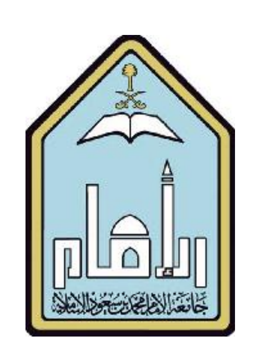
المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

كلية أصول الدين

قسم السنة وعلومها



الدراية في معرفة الرواية

لغياث الدين محمد بن محمد بن عبد الله الواسطي البغدادي

الشهير بابن العاقولي (٧٣٣هـ - ٧٩٧هـ)

دراســـة وتحقيـــق

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في السنة وعلومها

إعداد الطالبة :

رائدة بنت محمد بن عبدالله الشريف

إشراف فضيلة الشيخ:

أ.د/ عاصم بن عبدالله بن إبراهيم الخليلي

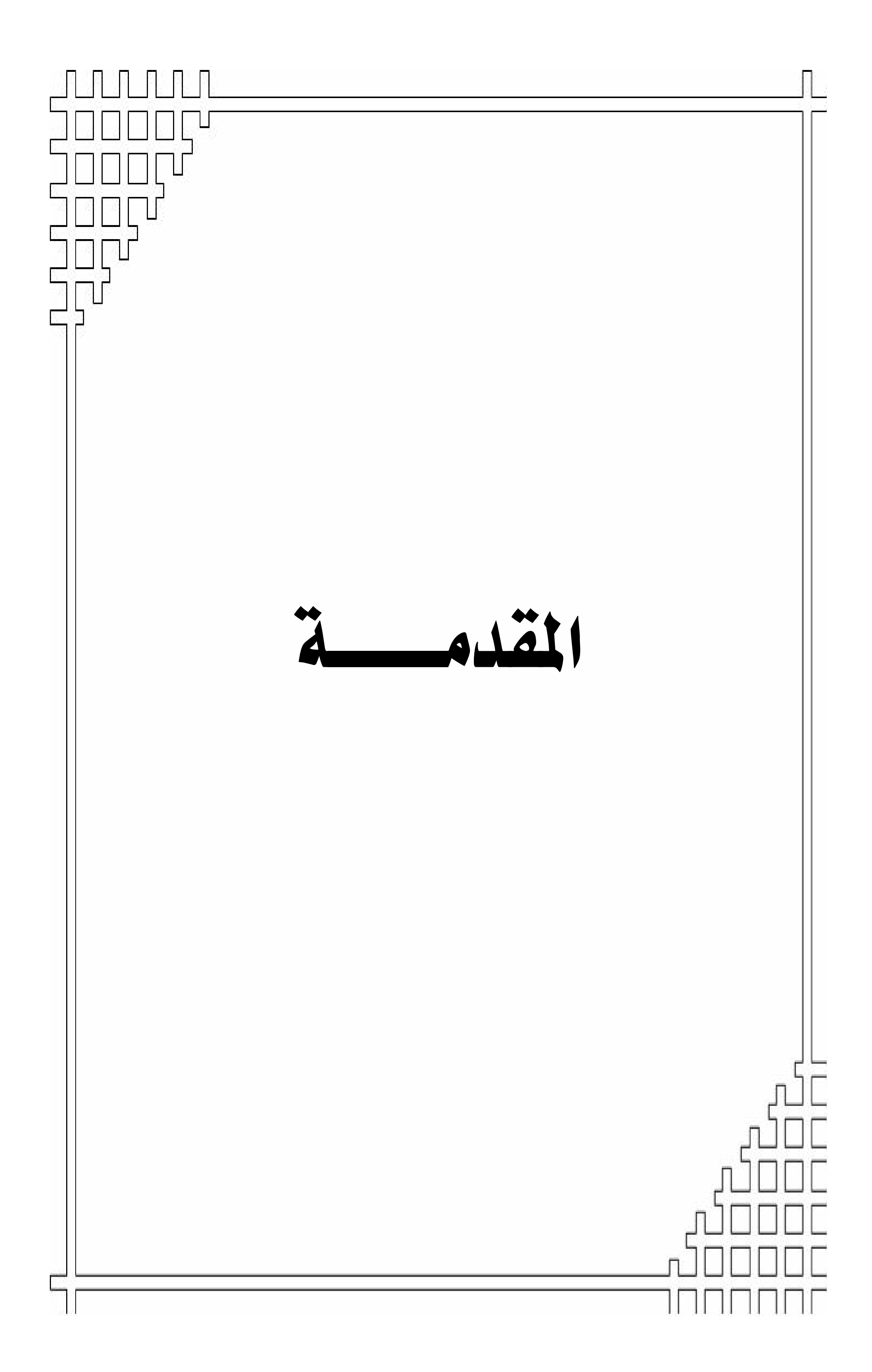
الأستاذ بقسم السنة وعلومها بكلية أصول الدين

بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المجلد الأول

العام الجامعي ١٤٣٤-١٤٣٥هـ





المقدمـــــة

المقدمـــــة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله -صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم- أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، وليخرج الناس من الظلمات إلى النور، وجاء بأعظم رسالة وأعلاها مكانة، وأشملها لمصالح البشر، وأحقها بالبقاء والخلود. وبعد:

فإن أشرف العلوم بعد القرآن الكريم وعلومه علم الحديث رواية ودراية، ومن رحمة الله بهذه الأمة أن هيأ الله لها من يقوم بخدمة هذه العلوم، وإن معرفة أحوال الرجال، وشيوخهم، وتلاميذهم ومروياتهم وسماعاتهم، ورحلاتهم، وتواريخ ولادتهم، ووفاتهم، من الفنون التي اهتم بها نقاد الحديث اهتماماً كبيراً، وجعلوها من مهمات علوم الحديث، إذ قال المحدث السخاوي -رحمه الله تعالى- في "فتح المغيث" (٣/ ٣٢٠): "وهو فن عظيم الوقع من الدين قديم النفع به للمسلمين، لا يستغنى عنه، ولا يعتني بأعم منه، خصوصًا ما هو القصد الأعظم منه، وهو البحث عن الرواة والفحص عن أحوالهم في ابتدائهم واستقبالهم، لأن الأحكام الاعتقادية والمسائل الفقهية مأخوذة من كلام الهادي من الضلالة والمبصر من العمى والجهالة، والنقلة لذلك هم الوسائط بيننا وبينه، والروابط في تحقيق ما أوجبه وسنه، فكان التعريف بهم من الواجبات، والتشريف بتراجمهم من المهمات، ولذا قام به في القديم والحديث أهل الحديث بل نجوم الهدى ورجوم العدى..".

ولذا اهتم سلفُ هذه الأمة بالتراجم لشيوخهم وذكر تلاميذهم، وسماعاتهم وغير ذلك من الأمور مما له علاقة بالجرح والتعديل وقبول الرواية أو ردها.

وإن من فضل الله ونعمه علي أن كنت من طلبة علوم السنة النبوية، وأن أشرف بخدمة السنة النبوية، فاستخرت الله تعالى في أن يكون موضوع أطروحتي في رسالة

الدكتوراه متعلقا بهذا العلم، فاخترت تحقيق مخطوط في هذا العلم بعنوان: (الدرايـة في معرفة الـرواية) لغياث الدين محمد بن محمد العاقولي (ت ٧٩٧هـ) وهو عبارة عن مشيخته، حسب قواعد التحقيق المتعارف عليها عند أهل هذه الصنعة.

أما الأسباب التي دعتني لاختيار هذا الموضوع فيمكن إجمالها بما يلي:

١- مكانة مؤلفه: فهو غياث الدين محمد بن محي الدين محمد ابن الشيخ جمال الدين عبدالله الواسطي الأصل البغدادي، الشافعي، أبو المكارم، العاقولي: عالم بغداد ومدرسها في عصره، شيخ الحديث بوقته، برع في الفقه والأدب والعربية والمعاني والبيان وحسن الخط وشارك في فنون كثيرة، وله عدة مصنفات.

٢- القيمة العلمية للكتاب فهو في علم المشيخات، الذي هو أحد علوم السنة المشرفة، إذ ترجم لاثنين وثمانين شيخاً من شيوخه، وبذكر ما لكل شيخ من رواة، والحديث عنه، ثم الكلام بما يتيسر من أحواله وذكر مروياته، وما يتعلق بالحديث.

٣-عناية الكتاب بتخريج العديد من المرويات والآثار وبيان الأسانيد العالية، وقد اشتمل الكتاب على مئتين وأربعين(٢٤٠) حديثاً، وخمسة وثلاثين (٣٥) أثراً.

٤-يعد الكتاب وسيلة من وسائل توثيق أسانيد المتأخرين من خلال التعريف بشيوخهم والترجمة لهم، ومن وسائل إثبات نسبة الكتب إلى مؤلفيها، لما حواها من أسانيد لمؤلفيها.

٥-تضمن الكتاب عدة علوم حديثية في علم الرواية، وأخلاق الرواة، وعلم الجرح والتعديل، وسني الولادة وتواريخ الوفيات.

٦- أن هذا الكتاب لم يسبق وإن حقق تحقيقاً علمياً أكاديمياً ولا غير أكاديمي، والانشغال بإخراج مثله وتحقيقه أكثر نفعا ، وهو من باب الوفاء للعلم وأهله، لذا رغبة في إحياء التراث العلمي الإسلامي، فضلا عن اكتساب الخبرة بالدربة على التحقيق وتطبيق قواعده وأصوله في هذه المرحلة التعليمية.

ولهذه الأسباب وغيرها أحببت أن أخوض غمار هذا الفن من الدراسة والتحقيق والذي اعتبره جديداً علي، ويحتاج إلى بذل الجهد والصبر والخبرة، إضافةً إلى الصعوبات التي واجهتني أثناء البحث والتحقيق والتي أورد بعض منها من باب الذكر لا من باب التشكي.

فمن تلك الصعوبات التي واجهتني أثناء نسخ المخطوط وحيث أني لم أقف إلا على نسخة واحدة عن هذا المخطوط وجود التصحيف، والتحريف، والإسقاطات مما تطلب مني جهداً خاصاً لاستدراك الإسقاطات وتصحيح الأخطاء من خلال البحث في مصادر الكتاب.

ومن بين الصعوبات كذلك وجود أعلام أوردهم ابن العاقولي لم أتمكن من العثور عليهم في المصادر و المظان، وخاصة عند التباس الأعلام بعضهم ببعض أو ورود العلم بكنيته دون اسمه أو وجود أعلام أو آثار أبذل فيهاا جهداً كبيراً وطويلاً ثم أرجع في نهاية المطاف بخفي حنين فلا أجد ترجمة للعلم الذي ابحث عنه ولا تخريجا للأثر. وهذه الأمور تستنزف جهداً كبيراً لا يعلمه ولا يدركه إلا من كابده وعمل فيه.

ومن الصعوبات كذلك التي واجهتني أثناء التحقيق كثرة نقولاته، وتعدد مصادره، وإيراده أسماء كثير من العلماء الأعلام وغيرهم، وهو ما يتطلب توثيق تلك النصوص والتحقق منها، والتعريف بأصحابها، ونحو ذلك مما يستغرق وقتاً وجهداً كبيرا.

كما وان المصادر التي ترجمت للمؤلف قليلة وبعضها مفقود بسبب الأحداث الجسام التي مرت على بغداد موطن المؤلف والفتن الكبيرة التي انزلها التتار على مركز الخلافة.

إضافة لما يقتضيه عمل المحقق من تثبت وتدقيق، وإمعان وتفكر في العبارة الواحدة، بل في الكلمة الواحدة، إضافة إلى ما يحتاج اليه القارئ من خدمة النص بالتعليق النافع عليه من غير تقصير ولا حشو، وغير ذلك من الصعوبات المعروفة عند أهل هذا الشأن.

وبفضل الله ﷻ وتوفيقه تمكنت من تخطي تلك الصعوبات بل كانت سبباً في استفادتي من هذه المجالات المفيدة والنافعة فله الحمد والشكر كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه.

أهداف الموضوع:

١- إخراج الكتاب محققاً تحقيقاً علمياً -بإذن الله تعالى- وجعله في متناول الباحثين وطلاب العلم.

٢- التعريف بمكانة المؤلف وإبراز ما له وما عليه من خلال قسم الدارسة.

٣- بيان قيمة الكتاب العلمية ومزاياه، وخاصة في علم المشيخات.

الدراسات السابقة :

بعد التتبع والبحث عن طريق المكتبات العالمية، ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ومركز الماجد للتراث، والرسائل الجامعية، وشبكة المعلومات لم أقف على تحقيق أو دراسة حول هذا الكتاب.

خطة البحث :

ولما كان من متطلبات التحقيق العلمي أن يرسم الباحث خطة منهجية يلتزم بها في بحثه ؛ وضعت لهذا العمل خطة لتنظيم مساره حتى يخرج- بإذن الله - عملاً متقناً مقبولاً، وجعلتها على قسمين:

القسم الأول : قسم الدراسة، وفيه ثلاثة فصول :

الفصل الأول: دراسة المصنف وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: ترجمة ابن العاقولي وفيه مطلبان:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته، ومولده.

المطلب الثاني: وفاته.

المبحث الثاني: مكانته العلمية ومصنفاته وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: نشأته ومكانته العلمية.

المطلب الثاني: شيوخه ، وتلاميذه.

المطلب الثالث: مصنفاته.

المبحث الثالث: مذهبه الاعتقادي و الفقهي وفيه مطالبان:

المطلب الأول: مذهبه الاعتقادي.

المطلب الثاني: مذهبه الفقهي.

الفصل الثاني: دراسة مؤجزة عن علم المشيخات، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالمشيخة، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: معنى المشيخة لغةً واصطلاحاً.

المطلب الثاني: مضمونها.

المطلب الثالث: ترتيبها.

المبحث الثاني: دراسة المعاجم، والفهارس، والأثبات، والبرامج والعلاقة بينها وبين المشيخات وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالمعاجم والعلاقة بينها وبين المشيخات.

المطلب الثاني: التعريف بالفهارس والعلاقة بينه وبين المشيخات.

المطلب الثالث: التعريف بالأثبات والعلاقة بينه وبين المشيخات.

المطلب الرابع: التعريف بالبرامج والعلاقة بينها وبين علم المشيخات.

المبحث الثالث: أهمية علم المشيخات وفوائده.

الفصل الثالث: التعريف بالكتاب ومنهج المؤلف وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تسمية الكتاب ونسبته إلى مؤلفه وفيه مطالبان:

المطلب الأول: تسمية الكتاب.

المطلب الثاني: توثيق نسبته للمؤلف.

المبحث الثاني: منهج الكتاب ومصادره وفيه مطلبان:

المطلب الأول: منهج المؤلف في الكتاب.

المطلب الثاني: مصادر المؤلف في الكتاب.

المبحث الثالث: تقويم الكتاب وما يؤخذ عليه ودراسة المخطوط، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: مميزات الكتاب.

المطلب الثاني: المآخذ على الكتاب.

المطلب الثالث: وصف نسخة المخطوط وعرض نماذج منها.

القسم الثاني : قسم تحقيق النص وتوثيقه :

لما كان الغرض الأساس من فن التحقيق هو إخراج الكتاب المحقق من الظلام الدامس إلى حيز النور والتجلي في صورة واضحة وجلية، وتصحيح نص الكتاب وتخليصه من شوائب التصحيف والتحريف ؛ لأن نص المخطوط هو صلب الرسالة فينبغي أن نوفيه حقه من العناية، رجاء أن نصل به إلى الصورة التي أرادها له مؤلفه، وفي سبيل تحقيق ما سبق عرضه من أهمية وأهداف الدراسة، فقد صار البحث بمشيئة الله تعالى وفقَ المنهج الآتي:

أولاً- اعتمدت النسخة الفريدة للكتاب فنسختها، ثم قابلت ما نسخت بالأصل بعد طباعته للتثبت من سلامة النسخ وصحة الطباعة.

ثانياً- لما كانت النسخة فريدة، استعنت بمصادر المشيخة في قراءة النص وتقويمه.

ثالثاً- نبهتُ على ما وقع في الكتاب من تحريف أو تصحيف أو سقط، مع إثبات الصواب في النص، واستدراك السقط بين معقوفتين، والإشارة إلى ذلك في الحاشية.

رابعاً- اعتاد المؤلف أن يقول في أول ذكر لكل شيخ رقمه كقوله « الشيخ الأول» اعتمدتُ هذا الترقيم .

خامساً- كتبت الآيات القرآنية بالرسم العثماني، مع عزوها إلى سورها وذكر رقمها في تلك السورة.

سادساً- أضفت علامات الترقيم، واعتنيت بها، لما لها من أثر كبير في فهم النص.

سابعاً- التزمتُ قواعد الإملاء الحديثة في الكتابة، وإن خالفت الأصل.

ثامناً- ضبطت ما يحتاج إلى ضبط من الأسماء والأنساب والبلدان والمتون المروية، فإن كان الناسخ قد التزم ضبطاً معيناً فإني لا أحيد عنه إلا عند الجزم بخطئه.

تاسعاً- خرجت الأحاديث والآثار وفق منهج محدد كالآتي:

١- إذا كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما، فأني أخرج الحديث منهما مع تقديم البخاري ثم مسلم ثم باقي المصادر بحسب المتابعة التامة، مقتصرةً على الكتب الستة في الغالب.

٢- إذا كانت الرواية غير مخرجه في الصحيحين أو أحدهما، فأبدا بتخريج الرواية من المصدر الذي خرج الرواية من طريقه المؤلف، ثم من المصادر التي توجد فيها متابعة للمؤلف في شيخه، ثم المتابعة له فيمن فوق شيخه في الإسناد إلى الصحابي في المرفوع أو من دونه في الموقف، مقتصرةً على أمهات الكتب التسعة، ولا أخرج عن غيرها إلا لحاجة، كأن تكون الرواية في غيرها، فإني أخرجها من المصادر الحديثة الأخرى التي تفي بالغرض منتقياً أهم هذه المصادر التي خرجتها.

٣- ماورد في المشيخة من غير عزو، فإني أخرجه من المصدر الذي توجد فيه الرواية باللفظ أو أقرب لفظ إليه، وإن كانت الرواية مذكورة بالمعنى، أو مشاراً إليها فإني ابدأ التخريج من المصدر المشتمل على أقرب لفظ يدل على المعنى المذكور أو المشار إليه،

ثم أرتب بقية المصادر بحسب المتابعة التامة فالقاصرة لإسناد الرواية في المصدر المبدوء به.

٤- أراعي عند عزو الأحاديث والآثار إلى مصادرها أن بعض المصنفين يذكر رأيه بعد الرواية فأنقل عبارته بعد العزو إليه مباشرةً في التخريج وعند الحاجة إليها بعد ذلك أحيل عليها.

عاشراً- إذا كانت الرواية في الصحيحين أو أحدهما فاكتفي بالعزو إليهما عن دراسة إسنادهما.

- أما إذا كانت الرواية في غير الصحيحين أو أحدهما فإني أدرس إسناد المؤلف الوارد في المشيخة مبينةً درجته إما بالصحة، وإما بالحسن، وإما بالضعف ناقلةً ذلك من أقوال العلماء مع الإحالة إلى الخدمة التي سُبقتُ إليها من أئمتنا في كتب السنة والعلل والتخريج مثل كتاب «العلل» للدارقطني، أو« نصب الراية» للزيلعي، أو« التلخيص الحبير» لأبن حجر أو غيرها من كتب السنة والتخريج.

- فإن لم أظفر بقول من سبقني في الحكم على سند الرواية، طبقت أقوال علماء الجرح والتعديل في الراوي وقواعد دراسة الأسانيد مستعينةً بآراء العلماء الذين صنفوا في العلل واختلاف الرواة كالإمام البخاري، وابن أبي حاتم، والدارقطني وغيرهم من علماء الجرح والتعديل، ثم أحكم على سند الرواية بما يناسبها.

- عندما يحتاج الحديث إلى بعض الشواهد لتعضده، فإن كان له شواهد متعددة، فإني اختار منها ، ما يكون لفظه أقرب للفظ المتن المشهود له ، وما تكون درجته أقوى، مع الإشارة الإجمالية إلى أن للحديث شواهد أخرى ، دون تحديد مواضعها في مصادرها، اكتفاء بما ذكرتُ منها.

الحادي عشر- خرجت الأخبار والقصص والأشعار، بعزوها إلى مصادرها الأصليّة، وهناك حكايات وأشعار لم أقف على من خرجها، وقد بذلت ما في وسعي في البحث عن مظانها فلم أظفر إلا بالقليل.

الثاني عشر- ترجمت للأعلام الواردة في المشيخة متبعةً الآتي:

- أعـلام الـصحابة ترجمـت لهـم ترجمـة مـوجزة، سـواء وردت أسـماؤهم في سـند المؤلف أم في متن الحديث، ثم إذا ورد مرة أخرى لا أكرر ترجمته، بل على طالبه أن يرجع إلى الفهرس المخصص للأعلام.

- اعتنيتُ بالترجمة لرجال الأسانيد خاصة، لأنهـم هـم الـذين يبنى عليهم الحكم على الخبر بـالرد أو القبـول، وخاصـة شيوخ المصنف الـذين هـم الغرض الأسـاسي مـن تأليف المشيخة.

- أترجم لكل راو بترجمة تشتمل على: الاسـم والنسب والكنيـة واللقـب ، وذكـر اثنين من شيوخه ، واثنين من تلاميذه وتاريخ وفاته، والحكم عليهم و لهم حالتان:

الأولى: المتفق فيهم بجرح أو تعديل، فهؤلاء أختصر القول فيهم مقتصرةً على ثـم ذكر ما يفيد خلاصة القول في توثيقه أو تضعيفه.

الثانيـة: المختلـف فيهم جرحـاً أو تعـديلاً، فهـؤلاء أتوسـع فـيهم بقـدر مـا تحتاجـه الترجمة من ذلك، ذاكرةً الأقوال المختلفة فيه، ثم أختم بـالقول الـراجح لـدي ،ثـم أُحيـل على المصادر المستفاد منها ما ذُكر في الترجمة.

٤- بقية الأعلام، عند ورود العلم أترجم له محاولـةً تتمـيم المعلومـات المتعلقـة بـه من نسبه و تاريخ مولدٍ ووفـاةٍ، وثنـاء العلماء أو كلامهـم، وشـيوخه الـذين تلقـى علـيهم وتلاميذه ونحو ذلك من المعلومات المهمة، ثم أتبـع ذلـك بمـصادر الترجمـة مـع الاعتنـاء بالمصادر الأصلية أو التي فيها زيادة إفادة، وعند تكراره أشير إلى أنه قد تقدم في الغالب.

الثالـث عـشر- وثقتُ الأقـوال والنقـول الـواردة في الكتـاب وذلـك بـالرجوع إلى الكتب التي استقى منها المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ كتابه.

الرابع عشر- وضحتُ الغريب بالرجوع إلى كتب اللغة وغريب الحـديث وغريـب القرآن.

الخامس عشر- عرفتُ بالأماكن والقبائل والبلـدان، وذلـك بـالرجوع إلى المـصادر التي اهتمت بهذا الشأن.

السادس عشر- شرحتُ المصطلحات الواردة في الكتاب بالرجوع إلى المصادر التي تناولت المصطلح وبيان مدلوله في الاستعمالين اللغوي والفقهي.

السابع عشر- رجعتُ إلى كُتب الناسخ والمنسوخ، وكتب القراءات المتواترة والشاذة وتوثيق ما يحتاج إلى توثيق.

الثامن عشر- علقتُ على المسائل الأصولية والفقهية من الكتب المعتمدة في علمي الأصول والفقه، والتي رأيتها تحتاج إلى تعليق.

التاسع عشر- نبهتُ على الأخطاء والزلات العقدية والتي سكت عنها المصنف، بالرجوع للمصادر المعتمدة عند أهل السنة والجماعة.

العشرون - نبهتُ إلى بداية كل صفحة من صفحات الأصل وذلك بوضع رقم اللوحة في داخل التحقيق بوضع معكوفتين [ ] مشيرةً للوجه الأول من الوجه (أ) والوجه الثاني (ب) بينهما خط مائل.

الحادى والعشرون- ذيلت النص بالكشافات والفهارس التفصيلة لخدمته وهي:

١- فهرس الآيات القرانية.

٢- فهرس الأحاديث النبوية الشريفة.

٣- فهرس الآثار عن الصحابة.

٤- فهرس الأعلام المترجم لهم.

٥- فهرس غريب الحديث واللغة.

٦- فهرس أسماء الأماكن والمدن.

٧- فهرس مراجع التحقيق.

٨- محتويات الكتاب.

هذا وأحمد الله ﷻ وأشكره وأثني عليه الخير كله أولاً وأخراً، ظاهراً وباطناً على الإعانة والتوفيق والتيسير، لإتمام هذا العمل وما كان ليبلغ تمامه لولا لطفُه وإفضاله فله - سبحانه - مزيد الحمد والشكر، ﴿ وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ﴾ [النحل:٥٣]، ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ﴾ [إبراهيم:٣٤].

وأسأله - وهو أعزّ مسؤول وأقرب مجيب - أن يجعل هذا العمل من العلم المستنفع به إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

كما أساله - سبحانه - واهب العطيات، رافع النسيان والخطيئات، المطلع على الخفيات ألا يؤاخذني على ما وقع فيه من التقصير، وأن يجعل عملي فيه خالصاً لوجهه الكريم.

ثم أزجي الشكر أحسنه لوالدي الكريمين امتثالاً لقول الله تعالى﴿ أَنِ ٱشْكُرْ لِي وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَيَّ ٱلْمَصِيرُ ﴾ [لقمان :١٦]

فجزاهما الله عني خير الجزاء، وبارك الله في عمرهما ورزقني برهما.

كما أتوجه بالشكر إلى أهل الفضل والإحسان وكلّ من كان لي عوناً بعد الله تعالى، حتى أبصر بحثي هذا عالم النور.

فأقدم شكري وتقديري إلى فضيلة الأستاذ الدكتور عاصم بن عبدالله الخليلي الذي تفضل مشكوراً بالإشراف على هذه الرسالة، وقد منحني جزاه الله خيراً من وقته الثمين وأفادني من علمه الغزير وتوجيهاته القيمة، وملاحظاته حتى برز هذا البحث إلى حيز الوجود كتب الله له التوفيق والسداد في الدنيا والآخرة.

كما لا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر وأوفر الامتنان إلى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية زادها الله رفعة، وعلى رأسها كلية أصول الدين وبخاصة أعضاء قسم السنة وعلومها على ما قدموه لي من تسهيلات في قبولي للدراسة بالكلية وما استفدته من مشايخي في الدراسة من علم جعله الله في موازين حسناتهم.

والـشكر موصـول كـذلك لجامعـة الملـك عبـدالعزيز ، أدام الله عزهـا ، وأخـص بالشكر عميد كلية العلوم والآداب سعادة الدكتور محمد الجحدلي ، ورئيس قسم الثقافة الإسلامية على ما قدماه لي من تسهيلات ودعم ، فأسأل الله أن يبـارك في جهودهما ، وأن يجزاهما خير الجزاء.

كما أتقدم بالشكر الوافر لزوجي الكـريم الـذي وقـف بجانبي طيلـة دراستي منـذ المراحل الجامعية الأولى، فبارك الله فيه، وأثابه وجزاه خيراً.

وأتوجـه بـشكري البـالغ لأبنـائي - حفظهـم الله - الـذين تكبـدوا عنـاء بعـدي وانشغالي عنهم، وصبروا علي حتى أنجزت هذا البحث، فأسأل الله تعالى أن يوفقهم لكل خير، ويحميهم من كل سوء وشر، ويجعلهم من عباده الصالحين.

ولا أنسى أن أوجه شكري البالغ لزميلاتي في الدراسـة المنهجيـة، الـلاتي كـن بحـق نعم الأخوات وفقهن الله لكل خير.

وأشكر أخيراً كل من أسدى إلى نصحاً، أو قـدم لي مـساعدة بـرأيٍ، أو مـشورةٍ، أو توجيهٍ أو اعارة كتابٍ، أو دعوةٍ صادقة بظهر الغيب فلهم مني جزيـل الـشكر والتقـدير، ومن الله تعالى عظيم الثواب والأجر.

وختاماً... فهذا جهد مُقل قَد بُذل وإرادةُ خير قد توجهـت، حاولـت إخـراج هـذا الكتاب على الصورة التي أرادهـا مـصنفه -رحمه الله تعالى- فـما كـان فيـه مـن صـواب فهـو بفضل الله وحده لا شريك له وما كان مـن خطـأ فمـن نفـسي والـشيطان، وأسـال الله ﷻ العفو والغفران.

هو حسبي لا إله إلا هو، عليه توكلت، وهو رب العرش العظيم .

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .





القسم الأول

القسم الأول

الدراســـــــة

وفيه ثلاثـة فصول :

۞ **الفصل الأول : دراسة عن ابن العاقولي صاحب المشيخة .**

۞ **الفصل الثاني : التعريف بعلم المشيخات وأهميتها .**

۞ **الفصل الثالث : التعريف بالكتاب ومنهج المؤلف فيه .**

الفصل الأول

دراسة عن ابن العاقولي صاحب المشيخة

وفيه ثلاثـــة مباحــث : -

- ❖ المبحث الأول: ترجمة ابن العاقولي.
- ❖ المبحث الثاني: مكانته العلمية ومصنفاته
- ❖ المبحث الثالث: مذهبه ألاعتقادي و الفقهي .

* *   * ** *   * *

المبحث الأول

ترجمة ابن العاقولي

وفيـه مطلبـــان:

- المطلب الأول : اسمه ، ونسبه ، وكنيته ، ومولده .
- المطلب الثاني : وفاته .

* *   * ** *   * *

المطلب الأول
اسمه ونسبه وكنيته ومولده

اسمه:

هو محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن علي بن حماد بن ثابت الواسطي البغدادي غياث الدين بن صدر الدين بن محي الدين أبو الفضل المعروف بابن العاقولي الشافعي(1).

كنتيه:

يكنى بأبي المكارم، وهي الكنية التي اشتهر بها في أكثر كتب التراجم والأعلام(2).

لقبه:

لقب الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ بغياث الدين لما له من مكانة عالية في نصرة هذا الدين.

شهرته:

اشتهر رَحِمَهُ ٱللَّهُ بابن العاقولي؛ وذلك نسبة لأسرته التي اشتهرت بذلك الاسم.

والعَاقُوْلي: بفتح العين وضم القاف وسكون الواو وفي آخرها لام - هذه النسبة إلى " دير العاقول " وهي بليدة على خمسة عشر فرسخا(3) من بغداد، وقد ينسب إليها ب

---

(1) ينظر ترجمته: إنباء الغمر (٣/ ٢٧٥)، الدرر الكامنه في أعيان المائة الثامنه(٢/ ٨) الضوء اللامع(٣/ ١١٥)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (١/ ٢٢٥)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٣/ ١٧٦)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٦/ ٣٥١)، الأعلام للزركلي (٧/ ٤٣)، معجم المؤلفين لكحاله(١١/ ٢٤٠)، كشف الظنون (١١٩٢-١٦٩٩).

(2) منها إنباء الغمر (٣/ ٢٧٥)، الدرر الكامنه في أعيان المائة الثامنه(٢/ ٨) الضوء اللامع(٣/ ١١٥)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٣/ ١٧٦)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٦/ ٣٥١)، الأعلام للزركلي (٧/ ٤٣). معجم المؤلفين لكحاله (١١/ ٢٤٠)، كشف الظنون (١١٩٢-١٦٩٩).

(3) الفرسخ: بفتح فسكون لفظ معرب جمعه، فراسخ، مقياس من مقاييس المسافات مقداره ثلاثة أميال = إثنا عشر ألف ذراع = ٥٥٤٤ مترا = ٥،٥كم. ينظر: معجم لغة الفقهاء (١/ ٣٤٣).

"الدير عاقولي" أيضا[1].

مولده:

ولـد ابـن العـاقولي في شـهر رجـب سـنة ثـلاث وثلاثـين وسـبعمائة[2]، وقيـل اثنـان وثلاثين[3].

---

(١) ينظر: الأنساب لسمعاني (٤/ ١١٢)، اللباب في تهذيب الأنساب (٢/ ٣٠٥)

(٢) ينظر: طبقات ابن قاضي شهبة (٣/ ١٧٦)، الضوء اللامع (٣/ ١١٥)

(٣) ينظر: طبقات ابن قاضي شهبة (٣/ ١٧٦).

المطلب الثاني: وفـاتـــه

بعد رحلة مع الدرس العلمي، والفقهي، والتصنيف وقع له رَحِمَهُ ٱللَّهُ محنة ذكرها العلامة ابن حجي بقوله: ولما نازل اللنك[1] بغداد نهبت أمواله وسُبيت حريمه فدخل الشام، وحدث بها وكتبوا عنه من نظمه.

أي: لما دخل تمرلنك زعيم التتار بغداد هرب منها ابن العاقولي مع السلطان أحمد ابن أويس[2] فنهبت أمواله وسبيت حريمه وقدم الشام فظل بها حتى عاد إلي بغداد مرة أخري، وقيل: أنه قدم إلى القاهرة في الجفلة من تيمور يعني للهروب من تيمورلنك، وبعد العودة إلى بغداد وقع بينه وبين السلطان وحشة ففارقه إلى تكريت، ثم توجه إلى حلب وأقام بها قبل الحج عدة أشهر، ثم رجع إلى بغداد فأقام بها دون خمسة أشهر، مات بعدها رَحِمَهُ ٱللَّهُ يوم الأربعاء سادس عشرين ربيع الآخر ببغداد سنة ثمان وتسعين وسبعمائة ودفن بالقرب من معروف الكرخي بوصية منه[3]؛ وإلى هذا ذهب جمع من المؤرخين؛ بينما رأى ابن حجر وابن قاضي شهبة أنه توفي في صفر سنة سبع وتسعين وسبعمائة[4].

---

(١) اللنك وقيل تيمور- كلاهما بمعنى واحد، والثاني أفصح، وهو باللغة التركية الحديد، مغولي الأصل، من طائفة جغتاي، مولده سنة ثمان وعشرين وسبعمائة بقرية تسمى خواجا أبغار من عمل كش أحد مدائن ما وراء النهر، كان أميراً عند السلطان حسين صاحب مدينة بلخ، فتدرج عنده في الوظائف إلى أن صار من كبار رجال دولته، ثم أظهر العصيان واستولى على مدن ما وراء النهر، ودخل في طاعته عدد من الأمراء والملوك، فحارب السلطان حسين وقتله، ثم دخل العراق والشام وغيرها من البلاد وعاث فيها فسادا إلى أن هلك سنة ٨٠٧هـ.

ينظر: سمط النجوم العوالي (٢/ ٢٥٥)، و النجوم الزاهرة (١٢/ ٢٥٤- ٢٧٠).

(٢) أحمد بن أويس بن حسن الجلايري، آخر سلاطين الدولة (الجلايرية) في بغداد. مغولي الاصل، مستعرب. توفى سنة ٨١٣هـ

ينظر: تاريخ العراق (٢/ ٣٠٥)، والضوء اللامع (١/ ٢٤٤)، والبدر الطالع (١/ ٢٢).

(٣) بغية الوعاة (١/ ٢٢٥)، السلوك (٢/ ٤٧١).

(٤) طبقات ابن قاضي شهبة (٣/ ١٧٦).

المبحث الثاني

نشأته و مكانته العلمية ومصنفاته

<u>**وفيـه ثلاثـة مطالــب:**</u>

- المطلب الأول: نشأته و مكانته العلمية.
- المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه.
- المطلب الثالث: مصنفاته وآثاره العلمية.

* *   * ** *   * *

المطلب الأول
نشأته ومكانته العلمية

قبل الحديث عن نشأة و مكانة ابن العاقولي العلمية لابد من إلقاء الضوء على العصر الذي نشأ فيه واختصار الأحوال السياسية لما لها من صلة قوية وتأثير على الحياة العلمية.

فلقد أهلك هولاكو(١) عند دخوله بغداد مركز العالم الإسلامي سنة(٦٥٦هـ) الحرث والنسل وعاث في البلاد فساداً، ودمرت المكتبات ودور العلم والتي تحتوي على وثائق تاريخية ثمينة، وكتب علمية كثيرة تم تدميرها وقال المتبقون على قيد الحياة إن مياه نهر دجلة أصبحت سوداء نتيجة لكمية الحبر الهائلة من الكتب التي القي بها في النهر، ثم كانت فتنة تمرلنك والتي دمرت معاهد العلم والثقافة ومعالم الحضارة الإسلامية، وصفها الإمام السيوطي بقوله: «وفي المائة السابعة: كانت فتنة التتار العظمى التي لم يسمع بمثلها أسالت من دماء أهل الإسلام بحارا، و في المائة الثامنة: كانت فتنة تمرلنك التي استصغرت بالنسبة إليها فتنة التتار على عظمها »(٢).

وقال الحافظ ابن حجر: « وفيها عاث تمرلنك بالعراق وخرب بغداد وتبريز وشيراز وغيرها، وأوسعوا القتل والفتك والسبي والأسر والنهب والتعذيب »(٣).

وفي خضم هذه المحن الكبرى لم تخل بغداد من طبقة تكبر مواهب الرجال وتعنى بالعلم والعلماء وتعدهم من مفاخر العراق، فقد برز في البلاد من تعتز بهم كأمثال ابن

---

(١) هولاكو خان، ابن جنكيز خان مللك التتار، الحاكم المنغولي الذي نجح في فتح معظم بلاد جنوب غرب آسيا، كان جباراً قتل من المسلمين شرقا وغربا ما لايعلم عددهم إلا الذي خلقهم، وكانت همته في تدبير شؤون مملكته، فتملك البلاد شيئا فشيئا حتى أهلكه الله سنة ٦٦٤هـ، وخلفه ولده أبقاخان.

ينظر: المغول في التاريخ، لفؤاد عبدالمعطي الصياد.

(٢) ينظر: تاريخ الخلفاء ص(٥٢٦-٥٢٧).

(٣) ينظر: إنباء الغمر بأنباء العمر(٣/ ١٥١).

العاقولي ووالده وجده وغيرهم من الذين اعتنوا بالعلم في تلك الفترة المظلمة، بعد سقوط بغداد واجتياح التتار لها.

وفي ظل هذه الأحداث نشأ ابن العاقولي، ومن يتأمل ما جاء في كتب التراجم عنه وثناء العلماء عليه، وينظر إلى العصر الذي عاش فيه؛ ونشأته في بيت علم وعمل وزهد في كنف والده العالم والمحدث يجد -حقا- أنه كان ابن عصره، فمن خصائص طلب العلم في الإسلام أنه لا يكون إلا بالتلقي والأخذ عن الشيوخ، واستمر ذلك منذ عصر الصحابة -رضوان الله عليهم- كما يوضح ذلك ابن عباس - حبر الأمة وترجمان القرآن- قائلًا: «وجدت عامة علم رسول الله ﷺ عند هذا الحي من الأنصار، فإن كنت لآتي باب أحدهم، فأقيل ببابه، ولو شئت أن يؤذن لي عليه لأذن لي؛ لقرابتي من رسول الله ﷺ، ولكن كنت أبتغي بذلك طيب نفسه»[1].

فكان لهذه النشأة أثرها البالغ في حياة ابن العاقولي العلمية، فقد تلقى العلم منذ نعومة أظفاره على والده رَحِمَهُ ٱللَّهُ ثم على مشايخ عصره حتى انتهت إليه الرئاسة في المذهب ببغداد وتولي تدريس المستنصرية[2] هناك، ودرس أيضاً بالنظامية[3] كأبيه وجده مفتي العراق في وقته[4] ودرس في غيرهما وأفتى وبرع في الفقه والأدب والعربية،

---

(١) ينظر: تدريب الراوي، للسيوطي (١٢٣/٢).

(٢) المستنصرية: مدرسة عريقة أسست في زمن العباسي في بغداد عام (٦٢٣هـ-٦٤٠هـ) على يد الخليفة المستنصر بالله، وكانت مركزا علميا وثقافيا هاما. ينظر: كتاب بغداد للدكتور عيسى سلمان.

(٣) المدرسة النظامية: وهي أول مدرسة بنيت سنة ٤٥٩هجرية بناها الوزير السلجوقي نظام الملك وهو وزير محب للعلم نسبت إلى اسمه فسميت بالنظامية، وكان يدرس فيها الفقه والعلوم الإسلامية.

ينظر: تاريخ التمدن الإسلامي (٢٢٣/٣-)٣٢٥، وتاريخ الإسلام السياسي (٤٢٥/٤، ٢٤٦).

(٤) هو: الشيخ الإمام العلامة جمال الدين أبو محمد عبدالله بن محمد بن علي بن حماد بن ثابت الواسطي العاقولي ثم البغدادي الشافعي، مدرس المستنصرية نحوا من أربعين سنة، ولد سنة ثمان وثلاثين وستمائة، مهر في العلم والفقه والفتيا ودرس بالمستنصرية وولي القضاء ورزق الحظوة في فتاويه، قال الذهبي: كان إمامًا عالمًا مهيبًا شهمًا حميد الطريقة أفتى نحوًا من سبعين سنة ومات في ذي القعدة سنة ٧٢٨هـ.

=

وشارك في الفنون، **وحدث بمكة والمدينة وحلب والشام وبيت المقدس.**

ومن أقوال الأئمة في الثناء عليه:

قال ابن حجي كما في إنباء الغمر[1]: كان مدرس المستنصرية ببغداد كأبيه وجده، ودرس أيضا بالنظامية كأبيه ودرس هو بغيرهما، **وكان هو وأبوه وجده كبراء بغداد** وانتهت إليه الرياسة بها في مشيخة العلم والتدريس وصار المشار إليه والمعول عليه، تهرع القضاة والوزراء إلى بابه، والسلطان يخافه، وكان بارعا في علمي المعاني والبيان، **وكان** عند أهل بلده شيخ الحديث في الدنيا، **وكان فهمه جيدا ونفسه قوية، ويقال إنه كان مفرط الكرم..أ.ه**

وقال الحافظ برهان الدين الحلبي كما في طبقات ابن قاضي شهبة[2]: **وكان صدرا** رئيسا نبيلا مهابا إماما علامة متبحرا في العلوم، غاية في الذكاء، مشارا إليه بارعا في **الأدب، وله مكارم أخلاق مشهورة**، وبلغني من غير واحد أنه كان يدخله كل سنة زيادة على مائة ألف درهم كلها ينفقها وهو في بيت رئاسة.

وقال الحافظ ابن حجر في إنباء الغمر[3]: انتهت إليه الرئاسة في المذهب هناك مع **التوسع من الدنيا**، ودرس وأفتى وبرع في الفقه والأدب والعربية، وشارك في الفنون.

وقال ابن قاضي شهبة في الطبقات[4]: **صدر العراق ومدرس بغداد وعالمها** ورئيس العلماء بالمشرق.

= ينظر: البداية والنهاية (١٦٣/١٤)، وذيول العبر (١٥٧/٦)، وطبقات الشافعية (٤٣/١٠)، وطبقات ابن قاضي شهبة (٢٦٣/٢)، البداية والنهاية (١٣٦/١٤)، الوافي بالوفيات(٣١٨/٥).ومرآة الجنان (٢٧٧/٤)، وشذرات الذهب (٨٧/٦).

(١) (٢٧٥/٣).

(٢) (١٧٦/٣).

(٣) (٢٧٥/٣).

(٤) (١٧٦/٣).

وقال السيوطي في بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة[١]: مدرس المستنصرية ببغداد برع في الفقه والأدب والعربية والمعاني والبيان، وشارك في الفنون، **وانتهت إليه رياسة المذهب هناك**. وسمع من السراج القزويني، وأجاز له الميدومي وغيره. **وكان عند** أهل بلده شيخ الحديث في الدنيا، **وكان فهمه جيدا مفرط الكرم، ديناً حسن الشكل والأخلاق. حدث بمكة والمدينة والشام**، وصنف شرح المصابيح، شرح منهاج **البيضاوي**. شرح الغاية القصوى.

قال الحافظ ابن حجر وأنشد لنفسه بالمدينة[٢]:

يا دار خير المرسلين ومن بها	**شغفي** وسالف صبوتي وغرامي
نذر علي لئن رأيتك ثانيا	من قبل أن أسقى كؤوس حمامي
لأعفرن على ثراك محاجري	**وأقول هذا غاية الأنعامي**

ومن شعره ايضاً:

لا تقدح الوحدة في عارف	صان بها في موطن نفسا
فالليث يستأنس في غابه	**بنفسه أصبح أو أمسى**
أنست بالوحدة في منزلي	فصارت الوحشة لي أنا
سيان عندي بعد ترك الورى	وذكرهم أذكر أم أنسي

---

(١) (٢٢٥/١-٢٢٦) رقم (٤٠٩).

(٢) ينظر: إنباء الغمر (٢٧٥/٣).

المطلب الثاني
شيـوخــه وتلاميـــذه

۞ أولا : شيوخـــه :

تتلمذ الشيخ غياث الدين ابن العاقولي على شيوخ كثيرين نص على بعضهم السيوطي بقوله وسمع من السراج القزويني، وأجاز له الميدومي وغيره، و قد ذكر رَحِمَهُ ٱللَّهُ في مشيخته من هذا الكتاب ثمانين شيخاً وشيختين ثم نص على أن هذه المشيخة لم تحصر جميع شيوخه بقوله:(فإن الوقت يضيق عن استيعاب أسماء مشايخنا لموانع كثيرة)، فقد يكون أراد التعريف ببعض شيوخه فقط، أو أراد أن يذكر من أكثر عنهم من شيوخه أو مشاهيرهم ومسنديهم العوالي وهذا الذي يظهر من قوله في بعضهم.

و سأكتفى بذكر شيوخ المصنف الواردين في مشيخته حسب ترتيبهم في المشيخة لتراجع ترجمته هناك لمن أراد الوقوف عليها، مقتصرةً على ذكر اسم الشيخ وسنة وفاته(إن وجد):

١- والده الشيخ محيي الدين أبو الفضل محمد بن عبدالله بن محمد بن علي بن حماد بن ثابت اللخمي الواسطي الأصل البغدادي العاقولي، (ت ٧٦٨هـ).

٢- الإمام شرفُ الدين محمد بن بكتاشى الُتستري، (ت ٧٥٦هـ).

٣- الشيخ عز الدين الحُسَين بن محمّد بن النَّيار الأَسَديّ الشافعيّ البَغْدادِيّ، (٧٥٧هـ).

٤- الشيخ محيي الدين أبو الحسن، حيدرة بن محمد بن يحيى بن هبة الله العباسي، (ت ٧٦٧هـ).

٥- الشيخ أبو المَجد إبراهيم بن أَبي بَكْر محمدْ بن عَبْدالله بن محمد التَفْتَازاني الشافعيّ، (ت ٧٦٨هـ).

٦- الشيخ أبو المفاخر عبدالله خطلبك ابن الأمير نجم الدين أبي بكر بن علي الحلبي، (ت ٧٦١هـ).

٧- الشيخ شرف الدين الحسين بن سالار بن خسر البادينَاري الشافعي، (ت ٧٨٠هـ).

٨- الشيخ يوسف بن عبدالصمد بن يوسف البكري البغدادي الحنفي، (ت ٧٧٩هـ).

٩- الشيخ عبدالعزيز بن عبدالرحمن ابن الإمام عزيز الدين السمرقندي.

١٠- الشيخ محيي الدين عبدالمنعم بن عبدالرحمن البصري، (ت ٧٦١هـ).

١١- الشيخ أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن محاسن الصرصري، (ت٧٨٥هـ).

١٢- الشيخ أحمد بن داود بن أبي الخليل الدوري، (ت٧٥٣هـ).

١٣- الشيخ أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد المقرئ، (ت٧٥٧هـ).

١٤- الشيخ يوسف بن حسن بن أحمد الضرير البادراي.

١٥- الشيخ علي بن يعقوب بن محمد الشيرازي.

١٦- الشيخ محمد بن أحمد بن إسماعيل المقرئ، (ت بعد ٧٧٠هـ).

١٧- الشيخ أبو عبدالله محمد بن عبدالله المعروف بابن عبد المقرئ البغدادي، (ت٧٥٧هـ).

١٨- الشيخ يحيى بن عبدالرحمن الجعفري الطياري البغدادي، (ت بعد ٧٦٠هـ).

١٩- الشيخ علي ابن أبي اليمن بن عبدالله السباك الحنفي، (ت ٧٥٠هـ).

٢٠- الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بن الجبي الشافعي، (ت ٧٥٠هـ).

٢١- الشيخ أبو حفص عمر بن علي بن عمر القزويني المقرئ الشافعي، (ت٧٥٠هـ)

٢٢- الشيخ مُحمد بن إبرَاهيم بن محمد بن أَبي بكر الشافعَيّ الخَزْرَجي البَيانيّ،

٢٣- الشيخ عَبْدالرَّحْمن بن عَلي بن عَبْدالرَّحْمن بن أَبي عُمَر بن قدامة المَقْدَسي، (ت ٧٦٥هـ).

٢٤- الشيخ أحْمَد بن محمد بن مَحْمود بن الرقاق المُقري الشافعيّ المعرُوف بـ «ابن الوخي» (ت ٧٦٤هـ).

٢٥- الشيخ أبو عبدالله محمد بن محمد الربعي الشافعي.

٢٦- الشيخ أَبو الربيع عَبْدالله بن سليمان الكَنْديّ، (٧٦٤هـ).

٢٧- الشَّيْخ بُرْهَانُ الدين إبرَاهيم بـنُ يُوْسُف بـن إبـرَاهيم بـن أَبي بكـر المتصوف المعروف بـ «ابن قاضي»، (ت ٧٦٣هـ).

٢٨- الشَّيْخ القاضي عَماد الدين محمد بن موسى بن سُلَيْمانَ بن محمد الأَنْصاري.

٢٩- الشيخ أَبو الثنا مَحْمود بن خليفة المنبجي، (ت ٧٦٧هـ).

٣٠- الشَّيْخ يَعْقُوب بن إبرَاهيم المُقري الدِّمَشْقيّ.

٣١- الشَّيْخ أَبو حَفص عُمَر بن محمد بن أَبي الشحطبي، (ت سنة ٧٦٥هـ).

٣٢- الشيخ أَبو حَفص عُمَر بن حَسَن بن مَزيَد بن أُميلَة، (ت ٧٧٨هـ).

٣٣- الشيخ محمد بن قاضي شُهْبَة الشافعَيّ، (ت ٧٨٢هـ).

٣٤- الشيخ محمد بن أحْمَد بن إبرَاهيم بن أَبي عُمَر المَقْدَسي.

٣٥- الشيخ أحْمَد بن إِسْمَاعيل بن أحْمَد بن أَبي عُمَر المَقْدَسي، (ت ٧٧٣هـ).

٣٦- الشيخ محمـد ابـن الـشَّيْخ عـلاء الـدين عَـلي بـن محمـد الأربلي المـشهور بـابن الخطيب، (ت٧٥٧هـ).

٣٧- الشيخ محمد بن عَلي بن أحْمَد بن محمد بن الأعز السُّهْرَوَرْدي البَغْدَادي، (ت ٧٦١هـ).

٣٨- الشيخ محمد بن محمد الكُوفي الهَاشمي، (ت ٧٤٦هـ).

٣٩- الشيخ صَالِح بن أَحْمَد بن محمد ابن الأنجب الكسار، (ت٧٤٥هـ).

٤٠- الشيخ أَحْمَد بن يُوْسُف بن إِبْرَاهيم، عرف بابن الكرسي، (ت٧٤٧هـ).

٤١- الشيخ عَبْدُالمنعم عَلِي بن عَبْدالصَمَد بـن أَحْمَد بـن عَبْدالقَادِر بـن أَبي الجيش المُقري البَغْدَادي.

٤٢- الشيخ عُثمان بن محمد بن عَلِي الشِيرَازيّ، (ت٧٥٩هـ).

٤٣- الشيخ سُلَيمان بن أَبي نُوْحٍ النَهْرَماري الحَنْبَلي، (ت ٧٤٨هـ).

٤٤- الشيخ عَلِيّ بن يُوسُف بن الحُسَيْن الزَرَنْديّ، (ت ٧٧٢هـ).

٤٥- الشيخ أحمد بن عسكر أبو العباس الواسطي مقري، (ت ٧٦٩هـ).

٤٦- الشيخ عَبْدالعَزيز بن سرايا بن عَلِي بن أَبي القَاسِم الحلي، (ت٧٥٠هـ).

٤٧- الشيخ عَبْدالدّائم بن عَبْدالمُحْسَن بن مُحَمد بن عَبْدالمُحْسن.

٤٨- الـشيخ مُحَمـد بـن أَحْمَـد بـن عَبْـدالله بـن عَبْـدالمُعطي الأَنـصَاري المَكـي، (ت ٧٧٦هـ)

٤٩- الشيخ مُحَمد بن صبيح بن عَبْدالله الشافعي المَكّي، (ت٧٦٣هـ).

٥٠- الشيخ مُحَمد بن أَحْمَد الحَرَازي المَكي، (ت ٧٦٥هـ).

٥١- الشيخ إِسْمَاعِيْل بنُ عُمَرَ بن كَثِيرٍ، القُرَشِي الشَافِعي.(ت٧٧٤هـ).

٥٢- الشيخ أَحْمَدُ بنُ الحَسَن بن قُدَامَةَ الحَنْبَلِي، (ت ٧٧١هـ).

٥٣- الشيخ مُحَمد بن مُحَمد بن رُضْوَانُ الشَافعي، (ت ٧٧٤هـ).

٥٤- الشيخ عِيْسَى بنُ عَبْدالله بن عَبْدالعَزيز المَحجي، (ت ٧٤٠هـ).

٥٥- الشيخ حسين بن أَحْمَد بن فتي الشَافعي التَبريزيّ الخالديّ الصوفّي.(ت بعـد ٧٧٠هـ).

٥٦- الشيخ عَبْدالرَحْمن بن رزق الله بن عَبْدالرزاق الرأسعيني.

٥٧- الشيخ أحمد بن عفيف الدين إسحاق بن يحيى الآمدي الحنفي.

٥٨- الشيخ يحيى بن يوسف بن يعقوب الرحبي الشافعي، (ت ٧٩٤هـ) روى عنه إجازةً

٥٩- الشيخ أحمد بن محمد الصالحي، (ت بعد ٧٦٢هـ).

٦٠- الشيخ عبدالرحمن بن سراج الدين عبداللطيف بن حسان، (ت ٧٦٢هـ). روى عنه إجازةً

٦١- الشيخ خليل بن فرج بن سعيد المقدسي الشافعي، (ت ٧٩٠هـ)، روى عنه إجازةً.

٦٢- الشيخ محمد بن مجد الدين أحمد بن إبراهيم الطبري.

٦٣- الشيخ علي بن عبدالله بن علي بن محمد بن عبدالسلام بن أبي المعالي الكازروني، (ت ٧٥٦هـ) روى عنه إجازةً.

٦٤- الشيخ محمد بن القاضي شرف الدين عبدالمعطي بن سالم الشافعي، (ت٧٦٢هـ). روى عنه إجازةً.

٦٥- الشيخ محمد بن شهاب الدين أحمد بن عبدالرحمن الشافعي، (ت ٧٧٧هـ).

٦٦- الشيخ عبدالرحمن بن عثمان بن الصفي أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الطبري، (٧٦٣هـ). روى عنه إجازةً.

٦٧- علي بن عيسى الشافعي، (ت بعد ٧٦١هـ).

٦٨- أحمد بن عبدالله بن عبدالله المصريّ، (ت ٧٦٢هـ).

٦٩- أحمد بن محمد القسطلاني، (ت ٧٧٦هـ)، روى عنه إجازةً.

٧٠- حمزة بن علي بن محمد بن أبي بكر بن عمر بن عبدالله بن علي السبكي المالكي، (ت ٧٧٧هـ)

٧١- عَبْدالله بن مُحَمد بن مُحَمد بن سُلَيْمَانَ النشاوري، (ت٧٩٠هـ)، روى عنه إجازةً

٧٢- عبدالله بن محمد بن فرحون اليعمري المدني، (ت٧٦٧هـ).

٧٣- محمد بن السراج عمر بن محمود الرازي الحنفي، (ت٧٦٦هـ)، روى عنه إجازةً

٧٤- محمد بن أحمد بن عثمان التستري المدني، (ت٧٨٥هـ) شَمْسُ الدِّيْنِ أبو عَبْدالله، روى عنه إجازةً.

٧٥- أَحْمَدُ بْنُ إسماعيل بْنِ عَبْدالله المُقرّي، روى عنه إجازةً.

٧٦- مُحَمد بن محمد بن مَحْمُوْد البَغْدَادِيّ، (ت بعد ٧٥٩هـ)، روى عنه إجازةً.

٧٧- مُحَمد بن مُحَمد بن مُحَمد المِصْرِيّ، (٧٨٧هـ).

٧٨- مُحَمد بن مُحَمد بن إِبْرَاهِيْمَ بن أَبِي القَاسِمِ المَيْدُوْمِيّ، صَدْرُ الدِّيْنِ أبو الفَتْحِ.

٧٩- يُوسُفُ بْنُ الزَّكِيِّ عَبْدِالرَّحْمن بنِ يُوْسُفَ المِزي، (ت ٧٤٢هـ) روى عنه إجازةً.

٨٠- حسنة بنت الشَّرِيْف جَمَال الدِّين أَبِي عَبْدالله مُحَمد بن كامل الحَسَنيّ المَكّيّ، (ت٧٦٥هـ).

٨١- فَاطِمَة بنت مُحَمد بن سَعيد بن عَبْدالكريم البغدادية.روت عنه إجازةً.

۞ ثانياً : تلاميذه :

لما بلغ ابن العاقولي في العلم مبلغ العلماء فأحكم فنونه وأصوله تصدى لتعليمه فدرس في أشهر مدارس عصره ببغداد منها المستنصرية، والنظامية و غيرهما، وحدث بمكة، والمدينة، والشام، ومصر.

وسأذكر من وقفت عليهم من خلال كتب التراجم:

١- أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم الشهاب السنديمي المكي. أجاز له في سنة ثمان

وثمانين وسبعمائة (ت٨٥٤هـ)[1]

٢- أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد الجلال أبو الطاهر بن الشمس بن الجلال بن الجمال الخجندي ثم المدني، **قرأ عليه ثلاثيات** البخاري، (ت ٨٠٢هـ)[2].

٣- إبراهيم بن محمد بن مبارز بن محمد بن أبي الحرث عفيف الدين أو تقي الدين بن شمس الدين بن كافي الدين الخنجي الشيرازي الشافعي المحدث، (ت ٨٠٦هـ)[3].

٤- **عبد**الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف بن إبراهيم ابن موسى وجيه الدين أبو الفرج بن الجمال أبي الطاهر **الأنصاري الذروي ثم المكي الشافعي** ويعرف بابن الجمال المصري.(ت ٨٣٤هـ)[4].

٥- **عبد**العزيز بن محمد بن أبي بكر بن سليمان بن محمد بن صالح العز بن الجمال الهيثمي الأصل القاهري الشافعي. (ت٨٣٨هـ)[5].

٦- **عبد**الله بن محمد بن عبدالرحمن بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن علي بن جماعة بن حازم بن صخر بن عبدالله الجمال بن النجم **بن الزين** بن البرهان الكناني الحموي الأصل المقدسي الشافعي الخطيب.(٨٦٥هـ)[6].

٧- علي بن أحمد بن علي بن محمد بن داود نور الدين أبو الحسن **البيضاوي ثم المكي الحنفي ابن أخي البدر حسن ويعرف بالزمزمي**، أجاز له في سنة ثمان وثمانين

---

(١) ينظر ترجمته: الضوء اللامع (٢/ ١٥٠).

(٢) ينظر ترجمته: شذرات الذهب (٧/ ٢٠٨)، والأعلام (٢٢٥/١).

(٣) ينظر ترجمته: الضوء اللامع (٩٩/١).

(٤) ينظر ترجمته: شذرات الذهب (٧/ ٢٠٨)، الضوء اللامع (٢٢٦/١).

(٥) ينظر ترجمته: الضوء اللامع (٣٤٤/٢).

(٦) ينظر ترجمته: الضوء اللامع (٤٤٩/٢).

وسبعمائة بمكة (ت ٨٢٤هـ)[١].

٨- علي بن محمد بن سعد بن محمد بن علي بن عثمان بن إسماعيل بن إبراهيم ابن يوسف بن يعقوب بن علي بن هبة الله بن ناجية العلاء أبو الحسن بن خطيب الناصرية الشمس الطائي الجبريني - نسبة لبيت جبرين الفستق ظاهر حلب من شرقيها - **ثم الحلبي الشافعي**، سمع من لفظه حديث الأعمال بالنيات والكلام على فوائده وأحكامه وأنشده شيئًا من شعره وأجاز له وذلك في سنة ست وتسعين[٢].

٩- نجم الدين محمد **بن عبد**القادر بن عمر النجم السنجاري الشيرازي الأصل الواسطي المولد الشافعي المقرئ نزيل الحرمين المدني ويعرف بالسكاكيني، (ت ٨٣٨هـ)[٣].

١٠- محمد بن موسى بن علي بن عبدالصمد بن محمد بن عبدالله الجمال أبو البركات وأبو المحاسن المراكشي الأصل المكي الشافعي سبط العفيف اليافعي ويعرف بابن موسى أجاز له في صغره[٤].

١١- محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر بن أبي بكر بن أحمد بن محمود بن إدريس بن فضل الله بن الشيخ أبي إسحق إبرهيم بن علي بن يوسف بن عبدالله **المجد أبو الطاهر وأبو عبد**الله بن السراج أبي يوسف بن الصدر أبي إسحق بن الحسام بن السراج الفيروزابادي الشيرازي اللغوي الشافعي[٥].

١٢- أسماء ابنة محمد بن اسمعيل بن علي بن الحسن بن علي بن اسمعيل بن علي **ابن صالح بن سعيد أم عبدالله** ابنة الشمس القلقشندي المقدسي، أجاز لها الغياث

---

(١) ينظر ترجمته: الضوء اللامع (٣/ ٣٠).

(٢) ينظر ترجمته: الضوء اللامع (٣/ ٢٧٥).

(٣) ينظر ترجمته: شذرات الذهب (٧/ ٢٢٩)، الضوء اللامع (٤/ ١٠٥).

(٤) ينظر ترجمته: الضوء اللامع (٥/ ١٣).

(٥) ينظر ترجمته: الضوء اللامع (٤/ ٢٩).

العاقولي والصدر المناوي وآخرون **(ت ٨٦٥هـ)**[١].

١٣- هاجر ابنة محمد بن محمد بن أبي بكر بن عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم بن علي بن أبي الطاعة المكثرة، أم الفضل ابنة المحدث الشرف أبي الفضل القدسي الأصل القاهري الشافعي الماضي **إجازةً**، **(ت ٨٧٤هـ)**[٢].

وتتلمذ عليه كثير وانتفع الناس بعلمه.

---

(١) ينظر ترجمتها: **الضوء اللامع (٥/ ٣٩٠)**.

(٢) ينظر ترجمتها: **الضوء اللامع (٥/ ٤٦٣)**.

المطلب الثالث
مصنفاتــه وآثاره العلميــة

ترك ابن العاقولي تراثًا يشمل أكثر من فن وعلم، وقد تلقته العلماء بالقبول وأثنت عليه ثناء حسنًا.

ويمكن عرض هذه المصنفات التي أسهم ابن العاقولي بها في إثراء المكتبة الإسلامية والعربية مع التنبيه على المطبوع منها والمخطوط وما ذُكر في مصادر ترجمته، فيما يلي:

۞ أولاً: مصنفاته المطبوعة:

١- الرصف لما روي عن النبي ﷺ من الفعل والوصف:

جمع فيه ما أمكن له الجمع من السنة القولية والفعلية نقلاً عن كتب الأصول المعتمدة في السنة كالصحيحين وجامع الأصول والسنن وغيرها من الكتب المعتمدة عند علماء السنة، ورتبها في سبعة عشر فصلاً، وأردفها بشرح ما يشكل من الألفاظ وأسماء بعض الرواة.

وقد طبع هذا الكتاب بدمشق بمطبعة زيد بن ثابت عام ١٣٩٣هـ في مجلدين.

ثم طبع بمكتبة التوعية الإسلامية بمصر١٤٠٦هـ١٩٨٦م

ثم بمؤسسة الرسالة سنة ١٤١٤هـ، في مجلدين.

٢- عرف الطيب من أخبار مكة ومدينة الحبيب.

وهو تهذيب وتلخيص لكتاب أخبار مكة للأزرقي(محمد بن عبدالله بن الأزرق ت ٢٢٣هـ)، وكتاب جامع الأصول لمجد الدين المبارك بن الاثير الجزري(ت ٦٠٦هـ) وغيرهما من الكتب التي تناولت تاريخ مكة والمدينة مع إضافات جديدة لم تذكر في مصادر أخرى.

وقد طبع بمكتبة مدبولي بالقاهرة سنة ١٤٠٩هـ، في ١٥٠صفحة بتحقيق الدكتور محمد زينهم محمد عزب.

ثم طبع بمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، سنة ١٤٢٨هـ بتحقيق الدكتور صلاح الدين بن عباس في مجلد في ٣٣٣صفحة.

۞ ثانيًا: مصنفاته المخطوطة والتي لم تطبع:

١- مفاتيح الرجا في شرح مصابيح الدُجى:

ومنه نسخة مخطوطة بالمدينة المنورة - المملكة العربية السعودية برقم حفظ ١٩١ وهو في شرح مصابيح السنة للإمام البغوي.

وقد أثني على هذا الشرح ابن قاضي شهبة فقال في الطبقات[1]: شرح المصابيح للبغوي شرحاً جامعاً.

وقد نسب هذا الكتاب للعاقولي الحافظ ابن حجر في إنباء الغمر[2] وابن قاضي شهبة في الطبقات[3] والسيوطي في بغية الوعاة[4] والزركلي في الأعلام[5] وكحالة في معجم المؤلفين[6].

وفي فهرس مخطوطات المدينة المنورة في ليدن الذي أعده المستشرق: كارلو لاندبرج وترجمه د. عبيد محمد خيري: أن لابن العاقولي كتاب مفاتيح الرجا في شرح مصابيح الدُجى تعليق على كتاب البغوي المشهور، المجلد الثاني، هو مسودة المؤلف بتاريخ ٧٨٨هـ والأول مكتوب بخط شخص آخر في عام ١١٤٦هـ، غير مضبوط بالشكل البتة.

---

(١) (١٧٧/٣).

(٢) (٢٧٥/٣).

(٣) (١٧٧/٣).

(٤) (٢٢٥/١).

(٥) (٤٣/٧).

(٦) (٢٤٠/١١).

٢- كفاية الناسك في معرفة المناسك:

توجد منه نسخة مخطوطة بأكاديمية ليدن بهولندا برقم حفظ: ١٨٤٦

وهذا الكتاب نسبه إليه الزركلي في الأعلام[١].

٣- الدراية في معرفة الرواية :

وهو مشيخة المصنف التي نحن بصدد تحقيقها.

۞ ثالثاً: مانُسب إليه في مصادر ترجمته:

١- الرد على الرافضة:

يقع هذا الكتاب في مجلد كما قال ابن قاضي شهبة في الطبقات[٢] وبرهان الدين الحلبي كما في طبقات ابن قاضي شهبة ولم أقف علي بيانات لهذا الكتاب سوي ما ذكرت.

٢- شرح الغاية القصوى في دراية الفتوى للبيضاوي[٣]:

وقد نسبه إليه الحافظ ابن حجر في إنباء الغمر[٤] والسيوطي في بغية الوعاة[٥] وابن العماد في الشذرات[٦]، وكحالة معجم المؤلفين[٧].

---

(١) (٤٢/٧).

(٢) (١٧٨/٣).

(٣) **هو**: عبدالله بن عمر بن محمد بن علي، قاضي القضاة، ناصر الدين، أبو الخير البيضاوي، صاحب المصنفات، **قال السبكي**: كان إمامًا مبرِّزًا، نظارًا، خيِّرًا، صالحًا، متعبدًا، ومن تصانيفه: «**الطوالع**»، و«المنهاج» مختصر من «الحاصل» و«المصباح»، و«مختصر الكشاف»، و«**الغاية القصوى**»، و«مختصر الوسيط»، وغير ذلك. توفي سنة إحدى وتسعين وستمائة، وقيل غير ذلك.
ينظر: طبقات ابن قاضي شهبة (١٧٢/٢)، وطبقات السبكي (١٥٧/٨).

(٤) (٢٧٥/٣-٢٧٦).

(٥) (٢٢٥/١).

(٦) (٣٥٢/٦).

(٧) (٢٤٠/١١).

٣- شرح منهاج الأصول للبيضاوي:

نسبه إليه الحافظ ابن حجر في إنباء الغمر[١] وبرهان الدين الحلبي كما في الإنباء والسيوطي في بغية الوعاة[٢] والزركلي في الأعلام[٣] وكحالة في معجم المؤلف[٤].

٤- عدة الوحيد وعمدة التوحيد:

منظومة في العقائد نسبها إليه برهان الدين الحلبي كما في طبقات ابن قاضي **شهبة**[٥] وإسماعيل باشا البغدادي في هدية العارفين[٦].

وقد أثنى علي هذه المنظومة برهان الدين الحلبي فقال: **وله شعر حسن منه قصيدة** سماها عدة الوحيد وعمدة **التوحيد**[٧].

٥- البيان لما يصلح لإقامة الدين من البلدان.

لم أجد من نسب هذا الكتاب له سوي الزركلي في الأعلام[٨].

---

(١) (٢٧٥/٣).

(٢) (٢٢٥/١).

(٣) (٤٣/٧)

(٤) (٢٤٠/١١).

(٥) (١٧٨/٣).

(٦) (٣٩/٢).

(٧) ينظر: طبقات الشافعية، لابن قاضي شهبة (١٧٦/٣-١٧٨).

(٨) (٤٣/٧).

٦- تعليق على المهمات للأسنوي[١] في الفروع:

نسبه إليه ابن قاضي شهبة في طبقاته[٢] فقال: وقال بعضهم إنه كتب على المهمات ونسبه إليه أيضًا إسماعيل باشا البغدادي في هدية العارفين[٣].

٧- أربعون حديثاً عن أربعين شيخا:

نسبه إليه ابن حجي وبرهان الدين الحلبي كما في الطبقات لابن قاضي شهبة[٤].

والحافظ ابن حجر في: انباء الغمر[٥].

وقد انتقد الحافظ شهاب الدين ابن حجي الأربعين لابن العاقولي فقال: وفي أربعينه أوهام وأسقاط رجال من الأسناد[٦].



---

(١) **هو**: جمال الدين أبو محمد عبدالرحمن بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن إبراهيم الإسنوي، ولد سنة ٧٠٤هـ، أخذ العلم عن تقي الدين السبكي، والجلال القزويني، والحافظ أبو الفضل العراقي وغيرهم، وتتلمذ عليه "بدر الدين الزركشي، وشهاب الدين ابن العماد، له تصانيف كثيرة منها: نهاية السول في شرح منهاج الوصول للبيضاوي، التمهيد في تخريج الفروع على الأصول، المهمات، توفي سنة ٧٧٢هـ.
ينظر: الدرر الكامنة، لابن حجر (٢/٤٦٣)، وشذرات الذهب (٦/٢٢٣)، وطبقات الأصوليين، للمراغي (٢/١٩٣).

(٢) (٣/١٧٨).

(٣) (٢/٣٩).

(٤) (٣/١٧٧).

(٥) (٣/٢٧٥).

(٦) ينظر: إنباء الغمر (٣/٢٧٥)، والطبقات، لابن قاضي شهبة (٣/١٧٧).

المبحث الثالث

مذهبه الاعتقادي والفقهي

وفيـه مطلبـــــان:

- المطلب الأول: مذهبه الاعتقادي.
- المطلب الثاني: مذهبه الفقهي.

* * * ** * * *

المطلب الأول
مذهبه الاعتقادي

لم يرد في كتب التراجم التي وقفت عليها شيء عن مذهب ابن العاقولي العقدي، ولا ما يوضح بجلاء عقيدته، ولا إلى ما يشير إلى مذهب مخالف لأهل السنة والجماعة وخاصة أنه في عصر كثرة فيه النزاعات والخلافات بين الطوائف، وكان جلها في باب توحيد الأسماء والصفات، وقد تأثر أغلبهم بعلم الكلام وعرفوا بنصرة العقيدة المنسوبة إلى أبي الحسن الأشعري[1].

فالذي ظهر لي من خلال استقراء حياة ابن العاقولي، وكلامه في كتابه، مدى تأثره بالمذهب الأشعري ويظهر ذلك جلياً في تأويله لأحاديث الصفات، كتأوله لصفة الرحمة **بقوله**: وَالرَّحمة فِي اللُّغَة، رِقَّةُ قَلْبٍ وَانْعِطَاف يقتضي التَفضل وَالإِحْسَانَ عَلى الغَيْرِ وَهيَ من صِفَات الله تَعَالَى، وَالرحْمن وَالرحيم من أسمَائه، لكن أسمَاؤُهُ تَعَالَى وَصِفَاتُه إنمَا تُوجَدُ باعْتبار الغَايات الَتي هيَ أفعَال دُوْنَ المَبادئ الَتي هي انفعَالات، فَرحمَته عبادَهُ إمَا عَن إرادة الإنعَام عَلَيهِمْ فيَكُون هَذَان الاسمَان من صِفَات الذَات، أَوْ نَفْس الإنعَام عَلَيهِمْ فَيَعُودَان إلَى صِفَات الأفعَال، وَالرحمن أبلَغ من الرحيم لزيادَة بنائه.

و صفة علو الله قال: وقولُهُ: «يَرحَمكُم منْ في السَمَاءِ» أي يَرحَمكُم منْ في السماء

---

[1] **هو**: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن أبي بشر **الأشعري (ت ٣٢٤هـ)**، ظهر بالبصرة وكان أول أمره على مذهب المعتزلة ثم تركه واستقل عنهم، ولقد اصبح الانتساب إلى الأشعري هو ما عليه أكثر الناس في البلدان الإسلامية بعضهم على معرفة بمذهبه الصحيح وآرائه التي استقر عليها أخيرا وبعضهم على جهل تام بذلك، وبعضهم يتجاهل ويصر على مخالفته مع انتسابه إليه، وانتساب الأشاعرة إليه إنما هو بعد تركه للاعتزال وانتسابه إلى ابن كلاب وهو المرحلة الثانية من المراحل التي مر بها الأشعريه، ولم يدم فيها إذ رجع إلى مذهب السلف ولكن بعض الأشاعرة ينتسبون إليه ولكن في مرحلته الثانية ومن انتسب إليه في مرحلته **الثالثة فقد** وافق السلف.

ينظر: الفهرست(٢٥٧)، الملل والنحل(١ / ٩٤ - ١٠٣)، طبقات الشافعية (٣ / ٣٤٧ - ٤٤٤)، سير أعلام النبلاء (٨٥/١٥)، فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها (٣/ ١٢٠٥).

مُلكه وسُلطَانه وَقُدرَتُه وَهُوَ الله تَعَالَى، نسب إِلَى السَماء مَعْ تَنزُهه عَن الظَرْف وَالجهَة وَالزمانْ وَالمكان، لأنها أوسَعُ وَأعْظَمُ من الأرض، أوْ لعُلُوهَا وَارتفَاعهَا، أوْ لأنها قبْلَة الدُعاء وَمَكان الأروَاح القُدْسِية

فلا ريب أنه تأثر بما كان سائداً في عصره من انتشار مذهب الأشاعرة وشيوعه في زمنه .

وُيلاحظ كذلك من خلال كتب التاريخ مدى إرتباط العقيدة الأشعرية بالتصوف[1] **في ذلك العصر**[2] **.**

فغلب عليه وعلى غيره من أهل عصره التصوف ؛ لكن تصوفه **بعيد عن شطحات الصوفية من الخوارق** والحلول والإتحاد، حيث نص رَحِمَهُ ٱللَّهُ على أنه محب للصوفية وقد كان قد صحب أكابر مشايخهم المنزهين عن هذه الاعتقادات الحادثة[3] .

---

(١) **أصل التصوف**: الوقوف مع الآداب الشرعية ظاهرًا وباطنًا، **وقيل**: هو صفاء المعاملة مع الله تعالى، وأصله التفرغ عن الدنيا، وتهذيب الأخلاق النفسية، و**تمحيصها عن خلطات الطبع ونزغاته. والتصوف** مذهب روحي معروف عند بعض شعوب الحضارات القديمة كالهند ولفظه مستحدث لم يكن في عهد رسول الله ولا في عهد خلفائه الراشدين، ولما وقعت الفتنة بالدنيا سمى المعرضون عن زخرفها المقبلون على الله تعالى باسم الصوفية لزهدهم، ومع تعاقب الأطوار دخلت في الصوفية أفكار وعقائد دينية وفلسفية من الأمم الأخرى الوثنية ومن الفرق الباطنية، فكثرت الفرق الصوفية، وتبنت بعضها نظريات وعقائد يحكم على **اتباعها** بالكفر الصريح كنظرية وحدة الوجود والاتحاد وغيرها.

ينظر: مجموع الفتاوى (١١/ ٥١٠)، منهاج السنة النبوية (٤/ ٢٩)، تلبيس إبليس ص(٢٣٤)، **عوارف المعارف** ص(٨٥)، التعريفات، ص(٦١، ٦٢، ١١٩، ٢٩٨)، المقاصد الحسنة (١/ ١٧٦)، **القاموس الإسلامي** (١/ ٤٧٠)، الموسوعة الميسرة ص(٥٢٥، ٥٢٦)، الصوفيه وطرقها ص(٨-١٣). مقدمة ابن خلدون ص(٤٤٥).

(٢) **ينظر**: درء تعارض العقل والنقل(٢/ ١٩/ ٢٤٤)، طبقات الشافعية الكبرى(٣/ ٣٨٩-٤٤٤)، سير أعلام **النبلاء(١٨/ ٤٦٣)، موقف ابن تيمية من الأشاعرة (٢/ ٥٩٥).**

(٣) **ينظر**: الشيخ الثاني.

المطلب الثاني
مذهبــه الفقهـــي

إن من المذاهب الفقهية في العراق خاصة وشرق العالم الإسلامي عامة خلال حقبة من الزمن من بينها عصر المصنف المذهب الشافعي، وقد حوى جملة من كبار أعيانه على مر العصور.

هذا بصفة عامة بالنسبة للمذاهب في عصر ابن العاقولي حيث انه شافعي المذهب في الفروع، إليه انتهت رئاسة المذهب في بغداد كما نص على ذلك كل من ترجم لهُ، ومذكور في طبقات الشافعية[1].

---

(١) ينظر: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٣/١٧٧)، شذرات الذهب (٦/٣٥١).

الفصل الثاني

التعريف بعلم المشيخات

<u>وفيه ثلاثــة مباحــث</u> : -

❖ المبحث الأول: معنى المشيخة، ومضمونها، وترتيبها.

❖ المبحث الثاني: العلاقة بينها وبين المعاجم، والفهارس، والأثبات، والبرامج.

❖ المبحث الثالث: أهمية علم المشيخات وفوائده.

* *   * ** *   * *

المبحث الأول

معنى المشيخة، ومضمونها، وترتيبها

وفيـه ثلاثـة مطالــب:

- المطلب الأول: معنى المشيخة لغة واصطلاحاً.
- المطلب الثاني: مضمونها.
- المطلب الثالث: ترتيب المشيخة.

* *   * ** *   * *

المطلب الأول
معنــــى المشيخـــة

إن علم المشيخات أحد علوم السنة المهمة، والمتتبع لما ألف في هذا العلم يلحظ توارد كثير من علماء السنة على التأليف فيه منذ القدم حيث أن الدراسة على الشيوخ إحدى ميزات التعليم الإسلامي منذ العهد الأول للدعوة الإسلامية، ورواية الحديث النبوي منذ فجرها لم تكن رواية عشوائية وإنما كانت منظمة تسير وفق منهج علمي دقيق، حيث كانت الرواية حسب الشيوخ الركن الأساسي الذي قام عليه فن الرواية عند المسلمين.

والمتتبع للمراحل المتعددة التي مرت بها علوم السنة وما اتسمت به من سمات خاصة تدل على قدم هذا النوع من علوم السنة، وإن كان في بدايته مقتصراً على مرويات الشيوخ فقط دون التعرض لغيرها، ثم اطّرد هذا النوع من العلوم وتطور فسطرته أقلام علماء السنة وازداد دقة، وُابتكرت أنواع أخرى تعد مثالاً للدراسات العلمية الدقيقة لفن الرواية وتوثيق النصوص وضبطها.

وقد أُفرد هذا العلم لأهميته ببعض الدراسات المستقلة المتخصصة للتعريف به[1].

---

(١) ذكرها الدكتور حاتم العوني في رسالته للدكتوراه (أحاديث الشيوخ الثقات الشهير بالمشيخة الكبرى لقاضي المارستان، قسم الدراسة ص ٢٠٧:

الأولى: فهرس الفهارس والأثبات، لمحمد عبدالحي بن محمد عبدالكبير الكتاني (ت:١٣٨٢)، وهو على أهميته وزيادته، إلا أن جانب الدراسة فيه ليس في قوة جانب الجمع ووصف الكتب وذكر الأسانيد إليها.

الثانية: كتب الفهارس والبرامج واقعها وأهميتها، لأبي عبدالرحمن بن عقيل الظاهري.

الثالثة: كتب البرامج والفهارس الأندلسية، للدكتور هاني العمد.

الرابعة: فهارس علماء المغرب منذ النَّشأة إلى نهاية القرن الثالث عشر الهجري، للدكتور عبدالله المرابط.

الخامسة: علم الأثبات ومعاجم الشيوخ والمشيخات، للدكتور موفق بن عبدالله بن عبدالقادر. وهناك مقال للدكتور عبدالعزيز الأهواني، نُشر في مجلة معهد المخطوطات العربية (المجلد ١ ج١ ص٩١) =

لذا سأكتفي بعرض موجز لتعريف بهذا العلم وعلاقته بالمصطلحات التي أطلقت على مثل هذا النوع من التصنيف.

۞ معنى المشيخة:

في اللغة: بفتح الميم وكسرها وسكون الشين وفتح التحتية وضمها هكذا ضبطها، هي إحدى جموع شيخ، وهو من استبانت فيه السن وظهر عليه الشيب ويطلق على ذوي المكانة من علم أو فضل أو رياسة[(١)].

وفي الاصطلاح: كتب يجمع فيها المؤلف أسماء شيوخه وما تلقاه عنهم من الكتب والأحاديث والحكايات والأشعار وغير ذلك بإسنادهم إلى مؤلفي الكتب التي تلقوها منهم.

وقيل: استعملت علماً على الكراريس التي يجمع الراوي فيها شيوخه[(٢)]

ويعرفها صاحب الرسالة المستطرفة[(٣)] بقوله: "ومنها كتب المشيخات وهي التي تشتمل على ذكر الشيوخ الذين لقيهم المؤلف وأخذ عنهم أو أجازوه وإن لم يلقهم، كمشيخة الحافظ أبي يعلى الخليلي، ومشيخة أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني سمعها من خلائق بعدة مدائن جمع فيها الجم الغفير مع فوائد لا تحصى وجملتها يزيد على مائة".

وقد يخرج المشيخة صاحبها بنفسه مثل مشيخة **يعقوب بن سفيان الفسوي**(ت ٢٧٧هـ) وهي في ستة أجزاء مرتبة على البلاد تخريجه لنفسه[(٤)].

= بعنوان: كتب برامج العلماء في الأندلس. اهـ

(١) ينظر: تاج العروس (٢/٢٦٥-٢٦٦)، لسان العرب (مادة شيخ ٣/٣١).

(٢) ذكره الكتاني في فهرس الفهارس والأثبات(١/٦٨-٢/٦٢٤).

(٣) ينظر: الرسالة المستطرفة ص(١٠٥).

(٤) ينظر: المعجم المفهرس(رقم ٨٠٠)، مخطوط، نسخه بالمكتبه الظاهرية (رقم ٧٤١٧).

وقد يخرجها شخص لآخر ويكونان غالباً متعاصرين.

كمشيخة قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة(**ت ٧٣٣هـ**) تخريج شيخ الإسلام علم الدين البرزالي[١].

---

(١) طبع بتحقيق الدكتور موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، بدار الغرب الإسلامي.

المطلب الثاني
مضمونهـــــا

المتتبع لما ألف في المشيخات يلحظ أن هذا النوع من التأليف بدأ قديما، **ولكنه كان** مقتصراً على مرويات الشيوخ فقط دون التعرض لغيرها، وقد يمثل مثل هذا النوع **جزء ا□سن بن عرفة (ت سنة٢٥٧هـ)** إذ الأجزاء الحديثية هي بمثابة مشيخات، فهو لا يذكر في جزئه إلا مرويات شيوخه.

وفي القرن السادس وما بعده نلحظ تطوراً طرأ على المشيخات ويمثل هذه الفترة **ابن ا□وزي (ت٥٦٧هـ)** في مشيخته[(١)]، ومشيخة ابن البخاري **(ت ٦٩٠هـ)** تخريج ابن **الظاهري**[(٢)]، **والتي يذكر فيها مصنفيها مرويات شيوخهم**، ثم يلحقونها بدرجة الحديث، وبما وقع لهم في الأسانيد من موافقة ، **وبدل ومصافحة**[(٣)]، **ونبذة عن أحوال شيوخهم**، مقتصرين في الغالب على تاريخ الولادة والوفاة.

ثم تُوسع في محتويات المشيخة فبينما كانت قاصرة على المرويات **والنبذ عن أحوال** الشيوخ أصبحت تشتمل على كل فائدة علمية تتضمنها الترجمة، ومن ذلك مشيخة ابن جماعة**(ت٧٣٣هـ)** المخرجة له، وكذلك المشيخة التي نحن بصدد تحقيقها[(٤)] .

---

(١) طبع بتحقيق محمد محفوظ، الشركة التونسية للتوزيع (١٩٧٧م).

(٢) تخريج الحافظ أحمد بن محمد الظاهري، طبع بتحقيق ودراسة الدكتور عوض الحازمي بدار عالم الفوائد، سنة ١٤١٩هـ.

(٣) هذه الأنواع من أقسام العلو : وهو أن يروى الراوي حديثا ما بسنده بحيث يلتقي مع أحد مصنفي كتب الحديث المعتمدة كا الكتب الستة –**مثلا**- في شيخه فهذه موافقة ، أو في شيخ شيخه فهذا بدل ، أو أن يعلو **الراوي** طريق أحد مصنفي الكتب عن المساوة بدرجة فهذه المصافحة .

ينظر :شرح ألفية العراقي (١/٢٥٧-٢٦٠)

(٤) **ينظر**: مقدمة مشيخة ابن البخاري، تحقيق الدكتور عوض الحازمي، ومشيخة قاضي القضاة ابن جماعة

المطلب الثالث
ترتيبهـــــا

للمشيخات ترتيب خاص بكل مؤلف لها:

- بعضهم يرتبها حسب البلدان التي دخلها المصنف، كمشيخة يعقوب بن سفيان الفسوي.
- وبعضهم يرتبها على أفضلية الشيوخ أو أوليتهم كمشيخة ابن الجوزي.
- وبعضهم يرتبها حسب تاريخ وفيات الشيوخ كمشيخة ابن البخاري،علي ابن أحمد بن عبدالواحد المقدسي (ت ٦٩٠هـ).
- وقد ترتب على حروف المعجم كمشيخة قاضي القضاة ابن جماعة.
- وبعضهم يرتبها حسب تاريخ القراءة أو السماع.
- وقد لا يكون للمشيخة أي ترتيب معين بل يكتفي جامع المشيخة بسرد الشيوخ تباعاً دون مراعاة لترتيب ما[1].

---

(١) ينظر:الإعلان بالتوبيخ ص(٢٣٧)، فهرس الفهارس والأثبات(٦٧/١).

المبحث الثاني

دراسة المعاجم، والأثبات، والفهارس، والبرامج والعلاقة بينها وبين المشيخات

<u>وفيـه أربعـة مطالــب:</u>

- المطلب الأول: التعريف بالمعاجم والعلاقة بينها وبين المشيخات.
- المطلب الثاني: التعريف بالأثبات والعلاقة بينه وبين المشيخات.
- المطلب الثالث: التعريف بالفهارس والعلاقة بينه وبين المشيخات.
- المطلب الرابع: التعريف بالبرامج والعلاقة بينها وبين علم المشيخات.

* * * ** * * *

المطلب الأول
التعريف بالمعاجم والعلاقة بينها وبين المشيخات

۞ معنى المعجم:

المعجم لغةً: مصدر ميمي من أعجم الكلام، أو الكتاب إذا أزال عُجميته وإبهامه **بالنقط أو الشكل،** وجمعه معاجم[1].

وفي اصطلاح اللغويين: ديوانٌ لمفردات الكتاب مرتب على حُروف الْمُعْجَم أي الهجاء[2].

وفي الاصطلاح: هي الكتب المصنفة على حروف المعجم في شيوخ المصنف[3].

قال الحافظ السخاوي في الغاية في شرح الهداية في علم الرواية[4]: **المعاجم وهى** الكتب المصنفة على حروف المعجم في شيوخ المصنف كـ «**المعجم الأوسط**»، و«الصغير» للطبراني أو في أسماء الصحابة كـ «المعجم الكبير» **له أيضا وهو أعظمها وأوسعها و** الكبير

فيظهر من ذلك أن المشيخات من معنى المعاجم، إلا أن المعاجم تكون مرتبة على حروف الهجاء، أما المشيخات فهي أعم من ذلك لأنها تشمل أشكالاً مختلفة في الترتيب كما تقدم.

قال الحافظ ابن حجر في المعجم المفهرس[5]: المشيخات وهي في معنى المعاجم إلا

---

(١) ينظر: الصحاح (١٩٨١/٥) مادة عجم، تهذيب اللغة (٣٩٢/١)، لسان العرب (٣٧٨/١٢) مادة عجم، ص(١٤٨-١٤٩).

(٢) ينظر: المعجم الوسيط (٥٨٦/٢).

(٣) ينظر: فهرس الفهارس (٦١٠/٢).

(٤) ص(٢٢).

(٥) (٧٤/٢).

أن المعاجم يُرتب المشايخ فيها على حروف المعجم في أسمائهم بخلاف المشيخات. أ.هـ

وقال الكتاني في الفهرس[1]: المعجم، عبارة عن الكتاب الذي يترجم فيه الشيخ شيوخه مرتبين على حروف المعجم، ويذكر ما رواه عن كل واحد في ترجمته من حرفه، وتوسع المتأخرون فسموا المعجم الكتاب الذي يخصه الشيخ بشيوخه وأقرانه أو من أخذ عنه، أو يفرده أحد المحدثين بشيوخ حافظ أو تلاميذه، كمعجم شيوخ الصدفي لعياض، ومعجم تلاميذه لابن الأبار، سمي بذلك لذكرهم الرواة فيه على ترتيب حروف المعجم تسهيلاً للمطالع والمستفيد.أ.هـ

ومن أمثلة المعاجم:

معجم شيوخ أبي ذر الهروي(ت ٤٣٥هـ) قال في أوله: وبعد فإني أذكر في هذا عن شيوخي الذين كتبت عنهم في سائر البلدان عن كل واحد ما تيسر على حروف المعجم، باب الألف منهم: من اسمه أحمد.

وعدة من في معجمه هذا المذكور ثلاثمائة رجل وثلاثون رجلاً إلاّ رجلين، وله عن امرأة واحدة، وعدة ما فيه من الأحاديث ستمائة وعشرون حديثاً[2].

وغيرها من مئات المعاجم[3].

---

(١) (٦٠٩/٢-٦١٠).

(٢) ينظر: فهرس الفهارس (٦١٠/٢-٦١١).

(٣) ينظر: فهرس الفهارس (٦١١/٢-٦٢١).

المطلب الثاني
التعريف بالأثبات والعلاقة بينه وبين المشيخات

۞ معنى الأثبات:

الثبت لغةً: مفردها ثَبتٌ بالتحريك: ا□جة والبينة[(١)].

وفي الاصطلاح: ما يُثبتُ فيه المحدث مسموعه مع أسماء المشاركين له فيه لأنه كالحجة عند الشخص لسماعه وسماع غيره[(٢)].

وقيل هو: الفهرسة التي يجمع فيها المحدث مروياته، **وأشياخه كأنه أخذ من ا□جة لأن أسانيده وشيوخه حجة له**[(٣)].

لذا يطلق بعض العلماء الثبت على المشيخات ومعاجم الشيوخ[(٤)].

وقيل: هو توسع في التعبير وتجوُّز ليس من باب الاستخدام للفظ على الوضع العرفي له بل خروج عن الحقيقة العرفيه إلى المجاز[(٥)].

ومن أمثلة الثبت:

- ثبت أبي جعفر أحمد بن علي البلوي الوادي أشي الأندلسي[(٦)].

---

(١) **ينظر:** النهاية في غريب الحديث(١/٢٠٦)، **لسان العرب (٢/ ٢٠ مادة ثبت).**

(٢) **ينظر:** فتح المغيث (١/٣٦٣).

(٣) **ينظر:** تاج العروس (١/٥٣٤، مادة ثبت)، **فهرس الفهارس (١/٦٨-٦٩).**

(٤) **ينظر:** فهارس علماء الغرب (٤٢- ٤٨).

(٥) **ينظر:** مقدمة تحقيق كتاب أحاديث الشيوخ الثقات(١/ ٢١١).

(٦) مطبوع بدار الغرب الإسلامي، بتحقيق عبدالله العمراني.

المطلب الثالث
التعريف بالفهارس والعلاقة بينه وبين المشيخات

۞ معنى الفِهْرِس:

لغة: بالكسر، الكتاب الذي يجمع فيه أسماء الكتب، **معرب فهرست، وقد فهرس كتابهُ فهرسَةً**، وجمع **الفهرسة فهارس**[(١)].

قال الحافظ السخاوي في فتح المغيث[(٢)]: **فِهْرِست** بكسر أوله وثالثه الذي يجمع فيه مرويه أ.هـ

وفي اصطلاح المحدثين: أطلقوه على الكتاب الذي يجمع فيه المحدث أسماء شيوخه، وأسانيد مروياته[(٣)].

وهو بمعنى الثبت ومما يدل عليه تعريفهم للثبت بالفهرس كما سبق بيانه.

ومن أمثلة الفِهْرِس:

فهرسة ابن خير الاشبيلي أبي بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي المتوفي سنة ٥٧٥هـ[(٤)].

---

(١) ينظر: تثقيف اللسان ص(٥٤)، القاموس المحيط(٢/٢٣٨)، تاج العروس(٤/٢١١).

(٢) (٢/٦٦)، وينظر النكت على ابن الصلاح (١/٢٣١).

(٣) ينظر: فهرس الفهارس (١/٦٩-٧١).

(٤) مطبوع بدار الكتب العلمية، بتحقيق محمد فؤاد منصور.

المطلب الرابع
التعريف بالبرامج والعلاقة بينها وبين علم المشيخات

۞ معنى البَرْنامَج:

قال القاضي عياض في مشارق الأنوار[1]: البرنامج بفتح الباء وسكون الراء وفتح الميم كلمة فارسية وهي زمام تسمية متاع التجار وسلعهم، وقيل بكسر الميم والأول أشهر وجمعه بَرامج أ.هـ

وقال الكتاني في فهرس الفهارس[2]: هو كما في القاموس وشرحه بفتح الموحدة والميم صرح به عياض في المشارق، وقيل بكسر الميم، وقيل بكسرهما، كما في بعض شروح الموطأ: الورقة الجامعة للحساب. وعبارة المشارق: زمام يرسم فيه متاع التجار وسلعهم وهو معرب نامه وأصلها فارسية.

وفي فهرسة الشيخ أبي سالم: الصواب فتح الميم في برنامج، وفيه لغة الكسر، وصوب الفتح غير واحد من أهل اللغة، قاله في الديباج باختصار. وقال الهوريني: يرادف الفهرسة البرنامج، **معرب**، واستعمله ابن خلدون في المقدمة. أ.هـ

وفي اصطلاح المحدثين البرنامج مرادف للفهرس، **والثبت.**

قال الكتاني: يستعمله كثيراً أهل الأندلس بمعنى الفهرسة[3].

وهو: الكتاب الذي يجمع فيه المحدث أسماء شيوخه، **وأسانيد مروياته.**

---

(١) (١/٨٥).

(٢) (١/٧١).

(٣) ينظر: فهرس الفهارس (١/٧١).

ومن أمثلة البرامج:

١- برنامج المجاري أبي عبدالله محمد بن محمد بن علي بن عبدالواحد المجاري الأندلسي المتوفي سنة ٨٦٢هـ[1].

ومما سبق يتضح أن المشيخات والمعاجم والفهارس والأثبات عبارة عن مصطلحات مترادفة اتفقت على المضمون لكن اختلفت في الترتيب والتنسيق.

قال الكتاني في فهرس الفهارس[2]: اعلم انه بعد التتبع والتروي ظهر أن الأوائل كانوا يطلقون لفظة المشيخة على الجزء الذي يجمع فيه المحدث أسماء شيوخه ومروياته عنهم، ثم صاروا يطلقون عليه بعد ذلك المعجم. لما صاروا يفردون أسماء الشيوخ ويرتبونهم على حروف المعجم، فكثر استعمال وإطلاق المعاجم مع المشيخات. وأهل الأندلس يستعملون ويطلقون البرنامج، أما في القرون الأخيرة فأهل المشرق يقولون إلى الآن الثبت وأهل المغرب إلى الآن يسمونه الفهرسة.أ.هـ

----

(١) مطبوع بدار الغرب الإسلامي، بتحقيق محمد أبو الأجفان.

(٢) (٦٧/١).

المبحث الثالث

أهمية علم المشيخات وفوائده

* * * ** * * *

المبحث الثالث
أهمية علم المشيخات وفوائده

إن تتبع وتخريج الطرق المختلفة والوجوه للحديث الواحد أو الرواية الواحدة، ومحاولة ربط الأسانيد بعضها ببعض، ومحاولة بيان الإسناد العالي والنازل وأقسامه المختلفة للروايات ليس هو الغرض الوحيد لمصنفي معاجم الشيوخ والمشيخات وإنما هناك فوائد أخرى متعددة بعضها يتعلق بالأسانيد وبعضها الآخر يتعلق بالمتون ومن هذه الفوائد:

١- علو الإسناد: وهو قلة الوسائط في السند، أو قدم سماع الراوي، **وهو سنة من السنن، ولذلك استحبت الرحلة. قال** أحمد بن حنبل: طلب الإسناد العالي سنة عمن **سلف**، وعلو الإسناد يبعده من الخلل المتطرق إلى كل راو، **ولذلك فإن أصحاب** المشيخات، ومعاجم الشيوخ قد حرصوا على هذه الفائدة في معظم مروياتهم وتحروا **ذلك**[(١)].

٢- زيادة الثقات: وهو ما نراه زائدا من الألفاظ من رواية بعض الثقات لحديث ما رواه الثقات الآخرون لذلك الحديث، وتقع هذه الزيادة في المتن بزيادة كلمة، أو جملة، أو في الإسناد برفع موقوف، أو وصل مرسل أو زيادة راو وكثيراً ما تقع هذه الزيادات في المستخرجات علي الصحيحين خاصة والتي يحرص أصحاب المشيخات التخريج من **طريقها طلباً للعلو**[(٢)].

٣- تقوية الحديث بكثرة الطرق وهذا يحرص عليه أصحاب المشيخات فإنهم عادة

----

(١) وينظر: المحدث الفاصل، ص(٢١٦)، **والجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (١٢٣/١)**، والرحلة في طلب الحديث، ص(٩٨)، وعلوم الحديث، لابن الصلاح ص(٢٣١)، وفتح المغيث **(٧/٣)، وتدريب الراوي (١٦٠/٢).**

(٢) ينظر: علوم الحديث، لابن الصلاح، ص(٧٧)، **والمنهل الروي، ص(٥٨)**، وشرح نخبة الفكر، لابن حجر، ص(٤٥)، **وتدريب الراوي (٢٤٥/١).**

ما يخرجون الرواية الواحدة بعدة طرق هذا خلاف **الشواهد التي يوردونها لتقوية** الحديث.

٤- المشيخة وثيقة هامة جداً في توثيق أسماء الكتب ومؤلفيها ونسبتها إليهم و وجدودها أو فقدها في تلك الفترة التي كتبت فيها، وذلك أن مصنف المشيخة يحرص علي رواية العشرات من المصنفات الحديثية، والتاريخية، وكتب التراجم، **والمعاجم**، والمشيخات، **وكتب الأدب، واللغة**، والشعر وغير ذلك من المصنفات المتعددة الفنون علاوة علي ذلك أيضاً فإنه يذكر أسماء هذه الكتب وأسماء مصنفيها وبعض مميزات **الكتاب الذي نقل من طريقه وهذا** من أقوى ما توثق به الكتب والأسماء والوفيات وغيرها.

٤- المشيخات مصدر هام جداً في ذكر تراجم الرواة وسيرهم ومسموعاتهم وحالهم جرحاً وتعديلاً وخاصة شيخ المصنف[1] إذ هو المعني بالمشيخة وقد يعز وجود بعض التراجم في الكتب الخاصة بذلك ولا تجد الترجمة إلا في مشيخة من المشيخات **وخاصة تراجم المتأخرين.**

٥- المشيخات وثيقة أو سند قوي في **اتصال** أسانيد صاحب المشيخة بكتب معينة قد لا **تُروى** إلا من طريقه فقط.

٦- بيان علل الأحاديث والكلام علي رجالها جرحاً و تعديلاً وانقطاعاً واتصالاً بما قد لا تراه في الكتب المعنية بالتخريج.

٧- المشيخات وسيلة لإظهار علماء العصر وأعيانه وطلاب العلم والمدارس المختلفة وتذكر بعض الحوادث الواقعة والفوائد.

٨- المشيخات يذكر فيها مصنفها ألفاظ التعديل والمكانة العلمية لشيوخه مما يزيد في توثيق حال هؤلاء لأن المصنف أعلم بهم إذ هم شيوخه وخاصة المتأخرين منهم.

----

(١) فمن شيوخ المصنف الذين لم أظفر لهم بترجمة: الشيخ السادس، والعاشر، والثاني عشر، والرابع عشر، والخامس عشر وغيرهم.

كقـول ابـن جماعـة مثلاً في مـشيخته[1] عـن أحـد شيوخه: أحـد الأئمـة المعـروف والفقهاء المشهورين كان عالماً فاضلًا.

وكأقوال صاحب المشيخة التي نحن بصددها في شيوخه كما سيأتي.

٩- يذكر صاحب المشيخات رحلات شيوخه وتلاميذه و البلدان التي رحلوا إليها وذلك ما هو إلا توثيقٌ للرواية التي يرويها.

١٠- ذكر بعض النصوص من كتب قد فقدت ولا سبيل إليها فيذكر صاحب المشيخة بإسناده نصوصاً وأسانيد من هذه المفقودات.

١١- تنقل المشيخات صورة عامة للمجتمع إبان كتابة المشيخة وبيان بعض الوقائع أو الأوصاف سواء لمنطقة أو بلد أو مدرسة أو رباط أو مقابر.

ومن أجل فوائد المشيخات اعتمادها على الإسناد الذي يعد ميزة كبيرة من مزايا هذه الأمة، وسنة بالغة من السنن المؤكدة. روي عن عبدالله بن المبارك رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنه قال: «الإسناد من الدين، لولا الإسناد لقال من شاء ما شاء»[2]، وقد دعا اهتمام المسلمين الأوائل بالسند ما شاع في الحديث من وضع وكذب وتدليس، فكانوا لا يقبلون حديثا إلا ما جاء بسنده، وكانوا يتحرون فيما يتحملون، ويتثبتون في عدالة الرواة، وبذلك أصبح كل خبر منوطا بإسناده عند المسلمين حتى الكتب المصنفات كانت لا تروى إلا بأسانيدها إلى أصحابها بدليل ما نجده في نهاية كل مؤلف أو مصنف من إثبات سماعه إلى صاحبه. أما الذين جردوا كتبهم من الأسانيد فلا يعني تجريدهم لها أنها وردت بغير إسناد، بل اختاروا تجريد الأسانيد اختصارا وتسهيلا، فالخازن مثلا الذي ضمن تفسيره الأحاديث الشريفة وأقوال الصحابة والتابعين وأتباعهم مجردة من أسانيدها، بين العلة في ذلك فقال: وحذفت منه الإسناد لأنه أقرب إلى تحصيل المراد[3].

----

(١) ص(٢٦).

(٢) مقدمة ابن الصلاح، ص(٣٧٨).

(٣) مقدمة تفسير الخازن (١/٣).

يقـول الإمـام العلائـي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «إن الله تعالى فـضل هـذه الأمـة بـشرف الإسـناد، وخصها باتصاله دون من سلف من العباد، وأقام لذلك في كل عصر من الأئمة الأفراد والجهابذة النقاد من بذل جهده في ضبطه، وأحسن الاجتهاد، وطلب الوصول إلى غوامض علله، فظفر بنيل المراد، وذلك من معجزات نبينا ﷺ التي أخبر بوقوعها، ودعا لمن قام بهذه الخصيصة، وكرع في ينبوعها[1]، فباتصال الإسناد عُرف الصحيح من السقيم، وصان الله هذه الشريعة عن قول كل أفاك أثيم»[2].

وقال الإمام مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ في مقدمة صحيحة: «حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ وَهِشَامٍ عَنْ مُحَمَّدٍ وَحَدَّثَنَا فُضَيْلٌ عَنْ هِشَامٍ قَالَ: وَحَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ حُسَيْنٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: «إِنَّ هَذَا الْعِلْمَ دِينٌ فَانْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ دِينَكُمْ».

حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: «لَمْ يَكُونُوا يَسْأَلُونَ عَنِ الإِسْنَادِ، فَلَمَّا وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ قَالُوا: سَمُّوا لَنَا رِجَالَكُمْ، فَيُنْظَرُ إِلَى أَهْلِ السُّنَّةِ فَيُؤْخَذُ حَدِيثُهُمْ، وَيُنْظَرُ إِلَى أَهْلِ الْبِدَعِ فَلاَ يُؤْخَذُ حَدِيثُهُمْ».

حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ حَدَّثَنَا الأَصْمَعِيُّ عَنِ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «أَدْرَكْتُ بِالْمَدِينَةِ مِائَةً كُلُّهُمْ مَأْمُونٌ مَا يُؤْخَذُ عَنْهُمُ الْحَدِيثُ، يُقَالُ: لَيْسَ مِنْ أَهْلِهِ».

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ح وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلاَّدٍ الْبَاهِلِيُّ -وَاللَّفْظُ لَهُ- قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ عَنْ مِسْعَرٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ: «لاَ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلاَّ الثِّقَاتُ».

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُهْزَاذَ -مِنْ أَهْلِ مَرْوَ- قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَانَ بْنَ عُثْمَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ يَقُولُ: «الإِسْنَادُ مِنَ الدِّينِ، وَلَوْلاَ الإِسْنَادُ لَقَالَ مَنْ شَاءَ

---

(١) قال: كَرَعَ في الماء تناوله بفيه من موضعه. ينظر: مختار الصحاح، ص(٥٨٦).

(٢) ينظر: التحصيل في أحكام المراسيل، ص(٢١).

مَا شَاءَ».

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدانَ: حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ أَبِي رِزْمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدانَ يَقُولُ: «بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْقَوَائِمُ». يَعْنِي الإِسْنَادَ.

فمن خلال الإسناد وقف النقادُ الجهابذةُ على أحوال الرواة الناقلين، **فقبلوا** أحاديثَ العدول المقبولين، وردوا أحاديث المجروحين. فسلمتْ أحاديثُ النبي ﷺ **بذلك من أن يدخل فيها ما ليس منها**، فوصلتنا الشريعة بيضاء ناصعةً نقيةً.

قال الإمام ابنُ حزم رَحِمَهُ اللَّهُ: «**إننا قد أمنا - ولله الحمد -** أن تكونَ شريعةٌ أمَر بها **رسولُ الله** ﷺ، **أو ندبَ إليها أو فعلها** عليه السلام **فتضيعَ**، ولم تبلغ إلى أحد من أمته، **إما بتواتر** أو بنقل الثقة عن الثقة حتى تبلغَ إليه ﷺ.

وأمنَّا أيضًا قطعًا أن يكون الله تعالى يفرد بنقلها من لا تقومُ الحجةُ بنقله من **العدول**.

وأمنَّا أيضًا قطعًا أن تكون شريعةٌ يخطئ فيها راويها الثقةُ، ولا يأتي بيان جلي واضح بصحة خطئه فيه»[1].

---

(١) الإحكام لأصول الأحكام، لابن حزم (١/١٢٧).

الفصل الثالث

التعريف بالكتاب ومنهج المؤلف فيه

<u>وفيه ثلاثــة مباحــث</u> : -

- المبحث الأول: تسمية الكتاب ونسبته إلى مؤلفه.
- المبحث الثاني: منهج الكتاب ومصادره.
- المبحث الثالث: تقييم الكتاب وما يؤخذ عليه.

* *   * ** *   * *

المبحث الأول

تسمية الكتاب ونسبته إلى مؤلفه

وفيـه مطلبـــان:

- المطلب الأول: تسمية الكتاب.
- المطلب الثاني: توثيق نسبة الكتاب للمؤلف.

* * * ** * * *

المطلب الأول
تسمية الكتاب

من خلال الاطلاع على النسخة الخطية **للكتاب**، إضافة إلى البحث في صفحات كتب التراجم التي ترجمت للإمام ابن العاقولي، لم **أجد** اختلافاً بينها في تسمية الكتاب فهو:

« الدراية في معرفة الرواية »

وقد نص على اسمه المصنف في مقدمة المخطوط.



المطلب الثاني
توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف

كتاب (الدراية في معرفة الرواية) اجتمع له من أدلة إثبات نسبته إلى مؤلفه محمد بن محمد العاقولي ما يفيد اليقين في صحة هذه النسبة.

ومن هذه الأدلة الآتي:

أ - نص ابن العاقولي في مقدمة كتابه (الرصف لما روي عن النبي ﷺ من الفعل والوصف)، على أن له مشيخة وذكر اسمها .

ب- أن جميع من ترجم للمؤلف وذكر كتبه أو اعتنى بذكر المؤلفين ومؤلفاتهم قد عد كتاب (الدراية في معرفة الرواية) من كتب ابن العاقولي[1] .

ج- من خلال دراسة السماعات الموجودة على النسخة التي وقفتُ عليها وكتابة جمع من أهل العلم مع نسبة الكتاب صراحة إلى ابن العاقولي في هذه السماعات[2] .



(١) ينظر: إنباء الغمر (٣/٢٧٥-٢٧٦)، والزركلي في الأعلام(٤٢/٧).

(٢) ينظر: ص ٩٣.

المبحث الثاني

منهج الكتاب ومصادره

وفيـه مطلبـــان:

- المطلب الأول: منهج المؤلف في الكتاب.
- المطلب الثاني: مصادر المؤلف في الكتاب.

* * * ** * * *

المطلب الأول
منهج المؤلف في الكتاب

تعد مشيخة ابن العاقولي رَحِمَهُ ٱللَّهُ من كتب التراجم التي تهتم بمعرفة أحوال المترجم له وما يتعلق بأخباره العلمية، والرواية عنه بالسند والوصول بهذا السند إلى رسول ا ﷺ.

وقد تضمنت مشيخته إحدى وثمانين شيخاً بينهم امرآتان ويمكن إبراز أهم ملامح منهج ابن العاقولي في كتابه «الدراية» بما يلي:

١- حسن اللغة، وجمال الأسلوب، والميل إلى استخدام العبارات المسجوعة في بعض الأحيان، وظهر شغفه بالشعر في استدعائه، والاستشهاد به كلما سنحت لذلك سانحة.

٢- يميل إلى الإيجاز في عرض القضايا والمسائل التي يطرحها في البحث.

٣- تنوعت طريقته في التوثيق للآراء التي ينقلها؛ ففي بعض الأحيان كان ينقل الرأي دون أن يحدد نسبته ولا مصدره، وفي أحيان أخرى ينص على صاحب الرأي ومصدره.

٤- برزت شخصيته العلمية بقوة من خلال شرحه لبعض الأحاديث.

وأما منهجه فقد افتتح رَحِمَهُ ٱللَّهُ المشيخة بمقدمة بدأ فيها بالكلام على كتاب الله تعالى وما تميز به من الحفظ وطريقة جمعه ونقله الينا بالتواتر، ثم بيان أهمية السنة النبوية ومكانتها من التشريع، والأسانيد التي حفظت بها السنة، و أن الإسناد خصيصة من ا اختص بها هذه الأمة، وحث على وجوب الاهتمام بحفظ الأسانيد، وعلوم الحديث ليكون الناظر فيها على أمان من التصحيف أو التحريف، ثم بين انه يجب على أهل كل عصر الاهتمام بضبط مروياتهم ومعرفة ما لمشايخهم من الطرق، والتشاغل بعلم الرواية والتخلق بأخلاق الرواة، ليكونوا على حظ من الانخراط في سلك السلسلة التي أحد طرفها سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وكفى بذلك شرفًا.

وأن ذلك مادعاهُ لتصنيف مشيخته حيث قال: وكان قد سبق لنا - **بعون ا** تعالى تحصيل كثير من الكتب والأجزاء سماعًا وقراءة وإجازة خاصة أو عامة فأثبتنا من ذلك في كتابنا هذا ما اتسع له الوقت مقدمين عليه فصولًا في علم الرواية وأخلاق الرواة **مبتدئ بذكر الشيخ ورواته،** وحديث عنه ثم الكلام بما تيسر من أحواله وذكر مروياته وما يتعلق بالحديث ورسمناهُ بـ«الدراية في معرفة الرواية».

فبدأ كتابه بأحدعشر فصلاً في آداب الرواية، **ومناقب المحدث، وآداب الطالب وما يبدأ به،** وفي آداب السماع والسؤال وكيفية الحفظ وما يعين عليه، وإعارة الكتب وفي الكتابة وما يتعلق بها، وفي الرواية وطرقها وغيرها، **وب أن ذلك خلاصة كتاب (الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع)** للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، ونُبذة من كتاب علوم الحديث أو معرفة أنواع علم الحديث، **الذي ألفه الشيخ العلامة** أبو عَمْرو بن الصلاح -رحمه الله تعالى- **مع زيادات رائقة ونكت فائقة.**

وقد جعل رَحِمَهُ ٱللَّهُ رقماً مسلسلاً لشيوخه الذين روى عنهم، فيبتدئ بذكر اسم ونسب الشيخ الذي يروى عنه الحديث سماعاً أو إجازةً، وأحياناً يضبط تاريخ سماعه **باليوم والشهر والسنة كقوله:** « قراءةً عَلَيْه وَنحنُ نسمع بَعْدَ صلاة العَصْر من يَوم **الأَربعاء مُستهل رَجَب الأصبّ** لسَنة ثمان وخَمْسينَ وسَبعمائة »[1]، وأحياناً يقتصر على **ذكر السنة فقط من ذلك قوله:** «سنة إحدى وستين وسَبْعمائة بـ«مكة» المعظمة »[2]، ثم يسوق الحديث بالإسناد المتصل إلى رسول الله ﷺ.

ويذكر أحيانا من أخرجه ويبن كيفية وقوع الحديث له عالياً كقوله في ترجمة الشيخ الحادي والعشرين: «رواه أَبو دَاود والترمذي والنَسائي في كتبهم من حديث عَائشَة رَضِيَٱللَّهُعَنۡهَا ورواه أَبو دَاود في الأيمان من سننه عَن أَحْمَد بن محمد المَرْوَزِيّ، ورواه الترمذي، **والنَسائي،** في كتابيهما عَنْ أَبي إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي، **وكلاهما** عَن أيوب

(١) ينظر: ص ٢٧٨.

(٢) ينظر: ص ٨٧٣.

كَما سقناه في السند الأول إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فباعتبار العدد إِلَى النبي ﷺ نكون في درجة من سمعه من أصحاب أَبِي دَاود، والتِّرْمِذِي، والنَسائي وساوينا في **إسنادنا الأول أبا** محمد عَبْدالجبار بن محمد الجراحي عددًا والحمد لله رب العالمين»[1].

وقوله في الشيخ الحادي والثلاثين: «وَهَذَا الحَدِيْث المروي منها بِسَنَدِهِ وَهُوَ من الموافقات العوالي، **وقع لنا موافقة مسلم** وبدلا للبخاري -رَحِمَهما الله تَعَالَى- »[2].

وقوله: «أخرجه مُسْلِم في صحيحه عن مُحَمد بن عَبْداللهِ بن نمير الهمذاني، **وأخرجه البُخَارِيّ** كما تراه فوقع لَشَيْخنَا عاليًا »[3].

وقد يعقب الحديث بنقل حكم أحد الأئمة عليه من ذلك قوله: « **قال أبو عيسى** التِّرْمِذِيّ: هذا حديث حسن صحيح»[4].

ثم يبدأ الكلام على الحديث مبتدأ بترجمة شيخه ترجمة موسعة مع ذكر نسبته غالباً والتعريف بهذه النسبة **كقوله**: « أبي الحسن علي بن حماد بن ثابت بن أَبِي حَنِيفَة العَاقُولِيّ اللَخْمِيّ.

ولخم - بفتح اللام وسكون الخاء المعجمة - حي من اليمن نِسْبتُه إلى العاقُول وَهي قرية من نواحي الصلْح الأَعْلَى فوَق الجانب الشرقي من **وَاسط** ؛ لأَنَ بَعْض آبَائه **وَقومه** نزلوا الصّلح وَابتنُوا به هذه النَواحي بَعْد أن مَنّ الله تعالَى بالإسلام »[5]

وأهتم رَحِمَهُ اللَّهُ كذلك بذكر ألفاظ التعديل والمكانة العلمية لشيوخه كقوله: «**الشيخ الإمام القَدوة شيخ الإسلام مفتي الفرق** »[6].

---

(١) ينظر: ص ٦١٤.

(٢) ينظر: ص ٧٠٠.

(٣) ينظر: ص ٩١١.

(٤) ينظر: ص ٩١٤.

(٥) ينظر: ص ٢٨٢.

(٦) ينظر: ص ٢٨٣.

وقوله: «هو صاحبنا الشَّيْخ الصالح الثقة شَمْس الدين محمد بن أَحْمَد بن إسماعيل الْمُقري الشَّافعيّ من ولد العماد الأصفهاني، **حفظ القرآن المجيد**، وداوم عَلَى تلاوته، وأحب الحَدِيْث وأهله، فرحل في طلبه عدة مرات»[1].

ثم يذكر ميلاده وشيوخه بالرواية والإجازة وما تلقاه الشيخ من شيوخه سواء أكانت روايات أو كتباً أو أشعاراً ومن ذلك قوله: «وَسَمِعَ الشَّيْخ شَمْس الدين محمد بن قاضي شُهْبَة جزءا عَلَى ابن حرب الطائي، عَلَى الشَّيْخ أَبِي جَعْفَر محمد بن الموازيني، **وأنبأنا** به عَنْهُ بسماعه من أَبِي القَاسِم الحُسَيْن بن هِبَة الله بن محفوظ بن صصري»[2].

وقوله: « أجاز لنا الشَّيْخ شَمْس الدين محمد بن قاضي شُهْبَة - **بضم الشين المعجمة** - رِوَايَة جميع ما لَهُ رِوَايته، وكتب بخطه في ثاني عَشَر شَهْر ربيع الأول من سَنَة تسع وستين وسَبْعمائة، وذكر في كتابه أن مولده في ليلة الثلاثاء العِشْرِينَ من شَهْر ربيع **الأ**ول من سَنَة إحدى وتسعين وستمائة».

ويذكر أحيانا مذهب بعض شيوخه الذين ترجم لهم والمدارس التي درسوا فيها، **والمناصب التي ولوا فيها كقوله:** « وَكَانَ صدوقا زاهدًا دينا فقيهًا عَلَى مَذهَب أَحْمَد بن **حنبل**، وله حلقة للفتوى في جامع المنصور »[3]

وقوله: «هو الشَّيْخ العَالِم الفَقيه العدل المفتي فَخْر الدين محمد بن عَلي بن أَحْمَد بن محمد بن الأعز، **بالعين المهملة، والزاي، البكري السهروردي أصلًا البَغْدادي مولدًا، الحنفي مذهبًا** »[4].

ثم يذكر سنة وفاته ومكانها **ومن ذلك قوله:** «تُوفي الشَّيْخ **العلامة** نظام الدين يحيى المَذْكُور ليلة عرفة من ذي الحجة الحَرام، مختتم سَنَة ستين وسَبْعمائة، **ودفن يوم عرفة**

- - - - - - - - - - - - - - - - - - -

(١) ينظر: ص ٥٦٥.

(٢) ينظر: ص ٧١٤.

(٣) ينظر: ص ٦٧٧.

(٤) ينظر: ص ٧٣٧.

المذكور عند والده برباطه المشهور، بدار الخلافة بـ «مدينة السلام» «بغداد»»[1].

ويختم أحيانا ترجمة الشيخ من شيوخه بقصةً، أو حكمة، أو أبيات من الشعر أو نحو ذلك ومن ذلك قواله في ترجمة شيخه محمد بن عبدالله العاقولي: «نقلت من خطه - تغمده الله تعالى برحمته - من كلام الشيخ محيي الدين أبي صالح أحمد بن أبي الحسن بن الرفاعي قال: شجرة المعرفة تسقى بماء الفكرة، وشجرة الغفلة تسقى بماء الجهل، وشجرة التوبة تسقى بماء الندامة، وشجرة المحبة تسقى بماء الإنفاق والموافقة والإيثار»[2].

وقوله: «أنشدنا الشيخ جمال الدين يوسف البكري:

الوحدة لا يطيقها كل أحد ... إلا رجل مجرد العزم أسد

ما أصبح من هذا الورى منفردًا ... إلا وله من جانب الحق مدد[3]

ثم يشرع في شرح الحديث الذي خرجه من جهة شيخه وبيان غريبه كقوله في شرح حديث الشيخ الثاني والثلاثين: كقوله: «القابض على الجمر». خبر الصابر، والجملة صفة لزمان، والراجع محذوف، أي الصابر فيه، أي كما أنه لا يقدر القابض على الجمر أن يصبر على قبضه لإحراقه يده، كذلك المتدين يومئذ لا يقدر على ثباته على دينه إلا على مشقة عظيمة صعبة، لغلبة العصاة والمعاصي وضعف الإيمان»[4].

وقوله: «وقوله: «فليستنثر» يقال نثر واستنثر إذا حرك النثرة في الطهارة وهي طرف الأنف»[5].

---

(١) ينظر: ص ٥٩٣.

(٢) ينظر: ص ٣٩٠.

(٣) ينظر: ص ٥١٩.

(٤) ينظر: ص ٧٠٩.

(٥) ينظر: ص ٥٢٠.

يعرف احياناً بالرواة وينقل أقوال العلماء فيهم[1].

وإذا اشتمل الحديث علي آية ذكر أقوال العلماء في تفسيرها كقوله: **وقيل: المُرادُ به** الملائكة أيْ ترحمكُم الملائكة بالاستغفار والدُعاء لكمُ ومنهُ قولُه تعالَى: ﴿وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾[2] الآية.

وقوله: وقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ﴾[3] **أي احفظُوها والزموا** إصلاحها والجار مع المَجْرُور جعل اسمًا لالزَموا، ولذلك نَصْب أنْفسكم. وقرئ بالرفع عَلَى الابتداء.

ويجمع بين الروايات المتعارضة ظاهراً ويرجح عند الاختلاف[4].

---

(١) ينظر مثلاً: ص ٥٧٨، ٨٥٠.

(٢) سورة غافر آية: ٧. وينظر ص ٥٢٧.

(٣) سورة المائدة آية: ١٥.

(٤) ينظر مثلاً: ص ٥٠٦.

المطلب الثاني
مصادر المؤلف في الكتاب

من يتصفح كتاب «الدراية»؛ يجد أن ابن العاقولي يمتاز بسَعة الاطلاع، وأنه قد أثرى كتابه بالعديد من الموارد المتنوعة، ولعل أهم موارد ابن العاقولي في « مشيخته » هي كُتب الحديث المشهورة، فلقد حرص رَحِمَهُ ٱللَّهُ على رواية هذه الكتب بسَنَدِهِ، وكان دقيقاً في استعمال صيغ التحمل في هذه الرويات مثل قوله «حدثنا» و«أخبرنا» و«أنبانا» و«وقراءةً عليه وأنا أسمع» و«أخبرنا إجازةً» وغير ذلك من صيغ التحمل في الحديث الشريف.

ومن موارد التراجم في هذه « المشيخة » إضافة إلى الروايات عن كتب الحديث المشهورة، روايته عن كتب الحديث المتنوعة والتي تقل شُهرتها عن كتب أُمهات الحديث، وكذلك الاقتباس من كتب التاريخ، والطبقات، وكتب الجرح والتعديل.

فمن موارد المؤلف في مشيخته:

١- موطأ الإمام مالك بن أنس (ت١٧٩هـ) رواية أبي مصعب[1].

٢- مسند الشافعي، محمد بن إدريس أبو عبدالله الشافعي (ت٢٠٤هـ)[2].

٣- الأموال، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت٢٢٤هـ)[3].

٤- مسند الإمام أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)[4].

٥- سنن الدارمي، لأبي محمد بن عبدالله الدارمي(ت ٢٥٥هـ)[5].

---

(١) ينظر: ص ٣٧٩

(٢) ينظر: ص(٣٥٣، ٧٢٩، ٨٦٦، ٨٨٥).

(٣) ينظر: ص ٦١١.

(٤) ينظر: ص(٣١٠، ٣٢٦، ٤٤٢، ٤٤٧، ٤٤٩).

(٥) ينظر: ص(٤٢٨، ٤٩٧، ٧٣٢).

٦- الجامع الصحيح، لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)[١].

٧- جزء ابن عرفة ، الحسن بن عرفة العبدي(٢٥٧هـ)[٢].

٨- صحيح مسلم ، لأبي الحسين مُسلم بن الحجاج (ت ٢٦١)[٣].

٩- سنن أبي داود، لسليمان بن الأشعث السجستاني(ت ٢٧٥هـ)[٤].

١٠- جامع الترمذي ، لأبي عيسى الترمذي (ت٢٧٩هـ)[٥].

١١- السنن الكبرى ، لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي(ت٣٠٣هـ).

١٢- مسخرج أبو عوانة الإسفراييني (ت ٣١٦هـ)[٦].

١٣- صحيح ابن حبان، لمحمد بن حبان، أبو حاتم، البُستي (ت٣٥٤هـ).

١٤- جزء أمالي القاضي أبي بعلى الفراء (ت ٤٥٨هـ)[٧].

١٥- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)[٨].

١٦- ما أخرجه الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) في كتبه من أحاديث بسنده[٩].

١٧- ذم الكلام وأهله، لأبي إسماعيل الهروي (ت ٤٨١هـ)[١٠].

---

(١) ينظر: ص(٣٢٩، ٣٧٠، ٤٠٣، ٤١٥، ٦٤٢، ٧٦٨، ٧٧٦، ٧٩٩، ٨٢٥، ٨٥٦، ٨٦٠).

(٢) ينظر: ص(٤٦٨، ٥١٠).

(٣) ينظر: ص(٣٣٧، ٣٥٨، ٤١٨، ٤٣٧، ٧٠٤، ٧٢٦، ٨٢٩، ٨٤٠، ٨٤٢، ٨٨٠).

(٤) ينظر: ص(٤٣١، ٦١٦).

(٥) ينظر: ص(٤٨١، ٥١٣، ٦٠٤، ٨٠٧، ٨٢٤، ٨٤٥، ٨٥٣).

(٦) ينظر: ص ٧٩٤.

(٧) ينظر: ص ٦٥٢.

(٨) ينظر: ص ٦٣٩.

(٩) ينظر: مقدمة المصنف.

(١٠) ينظر: ص ٤٤٠.

١٨- دلائل النبوة ، للإمام أبي بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ)[١].

١٩- الشفا ، للقاضي عياض (ت٥٤٤هـ)[٢].

٢٠- شرح السنة ،لأبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي(ت٥١٦هـ)[٣].

٢١- تاريخ دمشق ، لأبن عساكر (ت ٥٧١هـ)[٤].

٢٢- مشيخة ابن البخاري، علي بن أحمد المقدسي(ت ٦٩٠)[٥].

٢٣- علوم الحديث = مقدمة ابن الصلاح ،لأبي عمرو الشَّهْرُزُوْرِي (ت ٦٤٣هـ)

٢٤- الأربعين النووية ، للإمام محي الدين النووي(٦٧٦هـ)[٦].

كما نقل نصوص من:

١- عيون المعارف وفنون أخبار الخلائق ، لأبي عبدالله القضاعي (ت ٤٥٤هـ)

٢- شرح النووى علي صحيح مسلم[٧].

٣- صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط.

٤- الحاوي في الفقه ،لأبي الحسن علي بن محمد الماوردي .

٥- الصحاح للجوهري.

٦- التاريخ الكبير للبخاري.

٧- العلل الواردة في الأحاديث النبوية.للدارقطني .

---

(١) ينظر: ص ٦٥٨.

(٢) ينظر: ص ٨٥٠.

(٣) ينظر: ص٤٢٧.

(٤) ينظر: ص(٣٢٨، ٣٩٧).

(٥) ينظر: (٣٤٦، ٥٤٢، ٥٥١، ٧٢٠، ٧٢٩، ٨١٢).

(٦) ينظر: ص ٤٥٣.

(٧) ينظر: ص(٣٠٢، ٣٣٨، ٣٥٣، ٧٠٠، ٧٩٧، ٨٨٢).

٨- فضائل التسمية بأحمد ومحمد ، لأبن بكير .

٩- التنبيه في الفقه الشافعي، لإبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزأبادي[١] .

١٠- النهاية في غريب الحديث ، لأبن الأثير الجزري[٢] .

١١- الكاشــف في معرفــة مــن لــه روايــة في الكتــب الــستة ، للإمــام الــذهبي (ت٧٤٨هـ)[٣] .

١٢- لسان العرب ، لابن منظور .

---

(١) ينظر: ص ٣١٩.

(٢) ينظر: ص ٣٢٩، ٣٢٩.

(٣) ينظر: ص ٣٠٤.

المبحث الثالث

تقويم الكتاب وما يؤخذ عليه ودراسة المخطوط

وفيـه ثلاثـة مطالــب:

- المطلب الأول: مميزات الكتاب.
- المطلب الثاني: المآخذ على الكتاب.
- المطلب الثالث: وصف المخطوط ودراسته ونماذج منه.

* *   * ** *   * *

المطلب الأول
مميزات الكتاب

يمتاز الكتاب بمميزات عدة أبرزها ما يلي:

١- سوق الحديث بسنده إلي المصنف وفيه توثيق للحديث والكتاب الذي نقل منه الحديث.

٢- الكتاب مصدر هام جداً لبعض تراجم الرواة وهم شيوخ المصنف تخلو منها كتب التراجم كترجمته لوالده في أول الكتاب وهذه الأهمية تكمن في أن هؤلاء الشيوخ من المتأخرين جداً وتعز تراجمهم كما أنه يوجد منهم من لم يُترجم إلا في كتاب المصنف والله أعلم[1].

٣- وثيقة هامة جداً في توثيق أسماء الكتب ومؤلفيها ونسبتها إليهم.

٤- وثيقة وسند قوي في اتصال أسانيد صاحب الكتاب بكتب معينة قد لا تُروى إلا من طريقه فقط والكثير منها مفقود.

٥- وسيلة لإظهار علماء العصر وأعيانه وطلاب العلم والمدارس المختلفة كما أنه ذكر بعض الحوادث الواقعة والفوائد.

٦- يذكر صاحب الكتاب رحلات شيوخه وتلاميذه وذكر البلدان التي رحلوا إليها وحدثوا بها وذلك ما هو إلا توثيق للرواية التي يرويها ونقل صورة حية لما كان عليه حال العلم في عصره.

٧- ذكر بعض النصوص والأسانيد من كتب قد فقدت ولا سبيل إليها فيذكرها صاحب الكتاب بإسناده.

٨- نقل الكتاب صورة عامة للمجتمع إبان الكتابة وبيان بعض الوقائع

----

(١) ينظر: الشيخ التاسع، والعاشر، والثاني عشر، والثاني والأربعون.

أو الأوصاف سواء بمنطقة أو بلد أو مدرسة أو رباط أو مقابر.

٩- ضبطه لبعض الأسماء والأنساب والأماكن ضبطاً سليماً[١].

١٠- توثيق الأماكن التي يذكرها في كتابه كقوله درب الخبازين أحد دروب مدينة السلام وغيرها من الأماكن.

١١- تفسيره الجيد لبعض آيات الذكر الحكيم التي ذكرت في كتابه وذكر الإعراب والقراءات كتفسيره لقوله تعالي: ﴿لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ﴾[٢].

١٢- اختياره للأسانيد العالية وحرصه على العلو[٣].

١٣- التنبيه على ضعف بعض الرواة وبيان حالهم، والحكم على الأسانيد[٤].

---

(١) ينظر: ص ٤١٦، ٨٤٨.

(٢) ينظر: سورة المائدة الآية ١٠٥.

(٣) ينظر: الشيخ الثالث والستين.

(٤) ينظر: الشيخ الخامس، والسابع، والعاشر، والثاني عشر.

المطلب الثاني
المآخذ على الكتاب

كل كتاب من صنع البشر لابد من نقص فيه لا محالة فأبى الله تعالي ألا يصح إلا **كتابه**، وقديما قال القاضي عبدالرحيم البيساني في رسالة بعث بها إلى العماد الأصفهاني يعتذر فيها عن كلام استدركه الأخير عليه: «إني رأيت أنه لا يكتب إنسان كتاباً في يومه إلا قال في غده لو غُيِّر هذا لكان أحسن، **ولو زيد هذا لكان يستحسن، ولو قدم هذا لكان أفضل**، ولو ترك هذا لكان أجمل، وهذا لعمري من أعظم العبر، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر»[1]، ويمكن إبراز أهم ما يؤخذ علي هذا الكتاب ما يلي:

١- عزو بعض الأقوال إلي غير قائليها[2].

٢- استشهاداُه بالأحاديث الضعيفة والموضوعة، وكذا ذكره ألفاظاً في الحديث ليس لها أصل في الحديث منها حديث ابن مسعود قرأت من في رسول الله ﷺ **سبع سورة**، وإن زيد بن ثابت لمع الغلمان له ذؤابتان. **فقال من عنده**: وإن زيدا ليختلف إلى الكتاب.

٣- ذكره لبعض ما نهي عنه في الشريعة الإسلامية **دون تعقيب أو نقد كذكره** التبرك بخط علي بن أبي طالب ووضعه مع الميت في قبره[3].

٤- ذكره لبعض مصطلحات الصوفية التي ليس لها مستند من السنة المطهرة دون التعليق علي ذلك كلبس الخرقة من يد شيخ إلى شيخ.

٥- أوهامه الكثيرة الواقعة في الأسانيد كقلب أسماء الرواة وأنسابهم، **لبس بعض** الرواة بغيرهم[4].

---

(١) ينظر: مقدمة معجم الأدباء(١/٥٦)، وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (١/١٧).

(٢) ينظر: الشيخ الأول، الرابع والعشرون.

(٣) ينظر: الشيخ الثاني.

(٤) ينظر: الشيخ الأول، الشيخ الرابع، الشيخ السادس، الشيخ التاسع، الشيخ الواحد والأربعون.

المطلب الثالث
وصف المخطوط ودراسته ونماذج منه

بعد البحث لم أقف إلا على نسخة فريدة للمخطوط وهي النسخة المحفوظة في أكاديمية ليدن بهولندا تحت رقم (OR٥٥٥).

ولها مصورة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية تحت رقم (١٤٤١)، تقع في (٢٢٧) **ورقة**، من ضمنها أوراق السماعات والتي تبدأ من الورقة (٢٢٤أ- ٢٢٧ب)، **و**الورقة بها(١٩-٢١) **سطراً**، وفي كل سطر مابين (١٥-٢٠) كلمة.

وتتميز هذه النسخة بالآتي:

١- منسوخة في حياة المؤلف سنة (٧٩٣هـ)، **ومقروءة عليه**[1].

٢- حالة النسخة: **جيدة**، كتبت بخط نسخ جيد ومقروء، معجم ومشكل في **معظمه**، والذي ظهر لي أن النسخة قد رُوجعت وعُورضت، إذ لم يخل الكثير من أورقها من إشارة إلى الهامش مع ذكر كلمة صح.

٣- كثرة **حواشيها المفيدة**، وذلك إما بتفسير لفظة غريبة، **وإما بتوضيح موقع من المواقع**، وإما بإيضاح اسم مبهم، أو شرح لجملة أو كلمة.

٤- أن النسخة تامة ، إذ ابتدأت من أو الكتاب وانتهت بـ((**والحمد لله وحده** النافع، وصلى الله على سيدنا محمد النَّبِّيِّ الأمي وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا رب اختم بالخير)) .

٥- أن النسخة كانت في ملك مصطفى بنُ محمد...حيث ورد في طرة المخطوط:

قرأْتُ مرات على شيخنا العلامة مفتي المسلمين شيخ المحدثين محيي الدين أبي بكر

---

(١) ورد في اللوح [٢٢٥ب]: بلغ مقابلته...بلغ محمد بن..... قراءة على المولى شيخ الأسلام غياث الدين العاقولي والجماعة سماعا......

بن الإمام شمس الدين محمد بن إسماعيل القَلْقَشْنْدي - أبقاه الله تعالى. عَشَرَة أحاديثَ من أول الشيخ الثالث من بعده... بسماعه بآخره على حسبما بين هنا... الشيخان الإمامان أبو اللُّطْف محمدُ بنُ عليٍّ الحمْصي وأبو مُسَاعد المقدسيُّ... أُسْمعُ أبو ا رم محمدٌ في ٥ وأبو المعالي محمدٌ في آخر والشيخ أبو الخير محمدٌ الإمام وعبدُالملك بن عبدالرحمن أخي المسمع وأبناه أبو البركات محمد وأبو الفرج عبدالرحمن وهو في ٣ وشرف الدين موسى الخطيب جمال الدين عبدالله بن محمد أبو جماعة وأبو الخير محمد الشيخ شمس الدين محمد بن موسى عمران وابنُه أبو الفضل محمد في أواخر ٤ ابن ا طيب علاء الدين علي عبدالرحيم القَلْقَشَنْدي وأبو الخير أحمد بنُ... وعلى عيسى بنُ رجب... وأحمدُ بنُ أحمد بنُ... ومحمد بنُ محمد شمسُ الدين الشهيرُ بابن... جمادي الأولى سنة ٨٠٩ بالمسجد الأقصى عند باب... وبأول السَمْع الجماعةُ الكُتَّاب وأذنَ لهم في روايتهم عنه... أبو الخير محمدٌ عبدُالرحمن بنُ محمد بن أبي بكر السخاوي الشافعي الأميري غَفَرَ اللهُ ذنوبَه وسَتَرَ عُيوبَه... وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا.

رواه مُسْلمٌ بن الحجاجُ في صحيحه قال: وحدثنا محمدُ بنُ رُمْحٍ أخبرنا الليثُ عن يَزيدَ بن أبي حبيبٍ عن صفْوان بن سُلَيمٍ عن عبدالرحمن الأعْرَج مَوْلَى بني مَخْزومٍ عن أبي هُرَيْرَة أنه قال: سَجَدَ رسولُ ا ﷺ في إذا السماء انشقت، واقرأ باسم ربك. وحدثنا حَرْمَلَةُ بنُ يَحيى حدثنا ابنُ وَهْبٍ أخبرني عمرو بنُ الحارث عن عُبَيْد الله بن أبي جعفرَ عن عبدالرحمن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول ا ﷺ مِثْلَهُ[1].

عبدُالرحمن بنُ سعد الأعْرَج مولى بني مخزومٍ... أبوه شعبة... مدني وكُنْيَته أبو حُمَيْد مولى بني... أبو مسعود الدمشقي وَخَلَفٌ الواسطي... داعيًا الله الفقيرُ محمدُ بنُ محمد الرمليّ عفا الله عنه في شهر جمادي الأولى من سنة ٧٩٤هـ.

ابنُ حَمد المظفري خلا الخطبة والكلام. يملكه الفقير إليه سبحانه مصطفى بنُ

---

(١) ينظر: صحيح مسلم برقم (٥٧٨).

محمد عفى عنهما. تملكه من... الفقير... محمد بن...

٦- **اشتملت أيضا** على عدة سماعات لعدد من أهل العلم مما يدل على اهتمامهم **بالكتاب**، وناسخاها هو عَبْدالله بن حسن بن دَاوُد بن بَدْران البابصري[(١)].

وسأكتفي بذكر بعض منها:

١- في [٤٠ب] بلغ الشيخ الصالح محمد أبو الفتوح بن سيدنا الشيخ العالم شهاب أحمد، عرف بابن الهائم احسن الله تعالى... **سنة**...تسعين وسبعمائة.

٢- وفي [٦٥ب] بلغت قراءة في الثالث، وأبي محمد سماعاً وكذلك **سعيد بن والد**..... من سماعه، ومحمد بن عجور في ثالث جمادى الآخرة سنة.....

٣- وفي [٢٢٤ب] سمع جميع هذا الكتاب - **وهو كتاب** «الدراية في معرفة **الرواية**» - على مؤلفه سيدنا ومولانا المولى المعظم وال**مقتدى المكرم**، أستاذ العلماء في العالم، **شيخ الإسلام، بركة الأنام، بقية السلف الكرام، صاحب المصنفات العجيبة** والمؤلفات الغريبة والمرصعات البديعة والمناقب الرفيعة، **غياث الملة والدين** - أبي العباس محمد بن شيخ الإسلام محيي الملة والدين أبي الفضل محمد بن شيخ الإسلام **مفتي الفرق** جَمَال الدين أبي محمد عَبْدالله العَاقُولِيّ، **قدم علينا من** «بَغْدَاد»، بقراءة أبي **الفتح** أحمد بن محمد بن...

كاتب هذه الطبقة جماعة وهم الأمير شهاب الدين أحمدُ بن عَلِي بن سنجر المارديني[(٢)]، **وكاتب هذه الطبقة** أحمد بن محمد بن عماد بن علي بن الهائم[(٣)].

---

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) **هو**: أحمد بن علي بن سنجر الشهاب أبو العباس، نشأ بمصر، وقرأ على الشيخ عبدالمؤمن بن يوسف وصحبه، وتقدم في القراآت والنحو وانتفع به جماعة وولي مشيخة الأقراء بالمدرسة الظاهرية.

ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (ص٣٧)، **الضوء اللامع (١/ ١٨١)**.

(٣) **هو**: أحمد بن محمد بن عماد بن علي المقدسي الشافعي شهاب الدين المعروف بابن الهائم، سمع على الشيخ كمال الدين الأميوطي صحيح البخاري، ولد سنة ست وخمسين وسبعمائة بالقاهرة مات سنة خمس عشرة =

٤- وفي [٢٢٦أ] صح وثبت في سبعة مجالس؛ أولها يوم السبت سابع عشر رَبِيْع الأَوَّل لسنة ست وتسعين وَسَبْعَمِائَة، وآخرها يوم الأربعاء مستهل جُمَادَى الأُولَى من السنة المَذْكُورة، وكتبها عدا الأول بالمدرسة الكريمية بـ «المسجد الأَقْصَى الشَّرِيف».

سمع مفرقًا جماعة وهم: زَيْنُ الدّين عَبْدالرَّحْمَن، وشقيقه جَمَالُ الدِّيْن عَبْداللهِ ابنا المَرْحُوم الخَطيب... نَجْم الدِّيْن محبين جماعة ففاتهما من أول المجلس الخامس - وهو الشَّيخ الثالث والعشرون - إلى أول الشَّيْخ الخامس والعشرين والعَلامَة شيخ الإِسْلاَم شَمْسُ الدِّيْن مُحَمد بن العَلامَة شيخ المذهب تَقِي الدِّيْن بن إِسْمَاعِيل بنُ عَلِي القلقشندي[(١)]؛ ففاته المجلس الأَوَّل، وابنه زَيْنُ الدّين عَبْدالرَّحْمَن؛ ففاته الأول والسادس، وكذلك أخوه عَبْدالرَّحْمَن وابن عمه موسى ابن العَلامَة المَرْحُوم بُرْهَان الدِّين، وَأَبُو بَكْر أخو المَذْكُور أولًا فاته الأول والثاني والسادس، والشيخ الإِمَام العَلامَة ضياء الدين مُحَمد بن مُحَمد بن علي البَغْدَادِيّ فاته من الأول من قوله: «من ذكر بأسماء مختلفة» إلى آخر هذا المجلس والثالث، والعَلامَة جَمَالُ الدِّين عَبْداللهِ بن سُلَيْمَانَ بن عَبْدِاللهِ بن حرز الله الأجاري المَالكي[(٢)] فسمع الثاني ومن الشَّيْخ السابع عشر في الرابع إلى آخر

= وثمانمائة.

ينظر: شذرات الذهب (١٠٩/٧)، طبقات ابن قاضي شهبة (١٧/٤)، أنباء الغمر (٨١/٧)، البدر الطالع (١١٧/١)، الضوء اللامع (١٥٧/٢).

(١) هو: محمد بن إسماعيل بن علي القلقشندي المصري ثم المقدسي، ولد سنة ٥٥، وسمع من الميدومي وغيره وأخذ عن خاله الشيخ صلاح الدين العلائي وعن والده تقي الدين، ومهر وبهر وساد حتى صار شيخ بيت المقدس في الفقه وعليه مدار الفتوى، مات في رجب سنة سنة تسع وثمانمائة.

ينظر: إنباء الغمر بأبناء العمر (٤١/٦)، شذرات الذهب (٨٦/٧).

(٢) هو: عبدالله بن سليمان بن عبدالله بن حرز الله الجمال الأجاري ثم المقدسي المالكي ويعرف بابن سحارة. قال الحافظ ابن حجر: لقيته بالرملة فسمعت عليه فوائد ابن ماسي من آخر جزء الأنصاري بحضوره له على الميدومي وإجازته منه وممن سمعها معه ابن عمه شعبان؛ ومات سنة بضع وثمانمائة.

ينظر: الضوء اللامع (٤٣٠/٢).

المجلس، والشيخ شَهَابُ الدين أَحْمَدْ بن الإمام شَمْسُ الدِّين محمد ابن مثبت[1]، فسمع الثاني لا غير.

ومن قوله في الثالث: «هو الشيخ مظفر الدين بن...» إلى آخر المجلس والخامس والسادس والسابع الشيخ العلامة شَمْسُ الدِّين مُحَمد بن مُحَمد بن... الرملي، والاعْتِمَاد في ضبط الأسماء في سمعه عليه وضبط ذلك في طبقة السماع وعليها خط الشيخ السامع له ومما عداه على العادي.

ومن قوله في الثاني: «كان شَيْخُنَا شيخ الإسْلَام محيي الدين أَبو الفَضْل - تغمده الله برحمته» إلى آخر المجلس، ومن قوله في الثالث: «الشيخ الرابع» إلى آخر المجلس، ومن قوله في الخامس: «الشيخ الخامس والعشرون» إلى آخر الكتاب - شَمْسُ الدِّين مُحَمدْ بن أَحْمد بن سُلَيْمَانَ بن الساكن الصلتي[2].

ومن أول الثالث إلى آخر الكتاب الشيخ مُحَمد بن عُمَرَ بن إِبْرَاهِيم الكُرْدِيّ ومن أول الثالث إلى آخر الكتاب إلا من قوله: «قرأت على الشيخ شَمْسُ الدِّين محمد الصوان المجيد...» إلى آخر هذا المجلس، ومن أول السادس إلى قوله: «وروى فيه بإسناد عن يوسف الصياد زَيْنُ الدِّين عُمَرُ بن حسين بن عَلِي الكَسَائِيّ» والثالث والخامس والسادس - أَبو عَبْدالله مُحَمد بن المَرْحُوم بَدْرُ الدِّين بن حُمَيْد العليمي.

والثالث والسابع ابن عمه حُمَيْد بن يَحْيى بن حُمَيْد.

والخامس الشيخ الإمام العَلامة شَمْسُ الدِّين مُحَمد بن مُحَمد بن الخَطيب والعَلامة شَهَابُ الدين أَحْمَدُ بن عَلِي بْن... الحنفي.

---

(١) هو: أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن مُثَبت - بضم الميم وفتح المثلثة وتشديد الموحدة المكسورة بعدها مثناة - يعرف بابن مُثَبت، مات في سنة ثلاث عشرة وثمانمائة ببيت المقدس.

ينظر: الضوء اللامع (١٥١/١).

(٢) هو: أبو عبدالله الصلتي قاضي حمص اشتغل على أبيه وكان أبوه مدرس الصلت واشتغل بالقدس أيضا، توفي في رجب سنة ست وثمانين وسبعمائة. ينظر: طبقات الشافعية (١٦٦/٣).

والرابع... والسادس بفوت **الشيخ العلامة تقي الدين عبداللطيف** بن محمد بن... **والشيخ العلامة زين الدين عبدالرحمن** بن أحمد بن غانم الرابع السادس، وولداه محمد **وعبدالسلام السادس**، وأخوهما **عبداللطيف السادس بفويت... وعبدالله** بن محمد **بن** إبراهيم المصريّ والسادس أيضا، **وعزيز الدين خليل بن يوسف بن عسكر، والشمسان** المجدان بن علي بن حسان الموصليّ وابن عبدالرحمن بن **عبدالواحد الخامس والسادس والسابع**، وأبو بكر أخو الإمام حضورًا السابع في الخامسة، **وشمس الدين** محمد وشهاب الدين أحمد ابنا إبراهيم بن جماعة العرابيان السادس والسابع، وشهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد بن الجالودي الخامس والسابع بفوت.

ومحمد بن أحمد وأخوه... الخطابيّ من قوله في الرابع «**وبيت القائل: دع جاهلًا يصحب ذا الجاه**» إلى آخر المجلس، ومن قوله في السادس: «قال الشيخ مجد الدين **عبدالصمد**: أنبأني به الحافظ ابن الجوزيّ» إلى آخر المجلس، **والسابع** - علي بن الفقيه **عبدالله** الحوراني، والسادس والسابع بفوت في آخره - الحاج علي بن حسان الموصليّ.

ومن قوله في الرابع: «**وأنبأنا بجميع كتاب الشهاب للقضاعيّ**» إلى آخر المجلس - الفضل برهان الدين إبراهيم بن الحافظ شهاب الدين أبي محمود أحمد بن محمد المقدسيّ، وشرف الدين عيسى بن أحمد العجلوني، **وشهاب الدين** أحمد بن إبراهيم بن رشيد الحسبانيّ.

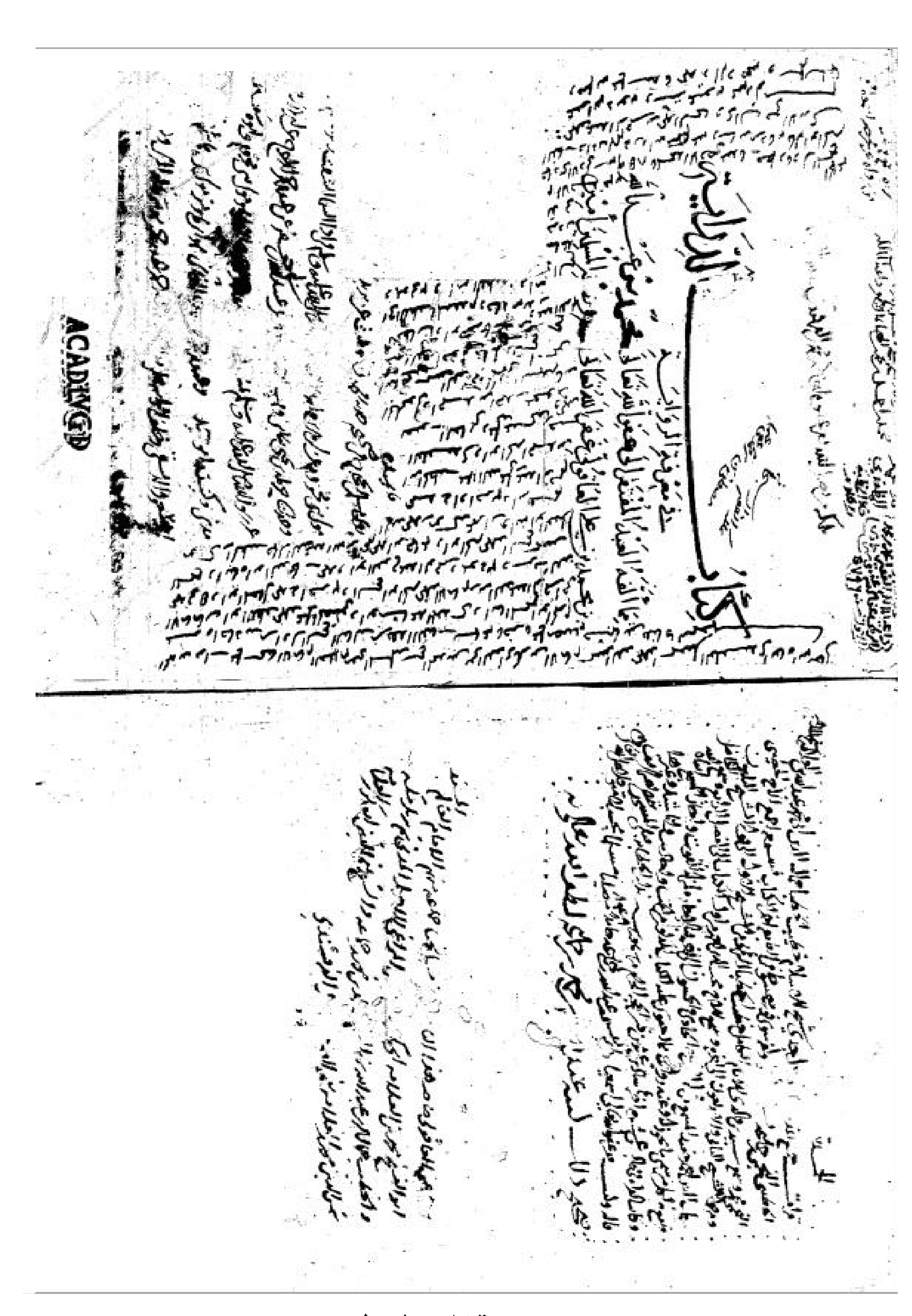
والثالث والرابع والسادس، ومن قوله في السابع: «وإنه قد عرض عليكم خطة **رشد**» إلى آخر الكتاب شمس الدين محمد بن يوسف بن نصار.

ومن الشيخ «الرابع والخمسون» في السابع إلى آخر الكتاب الشيخ عماد الدين إسماعيل بن أحمد الباريني.

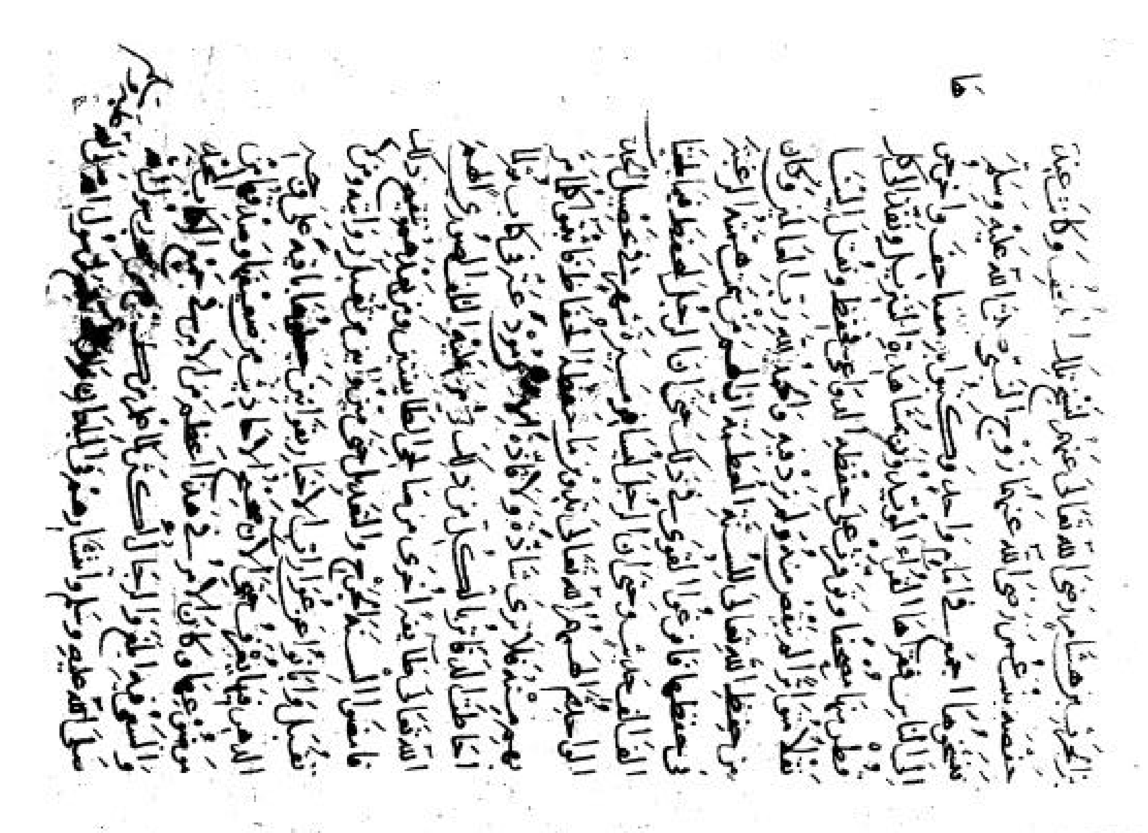
والسادس والسابع شمس الدين محمد بن النابلسيّ، **وإبراهيم الصلتي وأخوه عبدالحنان، وعلي** بن الحسبانيّ، **وعلاء** الدين علي بن عبدالله الفارسيّ وولداه أحمد ومحمد **حضورًا**؛ ببيتهم السابع بفوت، ونور الدين علي بن إسماعيل بن غانم الثاني كاملًا **والسابع بفوت.**

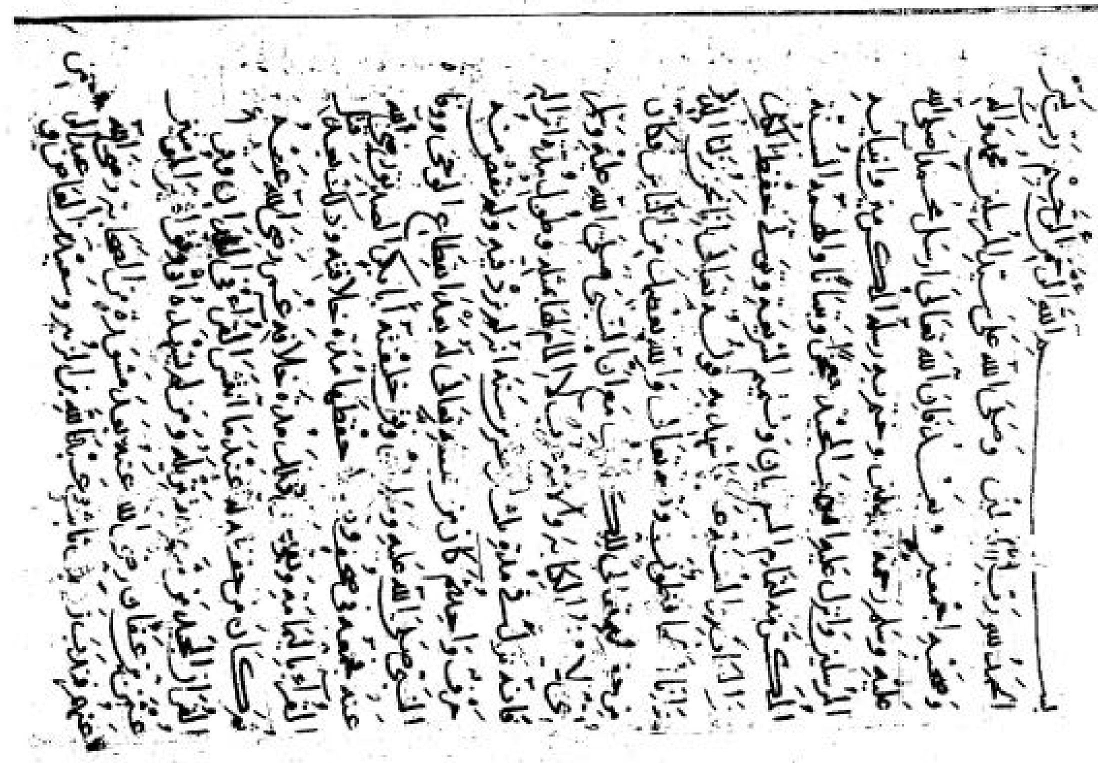
٥- وفي [٢٢٦/ب] قرأت جميع الأحاديث التي في كتاب الدراية هذا بأسانيدها فيه على الشيخ المعمر شمس الدين محمد بن المرحوم محمد البرموني، وسمعها بقراءتي الأخوان: نجم الدين محمد، ومحب الدين أحمد، والعم شرف الدين موسى، وزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن غازي، وزين الدين أبو الخير محمد نجل العلامة زين الدين عبد الرحمن القرقشندرمني من حديث تشميت العاطس، والشيخ زين الدين عبد الكريم بن الشيخ زين الدين وأودب لي الوفاء، والأخ في الله شهاب الدين أحمد بن شمس الدين محمد بن محمية، وشمس الدين محمد بن القاضي بن نجم الدين قاضي الصلت، وعلاء الدين علي بن إبراهيم البعيل، وزين الدين عمر الكردي بن نجيب الصلاح، والقاضي شهاب الدين أحمد بن الخواجا علاء الدين علي بن خليل الكندي...، وشمس الدين محمد بن علي بن أحمد بن عجور، وأجاز لهم الشيخ ما في الكتاب من الأحاديث والكتب وغيرها.

وكانت القراءة نهار الأحد ثالث عشر من شهر شوال المبارك... سنة ٨٥٠... بـ«المسجد الأقصى الشريف»، والرواية إسماعيل بن إبراهيم بن جماعة، وأخبر المسمع أنه سمع بعضها من مصنفها كما عين في يمنتها وأجاز بجميع ما يجوز له منحه روايته وبلغه أن ذلك الحق....

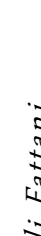


مقدمة المخطوط



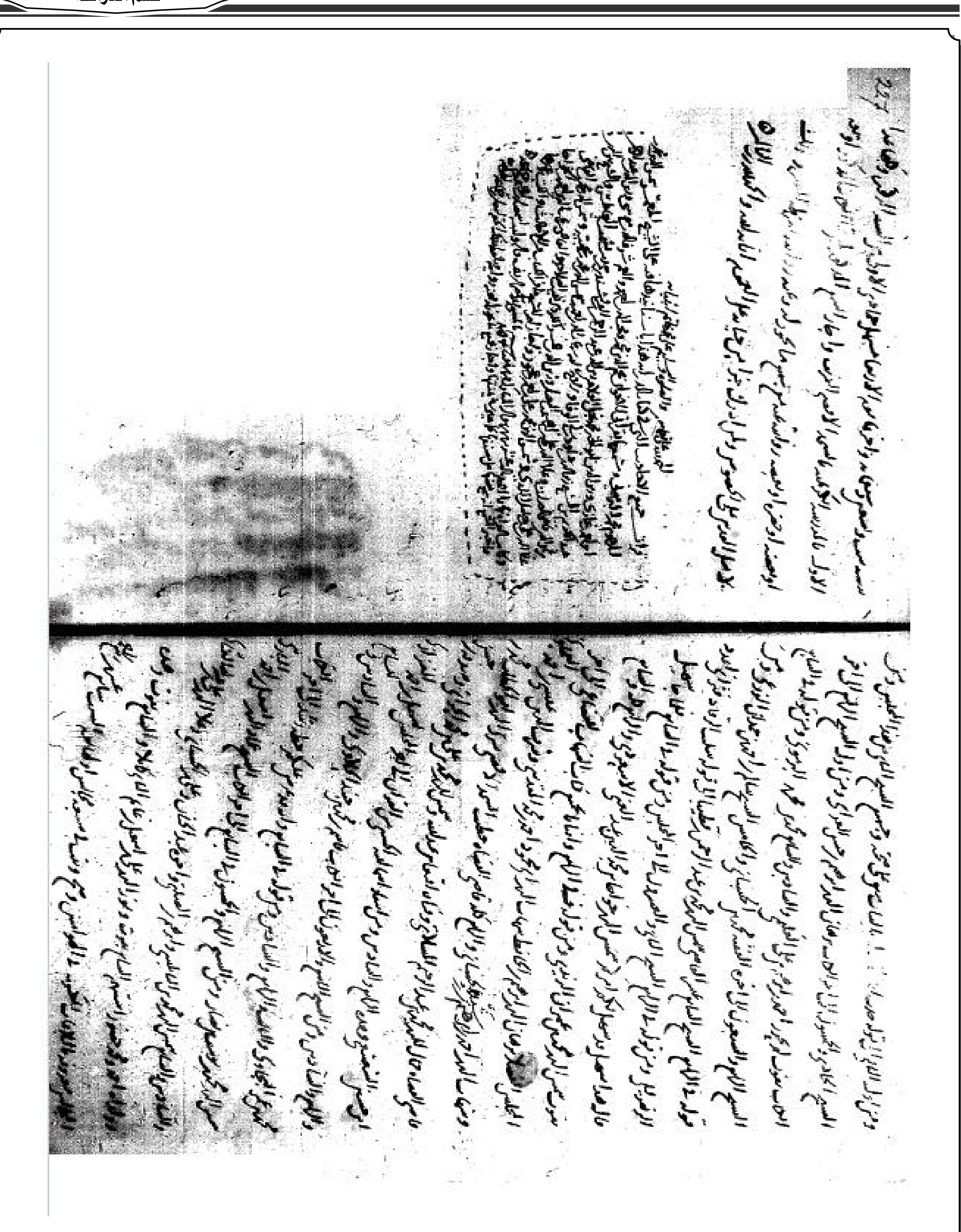


اللوحة الثانية

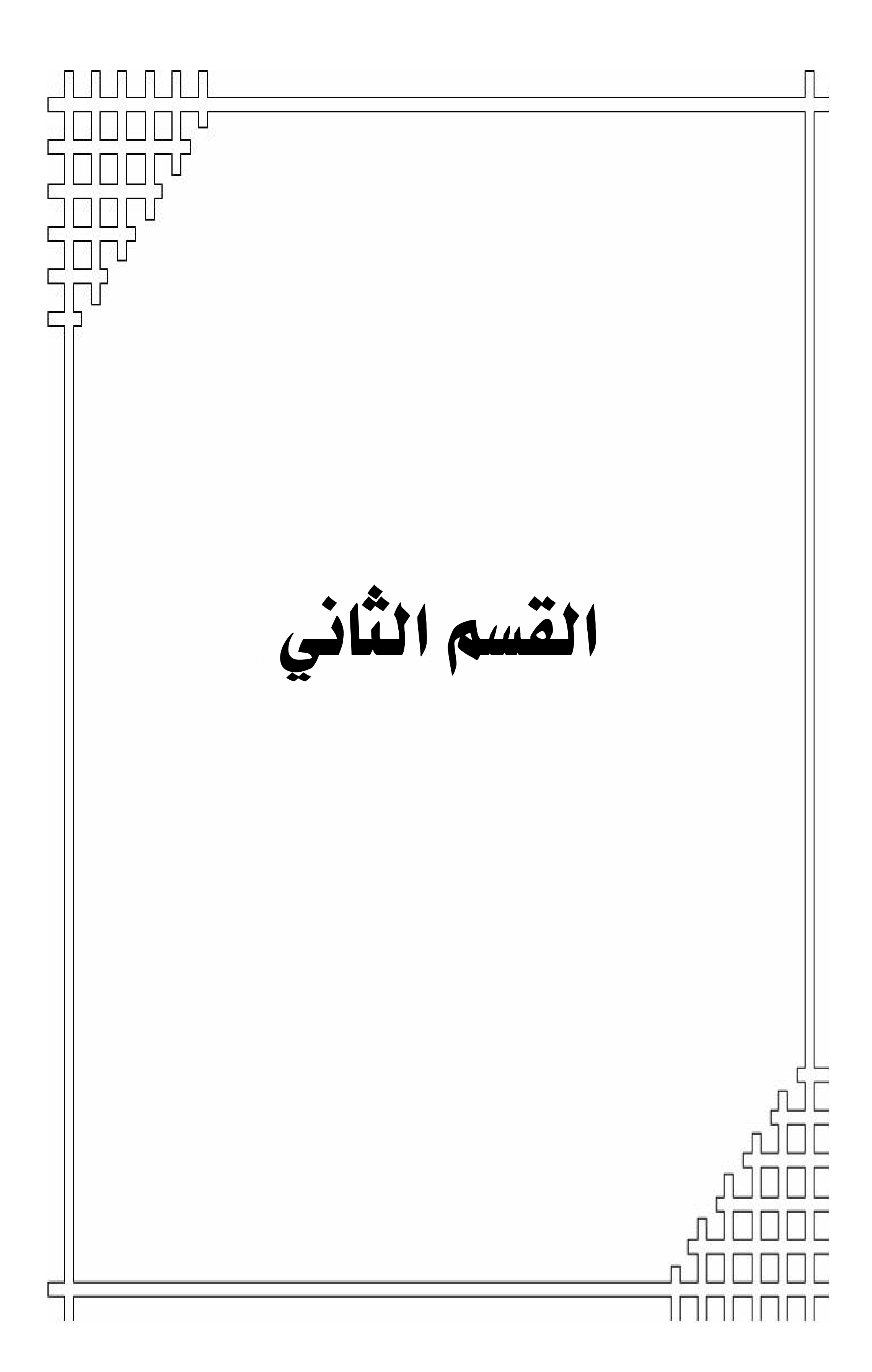


اللوحة ماقبل الأخيرة ويظهر فيها نهاية المخطوط ،

واسم الناسخ ، وتاريخ النسخ ، وسماع المؤلف



اللوحة الأخيرة



القسم الثاني

النص المحقق

الدراية في معرفة الرواية

لغياث الدين محمد بن محمد بن عبدالله

الواسطي البغدادي

الشهير بابن العاقولي (٧٣٣هـ- ٧٩٧هـ)

دراســـة وتحقيــق

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر

الحمد لله رب العالمين؛ وصلى الله على سيد المرسلين محمد وآله وصحبه أجمعين.

وبعد..

فإن الله تعالى أرسل محمدًا ﷺ رحمةً للعالمين؛ وختم به رسله المكرمين وأنبياءه المرسلين، وأنزل عليه الكتاب المجيد معجزًا وتبيانًا، وألهمه السنَّة المكرمة لتمام البيان وتتميم الشريعة، وتولى حفظ الكل من الكتاب والسنة على ما شهد به قوله تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾[1]، وقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾[2] فكان من حفظ الله تعالى للكتاب، مع أن النبي ﷺ أمي لا يعرف الكتابة، والأمة عُرُبٌ لا إلمام لها بمثله وطول مدة إنزاله، فإنه نزل في مدة ثلاث وعشرين سنة أنه لم يزد فيه ولم ينقص منه حرف واحد.

ثم كان من تثبيته تعالى له بعد انقطاع الوحي ووفاة النبيّ ﷺ أن وفق خليفته أبا بكر الصديق[3] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فجمعه في صحف وقطع حفظها مدة خلافته، وذلك بعد قتل القُراء بـ«اليمامة» وبقي على ذلك مدة خلافة عمر[4] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

ثم كان من حفظه له عندما انتشر القُراءُ في البلدان، وقرأ القرآن المجيد من شهد

---

(١) سورة الحجر: الآية ٩.

(٢) سورة المائدة: الآية ٦٧.

(٣) هو: أبو بكر، عبدالله بن أبي قحافة عثمان بن عامر التيمي القرشي، أول الخلفاء الراشدين، شهد الغزوات كلها، بويع بالخلافة يوم وفاة رسول الله ﷺ سنة إحدى عشر هـ.

ينظر: الطبقات الكبرى (١٧٠/٣)، والإصابة (٢/ت ٤٨١٧)، وأسد الغابة (٢٠٥/٣).

(٤) هو: أبو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبدالعزى القرشي العدوي المدني، أمير المؤمنين، مشهور، جم المناقب، استشهد في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين.

ينظر: الاستيعاب (٤٥٨/٢)، والإصابة (٢/ت ٥٧٣٦)، وأسد الغابة (٥٣/٤).

تنزيله ومن لم يشهده أن وُفِّق أمير المؤمنين عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ[1] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بعد مشورة من الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فندب زَيْدُ بنَ ثَابت[2]، وعَبْدالله بن الزُّبَيْر[3]، وسَعِيدَ بْنَ العَاص[4] وعَبْدالرَّحْمَن [٢ /أ] بن الحَارثْ بن هشَامٍ[5] - رضي الله تعالى عنهم - لنسخ تلك الصحف وكانت عند حَفْصَة بِنْت عُمَر[6] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زوج النبي ﷺ، فنسخوها أجمع في إمام واحد، وكتبوا به مصاحف، وأخرجوها إلى الناس، فقرأها القراء المؤيدون بمشاهدة

----

(١) هو: عثمان بن عفان بن أبي العاص، أبو ليلى، أمير المؤمنين ذو النورين، أحد السابقين الأولين، والخلفاء الأربعة والعشرة المبشرين، استشهد في سنة خمس وثلاثين.

ينظر: الطبقات الكبرى (٣/٥٣ - ٨٤)، والاستيعاب (٣/١٠٣٧ - ١٠٥٣)، وأسد الغابة (٣/٣٧٦)، وتهذيب التهذيب (٧/١٣٩ - ١٤٢).

(٢) هو: زيد بن ثابت بن الضحاك بن لوذان الأنصاري النجاري أبو سعيد، وأبو خارجة، صحابي مشهور كتب الوحي، كان من الراسخين في العلم، مات سنة خمس أو ثمان وأربعين وقيل: بعد الخمسين.

ينظر: الاستيعاب (٢/٥٣٧)، وأسد الغابة (٢/٢٢١)، وتاريخ الإسلام (٢/١٢٣).

(٣) هو: عبدالله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي، أبو بكر، أول مولود في الإسلام بالمدينة من المهاجرين، ولي الخلافة تسع سنين إلى أن قتل في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين.

ينظر: أسد الغابة (٣/١٦١)، وسير أعلام النبلاء (٣/٣٦٣)، وتاريخ الإسلام (٣/١٦٧)، وتهذيب التهذيب (٥/٢٦٣).

(٤) هو: سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية القريشي الأموي الحجازي، أحد الذين كتبوا المصحف لعثمان، واستعمله على الكوفة، مات سنة ثمان وخمسين وقيل غير ذلك.

ينظر: طبقات ابن سعد (٥/٣٠)، والكنى للدولابي (١/٦٣)، والاستيعاب (٢/٦٢١)، وأسد الغابة (٢/٣٠٩).

(٥) هو: عبدالرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي، أبو محمد المدني، من أشراف بني مخزوم، له رؤية وكان من كبار ثقات التابعين، مات سنة ثلاث وأربعين.

ينظر: طبقات ابن سعد (٥/٥)، وطبقات خليفة (ت ١٩٩٧)، وتاريخ ابن عساكر (٩/٤٤٧).

(٦) هي: حفصة بنت عمر بن الخطاب، أم المؤمنين، تزوجها النبي ﷺ بعد خنيس بن حذافة سنة ثلاث، توفيت سنة خمس وأربعين.

ينظر: الاستيعاب (٤/١٨١١)، وأسد الغابة (٧/٦٥)، وتاريخ الإسلام (٢/٢٢٠).

التنزيل ونفذ إلى كل قطر منها **مصحفًا**، وتوفرت على حفظه الدواعي؛ **فحُفظ ونقل إلينا** نقلًا متواترًا لم ينقص منه، ولم يُزَدْ فيه، **والحمد لله رب العالمين**.

وكان من حفظ الله تعالى للسنة **المعظمة** أن ألهم من سَمَتْ همته الرغبة في حفظها فأفرغوا القوى في ذلك، حتى إن الرجل ليحفظ فيما بلغنا ألف ألف حديث، **وحتى إن** الرجل ليُسافر مسيرة شهر في تحصيل الحديث الواحد.

ثم ألهمهم الله تعالى تدوين ما حفظه الحفاظ، فأثبتوا كل ما مر بهم منه؛ **فلا ترى** شاذة ولا فاذة إلا وهي مودعة في كتاب.

ثم لما أحاطت الدفاتر بالكل من ذلك...[1] عليه التلف الصوري ألهم الله تعالى طائفة **أخرى من صالحي الطائفتين ومن بعدهم تنقيح ذلك، فأمضوا ألسنة** الجرح **والتعديل** حتى ميزوا بين من تقبل روايته ومن لا تقبل، **وأبانوا عن عورات الأخبار** بقوانين جعلوها باقية على وجه الدهر؛ فبها يُعرف حتى الآن صحيحُ الأحاديث من **ضعيفها، وصدقها من موضوعها، وكان الأمر** في هذا أعظم من الأمر في جمع الكتاب المجيد والسعي فيه أبلغ، **والرجال أكثر؛ لما عُلم من كثرة صحب رسول الله** ﷺ وانتشارهم في البلدان وأن اجتمع لرسول الله ﷺ **[٢/ب] من أصحابه زُهاء مائة ألف ما** منهم أحد إلا وقد علق بخاطره أمر يرجع إليه فيه من أمر رسول الله ﷺ.

ثم لما خلص القدر المعروف صدقه، ودخل في سور الآية الحافظة ألهم الله تعالى **طائفة منهم**، لاحت عليهم مخائيل قوله تعالى: ﴿فَفَهَّمْنَٰهَا سُلَيْمَٰنَ ۚ وَكُلًّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ﴾[2] **تدبر ذلك كله**، فسبروا جملة تلك الأحاديث وتفصيلها ونظروا في أسباب تكونها وشأن نزولها، ولم يدعوا حديثاً صح سنده ولا أثرًا قوي مُعتمده حتى استخرجوا دلالته الحكمية كلية كانت أو جزئية ووضعوا بإزائها مسألة فقهية، وألحقوا **كلا من المسائل بكتاب خصصوه به**، وقسموا ذلك كله إلى أرباع والأرباع إلى كتب، والكتب إلى

---

(١) طمس في خ. والمعنى قد يكون (أمن عليه).

(٢) سورة الأنبياء: الآية ٧٩.

أبواب، والأبواب إلى فُصُول، فكان ذلك غاية ما في الوسع ونهاية ما في الإمكان، ولم يبق حديث واحد مما حفظه الحفاظ وأثبته الكاتبون ونظر فيه أهل الجرح والتعديل إلا وقد قلبوه ظهرا لبطن، فأخرجوا ما احتمله لفظه منطوقاً[(١)]، ومفهوما[(٢)] إن فات الأول منهم شيء أدركه التالي، وإن خفي عن التالي معنى أدركه التالي، حتى قضوا نهمتهم من ذلك كله فترى الأحاديث الحكمية في أماكنها من كتبها قوالب قد أخذت أحكامها، وبقيت ألفاظها فإذا طالعها الناشئ من الطلبة والطائش من أهل التحصيل ورأى فيها شيئًا يخالف ما في كتب الأحكام اختلج في خاطره أنه قد ظفر بما ينقض شيئا من أصول أولئك المجتهدين، هيهات؛ إن الذي ظفر به آخرًا هو ما فتشوه أولًا ولم يدعوا ظاهره إلا لمعنى اقتضاه، ودليل رجحه وقواه [٣/أ] وإن خفي ذلك الدليل عنا، ولهذا قيل: لا يغرنك قول الشافعي[(٣)] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إذا رأيتُم لي قولًا يُخالف الحديثَ فدعُوا قولي، وخُذوا

---

(١) المنطوق لغة: اسم مفعول بمعنى الملفوظ، وهو مأخوذ من النطق بمعنى الكلام، فالمنطوق الكلام، وقد نطق ينطق - بالكسر - مطلقا، وبالضم، وناطقه واستنطقه أي: كلمه، فالمنطوق من الكلام هو الذي نطق به المتكلم وتلفظ به.

واصطلاحًا: هو ما دل عليه اللفظ في محل النطق، بأن يكون حكما للمذكور، أو حالا من أحواله، سواء أذكر هذا الحكم ونطق به أم لم يذكر مطلقا، ومنه المنطوق الصريح: وهو دلالة اللفظ على الحكم بطريق المطابقة أو التضمن، ومنه المنطوق غير الصريح: وهو دلالة اللفظ على الحكم بطريق الالتزام، أي أنه لم يوضع له اللفظ، بل هو لازم لما وضع له.

ينظر: معجم مصطلحات أصول الفقه، ص(٤٥٢)، والمستصفى (٧٤/١)، وإرشاد الفحول، (٥١٩/٢).

(٢) المفهوم في اللّغة: اسم مفعول مِنْ فَهِمَ الشّيء: عَلِمَه وعَرَفَه بالقلب.

ينظر: مختار الصّحاح، ص(٢٣٩)، والقاموس المحيط، ص(١١٤٦).

وأمّا في اصطلاح الأصوليّين، فالمفهوم ما قابل المنطوق، وهو: ما دلّ عليه اللفظُ لا في محل النُّطق.

ينظر: مختصر المنتهى مع بيان المختصر (٤٣١/٢)، وجمع الجوامع، ص(٢٢)، ومختصر التّحرير، ص(٨٦)، وإرشاد الفحول (٥١٩/٢).

(٣) هو: الإمام أبو عبدالله، محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع الشافعي، ينتهي نسبه إلى عبد مناف جد النبي ﷺ، نزيل مصر، إمام الأئمة وقدوة الأمة، ولد بغزة سنة خمسين ومائة، وحمل إلى مكة وهو ابن =

بالحَديث»[1] فإني أقول به أن تطمع في مخالفة مثل الشافعي رَضِوَاللَّهُعَنْهُ فإنك لا تصل إلى ما وصل هو وأمثاله من المجتهدين إليه؛ لأنهم وقفوا من الحديث على كتب ليست اليوم موجودة فلعل دليل ما خفي عليك ذهب في جملة ما ذهب منها، **وهذا مثال يشمل حال** كل مجتهد، فإن قوانين الاجتهاد قد أحكمت وأخذت الأحكام قرارها.

ثم لما أتم الله تعالى ذلك كله لم يبق للناس من الهمة في طلب الحديث ما كان لهم أولًا، فظن من ظن ممن لم ترضه العلوم ولا قلبته أيدي الاعتبار أن ذلك لُمجرد فتور الهمم؛ كلا ولكن الأمر إذا فُرِغَ منُه لم يبق لصرف الزمان في الزيادة عليه إمكان، **وما ليس** في الإمكان بلوغه قَلّ أن تتوفر عليه **الدواعي**، نعم لم يبق منُه سوى حفظ سلسلة السند **التي هي خصوصية هذه الأمة**، وحفظ علوم الحديث ليكون الناظر فيه على أمان من تصحيف وتحريف فوقع الاكتفاء منذُ دهر **طويل** بهذا القدر وأنّهُ إذا طلب العالم الاستدلال بحديث كفاُه أن يعزوه إلى كتاب من كتب الحديث المعروفة **بالقبول كالسنن الست ونحوها**، فإذا فعل ذلك وجب على خصمه بعد تصحيح النقل قبوله والنظر في **مقتضاه**، هذا مع ما في قراءة كتب الحديث وسماعها من البركة ودفع البلاء وتنزل الرحمة واستلذاذ السمع بسماع حديث سيد المرسلين وحبيب رب العالمين الواجب حبه على كل مؤمن [٣/ب] ومؤمنة محبة إجلال وتعظيم ﷺ.

ولما كان الأمر على ما ذكرناه، وجب على أهل كل عصر الاهتمام بضبط مروياتهم ومعرفة ما لمشايخهم من الطرق، والتشاغل بعلم الرواية والتخلق بأخلاق الرواة، ليكونوا على حظ من الانخراط في سلك السلسلة التي أحد طرفها سيد المرسلين صلى

= سنتين، روى عن عمه محمد بن علي وابن عيينة ومالك وخلق، وعنه ابنه أبو عثمان محمد والإمام أحمد بن حنبل، كان رحمه الله شديد التحذير من البدع والأهواء، توفي يوم الجمعة عام ٢٠٤هـ.

ينظر: طبقات الحفاظ (٢٨/١)، طبقات الشافعية للسبكي (٧١/٢).

(١) قال الإمام النووي - رحمه الله - في المجموع (٦٣/١، ٦٤): فصل: صح عن الشافعي - رحمه الله - أنه قال: إذا وجدتم في كتابي خلاف سنة رسول الله ﷺ فقولوا بسنة رسول الله ﷺ ودعوا قولي، وروي عنه: إذا صح الحديث خلاف قولي فاعملوا بالحديث واتركوا قولي، أو قال: فهو مذهبي، وروي هذا المعنى بألفاظ مختلفة.

ا□ عليه وعليهم أجمعين وسلم وكفى بذلك شرفًا.

وكان قد سبق لنا - بعون الله تعالى - تحصيل كثير من الكتب والأجزاء سماعًا وقراءة وإجازة خاصة أو عامة، فأثبتنا من ذلك في كتابنا هذا ما اتسع له الوقت، مقدم□ عليه فصولًا في علم الرواية وأخلاق الرواة مبتدئين بذكر الشيخ ورواته، حديث عنه ثم الكلام بما تيسر من أحواله وذكر مروياته وما يتعلق بالحديث، ووسمناه بـ«الدراية في معرفة الرواية».

ثُم إذا تأملت هذه الفصول وجدتها خلاصة كتاب الأخلاق[1] الذي ألفهُ ا□افظ أبو بَكر ا□طيب[2] -رحمه الله تعالى-

ونُبذة من كتاب علوم الحديث[3] الذي ألفه الشيخ العَلاّمَة أبو عَمْرو بن الصلاح[4] -رحمه الله تعالى- مع زيادات رائقة ونكت فائقة.

----

(١) هو: كتاب (ا□امع لأخلاق الراوي وآداب السامع) لأبي بكر الخطيب البغدادي. مطبوع عدة طبعات، أجودها طبعة مؤسسة الرسالة، تحقيق الدكتور محمد عجاج الخطيب، الطبعة الثالثة، ١٤١٦هـ.

(٢) هو: الإمام العلامة محدث الوقت، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي، اشتهر بالخطيب البغدادي، صاحب التصانيف، وخاتمة الحفاظ. جمع وصنف وصحح، وعلل وجرح، وعدل وأرخ وأوضح، وصار أحفظ أهل عصره على الإطلاق، توفي سنة ثلاث وستين وأربعمائة.

ينظر: الكامل في التاريخ (٦٨/١٠)، ووفيات الأعيان (٩٢/١، ٩٣)، والمختصر في أخبار البشر (١٨٧/٢)، ودول الإسلام (٢٧٣/١)، وتذكرة الحفاظ (١١٣٥/٣ - ١١٤٦)، وسير أعلام النبلاء (٤١٣/١١)، وطبقات الحفاظ (٤٣٤ - ٤٣٦، ١٦٦)، وشذرات الذهب (٣١١/٣، ٣١٢).

(٣) هو: علوم الحديث أو معرفة أنواع علم الحديث، المعروف بمقدمة ابن الصلاح، أجمع الكتب في علم المصطلح، مطبوع عدة طبعات، منها طبعة دار الفكر، تحقيق الدكتور: نور الدين عتر.

(٤) هو: أبو عمرو، عثمان بن المفتي صلاح الدين عبدالرحمن بن عثمان بن موسى الكردي، الشهْرُزُوري الموصلي، المعروف بابن الصلاح أحد علماء الحديث، قال عنه ابن خلكان: كان أحد فضلاء عصره في التفسير والحديث والفقة وأسماء الرجال وما يتعلق في علم الحديث ونقل اللغة، وكانت له مشاركة في فنون عديدة، وكانت فتاويه مسددة، وهو أحد أشياخي الذين أنتفع بهم، توفي سنة ثلاث وأربعين وستمائة هـ.

ينظر: وفيات الأعيان (٢٤٣/٣)، وتذكرة الحفاظ (١٤٣٠/٤)، وطبقات الشافعية للسبكي (٣٢٦/٨)، =

فأما كتاب الأخلاق فقد أنبأنا به جماعة.

منهم الشيخ العلامة عز الدين الحسين بن محمد الشافعي[1]، عن الشيخ مجد الدين عبدالصمد بن أبي الجيش المقرئ[2]، بروايته عن أبي الفرج بن الجوزي[3]، كتابة عن القاضي أبي بكر محمد بن عبدالباقي بن محمد الأنصاري[4] وأبي منصور محمد بن

= وشذرات الذهب (٥/ ٢٢١)، والأعلام للزركلي (٤/ ٣٦٩)، ومعجم المؤلفين (٦/ ٢٥٧).

(١) هو: الحسين بن محمد بن عبدالله بن محمد بن الحسين الحسيني الأسدي البغدادي الصاحب عز الدين عمر أبو المكارم ابن كمال الدين ابن تاج الدين المعروف بابن النيار، ولد سنة ٦٧٤ هـ، وسمع من أبيه والرشيد ابن أبي القاسم جميعًا، وأجاز له المجد ابن بلدجي وابن الطبال وغيرهما، وحدث وأعاد وأخذ عنه المقرىء شهاب الدين ابن رجب وذكره في معجمه، مات في صفر سنة ٧٦٧هـ.

ينظر: الدرر الكامنة (٢/ ١٨٥)، والمعجم المفهرس (٢/ ١٤٣)، وتوضيح المشتبه (٩/ ١٤٤).

(٢) هو: عبدالصمد بن أحمد بن عبدالقادر بن أبي الجيش البغدادي المقرىء المحدث النحوي الخطيب، مجد الدين قرأ القرآن بالروايات على الفخر الموصلي وسمع الحديث من جماعة، وجمع أسماء شيوخه بالسماع والإجازة، وانتهت إليه مشيخة القراءات والحديث وأثنى عليه أئمة روى عنه خلق منهم ابن وضاح والدمياطي، توفي سنة ست وسبعين وستمائة.

ينظر: شذرات الذهب (٥/ ٣٥٣)، وغاية النهاية (١/ ٣٨٧)، ومعرفة القراء (٢/ ٦٦٥)، وتذكرة الحفاظ (٤/ ١٤٧٤)، وبغية الوعاة (٢/ ٩٦)، والمقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد (٢/ ١٢٠).

(٣) هو: أبو الفرج، عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي، الحنبلي الواعظ المتفنن صاحب التصانيف الكثيرة الشهيرة في أنواع العلم من التفسير، والحديث والفقه والزهد والوعظ والأخبار والتاريخ والطب وغير ذلك، ولد سنة عشر وخمسمائة أو قبلها، سمع عليه خلق كثير، وروى عنه أئمة، مات سنة سبع وتسعين وخمسمائة.

ينظر: شذرات الذهب (٤/ ٣٢٩)، وغاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٦٦)، والمقصد الأرشد في ذكر أصحاب أحمد (٢/ ٩٣)، وطبقات المفسرين (١/ ٥٠)، والأعلام للزركلي (٣/ ٣١٦).

(٤) هو: أبو بكر محمد بن عبدالباقي بن محمد، يتصل نسبه بكعب بن مالك الأنصاري أحد الثلاثة الذين خلفوا ثم تاب الله عليهم، القاضي أبو بكر الأنصاري، البغدادي الحنبلي البزاز، مسند العراق ويعرف بقاضي المارستان، برع في الحساب والهندسة وشارك في علوم كثيرة وانتهى إليه علو الإسناد في زمانه، قال ابن السمعاني ما رأيت أجمع للفنون منه، مولده ووفاته ببغداد، جاور بمكة مدة، توفي سنة خمس وثلاثين =

عبدالملك بن الحسن بن خَيْرون المُقرئ[1]، وأبي محمد يحيى بن علي بن محمد بن علي بن الطَّراح المدير[2] **إجازة عن** [٤/أ] المؤلف.

وأما كتاب علوم الحديث فأنبأنا به جماعة:

منهم الشيخ المسند بدر الدين أبو العباس أحمد بن محمد الدَّقاق المُقرئ[3] بسماعه من **الشيخ الإمام خطيب الشام** شَرف الدين أبي العباس أحمد بن إبراهيم بن سَبَاع

= وخمسمائة.

ينظر: شذرات الذهب (١٠٨/٤)، والمقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد (٤٤٤/٢)، ولسان الميزان (٢٤١/٥)، وسير أعلام النبلاء (٢٣/٢٠)، والأعلام (١٨٣/٦).

(١) **هو**: المقرئ، بضم الميم، وسكون القاف، وكسر الراء، نسبة إلى قراءة القرآن وإقرائه.

وأبو منصور، هو محمد بن عبدالملك بن الحسن بن خيرون، البغدادي المقرئ الدباس، شيخ القراء، مصنف كتاب «المفتاح» في القراءات العشر، وكتاب «الموضح» في القراءات.، قال السمعاني: ثقة صالح، ما له شغل سوى التلاوة والإقراء، وقال ابن النشاب: كان شافعيا من أهل السنة. مات في رجب سنة تسع وثلاثين وخمسمائة ببغداد.

ينظر: معرفة القراء الكبار (٣٩٩/١)، ومرآة الجنان (٢٧١/٣)، والنشر في القراءات العشر (٨٦/١)، وغاية النهاية (٢٧٦/٥)، وسير أعلام النبلاء (٩٤/٢٠).

(٢) **هو**: أبو محمد، يحيى بن علي بن محمد بن علي بن الطراح البغدادي المدير، الشيخ العالم الصالح المسند، ولد سنة بضع وخمسين وأربعمائة، وسمع عبدالصمد بن المأمون، وأبا بكر الخطيب، وجماعة، وعنه: ابن عساكر، وابن السمعاني، وآخرون. قال السمعاني: كتبت عنه الكثير، وكان صالحا ساكنا، مشتغلا بما يعنيه، كثير الرغبة في الخير وفي زيارة القبور، سمعه أبوه، وحصل له الإجزاء، توفي سنة ست وثلاثين وخمسمائة.

ينظر: العبر في خبر من غبر (١٠١/٤)، والبداية والنهاية (٢١٨/١٢)، والنجوم الزاهرة (٢٧٠/٥)، وشذرات الذهب (١١٤/٤)، وسير أعلام النبلاء (٧٧/٢٠).

(٣) **هو**: أحمد بن محمد بن دليل الصالحي الدقاق سمع من ابن البخاري المشيخة وحدث، مات في المحرم سنة أربع وأربعين وسبعمائة.

ينظر: ذيل التقييد (٣٨١/١)، والوفيات لابن رافع (٤٤٤/١)، والدرر الكامنة (٢٦٣/١).

الفزاري الشافعي[1] عن المؤلف سماعًا.

وهذا أوان الشروع في الفصول المذكورة وبالله التوفيق والعصمة، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، **عليه توكلتُ وإليه أُنيب.**

---

(١) **هو: خطيب الشام**: الإمام شرف الدين أحمد بن إبراهيم بن سباع الفزاري، الشافعي ولد بدمشق في رمضان سنة ثلاثين وستمائة، كان كثير التواضع والخشوع والزهد، فصيحًا مفوهًا خطيبًا، بليغًا، حسن التودد، ولي خطابة الجامع الأموي ومشيخة دار الحديث الظاهرية. توفي ليلة العشرين من شوال سنة خمس وسبعمائة.
ينظر: بغية الوعاة (٢٩٢/١)، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب (١٢/٦).

الفصل الأول
في النية

قال الله تعالى: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ الآية[1].

يجبُ على طالب العلم أُمور:

أحدها: أن يَتوجه في طَلبه له إلى الله تعالَى بقلبه، ويعلَم أنّه لاَ سَبيل لهُ إلَى ذَلك إلاَّ بتوفيقه ومَشيئته، قاَل الله تعالى: ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ﴾[2].

الثاني: أن يقصد بَتحصيله له صَلاَح نَفسه، وإصلاَح غيره.

الثالث: أنْ يَعزمَ عَلى المواظَبة عَلى العمل بموجبه، فلا يكُون مثل الحمار يحمل أسفارًا.

الرابع: أن يَقصد به التَواضع، فلا يعلو عَلى الله تعالى في عباده وبلاده.

الخامس: أن يجتهدَ على أن يظهَر عليه أثر بركته بقصد الاتباع في أقواله، وأفعاله، وحركاته، وسكناته، كما قال عُمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ وَتَعَلَّمُوا لِلْعِلْمِ السَّكِينَةَ وَالْحِلْمَ، وَتَوَاضَعُوا لِمَنْ تُعَلِّمُونَ، وَتَوَاضَعُوا لِمَنْ تَعَلَّمُونَ مِنْهُ، وَلاَ تَكُونُوا جَبَابِرَةَ الْعُلَمَاءِ، فَلاَ يَقُومُ عِلْمُكُمْ بِجَهْلِكُمْ»[3].

---

(١) سورة البينة: الآيه ٥.

(٢) سورة البقرة: الآية ٢٥٥.

(٣) أخرجه وكيع في الزهد (١٣٨/١)، ومن طريقه الإمام أحمد في الزهد، (١٢٠) كلاهما عن العلاء بن عبدالكريم عن بعض أصحابه قال: قال عمر... مثله.

وإسناد رجاله ثقات، ولكنه معضل من رواية العلاء بن عبدالكريم اليامي: ثقة عابد، من السادسة، قال الذهبي توفي في حدود الخمسين ومائة. التقريب، ص(٣٧١).

ورواه الدينوري في المجالسة وجواهر العلم (٤١/٤)، والآجري في أخلاق حملة القران (٥٦/١) كلاهما من طريق محمد بن بكار، عن عنبسة بن عبدالواحد، عن عمرو بن عامر البجلي قال: قال عمر بن الخطاب... مثله.

=

= وإسناده ضعيف، فيه عمرو بن عامر البجلي، قال الذهبي: صدوق، يروي عن الحسن البصري، ووهب ابن منبه، روى عنه، سفيان بن عيينة، وعنبسة بن عبدالواحد القرشي، وقال الحافظ: مقبول من السادسة.

ينظر: تهذيب الكمال (٢٢/٩٣)، وتاريخ الإسلام (٥/١١٦)، والتقريب (٤١٨).

ورواه البيهقي في شعب الإيمان (٤/٤١٦)، وابن عبدالبر في الجامع (١/٢٦٩)، من طريق ابن وهب، عن يونس بن يزيد، عن عمران بن مسلم، أن عمر بن الخطاب قال... به.

وإسناده رجاله ثقات، لكن فيه عمران بن مسلم عن عمر، ولم يعرف من هو، ويحتمل أن يكون تحرف من عمران بن أبي أنس، يروي عنه يونس بن يزيد الأيلي، وهو ثقة من الخامسة، التقريب، ص(٤٢٨)، ولكنه لم يدرك عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فهو منقطع.

ورواه الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي (١/٩٣)، من طريق إسماعيل بن عمرو، نا شريك وحفص بن غياث، عن العلاء بن المسيب، عن أبيه قال: قال عمر بن الخطاب.. فذكره بنحوه.

وإسناده ضعيف؛ فيه إسماعيل بن عمرو البجلي، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يغرب كثيرا وضعفه أبو حاتم، والدارقطني، وابن عقدة، والعقيلي، والأزدي، والدارقطني، وقال ابن عدي: حدث عن مسعر وسفيان بأحاديث لا يتابع عليها، ثم ساق له ابن عدي أحاديث، فقال: هذه مع سائر رواياته التي لم أذكر عامتها مما لا يتابع عليه، وهو ضعيف.

ينظر: تهذيب التهذيب (١/٢٧٩).

ومنقطع من رواية المسيب بن رافع عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وهو ثقة قد يهم من السادسة، قال يحيى بن معين: لم يسمع من أحد من الصحابة إلا من البراء، وأبي إياس عامر بن عبدة.

ينظر: تهذيب التهذيب (٥/٤٢٣).

ورواه مرفوعًا الطبراني في الأوسط (١٩/٤٥٠)، وابن عدي في الكامل (٤/٣٣٦)، والخطيب في الفقيه والمتفقه (٢/١١٣)، من طريق عباد بن كثير، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «تعلموا العلم وتعلموا للعلم السكينة والوقار وتواضعوا لمن تعلمون منه».

وإسناده باطل، فيه عباد بن كثير، متروك الحديث، قال أحمد: روى أحاديث كذب.

ينظر: التقريب، ص(٢٩٠).

وأبو نعيم في الحلية (٦/٣٤٢)، من طريق عبدالمنعم بن بشير، عن مالك وعبدالرحمن بن زيد، كلاهما عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر مرفوعا بلفظ: «تعلموا العلم، وتعلموا للعلم الوقار» وقال: غريب من حديث مالك عن زيد - أي ابن أسلم- لم نكتبه إلا من حديث حبوش عن عبدالمنعم.

قلت: إسناده باطل، فيه عبدالمنعم بن بشير: متهم بالوضع.

=

[وقال علي][1] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «يا طالب العلم إن العلم ذو فضائل كثيرة، فرأسه التواضع، وعينه البراءة من الحسد، وأذنه الفهم، ولسانه الصدق، وحفظه الفحص، وقلبه حسن النية، [وعقله معرفة الأشياء والأمور الواجبة][2]، ويده الرحمة، ورجله زيارة العلماء، وهمته السلامة [٤/ب]، وحكمته الورع، ومستقره النجاة، وقائده العافية، ومركبه الوقار[3]، وسلاحه لين الكلمة، وسيفه الرضا، وقوسه[4] المداراة، وجيشه مجاورة العلماء، وماله الأدب، وذخيرته اجتناب الذنوب، وزاده المعروف، ومأواه الموادعة، ودليله الهدى، ورفيقه [صحبة][5] الأخيار»[6].

= الكامل في الضعفاء (٣٥/٧)، والكشف الحثيث، ص(١٧٤).

ورواه ابن عبدالبر في الجامع (٢٤٦/١) من طريق عبدالمنعم بن بشير، قال: حدثنا عبدالرحمن بن زيد ابن أسلم، عن أبيه، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ تعلموا العلم.. بنحوه.

وإسناده باطل؛ فيه عبدالمنعم بن بشير: متهم بالوضع، وكان يضطرب فيه: فرواه مرة وجعله عن أبي سعيد الخدري كما عند ابن عبدالبر. ورواه مرة وجعله عن عمر كما عند أبي نعيم مرفوعًا.

وعبدالرحمن بن زيد بن أسلم: ضعيف من الثامنة. التقريب، ص(٣٤٠).

ورواه الشجري في الأمالي (٦٩/١) عن ابن عمر مرفوعًا، وفي سنده سعدويه بن سعد الجرجاني له أحاديث لا يتابع عليها. الميزان (٢١٢/٢).

وذكر السيوطي الروايتين في الجامع الصغير (٢٥٣/٣) ورمز لضعفهما، والهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٩/١).

الخلاصة: أن هذا الأثر ورد من عدة طرق لاتخلو من ضعف لكنه غير شديد، لذا فالأثر حسن لغيره بمجموع طرقه، وروى مرفوعاً ولا يصح كما تقدم.

(١) مطموسة، والمثبت من المصادر الحديثة.

(٢) سقط في خ.

(٣) في خ: الوفاء.

(٤) في خ: وفرسه.

(٥) سقط في خ.

(٦) أخرجه الخطيب في الجامع (٩٦/١) عن أبي علي الحسن بن علي بن عبدالله المقرئ، أنا محمد بن جعفر التميمي =

السادس: قصد الحلال من الرزق، فيعتمد كسب الحلال لنفسه وعياله، فإن أكل الحرام يُميت القلب.

ولا يزال الحرام يأكله؛ حتى يجعله كأنه حرامُ العين، كما أن الكلب نجسُ العين؛ وذلك لأن الغذاء يصيرُ عوض ما يتحلّل من أجزاء البدن، فإذا أدمن أكل الحرام، زالت أجزاؤه المتكونةُ من الحلال وانقلبت؛ فصارت أجزاء متكونةً من الحرام، وعند ذلك يصْدق عليه قوله ﷺ: «إذا كان مَطْعَمُهُ حَرَامًا، وَمَشْرَبُهُ حَرَامًا، وَغُذِيَ بالحَرامِ، فَأَنى يُسْتَجَابُ له»[1].

قال أبو حنيفةَ[2] -رحمه الله تعالى-: أحل الرزق الغنيمة؛ لأن الله تعالى جعل منها رزق نبيه ﷺ وقال الباقون: أحل الرزق كسب اليد؛ لقوله ﷺ: «أحل ما أكل الرجل من كسب يده، وإن داود كان يأكل من كسب يده»[3].

= الكوفي، أنا أبو أحمد الجلودي، عن ابن زكويه، عن العتبي، عن أبيه، قال: قال علي... مثله.

وإسناده فيه أبو علي الحسن بن عبدالله المقرئ، روى عن محمد بن جعفر الكوفي، وإسماعيل بن هشام، روى عنه الخطيب البغدادي، وقال: لم يكن به بأس، ومحمد بن زكويه روى عنه أبو أحمد الجلودي مجهول لا يعرف، وباقي رجاله ثقات.

ينظر تاريخ بغداد (٥٤٣/٢، ٥٤٤)، (٣٩٥/٨، ٣٩٦) (٢٠٨/١٠).

(١) رواه الإمام مسلم في الصحيح، باب قبول الصدقة من الكسب الطيب (٨٥/٣) عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لاَ يَقْبَلُ إِلاَّ طَيِّبًا، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ فَقَالَ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعۡمَلُواْ صَٰلِحًاۖ إِنِّي بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ ﴾ وَقَالَ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ ﴾. ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ يَا رَبِّ يَا رَبِّ وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ وَغُذِىَ بِالْحَرَامِ فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ».

(٢) هو: أبو حنيفة، النعمان بن ثابت التيمي الكوفي، فقيه أهل العراق، وإمام أصحاب الرأي وقيل: إنه من أبناء فارس، رأى أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال ابن المبارك: ما رأيت في الفقه مثله، وقال الشافعي: الناس في الفقه عيال على أبي حنيفة، ولد سنة ثمانين ومات سنة خمسين ومائة وقيل سنة إحدى وخمسين وقيل سنة ثلاث.

ينظر: تاريخ بغداد (٣٢٣/١٣)، وسير أعلام النبلاء (٦/ ٣٩٠).

(٣) لم أقف عليه بهذا اللفظ، ولكن روى الإمام البخاري في الصحيح، كتاب بدء الوحي (٧٤/٣) عن المقدام، =

وَيجبُ عليه القيام برزق عَياله مَنهُ، قال رسول الله ﷺ: «لَعنَ الله الفار من عَياله»[1].

وتركُ الجهد في طَلب الرزق عند عَدم العَيال أولى؛ لما رُوي عن النبي ﷺ من حديث زياد بن الحارث الصدائي عنه أنه قال: «مَنْ طَلبَ العلمَ تكفلَ الله تعالى برزقه»[2].

= رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: مَا أَكَلَ أَحدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، وَإِنَّ نَبِيَّ اللهِ دَاوُدَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ.

(١) لم أقف عليه بهذا اللفظ، ولكن روى معناه الإمام مسلم في الصحيح، كتاب الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على العيال (٨٦/٢) من طريق خَيْثَمَةَ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو إِذْ جَاءَهُ قَهْرَمَانٌ لَهُ فَدَخَلَ فَقَالَ: أَعْطَيْتَ الرَّقِيقَ قُوتَهُمْ؟ قَالَ: لَا. قَالَ فَانْطَلِقْ فَأَعْطِهِمْ. قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يَحْبِسَ عَمَّنْ يَمْلِكُ قُوتَهُ».

والإمام أحمد في مسنده (١٩٣/٢)، وأبو داود في السنن، كتاب الزكاة، باب في صلة الرحم (١٣٢/٢)، والحاكم في المستدرك (١٤٥/١)، وأبو نعيم في الحلية (١٣٥/٧) من طريق سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ وَهْبِ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوتُ» قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووهب بن جابر من كبار تابعي الكوفة، ووافقه الذهبي.

(٢) أخرجه أبو نُعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة (٣٤٤/٨)، وأبو عبدالله القضاعي في مسنده (١٤٢/٢)، والخطيب البغدادي في الجامع (١٠٤/١) وفي التاريخ (١٨٠/٣) كلهم من طريق يونس بن عطاء، عن سفيان الثوري، عن أبيه، عن جده، عن زياد بن الحارث الصدائي... مثله.

وإسناده ضعيف، فيه يونس بن عطاء، وعن ابن حبان في المجروحين (١٤١/٣) أنه قال: يونس بن عطاء يروي العجائب، ولا يجوز الاحتجاج به.

قال أبو نعيم بعد روايته للحديث: هذا الحديث من مفاريد يونس عن الثوري، لا أعرف له راويا غيره، وقال الخطيب في التاريخ: غريب من حديث الثوري عن أبيه عن جده، لا أعلم رواه إلا يونس بن عطاء...

قال الحاكم: يونس بن عطاء: روى عن حميد الطويل الموضوعات، وذكره ابن عراق الكناني فيمن اتهم بالكذب ورواية الموضوعات. ينظر: تنزيه الشريعة (١٣١/١).

وأشار السيوطي إلى ضعف الحديث، ووافقه المناوي. ينظر: فيض القدير (١٥٧/٦).

واستُحِبَّ لـه الاكتساب بنحـو التوريـق[1]؛ **لما فيه مـن المـشاكلة، وقلـة الكُلفـة، والقناعةُ هي الأصل** في ذلـك كلـه[٥/أ]، **فقـد قـال شُعْبة**[2] -رحمه الله تعالى-: «إذا كـانَ عندي شيء من دقيق، **وطُنٌّ**[3] **من قَصَب**، فلا أبالي ما فاتني من الدنيا»[4].

---

(١) التوريق: أي الاشتغال بصناعة الورقة، والمراد أن يخصص شيئًا من وقته للاشتغال عند الـوراقين ببيـع الـورق وكتابته. ينظر الجامع لأخلاق الراوي (١٠٤/١).

(٢) **هو**: شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الآمدي، أبو بسطام الواسطي، الحافظ العلم أحد أئمة الإسلام، نـزل البصرة ورأى الحسن وابن سيرين، قـال الـشافعي: لـولا شـعبة مـا عـرف الحـديث بـالعراق، أمـير المـؤمنين في الحديث، توفي سنة ستين ومائة.

ينظر: طبقات الحفاظ (١٥/١)، والتاريخ الكبير(٢٤٤/٤).

(٣) الطُنّ: بضم الطاء، حزمة القصب.

ينظر: القاموس (٢٤٧/٤).

(٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية، رقم (١٠١١٣)، والخطيب في الجامع (٧٥/١ - ٨٠) ورجاله ثقات.

الفصل الثاني
في آدابِ الطالبِ وَمَا يبدأ بهِ

أول مَا يَبدأ به الطَالب حفظ كتاب الله تَعالَىٰ؛ لأنه أصْل العلُوم وَالمذاهب، وبه يتعلق كُلّ مُحق ومُبطل.

وبهذا جَرت عَادةُ السَلفَ، وكانوا يمتحنُون من ادَّعى حفظَهُ، فرُوي عن الأَوْزاعي[1] أنه كان يمتحن بقوله تعالى: ﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ ﴾[2] فإن قرأها وَإلا قَالَ لهُ: اذهب تعلم الْقرآن ثم أقبل، فَإذَا أتقن حفظهُ وَلازم تلاوته، اشتغل بالسُنة غير ملتفت إلىٰ صعُوبتها، وقلة النجباء في علمها؛ فإن سُبل الخير آنسةٌ وإنْ خلت، ولا يَتوقف عن المبادرة إلى السَماع، فَقد روي عن النبي ﷺ أنه قال: «التؤدَةُ[3] في كُل شيءٍ خَيْر، إلا في عَمَل الآخِرَة»[4].

---

(١) هو: إمام أهل الشام في وقته، عبدالرحمن بن عمرو أبو عمرو، نزيل بيروت، روى عن عطاء وابن سيرين وخلق، وعنه أبو حنيفة والزهري وخلق، قال ابن عيينة: كان إمام أهل زمانه، وقال ابن سعد: كان ثقة مأمونًا صدوقًا فاضلًا خيرًا كثير الحديث والعلم والفقه، ولد سنة ثمان وثمانين ومات سنة سبع وخمسين ومائة.

ينظر: طبقات ابن سعد (٤٨٨/٧)، وطبقات الحفاظ (١٤/١).

(٢) سورة النساء: الآية ١١.

(٣) التؤدة: بضم المثناة فوق، وبعدها همزة مفتوحة، ثم دال مهملة مفتوحة: هي التأني والتثبت وعدم العجلة.

ينظر: النهاية (٤٦٠/١).

(٤) أخرجه أبو داود في السنن، كتاب الأدب، باب في الرفق (٤٠٣/٤)، وأبو يعلى في مسنده، ص(٣٦٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦/١١)، والخطيب البغدادي في الجامع (١٠٥/١) كلهم من طرق عن عبدالواحد بن زياد، حدثنا سليمان الأعمش عن مالك بن الحارث - قال الأعمش: وقد سمعتهم يذكرون عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال الأعمش: ولا أعلمه إلا عن النبي ﷺ قال... مثله.

وأخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب الايمان (٦٣/١) وقال : حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

والبيهقي في الزهد (٢٢٨/٢) كلاهما من طرق عن عبدالواحد بن زياد، ثنا الأعمش، عن مالك بن الحارث، =

ويعتمدُ أسندَ شيوخ بلدِه، وأقدمهم سماعًا، **وأعلاهم إسنادًا**، فيداوم سماعَ مَا عندُه، حتى يأتي علىَ جمْيع مَا لُه من ذَلك.

والاقتصارُ علىَ السند النازل معَ القُدرة على السند العالي خطرٌ؛ فيكون العالي

= **عن مصعب بن سعد، عن أبيه.** قال الأعمش: ولا أعلمه إلا عن النبي ﷺ **قال...** الحديث.

قال الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة (٤٠٣/٤): **صحيح ، وقال الحاكم**: صحيح على شرط الشيخين. ووافقه الذهبي، وفيه نظر، فإن مالكا هذا وهو السلمي الرقي إنما روى له البخاري في الأدب المفرد، فهو على شرط مسلم وحده، وقد أعله المنذري في الترغيب (١٣٤/٤) بما لا يقدح فقال: لم يذكر الأعمش فيه من حدثه، ولم يجزم برفعه.

قال الشيخ الألباني: أما أنه لم يجزم برفعه، فيكفي فيه غلبة الظن، وهذا ظاهر من قوله: «ولا أعلمه إلا عن **النبي** ﷺ». أما أنه لم يذكر من حدثه فهذا إعلال ظاهر بناء على أن الأعمش مدلس ولم يصرح بالتحديث، لكن العلماء جروا على تمشية رواية الأعمش المعنعنة ما لم يظهر الانقطاع فيها، وقد قال الذهبي في ترجمته في الميزان: «**ومتى قال: (عن)** تطرق إليه احتمال التدليس إلا في شيوخ له أكثر عنهم كإبراهيم وأبي وائل وأبي صالح السمان، فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال». والشاهد من كلامه إنما هو أن إعلال رواية الأعمش بالعنعنة ليس على الإطلاق، وهو الذي جرى عليه المحققون كابن حجر وغيره، ومنهم المنذري نفسه، فكم من أحاديث للأعمش معنعنة صححها المنذري فضلا عن غيره، على أن زيادة أبي داود تطيح بذاك الإعلال لأنه صرح فيها بأنه سمعهم يذكرون عن مصعب، فقد سمعه من جمع قد يكون منهم مالك بن الحارث أو لا، وكونهم لم يسموا لا يضر لأنهم جمع تنجبر به جهالتهم»ا. هـ.

قلت: الإسناد صحيح، وعنعنة الأعمش لاتضر؛ فقد ذكره الحافظ ابن حجر قي المرتبة الثانية من طبقات المدلسين، ص(٣٣) **وهم الذين احتمل الأئمة تدليسهم.**

أما الإعلال بأنه سمعهم يذكرون، فقد جاء في رواية الحاكم والبيقهي التصريح بسماع مالك بن الحارث من **مصعب بن سعد عن أبيه.**

وأخرجه موقوفًا وكيع في الزهد، ص(١٢٩) ومن طريقه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٤/١٤)، وأحمد في المسند (١١٩/١)، ومسدد في المطالب العالية (٦٢٥/١٣) عن يحيى، كلهم عن سفيان، عن الأعمش، عن **مالك بن الحارث قال: قال عمر بن الخطاب** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «التؤدة في كل شيء حسن، إلا في عمل الآخرة»، وإسناده ضعيف لانقطاعه، فيه مالك بن الحارث السلمي الرقّي، ثقة، لم يدرك عمر. **ينظر**: تحفة التحصيل (٢٩٢/١).

أفضَل فإنْ سَمَع حديثًا نازلًا، ثم قَدرَ علىَ العُلو فيـه، استحب لـه أن يفعلـه[1]، كـما روى سَعيدُ بْنُ المُسيب[2]، عن عَامر بْن سَعْد[3]، عن سَعْد بْـن أبي وَقـاص[4] أنـه قـال: سـمعت

---

(١) الرحلة في طلب الحديث سنة من اصطفاهم الله لحفظ الأصل الثاني لهذا الدين، وكـانوا يعيبـون الـراوي الـذي يقتصر على السماع ببلده، ولا يرحل.

قال حرب بن إسماعيل: سئل أحمد عن الرجل يطلب الإسناد العـالي؟ قـال: طلـب الإسـناد العـالي سـنة عمـن سلف؛ لأن أصحاب عبدالله كانوا يرحلون من الكوفة إلى المدينة، فيتعلمون من عمر ويسمعون منه وعـن أبي العالية الرياحي، قـال: كنـا نـسمع الروايـة عـن أصـحاب رسـول الله ﷺ بالبـصرة، فلـم نـرض حتـى ركبنـا إلى المدينة، والعلو نوعان، منهما يتضح معناه:

النوع الأول: العلو المطلق.

وهو الإسناد المتصل إلى النبي ﷺ بأقل عدد من الرواة.

النوع الثاني: العلو النسبي.

وهو العلو بالإسناد بالنسبة إلى إمام من الأئمة عرف ذلك الحديث الذي وقع فيه العلو عنه، ومحـل العلـو فـيما بين الشيخ وذلك الإمام، بغض النَّظر عن طول الإسناد في نفسه.

والنزول يعرف بضده، فحيث تبين العلو فالنزول في مقابلته.

ينظر: المنهل الروي لابن جماعة (٦٩/١)، وتدريب الراوي (١٦٠/٢).

(٢) هو: سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي، سيد التابعين أبو محمد القرشي، المخزومـي، عـالم أهـل المدينـة، قـال قتادة: ما رأيت أحدًا قط أعلم بالحلال والحرام منه، وقال أحمد بن حنبل: أفـضل التـابعين سـعيد بـن المـسيب، مات سنة أربع وتسعين وقيل: ثلاث.

ينظر: طبقات ابن سعد (١١٩/٥)، والتاريخ الكبير (١٧٢٤/٣)، وسير أعلام النبلاء (٢١٧/٤).

(٣) هو: عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري، إمام، ثقـة، مـدني، سـمع: أبـاه، وأسـامة بـن زيـد، وعائـشة، وعنـه: عمرو بن دينار، والزهري، وآخرون، مات: سنة أربع ومائة.

ينظر: التاريخ الكبير (٢٩٥٦/٦)، وسير أعلام النبلاء (٣٤٩/٤)، والتهذيب (٦٣/٥).

(٤) هو: سعد بن أبي وقاص مالك بن وهيب بن عبد مناف الزهري، أبو إسـحاق، أحـد العـشرة، وأول مـن رمـى بسهم في سبيل الله، ومناقبه كثيرة، مات بالعقيق سنة خمس وخمسين على المشهور وهو آخر العشرة وفاة.

ينظـر: طبقـات ابـن سـعد (٩٧/١/٣ - ١٠٥)، ونـسب قـريش (٩٤، ٢٥١، ٢٦٣)، وطبقـات خليفـة (١٥، ١٢٦)، والاستيعاب (١٧٧/٤)، وأسد الغابة (٣٦٦/٢ - ٣٧٠).

رسول الله ﷺ يقول لعَلِي بن أبي طَالب[1]: «أَنتَ مِني بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِي بَعْدِي»[2].

قال سَعِيدٌ فَأَحْبَبْتُ أن أُشافِهَ بها سَعْدًا، فأتيته، فذكرت له ما ذكر لي عَامِرٌ، فقال لي: نعم، فقلت له: أَنتَ سَمِعْتَهُ؟ فأدخل يده في أُذُنه، فقال: نعم، وَإِلا اصطكتا[3][5/ب].

واختار بعضُهم النزولَ عن الثقات عَلَى العُلُو عن غير الثقات[4].

- - - - - - - - - - - - - - - - - - -

(١) هو: علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم الهاشمي، ابن عم رسول الله ﷺ وزوج ابنته، من السابقين الأولين، ورجح جمع أنه أول من أسلم، وهو أحد العشرة، مات في رمضان سنة أربعين وله ثلاث وستون سنة.

ينظر: طبقات ابن سعد (٢١/٣)، والاستيعاب (١١٠٥/٣)، والإصابة (٥٦٤/٤).

(٢) أخرجه البخاري (٨٨/٧) كتاب فضائل الصحابة، باب: مناقب علي بن أبي طالب (٣٧٠٦)، ومسلم (١٨٧٠/٤) كتاب فضائل الصحابة، باب: من فضائل علي بن أبي طالب (٣١- ٢٤٠٤).

(٣) اصطكتا: أي صمتا، والاصطكاك أو الاستكاك الصمم وذهاب السمع.

ينظر: النهاية في غريب الأثر (٧٩٠/٢).

والحديث أخرجه الإمام مسلم (١٨٧٠/٤)، كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٣٠ - ٢٤٠٤) وورد فيه بلفظ « فاستكتا ».

وأخرج الإمام البخاري بسنده عن سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن النبي ﷺ قال لعلي: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى.

والإمام أحمد في المسند (١٥٣٢) بتمامه عن سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وفي مسند أبي يعلى من طريقه رقم(٧٥٥) بلفظه.

(٤) النزول قد يقدم في الاعتبار على العلو، وذلك إذا لم يوجد العالي إلا من وجه لا يثبت لجرح في بعض رواته، أو انقطاع أو تدليس، وجاء بإسناد نازل صحيح.

قال عبدالله بن مبارك: «بعد الإسناد أحب إلي إذا كانوا ثقات؛ لأنهم قد تربصوا به، وحديث بعيد الإسناد صحيح، خير من قريب الإسناد سقيم».

وعن عبيد الله بن عمرو الرقي - وذكر له قرب الإسناد - فقال: حديث بعيد الإسناد صحيح، خير من حديث قريب الإسناد سقيم - أو قال ضعيف -.

=

قال يَحيى بن مَعَين[1]: النزول عن ثبت خير من علو عن غير ثبت[2].

فإن استووا في العُلو والنزول، والعَدالة، ومُجانبة البدعَة، قُدم المشهُورُ منهم بالإتقان والمعرفة.

قال شعبة: «اكتبوا المشهور عن المشهور، ثم النسيب»[3].

قيل للزهري[4]: زعموا أنك لا تحدث عن المَوالي، فقال: إني لأحدث عنهم، ولكن إذا وجدت أبناء المُهاجرين والأنصار أتكئ عليهم، فما أصنع بغيرهم[5].

وَلا يَجوزُ السماعُ علَى الفَاسق، سواء علم فسْقُه أو اختص بالحَديث، وَالفسق المُختص بالحَديث أنواع مَنها:

= وقال ابن دقيق العيد: «ولا أعلم وجهًا جيدًا لترجيح العلو إلا أنه أقرب إلى صحة وقلة الخطأ»، قال: «فإن كان النزول فيه إتقان، والعلو بضده، فلا تردد في أن النزول أولى».

ينظر: الاقتراح، ص(٣٠٢)، واليواقيت والدرر شرح نخبة الفكر (٨٤/١)، وتدريب الراوي (١٦٠/٢)، وتحرير علوم الحديث (٥٦/١).

(١) هو: يحيى بن معين بن عون الغطفاني، أبو زكريا البغدادي ثقةٌ حافظٌ مشهورٌ، إمامُ الجرح والتعديل، من العاشرة، مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين بالمدينة النبوية وله بضع وسبعون سنة.

ينظر: تذكرة الحفاظ (٤٢٩/٢)، والتقريب، ص(٥٢٧).

(٢) رواه الخطيب في الجامع (١٢٤/١) أنا أحمد بن أبي جعفر القطيعمي، نا علي بن عبدالله بن الحسن الهمذاني، نا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدالرحمن بن خلف العصفري، نا أبو الحسن محمد بن عبدالله بن زفر بن عبدالله الناقد، عن يحيى بن معين به.

(٣) أخرجه الخطيب في الجامع (١٢٦/١)، والسمعاني في أدب الإملاء والاستملاء، ص(٧١).

(٤) هو: محمد بن مسلم بن عُبيد الله بن عَبْدالله بن شهاب بن عبدالله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري، أبو بكر، الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه، مات سنة خمس وعشرين وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين.

ينظر: التهذيب (٣٩٥/٥)، والتقريب (٤٤٠).

(٥) أخرجه الخطيب في الجامع (١٢٧/١) بلفظه، والرامهرمزي في المحدث الفاصل، ص(٤٠٩) بمعناه.

وضْع مُتون الأحاديث أو أسانيد المُتون.

وكان هذا هُوَ الأصْل في البَحث عن حَالِ الرواة، قال خَيْثَمة بْنُ عَبْدِالرحْمن[1]: «لم يكن الناس يسألون عن الإسناد، حتى كان زمن المختار[2]، فأتهم الناس»[3].

وذاك أن المختار قال لرجل من أصحاب الحديث: ضع لي حديثًا عن النبي ﷺ أني كائن بعده خليفةً، وطالب بتِرَة[4] وَلَدِه، وهذه عشرة ألف دينار وخُلْعَة[5] ومركوب وخادم، فقال له الرجل: أمّا عن النبي ﷺ فلا، ولكن اختر من شئت من الصحابة وأحطك من الثمن ما شئت. قال: عن النبي ﷺ أوكد. قال: والعذاب عليه أكثر[6].

---

(١) هو: خيثمة بن عبدالرحمن بن أبي سبرة، الجعفي الكوفي. لأبيه ولجده صحبة، روى عن أبيه وعلي بن أبي طالب، وابن عمر وغيرهم من الصحابة والتابعين، وعنه زر بن حبيش، وأبو إسحاق السبيعي وغيرهم. ثقة، مات بعد سنة ثمانين.

ينظر: التهذيب (١٥٣/٣)، والتقريب (١٣٧).

(٢) المختار بن أبي عبيد الثقفي، قال عنه الذهبي في الميزان (٨٠/٤): الكذاب، لا ينبغي أن يروى عنه شيء لأنه ضال مضل، كان يزعم أن جبرائيل عليه السلام ينزل عليه، وهو شر من الحجاج أو مثله. وقال الحافظ في اللسان (١٢/٨): قتل المختار سنة سبع وستين ويقال: إنه الكذاب الذي أشار إليه النبي ﷺ بقوله: «يخرج من ثقيف كذاب ومبير» أخرجه مسلم في الصحيح، باب: ذكر كذاب ثقيف (٩٧١/٤)، حديث (٦٦٦٠).

(٣) أخرجه الخطيب في الجامع (١٣٠/١) أنا الحسن بن أبي بكر، أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد القطان، نا أبو سعيد السكري، أنا الرياشي، نا ابن أبي رجاء، نا الهيثم بن عدي، عن الأعمش، عن خيثمة بن عبدالرحمن به.

(٤) بترة، من وَتَره يَتِرُه وترًا وتِرَةً: أي الطالب بالثأر، والهاء عوض عن الواو المحذوفة.

ينظر: النهاية (٨٢٠/٢).

(٥) خِلْعَة: خلع عليه خِلْعة: أعطاه أو ألبسه من الثياب ونحوها. والخلعة: خيار المال.

(٦) أخرجه الخطيب في الجامع (١٣١/١) ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٢٠/١) عن القاضي أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري، نا محمد بن المعلى بن عبدالله الأزدي، إملاء بالبصرة، أنا أبو جزء محمد بن حمدان القشيري، نا أبو العيناء، عن أبي أنس الحراني، قال: قال المختار لرجل من أصحاب الحديث... مثله.

ومنها: ادعاء السماع ممن لم يلقه.

ولهذا قيدت مواليد الرواة ووفياتهم وضُبطت صفات العلماء وهيئاتهم وأماكن السماع، يُذكر أن سهل بن ذكوان[1] حدث عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فقيل له: أين لقيت عائشة؟ قال: بواسط[2]، وواسط إنما عمرت زمن الحجاج.

وترك الرواية عن أهل البدع أولى[3] [٦/أ].

---

(١) هو: سهيل بن ذكوان، أبو السندي الواسطي ويقال المكي، حدث عن عائشة، حدث عنه هشيم.

ينظر: التاريخ الكبير (٤/١٠٤)، والكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٤٤٧).

(٢) واسط: مدينة بين الكوفة والبصرة من الجانب الغربي، يشقها دجلة، بناها الحجاج سنة أربع وثمانين.

ينظر: تاريخ واسط، ص(٣٨، ٣٩)، والبلدان لابن الفقيه (٣٠٧/١)، ورحلة ابن بطوطة (٢٠٤/١).

(٣) قال الحاكم في المدخل إلى الإكليل، ص(١٢): روايات المبتدعة وأصحاب الأهواء فإن رواياتهم عند أكثر أهل الحديث مقبولة إذا كانوا فيها صادقين. ا. هـ.

وقد اختلف أهل العلم قديمًا وحديثًا في مسألة السماع من أهل البدع والأهواء والاحتجاج بمروياتهم، فمنعت طائفة من قبول روايتهم، وهو مروي عن ابن سيرين، وحكي نحوه عن الحسن البصري، ومالك، وابن عيينة، والحميدي وغيرهم.

ومأخذ هذا المذهب هو أن أهل الأهواء إما أن يكونوا ممن يكفرون أو يفسقون، وأيضًا في الرواية عنهم ترويج لمذهبهم، والمطلوب مع أهل الأهواء هجرانهم وإخماد ذكرهم؛ ثم إن الهوى والبدعة لا يؤمن معهما الكذب، لا سيما إذا كان ظاهر الرواية تعضد مذهب المبتدع، وقد صرح بعض أهل الأهواء بعد التوبة بأنهم كانوا إذا هووا أمرًا صيروه حديثًا.

والمذهب الثاني: قبول روايتهم إذا لم يتهموا بالكذب واستحلاله، وهو مذهب الإمام أبي حنيفة، والإمام الشافعي، ويحيى القطان، وعلي بن المديني. قال ابن المديني: «لو تركت أهل البصرة للقدر، وتركت أهل الكوفة للتشيع خربت الكتب».

والمذهب الثالث: التفريق بين الداعية وغيره، فيقبل رواية غير الداعية إلى بدعته، وترد رواية الداعية، وقد نسب هذا القول إلى ابن المبارك، وابن مهدي، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين.

وقد عقد الحافظ ابن حجر في هدي الساري (٤٦٠/١) بابا لسياق أسماء جميع من طُعن فيه من رجال البخاري، والجواب عن ذلك الطعن بطريق الإنصاف والعدل والاعتذار عن المصنف في التخريج لبعضهم ممن يقوى جانب القدح فيه، إما لكونه تجنب ما طعن فيه بسببه، وإما لكونه أخرج ما وافقه عليه من هو أقوى =

قال أصحابُنا في الأُصول: رواية أهل الأهواء[1] مقبُولة إلا الخطابية[2] من الرافضة فإنهم يتدينون بالكذب لموافقيهم[3].

وقد روى البُخاري ومُسْلم في «صَحيحَيْهما» عن قَتادَة[4] وكان قدريا؛ وعن عِمْرانَ بن حطانَ[5] وكان خارجيا.

= منه، وإما لغير ذلك من الأسباب.

ينظر: الكفاية في علم الرواية، ص(١٩٤- ٢٠٢-٢٠٦)، وشرح علل الترمذي (١/٣٥٦، ٣٥٧)، والجرح والتعديل (٢/٣٢، ٣٣).

(١) قال الجرجاني: «أهل الأهواء، أهل القبلة الذين لا يكون معتقَدُهم معتقَد أهل السنة وهم الجبرية والقدرية، والروافض، والخوارج، والمعطلة، والمشبهة».

ينظر: التعريفات، ص(٥٧).

(٢) الخطابية: هم فرقة من فرق الرافضة الغلاة الذين رفعوا الأئمة المزعومين إلى مقام الربوبية والألوهية. وتنسب هذه الفرقة إلى محمد بن أبي زينب واسمه مقلاص أبو الخطاب البراد الأجدع الأسدي ويكنى بأبي إسماعيل.

ينظر: الملل والنحل (١/١٧٢)، الفرق بين الفرق (١/٢١٥).

(٣) نقله الخطيب عن الشافعي. ينظر: الكفاية في علم الرواية، ص(١٥٩).

(٤) هو: قتادة بن دعامة بن قتاد، أبو الخطاب السدوسي البصري، ولد أكمه، كان يرمى بالقدر، قال علي بن المديني: قلت ليحيى بن سعيد: إن عبدالرحمن يقول: اترك كل من كان رأسا في بدعة يدعو إليها، قال: كيف تصنع بقتادة وابن أبي رواد وذكر قوما، ثم قال يحيى: إن تركت هذا الضرب تركت ناسا كثيرا، وقال ابن سعد: كان ثقة مأمونا حجة في الحديث وكان يقول بشيء من القدر، مات سنة ثمان عشرة ومائة.

ينظر: الكاشف (٢/٤٦١٨)، والتهذيب (٨/٣١٥)، والتقريب (٥٥٥٢).

(٥) هو: عمران بن حطان، بكسر الحاء وتشديد الطاء المهملتين، السدوسي صدوق، إلا أنه كان على مذهب الخوارج، ويقال رجع عن ذلك، ذكر أبو زكرياء الموصلي في تاريخ الموصل عن محمد بن بشر العبدي الموصلي قال: لم يمت عمران بن حطان حتى رجع عن رأي الخوارج، قال الحافظ: هذا أحسن ما يعتذر به عن تخريج البخاري له، مات قبل المائة سنة أربع وثمانين.

ينظر: التاريخ الكبير (٦/٢٨٠٤)، والتهذيب (٨/١١٣)، والتقريب (٥١٨٦).

وعن الوَليد بن كَثير[1]، وكان إماميا، وعن عَبْدالرزاق[2] وكان رافضيا[3].

ويُكره السماع من الضعيف الصحيح السماع إذا كان متساهلًا في الرواية معروفًا بالغفلة.

ولا يسمع ممن لا يعرف أحكام الرواية وإن كان مشهورًا بالصلاح والعبادة.

ويُستحب التبكير إلى السماع، فقد روى علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ أنه قال: «اللهم بَارِكْ لأُمَّتي في بُكُورِهَا»[4].

---

(١) هو: الوليد بن كثير المخزومي أبو محمد المدني ثم الكوفي، قال علي بن المديني عن ابن عيينة: كان صدوقا، وقال الدوري عن ابن معين: ثقة، وقال الآجري عن أبي داود: ثقة إلا أنه إباضي، وقال الساجي: وكان إباضيا ولكنه كان صدوقا، قال الحافظ ابن حجر: صدوق عارف بالمغازي رمي برأي الخوارج، مات سنة إحدى وخمسين.

ينظر: الجرح والتعديل (٩- ٦٢)، والكاشف (٣/ت ١٩٢)، والتهذيب (١١/ ١٣٠)، والتقريب (٧٤٨٦).

(٢) هو: عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميري، مولاهم أبو بكر الصنعاني، قال الحافظ ابنحجر: ثقة حافظ كان يتشيع، قال عبدالله ابن أحمد: سألت أبي هل كان عبدالرزاق يتشيع ويفرط في التشيع؟ فقال: أما أنا فلم أسمع منه في هذا شيئا، وقال ابن عدي: ولعبدالرزاق أصناف وحديث كثير، وقد رحل إليه ثقات المسلمين وأئمتهم وكتبوا عنه إلا أنهم نسبوه إلى التشيع، وقد روى أحاديث في الفضائل لم يتابع عليها فهذا أعظم ما ذموه من روايته لهذه الأحاديث ولما رواه في مثالب غيرهم، وأما في باب الصدق فأرجو أنه لا بأس به. مات سنة إحدى عشرة ومائتين.

ينظر: التاريخ الكبير (٦/ت١٩٣٣)، والكاشف (٢/ت٣٤٠٧)، والتهذيب (٦/ ٣٥٨).

(٣) بل رُمي ـ رحمه الله ـ بالتشيع، وفرق بين البدعتين، فالتشيع بدعة صغرى، واما الرفض فبدعة كبرى قال الذهبي في الميزان (١/ ٥): أن البدعة على ضربين: فبدعة صغرى كغلو التشيع، أو كالتشيع بلا غلو ولا تحرف، فهذا كثير في التابعين وتابعيهم مع الدين والورع والصدق.

فلو رد حديث هؤلاء لذهب جملة من الآثار النبوية، وهذه مفسدة بينة، ثم بدعة كبرى، كالرفض الكامل والغلو فيه، والحط على أبى بكر وعمر رضى الله عنهما، والدعاء إلى ذلك، فهذا النوع لا يحتج بهم ولا كرامة.

(٤) أخرجه البزار في مسنده، كتاب البيوع: باب البكور في طلب الرزق (٢/ ٧٩- ١٢٤٨)، وعبدالله بن أحمد في زوائده على المسند (١/ ١٥٣- ١٥٤، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦)، وأبو يعلى في مسنده، ص(٣٣٦)، من طرق عن =

= عبدالرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ.. الحديث .

وإسناده ضعيف؛ فيه عبدالرحمن بن إسحاق بن الحارث الواسطي أبو شيبة: ضعيف من السابعة. التقريب، ص(٣٣٦)، والنعمان بن سعد بن حبته: مقبول من الثالثة. التقريب، ص(٥٦٤).

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن علي، عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، والنعمان بن سعد لا نعلم أحدا أسند عنه، إلا عبدالرحمن بن إسحاق هذا وهو عبدالرحمن بن إسحاق أبو شيبة.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٦٤/٤): رواه عبدالله بن أحمد من زياداته والبزار وفيه عبدالرحمن بن إسحاق وهو ضعيف.

وله شاهد من حديث صخر الغامدي رواه الإمام أحمد في المسند (٤١٦/٣، ٤١٧، ٤٣١، ٤٣٢، ٣٨٤/٤، ٣٩٠، ٣٩١)، وأبو داود في السنن كتاب الجهاد، باب: في الابتكار في السفر (٣٥/٣ -٢٦٠٦)، والترمذي في السنن كتاب البيوع، باب: ما جاء في التبكير بالتجارة (٥٠٨/٣ - ١٢١٢)، والنسائي في «الكبرى» كتاب السير، باب: الوقت الذي يستحب فيه توجيه السرية (٢٥٨/٥)، وابن ماجة في السنن كتاب التجارات، باب: ما يرجى من البركة في البكور (٧٥٢/٢)، وابن حبان في صحيحه، كتاب السير، باب: الخروج وكيفية الجهاد (٦٢/١١) كلهم من طرق عن يعلى بن عطاء، عن عمارة بن جديد، عن صخر الغامدي قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم بارك لأمتي في بكورها» قال: وكان إذا بعث سرية أو جيشا بعثهم أول النهار وكان صخر رجلا تاجرا وكان إذا بعث تجارة بعث أول النهار فأثرى وكثر ماله.

قال أبو عيسى الترمذي: حديث صخر الغامدي حديث حسن ولا نعرف لصخر الغامدي عن النبي ﷺ غير هذا وقد روى سفيان الثوري عن شعبة عن يعلى بن عطاء هذا الحديث.

قلت: إسناده حسنٌ لغيره، فيه عُمارة بن حديد، قال الحافظ عنه: مجهول. التقريب، ص(٤٠٨).

قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣٣٦/٢): رواه جماعة من الصحابة عن النبي ﷺ منهم علي، وابن عباس، وابن مسعود، وابن عمر، وأبو هريرة، وأنس بن مالك، وعبدالله بن سلام والنواس بن سمعان، وعمران بن حصين، وجابر بن عبدالله، وبعض أسانيده جيد، ونبيط بن شريط وزاد في حديثه يوم خميسها، وبريدة وأوس بن عبدالله، وعائشة وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين وفي كثير من أسانيدها مقال وبعضها حسن وقد جمعتها في جزء وبسطت الكلام عليها.

وقال أبو حاتم في العلل (٢٣٠٠): «لا أعلم في: اللهم بارك لأمتي في بكورها. حديثًا صحيحًا». اهـ.

قال العقيلي في الضعفاء (١٢٤/١): روي من غير وجه بأسانيد ثبت. ا.هـ.

وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٣٢٤/١) بعد ذكر الحديث وطرقه: هذه الأحاديث كلها لا تثبت.

قلت: الحديث في أصله ضعيف، ولكن لما تعددت شواهده ارتقى إلى الحسن لغيره.

قال ابن عُمَر[1]: معناه في طلب العلم والصف الأول[2].

وقال شَريك[3]: صليت مع أَبي إِسْحَاق[4] ألف غداة[5].

ويتئد[6] في مشيه، لما رواه أَنس[7] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من أن النبي ﷺ: «كَانَ إِذَا مَشَى،

---

(١) هو: عبدالله بن عمر بن الخطاب ﷺ القريشي العدوي المدني، الصحابي، أسلم مع أبيه، وهاجر، أحد المكثرين من الصحابة والعبادلة، وكان من أشد الناس اتباعا للأثر، مات سنة ثلاث وسبعين.

ينظر: الاستيعاب (٩٥٠/٣)، وأسد الغابة (٢٢٧/٣)، والإصابة (٣٨٣٤/٢).

(٢) أخرجه الخطيب في الجامع (١/ ١٥٠- ١٨٩)، والسمعاني في أدب الإملاء والاستملاء، ص(١٢٩) كلاهما من طريق أبي بكر محمد بن جعفر العسكري، ثنا يوسف بن أحمد بن الحكم النصري ثنا عبدالله ابن مسلمة، ثنا مالك بن أنس، عن نافع قال: «سألت ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن قول النبي ﷺ: اللهم بارك لامتي في بكورها. فقال: في طلب العلم، والصف الأول». إسناده فيه محمد بن جعفر العسكري؛ لم أقف له على جرح أو تعديل، وباقي رجاله ثقات.

(٣) هو: شريك بن عبدالله النخعي الكوفي، القاضي بواسط ثم الكوفة، أبو عبدالله، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلا فاضلا عابدا شديدا على أهل البدع، مات سنة (٢٧٨هـ).

ينظر: التهذيب (٣٩٨/٤)، والتقريب (٢٠٧).

(٤) هو: أبو إسحاق، عمرو بن عبدالله بن عبيد، ويقال: علي ويقال: ابن أبي شعيرة الهمداني السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة، ثقة مكثر عابد، اختلط بأخرة، مات سنة تسع وعشرين ومائة وقيل قبل ذلك.

ينظر: الكاشف (٢/ت ٤٢٤٨)، والتهذيب (٥٦/٨)، والتقريب (٥٠٩٩).

(٥) أخرجه الخطيب في الجامع (١/ ١٥٠-١٩٠) ومن طريقه السمعاني في أدب الإملاء، ص(١٣٠) عن أبي الفتح منصور بن ربيعة بن أحمد الزهري الخطيب بالدنيور، أنا علي بن أحمد بن علي بن راشد، أنا أحمد بن يحيى بن الجارود، قال: قال علي بن المديني: إن شريكا... به.

الغداة: ما بين الفجر وطلوع الشمس.

ينظر: تاج العروس (١٤٧/١٩).

(٦) يتئد: اتَّأَدَ فِي مَشْيِهِ عَلَى افْتَعَلَ التُّؤَدَةُ: تَرَفَّقَ وَلَمْ يَعْجَلْ وَهُوَ يَمْشِي عَلَى تُؤَدَةٍ، وَفِيهِ تُؤَدَةٌ أَيْ تَثَبُّتٌ، وَأَصْلُ التَّاءِ فِيهَا وَاوٌ وَتَوَأَّدَ فِي مَشْيِهِ مِثْلُ: تَمَهَّلَ.

ينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (٤٨٨/١).

(٧) هو: أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم الأنصاري، أبو حمزة الأنصاري، الخزرجي، النجاري، المدني، خادم رسول الله ﷺ وتلميذه، من المكثرين رواية عن النبي ﷺ، اُختلف في سنة وفاته: فروى معمر، عن حميد: أنه =

كَأَنَّهُ يَتَوَكَّأُ»(١).

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

= مات سنة إحدى وتسع. وروى: معن بن عيسى، عن ابن لأنس بن مالك: سنة اثنت وتسع. وتابعه: الواقدي. وقال عدة - وهو الأصح -: مات سنة ثلاث وتسع.

ينظر: طبقات ابن سعد (١٧/٧)، وطبقات خليفة: ت (٥٧٥، ١٤٥٥)، والتاريخ الكبير (٢٧/٢)، والتاريخ الصغير (٢٠٩/١)، والمعارف، ص(٣٠٨)، والجرح والتعديل (٢٨٦/٢)، ومشاهير علماء الأمصار (ت ٢١٥)، وتهذيب التهذيب (٣٧٦/١)، والإصابة (٧١/١)، والنجوم الزاهرة (٢٢٤/١).

(١) أخرجه أبو داود في السنن (٢٩٧/٢)، والحاكم في المستدرك (٢٨١/٤) وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ، ص(٩٨)، وأبو العباس الأصم في حديثه (١٢٧/٣) عن حميد الطويل أنه سمع أنس بن مالك يقول.... الحديث .

وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين»، ووافقه الذهبي. وصححه الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة (١١٩/٥).

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٤١٣/١) من حديث حماد بن سلمة، عن ثابت عن أنس به، إلا أنه قال: «كان إذا مشى تكفأ». وسنده صحيح على شرط مسلم، وقد أخرجه في «صحيحه» (٨/٧) وكذا الإمام أحمد في المسند (٢٢٨/٣ و٢٧٠) والدارمي في السنن (٣١/١).

وله شاهد من حديث علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بلفظ: «كان إذا مشى تكفأ كأنما يمشي في صعد». أخرجه ابن سعد بسند حسن، والترمذي في الشمائل، ص(٩١) بلفظ: «إذا مشى تكفأ تكفؤا، كأنما ينحط من صبب».

قلت: وكأن معنى الحديث على غير ما استشهد به، فقد ساقه المصنف يستشهد به على المشي بتؤدة أي على مهل، ومعنى الحديث كما أفاد شراح الحديث أنه ﷺ كان يسرع في مشيه، وأن معنى «يتوكأ» يسرع، قال صاحب العون المعبود (٤١٧/٤): قال الأزهري: الاتكاء في كلام العرب يكون بمعنى السعي الشديد، كذا في السراج المنير، ويشهد لهذا المعنى ما رواه أبو داود في حديث الباب «إذا مشى كأنما يهوي في صبوب» أي كأنه ينزل في موضع منخفض.

قال الخطابي في معالم السنن (٢٠٧/٧) وقد جاء في أكثر الروايات «كأنه يمشي في صبب» وهو المحفوظ.

ويمكن أن يقال: إن مراد المصنف المشي بسكينة وتثبت دون عجلة، وهو ما أشار إليه الشيخ عبدالمحسن العباد في شرحه للحديث في شرح سنن أبي داود (٧٨/٢٨) قال: «والمقصود من هذا بيان الهيئة التي يكون عليها الإنسان في مشيه، وهي أنه لا يكون عنده تماوت وتباطؤ، ولا يسرع الإسراع الشديد الذي يتعب نفسه، وإنما يمشي كما كان النبي عليه السلام يمشي، فإنه كان يمشي كأنما ينحدر من صبب، أي: أنه كان عنده نشاط وحركة وقوة، ولم يكن عنده كسل وخمول، ولم يكن معه جري وعدو فيؤثر ذلك عليه، ويكون غير لائق، =

وروي عن أنس أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «سُرْعَةُ الْمَشْيِ تُذْهِبُ بَهَاءَ الْوَجْهِ»[1].

= وإنما كان على هذه الحالة التي هي وسط». اهـ.

(١) أخرجه ابن بشران في الأمالي (٦٩/٢)، والخطيب في الجامع (١٥٢/١) من طريق محمد بن يونس، حدثنا يوسف بن كامل حدثنا عبدالسلام بن سليمان الأزدي، عن أبان، عن أنس بن مالك .. الحديث.

موضوع ؛ فيه محمد بن يونس وهو الكديمي، قال ابن عدي: قد اتهم بالوضع، وقال ابن حبان: لعله وضع أكثر من ألف حديث، وكذبه أبو داود وموسى بن هارون والقاسم بن المطرز، وقال الدارقطني: يتهم بوضع الحديث، وما أحسن فيه القول إلا من لم يخبر حاله. قال الحافظ: ضعيف. ينظر: تهذيب التهذيب (٣٢١/٥).

وأبان وهو ابن أبي عياش الزاهد البصري، قال عنه الحافظ متروك الحديث. التقريب (٨٧).

ورواه أبو نعيم في الحلية (٢٩٠/١٠)، والخطيب في تاريخ بغداد (٤١٧/١)، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٧٠٨/٢ - ١١٧٨) عن محمد بن يعقوب الفرجي قال: نبأنا محمد بن عبدالملك بن قريب الأصمعي قال: نبأنا أبي عن أبي معشر عن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ: «السرعة في المشي تذهب بهاء المؤمن».

وقال: لم أسمع لمحمد بن الأصمعي ذكرا إلا في هذا الحديث.

قال الذهبي في ترجمته: وهو حديث منكر جدا، ثم ساقه بهذا السند ثم قال: هذا غير صحيح، وأقره الحافظ في اللسان.

ينظر: الميزان (٦٣٢/٣)، ولسان الميزان (٣١٧/٧).

وفي إسناده أبو معشر، واسمه نجيح بن عبدالرحمن السندي ضعيف اتفاقا، وضعفه يحيى بن سعيد جدا وكذا البخاري حيث قال: منكر الحديث. التهذيب (٥٩٣/٥).

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٧٢/٥)، وعنه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢١٩/٢) عن عبدالله بن سالم، حدثنا عمار بن مطر الرهاوي، وكان حافظا للحديث، حدثنا ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: (سرعة المشي تذهب ببهاء المؤمن)، وقال: لا يصح.

وذكره الذهبي في ترجمة عمار بن مطر، وقال: هالك، وثقه بعضهم ومنهم من وصفه بالحفظ، ثم ذكر أحاديث منكرة، ثم ختم ترجمته بقوله: قال أبو حاتم الرازي: كان يكذب، وقال ابن عدي: أحاديثه بواطيل، وقال الدارقطني: ضعيف.

وأخرجه عباس الدوري في تاريخ ابن معين (٢/٤١)، وابن عدي (١٣/٥ و٧٧/٧)، والخطيب في الجامع (٩١/٢)، والثعلبي في التفسير (٧٨/٣)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (١١٧٧) عن الوليد بن سلمة، قاضي الأردن، حدثنا عمر بن صهبان، عن نافع عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «سرعة المشي يذهب بهاء =

وراجلًا أفضل فقد قال شُعْبة: ما فقه رجل طلب الحديث على دابة[1].

ويُستحب له البذاذة وتشمير الثياب، فقد قال ابن عباس[2] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «كانَ رسول الله ﷺ يَلْبَسُ قَمِيصًا قَصِيرَ الْكُمَّيْنِ وَالطُّولِ»[3].

= المؤمن».

قال ابن عدي: وعمر هذا عامة أحاديثه لا يتابعه الثقات عليه ويغلب على حديثه المناكير. وقال البخاري: منكر الحديث، وقال الدارقطني: متروك الحديث، والوليد بن سلمة الراوي عنه قال فيه أبو مسهر ودحيم وغيرهما: كذاب، وقال ابن حبان: يضع الحديث على الثقات. وقد ساق ابن عدي له أحاديث ومنها هذا الحديث أورده في ترجمته وقال: وهذه الأحاديث بهذه الأسانيد غير محفوظة كلها. ينظر: الكامل (٧٨/٧).

قال الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (١٣٢/١): منكر جدا، طرقه كلها واهية جدا، فلا تغتر بقول الحافظ السخاوي في المقاصد (٢٤٠): وشواهده كثيرة، فإنها لا تصلح للشهادة. والظاهر أن أصل الحديث موقوف رفعه أولئك الضعفاء عمدا أو سهوا، فقد ورد في المنتقى من المجالسة للدينوري (٢/٥٢) بسند صحيح عن مغيرة قال: قال إبراهيم: ليس من المروءة كثرة الالتفات في الطريق، ويقال: سرعة المشي تذهب بهاء المؤمن. وذكره الشيخ علي القاري في شرح الشمائل (٥٢/١) من قول الزهري. ويكفي في رد هذا الحديث أنه مخالف لهدي النبي ﷺ في مشيه، فقد كان ﷺ سريع المشي كما ثبت ذلك عنه في غير ما حديث، وروى ابن سعد في الطبقات عن الشفاء بنت عبدالله أم سليمان قالت: كان عمر إذا مشى أسرع.

(١) أخرجه الخطيب في الجامع (١٥٢/١- ١٩٨) من طريق أبو علي الحسين بن محمد السبخي، والسمعاني في أدب الإملاء والاستملاء (١٣٤/١) من طريق محمد بن الحسن النخاس، كلاهما عن القاسم بن محمد المهلبي، قال: سمعت أبا عاصم، يقول: سمعت شعبة، يقول... مثله .

(٢) هو: عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب، أبو العباس الهاشمي، ابن عم رسول الله ﷺ، وحبر الأمة، أحد المكثرين من الصحابة، وأحد العبادلة، من فقهاء الصحابة، توفي سنة ثمان وستين.

ينظر: تاريخ بغداد (١٧٣/١)، والاستيعاب (٩٣٣/٣)، وأسد الغابة (١٩٢/٣)، وسير أعلام النبلاء (٣٣١/٣)، وتاريخ الإسلام (٣٠/٣)، والإصابة (٤٧٨١/٢)، وتهذيب التهذيب (٢٧٦/٥).

(٣) أخرجه الخطيب في الجامع (١٥٣/١ - ١٩٩)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٧٥٩/٢٤٢/٨) كلاهما من طرق عن الحسن بن صالح، عن مسلم، عن مجاهد، عن ابن عباس.... مثله.

وابن سعد في الطبقات (٤٩٥/١- ١٣٢١)، وعبد بن حميد في المنتخب من المسند (٢١٥/١)، وابن ماجه في السنن كتاب اللباس، باب: كُم القميص كم يكون (١١٨٤/٢-٣٥٧٧)، والطبراني في الكبير (٨٨/١١) =

وعَنْ [أَبي][1] أُمَامَةَ[2] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: ذَكرَ أَصْحَابُ النبي ﷺ يَوْمًا عِنْدَهُ الدُّنْيا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَلا تَسْمَعُونَ، أَلا تَسْمَعُونَ، إِنَّ الْبَذَاذَةَ مِنَ الإِيمَانِ»[3].

= رقم (١١١٣٦) أربعتهم من طرق عن الحسن بن صالح، عن مسلم، عن مجاهد، عن ابن عباس.. بلفظ: «كان رسول الله ﷺ يلبس قميصا قصير اليدين والطول».

وإسناده ضعيف، فيه مسلم بن كيسان الكوفي الأعور، روى عن أنس بن مالك، ومجاهد، روى عنه الحسن ابن صالح، متفق على تضعيفه. **من الخامسة، ومدار الإسناد عليه.**

ينظر: **التهذيب (١٠/١٢٢)،** والتقريب، ص(٤٦٣).

وله شاهد من حديث أسماء بنت يزيد بن السكن رواه أبو داود في السنن، كتاب اللباس، باب: ما جاء في القميص **(٤/٢٧- ٤٠٢٧)**، وعنه البيهقي في الشعب (٥/١٥٤/٦١٦٧)، والترمذي في الجامع، كتاب اللباس، باب: ما جاء في القميص (٣/٦٣ - تحفة)، وفي الشمائل، ص(١٣٤)، وعنه البغوي في شرح السنة (١٢/٧/٣٠٧٢)، والنسائي في الكبرى، كتاب الزينة، باب: **لبس القميص (٥/٤٨١/٩٦٦٥) من طرق** عن بديل بن ميسرة، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية قالت: **«كان كم يد رسول الله ﷺ إلى الرسغ».**

قال الترمذي: حديث حسن غريب.

قلت: إسناده فيه شهر بن حوشب مختلف فيه، وثقة أحمد بن حنبل، وابن معين، والعجلي، ويعقوب بن أبي شيبة، **وقال أبو زرعة:** لا بأس به، وضعفه البيهقي، وابن حزم، وابن عدي، قال الحافظ: صدوق، كثير الإرسال والأوهام، روى له مسلم مقرونًا بغيره، والذي يظهر أنه للضعف أقرب.

ينظر: **التهذيب (٤/٣٢٣)،** والتقريب، ص(٢١٠).

(١) سقط في خ.

(٢) **هو:** أبو أمامة الباهلي، وهو صدى بن عجلان الصحابي، رُوي له عن رسول الله ﷺ **مائتان** وخمسون حديثًا، توفي سنة إحدى وثمانين، وقيل: **ست** وثمانين، وقيل: هو آخر من توفي من الصحابة بالشام.

ينظر: **الإصابة (٢/١٨٢)، وطبقات ابن سعد (٧/٤١١، ٤١٢)،** والاستيعاب **(٢/١٩٨، ١٩٩)** وتهذيب تاريخ دمشق (٦/٤١٩)، وسير أعلام النبلاء **(٣/٣٥٩ - ٣٦٣).**

(٣) أخرجه أبو داود، كتاب الترجل (٤/٧٥- ٤١٦١)، والبيهقي في الشعب (٨/٤٨١- ٦٤٧٠)، والخطيب في **الجامع (١/١٥٣- ٢٠١)** من طريق محمد بن إسحاق، عن عبدالله بن أبي أمامة، عن عبدالله بن كعب بن مالك، عن أبي أمامة.... **مثله.**

=

والبذاذة: بالباء الموحدة، وبذال معجمة[1].

قال أبو عبدالله البُوشَنْجِي[2]: هي رثاثة الثياب [٦/ب] في الملبَس والمَفرش تواضُعًا عَنْ رفيع الثياب وثمينها[3].

وَينبغي له أنْ يعتَمد السّكينَة والوقَار وَهجر اللعْب والعَبث، والتبذل في المجالس بالسخف والضّحك وكثرة التندر وإدمَان المزاح، فإنَما أُبيْح لهُ من بعض ذلك اليسير

= وإسناده فيه عنعنة، محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي المدني، صدوق مشهور بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين وعن شر منهم، وصفه بذلك أحمد والدارقطني وغيرهما، وذكره الحافظ في المرتبة الرابعة. ينظر: طبقات المدلسين، ص(٥١)، والتقريب (٤٠٣).

ورواه الإمام أحمد في المسند (٣٩/٤٩٣- ٢٤٠٠٩)، ومن طريقه الحاكم في المستدرك (١/٩) وصححه، والبيهقي في الشعب (٨/٢٤٤- ٥٧٦٢) عن عبدالرحمن بن مهدي، عن زهير بن محمد العنبري، عن صالح - يعني ابن كيسان - أن عبدالله بن أبي أمامة أخبره أن أبا أمامة أخبره أن رسول الله ﷺ قال: «البذاذة من الإيمان».

وإسناده فيه عبدالله بن أبي أمامة، روى له أبو داود وابن ماجه، قال الحافظ: صدوق، وباقي رجاله ثقات. ينظر: التقريب، ص(٢٣٨).

قال الحافظ في فتح الباري (١٠/٤٦٨): هو حديث صحيح، أخرجه أبو داود، والبذاذة بموحدة ومعجمة: رثاثة الهيئة والمراد بها هنا ترك الترفه والتنطع في اللباس والتواضع فيه مع القدرة لا بسبب جحد نعمة الله. ا.هـ.

(١) البذاذة: قال أبو سليمان الخطابي: البذاذة سوء الهيئة والتجوز في الثياب ونحوها، وقال الحليمي: وإنما هو والله أعلم أن لا تبعده البذاذة عن الجماعات، فلا يمتنع إذا ساءت حاله عن الجمعة والجماعات ولا عن مجالس العلم لأجل رثاثة كسوته وسوء هيئة لباسه ولكنه يصبر على ما هو فيه ويحمد الله عليه ولا يستشعر منه خجلا ولا حياء، فذاك إن شاء الله هو الإيمان دون الرثاثة بعينها والله أعلم.

ينظر: الشعب (٥/٢٢٨).

(٢) هو: أبو عبدالله البُوشَنْجي، محمد بن إبراهيم بن سعيد البوشنجي، بضم الموحدة وسكون الواو وفتح المعجمة وسكون النون بعدها جيم، ثقة حافظ فقيه، مات سنة تسعين ومائتين أو بعدها بسنة.

ينظر: التقريب (٤٠١).

(٣) ذكره الخطيب في الجامع (١/١٥٤- ٢٠٢)، والبيهقي في الشعب (٨/٢٤٥).

دُون الكثير، فإذا أتى باب المُحدث وقف قريبًا منهُ ولا ينظر إلى داخل البيت إذا كان الباب مفتوحًا، فقد قال النبي ﷺ: «إِذَا دَخَلَ الْبَصَرُ فَلاَ إِذْنَ»[(١)].

ويستأذن، ولا بأس بقرع الباب فقد قال أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «كانت أبواب رسول الله ﷺ تُقْرَعُ بِالأَظَافِيرِ»[(٢)].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤/ ٣٩٠-٨٧٨٦) من طريق الخُزاعي، والبخاري في الأدب المفرد ص(٣٧٤ - ١٠٨٩) من طريق أبي بكر بن أويس، وأبو داود في السنن - باب في الاستئذان (٤/ ٥٠٩-١٥٧٥)، والبيهقي في الكبرى (٨/ ٣٣٩) من طريق ابن وهب ثلاثتهم عن سليمان بن بلال، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ...الحديث .

وإسناده فيه كثير بن زيد الأسلمي، قال ابن معين: ليس بذاك، ومرة صالح، قال الذهبي: ضعفه النسائي وغيره، وقال أبو زرعة: صدوق فيه لين، قال الحافظ: صدوق يخطئ،.(د ت ق). ينظر: تهذيب الكمال (٢٤/ ١١٦)، والكاشف (٢/ ١٤٤)، والتقريب (٥٦٤٥).

والوليد بن رباح المدني: قال الذهبي والحافظ: صدوق.

ينظر: الكاشف (٢/ ٣٥١)، والتقريب (٧٤٥٦).

وحسنه الحافظ ابن حجر في الفتح (١١/ ٢٤) .

وله شاهد من حديث سهل بن سعد قال: «اطَّلَعَ رَجُلٌ مِنْ جُحْرٍ فِي حُجَرِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِدْرًى يَحُكُّ بِهِ رَأْسَهُ فَقَالَ: «لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ تَنْظُرُ لَطَعَنْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ إِنَّمَا جُعِلَ الاسْتِئْذَانُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ». أخرجه البخاري، باب الاستئذان من أجل البصر (٦٢٤١)، ومسلم، باب: تحريم النظر في بيت الغير (٥٧٦٤).

(٢) أخرجه البخاري في الأدب المفرد، ص(٣٧١- ١٠٨٠)، وفي التاريخ (١/ ١/ ٢٢٨)، وأبو نعيم في أخبار أصفهان (٢/ ١١٠ و٣٦٥)، والبيهقي في الشعب (٣/ ١٠٨)، والخطيب في الجامع (١/ ٢٥٣- ٢٢٣) أربعتهم من طرق عن أبي بكر بن عبدالله الأصبهاني، عن محمد بن مالك بن المنتصر عن أنس بن مالك... مثله .

وإسناده ضعيف، فيه أبو بكر الأصفهاني، مجهول، ومحمد بن مالك بن المنتصر: مجهول: قال الذهبي: لا يعرف، روى لهما البخاري في الأدب المفرد.

ينظر: التهذيب (٨٠٠٩ - ت٦٩٤).

وله طريق آخر عن أنس أخرجه البزار في المسند (١٤/ ١١٠)، والخطيب في الجامع (١/ ١٦٢-٢٢٤) من طريق حميد بن الربيع حدثنا ضرار بن صرد، حدثنا المطلب بن زياد، عن عمرو بن سويد، عن أنس، قال: كان =

وأدبُ الاستئذَان هَو أن يبدأ بالسلام فَيُقول: السَلامُ عَلَيْكم، أأدْخل؟ فَإن تركَهْ لم يستحق الإذن، لما روي عن جَابر[1] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قال: قال النبي ﷺ «من لم يبدأ بالسلام فَلَا تأذنوا له»[2].

= باب النبي ﷺ يقرع بالأظافير.

وإسناده ضعيف جدا: فيه ضرار بن صرد، كذبه ابن معين، وقال البخاري والنسائي: متروك الحديث قال الحافظ: صدوق له أوهام وخطأ.

ينظر: التهذيب (ت ٧٩٨) وبه أعله الهيثمي في المجمع (٤٣/٨).

وعمرو، والصواب عمير، قال ابن حبان: عمير بن سويد عن أنس لا يجوز الاحتجاج به.

قال أبو نعيم: حدثنا المطلب بن زيد عن عمير عن أنس رضي الله تعالى عنه كان باب النبي ﷺ يقرع بالأظافير، رواه عن أبي نعيم حميد بن الربيع وهو ذو مناكير. ميزان الاعتدال (٢٦٩/٣).

وله شاهد أخرجه الحاكم في معرفة علوم الحديث، ص(١٩) من حديث كيسان مولى هشام بن حسن، عن محمد بن سيرين عن المغيرة بن شعبة قال: كان أصحاب النبي ﷺ يقرعون بابه بالأظافير.

وإسناده فيه، كيسان مولى هشام بن حسن، قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٦٦/٧): «روى عن محمد بن سيرين. روى عنه أبو نعيم ومسلم بن إبراهيم». وذكره ابن حبان في الثقات. (٣٥٧/٧) فهو مجهول الحال، وباقي رجاله ثقات.

(١) هو: جابر بن عبدالله، صحابي ابن صحابيﷺ، أحد المكثرين الرواية عن رسول الله ﷺ، غزا تسع عشرة غزوة، ومات بالمدينة بعد السبعين وهو ابن أربع وتسعين.

ينظر: طبقات ابن سعد (٥٧٤/٣)، والتاريخ الكبير للبخارى (٢٠٧/١/٢)، والاستيعاب لابن عبدالبر (٢١٩/١)، وأسد الغابة (٢٥٦/١، ٢٥٨)، والسير (١٨٩/٣).

(٢) أخرجه أبو يعلى في المسند (٣٤٤/٣- ١٨٠٩)، وأبو نُعيم الأصبهاني في أخبار أصبهان (١٣٧٨)، والخطيب في الجامع (١٦٢/١- ٢٢٥)، والبيهقي في الشعب (٢١٦/١١- ٨٤٣٣) أربعتهم من طرق عن إبراهيم بن يزيد أبي إسماعيل، عن أبي الزبير، عن جابر... الحديث .

وإسناده ضعيف جدا، فيه إبراهيم بن يزيد الخوزي، أبو إسماعيل المكي، متفق على تضعيفه، قال الحافظ: متروك الحديث.

ينظر: تهذيب الكمال (٢٤٣/٢)، والتقريب (٢٧٤).

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٤٢/٧)، وعزاه إلى أبي يعلى، وقال: وفيه من لم أعرفه.

وَإذا سَلم للاستئذان فَليَرفع صَوْتَهُ بحيث يسمع اليقظانُ ولا ينبه النائم، وَلاَ بـأس أن يَسْتأذنَ بالفارسية، فقد قال [أبو](١) عبدالملك(٢) مَولَى أُم مِسْكين بنت عاصم بن عُمَـر بْن الخطاب(٣): «أرسلتني مولاتي إلى أَبي هُرَيْـرَة(٤) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فجـاء معي، فلـما قـام بالبـاب قال: أندرايم. قالت: أندرون»(٥) يعني: أأدخل. فقالت: ادخل.

وقال أحمَدُ بنُ صالح(٦): كان الدَرَاوَرْدي(٧) مـن أهـل أصبهان نـزل المدينـة فكـان يقول للرجل إذا أراد أن يدخل عليه: أندرونا. فلقبه أهل المدينة الدَرَاوَرْدي.

ويعِيْدُ الاسْتئذَان ثلاَثًا فَإِنْ لمْ يُؤذن لَهُ انصرفَ، وَإن أذن لَهُ وكان معهُ من هـو أكـبرُ سنا منُه قدمَهُ في الدُخولِ؛ لما رَوى ابن عُمَر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عن النبي ﷺ [٧/أ] أنه قال: «أَمَرَني

---

(١) سقط في خ.

(٢) أبو عبدالملك، مولى أم مسكين، مجهول.
ينظر: تهذيب الكمال (٧٤٨٩)، والتقريب (٨٢٥٩).

(٣) هي: أم مسكين بنت عاصم بن عمر بن الخطاب، مقبولة. ينظر: تهذيب الكمال (ت٨١١٠).

(٤) هو: أبـو هريـرة الـدوسي الـصحابي الجليـل، حـافظ الـصحابة، اختلـف في اسمه واسـم أبيـه عـلى أقـوال جمـة، أرجحها: عبدالرحمن بن صخر، مات سنة سبع وقيل سنة ثمان وقيل تسع وخمسين.
ينظر: طبقات ابن سعد (٣٦٢/٢)، وطبقات خليفة (١١٤)، والاستيعاب (١٧٦٨/٤).

(٥) أخرجـه البخـاري في الأدب المفـرد، بـاب: كيـف يـستأذن عـلى الفـرس، ص(١٤٥)، والخطيـب في الجـامع (١٦٦/١-٢٣٩). قال الشيخ الألباني: ضعيف الإسناد موقوفا.

(٦) هو: أحمد بن صالح أبو جعفر بن الطبري المصري، ثقة حافظ، تكلم فيه النسائي بسبب أوهام له قليلـة، مـات سنة ثمان وأربعين، وله ثمان وسبعون سنة. خ د تم.
ينظر: تهذيب الكمال (٣٤٠/١-٤٩)، والكاشف (١٩٥/١)، والتقريب (٤٨).

(٧) الدراوردي: بفتح الدال المهملة والراء والـواو، وسـكون الـراء الثانيـة، وكـسر الـدال الثانيـة قـال الـسمعاني في الأنـساب (٤٧٦/٢): هـذه النسبة لأبي محمـد، عبـدالعزيز بـن محمـد بـن عبيـد الـدراوردي، وكـان أبـوه مـن دارابجرد - مدينة بفارس، وكان مولى لجهينة، فاستثقلوا أن يقولـوا داربجـردي، فقـالوا: الـدراوردي، وقـال أحمد بن صالح: كان الدراوردي من أهل أصبهان، وكان يقول للرجل إذا أراد أن يـدخل أَنْدَرُوْنَ فلقبـه أهـل المدينة الدراوردي. اهـ.

جِبْرِيلُ أن أُكَبِّر، أو قال: قَدِّمُوا الكُبْرَ»[١].

وعن ابن عَبَّاس رَضِيَاللَّهُعَنْهُمَا: أنه قال: «الْبَرَكَةُ في أكابركم»[٢].

فإن قدمهُ الأكبر على نفسه لكونه أعلَم منهُ، فلا بأس، فقد ذُكر أن إِسْحَاقْ بن رَاهَوْيه[٣]، قدم يَحيى بن يَحيى[١] في الدخول على مريض، فقال يحيى لإسحاق: تقدم.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٩٩/٣- ٣٣٤٦) ومن طريقه الخطيب في الجامع (١٧٠/١- ٢٤٧) عن بكر بن سهل قال: نا نعيم بن حماد، نا عبدالله بن المبارك، عن أسامة بن زيد عن نافع، عن ابن عمر.. مثله. وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن نافع إلا أسامة تفرد به ابن المبارك.

وأخرجه أحمد في المسند (٣٥١/١٠- ٦٢٢٦)، والبيهقي في السنن (٤٠/١) كلاهما من طرق عن ابن مبارك قال: قال أسامة بن زيد: حدثني نافع، أن ابن عمر قال: رأيت رسول الله ﷺ وهو يستن، فأعطى أكبر القوم وقال: إن جبريل ﷺ أمرني أن أكبر.

وإسناده حسن، فيه أسامة بن زيد الليثي، روى عن نافع، والزهري، روى عنه ابن القطان، وابن المبارك، قال ابن معين: ليس به بأس، وقال أبو حاتم الرازي: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال عبدالله بن أحمد عن أبيه: روى عن نافع أحاديث مناكير، قال الذهبي: روى له مسلم استشهادًا، وقال الحافظ: صدوق يهم، وباقي رجاله ثقات.

ينظر: السير (٣٤٣/٦)، وتهذيب التهذيب (١٨٤/١)، والتقريب، ص(٣٨)،.

وأخرج مسلم نحوه في الصحيح، كتاب الآداب، باب مناولة الأكبر (٢٢٩/٨)، والبيهقي في السنن باب دفع السواك للأكبر (٣٩/١)، وعلقه البخاري بصيغة الجزم في صحيحه (٢٤٦) من طريق صخر بن جويرية، عن نافع أن عبدالله بن عمر حدثه أن رسول الله ﷺ قال: «أراني في المنام أتسوك بسواك، فجذبني رجلان أحدهما أكبر من الآخر، فناولت السواك الأصغر منهما فقيل لي كبر. فدفعته إلى الأكبر».

(٢) لم أقف عليه من قول ابن عباس، ولكن رواه مرفوعًا ابن حبان في الصحيح (٣١٩/٣- ٥٥٩)، وأبو نعيم في الحلية (١٧٢/٨)، والحاكم في المستدرك (٦٢/١)، والخطيب في الجامع (١٧٠/١-١٤٦)، والقضاعي في مسند الشهاب (١/٥) من طرق عن عبدالله بن المبارك، عن خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «البركة مع أكابركم». قال الحاكم: صحيح على شرط البخاري. ووافقه الذهبي.

(٣) هو: إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي بن راهويه المروزي، ثقة حافظ مجتهد قرين أحمد بن حنبل، ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته بيسير، مات سنة ثمان وثلاثين.

ينظر: تاريخ بغداد (٣٤٦/٦)، والكاشف (٢٣٣/١)، والتهذيب (١٩١/١)، والتقريب (٣٣٤).

قال: يا أبا زكريا، أنت أكبر مني، قال: نعم: أنا أكبر منك وأنت أعلم مني[2].

فَإِذَا دَخل: سَلم على المحدث والحَاضِرِيْن جميعًا من غير تَخْصِيص، ولاَ يدُوس بسَاط المُحدث إلا حَافِيًا، ويجلسُ حيث ينتهي به المجلسُ، لما روي عن جابر بن سَمُرَة[3]: أنه قال: «كنا إِذَا انتهينا إلى النبي ﷺ جلس أُحُدَنا حَيثُ ينتهي»[4].

وعن أبي أمامة قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَخَطى حَلْقَةَ قَوْمٍ بغَيْرِ إِذْنِهِمْ فَهُوَ

---

(1) هو: يحيى بن يحيى بن بكر بن عبدالرحمن التميمي، أبو زكريا النيسابوري، ثقة ثبت إمام، مات سنة ست وعشرين.

ينظر: الكاشف (٢/٣٧٨)، والتقريب (٧٦٦٨).

(٢) ذكره الخطيب في الجامع (١/١٧١- ٢٥٢).

(٣) في (خ) عامر بن سمرة، والصواب جابر بن سمرة، وهو ابن جنادة، بضم الجيم بعدها نون السوائي بضم المهملة والمد، صحابي ابن صحابي نزل الكوفة ومات بها بعد سنة سبعين.

ينظر: طبقات ابن سعد (٦/٢٤)، والإصابة (١/٤٣١)، والاستيعاب (١/٢٢٤).

(٤) أخرجه الترمذي في السنن، كتاب الآدب، باب: من وجد فرجة في الحلقة (٤/٣٧١- ٢٧٢٥)، وأبو داود، كتاب الأدب، باب في التحليق (٤/٢٥٨- ٤٨٢٥)، والنسائي في الكبرى (٣/٤٥٣- ٥٨٩٩)، وأحمد في المسند (٣٤/٥٢٥- ٢١٠٤٠) كلهم من طرق عن شريك عن سماك عن جابر بن سمرة...

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب، وقد رواه زهير بن معاوية عن سماك أيضا.

قلت: إسناده فيه شريك بن عبدالله النخعي صدوق يخطىء، وقد تابعه زهير بن معاوية كما ذكر ذلك الترمذي، ولم أقف على رواية زهير هذه. وصححه الشيخ الألباني.

وله شاهد من حديث علي بن أبي طالب، ذكره البيهقي في الدلائل (١/٢٨٦- ٢٩٠)، وابن عساكر في السيرة النبوية، ص(٢٨٨- ٢٩١) ضمن حديث طويل قال: وإذا انتهى - يعني النبي ﷺ - إلى القوم جلس حيث ينتهي به المجلس، ويأمر بذلك.

وعن شيبة بن عثمان بن طلحة أخرجه الطبراني في الكبير (٧/٧١٩٧) ولفظه: إذا انتهى أحدكم إلى المجلس، فإن وسع له فليجلس، وإلا فلينظر إلى أوسع مكان يرى فليجلس.

وحسن إسناده الهيثمي في المجمع (٧/٣٧٣-١٢٩١٩).

عَاصٍ»[1].

ويكره أن يقيم رجلًا ويقعد مكانه، لما روى ابن عُمَر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن النبي ﷺ قال: «لا يقيمن أحدكم الرجل من مجلسة ثم يجلس فيه»[2].

وعنه قال: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ لَهُ رَجُلٌ عَنْ مَجْلِسِهِ، فَذَهَبَ لِيَجْلِسَ فِيهِ، فَنَهَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ»[3].

وَيكره أن يجلس وسَطَ الحلقة، وَأن يجلس بين اثنين إلا بإذنهما، فإن أذنا لهُ في الجلوس بينهما كُره ألا يقبل؛ لأنه رَدّ لكرامتهما، فَإِذَا جَلَس بينهما لم يتَربع.

وَيكرهُ له القعود موضعَ من قام ليعُود.

ثُم يعظم الشَيخ في الخطاب، فيَقول له: أَيها العَالمُ أو أَيها الحَافظُ، ونحوه، وَإن قال

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٨٢/٧) ومن طريقه الخطيب في الجامع (١٧٤/١-٢٦٢) من طريق جعفر ابن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي ﷺ.. به.

وإسناده ضعيف جدا، فيه جعفر بن الزبير، قال الحافظ: متروك الحديث، التقريب (٩٤٧).

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٧٧/٧) وقال: رواه الطبراني وفيه جعفر بن الزبير وهو متروك.

(٢) أخرجه البخاري، كتاب الاستئذان، باب لايقيم الرجل الرجل من مجلسه (١٥٤/٤- ٦٢٦٩)، ومسلم كتاب السلام، باب: تحريم إقامة الإنسان (٤١٨/٣-٢٧).

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٨٤/٢- ٥٥٦٧) وأبو داود، كتاب الأدب، باب: اللباس وسط الحلقة (٢٥٨/٤-٤٨٢٨) قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، كلاهما - أحمد، وعثمان - عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن عقيل بن طلحة، قال: سمعت أبا الخصيب قال ....

وإسناده فيه أبو الخصيب وهو زياد بن عبدالرحمن، قال الذهبي: لا يعرف، لم يرو عنه سوى عقيل بن طلحة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ: مقبول.

ينظر: ميزان الاعتدال (٩٢/٢)، والتقريب، ص(١٦٠). وباقي رجاله ثقات.

ويشهد له الحديث السابق، وحديث: ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُقَامَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ وَيَجْلِسَ فِيهِ آخَرُ وَلَكِنْ تَفَسَّحُوا وَتَوَسَّعُوا، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَكْرَهُ أَنْ يَقُومَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يُجْلَسَ مَكَانَهُ. أخرجه البخاري، كتاب الاستئذان، باب: لايقيم الرجل الرجل من مجلسه (١٥٥/٤- ٦٢٧٠).

له: يا سَيدي، فهُو حسَن ويزيد في توقيره، فقد روى أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ قال: «بجّلوا المشايخ، فإن تبجيل المشايخ من إجلال الله ﷻ»(١).

وعن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [٧/ب] قال رسول الله ﷺ: «إن من إجلالي توقير الشيخ من أمتي»(٢).

وقال مُحمد بن سيرين (٣): رأيت عبدالرحمن بن أبي ليلى (٤) وأصحابه يعظمونه، ويسودونه، ويشرفونه مثل الأمير(٥).

وقال أبو عبدالله البخاري(٦): ما رأيت أحدًا أوقر للمحدثين من يحيى بن معين.

---

(١) رواه الخطيب في الجامع (١٨١/١)، وابن حبان في المجروحين (٤/٢)، وابن عدي في الكامل (٢/٢٠٣)، وابن منده في تاريخ أصبهان (٢/٢٣٥) من طرق عن صخر بن محمد الحاجبي، حدثنا الليث بن سعد، عن الزهري عن أنس به.

حديث موضوع، آفته صخر الحاجبي، قال ابن حبان عقبه: «لا تحل الرواية عنه». وذكره الذهبي في الميزان (٣٠٨/٢) وقال: قال ابن طاهر: كذاب، وقال ابن عدي: كان يضع الحديث، حدث عن الثقات بالبواطيل. وقال أيضا: وهذا حديث موضوع على الليث. وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (١٨٢/١) من رواية ابن حبان عنه، وأقره السيوطي في اللآلئ (١٤٩/١).

(٢) أخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وأداب السامع (٢٨٥/١) من طريق يعقوب بن اسحاق أبي يوسف الواسطي: نا يزيد بن هارون: نا حميد الطويل عن أنس بن مالك ... الحديث .

وآفته يعقوب بن إسحاق أبو يوسف الواسطي؛ قال الذهبي في الميزان (٤٤٨/٤): ليس بثقة، وقد اتهم. ثم ساق له هذا الحديث وقال: قلت: هو المتهم بوضع هذا.

(٣) محمد بن سيرين. وهو الأنصاري، أبو بكر بن أبي عمرة البصري، ثقة ثبت عابد كبير القدر كان لا يرى الرواية بالمعنى، مات سنة عشر ومائة. ع.

ينظر: تهذيب الكمال (٤٥٧/٣)، الكاشف (٣/ت٤٩٧١)، التقريب (٥٩٨١).

(٤) هو: عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري المدني، ثم الكوفي، ثقة، اختلف في سماعه من عمر، مات بوقعة الجماجم سنة ثلاث وثمانين، قيل: إنه غرق. ينظر: التقريب (٤٠١٩).

(٥) أخرجه الخطيب في الجامع (١٨٢/١-٢٨٨) من طريق حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد به.

(٦) هو: أبو عبدالله البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي، جبل الحفظ، وإمام الدنيا في فقه =

وقال أيوب[1]: كان الرجل يجلس إلى الحسن ثلاث سنين، ولا يسأله عن شيء هيبة له.

وقال عبدُالرحمن بن حَرمَلَة[2]: ما كان إنسان يجترئ على سَعيد بن المسيب يسأله عن شيء حتى يستأذنه كما يستأذن الأمير.

ومن إكرام الشيخ القيام له، فقد رُوي عن النبي ﷺ أنه قال لبني قُرَيْظَة: «قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ»[3]، يعني سَعْد بن مُعَاذ[4] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وقام وكيعٌ[5] لسُفيانَ[1]، فأنكر عليه ذلك

= الحديث، توفي في شوال سنة ست وخمسين.

ينظر: تهذيب التهذيب (٩/٤٧)، والتقريب (٥٧٢٧).

(١) **هو**: أيوب ابن أبي تميمة كيسان السختياني، بفتح المهملة بعدها معجمة ثم مثناة ثم تحتانية وبعد الألف نون، أبو بكر البصري، ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة وله خمس وستون.

ينظر: التقريب (٦٠٥).

(٢) **هو**: عبدالرحمن بن حرملة بن عمرو الأسلمي، أبو حرملة المدني، قال محمد بن عمرو: كان ثقة كثير الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ، مات سنة خمس وأربعين.

ينظر: تهذيب التهذيب (٦/١٦١).

(٣) أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب الاستئذان، باب قول النبي ﷺ: قوموا إلى سيدكم (ح ٦٢٦٢)؛ عن سُلَيْمَانُ بن حَرْب، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، **قَالَ: لَمَّا** نَزَلَتْ بَنُو قُرَيْظَةَ عَلَى حُكْمِ سَعْدٍ - **هُوَ ابْنُ مُعَاذٍ** - بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَكَانَ قَرِيبًا مِنْهُ فَجَاءَ عَلَى حِمَارٍ فَلَمَّا دَنَا **قَالَ رَسُولُ اللَّهِ** ﷺ: **قُومُوا** إِلَى سَيِّدِكُمْ، فَجَاءَ فَجَلَسَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ **فَقَالَ لَهُ**: إِنَّ هَؤُلَاءِ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِكَ **قَالَ**: فَإِنِّي أَحْكُمُ أَنْ تُقْتَلَ الْمُقَاتِلَةُ، وَأَنْ تُسْبَى الذُّرِّيَّةُ، قَالَ: **لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ الْمَلِكِ.**

وأبوداود في السنن، كتاب الأدب، باب: ما جاء في القيام (**٤/٣٥٥- ٥٢١٥**) كلفظ البخاري، وأحمد في المسند (**٦/١٤١**) وساق القصة بطولها.

(٤) **هو**: **سعد** بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد الأنصاري الأشهلي، يكنى أبا عمرو، أسلم بالمدينة بين العقبة الأولى والثانية على يدي مصعب بن عمير وشهد بدرًا **وأحدًا** والخندق، ورمي يوم الخندق بسهم فمات منه.

ينظر: الاستيعاب (١/١٧٩)، **والإصابة (٣/٨٤)**.

(٥) **هو**: وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، بضم الراء وهمزة ثم مهملة، أبو سفيان الكوفي، ثقة حافظ عابد، =

فقال له: أتنكر عليَّ قيامي، وأنت حدثتني عن عَمْرو بن دِيَنار[2] عن ابن عبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن النَبي ﷺ قال: «إن من إجلال الله إجلال ذي الشيبة المُسْلم»، فأخذ سفيان بيده وأقعده إلى جنبه[3].

= مات في آخر سنة ست أو أول سنة سبع وتسعين.

ينظر: التاريخ الكبير (٨/ت ٢٦١٨)، والكاشف (٣/ت ٦١٥٨)، والتقريب (٧٤٤٧).

(١) **هو**: سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي ثم المكي، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس لكن عن الثقات، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار، مات في رجب سنة ثمان وتسعين وله إحدى وتسعون سنة. ع.

ينظر: التاريخ الكبير (٤/ت ٢٠٨٢)، والكاشف (٢٠٢٢/١)، والتقريب (٢٤٦٤).

(٢) **هو**: عمرو بن دينار المكي، أبو محمد الأثرم الجمحي، مولاهم، أحد الأعلام، وشيخ الحرم في زمانه، كان من أوعية العلم، وأئمة الاجتهاد، مات سنة ست وعشرين ومائة.

ينظر: طبقات ابن سعد (٤٧٩/٥)، وسير أعلام النبلاء (٣٠٠/٥).

(٣) أخرجه الخطيب في الجامع (١٨٦/١-٣٠٢) عن أحمد بن أبي جعفر، نا الحسين بن محمد بن سليمان الكاتب، نا محمد بن أبي الأزهر الأنصاري أبو عبدالله، إملاء، من لفظه، قال: **سمعت أبا هاشم الرفاعي، يقول**: به.

الحديث لم أقف عليه من رواية ابن عباس، وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه (٤٢١/٦- ٣٢٥٦١)، والبخاري في الأدب المفرد (١٣٠-٣٥٧)، وأبوداود في سننه كتاب الأدب، باب: في تنزيل الناس منازلهم (٢٦١/٤-٤٨٤٣) ومن طريقه البيهقي في سننه الكبرى (١٦٣/٨- ١٦٤٣٥) **كلهم** من طرق عن عوف بن أبي جميلة، عن زياد بن مخراق، عن أبي كنانة، عن أبي موسى الأشعري قال: **قال رسول الله** ﷺ: «**إن من إجلال الله عز** وجل إكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه وإكرام ذي السلطان المقسط». ولم **يذكروا قصة وكيع وسفيان**.

وحسن اسناده أبو الفضل العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (١٥١/٢)، والحافظ ابن حجر في تلخيص الحبير (٢٧٧/٢- ٧٦٢).

قلت: إسناده فيه أبو كنانة القرشي، روى عن: أبي موسى الأشعري، رَوَى عَنه: زياد بن أَبي زياد، وزياد ابن مخراق، ويقال: هو معاوية بن قرة المزني، قال **ابن حجر**: لم يثبت، وجهله ابن القطان، والذهبي، وابن حجر، لكن الذهبي حسن حديثه في الميزان (ت ١٠٥٤٣)، وروى له البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود. **وباقي رجاله ثقات**.

ينظر: تهذيب الكمال (٢٢٧/٣٤)، والتهذيب (٢١٣/١٢)، والتقريب، ص(٥٨٩).

وقام رسول الله ﷺ إلى عكرمة بن أبي جهل[1] إكرامًا له[2].

وألقى ثوبه لظئره[3].

وينبغي للشيخ أن يكره قيام النّاس لهُ، ولا يطلبهُ منهم.

فقد روي عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَثَّلَ الرِّجَالُ لَهُ قِيَامًا؛ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»[4].

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

(١) هو: عكرمة بن أبي جهل عمرو بن هشام بن المغيرة، صحابي أسلم يوم الفتح وحسن إسلامه، وله في قتال أهل الردة أثر عظيم، استشهد بالشام في خلافة أبي بكر الصديق.

ينظر: الطبقات الكبرى (٤٤٤/٥، ٤٠٤/٧)، والاستيعاب (١٠٨٢/٣)، وأسد الغابة (٤/٤)، وسير أعلام النبلاء (٣٢٣/١)، والإصابة (٥٦٣٨/٢).

(٢) أخرجه مالك في الموطأ، كتاب النكاح، باب: نكاح المشرك إذا أسلمت زوجته قبله ثم أسلم (٥٩٧/١-١٥٤٩)، ومن طريقه ابن سعد في الطبقات الكبرى مختصرا (٢٠٥/٨، ٢٠٦، ح ٤٢٠٤)، والبيهقي في السنن (١٧٨/٧)، ودلائل النبوة (٩٨/٥) عن ابن شهاب: أن أم حكيم بنت الحارث بن هشام وكانت تحت عكرمة ابن أبي جهل فأسلمت يوم الفتح وهرب زوجها عكرمة بن أبي جهل من الإسلام حتى قدم اليمن فارتحلت أم حكيم حتى قدمت عليه باليمن فدعته إلى الإسلام فأسلم وقدم على رسول الله ﷺ عام الفتح، فلما رآه رسول الله ﷺ وثب إليه فرحا، وما عليه رداء، حتى بايعه فثبتا على نكاحهما ذلك.

وإسناده: مرسل.

(٣) الظِّئْر، مهموز، وهي العاطفةُ على غير ولدها المُرضعةُ له من الناس. لسان العرب (٥١٤/٤)

والحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد ح (١٢٩٥)، والترمذي في سننه (٣٦٠/٣) كتاب الرضاع، باب: ما جاء ما يذهب مذمة الرضاع، ح (١١٥٣)، وأبو داود (١٠٥/٤) باب: في بر الوالدين ح (٥١٤٦) عن أبي الطفيل قال: كنت جالسا مع النبي ﷺ إذ أقبلت امرأة فبسط النبي ﷺ رداءه حتى قعدت عليه فلما ذهبت قيل: هي كانت أرضعت النبي ﷺ. حديث حسن لغيره بشواهده.

(٤) أخرجه أبو داود في سننه كتاب الآداب، باب: قيام الرجل للرجل (٥٢٧/٤- ٥٢٢٩) من طريق حماد بن سلمة، وأحمد في المسند (٣٩/٢٨- ١٦٨٣٠) من طريق شعبة، كلاهما عن حبيب بن الشهيد، عن أبي مجلز قال: خرج معاوية على ابن الزبير، وابن عامر، فقام ابن عامر وجلس ابن الزبير فقال معاوية لابن عامر: اجلس فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أحب أن يمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار».

واللفظ لأبي داود. ورجاله ثقات، حبيب بن الشهيد: ثقة ثبت، (التقريب ٩١)، وأبو مجلز هو لاحق بن حميد =

ومن تعظيم الشيخ الأخذ بركابه، فقد روى ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَخَذَ بِرِكَابِ رَجُلٍ لَا يَرْجُوهُ وَلَا يَخَافُهُ غُفِرَ لَهُ»[1].

ومن تعظيمه تقبيل يده ورأسه وعينه [٨/أ]؛ عن عبدالله بن عُمَر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: «كنت في سرية من سرايا رسول الله ﷺ فأتيناه حتى قبلنا يده»[2].

= بن سعيد السدوسي البصري، مشهور بكنيته، ثقة.

ينظر: التهذيب (١٥١/٥)، والتقريب (٥١٦). وفي الباب عن أنس بن مالك، وأبي أمامة.

(١) أخرجه أبو تمام الرازي في الفوائد (٧٣/٢- ١١٧٥)، والخطيب في الجامع (١٨٨/١- ٣٦٠) كلاهما من طريق عمر أبي حفص التمار، والطبراني في المعجم الأوسط (٣٠٢/١) ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٢١٢/٣) عن حفص بن عمر المازني، والدولابي في الكنى (٩٩/٢) من طريق حسين المقري ثلاثتهم عن جعفر بن سليمان بن علي بن عبدالله قال: حدثني أبي سليمان بن علي، عن علي بن عبدالله، عن ابن عباس به.

وعمر بن عامر أبو حفص التمار، قال الذهبي في الميزان (٢٠٩/٣): بصري، روى عنه أبو قلابة ومحمد ابن مرزوق حديثًا باطلًا. ثم ساق له هذا الحديث، وقال: قلت: العجب من الخطيب كيف روى هذا، وعنده عدة أحاديث من نمطه، ولا يبين سقوطها في تصانيفه.

وقال أبو نُعيم: هذا حديث من حديث علي، تفرد به علي، وعنه سليمان، وعنه ابنه جعفر، ما كتبناه إلا من حديث حفص بن عُمَر المزني.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٢٣/٧) وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه حفص بن عمر المازني ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

وقال الحافظ ابن حجر في لسان الميزان (٢٣٧/٣): حفص لا يعرف.

وحسين المقري، لم أقف له على ترجمة.

(٢) أخرجه الخطيب في الجامع (١٩٠/١-٣١٣) من طريق الحسن بن موسى الأشيب، نا زهير، نا يزيد بن أبي زياد، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن عبدالله بن عمر مثله .

وأخرجه أحمد في المسند (٢٨٢/٩-٥٣٨٤) من طريق الحسن بن موسى به بلفظه لكن بسياق فيه قصة، وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأدب، باب في قبلة اليد (٣٥٦/٤- ٥٢٢١) من طريق زهير، وابن ماجه، كتاب الأدب، باب: الرجل يقبل يد الرجل (١٢٢١/٢- ٣٧٠٤) من طريق محمد بن فضيل، كلاهما عن يزيد بن أبي زياد، به بنحوه.

وإسناده ضعيف؛ فيه يزيد بن أبي زياد الهاشمي الكوفي، متفق على تضعيفه، قال الحافظ: كبر فتغير وصار =

وعن سَعيد بن جُبَيْر[1] قال: «كان ابن عبّاس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا يحدثني الحديث، فلو يأذن لي أن أقبل رأسه لقبلت»[2].

وعن ثابت[3] أنه قال لأنس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: أعطني عينيكَ التي رأيتَ بهما رسُولَ الله ﷺ حتى أُقبلُهما[4].

ومن إكرامه الاعتراف بحقه، فلا ينساه أبدًا في حال صحبته له، وبعد فراقه.

قال شُعْبة: كنتُ إذا سَمعتُ منَ الرجُل الحديثَ كنتُ لهُ عبدًا مَا بقي[5].

وَمن إكرامه الترحم عليه بعد وَفاته، وَاحْترامُ قبره عند الزيارة، فقد قيل:

وإني لأستحييه والترب بيننا كما كنت أستحييه وهو يراني[6].

= يتلقن وكان شيعيًا، روى له مسلم مقرونًا.

ينظر: تهذيب الكمال (١٣٩/٣٢)، والتقريب، ص(٥٣١).

(١) هو أبو محمد سعيد بن جبير الأسدي، الكوفي، التابعي الجليل، ثقة ثبت فقيه، من الثالثة، قتل بين يدي الحجاج، سنة خمس وتسعين ولم يكمل الخمسين. ع. التقريب (٢٢٧٨).

(٢) أخرجه أحمد في فضائل الصحابة (١/٥٩٢- ١٨٤١) ومن طريقه الخطيب في الجامع (١/١٩٠-٣١٦) عن سفيان بن عيينة قال: حدثنا عبدالكريم يعني الجزري، عن سعيد بن جبير به، ورجاله ثقات.

(٣) هو: ثابت بن أسلم البناني، بضم الموحدة ونونين مخففين، أبو محمد البصري، ثقة عابد، مات سنة بضع وعشرين وله ست وثمانون. ينظر: التقريب (٨١٠).

(٤) أخرجه الخطيب في الجامع (١/١٩٠-٣١٧) عن عبدالعزيز بن علي الوراق، أنا محمد بن أحمد المفيد، نا الحسن بن علي المعمري، نا هدبة بن خالد، نا حزم، عن ثابت، قال: قلت لأنس به. ورجاله ثقات.

(٥) أخرجه الخطيب في الجامع (١/١٩٠- ٣١٨).

(٦) هذا جزء من بيت شعر أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق(٦٦/٧٥) من طريق السلمي وقال: وبلغني أن الشبلي كان واقفاً على قبر الجنيد، فسُئل عن مسألة فنظر إلى الرجل ونظر إلى القبر وقال: (فذكره).

الفصل الثالث
في آداب[1] السماع والسؤال وكيفية الحفظ وما يعين عليه، واستحباب إعارة الكتب

قـال الله تعالــى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ۝٢٠٤﴾[2] وقال أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال النبي ﷺ: «مِنْ أَخلاق المؤمن حُسْنُ الحديث إذا حدّث، وحُسْنُ الاستماع إذا حُدِثَ، وحُسْنُ البِشْرِ إذا لقي، ووفاء بالوعد إذا وَعَد»[3].

إذا أراد السماع من الشيخ قعد بين يديه مقعدَ الصبي من المعلم، ويصغي ليعي ما يقوله، ولا يشير بيديه، ولا يغمز بعينيه، ولا يتكلم، فقد قال علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «من حق العالم عليك أن تسلم على القوم عامة وتخصه دونهم بالتحية، وأن تجلس أمامه، ولا تشير عنده بيدك، ولا تغمز بعينيك، ولا تقول قال فلان خلافاً لقوله، ولا تغتاب عنده أحدًا [٨/ب]، ولا تسار في مجلسه ولا تأخذ بثوبه، ولا تلح عليه إذا كسل، ولا تضجر من طول صحبته، فإنما هو بمنزلة النخلة تنتظر متى يسقط عليك منها شيء»[4].

---

(١) في خ: أدب.

(٢) سورة الأعراف: الآية ٢٠٤.

(٣) أخرجه الخطيب في الجامع (١/١٩٤- ٣٢٨) قال: أنا محمد بن عيسى الهمذاني، نا صالح بن أحمد الحافظ، نا إبراهيم بن محمد بن يعقوب أبو إسحاق، نا محمد بن يونس بن قحطبة المصيصي، نا محمد بن كثير، نا معمر، عن قتادة، عن أنس، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول ... الحديث.

ولم أقف عليه في كتب السنة، وذكره الذهبي في الميزان (٤/٧٤) في ترجمة محمد بن يونس بن قحطبة، فقال: محمد بن يونس بن قحطبة المصيصى. لا أعرفه.

وقد روي عن محمد بن كثير، عن معمر، عن قتادة، عن أنس: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أخلاق المؤمن حسن الحديث إذا حدث، وحسن الاستماع إذا حدث، وحسن البشر إذا لقي، ووفاء الوعد إذا وعد». وهذا حديث لا يحتمله محمد بن كثير المصيصى، فإن النسائي روى له، وفيه لين.اهـ.

(٤) أخرجه ابن عبدالبر في جامع بيان العلم (١/٢٥٥- ٥٠١)، والقاضي عياض في الإلماع (١/٤٨)، كلاهما من طريق سليمان بن عمرو النخعي، عن شريك بن عبدالله عن سعيد بن المسيب، أن علي بن أبي طالب قال :... =

وقال إبراهيم بن أدهم[1] -رحمه الله تعالى-: كنا إذا رأينا الشاب يتكلم مع المشايخ في المسجد أيسنا من كل خير عنده[2].

ثُم إذا أخذ أهبة الاستماع نظر، فإن كانت عادةُ ذلك الشيخ أنه لا يُحدثُ حتى يُسأل، تلطفَ في سؤاله والتوصل إليه، فقد كانَ شُعْبة يقول): تمنّع فإنهُ أشهى لك)[3].

وكان عَبْدالرحمن بن مَهْدي[4] يقول: «يُغطي عُيوبَ الشيخ ثلاثةٌ أشياء: عُسْرتُه، وحِفْظهُ، وُبعْدُ مَنْزله»[5].

وقال مَالك بن أَنس[6]: «من إهانة العلم أن تحدث كُل من سأَلَك»[1].

= مثله.

وإسناده واه، فيه سليمان بن عمرو النخعي: كذاب، لسان الميزان (٣/٩٧-٩٩).

وأخرجه الخطيب في الجامع (١/١٩٩- ٣٤٧) من طريق محمد بن سلام الجمحي، وفي الفقيه والتفقه (٢/٤٥٧- ٨٥١) من طريق ابن الأعرابي، وسهل بن هارون ثلاثتهم عن علي بن أبي طالب مثله. وزاد: وإن المؤمن العالم لأعظم أجرا من الصائم القائم الغازي في سبيل الله، وإذا مات العالم انثلمت في الإسلام ثلمة لا يسدها شيء إلى يوم القيامة. وإسناده رجاله ثقات إلا أنه منقطع.

(١) هو: إبراهيم بن أدهم بن منصور العجلي، وقيل التميمي، أبو إسحاق البلخي، القدوة، الإمام الزاهد، مات سنة اثنتين وستين.

ينظر: مشاهير علماء الأمصار، ص(١٣٨)، وحلية الأولياء (٧/٣٦٧)، والوافي بالوفيات (٥/٣١٨).

(٢) رواه الخطيب في الجامع (١/٢٠٤- ٣٦٥).

(٣) رواه الخطيب في الجامع (١/٢٠١- ٣٥٦).

(٤) هو: عبدالرحمن بن مهدي بن حسان العنبري، أبو سعيد البصري، الإمام الناقد الحافظ عارف بالرجال والحديث، قال ابن المديني: ما رأيت أعلم منه، مات سنة ثمان وتسعين.

ينظر: طبقات ابن سعد (٧/٢٩٨)، وسير أعلام النبلاء (٩/١٩٢).

(٥) رواه الخطيب في الجامع (١/٢٠٥- ٣٦٦).

(٦) هو: مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي، أبو عبدالله المدني الفقيه، إمام دار الهجرة، رأس المتقنين وكبير المتثبتين، مات سنة تسع وسبعين.

ينظر: تهذيب الأسماء واللغات (١/٥٩٨)، وسير أعلام النبلاء (٨/٤٣، ١٢١).

فكان سُفيان إذا رأى هؤلاء النبطَ[2] يكتبون الحديث تَغير وَجهُه، وَاشتد عَليه، ورُبما قال: كانَ العلم في العرب وسَادة النَاس، فإذا خرجَ من هُؤلاء وصَار في هؤلاء يعني النبط والسفل رُبما غيروا الدّينَ.

وَلا يكثر عَلى الشَيخ، فقد كان بعضهُم لا يُحدثُ إلا بالشيء اليَسير، فإذا وصل إلى ثلاثة أحاديث قال: قَد أكثرت.

وَإذا أراد سُؤالهُ عن حَديث عيّنهُ قبل حضُوره عندهُ، وأحسَنَ سؤالهُ عنهُ، فَقد قال مَيْمُون بن مهرَان[3]: «التودُدُ إلى النّاس نصْفُ العَقْل، وَحُسْنُ المسألة نصف العلم»[4].

وَيذكُر للشيخ طرقَ الحديث الذي يُريد سماعَهُ منهُ، وَإن كثرت نص على أحسَنها، ويجتهد عَلى أخذ أنفس مَا عندهُ، فإن حدثهُ عَن الضعفاء وبالحديث النازل، التَمس منهُ

(١) رواه الخطيب في الجامع (١/٢٠٦- ٣٦٩).

(٢) النبط: جيل من العجم نزلوا البطائح بين العراقين، وسموا بذلك لاستنباطهم ما يخرج من الأرضين.

ينظر: سير أعلام النبلاء (٢٥٥/١٢).

(٣) ميمون بن مهران الجزري، أبو أيوب، أصله كوفي نزل الرقة، الإمام الحجة ثقة فقيه، مات سنة سبع عشرة ومائة.

ينظر: تاريخ الإسلام (٧٨/٤)، وتهذيب التهذيب (١٣٢/١٠).

(٤) رواه الخطيب في الجامع (١/٢١٣-٣٩٤)، والبيهقي في الشعب (٥٠٣/٨) كلاهما من طريق زيد بن الحباب، ثنا مهدي بن ميمون، عن يونس بن عبيد، عن ميمون بن مهران بنحوه، وقال البيهقي في المدخل (٢٢٧/١): وقد روي هذا من وجه آخر مرفوعا، ورفعه ضعيف، وهو عن ميمون بن مهران معروف.

وأخرجه مرفوعًا القضاعي في مسند الشهاب (١/٥٥، ٣٣)، والطبراني في الأوسط (٢٥/٧، ٦٧٤٤)، والبيهقي في الشعب (٢٥٤/٥، رقم ٦٥٦٨) من طرق عن هشام بن عمار، عن مخيس بن تميم، عن حفص بن عمر، عن إبراهيم بن عبدالله بن الزبير، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «الاقتصاد في النفقة نصف المعيشة، والتودد إلى الناس نصف العقل، وحسن السؤال نصف العلم».

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٠/١): فيه مخيس بن تميم عن حفص بن عمر، قال الذهبي: مجهولان.

وأخرجه أيضًا ابن أبي حاتم في العلل (٢٨٤/٢، ٢٣٥٤)، وقال: قال أبي: هذا حديث باطل، ومخيس وحفص مجهولان.

أن يُحدثه عن الأقويَاءِ وبالعالي، ويسأله عن عيون أحاديثه التي ثبتت أسانيدها [٩/أ]، ويقدّم سماعهُ لها، فإنْ لم يعرف مَا ينبَغي لهُ أن يَسمعهُ منهُ من الأحَاديث، اسْتعَانَ عَلى ذلك ببعْض أهْل المعرفة، وإذَا عَرَض لهُ سُؤال على متن أو سَند مما سمعَهُ عنهُ، فَلا يسأله حتى ينتهي من حديثه، وَلا يضجره، فيَسمع منهُ مَا يكرهُ.

قَال أبو يُوسُف(١): «خَمسَةٌ يجبُ على الناس مُدَارَاتُهمْ: الملكُ المتسلط، والقاضي المتأول، والمريض، والمرأة، والعالم»(٢).

وَلا يسأل الشيخ وهُو مشغُول القلب، وَلا إذا رَآه يمشي في الطريق، فَإن لكُلّ مَقام مقالًا، وإذا أراد حفظ مَا سمعهُ أحضَر قلبهُ، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴿٣٧﴾﴾(٣).

قال الحسنُ(٤): يقول استمع وَقلبهُ شاهد.

وَيتثبت في فهم ما يُقال لهُ، ويقتصر عَلى مَا يُطيقهُ ويحكم حفظه ويعَاهدهُ.

قال ابن عُليَّة(٥): كنتُ أسمعُ من أيوب خمسة أحاديثَ، ولو حَدثني بأكثر من ذلك

---

(١) هو: أبو يوسف، يعقوب بن إبراهيم القاضي، صاحب أبي حنيفة، وتلميذه، من حفاظ الحديث، تفقه بالحديث والرواية، وهو أول شيوخ الإمام أحمد، وكان صاحب سنة، وله الفضل في نشر فقه أبي حنيفة، أول من دعي قاضي القضاة، له مؤلفات عدة، توفي سنة ١٨٢هـ.
ينظر تاريخ بغداد (١٤/٢٤٢-٢٦٢).

(٢) رواه الخطيب في الجامع (١/٢٢٢- ٤٢١) قال: أخبرني محمد بن أبي القاسم الأزرق، أنا محمد بن الحسن ابن زياد المقرئ، أن عبدالله بن أحمد بن حنبل، أخبرهم، قال: أنا أبي، قال: سمعت أبا يوسف القاضي، يقول به، وزاد: والعالم ليقتبس من علمه، فاستحسنت ذلك منه.

(٣) سورة ق: الآية ٣٧.

(٤) هو: الحسن بن أبي الحسن البصري، واسم أبيه يسار الأنصاري، ثقة فقيه فاضل مشهور مجمع على جلالته في كل فن، مات سنة عشر ومائة.
ينظر: طبقات ابن سعد (٧/١٥٦)، وسير أعلام النبلاء (٤/٥٦٣).

(٥) هو: ابن عُليَّة، إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي، الإمام، العلامة، الحافظ، الثبت، أبو بشر الأسدي =

ما أردت.

وقال الزهري: «مَنْ طَلَبَ العِلْمَ جُمْلَةً فَاتَهُ جُمْلَةً»[(١)].

فَإن كان بطيء الحفظ قدم من يحفظُ لهُ، ثُم يعيده عَليه، فقد كَانَ عَطَاء بن أَبي رَباح[(٢)] وأصحابه إذا قدم جَابر بْن عَبْدالله الصَحابيّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قدموا أبا الزبَيْر يحَفظ لهُم منهُ، فَإذَا حفظَ الحديث أَعادَهُ على الشيخ ليصححهُ، وَإذَا قَامَ من المجلس ذاكر من حَضر مَعَهُ المجلس بما سمعه.

وإن كان الحَديثُ طويلًا لا يقدرُ على حفظه في المجلس الواحد سأل الشيْخ إملاءَهُ عليه ليكتبه، أو إعارة كتابه منهُ لينقله.

ويستحب للشيخ إجَابتهُ إلى ذلك.

وكذلك يستحب إعارة الكتاب لمن لهُ به سَماع فطلبهُ ليسْمَع منهُ أو ينقل منُه نسخة سماعه.

قال يحيى بن مَعين [٩/ب]: «مَن بخل بالحديث وَكَسر عَلى النَاس سَماعهم لم يُفْلح»[(٣)].

وقال سُفيان الثوري[(٤)]: «من بَخل بعلْمه ابتُلي بثلاث؛ إما أن ينساه، وإما أنْ

= مولاهم، البصري، المشهور: بابن علية؛ وهي أمه. مات سنة ثلاث وتسعين.

ينظر: تهذيب الأسماء واللغات (١/ ١٢٠)، والنجوم الزاهرة (٢/ ١٤٤)، وطبقات الحفاظ (١٣٣).

(١) رواه الخطيب في الجامع (١/ ٢٢٣- ٤٥٠)، وزاد « وإنما يدرك العلم حديث، وحديثان ».

(٢) هو: عطاء بن أبي رباح بفتح الراء والموحدة، واسم أبي رباح أسلم القرشي، المكي ثقة فقيه فاضل، مات سنة أربع عشرة على المشهور.

ينظر: سير أعلام النبلاء (٥/ ٧٨).

(٣) رواه الخطيب في الجامع (١/ ٢٤٠-٤٧٧).

(٤) هو: سفيانُ بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبدالله الكوفي: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة. مات سنة إحدى وستين ومائة.

=

يَمُوتَ ولا ينتفع به، وإما أن تذهب كتبه»[1].

وَيكرهُ حبس الكتاب المستعَار عن صاحبه.

قال الزهري: إياكَ وَغُلُولَ الْكُتب، قال يُونُس بن يَزيد[2]: «قلت وما هو؟ قال: حبسها»[3]، ومن أجل ذَلكَ أخذ الرهن على الكُتب.

وَالأسبَاب المعينةُ عَلى الحفْظ ترك المحرمات رأسًا.

قال مَالك بن أنس، وقد سَأله رجُل: هل يصلح لهذا الحفْظ شيء؟ فقال: إن كان يصلح لهُ شيء، فترك المعاصي، وإصلاَحُ الغذاء وتقليلهُ، وَالدعَاء بالأدعية المأثورة مَع رعَاية آدابها[4].

عن ابن عَبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أنه بينما هو جالس عند النبي ﷺ إذ جاءه عَلي بن أَبي طَالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، تَفلَّتَ هذا القرآن من صدري، فما أجدني أقدر عليه، فقال رسول الله ﷺ: «أَبا الحَسَن أَفلا أُعَلِّمكَ كَلمَاتٍ يَنْفعُكَ اللهُ بهن وَيَنْفعُ بهن من عَلَّمْتهُ وَيُثبتُ ما تَعلَّمْته في صَدْركَ؟ فقال: أَجَلْ يا رَسُول الله فَعَلِّمْني قال: إذا كان لَيلَةُ الجُمُعَة، فَإنْ اسْتطَعْتَ أَنْ تَقُومَ من ثُلث اللَّيل الآخر فإنها سَاعَةٌ مَشْهُودَةٌ، وَالدعَاءُ فيها مُسْتَجَابٌ، وهو قول أَخي يَعْقُوبُ: ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيٓ﴾[5] حتى أتَي لَيْلة

= ينظر طبقات ابن سعد (٦/ ٣٧١)، وسير أعلام النبلاء (٧/ ٢٢٩ - ٢٧٩)، والتقريب (٢٤٤٥).

(١) رواه الخطيب في الجامع (١/ ٢٤٠-٤٧٨).

(٢) هو: يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي، بفتح الهمزة وسكون التحتانية بعدها لام، أبو يزيد مولى آل أبي سفيان: ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلا وفي غير الزهري خطأ، مات سنة تسع وخمسين على الصحيح وقيل سنة ستين.

ينظر: التاريخ الكبير (٨/ت ٣٤٩٦)، والكاشف (٣/ت ٦٥٩٢)، والتقريب (٧٩٥٣).

(٣) أخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن (١/ ٤٨٠)، والخطيب في الجامع (١/ ٢٤٢-٤٨٣) من طرق عن يونس بن يزيد به.

(٤) رواه الخطيب في الجامع (٢/ ٥٥-٧٩٣).

(٥) سورة يوسف: الآية ٩٨.

الجمعة، فإن لم تستطع فقم في وسطها، فإن لم تستطع فقم في أولها وصل أربع ركعات تقرأ في الركعة الأولى فاتحة الكتاب وسورة يس، وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب وألم تنزيل السجدة، وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل، فإذا[١٠/أ] فرغت من التشهد فاحمد الله وأحسن الثناء على الله وصل علي وأحسن وعلى سائر النبيين واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولإخوانك الذين سبقوك بالإيمان وقل: اللهم ارحمني بترك المعاصي أبدًا ما أبقيتني وارحمني أن أتكلف ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك، اللهم بديع السماوات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة[1] التي لا ترام، يا الله يا رحمن، أسألك بجلالك وبنور وجهك أن تنور بكتابك بصري، وأن تطلق به لساني، وأن تفرج به قلبي، وأن تشرح به صدري، وأن تشغل به بدني، فإنه لا يعينني على الحق غيرك، ولا يؤتيه إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

يا أبا الحسن تفعل ذلك ثلاث جمع أو خمس أو سبعًا تجاب بإذن الله تعالى».

قال ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «فما لبث علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إلا خمسًا أو سبعًا؛ حتى جاء علي رسول الله ﷺ في ذلك المجلس، فقال: يا رسول الله، إني كنت فيما خلا لا أتعلم أربع آيات ونحوهن، فإن قرأتهن في نفسي تفلتن[2] وأنا اليوم أتعلم الأربعين آية ونحوها، فإذا قرأتها على نفسي فكأنما كتاب الله بين عيني، ولقد كنت أسمع الحديث، فإذا أردته تفلت مني، وأنا اليوم أسمع الأحاديث فإذا تحدثت بها لم أخرم منها حرفًا، قال: فقال رسول الله ﷺ عند ذلك: مؤمن ورب الكعبة يا أبا الحسن»[3].

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

(١) في خ: والقوة.

(٢) في خ: تقلقن.

(٣) أخرجه الترمذي في السنن (٢٧٥/٢) كتاب الدعوات، باب: في دعاء الحفظ (ح ٣٥٧٠)، والحاكم في المستدرك كتاب صلاة التطوع (٣١٦/١، ٣١٧)، كلاهما من طريق سليمان بن عبدالرحمن الدمشقي، عن الوليد بن مسلم: حدثنا ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح وعكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس أنه قال: فذكره.

=

= قال الترمذي: وهذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم.

قال ا□اكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين. وتعقبه الذهبي في التلخيص بقوله: هذا حديث منكر شاذ، أخاف أن لا يكون موضوعًا وقد حيرني والله جودة سنده فإنه ليس فيه إلا الوليد بن مسلم، وقد صرح بالتحديث" ا.ه

والوليد بن مسلم قال ا□افظ فيه: ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية. **ينظر: التقريب (٥١٣).**

وسليمان بن عبدالرحمن التميمي الدمشقي: صدوق يخطئ، ينظر: **التقريب (١٩٣).**

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء **(٩/٢١٨):** قلت هذا عندي موضوع والسلام، ولعل الآفة دخلت على سليمان ابن بنت شرحبيل فيه، فإنه منكر الحديث وإن كان حافظا فلو كان قال فيه؛ عن ابن جريج لراج ولكن صرح بالتحديث فقويت الريبة وإنما هذا الحديث يرويه هشام بن عمار عن محمد بن إبراهيم القرشي عن أبي صالح عن عكرمة عن ابن عباس، ومحمد هذا ليس بثقة وشيخه لا يدرى من هو.

وأخرجه ابن ا□وزي من طريق الدارقطني في الأفراد، وأورده السيوطي في اللآلئ المصنوعة **(٢/٦٦، ٦٧)**، وابن عراق في تنزيه الشريعة **(٢/١١١، ١١٢)** عن محمد بن الحسن المقرئ قال: ثنا الفضل بن محمد العطار، **قال:** ثنا هشام بن عمار، قال ثنا الوليد بن مسلم عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس به.

قال الدار قطني: تفرد به هشام عن الوليد.

قال ابن ا□وزي قلت: أما الوليد فقال علماء النقل: كان يروي عن الأوزاعي أحاديث هي عند الأوزاعي عن شيوخ ضعفاء عن شيوخ قد أدركهم الأوزاعي مثل نافع والزهري فيسقط أسماء الضعفاء ويجعلها عن **الأوزاعي عنهم، وبعد هذا فأنا** لا أتهم به إلا النقاش شيخ الدارقطني.

قال طلحة بن محمد بن جعفر: كان النقاش يكذب.

وقال البرقاني: **كل حديثه منكر. ينظر: ا□يزان (٣/٥٢٠-٧٤٠٤).**

وقال ا□طيب: أحاديثه مناكير بأسانيد مشهورة. **ينظر: تاريخ بغداد (٢/٢٠٢-٦٣٥).**

وتعقبه ابن عراق في التنزيه وقال: **ورأيت** بخط الحافظ ابن حجر على حاشية مختصر الموضوعات لابن درباس ما ملخصه: **أما قول الدارقطني:** تفرد به هشام، عن الوليد، فليس كذلك، بل تابعه عليه سليمان بن عبدالرحمن الدمشقي ومن طريقه أخرجه الترمذي، وسليمان وإن تُكلم فيه فقد أخرج له البخاري، وقال الذهبي في الميزان **(٢/٢١٣-٣٤٨٧):** لو لم يذكره العُقيلي في الضعفاء لما ذكرته، فإنه ثقة مطلقًا ثم ساق له الذهبي هذا الحديث وقال عقبه: وهو مع نظافة سنده منكر جدا، في نفسي منه شيء، فلعل سليمان شُبه له وأدخل عليه كما قال أبو حاتم: لو أن رجلًا وضع له حديثًا لم يفهم. **انتهى.**

وقال في **اللسان:** لعل الوليد دلسه على ابن جريج، فقد ذكر ابن أبي حاتم في ترجمة محمد بن إبراهيم القرشي: =

قال الزهري: عليك بالعَسَل، فإنه جيد للحفْظ.

وقال أيضًا: من أحب أن يحفظ الحديث، فليأكل الزبيب[1].

وقال علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَلَيْكم بالرمان الحلو، فإنه نَصُوح للمعدة[2]. وَشكى إليه

= أنه روى عنه الوليد بن مسلم وهشام بن عمار. انتهى.

وقال السخاوي: قال المنذري: "طرق أسانيد هذا الحديث جيدة ومتنه غريب جدا، والحق أنه ليست له علة إلا أنه عن ابن جريج عن عطاء بالعنعنة، أفاده شيخنا، يعني ابن حجر، وأخبرني غير واحد أنهم جربوا الدعاء به فوجوده حقا".

وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٥٧٢)، والطبراني في المعجم الكبير (٢/١٤٤/٣)، وابن الجوزي في الموضوعات، باب صلاة لحفظ القرآن (٤٥٧/٢-١٠٢٤)، من طريق محمد بن إبراهيم القرشي: حدثنا أبو صالح عن عكرمة عن ابن عباس به، نحوه.

قال ابن الجوزي عقب ذكره الحديث: هذا حديث لا يصح، ومحمد بن إبراهيم مجروح، وأبو صالح لا يعلمه إلا إسحاق بن نجيح وهو متروك.

والعقيلي في الضعفاء، ص(١/٣٦٩/٢) في ترجمة القرشي: وعلقه من الطريق الأولى ثم قال: ليس يرجع من هذا الحديث إلى صحة، وكلا الحديثين ليس له أصل، ولا يتابع عليه.

وأبو صالح هو إسحاق بن نجيح الملطي، وهو وضاع دجال.

قال الشيخ الألباني في السلسة الضعيفة (٣٧٨/٧): هذا الحديث موضوع كما قال الذهبي في الميزان، وقال أيضًا: وهو من أنكر ما أتى به الوليد بن مسلم. وابن الجوزي ما أبعد عن الصواب حين أورده في الموضوعات.

(١) رواه الخطيب في الجامع (٢/٧١-١٨٠٤- ١٨٠٥).

(٢) رواه الخطيب في الجامع (٢/٧١-١٨٠٧) عن أبي القاسم الأزهري، أنا سهيل بن أحمد الديباجي نا محمد بن محمد الأشعث، بمصر أخبرني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد، نا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد عن أبيه، أن عليا، قال: به.

وهو موضوع، فيه محمد بن محمد الأشعث قال عنه ابن عدي في الكامل (٥٦٥/٧): حمله تشيعه على أن أخرج لنا نسخة قريب من ألف حديث عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده إلى ان انتهى إلى علي عن النبي صلى الله عليه وسلم بخط طري عامتها مناكير فكان متهما.ا.ه.

وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٣/ ٢٤٨) من طريق: سليمان بن عمرو بن عبدالله بن وهب، عن يزيد بن =

رَجُلٌ النسيان، فقال لهُ: عليكَ بألبان البقر، فإنها تشجع القَلبَ [١٠/ب] وَتَذهبُ بالنسيان[١].

وقال ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «مثقال من سُكر ومثقال من كُنْدر[٢] يسْتَفهُ الرجل سبعة أيام على الريق جيد للبول والنسيان وحلق القفا يزيد في الحفظ»[٣].

وقال إبراهيم بن المُختار[٤]: «خمس تورثن النسيان: أكل التفاح، وسؤر الفأرة،

= يزيد بن جابر، عن مكحول، عن عطية بن بسر، وقال مرةً: بسر بن عطية، عن علي بن أبي طالب: " قال عليكم بالرمان فكلوه بشحمه، فإنه دباغ المعدة، وما من حبة أنكر في جوف رجل إلا أنارت قلبه وخرست شيطان الوسوسة أربعين يوماً ".

ثم قال بعد أن اردفه بحديث آخر: " وهذان الحديثان عن يزيد بن يزيد بن جابر، وضعهما سليمان بن عَمْرو، وإن كان إبراهيم بن زكريا؛ راوي الحديث الثاني؛ فيه ضعفٌ، فإنه خيرٌ من سليمان بن عَمْرو بكثير ".

وسليمان بن عمر(أبو داود) هذا؛ كذابٌ عند أهل العلم، يضع الحديث. راجع "ميزان الاعتدال" (٢١٦/٢).

(١) رواه الخطيب في الجامع (٧١/٢-١٨٠٨) عن القاضي أبي نصر أحمد بن الحسين بن محمد الدينوري بها أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السني الحافظ نا أبو يزيد القرشي، نا عبدالله بن حماد، نا سليمان بن سلمة، نا يحيى بن سعيد العطار، نا إبراهيم بن المختار، عن عبدالله بن جعفر، قال: جاء رجل إلى علي بن أبي طالب فشكا إليه النسيان... الاثر.

وهو ضعيف، وآفته يحيى بن سعيد العطار الأنصاري متفق على تضعيفه.ينظر تهذيب الكمال(٦٨٣٥).

(٢) الكندر: ضرب من العلك، وهو اللبان الذكر. ينظر: القاموس المحيط (٦٠٦/١).

(٣) رواه الخطيب في الجامع (٧٣/٣-١٨٠٩) عن أبي عبدالله الحسين بن عمر بن برهان الغزال، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، نا أبو عوانة محمد بن الحسن البصري نا أبو حفص بن عمر أبو عمر الضرير نا معتمر بن سليمان، عن عثمان بن ساج، عن خصيف بن عبدالرحمن، عن عكرمة، عن ابن عباس ... الآثر .

ضعيف، فيه عثمان بن ساج، فيه ضعف. ينظر التقريب (٤٥٠٦).

وخصيف بن عبدالرحمن الجزري، صدوق سيء الحفظ خلط بأخرة ورمي بالإرجاء. التقريب (١٧١٨).

(٤) إبراهيم بن المختار التميمي، أبو إسماعيل الرازي، صدوق ضعيف الحفظ، يقال: مات سنة اثنتين وثمانين. ينظر: تاريخ بغداد (١٧٤/٦)، والتقريب (٢٤٥).

والحجامة في النقرة[1] **وإلقاء القملة**، والبول في الماء الراكد، **وعليكم باللبان** فإنه يشجع القلب، وُيذْهبُ النسيان».

وقال ابن شهاب: «ما أكلتُ تفاحًا ولا أكلتُ خلا منذُ عالجتُ الحفظ»[2].

---

(١) النقرة: مكان في القفا. لسان العرب، مادة (نقر) (٥/٢٢٧).

(٢) رواه الخطيب في الجامع (٢/٧٨-١٨١٤).

الفصل الرابع
في الكتَابَة وما يتعلق بها

قــال الله تعــالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝٣ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝٥﴾[1] نبه الله سبحانه بذلك على عظم الفائدة في القلم، وكونه سببًا في تحصيل العلم الذي هو أشرف الفضائل.

وقال تعالى: ﴿ن ۚ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ۝١﴾[2] قيل: أراد بالنون الدواة[3]، يستحب تقييد الحديث وسائر العلوم بالكِتَابة؛ لأنها أحفظ وأبعد من النسيان، وبه قال الأكثرون.

وقال بعضهم: الحفظ أفضل، ويعضد القول الأول أن رجلًا من الأنصَار كان يجلس إلى النبي ﷺ يسمع منه الحديث ويعجبه ولا يحفظه، فشكا إليه ذلك، فقال له رسول الله ﷺ: «اسْتَعِنْ بِيَمِينِكَ وَأَوْمَأَ[4] [بيده للخط][5]»[6].

---

(١) سورة العلق: الآية ١- ٥.

(٢) سورة القلم: الآية:١.

(٣) في رواية عن ابن عباس، والحسن، وقتادة. ينظر: تفسير القرآن لابن كثير (١٨٦/٨).

(٤) الإيماء: الإشارة بأعضاء الجسد كالرأس واليد والعين ونحوه. ينظر: لسان العرب (٢٠١/١).

(٥) في خ: إلى الخطأ.

(٦) أخرجه الترمذي، كتاب العلم، باب ما جاء في الرخصة فيه (٣٩/٥- ٢٦٦٦)، والخطيب في كتاب الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (١/١٥٢/٤) من طريق الليث بن سعد، عن الخليل بن مرة، عن يحيى بن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة قال: كان رجل من الأنصار يجلس إلى رسول الله ﷺ فيسمع من النبي ﷺ الحديث فيعجبه ولا يحفظه، فشكا ذلك إلى رسول الله ﷺ، فقال: إني لأسمع منك الحديث فيعجبني ولا أحفظه، فقال رسول الله ﷺ: فذكره. وقال الترمذي: ليس إسناده بذلك القائم، وسمعت محمد بن إسماعيل يقول: الخليل بن مرة منكر الحديث.

وللحديث طريق آخر، عن الخصيب بن جحدر، عن أبي صالح، عن أبي هريرة: أخرجه البزار في مسنده (٤٧٩/٢- ٨٩٨٩)، والطبراني في الكبير (٢٤٤/١ - ٨٠١)، وابن عدي في الكامل (١٢٣/٢).

ورواه العقيلي في الضعفاء (٢٥٨)، وابن أبي حاتم في العلل (٣٣٩/٢) من طريق عبدالصمد بن سليمان، عن =

وأدوات الخط المحبرةُ. قال يَحيى بن مَعَين: «إظهار المحابر عز».

والحِبْر، قال أبو عُبَيْد[1] لأحمد بن مهدي، وقد عزم على أن يكتب كتابه، كتاب «الأموال» بالذهب: «اكتبه بالحبر فإنه [١١ /أ] أبقى».

وقال الشافعي لأحمد وقد رأى على قميصه حِبْرًا يخفيه: «لم تخفيه؟ إن الحبر على الثوب من المروءة؛ لأن صورته في الأبصار سواد، وفي البصائر بياض»[2].

= الخصيب بن جحدر، عن أبي صالح به. وروى العقيلي عن البخاري أنه قال في عبدالصمد هذا: منكر الحديث. وقال الدراقطني: متروك.

وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: هذا حديث منكر وخصيب ضعيف الحديث.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ٣٨١ - ٦٣٨): رواه البزار وفيه الخصيب بن جحدر وهو كذاب.

وأخرج الطبراني في الأوسط (٣/ ١٦٩ - ٢٨٢٥)من طريق إسماعيل بن سيف قال: ثنا محمد بن عبدالواحد ابن أخي حزم القطعي قال: ثنا الخصيب بن جحدر، عن عبيد الله بن جحدر، عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس، عن أنس بن مالك قال: شكى رجل إلى النبي ﷺ سوء الحفظ فقال: «استعن بيمينك».

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ١٥٢): فيه إسماعيل بن سيف وهو ضعيف.

وعليه فالحديث منكر. الا أن معناها وهو جواز كتابة الحديث له شاهد يقويه.

ذكره الترمذي عقب ذكره الحديث قال: «وفي الباب عن عبدالله بن عمرو». وهو حديث عبدالله بن عمرو قال: كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله ﷺ أريد حفظه فنهتني قريش وقالوا: أتكتب كل شيء تسمعه ورسول الله ﷺ بشر يتكلم في الغضب والرضا؟ فأمسكت عن الكتاب، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فأومأ بأصبعه إلى فيه فقال: «اكتب فوالذى نفسى بيده ما يخرج منه إلا حق».

أخرجه الامام أحمد في مسنده (١١/ ٥٨- ٦٥١٠)، وأبو داود في السنن، باب: في كتابة العلم (٣/ ٣٥٦- ٣٦٤٦) كلاهما من طريق يحيى بن سعيد، عن عبيد الله بن الأخنس، أنا الوليد بن عبدالله، عن يوسف ابن ماهك، عن عبدالله بن عمرو به. ورجاله ثقات رجال الشيخين، غير الوليد بن عبدالله وهو ابن أبي مغيث العبدري، قال الحافظ: ثقة، التقريب (٥١٢). فيتقوى به معنى الحديث وهو جواز كتابة الحديث.

(١) هو: أبو عبيد، القاسم بن سلّام، بالتشديد، البغدادي، أبو عبيد الإمام المشهور: ثقة فاضل، إمام بارع في علوم كثيرة، مصنف، مات سنة أربع وعشرين ومائتين.

ينظر: طبقات ابن سعد (٧/ ٣٥٥)، وتاريخ ابن معين (٢/ ٤٧٩، ٤٨٠)، التقريب (٥٤٢٦).

(٢) رواه الخطيب في الجامع (٢/ ٥٧-٥٠٩).

ويستحب أن يكون براقًا جاريًا.

قال المُبرِّد: رأيت الجاحظ يكتب شيئًا، فتبسم، فقلت: ما يضحكك؟ فقال: إذا لم يكن القِرطاسُ صافيًا، والحبر ناميًا، والقلم مواتيًا، والقلب خاليًا، فلا عليك أن يكون غائبًا.

والقلم، قال قَتادَة: «القلم نعمة عظيمة، ولولا ذلك لم يَقُم دين، ولم يصلح عيش»[1].

قال إبْراهيم بن العباس[2] لغلام يكتب بين يديه: «ليكن قلمك صلبًا بين الدقة والغلظ، ولا تبْرِه عند عُقْدَة، فإن منه تعقيد الأمور، ولا تكتب بقلم ملتو، ولا شق غير مستو، واجعل سكين قلمك أَحدّ من الموسى، وتعهده بالإصلاح في كل وقت، وليكن مَقَطّك أصلب الخشب لتخرج القطة مسنونًا، وَابْرِ قلمك بين التحريف والاستواء، وليعتقد قلبك أن وزانَ الخط وزانُ القراءة، أجود القراءة أَبْيَنُها، وأجود الخط أَبْيَنُه»[3].

وينبغي أن تكون سكين الأقلام رقيقة الشفرة، ماضية الحديد، ولا تستعمل في غير بْريِها.

ويستحب تحسين الخط، فقد قال ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا في قوله تعالى: ﴿أَوْ أَثَٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ﴾[4]: «هي جودة الخط»[5].

---

(١) رواه السمعاني في أدب الإملاء والاستملاء، ص(١٧٧).

(٢) هو: إبراهيم بن العباس الصولي، الأديب. كاتب العراق في عصره، أصله من خراسان، ونشأ ببغداد، ومات بالبصرة سنة ٢٤٣هـ.

ينظر: وفيات الأعيان (٢٤٥/١)، والأغاني (٣٥٢/٨)، والنجوم الزاهرة (١٢٧/٢).

(٣) رواه الخطيب في الجامع (٢/٩٣-٥٢٤).

(٤) سورة الاحقاف: الآية ٤.

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط (١٥١/١)، والحاكم في المستدرك (٤٥٤/٢) من طريق عمرو بن الأزهر البصري عن ابن عون، عن الشعبي، عن ابن عباس .. فذكره.

=

وعـن عاصـم بـن مهـاجر الكُلاعـي أن النبـي ﷺ قـال: «الخَطُّ الحسنُ يزيـد الحـق وُضوحًا»(١).

= قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن ابن عون إلا عمرو بن الأزهر.

وقال الحاكم: هذه زيادة غريبة في هذا الحديث (أي لفظة جودة).

قلت: عمرو بن الأزهر، قال البخاري: يرمي بالكذب، وقال النسائي وغيره: متروك، وقال أحمد: كان يضع الحديث. ينظر: لسان الميزان (٨٨/٦).

ورواه الطبري (٢٦/٢) من طريق أبي عاصم، والحاكم (٤٥٤/٢-٣٦٩٤) من طريق محمد بن كثير العبدي، كلاهما عن سفيان عن صفوان بن سليم عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا في قوله عز وجل: ﴿أَوْ أَثَـٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ﴾ قال: هو الخط. ولفظه عند الطبري: خط كان يخطه العرب في الأرض.

وصححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

ورواه مرفوعًا الإمام أحمد في المسند (٤٤٩/٣- ١٩٩٢) من طريق سفيان، والطبراني في الكبير (١٧٠/٩- ١٠٥٧٧) من طريق سعيد بن أبي أيوب، كلاهما عن صفوان بن سليم عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن ابن عباس- قال: سفيان لا أعلمه إلا عن النبي ﷺ: أو أثرة من علم، قال: الخط.

ولفظه عند الطبراني: أن رسول الله ﷺ سُئل عن الخط، فقال: هو أثارة من علم.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٣٣/٧): ورجال أحمد للحديث المرفوع رجال الصحيح.

قال الحافظ في الفتح (٥٧٦/٨): وأخرج الطبري من طريق أبي سلمة، عن ابن عباس في قوله (أو أثارة من علم) قال: خط كانت تخطه العرب في الأرض، وأخرجه أحمد والحاكم وإسناده صحيح ويروى عن ابن عباس: جودة الخط، وليس بثابت.

وقال: أخرجه أحمد وشك في رفعه وأخرجه الحاكم موقوفا وهو الراجح.

(١) أخرجه الخطيب في الجامع (١٥٤/٢/٤) عن عاصم بن مهاجر الكلاعي، عن أبيه: قال الحسن، عن أنس مرفوعًا.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (٥٠٥/٣) وعزاه لمسند الفردوس، وأشار إلى ضعفه، وذكره الذهبي في الميزان (٣٥٨/٢) في ترجمة (عاصم بن مهاجر) فقال: روى عنه أبو اليمان، عن أبيه، أو عن أنس، مرفوعا: الخط الحسن يزيد الحق وضوحا، هذا خبر منكر.

قال الحافظ ابن حجر في الإصابة (٣٨٥/٦): مهاجر الكلاعي حديثه عن النبي ﷺ مرسل، وهو تابعي، كذا استدركه الذهبي في التجريد وأشار إلى ما أخرجه بن قانع من طريق عاصم بن مهاجر الكلاعي عن أبيه قال: =

وقال علي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: «تَنوق[1] رجُل بسْم الله الرحمن الرحيم، فغَفر لهُ»[2].

وكذلك يُستحب تغليظهُ وتبيينه لأن الخط علامة، فكلما كان أبين فهُو أَحسن.

نعـم، يُعـذر في تدقيقـه إذَا لم يجـد كاغـدًا[3]، أو أراد الخفـةَ [١١/ب]؛ ليـصحبه في السفر؛ ولذَلك كتبُوا ثنا عوضًا عن حدثنا اختصارًا لكثرة تكررهَا.

وَأصْل الخط من قائم ونائم ومُدور، وكان أصـله كوفيـا، إذا اتـصل القـائمُ بالنـائم اتصلا على زاوية مُسْتوَية، حتى كان زمن الرزير مقلة، فخطرَ لُه أن يـدوّر الخط الكُـوفي، ويستَخرَجَ لهُ ضَوابط مُسْتحسنة، فالتحَق به عليّ بن هلال، فظهـر عَـلى يَـدهَ مـن القـوة إلى الفعل، وَهُو على تعدد صُوره ينقسمُ إلى ثلاثة أقسام؛ لأن حُروفهُ إما مُحققة أو مُسَلسَلة أو ممتزجة مـن مُحققـة ومُسَلسَلة، فـما كانـت حُروفـهُ جميعهـا مُحققـة، فَـالقلم الفحـل منهُ هـو المُحقق، والدقيق منهُ قلمُ الريحان، وَمَا كانت حُرُوفه جميعها مُسَلسَلة، فالغليْظ الفَحل مُنه قَلم التوقيع، وَالدقيق قلم الرقاع، وَالممتزج منهُما، فالفَحل منه هُو القَلم الثلث، والـدقيق النسخ، وكلما سُمي باسـم آخـر كالطومـار والغُبَـار وقلـم الحـواشي، ومهـما اختـرع مـن الأسماء فيما بعدُ - فإنَه داخلٌ في هَذهَ الأصُول الستة، ولكُل قلم أمُور مُستحسَنة، وَأمُـور مُستهجَنة عَلى مَا تقتضيه النسْبَة وعدمها، فيجب مُراعاتها ليَتم حُسن الخط، فـإن دَعـت الضرورة إلى تطويل حَرف وتَقصير حرف آخر، فليجْهَد عَلَى ذَلكَ وَأمثاله، على أن يكُون

= قال رسول الله ﷺ: الخط الحسن يزيد الحق وضوحا، قال بن قانع: لست أعرف له صحبة.

(١) تنوق: أي تجود وبالغ في تحسين كتابتها.

(٢) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢/٥٤٦ - ٢٦٦٧) من طريق الحسن بن علي بن مخلد، والخطيب في الجامع (١/٢٦٠ - ٥٣٤) من طريق أبي العباس محمد بن إسحاق السراج كلاهما عن أحمد بن سعيد الرباطي، نا حفص بن عمر العدني، حدثني عيسى بن الضحاك، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن علي بن أبي طالب به.

إسناده ضعيف، فيه حفص بن عمر العدني، متفق على تضعيفه.

ينظر: التهذيب (٢/٣٥٣-٧١٨).

(٣) الكاغد: بفتح الغين وكسرها: القرطاس. فارسي معرب. ينظر: الجامع (١/٢٥٧)

أقرب إلى الخط الأصْلي من ذلك القلم.

فإذا أراد الطالب كتابة ما سمعَهُ بدأ فكتب: بسْم الله الرحمن الرحيم.

قال بعضهم: لا تكتب البسملة في أول دواوين الشعر، ورد بعموم قوله ﷺ: «بسْم الله الرحمن الرحيم مفْتاحُ كُل كتاب»[1].

ويطيل الباء طُولًا تتميز به عن حُروف السين [١٢/أ]، وَلا يبلغ حَدا للام فيتغير المعنى.

وَلا يمد ما بين الباء والميم وَيسْقط حُروف السّين؛ لئلا يتغير المعنى أيضًا، ويجْمع حُرُوف اسم الله تعالى وَحُروف الرحْمن الرحيم، فإن فرقها جاز، ثم يكْتب بعَد البسملة: حدثنا أبو فلان فلان بن فلان الفلاني؛ يذْكر اسم الشيْخ وكنيته ونسَبُه، قال: ثنا فلان، ويسوق ما سمعهُ منه كما سمعهُ، ويكرهُ ابتداء السطر بما يُوهم خلاف المعنى؛ كأن يكْتب في آخر السطر (عَبْد) وفي أول ما يليه (الله بن فُلان)، وأشباه ذلك، فإنهُ مُستهجن جدا، ويكْتب فوق البسْملة أو في حاشية أول ورقة من الكتاب أسماء من سمعَ معه، وتاريخ السماع، ويُقيّد الأسماء بالشكل والإعجام؛ حذرًا من التصحيف، ويكتب عند انتهاء كُل

---

(١) أخرجه الخطيب في الجامع (١/٢٦٤- ٥٤٩) من طريق علي بن العباس: حدثنا عباد بن يعقوب، أخبرنا عمر بن مصعب، عن فرات بن أحنف، عن أبي جعفر محمد بن علي قال: قال رسول الله ﷺ مرفوعا.

قال الشيخ الألباني في السلسة الضعيفة (٤/٢٤٣- ١٧٤١): وهذا إسناد ضعيفٌ جِدا مسلسل بالضعفاء والعلل، فإنه مع كونه مرسلا أو معضلا سقط من إسناده الصحابي والتابعي على الأقل، فإن كل من دون أبي جعفر وهو الباقر متكلم فيهم، فرات بن أحنف، أورده الذهبي في الضعفاء والمتروكين، وقال: ضعفه النسائي وغيره.

عمر بن مصعب، أورده العقيلي ثم الذهبي في الضعفاء، عباد بن يعقوب، وهو الرواجني، قال الذهبي في الميزان: من غلاة الشيعة. ورؤوس البدع، لكنه صدوق في الحديث، وروى عنه البخاري في «الصحيح» مقرونا بآخر. وقال في الضعفاء: قال ابن حبان: رافضي داعية، علي بن عباس، لم أعرفه. والحديث بيض له المناوي فلم يتكلم على إسناده بشيء، ولعله اكتفى بإعلاله بالإرسال أو الإعضال، وبالتالي أعله السيوطي في الجامع (٣/١٩١) وقال: عن أبي جعفر معضلًا.

مجلس علامة البلاغ وعددَ المجالس إليه، ويكتبُ الصَلاةَ والسلام عَلى اسـم النبـي ﷺ، ويتلفظ بذلك أيضًا.

عَنْ أبي بَكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قـال رُسـوُل الله ﷺ: «من كَتب عنّي علـمًا، وكتب مَعَهُ صَلاةً عَليّ لم يزل في أجر مَا قُرِئَ ذَلك الكتابُ»[1].

---

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل (٢٤٩/٣)، والخطيب في شرف أصحاب الحديث (٥٨/٧٢/١)، وفي الجامع (٢٧٠/١- ٥٦٤)، وابن الجوزي في الموضوعات (٢٢٨/١) ثلاثتهم من طريق عباد بن يعقوب الرواجني، ثنا أبو داود النخعي، عن أيوب بن موسى، عن القاسم بن محمد، عن أبيه، عن أبي بكر قال: قال رسول الله ﷺ .. الحديث .

قال ابن عدي: «موضوع بهذا الإسناد. سليمان بن عمرو أبو داود النخعي اجتمعوا على أنه يضع الحديث»، وفي ميزان الاعتدال (٢١٦/٢-٢١٨): كذاب.

وذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة (٢٦٠/١) وعزاه إلى ابن سعد والمرهبي، وقال: وفيه أبو داود والنخعي، وتُعُقب - أي ابن الجوزي - بأنه لم ينفرد به بل تابعه نصر بن باب، أخرجه الحاكم، قلت: نصر تركه جماعة، ووثقه أحمد، وقال ابن عدي يكتب حديثه.

وورد من حديث أبي هريرة: أخرجه الطبراني في الأوسط (١٨٣٥)، وابن الجوزي في الموضوعات (٢٢٨/١)، كلاهما عن إسحاق بن وهب العلاف، والخطيب في شرف أصحاب الحديث(٧٣/١- ٥٩) عن محمد بن عبدالله بن حميد البصري، كلاهما عن بشر بن عبيد الدارسي قال: ثنا خازم بن بكر، عن يزيد بن عياض، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب».

وزاد الخطيب: قال بشر بن عبيد: وحدثنا محمد بن عبدالرحمن القرشي، عن عبدالرحمن بن عبدالله، عن عبدالرحمن الأعرج عن أبي هريرة بمثله.

قال ابن الجوزي: «يزيد بن عياض، قال يحيى: ليس بشيء. سئل مالك عن ابن سمعان فقال: كذاب، فقيل: فيزيد بن عياض، قال أكذب وأكذب. وقال النسائي: متروك الحديث. وإسحاق بن وهب، قال الدارقطني: كذاب متروك يحدث بالأباطيل. وقال ابن حبان: يضع الحديث».

قلت: وللحديث آفة أخرى: بشر بن عبيد الدارسي، منكر الحديث عن الأئمة بين الضعف جدا، قاله ابن عدي، وقال الأزدي: كذاب. وقال الذهبي: حديثه هذا موضوع.

ينظر: ميزان الاعتدال (٣٢٠/١- ١٢٠٥).

=

ويجعل بـ كُل حَديث دَائرةً غُفْلًا، فإذا عَارض بكل حَديث نَقط في الدائرة التي تليه نقطةً، أو خَطَّ فيها خطا.

وَيقابل الكتاب إذا فرغ منهُ بأصْل مَوثُوق به، فَإن ذلكَ شَرطٌ في صحة الروَاية من الكتاب المَسمُوع.

= وروى من حديث ابن عباس، أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب (١٦٧٢) من طريق كادح بن رحمة، ثنا نهشل بن سعيد، عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعا: «من صلى علي في كتاب لم تزل الصلاة جارية له ما دام اسمي في ذلك الكتاب».

وهذا إسناد واه. فيه كادح بن رحمة كذبه الأزدي وغيره. ونهشل بن **سعيد قال إسحاق بن راهويه: كان كذابا. وقال أبو حاتم والنسائي:** متروك. **ينظر: الميزان (٣٩٩/٣)، (٢٧٥/٤).**

قال ابن عراق: وجاء أيضا من حديث ابن عباس أخرجه الأصبهانى في ترغيبه بسند واه فيه كادح بن رحمة ونهشل بن سعيد كذابان فلا يصلح شاهدا، قال ابن قيم الجوزية: **وروى** من كلام جعفر بن محمد وهو أشبه، **والله أعلم. ا.هـ.**

وقال السيوطي في تدريب الراوي **(٧٥/٢)**: «وهذا الحديث وإن كان ضعيفا فهو مما يحسن إيراده في هذا المعنى، ولا يلتفت إلى ذكر ابن الجوزي له في الموضوعات فإن له طرقا تخرجه عن الوضع، وتقتضي أن له أصلا في الجملة».

وقال: وينبغي أن يحافظ على كتابة الصلاة والتسليم على رسول الله ﷺ، كلما ذكر ولا يسأم من تكراره فإن ذلك من أكثر الفوائد التي يتعجلها طالب الحديث، ومن أغفله حرم حظا عظيما، فقد قيل في قوله ﷺ: «إن أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة» صححه ابن حبان، إنهم أهل الحديث لكثرة ما يتكرر ذكره في **الرواية فيصلون عليه....**

وقال: ينبغي أن يجمع عند ذكره ﷺ بين الصلاة عليه بلسانه وبنانه، ذكره التجيبي، ولا يتقيد فيه **- أي ما ذكر من كتابة الصلاة عليه ﷺ -** بما في الأصل إن كان ناقصا بل يكتبه ويتلفظ به عند القراءة مطلقا، ويكره الاقتصار على الصلاة أو التسليم لأنه دعاء لا كلام يرويه وإن وقع في ذلك الإمام أحمد مع أنه كان يصلي نطقا لا خطأ فقد خالفه غيره من الأئمة المتقدمين، ومال إلى صنيع أحمد، ابن دقيق العيد فقال: **ينبغي أن تصحبها** قرينة تدل على ذلك كرفع رأسه عن النظر في الكتاب وينوي بقلبه أنه هو المصلي لا حاك لها عن غيره، وقال عباس العنبري، وابن المديني ما تركنا الصلاة على النبي ﷺ في كل حديث سمعناه وربما عجلنا فنبيض الكتاب في حديث حتى نرجع إليه.

قال الخليل بن أحمد(1): «إذا نسخ الكتاب ثلاث مرات تحول بالفارسية من كثرة سقطه»، أي: إذا لم يقابل، وإذا تكرّر في الخط كلمة سهوًا ضربَ على الثانية منهما؛ لأنها هي التي وقعت زائدة(2).

وقيل: يُبقي منهما ما كان أبينَ وأجود صُورة، وينشُر كل ورقة فرغ من عرضها بنحو نُحاتة خشب الساج[12/ب] ويتجنب التُراب.

فقد قال يحيى بن معين لبعض المحدثين وقد أراد أن يترب صحفًا: لا تفعل فإنّ الأرضة تُسرع إليه، فقال له بعض من حضر الحديث عن النبي ﷺ: «أتربوا الكتاب؛ فإن التراب مُبارك، وهو أنجح للحاجة»، فقال له يحيى: ذاك إسناد لا يساوي فلسًا(3).

----

(1) هو: الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي اليحمدي، أبو عبدالرحمن، من أئمة اللغة والأدب، من تصانيفه: العين، ومعاني الحروف، وغيرهما. توفي في البصرة سنة سبعين ومائة هـ.
ينظر: وفيات الأعيان (1/172)، وإنباه الرواة (1/341).

(2) رواه الخطيب في الجامع (1/276- 576).

(3) أخرجه الخطيب في الجامع (2/586) عن علي بن أحمد الرزاز، نا أبو بكر أحمد بن عبدالرحمن الدقاق حدثني أبو عيسى بن قطن السمسار، قال: حدثني ابن ابن عبدالوهاب الحجبي، قال: «كنت في مجلس بعض المحدثين، ويحيى بن معين إلى جنبي، فكتبت صحفا، فذهبت لأتربه.... الأثر.
والحديث أخرجه الترمذي (2/119)، والعقيلي في الضعفاء (104) من طريق حمزة بن أبي حمزة عن أبي الزبير، عن جابر أن رسول الله ﷺ قال: «إذا كتب أحدكم كتابا فليتربه فإنه أنجح للحاجة».
قال الترمذي: حديث منكر، لا نعرفه عن أبي الزبير إلا من هذا الوجه، وحمزة، وهو ابن عمرو النصيبي، ضعيف الحديث.
قلت: بل هو متروك متهم بالوضع. ينظر: التقريب (119). قال العقيلي: لا يحفظ هذا الحديث بإسناد جيد.
ورواه ابن ماجة في السنن، كتاب الآداب (4/696- 3774) عن يزيد بن هارون، وابن عدي في الكامل(2/42)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (2/13 - 174) عن عمار بن مضر أبي ياسر ثلاثتهم عن بقية عن عمر بن أبي عمر، عن أبي الزبير به ولفظه: «تربوا صحفكم أنجح لها. إن التراب مبارك».
قال ابن عساكر: قال الدارقطني: تفرد به بقية عن عمر بن أبي عمر.
وروى ابن عدي في الكامل (2/43) عن أحمد بن أبي يحيى البغدادي قال: سألت أحمد بن حنبل في السجن عن حديث يزيد بن هارون (قلت: فذكره) فقال: هذا منكر، وما رواه بقية عن بحير وصفوان وثقاته يكتب، =

وَيضربُ على مَا كَان في الكتاب زائدًا أو مُحتلا، ولا يحكه، فَإنَ الشك تهمة، وَأجـود الضرب أن لا يطمسهُ، وَيخُط من فوقه خطًّا بينًا، وَمَنْ قرأ الخَط المضروبَ عليه فَقَد خَان؛ لأَن الخَط يَخزنُ عنهُ ما تحَتهُ، وَيَكتبُ ما سقَطَ من المتون والأسانيد بين السَطرين أمَامَ الموضع الذي سقطت منهُ أو في الحاشيَة مقَابل سَطرهَا.

وأجَودُه: أن يخرج من موضعه مَدا حَتى يلحق طرف الحَرف المُبْتَدأ بـه مـن الكلمـة السَاقطة المخرجة في الحَاشيَة، ويكتبُ في الطرف الثَاني حَرفًا وَاحدًا مما يَتصلُ به في الدَفتر؛ ليُدل عَلى أنَ الكلام قد انتظم.

وَيستَدلُ بالضرب والتخريج على صَحة الكتاب:

قـال الشافعي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إذا رأيـتَ الكتـاب فيـه إلحـاق وإصـلاح، فَاشـهد لـه بالصحة»[1].

= وما روى عن المجهولين لا يكتب.

وقال: هذه الأحاديث بهذه الأسانيد غير محفوظات، وعمر بن أبي عمر مجهول، ولا أعلم يروي عنه غير بقية كما يروي عن سائر المجهولين.

قلت: عمر بن أبي عمر قال الحافظ: مجهول من مشايخ بقية. التقريب (٥٤٤).

وذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية (٩٢/١) وقال: ليس في هذه الأحاديث ما يصح عن رسول الله ﷺ أما حديث جابر ففي الطريق الأول والثاني بقية وكان مدلسا يروي عن الضعفاء والمجاهيل رواه عن عمر ابن أبي عمر وهو مجهول، وأما الطريق الثالث والرابع ففيهما حمزة بن أبي حمزة النصيبي قال يحيى: لا يساوي فلسا، وقال النسائي والدارقطني: متروك الحديث، وقال ابن عدي يضع الحديث، وأما حديث ابن عباس فرواه بقية عن أبي جريج، قال ابن حبان: يجوز أن يكون قد سمعه من رجل ضعيف عن ابن جريج فيدلس ويذكر ابن جريج، والحديث موضوع. اهـ.

قال الحافظ ابن حجر: فلا يتأتى الحكم عليه بالوضع مع وروده من جهة أخرى، وقد أخرجه البيهقي من طريق عمر بن أبي عمر عن أبي الزبير أيضا.

(١) رواه الخطيب في الجامع (٢٧٩/١- ٥٩١).

الفصل الخامس
في القراءة على المُحَدِّث وآدابها
وترتيب المقروءات وما يدخله السند والرواية

من ذلك إِذَا عَزَم الطَّالبُ عَلى القراءة بنفسه عَلى المحدث، فلَيشتَغل بإِصْلاح لسَانه أولًا، وتعلم قوانين الإعراب، وَاصْطلاح المحدثين، وَمعرفة أسَماء الروَاة، فَإذا أتقن ذلك وَأرادَ القراءة من أصْلٍ، فلا يمسهُ إلا على طهَارة.

قال الفُضَيْل بن عَياض: «ما مَسَسْتُ كتابًا إلا وأنا متوضئ؛ تعظيمًا لحديث رسول الله ﷺ»[1]. [١٣/أ]

وَيبتدئ القراءة بالتعوذ وَالحمد وَالذّكر ويختم بالصلاة على النبي ﷺ، لما روي عن أَبي أُمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من قَوْمٍ يجلسون مجْلسًا ويقومون منه ولم يذْكُروا الله تعالى، ولم يُصلوا عليَّ إلا كان ذلك المجْلسُ تِرَةً[2] عليهم من الله تعالى»[3].

---

(١) هذا القول مروي عن الفضل بن موسى وليس الفضيل بن عياض كما قال المصنف.
هو الإمام، الحافظ، الثبت، أبو عبدالله الفضل بن موسى السيناني المروزي، ثقة ثبت، مات سنة اثنتين وتسعين ومائة.
ينظر: طبقات ابن سعد (٣٧٢/٧)، وتذكرة الحفاظ (٢٩٦/١).
وقوله هذا أخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٣٠٠/١)، رقم (٦٤٨).

(٢) الترة: النقصة، وقيل: الحسرة والندامة والتبعة.
ينظر: النهاية مادة (تره) (١٤٣/١).

(٣) أخرجه الطبراني في الدعاء (١٩٢٣) عن إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِرْقٍ الْحِمْصِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو السَّكُونِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَارِثِ الذِّمَارِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ، عن أبي أمامة .. مثله .
قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١/١٠): رواه الطبراني ورجاله وثقوا.
وفي الباب عن أبي هريرة أخرجه: أحمد في المسند (٣٨٩/٢ و٤٩٤ و٥١٥ و٥٢٧)، والترمذي في الجامع، باب في القوم يجلسون ولا يذكرون الله (٤٦١/٥ح ٣٣٨٠)، وقال حسن صحيح، وأبو داود في =

ويدعو للمحدث عند فراغه من القراءة بإخلاص وحضور قلب، فإن كثيرًا من الطلبة يغفل عن ذلك، ولهذا كان يَحيى بن سَعيد القَطّان[(1)] لا يعتد بدعاء أصحاب الحديث للمحدث كتكبيرة الحارس[(2)].

ويرتب الكتب المقروءة على ما نورده، فيقدم «صحيحَي البُخاري ومُسْلم» على غيرهما؛ لأنهما أصح ما صنف في هذا الفن، و«صحيح البُخاري» أرجحهما عند الأكثر[(3)].

وأما قول الشافعي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «ما كتاب بعد كتاب الله تعالى أنفع من موطأ مَالك»؛ فلأنه لم يكن في وقته مثله.

ثم يتلوهما في الصحة سنن أبي دَاوُد السجستاني[(4)]، وأبي عَبْد الرحْمن

= السنن(٤/٤١٤)، كتاب الأدب، باب: كراهية أن يقوم الرجل من مجلسه ولا يذكر الله، ح (٤٨٥٥)، والنسائي في الكبرى (٩/١٥٣)، ما يقول إذا جلس في مجلس كثر فيه لغطه، ح (١٠٢٤١) نحوه.

ومن حديث أبي سعيد أخرجه: النسائي في عمل اليوم والليلة (٤٠٩) و(٤١٠)، وفي الكبرى (١٠٢٤٢) و(١٠٢٤٣) عن النبي ﷺ قال: «ما مِنْ قوم يجلسون مجلسًا لا يذكُرونَ الله فيه إلا كانت عليهم حسرةً يوم القيامة، وإنْ دخلوا الجنة» مرفوعًا وموقوفًا، والرواية المرفوعة أقوى.

(١) هو: يحيى بن سعيد بن فروخ التميمي، مولاهم البصري القطان الإمام، من تابعي التابعين، ثقة متقن حافظ إمام قدوة، مات سنة ثمان وتسعين ومائة.

ينظر: الطبقات الكبرى (٧/٢٩٣)، والتاريخ الكبير (٨/٢٩٨٣)، وسير أعلام النبلاء (٩/١٧٥).

(٢) أي: أن دعاء الطالب للشيخ عادة وتقليد، لا يصدر من قلبه بقصد الدعاء، كالحارس الليلي إذا سمع صوتا يكبر ليشعر صاحبه بوجوده، وليس تكبيره من باب العبادة، أو ليعلم غيره أن في المكان من يحرسه ويقوم عليه. ينظر: الجامع للخطيب (١/٤٦٨-٦٥٣).

(٣) ينظر: مقدمة ابن الصلاح، ص(١٤)، والنكت على مقدمة ابن الصلاح (١/٢٨١).

(٤) السنن للإمام، الحافظ، أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، نسبة إلى سجستان، مدينة بخراسان، صاحب التصانيف. ثقة حافظ مصنف السنن وغيرها، من كبار العلماء مات بالبصرة سنة خمس وسبعين ومائتين.

ينظر: تاريخ بغداد (٩/٤٦٤ - ٤٦٨)، وطبقات الحنابلة (٢/٥١ - 55)، وتذكرة الحفاظ (٢/٥٨٨ - =

النسائي[١]، وأبي عيسى الترمذي[٢]، وكتاب محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري[٣]، الذي شُرط إخراجه بنقل العدل عن العدل إلى النبي ﷺ.

ثم كتب المسانيد الكبار مثل مسند أحمد بن حنبل[٤]، وأبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم، المعروف بـ «ابن راهويه»[٥]، وأبي بكر عبدالله[٦]،

= ٧٧٣)، ووفيات الأعيان (٢/ ٩١).

(١) هو: أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي، نسبة إلى نسا، مدينة بخراسان، توفي بمكة ودفن بها سنة ثلاث وثلاثمائة، والمراد بها الصغرى، فهي المعدودة من الكتب الستة الأمهات.

ينظر: البداية والنهاية (١١/ ١٢٣)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ٦٧٨)، والرسالة المستطرفة، ص(١٧).

(٢) هو: أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، نسبة إلى ترمذ مدينة طرف نهر بلخ، الضرير، صاحب الجامع، أحد الأئمة، ثقة حافظ، توفي سنة تسع وقيل سنة خمس وسبعين ومائتين، ويسمى بالسنن أيضًا.

ينظر: تاريخ بغداد (٩/ ٥٥)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ٥٩١)، والرسالة المستطرفة، ص(١٧).

(٣) هو: صحيح ابن خزيمة، محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة السلمي النيسابوري، أبو بكر الشافعي، سمع من كثيرين، وجوّد وصنف واشتهر اسمه وانتهت إليه الإمامة والحفظ في عصره بخراسان، توفي سنة إحدى عشرة وثلاثمائة، وسمي كتابه بـ (مختصر المختصر من المسند الصحيح عن النبي ﷺ)، مطبوع بتحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت.

ينظر: تذكرة الحفاظ (٢/ ٧٢٠)، والرسالة المستطرفة، ص(٢٣).

(٤) هو: مسند الإمام محيي السنة أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي، نزيل بغداد، ثقة حافظ فقيه حجة، مات سنة إحدى وأربعين، مطبوع باسم مسند الإمام أحمد، وله عدة طبعات.

ينظر: تاريخ بغداد (٤/ ٤١٢ - ٤٢٥)، وسير أعلام النبلاء (١١/ ١٧٧ - ٣٥٨).

(٥) هو: الإمام أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم المروزي، نزيل نيسابور وعالمها يعرف بابن راهويه، شيخ الإمام البخاري ومسلم وأصحاب السنن سوى ابن ماجه، توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين.

ومسنده مطبوع بتحقيق: عبدالغفور عبدالحق البلوشي، عن مكتبة الإيمان في ثلاثة مجلدات.

ينظر: تذكرة الحفاظ (١/ ٤٤٠)، ووفيات الأعيان (١/ ١٧٩)، والرسالة المستطرفة، ص(٨٥).

(٦) هو: الإمام أبو بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي، ثقة حافظ صاحب تصانيف، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين.

ومسنده مطبوع بتحقيق: عادل عزازي، وأحمد فريد المزيدي، عن دار الوطن - الرياض، ١٩٩٨م.

=

وأبي الحسن عثمان[1] ابني مُحمد بن أبي شَيْبة العبسي، وأبي خَيْثَمة زُهَيْر بن حَرْب النسائي[2]، وعَبد بن حُميد الكشي[3]، وأحمد بن سنَان الوَاسطيّ[4]، ومن الطبقة التي بعد هؤلاء مسند يعقوب بن شيبة السدُوسيّ[5]، وإسماعيل بن إسحاق القَاضِي[6]،

= ينظر: تاريخ بغداد (٦٦/١٠)، وشذرات الذهب (٨٥/٢)، والرسالة المستطرفة، ص(٣٩).

(١) هو: الإمام أبو الحسن، هو عثمان بن محمد بن أبي شيبة الكوفي، العبسي، ثقة حافظ شهير، روى له البخاري ومسلم، توفي سنة تسع وثلاثين ومائتين، ذكره الكتاني في الرسالة، ص(٦٣).

ينظر: تاريخ بغداد (٢٨٣/١١)، وشذرات الذهب (٩٢/٢).

(٢) هو: الإمام أبو خيثمة، هو زهير بن حرب بن شداد النسائي، أصله من نسا، محدث بغداد، ثقة ثبت روى عنه مسلم أكثر من ألف حديث، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين.

ذكر الكتاني في الرسالة المستطرفة، ص(٦٣) من مصنفاته المسند.

ينظر: تاريخ بغداد (٤٨٢/٨)، وتذكرة الحفاظ (٤٣٧/٢).

(٣) ويقال: الكسي، بالسين المهملة نسبة إلى بلدة (كس) مدينة قرب سمرقند، وهو: الإمام، الحافظ، أبو محمد عبد بن حميد بن نصر، مصنف المسند الكبير، والتفسير وغير ذلك، من الأئمة الثقات، مات سنة تسع وأربعين ومائتين.

ينظر تذكرة الحفاظ (٥٥١)، والرسالة المستطرفة، ص(٥٠)،

ومسنده مطبوع، بتحقيق صبحي البدري السامرائي، ومحمود محمد خليل الصعيدي، صدر عن مكتبة السنة بالقاهرة، سنة ١٤٠٨هـ.

(٤) هو: الإمام، الحافظ، الثقة، أحمد بن سنان بن أسد بن حبان، أبو جعفر القطان الواسطي صاحب المسند، كان إمام أهل زمانه، مات سنة تسع وخمسين ومائتين.

ينظر: تذكرة الحفاظ (٥٢١/٢)، والوافي بالوفيات (٤٠٧/٦)، وهداية العارفين (٢٦/١).

(٥) هو: الإمام يعقوب بن شيبة، الحافظ العلامة، أبو يوسف السدوسي البصري، نزيل بغداد، صاحب المسند الكبير المعلل، ما صنف مسند أحسن منه ولكنه لم يتمه، وثقه الخطيب وغيره وكان من كبار علماء الحديث، مات سنة اثنتين وستين ومائتين. ينظر تذكرة الحفاظ (٦٠١). طبع منه مسند عمر بن الخطاب، بتحقيق كمال يوسف الحوت، عن مؤسسة الكتب الثقافية.

(٦) هو: شيخ الإسلام أبو إسحاق، إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل البصري ثم البغدادي المالكي، الحافظ صاحب التصانيف وشيخ مالكية العراق وعالمهم، تفقه عليه عدد كثير، قال الخطيب: كان عالما متقنا فقيها، =

ومُحمد بن أيوب الرازي[1]، ومسند الحسن بن [١٣/ب] سفيان النسوي[2]، وأبي يَعْلَى أَحْمد بن عَلي الموْصَلي[3].

ثم الكتب المصنفة في الأحكام الجامعة للمسانيد وغير المسانيد مثل كتب ابن جُرَيْج[4]، وسَعيد بن أَبي عَرُوبَة[5]، وعَبْدالله بن المُبارك، وسُفْيان بن عُيَيْنَة،

= شرح مذهب مالك واحتج له، وصنف المسند، وصنف في علوم القرآن، مات سنة اثنتين ومائتين.
ينظر تذكرة الحفاظ، ص(٦٥٢).

(١) هو: الحافظ المسند، أبو عبدالله محمد بن أيوب بن يحيى الرازي، وثقه ابن أبي حاتم والخليلي وقال: هو محدث ابن محدث، مات بالري سنة أربع وتسعين ومائتين.
ينظر: تذكرة الحفاظ، ص(٦٦٥)، والرسالة المستطرفة، ص(٦١).

(٢) هو: الإمام، الحافظ الحسن بن سفيان، أبو العباس النسوي، صاحب المسند الكبير والأربعين، قال الحاكم: كان محدث خراسان في عصره، متقدما في الثبت والكثرة والفهم والفقه والأدب، مات سنة ثلاث وثلاثمائة.
ينظر: تذكرة الحفاظ (٧٢٤/١)، وهداية العارفين (١٤٣/١).

(٣) هو: الإمام أبو يعلى الموصلي، الحافظ أحمد بن علي التميمي صاحب المسند الكبير، وثقه ابن حبان ووصفه بالإتقان والدين، ثم قال: بينه وبين النبي ﷺ ثلاثة أنفس؛ مات سنة سبع وثلاثمائة.
ينظر: تذكرة الحفاظ، ص(٧٢٦). طبع عن دار المأمون ببيروت ١٤٠٩هـ. بتحقيق حسين سليم أسد.

(٤) هو: عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي، المكي، صاحب التصانيف وأول من دون العلم بمكة (ت ١٥٠هـ)، له كتاب جمعه بمكة في الآثار وشيء من التفسير عن عطاء بن أبي رباح، وغيره من أصحاب ابن عباس، ومع أن كتاب ابن جريج لم يصل إلينا، إلا أن تلميذه عبدالرزاق بن همام الصنعاني قد جمع كثيرا من مروياته في كتابه المصنف، حيث أكثر من إيراد رواياته عن ابن جريج باعتباره شيخا له، كما ذكر عنه كثيرا من المسائل الفقهية التي وقعت بين ابن جريج وشيخه عطاء، وله أيضا كتاب في السنن ذكره ابن النديم وقال: ويحتوي على مثل ما يحتوي عليه كتب السنن مثل الطهارة والصيام والصلاة والزكاة وغير ذلك.
ينظر: سير أعلام النبلاء (٣٢٥/٦)، والرسالة المستطرفة، ص(٣٢)، والفهرست، ص(٣١٦).

(٥) هو: سعيد بن أبي عروبة الإمام، الحافظ، عالم أهل البصرة، وأول من صنف السنن النبوية، (ت١٦٥هـ)، له كتاب السنن، ذكره ابن النديم.
ينظر: تذكرة الحفاظ (١٧٧/١)، وتهذيب التهذيب (٦٣/٤)، والفهرست، ص(٢٣١).

وهُشَيْم ابن بَشير[1]، وعَبْدالله بن وَهْب[2]، والوَليد بن مُسْلم[3]، ووَكيع بن الجراح[4]، وعَبْدالوهاب بن عَطَاء[5]، وعَبْدالرزاق بن همام، وسَعيد بن مَنْصُور[6]، وغيرهم.

ثم الكتب المتعلقة بعلل الحديث مثل كتاب أَحْمَد بْن حَنْبَل[7]، وعَلِيّ بْن المديني[8]،

---

(١) هو: الإمام هشيم بن بشير بن أبي خازم أبو معاوية السلمي، سكن بغداد، ونشر بها العلم، له من الكتب كتاب السنن في الفقه، كتاب التفسير، كتاب القراءات، مات في ثمان وثمانين ومائة.
ينظر: تاريخ بغداد (٨٥/١٤)، وتذكرة الحفاظ (١٤٨/١، ١٤٩)، وهدية العارفين (٢١٢/٢).

(٢) هو: الإمام عبدالله بن وهب بن مسلم الفهري القرشي، أبو محمد البصري المالكي، توفي سنة ١٩٧هـ، له من الكتب: أهوال القيامة، تفسير القرآن، الجامع في الحديث، المجالسات عن مالك، الموطأ الصغير في الحديث، الموطأ الكبير كذا.
ينظر: سير أعلام النبلاء (٢٢٣/٩)، وهداية العارفين (١٢٨/١).

(٣) هو: الحافظ الأموي، الوليد بن مسلم الأموي الدمشقي، أبو العباس، عالم الشام، المتوفى سنة خمس وتسعين ومائة، له كتاب السنن، وكتاب المغازي.
ينظر: تذكرة الحفاظ (٣٠٢/١)، وهدية العارفين (٢٠٧/٢).

(٤) هو: الحافظ وكيع بن الجراح بن مليح الكوفي، أبو سفيان الفقيه، محدث العراق الشهير بالرؤاسي، توفي سنة سبع وتسعين ومائة. من تصانيفه: تفسير القرآن، كتاب السنن، كتاب المعرفة والتاريخ.
ينظر: تهذيب الأسماء واللغات (١٤٤/٢)، وتذكرة الحفاظ (٣٠٦/١).

(٥) هو: الإمام عبدالوهاب بن عطاء العجلي الخفاف، ويكنى أبا نصر من أهل البصرة، توفي ببغداد بعد المائتين، وله من الكتب: كتاب السنن في الفقه، كتاب التفسير، كتاب الناسخ والمنسوخ.
ينظر: تاريخ بغداد (٢١/١١ - ٢٥)، وتذكرة الحفاظ (٣٣٩/١).

(٦) هو: الحافظ الشيخ أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة المروزي ويقال الخراساني، أصله من طالقان، سكن بلخ وفي آخر عمره قدم مكة وجاور بها إلى أن توفي سنة تسع وعشرين ومائتين. من تصانيفه: تفسير القرآن، السنن في الحديث.
ينظر: سير أعلام النبلاء (٥٩٠/١٠)، وشذرات الذهب (٦٢/٢)، وهدية العارفين (٢٠٣/١).

(٧) هو: كتاب «العلل ومعرفة الرجال» للإمام أحمد بن حنبل أبي عبدالله الشيباني، طبع بالمكتب الإسلامي، دار الخاني - بيروت، سنة١٤٠٨هـ، في ثلاثة أجزاء، بتحقيق: الدكتور وصي الله بن محمد عباس.
ينظر فتح المغيث (٣٣٤/٢)، وجامع المصادر الإسلامية (٥٩/١).

(٨) هو: كتاب «العلل» لعلي بن عبدالله بن جعفر السعدي المديني (ت ٢٣٤)، طبع بتحقيق محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، سنة ١٩٨٠هـ، في جزء واحد.

وعبدالرّحمن بن أَبي حاتم الرازي[1]، وأبي علي الحافظ النَّيْسَابُوري، وأبي الحسن علي بن عمر الدارَقُطْني[2]، وكتاب التمييز لمُسْلم بن الحجاج القُشَيْري[3].

ثم تواريخ المحدثين وكلامهم في أحوال الرواة مثل كتاب يَحيى بن مَعين، الذي يرويه عنه عباس بن محمد الدوري، وكتابه الذي يرويه عنه المُفضل بن غسان وكتابه الذي يرويه عنه الحسن بن حبان البَغْدادِيّ[4]، وتاريخ[5] أبي عبدالله مُحَمد بن إِسْمَاعيل البُخَاري، وتاريخ خليفة بن خياط العُصفوي[6]، وأبي حسان الزيادي، ويعقوب بن سفيان الفسوي[7]، وأحمد بن أَبي خَيْثَمَة النسائي[8]، وأبي زرعة

---

(١) هو: كتاب «العلل» لأبي محمد عبدالرحمن بن محمد بن إدريس بن مهران الرازي (ت٣٢٧هـ). طبع عدة طبعات لعل أجودها طبعة مكتبة الملك فهد الوطنية، بالرياض سنة ١٤٢٧هـ، بتحقيق د/سعد الحميد، ود/خالد الجريسي، في ٧ مجلدات.

(٢) هو: كتاب «العلل الواردة في الأحاديث النبوية» لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الحافظ الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) وهو من أجمع ما صنف في علل الحديث، طبع في أحد عشر مجلداً بدار طيبة الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ، بتحقيق وتخريج: د. محفوظ الرحمن زين الله- رحمه الله-، ثم أتم تحقيقه محمد الدّباسي.

(٣) هو: كتاب «التمييز» للإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، طبع بمكتبة الكوثر السعودية، ١٤١٠هـ، بتحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي.

(٤) هو: كتاب «تاريخ ابن معين» طبع عدة طبعات، وأجل طبعاته طبعة مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ط (١)، عام ١٣٩٩هـ، بتحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، بعنوان (يحيى بن معين وكتابه التاريخ) في أربعة مجلدات.

(٥) هو: «التاريخ الكبير» للإمام أبي عبدالله البخاري، ضمنه نحو أربعين ألف ترجمة لرجل وامرأة، طبع في تسعة مجلدات، بدار الكتب العلمية، بيروت، سنة ١٤٠٧هـ، بتحقيق هاشم الندوي.

(٦) هو: «تاريخ خليفة بن خياط» لخليفة بن خياط الليثي العصفري أبي عمر، طبع بدار القلم مؤسسة الرسالة، دمشق، بيروت، ط (٢)، ١٣٩٧، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري.

(٧) هو: كتاب «المعرفة والتاريخ» لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي (ت ٢٧٧هـ)، وصل إلينا منه المجلدان الثاني والثالث وهو المطبوع والقسم المفقود منه - وهو المجلد الأول - طبع عدة طبعات منها طبعة بتحقيق الدكتور أكرم ضياء العمري، سنة ١٣٩٤هـ، ببغداد.

(٨) هو:كتاب «تاريخ ابن أبي خيثمة: «التاريخ الكبير» لأبي بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب (ت٢٧٩) طبع جزء منه بدار الفاروق، بتحقيق: صلاح بن فتحي هلال، في أربعة مجلدات.

الدمشقي[1]، وحَنْبَل بن إسحاق الشَّيْبَاني[2]، ومحمد بن إسحاق السراج النَّيْسَابوري[3]، وكتاب الجرح والتعديل لعبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي[4].

ويشتغل بعد هذه الكتب أو ما وجد منها باستيعاب الفوائد المنثورة غير المدونة، وإياه والانتخاب في أول مرة؛ لأنه يؤدي إذ ذاك إلى الملل وضعف الهمة.

قال عَبْدالله بن المُبارَك: «ما جاء من منتق خيرٌ قط»[5].

ويقرأ الأحاديث الموقوفة على الصحابة؛ لأنها بمنزلة المتصلة، فتقدم على القياس عند أبي حَنِيفَة [١٤/ أ]، وكذلك الأحاديث المرسلة عنده.

ويقرأ المقاطيع، وهي الأحاديث الموقوفة على التابعين، لتحفظ ولا تشذ مذاهبهم.

ويقرأ الأحاديث الضعيفة ليعرفها.

ويقرأ كتب التفسير؛ لأن التفسير موقوف على النقل.

قال ابن عبّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار»[6].

---

(١) هو: «تاريخ أبي زرعة الدمشقي» لعبدالرحمن بن عمرو بن عبدالله بن صفوان النصري المشهور بأبي زرعة الدمشقي (ت٢٨١هـ)، طبع بمجمع اللغة العربية بدمشق، بتحقيق شكر الله بن نعمة الله القوجاني، في مجلدين.

(٢) هو: الحافظ حنبل بن إسحاق بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، أبو علي البغدادي ابن عم الإمام أحمد ابن حنبل، توفي بواسط سنة ثلاث وسبعين ومائتين. صنف كتاب التاريخ، قال الذهبي في السير (١٣/ ٥١): وله (تاريخ) مفيد، رأيته، وعلقت منه.

(٣) هو: الإمام محمد بن إسحاق السراج (ت ٣١٣هـ) حافظ ثقة صنف كتبًا كثيرة منها مسند في الحديث وكتاب في التاريخ وقد بقيت أجزاء من مسنده وحديثه، وفقد تاريخه. ينظر: موارد الخطيب في تاريخ بغداد ٣٦١هـ.

(٤) هو: كتاب «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم، من أجمع كتب الجرح والتعديل، ومن أغزرها فائدة، يقع في أربعة أجزاء كبيرة، وطبع في تسعة أجزاء، ضمنت (١٨٠٥٠) ترجمة بالهند سنة ١٣٧٣هـ.

(٥) ينظر: شرح التبصرة والتذكرة (١/ ١٨٤)، وفتح المغيث (٢/ ٣٧١)، وشرح نخبة الفكر (٧٨٨).

(٦) أخرجه الطبري في تفسيره (١/ ٧٢)، رقم (٧٨، ٧٩)، وابن أبي شيبة في المصنف (١٠/ ٥١٢)، رقم (٣٠٧٢٥) من طريق عبدالأعلى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس موقوفًا.

=

ويقرأ كتب المغازي.

قال الزهري: علم المَغازي علم الآخرة والأولى[1]، وكان إذا سئل مَالك بن أَنس عن المَغازي قال: عليك بمغازي الرجل الصالح مُوسَى بن عُقْبَة[2].

ويقرأ كتب حروف القرآن.

قال زَيْد بن ثَابت: القراءة سنة[3].

وقال مُحَمد بن المُنْكَدر[4]: قراءة القرآن سنة يأخذها الآخر عن الأول[5].

= وإسناده ضعيف؛ لضعف عبدالأعلى بن عامر الثعلبي، أورده الذهبي في الضعفاء وقال: ضعفه أحمد وأبو زرعة، قال الحافظ: صدوق يهم. التقريب (٣٧٥٥).

وقد روي الحديث من طريقه أيضًا مرفوعًا: أخرجه الترمذي في الجامع (٦٥/٣) وحسنه، وأحمد في المسند (٢٦٩/١ و٢٩٣ و٣٢٣ و٣٢٧)، وأبو يعلى في مسنده (٢/١٢٦)، وابن جرير في التفسير (٧٣/٧٧/١)، والبغوي في شرح السنة (١١٧- ١١٩)، دون الجملة الأولى كابن جرير،، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢/٣٥٥/١٤) من طرق عن عبدالأعلى أبي عامر الثعلبي، عن سعيد بن جبير، عن عبدالله بن عباس، عن النبي ﷺ قال: «اتقوا الحديث عني إلا ما علمتم، ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار، ومن قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار».

قال الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (١٧٨٣): ضعيف، وأعله بالثعلبي.

(١) أخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (١٩٥/٢)، رقم (١٥٨٩).

(٢) هو: موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي مولى آل الزبير، ويقال مولى أم خالد بنت سعيد بن العاص زوج الزبير، أدرك ابن عمر وغيره، قال ابن سعد: كان ثقة ثبتا كثير الحديث، مات سنة إحدى وأربعين ومائة.

ينظر: مقدمة الجرح والتعديل، ص(٢٢)، وتهذيب التهذيب (٣٢٣/١٠).

(٣) أخرجه سعيد بن منصور في سننه رقم (٦٧)، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (١٩٥/٢) رقم (١٦٠٨).

(٤) هو: محمد بن المنكدر بن عبدالله بن الهدير التيمي، أبو عبدالله ويقال: أبو بكر، أحد الأئمة الأعلام، قال إسحاق بن راهويه عن ابن عيينة: كان من معادن الصدق ويجتمع إليه الصالحون، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان من سادات القراء.

ينظر: تهذيب التهذيب (٤١٧/٩).

(٥) أخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (١٩٥/٢)، رقم (١٦٠٩).

وقال شُعْبة لعلي بن نَصْر الجَهْضَمي[١]: «خذ قراءة أبي عمرو، فإنها يوشك أن يكون لها إسناد»[٢].

ويقرأ كتب أشعار المتقدمين؛ لأنها شواهد التفسير، ودلائل التأويل.

قال يُوسُف بن مهرَان وسَعيد بن جُبَيْر: «كنا نسمع ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كثيرًا ما يسأل عن القراءة، فيقول: هو كذا وكذا، أما سمعتم الشاعر يقول كذا وكذا»[٣].

ويقرأ كتب الأحاديث المعادة؛ لأنها تقرب الخبر من اليقين.

ويقرأ كتب الطرق المختلفة؛ لأنها توضح ما أبهم في الحديث.

قال يَحيى بن مَعين: «لو لم نكتب الحديث من ثلاثين وجهًا ما عقلناه»[٤].

فهذه هي الكتب التي لا بد من مراعاة الإسناد في علومها آنفًا لسلسلة السند، التي هي خصوصية هذه الأمة، شرفها الله تعالى، وإن كان العلم الضروري حاصلًا بأن «صحيح البُخَاري ومُسْلم» مثلًا مصنفان لهما.

وتلتحق بهذه الكتب في وجوب اتصالها بالقراءة كتب الفقه أيضًا.

قال عَبْدالله بن المُبارك: «الفقه لا يستقيم إلا بالسماع[٥] [١٤/ب]، وكذلك كتب أخبار الصالحين والزهاد، ومواعظ البلغاء، وحكم الأدباء، لأن الإسناد زينة لها، وإن كان ليس بشرط فيها.

---

(١) هو: علي بن نصر بن علي الجَهْضمي، البصري، ثقة، مات سنة سبع وثمانين ومائة.
ينظر: التقريب (٤٨٠٧).

(٢) أخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢/١٩٥) رقم (١٦١٢).

(٣) أخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢/١٩٨) رقم (١٦١٤).

(٤) أخرجه الدوري في تاريخه (٤/٢٧١) رقم (٤٣٣٠) عن ابن معين.

(٥) أخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢/٢١٤) رقم (١٦٤٧).

قال يُوسف بن الحُسَيْن الرازي: إسناد الحكمة وجودها[1].

وقال عَبْدالله بن المُبارَك: إن وجدت على الحائط موعظة، فانظر فيها تتعظ[2].

وإذا قرأ الأسانيد، فليقل عن كل راو، وقال فلان، ولا يتبع حذفه في الكَتَابة، فقد جرت العادة بحذف قال ونحوه: فيما بين رجال السند خطا، وكذلك ينبغي له إذا وجد في أثناء السند مثلًا: قُرئ على فلان: أخبرك فلان أن يقول فيه: قيل له: أخبرك فلان، وفي قرئ على فلان: حدثنا فلان، يقول: قُرئ على فلان، قال: حدثنا فلان.

---

(١) أخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢/٢١٤) رقم (١٦٤٦).

(٢) أخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢/٢١٤) رقم (١٦٤٧).

الفصل السادس
في أدب المحدث وأخلاقه

وزينته، وهيبته، وعقده المجلس، ومعاملته أصحابه بالرعاية وما يتعلق بذلك

يجب على المحدث تبليغ ما قرأه، أو سمعه، ونشره لقوله ﷺ: «بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً»[1].

وقوله ﷺ: «نَضَّرَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا، فَأَدَّاهَا كما سمعها»[2].

والأدب ألا يحدث في بلد فيه من هو أكبر منه سنا من المحدثين، روي عن سَمُرَة بن جُنْدُب[3] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قال: «لقد كنتُ على عهد رسول الله ﷺ غلامًا، فكنتُ أحفَظُ عنه، وما يمنعُني من القول إلا أن هاهنا رجالًا هم أسنّ مني»[4].

وقال سُفْيان الثوري لسُفْيَان بن عُيَيْنَة: مَا لَك لا تحدث؟! فقال: وأما أنت حي فلا[5].

---

(١) أخرجه البخاري (٥٧٢/٦) كتاب أحاديث الأنبياء، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل (٣٤٦١)، والترمذي في السنن (٤٠/٥)، باب: الحديث عن بني إسرائيل (٢٦٦٩)، وأحمد في المسند (١٥٩/٢-ح٦٤٨٦).

(٢) أخرجه الترمذي في السنن (٣٣/٥) كتاب العلم، باب: ما جاء في الحث على تبليغ السماع (٢٦٥٦)، وابن ماجه في السنن (٨٥/١)، المقدمة، باب: من بلغ علما (٢٣٢). وأحمد (٤٣٦/١)، والدارمي في السنن (١٧٥/١)، المقدمة، باب: الاقتداء بالعلماء، وأبو يعلى (٥١٢٦، ٥٢٩٦)، وابن حبان في صحيحه (٦٦، ٦٨، ٦٩)، والحاكم في المستدرك (١٦٢/٢) كتاب العلم (١٩٤) وصححه ووافقه الذهبي، كلهم من حديث زيد بن ثابت.

(٣) هو: سمرة بن جندب بن هلال بن حريج، صحابي مشهور له أحاديث، مات بالبصرة سنة ثمان وخمسين. ينظر: الاستيعاب (٦٥٣/٢)، وأسد الغابة (٣٥٤/٢)، والإصابة (٣٤٧٥/٢).

(٤) أخرجه مسلم (٦٦٤/٢) كتاب الجنائز، باب: أين يقوم الإمام من الميت للصلاة عليه، حديث (٩٦٤/٨٨)، والخرائطي في مكارم الأخلاق، ص(٣٥١) ح (٣٣٣)، والبغوي في معجم الصحابه (١١٠/٣- ح١١٣٤).

(٥) رواه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٦٩٨).

وكذلك لا ينبغي له التحديث وهو شاب؛ لأنه يقال: جهل الشاب معذور، وعلمه محقور، فإذا بلغ خمسين سنة حدث؛ لأنها انتهاء الكهولة [١٥/أ]، وفيها مجتمع الأشد، ولا بأس له بالتحديث بعد استيفاء الأربع، لأنها حد الأسبق، وإن احتيج إلى حديثه قبل ذلك حدث، لأن نشر العلم واجب، فيجب عند تعينه عليه كأداء الشهادة.

قال مُحَمد بنْ بَشار[(١)] وقد علت سنه: كتب عني خمسة قرون، وسألوني الحديث وأنا ابن ثماني عشرة، فاستحييت أن أحدثهم في المدينة، فأخرجتهم إلى البستان، فأطعمتهم الرطب، وحدثتهم[(٢)].

ولا يأخذ على التحديث أجرًا.

قال عُمَرْ بنُ الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «يا أهل العلم والقرآن: لا تأخذوا للعلم والقرآن ثمنًا فتسبقكم الدناة إلى الجنة»[(٣)].

وقال عيسى بن يُونُس: ما رأيت الأغنياء والسلاطين عند أحد أحقر منهم عند الأعْمَش مع فقره وحاجته[(٤)].

وإذا عزم على التحديث أصلح من حاله وهيئته، فقد روي عن النبي ﷺ أنه قال: «إن الله تعالى طَيبٌ يُحب الطيبَ، نَظيفٌ يُحب النَّظَافَةَ، كَريمٌ يُحب الْكَرَم، جَوَادٌ يُحب الجُودَ»[(٥)].

----

(١) هو: محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان، الإمام، الحافظ، راوية الإسلام، أبو بكر العبدي، البصري بندار، لقب بذلك؛ لأنه كان بندار الحديث في عصره ببلده، توفي سنة ثنتين وخمسين ومائتين.
ينظر: تهذيب الكمال (١١٧٦)، وتذكرة الحفاظ (٥١١/٢).

(٢) رواه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٧٢٣).

(٣) رواه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٨٢٨)، والمتقي الهندي في كنْز العمال (٣٣٦/٢)، ونسبه للخطيب في الجامع، من طريق ليث، عن مجاهد، قال: قال عمر بن الخطاب . وإسناده ضعيف لانقطاعه، مجاهد لم يدرك عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وباقي رجاله ثقات. ينظر: تحفة التحصيل، ص(٢٩٤).

(٤) رواه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، ص(٨٣٠).

(٥) أخرجه الترمذي (١١٢/٥) كتاب الأدب، باب: ما جاء في النظافة (٢٧٩٩)، والبزار في مسنده (٣٢٠/٣- =

وقال رجل: يا رسول الله، إني لأحب الجمال حتى إني لأحب أن يكون في علاقة سوطي، فقال رسول الله ﷺ: «إنك ما لم تسفه الحق، وتَغْمِصُ الناس، فإن الجمال حسن، إن الله جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ»(1).

= ح١١١٤)، وأبو يعلى في المسند (١٢٢/٢-ح٧٩١) وابن عدي في الكامل (٥/٣ ت٥٧١)، وابن حبان في الضعفاء (٢٧٩/١، ت ٢٩٦) كلهم من طرق عن خالد بن إلياس، عن مهاجر بن مسمار، حدثني عامر بن سعد، عن أبيه مرفوعًا.

قال الترمذي: هذا حديث غريب، وخالد بن إلياس يضعف، ويقال: ابن إياس.

وقال ابن عدي: أحاديثه كأنها غرائب وإفرادات عن من يحدث عنهم ومع ضعفه يكتب حديثه، وقال ابن حبان: يروى الموضوعات عن الثقات حتى يسبق إلى القلب أنه الواضع لها قال البخاري: منكر الحديث ليس بشيء، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال مرة: ليس بثقة ولا يكتب حديثه. ينظر التهذيب (٧١/٣).

وأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٧١٢/٢ - ١١٨٦)، وقال: هذا حديث لا يصح.

وقال ابن طاهر في الذخيرة (٥٨٢/١) رقم (٩٥٥): رواه خالد بن إلياس عن عامر بن سعد عن أبيه، وخالد هذا متروك الحديث ولم يروه عنه غير عبدالله بن نافع. اهـ.

وروى مرفوعاً عن سعد بن أبي وقاص: أخرجه الدولابي في الكنى والأسماء (١١/٢). من طريق أبي الطيب هارون بن محمد قال: ثنا بكير بن مسمار عن عامر بن سعد عن أبيه مرفوعًا.

وأبو الطيب هارون بن محمد، قال ابن معين: كان كذآبا، ذكره الذهبي في الميزان (٦٥/٧).

(1) أخرجه أبو بكر الشافعي في الفوائد (٤١٣/١)، والخطيب في الجامع (٥٨٧/١-٨٦٤) كلاهما من طريق محمد بن غالب قال: حدثني عبدالصمد يعني ابن النعمان، نا ورقاء، عن مسلم، عن مجاهد، عن ابن عباس .. . ورجاله ثقات.

وفي الباب عن ابن مسعود أخرجه الإمام مسلم في الصحيح (٩٣/١) كتاب الإيمان، باب: تحريم الكبر وبيانه (١٤٧-٩١)، وأبوداود في سننه (٨٤/٤)، وأحمد في المسند (٣٠١/٥) ح (٣٧٨٨)، عنه عن النبي ﷺ قال: «لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر»، قال رجل: إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة. قال: «إن الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس».

وفيه أيضًا من حديث: أبي هريرة، وعبدالله بن عمرو بن العاص، وأبي ريحانة، وثابت بن قيس بن شماس، وسواد بن عمرو الأنصاري، ابن عمر وجابر بن عبدالله، وعقبة بن عامر والحسين بن علي رضي الله عنهم أجمعين.

ويقص أظفاره، **ويستحد**، **كما روي عن عَبْدالله بن عُمَر** رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا **أن النبي** ﷺ «كَانَ يَتَنَوَّرُ فِي كُلِّ شَهْرٍ، وَيُقَلِّمُ أَظْفَارَهُ فِي كُلِّ خَمْسَةَ عَشَرَ»[1].

ويأخذ من شاربه، كما روى زَيْد بن أَرْقَم: عن النبي ﷺ **أنه قال:** «مَنْ لَمْ يَأْخُذْ شَارِبَهُ فَلَيْسَ مِنَّا»[2].

ولا يجاوز بشيء من ذلك أربعين يومًا، **ويرجل شعره، ويسكنه، ولو بالماء** [١٥/ب]؛ لما روي من أن النبي ﷺ **كان يرجل شعره، ويغسل ثوبه**، ولا يلبسه وسخًا؛

---

(١) أخرجه الخطيب في الجامع (٤٧٨/٢)، وعنه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١/٣٣٨/١٥ - ٢) **عن هلال ابن** محمد بن جعفر الحفار، عن إسماعيل بن محمد الصفار، عن محمد بن صالح الأنماطي، عن العباس بن عثمان المعلم عن الوليد، عن عبدالعزيز بن أبي رواد، عن نافع عن ابن عمر مرفوعا.

قال الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة (٢٣٥/٤) ح (١٧٥٠): ضعيف، هلال ترجمه الخطيب **في التاريخ (٧٥/١٣) وقال:** كتبنا عنه، وكان صدوقا، وإسماعيل الصفار ثقة كما في الميزان. وكذا محمد بن صالح الأنماطي وكذا العباس بن عثمان المعلم ثقات كلهم، والوليد هو ابن مسلم وهو ثقة من رجال الشيخين **ولكنه يدلس تدليس التسوية**. ولولا ذلك لحكمت على هذا الإسناد بالجودة، فإن عبدالعزيز بن أبي رواد صدوق ربما وهم، واحتج به مسلم. **ونافع أشهر من أن يذكر.**

والحديث أورده السيوطي في الجامع من رواية ابن عساكر وحده. وبيض له المناوي، وجزم السيوطي في **الحاوي (٣٤١/١) بضعف إسناده.**

وقد ثبت عنه عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ في أحاديث صحيحة ألحث على تقليم الأظفار و**نظافة البدن منها ما أخرجه** البخاري (٢٠٦/٧)، **ومسلم (٢٢/١)**: «الفطرة خمس: الختان والاستحداد وقص الشارب وتقليم الأظفار ونتف الآباط».

وفي توقيت القص والحلق أحاديث صحيحة منها ما أخرجه مسلم (٢٢٢/١-٥٢): «وقت لنا في قص الشارب وتقليم الأظفار ونتف الإبط وحلق العانة أن لا نترك أكثر من أربعين ليلة».

(٢) أخرجه الترمذي (٩٣/٥) في الأدب، باب: ما جاء في قص الشارب (٢٧٦١)، **والنسائي (١٥/١) في الطهارة، باب: قص الشارب رقم (١٣)**، وأحمد في المسند (٣٦٦/٤)، وابن أبي شيبة (**٣٧٦/٨، ٣٧٧**)، وعبد بن حميد في المنتخب من المسند (٢٦٤)، والطبراني في الكبير (٢٠٨/٥)، (**٥٠٣٣، ٥٠٣٤، ٥٠٣٦**)، وفي الصغير (١٠٠/١)، والطحاوي في مشكل الآثار (١٣٨/٢)، **وابن حبان (٥٤٧٧)**، من حديث زيد بن **أرقم.**

وقال الترمذي: **حسن صحيح، وصححه ابن حبان.**

لقوله ﷺ، وقد رأى على بعضهم ثوبًا وسخًا: «أَمَا كان هذا يَجِدُ مَا يَغْسِلُ بِهِ ثَوْبَهُ»[1].

ويغسل يديه إذا أكل طعامًا دسمًا؛ لأن النبي ﷺ شرب لبنًا، فتمضمض وقال: «إِنَّ لَهُ لَدَسَمًا»[2].

ولا يأكل النيء من البصل، والثوم، وكل منتن، لما روى جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال النبي ﷺ: «من أكل هذه الشجرة الخبيثة، فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَّى مِمَّا يَتَأَذَّى مِنْهُ الإنس»[3].

ويغير شيبه بنحو صفرة أو حمرة، ويجتنب السواد، لما روى عَمْرو بن شُعَيْب[4]

----

(١) أخرجه أبو داود في السنن (٤/٥١) كتاب اللباس، باب: في غسل الثوب (٤٠٦٢)، والنسائي في السنن (٨/١٨٣-٥٢٣٦ح) الشطر الأول منه، وأحمد في المسند (٣/٣٥٧)، وأبو يعلى في مسنده (٤/٢٣)، ح (٢٠٢٦)، وابن حبان في صحيحه (١٢/٢٩٤) ح (١٤٣٨)، والحاكم في المستدرك (٤/١٨٦-٧٣٨٠)، وأبو نعيم في الحلية (٦/٧٨) كلهم من طرق عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله قال: قال أتانا رسول الله ﷺ فرأى رجلا شعثا قد تفرق شعره فقال: «أما كان يجد هذا ما يسكن به شعره». ورأى رجلا آخر وعليه ثياب وسخة فقال: «أما كان هذا يجد ماء يغسل به ثوبه».

قال الحاكم: وهذا سند صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

وصححه الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة (١/٢٩٤).

(٢) أخرجه البخاري (١٠/٧٣) كتاب الأشربة، باب: شرب اللبن (٥٦٠٩)، ومسلم (١/٢٧٤) كتاب الحيض، باب: نسخ الوضوء مما مست النار (٩٥/٣٥٨). من حديث ابن عباس.

(٣) أخرجه مسلم (١/٣٩٥) في كتاب المساجد، باب: نهي من أكل ثومًا أو بصلًا (٧٦/٥٦٥)، والنسائي في السنن (٢/٤٣) ح (٧٠٧)، وابن ماجه في السنن (٤/٤٥٧) ح (٣٣٦٥).

(٤) هو: عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص، روى عن أبيه وجل روايته عنه، روى عنه: الزهري ويحيى بن سعيد والمثنى بن الصباح وآخرون، اختلف فيه، فوثقه الجمهور، قال يحيى القطان: إذا روى عنه الثقات فهو ثقة يحتج به، وقال البخاري: رأيت أحمد بن حنبل وعلي: ابن المديني وإسحاق ابن راهويه وعامة أصحابنا يحتجون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ما تركه أحد من المسلمين، وقد خرج البخاري لعمرو بن شعيب عن أبيه عن جده في صحيحة معلقًا بصيغة الجزم وهو أول حديث من كتاب اللباس، ونص على توثيقه: علي بن المديني، وابن راهويه، والنسائي، والعجلي، وغيرهم. بل قال إسحاق بن راهويه: عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده كأيوب، عن نافع، عن ابن عمر. وقال النسائي مرة: =

عــن أبيــه[1] عــن جــده[2]: قــال النبــي ﷺ: «مَــنْ غَــيَّرَ الْبَيَــاضَ بِــسَوَادٍ لَمْ يَنْظُــرِ اللَّهُ

= ليس به بأس، وضعفه يحيى القطان فقال: حديثه عندنا واهٍ. وقال ابن معين - في رواية -: ليس بذاك.

وقال أحمد بن حنبل: أنا أكتب حديثه، وربما احتججنا به وربما وجس في القلب منه شيء، وقال أبو داود عن أحمد: أصحاب الحديث إذا شاءوا احتجوا بحديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، وإذا شاءوا تركوه، وقال أيضًا: له أشياء مناكير، وإنما يكتب حديثه يعتبر به، فأما أن يكون حجة فلا. وقال ابن عيينة: كان يحدث عن أبيه، عن جده، وكان حديثه عند الناس فيه شيء. وقال ابن معين - في رواية -: يكتب حديثه. وقال أبو حاتم: ليس بقوي، يكتب حديثه، وما روى عنه الثقات فيذاكر به. وقال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين: إذا حدث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده فهو كتاب ومن هنا جاء ضعفه، قال أبو زرعة: روى عنه الثقات وإنما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبيه عن جده وقال: إنما سمع أحاديث يسيرة وأخذ صحيفة كانت عنده فرواها وعامة المناكير تروى عنه إنما هي عن المثنى بن الصباح وابن لهيعة والضعفاء، وهو ثقة في نفسه إنما تكلم فيه بسبب كتاب عنده، وقد لخص الحافظ حاله بقوله: عمرو بن شعيب ضعفه ناس مطلقا، ووثقه الجمهور، وضعف بعضهم روايته عن أبيه عن جده فقط، ومن ضعفه مطلقا فمحمول على روايته عن أبيه عن جده، فأما روايته عن أبيه فربما دلس ما في الصحيفة بلفظ عن فإذا قال: حدثني أبي فلا ريب في صحتها، وقال: صدوق مات سنة ثماني عشرة ومائة. روى له الأربعة.

ينظر: التاريخ الكبير (٣٤٢/٦)، وثقات العجلي، ص(٣٦٥)، والجرح والتعديل (٢٣٨/٦)، وتهذيب الكمال (٦٤/٢٢-٤٣٨٥)، وتهذيب التهذيب (٤٣/٨)، والتقريب (٥٠٥٠).

(١) أبوه هو: شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص السهمي، الحجازي، وقد ينسب إلى جده، روى عن: جده عبدالله بن عمرو، وعبادة بن الصامت، وغيرهما. وعنه: ابنه عمرو، وثابت البناني، وغيرهما. أخرج له البخاري في القراءة، وأخرج له الأربعة.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يقال: سمع جده، وليس ذلك عندي بصحيح. ولكن أثبت ابن المديني، والبخاري، وأبو داود، والترمذي وغيرهم من الأئمة سماعه من جده عبدالله بن عمرو. وقال أحمد لما سئل عن ذلك: أراه قد سمع. وقال أحمد - أيضًا -: يقال إن شعيبًا حدث من كتاب جده ولم يسمعه منه، قال الذهبي، وابن حجر: صدوق، وزاد ابن حجر: ثبت سماعه من جده.

ينظر: طبقات ابن سعد (٢٤٣/٥)، والجرح والتعديل (٣٥١/٤)، والمراسيل، ص(٧٨)، وثقات ابن حبان (٣٥٧/٤ و٤٣٧/٦)، وتهذيب الكمال (٥٣٤/١٢)، والكاشف (١٣/٢)، والتقريب (٢٨٠٦).

(٢) جده هو: عبدالله بن عمرو بن العاص السهمي القرشي، قال ابن سعد: روى عن جده عبدالله بن عمرو، وروى عنه ابنه عمرو بن شعيب، فحديثه عن أبيه، يعني: عمرو بن شعيب، وحديث أبيه عن جده، يعني: عبدالله بن عمرو. أبو محمد، وقيل: أبو عبدالرحمن، أحد السابقين المكثرين من الصحابة وأحد العبادلة =

إليـه»[1].

ويلبس الأبيض من الثياب، لقوله ﷺ: «ٱلْبَسُوا هـذه الثِّيَـابَ ٱلْبِيَض، فإنها أطهر، وأطيب، وَكَفِّنُوا فيها مَوْتَاكُمْ»[2] رواه سَمُرَة بن جُنْدُب.

= الفقهاء، وكان غزير العلم مجتهدًا في العبادة، مات ليالي الحرة وقيل غير ذلك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

ينظر: تاريخ الصحابة، ص(١٥٠)، والإصابة (٣٥١/٢)، والتقريب (٣٤٩٩).

(١) أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده (٥٨٠- بغية الباحث)، ومن طريق الحافظ ابن حجر في المطالب العلية (٣٨٩/١٠- ٢٢٦٠)، وابن عدي في الكامل (٢١١٤/٦) من طريق محمد بن عبيدالله، والطبراني في مسند الشاميين (٣٠٦/٢) ح (١٣٩٣) من طريق المثنى بن الصباح، كلاهما (محمد بن عبيدالله والمثنى) عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده عبدالله بن عمرو بن العاص به.

قال ابن عدي: «وهذا المتن لا أعرفه إلا من هذا الوجه». وآفة هذا الحديث: محمد بن عبيد الله العرزمي، فإنه واه. فقد تركه جماعة، وضعفه عامة النقاد. وختم ابن عدي ترجمته بقوله: «عامة رواياته غير محفوظة»، قال الحافظ: متروك. التقريب (٦١٠٨).

والمثنى بن الصباح، ضعفه الأئمة، وقال ابن عدي: له حديث صالح عن عمرو بن شعيب وقد ضعفه الأئمة المتقدمون، قال الحافظ: ضعيف اختلط بأخره.

ينظر تهذيب التهذيب (٣٢/٥)، والتقريب (٦٤٧١).

وعليه فالإسناد لا يصح؛ لأنه من رواية الضعفاء عن عمرو بن شعيب.

وفي باب تحريم الخضاب بالسواد، أحاديث صحيحة كثيرة من أشهرها حديث قصة والد الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رواه الإمام مسلم في صحيحه (٤٤/٢) عن جابر بن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ أنه قال لما رأى رأس والد الصديق ولحيته كالثغامة بياضا: «غيروا هذا بشيء واجتنبوا السواد» وفي رواية: «وجنبوه السواد»، وحديث ابن عباس رواه الإمام أحمد، وأبو داود والنسائي عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن النبي ﷺ قال: «سيكون في آخر الزمان قوم يخضبون بالسواد كحواصل الحمام لا يريحون رائحة الجنة»، قال الهيثمي في المجمع (١٩٣/٥) إسناده جيد، وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري: إسناده قوي؛ إلا أنه اختلف في رفعه ووقفه، وعلى تقدير ترجيح وقفه؛ فمثله لا يقال بالرأي؛ فحكمه الرفع.

وحديث أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «من سود بالخضاب سود الله وجهه يوم القيامة»، أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٣٧٦/١) ح (٦٥٢)، ورجاله ثقات.

(٢) أخرجه الترمذي (١٠٩/٥) في كتاب الأدب، باب: ما جاء في لبس البياض (٢٨١٠) وقال: حسن صحيح، =

ويلبس المتوسط من حسن الثياب الجديدة، ولا يلبس أحسنها، لما ثبت من نهي النبي ﷺ عَن الشهرة[1].

= والنسائي في المجتبى (٤/ ٣٤)، في كتاب الجنائز، باب: أي الكفن خير (١٨٩٦)، وابن ماجه في السنن (٤/ ٥٧٩) كتاب اللباس، باب: البياض من الثياب ح (٣٥٦٧)، وأحمد في المسند (٣٣)، ح (٢٠١٠٥-٢٠١٥٤-٢٠١٨٥)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٢٠٥) ح (٧٣٧٧) وصححه، ووافق الذهبي من حديث سمرة.

قال الحافظ في الفتح (٣/ ١٣٥): وإسناده صحيح.

وفي الباب عن ابن عباس: أخرجه أبو داود (٢/ ٤٠١) كتاب الطب، باب: في الأمر بالكحل (٣٨٧٨)، والترمذي (٢/ ٣٠٩، ٣١٠) أبواب الجنائز، باب: ما يستحب من الأكفان (٩٩٤)، وابن ماجه (٣/ ٣١) كتاب الجنائز، باب: ما جاء فيما يستحب من الكفن (١٤٧٢)، والنسائي (٨/ ١٤٩) كتاب الزينة، باب: الكحل، وأحمد (١/ ٢٣١، ٢٤٧، ٢٧٤)، وعبدالرزاق (٦٢٠٠، ٦٢٠١)، والحميدي (٥٢٠)، وأبو يعلى (٢٤١٠)، وابن حبان (٥٤٢٣)، والطبراني في الكبير (١٢/ ١٢٤٨٥ - ١٢٤٩٣)، والحاكم (١/ ٣٥٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٢٤٥)، من حديث عبدالله بن عباس، وقال الترمذي: **حسن صحيح.**

وصححه الحاكم على شرط مسلم، ووافقه الذهبي، وصححه ابن القطان أيضًا، كما في تلخيص الحبير (٢/ ١٣٩).

(١) أخرجه البيهقي في الشعب (٢/ ٢٣٤-٥٢٨١) من طريق مخلد بن يزيد، عن أبي نعيم، عن عبدالرحمن بن حرملة، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة وزيد بن ثابت مرفوعًا.

وقال: أبو نعيم هذا؛ لا نعرفه.

قال الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة (٥/ ٣٩٤-٢٣٢٦): هو عمر بن الصبح بن عمران التميمي العدوي أبو نعيم الخراساني، فقد ذكروا في الرواة عنه مخلد بن يزيد هذا، وساق له الدولابي في الكنى (٢/ ١٣٨، ١٣٩) حديثا آخر من طريقه عنه مصرحا بكنيته واسمه.

فإذا عرف هذا فهو هالك، أورده الذهبي في الضعفاء، وقال: كذاب، اعترف بالوضع.

وروى في السنن الكبرى، باب ما ورد في التشديد في لبس الخز (٣/ ٢٧٣) ح (٦٣١٩) من طريق عمرو بن الحارث عن سعيد بن هارون عن كنانة: أن النبي ﷺ نهى عن الشهرتين: أن يلبس الثياب الحسنة التي ينظر إليه فيها أو الزينة، أوالرثة التي ينظر إليه فيها. قال عمرو: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: أمر بين أمرين، وخير الأمور أوساطها وقال: مرسلا.

وفي الباب في النهي عن لبس الشهرة عن النبي ﷺ: عن ابن عمر، وأبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

=

قيل: هو أن يلبس الثياب الغاية في الحسن، لينظر إليه فيها، والدنية الرثة، لينظر إليه فيها.

ويقصر ثوبه، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال النبي ﷺ: «كل ما تحت الكعبين من الإزار والقميص في النار»[1].

ويلبس القلنسوة والعمامة فوقها؛ لما روي عن النبي ﷺ أنه قال: «فرق ما بيننا وبين المشركين، العمائم على[2] القلانس»[3].

= أما رواية ابن عمر: فأخرجها أبو داود (٣١٤/٤) في كتاب اللباس، باب: في لبس الشهرة (٤٠٢٩)، وابن ماجه (١١٩٢/٢) في كتاب اللباس، باب: من لبس شهرة (٣٦٠٦ح) والنسائي في الكبرى (٤٦٠/٥-ح٩٥٦٠)، وأحمد (٩٢/٢، ١٣٩) والبغوي في شرح السنة (١٧٦/٦-ح٣٠١٠) من طريق عثمان بن أبي زرعة، عن مهاجر الشامي، عن ابن عمر، مرفوعا: من لبس ثوب شهرة في الدنيا ألبسه الله ثوب مذلة يوم القيامة. وإسناده حسن لغيره، فيه شريك بن عبدالله ضعيف، تابعه أبو عوانة الوضاح اليشكري، أخرجه أبو داود (ح ٤٠٢٩).

وعن أبي ذر عند ابن ماجه، كتاب اللباس (ح٣٦٠٨) عن النبي ﷺ قال: «من لبس ثوب شهرة أعرض الله عنه حتى يضعه متى وضعه». قال البوصيري في الزوائد: إسناده حسن.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٧٤/١٠) ح (١١٨٩٦) من طريق أحمد بن أيوب، والخطيب في الجامع (٦٠٣/١) ح (٨٩٦) من طريق عبدان بن أبي رواد، كلاهما عن أبي حمزة، عن جابر، عن شبل بن علي، عن عبدالحميد بن عبدالرحمن، عن مقسم، عن ابن عباس به.

وإسناده ضعيف جدا، فيه جابر الجعفي، كذبه ابن معين، وقال النسائي: متروك الحديث قال الذهبي: تركه الحفاظ، وهو من أكبر علماء الشيعة وقال الحافظ: ضعيف رافضي.

ينظر: تهذيب الكمال (٤٦٣/٤-٨٧٩)، والكاشف (ت٧٣٩)، والتقريب (ت ٨٧٨).

وفي الباب عن أبي هريرة: أخرجه البخاري في الصحيح (١٨٣/٧) كتاب اللباس، باب: ما أسفل من الكعبين فهو في النار (ح٥٧٨٧) عن النبي ﷺ قال: «ما أسفل من الكعبين من الإزار ففي النار».

وعن سمرة بن جندب: أخرجه أحمد (١٥/٥)، والنسائي (٢٠٧/٨) كتاب الزينة، باب: ما تحت الكعبين من الإزار، والطبراني (٢٣٣/٧-ح٦٩٧١)، وسنده صحيح.

(٢) في المخطوط: فوق.

(٣) أخرجه أبو داود (٥٥/٤) كتاب اللباس، باب: في العمائم (٤٠٧٨)، والترمذي (٢٤٨٢٤٧/٤) كتاب =

ويرخي طرف العمامة، لما روي عن عَبْدالله بن عُمَر: أنه قال: دعا النبي [١٦/أ] ﷺ عَبْدالرَّحْمَنْ بْن عَوْف[(١)] لما أمره على السرية فحلّ عمامَته، ثم عممه بيده، وأفضل عمامته موضع أَرْبَعَ أَصَابِعَ أو نحو ذلك، وقال: هَكَذَا فَاعْتَمّ؛ فإنه أَحْسَنُ وأَجْمَلُ[(٢)].

ويرتدي بالرداء، فقد كان رسول الله ﷺ يفعله.

ولبس الطَّيْلَسَان[(٣)] معروف عندهم.

= اللباس، باب: العمائم، على القلانس، ح (١٧٨٤)، والبخاري في التاريخ الكبير (٨٢/١)، وأبو يعلى (٥/٣) ح (١٤١٢)، والحاكم (٤٥٢/٣)، والطبراني في الكبير (٧١/٥) (٤٦١٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦٢٥٨)، من طريق محمد بن ربيعة، عن أبي الحسن العسقلاني، عن أبي جعفر بن محمد بن ركانة، عن أبيه أن ركانة صارع النبي ﷺ فصرعه النبي ﷺ قال ركانة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم على القلانس» قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، وإسناده ليس بالقائم، ولا نعرف أبا الحسن العسقلاني، ولا ابن ركانة. اهـ. وقال الذهبي في الميزان (١٤٥/٦): محمد ابن ركانة عن أبيه، لم يصح حديثه، انفرد به أبو الحسن شيخ لا يدرى من هو. اهـ. وقال البخاري: إسناده مجهول لا يعرف سماع بعضه من بعض. اهـ. والقلانس: جمع قلنسوة وهي لباس للرأس مختلف الأنواع والأشكال.

ينظر تحفة الأحوذي (٤٨٢/٥).

(١) هو: عبدالرحمن بن عوف بن عبد عوف القرشي الزهري، صحابي جليل، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وأحد الستة أصحاب الشورى، أسلم قديما، ومناقبه شهيرة، مات سنة اثنتين وثلاثين وقيل غير ذلك.

ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٣٦٤/٤).

(٢) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٣٦٣/٦) باب: ما جاء في عقد الألوية والرايات، وفي شعب الإيمان (٢٩٠/٨) ح (٥٨٤٠)، والخطيب في الجامع (٦٠٧/١) ح (٩٠١) كلاهما من طرق عن عثمان بن عطاء الخراساني عن أبيه عن ابن عمر. قال البيهقي: عثمان بن عطاء ليس بالقوي. وقال الذهبي: ضعفوه.

ينظر: الكاشف (١١/٢-ت٣٧٢٥).

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٦١/٥) بسند حسن، ينظر مجمع الزوائد (١٢٠/٥).

(٣) طيلسان: أعجمي معرب، وطيالسة جمعها، وهو ثوب خارجي، كالرداء، أو العباءة.

ينظر: لسان العرب، مادة (طلس) (١٢٤/٦).

ويتختم في إحدى يديه، فالتختم في كل منهما ثابت من فعل النبي ﷺ[1].

ويسرح لحيته؛ لما روى ليث عن الحكم قال: كان رسول الله ﷺ: يسرح لحيته بالمشط[2]، ويمس من الطيب، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كنا نعرف خروج النبي ﷺ بريح الطيب[3].

وينظر في المرآة، ويقول: «الحَمْدُ لِلَّهِ الذي سَوى خَلْقي فَعَدَلَه، وكَرَّمَ صُورَةَ وَجْهي فحَسَّنَه وجَعَلَني مِن المُسْلمين»؛ فقد روي أن النبي ﷺ كان يقوله إذا نظر في المرآة[4].

ويلبس الأصفر من النعال؛ لما روي عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أنه قال: «مَنْ لَبسَ

----

(١) أخرجه البخاري (٣٢٢/١٠) في كتاب اللباس، باب: فص الخاتم (٥٨٧٠)، ومسلم (١٦٥٨/٣)، في كتاب اللباس والزينة، باب: في خاتم الورق فصه حبشي (٢٠٩٤/٦١) من حديث أنس.

(٢) أخرجه الخطيب في الجامع (٩٠٩) من حديث الحكم مرسلًا.

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣٩٩/١) من طريق أبي بشر صاحب البصري، أخبرنا يزيد الرقاشي، أن أنس بن مالك به. وأبوبشر صاحب البصري، قال أبو حاتم: لا أعرفه، ويزيد بن أبان الرقاشي ضعيف كما في التقريب (٧٦٨٣).

وأخرج في الطبقات(٣٩٩/١)، والدارمي في سننه (٣٢/١) عن الأعمش عن إبراهيم قال: كان رسول الله ﷺ يعرف بريح الطيب إذا أقبل. ورجاله ثقات لكنه مرسل فإن إبراهيم بن يزيد النخعي: تابعي ثقة يرسل كثيرا، عامة رواياته عن التابعين. التقريب (٢٧٢).

(٤) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (١٠٠/١٠)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٥٢٥)، وابن أبي الدنيا في الشكر (١١٩)، والطبراني في الأوسط (٢٤٠/١)، رقم (٧٨٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (١١١/٤)، رقم (٤٤٥٨)، والخطيب في الجامع (٩٠٨)كلهم من طرق عن سلم بن قادم قال: حدثنا هاشم بن عيسى البري، عن الحارث بن مسلم، عن الزهري عن أنس بن مالك به.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا الحارث بن مسلم ولا عن الحارث إلا هاشم بن عيسى تفرد به سلم بن قادم.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه هاشم بن عيسى البزي ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.وضعفه أبو الفضل العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (٢٩٧/١) وهو كما قال، فإن هاشم بن عيسى البزي: مجهول بالنقل كما قال العقيلي في الضعفاء (٤٣٤/٤).

نَعْلًا صَفْرَاءَ لَمْ يَزَلْ يَنْظُرُ فِي سُرُورٍ ما دام لابسها»[1].

ويجتنب السواد؛ لما روت عَائِشَة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: بعث النبي ﷺ بلالًا مع بعض بَني جَعْفر، فقال له: «انْطَلِقْ إِلَى السُّوقِ فَاشْتَرِ لَهُ نَعْلاً وَاسْتَجِدْهَا وَلاَ تَكُونَ سَوْدَاءَ، وَاشْتَرِ لَهُ خَاتَمًا، وَلْيَكُنْ فَصُّهُ عَقِيقًا؛ فإنه مَنْ تَخَتَّمَ بِالْعَقِيقِ لَمْ يُقْضَ لَهُ، إِلا بِالَّذِي هُوَ أَسْعَدُ»[2].

ويبدأ في لبسها باليمين، وفي نزعها باليسار، ويجعل لنعليه قبالا، كما كان لنعل رسول الله ﷺ[3].

وإذا انقطع شيء من إحدى نعليه، قعد فأصلحه ولا يمشي في الأخرى على [١٦/ب] انفرادها ويمنع أصحابه من المشي خلفه.

قال ابن عُمَر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إن ذلك فتنة للمتبوع، ومذلة للتابع[4].

----

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٣٨/١)، رقم (٧٠٥)، والطبراني في الكبير (٢٦٣/١٠)، رقم (١٠٦١٢) عن ابن عباس موقوفًا.

وقال ابن أبي حاتم في العلل (٣١٩/٢)، رقم (٢٤٧٣): قال أبي هذا حديث كذب موضوع.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (٧/٧)، رقم (٦٦٩١) من طريق محمد بن أيوب بن سويد نا أبي ثنا نوفل بن أبي الفرات عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت: أتى بعض بني جعفر بن أبي طالب إلى رسول الله ﷺ فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، أرسل معي من يشتري لي نعلا وخاتما فدعا النبي ﷺ بلال بن رباح فذكره.

وقال الهيثمي في المجمع (١٨٥/٥): رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن أيوب بن سويد وهو ضعيف جدا. وينظر:تنزيه الشريعة (٢٧٦/٢) ح (٣٣).

(٣) أخرجه البخاري في الصحيح (١٠١/٤) ح (٣١٠٧)، وأبوداود (١١٧/٤) كتاب اللباس، باب: في الانتعال (٤١٣٦)، والترمذي (٢٤٢/٤) باب: ما جاء في نعل رسول الله ﷺ (١٧٧٢)، وابن ماجة (١١٩٤/٢)، في كتاب اللباس، باب: صفة النعال (٣٦١٥).

(٤) هومن قول عمر بن الخطاب ﷺ وليس من قول ابنه كما ذكر المؤلف، رواه الدارمي في سننه (١/ ١٤٣-٥٢٣)، والبيهقي في الزهد (ص١٤٨-١٤٩) كلاهما من طريق هارون بن عنترة،عن سليم بن حنظلة ، والخطيب في الجامع (٩٣١- ١/ ٦٢٠- ٦٢١) من طريق الاعمش عن زيد بن وهب قال : رأى عمر قوما يتبعون أبياً قال : فرفع عليهم الدرة ، فقال : يا أمير المؤمنين ، اتق الله ، فقال : « أما علمت أنها فتنة للمتبوع ، مذلة للتابع » وإسناده صحيح ، رجاله ثقات .

ويستحب أن يجعلهم عن يمينه وشماله، لما روى عَمْرو بن شُعَيب أن النبي ﷺ «كان يكره أن يوطأ عَقبهُ ولكن عَنْ يَمينٍ وَشِمَالٍ»[(١)].

ويبدأ من لقي بالسلام، روي عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ بَدَأَ بِالسَّلامِ فَهُوَ أَوْلَى بِاللهِ وَبِرَسُولِه»[(٢)].

ويحرم السلام على أهل الذمة، ولا يُسلم عليهم، عن أبي هُرَيْرَة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَبْدَءُوا اليَهُودَ وَلا النَّصَارَى بِالسَّلامِ، وإذا لَقِيتُمُوهُمْ في طَرِيقٍ فَاضْطَرُّوهُمْ إِلَى أَضْيَقِهَا»[(٣)].

فإن سلموا عليه فليقل: وعليكم من غير زيادة.

وإذا دخل على أهل المجلس، فلا يُسلم حتى ينتهي إليهم لما روى شقيق: قال: أتيت منزل أَنس بن مَالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فجلسنا في بيته ننتظره، فلما دخل البيت لم يسلم حتى دخل، فقام في موضع مجلسه، فاستقبلنا، فقال: السلام عليكم[(٤)].

---

(١) أخرجه أبو خيثمة في العلم برقم (١٠١)، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٩٣٦) عن عمرو بن شعيب معضلًا.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤/٢٧٩-ح٧٧٤٥) بإسناد متصل، عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ به.

وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٢) أخرجه أبو داود (٤/٣٥١) كتاب الأدب، باب: في فضل من بدأ بالسلام رقم (٥١٩٧)، والترمذي (٤/٤٢٤، ٤٢٥) كتاب الاستئذان والآداب، باب: ما جاء في فضل الذي يبدأ بالسلام، رقم (٢٦٩٤). من حديث أبي أمامة. وقال الترمذي: حديث حسن.

(٣) أخرجه مسلم (٤/١٧٠٧) كتاب السلام، باب: النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام (٢١٦٧)، وأبو داود (٢/٧٧٣، ٧٧٤) كتاب الأدب، باب: في السلام على أهل الذمة (٥٢٠٥)، والترمذي (٥/٦٠) كتاب الاستئذان، باب: ما جاء في التسليم على أهل الذمة (٢٧٠٠)، وأحمد في مسنده (٢/٢٦٦، ٣٤٦، ٤٥٩)، وابن حبان في صحيحه (٢/٢٥٣).

(٤) أخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (٩٤٤).

ويصلي ركعتين قبل جلوسه، فقد كان سَعيدُ بن المُسَيب، يركع ركعتين ثم يجلس[1].

ويجلس مربعًا متخضعًا، لما روى جابر بن سلمة أن النبي ﷺ: «كان إذا صلى الْفَجْرَ تَرَبَّعَ في مَجْلِسه حتى تَطْلُعَ الشَّمْسُ حَسْنَاء»[2].

ويكره إذا جلس أن يجعل يده وراء ظهره ويتكئ عليها، لما روى الشريدُ بن سُوَيْد الثقفي: قال: مرّ بي النبي ﷺ وَقَدْ وَضَعْتُ يَدي الْيُسْرَى خَلْفَ ظَهري، فاتكأت عليها، فقال لي: «تقعد قعْدَةَ المَغْضُوب عَلَيْهِمْ»[3].

ويخلع نعليه ويجعلهما إلى جنبه، قاله [١٧/ أ] ابن عباس[4] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ويخاطب الطلبة بلطيف الخطاب، ويتحفظ في منطقه، فقد قال علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال رسول الله ﷺ: «من أكرم أخاه المسلم بكلمة يلطفه بها، أو مجلس يكرمه به، لم يزل في ظل الله ممدودة عليه الرحمة ما كان في ذلك»[5].

---

(١) أخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (٩٤٨)، وابن عبدالبر في بيان العلم وفضله (١/ ١٢٠).

(٢) أخرجه مسلم (١/ ٤٦٤) كتاب المساجد، باب: فضل الجلوس في مصلاه (٢٨٧/ ٦٧٠)، وأبو داود في سننه (٤/ ٣٦٣)، باب في الرجل يجلس متربعا (ح٤٨٥٢)، والنسائي في السنن (٣/ ٨٠-ح١٣٥٨) من حديث جابر بن سمرة.

(٣) أخرجه أحمد (٤/ ٣٨٨)، وأبو داود (٤/ ٤١٣) كتاب الأدب، باب: في الجلسة المكروهة، حديث (٤٨٥٠)، والبيهقي في الكبرى (٣/ ٢٣٦) باب: ما يكره من الجلوس (ح٦١٣١)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٢٩٩-ح٧٧٠٣) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٤) أخرجه البخاري في الأدب المفرد، ص(٤٠٧)، وأبو داود في السنن (٤/ ١١٨) باب في الانتعال (ح٤١٤٠)، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، برقم (٩٥٣). وضعفه الشيخ الألباني.

(٥) أخرجه الخطيب في الجامع (١/ ٦٣١-ح٩٥٧) عن عبيد الله بن أبي الفتح، أنا سهل بن أحمد الديباجي، نا محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي، بمصر، نا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد، نا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر، عن أبيه، عن جده علي بن حسين، عن أبيه، عن علي به.

وإسناده ضعيف جدا، فيه محمد بن محمد بن الأشعث، قال ابن عدي: كتبت عنه بها وحمله شدة تشيعه أن أخرج إلينا نسخة قريبا من ألف حديث عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه عن =

ويجتنب المزاح مع أهل المجلس.

قال عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: من مزح استخف به[1]، وينكر على من ترك الوقار بحضرته، فقد قال اللَّيث بن سَعْد لأصحاب الحديث، وقد رأى منهم شيئًا: أنتم إلى يسير من الأدب أحوج منكم إلى كثير من العلم[2].

ولا يحدث وهو قائم.

ولا يحدث وهو يمشي.

قال عَطَاءْ بن السائب: سألنا سَعَيد بن جُبَيْر[3] عن شيء، فوافقناه، فقال: أو نحن قيام؟[4].

ولا يحدث وهو مضطجع، فقد كان سَعيدْ بن المُسَيب[5]، وهو مريض يقول: أقعدوني، فإني أعظم أن أحدث حديث رسول الله ﷺ وأنا مضطجع[6].

ويستحب أن لا يحدث إلا على طهر.

= جده عن آبائه بخط طري عامتها مناكير.

ينظر: تنزيه الشريعة (١/١١٣)، وميزان الاعتدال (٤/٢٧).

(١) أخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، برقم (٩٥٩).

(٢) أخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، برقم (٩٦٠).

(٣) هو: الإمام الجليل أبو عبدالله، وقيل: أبو محمد سعيد بن جبير بن هشام الكوفي الأسدي الحافظ الحجة، كان فقيهًا، عابدًا، قتل بين يدي الحجاج سنة خمس وتسعين ولم يكمل الخمسين.

ينظر: سير أعلام النبلاء (٤/٣٢١)، وتهذيب التهذيب (٤/١١).

(٤) رواه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع برقم (٩٦٦).

(٥) هو: الإمام الجليل أبو محمد سعيد بن المسيب بن حزن القريشي المخزومي، إمام التابعين. أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار، قال ابن المديني: لا أعلم في التابعين أوسع علما منه، مات بعد التسعين وقد ناهز الثمانين.

ينظر: طبقات ابن سعد (٢/٣٧٩ و٥/١١٩)، تذكرة الحفاظ (١/٥٤).

(٦) رواه الخطيب في الجامع (١/٦٤١-٩٧٢)، وابن عبدالبر في جامع العلم وفضله (٢/١٩٩).

قال قَتَادة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «يستحب ألا تقرأ الأحاديث إلا على وضوء»[1].

وكـان الأعمـش[2]: إذا أراد أن يحـدث عـلى غـير طهـر تـيمم، ويعـدل مجلسه مـع أصحابه ويقبل عليهم بوجهه[3].

قال أَنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «ما أخرج رسول الله ﷺ رُكْبَتَيْه بَيْنَ يَدَيْ جليس قط»[4].

وإذا أراد افتتاح القراءة تسوك، وكذلك يستحب له ألا يفارق السواك.

عن ابن عَبَّاس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله ﷺ: «اسْتَاكُوا ولا تأتوني قُلحًا[5]»[6].

---

(١) رواه الخطيب في الجامع (١/٦٤١-٩٧٦)، وابن عبدالبر في جامع العلم وفضله (٢/١٩٨).

(٢) هو: الإمام، شيخ المقرئين والمحدثين سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، أبو محمد الكوفي الأعمش، ثقة حافظ عارف بالقراءات، مات سنة سبع وأربعين أو ثمان.

ينظر: سير أعلام النبلاء (٦/٢٢٦)، وشذرات الذهب (١/٢٢٠ - ٢٢٣).

(٣) رواه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (١/٦٣٤ - ٩٧٨).

(٤) أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في أخلاق النبي ﷺ (١/٣٢) ح (٣٧)، وأبو نُعيم الأصفهاني في مسند أبي حنيفة (١/٥٩) ح (٣٨)، والخطيب في الجامع (١/٦٤٣) ح (٩٨٧)، كلهم من طرق عن عباد بن العوام، نا أبو حنيفة، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر، عن أنس به.

وإسناده ضعيف، فيه أبي حنيفة النعمان بن ثابت فقيه مشهور، ضعفوا حديثه من جهة حفظه.

ينظر: تهذيب الكمال(٢٩/٤١٧- ٦٤٣٩)، التاريخ الكبير (٤/١٨-٢٢٥٣)، الجرح والتعديل(ت٢٠٦٢).

وروى الترمذي في الجامع (٤/٦٥٤- ٢٤٩٠)، وابن ماجة في سننه (٣٧١٦ح)، والبيهقي في الكبرى (١٠/١٩٣) ثلاثتهم من طرق عن عمران بن زيد التغلبي، عن زيد العمي عن أنس بن مالك بلفظ: «ولم ير مقدما ركبتيه بين يدي جليس له». وازاد ابن ماجة قط.

قال الترمذي عقبه: هذا حديث غريب، وفي نسخة حسن غريب.

وضعفه الإمام العراقي في تخريج أحاديث الإحياء(٢/٢٧٩).

قلت: فيه عمران بن زيد التغلبي: فيه لين. ينظر التقريب (٥١٩٠).

وعليه فا الحديث حسن لغيره.

(٥) في المخطوط: قلجًا، والصواب المثبت، والقلح: صفرة تعلو الأسنان، النهاية، مادة (قلح).

(٦) أخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (١/٥٨٨) من طريق يحيى بن عبدالحميد: حدثنا قيس بن الربيع =

ويتخشع في حال الرواية، ويخفض صوته، فلا يجاوز الحاضرين [١٧/ب] ولا يقصر عنهم، فإذا حضره ثقيل سمع، رفع من صوته.

عن سَهْل بْن سَعْد[١] قال النبي ﷺ: «إِسْماع الأَصَمِّ صَدَقَةٌ»[٢].

= عن عيسى الزراد عن تمام بن معبد عن ابن عباس فذكره، وزاد: لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة.

وإسناده ضعيف، فيه يحيى بن عبدالحميد وهو الحماني، وقيس بن الربيع، ضعيفان، ينظر التقريب (٧٥٩١-٥٥٧٣)، وعيسى الزراد وتمام بن معبد، لم أقف لهما على ترجمة.

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١٥٧/٢) ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (٣٦/١). قال: قال لي محمد بن محبوب: حدثنا عمر بن عبدالرحمن عن منصور عن أبي علي الصقيل، عن جعفر بن تمام عن أبيه عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: تدخلون علي قلحا، استاكوا.

وقال: ورواه أبو القاسم البغوي عن إسحاق بن إسماعيل الطالقاني عن جرير بإسناده عن أبيه عن النبي ﷺ وعن سريج بن يونس عن عمر بن عبدالرحمن بإسناده عن أبيه عن العباس بن عبدالمطلب عن النبي ﷺ وقيل غير ذلك وهو حديث مختلف في إسناده. اهـ.

قلت: وإسناده ضعيف، أبو علي الصقيل، وهو الحسن الزراد، قال أبو السكن وغيره: مجهول، ذكره الحافظ في لسان الميزان (٨٣/٧).

وقد اختلف في هذا الحديث اختلافًا شديدًا فروي أيضا من حديث العباس بن عبدالمطلب ومن حديث تمام بن العباس. وإسناده مضطرب. ينظر تعجيل المنفعه (٣٦٢/١).

(١) هو: سهل بن سعد الساعدي الصحابي، كان اسمه حزنًا، فسماه ﷺ سهلًا، توفي بالمدينة سنة ثمان وثمانين، وقيل: سنة إحدى وتسعين. قال ابن سعد: هو آخر من مات من أصحاب النبي ﷺ بالمدينة.

ينظر: الاستيعاب (٦٦٤/٢)، وأسد الغابة (٣٦٦/٢)، وسير أعلام النبلاء (٤٢٢/٣).

(٢) أخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (٤١٣/١، ح ٩٩٠) من طريق أحمد بن حبيب النهرواني، نا أبو أيوب أحمد بن عبدالصمد، نا إسماعيل بن قيس بن سعد عن أبي حازم، عن سهل بن سعد به.

والحديث ضعيف جدًا، قال الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة (٢٣٧/٤)، رقم (١٧٥٢) وعزاه للمكي المؤذن في حديثه (١/٢٣٨)، ومحمد بن عبدالواحد المقدسي في المنتقى من حديث أبي علي الأوقي (٢/١) وفيه ثلاث علل: إسماعيل بن قيس بن سعد، قال البخاري والدارقطني: منكر الحديث. وساق له ابن عدي عدة أحاديث، ثم قال: وعامة ما يرويه منكر، وأحمد بن عبدالصمد: ساق له الذهبي حديثا، ثم قال: لا =

وإذا كثر الجمع، جلس على نحو منبر، فقد كان بعضهم يكره السماع ممن لا يرى وجهه.

ويتمهل في القراءة، فلا يسردها سردًا، وإذا أمسك عن القراءة في خلال المجلس للاستراحة ذكر الله تعالى.

كان الحسن يقول في سكتته: سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم، وكان قَتَادَة يقول: ألا إلى الله تصير الأمور، وكان الضحاك يقول: لا حول ولا قوة إلا بالله[1].

ويكره تكرير الحديث وإعادته، لأنه يذهب بنوره، ولا بأس بذلك إن احتاج إليه ليحفظه السامعون.

ويجوز له أن يحدث من حفظه إن كان على ثقة من نفسه في ضبط ألفاظ الروايات، واختلاف الطرق، والتحديث من الكتاب أحوط؛ لأنها أبعد عن الخطاب.

قال أَحْمَدُ بن حَنْبَل: ما كان أحد أقل سقطًا من ابن المُبارك، كان رجلًا يحدث من كتاب[2].

وقال عَلِيُّ بن المَدِيني: عهدي بأصحابنا وأحفظهم أَحْمَدُ بن حَنْبَل، فلما احتاج أن يحدث، كان لا يكاد يحدث إلا من كتاب[3].

ومن حدث من غير كتاب قل أن يسلم، يذكر أن إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم كان من أحفظ أهل الدنيا، وأنه وجد له سبعمائة حديث خطأ، مما سمع الناس منه من ظهر قلبه[4].

= يعرف، والخبر منكر، وأحمد بن حبيب النهرواني: لم أجد له ترجمة.

(١) رواه الرامهرمزي في المحدث الفاصل رقم (٨٣٤)، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي برقم (١٠٠٥، ١٠٠٦).

(٢) رواه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي، برقم (١٠٢٤).

(٣) رواه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي، برقم (١٠٣٠).

(٤) رواه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي، برقم (١٠٢٦).

ويجوز له رواية الحديث بالمعنى، إذا كان عالمًا بمعنى الكلام وموضوعه، بصيرًا بلغات العرب، ووجوه خطابها، عارفًا بالفقه، واختلاف الأحكام، عالما بما يحيل المعنى، فإن لم يكن كذلك [١٨/أ] لم يجز له أن يجاوز الألفاظ المسموعة[١]، وإذا حدث من حفظه، فأراد بعض الطلبة أن يكتب عنه من إملائه أعلمه بذلك؛ ليتحرى له في تأدية اللفظ.

قال عَبْدالرَّحْمن بن مَهْدي لأصحابه: «حرام عليكم أن تأخذوا عني في المذاكرة حديثًا، إني إذا ذاكرت تساهلت في الحديث»[٢].

ولذلك قيل: إذا أراد أحد أن يروي عنه ما سمعه في المذاكرة، فليقل: حدثنا فلان مذاكرة، وإذا حدث من حفظه فخولف فيه، رجع إلى أصل كتابه فطالعه واستثبت منه، فإن ظهر له أنه كان على الصواب أخرج الكتاب فأوقفهم عليه، وإن تبيّن له الخطأ رجع عنه.

قال عَبْدالرَّحْمن بن مَهْدي: «كان سفيان يخطئ فيرجع من يومه، وكان شُعْبة يخطئ فيمكث الأيام حتى يقال له، فيرجع عنه»[٣].

فإن لم يكن لما حفظه أصل يراجعه، رجع إلى من هو أثبت منه في حفظه.

قال حمّاد بن زَيْد[٤]: «كان ابن عَوْن يسألني: كيف قال أيوب كذا؟ فأخبره، فإن كان خالفه ترك ابن عَوْن ذلك الحديث، فأقول له: لم تتركه؟ فيقول: إن أيوب كان أعلمنا

---

(١) ينظر: الكفاية، ص(٢٠٦)، وتدريب الراوي، ص(٣١٣).

(٢) رواه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي، برقم (١١١١)، وينظر: فتح المغيث (٢٦٦/٢).

(٣) رواه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي، برقم (١١٢٣).

(٤) هو: الإمام أبو إسماعيل حماد بن زيد بن درهم الأزدي البصري، سمع ثابتًا البناني، ومحمد بن سيرين، وغيرهم. روى عنه جماعات من أعلام الأئمة، ثقة ثبت فقيه، قيل: إنه كان ضريرا ولعله طرأ عليه لأنه صح أنه كان يكتب، مات سنة تسع وسبعين ومائة.

ينظر: سير أعلام النبلاء (٤٥٦/٧ - ٤٦٦)، وتهذيب التهذيب (٩/٣ - ١١).

بالحديث[١].

وكان السلف يرون عقد المجلس لإملاء الحديث من أشرف المراتب.

قال الخليفة المأمون: ما أشتهي من لذات الدنيا إلا أن يجتمع أصحاب الحديث عندي، ويجيء المستملي فيقول: من ذكرت أصلحك الله؟[٢]

وقال يحيى بن أكثم[٣]: «نلت القضاء وقضاء القضاة والوزارة، وكذا وكذا، ما سررت بشيء مثل قول المستملي: من ذكرت رحمك الله؟»[٤].

وعقد شُعْبة بن الحجاج لنفسه مجالس، أملى فيها الحديث، وعقد بعده يَزيد بن هارون الوَاسطيّ، وعاصم بن علي بن عاصم التَّميمي[٥] [١٨/ب]، وعَمْرو بن مَرْزُوق البَاهلي[٦]، وبعدهم مُحَمد بن إسْماعيل البُخاري، وأبو مسلم إبْراهيم بن عبدالله البصري[٧]، وهلم جرا إلى زمن الخَطيب البَغْداديّ.

---

(١) رواه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي، برقم (١١٢٦).

(٢) رواه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي، برقم (١١٥٢).

(٣) هو: يحيى بن أكثم بن محمد بن قطن بن سمعان التميمي المروزي، أبو محمد القاضي المشهور، فقيه صدوق، كان يرى الرواية بالإجازة والوجادة، مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين.

ينظر: تاريخ بغداد (١٤/١٩١)، والمختصر في أخبار البشر (٢/٣٩)، والسير (١٢/٥ - ١٦).

(٤) رواه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي، برقم (١٢١٥).

(٥) هو: عاصم بن علي بن عاصم التيمي، كان حافظ، صدوق، من أصحاب شعبة، حدث عنه: البخاري، وأبو داود، مات سنة إحدى وعشرين ومائتين.

ينظر: تاريخ بغداد (١٢/٢٤٧)، وتذكرة الحفاظ (١/٣٩٧).

(٦) هو: عمرو بن مرزوق الباهلي، مسند البصرة، أبو عثمان الباهلي مولاهم، البصري، ثقة له أوهام، توفي سنة ٢٢٤هـ.

ينظر: طبقات ابن سعد (٧/٣٠٥)، والعبر (١/٣٩١)، وتهذيب التهذيب (٨/٩٨).

(٧) هو: أبو مسلم إبراهيم بن عبدالله البصري، الكجي، صاحب (السنن)، كان من أهل العلم والفضل والأمانة، عالما بالحديث وطرقه، عالي الإسناد، قدم بغداد وازدحموا عليه، أملى الحديث في رحبة غسان وكان =

وكان الناس يزدحمون على السماع منهم.

قال يحيى بن أبي طالب[1]: «سمعت يزيد بن هارون في المجلس بـ «بغداد»، وكان يقال: إن في المجلس سبعين ألفًا»[2].

وقال عُبيد الله بن محمد الرقي ليحيى بن معين: «الحمد لله! فقد أصبحت سيد الناس، فقال له: اسكت، أصبح سيد الناس عاصم بن علي، في مجلسه ثلاثون ألف رجل»[3].

وكان خلق من الطلبة بالبصرة في زمن علي بن المديني يأخذون مواضعهم من ليلة الإملاء، فيبيتون هناك؛ خوفًا من الفوات.

قال الخطيب: فرأيت شيخًا في المجلس يبول في طيلسانه، ويدرج الطيلسان؛ مخافة أن يؤخذ مكانه[4].

فإذا عزم المحدث على عقد المجلس استحب أن يعين له يومًا.

كان أبو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقوم كل يوم خميس فيحدثهم[5].

وكان الحافظ أبو نُعَيم[6] لذلك يعقد مجلسه يوم الخميس، وكان القاضي

= في مجلسه سبعة مستملين، يبلغ كل واحد منهم صاحبه الذي يليه، وكتب الناس عنه قياما، توفي سنة ٢٩٢هـ.
ينظر: طبقات الحفاظ (٢٧٣)، وطبقات المفسرين (٢/ ١١)، وشذرات الذهب (٢/ ٢١٠).

(١) هو: الإمام، المحدث يحيى بن أبي طالب جعفر بن عبدالله بن الزبرقان، أبو بكر البغدادي، توفي في شوال سنة خمس وسبعين ومائتين.
ينظر: تاريخ بغداد (١٤/ ٢٢٠، ٢٢١)، وسير أعلام النبلاء (١٢/ ٦١٩).

(٢) رواه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، برقم (١١٥٦).

(٣) رواه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، برقم (١١٥٨).

(٤) هذا ليس من قول الخطيب إنما أسنده الخطيب في الجامع (١٤٢٦) عن جعفر بن درستويه.

(٥) رواه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، برقم (١١٦٥).

(٦) هو: الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصفهاني المؤرخ، أحد الأعلام له مؤلفات مشهوره، =

أبو عبدالله المحاملي[1] يملي في الأسبوع يومي الأحد والخميس، وأبو محمد عبدالله بن أحمد بن إسحاق المصري[2] يوم الأربعاء، وأحمد بن سلمان النجاد[3] يوم الثلاثاء، وأبو سهل بن زياد القطان[4] يوم الإثنين. ويعلم الناس باليوم الذي يعينه، عن أبي هُرَيْرَةَ أن النبي ﷺ قال: «احْشُدُوا غَدًا، فَإِنِّي سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ»[5].

ويوم الجمعة في المسجد، ومسجد الجامع أولى، لكنه يكره التحليق في الجامع يوم الجمعة قبل الصلاة، إلا إذا كان المسجد واسعًا، ولم يقرب من موضع الإمام.

ويجلس تجاه القبلة، ويوسع المجلس.

= توفي سنة ٤٣٠هـ.

ينظر: طبقات الشافعية (١٨/٤).

(١) هو: القاضي أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل الضبي المحاملي، كان فاضلًا صادقًا دينًا، ولي قضاء الكوفة ستين سنة، وعمر داره مجلسًا للفقه، وبقي ذلك مستمرًا إلى أن توفي سنة ٣٣٠هـ.

ينظر: تاريخ بغداد (١٩/٨-٢٣).

(٢) هو: أبو محمد عبدالله بن أحمد بن إسحاق الجوهري المصري، روى عنه الدار قطني وطبقته، ثقة، توفي سنة ٣٣٢هـ.

ينظر: تاريخ بغداد (٣٨٨/٩).

(٣) هو: أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه الحنبلي، أبو بكر المعروف بالنجاد، له مسند، وصنف في السنن، كان صوامًا ورعًا، توفي سنة ٢٥٣هـ.

ينظر: تاريخ بغداد (١٨٩/٤).

(٤) هو: الإمام المحدث أبو سهل أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد بن عباد القطان، البغدادي. متوثي الأصل سكن دار القطن وحدث بها، قال الخطيب: كان صدوقا أديبا شاعرا، توفي سنة خمسين وثلاثمائة.

ينظر: تاريخ بغداد (٤٥/٥)، وسير أعلام النبلاء (٥٢١/١٥)، وشذرات الذهب (٣، ٢/٣).

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه (٥٥٧/١) في صلاة المسافرين، باب فضل قراءة قل هو الله أحد، (ح٨١٢)، والترمذي في الجامع (١٦٨/٥)، في فضائل القرآن، باب سورة الإخلاص (ح٢٩٠٠)، والإمام أحمد في المسند (٤٢٩/٢- ح٩٥٣١).

عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال [١٩/أ] النبي ﷺ: «خَيرُ المجالس أَوسَعُها»[١].

فإن كثر الناس فلم يبلغهم صوته اتخذ من يستملي منه ويبلغ عنه.

قال رَافع بن عَمْرو المُزني[٢]: «رأَيتُ رَسُولَ الله ﷺ يوم النحر بمِنًى يَخْطُبُ النَّاسَ حين ارتفع الضحى عَلَى بَغْلَة شَهْبَاء، وَعَلِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُعبِّرُ عَنْهُ»[٣].

وينبغي أن يكون المستملي متيقظًا محصلًا قائمًا أو جالسًا على موضع مرتفع، وأن لا يكون مغفلًا فيحرف، ويتعب المحدث.

كان ليزيد بن هارون مستملي، فسأله رجل عن حديث، فقال يزيد: حدثناه عدة، فصاح به المستملي، يا أبا خالد، عدة بن من؟ قال: عدة بن فقدتك[٤].

----

(١) أخرجه البزار في المسند (١٣/٩٠-ح ٦٤٤٧) وقال: وهذا الحديث لا نعلمه يروى، عن أنس إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، والبغوي في حديث مصعب الزبيري ص(٨١)، والطبراني في الأوسط (٢٥٥/١) ح (٨٣٦)، والحاكم في المستدرك (٢٩٩/٤) وصححه ووافقه الذهبي كلهم من طرق عن مصعب بن ثابت عن عبدالله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٩/٨): فيه مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان وغيره وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله ثقات.

قلت: مصعب بن ثابت هو الأسدي الزبيري، ضعيف، قال الحافظ في التقريب (٦٦٨٦): لين الحديث وكان عابدا. وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري أخرجه أبو داود (١٦٢/٥) في الأدب، باب: في سعة المجلس (٤٨٢٠)، وأحمد في المسند (١٨/٣)، والحاكم (٢٦٩/٤) في الأدب، باب: خير المجالس أوسعها، وقال: صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه، ثلاثتهم من طرق عن عبدالرحمن بن أبي عمرة الأنصاري عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خير المجالس أوسعها». وصححه الشيخ الألباني.

(٢) هو: رافع بن عمرو المزني، صحابي سكن البصرة وبقي إلى خلافة معاوية.

ينظر: الاستيعاب (٤٨٢/٢)، وأسد الغابة (٩٤/٢).

(٣) أخرجه أبو داود (٦٠١/١) كتاب المناسك، باب: أي وقت يخطب يوم النحر (١٩٥٦)، والنسائي في الكبرى (٤٤٣/٢) كتاب الحج، باب: وقت الخطبة يوم النحر (٤٠٩٤)، والبخاري في التاريخ الكبير (٣٠٢/٣)، والبيهقي في السنن (١٤٠/٥)، من حديث رافع بن عمرو المزني. وصححه الألباني.

(٤) رواه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع برقم (١٢٠٠).

ولا يخالف المستملي لفظ المحدث، ويؤديه كما سمعه.

ويبدأ المستملي أولًا بقراءة سورة من القرآن المجيد؛ روي أن أصحاب رسول الله ﷺ كانوا إذا اجتمعوا تذاكروا العلم، وقرءوا سورة من القرآن[1].

ثم يستنصت الناس، فإذا أنصتوا قال: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، ويصلي على النبي ﷺ، ثم يقبل على المحدث، فيقول له: من حدثك، أو من ذكرت رحمك الله؟ فيقول المحدث في جوابه: حدثنا فلان، ويأتي بنسب شيخه فيبلغ به منتهاه، والجمع بين الاسم والكنية أفضل، ويجوز الاقتصار على ما عُرف به من الاسم وحده، أو النسب إلى أب، أو أم، أو قبيلة، أو نقص، أو غير ذلك.

وهذا ذكرُ جماعة ممن اشتهروا بشيء من ذلك:

الاسم: أيوب: وهو أيوب بن أبي تَمِيمَة السخْتَياني.

يونس: هو يُونُس بن عُبَيْد.

سعيد: هو سَعيد بن أبي عَرُوبَة بفتح العين المهملة وضم الراء وبالباء الموحدة.

ومن بعدهم عبدالله هو ابن المُبَارك.

وقال سلمة بن سُليمان: إذا قيل بمكة [١٩/ب] عَبْدالله فهو ابن الزُبَيْر، وإذا قيل بالمدينة فهو ابن عُمَر، وإذا قيل بالكوفة فهو ابن مَسْعُود، وإذا قيل بالبصرة فهو ابن عَبَّاس، وإذا قيل بـ«خُرَاسَان» فهو ابن المُبَارك[2].

الأبناء: ابن عَوْن: هو أبو عون عبدالله بن عون بن أرطبان البصري المزني، وأرطبان مولى عَبْدالله بن مُغَفَّل سمع الحَسَن البَصْري وابن سيرين والشَعْبي وغيرهم، روى عنه شُعْبة والثَوري والأَنْصاري وغيرهم، ثقة مات أول سنة إحدى وخمسين ومائة

---

(١) رواه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع برقم (١٢٠٧) عن أبي نضرة.

(٢) رواه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع برقم (١٢٠٩).

وهو ابن خمس وثمانين سنة، رحمه الله تعالى[1].

ابن جُرَيْج: بضم ا□يم هو عَبْدا□لك بن عَبْدالعَزيز بن جُرَيْج القُرَشي، وفاته سنة خمسين ومائة في قول الأكثرين.

ابن لَهيعَة: بفتح اللام وكسر المثناة[2] تحت، هو عَبْدالله بن لَهيعَة بن عُقْبَة قاضي مصر، ضعيف عند أهل الحديث، مولده سنة سبع وتسع□ ووفاته سنة أربع وسبع□ ومائة.

ابن عُيَيْنَة: بضم الع□ ا□هملة هو سُفْيَان بن عُيَيْنَة أبو محمد الهلالي، وفاته سنة ثمان وسبعين ومائة في رجب.

ابن إدْريس: هو عبدالله بن إدريس الأودي الكوفي، ثقة حيث وقع ابن إدْريس في البُخَاري.

ابن وَهْب: ا□عروفون ببني وهب عبدا□ وعبدالرحمن وأيوب، قاله الذهبي في الكاشف[3].

ابن أَبي نَجيح: بفتح النون في أوله.

النسبة: النَّخَعي: هو إبْراهيم بن يزيد[4] بن قيس، من ولد مَالك بن النَّخَع بفتح النون وا□اء ا□عجمة فقيه أهل الكوفة، وفاته سنة تسع□.

□الزُهْري: بضم الزاي هو مُحَمد بن مُسْلم بن عُبَيْد ا□ بن عبدا□ بن شَهَاب القُرَشي □الزُهْري، وفاته سنة أربع وعشرين ومائة.

□التَيْمّي: بتقديم ا□ثناة فوق.

---

(١) ينظر: تهذيب التهذيب (٣٤٦/٥).

(٢) كذا بالمخطوط والصواب كسر الهاء.

(٣) ينظر: الكاشف (٦٩٢٨).

(٤) في المخطوط: زيد.

الثَّوري: هو أبو عبدالله سُفيَانُ بنُ سَعِيد بن مَسْرُوق من ولد ثَور بن عبد مَنَاة المضري الثَّوري الكوفي، الإمام التابعي، الأَوزَاعيّ، الشافعي، القَعْنبي بفتح القاف.

الحُمَيْدي: بضم الحاء المهملة وفتح الميم وبالياء المثناة تحت [٢٠/أ] هو أبو بكر عَبْدالله بن الزُّبَيْر القُرَشي الأَسَديّ المكي صاحب بن عُيَيْنَة وسمع الزَّنجيّ، وفاته سنة تسع عشر ومائتين.

الزَّنجيّ: قيل: كان أسود شديد السواد.

وقيل: كان أبيض مشّربا بحمرة ولكنه كان يحب التمر فقالت له جارية له: ما أنت إلا زنجي. فلزمه. واسمه: مُسْلم بنُ خالد[1].

اللقب: غُنْدر: بضم الغين المعجمة وبالنون وبضم الدال المهملة وفتحها وبالراء، شغب يوما على ابن جُرَيْج فقال له: اسكت يا غُنْدَر.

وأهل الحجاز يسمون الشغب غندرًا[2].

لُوَيْن: هو مُحمد بن سُلَيمان بن حَبيب المَصيصيّ، كان يبيع الدواب بـ «بغداد» ويقول: هذا الفرس له لُوَيْن: تصغير لون، فلقب به[3].

مُشكدانه: هو عَبْدالله بن عُمَر بن محمد بن أَبان الكوفي، رآه أبو نعيم وثيابه نظيفة ورائحته طيبة فقال: ما أنت إلا مشكدانه[4].

عَارم: هو مُحمد بن الفَضْل السَّدُوسيّ، وقيل: بل عَارم اسمه وليس بلقب[5].

سَعْدَوَيْه: هو سَعِيد بن سُلَيمان الوَاسِطيّ نزيل «بغداد»[6].

---

(١) ينظر: تهذيب التهذيب (١٢٨/١٠).

(٢) ينظر: السابق (٩٧/٩).

(٣) ينظر: السابق (١٩٨/٩).

(٤) ينظر: السابق (٣٣٢/٥).

(٥) ينظر: ينظر: تهذيب التهذيب (٤٠٢/٩).

(٦) هو: أبو عثمان الواسطي البزاز، المعروف بسعدويه.

=

صاعقة: هـو أبـو يحيى مُحَمـد بـن عَبْـدالرحيم البَغْـدَادِيّ كـان جيـد الحفظ فـسمي صاعقة لذلك وهو أستاذ ابن خراش[1].

مُطَيَّن: هو أبو جَعْفَر مُحَمد بن عَبْدالله الحضرمي، كان في صغره يلعب مع الـصبيان فمر به أبو نعيم الفَضْل بن دُكَيْن وقد تطين بطنه، فنظر إليه فقال: يا مُطَيَّن[2].

نفطَوْيه: هو أبو عبدالله إبْرَاهيم بن عرفة النحوي[3].

أبو العيناء: هو محمد بن القاسم بن خلاد البصري، كان صغيرًا فسأل أبـا زيـد: مـا تصغير عينا؟ فقال: عييبنا يا أبا العيناء. فلزمته الكنية[4].

أبو الزِّنَـاد: بكسر الـزاي وبـالنون هـو عَبْـدالله بـن ذَكْـوَان، وكنيتـه أبـو الزِّنَـاد أبـو عبدالرحمن، وأبو الزِّنَاد لقب، وذكوان أخو أبي لؤلؤة قاتل عمر. مات في رمـضان فجـاءة سنة إحدى وثلاثين ومائة[5].

أبو بِشْر: [٢٠/ب] بكسر الباء الموحدة وهو جعفر بن أبي وَحْشِيَة[6] أيضًا.

= ينظر: تهذيب التهذيب (٤٣/٤).

(١) ينظر: السابق (٣١٢/٩).

(٢) ينظر: ميزان الاعتدال (٦٠٧/٣).

(٣) هو: أبو عبدالله إبْرَاهيم بن عرفة النحوي، سكن بغداد وحدث بها توفي سنة ٣٢٣هـ.
ينظر: تاريخ بغداد (١٥٩/٦).

(٤) أصله من اليمامة، ومنشؤه بالبصرة، حدث عن أبي عاصـم النبيـل وطائفـة، حـدث عنـه الـصولي وغـيره، قـال الدارقطني: ليس بالقوي في الحديث، توفي سنة ٢٨٢هـ.
ينظر: تاريخ بغداد (١٧٠/٣)، وميزان الاعتدال (١٣/٤).

(٥) ينظر: تهذيب التهذيب (١٠١/١٢).

(٦) هو: جعفر بن إياس، أبو بشر بن أبي وحشية، اليشكري، ثقة من أثبت النـاس في سـعيد بـن الجبير، تـوفي سـنة ١٢٦هـ.

=

أبو مُعَاوِيَة: هو مُحمد بن خازم[1].

أبو مُسْهر: بضم الميم وسكون السين المهملة وهو عَبْدالأَعْلى بن مُسْهر[2] **أيضًا.**

أبو اليَمان: **هو الحكم بن نافع**[3].

أبو النضر: **بالنون والضاد المعجمة هو هاشم**[4] **بن القاسم أيضًا.**

أبو الوليد: هو هَشام بن **عَبْدالملك**[5] **أيضا.**

أبو خَيْثَمة: بفتح الخاء المعجمة بعدها ياء مثناة تحت، **ثم ثاء مثلثة وهو** زهير بن حرب.

أبو كُريب: بضم الكاف وفتح الراء بعدها ياء مثناة تحت وبعدها باء موحدة، **هو** مُحمد بن العَلاَء[6].

= ينظر: تهذيب الكمال (٥/ت٩٣٢)، والتاريخ الكبير (٢/ت٢١٤١).

(١) **هو:** محمد بن خازم الضرير الكوفي.

ينظر: تهذيب التهذيب (٢٤٠/١٢).

(٢) **هو:** عبدالأعلى بن مسهر الغساني، أبو مسهر الدمشقي، ثقة فاضل، مات سنة **٢١٨هـ.**

ينظر: تهذيب التهذيب (٢٣٧/١٢).

(٣) **هو:** الحكم بن نافع البهراني، الحمصي مشهور بكنيته ثقة ثبت، توفي سنة **٢٢٢هـ.**

ينظر: تهذيب التهذيب (٢٨٢/١٢).

(٤) في خ: قاسم. **والصواب المثبت.** وهو هاشم بن القاسم البغدادي، أبو النضر، مشهور بكنيته ولقبه: قيصر، ثقة ثبت، توفي سنة **٢٠٧هـ.**

ينظر: تهذيب الكمال (٣٠-ت٦٥٤٠)، **والكاشف (٣/ت٦٠٤٠).**

(٥) **هو:** هشام بن عبدالملك الباهلي الطيالسي البصري، ثقة ثبت، توفي سنة **٢٢٧هـ.**

ينظر: تهذيب التهذيب (٢٧٣/١٢).

(٦) **هو:** محمد بن العلاء بن كريب الهمداني، أبو كريب الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة حافظ، توفي سنة **٢٤٧هـ.**

ينظر: تهذيب التهذيب (٢١٢/١٢).

أبو نُعَيم: بضم النون، وفتح العين المهملة هو الفَضْل بن دُكَين[1].

وأبو نعيم أيضًا بالكوفة: هو عبدالرَّحْمن بن هانئ النَّخَعي[2].

وقلَّ أن يذكر هؤلاء بالنسبة إلى الأم:

ابن بُحَيْنَة: هو عبدالله بن مالك بن القِشْب، بكسر القاف وسكون الشين المعجمة، الأسديّ، وأمه بُحَيْنَة بضم الموحدة في أوله وفتح الحاء المهملة، ثم سكون المثناة تحت ثم نون، بنت الحارث بن عبدالمطلب بن عَبْد مَنَاف[3].

ابن أُمّ مَكْتُوم الأعمى: هو عبدالله بن عمرو بن شُرَيْح بن قيس بن زائدة العامري[4].

يعلى ابن منية: هو يَعْلَى بن أُمية التَمِيمي، ومنية جدته أم أبيه هي منية بنت الحارث بن جابر[5].

الحارث بن البَرْصَاء: هو الحارث بن مَالك[6]، والبَرْصَاء أمه.

مُعَاذ ابن عَفْرَاء: هو معاذ بن الحارث بن رفاعة[7]، وأمه عَفْراء بنت الحارث من

---

(١) هو: الفضل بن دكين الكوفي، واسم دكين: عمرو بن حماد بن زهير التيمي، أبو نعيم الملائي بضم الميم مشهور بكنيته، ثقة ثبت، توفي سنة ٢١٨هـ.
ينظر: تهذيب الكمال (٢٣/ت٤٧٣٢).

(٢) هو: عبدالرحمن بن هانئ بن سعيد الكوفي النخعي، صدوق له أغلاط.
ينظر: تهذيب الكمال (١٧/ت٣٩٨٢)، والتاريخ الكبير (٥/ت١١٤٩).

(٣) ينظر: تهذيب التهذيب (١٢/٢٨٦- ت ٦٥٣).

(٤) ينظر: طبقات ابن سعد (٤/ ١٥٠)، والإصابة (٤/ ٧٨).

(٥) ينظر: طبقات ابن سعد (٥/ ٣٣٧)، والإصابة (٦/ ٦٨٥).

(٦) ينظر: تهذيب التهذيب (٢/ ١٥٥)، والإصابة (١/ ٥٩٦).

(٧) ينظر: أسد الغابة (٤/ ٣٧٨)، والتاريخ الكبير (٧/ ٣٦١).

بني النجار.

بشير ابن الخصاصيّة: هو بشير بن معبد بن شراحيل بن سبع بن ضباري السدُوسيّ، والخصاصية هي أم ضبارى المذكور[1].

شُرَحبيل ابن حَسَنة: بضم الشين المعجمة وفتح الراء وبالحاء المهملة بعدها باء موحدة وبعدها المثناة تحت، هو شرحبيل بن[٢١/أ] عبدالله بن المطاع بن عمرو الكندي، وحسنة بفتح الحاء والسين المهملين والنون هي مولاة معمر بن حبيب بن حذافة الجُمَحي، وقيل: ليست أمه ولكنها مولاته أعتقته فتبنته[2]. وهؤلاء كلهم صحابيون رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ.

وبعدهم:

مَنْصُور ابْن صَفِيّة: وهو منصور بن عبدالرحمن بن طَلْحَة الْحَجَبِيّ، أمه صَفِيّة بِنْت شَيْبَةَ بن عُثْمَانَ القُرَشي[3].

إِسْمَاعِيل ابن عُلَيّة: بضم العين المهملة هو إسماعيل بن إِبْرَاهيم أبو بِشْر الأَسديّ، وعُلَيّة التي نسب إليها أمه[4].

عاصم ابن بَهْدَلَة: بفتح الباء الموحدة، قيل: بهدلة اسم أمه، والصحيح أنه اسم أبيه وهو عاصم ابن أبي النجود بهدلة[5].

الصفات المنقوصة وغيرها: حُمَيْد الطَّويل، إِسْحَاق بن يُوسُف الأَزْرَق، حسن بن

---

(١) ينظر: الإصابة (٣١٤/١).

(٢) ينظر السابق (٣/ ٣٢٨).

(٣) ينظر: الكاشف (٣/ت١٤٨٩)، وتهذيب التهذيب (٣١٢/٩).

(٤) ينظر: تهذيب التهذيب (٢٧٥/١).

(٥) هو: أبو بكر المقرئ، حجة في القراءة، مات سنة ١٢٨هـ.
ينظر: تهذيب التهذيب (٣٨/٥).

الحسن الأشقر، جعفر بن زياد الأحمر، مَرْوَان الأَصْفَر، عِمْرَان القَصِير، أبو مُعَاوِيَة الضّرير، هارون بن موسى الأعور، سليمان الأَعْمَش، عَبْدالرَّحمن بن هُرْمُز الأَعْرَج، عَاصم الأَحْوَل، أبو معمر المقعد، منصور بن عبدالرحمن الأشل، بالشين المعجمة.

وحُمَيْد الطويل: بضم الحاء المهملة هو أبو عبيدة حميد بن أبي حميد الطويل، مولى طَلْحَة الطلحات، سمع أَنس بن مَالك وجماعة من التابعين، ثقة، توفي سنة ثلاث وأربعين ومائة وهو ابن خمس وسبعين سنة[1].

وإذا كان له شيوخ فالأولى أن يروي عن كلهم ولا يقتصر على الرواية عن شيخ واحد، وإذا روى عنهم قدم منهم من علا إسناده ويجتهد على الرواية عن الثقات ولا يروي عن كذاب ولا متظاهر ببدعة ولا عن معروف بفسق.

عن عبدالله بن أبي قَتَادَة[2] عن أبيه قال النبي ﷺ [٢١/ب]: «هَلاكُ أُمَّتي في ثَلاث في القَدَرِيَّة وفي العصبية وَالرِّوَايَة في غَيْرِ تَثَبُّت»[3].

وقال عَبْدالرَّحمن بن مَهْدي: لا يكون إمامًا من يحدث عن كل أحد[4].

---

(١) ينظر: طبقات ابن سعد (٢٥٢/٧)، وتقريب التهذيب (١٥٥٣).

(٢) هو: عبدالله بن أبي قتادة الأنصاري المدني، ثقة، مات سنة خمس وتسعين. ينظر: التقريب (٣٥٣٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٩/٤- ٣٥٥٥)، وفي الصغير (ح٤٤٠)، والخطيب في الجامع (١١٩/٢- ح١٢٩٣) كلاهما من طريق محمد بن إبراهيم الشامي، حدثنا سويد بن عبدالعزيز، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه به.

وقال الطبراني: لم يروه عن الأوزاعي، إلا سويد، تفرد به محمد بن إبراهيم.

قال السيوطي في اللآلي (٢٦٣/١): سويد ضعيف.

وتعقبه ابن عراق في تنزيه الشريعة فقال: لكن الراوي له عن سويد محمد بن إبراهيم الشامي كذاب، فخرج عن الاستشهاد به.

قلت: محمد بن إبراهيم الشامي متهم بالكذب ووضع الحديث.

ينظر: ميزان الاعتدال (٤٣٦/٢).

(٤) ينظر: المحدث الفاصل (٢٠٦)، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي برقم (١٢٦٥).

ويبالغ في الاحتياط في أحاديث الأحكام، ويجوز له رواية أحاديث فضائل الأعمال وما في معناها عن عامة المشايخ، وينبه على ما يتعلق بالحديث والسند ووقت سماعه؛ فإن للسماع المتقدم على الشيخ الواحد مزية ظاهرة، ولذلك افتخر عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بتقدم أخذه عن رسول الله ﷺ فقال: لقد قرأت من فيِّ رسول الله ﷺ سبعين سورة وإن زيدًا ليختلف إلى الكتاب[1].

ويذكر ما انفرد به من حديث أو شيخ فإن له حُسْنا.

قال أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لأحدثنكم حديثًا سمعته من رسول الله ﷺ لا يُحدّثكموه أحد سمعه من رسول الله بعدي، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إن من أشراط الساعة أن يُرفَعَ ٱلعِلْمُ وَيظْهَرَ الجَهْلُ ويظهر الزنا ويشرب الخَمْرُ وَيقِلَّ الرِّجَالُ وَيكْثُرَ النِّسَاءُ حتى يَكُونَ في الخَمْسِينَ امْرَأَةً قَيِّمٌ وَاحِدٌ»[2].

وإذا سمع حديثًا نازلًا ثم سمعه بعد ذلك عاليًا أخبر بذلك عند روايته له فإن له حُسْنا آخر.

قال أبو داود الطيالسي في حديث صيام ست من شوال: حدثنا شُعْبة عن ورقاء فلقيت ورقاء فحدثني به[3].

وإن كان قد سأل شيخه أن يحدثه بحديث ذكر ذلك أيضًا فإنه يدل على اهتمامه

---

(١) أخرجه البخاري (٥٦/٩) كتاب فضائل القرآن، باب: القراء من أصحاب النبي ﷺ (ح ٥٠٠٠)، وأحمد في المسند (ح ٣٩٠٦)، وأبو داود في المصاحف، ص(١٥، ١٦).

(٢) أخرجه البخاري (٢١٥/١) كتاب العلم، باب: رفع العلم وظهور الجهل (٨١)، ومسلم (٢٠٥٦/٤)، كتاب العلم، باب: رفع العلم وقبضه (ح ٢٦٧١)، وابن ماجه (١٣٤/٢-ح٤٠٤٥).

(٣) أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (٤٨٦/١)، باب من صام رمضان وأتبعه بست من شوال (ح٥٩٥) قال: ثنا ورقاء، عن سعد بن سعيد، عن عمر بن ثابت، عن أبي أيوب، أن رسول الله ﷺ قال: «من صام رمضان ثم أتبعه بست من شوال فذلك صيام السنة»، ومسلم (٨٢٢/٢) في الصيام، باب: استحباب صوم ستة أيام من شوال (ح١١٦٤)، والترمذي في الجامع (١٣٣/٣) في الصيام، باب: ما جاء في صيام ستة أيام من شوال (ح٧٥٩)، وابن ماجه في السنن (٥٤٧/١)، في الصيام، باب: صيام ستة أيام من شوال (ح١٧١٦)، والطحاوي في مشكل الآثار (١١٨/٣) من طرق عن سعد بن سعيد بنحوه.

بشأن ذلك الحديث كما قال أبو داود الطيالسي نا شعبة، قال: سألتُ طَلْحة بن مُصَرِّف عن هذا الحديث أكثر من عشرين [٢٢/أ] مرة ولو كان غيري قال: ثلاثين مرة، قال: سمعت عَبْدَالرَّحْمَن بن عَوْسَجَة يحدث عن الْبَرَاء بن عَازِب: أن رسول الله ﷺ قال: «وَمَنْ مَنَحَ مَنِيحَة من وَرِق - أو قال: ورقا - أَوْ هَدَى زُقَاقًا، أَوْ سَقَى لَبَنًا، كَانَ لَهُ كَعَدْلِ نَسَمَة أَوْ رَقَبة، وَمَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلا اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عشر مرات كان له عدل نسمة أو رقبة»(١).

وإن اشترط البراءة من الحديث فهو أحوط.

قال يُوسُف بن خالد: حدثنا يحيى بن أبي أُنيسة(٢) مع براءتي من عهدته(٣).

ولا يحدث العوام وأشباه العوام بما لا تحتمله عقولهم مثل أحاديث الصفات وما يقتضي ظاهره التشبيه فيشوش عقائدهم(٤).

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٢٨٥/٤، ٢٩٦، ٣٠٠، ٣٠٤)، والترمذي (٣٠٠/٤) كتاب البر والصلة، باب: ما جاء في المنحة (١٩٥٧) وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث أبي إسحاق عن طلحة بن مصرف لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وقد روى منصور بن المعتز وشعبة عن طلحة بن مصرف هذا الحديث. وفي الباب عن النعمان بن بشير.

ومعنى قوله «من منح منيحة ورق»: إنما يعني به قرض الدراهم.

وقوله: «أو هدى زقاقا»: يعني به هداية الطريق، وهو إرشاد السبيل.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٥/١٠)، وقال: رجاله رجال الصحيح. وصححه الشيخ الألباني.

(٢) هو: يحيى بن أبي أنيسة الجزري الرهاوي، صدوق يهم، أجمعوا على تركه.

ينظر: ميزان الاعتدال (٣٦٤/٤).

(٣) أي من تحمل مسؤليته، رواه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي برقم (١٢٨٩).

(٤) هذا بناء على أصل الأشاعرة أن ظواهر النصوص غير مرادة لله، كما قال ناظم جوهرة التوحيد:

كل نص أوهم التشبيها .:. أوله أو فوض ورم تنزيهاً

ولكن هذا الأصل في غاية الفساد أبطله علماء السنة منهم شيخ الإسلام ابن تيمية وغيره.

يرجع ما قرره ابن تيمية في القاعدة الثالثة من التدمرية وهو في مجموع الفتاوى (٤٣/٣) فما بعدها.

ولا يحدث عن التوراة والإنجيل فقد أنكر رسول الله ﷺ على عمر حين رآه ومعه جوامع من التوراة وتغير وجهه وقال: «والذي نفسي بيده لو أن موسى أصبح فيكم ثم اتبعتموه وتركتموني لضللتم أنتم حظي من الأمم وأنا حظكم من النبيين»[1].

اللهم إنا نشهدك أنا رضينا به ﷺ حظًا فإنه نعم الحظ فاحشرنا في زمرته وأمتنا على قويم ملته!

وأما ما رُوي عن النبي ﷺ وأصحابه أنهم حدثوه عن بني إسرائيل فإنه لا بأس عليه في روايته له.

ولا يُحدث بما شجر بين الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ لقوله ﷺ: «هبوا لي ما شجر بين أصحابي فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبًا ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه»[2].

ويحدث بما ثبت من فضائلهم وفضائل أهل البيت. وينبه[٢٢/ب] على صحة

----

(١) أخرجه عبدالرزاق في المصنف (١٠١٦٤/١١٣/٦)، ومن طريقه أحمد في المسند (٤٧١/٣)، والخطيب في الجامع (١٥٥/٢-ح١٣٧٥) كلهم من طرق عن جابر الجعفي، عن الشعبي، عن عبدالله بن ثابت به.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٣/١)، وقال: رواه أحمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن فيه جابرًا الجعفي وهو ضعيف.

قلت: وعبدالله بن ثابت، قال البخاري في التاريخ الكبير (٣٩/٥): عبدالله بن ثابت عن النبي ﷺ، لم يصح.

وفي الباب عن أبي الدرداء أنه ﷺ قال: «والذي نفس محمد بيده لو كان موسى بين أظهركم، ثم اتبعتموه وتركتموني؛ لضللتم ضلالًا بعيدًا، أنتم حظي من الأمم، وأنا حظكم من النبيين» ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد(١٧٤/١) وقال: رواه الطبراني في الكبير، وفيه أبو عامر القاسم بن محمد الأسدي، ولم أر من ترجمه، وبقية رجاله موثقون.

وقد جمع الشيخ الألباني طرقه وألفاظه في إرواء الغليل (٣٤/٦) وحكم بتحسينه.

(٢) أخرجه البخاري (٢١/٧) كتاب فضائل الصحابة، باب: قول النبي ﷺ: «لو كنت متخذًا خليلًا» (٣٦٧٣)، ومسلم (١٩٦٧/٤- ١٩٦٨)، كتاب فضائل الصحابة، باب: تحريم سب الصحابة (٢٢٢- ٢٥٤١)، وأبو داود (٢١٤/٤) كتاب السنة، باب: النهي عن سب أصحاب رسول الله ﷺ (٤٦٥٨)، والترمذي (٦٥٣/٥) كتاب المناقب، باب: فضل من بايع تحت الشجرة (٣٨٦١). بلفظ: لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا، ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه.

الحديث وثبوته وضعفه إذا كان ذلك الحديث من عيون السنن، **وأصول الأحكام**، كما روى **شُعْبة عن عَمْرو بن مُرة** عن سلمة عن علي رضي الله عنه **قال: «كان رسول الله ﷺ لا يَحْجُبُهُ عَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ شيء إِلاَّ أَنْ يَكُونَ جُنُبًا»**[1]**، ثم قال شُعْبة: لستُ أحدث** بحديث أجود من هذا.

وإذا كان رواة الحديث غاية في الثقة والعدالة، **نبه عليهم، نحو رواية عُبَيْد الله بن عُمَر**[2]**، عن الْقَاسِم بْن مُحَمَّد**[3]،

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

(١) أخرجه أحمد (١/١٠٦ - ١٢٤)، وأبو داود (١/١٥٥) كتاب الطهارة، باب: في الجنب يقرأ القرآن، ح (٢٢٩)، والترمذي (١/٢٧٣ ٢٧٤) كتاب الطهارة، باب: في الرجل يقرأ القرآن على كل حال ما لم يكن... الحديث (١٤٦) وقال: حسن صحيح، والنسائي (١/١٤٤) كتاب الطهارة، باب: حجب الجنب من قراءة القرآن، وابن ماجه (١/١٩٥) كتاب الطهارة، باب: ما جاء في قراءة القرآن على غير طهارة، الحديث (٥٩٤)، والدارقطني (١/١١٩) كتاب الطهارة، باب: في النهي للجنب والحائض عن قراءة القرآن، الحديث (١٠)، والحاكم في المستدرك(٤/١٠٧) وصححه ووافقه الذهبي، والبيهقي (١/٨٨ ٨٩) كتاب الطهارة، باب: نهي الجنب عن قراءة القرآن، كلهم من طرق عن عمرو بن مرة، به.

وإسناده حسن، فيه عبدالله بن سلمة المرادي الكوفي، وثقه ابن حبان، والعجلي، ويعقوب بن أبي شيبة، وقال شعبة عن عمرو بن مرة: كان عبدالله بن سلمة يحدثنا فكان قد كبر فكنا نعرف وننكر، وقال ابن عدي: وقد روى عبدالله بن سلمة عن علي وعن حذيفة وعن غيرهما وأرجو أنه لابأس به، قال الحافظ: صدوق تغير حفظه.

ينظر: تهذيب التهذيب (٥/٢١٢)، والتقريب (٣٣٤٨).

وصححه ابن خزيمة، وابن السكن، وابن حبان، وعبدالحق، والبغوي كما في التلخيص (١/١٣٩)، وروى ابن خزيمة (١/١٠٤) بإسناده عن شعبة، قال: «هذا الحديث ثلث رأس مالي». وقال الحافظ في الفتح (١/٤٠٨): والحق أنه من قبيل الحسن يصلح للحجة.

(٢) **هو**: عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني، أبو عثمان، ثقة ثبت، قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع، وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزهري عن عروة عنها، مات سنة بضع وأربعين ومائة.

ينظر: التقريب (٤٣٢٤).

(٣) **هو**: القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي، ثقة، أحد الفقهاء بالمدينة، قال أيوب: **ما رأيت أفضل منه**، مات سنة ست ومائة على الصحيح.

=

عن عَائشة[1]، ورواية عُبَيْد الله بن عُمَر أيضًا ومَالكُ بن أَنس عن نافع عن ابن عُمَر.

قال يَحيى بن مَعين: عُبَيْد الله بن عُمَر عن القاسم مشبك بالذهب[2].

وقال مُحمد بن إِسْماعيل البُخاري: أصح الإسناد مَالك عن نافع عن ابن عُمَر[3].

وقال أحمد بن عبدالله العجلي: حدثني أبي قال: أحسن إسناد الكوفة سُفْيان الثوري عن منصور عن إِبْراهيم عن عَلْقمة[4].

وقال أبو عَبْد الرَّحْمن النَّسائي: أحسن أسانيد تروى عن النبي ﷺ أربعة منها: الزهري، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن عَلي بن أَبي طَالب، عن النبي ﷺ، والزهري، عن عَبْدالله بن عُتْبَة بن مسعود، عن ابن عَباس، عن عمر، عن النبي ﷺ، وأيوب، عن مُحمد بن سِيرين، عن عبيدة عن علي، عن النبي ﷺ، ومنصور، عن إِبْراهيم، عن عَلْقمة، عن عبدالله، عن النبي ﷺ[5].

ولا بأس أن يذكر المحدث عند روايته لحديث من كتبه عنه من الحفاظ.

= ينظر: التقريب (٥٤٨٩).

(١) هي: عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين، أفقه النساء مطلقا وأفضل أزواج النبي ﷺ، ماتت سنة سبع وخمسين على الصحيح.
ينظر: الإصابة (١٦/٨)، والتقريب (٨٦٦٧).

(٢) رواه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي برقم (١٣٦٩)، وينظر: معرفة علوم الحديث، ص(٥٥)، وتدريب الراوي، ص(٣٦).

(٣) رواه الخطيب في الجامع برقم (١٣٧٢)، وينظر: معرفة علوم الحديث، ص(٥٥)، وفتح المغيث (٢٢/١).

(٤) رواه الخطيب في الجامع برقم (١٣٦٨)، وينظر: تدريب الراوي، ص(٣٧).

(٥) رواه الخطيب في الجامع برقم (١٣٧٣)، وينظر: معرفة علوم الحديث، ص(٥٤-٥٦).

قال أبو العباس: كتب عني هذا الحديث مُحمد بن إِسْماعيل البُخاري[1]، يعني حديث أَنس أن النبي ﷺ «كانَ إِذا شربَ تَنفَّسَ ثلاثَ مرات»[2].

ويكره للمحدث إطالة المجلس؛ خوفا من إملال [٢٣/أ] الطلبة، ويُستحب له أن يختم مجلسه بما يستحسن من الحكايات والنوادر والإنشادات، عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: روحوا القلوب، وابتغوا لها طرف الحكمة؛ فإنها تمل كما تمل الأبدان[3].

ويستحب له الرفق بالطلبة والغرباء منهم، والصبر على تفهيمهم وتعظيم ذوي الشرف منهم، وتوقير المشايخ، وأهل المعرفة، كان أَحْمدُ بن حَنْبل - رحمه الله تعالى - إذا جاءه الشيخ والحدث من قريش أو غيرهم من الأشراف لا يخرج من باب المسجد حتى يخرجهم ثم يخرج بعدهم تعظيمًا لهم.

وعن عُثمانَ بن عَفانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ «كانَ يُكرِمُ بَني هَاشِمٍ»[4].

---

(١) رواه الخطيب في الجامع برقم (١٣٧٥) بزيادة: ومسلم بن الحجاج وأحمد بن أبي سهل الإسفراييني.

(٢) أخرجه البخاري (٩٥/١٠) في الأشربة، باب: الشرب بنفس أو ثلاثة (٥٦٣١)، ومسلم (١٦٠٢/٣)، في كتاب الأشربة (ح ٢٠٢٨) بزيادة: «ويقول إنه أروى وأبرأ وأمرأ».

(٣) رواه ابن أبي الدنيا في العقل وفضله، ص(٦٣)، والخرئطي في مكارم الأخلاق، ص(٦٤)، والخطيب في الجامع برقم (١٣٩٠)، وابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله (١٠٥/١)كلهم من طرق عن محمد بن حمير، عن النجيب بن السري قال: قال علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مثله . وإسناده حسن، فيه محمد بن حمير: صدوق. التقريب (٥٨٣٧)، والنجيب السري: مقبول، ذكره البخاري في التاريخ الكبير وأشار إلى أنه: روى عن النبي ﷺ وروى عنه محمد بن حمير.

(٤) أخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي برقم (٧٩١).

وفي إسناده عمر بن الهيثم الرقاشي، ضعيف كما في الميزان (٢٣٢/٣)، وباقي رجاله ثقات.

وعن أبي أمامة قال رسول الله ﷺ: «يقوم الرجل للرجل إلا بني هاشم فإنهم لا يقومون لأحد»[1].

---

(١) أخرجه أبو جعفر بن البختري في مجالس من الأمالي (١٦٦/١)، والطبراني في المعجم الكبير (٧٩٤٦/٢٨٩/٨)، والخطيب في الجامع (٤٠٠/٢-٨٠٠) ثلاثتهم عن جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعا.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٠/٨) بعدما عزاه للطبراني: وفيه جعفر بن الزبير، وهو متروك.

قلت: إسناده ضعيف جدا، فيه جعفر بن الزبير: متروك الحديث. ينظر التقريب (٩٣٩).

ومعناها مخالف لما كان عليه الصحابة ﷺ مع النبي ﷺ وهو سيد بني هاشم فإنهم كانوا لا يقومون له ﷺ لما يعلمون من كراهيته لذلك، روى أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: ما كان شخص في الدنيا أحب إليهم رؤية من رسول الله ﷺ، وكانوا لا يقومون له لما يعلمون من كراهيته لذلك، أخرجه البخاري في الأدب المفرد، ص(١٣٦)، والترمذي في الجامع (٧/٤) وصححه، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة، وأحمد أيضا في المسند (١٣٢/٣) وسنده صحيح على شرط مسلم.

الفصل السابع
في بيان الصفات التي يستحق المحدث أن يسمى بها حافظًا وما يتعلق بذلك

الوصف بالحفظ مخصوص بالمحدثين دون غيرهم من أهل العلم، ولا يستحق المحدث أن يسمى حافظًا حتى يكون عارفًا بالسنن بصيرًا بطرقها مميزًا لأسانيدها، حافظًا لما أجمعوا على صحته وما اختلفوا فيه عارفا باصطلاحاتهم في جميع ما اصطلحوا عليه فيعرف الفرق بين قولهم: **فلان حجة، وفلان ثقة ومقبول، ووسط**، ولا بأس به، **وصدوق، وصالح، ولين، وشيخ، وضعيف ومتروك**، وذاهب الحديث، **ويميز الروايات بتغاير العبارات نحو: عن فلان وأن فلانًا**، ويعرف اختلاف الحكم في ذلك بين أن يكون المسمى صحابيا أو تابعيا، والحكم في قول الراوي **قال فلان، وعن فلان**، وأن ذلك غير [٢٣/ ب] مقبول من المدلسين دون إثبات السماع على اليقين[(١)].

ويعرف اللفظة في الحديث تكون وهما وما عداها يكون صحيحًا، ويميز الألفاظ المتصلة بالمتون، **وليست منها**، ويكون مع ذلك قد أمعن النظر في حال الرواة ومعاناة علم الحديث، وداوم على حسن التفكر فيه؛ فإنه علم صعب لا يعلق إلا بمن أعطاه نفسه وأكثر التفتيش والتنقيب للأحاديث؛ ولذلك كانوا لا يرون الفتوى جائزة **لأحد حتى** يحفظ ذلك كله.

سئل يحيى بن معين أيفتي الرجل من مائة ألف حديث؟ قال: لا.

قيل: من مائتي ألف حديث؟ قال: لا.

قيل: فمن خمسمائة ألف حديث؟! قال: **أرجو**[(٢)].

---

(١) ينظر: الجامع لأخلاق الراوي (٢/ ٥٢١)، وتدريب الراوي، ص(١١).

(٢) ينظر: جامع بيان العلم وفضله (١/ ١٧٧)، والجامع لأخلاق الراوي (٢/ ٢٥٢-١٥٧٢).

ويذكر أن أبا أسامة قال: كتبت بيدي هذه مائة ألف حديث[١].

وقال عليْ بن المديني: تركت من حديثي مائة ألف حديث فيها ثلاثون ألفا لعباد بن صهيب[٢].

وقال يحيى بن معين: «كتبت بيدي هذه ستمائة ألف حديث»، قال أحمد بن عقبة: «وأظن أن المحدثين قد كتبوا له بأيديهم ستمائة ألف حديث»[٣].

ويقال: حُزرت كتب أحمد بن حنبل يوم مات فبلغت اثني عشر حملًا وعدلًا، وإنه كان يحفظ ذلك كله[٤].

وينبغي أن يكتب عن الأقران وعمن هو دونه، ويستكثر من الشيوخ.

قال أحمد بن صالح: أدرك سُفيان الثوري مائة وشبيهًا بثلاثين من التابعين، وأحصينا له شبيهًا بستمائة شيخ، وروى عن الثوري أكثر من عشرين ألفًا[٥].

وقال علي بن الحسن بن علي التنوخي: قال لي أبي لما قدمت «بغداد» في سنة أربع وثلاثمائة: «سألت عن أسماء المحدثين بها لأسمع منهم، فكتب لي أسماء أربعمائة شيخ»[٦].

---

(١) أبو أسامة: هو حماد بن أسامة بن زيد القرشي، مولاهم الكوفي، كان ثقة من أعلم الناس بأمور الناس، صحيح الكتاب، ضابطًا، صدوقا، توفي سنة ٢٠١هـ.

ينظر: تهذيب التهذيب (٣/٢، ٣).

(٢) ينظر: الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع برقم (١٥٣١)، وميزان الاعتدال (٢٣٧/٢)، تركها بعد أن كتبها، لأنه لا يحتج بها، فعباد بن صهيب أحد المتروكين، قال ابن المديني فيه: ذهب حديثه وقال البخاري والنسائي وغيرهما: متروك الحديث. ينظر: تهذيب التهذيب (٣٥٢/٧).

(٣) رواه الخطيب بسنده في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، برقم (١٥٣٢).

(٤) رواه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي، برقم (١٥٣٤)، وينظر: تهذيب التهذيب (٧٤/١).

(٥) رواه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي برقم (١٦٧٢)، وينظر: تذكرة الحفاظ (٢٠٣/١).

(٦) هو: القاضي أبو القاسم، علي بن المحسن بن علي التنوخي، سمع علي بن محمد بن سعيد الرزاز وأبا الحسن ابن كيسان وخلقا كثيرا نحوهم، قال الخطيب: كتبنا عنه الكثير.

=

ثم إن معرفة [٢٤/أ] الحديث ليست تحصل بمجرد الحفظ والتلقين، ولكنها علم يحدثه الله تعالى في القلب، فهي أشبه الأشياء بعلم الصرف، ينظر الناقد إلى الدينار فيعرف البهرج من الزيف.

وينظر المحدث فيعرف الحديث بما يخلفه الله تعالى في قلبه بعد طول الممارسة، ثم قد يخفى بعض علل الحديث، فلا يظهر إلا بعد طول مدة.

قال عَلِيّ بن المَدِينِي: «ربما أدركت علة حديث بعد أربعين سنة»[1].

ومن الدليل على كذب الحديث كونه مخالفًا للعقل، بحيث لا يجد له فيه وجهًا.

قيل لشُعْبة: من أين تعلم أن الشيخ يكذب؟ فقال: إذا روى عن النبي ﷺ أنه قال: «لا تأكلوا القرعة حتى تذبحوها»، علمت أنه يكذب[2].

= ينظر: تاريخ بغداد (٤/٤٠٤)، والخبر رواه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي، برقم (١٦٧٤).

(١) رواه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي، برقم (١٧٧٨).

(٢) رواه الرامهرمزي في المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، ص(٣١٦)، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، برقم (١٦٧٩).

الفصل الثامن
في الرحلة لطلب الحديث وآدابها

قـــال الله تعـــالى: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ﴾ الآيـــة. يستحب الرحلة لطلب الحديث في البلاد البعيدة والقريبة.

قـال يَحيى بـن مَعـين: «أربعـة لا يـؤنس مـنهم رشـد: حـارس الـدرب، ومنـادي القَاضِي، وابن المحدث، ورجل يكتب في بلد ولا يرحل في طلب الحديث»(1).

وروي أن جَابرَ بْـن عَبْدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا رحـل مـسيرة شـهر في حـديث لم يـسمعه مـن النبي ﷺ(2).

وقـال سَعيدُ بْـن المُسَيب: «إن كنـت لأغيـب الليـالي والأيـام في طلـب الحـديث الواحد»(3).

فإذا عزم على ذلك استخار الله تعالى في سفره.

قال رسول الله ﷺ: «مِنْ سَعَادَة ابْن آدم اسْتخَارته الله تعـالى، وَمِـنْ شقوَة ابْـن آدم ترك اسْتخَارة الله ﷻ»(4)، رواه سَعْدُ بن [أَبي](5) وَقاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

---

(١) رواه الحاكم في معرفة علوم الحديث (١١)، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع برقم (١٦٨٥).

(٢) علقه البخاري في صحيحه (١٢٨/١) كتاب العلم، باب: الخروج في طلب العلم قال: ورحل جابر بن عبدالله مسيرة شهر إلى عبدالله بن أنيس في حديث واحد، وأخرجه الإمام أحمد في المسند بتمامه (٤٩٥/٣).

(٣) رواه الرامهرمزي في المحدث الفاصل (١١١)، والحاكم في معرفة علوم الحديث (١٠) والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع برقم (١٦٨٥).

(٤) أخرجه الترمذي في الجامع (٢٠٣/٣)، وأحمد في مسنده (١٦٨/١) والبزار في مسنده (٧٥٠- كشف الأستار)، والحاكم في المستدرك (٥١٨/١)، من طرق عن محمد بن أبي حميد عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه عن جده سعد بن أبي وقاص مرفوعا.

وضعفه الترمذي، فقال عقبه: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن أبي حميد ويقال له أيضا: =

ويبدأ بأبويه[٢٤/ب] فيستأذنهما، ولا يخالفهما، إن منعاه، إلا أن يكون قد تعين عليه فرض ذلك، فيرفق بهما حتى يحصل رضاهما حينئذ، **ويعد لعياله نفقة مدة ذهابه، وإيابه، وغيبته**، وجميع ما يحتاجون إليه، **فإن الله - تعالى - أوجب عليه نفقتهم**، والهارب **من عياله ملعون، ويسافر بكرة يوم الخميس لقوله ﷺ: «اللهم** بارك لأمتي في بكورها **يوم الخميس»**[1]، ويودع أهله قبل خروجه وإخوانه، ويسألهم الدعاء له، **لقوله ﷺ:**

= حماد بن أبي حميد، وهو إبراهيم المديني، فليس هو بالقوي عند أهل الحديث.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد أيضًا **(٢٨٢/٢) وقال**: «رواه أحمد وأبو يعلى والبزار...، وفيه محمد بن أبي حميد؛ قال ابن عدي: **ضعفه** بين على ما يرويه، وحديثه مقارب، وهو مع ضعفه يكتب حديثه، وقد ضعفه أحمد والبخاري وجماعة». **اهـ.**

وقال الحافظ في التقريب (٥٨٧٠): **ضعيف.**

(٥) سقط من المخطوط.

(١) **أخرجه ابن ماجه (٧٥٢/٢) كتاب التجارات، باب**: ما يرجى من البركة في البكور (ح ٢٢٣٧) عن أبي مروان العثماني، عن محمد بن ميمون المدني، عن عبدالرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي **هريرة مثله**. وقال في الزوائد **(٢٨/٣)**: هذا إسناد ضعيف، عبدالرحمن فمن دونه ضعيف. **وضعفه الشيخ** الألباني.

وأخرجه الطبراني في الأوسط **(١١٢/٥) عن عائشة مرفوعا بلفظ**: اللهم بارك لأمتي في **بكورها واجعله يوم** الخميس، وفي رواية عنها قالت: **قال رسول الله ﷺ**: «اغدوا في طلب العلم فإني سألت ربي أن يبارك لأمتي في بكورها ويجعل ذلك يوم الخميس». **وقال**: لم يرو هذا الحديث عن محارب إلا خلف بن خليفة تفرد به عفان **بن سيار.**

قلت: عفان بن سيار الجرجاني، قال أبو حاتم: شيخ، وقال البخاري لا يعرف بكثير حديث، وقال العقيلي: لا يتابع على رفع حديثه، وقال الحافظ: صدوق يهم.

ينظر: تهذيب التهذيب **(٢٠٥/٧).**

وأخرجه البزار (٤٤٨/٤) عن ابن عباس بلفظ: «اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم خميسها»، وفي لفظ للطبراني **(١٥٥/٩) عن ابن عباس باكر حاجتك فإن النبي ﷺ** قال فذكره، قال الهيثمي في مجمع الزوائد **(٦١/٤)**: رواه البزار والطبراني في الكبير، وفيه عمرو بن مساور وهو ضعيف.

وأخرجه البزار(٦٦/١٤) من طريق عنبسة بن عبدالرحمن، عن شبيب، عن أنس أن النبي ﷺ**قال: «اللهم** =

«إذا خرج أحدكم في سفر، فليودع إخوانه، فإن الله تعالى جاعل له في دعائهم بركة»[(١)] رواه زيد بن أرقم.

وقال ابن عُمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ودعني رسول الله ﷺ فأخذ بيدي، فصافحني ثم قال: «أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك»[(٢)].

وودع عَمْرو بن دينار أيوب، فقال: لا جعله الله آخر العهد بك[(٣)].

فإذا ركب دابته كبر ثلاثًا، وحمد الله -تعالى- وقرأ: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا

= بارك لأمتي في بكورها يوم خميسها». وقال: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أنس إلا من هذا الوجه وعنبسة بن عبدالرحمن لين الحديث.

وأخرجه الطبراني في الصغير (١/ ٣٠)، من حديث نبيط بن شريط، بنحوه. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/ ٦٤): رواه الطبراني في الصغير وفيه جماعة لم أعرفهم، وضعفه الحافظ في الفتح (٦/ ١١٣). وأورده الإمام السخاوي في المقاصد، ص(١٥٩) وقال: وكلها ضعاف.

قلتُ: الحديث ضعيف، ويرتقي بشواهده للحسن لغيره.

وأما حديث: «اللهم بارك لأمتي في بكورها» من غير تقييده بيوم. فحديث صحيح. ينظر: الجامع الكبير (١/ ٢١٤).

(١) أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (ح٧٧٧)، والخطيب في الجامع (ح١٧٨٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (ح٢٣١٠١) ثلاثهم من طرق عن أيوب بن خوط، عن نفيع بن الحارث، عن زيد بن أرقم مثله. وإسناده ضعيف جدا، فيه أيوب بن خوط، ونفيع بن الحارث كلاهما متروك الحديث.

ينظر: التقريب (٦١٧، ٧٢١٥).

وأخرجه الطبراني في الأوسط (ح٢٨٤٢) من حديث أبي هريرة، وفى إسناده عمرو بن الحصين ويحيى بن العلاء، وكلاهما متروك.

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع (٥/ ٤٩٩) باب: ما يقول إذا ودع إنسان (ح٣٤٤٣) وصححه، وأبو داود (٣/ ٣٤) كتاب الجهاد، باب: في الدعاء عند الوداع، حديث (٢٦٠٠)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥١٢)، وأحمد في المسند (ح٤٩٥٧)، والحاكم في المستدرك (ح ٢٤٧٥) وصححه ووافقه الذهبي، كلهم من طرق عن ابن عمر ...مثله.

(٣) رواه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع برقم (١٧٢٦).

﴿كُنَّا لَهُۥ مُقۡرِنِينَ ١٣﴾.

وقال: سبحانك لا إله إلا أنت، هكذا فعل علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ونقله عن فعل النبي ﷺ[1] ويحسن مرافقة أصحابه، ومعاشرتهم.

قال ابن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ الأَصْحَابِ عِنْدَ اللهِ تعالى خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ، وَخَيْرُ الْجِيرَانِ عِنْدَ اللهِ خَيْرُهُمْ لِجَارِهِ»[2].

وقال مُجاهد: صحبت ابن عُمَر وأنا أريد أن أخدمه، فكان هو الذي يخدمني[3].

ويقول إذا دخل البلد الذي قصده: اللهم إني أسألك مودة خيارهم، وأعوذ بك من شرارهم [٢٥/أ] ثم يبدأ بلقاء من به من المشايخ، ويعجل بسماع ما عندهم خوف الفوات فقد اتفق ذلك لبعض الراحلين، ويشتغل بتحصيل ما هو الأهم، ليُعجل الرجوع إلى أهله، فإن ذلك أحمد له.

---

(١) أخرجه أبو داود (٣٤/٣) كتاب الجهاد، باب: ما يقول الرجل إذا ركب (٢٦٠٢)، والترمذي (٤٦٧/٥)، كتاب الدعوات، باب: ما يقول إذا ركب الناقة (٣٤٤٦) وقال: حسن صحيح، وأحمد في المسند (١٠٩/٢-ح٧٥٣)، وابن حبان في الصحيح (٤١٥/٦-ح ٢٦٩٨)، والحاكم في المستدرك (١٠٨/٢-ح٢٤٨٢) وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، من حديث علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مثله.

(٢) أخرجه الترمذي (٢٩٤/٤) كتاب البر والصلة، باب: ما جاء في حق الجوار (١٩٤٤)، وأحمد في المسند (١٦٨/٢-ح٦٥٦٦)، وعبد بن حميد في المنتخب (١٣٦/١-ح٣٤٢)، والدارمي في السنن (٢١٥/٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (ح٩٥٤٢)، والحاكم في المستدرك (١٦٤/٤)، وابن بشران في الأمالي (١/١٤٣) كلهم من طرق عن حيوة وابن لهيعة قالا: حدثنا شرحبيل بن شريك أنه سمع أبا عبدالرحمن الحبلي يحدث عن عبدالله بن عمرو مرفوعا.

قال ابن بشران عقبه: حديث صحيح، وإسناده كلهم ثقات.

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٦٣٠/٣) وقال: صححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

(٣) رواه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي برقم (١٧٩١).

الفصل التاسع
في الرواية وبيان طرقها

الرواية في الأصل: هي عبارة عن أداء ما بلغك من نثر، أو نظم، تقول رويت الحديث والشعر رواية[1].

وهي عند المحدثين: عبارة عن الإخبار بما له أن يخبر به[2].

وتنقسم بحسب ذلك إلى أنواع:

الأول: السماع:

وأعلاه أن يسمعه من لفظ الشيخ[3]، وبعده أن يسمع بقراءة نفسه، ويتلوه أن يسمعه بقراءة الغير، ونقل عن أَبي حَنِيفَة[4]، وابن أَبي ذِئْب[5]، ومالك ترجيح القراءة على السماع من لفظ الشيخ.

وقيل: هما سواء، وهو رواية عن مَالك[6] - أيضًا - وحينئذ، فإن كان سمع من لفظ الشيخ، فلا خلاف أنه يجوز له أن يقول: حدثنا، وأخبرنا، وأنبأنا، وسمعت فلانا، وقال لنا فلان، وذكر لنا فلان.

---

(١) ينظر: تهذيب الأسماء (١٢٣/٣)، ولسان العرب (٣٤٨/١٤).

(٢) ينظر: فتح المغيث للسخاوي، (٨/١)، وألفية السيوطي، ص(٤)، وفتح الباقي (٧/١)، وحاشية لقط الدرر ص(٣).

(٣) السماع من لفظ الشيخ وينقسم إلى إملاء وتحديث من غير إملاء وسواء كان من حفظه أو من كتابه، وهذا القسم أرفع الأقسام عند الجماهير.

ينظر: مقدمة ابن الصلاح، ص(٧٦)، والباعث الحثيث، لابن كثير، ص(٧٨).

(٤) ينظر: الكفاية في علم الرواية (١٩٨/٢)، وتدريب الراوي (٥٤١/١).

(٥) ينظر: السابق.

(٦) ينظر: السابق.

وأرفعها أن يقول: سمعت وحدثنا وحدثني ثم يتلو ذلك قوله: أخبرنا، وكان بعضهم لا يخبر عما سمعه إلا بقوله: أخبرنا، وينقل ذلك عن حماد بن سلمة وعَبْدالله ابن المُبارَك، وكان عَبْدالرزاق بن همام يقول: أخبرنا، حتى قدم أَحْمَدْ بن حَنْبَل، وإِسْحَاقُ بْن رَاهَوَيْه، وقالا له: قل: حدثنا، فكل ما سمعه معهما قال فيه: حدثنا ، وما كان سمعه قبل ذلك، قال فيه: أخبرنا، وقال محمد بن أبي الفوارس: الحافظ هشيم، وَيَزيد بن هارون، وعَبْدالرزاق لا يقولون إلا: أخبرنا، فإذا رأيت حدثنا، فهو من خطأ الكاتب.

وقال بعضهم: أخبرنا، وحدثنا أرفع من سمعت؛ من جهة أنه قد يسمع ممن لم يرد[٢٥/ب] تحديثه[1] ، وقوله: قال لنا، أو ذكر لنا هو بما سمعه في المذاكرة أشبه، وقوله: قال فلان أو ذكر فلان من غير قوله لنا محمول على سماعه، إن كانت عادته ألا يقوله إلا فيما سمعه منه، وإن كان قد قرأ هو بنفسه على الشيخ، أو قرأ غيره، وهو يسمع، فأجود العبارة عنها أن يقول: قرأت على فلان، أو قُرئ على فلان، وأنا أسمع، فأقر به، ويتلوه حدثنا فلان: قراءةً عليه ونحوه، ومنع ابن المُبارك، ويَحيى بن يَحيى، وأَحْمَدْ بْن حَنْبَل ألا يقيد حدثنا بقوله: قرأت عليه، وأجازه الآخرون وجعلوه كالسماع من لفظه، وفرق بعضهم بينهما، فقالوا: يمنع من قوله: حدثنا، ويجوز له أن يقول: أخبرنا، وهو مذهب الشافعي ومُسْلم بن الحجاج، وجمهور أهل المشرق.

وحينئذ فينبغي للراوي أن يتبع مواقع الرواية من الأصل، فما كان منها حديثًا قال فيه: حدثنا، وما كان أخبرنا قال فيه: أخبرنا، كما هو مكتوب.

ولا يصح السماع على الشيخ إلا إذا كان الشيخ سميعًا حاضرًا مع ما يقرأ عليه غير لاه عنه، فإن كان ينسخ، والنسخ يشغله عن الفهم لم يصح السماع عليه.

وقال الأستاذ أبو إِسْحَاق وأبو أحمد بن عدي وآخرون: لا يصح السماع عليه

---

(١) ينظر: مقدمة ابن الصلاح (١٣٤/١)، والمنهل الروي، ص(٨٠)، والنكت على مقدمة ابن الصلاح (٤٧٥/٣)، والشذا الفياح، ص(٢٧٩)، والمقنع في علوم الحديث (٢٩٥/١)، وتوضيح الأفكار (٢٩٧/٢).

مطلقًا سواء شغله النسخ، أم لم يشغله[1].

وقال بعض الخراسانيين من الشافعية: يقول في الرواية عنه: حضرت، ولا يقول: حدثنا[2].

وقيل: يقول: قرأت عليه، وهو ينسخ، ولو كان يتحدث الشيخ، أو السامع في حالة القراءة عليه، فكذلك الحكم إن شغله ذلك عن السماع بطل، وإن لم يشغله لم يبطل، والظاهر أنه يعفى عن اليسير كالكلمة [٢٦/ أ] والكلمتين لا أنه مما يعسر عنه الاحتراز؛ ولذلك استحبوا أن يجيز الشيخ لمن سمع عليه كتابًا، راوية ذلك الكتاب عنه إجازة، واختلفوا في جواز السماع من وراء حجاب، والحق جوازه إذا عرف صوت الشيخ، وهو يقرأ لأنهم كانوا يسمعون على أزواج النبي ﷺ من وراء حجبهن[3].

وإن سمع من شيخه حديثًا، ثم نهاه بعد ذلك عن روايته عنه، فإن جحد مع ذلك تحديثه به، وبالغ في الإنكار لم يكن له أن يحدث به عنه، وإن كان مقرا بتحديثه له به، فله أن يرويه عنه، فإن سماعه لذلك الحديث منه لا تبطل بنهيه له عن روايته، ويستحب أن يمسك الشيخ أصل سماعه بيده حين يُقرأ عليه، ولا يغفل عنه، ولا بأس أن يكون أصله في يد ثقة أهل لذلك.

وقال بعض الأصوليين لا بد من أخذ الشيخ أصله بيده إذا لم يكن حافظًا، فإن لم يكن أصله بيده لم يصح السماع عليه[4].

---

(١) ينظر: مقدمة ابن الصلاح (٣٢٧)، وفتح المغيث (٢/٣٦٧)، وتدريب الراوي (١/٥٥٤).

(٢) ينسب هذا القول لأبي بكر الصبغي. ينظر: الكفاية في علم الرواية، ص(٦٦).

(٣) ينظر: الكفاية في علم الرواية، ص(٦٦)، والباعث الحثيث (اختصار علوم الحديث)، ص(٣٣٩)، والمنهل الروي، ص(٨٣)، والمقنع في علوم الحديث (١/٣٠٨)، والغاية في شرح الهداية في علم الرواية (١/١٠٧)، وتدريب الراوي (٢/٢٤).

(٤) ينظر: مقدمة ابن الصلاح، ص(٣٢٧)، وفتح المغيث (٢/٣٦٧)، وتدريب الراوي (١/٥٥٤).

الثاني: الإِجَازَة[1]:

وهي مأخوذة من جواز الماء الذي تسقاه الماشية والحرث، يقال: استجزت فلانًا فأجازني، إذا سقى لك ماشيتك أو حرثك، ثم استعملت في طلب الإذن في الرواية؛ لأن طالب العلم يسأل المجيز أن يجيزه علمه، والإِجَازَة جائزة عند عامة العلماء، وهو الصحيح من مذهب الشافعي، لأنه قد ثبت أنه لو قال لشيخه: أخبرك بهذا الكتاب فلان، فأقر به أنه يكون إخبارًا، فكذلك الإِجَازَة لأنها إخبار - أيضًا - عما يجوز له روايته من غير تصريح، وإذا كان المجيز عالمًا بما يجيز، والمجاز له من أهل العلم، فهي مستحبة، وينبغي للمجيز أن يتلفظ بالإِجَازَة، ويكتب بيده[٢٦/ب][2].

فيقول أجزت لفلان رواية كذا، وإن حذف لفظ الرواية لم يضر، وإن اقتصر على الكِتَابَة فقط جاز، ولكنه دون الأول.

وأعلى أنواعها أن يكون لمعين في معين، نحو: أجزت لك هذا الكتاب، أو الكتاب الفلاني، أو ما اشتملت عليه فهرستي هذه، ويتلوه أن يكون لمعين في غير معين، مثل: أجزت لك، أو لكم، أو لفلان المعروف رواية جميع مسموعاتي، أو مروياتي، وإن أجاز لغير معين بوصف العموم، مثل: أجزت للمسلمين، أو لكل واحد، أو لمن أدرك جزءًا من حياتي، وكان مقيدًا بوصف حاصل، أو نحوه، فهو إلى الجواز أقرب، كما قال ابن مندة: أجزت لمن قال: لا إله إلا الله.

قال القَاضِي أبو الطيب الطبري[3]: تجوز الإِجَازَة لمن كان موجودًا من المسلمين

---

(١) ينظر: الكفاية في علم الرواية (٢/٢٦٥)، والإلماع، ص(٨٨- ٩٠)، والإحكام (١٤٨/٢)، ومعرفة علوم الحديث، ص(٣٣١-٣٤٥)، والنكت للزركشي (٣/٥٢٠)، والتبصرة والتذكرة (٤١٥/١)، وتدريب الراوي (١/٥٦١-٥٦٦)، والشذا الفياح (٢٩٩/١).

(٢) ينظر: الإلماع، ص(٨٨)، والتبصرة والتذكرة (٤١٥/١).

(٣) هو: الفقيه أبو الطيب الطبري طاهر بن عبدالله بن طاهر بن عمر، ولد بطبرستان سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة، اشتغل ببغداد على أبي حامد الإسفراييني، شرح مختصر المزني كما صنف في الأصول والجدل، سمع من الدارقطني وغيره، توفي سنة (٤٥٠هـ).

=

عند الإجَازَة، ونقل أن أبا مُحَمد بن سَعَيد، وهو أحد شيوخ الأندلس أجاز لكل من دخل قرطبة من طلبة العلم، ووافقه على ذلك أبو عبدالله بن عباب، وجماعة من أهل العلم، ولا بد من تعيين المجاز له، فلا تصح الإجَازَة لمجهول مثل: أجزت لمُحَمد بن خالد الدمَشْقي، إذا لم يكن مع ذلك ما يميزه عمن يشاركه في هذا الاسم، والنسبة، وكذلك لا بد من تعيين المجاز به، فلا تصح الإجَازَة لمجهول، مثل: أجزت لفلان أن يروي عني كتاب السنن، فإن كتب السنن كثيرة، نعم لا يضر جهل المجيز أعيان المجاز لهم، وأنسابهم إذا كانوا مُعينين، كما أنه لا يضر عدم معرفته لهم، وقد حضروا السماع عليه، ولو قال: أجزت لمن شاء فلان، قال الشيخ أبو عَمْرو بن الصلاح: لا يصح لما فيه من الجهالة والتعليق[(١)]، ونقله عن فتاوى القَاضي أبي الطيب الطبري، وعلله بأنه أجازه لمجهول فهو كما قال: أجزت لبعض الناس[٢٧/أ] وعندي أن بينهما فرقًا؛ لأن قوله: (أجزت لبعض الناس) إذا لم يقصد به بعضًا معينًا - مجهول لا يؤول إلى التعين، بخلاف قوله: أجزت لمن شاء فلان، فإنه وإن كان مجهولًا إلا أنه بمشيئة فلان يصير متعينًا، فينبغي أن تصح الإجَازَة لهذا الفرق، فإنه بها لو أجازهم، ولم يعرفهم أشبه.

وبه قال أَبو الفَضْل بن عَمْرُوس المالكي[(٢)]، وأبو يَعْلَى بن الفَرّاء[(٣)]، ولو قال:

= ينظر: البداية والنهاية لابن كثير (٧٩/١٢)، وطبقات الشافعية لابن السبكى (١٧٦/٣)، وطبقات الشافعية للإسنوي (٥٨/٢).

(١) ينظر: معرفة علوم الحديث لابن الصلاح، ص(١٣٩).

(٢) هو: الإمام، العلامة، شيخ المالكية، أبو الفضل محمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن عمروس البغدادي، المالكي، سمع من أبي طاهر المخلص، وغيره. وروى عنه: أبو بكر الخطيب وقال: انتهت إليه الفتوى ببغداد. وقال أبو الغنائم النرسي: كان رجلا صالحا، ممن انتهى إليه معرفة مذهب مالك ببغداد. وقال الذهبي: وكان من كبار المقرئين، توفي سنة ٤٥٢هـ.

ينظر: تاريخ بغداد (٣٣٩/٢، ٣٤٠)، وطبقات الشيرازي، ص(١٦٩)، وترتيب المدارك (٧٦٢/٤، ٧٦٣)، والأنساب (٥٤/٩، ٥٥)، وتبيين كذب المفتري، ص(٢٦٤، ٢٦٥)، والمنتظم (٢١٨/٨)، والكامل لابن الأثير (١٣/١٠)، والعبر (٢٢٨/٣).

(٣) هو: محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد بن الفراء، ولد سنة ثمانين وثلاثمائة هـ، شيخ الحنابلة في =

أجزت لمن شاء أن يروي عني صحت الإجَازَة، ولا تصح الإجَازَة للمعدوم، فلا يجوز قوله: أجزت لمن يولد لفلان، نعم لو قال: أجزت لفلان، ولمن يولد له، فهو أقرب إلى الجواز، كما لو قال: وقفت على فلان، وعلى من يولد له.

وقيل: يجوزان معًا[1].

وعن أبي بكر بن أبي دَاوُد السِّجِسْتاني أنه قال لمن سأله الإجَازَة: أجزت لك ولأولادك، ولحبل الحبلة: يعني الذين لم يولدوا بعد، وتجوز الإجَازَة للأطفال؛ لأنه المعروف من فعل المشايخ قديمًا وحديثًا، ولا تصح الإجَازَة بما لم يدخل في رواية المجيز بعد.

كما لا يصح التوكيل في بيع ما لم يملكه بعد، فينبغي لمن أراد الرواية عن شيخه بالإجَازَة، أن يفرق بين ما كان لشيخه قبل أن يجيزه، فيرويه عنه، وما حصل له بعد ذلك فيتجنبه.

وقول الشيخ: أجزت لك ما صح ويصح عندك من مروياتي ليس من هذا القبيل، لأنه قد يجهل روايته لبعض الكتب عندما أجازه، ثم يتحقق فيما بعد ثبوت رواية الشيخ، لذلك فيجوز له أن يرويه عنه، وقد فعله الدارَقُطْني وغيره، وتجوز الإجَازَة على الإجَازَة كما لو قال: أجزت لك رواية مجازاتي.

وكان الفقيه الزاهد نصر بن إِبْرَاهيم المَقْدسي[2] يروي بالإجَازَة عن الإجَازَة[1]

= وقته، وعالم عصره في الأصول والفروع وأنواع الفنون، من أهل بغداد، ولاه القائم العباسي قضاء دار الخلافة والحريم وحرّان وحلوان. من تصانيفه: أحكام القرآن، والأحكام السلطانية، والمجرد، والجامع الصغير في الفقه، والعدة، والكفاية في الأصول، توفي سنة ثمان وخمسين وأربعمائة هـ.

ينظر: طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (٢/١٩٣-٢٣٠)، وشذرات الذهب (٣/٣٠٦).

(١) ينظر: تدريب الراوي (١/٥٧١).

(٢) هو: الشيخ، الإمام، مفيد الشام، أبو الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم بن داود النابلسي، المقدسي، الفقيه، الشافعي، صاحب التصانيف والأمالي، حدث عنه: الخطيب - وهو من شيوخه - ومكي الرميلي ومحمد بن طاهر، وخلق كثير، وتفقه به أبو حامد الغزالي وناظره، توفي في المحرم، سنة تسعين وأربعمائة.
=

وربما جمع بين إجازات ثلاث، وعلى [٢٧/ب] هذا فينبغي أن يتأمل كيفية إجازة شيخ شيخه لشيخه ويجري على مقتضاها، فإن كانت صورة إجازة شيخ شيخه لشيخه مثلا: أجزت لك ما صح عندك من مسموعاتي، ثم رأى شيئًا من مسموعات شيخ شيخه، لم يكن له أن يرويه عن شيخه حتى يتحقق عنده، أنه قد صح عند شيخه أنه من مسموعات شيخه، مراعاة للفظ شيخ الشيخ وتقييده.

= ينظر: تبيين كذب المفتري، ص(٢٨٦، ٢٨٧)، ومعجم ابن الأبار، ص(١٩٩)، وتهذيب الأسماء (١٢٥/٢، ١٢٦)، ودول الإسلام (١٩/٢)، والعبر (٣٢٩/٣)، وطبقات السبكي (٣٥١/٥ - ٣٥٣)، وطبقات الإسنوي (٣٨٩/٢، ٣٩٠)، والنجوم الزاهرة (١٦٠/٥).

(١) ينظر: تدريب الراوي (٥٧٩/١).

الثالث: المناولة[1]:

وتنقسم إلى قسمين: لأنها إما أن تكون مقترنة بالإجَازَة، أو خالية عنها:

الأول: المناولة المقترنة بالإجَازَة: وهي أعلى مراتب الإجَازَة بالإطلاق ولها صور؛ أعلاها أن يدفع الشيخ إليه أصل سماعه، أو فرعه المقابل به، ويملكه إياه، أو يقول له: خذه وانسخه، وقابل به ثم رده عليّ، أو يعرض على الشيخ كتابًا، فيتأمله الشيخ، وهو عارف بهذا الشأن، ثم يعيده إليه، ويقول له: وقفت على ما فيه، وهو حديثي عن فلان، أو روايتي فاروه عني، أو أجزت لك روايته عني، وبعضهم يسمى هذا النوع عرض المناولة كما سموا ما سبق ذكره عرض القراءة، وألحق مالك وجماعة هذا النوع بالسماع[2].

الصورة الثانية:

أن يناوله كتابًا، ويجيز له روايته، ثم يستعيد الشيخ ذلك الكتاب منه، فإذا ظفر فيما بعد ذلك الكتاب، أو بكتاب قوبل به مقابلة يثق بها، جاز له أن يرويه عنه، وألحقها بعضهم بالإجَازَة لمعين في معين[3].

الصورة الثالثة:

أن يأتي إلى الشيخ بكتاب فيقول: هذا روايتك فناولنيه وأجز لي روايته، ويجيبه الشيخ إلى ذلك، فإن كان الطالب موثوقًا به صحت المناولة، كما يصح سماع الثقة فيما يقرأه لنفسه، وإن لم يكن موثوقًا به لم يصح[4].

الثاني: المناولة الخالية عن الإجَازَة [٢٨/أ] وهي مختلفة عندهم، فلو دفع إليه

---

(١) ينظر: الإلماع، ص(٧٩-٨١)، ومعرفة علوم الحديث للحاكم، ص(٢٥٨-٢٦٠)، والتقييد والإيضاح، ص(١٩٢، ١٩٣)، ومحاسن الاصطلاح، ص(٣٤٦، ٣٤٧)، وتدريب الراوي (٥٨٣/١-٥٨٦).

(٢) ينظر: تدريب الراوي (٤٣/٢) وما بعدها، وفتح المغيث (٩٩/٢)، وفتح الباقي (٨٩/٢)، وعلل الترمذي (٢٦١/١)، والإلماع (٧٩، ٨٠).

(٣) ينظر: السابق.

(٤) ينظر: السابق.

كتابًا، وقال له: هذا الكتاب من حديثي، أو من مسموعاتي، ولم يقل له: فاروه عني، ونحوه لم تجز له روايته عنه، مع أنه قد أجاز بعضهم الرواية بمجرد إعلام الشيخ، كما لو قال الشيخ: هذا الكتاب سماعي من فلان، ولم يناوله إياه، ولا قال له: فاروه عني، فكان ينبغي أن يكون هذا القسم من المناولة جائزًا أيضًا؛ لأنه قد زاد مع الإعلام المناولة، وإذا روى ما دخل في مناولته، فليعيّن ذلك، بأن يقول: أخبرنا فلان مناولة ونحوه، وقال مالك والزهري: يجوز له أن يقول: أخبرنا وحدثنا من غير تعرض للمناولة، وقال قوم آخرون: يجوز ذلك في المروي بالإجَازَة أيضًا، وعلى هذا، فيجوز أن يقول في روايته لما أجيز له أخبرنا وحدثنا من غير أن يقول: إجازة ونحوه، والحق الفرق بين أن يعلم الناس أنه يقول في الرواية بالإجَازَة: أخبرنا وحدثنا، وبين أن لا يعلمهم، فإن كان قد أعلمهم بذلك جاز له الإطلاق، وإلا لم يجز، وعلى هذا يُحمل ما روي عن الحافظ أبي نُعَيم الأَصْبَهانيّ أنه كان يطلق أخبرنا، فيما يرويه إجازة، لأنه روي عنه أنه قال: إذا قلت حدثنا فهو سماع وإذا قلت: أخبرنا على الإطلاق فهو إجازة، وكذلك كان يفعل أبو عبدالله المَرْزُبانيّ، وقول بعضهم: أخبرنا فلان مشافهة، فيما إذا كان قد شافهه بالإجَازَة لفظًا أو أخبرنا فلان كتابة، أو في كتابه إذا كان قد أجازه بخطه - فيه نوع تدليس، إلا إذا أعلمهم أن ذلك من عادته، واصطلاحه[1].

---

(١) ينظر: تدريب الراوي (٤٣/٢) وما بعدها، وفتح المغيث (٩٩/٢)، وفتح الباقي (٨٩/٢)، وعلل الترمذي (٢٦١/١)، والإلماع (٧٩، ٨٠).

الرابع: المكاتبة[1]:

وهو أن يكتب إليه الشيخ الغائب عنه بخطه شيئًا من[٢٨/ب] حديثه، أو يأمر غيره بأن يكتب ذلك عنه، ويبعث به إليه، فإن قال: مع ذلك أجزت لك ما كتبته لك، جاز له روايته عنه، وكذلك يجوز له روايته - أيضًا- إذا لم ينضم إليه، وجعل أبو المظفر السمعاني[2] المكاتبة أقوى من الإجازة، ويكفيه في جواز الرواية بالكتابة أن يعرف أنه خط الشيخ الكاتب، وإن لم يقم عليه بينة، وإن قال في روايته لما يرويه بهذه الطريق: كتب إلي فلان، أو حدثنا فلان كتابة، فهو أحوط، وإن أطلق حدثنا وأخبرنا، ولم يذكر، لا كتابة، ولا غيره، فلا بأس[3].

---

(١) ينظر: مقدمة ابن الصلاح، ص(٣٥٤)، وتدريب الراوي (١/٥٩٧، ٥٩٨).

(٢) هو: الإمام أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبدالجبار بن أحمد بن محمد بن جعفر بن أحمد بن عبدالجبار ابن الفضل بن الربيع بن مسلم، السمعاني التميمي، المروزي، الحنفي، ثم الشافعي، صنف في التفسير، والفقه والحديث، والأصول، توفي سنة ٤٨٩هـ.

ينظر: طبقات الشافعية لابن شهبة (٢٧٣/١)، وطبقات الشافعية لابن السبكي (٣٣٥/٥).

(٣) ينظر: شرح العراقي للألفية (١٠٤/٢)، والإلماع (٨٠/٦)، وفتح المغيث (١٢٣/٢)، والإحكام للآمدي (١٤٤/٢).

الخامس: الإعلام[1]:

وهو أن يُعلمه الشيخ بأن هذا الكتاب، أو هذا ا□زأ، سماع له من فلان، ولم يقل له مع ذلك: فاروه عني، أجازه بعضهم، وقطع به أبو نصر بن الصباغ؛ لأنه لو قال له: هذه روايتي فلا ترو‌ها عني جاز له أن يرويها عنه، فالإعلام مع عدم النهي أولى بالجواز، وقال الباقون: لا تجوز الرواية بمجرد الإعلام؛ لجواز أن يعرف الشيخ لروايته خللًا لا تجوز الرواية عنه بسببه، ولم يتلفظ به، ويجب على من أعلمه الشيخ بأن هذا الحديث سماعه - العمل بموجبه، وإن قلنا: إنه لا يجوز له روايته عنه؛ لأنه يكفي في وجوب العمل به صحته في نفسه[2].

----

(١) ينظر: مقدمة ابن الصلاح، ص(٣٥٦)، وتدريب الراوي (١/٦٠١).

(٢) ينظر: الإلماع (١٠٧)، وعلوم الحديث، ص(١٧٥)، وشرح العراقي لألفيته (٢/١٠٩).

السادس: الوصية[1]:

وهي أن يوصي الشيخ لشخص برواية كتاب عنه عند موته أو سفره، **وقد أجازها بعض السلف**، وبالغ الشيخ أبو عَمْرو استبعاده، **وليس ببعيد**؛ لأنه ربما حصل للشيخ مانع من إظهار روايته حال حيويته، كخوف ظالم، فقد ثبت عن أبي هُرَيْرَة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في «صحيح البُخَاري» أنه قال: **«حفظت عن رسول ا ﷺ جرابـ، بثثت فيكم** أحدهما[٢٩/أ] وأما الآخر، **فلو رويته لكم لقطعتم مني هذا»** وأشار إلى عنقه[2].

---

(١) ينظر: الإلماع، ص(١١١، ١١٢)، ومقدمة ابن الصلاح، ص(٣٥٧)، وتدريب الراوي (٦٠٣/١).

(٢) أخرجه البخاري (٢٩٢/١) كتاب العلم، باب: حفظ العلم، حديث (١٢٠).

السابع: الوِجَادَة[1]:

مـصدر وجـد يجـد، مولـد غـير مـسموع مـن العـرب، وهـي: أن يقـف عـلى كتـاب لشخص، فيه أحاديث يرويها بخطه، ولم يكن قد لقيه أو لقيه ولم يخبره بها، فلـه أن يقـول: وجدت بخط فلان، أو في كتاب فلان بخطه، أخبرنا فلان، ويذكر شيخه، ويسوق بقيـة الإسناد والمتن، أو يقول: وجدت، أو قرأت بخط فلان بـن فـلان، ويـذكر مـا وجـده مـن بقية السند، والمتن كما وجده، وهو من باب المنقطع والمرسل، إلا أن فيه شائبة الاتـصال بقوله: وجدت، فإن قال عوض وجدت: عن فلان، فهو تدليس قبيح، وإن وجـد حـديثًا في تأليف شخص، وليس بخط ذلك الشخص، فله أن يقول: ذكـر فـلان، أو قـال فـلان: أخبرنا فلان، أو ذكر فلان عن فلان، وليس في هذا شائبة إسناد، وإذا وجد كتابًـا منسوبًا إلى إنسان، ولم يثق بأنه خطه، أو كتابه، فليقـل: بلغنـي عـن فـلان، أو وجـدت عـن فـلان ونحوه، ولا ينسب إلى مصنف قولًا ما لم يثق بالنسخة، وذلك بأن يكون قد قابلها هو، أو أحـد غـيره مـن أهـل المعرفـة، والتقـاؤه بأصـول صـحيحة متعـددة، وإذا لم يكـن كـذلك، فيجـوز لـه أن يقـول فـيما وجـده في تلـك النـسخة: بلغنـي عـن فـلان قـول كـذا ونحـوه، واختلـف في العمـل بالوِجَـادَة فمنعـه الـبعض، وأجـازه آخـرون، ويـذكر عـن الشافعي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وطائفة من نظار أصحابه، وهـو قريـب - إن شاء الله - إذ لـو منع ذلـك لتعـذر العمل بكثير من الكتب الحكمية اليوم، وإذا وجد لنفسه سماعًا في كتاب، وهو لا يـذكره، جاز له روايته، بشرط أن يكون السماع بخطه أو خط [٢٩/ب] ثقة والكتاب مصون عن تلاعب الأيدي به، ومنع من ذلك أبو حَنيفَةَ -رحمه الله تعالى- وبعض الأصحاب.

ولا يجوز له أن يروي ما سمعه من الكتب، من غير النسخة التي وقع سماعه منهـا،

---

(١) ينظر: مقدّمة ابن الصّلاح ص(٣١٧-٣٦١)، والإلماع، ص(١١٦)، والكفاية، ص(٢٥٩)، وتدريب الـراوى (٦٠/٢)، وفـتح المغيـث (٢٠/٣)، والمستـصفى (١٦٥/١)، وشرح العـضد (٦٩/٢)، وشرح الكوكـب (٩٠/٢)، وكـشف الأسرار (٣٩/٣)، وشرح التنقـيح (٣٦٧)، وتيـسير التحريـر (٩١/٣)، وأصــول السرخسي (٢٧٥/١)، والروضـة مـع النزهـة (٢٥٧/١)، والمـدخل إلى مـذهب الإمـام أحمـد، ص(٢١١)، وشرح مختصر الروضة (٢١١/٢).

إذا لم تكن مقابلة بها، ولو كان فيها سماع شيخه، أو رواية ثقة عن شيخه؛ لجواز أن يكـون في هذه النسخة زوائد ليست في أصل سماعه، إلا أن يكـون لـه مـن الـشيخ إجازة عامـة، فتقع رواية تلك الزيادة بحكم إجازته منه.

تنبيـــــه:

يشترط في الشيخ على حسب هذه الأعـصر العاطلـة عـن الحفـاظ أن يكـون مـسلمًا بالغًا عاقلًا، غير متظاهر بفسق أو سُخْف، وأن يكون سماعه مضبوطًا، وإجازتـه وطـرق روايته محققةً بخط شيخه، أو ثقة من أهل العلم، غير متهم، ولا يقتصر على قوله سمعت الكتاب الفلاني، أو أجاز لي فلان، إذا لم يكـن الـشيخ بالمنزلـة العاليـة مـن العلـم والمعرفـة بـشأن الروايـة والتحـري؛ لأن مـن توسـع في الـسماع مـن بعـض محـدثي زمانـه، الـذين لا يحفظون حديثهم، ولا يحسنون قراءته من كتبهم، ولا يعرفون ما يقرأ عليهم، إنما جـوزوا ذلك بشرط أن تكون القراءة عليهم من أصل سماعهم، فاعرف ذلك، ولا تحدث إلا عن رجل اتضح لك ثبوت روايته بمثـل مـا سـبق بيانـه، إلا أن تحـدث عنـه لتبـين حالـه وتنبـه عليه، فلا بأس إذًا، كما ستقف عليه عند ذكرنا لبعض من نـروي عنـه فـيما بعـد - إن شـاء الله تعالى-.



الفصل العاشر
في التأليف وما يعتمده المؤلف

قـال الله تعـالى: ﴿وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴿٤٦﴾﴾.

وقال رسول الله ﷺ: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث، إلا من صدقة جارية[٣٠/أ]، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له» أخرجه مسلم[(١)].

قال المفسرون[(٢)]: الباقيات الصالحات: أعمال الخير.

يُستحب لمن اشتغل بهذا العلم وأتقنه، أن يشتغل بالتأليف، فإنه من نقل العلم المأمور به، وفيه إبقاء ذكر جميل لصاحبه.

قال عبدالله بن المعتز[(٣)]: «علم الإنسان ولده المخلد»[(٤)].

---

(١) أخرجه مسلم (١٢٥٥/١)، كتاب الوصية، باب: ما يلحق الإنسان من الثواب (١٦٣١/١٤)، والنسائي (٢٥١/٦) كتاب الوصايا، باب: فضل الصدقة عن الميت، وأبو داود (١١٧/٣) كتاب الوصايا، باب: ما جاء في فضل الصدقة عن الميت (٢٨٨٠).

(٢) أخرجه الطبري في تفسيره (٢٨٠/١٥) عن ابن عباس.

وينظر: الكشاف (٧٢٥/٢)، ونظم الدرر (٤٧٢/٤)، وفتح القدير (٣٩٦/٤)، وتفسير النسفي (٢٤٢/٢)، وتفسير أبي السعود (٢٦٤/٤).

(٣) هو: أبو العباس عبدالله بن محمد المعتز بالله بن المتوكل بن الرشيد العباسي، الشاعر المبدع، ولد في بغداد سنة سبع وأربعين ومائتين هـ، صنف كتبا منها: الزهر والرياض والبديع والجامع في الغناء وأشعار الملوك وغير ذلك.

ينظر: تاريخ بغداد (٩٥/١٠)، وفوات الوفيات (٢٤١/١)، ومفتاح السعادة (١٩٩/١)، والأعلام (١١٩/٤).

(٤) ينظر: الجامع لأخلاق الراوي (٢٨٠/٢)، وجامع بيان العلم وفضله (١٦/١) ونثر الدرر (١٠٤/٣)، والتمثيل والمحاضرة (٣٩/١)، والوافي بالوفيات (٢٤٢/١٧)، وفتح المغيث (٣٨٤/٢).

يقال: أول كتاب صنف في الإسلام كتاب ابن جُرَيْج في الآثار[1]، **وحروف من** التفاسير عن مُجاهد، **وعَطَاء، وأصحاب ابن عَبَّاس بمكة، ثم كتاب مَعْمَر بن راشد الصنْعَاني باليمن**، جمع فيه سننًا منثورة، **ثم كتاب الموطأ بالمدينة لمالك بن أنس** في الفقه، ثم جمع ابن عُيَيْنَة كتاب الجامع في السنن والأبواب، وكتاب التفسير في أحرف من علم **القرآن، وكتاب سُفْيان الثوري** الكبير في الفقه، والأحاديث، **فهذا أول ما صنف، وذلك بعد وفاة سَعيدْ بن المسيب، والحسن، وكبار التابعين**.

وينبغي لمن أراد التأليف: أن يفرغ له خاطره، **ويقبل عليه بجملته**، ولا يضع ما ألفه من يده حتى يهذبه، **ويتدبره المرة بعد الأخرى**، فإن زلته لا تستدرك، **وعثرته لا تُقَال، وعليه بإدامة الفكرة**، والليل أعون على استحضار المعاني المطلوبة؛ لخلو **الحواس، وركون الدواعي، وليحذر السآمة والكتابة عند اشتغال الخاطر**.

قال النُّعْمان بن المُنْذر[2] لابنه: «إني أحب لك النظر في الأدب بالليل، **فإن القلب بالنهار طائر، وبالليل واقع**»[3].

وقال أبو هُرَيْرَة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «**جزأت** الليل ثلاثة أجزاء؛ ثلثًا أصلي فيه، **وثلثًا** أنام، وثلثًا أذكر فيه حديث رسول الله ﷺ»[4].

ويتتبع طرق السلف، فيؤلف على منوالهم، وهم في [٣٠/ب] ذلك طائفتان؛

----

(١) **ينظر: قوت القلوب (٢٧٣/١)، وإحياء علوم الدين (٧٩/١)، وجامع الأصول (٤١/١)**، وعمدة القاري (٢٥٨/٣)، **وكشف الظنون (٦٣٧/١)، وأبجد العلوم (١٧٨/١)**، والحطة في ذكر الصحاح الستة (٦٠/١).

(٢) **هو**: النعمان بن المنذر الغساني، من أهل الشام، يروى عن: **عطاء، ومكحول، وروى عنه**: الهيثم بن حميد، ويحيى بن حمزة، قال ابن حبان: لا أنكر أن يكون أدرك الصحابة إلا أن روايته عن التابعين. توفي سنة **١٣٢هـ**. **ينظر: الثقات (٥٣٠/٧)، والكشف الحثيث لأبي الوفا الطرابلسي سبط بن العجمي (٢٦٧/١)**، والمغني في **الضعفاء (٧٠٠/٢)**، وميزان الاعتدال في نقد الرجال **(٣٩/٧)**.

(٣) **ينظر: الجامع لأخلاق الراوي (٢٦٥/٢)**، ولباب الآداب **(٦٨/١)**.

(٤) **ينظر: الجامع لأخلاق الراوي (٢٦٤/٢)**.

طائفة وضعت الحديث على الأحكام، وطريقة الفقه، وطائفة وضعته على المسانيد، وضم حديث كل واحد من الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ إلى ما له منه.

فمن أراد الطريقة الأولى، جمع أحاديث كل نوع من السنن على انفراده، وأفرد له كتابًا يخصه، ويبوب في تضاعيف ذلك الكتاب أبوابًا، فيقدم فيها الأحاديث المسندة، ثم المرسلة، ثم الموقوفات، ومذاهب القدماء المشهورين من الفقهاء، ويعتمد ما ثبتت عنده عدالة رجاله، ولا يضع فيه شيئًا عن غير عدل، فإن لم يصح له في الباب حديث مسند اقتصر على إيراد الموقوف والمرسل، ومن أراد الطريقة الثانية، جمع كل ما يكون للصحابي، فذكره ثم ذكر آخر بعده حتى ينتهي، ويفعل بالتابعين كذلك.

قال إبْرَاهِيم الحَرْبِيّ[1]: «الأبواب تبنى على أربع طبقات، طبقة المسند، وطبقة الصحابة، وطبقة التابعين، ويقدم كبار التابعين مثل: شُرَيْح، وعَلْقَمة، والأسود، والشَّعْبي، وإبْرَاهِيم، ومَكْحُول، والحَسَن، والطبقة الرابعة تابعو التابعين مثل: مُطَرِّف، ومَالِك، ورَبِيعَة، وابن هُرْمُز، والحَسَن بن صالح، وعُبَيْد الله بن الحَسَن، وابن أبي لَيْلَى، وابن شُبْرُمَة، والأَوْزَاعِيّ»[2].

ثم الاختيار في تخريج المسند إليه، إن شاء رتب أسماء الصحابة على حروف المعجم من أوائل الأسماء، فيبدأ بأبي بن كعب، وأسامه [بن][3] زيد ومن يليهما، وإن شاء رتب أسماءهم على سوابقهم في الإسلام، ومحلهم من الدين، فيبدأ بالعشرة - رضي الله تعالى عنهم -، ثم المقدمين من أهل بدر، ثم سائر أهل بدر، ويتلوهم أهل الحديبية، ثم من

----

(١) هو: إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير بن عبدالله البغدادي، أبو إسحاق الحربي، أصله من مرو، قال الخطيب: كان إماما في العلم، رأسا في الزهد، عارفا بالفقه، بصيرا بالأحكام، حافظا للحديث، مميزا لعلله، قيما بالأدب، جماعة للغة، صنف كتبا كثيرة منها غريب الحديث، مات ببغداد، سنة خمس وثمانين ومائتين.

ينظر: الثقات (٨٩/٨)، وتاريخ بغداد (٢٧/٦ - ٣٩)، وتذكرة الحفاظ (٥٨٤/٢ - ٥٨٦)، وسير أعلام النبلاء (٣٥٦/١٣ - ٣٧٢).

(٢) ينظر: الجامع لأخلاق الراوي (٢٨٤/٢)، وسير أعلام النبلاء (٣٦٤/١٣)، وفتح المغيث (٣٨٩/٢).

(٣) سقط في المخطوط.

أسلم وهاجر بـ[٣١/أ] الحديبية، وفتح مكة، مثل خَالد بن الوَليد، وعَمْرُو بن العَاص وأبي هُرَيْرَة، ثم من أسلم يوم الفتح، ثم الأصاغر الذين رأوا رسول الله ﷺ، وهم أطفال كالسائب بن يزيد، وأبي الطُفَيْل عامر بن وائلة، وأبي جُحَيْفَة السُوائي، ونحوهم، وإن شاء رتبهم على القبائل، فيبدأ ببني هاشم، ثم الأقرب، فالأقرب إلى رسول الله ﷺ.

سئل أَبو زُرْعة عن عدة من روى عن رسول الله ﷺ، فقال: ومن يضبط هذا؟ شهد مع النبي ﷺ حجة الوداع أربعون ألفًا، وشهد معه تبوك سبعون ألفًا(١).

وقال له رجل مرة: يا أبا زرْعة، أليس يقال: حديث النبي ﷺ أربعة ألف حديث؟ فقال: ومن قال هذا قلقل الله أنيابه؟ هذا قول الزنادقة، ومن يحصي حديث رسول الله ﷺ، وقبض رسول الله ﷺ عن مائة ألف وأربعة عشر ألفًا من الصحابة، ممن روى عنه وسمع منه؟ فقال له الرجل: يا أبا زرْعة هؤلاء أين كانوا يسمعون منه؟ قال: أهل المدينة وأهل مكة ومن بينهما، والأعراب، ومن شهد معه حجة الوداع كل رآه وسمع منه(٢).

طرق السنن:

أصح طرق السنن ما يرويه أهل الحرمين - شرفهما الله تعالى - لأن التدليس فيهم قليل، والاشتهار بالكذب، ووضع الحديث غريب.

ولأهل اليمن روايات جيدة مرجعها إلى الحجاز أيضًا، إلا أنها قليلة، ولأهل البصرة من السنن الثابتة بالأسانيد الواضحة ما ليس لغيرهم، مع إكثارهم وانتشار [٣١/ب] روايتهم.

قال ابن عمار: «ما رأيت قومًا أصح في حديثهم من أهل البصرة وأهل الكوفة»(٣).

---

(١) ينظر: الجامع لأخلاق الراوي (٢٩٣/٢)، ومقدمة ابن الصلاح (٢٩٧/١)، والجواهر المضية في طبقات الحنفية (٤٥٣/٢)، والشذا الفياح (٥٠٠/٢)، المقنع في علوم الحديث (٤٩٧/٢).

(٢) ينظر: الجامع لأخلاق الراوي (٢٩٣/٢)، وتلقيح فهوم أهل الأثر (٧٣/١)، ومقدمة ابن الصلاح (٢٩٨/١)، والشذا الفياح (٥٠١/٢).

(٣) ينظر: الجامع لأخلاق الراوي (٢٨٧/٢).

وقال أبو دَاوُد: «كأن هذا الشأن لم يعن به، إلا أهل البصرة، يعني الحديث[1]».

والكوفيون كالبصريين، إلا أن روايتهم كثيرة الدَّغَل، **قليلة السلامة عن العلل.**

قال ابن المُبَارك: «**ما دخلت الشام إلا لأستغني عن أهل الكوفة**»[2].

وحديث **الشاميّ أكثره مراسيل ومقاطيع،** والمتصل مما أسنده الثقات منه صالح، **والغالب عليه المواعظ،** وأحاديث الرغائب.

قيل لعَبْدالرَّحمن بن مَهْدي: أي الحديث أصح؟ قال: حديث أهل الحجاز

قيل: ثم من؟ قال: حديث أهل البصرة.

قيل: ثم من؟ قال: حديث أهل الكوفة، **قالوا: فالشام، فنفض يده**[3].

وقال أبو حَفْص عمرو بن عَليّ: «حديث **الشاميّ كله ضعيف،** إلا نفرًا منهم: **الأَوْزَاعي، وسعيد بن عبدالعزيز التَّنُوخي، وعبد**الرحمن بن ثابت بن ثوبان، **وعبدالله بن العلاء**»[4].

الشيوخ الذين تدورعليهم أحاديث الأحكام الفقهية:

قال مسروق[5]: كان العلماء يعد بينهم ستة **نفر الذين يفتون،** فيؤخذ بفتواهم **ويفرضون،** فيؤخذ بفرائضهم، **ويسنون،** فيؤخذ بسننهم؛ **عُمَر بْنُ الخَطاب،** عَليّ بن أَبي

---

(١) **ينظر:** السابق.

(٢) **ينظر:** السابق.

(٣) **ينظر:** **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢/٢٨٨).**

(٤) **ينظر:** الكامل في ضعفاء الرجال (٤/٢٨١)، وتهذيب الكمال (١٥/٤٠٩)، وتهذيب التهذيب (٥/٣٠٦).

(٥) **هو:** مسروق بن الأجدع، بالجيم ودال مهملة، **ابن مالك** بن أمية بن عبدالله الهمداني الكوفي التابعي المخضرم، روى عن أبي بكر الصديق، وعثمان، وعلي. وسمع عمر بن الخطاب، وعائشة، رضى الله عنهم. **روى عنه: أبو وائل** - وهو أكبر منه - والشعبي، والنخعي، **وآخرون.** واتفقوا على جلالته، وتوثيقه، وفضيلته، وإمامته، توفى سنة **٦٣هـ.**

ينظر: الطبقات الكبرى **(٦/٧٦- ٨٤)، وتاريخ بغداد (١٣/٢٣٢)،** وسير أعلام النبلاء **(٤/٦٣-٦٩).**

طالب، عَبدالله بن مَسْعود، أُبَيّ بن كَعْب، زَيْدُ بن ثَابت، أَبو مُوسَى الأَشْعَرِيّ، فانفرد عُمَرُ بْنُ الخَطاب، وانفرد معه عَبدالله بن مَسْعود، وزَيْدُ بن ثَابت، فكان عُمَرُ بْنُ الخَطاب، إذا قضى برأيه قضاءً، وقضيا برأيها قضاءً، تركا رأيها لرأيه تبعًا، وانفرد علي، وانفرد معه أُبَيّ بن كَعْب وأبو موسى، فكان إذا قضى برأيه قضاءً، وقضيا برأيهما[٣٢/أ] قضاءً تركا رأيها لرأيه تبعًا، وكان بالكوفة من هؤلاء الستة ثلاثة: علي، وعَبدالله بن مَسْعود، وأبو موسى، وثلاثة في سائر الأمصار، وأخذ عن عَبدالله بن مَسْعود ستة: عَلْقَمَةُ بنُ قَيس، والأَسْود بن يَزيد، وعبيدة السلماني بفتح العين المهملة، والحارث بن قيس، ومسروق، وعمرو بن شرحبيل، وانتهى علم هؤلاء الستة إلى إِبْرَاهيم النَّخعي، وعامر الشَّعْبي، وانتهى علم النَّخعي، والشَّعْبي إلى أبي إسحاق والأَعْمَش، ثم انتهى علم هؤلاء إلى سُفيَان بن سَعيد، وكان يَحيى بن سَعيد يميل إلى هذا الإسناد ويعجبه[1].

قال عَلِيُّ بْنُ المَدينِي: وأخذ عن زَيْدُ بن ثَابت أحد عشر رجلًا ممن كان يتبع رأيه، ويقتدي به: قبيصة بن ذؤيب، وخارجة بن زيد، وعبيد الله بن عبدالله بن عتبة، وعُرْوَة بن الزُبَيْر، وأبو سَلَمَة بن عَبْدالرَّحمن، وأبو بكر بن الحارث بن هشام، والقَاسِمُ بن مُحَمد، وسالم بن عَبْدالله، وسَعيدُ بن المُسَيب، وأبان بن عثمان، وسُلَيْمَان بن يَسَار، ثم صار علم هؤلاء كلهم إلى مَالِكُ بن أَنس، وكان عَبْدالرَّحمن ابن مَهْدي يميل إلى هذا الإسناد ويعجبه، وصار علم مَالِكُ بن أَنس إلى الشافعي، وممن اشتهر بالإفتاء والتبحر من الصحابة عبدالله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وصار علمه إلى ستة نفر: سَعيد بن جُبَيْر، وعَطَاءُ بن أَبي رَبَاح، وعكرمة، ومُجَاهد، وجَابر ابن زيد، وطاووس، وصار علم هؤلاء كلهم إلى عَمْرو بن دينَار، وكان سُفْيَان بن عُيَيْنَة يعجبه هذا الإسناد، ويميل إليه[2].

---

(١) ينظر: الجامع لأخلاق الراوي (٢٨٩/٢)، وإعلام الموقعين (١٢/١-١٤).

(٢) ينظر: المحدث الفاصل (٤٧٠/١-٨٩٤)، والجامع لأخلاق الراوي (٢٨٩/٢)، وتلقيح فهوم أهل الأثر (٣٣٤/١).

الأحاديث التي تدور عليها أبواب الفقه:

قال أبو داود: أربعة أحاديث:

«الحلال بيّن، والحرام بيّن»[1].

و«الأعمال بالنيات»[2]. [٣٢/ب]

و«ما نهيتكم عنه فاجتنبوه، وما أمرتكم به فأتوا منه ما استطعتم»[3].

---

(١) أخرجه البخاري (١٥٣/١) كتاب الإيمان، باب: فضل من استبرأ لدينه (٥٢)، ومسلم (١٢١٩/٣) كتاب المساقاة، باب: أخذ الحلال وترك الشبهات (١٥٩٩)، وأبو داود (٢٦٣/٢) كتاب البيوع، باب: في اجتناب الشبهات (٣٣٢٩، ٣٣٣٠)، والترمذي (٥٠٢/٣) كتاب البيوع، باب: ما جاء في ترك الشبهات (١٢٠٥)، وابن ماجه (١٣١٨/٢، ١٣١٩) كتاب الفتن، باب: الوقوف عند الشبهات (٣٩٨٤)، والنسائي (٢٤١/٧) كتاب البيوع، باب: اجتناب الشبهات (٣٢٧/٨) كتاب الأشربة، باب: الحث على ترك الشبهات.

(٢) أخرجه البخاري (٩/١) كتاب بدء الوحي، باب: كيف كان بدء الوحي، ح (١) وكتاب العتق، باب: الخطأ والنسيان، ح (٢٥٢٩)، (٢٦٧/٧) وكتاب مناقب الأنصار، باب: هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة، ح (٣٨٩٨)، (١٧/٩) كتاب النكاح، باب: من هاجر أو عمل خيرًا لتزوج امرأة فله ما نوى، ح (٥٠٧٠)، (٥٨٠/١١) كتاب الأيمان والنذور، باب: النية في الأيمان، ح (٦٦٨٩)، (٣٤٢/١٢ - ٣٤٣) كتاب الحيل، باب: من ترك الحيل، (٦٩٥٣)، ومسلم (١٥١٥/٣) كتاب الإمارة، باب: قوله ﷺ: «إنما الأعمال بالنيات»، (١٩٠٧/١٥٥)، وأبو داود (٦٥١/٢) كتاب الطلاق، باب: فيما عنى به الطلاق والنيات، حديث (٢٢٠١)، والنسائي (٥٨/١، ٥٩) كتاب الطهارة، باب: النية في الوضوء، والترمذي (١٧٩/٤) كتاب فضائل الجهاد، باب: ما جاء فيمن يقاتل رياء، ح (١٦٤٧)، وابن ماجه (١٤١٣/٢) كتاب الزهد، باب: النية، ح (٤٢٢٧).

(٣) أخرجه البخاري (٢٦٤/١٣) كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب: الاقتداء بسنة رسول الله ﷺ ح (٧٢٨٨)، ومسلم (١٨٣١/٤) كتاب الفضائل، باب: توقيره ﷺ، ح (١٣٣٧/١٣١) وكتاب الحج، باب: فرض الحج مرة في العمر ح (١٣٣٧/٤١٢)، وكتاب الفضائل، باب: توقيره ﷺ ح (١٣٣٧/١٣١)، والترمذي (٤٥/٥ ٤٦) كتاب العلم، باب: في الانتهاء عما نهى عنه رسول الله ﷺ ح (٢٦٧٩)، والنسائي (١١٠/٥) كتاب الحج، باب: وجوب الحج، وأحمد (٤٤٧/٢ ٤٤٨، ٤٥٧، ٤٦٧، ٥٠٨) والحميدي (٤٧٧/٢-١١٢٥) وأبو يعلى (١٩٥/١١) (٦٣٠٥) كلهم من طرق عن أبي هريرة.

و«لَا ضَرَرَ وَلَا إِضْرَارَ»[1].

---

(١) أخرجه الدارقطني في السنن (٢٢٨/٤)، كتاب الأقضية، (ح٨٦)، والحاكم في المستدرك (٥٧٧/٢)، كتاب البيوع: باب النهي عن المحاقلة، وقال: صحيح الإسناد على شرط مسلم ووافقه الذهبي، والبيهقي في السنن (٦٩/٦، ٧٠)، كتاب الصلح: باب لا ضرر ولا ضرار، كلهم من طرق عن عبدالعزيز الدراوردي عن عمرو بن يحيى المازني عن أبيه عن أبي سعيد عن النبي ﷺ .. الحديث.

وأخرجه مالك في الموطأ (٧٤٥/٢)، كتاب الأقضية: باب القضاء في المرفق، (ح٣١)، عن عمرو بن يحيى المازني عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «لا ضر ولا ضرار» هكذا مرسلا.

وفي الباب عن عبادة بن الصامت، وعبدالله بن عباس، وأبي هريرة، وعائشة، وجابر بن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

حديث عبادة بن الصامت: أخرجه ابن ماجة (٧٨٤/٢)، كتاب الأحكام، باب: من بنى في حقه ما يضر بجاره، ح (٢٣٤٠)، وأحمد في المسند (٣٢٦/٥، ٣٢٧)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٣٤٤/١)، والبيهقي في السنن (١٣٣/١٠)، كتاب آداب القاضي، باب: ما لا يحتمل القسمة، كلهم من طرق عن موسى بن عقبة ثنا إسحاق بن يحيى بن الوليد عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قضى أن لا ضرر ولا ضرار. قال الزيعلي في نصب الراية (٣٨٤/٤): قال ابن عساكر في أطرافه: وأظن إسحاق لم يدرك جده.

وقال العلائي في جامع التحصيل، ص(١٤٤): إسحاق بن يحيى بن الوليد بن الصامت عن جد أبيه عبادة ابن الصامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال الترمذي: لم يدركه. اهـ.

والحديث ذكره البوصيري في زوائد ابن ماجة (١٧٩/٢) وقال: هذا إسناد ضعيف؛ لضعف إسحاق بن يحيى بن الوليد، وأيضا لم يدرك عبادة بن الصامت، قاله البخاري والترمذي وابن حبان وابن عدي. وذكره الحافظ في الدراية (٢٨٢/٢)، وقال: وفيه انقطاع.

وحديث ابن عباس: أخرجه أحمد في المسند (٣١٣/١)، وابن ماجة في السنن (٧٨٤/٢) كتاب الأحكام، باب: من بنى في حقه ما يضر بجاره، (ح٢٣٤١)، من طريق عبدالرزاق عن معمر عن جابر الجعفي عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لا ضرر ولا ضرار».

قال البوصيري في الزوائد (٢٢٢/٢): هذا إسناد فيه جابر وقد اتهم اهـ.

لكنه توبع؛ تابعه داود بن الحصين، أخرجه الدارقطني في السنن (٢٢٨/٤) كتاب الأقضية، (ح٨٤)، من طريق إبرهيم بن إسماعيل عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس ..مثله .

قال الزيلعي في نصب الراية (٣٨٥/٤)، قال عبدالحق في أحكامه: وإبراهيم بن إسماعيل هذا هو ابن أبي حبيبة وفيه مقال فوثقه أحمد وضعفه أبو حاتم وقال: هو منكر الحديث لا يحتج به اهـ.

قلت: وضعفه أيضا البخاري، والترمذي، والنسائي، قال الحافظ في التقريب (١٦٨): ضعيف. ينظر: العلل =

= (١٥٧٥)، التاريخ الكبير (٨٧٣/١).

وحديث أبي هريرة: أخرجه الدارقطني (٢٢٨/٤)، كتاب الأقضية، (ح٨٦)، من طريق أبي بكر بن عياش قال: أراه عن ابن عطاء عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «لا ضرر ولا ضرار ولا يمنعن أحدكم جاره أن يضع خشبة على حائطه».

قال الزيلعي في نصب الراية (٣٨٥/٤): وأبو بكر بن عياش مختلف فيه اهـ.

وللحديث علة أخرى وهي ابن عطاء واسمه يعقوب بن عطاء بن أبي رباح.

قال أحمد: منكر الحديث، وقال مرة أخرى: ضعيف.

وقال ابن مع□ وأبو زرعة والنسائي: ضعيف.

وقال أبو حاتم: ليس با□ت□، يكتب حديثه.

وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة وهو ممن يكتب حديثه وعنده غرائب.

ينظر: التهذيب (٣٩٣/١١). وضعفه ا□افظ كما في التقريب (٣٨٦).

وحديث عائشة: ورد عنها من طريق□:

الأول: أخرجه الدارقطني (٢٢٧/٤)، كتاب الأقضية، ح (٨٣)، من طريق الواقدي ثنا خارجة بن عبدالله بن سليمان بن زيد بن ثابت عن أبي الرجال عن عمرة عن عائشة عن النبي ﷺ .. الحديث.

وإسناده فيه الواقدي محمد بن عمر متروك. ينظر التقريب (٦٢٠٩).

الطريق الثاني: أخرجه الطبراني في الأوسط كما في نصب الراية (٣٨٦/٤)، حدثنا أحمد بن رشدين ثنا روح بن صلاح ثنا سعيد بن أبي أيوب عن سهيل عن القاسم بن محمد عن عائشة .. مثله

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٣/٤)، وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين. قال ابن عدي: كذبوه. اهـ.

وأخرجه الطبراني في الأوسط كما في نصب الراية (٣٨٦/٤)، حدثنا أحمد بن داود المكي ثنا عمرو بن مالك الراسبي ثنا محمد بن سليمان بن مسمول عن أبي بكر بن أبي سبرة عن نافع بن مالك عن القاسم بن محمد عن عائشة أن النبي ﷺ قال: «لا ضرر ولا ضرار».

قال الطبراني: لم يروه عن القاسم إلا نافع بن مالك.

قلت: وأبو بكر بن أبي سبرة، قال البخاري: منكر الحديث. ينظر: التاريخ الصغير (١٨٤/٢)، وقال مرة: ضعيف، الضعفاء الصغير (ت٤١٦).

وقال النسائي: متروك الحديث، الضعفاء والمتروكين (٦٩٧)، وقال الدارقطني: متروك، الضعفاء والمتروكين =

وزاد في رواية عن سليمان بن الأشعث حديثًا خامسًا وهو: «الدينُ النصيحَةُ»[1].

= (٦١٩)، وقال البزار: لين الحديث، كشف الأستار (١١٢٩).

وذكره أبو زرعة الرازي في أسامي الضعفاء (٣٨٠).

وحديث جابر بن عبدالله أخرجه الطبراني في الأوسط (ح٥١٩٣) ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسع بن حبان عن جابر بن عبدالله: قال رسول الله ﷺ: «لا ضرر ولا ضرار في الإسلام».

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٣/٤)، وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن إسحاق وهو ثقة لكنه مدلس اهـ.

قال ابن رجب في جامع العلوم والحكم (٣٤/١): وهذا إسناد مقارب وهو غريبٌ، لكن خرجه أبو داود في المراسيل (ح٢٠٧) من رواية عبدالرحمن بن مَغراء، عن ابن إسحاق، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عمه واسع مرسلًا، وهو أصح.

وأخرجه مالك في الموطأ (٧٤٥/٢) من حديث كثير بن عبدالله عن عمرو بن عوف المزني، عن أبيه، عن جدّه، عن النبي ﷺ، قال: «لا ضرر ولا ضرار» قال ابنُ عبدالبر في التمهيد (١٥٧/٢٠): إسناده غير صحيح.

قال النووي عن هذا الحديث: حديث حسن، وله طرق يقوى بعضها ببعض.

وقال ابن رجب في جامع العلوم والحكم (٢١٠/٢): وهو كما قال، وقد قال البيهقي في بعض أحاديث كثير بن عبدالله المزني: إذا انضمت إلى غيرها من الأسانيد التي فيها ضعفٌ قويت.

وقال الشافعي: إنه إذا أُسند من وجه آخر، أو أرسله من يأخذ العلمَ عن غير من يأخذ عنه المرسلُ الأول، فإنه يُقبل.

وقال الجُوزجاني: إذا كان الحديثُ المسندُ من رجلٍ غير مقنع - يعني: لا يقنع برواياته - وشد أركانه المراسيل بالطرق المقبولة عند ذوي الاختيار، استعمل، واكْتُفي به، وهذا إذا لم يُعارض بالمسند الذي هو أقوى منه.

وقد استدل الإمام أحمد بهذا الحديث، وقال: قال النبي ﷺ: «لا ضرر ولاضرار».

وقال أبو عمرو بن الصلاح: هذا الحديثُ أسنده الدارقطني من وجوه ومجموعها يُقوي الحديثَ ويُحسنه، وقد تقبله جماهيرُ أهلِ العلم، واحتجوا به، وقولُ أبي داود: إنه من الأحاديث التي يدورُ الفقه عليها يُشعِرُ بكونه غيرَ ضعيفٍ، والله أعلم.

(١) أخرجه مسلم (٧٤/١) كتاب الإيمان، باب: بيان أن الدين النصيحة ح (٥٥/٩٥)، وأبو داود (٢٣٣/٥ - ٢٣٤) كتاب الأدب، باب: في النصيحة ح (٤٩٤٤)، والنسائي (١٥٦/٧) كتاب البيعة، باب: النصيحة =

الشيوخ الذين تدور عليهم الأسانيد:

قال أبو داود الطيالسي: وجدنا الحديث عند أربعة: **الزهري، وقتادة، والأعمش، وأبو إسحاق، وكان قتادة أعلمهم** [بالاختلاف][1] **والزهري أعلمهم بالإسناد، وأبو إسحاق** أعلمهم بحديث عليٍّ وعبدالله، وكان الأعمش من كل هذا[2].

ويستحب له إذا ألف مسندًا أن يصنفه معللا؛ لأن **معرفة العلل** أحد أنواع الحديث.

قال شعبة: ما أعلم أحدًا فتش الحديث كتفتيشي؛ وقفت على أن ثلاثة أرباعه كذب[3].

وقال عبدالرحمن بن مهدي: لأن أعرف علة حديث هو عندي أحب إلي من أن أكتب عشرين حديثًا ليست عندي[4].

وطريق معرفة علة الحديث أن تجمع بين طرقه، وتنظر في اختلاف رواته، وتعتبر مكانهم في الحفظ والضبط والإتقان، ثم تأخذ بما يقتضيه ذلك[5].

وقال عبدالله بن المبارك: إذا أردت أن يصح لك حديث، فاضرب الطرق بعضها

= للإمام، وأحمد في المسند (١٠٢/٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (٢٦/٦)ح (٧٤٠١)، والبغوي في شرح السنة (٤٨٥/٦) والقضاعي في مسند الشهاب ح (١٧، ١٨) كلهم من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن عطاء بن يزيد عن تميم الداري. وفي الباب عن أبي هريرة وابن عباس وابن عمر وثوبان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

(١) في المخطوط: بياض بمقدار كلمة واستدركتها من المصادر الآتية.

(٢) ينظر: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢٩٣/٢)، وسير أعلام النبلاء (٤٠١/٥)، وتذكرة الحفاظ (١١٥/١)، وتدريب الراوي (٤٠١/٢).

(٣) ينظر: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢٩٥/٢)، وسير أعلام النبلاء (٢٢٦/٧).

(٤) ينظر: علل الحديث ص(١٠)، ومعرفة علوم الحديث، ص(١١٢)، وأصول الحديث (١٢٩).

(٥) ينظر: معرفة علوم الحديث (١١٢/١)، والجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢٩٥/٢)، والنكت على مقدمة ابن الصلاح (٢٠٧/٢)، والشذا الفياح (٤١٦/١)، والبدر المنير (٢٨٦/١)، وفتح المغيث (٢٨٧/٢).

ببعض[1].

وعلم التعليل مستقل برأسه غير الصحيح والسقيم والجرح والتعديل؛ فيعلل الحديث من أوجه ليس للجرح فيها مدخل؛ لأن حديث المجروح ساقط بخلاف المحدث بالحديث المعلل، **بل قد تكثر العلل** في أحاديث الثقات؛ لأنهم ربما حدثوا بحديث خَفيت عليهم علله، **وقد ذكر أبو عبد**الله الحاكم في كتابه «**معرفة أصول** الحديث»[٣٣/ أ] عشرة أجناس في نوع التعليل منه فليطلب منه[2].

قال أبو بكر أحمد بن هارون بن رَوْح: إذا ورد عليك حديث لسَعيد بن أبي عَرُوبة **عن** قَتادة **عن** أَنس **مرفوعًا، وخالفه هشام وشُعْبة حكم لشُعْبة وهشام، وإذا روى** حماد **بن سلمة** وهمام وأبان ونحوهم عن قَتادة عن أنس مرفوعًا، **وخالفهم سعيد أو هشام أو شُعْبة كان القول** قول سعيد وهشام وشُعْبة على الانفراد، فإذا اتفق همام وأبان وحماد على حديث مرفوع وخالفهم شُعْبة وهشام وسعيد أو شُعْبة وحده أو هشام وحده توقف عن متن الحديث؛ لأن شُعْبة وسعيدًا وهشامًا أثبت من همام وأبان وحماد[3].

وسئل يَحيى بن مَعين: إذا اختلف يحيى القطان ووكيع؟ قال: **فالقول ليحيى، قيل له: فإذا اختلف عبد**الرحمن ويحيى؟ قال: يحتاج إلى من يفصل بينهما، **[قيل له: أبو نعيم** وعبدالرحمن؟ قال: يحتاج من يفصل بينهما [[4] **قيل**: الأشْجَعِيّ؟ قال: **مات الأشْجَعيّ ومات حديثه معه، قيل**: ابن المُبارَك؟ قال: ذاك أمير المؤمنين[5].

---

(١) أخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (١٩٠٣).

(٢) ينظر: معرفة علوم الحديث، ص(١٧٥).

(٣) ينظر: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢٩٦/٢)، وشرح علل الترمذي (٦٩٥/٢).

(٤) سقط في المخطوط، والمثبت من الجامع لأخلاق الراوي.

(٥) ينظر: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢٩٧/٢)، وتاريخ بغداد (١٦٥/١٠)، وتاريخ مدينة دمشق (٤٣٢/٣٢).

الرجال الذين يعتنى بجمع حديثهم:

سفيان، وشُعْبة، ومَالِكْ بن أَنس، وحَماد بن زَيْد، وسُفْيَان بن عُيَيْنَة، ثم إسماعيل بن أبي خالد البجلي، وأَيوب بن أَبي تَميمَة السَّخْتَياني، وبيان بن بشر الأحمسي، ودَاوُد بن أبي هند البصري، ورَبيعَة بن أبي عبدالرحمن المدني، والحَسَنُ بنُ صالح بن حي الكوفي، وزياد بن سعيد الخُرَاسَانيّ، وسليمان الأَعْمَش الْبَاهلي، وأبو إِسْحَاق سليمان الشَّيْبَاني، وسليمان بن طرخان التيمي، وصفوان بن سليمان، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهريون، وطَلْحَة بن مُصرف، ومِسْعَر بن كدام الهلالي، وعبدالله بن عون البصري، وأبو حصين عثمان بن عاصم الكوفي، وعبدالرحمن [٣٣/ب] بن عمرو الأَوْزَاعيّ، وعبيد الله بن عمر العمري، ويَحْيَى بن سَعيد الأَنصاري، وعَمْرو بن دينَار المكي، ومحمد بن جحادة الأودي، وَمُطَرف بن طهمان الخُرَاسَانيّ.

التراجم التي تلحق بدواوين الشيوخ المذكورين:

ترجمة مالك عن نافع عن ابن عُمَر، وعبيد الله بن عمر عن القاسم عن عَائشَة، وسهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هُرَيْرَة، وأيوب عن مُحَمد بن سيرين عن أبي هُرَيْرَة، ومعمر عن همام بن منبه عن أَبي هُرَيْرَة، وأيوب عن عكرمة عن ابن عباس، والأَعْمَش عن أبي وائل عن ابْن مَسْعُود، وجعفر بن محمد بن علي عن أبيه عن جَابر، وهشَام بن عُرْوَة عن أبيه عن عَائشَة، وأفلح بن حميد عن القاسم عن عَائشَة، وإبْرَاهيم النَّخْعي عن الأَسْود بن يَزيد عن عَائشَة.

قال أحمد بن سعيد الدارميّ: سمعت محمود بن غيلان يقول: قيل لوَكيع بن الجراح: هشَام بن عُرْوَة عن أبيه عن عَائشَة، وأفلح بن حميد عن القاسم عن عَائشَة، وسفيان عن منصور عن إِبْرَاهيم عن الأَسود عن عَائشَة - أيهم أحب إليك؟.

قال: لا نعدل بأهل بلدنا أحدًا، سُفيان عن منصور عن إِبْرَاهيم عن الأَسود عن عَائشَة - أحب إلي[1].

---

(١) ينظر: الجامع لأخلاق الراوي (٢/٢٩٩)، والنكت على ابن الصلاح (١/٢٤٩)، وتدريب الراوي (١/٧٦).

قال الدارمي: وأما أنا فأقول: هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أحب إلي، هكذا رأيت أصحابنا يقدمون[(١)].

الأبواب التي جرت العادة بإفرادها عن كتب الأحكام والمسانيد:

باب رؤية الله تعالى في الآخرة، باب الشفاعة، باب المسح على الخفين.

باب رفع اليدين في الصلاة، باب القراءة خلف الإمام، باب إفراد الإقامة.

باب الجهر بـ «بسم الله الرحمن الرحيم» والمخافتة بها في الصلاة.

باب القنوت في الفجر [٣٤/أ].

باب غسل الجمعة، باب إفراد الحج، باب الوضوء من مس الذكر.

باب القضاء باليمين والشاهد، باب إبطال النكاح بلا ولي.

طرق قول النبي ﷺ: «من كذب علي متعمدًا»[(٢)].

طرق قوله ﷺ: «إن الله لا يقبض العلم انتزاعًا ينتزعه»[(٣)].

---

(١) ينظر: معرفة علوم الحديث (٥٣، ٥٤)، والجامع لأخلاق الراوي (٢/٤٦٠)، وفتح المغيث، ص(٢٦).

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح (١/١٠٢) كتاب بدء الوحي (ح ١٢٩١)، ومسلم (١/٧) باب: في التحذير من الكذب على رسول الله ﷺ ح (٤)، وأبي داود في سننه (٣/٣٥٧) باب: في التشديد في الكذب على رسول ﷺ ح (٣٦٥٣)، والترمذي في الجامع (٥/٣٥) باب: تعظيم الكذب على رسول الله ﷺ ح (٢٦٥)، وابن ماجه (١/٢٢) باب: التغليظ في تعمد الكذب على رسول الله ﷺ ح (٣٢)، وأحمد في المسند ح (١٩٦٠) عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ .. الحديث.

وفي الباب عن جابر بن عبدالله، وعلي بن أبي طالب، وأبي هريرة، والزبير، وجندب الأنصاري، وسلمة ابن الأكوع رضي الله عنهم أجمعين، وله طرق كثيرة، بلغت حد التواتر.

ينظر: الجامع الكبير (١/٨٢٩)، وممن جمع طرقه الإمام الطبراني وجزءه مطبوع.

(٣) أخرجه البخاري (١/٢٣٤) كتاب العلم، باب: كيف يقبض العلم، (ح١٠٠)، ومسلم (٤/٢٠٥٨، ٢٠٥٩) كتاب العلم، باب: رفع العلم وقبضه، ح (١٣/٢٦٧٣)، والترمذي (٥/٣١) كتاب العلم، باب: ما جاء في ذهاب العلم، ح (٢٦٥٢)، والنسائي في الكبرى (٣/٤٥٥، ٤٥٦) كتاب العلم، باب: كيف يرفع العلم، (ح٥٩٠٧)، وابن ماجة (١/٢٠)، المقدمة: باب اجتناب الرأي والقياس، (ح٥٢)، والدارمي =

«أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام»[1].

«إذا أقيمت الصلاة، فلا صلاة إلا المكتوبة»[2].

«نضر الله من سمع منا حديثا فبلغه»[3].

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

= (١/٧٧)، باب: في ذهاب العلم، وأحمد (٢/ح ١٦٢، ١٩٠، ٢٠٣) كلهم من طرق عن عبدالله بن عمرو بن العاصي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله لا يقبض العلم انتزاعًا ينتزعه من النَّاس - وفي رواية: من العباد - ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالما اتخذ النَّاس رؤوسًا جهالًا فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا». وفي الباب عن عائشة، وأبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(١) أخرجه البخاري (٢/١٨٣) كتاب الأذان، باب: إثم من رفع رأسه قبل الإمام، ح (٦٩١)، ومسلم (١/ ٣٢٠) كتاب الصلاة، باب: تحريم سبق الإمام بركوع أو سجود، (ح١١٤/٤٢٧)، وأبو داود (١/٢٢٥) كتاب الصلاة، باب: التشديد فيمن رفع قبل الإمام، أو يضع قبله، (ح٦٢٣)، والنسائي (ح١/١٣٢)، والترمذي (٢/٤٧٦) كتاب الصلاة، باب: ما جاء من التشديد في الذي يرفع رأسه قبل الإمام (ح٥٨٢)، وابن ماجة (١/٣٠٨) كتاب إقامة الصلاة، باب: النهي عن سبق الإمام بالركوع، والسجود، (ح٩٦١)، والدارمي (١/٣٠٢) كتاب الصلاة: باب: النهي عن مبادرة الأئمة بالركوع والسجود، وأحمد (٢/٢٦٠، ٢٧١، ٤٢٥)، من طرق عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة مرفوعا، بلفظ: «أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يحول رأسه رأس حمار».

(٢) أخرجه مسلم (١/٤٩٣) كتاب صلاة المسافرين، باب: كراهية الشروع في نافلة، (ح ٧١٠) وأبو داود (٢/ ٥٠) كتاب الصلاة، باب: إذا أدرك الإمام ولم يصل ركعتي الفجر، ح (١٢٦٦)، والترمذي (١/ ٢٦٤) كتاب الصلاة، باب: لا صلاة إلا المكتوبة، الحديث (٤١٩)، والنسائي (٢/١١٦، ١١٧) كتاب الإمامة، باب: ما يكره من الصلاة عند الإقامة، وابن ماجة (١/ ٣٦٤) كتاب إقامة الصلاة، باب: إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة، ح (١١٥١)، وأحمد (٢/٥١٧)، والدارمي (١/٣٣٨) كتاب الصلاة، باب: إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة، من طرق عن أبي هريرة .. مثله .

(٣) روي من عدة طرق وعن عدد من الصحابة ﷺ: فأخرجه أبو داود في السنن (٣/ ٣٦٠)، كتاب العلم، باب: فضل نشر العلم (ح٣٦٦٢)، والترمذي في الجامع (٥/٣٣) باب: الحث على تبليغ السماع (ح٢٦٥٦) وحسنه، والنسائي (٣/ ٤٣١، ح ٥٨٤٧)، وابن ماجه (١/ ١٥٦) باب: من بلغ علمًا (ح ٢٣٠)، وأحمد في المسند (ح ٢١٦٣٠)، والدرامي في سننه (١/ ٨٦) باب: في الاقتداء بالعلماء (ح٢٢٩) كلهم من طرق عن زيد بن ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وصححه الشيخ الألباني.

وأخرجه من حديث عبدالله بن مسعود: أحمد في المسند (١/ ٤٣٦، ح ٤١٥٧)، والترمذي (٥/٣٤، ح =

«إِنَّ أَهْلَ الدَّرَجَاتِ»[1].

«طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ»[2].

= ٢٦٥٧) وقال: حسن صحيح، وابن حبان (٢٦٨/١، ح ٦٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (٢٧٤/٢، ح ١٧٣٨)، والبزار في مسنده (٣٨٢/٥، ح٢١٠٤).

وقد روي نحوه عن علي بن أبي طالب، وعثمان بن عفان، ومعاذ بن جبل، وأبي الدرداء، وأنس بن مالك وجبير بن مطعم، والنعمان بن بشير، وعائشة، وغيرهم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

ينظر: الجامع الكبير (٨٥٣/١)، ومجمع الزوائد (١٣٧/١-١٣٩)، وفيض القدير (٢٨٤/٦)، وقد جمع طرقه الشيخ عبدالمحسن العباد في رسالة سماها: « دراسة حديث نضر الله امرءاً سمع مقالتي » رواية ودراية.

(١) قوله ﷺ: «إن أهل الدرجات العلى ليراهم من هو أسفل منهم كما ترون الكوكب الدري الطالع في أفق السماء وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعما».

أخرجه الترمذي (٦٠٧/٥) باب: في مناقب أبي بكر (ح ٣٦٥٨) وقال: حسن. وابن ماجه (٣٧/١، ح ٩٦)، وأحمد في المسند (٩٨/٣، ح ١١٩٥٨)، وعبد بن حميد في المنتخب، ص(٢٨٠)، ح (٨٨٧)، وابن حبان (٤٠٤/١٦، ح ٧٣٩٣)، وابن أبي شيبة في المصنف (٣٤٨/٦، ح ٣١٩٢٥) من حديث أبي سعيد الخدري. وصححه الشيخ الألباني.

وفي الباب عن جابر بن سمرة: أخرجه الطبراني (٢٥٤/٢، ح٢٠٦٥) قال الهيثمي في المجمع (٥٤/٩): فيه الربيع بن سهل الواسطي ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات، والبغوي (٤٦٧/١، ح ٣٠٦)، وابن عساكر من طريق البغوي (٢٠١/٣٠).

وعن أبي هريرة: أخرجه ابن عساكر في تاريخه (١٩٩/٣٠)، ينظر: الجامع الكبير (٢٣٠/١).

(٢) قوله ﷺ: «طلب العلم فريضة على كل مسلم»، روي من طرق كثيرة منها:

ما روى من حديث أنس بن مالك: أخرجه ابن عدي في الكامل (٢٠٢/١)، وابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله (٧/١) والبيهقي في شعب الإيمان (٢٥٤/٢)، ح (١٦٦٥)، وابن عساكر في التاريخ (٣٤١/٥٢)، وأبو يعلى في مسنده (٢٢٣/٥)، ح (٢٨٣٧)، والطبراني في الأوسط (٧/١)، ح (٩)، وفي الصغير (٣٦/١)، ح (٢٢)، وأبو نعيم في الحلية (٣٢٣/٨)، والبزار في المسند (١٧٢/١)، ح (٩٤) وقال: هذا كذب ليس له أصل عن ثابت عن أنس، فأما ما يذكر عن النبي ﷺ أنه قال: طلب العلم فريضة على كل مسلم) فقد روي عن أنس من غير وجه وكل ما يروى فيها عن أنس فغير صحيح.

وقال: روي عن أنس بأسانيد واهية، وأحسنها ما رواه إبراهيم بن سلام عن حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم =

= النخعي عن أنس بن مالك.

وأخرجه ابن الجوزي في منهاج القاصدين من جهة أبي بكر بن أبي داود، حدثنا جعفر بن مسافر، حدثنا يحيى بن حسان عن سليمان بن قرم، عن ثابت البناني عن أنس. قال ابن أبي داود: سمعت أبي يقول: ليس في طلب العلم فريضة أصح من هذا.

وروي من حديث ابن عباس: أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٤٥/٤، ح ٤٠٩٦)، وقال الهيثمي (١٢٠/١): فيه عبدالله بن عبدالعزيز بن أبي رواد ضعيف جدا.

ومن حديث ابن عمر: أخرجه الرافعي من طريق الخليلي (٣٤٠/٢)، وابن عدي (١٧٩/١، ت ١٩) وقال: هذا الحديث منكر بهذا الإسناد.

ومن حديث علي بن أبي طالب: أخرجه الخطيب (٤٠٧/١)، وابن عساكر في تاريخه (١٢/٤٣). قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٦٤/١): لا يثبت، في إسناده عباد بن يعقوب، قال ابن حبان: يروي المناكير عن المشاهير فاستحق الترك، وعيسى بن عبدالله ضعيف.

وحديث أبي سعيد: أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٥٨/٨، ح ٨٥٦٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (٢٥٤/٢، ح ١٦٦٧)، والخطيب (٤٢٧/٤)، وابن عساكر (٧/٥٧)، والإسماعيلي في معجم الشيوخ (٦٥٢/٢)، والقضاعي في مسنده (١٣٥/١ح ١٧٤)، قال الهيثمي في المجمع (١٢٠/١): فيه يحيى بن هاشم السمسار كذاب.

ومن حديث الحسين بن علي: أخرجه الطبراني في الصغير(٥٨/١- ح٦١)، والخطيب (٢٠٤/٥)، قال الهيثمي (١٢٠/١): رواه الطبراني في الصغير وفيه عبدالعزيز بن أبي ثابت ضعيف جدا.

ومن حديث ابن مسعود. أخرجه الطبراني في الكبير (١٩٥/١٠)، رقم (١٠٤٣٩)، وفى الأوسط (٩٦/٦)، رقم (٥٩٠٨)، وابن عساكر (٤٣/٥٣)، وأبو يعلى في معجمه (٢٥٧ ح ٣٢٠).

قال الهيثمي (١١٩/١): فيه عثمان بن عبدالرحمن القرشي عن حماد بن أبي سليمان، وعثمان هذا قال البخاري: مجهول ولا يقبل من حديث حماد إلا ما رواه عنه القدماء: شعبة وسفيان الثورى والدستوائي ومن عدا هؤلاء رووا عنه بعد الاختلاط.

قال المناوي في فيض القدير (٢٦٧/٤): قال النووي: ضعيف وإن كان معناه صحيحًا. وقال ابن القطان: لا يصح فيه شيء وأحسن ما فيه ضعيف.

قال السيوطي في الجامع عقب إيراد طرقه: جمعت له خمسين طريقًا وحكمت بصحته لغيره، ولم أصحح حديثًا لم أسبق لتصحيحه سواه. قلت: وجزءه الذي أشار اليه مطبوع.

قال السخاوي في التذكرة (٤٠/١): له شاهد عند أبي شاهين بسند رجاله ثقات عن أنس ورواه عنه نحو =

«مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ»[1].

= عشرين تابعيا.

وقال: وفي كل طرقه مقال وأجودها طريق قتادة وثابت عن أنس وطريق مجاهد عن ابن عمر.

وقد أخرجه ابن ماجة في سننه عن كثير بن شنظير عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ **قال**: طلب العلم فريضة على كل مسلم وواضع العلم عند غير أهله كمقلد الخنزير الجواهر واللؤلؤ والذهب. وكثير بن شنظير مختلف فيه فالحديث حسن.

وقال ابن عبدالبر في كتاب «بيان العلم»: **روى من وجوه كلها معلولة ثم روي عن إسحاق بن راهويه ما** معناه أن في أسانيده مقالا ولكن معناه صحيح عندهم.

وقال الحافظ المزي: هذا حديث روي من طرق تبلغ رتبة الحسن.**اهـ**.

وجزم الشيخ الألباني بحسنه في تخريجه **مشكلة الفقر (٤٨، ٦٢)**.

(١) **أخرجه** أبو داود في السنن **(٣٢١/٣) كتاب العلم**، باب: **كراهية منع العم (ح٣٦٥٨)**، **و**الترمذي في الجامع **(٢٩/٥)**، باب كتمان العلم **(ح ٢٦٤٩) وقال: حسن، وابن ماجه، باب**: من سئل عن علم فكتمه **(٩٨/١، ح ٢٦٦)**، والحاكم في المستدرك، كتاب العلم **(١٨٢/١، ح٣٣٤) وقال**: هذا حديث تداوله الناس بأسانيد كثيرة تجمع ويذاكر بها وهذا الإسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، والبيهقي في شعب الإيمان **(٢٧٥/٢، ح ١٧٤٣)**، وابن حبان في الصحيح **(ح٩٥)** كلهم من طرق عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة . **وصححه الشيخ الألباني**.

وفي الباب عن أنس بن مالك ، **وعبدالله بن مسعود ، وعبدالله بن عمر** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

الأحاديث المسلسلات:

والمسلسل هو ما تتابع فيه رجال الإسناد إلى رسول الله ﷺ عند روايته على حالة، إما في الراوي نحو: **سمعت فلانًا يقول**، سمعت فلانًا يقول إلى المنتهى، أو أخبرنا **فلان والله**، **قال**: أخبرنا فلان والله إلى المنتهى، أو فعلًا؛ كحديث «**التشبيك باليد**»، وحديث «**العد** في اليد» وشبههما[1].

أو قولًا وفعلًا كما في حديث: «**اللهم أعنا على شكرك وذكرك وحسن عبادتك**»[2].

ففي رواية أبي دَاوُد وأحمد والنَّسائي **قال الراوي: أخذ** ﷺ **بيدي فقال**: إني لأحبك، **فقل**: «**اللهم، أعني...** » إلى **آخره**.

وإما على صفة كحديث الفقهاء فقيه عن فقيه «**المتبايعان بالخيار**»[3].

---

(١) **المسلسل لغة**: من اتصل الشيء بعضه ببعض، ومنه سلسلة الحديث، ومسلسل الحديث. **واصطلاحا**: قال ابن جماعة: **هو**: ما تتابع رجال إسناده عند روايته على صفة أو حالة إما في الراوي أو في الرواية، **وصفة الراوي** إما قول أو فعل أو غير ذلك كمسلسل القسم بالله العظيم، وكمسلسل التشبيك باليد، وصفة الرواية **كالمسلسل** بـ «**سمعت**»، **أو** بـ«أخبرنا»، ونحو ذلك، وأفضله ما دل على اتصال السماع، ومن فوائده زيادة **الضبط**.

ينظر: المنهل الروي، ص(**٥٧**)، وفتح المغيث (**٥٧/٣**).

(٢) **أخرجه أبو داود** (**٤٧٧/١**) **كتاب الصلاة**، باب: في الاستغفار (**١٥٢٢**)، **والنسائي** (**٥٣/٣**) **كتاب السهو**، **باب**: نوع آخر من الدعاء، وأحمد (**٢٤٤/٥، ٢٤٥، ٢٤٧**)، **وابن خزيمة** (**٣٦٩/١ح٧٥١**)، وابن حبان في **صحيحه** (**٣٦٤/٥، ٣٦٥ح٢٠٢٠**)، **والحاكم** (**٢٧٣/١**) **وقال**: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» **ووافقه الذهبي**.

(٣) أخرجه مالك في الموطأ (**٦٧١/٢**) كتاب البيوع، باب: بيع الخيار، ح (**٧٩**)، وأحمد في المسند (**٥٦/١-ح٣٩٣**)، والبخاري (**٣٢٨/٤**) كتاب البيوع، باب: البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، الحديث (**٢١١١**)، **ومسلم** (**١١٦٣/٣**) كتاب البيوع، باب: **ثبوت خيار المجلس للمتبايعين**، الحديث (**١٥٣١/٤٣**)، **وأبو داود** (**٧٣٢/٣ - ٧٣٥**) كتاب البيوع والإجارات، باب: في خيار المتبايعين، الحديث (**٣٤٥٤**) و(**٣٤٥٥**)، والترمذي (**٥٤٧/٣**) كتاب البيوع، باب: ما جاء في البيعين بالخيار ما لم يتفرقا، الحديث (**١٢٤٥**)، **والنسائي** =

وإما في الرواية كالمسلسل باتفاق أسماء الرواة، وأسماء آبائهم، وأنسابهم، **فيكون إسناد رجاله** كلهم بصريون **أو كوفيون أو خراسانيون مثلًا.**

وإذا عزم على تأليف كتاب أو باب من هذه الأبواب، فينبغي أن يتقدم على ذلك **كله باب النية**، ويبدأ بحديث: «إنما الأعمال بالنيات».

قال عبد الرحمن بن مهدي: ما ينبغي لمصنف أن يصنف شيئًا من أبواب العلم إلا ويبتدئ بهذا الحديث(1). [٣٤/ب]

وقال علي بن المديني: إذا رأيت المحدث أول ما يكتب الحديث يجمع حديث **الغسل**، وحديث من كذب، فاكتب على قفاه: لا يفلح(2).

وإذا قضى نهمته من تأليف ما عزم عليه من الأحاديث، فلا بأس أن يؤلف أيضًا ما **جرت عادة السلف بتأليفه من أخبار الأمم الماضية، وقصص الأنبياء**، وسير الأولياء.

قال عياش القطان **لأحمد** بن حنبل: أشتهي أجمع حديث الأنبياء عليهم السلام فقال له أحمد: حتى تفرغ من حديث نبينا ﷺ(3).

ومهما قدر على تأليف فوائد الأحاديث، **وضبطها**، وشرح معانيها، فليفعل؛ فقد سبق السلف -رحمهم الله تعالى- إلى تأليف كتب مفيدة جدا في أسماء الرجال والجرح **والتعديل**، ولغات الألفاظ، وإعراب الحديث.

= (٢٤٨/٧) كتاب البيوع، باب: **وجوب الخيار للمتبايعين قبل افتراقهما**، وابن ماجه (٧٣٦/٢) **كتاب التجارات، باب**: البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، ح (٢١٨١) **كلهم من طرق عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ، قال**: «المتبايعان كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرقا إلا بيع الخيار». واللفظ للبخاري.

(١) ينظر: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٣٠٠/٢).

(٢) ينظر: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٣٠١/٢)، ومقدمة ابن الصلاح (٢٥٤/١)، والشذا الفياح (٤١٣/١)، وفتح المغيث (٣٩١/٢)، والغاية في شرح الهداية في علم الرواية، ص(١٣٥).

(٣) ينظر: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٣٠١/٢).

وصنف مُحمد بن حبان البُسْتيّ [1] كتابًا سماه الهداية؛ قصد فيه إظهار صناعتيْ الحديث والفقه، يذكر الحديث، ويترجم له، ثم يذكر من تفرد به، ومن مفاريد أي بلد هو، ثم يذكر تاريخ كل اسم في إسناده من الصحابيّ إلى شيخه بما يعرف من نسبه ومولده، وموته، وكنيته، وقبيلته، وفضله، ثم يذكر ما في ذلك الحديث من الفقه والحكمة، وإن عارضه خبر آخر ذكره، وجمع بينهما، وتلطف للجمع بين ما تضاد من ألفاظهما.

وقد أحسن جماعة من المتأخرين في مثل ذلك أيضًا؛ فمن ذلك شرح مسند الشافعي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الذي ألفه الشيخ العلامة مَجْد الدين أبو السعادات المُبارك بن محمد بن عبدالكريم بن الأثير الجزري، وسماه شافي العي في شرح مسند الشافعي، فإنه نحا فيه هذا النحو، وزاد عليه، فتكلم على صرف الحديث وإعرابه ومعانيه.

وهذا [٣٥/أ] الكتاب مع سائر كتب الشيخ مَجْد الدين أبي السعادات المذكور مثل: جامع الأصول الذي لم يسبق إلى مثله، والنهاية في غريب الحديث، وكتاب الإنصاف بين الكشف والكشاف، والمختار من مناقب الأبرار، وكتب أخيه الشيخ السعيد عزّ الدين أبي الحسن عليّ بن محمّد بن عبدالكريم، مثل: تاريخه الكبير المَشْهور، وكتاب الصحابة له، وكتاب اللباب في تهذيب الأنساب، وكتب أخيهما الوزير الفاضل ضياء الدين نصر الله بن محمد بن عبدالكريم مثل: كتاب الرسائل الفصيحة، وكتاب المثل السائر، وكتاب الوشي المرقوم في نثر المنظوم - روايتنا بالإجَازَة الخاصة عن جماعة (منهم: الشيخ العلامة عزّ الدين الحسين بن محمد الأَسَديّ عن مَجْد الدين عبدالله بن أبي

---

(١) هو: الإمام، العلامة، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم، البستي، صاحب الكتب المشهورة. قال الحاكم: كان ابن حبان من أوعية العلم في الفقه، واللغة، والحديث، والوعظ، ومن عقلاء الرجال، توفي سنة ٣٥٤هـ. وله العديد من المصنفات ومن آخر ما صنف كتاب «الهداية إلى علم السنن».

ينظر: الأنساب (٢٠٩/٢، ٢١٠)، ومعجم البلدان (٤١٥/١ - ٤١٩)، وتذكرة الحفاظ (٩٢٠/٣)، وطبقات الحفاظ (٣٧٤، ٣٧٥)، وشذرات الذهب (١٦/٣)، وهدية العارفين (٤٤/٢، ٤٥)، والرسالة المستطرفة (٢٠، ٢١، ٢٨٧/٢).

التنا محمود بن مَوْدُود)، عن الإخوة الثلاثة المؤلفين - رحمهم الله تعالى أجمعين -.

تنبيه على مقاصد مهمة لا بد من معرفتها:

الأول: الصحابيّ: كل مسلم رأى رسول الله ﷺ[1].

وعند الأصوليين: من طالت مجالسته له، وأخذه عنه على طريق التبع[2].

والصحابة، كلهم عدول، والنظر في عدد طبقاتهم إلى السبق في الإسلام، والهجرة، وشهود المشاهد الفاضلة مع رسول الله ﷺ.

وجعلهم الحاكم اثني عشر طبقة[3]، أفضلهم: الخلفاء الأربع، ثم تمام العشرة.

ثم أهل بدر، ثم أحد، ثم بيعة الرضوان، وممن له مزية أهل العقبتين.

وأول الصحابة[4] رضي الله عنهم إسلامًا من الرجال أبو بكر.

ومن الصبيان: علي، ومن النساء: خديجة، ومن المَوالي: زيد.

ومن العبيد: بلال، ومن الفرس: سلمان.

وأكثرهم حديثًا: أبو هُرَيْرَة، وعَائشة [٣٥/ب]، وابن عُمَر، وابن عَبّاس وجَابر، وأنس؛ لأنهم عمروا وخالطهم الناس.

وأكثرهم فتيا ابن عَبّاس.

ومنهم: العبادلة وهم: عَبْدالله بن عُمَر، وعبدالله بن عباس، وعَبْدالله بن الزُبَيْر،

---

(١) ينظر: فتح المغيث للسخاوي (٨٦/٣)، وفتح المغيث للعراقي (٣٠/٤)، والمنهل الروي، ص(١١٧)، وتدريب الراوي (٢١١/٢).

(٢) ينظر: تيسير التحرير (٦٥/٣، ٦٦)، والتقرير والتحبير (٣٤٦/٢)، وفواتح الرحموت (١٥٨/٢)، والإحكام للآمدي (٣٢٢/٢)، والمختصر مع شرح العضد (٦٢/٢).

(٣) ينظر: معرفة علوم الحديث، ص(٦٤).

(٤) ينظر: رسوم التحديث في علوم الحديث (١٤٦/١)، والجواهر المضية (٤١٢/٢)، وطرح التثريب في شرح التقريب (١٨٦/٤)، والتقييد والإيضاح (٣٠٩/١).

وعبدالله بن عَمْرو بن العَاص.

وإنما قلت رواية عبدالله بن عَمْرو بن العَاص؛ لأنه سكن مصر، وكان تردد الناس إليها قليلًا، وليس عَبدالله بن مَسْعود منهم، لتقدم موته عليهم، فلا عبرة بجعل الجَوْهَرِيّ إياه منهم، وكذا سائر من يسمى عبدالله وهم نحو مائتين وعشرين.

الثاني: التابعي: كل مسلم صحب صحابيا[1].

وقيل: من لقي صحابيا، وهو الأظهر.

وعدهم الحَاكم خمس عشرة طبقة[2].

الأولى: من أدرك العشرة مثل: قَيس بن أَبي حازم ولم يشاركه في ذلك رجل.

وقيل عنه: أنه لم يسمع عَبْدالرَّحْمَنْ بن عَوْف منهم.

وعد الحَاكم سَعيدْ بن المُسَيب ممن سمع العشرة، والصواب خلافه؛ لأن ابن المُسَيب ولد في خلافة عُمر.

وقيل: لم يصح سماعه من غير سَعْد بن أَبي وَقاص، ويليهم الذين ولدوا في حياة النبي ﷺ من أولاد الصحابة.

ومن التابعين: المُخَضْرَمون، وهم من أدرك الجاهلية وزمن النبي ﷺ ولم يره، وعدهم مسلم عشرين نفسًا، وهم أكثر من ذلك؛ فممن لم يعده: مسلم الخولاني، والأَحْنَفْ بن قَيس.

ومن أكابر التابعين الفقهاء السبعة: سَعيدْ بن المُسَيب، والْقَاسِمْ بن مُحَمد، وعُرْوَة بن الزُّبَيْر وخارجة - بالخاء المعجمة في أوله وبالجيم - وأبو سَلَمَةْ بن عَبْدالرَّحْمَن، وعبيدالله بن عتبة، وسُلَيْمان بن يَسَار.

وجعل عَبْدالله بن المُبارك سالم بن عَبْدالله بدل أبي سَلَمَةْ بن عَبْدالرَّحْمَن وجعل

---

(١) ينظر: المنهل الروي، ص(١١٤)، وتدريب الراوي (٢/٢٣٤)، والحطة في ذكر الصحاح الستة (١/٩٠).

(٢) ينظر: معرفة علوم الحديث، ص(٨٦).

[٣٦/أ] أبو الزِّنَاد - بالنون - بدلهما أبا بَكْر بن عَبد الرحمن.

قال أبو عبدالله بن خَفيف: أهل المدينة يقولون أفضل التابعين: ابن المُسَيب وأهل الكوفة: أُوَيْس؛ وأهل البصرة: الحَسَن البَصْري[1].

وقال ابن أبي دَاوُد: سيدتا التابعيات حَفْصَة بنْت سيرين، وعَمْرَة بنت عبد الرحْمن، ثم أُم الدَّرْدَاء[2].

---

(١) ينظر: تهذيب الأسماء (٤٤/١)، والمنهل الروي، ص(١١٥)، وتدريب الراوي (٢٤١/٢).

(٢) ينظر: المنهل الروي، ص(١١٥)، وطبقات الحنفية (٤١٩/٢)، والمقنع في علوم الحديث (٥١٣/٢)، وتدريب الراوي (٢٤٢/٢).

الثالث: من ذكر بأسماء مختلفة، أو نعوت متعددة:

من ذكر بأسماء مختلفة، **أو نعوت متعددة مثل**: مُحَمدْ بن السائب الكَلْبي، **وهو أبو** النضر؛ الذي روي عنه حديث تَميم الداريّ **وعَديّ بن بَداء**[1] **وهو** حمادْ بن السائب **الذي روي** عنه «ذَكاةُ كُل مَسك دَباغُهُ»[2].

وهو أبو سعيد أيضًا، الذي يروي عنه عَطية العَوْفيّ **ويدلس** به؛ ليوهم أنه أبو **سَعيد الخُدريّ.**

والمُؤتَلف والمُخْتَلف من الأسماء وهو ما يتفق في الخط دون اللفظ، **إما على العموم: كسلام**، وكله مشدد إلا خمسة: **والد عبدالله**، **ومُحمد** بن سَلام **شيخ** البُخَاري، **وسلام** بن محمد بن ناهض المَقدسي، **وسلام جد** محمد بن عبد**الوهاب بن سلام المتكلم الجبائي**، **وسَلام** بنُ أَبي الحُقيق[3].

وعمارة ليس فيهم بالكسر إلا أُبي بن عَمارة الصحَابيّ، وجمهور من عداه بالضم، وفيهم جماعة - **بالفتح وتشديد الميم - وإما** على الخصوص: يسار كلهم بالمثناة **تحت - ثم السين المهملة** - إلا مُحمد بن بَشار، **فبالموحدة والمعجمة.**

---

(١) في المخطوط: **بدار وهو تصحيف.**

(٢) أخرجه الدولابي في الكنى **(١٠٥/١)**، والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق **(٤٠٩/٢)** من طريق أبي أسامة عن حماد بن السائب ثنا إسحاق بن عبدالله بن الحارث به وقال الخطيب: **قال عبدالغني: قال لنا** حمزة بن محمد لما أملى علينا هذا الحديث: لا أعلم أحدًا روى هذا الحديث عن حماد بن السائب غير أبي أسامة وحماد هذا ثقة كوفي.

(٣) **ينظر**: مقدمة ابن الصلاح، ص**(٥٩٠)**، والاقتراح، ص**(٢٧)**، وفتح المغيث **(٣٣٢/٣)**، **وتدريب الراوي (٢٩٧/٢).**

والمُتَّفق والمُفتَرَق:

وهو ما اتفق خطا ولفظًا، منهم من اتفقت أسماؤهم، وأسماء آبائهم كالخليل بن أحمد ستة[(١)].

ومنهم من اتفق اسمه واسم أبيه وجده كأحمد بن جعفر بن حمدان، ومنهم من اتفقت كناهم ونسبهم كأبي عمران الجَوْني[(٢)].

والمشابهون معا[٣٦/ب] في الاسم والنسب المتمايزون بالتقديم والتأخير؛ كزيد ابن الأسود الخُزاعيّ الحَرشيّ المخضرم المَشْهور بالصلاح، والأسود بن زيد النَّخَعي التابعي[(٣)].

والمنسوبون إلى غير آبائهم كمُعَاذ ومُعَوذ وعوذ ابن عَفْرَاء - هي أمهم - وأبوهم الحارث بن رِفَاعَة الأنصاري، وبلال ابن حمامة، وأبوه رباح، وإلى الجد كأبي عُبَيْدَة بن الجراح وهو عامر بن عبدالله بن الجراح، وإلي أجنبي كالمقداد بن عَمْرو الكِنْدي، يقال له: المقداد بن الأسود؛ لأنه كان في حجر الأسود بن يَغُوث فتبناه[(٤)].

والمنسوبون إلى خلاف الظاهر كأبي مسعود البَدْريّ لم يشهد بدرًا ولكنه نزلها فنسب إليها، وسلمان التميمي نزل في بني تميم وليس منهم[(٥)].

---

(١) ينظر: المنهل الروي، ص(١٢٧)، وفتح المغيث (٣/٢٦٩)، وتدريب الراوي (٢/٣١٦)، واليواقيت والدرر (١/٢١٦).

(٢) ينظر: المنهل الروي، ص(١٢٧)، وتدريب الراوي (٢/٣١٩).

(٣) ينظر: المنهل الروي (١٢٧)، وتدريب الراوي (٢/٣٢١)، واليواقيت والدرر (١/٢١٧).

(٤) ينظر: مقدمة ابن الصلاح، ص(٣٧٠)، وتدريب الراوي (٢/٣٣٦)، وتوضيح الأفكار (٢/٢٨١)، والباعث الحثيث، ص(٣٣)، والشذا الفياح (٢/٦٩٥).

(٥) ينظر: مقدمة ابن الصلاح، ص(٣٧٣)، وتدريب الراوي (٢/٣٤٠)، والباعث الحثيث، ص(٣٣)، والشذا الفياح (٢/٦٩٥).

والمبهمون من الرجال[1] منهم في حديث ابن عباس أن رجلًا قال: يا رسول الله الحج كل عام[2]، هو الأقرع بن حابس.

وفي حديث جاء رجل من بني فَزَارَة إلى النبي ﷺ فقال: إن امرأتي جاءت بولد أسود[3].

قيل اسم هذا الرجل ضَمْضَم بن قَتَادَة - بضادين مفخمتين مفتوحتين وبينهما ميم ساكنة -

الرجل الذي عقر حمارًا فقال: يا رسول الله أنا أصبته[4].

قيل: هو زَيْدُ بْنُ كَعْب، وقيل: عمرو بن الحكم.

الرجل الذي قال: يارسول الله لو أن رجلًا وجد مع امرأته رجلًا فتكلم جلدتموه[5]

- - - - - - - - - - - - - - - - - - -

(١) ينظر: مقدمة ابن الصلاح، ص(٣٧٤)، وتدريب الراوي (٣٤٣/٢)، والباعث الحثيث، ص(٣٤)، والشذا الفياح (٦٩٦/٢).

(٢) أخرجه أبو داود (٥٣٨/١) كتاب المناسك، باب: فرض الحج، حديث (١٧٢١)، والنسائي (١١١/٥) كتاب مناسك الحج، باب: وجوب الحج، حديث (٢٦٢٠) وابن ماجه (٩٦٣/٢) كتاب المناسك، باب: فرض الحج، حديث (٢٨٨٦)، وأحمد (٢٥٥/١، ٢٩٠، ٣٠٣، ٣٥٢، ٣٧٠، ٣٧١)، والدارمي (٢٩/٢) كتاب المناسك، باب: كيف وجوب الحج، والدارقطني (٢٨٠/٢) كتاب الحج، باب: المواقيت، حديث (٢٠١)، والحاكم (٤٤١/١، ٤٧٠)، والبيهقي (٣٢٦/٤) كتاب الحج، باب: وجوب الحج مرة واحدة، كلهم من طريق الزهري عن أبي سنان عن ابن عباس ... .

قال الحاكم: إسناده صحيح، وأبو سنان هو الدؤلي، وقال النووي في «المجموع» (١٢/٧): رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه وغيرهم بأسانيد حسنة.

(٣) تقدم تخريجه.

(٤) أخرجه مالك في الموطأ (٣٥١/١) كتاب الحج، باب: ما يجوز للمحرم أكله من الصيد (٧٩)، وأحمد (٤١٨/٣)، والنسائي (١٨٢/٥) ح (٢٨١٧)، والبيهقي (٣٢٢/٩).

(٥) أخرجه مالك في الموطأ (٤٣٧/٢) كتاب الأقضية، باب: القضاء فيمن وجد مع امرأته رجلًا، ومسلم (١١٣٥/٢)، كتاب اللعان (١٥- ١٤٩٨)، وأبو داود (١٨١/٤)، كتاب الديات، باب: في من وجد مع أهله رجلًا أيقتله (٤٥٣٣)، وأحمد في المسند (٤٦٥/٢) .

هو سَعْد بن عُبَادَة، وقيل: عاصم بن عدي[1].

والرجل الذي وجده مع امرأته، قيل هو هلال بن أمية، وقيل: بل عاصم بن عدي، وقيل: عويمر العجلاني.

الرجل الذي استهوته الجن هو تَميم الداريّ الصحابيّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

الرجل الذي قال له عُمَرُ بْنُ الخطاب: من هو دُنوكم؟ قال: موالينا أو عبيدنا [٣٧/أ]، فقال: إن ذلك لنقص كثير، هو قَيْس بن أَبي حازم.

ومن النساء: المرأة التي سألت النبي ﷺ عن الغسل من دم الحيض فقال: «خُذي فِرصَةً مِنْ مِسْكٍ»[2] هي أسماء بنت زيد بن السكن الأنصارية، خطيبة النساء.

وما قيل فيه فلان عن أبيه عن جده:

منهم بهز بن حكيم بن معاوية، طَلْحَة بن مصرّف عن أبيه عن جده، جده كعب ابن عمرو، وقيل: عمرو بن كعب بن شعيب عن أبيه عن جده[3].

---

(١) أخرجه مالك في الموطأ (٥٥٦/٢- ٥٦٧) كتاب الطلاق، باب: ما جاء في اللعان، والبخاري (٢٧٤/٩)، كتاب الطلاق، باب: من أجاز طلاق الثلاث (٥٢٥٩)، ومسلم (١١٢٩/٢)، كتاب اللعان (١- ١٤٩٢).

(٢) أخرجه البخاري (٤٩٤/١) كتاب الحيض، باب: دلك المرأة إذا تطهرت من المحيض، ح (٣١٤)، (٤٩٦/١) كتاب الحيض، باب: غسل المحيض، ح (٣١٥)، (٣٤١/١٣) كتاب الاعتصام، باب: الأحكام التي تعرف بالدلائل، ح (٧٣٥٧)، ومسلم (٢٦٠/١) كتاب الحيض، باب: استحباب استعمال المغتسلة من الحيض فرصة من مسك، ح (٣٣٢)، والنسائي (١٣٥/١) كتاب الطهارة، باب: ذكر العمل في الغسل من الحيض، وأبو داود (١٣٧/١) كتاب الطهارة، باب: الاغتسال من المحيض، ح (٣١٤)، وابن ماجه (٢١٠/١) كتاب الطهارة، باب: الحائض كيف تغتسل، ح (٦٤٢)، والدارمي (١٩٧/١) كتاب الطهارة، وأحمد (١٢٢/٦، ١٤٧، ١٨٨).

(٣) ينظر: رسوم التحديث، ص(١٥١)، وإيضاح الإشكال، ص(٢٨)، والباعث الحثيث، ص(٢٨)، والشذا الفياح (٥٦٣/٢).

ما قيل فيه في زوج فلانة[1]:

زوج بريرة اسمه مُغيث- بضم الميم وكسر الغين المعجمة -.

زوج بْرَوُعَ بنْتُ وَاشق اسمه هلال بن مُرة الأشجعيّ[2].

وقيل: هلال بن مروان.

زوج سُبَيْعَة الأسلمية اسمه سَعْدُ بنُ خَوْلَة الذي رثا له النبي ﷺ أن مات بمكة وكان بدريا[3].

الرابع: من سمي بالكنية والاسم[4]:

كأبي بكر أبي عبدالرحمن أحد الفقهاء السبعة، اسمه أبو بكر، وكنيته أبو عبدالرحمن.

ومن لا كنية له غير الكنية التي هي اسمه كأبي بلال.

ومن عرف بالكنية ولم يعرف له اسم أم لا؟ كأبي أُناس بالنون، وأبي مُويهبة مولى رسول الله ﷺ.

ومن لقب بكنية وله غيرها وأكثر كأبي تراب عَلي بن أَبي طَالب أبي الحسن.

ومن له كنيتان اسم وكنية كابن جُرَيْج أبي الوليد، وأبي خالد ومنصور الفَراويّ أبي بكر وأبي الفتح[5].

---

(١) إيضاح الإشكال، ص(١٢٨).

(٢) ينظر: علوم الحديث، ص(٣٧٩)، والمنهل الروي، ص(١٣٧)، والتقييد والإيضاح، ص(٤٣٢)، وتدريب الراوي (٣٤٨/٢)، وإيضاح الإشكال، ص(١٢٧)، والشذا الفياح (٧٠٥/٢).

(٣) ينظر: علوم الحديث، ص(٣٧٩)، والمنهل الروي، ص(١٣٧)، والتقييد والإيضاح، ص(٤٣٢)، وتدريب الراوي (٣٤٨/٢).

(٤) ينظر: التبصرة والتذكرة، ص(٢٤١، ٢٤٢)، وفتح المغيث (٢٢١/٣، ٢٢٢).

(٥) ينظر: السابق.

القسم الخامس:

اللقب الذي يكرهه الملقب لا يجوز وما لا يكرهه فيجوز، **كمعاوية الضال؛ ضل** في طريق مكة **فلقب به، وعبد**الله بن محمد بن الضعيف؛ لضعف جسمه، **وغُنْدَر لقب** جماعة كل منهم محمد بن جعفر[1].

---

(١) ينظر: النكت على ابن الصلاح (٣/٦٥٦)، وتدريب الراوي (٢/٢٩٠)، وفتح المغيث (٣/٣٤٣).

السادس: المَوَالِي:

منهم من ينسب إلى قبيلة مطلَقا؛ كفلان القُرَشي **[٣٧/ب]**، ويكون مولى لهم، **ثم** مَوْلَى عتاقة وهو الغالب(١).

ومنهم مولى إسلام كالبُخَاري مولى الجعفيين؛ لأن جده كان مجوسيا، فأسلم على يد اليمان الجُعْفي(٢).

ومنهم مولى حلف كمالكْ بن أنس من موالي قريش بالحلف.

---

(١) **ينظر**: علوم الحديث، ص(٤٠٠)، والمنهل الروي، ص**(١٣٥)**، والتقييد والإيضاح، ص**(٤٦٧)**، **وتدريب الراوي (٣٨٢/٢)**، والشذا الفياح **(٧٠٥/٢)**.

(٢) **ينظر**: السابق.

السابع:

من كان من أهل قرية أو بلدة يجوز أن ينسب إليها وإلى الناحية والإقليم، فإن كان من بلدة ثم انتقل إلى بلد آخر وأراد أن ينسب إليهما بدأ بالأولى منهما[1].

وعن ابن المبارك أنه قال: من أقام في بلدة أربع سنين نسب إليها[2].

---

(١) ينظر: مقدمة ابن الصلاح، ص(٤٠٤)، والباعث الحثيث في اختصار علوم الحديث، ص(٣٧)، وتدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (٢٦٢/٢)، وتيسير مصطلح الحديث، ص(٤٢)، والشذا الفياح من علوم ابن الصلاح (٧٨٨/٢)، ونزهة النظر، ص(١٧٠)، والغاية في شرح الهداية في علم الرواية (١٥٧/١)، وشرح التبصرة والتذكرة (٢٩٣/١).

(٢) ينظر: السابق.

الثامن: التاريخ والوفيات(1):

ابتداء التاريخ في الإسلام من هجرة النبي ﷺ من مكة إلى المدينة، وأول من أرخ بها عُمَرُ بْنُ الْخَطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سنة سبع عشرة من الهجرة، ومدة إقامة النبي ﷺ بالمدينة منذ هاجر إليها إلى أن توفي عشر سنين.

ففي السنة الأولى: بنى النبي ﷺ مسجده ومساكنه، وآخى بين الْمُهَاجِرِينَ والأَنصَار، وأسلم عَبْدُاللهِ بْنُ سَلام، وشرع الأَذان(2).

وفي السنة الثانية: حولت القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة وذلك بعد ستة عشر أو سبعة عشر شهرًا من الهجرة، وفرض صوم شهر رمضان في شعبانها، وفرضت صدقة الفطرة، وكانت غزوة بدر في شهر رمضان منها.

وبنى بعَائِشَة في شوال وتزوج علي بفاطمة(3).

وفي السنة الثالثة: كانت غزوة أحد، وذلك يوم السبت السابع من شوال.

ثم غزوة بدر الصغرى؛ لهلال ذي القعدة، وغزوة النضير، وعدة غزوات وسرايا، وحرمت الخمر بعد أحد.

وتزوج النبي ﷺ [٣٨ / أ] حفصة بنت عُمَر بْن الْخَطاب وتزوج عثمان أُم كُلْثُوم

---

(١) ينظر: مقدمة ابن الصلاح، ص(٣٩٩) والباعث الحثيث في اختصار علوم الحديث، ص(٣٤)، وفتح المغيث بشرح ألفية الحديث (٤٦/٣)، وتدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (٢٢٩/٢)، وتيسير مصطلح الحديث، ص(٤٠)، والشذا الفياح من علوم ابن الصلاح (٧١٣/٢)، وألفية العراقي في علوم الحديث، ص(٧٩)، وشرح التبصرة والتذكرة (٢٧٣/١).

(٢) ينظر: تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير، ص(٣٩)، والبداية والنهاية (٢٥١/٣)، وتاريخ الإسلام (٢٧/٢ - ٤٣).

(٣) ينظر: تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير، ص(٣٩)، والبداية والنهاية (٢٨٩/٣)، وتاريخ الإسلام (٤٥/٢-١٤٢).

ابنة النبي ﷺ، وولد الحسن بن علي[١].

وفي السنة الرابعة: تزوج النبي ﷺ أم سلمة.

وقصرت الصلاة، ونزل التيمم وفيها كانت غزوة الخندق.

وقيل: في سنة خمس، ويقال لها: الخندق والأحزاب، وكان حصار الأحزاب المدينة خمسة عشر يومًا، ثم هزمهم الله تعالى فأرسل عليهم ريحًا وجنودًا لم يروها.

وفيها: قتل القراء ببئر معونة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ[٢].

وفي السنة الخامسة: نزل الحجاب، وفيها كانت غزوة دومة الجندل، وقُرَيْظَة، وغزوة ذات الرقاع[٣].

وقيل: كانت غزوة ذات الرقاع في سنة أربع، وهي أول صلاة الخوف[٤].

وفي السنة السادسة: غزوة الحديبية، وبيعة الرضوان، وغزوة بني المصطلق، وكُسفت الشمس، ونزلت آية الظهار[٥].

وفي السنة السابعة[٦]: غزوة خيبر، وتزوج النبي ﷺ أم حبيبة، وميمونة، وصفية، وجاءته مارية القبطية وبغلته دُلْدُل، وقدم جعفر وأصحابه من الحبشة وأسلم أبو هُرَيْرَة.

وفي السنة الثامنة[٧]: غزوة مؤتة.

---

(١) ينظر: تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير، ص(٣٩)، وتاريخ الإسلام (١٤٣/٢).

(٢) ينظر: تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير، ص(٣٩، ٤٠)، وتاريخ الإسلام (٢٢٩/٢).

(٣) ينظر: تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير، ص(٤٠)، وتاريخ الإسلام (٢٥٧/٢).

(٤) ينظر: السابق.

(٥) ينظر: تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير، ص(٤٠)، وتاريخ الإسلام (٣٣٣/٢).

(٦) ينظر: تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير، ص(٤٠)، وتاريخ الإسلام (٤٠٣/٢)، والدرر في اختصار المغازي والسير (١٩٧/١)، والسيرة الحلبية (٧٢٦/٢).

(٧) ينظر: صحيح البخاري (٤٠١٣، ٤٠١٧)، ومسلم (١٧٥٣، ١٧٥٤)، وسنن أبي داود (٢٧١٩، ٢٧٢٠)، والنسائي (٢٦/٤)، وسيرة ابن هشام (١٥/٤)، وطبقات ابن سعد (٤٠٥/١)، ترتيب طبقاته، والمواهب =

وغزوة ذات السلاسل[1].

وفتح مكة في رمضان[2].

وولد إبراهيم ابن النبي ﷺ[3].

وتوفيت ابنته زينب[4].

وغزوة خيبر والطائف[5].

وغلا السعر، فقالوا: «سعر لنا»[6].

= اللدنية (٥٤٩/١)، والبداية (٢٤١/٤)، ومجمع الزوائد (١٥٦/٦)، والسيرة الحلبية (٧٨٦/٢)، ومنتقى القاري، ص(٢٨٠).

(١) ينظر: تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير، ص(٤٠)، وتاريخ الإسلام (٤٦٩/٢).

(٢) ينظر: السابق.

(٣) ينظر: السابق.

(٤) ينظر: السابق.

(٥) ينظر: السابق.

(٦) التسعير: تقدير السعر، وهو الذي يَقُومُ عليه الثمن، يقال: أسْعَروا، وسَعَّروا: أي اتفقوا على سِعْر.

ينظر: لسان العرب (٣٠/٦)، مادة (سَعَر).

والحديث مروي عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: غَلا السِّعْرُ - في المدينة عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللهِ، غَلا السِّعْرُ، فَسَعِّرْ لنا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ هُوَ الْمُسَعِّرُ، الْقَابِضُ، الْبَاسِطُ، الرَّازِقُ، وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ أَلْقَى اللهَ تَعَالَى وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَطْلُبُنِي بِمَظْلَمَةٍ فِي دَمٍ وَلاَ مَالٍ».

أخرجه أحمد (١٥٦/٣، ٢٨٣)، وأبو داود (٢٧٢/٣) كتاب الإجارة، باب: التسعير، حديث (٣٤٥١)، والترمذي (٦٠٥/٣، ٦٠٦)، كتاب البيوع، باب: ما جاء في التسعير، حديث (١٣١٤)، وابن ماجة (٧٤١/٢) كتاب التجارات، باب: من كره أن يسعر، حديث (٢٢٠٠)، والدارمي (٢٤٩/٢)، كتاب البيوع، باب: في النهي عن أن يسعر، وأبو يعلى (٢٤٥/٥)، رقم (٢٨٦١)، وابن حبان في الصحيح (٣٠٧/١١) رقم (٤٩٣٥)، وابن منده في التوحيد، ص(٢٣٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢٩/٦) كتاب البيوع، باب: التسعير.

وقال الترمذي: حسن صحيح. وصححه ابن حبان.

=

وفي السنة التاسعة: غزوة تبوك[1].

وحج أبو بكر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ بالناس[2].

وتوفيت أُم كُلْثُوم والنَّجاشيّ[3].

وتتابعت الوفود[4].

وفي السنة العاشرة: حج رسول الله ﷺ حجة الوداع[5].

وتوفي ابنه [٣٨/ب] إبْراهيم[6].

وأسلم جرير[7].

ونزل: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ١﴾[8].

وتوفي النبي ﷺ ضحى يوم الإثنين لثنتي عشرة خلت من شهر ربيع الأول من سنة

= قال ابن الملقن في البدر المنير (٥٠٨/٦) وقال ابن دقيق العيد في الاقتراح: إسناده على شرط مسلم.

وفي الباب عن أبي هريرة، وأنس بن مالك، وأبي سعيد الخدري، وعلي بن أبي طالب، وابن عباس، وأبي جحيفة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ.

(١) ينظر: سيرة ابن هشام (١٢٨/٤)، وطبقات ابن سعد (١٦٥/٢)، ومغازي الواقدي (٩٨٩/٣)، وصحيح البخاري (٢/٦)، وتاريخ الطبري (١٠٠/٣)، وعيون الأثر (٢٧٥/٢)، والبداية والنهاية، ص(٢١٥)، والمواهب اللدنية (٦٢٥/١)، وشرح المواهب للزرقاني (٦٢/٣)، والنويري (٢٥٢/١٧)، وتاريخ الخميس (١٢٢/٢)، ودلائل النبوة للبيهقي (٢١٢/٥)، ومجمع الزوائد (١٩١/٦)، والكامل في التاريخ (١٨٩/٢)، والرحيق المختوم، ص(٣٩٥).

(٢) ينظر: تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير، ص(٤١)، وتاريخ الإسلام (٦٢٣/٢).

(٣) ينظر: السابق.

(٤) ينظر: السابق.

(٥) ينظر: تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير، ص(٤١)، وتاريخ الإسلام (٦٧٥/٢).

(٦) ينظر: السابق.

(٧) ينظر: السابق.

(٨) ينظر: السابق.

إحدى عشرة من الهجرة[١].

ودفن يوم الثلاثاء حتى زالت الشمس[٢].

وقيل: ليلة الأربعاء، وسنّه ﷺ ثلاث وستون سنة، هذا هو الصحيح في سنّه الشريف، وسن أبي بكر وعمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا[٣].

يقال: ولد النبي ﷺ يوم الإثنين، ونبئ يوم الإثنين.

وهاجر يوم الإثنين ودخل المدينة يوم الإثنين.

وتوفي يوم الإثنين[٤].

ولما أُدرج النبي ﷺ في أكفانه، وهي ثلاثة أثواب بيض ليس فيها قميص، ولا عمامة[٥] وضع على سرير، ووضع سريره على شفير القبر، ثم دخل الناس أرسالًا يصلون عليه فوجًا فوجًا لا يؤمهم أحد.

فأولهم صلاة عليه العباس، ثم بنو هاشم، ثم الْمُهَاجِرُون، ثم الأَنصَار، ثم سائر الناس، فلما فرغ الرجال أُدخل الصبيان ثم النساء، ثم دفن ﷺ، ونزل في حفرته العباس وعلي والفضل وقُثَم ابنا العباس وشُقْرانُ مولى النبي ﷺ ويقال: أسامة بن زيد وأَوْسُ بْنُ خَوْلِيّ، ودفن في اللحد وبُني عليه ﷺ في لحده اللبن، يقال: إنها تسع لبنات، ثم أهالوا

---

(١) ينظر: السابق.

(٢) ينظر: السابق.

(٣) ينظر: تاريخ الإسلام (٣/ ١٢٠).

(٤) ينظر: السابق (١/ ٢٦).

(٥) أخرجه البخاري (٣/ ١٣٥) كتاب الجنائز، باب: الثياب البيض للكفن، ح (١٢٦٤)، ومسلم (٢/ ٦٤٩) كتاب الجنائز، باب: في كفن الميت، ح (٤٥/ ٩٤١)، وأبو داود (٣/ ٥٠٦) كتاب الجنائز، باب: في الكفن، الحديث (٣١٥١)، والترمذي (٢/ ٢٣٣) كتاب الجنائز، باب: في كم كفن النبي، الحديث (١٠٠١)، والنسائي (٣٥٤) كتاب الجنائز، باب: كفن النبي ﷺ، وابن ماجه (١/ ٤٧٢) كتاب الجنائز، باب: في كفن النبي ﷺ ح (١٤٦٩)، من حديث عائشة.

التراب.

وجعل قبره ﷺ مسطحًا ورش عليه الماء رشا.

وتوفي **عبدا□ والد النبي** ﷺ **با□دينة، ولرسول ا□** ﷺ ثمانية وعشرون **شهرًا**[1].

وقيل: سبعة أشهر[2].

وقيل: [٣٩/أ] شهران[3].

وقيل: كان حملًا[4].

قال الواقدي وكاتبه محمد بن سعد: لا يثبت أنه توفي وهو حمل[5].

ومات جده عبدالمطلب وله ثماني سنين[6].

وقيل: ست سن□، وأوصى به إلى عمه أبي طالب، **وماتت أمنه آمنة، وله ست سن□**[7].

وقيل: أربع بالأبواء - موضع ب□ مكة وا□دينة -[8].

وبعث ﷺ إلى الناس كافة وهو ابن أربعين[9].

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

(١) **ينظر:** سبل الهدى والرشاد (**١/٣٣١**).

(٢) **ينظر:** السابق.

(٣) **ينظر:** السابق.

(٤) **ينظر:** السابق.

(٥) **ينظر:** سبل الهدى والرشاد (**١/٣٣١**).

(٦) **ينظر:** السيرة النبوية (**١/٣٠٧**)، والروض الأنف (**١/٢٩٩**)، والسيرة الحلبية (**١/١٨٤**)، وسبل الهدى والرشاد (**٢/١٣٥**).

(٧) **ينظر:** السابق.

(٨) **ينظر:** السابق.

(٩) **ينظر:** سبل الهدى والرشاد (**٢/٢٢٥**).

وأقام بعد النبوة بمكة ثلاث عشرة سنة وبالمدينة عشر سنين[١].

وكان مولده ﷺ عام الفيل على الصحيح المَشْهور[٢].

وقيل: بعده بثلاث سنة، وقيل: بعده بأربع سنة.

وقيل: بعده بعشر سنين، وذلك يوم الإثن من شهر ربيع الأول.

قيل: ثانية ربيع الأول. وقيل: ثامنه. وقيل: عاشره، وقيل: ثاني عشره[٣].

العشرة المبشرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ:

توفي أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في جمادى الأولى من سنة ثلاث عشرة[٤].

وعمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في ذي الحجة من سنة ثلاث وعشرين[٥].

وعثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في ذي الحجة من سنة خمس وثلاثين وله اثنتان وثمانون سنة، وقيل: تسعون[٦].

وعلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في رمضان من سنة أربعين وله ثلاث وستون سنة[٧].

وقيل: أربع وخمسون[٨].

---

(١) ينظر: السابق (٣٠٧/١٢).

(٢) ينظر: السابق (١/٣٣٣ - ٣٣٨).

(٣) ينظر: السابق.

(٤) ينظر: تاريخ أبي زرعة الدمشقي (٤/١)، وتلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير، ص(٧٦)، وتاريخ الإسلام (٨٧/٣).

(٥) ينظر: الكامل في التاريخ (٣٦٩/٢)، والأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل (٢٥٨/١، ٢٥٩)، والبداية والنهاية (١٤٦/٧).

(٦) ينظر: تاريخ الطبري (٣٤٥/٤)، وتاريخ الإسلام (٤٢٩/٣-٤٦٢).

(٧) ينظر: تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير، ص(٨٠)، والبداية والنهاية (٣٦١/٧-٣٦٤)، وتاريخ الإسلام (٦٠٧/٣، ٦٠٨).

(٨) السابق.

وطَلْحَة والزُّبَيْر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا في جمادى الأولى من سنة ست وثلاثين، ولكل منهما أربع وستون سنة[(١)].

وقيل: غير ذلك.

وسَعْد بن أَبي وَقَاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سنة خمس وخمسين على الأصح، وله ثلاث وسبعون سنة[(٢)].

وسعيد بن زيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سنة إحدى وخمسين، وله ثلاث أو أربع وسبعون سنة[(٣)].

وعَبْد الرَّحْمَن بْن عَوْف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سنة اثنتين وثلاثين، وله خمس وسبعون سنة [٣٩ب][(٤)].

وأبو عُبَيْدَة بن الجَرَّاح رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سنة ثماني عشرة، وله ثمان وخمسون سنة[(٥)].

نكتة: صحابيان عاشا في الجاهلية ستين، وفي الإسلام ستين، وتوفيا بالمدينة سنة

---

(١) ينظر: الاستيعاب (٢٣٥/٥ - ٢٤٩)، وأسد الغابة (٨٥/٣ - ٨٩)، والإصابة (٢٣٢/٥ - ٢٣٥)، وتهذيب تاريخ ابن عساكر (٧٤/٧ - ٩٠).

(٢) ينظر: حلية الأولياء (٩٢/١ - ٩٥)، والاستيعاب (١٧٠/٤ - ١٧٧)، وتاريخ بغداد (١٤٤/١ - ١٤٦)، وأسد الغابة (٣٦٦/٢ - ٣٧٠)، وتهذيب الأسماء واللغات (٢١٣/١، ٢١٤)، والإصابة (١٦٠/٤ - ١٦٤).

(٣) ينظر: الاستيعاب (١٨٦/٤ - ١٩٤)، وحلية الأولياء (٩٥/١ - ٩٧)، وأسد الغابة (٣٨٧/٢ - ٣٨٩)، وتهذيب الأسماء واللغات (٢١٧/١، ٢١٨)، والعقد الثمين (٥٥٩/٤ - ٥٦٤)، والإصابة (١٨٨/٤ - ١٨٩).

(٤) ينظر: حلية الأولياء (٩٨/١ - ١٠٠)، والاستيعاب (٦٨/٦ - ٨٤)، وأسد الغابة (٤٨٠/٣ - ٤٨٥)، وتهذيب الأسماء واللغات (٣٠٠/١ - ٣٠٢)، والرياض النضرة (٢٨١/٢)، وتهذيب التهذيب (٢٤٤/٦)، والإصابة (٣١١/٦ - ٣١٣).

(٥) ينظر: حلية الأولياء (١٠٠/١ - ١٠٢)، والاستيعاب (٢٩٣/٥ - ٢٩٧)، وأسد الغابة (١٢٨/٣ - ١٣٠)، والكامل في التاريخ (٣٢٥/٢ - ٣٣٢)، وتهذيب الأسماء واللغات (٢٥٩/٢)، والرياض النضرة (٣٠٧/٢)، والعقد الثمين (٨٤/٥)، وتهذيب التهذيب (٧٣/٥)، والإصابة (٢٨٥/٥ - ٢٨٩).

أربع وخمسين.

حكيم بن حزام، وحسان بن ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

أصحاب المذاهب المشهورة:

توفي سُفْيان الثَّوْري بالبصرة سنة إحدى وستين ومائة، ومولده سنة سبع وتسعين[1].

وتوفي مالك بن أنس بالمدينة سنة تسع وسبعين ومائة، ومولده[2] قيل: سنة ثلاث، وقيل: سنة إحدى، وقيل: سنة أربع، وقيل: سنة سبع وتسعين.

وأبو حَنيفَة بـ «بغداد» سنة خمسين ومائة، وله سبعون سنة[3].

والشافعي بمصر آخر شهر رجب من سنة أربع ومائتين، ومولده سنة خمسين ومائة[4].

وأحمد بن حَنْبَل بـ «بغداد» في ربيع الآخر من سنة إحدى وأربعين ومائتين، ومولده سنة أربع وستين ومائة[5].

---

(١) ينظر: التاريخ الكبير (٩٢/٤)، والجرح (٢٢٢/٤ - ٢٢٤)، ومعرفة الثقات (٤٠٧/١ - ٤١٥)، والثقات (٤٠١/٦، ٤٠٢)، وتاريخ بغداد (١٥١/٩ - ١٧٣)، وسير أعلام النبلاء (٢٢٩/٧ - ٢٧٩)، وتهذيب التهذيب (٣٩٧/٣ - ٤٠٠)، وطبقات الحفاظ، ص(٩٥، ٩٦).

(٢) ينظر: التاريخ الكبير (٣١٠/٧)، والجرح والتعديل (٢٠٤/٨، ٢٠٥)، والثقات (٤٥٩/٧، ٤٦٠)، وصفة الصفوة (١٧٧/٢ - ١٨٠)، وسير أعلام النبلاء (٤٨/٨ - ١٣٥)، وتهذيب التهذيب (٦/٨ - ١٠).

(٣) ينظر: سير أعلام النبلاء (٣٩٠/٦ - ٤٠٣)، وتذكرة الحفاظ (١٦٨/١، ١٦٩)، وتهذيب التهذيب (٥١٦/٨ - ٥١٨).

(٤) ينظر: تهذيب الكمال (٣٥٥/٢٤)، والكاشف (١٧/٣)، وتقريب التهذيب (١٤٣/٢)،

(٥) ينظر: الثقات (١٨/٨، ١٩)، وطبقات الحفاظ، ص(١٨٩ - ١٩١)، وصفة الصفوة (٣٣٦/٢) وما بعدها، حلية الأولياء (١٦١/٩) وما بعدها، سير أعلام النبلاء (١٧٧/١١) وما بعدها، تهذيب التهذيب (٩٧/١ - ١٠٠).

أصحاب الأصول المعتمدة:

ولد البُخَاري يوم الجمعة لثلاث عشرة خلت من شوال لسنة أربع وتسعين ومائة، وتوفي في ليلة الفطر من سنة ست وخمسين ومائتين بقرية من قرى سَمَرْقَنْدَ[1].

وتوفي مسلم بـ «نَيْسَابور» لخمس بقين من شهر رجب لسنة إحدى وستين ومائتين، وله خمس وخمسون سنة[2].

وأبو دَاوُد بالبصرة في شوال لسنة سبع وسبعين ومائتين[3].

والترمذيّ بـ «ترمذ» لثلاث عشرة مضت من رجب لسنة سبع وسبعين ومائتين[4].

والنَّسائي سنة ثلاث وثلاثمائة[5].

والدارَقُطْني بـ «بغداد» في ذي القعدة لسنة خمس وثمانين وثلاثمائة[6] ومولده بـ «بغداد» [٤٠/أ] سنة ست وثلاثمائة.

وتوفي الحاكم النَّيْسَابوري بها في صفر لسنة خمس وأربعمائة[7] ومولده بها في شهر

---

(١) ينظر: الثقات (١١٣/٩، ١١٤)، وتاريخ بغداد (٤/٢ - ٣٤)، وتاريخ دمشق (٥٠/٥٢ - ٩٩)، وتذكرة الحفاظ (٥٥٥/٢ - ٥٥٧)، وتهذيب التهذيب (٤١/٧ - ٤٧)، وهدي الساري، ص(٥٠١ - ٥١٨).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال (٤٩٩/٢٧)، وتقريب التهذيب (٢٤٥/٢)، والكاشف (١٤٠/٣).

(٣) ينظر: الجرح والتعديل (١٠١/٤)، والثقات (٢٨٢/٨)، وتاريخ بغداد (٥٥/٩ - ٥٨)، وصفة الصفوة (٦٩/٤، ٧٠)، وسير أعلام النبلاء (٢٠٣/١٣ - ٢٢٢)، وتهذيب التهذيب (٤٥٧/٣ - ٤٥٩)، وطبقات الحفاظ، ص(٢٦٥، ٢٦٦).

(٤) ينظر: خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (٤٤٧/٢)، والثقات (١٥٣/٩).

(٥) ينظر: تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر (٣٧/١).

(٦) ينظر: تاريخ بغداد (٣٤/١٢ - ٣٩)، والتقييد (٤١٠/١ - ٤١٢)، وتاريخ دمشق (٩٣/٤٣ - ١٠٦)، وسير أعلام النبلاء (٤٤٩/١٦ - ٤٦١)، وطبقات الشافعية الكبرى (٤٦٢/٣ - ٤٦٦)، وطبقات الحفاظ، ص(٣٩٣ - ٣٩٥).

(٧) ينظر: تاريخ بغداد (٤٧٣/٥)، وتكملة الإكمال (٢٨٥/٢، ٢٨٦)، وسير أعلام النبلاء (١٦٢/١٧ - =

ربيع الأول من سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة.

وتوفي **أبو نُعَيم الأَصْبَهانيّ** في صفر سنة ثلاث **وأربعمائة**[1]، **ومولده** سنة **أربع** وثلاثين وثلاثمائة.

وابن عبدالبر حافظ المغرب صاحب كتاب الاستيعاب بـ «**شاطبة**» سنة **ثلاث وستين وأربعمائة**[2] **ومولده** في شهر ربيع الآخر من سنة ثمان وستين وثلاثمائة.

والإمام أبو بكر أحمد البَيْهَقيّ صاحب «**السنن** الكبير»، **الإمام المشهور بنَيسابور** في **جمادى** الأولى لسنة ثمان وخمسين وأربعمائة[3] **ومولده** سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة.

وأبو الطيب البَغْدَاديّ بـ«**بغداد**» في ذي الحجة لسنة **ثلاث وستين وأربعمائة**[4] **ومولده** في جمادى الآخرة لسنة اثنين وتسعين وثلاثمائة بـ «**بغداد**».

= ١٧٧)، ولسان الميزان (٥/٢٣٢).

(١) ينظر: تذكرة الحفاظ (٣/١٠٩٢)، والسير (١٧/٤٥٣ - ٤٦٤)، وطبقات المدلسين، ص(١٨)، ولسان الميزان (١/٢٠١).

(٢) ينظر: ترتيب المدارك (٤/٥٥٦)، وشجرة النور، ص(١١٩)، وشذرات الذهب (٣/٣١٤).

(٣) ينظر: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١/٢٢٠)، وطبقات الشافعية لابن السبكي (٣/٨).

(٤) ينظر: طبقات ابن قاضي شهبة (١/١٢٠)، وطبقات الإسنوي (٢/٢١٠).

الثامن: يغلّب في التاريخ الليالي دون الأيام:

فيقال: في العشر الأول من الشهر، كتبته لعشر ليال خلون، **أو مضـ□**، وفي العشر الأخير كتبته في عشر بقين.

ومن الكتاب من يتحرى، فيقول: إن بقـ□، وما عدا مما يقال فيه خلت أو مضت.

ويقال: في أول الشهر كتبته في غرّة بكذا.

وغرّة كل شيء: **أوله.**

وفي آخره كتبته في سلخ كذا.

وفي نصفه كتبته في منتصف كذا، **فإذا بقي منه ليلتان قيل:** كتبته في سرار **كذا،** ولا يذكر الشهر إلا مع ثلاثة أشهر رمضان وشهري ربيع، **وكل الأشهر تذكر** إلا جمادى.

قال ابن هشام في الباب السادس[1] **من كتابه «ا□غني»:** الزمان قد يجعل ظرفًا للزمان مجازًا، **تقول:** «كتبته في يوم الخميس في عام [٤٠/ب] **كذا**»، **فإن** الثاني[2] **حال**[3] **من الأول،** فهو ظرف له على الاتساع[4]؛ ولا يكون[5] بدلًا[6] منه؛

----

(١) (٥٤٢/٦).

(٢) **وهو قوله:** «في عام كذا».

(٣) لأنه متعلق بمحذوف حال من قوله: «**يوم ا□ميس، أي:** حالة كون يوم الخميس في عام كذا».

(٤) أي: التجوز.

(٥) **أي:** لا يكون الظرف الثاني: «في عام كذا» بدلًا من الظرف الأول «في يوم الخميس»؛ لأن الثاني أكثر من الأول ولا يبدل الأكثر من الأقل.

(٦) البدل: **هو التابع ا□قصود با□كم أو بالنسبة بلا واسطة** وهو أحد التوابع الخمسة التي تتبع ما قبلها في أمور عديدة أهمها وجوه الإعراب من ناحية والإفراد والتثنية والجمع من ناحية أخرى.

ينظر: معجم المصطلحات النحوية والصرفية ص(٢٠)، وشرح كتاب الحدود في النحو للفاكهي، ص(٢٦١).

إذ لا يبدل الأكثر من الأقل على الأصح[1].

---

(١) قوله: «على الأصح» احترز به على من اعترض بأن بعضهم قد جوزا مثل هذا النوع من البدل في إبدال الكل من البعض. ينظر: شرح الأشموني (٢/١٢٧، ١٢٨).

الفصل الحادي عشر
فيما يعتمده المحدث إذا علت سنه

إذا علت سن المحدث وخاف على نفسه نقصان الذهن استحب له قطع التحديث والانقطاع إلى الله تعالى بتلاوة كتابه المجيد وتدبره.

قال ابن أَبي لَيْلَى: كنا نجلس إلى زَيْدِ بن أَرْقَم فنقول: حدثنا.

فيقول: إنا قد كبرنا ونسينا، والحديث عن رسول الله ﷺ شديد.

وإذا قطع التحديث بهذه النية أجرى الله تعالى ثوابه كما كان ولم ينقصه[1].

قال ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ ۝٥ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ۝٦﴾: رجل كان يعمل في شبيبته خيرًا فكبر وعجز عن ذلك فهو يجري عليه من الأجر ما كان يجري عليه في شبيبته وصحته ولا يُمَنّ عليه بذلك[2].

وليكن هذا آخر الفصول المشار إليها أولًا، ومن الله تعالى نسأل حسن الخاتمة ونبتدئ بذكر الشيوخ على النهج الموعود به، والله حسبي ونعم الوكيل[3].

---

(١) أخرجه عبدالرزاق في المصنف (٢٩٣/٥) رقم (٢٦٢٢٥)، وأحمد (٣٧٢/٤)، وابن ماجه (١١/١) المقدمة رقم (٢٥)، وأبو القاسم البغوي في الجعديات (٢٦/١) رقم (٦٨)، والطيالسي (٩٣/١) رقم (٦٧٦)، والطبراني في الكبير (١٦٩/٥) رقم (٤٩٧٨)، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٣٠٥/٢).

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٤٧/١٠)، رقم (١٩٤٠٢) عن ابن عباس.

(٣) بلغ الشيخ... الصالح... محب الدين محمد أبو الفتح بن سيدنا الشيخ العالم شهاب أحمد، عرف بابن الهائم أحسن الله تعالى... تسعين وسبعمائة.

الشيْخُ الأوّلَ

أَخبرَنا شيخُنا شيخ الإسلام والدي مُحيي الدين أبو الفَضل محمد ابن الشيخ الإمام شيخ الإسلام جمال الدين أبي محمّد عبدالله ابن الشيخ الإمام مُفْتي الفرق شمْس الدّين أبي عَبدالله محمّد بن الشيْخ الإمام الربانيّ أبي الحسن العاقُوليّ[1] - تغمدهُم الله تعالى برحْمته - قراءةً عَليْه [٤١/أ]، ونحنُ نسمع بَعْد صلاة العَصْر من يومِ الأربعاء مُستهل رَجب الأصبّ[2] لسنة ثمان وخمْسين وسبعمائة.

قَالَ أخبَرنا الشّيْخان الجليلان المسْندان رَشيْد الدين أبو عبْدالله محمد بن أبي القَاسم المُقرئ السّلاَمي[3][4]، وعماد الدين أبو البَركات إسماعيل بن عَلي بن أحمد

---

(١) هو: الشيخ الإمام، صدر العراق ومدرس بغداد وعالمها، محيي الدين أبو الفضل محمد بن عبدالله بن محمد ابن علي بن حماد بن ثابت اللخمي الواسطي الأصل البغدادي، ابن شيخ العراق الإمام العلامة جمال الدين أبي محمد، المعروف بابن العاقولي، ولد سنة أربع وسبعمائة، أخذ عن والده، وتلا بالسبع على النجم عبدالله بن عبدالمؤمن الواسطي، ودرس بالمستنصرية والنظامية وكان هو ووالده قد انتهت إليهما رئاسة العلم والتدريس ببغداد، توفي في شهر رمضان سنة ثمان وسبعمائة.
ينظر: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١٢٦/٣)، وغاية النهاية (٣٥٩/١)، ولحظ الألحاظ (١٠٣/١).

(٢) قال أبو عبيد: يعني رجبًا؛ لأن الله تعالى يصب فيه الرحمة صبا، وقيل هو تحريف من الأصم، أو تخفيف له وسمي أصم؛ لأن الله تعالى حرم فيه القتال، فلا تسمع فيه قعقعة السلاح.
قال ابن عاشور: وقد شاع عند الكتاب والمؤلفين إردافه بأحد هذه الأوصاف، وليتهم تركوا ذلك فإنه من فضول الكلام والتطويل، وما كانت العرب تفعل ذلك، ولا هو مأثور عن السلف.
ينظر: الحاوي الكبير (٤٧٤/٣)، ومعجم المناهي اللفظية، حرف الراء (١١/١١). بتصرف.

(٣) السلامي: بفتح السين المهملة، واللام ألف المخففة، وفي آخرها الميم، نسبة إلى مدينة السلام بـ «بغداد».
ينظر: الأنساب (٣٤٩/٣).

(٤) هو: العلامة رشيد الدين، محمد بن عبدالله بن عمر بن أبي القاسم، البغدادي: السلامي، الحنبلي، المقرئ، ولد ببغداد في ليلة الثلاثاء ثالث عشر ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وستمائة، واستجيز له من محرم التي تليها إلى بعد الأربعين، فأجاز لها خلائق من الرواة، وكان إمامًا، عالمًا، بارعًا، فاضلًا، متفننًا، محدثًا، مسندًا، حسن الخط، روى الكثير سماعًا، ومن مسموعه صحيح البخاري: سمعه على أبي الحسن بن روزبة، أخذ عنه ابن الفرضي والسراج القزويني وآخرون، مات ببغداد، سنة سبع وسبعمائة، ودفن بمقبرة الإمام أحمد.
=

الطبّال[(١)(٢)] - رحمهم الله تعالى- إجازة في المحرم من سنة سبع وسبعمائة.

قَالَ الأَوَّلُ: أنا أبو الحسن علي بن أبي بكر بن عبدالله بن رُوزَبَة القَلانِسِيّ[(٣)(٤)].

وَقَالَ الثَّانِي: أخبرنا أَبُو حَفْص عمر بن كرم بن أبي الحَسَن الدِّينوريّ[(٥)(٦)]

= ينظر: الدرر الكامنة (٢/ ٧٠)، والتحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (٢/ ٤٩٩).

(١) نسبة إلى صاحب الطبل، أو الضارب عليه، أو الماهر فيه.

ينظر: تاج العروس (٢٩/ ٣٦٠)، مادة (ط ب ل).

(٢) **هو**: المسند عماد الدين إسماعيل بن علي بن أحمد بن إسماعيل، أبو الفضل الأزجي الحنبلي، شيخ الحديث بالمستنصرية، المعروف بابن الطّبّال. سمع حضورًا من أبي منصور بن عفيجة، وسمع ابن أبي الحسن القطيعي وابن روزبة وجماعة. وأخذ عنه الفرضي، وابن الفوطي، وابن سامة، وسراج الدين القزويني، وابن خلف، وأجاز لشمس الدين الذهبي، توفي سنة ثمان وسبعمائة في سابع عشر شعبان.

ينظر: ذيل التقييد (١/ ٤٦٩-٩١٢)، والوافي بالوفيات (٩/ ١٦٥)، والدرر الكامنة (١/ ٤٣٩)، والمقصد الأرشد (١/ ٢٥٦).

(٣) بفتح القاف وتخفيف اللام وألف وبعدها نون وفي آخرها سين، نسبة إلى القلانس، جمع قلنسوة، وعملها، ولعل بعض أجداد المنتسب إليها كانت صنعته القلانس.

ينظر: الأنساب للسمعاني (٤/ ٥٧١)، واللباب في تهذيب الأنساب (٣/ ٦٧).

(٤) **هو**: الشيخ، المسند، المعمر أبو الحسن علي بن أبي بكر بن روزبة بن عبدالله البغدادي، القلانسي، العطار، ولد: سنة نيف وأربعين. وسمع صحيح البخاري وجزء ابن العالي من الشيخ أبي الوقت. وروى الصحيح بحلب، وبغداد، وحران، ورأس عين، وازدحموا عليه، وقد أضر بأخرة، وكان حسن الهيئة، مليح الشيبة، حلو الكلام، قوي الهمة، حدث عنه: عز الدين عبدالرازق الرسعني، وشرف الدين بن النابلسي، وكمال الدين يحيى بن الصيرفي، والقاضي شمس الدين بن العماد، وآخرون؛ قال الحافظ المنذري: جاوز التسعين، وتوفي ليلة خامس ربيع الآخر، سنة ثلاث وثلاثين وستمائة.

ينظر: التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٠٩)، وسير أعلام النبلاء (٢٢/ ٣٨٧، ٣٨٨)، وذيل التقييد (٢/ ٢٣٠)، والنجوم الزاهرة (٦/ ٢٩٦) وشذرات الذهب (٥/ ١٦٠).

(٥) بكسر الدال وسكون الياء وفتح النون والواو نسبة إلى الدينور، وهي مدينة من أعمال الجبل (في إقليم كردستان)، قرب قرميسين (كرمنشاه).

ينظر: معجم البلدان (٢/ ٥٤٥)، واللباب (١/ ٥٢٦).

(٦) **هو**: الشيخ المسند أبو حفص عمر بن أبي المجد كرم بن علي بن عمر الدينوري البغدادي، الحمامي. =

والحافظ أبو الحسن محمد بن أحمد بن عُمَر بن خلف القطيعي[1][2]، قَالُوا جَمِيعًا: أنا أبو الوقت عَبْدالأول بن عيسى بن شُعَيب السجزيّ[3][4].

= سمع من: جده لأمه، الإمام عبدالوهاب بن محمد الصابوني، ونصر بن نصر العكبري، وأبي الوقت السجزي، **وأجاز له:** أبو الفتح الكروخي، فروى عنه جامع الترمذي. **روى عنه:** ابن نقطة، والدبيثي، والبرزالي، وابن المجد، وأبو المظفر بن النابلسي، والفخر علي بن البخاري، وعدة، وفي **(معجم الأبرقوهي)** قال مخرجه: كان عمر بن كرم من أهل العبادة والعفاف، منقطعًا عن الناس، خاشعًا عند قراءة الحديث. **وقال ابن النجار: كان صالحًا، ورعًا، متدينًا، متعففًا، متعبدًا.** توفي: سنة تسع وعشرين وستمائة.

ينظر: التكملة لوفيات النقلة (٣١٣/٣)، والسير (٣٢٥/٢٢)، **وذيل التقييد (٢٤٩/٢)، والنجوم الزاهرة (٢٧٩/٦)، وشذرات الذهب (١٣٢/٥).**

(١) بفتح القاف وكسر الطاء وسكون الياء نسبة إلى القطيعة، وهو اسم لعدة محال ببغداد، منها: **قطيعة الربيع** مولى المنصور، وقطيعة أبي معمر إسماعيل بن إبراهيم النهروي، ومنها: قطيعة الدقيق، وقطيعة عيسى بن علي عم المنصور، وقطيعة الفقهاء بالكرخ.

ينظر: اللباب في تهذيب الأنساب **(٤٨/٣).**

(٢) **هو:** الشيخ، العالم، مسند العراق، شيخ المستنصرية، أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر بن حسن **البغدادي، ابن القطيعي. ولد:** سنة ست وأربعين وخمسمائة. **سمعه والده الفقيه أبو العباس القطيعي من:** أبي بكر بن الزاغوني، ونصر بن نصر العكبري، وأبي الوقت السجزي؛ فروى عنه الصحيح، وطائفة. **لزم الشيخ أبا** الفرج بن الجوزي، وقرأ عليه كثيرًا، طال عمره، وعلا سنده، واشتهر ذكره، فأعطي مشيخة المستنصرية. وكان آخر من حدث ببلده بالصحيح كاملًا عن أبي الوقت، وتفرد بعدة أجزاء. **قال ابن نقطة: هو شيخ** صالح السماع، صنف لبغداد (تاريخًا)، إلا أنه ما أظهره. توفي سنة أربع وثلاثين وستمائة.

ينظر: التكملة لوفيات النقلة (٤٤٢/٣-٢٧٢٣)، وذيل التقييد (٦٩/١)، وسير أعلام النبلاء (٨/٢٣-١٠)، والوافي بالوفيات **(١٣٠/٢)، ولسان الميزان (٦٤/٥)، وشذرات الذهب (١٦٢/٥، ١٦٣).**

(٣) بكسر المهملة وسكون الجيم، وفي آخرها زاي، نسبة على غير القياس إلى سجستان.

ينظر: الأنساب للسمعاني **(٤٣/٧)**، واللباب في تهذيب الأنساب **(١٠٤/٢، ١٠٥).**

(٤) **هو:** الشيخ، الإمام، أبو الوقت عبدالأول، ابن الشيخ المحدث المعمر أبي عبدالله عيسى بن شعيب بن إبراهيم بن إسحاق السجزي، ثم الهروي، الماليني، مولده: في سنة ثمان وخمسين وأربعمائة. وسمع في سنة خمس وستين وأربعمائة من جمال الإسلام أبي الحسن عبدالرحمن بن محمد الداودي الصحيح. **روى عنه: ابن** عساكر، والسمعاني، وخلق، حدث بخراسان وأصبهان وكرمان وهمذان وبغداد، وتكاثر عليه الطلبة، =

قال: أنا أبو الحسن عَبدُالرحمن بن محمّد بن المظَفر الدّاودي[1].

قال: أنا أبو محمّد عَبْدُالله بن أحمد بن حَموّيه الحموي[2] السَرْخسّي[3][4].

- - - - - - - - - - - - - - - - - - -

= واشتهر حديثه، وبعد صيته، وانتهى إليه علو الإسناد. قال السمعاني: شيخ صالح، حسن السمت والأخلاق، متودد، متواضع، سليم الجانب، استسعد بصحبة الإمام عبدالله الأنصاري، حدث بالصحيح، ومسند عبد بن حميد، والدارمي، سماه أباه محمدًا، فسماه عبدالله الأنصاري عبدالأول، وكناه بأبي الوقت، توفي ببغداد في سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة.

ينظر: الأنساب (٤٧/٧)، والمنتظم (١٨٢/١٠-١٨٣)، والكامل في التاريخ (٧١/٥)، ووفيات الأعيان (٢٢٦/٣-٢٢٧)، والعبر (٢٠/٣)، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد (١٥٠)، ومرآة الجنان (٣٠٤/٣)، والنجوم الزاهرة (٣٢٨/٥)، وشذرات الذهب (١٦٦/٤).

(١) **هو**: الإمام، العلامة، أبو الحسن عبدالرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود بن أحمد بن معاذ الداودي، **البوشنجي**، نسبة إلى جده الأعلى داود بن أحمد، ولد في ربيع الآخر سنة أربع وسبعين وثلاثمائة. **وسمع**: الصحيح، ومسند عبد بن حميد وتفسيره، ومسند أبي محمد الدارمي من أبي محمد بن حمويه السرخسي ببوشنج، وتفرد في الدنيا بعلو ذلك. قال أبو سعد السمعاني: **كان وجه مشايخ خراسان فضلًا عن ناحيته، له** قدم راسخ في التقوى، فضله في الفنون مشهور، وذكره في الكتب مسطور، وأيامه غرر، وكلامه درر. **وقال ابن النجار**: كان من الأئمة الكبار في المذهب، ثقة، عابدًا، محققًا، درس وأفتى، وصنف ووعظ. **قال الحسن** بن محمد الكتبي: توفي ببوشنج في شوال، سنة سبع وستين وأربعمائة.

ينظر: الأنساب (٢٦٣/٥، ٢٦٤)، وسير أعلام النبلاء (٢٢٣/١٨-٢٢٧)، وفوات الوفيات (٢٩٥/٢، ٢٩٦)، وطبقات الشافعية للسبكي (١١٧/٥-١٢٠)، وطبقات الإسنوي (٥٢٥/١)، والبداية والنهاية (١١٢/١٢).

(٢) بفتح المهملة والميم، نسبة إلى حَماة: المدينة المشهورة بين حلب وحمص.

ينظر: الإكمال، لابن ماكولا (٣٠١/٧)، والأنساب، للسمعاني (٢٢٩/٢)، ومعجم البلدان لياقوت (٣٠٠/٢).

(٣) السرخسي: هذه النسبة إلى بلدة قديمة من بلاد خراسان، يقال لها: سرخس، وسرخس هو اسم رجل من الذعار في زمن كيكاوس، سكن هذا الموضع، وعمره، وأتم بناءه، ومدينته ذو القرنين، وقال السمعاني، وقد ذكرت قصته، وسبب بنائه في كتاب «النزوع إلى الأوطان»، وفتحها عبدالله بن خازم السلمي الأمير من جهة عبدالله بن عامر بن كريز بن عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ واشتهر بالنسبة إليها كثير من العلماء.

ينظر: الأنساب (٢٤٤/٣)، واللباب في تهذيب الأنساب (١١٢/٢).

(٤) هو الإمام، المحدث، المسند، أبو محمد عبدالله بن أحمد بن حمويه بن يوسف بن أعين، خطيب سرخس. **سمع** =

قال: أنا أبو عبدالله محمد بن يوسف بن مَطَر الفَرَبْرِيّ[1][2].

قال: نا الإمَامُ أبو عبدالله مُحمد بن إسْمَاعيل البُخَاري.

قال: نا الحُمَيْدي، نا سفيان، نا يَحيى بن سَعيد الأنْصاري.

قال: أخبرني محمد بن إبْرَاهيم التَّيْمِيّ أنه سمع عَلْقَمة بن وقاص الليثي.

قال: سمعت عُمَرَ بن الخَطَّاب على المنبر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّمَا الأَعْمَالُ بالنِّيَّات، وإنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْه»[3].

= الصحيح من أبي عبدالله الفربري، وعنه: الحافظ أبو ذر الهروي، والحافظ أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم القراب، ومحمد بن عبدالصمد الترابي. قال أبو ذر: قرأت عليه وهو ثقة، صاحب أصول حسان. وقال أبو يعقوب القراب: توفي لليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة.

ينظر: سير أعلام النبلاء (١٦/ ٤٩٢)، وتبصير المنتبه بتحرير المشتبه (٢/ ٥١٥)، والنجوم الزاهرة (٤/ ١٦١)، وشذرات الذهب (٣/ ١٠٠).

(١) نسبة إلى فربر بكسر الفاء وبفتحها، والفتح أشهر، وهي من قرى بخارى.

ينظر: اللباب في تهذيب الأنساب (٢/ ٤١٨).

(٢) هو: المحدث، الثقة، العالم، أبو عبدالله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفربري، راوي الجامع الصحيح عن أبي عبدالله البخاري، سمعه منه بفربر مرتين؛ ولد في سنة إحدى وثلاثين ومائتين، وروى عنه: أبو الهيثم الكشميهني، وأبو محمد بن حمويه السرخسي وخلق لا يحصون كثرة. قال أبو بكر السمعاني في أماليه: كان ثقة ورعًا. مات الفربري لعشر بقين من شوال، سنة عشرين وثلاثمائة.

ينظر: الأنساب (٩/ ٢٦٠، ٢٦١)، وسير أعلام النبلاء (١٥/ ١٠-١٣)، ووفيات الأعيان (٤/ ٢٩٠).

(٣) أخرجه البخاري، كتاب بدء الوحي، باب: كيف كان بدء الوحي، حديث (١) وكتاب العتق، باب: الخطأ والنسيان، حديث (٢٥٢٩) وكتاب مناقب الأنصار، باب: هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة، حديث (٣٨٩٨) وكتاب النكاح، باب: من هاجر أو عمل خيرًا لتزوج امرأة فله ما نوى، حديث (٥٠٧٠) وكتاب الأيمان والنذور، باب: النية في الأيمان، حديث (٦٦٨٩) وكتاب الحيل، باب: من ترك الحيل، حديث (٦٩٥٣)، ومسلم كتاب الإمارة، باب قوله ﷺ: إنما الأعمال بالنية، حديث (٥٠٣٦)، وأبو داود (٢/ ٦٥١) =

هُوَ الشيخُ الإمام القدْوة شيخ الإسلام مُفتي الفرق مُحيي الدين أبو الفَضْل محّمد بن الشيخ الإمام القدوة شيخ الإسلام مفتي الفرق جمال الدين أبي محمد عبدالله بن الشيخ الإمام القدوة مفتي الفرق الشهيد شمس الدين أبي عبدالله محمد بن الشيخ الإمام الرباني [٤١/ب] أبي الحسن علي بن حماد بن ثابت بن أبي حَنِيفَة العَاقُولِيّ اللَّخْمِيّ.

ولخم - بفَتح اللام وسكُون الخاء المعجمة[(١)] - حي من اليمن نسْبتُه إلى العاقُول[(٢)] وَهي قرية من نواحي الصلْح الأعْلى فوَق الجانب الشرقي من وَاسط؛ لأن بَعْض آبائه وَقومه نزلوا الصّلح وَابتنوا به هذه النواحيَ بَعْد أن مَنّ الله تَعالى بالإسلام، ولما عَبرَ أمير المؤمنين عَلي بن أبي طَالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ دجلة[(٣)] مسيرة من الكوفة[(٤)] لقتال الخوارج[(٥)]

= كتاب الطلاق، باب: فيما عنى به الطلاق والنيات (ح ٢٢٠١)، والنسائي (٥٨/١، ٥٩) كتاب الطهارة، باب: النية في الوضوء، والترمذي (١٧٩/٤) كتاب فضائل الجهاد، باب: ما جاء فيمن يقاتل رياء (ح ١٦٤٧)، وابن ماجة (١٤١٣/٢) كتاب الزهد، باب: النية (ح ٤٢٢٧)، وأحمد (٢٥/١، ح ٤٣).

(١) ينظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني (٤٣٤/١)، واللباب لابن الأثير (١٣٠/٣).

(٢) العاقول: وهي مدينة النهروان الأوسط، كان بينها وبين بغداد خمسة عشر فرسخًا على شاطئ دجلة، ينظر: الروض المعطار في خبر الأقطار (١٥٧/١)، والأنساب (٥٢٥/٢)، ومعجم البلدان (٥٢٠/٢).

(٣) دجلة: النهر المشهور الذي يشق بغداد بالعراق. معجم البلدان (٥٠٢/٢).

(٤) الكوفة: بالضم المصر المشهور بأرض بابل من سواد العراق، وهي على شاطئ نهر الفرات، مصرها سعد ابن أبي وقاص أيام عمر بن الخطاب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ في السنة التي مصرت فيها البصرة سنة ١٧هـ.
ينظر: معجم البلدان (٤٩٠/٤)، وأحسن التقاسيم (١١٦/١)، ونزهة المشتاق في اختراق الآفاق (١٢٢/١).

(٥) الخوارج جمع، مفرده خارجي؛ والخارجي: من الخروج، أو من خرج؛ والخروج: في اللغة عكس الدخول، وخارج الشيء: عكس داخله؛ ومادة: (خ، ر، ج) كلها تدور على هذا المعنى، ويجمع (الخارجي) على خوارج، ولقد صارت هذه الكلمة (خوارج) صفة غالبة في التاريخ على طائفة الحرورية، الذين اشتهروا بخروجهم على عامة المسلمين من غير مثال سبق، والخارجية: طائفة منهم، وفي التهذيب ما يفيد هذا المعنى: حيث نقل عنه «ابن منظور» قوله: (والخوارج قوم من أهل الأهواء لهم مقالة على حدة).
والخوارج عند أصحاب الفرق: تطلق على كل من خرج على الإمام الشرعي وأعلن عصيانه، وأغلب الناس =

قبل بناء واسط[1] مرّ بهم وكَتب لهم خطهُ بأقطاع[2] أقطعهم إياها، فأصابتْهُمْ بَركتهُ،

= عليه، وكفر المسلم. يقول الشهرستاني في الملل والنحل: (إن كل من خرج على الإمام الحق الذي اتفقت الجماعة عليه يسمى خارجيا، سواء كان الخروج في أيام الصحابة على الأئمة الراشدين، أو كان بعدهم على التابعين بإحسان، والأئمة في كل زمان)؛ ويقول الإمام الآجري: (والخوارج هم الشراة الأنجاس الأرجاس، ومن كان على مذهبهم من سائر الخوارج، يتوارثون هذا المذهب قديمًا وحديثًا، ويخرجون على الأئمة والأمراء ويستحلون قتل المسلم...)؛ ويقول عنهم الحافظ ابن حجر العسقلاني: (...هم جمع خارجة - أي طائفة - وهم قوم مبتدعون)؛ ومنه فإن كلمة (الخوارج) تطلق عندهم - وفي كل زمان - على هذه الفرقة المبتدعة، التي خرجت على الإمام، وأعلنت العصيان ضده وكفرته، ويؤكد الإمام النووي هذا فيقول: «... وسموا خوارج لخروجهم على الجماعة، وقيل: لخروجهم عن طريق الجماعة، وقيل: لقوله ﷺ: يخرج من ضئضئ هذا»؛ قال الزبيدي في سبب تسميتهم: «وسموا بذلك لخروجهم على الناس أو عن الدين أو عن الإمام علي - كرم الله وجهه - في معركة صفين».

وللخوارج ألقاب عدة، منها: الخوارج وهو أشهرها، الحرورية نسبة إلى حروراء قرية من قرى الكوفة انحازوا إليها عندما انشقوا على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ المحكمة، الشكاكية، الشراة، المارقة... إلى غيرها من الألقاب، وكل لقب من هذه الألقاب يعطي معنى يضاف إلى المعنى العام.

ينظر: لسان العرب، مادة (خ ر ج)، (١١٢٥/٢)، والمصباح المنير، ص(١٦٦)، والفصل لابن حزم (٣٧٠/١)، والملل والنحل، للشهرستاني (١٣٣/١)، والشريعة للإمام أبي بكر محمد بن الحسين الآجري، فتح الباري (٢٩٦/١٢)، والخوارج في العصر الأموي، نشأتهم تاريخهم عقائدهم أدبهم، ص(١٩٤)، وشرح النووي على صحيح مسلم (١٦٤/٧)، وتاج العروس من شرح جواهر القاموس (٣/٢).

(١) لأن بناء واسط كان في عهد الحجاج بن يوسف الثقفي سنة ٧٨هـجرية، وأتمها في سنة ٨٦هـجرية؛ لتكون مقرا جديدًا لجنوده من أهل الشام.

ينظر: نزهة المشتاق في اختراق الآفاق (٣٨٢/١).

(٢) بأقطاع: مأخوذ من القطع وهو فصل بعض أجزاء الشيء عن بعضه، ومنه القطعة وهي الجزء من الشيء والطائفة منه، تقول: اقتطع من الشيء، أي: أخذ طائفة منه، وأقطعه من الشيء، أي: أذن له في أخذ طائفة منه، وأقطع الإمام جندَه البلد، أي: جعل لهم غلتها رزقًا وأجرًا.

ينظر: لسان العرب (٣٦٧٤/٥) مادة (قطع)، ومختار الصحاح، ص(٥٤٣) مادة (قطع)، والمصباح المنير ص(٥٠٩) مادة (قطع).

واصطلاحًا: عرفه القاضي عياض بأنه: «تسويغ الإمام من مال الله شيئًا لمن يراه أهلًا لذلك، وأكثر ما =

وَحَفَظوا خطهُ ذَلكَ يَتبرَكُون[1] بهِ حَتى كَانَ زَمن السُلطَان جَلال الدّين مَلك شَاه[2]، فبلغه خَبر خَط أمِير المؤمنين علي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ وأنهُ عندهُم، فَطَلبَهُم وَطَلب

= يستعمل في إقطاع الأرض، وهو أن يخرج منها شيئًا له يحوزه، إما أن يملكه إياه فيعمره، أو يجعل له غلته مدة».

ينظر: مشارق الأنوار للقاضي عياض (١٨٣/٢).

(١) التبرك من البركة: وهي الزيادة والنماء، وبارك الله تعالى فيه فهو مبارك، والأصل مبارك فيه، ويقال أيضا: بارك الله فيك، ولك، وعليك، وباركك، ومنه قوله تعالى: ﴿أَنۢ بُورِكَ مَن فِى ٱلنَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ سورة النمل، آية: (٨).

ينظر: مختار الصحاح، ص(٤٩) مادة «ب ر ك»، والمصباح المنير، ص(٤٥) مادة «ب ر ك».

قال الحافظ ابن رجب: والتبرك بالآثار إنما كان يفعله الصحابة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ مع النبي ﷺ، ولم يكونوا يفعلونه مع بعضهم بعضا ولا يفعله التابعون مع الصحابة مع علو قدرهم، فدل على أن هذا لا يفعل إلا مع الرسول ﷺ مثل التبرك بالوضوء وغيره.

وقال الشاطبي مؤكدًا على خصوصية التبرك بآثار النبي ﷺ في حال حياته دون غيره: ثبت في الصحاح عن الصحابة - رضى الله عنهم - أنهم يتبركون بأشياء من رسول الله ﷺ، وبالغ بعضهم في ذلك حتى شرب دم حجامته - إلى أشياء لهذا كثيرة فالظاهر في مثل هذا النوع أن يكون مشروعًا في حق من ثبتت ولايته واتباعه لسنة رسول الله ﷺ وأن يتبرك بفضل وضوئه ويتدلك بنخامته ويستشفي بآثاره كلها ويرجى نحو مما كان في آثار المتبوع الأصل ﷺ.

إلا أنه عارضنا في ذلك أصل مقطوع به في متنه مشكل في تنزيله وهو أن الصحابة رضى الله عنهم بعد موته عليه السلام لم يقع من أحد منهم شيء من ذلك بالنسبة إلى من خلفه إذ لم يترك ﷺ بعده في الأمة أفضل من أبي بكر الصديق رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ فهو كان خليفته ولم يفعل به شيء من ذلك ولا عمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا وهو كان أفضل الأمة بعده ثم كذلك عثمان ثم علي ثم سائر الصحابة الذين لا أحد أفضل منهم في الأمة ثم لم يثبت لواحد منهم من طريق صحيح معروف أن متبركا تبرك به على أحد تلك الوجوه، أو نحوها بل اقتصروا فيهم على الاقتداء بالأفعال والأقوال والسير التي اتبعوا فيها النبي ﷺ فهو إذًا إجماع منهم على ترك تلك الأشياء.

ينظر: الحكم الجديرة بالإذاعة من قول النبي ﷺ: بعثت بالسيف بين يدي الساعة، لابن رجب الحنبلي، ص(٢٤)، والاعتصام (٨/٢)، والتبرك أنواعه وأحكامه، ص(٣٨٢).

(٢) هو: السلطان الكبير جلال الدين، منكوبري، بن محمد ابن السلطان خوارزم شاه تكش، بن خوارزم شاه أرسلان، بن الملك آتسز بن محمد بن نوشتكين الخوارزمي، تملك البلاد، ودانت له الأمم، ودارت بينه وبين =

الخط؛ لِيَقِفَ عليه وَيتبرك به، فلما حملوُه إليه سَألهم أن يَدفعُوه إليْه؛ ليجعله معَهُ في كَفَنه، وتوصل إليْهم في ذَلك، **فلم يروا خلافه**، فأخذه وكتب لهم نسخته، **والأقطاع بأيدي** أولادهم إلى الآن.

ولد شيخُنَا شَيْخُ الإسلام مُحيي الدين أبو الفَضْل محمد في المُحَرم من سَنَة أربع **وسَبْعمائة**، وَفي الناس بقية، وَنشأ في طَلب العَلم، وَأدرك جَماعةً من بقيّة المشايخ فَقرأ عَلى **بعضهم**، **وَسمع من بَعْضهم**، وَأجازه كثير منهم إجَازة مُطلَقة.

فَممّنْ أدركهُ مَن المَشايخ وَالدُهُ الشّيخ جَمالُ الدين أبو محمّد عَبْدُالله **- تغمدُه الله** برحمته[1] -، وَمولدُه في شَعبان من سَنَة ثمان وَثلاثين وستمائة، وَوفاته في شَوال مِنْ سَنَة ثمان وعشرين وَسَبْعمائة، وكان قَدْ أدرك زَمن الخلافة وَأكابر الشُّيُوخ، **واشْتَغَل بالقرآن المجيد** حفْظًا وفهمًا، وَبالعُلوم الشرعية **[٤٢/أ]** حَتى صَار إمَامًا **في الفَتوى**، **وَسمع** الحَديث عَلى جَماعة منهم: **أستاذ الدار** مُحيي الدين يوسف بن الجَوْزي[2]، إلا أنهُ لم يَشتَغلْ **بالروَاية**، وكان مشغُولا عَن ذلكَ بالفتوى، **فَإنهُ كانَ قد أُعطي من ذَلك نصيبًا وافرًا**.

= التتار معارك بين كر وفر، ثم قتل في نصف شوال، سنة ثمان وعشرين وستمائة.

ينظر: سير أعلام النبلاء (٢٢/٣٢٦-٣٢٨)، ومرآة الزمان (٦٦٨/٨).

(١) **هو**: الشيخ عبدالله بن محمد بن علي بن حماد بن ثابت الواسطي الإمام المفتي بالعراق، جمال الدين بن العاقولي البغدادي، مدرس المستنصرية. كان إمامًا عالمًا، مفتي العراق، أفتى نحوًا من سبعين سنة، توفي في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة.

ينظر: البداية والنهاية (١٦٣/١٤)، والعبر (٨٤/٤)، وذيل العبر (١٥٧/٦)، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١٧٧/٣)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٤٣/١٠)، والدرر الكامنة (٨٢/٣)، والسلوك لمعرفة دول الملوك (٤٧١/٢).

(٢) **هو**: الشيخ محيي الدين يوسف بن أبي الفرج القرشي، العلامة أستاذ دار الخلافة، ولد سنة ثمانين وخمسمائة، سمع من أبيه، وأبي منصور عبدالسلام وعدة، روى عنه الدمياطي والرشيد بن القاسم وجماعة، درس وأفتى، وناظر وتصدر للفقه ووعظ، كان وافر الجلالة ذا سمت وهيبة، أنشأ بدمشق مدرسة كبيرة، وحدث بأماكن عديدة، ضربت عنقه صبرا عند هولاكو في صفر سنة ست وخمسين وستمائة - رحمه الله تعالى -.

ينظر: ذيل مرآة الزمان (٣٣٢/١)، والبداية والنهاية (٢٠٣/١٣)، والسير (٢٧٣/٢٣).

صَحَب شَيْخنا - تَغمدهُ الله تَعَالى بَرحَمته - وَالدهُ - قَدس الله تَعَالى رُوْحَهُ - وَقرأ عَلَيه القُرآن المجيد، وَأخذ عَنهُ العلم، وَسمعَ دُروسَه العامَة من تَفْسير «البسيط»[1] وَغيره من الفقه والخلاف، وَأذن لَهُ في الفَتوى بعد اختباره بَمحْضر من جَماعة من فحُول العلماء - رحمهم الله تعالى أجمعين - .

وَمنهُم الشيخُ العَلامة المسند الرحلةُ رشيد الدين أبو عَبدالله محمد بن أبي القَاسم المُقرئ السلامي - بتخفيف اللام - نسبة إلى «مدينة السلام بغداد»[2].

وَوَفاته في سَنَة سبع وَسبْعَمائة، كَتب لَهُ إجَازةً مطلقةً بخطه المُبَارَك مرة.

ومنهم الشيْخُ عماد الدين بن الطبال، ومولده في صَفر من سَنَة إحْدى وعشرين وَستمائة.

ومنْهم العَدْل بَهاء الدين دَاود بن أبي الحَسَن المْقدَسي[3]، ووَفاته سَنَة ثَمان وَسبْعمائة.

ومنهمُ الشيخُ عَفيفُ الدين محمد بن عبدالمُحْسن بن عَبْدالغفار الخراط[4] الواعظ.

---

(١) هو: « البسيط في التفسير » للواحدي، مطبوع، حققه مجموعة من الباحثين، وقامت بنشره عمادة البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، في سنة ١٤٣٠هـ، وقد جمع فيه بين منهجي التفسير: التفسير بالرواية، والتفسير بالدراية.

(٢) ولذلك قال الخطيب البغدادي في مقدمة كتابه: هذا كتاب «تاريخ مدينة السلام، وخبر بنائها، وذكر كبراء نزالها، وذكر وارديها وتسمية علمائها»؛ وبغداد: قال ياقوت: أم الدنيا وسيدة البلاد، قيل: إنها معربة أصلها بغ داد، قيل إن بغ هي البستان، وداد يعني أعطى، وكان كسرى قد وهب هذه القطعة لعبد له.
ينظر: معجم البلدان (٤٥٩/١)، ومختار الصحاح (٢٤/١)، ولسان العرب (٩٤/٣)، وتاريخ بغداد (٣/١).

(٣) بفتح الميم، وسكون القاف، وكسر الدال والسين المهملتين، نسبة إلى بيت المقدس.
ينظر: الأنساب (٣٨٩/١٢)، واللباب (٢٤٦/٣).

(٤) بفتح الخاء وتشديد الراء نسبة إلى خرط الخشب.
ينظر: اللباب في تهذيب الأنساب (٤٢٩/١).

وَمولده سَنَة تسْع وَثلاثين وستمائة، وَوَفاتُه يَوم الخَميس ثامن جُمادى الأولى لسَنَة ثمان وعشرين وسْبعمائة[1].

وَمنُهم الشيْخُ جَمال الدين أُبو عبدالله محمّد بن أبي بكر بن محمد القَزْوينيّ، **عرف بـ «ابن الأستاذ»، الفَقيْهُ** الفَرضيّ، ووفاتُه في سَنَة ثمان وَسَبْعمائة.

ومنهم الشيْخَة الصَالحة ست المُلوك **فاطمةُ بنت العَدْل** تاج الدّين عَلي بن علي بن الحُسَين بن أبي البَدر[2].

وَمنُهم الشيْخ شَمس الدين يُوسف بن أبي بكر [٤٢/ب] **بن يُوسف بن صعْتر الخريميّ**[3][4][5].

---

(١) **هو:** محمد بن عبدالمحسن بن أبي الحسن بن عبدالغفار البغدادي الأزجي الحنبلي، عفيف الدين، المعروف بابن الدواليبي الحنبلي الخراط، والده مسند العراق وشيخ المستنصرية، سمع على أحمد بن عمر الباذبيبي، وعلى عجيبة بنت أبي بكر الباقداري، وطائفة، وسمع على الشيخ مجد الدين عبدالسلام بن تيمية كتابه في الأحكام المسمى بالمنتقى، وكان حسن المحاضرة، طيب الأخلاق، وأخذ عنه جمع جم، وانتهى إليه علو الإسناد ببغداد؛ مات سنة ثمان وعشرين وسبعمائة ببغداد.
ينظر: ذيل التقييد (١/١٦٥)، والبداية والنهاية (١٤/١٦٢)، وتذكرة الحفاظ **(٤/١٤٩٧)، والدرر الكامنة (٤/٢٧)، وشذرات الذهب (٦/٨٨).**

(٢) **هي:** فاطمة بنت أبي نصر علي بن علي بن الحسين البغدادي، وتدعى ست الملوك بنت أبي البدر الكاتب؛ سمعت على: أبي بكر محمد بن مسعود بن بهروز الطبيب مسند عبد بن حميد الكشي؛ سمع عليها ثلاثياته: محمود بن خليفة المنبجي؛ توفيت في ربيع الأول سنة عشر وسبعمائة ببغداد.
ينظر: ذيل التقييد (٢/٣٨٨)، والعبر **(٤/٢٤)**، وذيل العبر **(٦/٥٢)، ومرآة الجنان (٤/٢٤٨)، وشذرات الذهب (٦/٢٣).**

(٣) في المخطوط: الحريمي، **والصواب المثبت.**

(٤) بضم الخاء وفتح الراء وسكون الياء نسبة إلى خريم. **ينظر:** اللباب في تهذيب الأنساب **(١/٤٣٨).**

(٥) **هو:** أبو المحاسن شمس الدين يوسف بن أبي بكر بن يوسف بن أبي السعادات بن شقير الخريمي البغدادي؛ **روى عن:** أبي بكر محمد بن مسعود بن بهروز الطبيب كتاب ذم الكلام لشيخ الإسلام الهروي؛ وسمع عليه المنتخب من مسند عبد بن حميد. سمع ثلاثياته عليه محمود بن خليفة المنبجي، مات سنة تسع وسبعمائة في جمادى الآخرة بعدن.

=

وَمنْهم الشيْخ شَمْس الدّين أَبو بَكر[1] عَبْدالله بن أبي السّعَادات المُقرئ[2].

وَمنهم الشيْخ مُحب الدين أبو عَبْدالله الحُسَين بن يُوسَف بن أَحمد المُقرئ الوَاسطّي، عرف بـ «ابن الأعمى»[3].

ومنهم أمين الدّين عَبْدالرحمن بن أبي الحَسَن بن أبي النَدى عرف بـ «ابن قَطاية» - بفتح القاف، والطاء المهملة - وبالياء المثناة تحت - الشافعي[4].

ومنهم الشيخ شَمس الدين محمّد بن أبي بكر بن أَحمد سَبْط الشيْخ أَحمد الوَتار - بَفَتح الوَاو، وَتشديد التاء المثناة فوق -[5].

= ينظر: ذيل التقييد (٢/٣٣٣).

(١) في الأصل: بن، والصواب المثبت.

(٢) هو: عبدالله بن أبي السعادات بن منصور بن أبي السعادات بن محمد، الإمام الفاضل أبو بكر نجم الدين ابن الأنباري البغدادي البابصري شيخ المستنصرية، المقرئ، خطيب جامع المنصور.

سمع ابن بهروز الطبيب، والأنجب الحمامي، وأحمد المارستاني، ولي مشيخة المستنصرية، بعد العماد بن الطبال، وتفرد بأجزاء وحمل عنه أهل بغداد. وتوفي سنة عشر وسبعمائة في ثاني عشر شهر رمضان وله اثنتان وثمانون سنة.

ينظر: ذيل التقييد (٢/٧١)، والعبر (٤/٢٦)، والوافي بالوفيات (٥/٣٩٣)، والدرر الكامنة (٢/٢٦٠)، وشذرات الذهب (٦/٢٣).

(٣) لم أقف على ترجمته.

(٤) هو: عبدالرحمن بن علي بن أبي الحسن أمين الدين الموصلي ويعرف بالقطاية.

روى عنه أبو محمد الدمياطي بيتين من شعره، وقد حدث عن عز الدين حيدر بن محمد الحسيني، وكان مولده في سنة تسع عشرة وستمائة، قال الذهبي: كتب إلي بمروياته.

ينظر: معجم شيوخ الذهبي (٤١٩).

(٥) هو: أبو عبدالله شمس الدين محمد بن أبي بكر بن سيف التنوخي الموصلي الوتار، ولد بالموصل في سابع عشر ذي الحجة سنة تسع وسبعين وخمسمائة، اشتغل بالأدب وكان فاضلًا وله نظم جيد، سكن دمشق مدة وتولى خطابة المزة وخطب بها إلى أن توفي بها في ثامن عشر ذي الحجة من سنة اثنتين وستين وستمائة.

ينظر: ذيل مرآة الزمان (٢/٣١٠)، وتاريخ الإسلام (٤٩/١١٤)، والوافي بالوفيات (٢/١٩٠).

وَمِنْهُم الشيخ شمس الدين محمد بن سَعيد بن أبي النجم الحداديّ[(١)]، عُرف بـ «العُكاز المناول» - والعُكاز بضم العين المهملة وآخره زاي -[(٢)].

ومنهُم الشيخ جَمَال الدّين يوسف بن عبدالصمد بن محمد الزاز[(٣)] الحَنْبَلِيّ.

ومنهُم الشيخ زين الدّين أبو الحسن علي بن أحْمد بن يُوسُف الفَقيه المعبر، الإمام في علم التعبير صاحب التصنيف[(٤)] الآمِّدي[(٥)].

ومنهُم الشيخ العَلامَة الأستاذ قُطب الدّين محْمُود بن المصْلح الشيرازيّ[(٦)] الإمام المشهور[(٧)]، صاحبُ التصانيف المشهورة، مثل: «شَرح الكليات»[(١)]، وَ«شرح

----

(١) الحدادي: بفتح الحاء المهملة وتشديد الدال الأولى وكسر الثانية المهملتين، هذه النسبة إما إلى صنعة الحدادة أو إلى قرية بقومس حدادة، قرية من قرى قومس.

ينظر: الأنساب (١٨٢/٢).

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) الزاز: بفتح الزاي وسكون الألف وفي آخره زاي أخرى - هو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه.

ينظر: الأنساب (١٢١/٣)، واللباب في تهذيب الأنساب (٥٢/٢).

(٤) هو: الشيخ الإمام العالم زين الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن يوسف بن الخضر الآمدي الحنبلي العابر.

كان شيخًا مهيبًا، يقظًا لبيبًا، فهيمًا أريبًا، صالحًا صدوقًا، ثقة، أضر في آخر عمره، توفي بعد سنة اثنتي عشرة وسبعمائة.

ينظر: أعيان العصر (٢٦٢/٣)، والوافي بالوفيات (١٢٦/٢٠).

(٥) الآمدي: بكسر الميم وبالدال المهملة إلى آمد مدينة بديار بكر، وهي مدينة مشهورة من مدن منطقة الجزيرة.

ينظر: لب اللباب في تحرير الأنساب (٤/١)، وأطلس الحديث النبوي، ص(١٢١).

(٦) الشيرازي: بكسر الشين المعجمة والراء المفتوحة بعدها الألف وفي آخرها الزاي نسبة إلى شيراز، وهي قصبة فارس ودار الملك بها.

ينظر: الأنساب (٤٩١/٣)، ومعجم البلدان (٤٣١/٣).

(٧) هو: الإمام العلامة، قطب الدين أبو الثناء محمود بن مسعود بن مصلح الفارسي الشيرازي الشافعي المتكلم صاحبُ التصانيف، مولده بشيراز سنة أربع وثلاثين وستمائة، وكان أبوه طبيبا بشيراز، فقرأ عليه وعلى عمه، ثم قصد نصير الدين الطوسي وقرأ عليه. ودخل الروم فولي قضاء سيواس وملطية، وزار الشام، ثم سكن =

المَختصر»(٢) و«شرح المفتاح»(٣)، وَغَير ذلك.

ومُنهم الـشيخُ الإمـامُ، العَـالم نجمُ الـدين إسـاعيل بـن محّمـد بـن إسْـاعيل بـن عَبْدالملك الفقـاعي(٤) التبريـزي(٥) صـاحب «شرح المصابيح»(١)، و«شرح الطوالـع»(٢)،

= تبريز، وتوفي بها، وهو من بحور العلم، لازم بالآخرة الحديث سماعا ونظرا في جامع الأصول وشرح السنة للبغوي مات في شهر رمضان سنة عشر وسبعمائة.

ينظر: طبقات الشافعية الكبرى (٣٨٦/١٠)، وطبقات ابن قاضي شهبة (٢٧٣/٢)، والدرر الكامنة (١٠٠/٦)، والنجوم الزاهرة (٢١٣/٩)، وبغية الوعاة (٢٨٢/٢)، والبدر الطالع (٢٩٩/٢).

(١) الكليات لأبي علي الحسين بن عبدالله بن سينا- الحكيم المشهور، وأحد فلاسفة المسلمين، ولد سنة ٣٧٠هـ، وتوفي سنة ٤٢٨هـ.

ينظر: وفيات الأعيان (١٥٧/٢) وما بعدها، وتاريخ الحكماء للقفطي، ص(٤١٣)، وعيون الأنباء، ص(٤٣٧).

(٢) شرح مختصر ابن الحاجب لمحمود بن مسعود بن مُصْلح، قطب الدين الشيرازي الشافعي، مخطوط بمعهد المخطوطات العربيّة بالقاهرة، برقم ٦١ (أصول)، ومختصر ابن الحاجب هو للعلامة: أبي عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس جمال الدين بن الحاجب، أحد أشهر علماء المالكية، كان إماما فقيها، أصوليا، نحويا، صنف في فنون شتى، من أشهر مصنفاته: الكافية والشافية في النحو والصرف، ومنتهى السؤل والأمل في علمي الأصول والجدل، ومختصر المنتهى، توفي سنة ٦٤٦هـ.

نظر: البداية والنهاية (١٥٥/١٣)، ووفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان (٢٤٨/٣)، ومعجم المؤلفين (٢٦٥/٦)، والأعلام لخير الدين الزركلي (٢١١/٤).

(٣) شرح مفتاح العلوم، لمحمود بن مسعود بن مُصْلح، قطب الدين الشيرازي الشافعي، مخطوط، وله نسخة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض برقم (٦٦١٢)، ومفتاح العلوم فيه اثنا عشر علما من علوم العربية وهو لسراج الدين أبي يعقوب يوسف بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي، توفي سنة ٦٢٦هـ.

ينظر: شذرات الذهب (١٢٢/٥)، وكشف الظنون (١٧٦٢/٢).

(٤) بضم الفاء وفتح القاف وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى بيع الفقاع وعمله، وهو شراب يتخذ من الشعير سمي فقاعا لما يعلوه من الزبد.

ينظر: الأنساب (٣٩٥/٤)، واللباب في تهذيب الأنساب (٤٣٧/٢)، وغمز عيون البصائر (٩٩/١).

(٥) التّبريزي نسبة إلى تَبريز - بكسر التاء المثناة من فوق- مدينة من أشهر مدن أذربيجان.

=

وغير ذلك.

وَمِنْهُم الشيخ العَالِمُ العَلامَة مَوْلانا بَدْر الدين محمد بن أسعد اليمني، عرف بـ «مولانا بدر الدين التستري[3]» صَاحِبُ «شَرْح الغاية القُصْوى»[4]، و«شَرْح المنهاج[5]»، وَغيرهما، [٤٣/أ].

= ينظر: معجم البلدان (١٥/٢)، وأطلس الحديث النبوي، ص(٢٨).

وهو: أبو عبدالله إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن عبدالملك بن عمر، المدعو بالأشرف الفقاعي، توفي في سنة (٧١٥هـ). ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ونسب إليه شرح المشكاة (١٦٨٩/١). وهو مخطوط له نسخة خطية بمكتبة الإسكندرية.

(١) مصابيح السنة للإمام الحسين بن مسعود البغوي - رحمه الله - (ت٥١٦هـ) طبع بمطبعة بولاق، القاهرة، ١٢٩٤هـ-١٨٧٦م، والمطبعة الخيرية، القاهرة، ١٣١٨هـ-١٩٠١م.
ينظر: المعجم الشامل (٢٠١/١).

(٢) الطوالع للقاضي البيضاوي المسمى بـ«طوالع الأنوار في المنطق والحكمة» طبع بمطبعة المؤيد، ١٣٢٣هـ-١٩٠٥م، والمطبعة الخيرية، ١٣٣٩هـ-١٩٢٠م.
ينظر: المعجم الشامل (٢٢٨/١).

(٣) هو محمد بن أسعد الشيخ بدر الدين التستري بتاءين مثناتين من فوق بينهما سين، مدينة بقرب شيراز، أخذ عنه الإسنوي، وأطراه في العلم والفهم، ثم ضعفه بقلة الدين والرفض وترك الصلاة وقال: كان فقيها إمام زمانه في الأصلين والمنطق والحكمة مدققا وكان أعجوبة في معرفة مصنفات متعددة بخصوصها مطلعا على أسرارها ووضع على كثير منها تعاليق متضمنة لنكت غريبة وإن كانت عبارته قلقة ركيكة، منها شرح ابن الحاجب، ومنها شرح منهاج البيضاوي، والطوالع والمطالع، والغاية القصوى وشرح أيضا كتب ابن سينا، قدم الديار المصرية سنة ٧٢٧ فأقام بها قليلا ثم رجع إلى العراق، ومات بهمذان سنة نيف وثلاثين وسبعمائة.
ينظر: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٢٨٤/٢)، والدرر الكامنة (١١٩/٥)، وشذرات الذهب (١٠٢/٦)، والأعلام (٣٢/٦).

(٤) شرح الغاية: لم أقف عليه ولكن ذكره الحاجي خليفة في كشف الظنون، أما الغاية القصوى في دراية الفتوى، للقاضي ناصر الدين البيضاوي المتوفى سنة ٦٨٥هـ، اختصره من كتاب (الوسيط المحيط بأقطار البسيط) للإمام أبي حامد الغزالي، له عدة شروح، طبع بدراسة وتحقيق وتعليق/علي محيي الدين على القرة داغي، دارالبشائر الإسلامية، ودار النصر للطباعة الإسلامية، القاهرة، ١٩٨٢. ينظر: المعجم الشامل (٢٢٨/١).

(٥) شرح المنهاج مخطوط، ذكره الحاجي خليفة، أما المنهاج للقاضي البيضاوي، المسمى منهاج الوصول إلى علم =

قَرأ عَليه «شَرح الغَاية» لهُ، وكتَاب «المنهاج» في أصُول الفقْه بحَقّ روايته لهُ عن مُؤلفه، وَغير ذلكَ.

وَمنهُم الشيْخ عماد الدّين بن الخوام[1] - بالخاء المُعجَمة - «صَاحبُ الشمْسية»[2]، و«النهاية الشمسية»، وَ«النهاية في علم الحسَاب»، الإمام العَالم المشْهور، قَرأ عَليْه رسَالتهُ الشمْسية، وَسمع عَليْه غيرها، وَقرأ عَليه كتاب «الأسباب وَالعَلامَات في الطب»[3]، تأليف نجيب الدين محمد بن عمر السمرقندي[4].

= الأصول طبع على نفقة محمد علي صبيح، مطبعة محمد علي صبيح، القاهرة، د. ت، وطبع بمطبعة كردستان العلمية، القاهرة، ١٣٢٦هـ-١٩٠٨م.

ينظر: المعجم الشامل (٢٢٨/١).

(١) هو: عبدالله بن محمد بن عبدالرزاق الحربوي، عماد الدين بن الخوام العراقي الحيسوب الطبيب، ولد سنة ثلاث وأربعين وستمائة وتمهر في المعقولات والحساب والطب ولازم النصير الطوسي وصنف في الطب والحساب، صنف تصانيف وله إنشاء وبلاغة ودرس في مذهب الشافعي بدار الذهب وولي رياسة الطب ومشيخة الرباط ببغداد وأدب هارون ابن الوزير، له تصانيف في الحساب والطب، منها: الفوائد البهائية في القواعد الحسابية. ومقدمة في الطب. مات سنة أربع وعشرين وسبعمائة.

ينظر: الوافي بالوفيات (٣١٨/١٧)، والدرر الكامنة (٢٨٦/١)، والأعلام (١٢٦/٤).

(٢) الرسالة الشمسية في القواعد الحسابية، مخطوط له نسخة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض برقم ٢٤٧٠.

(٣) جمع فيه جميع العلل والأمراض الجزئية على سبيل الاستقصاء مع أسبابها وعلاماتها، وأردف كل نوع بعلاج مجمل نقلًا من كتب الطب، وقد اشتهر الكتاب باسم شرح العلامة برهان الدين نفيس بن عوض الكرماني

ينظر: كشف الظنون (٧٧/١)، وطبع بكلكتة، طبع حجر، ١٨٣٦م. وينظر: المعجم الشامل (٢٠٤/٣)، والوافي بالوفيات (١٤/٢)، ومعجم المؤلفين (٣١/١١)، ومعجم المطبوعات (١٠٤٧/١).

(٤) هو: نجيب الدين أبو حامد محمد بن علي بن عمر السمرقندي، طبيب فاضل بارع وله كتب جليلة وتصانيف مشهورة قتل من جملة الذين قتلوا بمدينة هراة لما دخلها التتار وكان معاصرا لفخر الدين الرازي ابن الخطيب، قال ابن أبي أصيبعة: طبيب فاضل بارع له كتب جليلة وتصانيف مشهورة.

ينظر: عيون الأنباء (٣١/٢)، والوافي بالوفيات (١٨٤/٤)، وتاريخ الإسلام (٤٢٦/٤٤).

وَقرأ عَليْه كتابَ: إقليدس[1] الأشيَاء من آخره، فَأتمه عَلى الشْيخ البَارع، العَلامَة العَارف عماد الدّين عُمر بن عَبْدالسلام الدُوري، الإمَام المحقق في كُل فن صَاحب كتاب: «الحق المزهق لباطل أهل المنطق»[2].

أَخبرَنا شَيخنا، شَيخُ الإسْلام مُحيي الدين أَبو الفَضْل محمد - تغمده الله برحمته - قَالَ: لَازمت الشْيخ عمادَ الدين الخوام سَبْعَ سنين، أقرأ عَلَيه العُلوم الرياضية وَالهندسيّة، وأسمَعُ مَا يُقرأ عَليه حَتى توفي.

قَالَ: وَصحبتُ الشيخ عماد الدّين عمر بن عبد السلام الدوري عشرين سنة، أستفيد من فضائله، وكَان الشيخُ عماد الدين الدُوري جَامعًا لكُلّ فن، عارفًا بالحساب، وَفُنونه، والمنطق[3]، والهيئة[4]، وإقليدس نادرة في علم الفَرائض[5]، وَالتفسير[1]، وَعلم أُصول الدّين[2]، يحفظ خمسمائة حُجة على

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

(١) إقليدس: اسمٌ لأحد العلماء، اشتهر بدراسة علم المنطق. وقال في «الفهرست» لابن النديم (١/ ٣٧١): «إقليدس صاحب جومطريا ومعناه الهندسة وهو إقليدس بن نوقطرس بن برنيقس المظهر للهندسة المبرز فيها أقدم من أرشميدس وغيره وهو من الفلاسفة الرياضيين». وله كتاب في هذا الشأن انتهى.
ينظر: الحيوان (١/ ٨٠)، والأخبار الطوال (١/ ٥٨٥)، ومروج الذهب (٢/ ١٧٢)، واكتفاء القنوع (١/ ١٧٨).

(٢) لم أقف عليه.

(٣) عرف علم المنطق بأنه: علمٌ يُبحَث فيه عن أحوال المعلومات، وقيل: آلة قانونية تعصِمُ مُراعاتُها الذهنَ عن الخطأ في الفكر، وقيل هو علم يقصد به ضبط التفكير وتقرير منهج عقلي للتفكير والنظر والبحث واستخراج النتائج.
ينظر: أبجد العلوم (١/ ٤٥)، والتعريفات (١/ ٣٠١)، والتعاريف (١/ ٦٧٩)، فن المنطق للشنقيطي.

(٤) علم الهيئة هو: تعيين الأشكال للأفلاك، وحصر أوضاعها وتعددها لكل كوكب من السيارة والقيام على معرفة ذلك من قبل الحركات السماوية المشاهدة الموجودة لكل واحد منها ومن رجوعها واستقامتها وإقبالها وإدبارها، وقيل هو علم يبحث فيه عن ظواهر الأجرام السماوية وضوابط حركاتها الظاهرية، وخواصها الطبيعة.
ينظر: أبجد العلوم (١/ ١٤٤)، ومقدمة ابن خلدون (١/ ٢٩٠).

(٥) هو علم بقواعد وجزئيات تعرف بها كيفية صرف التركة إلى الوارث بعد معرفته، وموضوعه التركة =

بطــلان مَــذاهب الرافـضَة[٣]، وَيُقرِّرهَــا مــن حفظـه؛ قَـائمًا بقَمـع القَـائلين بالتجـسيم المثبتين للجهَة[٤] - رحمه الله تعالى- وَفَاتُه في صَفر من سنة ست وَأربَعين وَسَبعمائة -رَحمَهُ

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

= والوارث؛ لأن الفرضي يبحث عن التركة وعن مستحقها بطريق الإرث من حيث إنها تصرف إليه إرثا بقواعد معينة شرعية ومن جهة قدر ما يحرزه ويتبعها متعلقات التركة.

ينظر: أبجد العلوم (١/٤٥٥).

(١) علم التفسير: «علم يبحث فيه عن أحوال الكتاب العزيز من جهة نزوله وسنده وأدائه وألفاظه، **ومعانيه** المتعلقة بألفاظه، والمتعلقة بالأحكام وغير ذلك».

ينظر: إتمام الدراية لقراء النقاية، للحافظ السيوطي، ص(٢٠).

(٢) **المقصود به علم العقائد، عرفه ابن خلدون بقوله: (علم الكلام**: هو علم يتضمن الحجاج عن العقائد الإيمانية بالأدلة العقلية، والرد على المبتدعة المنحرفين في الاعتقادات عن مذهب أهل السنة).

عرفه الإمام الغزالي بقوله: (مقصوده حفظ عقيدة أهل السنة وحراستها عن تشويش أهل البدعة).

وعرفه الإيجي بقوله: (علم يقتدر معه على إثبات العقائد الدينية بإيراد الحجج ودفع الشبه).

ينظر: المقدمة لابن خلدون، ص(٢٤٩)، **و**المنقذ من الضلال للإمام الغزالي، ص(٩٦)، والمواقف، ص (٧).

(٣) **الرافضة**: **اسم لمن رفض إمامة** (زيد بن علي بن الحسين) فإنه لما حصل الخلاف في زمن هشام بن **عبدالملك - أحد خلفاء بني أمية - وبين** شيعة علي حصل الخلاف في الإمامة فجُعل الإمام زيد بن علي، فطلب منه طائفة **أن** يتبرأ من الشيخين وأن يلعن أبا بكر وعمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا **فرفض** ذلك وأبى وترضّى عنهما، فرفضوا إمامته، وسموا رافضة لرفضهم إمامة زيد بن علي، والذين أيدوه سُموا زيدية، وهم فرق منهم الإمامية الاثني عشرية الموسوية ومنهم الجعفرية، والإسماعيلية، وغيرها.

وهم أعظم ذوي الأهواء جهلًا وظلمًا كما وصفهم شيخ الإسلام ابن تيمية بذلك قال: «أهل البدع المخالفة للكتاب والسنة فإنهم إن يتبعون إلا الظن وما تهوى الأنفس؛ ففيهم جهل وظلم لا سيما الرافضة فإنهم أعظم ذوي الأهواء جهلا وظلما، يعادون خيار أولياء الله تعالى من بعد النبيين من السابقين الأولين **من المهاجرين** والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه ويوالون الكفار والمنافقين من اليهود والنصارى والمشركين وأصناف الملحدين»ا.هـ.

ينظر: مقالات الإسلاميين للأشعري (١/٨٩)، **والفرق بين الفرق (١٥)**، ومنهاج السنة لابن تيمية (١/١٥٩)، وشرح العقيدة **الواسطية** (١/٩٢).

(٤) الجهة من الألفاظ التي لم يرد ذكرها في الكتاب والسنة وهي من الألفاظ المجملة قد يراد بها معنى صحيحاً وقد يراد بها معنى باطلاً، لذا لايجوز نفيها أو إثباتها بإطلاق وإنما يُستفسر عن المقصود والمراد كما قرر ذلك =

الله تعالى- بـ «بغداد»، وَدُفن بـ «الشونيزية»[1].

ومنهُم الشيْخُ الإمَامُ العَلامَة قاضي القُضَاة تقي الدين سُليمان بن حَمزة بن أحمد المقدسي[2]، كَتب لهُ إجَازة من دمشق المحرُوسَة هو وجَماعَة من أهْل طبَقته [٤٣/ب] - رَحمَهُم الله تَعالى أجمعينَ -

قَرأتُ عَلى شَيخنا - شَيخ الإسلام- والدي مُحيي الدين أبي الفضل محمد - تغمدُهُ الله برحمته- القُرآنَ المجيد وتلقيتُ عَليه طائفةً منْهُ، وكانَ قد قرأ هُو عَلى جَماعة، منهُم: الشيخُ العالم العلامَة كمال الدّين عَبدالله بن عَبدالمؤمن بن الوجيه المُقرئ الوَاسطيّ[3] بجميع مَا اشْتَمل عليه كتابهُ المسمى، بـ «الكفَاية في القراءات العَشر[4]»، وَقرأ علَيه كتابهُ

= علماء السنة. ينظر كلام شيخ الإسلام ابن تيمية في التدمرية (ص ٦٦).

(١) الشونيزية بالضم ثم السكون ثم نون مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة وزاي وآخره ياء النسبة مقبرة ببغداد بالجانب الغربي.
ينظر: الأنساب (٣/ ٤٧١)، واللباب (٢/ ٢١٥)، ومعجم البلدان (٣/ ٣٧٤)، ولب الألباب (٢/ ٦٣).

(٢) هو: الشيخ سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر بن قدامة المقدسي ثم الصالحي، الإمام العلامة قاضي القضاة تقي الدين أبو الفضل حضر على ابن الزبيدي صحيح البخاري وعلى الفخر الإربلي والحافظ الضياء وقرأ بنفسه على ابن عبدالدائم كثيرا وأجاز له خلق من بغداد، والشام، وكان شيخا جليلا فقيها كبيرا، حدث بالكثير وسمع منه جماعة منهم ابن الخباز توفي قبله بمدة. مات سنة خمس عشرة وسبعمائة.
ينظر: البداية والنهاية (١٤/ ٨٥)، وذيل التقييد (٢/ ٧)، ومعجم الذهبي (١/ ٢٦٨)، والمعين في طبقات المحدثين، ص(٢٣٦٤)، وفوات الوفيات (١/ ٤٦٥)، والدرر الكامنة (٢/ ١٤٣)، والسلوك (٣/ ١٤٧)، والمقصد الأرشد (١/ ٤١٢)، والبدر الطالع (١/ ٢٧٦).

(٣) هو: الشيخ عبدالله بن عبدالمؤمن بن الوجيه هبة الله نجم الدين أبو محمد الواسطي، الثقة المشهور كان شيخ العراق في زمانه، ولد سنة إحدى وسبعين وستمائة وقرأ بالكثير على الشيوخ بواسط ودمشق ومصر وطاف البلاد على طريق التجارة، وكان دينًا خيّرًا صالحًا ضابطًا، توفي سنة أربعين وسبعمائة ودفن بمقبرة الشونيزية.
ينظر: معرفة القراء، للذهبي (١/ ٤٢٩، ٤٣٠)، والدرر الكامنة (٣/ ٤٧).

(٤) أصل الكتاب، كتاب الكنز في القراءات العشر مخطوط بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بمكة رقم الحفظ... ٦٤٣ (عن الظاهرية ٣١٦) ثم نظم المؤلف الكنز على طريقة الشاطبية وسماه الكفاية.
=

هَذا كاملًا، وَأتقنهُ، وَأجَاز لنَا روَايتهُ عَنهُ.

وقرأت عليه - تغمدُه الله برحمته - جميع كتاب «اخْتلاف الحديث[1]» للإمام أبي عَبْداللهِ محمد بن إدريس الشافعي رَضِيَ اللهُ عَنهُ في شَهْر رَمضَان لسَنَة إحْدَى وستين وَسبعمائة، وهُوَ مُعْتكف في مَسْجد لله تَعالى، بدَرب البازين، أحد دُروب مَدينَة السلام يعرف بمُعتكفه، وَمُصلاه، وَذلكَ بحق روَايته لهُ ولغَيره من كُتب الإمَام الشافعي رَضِيَ اللهُ عَنهُ إجَازة عن جَماعَة، منهُم الشيْخ المسند رَشيد الدين أبو عَبْدالله محمد بن أبي القاسم المُقرئ، بحق روايته عنْ نجيب الدّين أبي بكر محمد بن سَعيد بن الموفق الخازن[2] النَيسَابوري[3]، بحق روَايته عن الإمام أبي زُرْعة طَاهر بن الإمام الحافظ محمد بن طاهر المَقْدسي[4]، بحق

= ينظر: كشف الظنون (١٣٢١/٢).

(١) اختلاف الحديث، للإمام محمد بن إدريس أبو عبدالله الشافعي، مطبوع بمؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٤٠٥ - ١٩٨٥، الطبعة: الأولى، تحقيق: عامر أحمد حيدر.

(٢) **هو**: الشيخ المسند، أبو بكر محمد بن سعيد بن أبي البقاء الموفق بن علي بن الخازن النيسابوري، ثم البغدادي، ولد سنة ست وخمسين وخمسمائة. **وسمع**: أبا زرعة المقدسي، وأبا بكر أحمد بن المقرب، وجماعة. **وهو من رواة مسند الشافعي. حدث عنه**: مجد الدين بن العديم، وعز الدين الفاروثي وغيرهما وكان شيخا صينا، متدينا، مسمتا، توفي في السابع والعشرين من ذي الحجة، سنة ثلاث وأربعين وستمائة، ببغداد.

ينظر: العبر (١٧٩/٥)، وسير أعلام النبلاء (١٢٤/٢٣)، والنجوم الزاهرة (٣٥٥/٦)، وشذرات الذهب (٢٢٦/٥).

(٣) النيسابوري: بفتح النون، وسكون الياء وفتح السين المهملة وسكون الألف وضم الباء الموحدة وبعده واو وراء، نسبة إلى نيسابور، وهي إحدى مدن خراسان وأجمعها للخيرات.

ينظر: اللباب (٣٤١/٣).

(٤) **هو**: الشيخ، العالم، المسند، أبو زرعة طاهر ابن الحافظ محمد بن طاهر بن علي الشيباني، المقدسي، ثم الرازي، ثم الهمذاني. ولد بالري، سنة ثمانين - **وقيل**: سنة إحدى وثمانين - وأربعمائة.

سمع من: أبي منصور محمد بن الحسين المقومي، ومكي بن منصور الكرجي وآخرين. وحج مرات، وكان يقدم بغداد، ويحدث بها، وتفرد بالكتب والأجزاء. **حدث عنه**: السمعاني، وابن الجوزي، وأحمد بن صالح الجيلي وخلق كثير، قال أبو عبدالله الدبيثي: توفي في ربيع الآخر، سنة ست وستين وخمسمائة، بهمذان.

ينظر: العبر(١٩٢/٤)، والسير (٥٠٣/٢٠، ٥٠٤)، وتاريخ الإسلام (٢٤٦/٣٩)، والبداية والنهاية =

رَوايته عن مكي بن منصُور الكرجي[1]، بحق رَوايته عَن الْقَاضِي أحمد[2] بـن الحسن[3] الحيري[4] - بكسر الحاء المهملة بعدها ياء مثناة تحت، وبالراء- بحق رَوايته [عـن أبي

= (٢٦٤/١٢)، ووفيات الأعيان (٢٨٨/٤)، وشذرات الذهب (٢١٧/٤).

(١) بفتح أوله والراء وفي آخرها جيم نسبة إلى الكرج وهي مدينة ببلاد الجبل بين أصبهان وهمذان.

ينظر: اللباب في تهذيب الأنساب (٩٠/٣).

وهو: الشيخ الجليل، المسند، المعمر، سلار الكرجي، أبو الحسن مكي بن منصور بن محمد بن علان الكرجي، المعتمد، ولد سنة سبع وتسعين وثلاثمائة، سمع من: أبي الحسين بن بشران، وأبي القاسم اللالكائي وأبي بكر الحيري، وطائفة، روى عنه: الفقيه أبو الحسن محمد بن عبدالملك الكرجي الشافعي، وأبو زرعة طاهر بن محمد المقدسي، وغيرهم، قال أبو طاهر السلفي: كان السلار جليل القدر، نافذ الأمر، محبوبا إلى رعيته بجود سجيته، وقال السمعاني: هو من رؤساء الكرج، والتقدم ببلده، عمر حتى صار يرحل إليه، ونقل عنه الكثير، لأنه لحق إسناد العراق وخراسان، قال يحيى بن منده: مات بأصبهان، سنة إحدى وتسعين وأربعمائة.

ينظر: التقييد، ص(٦٠٢)، والعبر (٣٣١/٣، ٣٣٢)، والمشتبه (٥٤٦/٢)، والسير (٧١/١٩-٧٢)، وتاريخ الإسلام (١٠٨/٣٤)، وتبصير المنتبه (١٢٠٩/٣)، وشذرات الذهب (٣٧٩/٣).

(٢) في الأصل: محمد، وهو خطأ والصواب المثبت.

(٣) في الأصل: الحسين، وهو خطأ والصواب المثبت.

(٤) **هو**: الإمام، العالم، المحدث، مسند خراسان، قاضي القضاة، أبو بكر أحمد بن أبي علي الحسن ابن الحافظ أبي عمرو أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص بن مسلم بن يزيد الحيري، النيسابوري، الشافعي.

ولد في حدود سنة خمس وعشرين وثلاثمائة، أرخه السمعاني، وقال: هو ثقة في الحديث حدث عن أبي علي محمد بن أحمد بن معقل الميداني، وحاجب بن أحمد الطوسي، وأبي العباس الأصم وغيرهم وعنه: الحاكم - وهو أكبر منه - وأبو محمد الجويني، وأبو بكر البيهقي، وأبو القاسم القشيري، ومكي بن منصور وآخرون.

أثنى عليه الحاكم، وفخم أمره وقال الذهبي: وسمعنا مسند الشافعي من طريقه، مات سنة إحدى وعشرين وأربعمائة وله ست وتسعون سنة.

ينظر: الأنساب (١٠٨/٤-١١٠)، ومعجم البلدان (٣٣١/٢)، والسير (٣٥٦/١٧)، والوافي بالوفيات (٣٠٦/٦)، وطبقات السبكي (٦/٤، ٧)، وطبقات الإسنوي (٤٢٢/١، ٤٢٣)، وشذرات الذهب (٢١٧/٣).

العباس الأصم[1]][2] عن الربيع بن سُليمان المرادي[3]، بسماعه من الإمام أبي عبدالله محمد بن إدريس الشافعي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وقرأتُ عليه - تغمده الله تعالى برحمته - جميع كتاب «الرسالة»[4] للإمام أبي

----

(١) هو: الإمام، المحدث، مسند العصر، رحلة الوقت، محمد بن يعقوب بن يوسف أبو العباس الأموي مولاهم، السناني، المعقلي، النيسابوري، الأصم ولد سنة سبع وأربعين ومائتين وارتحل به أبوه فسمع أحمد بن يوسف السلمي، وأحمد بن الأزهر وعباس الدوري، وخلقا لا يحصون كثرة، روى عنه: أبو أحمد بن عدي، والحافظ أبو علي النيسابوري، وآخرون، وكان حسن الخلق، سخي النفس، توفي سنة ست وأربعين وثلاثمائة.

ينظر: تاريخ ابن عساكر (٥٦/٢٨٧-٢٩٧)، والمنتظم (٦/٣٨٦، ٣٨٧)، وتذكرة الحفاظ (٣/٨٦٠-٨٦٣)، والوافي بالوفيات (٥/٢٢٣)، والبداية والنهاية (١١/٢٣٢)، وغاية النهاية (٢/٢٨٣).

(٢) سقط من الأصل، والصواب إثباته لأن الأصم هو راوية كتب الشافعي عن الربيع بن سليمان.

(٣) هو: الربيع بن سليمان بن عبدالجبار بن كامل المرادي، مولاهم، أبو محمد المصري المؤذن صاحب الشافعي، وراوي كتب الأمهات، روى عن: أسد بن موسى وأيوب بن سويد الرملي، وبشر بن بكر التنيسي والشافعي، وعنه: أبو داود، والنسائي، وابن ماجة، وأبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي وأبو بكر الحيري وخلق. قال النسائي: لا بأس به. وقال أبو سعيد بن يونس، وأبو بكر الخطيب: كان ثقة. وذكره ابن حبان في كتاب الثقات، توفي يوم الاثنين لعشر بقين من شوال سنة سبعين ومائتين.

ينظر: الجرح والتعديل (٣/٤٦٤)، والثقات لابن حبان (٨/٢٤٠)، وتهذيب الكمال (٩/٨٧-٩٥)، وتهذيب التهذيب (٣/٢٥٤، ٢٥٥)، والتقريب (١٨٩٤).

(٤) ألف الإمام الشافعي كتاب «الرسالة» مرتين، ولذلك يعده العلماء في فهرس مؤلفاته كتابين: «الرسالة القديمة»، و«الرسالة الجديدة». أما «الرسالة القديمة» ألفها في بغداد، إذ كتب إليه عبدالرحمن بن مهدي، وهو شاب أن يضع له كتابًا يذكر فيه: شرائط الاستدلال بالقرآن، والسنة، والإجماع، والقياس، وبيان الناسخ والمنسوخ، ومراتب العموم والخصوص. فوضع الشافعي له كتاب «الرسالة»، وأرسله إليه، ولذلك سمي الرسالة.

قال الفخر الرازي: «ولما خرج الشافعي إلى مصر أعاد تصنيف كتاب «الرسالة»، وفي كل واحد منهما علم كثير».

قال الشيخ أحمد شاكر في تقديمه لكتاب «الرسالة»: «وأيا ما كان فقد ذهبت «الرسالة القديمة»، وليست في أيدي الناس الآن إلا «الرسالة الجديدة»، وهي هذا الكتاب».

ينظر: مناقب الشافعي للرازي (١٥٣، ١٥٧)، وتهذيب الأسماء واللغات (١/٤٧، ٤٨، ٥٩).

عَبْدالله محمّد بن إدْريس الشافعي [٤٤/أ] -رَضي الله تعالى عنه- أيضًا في شَهْر رمضان من سَنَة إحْدَى وَستين وَسبعمائة، بمسجده المذكور معتكفًا، وَذلك بحق روايته السابقة عن الشيخ رشيد الدين، وَطريقه إلى الإمام الشافعي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بسنده المقدّم ذكره.

وقرأت عليه - تغمده الله برحمته - كتابَ «الصحيح» للإمام أبي الحسين مُسْلم بن الحجاج القشيري النَّيسَابوري -رحمة الله عليه- إلى قوله: باب عُمرة في رمضانَ تعدل حجةً[1]، وَذلكَ زيادة عن ثلث الكتاب، ودُون نصفه بحق قراءته لذلك على الشيخ المسند المعمر عَفيف الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالمحسن بن عَبْدالغفار الأزجي، الواعظ، بحق سَماعه جميعهُ عَلَى الشيخ أبي العَباس أحْمد بن عُمَر بن عَبْدالكريم الباذبيني[2] - بالباء الموحدة والذال المعجمة، ثم باء مُوحدة، ثم ياء مثناة تحت، ثم نُون - بسَماعه عَلَى الشيْخ المسنْد رضي الدّين أبي الحَسَن المؤيّد بن محمد بن علي الطوسي[3] قال:

---

(١) كتاب الحج (٩١٧/٢).

(٢) هو: أبو العباس أحمد بن عمر بن عبدالكريم بن عبدالعزيز الباذبيني المقرئ المزي، روى عن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي، وعنه أبو الحسن علي بن الشيخ محب الدين محمد بن ممدود بن جامع البندنيجي بصحيح الإمام مسلم بن الحجاج.

ينظر: الشعور بالعور، ص(٦١)، ونكت الهميان، ص(١١)، ومعجم البلدان (٣١٨/١).

(٣) هو: الشيخ، الإمام، المقرئ، مسند خراسان، رضي الدين، أبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي بن حسن ابن محمد بن أبي صالح الطوسي، ثم النيسابوري. ولد سنة أربع وعشرين وخمسمائة.

سمع من: الفراوي ووجيه بن طاهر الشحامي وأبي المعالي الفارسي، وغيرهم فسمع الصحيحين والموطأ بفوت وأكثر الوسيط للواحدي وجزء ابن نجيد، وأشياء تفرد بها، ورحل إليه من الأقطار، وكان ثقة، خيرا، مقرئا، جليلا، حدث عنه: العلامة محمود بن الحصيري، وابن الصلاح، وابن نقطة، وخلق، توفي في العشرين من شوال، سنة سبع عشرة وستمائة.

ينظر: التقييد (٤٥٦) رقم (٦٠٩)، والتكملة لوفيات النقلة (٢٦/٣)، ووفيات الأعيان (٣٤٥/٥، ٣٤٦)، (١٥٣/٣)، وتاريخ الإسلام (٣٨٣/٤٤، ٣٨٤)، والعبر (٧١/٥)، وسير أعلام النبلاء (١٠٤/٢٢)، وغاية النهاية (٣٢٥/٢)، والنجوم الزاهرة (٢٥١/٦)، وشذرات الذهب (٧٨/٥).

أنا أبو عبدالله الفَراويّ[1].

قَـال: أنـا أبـو الحَـسَن عبـدالغَافِر محمّـد الفَـارسي[2]، قَـال: أنـا أبـو أحمـد محمـد بــن عيْــسَى الجلــودي[3]، قَــال: أنــا أبـــو إسْــحَاق إبْـرَاهيم بــن

---

(١) **هو**: الشيخ، الإمام، مسند خراسان، أبو عبدالله محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد بن أبي العباس الصاعدي، **الفراوي النيسابوري، الشافعي**. ولد في سنة إحدى وأربعين وأربعمائة وسمع صحيح مسلم من: أبي الحسين **عبدالغافر** بن محمد، وسمع صحيح البخاري من: سعيد بن أبي سعيد العيار، وأبي سهل الحفصي، وروى أيضًا عن عمر بن مسرور الزاهد، وأبي بكر البيهقي وغيرهم.

روى عنه: أبو سعد السمعاني، ويوسف بن آدم، وأبو الحسن المرادي، قال عبدالغافر في سياقه: **فقيه الحرم،** البارع في الفقه والأصول، الحافظ للقواعد، مات أبو عبدالله محمد بن الفضل الفراوي في يوم الخميس حادي عشر شوال من سنة ثلاثين وخمسمائة.

ينظر: التقييد، ص(١٠٢)، والمنتظم (٦٥/١٠)، والكامل في التاريخ (٤٦/١١)، **ووفيات الأعيان (٤/ ٢٩٠، ٢٩١)، ودول الإسلام (٥٢/٢)**، والسير (٦١٥/١٩)، والوافي **بالوفيات (٤٢٣/٤)، ومرآة الزمان (٩٧/٨، ٩٨)، وطبقات الشافعية للسبكي (١٦٦/٦-١٧٠)، وطبقات الإسنوي (٢٧٦/٢)، والبداية والنهاية (٢١١/١٢)**، وطبقات ابن قاضي شهبة **(٣٥٢/١)**.

(٢) **هو**: الإمام، الحافظ، أبو الحسن عبدالغافر محمد بن عبدالغافر الفارسي النيسابوري. **ولد سنة نيف وخمسين** وثلاثمائة، **حدث عنه**: أبو أحمد محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي بـ«**صحيح مسلم**»، ومحمد بن الفضل الصاعدي الفراوي، كان عدلا جليل القدر، **حدث** قريبا من خمسين سنة منفردا عن أقرانه، مذكورا، مشهورا في الدنيا، مقصودا من الآفاق، سمع منه الأئمة، توفي سنة ثمان وأربعين وأربعمائة بنيسابور.

ينظر: التقييد، ص(**١٤٣**)، والعبر (**٢١٦/٣**)، وسير أعلام النبلاء (١٩/١٨)، **وشذرات الذهب (٢٧٧/٣)**.

(٣) **هو**: الإمام، الزاهد، القدوة، الصادق، محمد بن عيسى بن عمرويه أبو أحمد النيسابوري الجلودي راوي **(صحيح مسلم)** عن إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه، **روى عن**: عبدالله بن شيرويه، وابن سفيان وعدة.

حدث عنه: الحاكم، وأحمد بن الحسن بن بندار، وأبو سعيد النقاش وآخرون.

قال الحاكم في تاريخه: كان يورق بالأجرة، ويأكل من كسب يده، ضاعت سماعاته من ابن سفيان، فنسخ البعض من نسخة لم يكن له فيها سماع. وختم بوفاته سماع كتاب **(مسلم)، فإن كل من حدث به بعده عن** إبراهيم بن سفيان، فإنه غير ثقة. مات سنة ثمان وستين وثلاثمائة.

ينظر: التقييد (٩٩، ١٠٠)، والأنساب (٢٨٣/٣-٢٨٥)، والمنتظم (٩٧/٧)، واللباب (٢٨٨/١)، والعبر =

محمد بن سفيان[1]، قال: ثنا الحافظ أبو الحسين مُسْلم بن الحجاج القشيري -رحمه الله تعالى- وذلك في مَجَالس آخرُهَا يوم الأربعاء سَابع عَشري شهر رمضَان لسَنَة سَت وستين وَسبْعمائة.

وَأخبرنا بجَميع «صحيح مُسلم» عَاليًا، الشيْخُ الثقة شمس الدين محمد بن إبْراهيم البياني[2]، إجَازة كتبها إلينا من دمشق المحرُوسة، وَالشيْخ العَلامة عزّ الدين الحَسن بن محمّد بن النّيار البَغْدَاديّ[3].

= (٣٤٨/٢)، والسير (٣٠١/١٦، ٣٠٢)، وتاريخ الإسلام (٤٠٤/٢٦)، والوافي بالوفيات (٢٩٧/٤)، والبداية والنهاية (٢٩٤/١١)، والنجوم الزاهرة (١٣٣/٤)، وشذرات الذهب (٨٧/٣).

(١) **هو**: الإمام، القدوة، الفقيه، العلامة، المحدث، الثقة، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري، **سمع**: الصحيح من مسلم بفوت، رواه وجادة وهو في الحج، وفي الوصايا، وفي الإمارة.

وسمع من: سفيان بن وكيع، وعمرو بن عبدالله الأودي وعدة، ولازم مسلما مدة، وبرع في علم الأثر.

وحدث عنه: أحمد بن هارون الفقيه، وأبو الفضل محمد بن إبراهيم، ومحمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي، وآخرون. قال ابن شعيب: ما كان في مشايخنا أزهد ولا أعبد من ابن سفيان، قال الحاكم: كان من العباد المجتهدين الملازمين لمسلم، توفي سنة ثمان وثلاثمائة.

ينظر: التقييد (١٨٦)، رقم (٢١٢)، والكامل في التاريخ (١٢٣/٨)، والعبر (١٣٦/٢)، ودول الإسلام (١٨٦/١)، وتاريخ الإسلام (٢٢٨/٢٣)، والسير (٣١١/١٤، ٣١٢)، والوافي بالوفيات (١٢٨/٦، ١٢٩)، والبداية والنهاية (١٣١/١١)، وشذرات الذهب (٢٥٢/٢).

(٢) **هو**: الشيخ الصالح العالم المسند الكبير شمس الدين أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن إبراهيم الأنصاري الخزرجي البياني الدمشقي المقدسي الشاهد كان أبوه يعرف بابن إمام الصخرة واشتهر هو بالبياني، ولد سنة ست وثمانين وستمائة. حضر على زينب بنت مكي وعلى الفخر بن البخاري، وسمع من ابن عساكر وطائفة، وأجاز له جماعة، وحدث بالكثير. وعمّر وصار مسند عصره ورحلة زمانه، وخرج له الحافظ تقي الدين بن رافع مشيخة وذيل عليها الحافظ زين الدين العراقي. **وكانت وفاته** يوم الاثنين تاسع وعشرين ذي القعدة سنة ست وستين وسبعمائة.

ينظر: الرد الوافر، ص(٤١)، والسلوك (٢٨١/٤)، والدرر الكامنة (٢٠/٥)، والنجوم الزاهرة (٨٩/١١)، والأنس الجليل (١٥٨/٢).

(٣) تقدمت ترجمته (ص ١١١).

قَال الأول: أخبرنا الشيخ المسْند الرحلة الأصيل شَرفُ الدين أبو الفَضْل أحمد بن هبة الله بن عساكر[1] [٤٤/ب] سماعًا عليه، قَال: أنبأنا المؤيدُ الطوسي.

وَقال الآخر: أنبأنا الشيْخُ الإمام المسْند المؤرّخ تاج الدين عَلي بن أنجب الخازن[2].

قال: أنبأنا المؤيد الطوسي بسَنده السابق.

وَقرأتُ عَليْه -تغمدهُ الله تعالى برحْمته- جَميع الجزء السّبَاعي وَالثماني، تخريج الشيخ تقي الدّين [أبي][3] محمد عَبْدالعزيز بن المُبَارك بن محمّد القُحَيطي[1] - بضم القاف،

- - - - - - - - - - - - - - - - - - -

(١) **هو**: الشيخ، المسند أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي شرف الدين، مسند الشام في عصره. حدث بالإجازة الخاصة عن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي بالموطأ رواية أبي مصعب وبصحيح مسلم، وسمع على عز الدين بن محمد بن الأثير الجزري والحسين بن المبارك الزبيدي، مات في الخامس والعشرين من جمادى الأولى سنة تسع وتسعين وستمائة بدمشق.

ينظر: معجم المحدثين للذهبي، ص(٤٨)، وتذكرة الحفاظ (١٤٨٧/٤)، وذيل التقييد (٤٠٦/١)، رقم (٧٩٦)، وغاية النهاية (١٤٦/١)، والبداية والنهاية (١٣/١٤)، والدليل الشافي (٩٥/١)، والنجوم الزاهرة (١٩٢/٨)، وشذرات الذهب (٤٤٥/٥).

(٢) **هو**: تاج الدين علي بن أنجب بن عثمان بن عبيد الله السلامي بن المحتسب، المعروف بابن الساعي البغدادي المؤرخ خازن كتب المستنصرية، ولد في شعبان سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة، وقرأ القراءات على أبي البقاء العكبري، وسمع الحديث من جماعة، كان فقيهًا قارئًا بالسبع محدثًا مؤرخًا شاعرًا كريمًا له مصنفات كثيرة في التفسير والحديث والفقه والتاريخ وغير ذلك، منها تاريخ في ستة وعشرين مجلدًا، وشرح على مقامات الحريري.

قال الذهبي: وقد أورد الكازروني في ترجمة ابن الساعي أسماء التصانيف التي صنفها وهي كثيرة جدا لعلها وقر بعير، منها مشيخته بالسماع والإجازة في عشر مجلدات، وقرأ على ابن النجار تاريخه الكبير لبغداد، توفي ليلة الأحد العشرين من رمضان سنة أربع وسبعين وستمائة، ودفن بالشونيزية، ووقف كتبه على النظامية.

ينظر: تاريخ علماء بغداد (١٣٧-١٣٩)، والبداية والنهاية (٢٧٠/١٣)، وتاريخ الإسلام (١٦١/٥٠)، والوافي بالوفيات (١٣/١٢)، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١٤٠/٢)، والجواهر المضية (٣٥٤/١)، وطبقات الحفاظ (١٠٦)، وشذرات الذهب (٣٤٣/٥، ٣٤٤).

(٣) سقط في الأصل، والصواب إثباته.

وفتح الحاء المهملة وبالياء المثناة تحت والطاء المهملة - رَواية الشَّيخ الثقة أبي بكر محمد ابن سَعيد المَوفق الخازن عنْ شُيوخه، بحق روَايته لُه إجَازة عن شيخه رَشيد الدين محمّد ابن أبي القَاسم، عن الشَّيخ الثقة أبي بَكر محمد بن سعيد المَوفق الخازن، بسنده عنْ شُيوخه فيه - رحمَهُم الله تعالى -.

وقرأتُ عَليْه -تَغمدُه الله بَرحْمته- كتاب «المنهاج» في أصُول الفقه، تأليف الشيخ العَلاَّمة القَاضي ناصر الدين البيضاوي[2] - تغمدُه الله تعالى برحمته - وَذلك بحق روَايته لُه عن مَولاَنا بَدر الدين محمد بن أسْعدَ اليَمني التستري، بحق روايته عن المؤلف.

وقَرأتُ عَليه - تغمده الله تعالى برحمته - أوائل شَرح «غاية القصوى» تأليف مَولاَنا بدر الدين التستري المذكور، بحق روايته لُه عن المؤلف.

وقرأت عَليه كتاب «التنبيه»[3] والربع الأول من كتاب «المهذب»[1] تأليف الشيخ

---

(١) هو الشيخ المحدث عبدالعزيز بن المبارك بن محمد، تقي الدين القحيطي، المقرئ، البغدادي.
سمع من: الكاشغري، وابن الحر، وعدد كثير. وكتب وعلق في السنة، وكان من فضلاء بغداد.
سمع منه: علي بن البندنيجي، قال الذهبي: شيخنا في مسند ابن راهويه، قُتل ببغداد سنة ست وخمسين وخمسمائة. ينظر: تاريخ الإسلام (٢٦٨/٤٨).

(٢) هو قاضي القضاة، المفسر الأصولي ناصر الدين أبو الخير، عبدالله بن عمر بن محمد بن علي، البيضاوي الشافعي، كان إمامًا بارعًا مصنفًا، أثنى على علمه وفضله غير واحد، ومن مصنفاته: المنهاج في أصول الفقه، وهو مشهور، وله منهاج آخر في أصول الدين، ومنهاج أيضًا في الفروع، وقد شرحه أيضًا، وله شرح التنبيه في أربع مجلدات، وله الغاية القصوى في دراية الفتوى، وله تفسير القرآن العظيم، وغير ذلك من التصانيف، تصدى عدة سنين للفتيا والتدريس، وانتفع به الناس وبتصانيفه إلى أن مات بتبريز في سنة خمس وثمانين وستمائة.
ينظر: البداية والنهاية (٣٦٣/١٣)، وطبقات السبكي (٥٩/٥)، والسلوك (١٩٥/٢)، وعقد الجمان في تاريخ أهل الزمان (١٩٩/١)، وطبقات المفسرين (٢٤٢/١).

(٣) كتاب (التنبيه) من متون فقه الشافعية، وهو أحد الكتب الخمس المشهورة المتداولة بين الشافعية، وأكثرها تداولًا كما صرح به النووي في (تهذيبه)، أخذه من تعليقة الشيخ أبي حامد المروزي، طبع في دار الكتب العلمية، بتحقيق (أيمن صالح شعبان)، ومعه كتاب (تحرير التنبيه) للنووي في تفسير غريبه، وله شروح =

الإمَام، نَاصر السنَّة، قامع البدعَة أبي إسحَاق إبْراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي[2] - تغمده الله تعالى بواسع رحمته - وَذلك بحق روايته لهما عن جَماعَة، منهم: الشيخ رَشيد الدين محمد، وَأبو القَاضي تقي الدّين سُليمان بن حمزة، عن الحَمامِيّ أبي عمر بن كرم، إجازة للقاضي تقي الدين عن عبدالخالق بن أحمد بن عبدالقادر[3]، سماعًا عن المؤلف، سماعًا عليه.

وَقرأتُ عَليه - تغمده الله [٤٥/أ] تعالى برحمته- قطعة من أول شَرْح «مُختصر ابن الحاجب»، تأليف الشيخ الأستاذ قُطب الدّين محمود بن المصلح الشيرازيّ وَذلك بحق

= كثيرة.

(١) المهذب في الفروع للشيخ الإمام أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الشيرازي الفقيه الشافعي المتوفى سنة ٤٧٦هـ. مطبوع في مجلدين.

(٢) **هو:** الشيخ أبو إسحاق الشيرازي وهو إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي الشيرازي، ولد سنة **٣٩٣هـ**، **وأخذ عن:** علي بن عبدالله البيضاوي، وابن رامين، وأبي علي الزجاجي، وغيرهم.

وأخذ عنه جماعة منهم: أبو الوليد الباجي والخطيب البغدادي، وغيرهما. **من مصنفاته:** التبصرة في أصول الفقه، والتنبيه واللمع والإشارة وغيرها. توفي سنة **٤٧٦هـ**.

ينظر: سير أعلام النبلاء (٤٥٢/١٨)، وطبقات السبكي (٢١٥/٤)، ووفيات الأعيان (٢٩/١)، والوافي بالوفيات (٦٢/٦).

(٣) **هو:** الشيخ الإمام، أبو الفرج، محدث بغداد، عبدالخالق بن أحمد بن عبدالقادر بن محمد بن يوسف، ولد يوم السابع والعشرين من ربيع الأول سنة أربع وستين وأربعمائة.

روى عن: محمد بن محمد الزينبي، وعاصم بن الحسن، ورزق الله التميمي وخلق كثير.

وعنه: السلفي، وابن عساكر، والسمعاني، وابن الجوزي وخلق سواهم، قال السلفي: **كان من أعيان المسلمين فضلًا ودينًا ومروءة، وقال ابن النجار:** روى الكثير، وجمع لنفسه (مشيخة) في أربعة عشر جزءًا، وكان صدوقا فاضلًا متدينًا، كتب بخطه كثيرًا، ولم يزل يطلب ويفيد إلى حين وفاته.

قال ابن نقطة: مات يوم الإثنين ثالث عشر محرم من سنة ثمان وأربعين وخمسمائة.

ينظر: المنتظم (١٥٤/١٠)، والتقييد (٣٧٨)، رقم (٤٨٧)، والعبر (١٣٠/٤، ١٣١)، والسير (١٧٩/٢٠)، والنجوم الزاهرة (٣٠٥/٥)، وشذرات الذهب (١٨٤/٤).

روايته لهُ عَن مؤلفه.

وَقرأتُ عَليه - تغمده الله تعالى بَرحمته - كتاب «الرَسالة الشمسية» في الحساب، تَأليف الشيْخ العَلامَة عماد الدين بن الخوام، وَذَلكَ بحَق قراءته لها عَلى المؤلف، وَلم أحقق ما فاتني منَها.

وقرأتُ عليه - تَغمدهُ الله تَعالى بَرحمته - كتابَ «المقامات»[1] للحريري[2] إلى آخر المقامة الخامسَة، وَذَلكَ بحق روَايته لها عن الشيْخ رَشيد الدين محمد، وشهَاب الدين أبي الحسن عَلي بن ثامر بن حصين[3] الفخري[4]، بسَماعهما جَميعهُ عَلى أبي طَالب عَبْداللطيف بن محمد بن عَلي بن حمزة بن القُبيْطي[5]، بسَماعه عَلى أبي بكر ابن عَبْدالله ابن محمد بن

---

(١) المقامات: من توابع الشعر، نسجها على منوال مقامات الهمذاني، اشتملت على شيء كثير من كلام العرب، من لغاتها وأمثالها ورموز أسرار كلامها، طبعت في بيروت مرارًا.

ينظر: اكتفاء القنوع بما هو مطبوع (١٠٠/١).

(٢) الحريري: نسبة إلى الحرير وعمله أو بيعه، وهو أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري صاحب المقامات، ولد في سنة ست وأربعين وأربعمائة بقرية المشان من أعمال البصرة، كان أحد أئمة عصره في الأدب والبلاغة والفصاحة، له في النحو المنظومة المسماة ملحة العرب وله أيضًا شرح عليها، وله أيضًا ديوان ورسائل شعر كثير،، توفي سنة ست عشرة - **وقيل**: خمس عشرة - وخمسمائة بالبصرة.

ينظر: **وفيات الأعيان (٦٣/٤) وما بعدها، والنجوم الزاهرة (٢٢٥/٥)، وشذرات الذهب (٥٠/٢).**

(٣) **هو**: شهاب الدين أبو الحسن على بن ثامر بن حصين الفخرى البغدادي، **سمع من** أبي جعفر محمد بن السندي وعبداللطيف بن محمد، وعنه: شهاب الدين أحمد بن الإمام عز الدين يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود الزرندي المدني.

ينظر: **توضيح المشتبه (٢٦٥/٣).**

(٤) الفخرى نسبة إلى الفخرية: قرية بنهر عيسى من أعمال بغداد.

ينظر: لب اللباب في تحرير الأنساب **(٣٧٦/٢).**

(٥) الشيخ الجليل، الثقة، مسند العراق، أبو طالب عبداللطيف بن أبي الفرج محمد بن علي بن حمزة بن فارس، ابن القبيطي الحراني، ثم البغدادي، التاجر، الجوهري، **ولد**: سنة أربع وخمسين وخمسمائة، في شعبان.

سمع من: جده علي بن حمزة، وعبدالقادر الجيلي، وعدة، وعنه: جمال الدين الشريشي، وابن الواسطي، وابن =

أحمد بن النُّقور[1] - بفتح النون وضم القاف - بسماعه عَلى مُؤلفه.

وأنبأنا بكتاب «المقامات» وَغيره من كُتب ومؤلفات الحريري مثل: «ملحة الإعراب[2]» وَشرحها، و«درة الغواص[3]» و«الفرق بين الضاد والظاء»[4] عاليًا الشيخ العلامة عزّ الدين الحسين بن محمد الشافعي وَغيرُه، عن الشيْخ فخر الدّينُ أبي الحَسَن علي بن أحمد بن عَبدالواحد المَقْدسي[5]، كذلك عن أبي طَاهر بركات ابن إبراهيم

= الطبال، وعدة، وكان دينًا، خيّرًا، حافظا لكتاب الله، صادقًا، مأمونًا، لا يحدث إلا من أصله، وحدث بـ (المقامات) عن ابن النقور وولي مشيخة المستنصرية بعد أبي الحسن ابن القطيعي، توفي سنة ٦٤١هـ.

ينظر: التقييد (٣٨٢)، رقم (٤٩٤)، والتكملة لوفيات النقلة (٦٢٥/٣)، والعبر، للذهبي (٢٤١/٣)، تذكرة الحفاظ (١٤٣٤/٤)، وذيل التقييد (١٤٩/٢) رقم (١٣٢٥)، والنجوم الزاهرة (٣٤٩/٦).

(١) هو: الشيخ، المحدث، الثقة، أبو بكر عبدالله ابن الشيخ أبي منصور محمد ابن الشيخ الكبير أبي الحسين أحمد بن محمد بن عبدالله بن النقور البغدادي، البزاز. ولد سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة.

سمع: المبارك بن عبدالجبار، وعلي بن محمد العلاف، وأحمد بن المظفر وعدة، وعنه: أبو سعد السمعاني، وعمر بن علي القرشي، وخلق كثير.

قال عمر بن علي: طلب أبو بكر بنفسه، وقرأ، وكتب، وكان من أهل الدين والصلاح، ومن التحري على درجة رفيعة، قل ما رأيت في شيوخنا أكثر تثبتًا، توفي عاشر شعبان، سنة خمس وستين وخمسمائة.

ينظر: العبر (١٩٠/٤، ١٩١)، وسير أعلام النبلاء (٤٩٨/٢٠)، والنجوم الزاهرة (٣٨٤/٥)، وشذرات الذهب (٢١٥/٤).

(٢) اسمه: ملحة الإعراب وسنخة الآداب، والسنخ بالكسر ومعناه: الأصل، وهذا المتن منظوم في ثمانية وسبعين وثلاثمائة بيت، وقد طبع عدة مرات منها: طبعة دار عمار في عمان - الأردن - باعتناء الشيخ علي بن حسن عبدالحميد سنة (١٤٠٨هـ).

ينظر: معجم المطبوعات (٧٥٠/١)، والمعجم الشامل (١٨١/٢).

(٣) درة الغواص في أوهام الخواص طبعت في القسطنطينية ١٢٩٩هـ ويليها في هذه الطبعة شرح عليها للخفاجي المتوفى ١٠٦٩هـ.

ينظر: اكتفاء القنوع (٢٨٣/١)، والمعجم الشامل (١٧٧/٢).

(٤) طبع بعناية توربكه، ليبسك، ١٨٧١م، وطبع بالقاهرة ١٢٧٣هـ. ينظر: المعجم الشامل (١٧٨/٢).

(٥) هو: الشيخ فخر الدين أبو الحسين علي بن أحمد بن عبدالواحد بن أحمد بن عبدالرحمن السعدي المقدسي الصالحي الفقيه المحدث، سمع بدمشق من ابن طبرزد وحنبل وأبي اليمن الكندي وغيرهم، وبالقدس من أبي =

الخشوعي[1]، مثله عن المؤلف -رَحمه الله تَعالَىٰ-.

وقرأتُ عَليه -تَغمدُه الله تعَالَىٰ بَرحْمتَه- خُطبةً من إنشائه أوردَها يوم جُلوسه للتدريس وَهي: «بسم الله الرّحمن الرحيم الحَمدُ لله المقدس في ذاته عن مُشاكَلة الأنداد، المنزه في سَماته عن مُقابلَة الأضداد، المتعالي في دَيموميته عن مُقارَنة الآزال وَالآباد، المُستَغْني في قيوميته عن ملابسة [٤٥/ب] الآلة وَالاعتَداد، الرفيع في مَكانه عَن مُقارَبة الأحَياز وَالأبعَاد، المنَيع في سُلطَانه عَن مُعاضَدة الأعوان والأجنَاد، القاهر في جَبرية جَلاله فوَق العبَاد، القَادر في كبْرياء كماله عَلىٰ إعادة الرّمَم الهوَاد، قدرته عَلىٰ إخراج

= علي الأوقي، وبمصر من أبي البركات بن الحباب وغيره، وبالإسكندرية من جعفر الحمداني، وبحلب من ابن خليل، وبحمص من أبيه الشمس البخاري، وببغداد من عبدالسلام الداهري، وتفرد بالرواية عن جماعة منهم، وقرأ بنفسه، وسمع الكثير، واستجاز له عمه الحافظ الضياء من خلق، منهم ابن الجوزي، وتفقه على الشيخ موفق الدين، وقرأ عليه المقنع، وأذن له في إقرائه، وصار محدث الإسلام.

قال الشيخ تاج الدين الفزاري: انتهت إليه الرياسة في المذهب والرواية، وقصده المحدثون من الأقطار، وأثنى عليه البرزالي والذهبي والمزي، مات في ربيع الآخر سنة تسعين وستمائة بصالحية دمشق.

ينظر: معجم شيوخ الذهبي (١٣/٢)، والمقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد (٢١٠/٢)، رقم (٦٩٧)، وغاية النهاية (٥٢٠/١)، وذيل التقييد (١٧٨/٢)، رقم (١٣٨٦)، والدليل الشافي (٤٤٩/١)، وشذرات الذهب (٤١٤/٥).

(١) الشيخ العالم، المحدث، مسند الشام، أبو طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر بن بركات بن إبراهيم الدمشقي، الخشوعي، الأنماطي، الرفاء، الذهبي؛ نسبة إلى محلة حجر الذهب. ولد في صفر، سنة عشر وخمسمائة.

وسمع من: هبة الله بن الأكفاني فأكثر، ومن: عبدالكريم بن حمزة، وطاهر بن سهل، وعدة. أجاز له أبو علي الحداد من أصبهان، وأبو صادق المديني، والفراء، وأجاز له الحريري صاحب (المقامات).

روى عنه: أولاده، والشيخ الموفق، وعبدالقادر الرهاوي وخلق كثير، قال القوصي: كان أعلاهم إسنادًا مع تواضع وافر، ودين ظاهر، ومروءة تدل على أصل طاهر لازمته إلى حين موته، وقال ابن نقطة: سماعاته وإجازاته صحيحة، مات سنة ثمان وتسعين وخمسمائة.

ينظر: التقييد (٢٢٠) رقم (٢٦٣)، وتكملة الإكمال (٥٢٦/٢)، والتكملة لوفيات النقلة (٤١٩/١)، وطبقات المحدثين (١٩٧٠)، والعبر (٣٠٢/٤)، ودول الإسلام (٧٩/٢)، والوافي بالوفيات (١١٧/١٠)، وابن كثير في البداية (٣٢/١٣)، وذيل التقييد (٤٨٩/١)، رقم (٩٥٦)، ووفيات الأعيان (٢٦٩/١).

الأجْسَاد من مكامن الغيب إلى مَدارك الأشْهاد، **العَالِم** بـمَا تُكنه ضَمائرُ الأفئدة وسَرائرُ **الأكباد**، المطلع عَلى خَفَايا الأمورِ إحَاطةً منهُ بظواهر الصَور وبواطن المَواد، ﴿ٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ﴾[1].

أَحْمَدُهُ وَفَاءً بنعمَته، **وكَفَاءً لمنته، وإيفاءً لنعمته، وَرجاءً للازدياد، وَأشكُره شكر** معترف بالقصُور عنَ وَاجب شكره، علمًا بأن التوفيق لشكر نعمَه نعمَةٌ متجددةٌ وَمدَاد في الإمدَاد، وَأشهَدُ أن لا إله إلا الله الحي القَيوم وَحْدَهُ لا شَريكَ لهُ، **الثابتة صفَاته مع** التعالي عن نقائص التغَاير وَالتضَاد، وَأشهَدُ أن محمدًا عَبْدهُ **ورسُولهُ المصْطَفى من التهائم**[2]، **وَالأنجاد**[3]، المجُتبى في أصْلاب الأطْهار، **وَأعراق الأنجَاد**، المبتعَث بالرسَالة **الكاملة، وَالسيَاسة الشَاملة**، جَلبًا للصلاح، **وَدفْعًا للفَساد**، المخُتار لتبليغ الكلمات الإلهية، قطعًا للحجاج، **وَدفعًا للعنَاد**، المؤيد بالآيات السَاطعَة، والبينات القاطعة؛ إعْلاءً للحق، وَقمعًا للإلحاد[4] - صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه - **صَلاةً هامية العهاد، وَارية**

---

(١) سورة الرعد آية: ٨.

(٢) أي من تهامة، قال أبو المنذر: تهامة تساير البحر، منها مكة. سمي الحجاز حجازًا؛ لأنه حجز بين تهامة ونجد، وسميت تهامة؛ لشدة حرها وركود ريحها، وهو من التهم وهو شدة الحر **وركود الريح**.

ينظر: معجم البلدان (٢/٦٣، ٦٤).

(٣) أي من نجد - بفتح أوله وسكون ثانيه - هو اسم للأرض العريضة التي أعلاها تهامة واليمن وأسفلها العراق والشام.

ينظر: معجم البلدان (٥/٢٦٢).

(٤) قال ابن منظور: لحَدَ في الدين يَلْحَدُ وَألْحَدَ: مال وعَدَل، وقيل: لحَد: مال وجَار.

وقال ابن السكيت: **المُلحدُ**: العَادلُ عن الحق المُدخل فيه ما ليس فيه، يقال: قد ألْحَدَ في الدين ولحَدَ، أي: **حاد** عنه، وقرئ قوله تعالى: ﴿لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ﴾.

والتحَدَ مثله، وألحَد: مارى وجادل. وألحَد الرجل، أي: ظلم في الحرم، وأصله من قوله تعالى: ﴿وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ﴾، **أي: إلحادًا بظلم، والباء فيه زائدة**.

وقال الزجاج: قال تعالى: ﴿لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ﴾، من لحد، وقرئ: **(يُلْحدُونَ) من ألْحَد، وَألْحَد فلان**: مال عن الحق، والإلحاد ضربان: إلحاد إلى الشرك بالله، وإلحاد إلى الشرك **بالأسباب**. فالأول ينافي =

الزَناد، حاويةً نَفائس الطرائف، وَالتلاد[1]، خُصُوصًا عَلى صَاحبه، وَنصيره ومُؤازرَه، وَظهيرَه الإمَام الخَليْفَة أبي بكر الصديق، القَائم بنصْرَه في الأيام الشدَاد[٤٦/أ] وَالكَاظم في طَاعَتَه على أسنّة اللُدْن[2] في مَوْاقف الجلاد.

وَعلَى الإمَامِ الأكرم، وَالهُمام المُقدم ذي المَقام الأقدَم، وَالنهج الأقوم، الإمَام أمير المؤمنين الفاروق عُمَرْبن ا□□طاب، المُثبت لأطنَاب الحق، أقوى الأوْتاد، وَا□تحصن من سلطان □□شْيطان بأوثق الأطوَاد[3].

وعلى الإمَام الأفضَل ذي النُور الأكمل، وَالباع الأطوَل، والعَطاء الأجزل الإمَام أمير المُؤمنين ذي النُورين عُثْمَانْ بن □فَانَ، ا□تمسك من حُسن التصديق بأقوى الاعتقَاد، وَالمقيم لدين الله تَعَالى بأحكام كتابه أرفَع العماد.

وعلَى الإمَامِ الأروَع، والعَالِم الأورع، والفَارس الأشجع، وا□طيب ا□صقع الإمام أمير المؤمنين المرتَضى أبي الحسَن عَ□لِي بن أبي طَالب، كاشف الكرب، وَمُسعر ا□رب باللهاذم[4] ا□داد، ومُبد□ الأكف عن ا□عاصم، وَالجماجم عن الأجساد.

= الإيمان ويبطله، والثاني: يوهن عراه ولا يبطله، ومن هذا النحو قوله تعالى: ﴿وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾، وقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ﴾.

ينظر: لسان العرب لابن المنظور مادة (□د)، ومعجم مفردات ألفاظ القرآن الكريم للراغب الأصفهاني مادة (□د).

(١) التلاد: المال الأصلي القديم.

ينظر: المعجم الوسيط، ص(٨٦).

(٢) لدن: اللَدْنُ اللَيِّنُ من كل شيء من عُودٍ أو حبل أو خُلُق والأنثى لَدْنة والجمع لِدانٌ ولُدْن وقد لَدُنَ لَدانةً ولُدُونةً ولَدّنه هو□ينه، وقناة لَدْنة: □ينة ا□هزة، ورمح لَدْنٌ ورماحٌ لُدْنٌ.

ينظر: لسان العرب (١٣/٣٨٣)، مادة (لدن).

(٣) الطود: الجبل العظيم، والطود الهضبة والجمع أطواد.

ينظر: لسان العرب (٣/٢٧١)، مادة (طود).

(٤) لهذم: سيف لهذم: جاد وكذلك السنان والغاب. ولهذم الشيء قطعه، قال الليث: اللهذم، كل شيء من سنان =

وعلى ولديه السّيّدين السّبطَين رَيْحانتي الرّسُول، أبي مُحمد الحَسَن[1]، وأبي عُبدالله الحُسين[2] قُرتي العَين، وَثمرتي الفُؤاد.

وَعلَى العمين الشريفين الرّضيين الوفيين أبي عمارة حَمزة أَسد الله[3] ليث الطّراد، وأبي الفَضل العَباس بن عَبدالمُطلب[4] المنْهلة بمُجَاب دُعَائه عَزّ إلى السّحب الغَواد[1]،

= أو سيف قاطع.

ينظر: لسان العرب (٤٠٨٥/٥)، مادة (هذم).

(١) هو: أبو محمد الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد مناف بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي المدني، سبط رسول الله ﷺ وريحانته، ولد في نصف رمضان سنة ثلاث من الهجرة. روى عن النبي ﷺ أحاديث، روى عنه جماعات من التابعين، توفي بالمدينة مسمومًا سنة تسع وأربعين، وقيل: سنة خمسين، وقيل: إحدى وخمسين، ودفن بالبقيع

ينظر: الإصابة (٣٢٨/١)، والاستيعاب (٣٦٩/١)، وتهذيب الكمال (٢٢٠/٥)، والبداية والنهاية (١٤/٨) وسير أعلام النبلاء (٢٤٥/٣ - ٢٧٩)، والعقد الثمين (١٥٧/٤)، والوافي بالوفيات (١٠٧/١٢)، ووفيات الأعيان (٦٥/٢)، وتاريخ دمشق (٤٩/١٠)، والتاريخ الكبير (٢٨٦/٢)، وحلية الأولياء (٣٥/٢)، أسد الغابة (٩/١ - ١٥)، وتاريخ بغداد (١٣٨/١).

(٢) هو: أبو عبدالله الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي سبط رسول الله ﷺ ومحبوبه وريحانته من الدنيا، ولد في شعبان سنة أربع، والمشهور أنه استشهد يوم عاشوراء من سنة إحدى وستين رضي الله عنه وأرضاه.

ينظر: تاريخ دمشق (١١١/١٤ - ٢٦٠)، والإصابة (٧٦/٢ - ٨١)، والسير (٢٨٠/٣ - ٣٢١)، وتهذيب التهذيب (٣١٨/٢ - ٣٢٦).

(٣) هو: حمزة بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي، عمّ النبيّ ﷺ وأخوه من الرّضاعة، ولد قبل النبيّ ﷺ بسنتين، وقيل بأربع. وأسلم في السنة الثانية من البعثة، ولازم نصر رسول الله ﷺ وهاجر معه، وآخى بينه وبين زيد بن حارثة، وشهد بدرًا، واستشهد بأحد، وكان ذلك في النصف من شوال سنة ثلاث من الهجرة فعاش دون الستين. ولقبه النبيّ ﷺ أسد الله، وسماه سيّد الشهداء.

ينظر: نسب قريش (١٧)، والتبيين (١١٩)، وجمهرة الأنساب (١٥، ١٧)، والمعارف (١٢٤)، وطبقات ابن سعد (٨/٣، ١٩)، وسيرة ابن هشام (٢٩١/١، ٦٩/٢)، الإصابة (٤٦٤/١، ٤٦٥).

(٤) هو: العباس بن عبدالمطلب بن هاشم عم رسول الله ﷺ أبو الفضل، أسلم قبل فتح خيبر، وقيل: بل قبل بدر، وخرج إليها مستكرهًا مع المشركين، وكان أنصر الناس لرسول الله ﷺ بعد أبي طالب، وكان جوادا مطعما =

وَالمنتقعَة ببرد بره عطاشُ الأكبَاد الصّوَاد.

وَعَـلى أمّهـات المـؤمنين أزواجـه، القَـائمات بحقّـه الموفيـات بوعـده في القَـصْد وَالاقتصَاد.

وعَلى التابعين، **وَتبع التابعين**، والخُلفَاء الراشـدين الـذينَ قَـضوا بـالحق وبـه كـانوا يَعْدلُون إلى يَوم النفاد، خُصُوصًا عَلى الإمام المُستَنْصر بالله(٢) أمـير المؤمنين الواقـف لهـذا **المقام الأرفَع والجناب الأمَنع الذي هُوَ [٤٦/ب] مَجْمعُ الغَايات**، وَمنَاخُ ذوي الروَايـات **وَالدرَايات**، وَمحك الانتقاد، وَعَلى وَلَده الإمَام أبي أَحمد **المستعصم بالله** أمـير المؤمنينَ(٣)

- - - - - - - - - - - - - - - - - - -

= وصولا للرحم ذا رأي حسن ودعوة مرجوة، قال الذهبي: وله عدة أحاديث، منها: خمسة وثلاثـون في (**مسند بقي**)، وفي (البخاري، ومسلم) حديث، وفي (البخاري) حديث، وفي (**مسلم**) ثلاثة أحاديث وقد عاش ثمانيا وثمانين سنة ومات سنة اثنتين وثلاثين للهجرة، فصلى عليه عثمان، ودفن بالبقيع.

ينظر: التـاريخ الكبـير (٢/٧)، والاسـتيعاب (٢/ ٨١٠ - ٨١٧)، وسـير أعـلام النـبلاء (٢/٧٩ - ١٠٣)، **والإصابة** (٣/ ٦٣١)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٢١٢، ٢١٣).

(١) **الغادِيَة**: **السحابة التي تَنْشا غُدْوة، وقيل:** السحابة تنشا فَتُمطر غُدْوةً وجمعُها غَـوادٍ، وقيـل: **الغاديةُ سحابةٌ تَنْشا صباحًا.**

ينظر: لسان العرب (١٥/ ١١٨)، مادة (غدا).

(٢) **هو: منصور** (المستنصر بالله) ابن محمد (**الظاهر بأمر الله**) ابن الناصر ابن المستضيء، خليفة عباسي.

ولي ببغداد بعد وفاة أبيه (**سنة ٦٢٣هـ**) وكان جده الناصر يسميه (القاضي) **لوفرة عقله.**

وهو باني (المدرسة المستنصرية) ببغداد على شط دجلة من الجانب الشرقي، كان حازما عادلا حسن السياسة، إلا أنه جاء في أيام تراجع الدولة، وفي عهده استولى المغول على كثير مـن الـبلاد حتـى كـادوا يـدخلون بغـداد، فدافعوا عنها، واستمر المستنصر إلى أن توفي بها.

ينظر: البداية والنهاية (١٣/ ١٣٣).

(٣) **المستعصمُ بالله هو:** أبـو أحمـد عبدالله بـن المستنصر بـالله أبي جعفـر بـن منـصور بـن الظـاهر محمـد بـن النّـاصر العبّاسي، آخرُ خلفاء بني العباس، وُلد سنة ٦٠٩هـ، وُبويع له بالخلافة عنـد مـوت أبيـه، وكـان حليًـما، كـريًما، حسن الدّيانة، قُتل يوم الأربعاء الرابع عشر من صفر سنة **٦٥٦هـ.**

ينظر: البداية والنهاية (١٧/ ٣٦٤، ٣٦٥)، وتاريخ الخلفاء للحافظ جلال الدين السيوطي، ص**(٤٦٤).**

الفَائزَ بفضِيلَة الاستشهَاد.

وَبَعْدُ، فإن أولى مَا شُمّرَ فيه عَن سَاق الجدّ، وَحُسر فيه عَن سَاعد الجُهْد وَأطلق فيه عَنَانُ الطلب، وَأُلقى إليه زمَامُ الرغب، وكُحلتْ فيه الأجفان بالسّهاد[1]، وَاستوطأ لنَيله بعد النشايا خَرْطُ القَتَاد[2]، مَا شهدت بفضيلته الناميات وَالجامد، وَدلت على عُلوّ رُتبته المتحرّكاتُ وَالروَاكدُ، وصدقت بشرفه البدايةُ والفطر، وَحثّتْ على المسَارعَة إلى اقتنائه القَرائحُ وَالفكر، وَهُوَ ما خُص به النوعُ الإنسَاني من التنقل في أطوار المدارك، والتفيؤ[3] في ظلال المسالك المنقذة من المهالك، وَمنحه من العلم بالحقائق الموصل إلى النُّفوذ في المعاني الدقَائق.

فمن صَرَف عُمره في قَصْد سبيله فَازَ منهُ بنَيل سُؤله، وَمن وَلاهُ جَانبًا وَانطلَق عنْهُ مُجانبًا كان في فعله أدنى إلى الهلاك من شراك نعله.

وَالعَلمُ تَعَقل مُطَابق مَع تَعَقل المطَابق، فَشرفُ المتعقل بشرف المتعقل، وَالموجود شَريف مُطلق ومُضَاف، فَالمطلَق مَا لا يتوقفُ في ذَاته عَلى آخر لو زَال لزال، وَالمضافُ ما كان توقفُه أقل، فَالعَالمُ بالمطلق عَالم مُطلق، وَالعَالمُ بالمضَاف عَالم مقيّد، ثم تتنزل العُلوم في الإضَافة وَالتقييد تنزل الموْجُودَات في الترتيب والتعديد، حتى إن كان في الحَقائق خسيسٌ بالإضَافة إلى مَا فَوقهُ، فَالعلمُ به كذلك، وَإن كَانَ بالنسبَة إلى الجهل به شَريفًا فالعَلمُ بالله تعالى [٤٧/أ] أشرف العُلوم الفكرية وَالنظر في الطريق المؤدية إليه أفضلُ الأعمال البدنية، والتوصل إلى امتثال أحكامه أفضَل الوَسَائل الدّينية، والتقرب بأدَاء مَا افترضهُ

---

(١) السّهَادُ: الأرق، وبابه طرب، وسَهّدَهُ تسْهيدًا فهو مُسَهّدٌ.

ينظر: مختار الصحاح (١/١٣٤)، مادة (سهد).

(٢) من أمثال العرب في الأمر دونه مانع قولهم: من دون ذلك خرط القتاد لأن شوك القتاد؛ مانع من خرط ورقه، وشوك القتاد مضروب به المثل في الخشونة والشدة. ينظر: ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، ص(٥٩٥).

(٣) تَفيأت الظلال: تقلبتْ، والتفيؤ تفعّلٌ من الفَيْء وهو الظل بالعشي.

ينظر: لسان العرب (١/١٢٥)، مادة (فيأ).

من ذلك أقرب الطرق إلى نيل السعادة الدنيوية والأخروية.

ولما كانت هذه الملة الإسلامية والشريعة الفرقانية هي الغاية التي انتهت إليها السنن الإلهية، **والإشارات الربانية كان صاحبها** ﷺ **خاتم الرسل الأصفياء**، وحاشر الأنبياء تحت اللواء، ولما أحكم بنيانها، وشيد أركانها، قبضه الله تعالى إليه حميدًا، **ومنحه** مما أنعم به عليه لواءً معقودًا، **وحوضًا موردًا**، واستخلف له من أمته خلفاء حكماء حلماء قاموا لله تعالى بحجته، **مقررين لحكمته**، ذابين عن شريعته، **مدافعين عن سنته**، ولم يزالوا على ذلك حتى سار سائرها في الأقطار، **وبلغ داعيها** إلى أمد منتهى ظلمة الليل **وضوء النهار، ثم** لما طال الأمد وقل المدد وانقضى عهدهم وانقرضوا، ورضي الله - تعالى - عنهم فيما حكموا وفرضوا، اختار الله تعالى من لطيف عنايته وعميم رعايته من ضم **شوارد السنن**، وأقام دعائم الدين على أحسن سنن، وهم الهداة المجتهدون، **والقادة** المؤيدون، فأولهم **أبو حنيفة** النعمان بن ثابت الكوفي، **ومالك** بن **أنس الأصبحي**، ومحمد **بن إدريس الشافعي، وأحمد** بن حنبل الشيباني، **هذا ترتبهم بحسب الزمان، وأما هم** فكالمشط في الاستواء، **وكالنفس الواحدة** في التئام الأهواء، بيد أنه **اقتدى بكل واحد منهم مقتدون**، واسترشده مسترشدون، زعموا ترجيحه على إخوانه، وتمييزه على أقرانه [٤٧/ب]، وما ذاك إلا بعد اجتهاد وترجيح واختبار وتصحيح بني صحيحه على حسن النية والقصد؛ **لتبين جواز القبول والرد**.

فمن أخلص باطنه من هواه نال من الحق منتهاه، كرم الله تعالى أرواحهم **وأجداءهم**، وأبقى في أهل هذه الملة بركاتهم وتراثهم.

ثم إن أحوال العلم تختلف بأحوال العلماء، **وأحوال ذوي الطلب تتفاوت بحسب أحوال الفضلاء**، فتارة يظهر **العلم، ويعلو منارُه، ويكثر طلبه، ويشتهر شعاره، وتارة** تخبأ[1] ناره، **وتنطمس آثاره**، وما ذاك إلا بحسب حوادث الزمان، **وما تقتضيه الإرادة** الإلهية من تصاريف الأقدار في كل أوان، **وقد كاد** أن تندرس معالم العلم، **وتنطمس**

---

(١) ثبت في حاشية المخطوط: الصواب خبت النار تخبو، وأما خبأت الشيء فمعناه غير هذا المعنى.

مَدارِكُ الفَهْم حتى أذن الله الكَريمُ بَطَوْله العَميم في ظُهُور هَذه الدوْلة الشّريفَة العَالية السّلْطانيّة سُلطَان الإسلام وَالمسلمين جَامع ألفَة الموحّدين، علاء الملة وَالدّين أبي سَعيد - أصْلح الله تَعالى حَالَه كما أصْلح بين أوليائه، وَخلد ملكه تخليد أرضه وَسمائه - فَأعَاد رَبْعَ العلم بعد دُثوره[1] آنسًا، ورَدَ شَيطان الجهل بَعْد ظُهوره خَانسًا[2]، وكان من تمام لُطف الله - تعَالى - بعَباده، وَرأفته الوافرة على بلاده أن وَفق لسُدته المنيفة وَزيرًا صَالحًا، وَظهيرًا نَاصحًا، جدد للعُلوم رُبوعًا، وَأجْرى لأهلها يَنبوعًا، وَجَعل نفوسهم ظافرةً بإربها، تُؤتي أكلها كل حِيْنٍ بإذن رَبها، فَتوفرت الدَواعي على طلابه، وانقادت النَّوازعُ صَاغرةً إلى أبوابه، وَقامت لأهل العلم سُوقهم على سَاق، وَعَادت سلعُهم الكامنة بعد كسادها[3] صَاعدة النفاق، جَزاه الله تَعالى [٤٨/أ] عن الفَضَائل أفْضل الجزاء، وَأفَاض عَليْه ملابسَ النَّعماء وَالهناء.

وَإن هذا الضعيف الضئيل الرَاجي رَحْمة رَبّه الجليل قد كان فيما غبر من الزمان محبًا للعلْم وَذويه، مُؤثرًا مسْلك منتميه، مُرجحًا لهُ على جميع الجهات، طَالبًا لهُ في غَالب الحالات، غَير أنه كان يَأمُل الحظْوة بنفْسه، وَرفْع الكلف عَن أبناء جنْسه، غَير مُنَازع في شيء من مَراتبه، وَلا مُشارِكٍ إلى منصب من مَنَاصبه، قد ألف قلبُهُ الخمُول وَالدعة، وألزمَ نَفْسَهُ الالتفَات عن مُلاَحظة الضّيق وَالسّعة، مُقصرًا عنْ غشيَان مجَالس المُنَاظَرة، كَافًا قدَمهُ عن السَعي إلى جدالٍ أو مُكاشَرة[4]، حتى كل عضبُ اللسَان، وَوقف مَاضي

- - - - - - - - - - - - - - - - - - -

(١) دثر الشيء يدْثُر دثورًا واندثر: قَدُم ودَرَس، والدثور: الدرس كالاندثار.

ينظر: المحكم والمحيط الأعظم (٢٩٢/٩)، وتاج العروس (٢٧٠/١١)، مادة (دثر).

(٢) الخانس: المتأخر وخنس إذا توارى وغاب.

ينظر: تاج العروس (٣٨/١٦)، مادة (خنس).

(٣) كسد كنصَر وكَرُم كسادًا وكسودًا: لم ينفق وكسد: لم يرج لقلة الرغبة فيه فهو كاسد وكسيد.

ينظر: القاموس المحيط (٤٠٢/١)، مادة (كسد)، والمعجم الوسيط (٧٨٦/٢)، مادة (كسد).

(٤) الكَشْر: بدو الأسنان عند التبسم.

قال صاحب العين: والكشر في الضحك وغيره وقد كاشرته مكاشرة والاسم: الكشرة.

=

البَنَان، فلما خَلاَ هَذا المنصب الجَليل، وَاضمحل النبيل، لم يكن يلمُّ بخاطره الدُّخول في أمر خرج منهُ، وَلا الرجُوع إلى شيء نزع عَنهُ، فبينما هُوَ كذلكَ إذ أشَار مَنْ وَجبَتْ إجَابَته، وَفُرضتَ طاعَتُهُ أن يكُون هَذا العَبْدُ خادمًا للطّلبة في هَذَا المَقام، قائما على قدم الاستفَادَة منهُم فيما بقي من الأيام، فلم يَر أن ينصَرف عَن مُقتَضى إشَارَته الكَريمة وَإيثَاره، وَرَأى أن اختيَار السيد لعَبْده أولى لهُ مَن اختيَاره، وَنهَضَ على قَدم الإجَابة، قائلًا في هَذه الصّفقة الرابحة إن شَاء الله سُبحَانه: لا خلابة[1]، وَبالله تَعالى العونُ وَالعصْمة وَهُوَ حسْبنَا ونعمَ الوكيل».

وَقرأتُ عَليه تَغمدهُ الله تعالى بَرحْمته البَعض من كتاب «الصحاح في اللغة» تأليف أبي نَصْر إسماعيل بن حَماد الجَوْهَريّ[2] - رحمه الله تعالى- وذلك بحق روايته لهُ عن جَماعَة. منهُم: الشيخان العالمان رَشيْد الدين أبو عَبْدالله [٤٨/ب] محمّد بن أبي القَاسم المُقرئ، وَعماد الدّين أبو البَرَكات إسماعيل بن علي بن أحمد بن إسماعيل البَغْدَاديّ، المعروف بـ «ابن الطبال»، قَالَا: أنبأنا أبو منصُور، محمّد بن عَبْدالله بن المُبارك البندنيجي[3]، عن محمّد بن عَبْدالملك بن خَيْرون[1]، عن أبي محمد الحَسَن بن عَلي

= ينظر: المخصص لابن سيده (٢٢٧/١)، ولسان العرب (١٤٢/٥)، مادة (كشر).

(١) لا خلابة: أي: لا خداع. وخلبه يخلبه خلبا وخلابة: خدعه.
ينظر: لسان العرب (٣٦٣/١)، مادة (خلب).

(٢) هو: أبو نصر إسماعيل بن حماد التركي الفارابي اللغوي، أحد أئمة اللسان، رحل إلى العراق، وقرأ العربية على أبي علي الفارسي وغيره، من تصانيفه: تاج اللغة وصحاح العربية، كتاب المقدمة في النحو، كتاب في العروض وغيرها، قال السيوطي في مزهر اللغة: أول من التزم الصحيح مقتصرًا عليه: الإمام الجوهري، ولهذا سمي كتابه: الصحاح، توفي سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة.
ينظر: معجم المؤلفين (١٦٧/٢)، وشذرات الذهب (١٤٣/٣)، ولسان الميزان (٤٠٠/١)، وإنباه الرواه (١٩٤/١)، ومعجم الأدباء (٢٠٥/٢).

(٣) هو: الشيخ الجليل المسند، أبو منصور محمد بن عبدالله بن المبارك بن كرم البندنيجي، ثم البغدادي، البيع، المعروف: بابن عفيجة الحمامي، أجاز له في سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة: أبو منصور محمد بن عبدالملك بن خيرون المقرئ، وسمع من: الحافظ ابن ناصر، وأبي طالب بن خضير، وعنه: ابن الدبيثي، وابن النجار، =

الجوهري[2]، عن أبي علي الفَارسي[3]، عن المؤلف.

= وطائفة، توفي في ثاني عشر ذي الحجة، سنة خمس وعشرين وستمائة.

ينظر: تاريخ ابن الدبيثي (٣٥/١٥)، والتكملة (٢٢١٧)، وتاريخ الإسلام (٢٣٥/٤٥)، والعبر (١٠٤/٥)، والسير (٢٨٠/٢٢)، والنجوم الزاهرة (٢٧١/٦)، وشذرات الذهب (١١٧/٥).

(١) هو: الشيخ الإمام، أبو منصور محمد بن عبدالملك بن الحسن بن خيرون البغدادي، المقرئ، الدباس، مصنف كتاب المفتاح في القراءات العشر، وكتاب الموضح في القراءات. مولده في رجب، سنة أربع وخمسين وأربعمائة. وأخذ له عمه الحافظ أبو الفضل الإجازة من أبي محمد الجوهري.

وسمع من: أبي جعفر بن المسلمة كتاب (النسب) للزبير. ومن أبي بكر الخطيب أكثر (تاريخه)، وعدة. روى عنه: ابن عساكر وأبو موسى، وابن الجوزي، وعدة، قال السمعاني: ثقة صالح، ما له شغل سوى التلاوة والإقراء، وقال ابن الخشاب: كان شافعيا، من أهل السنة، مات: في رجب، سنة تسع وثلاثين وخمسمائة.

ينظر: المنتظم (١١٥/١٠)، وتكملة الإكمال (٤٥٥/٢)، والكامل في التاريخ (١٠٣/١١)، والعبر (١٠٩/٤)، ومعرفة القراء الكبار (٣٩٩/١)، ودول الإسلام (٥٧/٢)، ومرآة الجنان (٢٧١/٣)، والنشر في القراءات العشر (٨٦/١)، وغاية النهاية (١٩٢/٢)، والنجوم الزاهرة (٢٧٦/٥)، وشذرات الذهب (١٢٥/٤).

(٢) هو: الشيخ، الإمام، المحدث، أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الشيرازي ثم البغدادي، الجوهري، المقنعي، ولد في شعبان سنة ثلاث وستين وثلاثمائة، روى عن: أبي بكر القطيعي وأبي عبدالله العسكري، روى عنه: أبو نصر بن ماكولا، وأبو علي البرداني، وبالإجازة محمد بن عبدالملك بن خيرون وغيرهم، وكان من بحور الرواية. روى الكثير، وأملى مجالس عدة. قال الخطيب: كان ثقة أمينا، كتبنا عنه، مات في سابع ذي القعدة سنة أربع وخمسين وأربعمائة.

ينظر: تاريخ بغداد (٣٩٣/٧)، والأنساب (٣٧٩/٣)، والمنتظم (٢٢٧/٨)، والكامل في التاريخ (٢٤/١٠)، واللباب (٣١٣/١)، ودول الإسلام (٢٦٧/١)، والعبر (٢٣١/٣)، والبداية والنهاية (٨٨/١٢)، وشذرات الذهب (٢٩٢/٣).

(٣) هو: إمام النحو، أبو علي الحسن بن أحمد بن عبدالغفار الفارسي الفسوي، صاحب التصانيف. حدث بجزء من حديث إسحاق بن راهويه، سمعه من علي بن الحسين بن معدان، تفرد به، وعنه: عبيد الله الأزهري، وأبو محمد الجوهري، وجماعة. وتخرج به أئمة، ومن تلامذته: أبو الفتح بن جني، وعلي بن عيسى الربعي. ومصنفاته كثيرة نافعة. منها: الحجة في علل القراءات، وكتاب (الإيضاح) و (التكملة)، مات ببغداد في ربيع الأول سنة سبع وسبعين وثلاثمائة.

=

وَسَمعتُ من لَفظ شَيْخنا - تَغمدهُ الله تَعالى بَرحَمته - **كتابَ** «البَسيط في التفسير» تَأليف الشيخ الإمام أبي الحَسَن عَلي بن أحْمد بن محمد بن عَلي بن متويه الوَاحدي[1] - رحمه الله تعالى - **وَهُو يلقيه دَرْسًا عاما بـ** «المدَرَسَة المستنصرية» من قَوله تَعالى: ﴿ أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُواْ لَكُمْ ﴾ إلى أواخر سورة النساء، وذَلك بحق رَوايته لهذَا الكتاب، وَجميع كُتب الواحدي كـ «**الوسيط**»[2] و«**الوجيز**»[3] في التفسير و«**الإغراب**»[4]، و«**أسْبَاب النزول**»[5]، و«شرح ديوان المتنبي»[6] عن جَماعَة، **منهُم الشيْخ السعيدُ أبو عَبْدالله** محمد بن أبي بكر الأنصاري[7] إجازة كتبهَا له بخطه من دمشق المحروسة، بحق

= ينظر: تاريخ بغداد (٢٧٥/٧)، والمنتظم (١٣٥/٧)، ومعجم الأدباء (٢٣٢/٧)، ومعجم البلدان (٢٦١/٤)، وإنباه الرواة (٢٧٣/١-٢٧٥)، والكامل لابن الأثير (٥١/٩)، ووفيات الأعيان (٨٠/٢)، والعبر(٤/٣)، والبداية والنهاية (٣٠٦/١١)، وغاية النهاية (٢٠٦/١)، ولسان الميزان (١٩٥/٢).

(١) **هو**: الشيخ أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، إمام مصنف مفسر، نحوي، أستاذ عصره. **من تصانيفه**: البسيط، والوسيط، والوجيز في التفسير، وأسباب النزول، وشرح ديوان المتنبي، وغير ذلك، مات سنة ثمان وستين وأربعمائة.

ينظر: **وفيات الأعيان** (٣٠٣/٣)، والبداية والنهاية، لابن كثير (١١٤/١٢)، **والنجوم الزاهرة** (١٠٤/٥)، **وبغية الوعاة** (١٦٨/٢، ١٦٩).

(٢) الوسيط في تفسير القرآن المجيد: مطبوع بدار الكتب العلمية، تحقيق كل من عادل أحمد عبدالموجود، وعلي معوض، في ٤ مجلدات، ١٤١٥هـ.

(٣) الوجيز في التفسير: مطبوع، بدار القلم، تحقيق صفوان عدنان داودي، في مجلد واحد، - الدار الشامية- ١٤١٥هـ.

(٤) الإغراب في علم الإعراب، مخطوط.

ينظر: كشف الظنون (٨١/١).

(٥) أسباب النزول، مطبوع عدة طبعات منها: طبعة دار الميمان، تحقيق ماهر الفحل برواية الأرغياني.

(٦) شرح ديوان المتنبي أبو الطيب، أحمد بن حسين بن حسن الجعفي الكوفي الأديب، الشهير بالمتنبي، مطبوع.

(٧) **هو**: أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن عثمان بن مشرف الأنصاري الدمشقي الكناني ثم الخشاب، وكان يقال له: ابن رزين، ولد في رمضان سنة إحدى وثلاثين وستمائة وسمع عدة أجزاء من تقي الدين أحمد بن العز، تفرد بها، وأجاز له ابن اللتي وابن المقير وابن الصفرواي وجعفر وآخرون. **وحدث عنه**: **أبو** الحسن بن أبي المجد =

رَوايته عن مُسْند وَقته أبي الحَسَن عَلي بن أبي عبيد[١] ا□ الحُسَين بن علي بن المقير البَغْدَادِيّ[٢] إجازة عن الـ□شيخ أبي الفَضْل أحمد بن طَاهر بن سعيد[٣] ا□يهني[٤]، عن الإمَام أبي الحَسَن الواحدي المؤلف - رحمه الله تعالى - وَسَمعتُ عليه - تَغَمدَهُ ا□ تَعَالى - بِرَحمته جَميع كتاب مُسْند الإمام أبي عَبْدا□ محمد بن إدْريس بن ع□اس بن عثمان بن شَافعْ بن ا□سائب بن عُبيد بن عَبد يزيد بن هَاشم بن[٥] المطلب بن عَبْد مَناف القُرَشي بن

= ومات في ذي الحجة سنة ٧٢١هـ وقد جاوز التسع□، دفن بقاسيون.

ينظر: معجم شيوخ الذهبي (٣١٧/٢)، والدرر الكامنة (٤٠٥/٣)، وشذرات الذهب (٥٥/٦)

(١) في الأصل: عبدا□ ا□س□ وهو خطأ والصواب ا□ثبت.

(٢) هو: الشيخ المسند، أبو الحسن علي بن أبي عبيد الله الحسين بن علي بن منصور، ابن المقير البغدادي، الأزجي، المقرئ، الحنبلي، النجار، سمع من: معمر بن الفاخر، وشهدة الكاتبة، وعبدالحق بن يوسف وعدة، روى عنه: الدمياطي، وأبو علي بن الخلال وخلق، قال الحافظ عز الدين الحسيني: كان من عباد الله الصالحين، كثير التلاوة، مشتغلا بنفسه، مات في نصف ذي القعدة، سنة ثلاث وأربعين وستمائة.

ينظر: تاريخ الإسلام (١٨٩/٤٧)، والسير (١١٩/٢٣)، ودول الإسلام (١١٣/٢)، والعبر للذهبي (١٧٨/٥)، وتذكرة الحفاظ (١٤٣٢/٤)، والنجوم الزاهرة (٣٥٥/٦)، وشذرات الذهب (٢٢٣/٥).

(٣) هو: الشيخ الصالح، أبو الفضل أحمد بن طاهر بن سعيد بن القدوة أبي سعيد فضل الله بن أبي الخير الميهني، الخراساني، ولد سنة أربع وستين وأربعمائة، وسمع من: أبي الفضل محمد بن أحمد العارف، والحافظ الحسن بن أحمد السمرقندي، وجماعة. وله إجازة من المفسر أبي الحسن الواحدي روى بها تفاسيره. استوطن بغداد، وروى الكثير، روى عنه: السمعاني، وغيره، وطائفة، وتفرد أبو الحسن بن المقير بإجازته، قال السمعاني: سافر الكثير، ورأى المشايخ، وهو ظريف الجملة مطبوع، حسن الشمائل، متواضع، مات في ثامن رمضان، سنة تسع وأربعين وخمسمائة.

ينظر: سير أعلام النبلاء (١٩٦/٢٠)، وتاريخ الإسلام (٣٥٢/٣٧).

(٤) الميهنى بكسر الميم، وسكون الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين، وفتح الهاء وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى ميهنة وهي إحدى قرى خابران ناحية بين سرخس وأبيورد. من إقليم خراسان

ينظر: الأنساب (٤٣٩/٥)، ومعجم البلدان (٢٤٧/٥)، وطبقات الشافعية الكبرى (٤٢/٧)، واللباب (٢٨٥/٣)، ولب الألباب (٢٨٦/٢).

(٥) كذا في المخطوط، والصواب: «بن عبد».

عمّ النبي ﷺ ورَضِيَ اللهُ عَنْهُ رواية الربيع بن سُليمان المرادي وَذلك بحق إجَازته الثابتة مرارًا [٤٩/أ] من رَشيد الدين أبي عَبدالله محمد بن أبي القَاسم المُقرئ، بحق سَماعه غير مَرة على الشيخ الصالح نجيب الدين أبي بكر محمد بن سَعيد بن المَوفق الخازن النَّيسَابوري، بحق سَماعه من أبي زُرعة طَاهر ابن الإمَام الحافظ محمد بن طاهر المَقدسي، بحق سَماعه من مكي بن مَنصُور الكرجي - بالجيم - بحق سَماعه من القَاضي أحمد[١] بن الحسن[٢] الحيري - بكسر الحاء المهملة وبالياء المثناة تحت - بحق سماعه من أبي العَباس الأصم، بحق سَماعه من الربيع بن سُليمان المَرادي، بحقّ سَماعه مَن الإمَام أبي عَبْدالله محمد بن إدريس الشافعي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وأخبرَنا بكتاب المسْنَد عَاليًا الشّيْخ عزّ الدين الحَسَن بن محمّد الأَسديّ البَغْدَاديّ إجَازةً عَنْ أبي سَعد محمّد بن يعقوب بن أبي الفَرج البَغْدَاديّ[٣]، بإجَازته من ذاكر بن كامل الخفاف[٤]، بإجَازته من

---

(١) في الأصل: محمد، والصواب المثبت.

(٢) في الأصل: الحسين، والصواب المثبت.

(٣) الشيخ المعمر، مسند العراق، شهاب الدين، أبو سعد محمد بن يعقوب بن أبي الفرج بن عمر بن خطاب ابن أبي الدنية، ويقال: ابن أبي الديني البغدادي ولد سنة تسع وثمانين وخمسمائة.

وسمع من: أبي الفتح المندائي، وابن سكينة، وحنبل الرصافي، وأجاز له: أبو القاسم البوصيري، والأرتاحي، وابن موقا، روى عنه: الدمياطي، وأبو العلاء ابن الفرضي، وأبو سعد عبدالله بن محمد بن نصر الجيلي. وأجاز لمن أدرك حياته، وجماعة. وولي مشيخة المستنصرية، وتوفي في ثامن عشر رجب سنة سبعين وستمائة.

ينظر: تاريخ الإسلام (٥٠/ ٣٧١)، والعبر (٣/ ٣٤٦).

(٤) هو: الشيخ المعمر، المسند، أبو القاسم ذاكر بن كامل بن أبي غالب محمد بن حسين البغدادي، الخفاف؛ سمع من: الحسن محمد بن إسحاق الباقرحي، وأبي علي بن المهدي، ومحمد بن عبدالباقي الدوري، وعدة. حدث عنه: سالم بن صصرى، وأبو عبدالله الدبيثي، وابن خليل، وعدة، وروى الكثير، وتفرد، وكان صالحًا خيرًا، توفي في سادس رجب، سنة إحدى وتسعين وخمسمائة.

ينظر: التقييد (٢٦٨)، رقم (٣٣١)، والتكملة لوفيات النقلة، ص(٢٧٨)، وتاريخ الإسلام (٤٢/ ٦٠)، والمختصر المحتاج إليه (٢/ ٦٦)، والعبر (٤/ ٢٧٦)، والسير (٢١/ ٢٥٠، ٢٥١)، وشذرات الذهب (٤/ ٣٠٦).

أبي بكر عبدالغفار[1] الشيروي[2]، بسماعه من أبي بكر أحمد[3] بن الحسن[4] الحيري، بسماعه من الأصم، عن الربيع بن سليمان المرادي، عن الإمام الشافعي.

وأنبأنا الشيخ عز الدين الحسين وغيره به وبجميع ما ينسب إلى الإمام الشافعي من كتبه وأقواله، من طريق الربيع بن سليمان، عن مسند الدنيا فخر الدين أبي الحسين علي بن أحمد المقدسي، بإجازة خاصة عن جماعة كذلك، منهم: أبو المكارم أحمد بن محمد بن اللبان[5] بروايته كذلك إن لم يكن سماعا عن الشيخ المسند أبي علي الحسن بن أحمد الحداد

---

(١) في الأصل: الغافر، والصواب المثبت.

(٢) هو: الشيخ الصالح، مسند العصر، أبو بكر عبدالغفار بن محمد بن الحسين بن علي بن شيرويه بن علي الشيروي، النيسابوري، التاجر، ولد سنة أربع عشرة وأربعمائة، سمع من: القاضي أبي بكر الحيري، وأبي سعيد الصيرفي، وهو خاتمة أصحابها، وجماعة.

حدث عنه: أبو بكر السمعاني، وولده الحافظ أبو سعد وأبو الفتوح الطائي، وخلق. وبالإجازة: ذاكر بن كامل الخفاف، قال السمعاني: شيخ معمر سديد، نبيل، صالح، ثقة، عفيف، من بيت الصلاح والحديث والتجارة والعفاف والسداد، وكان من جملة ثقات التجار وأمناء الرجال، اشتغل برواية الحديث، وخرج له الفوائد، وبورك له فيه حتى روى الحديث، وحدث نحو أربعين سنة، توفي في ذي الحجة، سنة عشر وخمسمائة، وقد استكمل ستا وتسعين سنة.

الشيروي: بكسر الشين وسكون الياء آخر الحروف وضم الراء وسكون الواو وفي آخرها ياء أخرى - هذه النسبة إلى شيرويه وهو جد المنتسب إليه.

ينظر: التحبير (١/٤٦٤-٤٦٨)، والأنساب (٣/٣٠٧)، ومعجم البلدان (٢/١٦٥)، والتقييد (٢٧٦)، رقم (٤٨٤)، ودول الإسلام (٢/٣٧)، والعبر (٤/٢٠)، والسير (١٩/٢٤٦)، ومرآة الجنان (٣/١٩٩)، والنجوم الزاهرة (٥/٢١٣)، وشذرات الذهب (٤/٢٧).

(٣) في الأصل: محمد، والصواب المثبت.

(٤) في الأصل: الحسين، والصواب المثبت.

(٥) هو: القاضي، العالم، مسند أصبهان، أبو المكارم أحمد بن محمد بن الإمام عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن التيمي، الأصبهاني، الشروطي، ابن اللبان، ولد في صفر، سنة سبع وخمسمائة.

وهو مكثر عن أبي علي الحداد، وتفرد بإجازة عبدالغفار الشيروي الراوي عن أصحاب الأصم.

حدث عنه: العز محمد، وأبو رشيد الغزال، وعدة، مات سنة سبع وتسعين وخمسمائة.

=

المُقرئ الأَصْبَهانيّ [1] بروايته كذلك عن الإمام الحافظ أبي نعيم أحمد بن عَبدالله الأَصْبَهانيّ [2]، عن الإمام محمد بن يعقُوب الأصم، عَن الربيع بن سُليمان، عن الإمامَ الشافعي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وَسمعتُ عَليه - تغمدُه اللهُ تَعالى برحمته - جَميع كتاب «صَحيح الإمام أبي عَبدالله مُحمد بن إسْماعيل البُخاري» - رحمة الله عليه - في ثلاثة وثَلاثين مجلسًا، آخرها يوم الأحد ثالث شَعْبان المعَظم من سنَة ثمان وَخمسين وسَبعمائة، وَذلك بحق إجَازته الثابتة مرارًا من الشيْخَين المسْندين رشيد الدين أبي عَبدالله محمد بن أبي القَاسم المُقرئ، وَعماد الدين أبي البركات إسماعيل بن عَلي بن أحمد بن الطَبَّال، بسنَدهما المَقدم ذكره في[٤٩/ب] الحديث الذي رَويناه عَنه آنفًا.

= ينظر: التقييد (١٨٠) رقم (٢٠١)، والتكملة لوفيات النقلة (٤٠٤/١)، وذيل التقييد (٣٩٩/١)، والعبر (٢٩٧/٤)، والسير (٣٦٢/٢١)، ودول الإسلام (٧٩/٢)، وتذكرة الحفاظ (١٣٤٠/٤)، والنجوم الزاهرة (١٧٩/٦)، والشذرات (٣٢٩/٤).

(١) هو: الإمام، المقرئ، أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمد بن علي بن مهرة الأصبهاني، الحداد، شيخ أصبهان في القراءات والحديث جميعًا. ولد في شعبان، سنة تسع عشرة وأربعمائة. سمع: أبا بكر محمد بن علي بن مصعب التاجر، وأبا نعيم الحافظ وغيرهم.

حدث عنه: السلفي، وأبو العلاء العطار وخلق، قال السمعاني: كان عالمًا ثقة صدوقا من أهل العلم والقرآن والدين، عمر دهرا، وحدث بالكثير، توفي سنة خمس عشرة وخمسمائة، وقد قارب المائة.

ينظر: التحبير (١٩٢-١٧٧/١)، والمنتظم (٢٢٨/٩)، والتقييد (٢٨٠) رقم (٢٣٦)، ودول الإسلام (٤٢/٢)، والعبر (٣٤/٤)، ومعرفة القراء الكبار (٣٨٢/١، ٣٨٣)، والعبر (٤٠٤/٢)، والسير (٣٠٣/١٩)، وعيون التواريخ (٤٠٢/١٣)، وغاية النهاية (٢٠٦/١)، وشذرات الذهب (٤٧/٤).

(٢) هو: أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق، أبو نعيم الأصبهاني، أحد الحفاظ المكثرين، وصاحب التصانيف كالحلية وتاريخ أصبهان وغيرها، قال الذهبي: الإمام، الحافظ، الثقة، العلامة، شيخ الإسلام، وقال: وكان حافظًا مبرزًا عالي الإسناد، تفرد في الدنيا بشيء كثير من العوالي، وهاجر إلى لقيه الحفاظ.

ولد سنة ست وثلاثين وثلاثمائة ومات بأصبهان في المحرم سنة ثلاثين وأربعمائة وله أربع وتسعون سنة.

ينظر: تذكرة الحفاظ (١٠٩٢/٣)، والسير (٤٥٣/١٧ - ٤٦٤)، وطبقات المدلسين، ص(١٨).

وَأنا شَيخُنَا - تَغمدُهُ اللهُ تَعالى بَرحمته - بجَميع «صحيح البُخَاري» أيضًا من طَريق المحاملي[(١)]، عن قاضي القُضَاة تقي الدين سُليمان بن حمزة المَقْدسي إجازَةً عن الفَقيه أبي الفَضْل جعَفر بن عَلي بن هبة الله الهمَداني[(٢)]، عَن الحَافِظ أَبي طَاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبْرَاهيم السِّلَفي[(٣)] قال: أخبرنا أبو الخطاب نصْر بن أحمد

---

(١) هو: القاضي الإمام العلامة المحدث الثقة أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل البغدادي المحاملي. روى عن محمد بن عبدالملك بن زنجويه، والحسن بن محمد الزعفراني، وخلق كثير. حدث عنه: دعلج بن أحمد، والطبراني، والدارقطني وخلق. قال أبو بكر الخطيب: كان فاضلا دينا، شهد عند القضاة وله عشرون سنة، وولي قضاء الكوفة ستين سنة، أملى المحاملي مجالس عدة، وأملى مجلسا في ثاني عشر ربيع الآخر سنة ثلاثين وثلاثمائة، ثم مرض فمات بعد أحد عشر يومًا.

ينظر: الفهرست، ص(٣٢٥)، وتاريخ بغداد (١٩/٨-٢٣)، والمنتظم (٣٢٧/٦-٣٢٩)، وتذكرة الحفاظ (٨٢٤/٣-٨٢٦)، والعبر (٢٢٢/٢)، والوافي بالوفيات (٣٤١/١٢)، ومرآة الجنان (٢٩٧/٢)، والبداية والنهاية (٢٠٣/١١، ٢٠٤)، وطبقات الحفاظ، ص(٣٤٣)، وشذرات الذهب (٣٢٦/٢).

(٢) هو: الإمام، أبو الفضل جعفر بن علي بن هبة الله أبي البركات بن جعفر بن يحيى بن أبي الحسن بن منير بن أبي الفتح الهمداني، الإسكندراني، المالكي، سمع الحديث من أبي طاهر السلفي فأكثر، وكتب بخطه كثيرا. ومن: أبي محمد العثماني، وعبدالواحد بن عسكر، وطائفة، وحدث عنه: ابن النجار، وابن نقطة، وآخرون، قال ابن نقطة: سمعت منه، وكان ثقة صالحا من أهل القرآن، وقال المنذري: توفي سنة ست ثلاثين وستمائة.

ينظر: التكملة لوفيات النقلة (٢٨٥٥)، ودول الإسلام (١٠٧/٢)، وتذكرة الحفاظ (١٤٢٤/٤)، والعبر (١٤٩/٥)، ومعرفة القراء الكبار (٤٧٩/٢)، السير (٣٦/٢٣)، والوافي بالوفيات (١٧/١١)، والبداية والنهاية (١٥٣/١٣)، وذيل التقييد (٤٩٦/١) رقم (٩٧٠)، وغاية النهاية (١٩٣/١)، والنجوم الزاهرة (٣١٤/٦)، وحسن المحاضرة (٢١٥/١)، وشذرات الذهب (١٨٠/٥).

(٣) هو: الإمام، العلامة أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني، الجرواني. ويلقب جده أحمد: سلفة، وهو الغليظ الشفة، وأصله بالفارسية سلبة، وكثيرا ما يمزجون الباء بالفاء فالسلفي مستفاد مع السلفي - بفتحتين - حدث عن خلق لا يحصون كثرة، قال ابن نقطة: كان على طريقة المتقدمين، ضابط متقن ومد الله له في العمر حتى جاوز المائة ومتع بسمعه وبصره الى أن مات، وهو أول من جمع أربعين حديثا عن أربعين شيخا في أربعين بلدا فيما نعلم، ورحل إليه الناس من البلاد البعيدة وانتشر حديثه في الشرق والغرب، توفي سنة ست وسبعين وخمسمائة.

ينظر: الأنساب (١٠٥/٧، ١٠٦)، والكامل (١٩١/١١)، واللباب (٥٥٠/١)، والتقييد (١٧٦) رقم =

ابن البطر[1] القَارئ[2] بـ «بغداد» قال: أنا أُبو محمد عَبدالله بن عبيد الله ابن البيع[3]، قال القَاضي أَبو عبدالله الحُسين بن إسماعيل المَحاملي قال: نا البُخاري بَبْعض حَديثه.

قال الحافظ أُبو طَاهر السلفي: وَهُو من أعلى شيء وَقعَ لي.

وَسمعْتُ عَلَيه أيضًا - تَغمدَه اللهُ تَعالى بَرحمته- جَميع الكتاب الموسوم بـ «المعجَم الصغير» تأليف الإمام الحافظ أبي القَاسم سُليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير الطَبَراني[4]

= (١٩٩)، ووفيات الأعيان (١/ ١٥٠)، وسير أعلام النبلاء (٢١/٥-٣٩)، وتذكرة الحفاظ (١٢٩٨/٤)، والعبر (٢٢٧/٤)، وميزان الاعتدال (١/ ١٥٠)، وأهل المائة فصاعدًا، ص(١٣٤).

(١) في الأصل: البطن، والصواب المثبت.

(٢) هو: الشيخ، المقرئ، الفاضل، مسند العراق، أبو الخطاب نصر بن أحمد بن عبدالله بن البطر البغدادي، البزاز، القارئ، ولد سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة، وسمَعُه أخوه من أبي محمد عبدالله بن عبيد الله بن البيع، وعمر بن أحمد العكبري، وتفرد في زمانه، وارتحل المحدثون إليه، حدث عنه: أبو علي بن سكرة، وأبو بكر الأنصاري، قال السمعاني: كان صالحا صدوقا، صحيح السماع، مات سنة أربع وتسعين وأربعمائة.

ينظر: الأنساب (١٣٣/٩، ١٣٤)، والمنتظم (١٢٩/٩)، ومعجم البلدان (١٩٢/٤)، واللباب (٣٧٧/٢)، والكامل في التاريخ (٣٢٧/١٠)، والعبر (٣/ ٣٤٠)، والسير (٤٦/١٩)، ودول الإسلام (٢٤/٢)، وعيون التواريخ (١٠٧/١٣)، والبداية والنهاية (١٦١/١٢)، وتبصير المنتبه (١٠٠٢/٣)، وشذرات الذهب (٤٠٢/٣).

(٣) في الأصل: السبع، والصواب المثبت، وهو الشيخ، المعمر، مسند بغداد، أبو محمد عبدالله بن عبيد الله بن يحيى البغدادي، المؤدب، عرف بابن البيع، حدث عن: القاضي أبي عبدالله المحاملي بـ (الدعاء) له، وبعدة أجزاء تفرد بها، حدث عنه: أبو الغنائم محمد بن أبي عثمان، وأخوه أبو محمد أحمد، قال الخطيب: كان ثقة لم أرزق السماع منه، مات في رجب، سنة ثمان وأربعمائة.

ينظر: تاريخ بغداد (٣٩/١٠)، والعبر (٩٩/٣)، والسير (١٧/ ٢٢١)، وشذرات الذهب (١٨٧/٣).

(٤) هو: الإمام الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي، الشامي، الطبراني، أحد الأئمة الحفاظ صاحب المعاجم الثلاثة وغيرها من التصانيف، قال ابن عساكر: أحد الحفاظ المكثرين والرحالين. وقال الذهبي: الإمام، الحافظ، الثقة، الرحال، الجوال، محدث الإسلام، علم المعمرين، كان واسع العلم كثير التصانيف، توفي لليلتين بقيتا من ذي القعدة سنة ستين وثلاثمائة بأصبهان.

ينظر: أخبار أصبهان (٣٣٥/١، ٣٣٦)، وتاريخ دمشق (١٦٣/٢٢ - ١٧٠)، والسير (١١٩/١٦ - ١٣٠)، =

- رحمه الله تعالى - وَذلكَ بحقّ سماعه لَهُ على الشَّيْخ العَدْل المسْند شهاب الدين أبي الحَسَن عَلي بن ثامر بن حَصين - بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين - الفخري، بحَق سماعه لجميع الكتاب سوى من أول الجزء الخامس، **وَهو من بَاب مَنْ اسمُهُ عبيد، إلى بَاب: مَنْ اسمُه القَاسم،** فَإنُه يرويه إجَازةً إن لم يكُن سَماعًا عَلى الشَّيْخ الإمَام أبي **جَعْفر** محمد بن عبد**الكريم**[1] **السّيدي**[2] بحقّ سَماعه من الشيْخ الإمَام أبي طالب **زيد بن** الحُسَين بن أبي طالب الحُسَيني **المديني**[3]، بحقّ سَماعه من الشَّيخة العَالمة أم إبْرَاهيم فَاطمة بنت عَبدالله بن أحمد بن القَاسم بن عَقيل الجوزدانية[4] - **بفتح الميم وبالزاي والدال المهملة**[5] - بحَق سَماعها من أبي بكر محمد ابن ريذه[6] - بكسر الراء وبالياء المثناة

= وتذكرة الحفاظ (٣/٩١٢ - ٩١٧)، **والبداية والنهاية (١١/٢٧٠)**، والوافي بالوفيات (١٥/٣٤٤)، **ولسان الميزان (٣/٧٣ - ٧٥).**

(١) **هو:** أبو جعفر محمد بن عبدالكريم بن محمد بن السيدي الأصبهاني، ثم البغدادي، الحاجب، سمع من: القزاز، وأبي العلاء بن عقيل، وزيد بن الحسين وعدة، **روى عنه:** ابن النجار، وعبدالرحمن بن المقير، مات: سنة سبع وأربعين وستمائة.

ينظر: تاريخ بغداد لابن الدبيثي (٢/٦٨)، والسير (٢٣/٢٦٦)، والعبر للذهبي (٥/١٩٤)، **ولسان الميزان (٥/٢٦٤)، وشذرات الذهب (٥/٢٣٨).**

(٢) في الأصل: **السندي وهو خطأ والصواب السيدي المثبت.**

(٣) لم أقف على ترجمته سوى أن الحافظ أبا بكر الحازمي روى عنه حديثا في الاعتبار في الناسخ والمنسوخ **(١٥٤).**

(٤) **هي:** المعمرة الصالحة مسندة الوقت أم إبراهيم، وأم الغيث، وأم الخير الجوزدانية، الأصبهانية. **آخر من روى** في الدنيا عن ابن ريذه، وهي مكثرة عنه حدث عنها: **أبو العلاء العطار، وأبو موسى المديني، ومعمر بن** الفاخر، وأبو جعفر الصيدلاني وعدد كثير، توفيت في غرة شعبان، سنة أربع وعشرين وخمسمائة.

ينظر: التحبير **(٢/٤٢٨، ٤٢٩)، والتقييد (٤٩٧) رقم (٦٧٩)، ودول الإسلام (٢/٤٦)،** والعبر **(٤/٥٦)،** والسير **(١٩/٥٠٤، ٥٠٥)، ومرآة الجنان (٣/٢٣٢)، وشذرات الذهب (٤/٦٩، ٧٠).**

(٥) نسبة إلى قرية كبيرة على باب أصبهان وأهل أصبهان يقولون كوزدان ينسب إليها جماعة من الرواة.

ينظر: معجم البلدان (٢/١٨٣).

(٦) **هو:** الشيخ العالم مسند العصر، أبو بكر محمد بن عبدالله بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق ابن زياد الأصبهاني، **التاجر، المشهور بابن ريذه، سمع (معجمي)** الطبراني: الأكبر والأصغر، و**(الفتن)** لنعيم بن حماد، من أبي =

تحت والذال المعجمة، **قال**: أنا أبو القاسم سُليمانُ بن أحمد بن مطير الطبراني المُؤلف، وكانَ سَماعي لهذا المعجم عَليْه في مُدّة آخرها يوم الإثنين غُرة جُمادى الآخرة من سنَة خمس وخمسين وسبعمائة، ولشيخ شيخنا هذا أبي الحسَن علي بن ثامر بن حصين بن **سُلطان** الفخري سَماع من أبي طَالب عبداللطيف بن القبيطي وَغيره، مولدُه في سنَة ثلاثين وستمائة، وَوَفاتُه في صبيحَة يومَ السبت، **مُستهل ذي الحجّة الحرام من سنَة سبع** عشرة وسبعمائة، **ودُفن بمقابر الشّهدَاء من باب[٥٠/أ] حرب** -رحمه الله تعالى-.

وَسمعتُ على شَيخنا - تغمدَهُ الله تعالى برحمته - جميع كتاب «**عَوارف المعارف**[1]»، تأليف الشيخ العارف الربانيّ، شيخ شُيُوخ الإسلام شهاب الدين أبي **حَفْص** عُمَر بن محمد **السّهرَوَرْدي**[2] - قدس اللهُ تعَالى رُوحَهُ - مَرتين إحْداهُما في أربَعين

= القاسم الطبراني، مولده في سنة ست وأربعين وثلاثمائة، حدث عنه خلق لا يحصون،

قال يحيى بن مندة: **كان أحد الوجوه**، ثقة أمينا، **وافر العقل، كامل الفضل، مكرما لأهل العلم، حسن الخط**، يعرف طرفا من النحو واللغة، قرئ عليه الحديث مرات لا أحصيها بالبلد والرساتيق، ثم أرخ مولده، وقال: توفي في شهر رمضان سنة أربعين وأربعمائة وله أربع وتسعون سنة.

ينظر: الإكمال (١٧٥/٤) (٣٣٢/١)، **ودول الإسلام (٢٥٩/١)**، والسير (٥٩٥/١٧)، والعبر (١٩٣/٣)، والوافي بالوفيات (٣٢٣/٣)، وتبصير المنتبه (٦١٧/٢)، **والنجوم الزاهرة (٤٦/٥)، وشذرات الذهب (٢٦٥/٣)**.

(١) مطبوع عدة طبعات منها: ما طبع في المكتبة المكية ١٤٢٢هـ بتحقيق (أديب الكيلاني) **و**(محمد محمود المصطفى)، وطبع مرارا بهامش (إحياء الغزالي) وأخرى بذيله، وقد اختصره الحافظ محب الدين أبو العباس أحمد بن عبدالله الطبري الشافعي المتوفى سنة **٦٩٤هـ**.

ذكره الفاسي في **(العقد الثمين) (٦٣/٣)، والمعجم الشامل (٢٢١/٣)**.

(٢) **هو**: الشيخ شهاب الدين، أبو حفص، وأبو عبدالله عمر بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله - **وهو عمويه** - القرشي، التيمي، البكري، السهروردي، الصوفي، ثم البغدادي.

ولد في رجب، سنة تسع وثلاثين وخمسمائةسمع من: هبة الله بن أحمد الشبلي، وأبي زرعة المقدسي، وغيرهم **حدث عنه**: ابن نقطة، وابن الدبيثي، وآخرون، توفي ببغداد، في أول ليلة من سنة اثنتين وثلاثين وستمائة.

ينظر: معجم البلدان (٢٠٤/٣)، ومرآة الزمان (٣٧٩/٨)، وتكملة المنذري (٢٥٦٥)، ووفيات الأعيان =

مجلسًا، آخرَها يوم الأربعَاء تاسع شعْبان منْ سنَة إحْدى وَخمسينَ وَسبْعمائة، وَذلك بحقّ إجَازته الثابتَة من الشيْخ رَشيْد الدين أبي عَبْدالله محمد بن القَاسم المُقرئ، بحَقّ إجَازته من المُؤلف - رحمه الله تعالى-.

وكانَ شيْخ شيخنَا هذا رَشيد الدين قد حُمل إلى مجلس الشيْخ الربانيّ شهَاب الدّين السّهْرَوَرْدي - قدس اللهُ تعالى رُوْحهُ - وسمع عَليه كتَاب مشيخَته بقراءة الشيْخ الصالح عُثمان بن محمّد بن كامل البندنيجي[1]، وَذلك في يَوم الأحد السادس وَالعشرين من شَعبان لسنَة ثمان وَعشرين وَستمائة، وَألبَسهُ ذلك اليوم خرقة التصوف[2]، قحفية

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

= (٤٤٦/٣)، والعبر (١٢٩/٥)، ودول الإسلام (١٠٣/٢)، وطبقات السبكي (١٤٣/٥)، والبداية والنهاية (١٣٨/١٣)، والنجوم الزاهرة (٢٨٣/٦)، وشذرات الذهب (١٥٣/٥).

(١) البندنيجي بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون النون وفتح الدال المهملة وكسر النون وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الجيم، هذه النبسة إلى بندنيجين وهي بلدة قريبة من بغداد بينهما دون عشرين فرسخا، خرج منها جماعة من الفقهاء والفضلاء.

ينظر: الأنساب (٤٠٢/١)، واللباب (١٨٠/١)، ومعجم البلدان (٤٩٩/١).

(٢) خرقة التصوف هي: من طرق الصوفية: وهي مايلبسه المريد من شيخه الذي دخل في إرادته، ويرى الصوفية أن في لبسها معنى المبايعة، وأنها تمثل عتبة دخول المريد في صحبة الشيخ الذي يتولى تربيته وتهذيب أخلاقه وتقويم سلوكه .

ويذكر السهروردي أن الخرقة خرقتان: خرقة إرادة وخرقة تبرك، ومقصود الصوفية هو الآولى منهما أما الثانية فتأتي تبعا لها، وقد جعل لها الصوفية إسناداً متصلا إلى الحسن البصري عن الإمام علي ﷺ عن النبي ﷺ.

وقد سئل شيخ الإسلام ابن تيمية عن لبس الخرقة فأجاب رحمه الله: وأما لباس الخرقة التي يلبسها بعض المشايخ المريدين: فهذه ليس لها أصل يدل عليها الدلالة المعتبرة من جهة الكتاب والسنة ولا كان المشايخ المتقدمون وأكثر المتأخرين يلبسونها المريدين. وقال ايضاً: ما ذكر من لباس الخرقة، وأن النبي ﷺ تواجد حتى سقطت البردة عن ردائه، وإنه فرق الخرق على أصحابه، وأن جبريل أتاه وقال له: إن ربك يطلب نصيبه من زيق الفقر، وأنه علق ذلك بالعرش، فهذا أيضاً كذب باتفاق أهل المعرفة فإن النبي ﷺ لم يجتمع هو وأصحابه على سماع كف ولا سماع دفوف وشبابات ولا رقص، ولا سقط عنه ثوب من ثيابه في ذلك ولا قسمه على أصحابه وكل ما يروى من ذلك مختلق باتفاق أهل المعرفة بسنته.

قال الإمام السخاوي في حديث: لبس الخرقة الصوفية وكون الحسن البصري لبسها من علي: قال ابن دحية =

نزعَهَا بيده المباركة، وألبسهُ إياها، وَأجاز لهُ روَاية جميع مؤلَفاته وَمَا يَجوز لهُ روَايته، ومـنْ مُؤلَفاتـه كتـاب «العَـوارف» وَكتـاب «الرشـف[1]» وكتـاب «المناسـك» و«تفسير القُـرآن المجيد[2]»، ومولد الشيخ الربانيّ شهَاب الدين - قدسَ اللهُ رُوْحَهُ - في شَهر الله الأصَب رجب من سَنة تسْع وَثلاثين وَخمسمَائة، وَدخـل «بغـداد» سـنَة خمس وَخمسين وَخمسمائة، وَدخل في طريق العُزلة وَالمعَاملة معَ الله - تعالى - في سنَة ست وستين وَخمسمائة، وتُـوفي في غرة المحُرم يوم الأربعاء منْ سَنة اثنتين وثلاثين وَستمائة، هَكذَا وجـدت بخـط الـشيْخ رَشيد الدّين، فَنَقلتُهُ منه.

وَسمعتُ على شَيخنَا شَيخ الإسْلاَم مُحيي الدين أبي الفَضل محمد - تغمدُهُ اللهُ تَعالى برحمته - كتاب «معَالم التنزيل في التفسير»[3]، تأليف الشيخ الإمَام [٥٠/ب] مُحْيي السنَّة أبي محمد الحُسَين بن مسعود الفَرّاء البغَويّ[4] - تَغَمـدُهُ الله تعـالى بَرحمَتـه - مـن أولـه إلى

= وابن الصلاح: إنه باطل، وكذا قال شيخنا ـ أي الحافظ ابن حجر ـ: إنه ليس في شيء من طرقها ما يثبت ولم يرد في خبر صحيح ولا حسن ولا ضعيف أن النبي صلى الله عليه وسلم ألبس الخرقة على الصورة المتعارفة بين الصوفية لأحد من أصحابه ولا أمر أحدًا من أصحابه بفعل ذلك، وكل ما يروى في ذلك صريحاً فباطل، قال: ثم إن من الكذب المفترى قول من قال: إن علياً ألبس الخرقة الحسن البصري فإن أئمة الحديث لم يثبتوا للحسن من علي سماعاً فضلاً عن أن يلبسه الخرقة».

ينظر: ينظر: مجموع الفتاوى (١١/ ٥١٠)، منهاج السنة النبوية (٤/ ٢٩)، تلبيس إبليس ص(٢٣٤)، عوارف المعـارف ص(٨٥)، التعريفـات، ص(٦١، ٦٢، ١١٩، ٢٩٨)، المقاصـد الحـسنة (١/ ١٧٦)، القـاموس الإسلامي (١/ ٤٧٠)، الموسوعة الميسرة ص(٥٢٥، ٥٢٦)، الصوفيه وطرقها ص(٨-١٣).مقدمة ابن خلدون ص(٤٤٥).

(١) هو: كتاب رشف النصائح الإيمانية وكشف الفضائح اليونانية، مطبوع بتحقيق عائشة المناعي، دار السلام للطباعة والنشر، عام١٩٩٩م.في مجلد.

(٢) واسمه نغبة البيان في تفسير القرآن، كما في كشف الظنون (٢/ ١٩٦٥)، مطبوع بتحقيق ياشار دوزنلي بإستنبول- ١٩٩٤م.

(٣) مطبوع بدار طيبة، ١٤٠٩هـ، ٨ مجلدات.

(٤) هو: أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد المعروف بابن الفراء الشافعي، فقيه، محدث، مفسر، من علماء خراسان تفقه على القاضي حسين ولازمه، وسمع الأحاديث على جمع من المحدثين ثم برع فصنف التصانيف =

تفسير آخر سُورَة براءة بقراءة الفَقيه الصالح محمود بن عَبْدالوهاب[1] المَرِسْتانيّ[2]، في سَنَة سَبْع وَخمسين وَسبعمائة، وَذلك بحق إجَازته لهذا الكتاب، وَجميع كتب مُحْيي السُّنَّة من جماعة؛ منهُم: الشيخ المسْند عَفيفُ الدين أُبو عَبدالله محمد بن عَبْدالمحسن بن أبي الحسن الواعظ، بحق روَايته عن عجيبة بنت أبي بكر محمد ابن أبي غالب[3] الباقداريّ[4]، بحق روَايتها عن الحافظ أبي مُوسَى محمّد بن أبي بكر بن عيسَى المَديني[5]، بحق روَايته

= النافعة منها «معالم التنزيل»، و«الجمع بين الصحيحين»، و«المصابيح» و«شمائل النبي المختار» وغيرها ومن أشهر مؤلفاته في الفروع الفقهية في المذهب الشافعي كتاب «التهذيب»، كانت وفاته بمروروز بإحدى مدن خراسان سنة ست عشرة وخمسمائة هجرية.

ينظر: النجوم الزاهرة (٢٢٣/٥)، وشذرات الذهب (٤٨/٤)، ووفيات الأعيان (٣٧/٢)، والطبقات الكبرى (٢١٤/٤).

(١) لم أجد له ترجمة.

(٢) بفتح الميم وكسر الراء وسكون السين المهملة وفتح التاء ثالث الحروف وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى المارستان، وهو موضع ببغداد يجتمع فيه المرضى والمجانين، وهو «بيمارستان» يعنى موضع المرضى.

ينظر: الأنساب (١٦٢/٥).

(٣) هي الشيخة، المعمرة المسندة، عجيبة ضوء الصباح بنت الحافظ أبي بكر محمد بن أبي غالب بن أحمد بن مرزوق الباقداري، البغدادية. سمعت من: عبدالله بن منصور الموصلي، وعبدالحق اليوسفي. وأجاز لها: أبو عبدالله الرستمي، ومسعود الثقفي، وكانت امرأة صالحة. وتفردت، حدث عنها: الْمحب عبدالله، والشيخ عبدالصمد المقرئ وجماعة. توفيت: في صفر، سنة سبع وأربعين وستمائة.

ينظر: السير (٢٣٢/٢٣)، والعبر (١٩٤/٥)، وذيل التقييد (٣٨٣/٢) رقم (١٨٥٩)، والدرر الكامنة (٢٠٩/٢، ٥٧٣)، وشذرات الذهب (٢٣٨/٥).

(٤) الباقداري: بكسر القاف وإهمال الدال والراء إلى باقدارى بالقصر من قرى بغداد.

ينظر: لب اللباب (٢٨/١).

(٥) هو: الإمام العلامة، الثقة، شيخ المحدثين، أبو موسى محمد بن أبي بكر عمر بن أبي عيسى أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن أبي عيسى المديني، الأصبهاني، الشافعي، صاحب التصانيف.

روى عن أبي سعد المطرز وأبي علي الحداد ويحيى بن منده، ومحمد بن طاهر المقدسي وخلق سواهم وصنف كتاب الطوالات، وذيل معرفة الصحابة، وغيرها وحدث عنه: أبو سعد السمعاني، وأبو بكر الحازمي، وعبدالغني المقدسي، وآخرون، قال السمعاني: ثقة، صدوق، توفي سنة إحدى وثمانين وخمسمائة.

=

عَن المؤلف.

وَسمعتُ عَليْه - تغمّدُه الله تعالى برحمته - جَميع كتاب «المصابيح» للشيخ الإمام مُحْيي السنَّة أيضًا، في مُدة آخرُها يوم الأَحد ثالث عشري شهر رَجَب الأصب، لسَنة تسع وخمسين وسبعمائة، وَذلك بحق إجَازته السَابقة من الشَيْخ عَفْيف الدين، وَسَماعه لجمْيع الكتاب عَلى الشيخ العَلامَة فخر الدين أبي بكر محمد بن عبدالله بن محمد التفتازاني[1] الشافعي، بحق روَايته عن الشيخ العَلامَة تاج الدين علي بن أنجب الخازن، بروايته عن شيخ الإسلام مجْد الدين أبي سعد عَبْدالله بن عُمَر بن أحمد النَّيسَابُوري[2] كتابة، بحق سَماعه على المؤلف.

وَأنبَأنا بكتاب «المصابيح» أيضًا، وَجَميع مُؤَلفات مُحْيي السنَّة عَاليًا جَماعَة؛ منهُم: الشيخُ عزّ الدين الحسين بن محمد بن النّيار الشافعي، قال: أنبأنا تاجُ الدين علي بن أنجب الخازنُ، بروَايته عن شَيخ الإسلام أبي سَعد[3] وهو الصفار، عَن المؤلف.

وَسمعتُ عَليْه - تغَمدُه اللهُ تعَالى برحمته - كتاب «شرْح السنة» [٥١/أ] تَأليف

= ينظر: وفيات الأعيان (٢٨٦/٤)، والعبر (٢٤٦/٤)، والسير (١٥٢/٢١)، وتذكرة الحفاظ (١٣٣٤/٤)، وطبقات السبكي (١٦٠/٦)، والبداية والنهاية (٣١٨/١٢)، وشذرات الذهب (٣٧٣/٤).

(١) التفتازاني: بالتاء المنقوطة باثنتين من فوقهما وبينهما الفاء والزاي بين الألفين وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى تفتازان وهي قرية كبيرة بنواحي نسا في الجبل.
ينظر: الأنساب (٤٧١/١)، واللباب (٢١٨/١).

(٢) هو: الشيخ، الإمام، العلامة، أبو سعد عبدالله ابن العلامة أبي حفص عمر بن أحمد بن منصور ابن فقيه خراسان محمد بن القاسم بن حبيب بن الصفار النيسابوري، الشافعي. ولد سنة ثمان وخمسمائة، وسمع من: جده لأمه الإمام ابن القشيري، فكان آخر من روى عنه، وسمع من: الفراوي، والبغوي وغيرهم، حدث عنه: بدل التبريزي، ونجم الدين أبو الجناب الخيوقي وجماعة قال ابن نقطة: كان إماما ثقة صالحا يجمع على دينه وأمانته، قال المنذري: مات سنة ستمائة.
ينظر: التقييد (٣٢٧) رقم (٣٩٣)، والتكملة لوفيات النقلة، ص(٨١٧)، وتاريخ الإسلام (٤٣٧/٤٢)، والسير (٤٠٣/٢١)، وطبقات الشافعية (١٥٤/٨)، وشذرات الذهب (٣٤٥/٤).

(٣) في الأصل: سعيد، والصواب المثبت.

الشيخ الإمام مُحْيي السنَّة أبي محمّد الحسين بـن مَسعود الفَرّاء البغَويّ المذكور، المُجلدة الأُولى منه كاملًا إلى قوله: «بَابُ حَمل الصبي في الصلاة»[1] في مُدة آخرهَا يَوم الثَلاثَاء سَادس عشري رَجَب الأصمّ من سَنَة إحْدى وَستين وَسَبْعمائة، وَذَلك بحق روَايته لهُ ولجميع كتب مُحْيي السنَّة عن جماعة؛ منهُم: الشَيْخ عَفيفُ الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالمحسن الخراط الواعظ بحق روَايته عنَ شُيُوخه الثلاثة: الفَقيه سَيْف الدين محمد بن أبي البدر بن فُتَيان بن مَطَر النَّهَرَوانيّ، عرف بـ«ابن المني[2]» - بالنون المشددة المكسورة- وأبي عبدالله محمد بن الحافظ أبي الفُتوح نصر بن أبي الفَرج الحُصْريّ[3] - بضم الحاء وسكون الصاد المهملة- وعجيبة بنت أبي بكر محمد ابن أبي غَالب البَاقداريّ إجَازة إن لم يكن سَماعًا عَلى أحدهم بروَايتهم عن الحافظ أبي مُوسى بن المَديني الأَصْبَهانيّ، عن

----

(١) شرح السنة (٢٦٣/٣).

(٢) **هو**: أبو المظفر سيف الدين محمد بن أبي البدر مقبل بن فتيان بن مطر النهرواني المفتي الإمام الفقيه الحنبلي، ولد سنة سبع وقيل تسع وستين وخمسمائة، سمع من شهدة الكاتبة «مشيختها»، وأبي الحسين عبدالحق، وتلا بالعشر على ابن الباقلاني، حدث عنه: الشيخ محمد القزاز، وابن الخراط وعدة. وأجاز لخلق، وكان عدلا رئيسا إماما، فقيها، بصيرا بالاختلاف، مات في سابع جمادى الآخرة سنة تسع وأربعين وستمائة.

ينظر: العبر (٢٠٤/٥)، والسير (٢٥٢/٢٣)، والمختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي اختصار الذهبي (١٥٠/١)، وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (٢٤٨/٢)، والنجوم الزاهرة (٢٤/٧)، وشذرات الذهب (٢٤٦/٥).

(٣) الحُصْري: (بضم الحاء وسكون الصاد المهملتين وفي آخرها الراء)، هذه النسبة إلى الحصر وهي جمع الحصير، وقد نسب جماعة إلى عمل الحصير.

ينظر: الأنساب (٢٢٦/٢)، واللباب (٣٦٩/١).

وهو: أبو الفتوح نصر بن أبي الفرج محمد بن علي بن أبي الفرج البغدادي الحنبلي، ابن الحصري. قرأ بالروايات على أبي الكرم بن الشهرزوري وغيره، وسمع من أبي بكر بن الزاغوني، وأبي الوقت السجزي ومن بعدهم، وكتب الكثير، وعني بالحديث، وكان ثقة فهما يقظا، حدث عنه الدبيثي، والضياء وجماعة، قال ابن النجار: كان حافظا، حجة، نبيلا، جم العلم، كثير المحفوظ، من أعلام الدين وأئمة المسلمين، كثير العبادة والتهجد والصوم، توفي سنة ٦١٩هـ.

ينظر: سير أعلام النبلاء (١٦٣/٢٢)، والنجوم الزاهرة (٢٥٣/٦)، وشذرات الذهب (٨٣/٥).

المؤلف، وعجيبة هي ضوء الصباح عجيبة بنت الحافظ أبي بكر البَاقداريّ، مَولدُهَا في صَفَر من سَنَة أربع وَخَمسين وخمسائة، وَوفاتها في صَفر من سَنة سبْع وَأربعين وستمائة - رَحمَها الله تعالى -.

وَكذلك يَروي شيخنا كتب مُحْيي السُّنَّة جميعها إجازة عن الشيخ رشيد الدين أبي عبدالله محمد بن أبي القاسم البَغْدَاديّ، وقاضي القضاة تقي الدين سليمان بن حمزة المَقدسي عن الشيخ أبي العباس أحمد بن يعقوب بن عبدالله المَارسْتَانيّ[1] وأبي محمد الأنجب بن أبي السَّعَادات بن محمد بن عبدالرحمن الحَمَاميّ[2]، كذلك قالا جميعًا: أخبرنا الشيخ أبو منصور محمد بن أسعد بن محمد بن الحسين حَفْدَة [٥١/ب] - بفتح الحاء المهملة، وبالفاء والدال المهملة - العطّاريّ[3]، عن المؤلف البَغَويّ - بالباء الموحدة

---

(١) هو: الشيخ المسند، أبو العباس أحمد بن يعقوب بن عبدالله بن عبدالواحد البغدادي، المارستاني، الصوفي، قيم جامع المنصور. ولد: سنة خمس وأربعين وخمسائة، سمع من: أبي المعالي بن اللحاس، وأبي علي الرحبي، وجماعة، وكان صالحا خيرا معمرا، حدث عنه: ابن الحلوانية، وعز الدين الفاروثي، وابن بلبان، وطائفة، وكان رجلا صالحا، مات: في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وستمائة.

ينظر: التكملة لوفيات النقلة، ص(٣٠٥٩)، العبر (١٥٩/٥)، السير (٧٧/٢٣)، وتاريخ الإسلام (٣٩٠/٤٦)، والنجوم الزاهرة (٣٤٤/٦)، وشذرات الذهب (٢٠٣/٥).

(٢) هو: الشيخ المعمر المسند، أبو محمد الأنجب بن أبي السعادات بن محمد بن عبدالرحمن البغدادي، الحمامي، ولد في المحرم، سنة أربع وخمسين وخمسائة، وسمع من: أبي الفتح بن البطي، وأبي زرعة المقدسي، حدث عنه: ابن النجار، وعز الدين الفاروثي، وعلاء الدين بن بلبان وعدة، وكان شيخا حسنا محبا للرواية طيب الأخلاق، قال ابن نقطة: كان سماعه صحيحا، قال ابن النجار: وكان شيخا لا بأس به، حسن الأخلاق، صبورا، عزيز النفس مع فقره، توفي سنة خمس وثلاثين وستمائة.

ينظر: التكملة لوفيات النقلة (٢٧٩٤)، والعبر (١٤٢/٥)، والسير (١٤/٢٣)، وتاريخ الإسلام (٢٣٣/٤٦)، والمختصر المحتاج إليه (٢٥٧/١، ٢٥٨)، والنجوم الزاهرة (٣٠١/٦)، وشذرات الذهب (١٧٠/٥).

(٣) هو: الشيخ الفقيه، مجد الدين، أبو منصور محمد بن أسعد بن محمد بن الحسين الطوسي، العطاري الشافعي، ولد: سنة ست وثمانين وأربعمائة، تفقه بمرو على: الإمام أبي بكر السمعاني، وبطوس على: أبي حامد الغزالي، وبمرو الروذ على محيي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي، وسمع منه كتابيه (معالم التنزيل) و(شرح السنة) وكتَبَهما، قال أبو سعد السمعاني: كتبت عنه بمرو ونيسابور، وكان فقيها، واعظا، شاطرا، جلدا، =

والغين المعجمة - نسبة إلى بغشور[1]؛ مدينة من مدن خراسان، وفيه تغيير وإبدال خارج عن القياس[2]، وقيل: هو اسم للولاية.

وسمعت على شيخنا شيخ الإسلام محيي الدين أبي الفضل محمد - تغمده الله تعالى برحمته - من كتاب «إحياء علوم الدين»[3]، تأليف الشيخ الإمام حجة الإسلام الغزالي[4] - قدس الله تعالى روحه - من ربع العبادات كتاب «العلم»، وكتاب «قواعد العقائد»، وكتاب «أسرار الصلاة»، ومن كتاب «أسرار الزكاة» الفصل الأول والفصل

= فصيحا. توفي بتبريز، في ربيع الآخر، سنة إحدى وسبعين وخمسمائة.

ينظر: التحبير (٢/٨٩، ٩٠)، والمنتظم (١٠/٢٧٩)، ووفيات الأعيان (٤/٢٣٨)، والعبر (٤/٢١٣)، وتذكرة الحفاظ (٤/١٣٣٣، ١٣٣٤)، والمختصر المحتاج إليه (١/٢٦)، ودول الإسلام (٢/٨٥)، وذيل التقييد (١/١٠٤)، وطبقات الشافعية (٦/٩٢، ٩٣)، والبداية والنهاية (١٢/٢٩٩)، وشذرات الذهب (٤/٢٤٠).

(١) هي: مدينة بين هراة ومرو الروذ.

قال الذهبي: مدينة بغشور من مدائن إقليم خراسان وهي على مسيرة يوم من هراة.

قال أبو الحسن المعدل البغوي: إنما سمينا بالبغيين لأنا من قرية من خراسان من مرو الروذ يقال لها بغشور.

ينظر: طبقات الصوفية (١٣٥)، وتاريخ بغداد (١/٤١٠)، والأنساب (١/٣٧٤)، ومعجم البلدان (١/٤٦٧)، والسير (١٤/٤٤١)، وتاريخ ابن الوردي (٢/٢٣).

(٢) أي: القياس اللغوي، القياس يعد الأصل الثاني من أصول النحو، ويأتي في المرتبة الثانية بعد السماع، وقد اهتم النحاة به، وعولوا عليه في كثير من تقريراتهم وتقعيدهم لمسائل النحو، ولذا قيل: النحو قياس يتبع وبه في كل أمر ينتفع. وقال ابن الأنباري: «اعلم أن إنكار القياس في النحو لا يتحقق؛ لأن النحو كله قياس».

ينظر: إنباه الرواة (٢/٢٦٧)، والخصائص (٢/٤٣)، والكتاب لسيبويه (١/٣٨٠، ٢/٣٥٥)، وسر صناعة الإعراب (١/٣٠٦).

(٣) طبع بتحقيق: محمد زهري الغمراوي، مصر، المطبعة الميمنية، ١٣١١هـ، بهامش إتحاف السادة المتقين بشرح إسرار إحياء علوم الدين للزبيدي (١٢٠٥)، ويوجد له طبعات أخرى. ينظر: المعجم الشامل (٤/٢٨٩).

(٤) هو: محمد بن محمد بن محمد، الإمام حجة الإسلام، زين الدين، أبو حامد الطوسي الغزالي، ولد بطوس سنة خمسين وأربعمائة، كان إمام أهل زمانه، عابدًا أصوليا فقيها جامعًا بين علوم شتى، توفي سنة خمس وخمسمائة.

ينظر: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١/٢٩٣)، وطبقات الشافعية لابن السبكي (٦/١٩٠).

الثاني في مُدة آخرها يوم الأحد سَلْخ جمادى الأولى من سنَة ثمان وَخمسين وَسْبعمائة، بحق إجَازته الثابتة منْ جَماعَة، منهم: الشيْخ الرحْلة رشيد الدين محمد بن أبي القَاسم المُقْرئ، والقاضي تقي الدين سُليمان بن حمزة المَقْدسي، بروايتهما عَن الشيخ الصالحي أبي حفص عمر بن كرم الدينوري الحمامي، كذلك روايته عن الشيخ أبي الفرج عبدالخالق بن أحمد بن عبدالقادر بن يوسف الشيرازيّ، مثله عن الإمام الغَزاليّ المؤلف، وبهذا السنَد نروي عنهُ جَميع مُؤلفات الغَزاليّ.

وقد سمعتُ عليه -تغمدُه الله تعالى برحمته- بعض كتابه «الوَسيط» به.

وسَمعتُ عليه أيضًا -تغمدُه الله تعالى برحمته- المجلد الأول من كتاب «دلائل النبوة»[1]، تأليف الشيْخ الإمام العلامة الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البْيهَقيّ الشافعي[2]، الإمام المشهور، ومن كتاب «نهاية المطلب»[3]، ويسمى بـ «المذهب الكبير»، تأليف الشيخ الإمام الأستاذ الحجة إمام[٥٢/أ] الحرمين أبي المعالي عبدالملك بن الشيخ

---

(١) مطبوع، وله عدة طبعات منها طبعة بتحقيق الدكتور/ عبدالمعطى قلعجي، بدار الكتب العلمية ـ ودار الريان للتراث، ط (١)، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م. في سبعة أجزاء.

(٢) هو: الحافظ العلامة، الثبت، الفقيه، شيخ الإسلام، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي البيهقي، ولد في سنة أربع وثمانين وثلاثمائة في شعبان، سمع من: الحاكم أبي عبدالله الحافظ، فأكثر جدا، وتخرج به، ومن أبي طاهر بن محمش الفقيه، وعبدالله بن يوسف الأصبهاني وخلق، وصنف التصانيف النافعة، قال أبو المعالي الجويني: ما من فقيه شافعي إلا وللشافعي عليه منة إلا أبا بكر البيهقي، فإن المنة له على الشافعي لتصانيفه في نصرة مذهبه. توفي سنة ثمان وخمسين وأربعمائة.

ينظر: الأنساب (٣٨١/٢)، والمنتظم (٢٤٢/٨)، ومعجم البلدان (٥٣٨/١)، والكامل لابن الأثير (٥٢/١٠)، ووفيات الأعيان (٧٥/١)، وتذكرة الحفاظ (١١٣٢/٢)، والعبر (٢٤٢/٣)، والسير (١٦٣/١٨).

(٣) نهاية المطلب في دراية المذهب لإمام الحرمين عبدالملك بن عبدالله الجويني الشافعي المتوفى سنة ٤٧٨هـ، ثمان وسبعين وأربعمائة، جمعه بمكة المكرمة، وأتمه بنيسابور وقد مدحه ابن خلكان، وقال: ما صنف في الإسلام مثله.

ينظر: كشف الظنون (١٩٩٠/٢). مطبوع صدر عن دار المنهاج للنشر، جدة بتحقيق الدكتور عبدالعظيم الديب، في ٢١ مجلدا.

أبي محمد يوسف الجُوَيْني[1]، قطعةً صالحة من أوله؛ وكذلك بحق إجازته الثابتة من جماعة؛ منهم: الشيخ رشيد الدين محمد بن أبي القاسم المُقرئ، قال: أخبرنا شيخنا شيخ الإسلام شهاب الدين أبو حَفْص عُمَر بن محمد السُهْرَوَرْدي مثله عن عمه شيخ الإسلام ضياء الدين أبي النجيب عبدالقاهر بن عبدالله السُهْرَوَرْدي[2]، كذلك عن أبي القاسم زاهر بن طاهر الشحامي[3] عن المؤلفَيْن: الإمام أبي بكر البَيْهَقيّ، وإمام الحرمين أبي

(١) هو: الإمام شيخ الشافعية، إمام الحرمين، أبو المعالي عبدالملك بن الإمام أبي محمد عبدالله بن يوسف بن عبدالله بن يوسف بن محمد بن حيويه الجويني، ثم النيسابوري، ضياء الدين الشافعي، صاحب التصانيف ولد في أول سنة تسع عشرة وأربعمائة، سمع من: أبيه، وأبي سعد النصرويي، وعدة. روى عنه: أبو عبدالله الفراوي، وزاهر الشحامي وآخرون، قال أبو سعد السمعاني: كان أبو المعالي، إمام الأئمة على الإطلاق، مجمعا على إمامته شرقا وغربا، لم تر العيون مثله. رجح مذهب السلف في الصفات وأقره. توفي في الخامس والعشرين من ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين وأربعمائة.

ينظر: الأنساب (٣٨٦/٣، ٣٨٧)، وتبيين كذب المفتري (٢٧٨-٢٨٥)، والمنتظم (١٨/٩)، ومعجم البلدان (١٩٣/٢)، والكامل (١٤٥/١٠)، واللباب (٣١٥/١)، ووفيات الأعيان (١٦٧/٣-١٧٠)، ودول الإسلام (٨/٢)، والعبر (٢٩١/٣)، وطبقات السبكي (١٦٥/٥-٢٢٢)، وطبقات الإسنوي (٤٠٩/١-٤١٢)، والبداية والنهاية (١٢٨/١٢-١٣٠)، والنجوم الزاهرة (١٢١/٥).

(٢) هو: الشيخ أبو النجيب عبدالقاهر بن عبدالله بن محمد بن عمويه السهروردي، الشافعي، الصوفي، سمع من: أبي علي بن نبهان كتاب (غريب الحديث)، وسمع من: زاهر الشحامي، وأبي بكر الأنصاري، وجماعة. قال عمر بن علي القرشي: هو من أئمة الشافعية، وعلم من أعلام الصوفية، حدث عنه: ابن عساكر، والسمعاني، وخلق. مات في جمادى الآخرة، سنة ثلاث وستين وخمسمائة، ودفن بمدرسته.

ينظر: الأنساب (١٩٧/٧)، والمنتظم (٢٢٥/١٠)، ومعجم البلدان (٢٨٩/٣)، والكامل (٣٣٣/١١)، واللباب (١٥٧/٢)، ووفيات الأعيان (٢٠٤/٣)، والعبر (١٨١/٤)، ومرآة الجنان (٣٧٢/٣)، وطبقات السبكي (١٧٣/٧-١٧٥)، وطبقات الإسنوي (٦٤/٢)، والبداية والنهاية (٢٥٤/١٢)، والنجوم الزاهرة (٣٨٠/٥)، وشذرات الذهب (٢٠٨/٤).

(٣) في الأصل: السحامي، والصواب المثبت. وهو أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد بن محمدبن أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن مرزبان النيسابوري، الشحامي، ولد سنة ست وأربعين وأربعمائة، سمع من: أبي عثمان سعيد بن محمد البحيري وعدد كثير وسمع من البيهقي سننه الكبير، ومن الكنجروذي أكثر مسند أبي يعلى. وروى الكثير، قال أبو سعد السمعاني: كان مكثرا، متيقظا، ورد علينا مرو قصدا للرواية بها، وخرج =

المعالي الجُوَيْني -رحمهما الله تعالى-.

وبهذا السند يروي جميع كتب البَيْهَقيّ، مثل: «السنن الكبير»[1]، و«السنن الصغير»[2]، وكتاب «شعب الإيمان»[3]، وكتاب «الأسماء والصفات»[4]، و«كتاب معرفة الآثار»[5]، وكتاب «البعث والنشور»[1]، وكتاب «المدخل إلى السنن»[2]،

= معي إلى أصبهان لا شغل له إلا الرواية بها، وازدحم عليه الخلق، وكان يعرف الأجزاء، مات سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة.

ينظر: المنتظم (١٠/٧٩، ٨٠)، والكامل (١١/٧١)، ودول الإسلام (٢/٥٣)، والعبر (٤/٩١)، وميزان الاعتدال (٢/٦٤)، والمغني في الضعفاء (١/٢٣٦)، والبداية والنهاية (١٢/١٢٥)، ولسان الميزان (٢/٤٧٠)، وشذرات الذهب (٤/١٠٢).

(١) (السنن الكبير) للحافظ أبي بكر البيهقي، المرتب على ترتيب (المبسوط) الذي صنفه على ترتيب (مختصر المزني)، طبع بتصحيح أبي الحسن الأمروهي، وغيره، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية العثمانية، حيدر آباد، الدكن، ١٣٤٤هـ-١٩٢٥م، وله طبعات أخرى.

ينظر: المعجم الشامل (١/٢٣٢).

(٢) السنن الصغرى طبعت بمكتبة الدار، المدينة المنورة، ١٤١٠هـ ١٩٨٩م ط (١)، تحقيق: د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي.

(٣) طبع بدار الكتب العلمية بتحقيق محمد السعيد بن بسيوني في سبعة مجلدات.

(٤) طبع بتحقيق (محمد زاهد الكوثري)، وطبع بمقدمته كتاب (فرقان القرآن بين صفات الخالق وصفات الأكوان) للشيخ سلامة العزامي، وطبع مصورًا عن هذه الطبعة عدة مرات بدون المقدمة، ثم طبع مفردا في دار إحياء التراث العربي ١٤٠٥هـ، في مجلدين، بتحقيق (أحمد عماد حيدر)، وفي دار الجيل ١٤١٧هـ بتحقيق (عبدالرحمن عميرة)، وقد اختصره الشيخ عبدالله بن محمد الأنصاري المتوفى سنة ٧٢٤هـ وسماه (دقائق الإشارات إلى معاني الأسماء والصفات) طبع في مؤسسة الكتب الثقافية ١٩٨٨م في مجلد بتحقيق (أحمد عماد حيدر).

ينظر: المعجم الشامل (١/٢٣٠).

(٥) طبع في دار الكتب العلمية ١٩٩٠م في سبعة مجلدات مع مجلدين للفهارس بتحقيق (محمد بسيوني زغلول)، وله طبعات أخرى.

ينظر: المعجم الشامل (١/٢٣٣).

وكتـاب «الأدعيـة»[٣]، وكتـاب «فـضائل الأوقـات»[٤]، وكتـاب «المبـسوط في نـصوص الشافعي»[٥] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وكتاب «مناقب الإمام الشافعي»[٦].

وبه يروي أيضًا جميع كتب إمام الحرمين، مثل: «الإرشاد»[٧]، و«البرهان»[٨]، و«الغياثي»[٩]، و«مغيث الخلق»[١]، وغيرها.

- - - - - - - - - - - - - - - - - - -

(١) طبع باسم: البعث والنشور بتحقيق محمد السعيد بن بسيوني الأبياني، وقد صدر عن مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٤٠٨هـ. وطبع بنفس الاسم بتحقيق عامر أحمد حيدر، وقد صدر عن مركز الخدمات والأبحاث الثقافية - بيروت، ١٤٠٦هـ.

(٢) هو: كتاب (المدخل على السنن الكبرى) طبع في مكتبة أضواء السلف ١٤٠٤هـ، بتحقيق (محمد ضياء الرحمن الأعظمي) في مجلدين، وقد اختصره الحافظ (الذهبي) وكذا الحافظ (ابن كثير).

(٣) طبع في مركز المخطوطات بالكويت سنة ١٤١٤هـ في جزئين بتحقيق (بدر بن عبدالله البدر) وعدد أحاديثه (واحد وثلاثون وخمسمائة) حديث.

(٤) فضائل الأوقات للبيهقي طبع بمكتبة المنارة - مكة المكرمة الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ تحقيق: عدنان عبدالرحمن مجيد القيسي.

(٥) المبسوط في نصوص الشافعي، مخطوط وصفه حاجي خليفة بأنه من أعظم كتبه قدرا وأبسطها علما يكون في عشرين مجلدا.

ينظر: كشف الظنون (١٥٨١/٢)، وهدية العارفين (٧٨/٥).

(٦) طبع بتحقيق الشيخ أحمد صقر، دار التراث، القاهرة، ١٣٩١هـ- ١٩٧١م.

ينظر: المعجم الشامل (٢٣٣/١).

(٧) وهو الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد، طبع بتحقيق محمد يوسف مصطفى، وعلي عبدالمنعم عبدالحميد، مكتبة الخانجي، مكتبة السعادة، القاهرة ١٣٦٩هـ- ١٩٥٠م.

ينظر: المعجم الشامل (١٠٨/٢).

(٨) طبع بتحقيق:د. عبدالعظيم محمود الديب، مطابع الدوحة الحديثة، ١٩٨٠م.

ينظر: المعجم الشامل (١٠٨/٢).

(٩) هو كتاب غياث الأمم والتياث الظلم، طبع بتحقيق: د. فؤاد عبدالمنعم، د. مصطفى حلمي، دار النشر: دار الدعوة، الاسكندرية، ١٩٧٩م، الطبعة الأولى.

ينظر: المعجم الشامل (١٠٩/٢).

وَأَجاز لنا شيخنا شَيخ الإسلام مُحيي الدين أَبو الفَضْل محمد - تغمده الله تعالى برحمته - رواية جميع ما يجوز له روايته إجازة مطلقة، **فمن ذلك**: جميع كتب الرباني، أبي عبدالله محمد بن علي الحكيم الترمذيّ[2] - رحمة الله عليه - **مثل: كتاب** «نوادر **الأصول**»[3]، **وكتاب** «النعت»، **وكتاب** «ختم الولاية»[4]؛ وذلك بحق روايته عن والده شيخ الإسلام جمال الدين أبي محمد **عبد**الله بن محمد العَاقُولِيّ **إذنًا عن أستاذ الدار يوسف** بن أبي الفرج بْن الجَوْزي [٥٢/ب]

عن فاطمة بنت أبي الفائز بن أحمد[5] **بن الطَوير**[6]، عن أبي منصور محمد بن

---

(١) مطبوع باسم: مغيث الخلق في ترجيح القول الحق، صنفه إمام الحرمين لترجيح مذهبه وقدم مقدمة: في بيان ماهية الترجيح.

ينظر: كشف الظنون (١٧٥٤/٢). الناشر: المطبعة المصرية **١٣٥٢هـ، القاهرة.**

(٢) الإمام الحافظ، أبو عبدالله محمد بن علي بن الحسن بن بشر الحكيم الترمذي.

روى عن: أبيه، وقتيبة بن سعيد، وعلي بن حجر، وسفيان بن وكيع، وطبقتهم. **وكان ذا رحلة ومعرفة، وله مصنفات وفضائل، حدث عنه:** يحيى بن منصور القاضي، والحسن بن علي، وغيرهما من مشايخ نيسابور، وله حكم ومواعظ وجلالة، لولا هفوة بدت منه.

قال أبو عبدالرحمن السلمي: **أخرجوا الحكيم من ترمذ، وشهدوا عليه بالكفر، وذلك بسبب تصنيفه كتاب** ختم الولاية، وكتاب علل الشريعة، وقالوا: **إنه يقول:** إن للأولياء خاتما كالأنبياء لهم خاتم. **وإنه يفضل** الولاية على النبوة، واحتج بحديث: «**يغبطهم النبيون والشهداء**» فقدم بلخ، فقبلوه لموافقته لهم في المذهب.

ينظر: طبقات الصوفية (٢١٧-٢٢٠)، وحلية الأولياء (٢٣٣/١٠-٢٣٥)، وتذكرة الحفاظ **(٦٤٥/٢)، وطبقات الشافعية للسبكي (٢٤٥/٢، ٢٤٦)**، وطبقات الأولياء، ص**(٣٦٢)، ولسان الميزان (٣٠٨/٥)**، وطبقات الحفاظ، ص**(٢٨٢).**

(٣) نوادر الأصول في أحاديث الرسول محمد بن علي بن الحسن أبو عبدالله الحكيم الترمذي، دار الجيل، بيروت، **١٩٩٢**هـ الطبعة الأولى، الأجزاء أربعة، تحقيق: **د.** عبدالرحمن عميرة.

ينظر: المعجم الشامل (٢٤٥/١).

(٤) ختم الولاية مخطوط بالمكتبة الظاهرية **(ضمن مكتبة الأسد) رقم رقم الحفظ (٦/٣٧٥٠).**

(٥) في **الأصل:** محمد، والصواب المثبت.

(٦) **هي:** فاطمة بنت أبي الفائز عبدالله بن أحمد بن الطوير **أم البهاء البغدادية، البزاز أبوها. سمعها أخوها لأمها** =

عبدالملك بن خَيْرون، بإجازته من أبي محمّد الحسن بن علي بن محمد الجَوْهَرِيّ، عن أبي عُمَر محمّد بن العَبَاس بن حيويه[1]، عَنْ أبي عَبْدالله الحَكيم التِرمَذيّ المؤلف.

أخرج أبو عَبْدالله محمد بن عَلي الحَكيم في كتابه «نوادر الأُصول[2]» عَن محمّد بن النُعْمان بن شَبْل بن النعمان البَاهلي[3]، قال: نا محمد بن النعمان[4] عن أبي يحيى بن العلاء[5] عن عبدالكريم[1] عن مُجاهد[2] عن أبي هُرَيْرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ زَارَ

= العلامة أبو الفرج بن الجوزي من: أبي منصور بن خيرون، وأبي سعد أحمد بن محمد الزوزني. روى عنها: ابن خليل، والضياء، والنجيب عبداللطيف. وتوفيت في حادي عشر ربيع الأول سنة خمس وستمائة. وأجازت للشيخ الفخر، وللكمال عبدالرحيم، ولابن شيبان، وغيرهم.

ينظر: المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ الدبيثي (٤٠٦/١٥)، وتاريخ الإسلام (١٨٦/٤٣).

(١) في الأصل: حَيْوَة، والصواب المثبت. وهو الإمام، المحدث، الثقة، المسند، أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن يحيى البغدادي، الخزاز، ابن حيويه، من علماء المحدثين. مولده في خمس وتسعين ومائتين، سمع: أبا بكر محمد بن محمد الباغندي، ومحمد بن خلف بن المرزبان، وعبدالله بن إسحاق المدائني، وطبقتهم، روى عنه: أبو بكر البرقاني، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وآخرون.

قال الخطيب: كان ثقة، كتب طول عمره، وروى المصنفات الكبار، وقال أيضًا: سألت البرقاني عنه، فقال: ثقة، ثبت، حجة، مات في ربيع الآخر، سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة.

ينظر: تاريخ بغداد (١٢١/٣، ١٢٢)، والمنتظم (١٧٠/٧)، والعبر (٢١/٣)، والسير (٤٠٩/١٦)، والبداية والنهاية (٣١١/١١، ٣١٢)، ولسان الميزان (٢١٤/٥، ٢١٥)، والنجوم الزاهرة (١٦٣/٤).

(٢) أخرجه الحكيم في نوادر الأصول (٧٣/١- النسخة المسندة) رقم (٩٧).

(٣) هو: محمد بن النعمان بن شبل بن النعمان الباهلي، قد اختلف في اسم هذا الراوي عند من خرج هذا الحديث كما سيأتي في التخريج والراجح كما سيأتي أنه محمد بن محمد بن النعمان بن شبل وهو متهم كما سيأتي.

(٤) هو: محمد بن النعمان روى عن يحيى بن العلاء وعنه ابنه محمد بن محمد بن النعمان قال العقيلي: مجهول، وقال يحيى: متروك الحديث، وأقره الذهبي وابن حجر.

ينظر: الضعفاء الكبير (١٤٦/٤)، وميزان الاعتدال (٥٦/٤)، ولسان الميزان (٤٧٠/٧).

(٥) هو: يحيى بن العلاء البجلي أبو سلمة الرازي، روى عن: أيوب السختياني وعبدالكريم أبي أمية البصري، روى عنه: بشر بن الوليد الكندي وعبدالرزاق.

قال أحمد: كذاب يضع الحديث. وقال ابن معين: ليس بثقة. وقال أيضًا: ليس بشيء. وقال الفلاس والنسائي =

قَبْرَ أَبَوَيْهِ أَوْ أَحَدِهِمَا فِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّةً غُفِرَ لَهُ وَكُتِبَ بَرًّا»[3].

= والدارقطني: متروك الحديث. وقال أبوداود: ضعفوه. قال الحافظ: رمي بالوضع.

ينظر: تاريخ الدوري (٤٨٢٩)، والتاريخ الكبير (٢٧٩/٨)، وتهذيب التهذيب (٢٦١/١١)، والتقريب (٧٦١٨).

(١) هو: عبدالكريم بن أبي المخارق واسمه قيس، ويقال: طارق المعلم، أبو أمية البصري، نزل مكة، روى عن: طاوس ومجاهد، وعنه: ابن جريج والثوري ويحيى بن العلاء، قال أحمد: ليس هو بشيء، شبه المتروك، ضعفه ابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة، وقال النسائي: متروك الحديث. وقال ابن عبدالبر: مجمع على ضعفه.

ينظر: تاريخ الدوري (٣٦٩/٢)، والجرح والتعديل (٥٩/٦)، وتهذيب الكمال (٢٥٩/١٨- ٢٦٣).

(٢) هو: مجاهد بن جبر المكي أبو الحجاج المخزومي المقرئ مولى السائب بن أبي السائب أخذ القرآن والتفسير والفقه عن ابن عباس، قال قتادة: «أعلم من بقي بالتفسير مجاهد» وثقه ابن معين وأبو زرعة والعجلي وقال ابن حبان: «كان فقيها عابدا ورعا متقنا» وقال الذهبي: أجمعت الأمة على إمامة مجاهد والاحتجاج به، مات سنة ١٠٣هـ وقيل غير ذلك.

ينظر: التاريخ الكبير (٤١١/٧، ٤١٢)، والجرح والتعديل (٣١٩/٨)، والثقات (٤١٩/٥)، وسير أعلام النبلاء (٤٤٩/٤ - ٤٥٧)، وتذكرة الحفاظ (٩٢/١)، وتهذيب التهذيب (٤٨/٨ - ٥٠).

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الصغير (١٦١/٢) رقم (٩٥٥) وفى الأوسط (١٧٥/٦) رقم (٦١١٤) والأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢٨٢/١) رقم (٤٥١) والرافعي في التدوين في أخبار قزوين (٣٠٣/١ و٤١٢/٤) كلهم من طريق محمد بن النعمان بن عبدالرحمن عن يحيى بن العلاء البجلي عن عبدالكريم أبي أمية عن مجاهد عن أبي هريرة مرفوعًا.

وقال الطبراني: لا يروى عن أبي هريرة، إلا بهذا الإسناد.

وقال في الأوسط: لا يروى هذا الحديث عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به يحيى بن العلاء. أ هـ.

قلت: وهذا ضعيف جدا ومتنه منكر، وسنده مسلسل بالعلل ومحمد بن النعمان مجهول ويحيى بن العلاء مجمع على ضعفه بل متروك، وعبدالكريم بن أبي المخارق أيضًا ضعيف وينظر ترجمتهم.

وقد اختلف في اسم الراوي للحديث عن محمد بن النعمان فعند الطبراني في الأوسط: حدثنا محمد بن محمد بن النعمان بن شبل قال حدثني أبي قال حدثني محمد بن النعمان بن عبدالرحمن عم أبي.

ووقع في الصغير: حدثنا محمد بن أحمد أبو النعمان بن شبل البصري، حدثنا أبي، حدثنا عم أبي محمد بن النعمان.

قلت: والصواب كما في الأوسط، وكنيته أبو شبيل وقد طعن فيه الدارقطني، واتهمه.

=

وروي فيه أيضًا في الأصل الخامس عشر[1] قال: حدثنا صالح بن محمد[2] [ثنا][3]، أبو مقاتل[1] عن عبدالعزيز بن أبي روّاد[2]، عن نافع[3]، عن ابن عُمَر

= ينظر: ميزان الاعتدال (٤/٢٦)، ولسان الميزان (٧/ ٤٧٠)، وتهذيب التهذيب (٩/ ٣٨٤).

وقد حصل اضطرب في هذا الحديث.

فأخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٢٤٩)، وفي القبور كما في اللآلئ المصنوعة (٢/ ٤٤٠) ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان (٦/ ٢٠١)، رقم (٧٩٠١) من طريق عبدالله بن بكر السهمي، نا محمد بن النعمان، يرفع الحديث إلى النبي ﷺ قال: من زار قبر أبويه أو أحدهما في كل جمعة غفر له وكتب برا، وهذا إسناد معضل؛ فبين محمد بن النعمان والنبي ﷺ ثلاثة رواة على الأقل.

ومن وجوه الاضطراب في أسانيد الحديث أن له طريقًا آخر ذكره ابن أبي حاتم في علل الحديث (٢/ ٢٠٩) رقم (٢١١٦) قال: وسألت أبي عن حديث رواه أبو موسى محمد بن المثنى، عن محمد بن النعمان أبي النعمان الباهلي، عن يحيى بن العلاء، عن عمه خالد بن عامر، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، في الرجل يعق والديه أو أحدهما فيموتان فيأتي قبره كل ليلة.

قال أبي: هذا إسناد مضطرب، ومتن الحديث منكر جدا كأنه موضوع ا.هـ.

وقال الحافظ العراقي في تخريج الإحياء (٤٤٣١): الطبراني في الصغير والأوسط من حديث أبي هريرة وابن أبي الدنيا في القبور من رواية محمد بن النعمان يرفعه، وهو معضل، ومحمد بن النعمان مجهول وشيخه عند الطبراني يحيى بن العلاء البجلي متروك ا.هـ.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/ ٨٧) وقال: رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه عبدالكريم أبو أمية وهو ضعيف ا.هـ. وقال الشيخ الألباني في الضعيفة (١/ ١٢٥) رقم (٤٩): موضوع.

(١) أخرجه الحكيم في نوادر الأصول (١/ ٧٣- النسخة المسندة) رقم (٩٨).

(٢) هو: صالح بن محمد الترمذي، قال ابن حبان في المجروحين: يروى عن محمد بن مروان السدي صاحب كتاب الكلبي، كان رجل سوء مرجئا جهميا داعية إلى البدع يبيع الخمر ويبيح شربه، وقد رشا لهم حتى ولوه قضاء الترمذ، فكان سيفا على أهل الحديث ويؤدب من يقول: الإيمان قول وعمل، وكان الحميدى يقنت عليه بمكة، وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي إذا ذكره بكى من تجرئه على الله عز وجل، لا تحل كتابة حديثه ولا الرواية عنه، لم يكتب عنه أصحاب الحديث وإنما وقع روايته عند أهل الرأي، ولكني ذكرته ليعرف فتجتنب روايته.

ينظر: المجروحين (١/ ٣٧٠)، والكشف الحثيث، ص(٣٤٣).

(٣) سقط في الأصل والمثبت من المطبوع من نوادر الأصول النسخة المسندة (١/ ٧٣).

قال: «مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبَوَيْهِ أَوْ أَحَدِهِمَا احْتِسَابًا، كَانَ كَعِدْلِ حَجَّةٍ مَبْرُورَةٍ، وَمَنْ كَانَ زَوَّارًا لَهُمَا زَارَتِ المَلَائِكَةُ قَبْرَهُ»(٤). ورُوي فيه أيضًا في الأصل الثلاثين منه(١) **بسند عن عبادة بن**

---

(١) **هو:** حفص بن سلم أبو مقاتل السمرقندي، صاحب كتاب العالم والمتعلم.

عن: هشام بن عروة، وأيوب وعبدالعزيز بن أبي **رواد، وعنه:** عتيق بن محمد، وعلي بن سلمة اللبقي وصالح بن محمد الترمذي، وغيرهم، وهاه قتيبة شديدا، وكذبه ابن مهدي لكونه روى عن عبيد الله، عن نافع، عن **ابن عمر مرفوعا:** «من زار قبر أمه كان كعمرة»، قال السليماني: في عداد من يضع الحديث، طال عمره وبقي إلى سنة ثمان وخمسين ومائتين.

ينظر: ميزان الاعتدال (**١/ ٥٥٧**)، **ولسان الميزان (٣م ٢٢٥)، وهداية العارفين (١/ ١٧٥).**

(٢) **هو:** عبدالعزيز بن أبي رواد واسم أبيه: **ميمون وقيل:** أيمن بن بدر الأزدي مولاهم المكي، قال ابن عدي: في بعض أحاديثه ما لا يتابع عليه وبالغ ابن حبان فقال: كان ممن غلب عليه التقشف حتى كان لا يدري ما يحدث به فروى عن نافع أشياء لا يشك من الحديث صناعته إذا سمعها أنها موضوعة كان يحدث بها توهما، لا تعمدا ثم قال: روى عن نافع، عن ابن عمر نسخة موضوعة، لا يحل ذكرها إلا على سبيل الاعتبار وتعقبه **الذهبي فقال:** الشأن في صحة إسنادها إلى عبدالعزيز، فلعلها قد أدخلت عليه.

هذا وقال الدارقطني: متوسط في الحديث وربما وهم في حديثه، وقال أحمد: رجل صالح الحديث وكان مرجئا، وليس هو في التثبت كغيره، قال النسائي: **ليس به بأس، وقال أبو حاتم:** صدوق ثقة في الحديث **متعبد، قال ابن القطان:** ثقة في الحديث ليس ينبغي أن يترك حديثه لرأي أخطأ فيه.

قال الحافظ ابن حجر: صدوق عابد ربما وهم، ورمي بالإرجاء، مات في سنة تسع وخمسين.

ينظر: معرفة الثقات (٢/ ٩٦)، والمجروحين (٢/ ١٣٦، ١٣٧)، وميزان الاعتدال (**٤/ ٣٦٤، ٣٦٥**)، وسير **أعلام النبلاء (٧/ ١٨٤ - ١٨٧)**، وتهذيب التهذيب (**٥/ ٢٣٩، ٢٤٠**)، **والتقريب (٤٠٩٥).**

(٣) **هو:** نافع أبو عبدالله القرشي ثم العدوي مولى ابن عمر وراويته، قيل: **اسم أبيه هرمز، وهو الإمام، المفتي،** الثبت، عالم المدينة، قال الذهبي: اتفقت الأمة على أنه حجة مطلقًا، وقال الخليلي: **من أئمة التابعين بالمدينة،** إمام في العلم متفق عليه صحيح الرواية، توفي سنة سبع عشرة ومائة وقيل مات سنة عشرين ومائة.

ينظر: الجرح والتعديل (**٨/ ٤٥١**)، ومشاهير علماء الأمصار، ص(**٨٠**)، وتهذيب الأسماء (**٢/ ٤٢٤، ٤٢٥**)، وسير أعلام النبلاء (**٥/ ٩٥ - ١٠١**)، وتهذيب التهذيب (**٨/ ٤٧٣ - ٤٧٥**)، وطبقات الحفاظ، ص(**٤٧**).

(٤) الحديث بهذا الإسناد موضوع وقد تفرد به الحكيم الترمذي، وعلته كما تقدم شيخ الحكيم الترمذي، وهو صالح بن محمد الترمذي وكذلك أبو مقاتل السمرقندي.

وقد روي هذا الحديث عن أبي مقاتل السمرقندي بوجه آخر.

=

الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ مِنْ أُمَّتِي مَنْ لَمْ يُجِلَّ كَبِيرَنَا وَيَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيَعْرِفْ لِعَالِمِنَا حقه»(٢).

وروي في الأصل الأربعين منه(٣) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: «لا تطلبن إلى أعمى حاجةً، وإذا طلبتَ الحاجة فاستقبل الرجل بوجهك فإن الحياء في العينين، ولا

= فأخرجه ابن عدي في الكامل (٢٩٥/٣) ثنا أحمد بن حفص السعدي، حدثنا إبراهيم بن موسى الوزدولي، حدثنا خاقان بن الأهتم السعدي، حدثنا أبو مقاتل السمرقندي عن عبيد الله بن عمر عن نافع، عن ابن عمر به. فأبدل خاقان بن الأهتم، عبدالعزيز بن أبي رواد شيخ أبي مقاتل بعبيد الله بن عمر عن نافع.

قال ابن عدي: وهذا الحديث يرويه عن عبيد الله أبو مقاتل السمرقندي.

قلت: وهذا أيضًا موضوع فيه أبو مقاتل السمرقندى وقد سبقت ترجمته وأحمد بن حفص شيخ ابن عدي حدث بأحاديث منكرة لم يتابع عليه كما قال ابن عدي في الكامل (٣٢٨/١). وخاقان بن الأهتم.

قال الدارقطني في العلل: ليس بالقوي وقال الذهبي: ضعفه أبو داود ولا أعرفه.

وينظر: ميزان الإعتدال (٦٢٧/١)، ولسان الميزان (٣١٤/٣).

(١) أخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول (١٣٩/١) رقم (٢٠٣) قال: حدثنا إسماعيل بن صالح حدثنا ابن وهب عن مالك بن الخير الزيادى عن أبي قبيل المعافرى عن عبادة بن الصامت به.

(٢) أخرجه أحمد (٣٢٣/٥)، وابن أبي الدنيا في العيال (٣٤٧/١) رقم (١٨٥)، والحاكم في المستدرك (١٢٢/١) وقال: ومالك بن خير الزيادي مصري ثقة وأبو قبيل تابعي كبير، وأبو بكر الآجرى في أخلاق حملة القرآن (٦٠)، والطبري في تهذيب الآثار (٥٤٣/٢) رقم (٧٨٧)، والطحاوي في مشكل الآثار (٣٦٥/٣)، والبيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى (٦٦٦ح)، والضياء المقدسي في المختارة (٣٦١/٨، ح ٣٦٢) وصححه، كلهم من طرق عن ابن وهب عن مالك بن الخير الزيادى عن أبي قبيل المعافرى عن عبادة بن الصامت به.

قال المنذري (٦٤/١): إسناده حسن.

وقال الهيثمي في المجمع (١٢٧/١): رواه أحمد والطبراني في الكبير وإسناده حسن وتبعه المناوى في التيسير (٦٤١/٢).

قلت: والحديث قد حسنه الشيخ الألبانى في صحيح الجامع (٥٤٤٣).

(٣) بل هو في الأصل الرابع والثلاثين كما في النسخة المسندة من الكتاب (١٤٧/١) رقم (٢١٢)، وفى النسخة المجردة من الأسانيد (١٩٨/١).

تطلبنها ليلًا، وباكر في حاجتك، فإن رسول الله ﷺ قال: «اللهم بارك لأمتي في بُكورها»[1].

وروي في الأصل الرابع والأربعين منه[2] عن الحسن[3] بن علي العجلي الكوفي[4].

---

(١) أخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول (١٤٧/١) رقم (٢١٢) قال: حدثنا به محمد بن محمد بن حسين قال: حدثنا المعلى بن أسد قال: حدثنا عمر بن مسافر العتكي قال: حدثنى أبو جمرة الضبعي عن ابن عباس به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في اصطناع المعروف (١٠٥)، والطبراني في الكبير (٢٢٩/١٢)، رقم (١٢٩٦٦)، وابن عدي في الكامل (٦١/٥)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٤٩/٦)، رقم (٧٧٥٠)، والخطيب في تلخيص المتشابه من الرسم (١٦٦/٢)، والقضاعي في مسند الشهاب (٣٤٢/٢)، رقم (١٤٨٩)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (٣١٦/١)، رقم (٥١٠) من طريق المعلى بن أسد عن عمر بن مساور عن أبي جمرة عن ابن عباس - رضى الله عنهما - عن النبي ﷺ.

قلت: وإسناده ضعيف جدا.

ومداره على عمر بن مساور، وقد اختلف في اسم هذا الراوي كثيرًا فقيل: عمر بن مسافر، وبعضهم قال: عمرو بن سافر، وبعضهم قال: عمرو بن مساور، وبعضهم قال: عمر بن مساور.

قال الحافظ ابن حجر في اللسان (١٤٤/٦): وهو الصواب، يعني: عمر بن مساور.

وقد جرح عمر بن مساور جماعة، فقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف، وقال ابن معين: ليس حديثه بشيء، وقال ابن حبان: منكر الحديث جدا، يروي المناكير عن المشاهير وينفرد عن الأثبات بما ليس من أحاديثهم فوجب التنكب عن روايته على الأحوال.

ينظر: التاريخ الكبير (١٩٩/٦)، والميزان (٢٢٣/٣)، ولسان الميزان (١٤٤/٦).

وقد روى هذا الحديث جماعة عن عمر بن مساور - الذى قد اختلف في اسمه كثيرًا كما تقدم - لكن لم يختلف في حاله وهو أنه ضعيف جدا.

والحديث ضعفه الحافظ الهيثمي في المجمع (١٩٤/٨)، وابن الملقن في البدر المنير (٦٢/٩)، والحافظ ابن حجر في التلخيص (٢٦١/٤).

(٢) أخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول (١٧٨/١)، رقم (٢٦٩).

(٣) في الأصل: الحسن، والصواب المثبت.

(٤) هو: الحسين بن علي بن الأسود العجلي، أبو عبدالله الكوفي، روى عن: حسين بن علي الجعفي ويحيى بن آدم، =

ثنا يحيى[٥٣/أ] بن آدم(١) ثنا ابن أَبِي ذِئْب(٢) عن سَعِيد الْمَقْبرِي(٣) عن أَبِي هُرَيْرَة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا حُدِّثْتُمْ عَنِي بِحَدِيثٍ تَعْرِفُونَهُ وَلاَ تُنْكِرُونَهُ قُلْتُهُ أَوْ لَمْ أَقُلْهُ فَصَدِّقُوا بِهِ؛ [فإني أقول ما يعرف ولا ينكر، وإذا حدثتم عني بحديث تنكرونه ولا

= **وعنه**: أبو داود، والترمذي وغيرهما، قال أحمد: لا أعرفه، وقال أبو حاتم: **صدوق**.

وقال ابن عدي: يسرق الحديث، وأحاديثه لا يتابع عليها.

وقال الأزدي: ضعيف جدا، يتكلمون في حديثه. وذكره ابن حبان في كتاب الثقات **وقال**: ربما أخطأ.

قال الحافظ ابن حجر. صدوق يخطئ كثيرًا.

ينظر: الكامل لابن عدي (٧٧٨/٢)، **وتاريخ بغداد (٦٨/٨)**، والجرح والتعديل **(٥٦/٣)، والتقريب (١٣٣١)**.

(١) **هو**: يحيى بن آدم بن سليمان الأموي، مولاهم أبو زكريا الكوفي، العلامة، الحافظ، المجود، كما قال الذهبي، **وقال**: كان من كبار أئمة الاجتهاد، وثقه: يحيى بن معين، والنسائي، وابن سعد، وأبوحاتم، قال الحافظ: **ثقة حافظ من كبار التاسعة، مات سنة ثلاث ومائتين**.

وينظر: التاريخ الكبير **(٢٦١/٨)**، والجرح والتعديل **(١٢٨/٩)**، وسير أعلام النبلاء **(٥٢٢/٩ - ٥٢٩)**، وتهذيب التهذيب **(١٩٤/٩، ١٩٥)، والتقريب (٧٤٩٦)**.

(٢) **هو**: محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب - واسم أبي ذئب: هشام بن شعبة القرشي العامري المدني، يكنى أبا الحارث، أحد الأئمة الأعلام، متفق على توثيقه، قال الحافظ ابن حجر: **ثقة فقيه** فاضل، مات سنة ثمان خمسين ومائة، وقيل **تسع**.

ينظر: الجرح والتعديل **(٣١٣/٧، ٣١٤)، والثقات (٣٩٠/٨، ٣٩١)**، وتذكرة الحفاظ **(١٩١/١ - ١٩٣)**، وتهذيب التهذيب **(٢٨٦/٧ - ٢٨٨)، والتقريب (٦٠٨٢)**.

(٣) **هو**: سعيد بن أبي سعيد المقبري أبو سعيد المدني، أرسل عن: أم سلمة، وعن أبيه وأبي هريرة وأبي سعيد وأنس وخلق، روى عنه: **عمرو بن شعيب، وأيوب بن موسى، وعبيد** الله بن عمر، والليث، وهو أثبت الناس فيه.

وقال ابن خراش: **ثقة جليل، قال الواقدي: اختلط قبل موته بثلاث سنين**.

وقال ابن حجر: ثقة، تغير قبل موته بأربع سنين. مات سنة ثلاث وعشرين ومائة، وقيل: سنة خمس وعشرين **ومائة**.

ينظر: تهذيب الكمال **(٤٦٦/١٠)**، وتهذيب التهذيب **(٣٨/٤)، وتقريب التهذيب (٢٣٢٢)**.

تعرفونه فكذبوا به][1] فإني لا أقول ما يُنْكَر ولا يُعْرَف»[2].

---

(١) سقط من الأصل، وأثبت من النوادر.

(٢) أخرجه أبو عبدالله الحكيم الترمذي في نوادر الأصول (١/١٧٨)، **رقم (٢٦٩)** عن الحسين بن علي، وهو صدوق لكنه يخطئ كثيرا كما يظهر من ترجمته، لكنه قد توبع متابعات كثيرة عند من خرج هذا الحديث كما سيأتي.

والحديث أخرجه الدارقطني **(٤/٢٠٨)، رقم (١٨، ١٩)**، وابن عدي في الكامل **(١/٢٦)** كلاهما من طريق الفضل بن سهل، والطحاوي في مشكل الآثار **(١٥/٣٤٧) رقم (٦٠٦٨)**، والخلال في العلل **(٧١-المنتخب)**، والهروي في ذم الكلام **(٣/٢٦٨، ٢٦٩) رقم (٦٥٩)** ثلاثتهم من طريق الحسن بن علي الحلواني، والبيهقي في المدخل كما في مفتاح الجنة، ص(٤٣)، والخطيب في تاريخ بغداد **(١١/٣٩١)، من طرق عن** يحيى بن آدم به، وقد رواه عن يحيى بن آدم الفضل بن سهل، والحسن بن علي الحلواني، وهي متابعات قوية للحسين بن علي الأسود شيخ الحكيم الترمذي.

قال الهروي: أورده البخاري بنحوه مختصرًا في التاريخ الكبير، وفيه عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري: لا أعرف علة هذا الخبر، فإن رواته كلهم ثقات، والإسناد متصل ا.**هـ**.

وقال ابن خزيمة: في صحة هذا الحديث مقال، لم نر في شرق الأرض ولا غربها أحدًا يعرف هذا من غير رواية يحيى، ولا رأيت محدثًا يثبت هذا عن أبي هريرة **ا.هـ**.

وقال البيهقي: وهو مختلف على يحيى بن آدم في إسناده ومتنه اختلافًا كثيرًا يوجب الاضطراب، منهم من يذكر أبا هريرة، ومنهم من لا يذكره ويرسل الحديث ا.**هـ**.

وقال الزركشي في النكت على ابن الصلاح **(٢/٢٦٣)**: وممن صححه عبدالحق في أحكامه، والقرطبي في أول المفهم، وأما القاضي عياض فإنه قال: «هو حديث ضعيف؛ ضعفه الأصيلي وغيره من الأئمة»**ا.هـ**.

وقال الذهبي في السير **(٩/٥٢٤): ورواته ثقات، وصله قوي، والثقة قد يغلط ا.هـ. وقال أيضًا: منكر.**

قلت: وهذا الحديث من الأحاديث التى اختلف فيها الأئمة والحفاظ، فقد صححه الهروي، وعبدالحق، والقرطبي صاحب المفهم، وقد ضعف هذا الحديث أيضًا جمع من الحفاظ.

وقد أبان الإمام البخاري عن علته، فقال في التاريخ الكبير **(٣/٤٧٤)**: وقال ابن طهمان عن ابن أبي ذئب عن سعد المقبري عن النبي ﷺ: **ما سمعتم عني من حديث تعرفونه فصدقوه.**

وقال يحيى: عن أبي هريرة، وهو وهم ليس فيه أبو هريرة ا.**هـ**.

وهذه إشارة من البخاري أن يحيى بن آدم أخطأ في الحديث فوصله، لكن إبراهيم بن طهمان لا يرقى حاله ليحيى بن آدم، وقد توبع أيضًا؛ تابعه شعيب بن إسحاق.

=

قال أبو عبدا: فمن تكلم بشيء من الحق بعد رسول الله ﷺ على سبيل الهُدى؛ فإن رسول ا ﷺ أتى بأصله مُجملًا، وإن م يكن أتى بذلك اللفظ الذي أتى به من بعده[1].

= فقال ابن أبي حاتم في علل الحديث (٢٤٤٥): وسمعت أبي، وحدثنا: عن بسام بن خالد، عن شعيب بن إسحاق، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول ا ﷺ: إذا بلغكم عني حديث يحسن بي أن أقوله فأنا قلته، وإذا بلغكم عني حديث لا يحسن بي أن أقوله فليس مني ولم أقله.

قال أبي: هذا حديث منكر، الثقات لا يرفعونه.ا.هـ.

وبسام بن خالد مجهول كما في الميزان (٣٠٨/١)، واللسان (١٤/٢)، وصوب الشيخ المعلمي اليماني في تعليقه على الفوائد المجموعة، ص(٢٨٠) أنه: هشام بن خالد، واستبعد ذلك الشيخ الألبانى في الضعيفة (٢٠٧/٣)، وعليه فهذه المتابعة ليحيى بن آدم لا تصح، والله أعلم.

وقد أعل الحديث إمامان بالإرسال، وهما البخاري وأبو حاتم الرازي.

وضعفه أيضًا مع ثقة رجال إسناده ابن خزيمة والبيهقي والقاضي عياض والزركشي والذهبي، وقد تقدم كلامهم.

وضعفه أيضًا ابن رجب الحنبلي، فقال في جامع العلوم والحكم، ص(٢٥٥، ٢٥٦): هذا الحديث معلول أيضًا، وقد اختلفوا في إسناده على ابن أبي ذئب، ورواه الحفاظ عنه عن سعيد مرسلًا، والمرسل أصح عند أئمة الحفاظ، منهم: ابن معين والبخاري وأبو حاتم الرازي وابن خزيمة، وقال: ما رأيت أحدًا من علماء الحديث يثبت وصله، وإنما يحمل مثل هذه الأحاديث على تقدير صحتها على معرفة أئمة أهل الحديث الجهابذة النقاد، الذين كثرت دراستهم لكلام النبي ﷺ ا.هـ.

وقال المعلمي في تعليقه على الفوائد المجموعة، ص(٢٨٠): في ترجمتي شعيب وهشام من كتاب ابن أبي حاتم أن أباه قال في كل منهما: صدوق، فقوله هنا- يعني في العلل-: الثقات لا يرفعونه توهمًا لأحدهما، وقوله: لا يرفعونه أراد بها - وا أعلم - لا يرفعون في إسناده فوق المقبري ليوافق قول البخاري، والله أعلم. ا.هـ.

وقال الألباني في الضعيفة (١٠٨٥): ضعيف.

وهذا هو الراجح في الحكم على هذا الحديث، وهو أنه ضعيف، والمرسل أرجح.

(١) هذا الكلام مختصر من كلام الحكيم الترمذي في النوادر (١٨١/١) ونص كلامه: من تكلم بعد الرسول ﷺ بشيء من الحق وعلى سبيل الهدى، فالرسول ﷺ سابق إلى ذلك القول، وإن لم يكن تكلم بذلك اللفظ الذي أتى به من بعده، فقد أتى الرسول ﷺ بأصله مجملًا، فلذلك قال: فصدقوا به، قلته أو لم أقله، إن لم أقله بذلك اللفظ الذي يحدث به عني، فقد قلته إذا جئت بالأصل والأصل مؤد عن الفرع ا.هـ.

قلت: ولكن تبين من دراسة الحديث أنه ضعيف بل ذهب بعض الآئمة الى أنه منكر، وعليه فما بني على باطل =

وأنبأنا شيخنا شيخ الإسلام مُحيي الدين أبو الفَضْل محمد - تغمده الله تعالى برحمته - بجزء الشيخ الحسن بن شَاذَان[1] -رحمه الله تعالى- بحق إجازته من شيخه أبي الحسن علي بن ثامر[2] بن حصين الفخري، بحق سماعه على أبي طالب عبداللطيف بن محمد ابن علي بن حمزة بن القُبيطي، بسماعه على أبي محمد عبدالقادر بن أبي صالح الجيلي[3] - رحمة الله عليه - وأبي بكر أحمد بن محمد بن عبدالله بن النَّقُور[4] - بفتح النون وبالقاف والراء

= فهو باطل. والله أعلم

(١) هو: الإمام، الصدوق، مسند العراق، أبو علي الحسن بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان البغدادي، البزاز، الأصولي. ولد سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة، سمع من: أبي عمرو بن السماك، وأبي بكر أحمد بن سليمان العباداني، وغيرهما، روى عنه: الخطيب، والبيهقي، وآخرون،قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صحيح السماع، صدوقًا، يفهم الكلام على مذهب أبي الحسن الأشعري، كتب عنه جماعة من شيوخنا كالبرقاني، وأبي محمد الخلال، وسمعت أبا الحسن بن زرقويه يقول: أبو علي ابن شاذان ثقة، وسمعت أبا القاسم الأزهري يقول: أبوعلي أوثق من برأ الله في الحديث،وتوفي في سنة خمس وعشرين وأربعمائة، ودفن في أول يوم من سنة ست وعشرين.

ينظر: تاريخ بغداد (٢٧٩/٧- ٢٨٠)، والمنتظم (٨٦/٨-٨٨)، وتذكرة الحفاظ (١٠٧٥/٣)، والبداية والنهاية (٣٩/١٢)، والجواهر المضية (٣٨/٢-٣٩)، النجوم الزاهرة (٢٨٠/٤)، وشذرات الذهب (٢٢٨/٣).

(٢) في الأصل: ثامن، وهو خطأ والصواب المثبت.

(٣) هو: الشيخ، الإمام، العالم، الزاهد، محيي الدين، أبو محمد عبدالقادر بن أبي صالح عبدالله بن جنكي دوست الجيلي الحنبلي، شيخ بغداد. مولده: بجيلان، في سنة إحدى وسبعين وأربعمائة.

سمع من: أبي غالب الباقلاني، وأحمد بن المظفر بن سوس، وأبي القاسم بن بيان، وغيرهم.

روى عنه: السمعاني، وعمر بن علي القرشي، والحافظ عبدالغني، والشيخ موفق الدين بن قدامة.

قال السمعاني: فقيه، صالح، دين، خير، كثير الذكر، دائم الفكر، توفى سنة إحدى وستين وخمسمائة.

ينظر: الأنساب (٤١٥/٣)، والمنتظم (٢١٩/١٠)، والكامل (٣٢٣/١١)، ومرآة الزمان (١٦٤/٨-١٦٦)، والعبر (١٧٥/٤، ١٧٦)، والبداية والنهاية (٢٥٢/١٢)، وذيل الطبقات الحنابلة (٢٩٠/١-٢٩٣)، وشذرات الذهب (١٩٨/٤-٢٠٢).

(٤) حصل قلب في اسم هذا الشيخ فاسمه الصحيح: أبو بكر عبدالله ابن الشيخ أبي منصور محمد ابن الشيخ =

- وأبي الحسين عبدالحق بن عبدالخالق بن أحمد بن عبدالقادر ابن يوسف[1] بسماع الشيخ أبي محمد عبدالقادر، وأبي الحسين عبدالحق على أبي غالب محمد بن الحسن الباقلانيّ[2]، وبسماع ابن النُّقور على أبي إسماعيل المكي، بسماعه، وسماع الباقلانيّ على ابن شَاذَان المؤلف.

كان شيخُنا شيخ الإسلام مُحيي الدين أبو الفَضْل محمد - تَغمدُه اللهُ تعالى برحمته - حسَنَ الصورة، تام الخلقة طوَالًا، فصيحًا، عَذبَ العبارة، طيِّب الصحبَة، حَسن الإيراد، رَاويةً للشعْر، مُكثرًا من حفظه، مُستحضرًا الشواهدَه، حَافظًا لكتاب الله تعالى

= الكبير أبي الحسين أحمد بن محمد بن عبدالله بن النقور البغدادي، البزاز، وقد تقدمت ترجمته، ومما يؤيد أنه هو الشيخ المقصود أنه توفي سنة سنة خمس وستين وخمسمائة. وتوفي الشيخ عبدالقادر الجيلي سنة إحدى وستين وخمسمائة، وهو من طبقته.

(١) **هو**: الشيخ، العالم، الثقة، أبو الحسين عبدالحق ابن الحافظ عبدالخالق بن أحمد بن عبدالقادر بن محمد بن يوسف البغدادي، اليوسفي، من بيت الحديث والفضل. ولد سنة أربع وتسعين وأربعمائة.

سمع من: أبي الحسين بن الطيوري، وأبي القاسم الربعي وغيرهما، روى عنه: أبو محمد بن الأخضر، وابن الحصري، وآخرون، قال أبو الفضل بن شافع: هو أثبت أقرانه. وقال ابن الجوزي: كان حافظًا لكتاب الله، دينًا، ثقة، مات في جمادى الأولى، سنة خمس وسبعين وخمسمائة.

ينظر: الكامل (٤٦١/١١)، والسير (٥٥٢/٢٠)، والنجوم الزاهرة (٨٦/٦)، وشذرات الذهب (٢٥١/٤).

(٢) **هو**: الشيخ الصالح، المحدث، أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن الباقلاني، البغدادي.

سمع من: أبي علي بن شاذان، وأبي بكر البرقاني، وأحمد بن عبدالله بن المحاملي، وطائفة.

روى عنه: أبو بكر السمعاني، وإسماعيل بن محمد التيمي، وابن ناصر، والسلفي، وخلق.

أثنى عليه عبدالوهاب الأنماطي، وقال ابن الجوزي: حدثنا عنه أشياخنا، وهو من بيت الحديث، وكان شيخًا صالحًا كثير البكاء من خشية الله تعالى، صبورًا على إسماع الحديث.

قال الذهبي: عاش ثمانين سنة أو أزيد، وتوفي في شهر ربيع الآخر، سنة خمسمائة.

ينظر: المنتظم (١٥٣/٩، ١٥٤)، والسير (٢٣٥/١٩، ٢٣٦)، وتاريخ الإسلام (٣٢٣/٣٤)، وعيون التواريخ (١٩٥/١٣)، والنجوم الزاهرة (١٩٥/٥)، وشذرات الذهب (٤١٢/٣).

[٥٣/ب]، مُتْقنًا لهُ، قَائمًا بتلاوته، مُكْثرًا منهَا في صَلوات الفَرائض وَالتهجد، مُتْقنًا للعُلوم الشَرعية والأدبية والرياضية، بحاثًا، مبرزًا، قوالًا للحقّ، يَصْدعُ بقوله المُلوك والسلاطين، من غير تحاشٍ في أحسَن عبارة، مُتواضعًا محبا للخمُول وَالانقطاع، مُعتقدًا في الصّلحَاء وَالزّهّاد، مُكْثرًا من الحج وَالصدقة والإيثار بالمال وَالجاه والمَناصب، حَجَّ البيت الحرام - زادَهُ اللهُ تعَالى شرفًا - عَشر حجج، أولها في سنة عشرين وَسَبعمائة صحبة والده - قدس الله روحه - وآخرها سنة أربع وستين وسبعمائة، وَاعتكف أربعين رمَضَان مُتوالية السّنينَ في المسجد الكبير، المعروف بـ«مُصلاه» بدرب الخبّازين أحَد دُرُوب مَدينة السّلام، فكَانَ لا يخرج مِنْهُ إلا إلى مسجد الجامع لصَلاة الجُمعة خاصةً، وَيقرأُ في كُل شَهْر رَمَضَان في الفَرائض والتهجد وَصَلاة التراويح عشرين ختمةً، حتى كَانَ شَهْر رَمَضَان من سَنَة ثمان وَستين وَسَبعمائة فشغلهُ مَرَضُه عَن الاعتكاف مع قيامه بوظيفته من تلاوة الكتاب المجيْد إلى ليلة الحادي والعشرين منه، ثُمّ تُوفي يوم الثلاثاء رابع عشري شهر رمضانَ المذْكُور من السّنَة مَع أذان العَصر، وَكانَ آخر آية سمعتها منهُ ولم يَتكلم بعْدَهَا ﴿أَسْلَمْتُ وَجْهِىَ لِلَّهِ﴾ رب العالمين، وآخر كُلمة قالها «لا إله إلا الله»، وَصُلّي عَليه يوم الأربعَاء خَامس عشري الشهر، وَتبرك النَاسُ بجنَازته، وَاجتَمَعَ لهُ الجمّ الغَفير منهُم، وَوجدوا لوَفَاته، وتأسفُوا لفَقده، وَدُفنَ عندَ والده بدار القُرآن الجمالية العاقولية، التي أنشأها [٥٤/أ] وَالدهُ بدرب الخبازين أحَد دُرُوب مَدينَة السلام، ثم استهدمت بالغَرق العَام الكائن ببغداد في شوال من سَنَة خمس وسبعين وَسَبعمائة، ثُم أُعيد بناؤهَا؛ وَأضيفَ إليهَا مسجدٌ ومدرسَة لجماعة من الطلبة، وهذه البقعة قد تشرفت بتلاوة كتاب الله - تعالى - بها مدة مائة سنة، وغشيها أعاظم العلماء والزهاد والصلحاء والسلاطين، رأيت شيخنا شيخ الإسلام مُحيي الدين أبا الفضل - تغمده الله تعالى برحمته - في المنام بعد وفاته بعدة سنين، وهو جالس قريبًا من موضع مدفنهم، فأشار إليه، وقال: بقعة مباركة، ورأيته في ليلة الإثنين سابع عشري المحرم من سنة سبعين وسبعمائة في المنام، وكان بيدي كتاب مجموع بخط المغاربة، وفيه كتاب في «الفرائض»، تأليف رجل شافعي مغربي ففتحته، فإذا لكتاب الفرائض مقدمة به، وفي مقدمته في السطر الأول من صفحة يمنى ما

نصه: لا أجهل من الأحمق؛ لأنه لا قوة لـه، ولا يرجـع إلى مـن لـه القـوة الكاملـة، وبعـده بأسطر من تلك الصفحة: عجب للمخلوقات تنمي إليها آجالها كما ينمي الدهن في الثوب، وهي لا تدري، ورأيت كأني أقرأ عليه هذه الكلمات، فاستصوب معناها، وقال: إنها حق، ثم لما استيقظت وهي على خاطري أثبتها بلفظها وتأملت معناها، فلم أر مثالًا لسريان الفناء في الأعمار أحسن منه، فإن القطرة من الدهن إذا قطرت في الثوب نمت فيه حتى تملكه، ولا يحس بها إلا وقد ملكته[٥٤/ب] وكذلك العمر يرى الإنسان قاعدًا وهو سائر بفناء عمره كما قال الله تعالى: ﴿وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ﴾.

أخبرنا شيخنا شيخ الإسلام مُحيي الدين أبو الفَضْل. قال: حججنا في خدمة والدي؛ فلما وصلنا مشهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دخلنا لأجل الزيارة، فلما نظر إلى ما علق به من قناديل[1] الذهب والفضة وأودعه من الزينة أنشد:

وَمَا الْحُلِي إلا زِينَةٌ لِنَقِيصَةٍ ... يُتَمِّمُ مِنْ حُسْنٍ إِذَا الْحُسْنُ قَصَّرَا
فَأَمَّا إِذَا كَانَ الْجَمَالُ مُوَفَّرًا ... كَحُسْنِكَ لَمْ يَحْتَجْ إِلَى أَنْ يُزَوَّرَا[2]

أنشدنا شيخنا شيخ الإسلام مُحيي الدين أبو الفَضْل. قال: أنشدنا والدي في حال أهل القبور:

مَرَرْتُ بِعَسْكَرِ دَارِ البلا ... وَكُلٌّ بِمَرْكَزِهِ مُسْتَقِرْ
فَقُلْتُ أَمَا آنَ أَنْ تَرْحَلُوا ... فَقَالُوا لِسَاقَتِنَا نَنْتَظِرْ

وأنشدنا - تغمده الله برحمته - في ليلة الخميس عشري جمادى الأولى من سنة ست وستين وسبعمائة.

قال: أنشدنا والدي معنًى اقتضاه:

---

(١) مصابيح كالكوب في وسطها فتيل يملأ بالماء والزيت ويشعل.
ينظر: المعجم الوسيط (٢/ ٤٤٠).

(٢) الأبيات من بحر الطويل ينظر: نفح الطيب (١٦٥/٥)، أدب الدنيا والدين ص(٤٥٠)، والمهذب للشيرازي (٢/ ١٥٠)، والمغني لابن قدامة (١٢٧/٨)، ومغني المحتاج (٣٩٩/٣).

أَمِنْ شُرُوطِ الْعُلَا أَنْ يَسْتَمِرَّ عَلَى ... عُقُوبَةِ الْعَبْدِ مَوْلًى وَهْوَ مُقْتَدِرُ

وَيَبْطُشُ الْمَلِكُ الْجَبَّارُ مُنْتَقِمًا ... مِنْ عَاجِزٍ مَا لَهُ حَوْلٌ فَيَنْتَصِرُ

وأنشدنا شيخنا شيخ الإسلام مُحيي الدين أبو الفَضْل - تغمده الله تعالى برحمته - يعنى اقتضاه:

وَمُسْتَخْبِرٍ عَنْ سِرِّ لَيْلَى رَدَدْتُهُ ... بِعَمْيَاءَ مِنْ لَيْلَى بِغَيْرِ يَقِينِ [55أ]

يَقُولُونَ خَبِّرْنَا وَأَنْتَ أَمِينُهَا ... وَمَا أَنَا إِنْ خَبَّرْتُهُمْ بِأَمِينِ(1)

وأنشدنا وكان كثيرًا ما ينشده:

مَنْ شَاءَ أَنْ يَحْيَا سَعِيدًا طَيِّبًا ... فَلْيَدْفَعِ الْأَيَّامَ بِالْأَيَّامِ

وأنشدنا يومًا وقد رأى رجلًا بدينًا جلس في مجلس بغير أدب ثم لم يظهر له فضل في المناظرة:

مَا رَأَيْنَا قَطُّ الْفَضَائِلَ إِلَّا ... فِي خِفَافِ الْأَجْسَامِ دُونَ الثِّقَالِ

حَظُّهُمْ وَافِرٌ مِنَ الرُّوحِ رُوحِ ... الْقُدْسِ لَا حَظُّهُمْ مِنَ الصَّلْصَالِ

يُنْظَمُ الدُّرُّ فِي السُّلُوكِ وَتَأْبَى ... عِزَّةُ الدُّرِّ نَظْمَهُ فِي الْحِبَالِ

أخبرنا شيخنا شيخ الإسلام مُحيي الدين أبو الفَضْل محمد، قال: بلغنا حسن خطابة الشيخ مُحيي الدين صالح بن منصور بن أبي الطاهر الكوفي، وكان خطيب الكوفة، فقصدناه لسماع خطبته، فاتفق وصولنا إلى الكوفة يوم الجمعة تاسع المحرم من سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة، وقد انقضت الصلاة، ووجدناه يعظ بعد الصلاة، فسمعته يقول في وعظه: حج سعيد بن وهب(2) ماشيًا فكان كلما أنصبت قدماه قال:

---

(1) البيت الأول في الحماسة البصرية (٢٢٢/٢) منسوبا لجابر بن ثعلبة الطائي وقيل الحضرمي وروايته هكذا:

ومستخبر عن سر ريّا رددته .:. بعمياء من ريّا بغير يقين

وهكذا في تاريخ الإسلام (٢٥٢/٤٠)، وشذرات الذهب (٢٦١/٤)، ونيل الأوطار (٤٠/٦).

(2) هو: سعيد بن وهب الهمداني الكوفي، أدرك زمان النبي ﷺ، روى عن خباب بن الأرت وغيره، وروى عنه أبو إسحاق عمرو بن عبدالله الهمداني وغيره. قال ابن معين: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: =

قَــدْمِي اعْتَــورا رَمْــلَ الْكثيــب[1] وَاطْرُقَــا الْآجِـنَ مِـنْ مَـاءِ الْقَلِيـبِ
رُبَّ يَــوْمٍ رُحْــتُمَا فِيــه عَــلَى زَهْــرَةِ الــدُّنْيَا وَفي وَادٍ خَــصِيبِ
وَسَــمَاعٍ حَــسَنٍ مِــنْ حَــسَنٍ صَــخْبِ الْأَزْهَــرِ كَــالظَّبْيِ الرَّبِيــبِ
فَاحْــسَبَا ذَاكَ بِهَــذَا وَاصْــبِرَا وَخُذَا مِنْ كُلِّ فَنٍّ بِنَصِيبٍ [٥٥/ب]
إِنَّــمَا أَمْــشِي لِأَنِّي مُــذْنِبٌ فَلَعَــلَّ اللهَ يَعْفُــو عَــنْ ذُنُــوبِي[2]

كان شيخنا شيخ الإسلام مُحيي الدين أبو الفَضْل - تغمده الله تعالى برحمته - على فصاحته، وصحة طبعه، وصفاء قريحته، وحسن إيراده الذي يزين به ركيك الشعر فضلًا عن متينه، قليل الميل إلى نظمه، لم أقف له إلا على أبيات رأيتها بخطه، فقرأتها عليه، واستأذنته في روايتها عنه، فتمنع، ثم أذن في ذلك وهي:

لَقَدْ صَرَفَتْ عُمْرِي السُّنُونُ الَّتِي خَلَتْ وَجَــاءَ نَــذِيرٌ بِالْمَنِيَّــةِ نَــاعِقُ
فَإِنْ أَمْضِ خَيْرًا كَانَ لِي جَنَّةٌ غَدًا وَرَافَقَنــي مِنْــهُ خَلِيــلٌ مُوَافِــقُ
وَإِنْ آتِ مَــا لَمْ يُــرْضِ رَبِّي عَامِــدًا وَلَمْ يَــأْتِ بِــالْغُفْرَانِ فَالــدُّنْيَا حَــالِقُ
فَهَــلْ لِي يَــا ذَا الْعَفْــوِ مِنْــكَ بَقِيَّــةٌ أُرَجِّــي بِهَــا أَوْ تَحْتَــوِيني الْعَوَائِــقُ
فَــلَا عَمَــلَ أَرْجُــو بِــهِ مَــا أُرِيــدُهُ وَمَا ثَمَّ إِلَّا الْفَضْلُ وَالْفَضْلُ سَابِقُ

وأخبرنا بعض أهل الدين أنه رآه في منامه فأنشده هذين البيتين، ولم يكن سمعهما قبل ذلك، ولا علم لهما قائلًا وهما:

= ثقة مخضرم توفي سنة ست وثمانين هـ.

ينظر: تهذيب الكمال (٩٧/١١)، والجرح والتعديل (٢٩٤/٤)، وثقات ابن حبان (٢٩١/٤)، وتقريب التهذيب (٣٠٧/١)، وطبقات ابن سعد (١٧٠/٦).

(١) الكثيب: الرَّمْل المستطيل المُحْدَوْدِب.

ينظر: لسان العرب (٧٠٢/١).

(٢) الأبيات في تاريخ بغداد (٧٣/٩)، والمنتظم (٢٠٣/١٠)، وذم الهوى (٥٢/١)، وصفة الصفوة (٣٦٠/٢)، والتذكرة الحمدونية (٢٨٧/٩)، وأخبار مكة للفاكهي (٣٣٢/١).

رَأَيتُ خَيالَ الظِّلِّ أَعْجَبَ نُكْتَةٍ ... لِمَنْ هُوَ في أَوجِ الحَقِيقَةِ رَاقِ
شُخُوصٌ وَأَشْكَالٌ تُحَرِّكُ في الهَوَى ... وَتَفْنَى سَرِيعًا وَالمُحَرِّكُ بَاقِ[1]

وكان -رحمه الله تعالى- مع وفور علمه، ودقة فهمه، وتمكنه من صوغ الكلام قليل الاهتمام بالتآليف، شرع في تأليف شرح لكتاب «المحرر» حتى أتى على ربعه بأحسن عبارة، وأوضح بيان، ثم أعرض عنه. وشرح كتاب «الكافية»[2] ولم ينقله من مسودته. وكذلك [٥٦/أ] شرح كتاب «شمسية الحساب» ولم يبيضه، وأعرض عن إتمام شيء من ذلك، وكتب لبعض أصحابه منسكًا سماه «مسالك الحجج في مناسك الحج» فأحسنه، وتكلم يومًا بكلام عجب منه الحاضرون وسألوه إثباته فقال بهذه العبارة: أخاف عليه الفأر.

فقيل له: وأين يصل إليه الفأر ونحن نحفظه.

فقال: أخاف عليه من الفأر الذي لا يحفظ.

وإذا هو يريد به أهل الأهواء من بني آدم؛ لأن فسادهم أعظم من فساد غيرهم، فقيل له في ذلك، فقال: إن الناس قد شغفوا بأخذ ما استحسنوه من كلام الناس، ونسبته إلى أنفسهم، ثم تشنيعهم على صاحبه بما ظفروا به من الهفوات التي لا يعتصم عن مثلها البشر، فأنا ما دمت حيا قائم بحجتي، وإذا مت فالله تعالى يهدي لمثل ذلك من يشاء.

وكان يقول: إن في كتاب الله تعالى وتلاوته شغلًا لمن كان له قلب.

---

(١) البيتين للشيخ الإمام الحافظ الواعظ المفسر العلامة جمال الدين أبو الفرج القرشي التيمي البكري البغدادي الحنبلي المعروف بابن الجوزي.

ينظر: المدهش، ص(١٧٥)، والنجوم الزاهرة (١٧٦/٦).

(٢) شرح الكافية لابن الحاجب وقد تناولها أهل العلم بالدرس بشتى صوره، ما بين شروح، وتعليقات، ومختصرات، ومنظومات، وحواش، وتقارير.

ينظر: مقدمة تحقيق لكتاب الكافية في النحو لابن الحاجب، د. طارق نجم عبدالله، ص(٣٠-٥٠)، وابن الحاجب النحوي: آثاره ومذهبه، د. طارق الجنابي، ص(٥٧-٦٦).

نقلت من خطه - تغمده الله تعالى برحمته - من كلام الشيخ مُحيي الدين أبي صالح أحمد بن أبي الحسن بن الرفاعي[(١)] - رحمة الله عليه - قال: شجرة المعرفة تسقى بماء الفكرة، وشجرة الغفلة تسقى بماء الجهل، وشجرة التوبة تسقى بماء الندامة، وشجرة المحبة تسقى بماء الإنفاق والموافقة والإيثار[(٢)].

وقال: أصح العقول عقل وافق التوفيق، وشر الطاعة طاعة تورث عجبًا، وخير الذنوب ذنب أعقب توبة وندمًا[(٣)].

وقال: للتقوى ظاهر وباطن، فظاهرها محافظة الحدود، وباطنها الإخلاص والنية[(٤)].

وقال: التواضع قبول [٥٦/ب] الحق ممن كان[(٥)].

وقال: الحكمة تنزل من السماء فلا تسكن في قلب فيه أربعة أشياء: الركون إلى الدنيا، وهمّ غد، وحب الأمراء والقرب منهم وممن شاكلهم من أرباب الدنيا، وحسد الإخوان[(٦)].

وقال، وقد سأله بعض أصحابه ما العافية؟

فقال: العافية أربعة أشياء: دين بلا بدعة، وعمل بلا آفة، وقلب بلا شغل، ونفس

----

(١) هو: أحمد بن أبي الحسن علي الرفاعي، المغربي. ينظر: الكامل(١١/ ٢٠٠)، العبر(٤/ ٢٣٣).

(٢) نسب هذا القول لأبي العباس أحمد بن محمد بن مَسْرُوق كما في: حلية الأولياء (١٠/ ٢١٤)، والرسالة القشيرية، ص(٦٣)، وطبقات الصوفية (١/ ١٩٣).

(٣) نسب هذا القول لأحمد بن محمد بن سهل بن عطاء الأدمي كما في: طبقات الصوفية (١/ ٢١١)، وشذرات الذهب (٢/ ٢٥٨).

(٤) نسب هذا القول لابن عطاء كما في: تفسير السلمي (٢/ ١٤١)، والرسالة القشيرية ص(١٤٣).

(٥) نسب هذا القول لابن عطاء كما في: التعرف لمذهب أهل التصوف، لمحمد الكلاباذي ص(٩٧)، وطبقات الصوفية (٢٩٨)، والرسالة القشيرية، ص(١٨٥).

(٦) هذا القول منسوب لإبراهيم الخواص. ينظر: حلية الأولياء (١٠/ ٣٢٦).

بلا شهوة[1].

وقال، وقد سئل ما علامة رضا الله عن العبد؟

فقال: نشاطه في الطاعات، وتثاقله عن المعاصي[2].

وقال: من أظهر كراماته فهو مدع، ومن ظهرت عليه فهو ولي[3].

وقال: من تكلم على حال لم يصل إليه كان كلامه فتنة لمن سمعه، وحرمه الله تعالى الوصول إلى ذلك الحال وبلوغه[4].

وقال: من حكم المريد أن يكون فيه ثلاثة أشياء: نومه غلبة، وأكله فاقة، وكلامه ضرورة[5].

وقال: لا يصل العارف إلى ربه إلا بثلاثة أشياء: العلم، والعمل، والخلق[6].

وقال: لن يصفو قلبك إلا بتصحيح النية، ولن يصفو بدنك إلا بخدمة أولياء الله تعالى[7]. هذا آخر ما نقلناه من خطه - تغمده الله تعالى برحمته -.

---

(١) نسب هذا القول لإبراهيم الخواص كما في: الاعتصام (١/٩٧).

(٢) نسب هذا القول لابن عليان كما في: طبقات الصوفية ص(٣١٥).

(٣) نسب هذا القول لابن عليان كما في: طبقات الصوفية ص(٣١٥).

(٤) نسب هذا القول لأبي عمرو الزجاجي كما في: طبقات الصوفية ص(٣٢٤).

(٥) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٥/٤٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٤/٢٥٦، ٢٥٨) من طريق أبي عبدالرحمن السلمي قال: سمعت محمد بن عبدالله البجلي يقول: سمعت الكتاني يقول: من حكم المريد أن يكون فيه ثلاثة أشياء: نومه غلبة وأكله فاقة وكلامه ضرورة.

ينظر: الرسالة القشيرية (٢٣٨)، وسير أعلام النبلاء (١٤/٥٣٤)، وتاريخ الإسلام (٢٤/١١٧)، ومدارج السالكين (٢/٣٦٥)، وطبقات الأولياء (١/٢٣).

(٦) نسب هذا القول للنهرجوري كما في: طبقات الصوفية لأبي عبدالرحمن الأزدي (١/٢٨٨).

(٧) هذا القول منسوب إلى أبي الخير الأقطع، أخرجه عنه أبو عبدالرحمن السلمي في طبقات الصوفية، ص(٢٨١) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٦/١٦١).

حديث «الأَعْمَالُ بالنِّيات» متفق على صحته من حديث يَحيى بن سَعيد الأَنصاري، رواه البُخاري في سبعة مواضع من كتابه، في أوله[1]، وفي الإيمان[2]، وفي النكاح[3]، والعتق[4]، والهجرة[5]، وترك الحيل[6]، والنذور[7]، ووقع لنا عاليًا عن يَزيد ابن هارون[8]، أنبأنا عزّ الدين الحسين بن محمد البَغْداديّ.

قال: أنبأنا محمد بن يعقوب الزندوردي[9] عن أبي حفص [57/أ] عمر بن طبرزد البَغْداديّ[10]، أنبا الرئيس أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبدالواحد بن الحصين

(١) كتاب بدء الوحي، باب: كيف كان بدء الوحى (٩/١ - ح ١).

(٢) كتاب الإيمان، باب ماجاء أن الأعمال بالنية (ح ٥٤).

(٣) كتاب النكاح، باب: من هاجر أو عمل خيرًا لتزويج امرأة فله ما نوى (١٧/٩ - ح ٥٠٧٠).

(٤) كتاب العتق، باب: الخطأ والنسيان (١٩٠/٥ - ح ٢٥٢٩).

(٥) كتاب مناقب الأنصار، باب: هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة (٢٦٧/٧ - ح٣٨٩٨).

(٦) كتاب الحيل، باب: من ترك الحيل (٣٤٢/١٢، ٣٤٣ - ح٦٩٥٣).

(٧) كتاب الأيمان والنذور، باب: النية في الأيمان (٥٨٠/١١ - ح٦٦٨٩).

(٨) هو: يزيد بن هارون بن زاذي، ويقال: زاذان بن ثابت السلمي مولاهم أبو خالد الواسطي أحد الثقات الأثبات المشاهير، قال العجلي: ثقة، ثبت، متعبد، وقال أبو حاتم: ثقة، إمام، صدوق، لا يسأل عن مثله، ولد في سنة ثمان عشرة ومائة ومات سنة ست ومائتين عن سبع وثمانين سنة وأشهر.

ينظر التاريخ الكبير (٣٦٨/٨)، والجرح والتعديل (٢٩٥/٩)، والثقات (٦٣٢/٧)، ومعرفة الثقات (٣٦٨/٢، ٣٦٩)، وتاريخ بغداد (٣٣٧/١٤ - ٣٤٦)، وسير أعلام النبلاء (٣٥٨/٩ - ٣٧١)، وتهذيب التهذيب (٣٨١/٩ - ٣٨٤)، وهدي الساري، ص(٤٧٦)، وطبقات الحفاظ، ص(١٣٨).

(٩) هو: الزندوردي: بفتح الزاي وسكون النون والدال المهملة وفتح الواو وسكون الراء وفي آخرها دال أخرى، هذه النسبة إلى زندورد، وهي من نواحي بغداد قرب واسط مما يلي البصرة، خربت بعمارة واسط.

ينظر: الأنساب (١٧٤/٣)، ومعجم البلدان (١٥٤/٣)، واللباب في تهذيب الأنساب (٧٨/٢).

(١٠) هو: الشيخ أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن أحمد بن يحيى بن حسان البغدادي الدارقزي المؤدب ويعرف بابن طبرزد، مولده في ذي الحجة سنة عشرة وخمسمائة. سمع أبا القاسم بن الحصين، وأبا غالب بن البناء، وخلقا سواهم. حدث عنه ابن النجار، والضياء محمد، قال ابن نقطة: وهو مكثر، صحيح السماع، ثقة في الحديث، وقال ابن الدبيثي: كان سماعه صحيحا على تخليط فيه، توفي في تاسع رجب سنة سبع وستمائة، =

الشيباني[1]، أنا أبو طالب محمد بن محمد بن غيلان الهمذاني البزاز[2]، ثنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي[3]، ثنا عبدالله بن روح المدايني[1] ومحمد بن رمح البزاز[2]،

= ودفن بباب حرب.

ينظر: التقييد، ص(٣٩٧)، وتكملة الإكمال (١٦/٤)، والكامل في التاريخ (١٢٢/١٢)، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد (١٩٧/١)، والتكملة لوفيات النقلة (١١٥٨)، ووفيات الأعيان (٤٥٢/٣)، وتاريخ الإسلام (٢٥٩/٤٣)، والعبر (٢٤/٥)، والبداية لابن كثير (٦١/١٣)، ولسان الميزان (٣٢٩/٤)، والنجوم الزاهرة (٢٠١/٦)، وشذرات الذهب (٢٦/٥).

(١) هو: الشيخ الجليل، أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبدالواحد بن أحمد بن العباس بن الحصين الشيباني، الهمذاني الأصل، البغدادي، الكاتب، مولده في رابع ربيع الأول، سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة، وسمع في سنة سبع وثلاثين من: أبي طالب بن غيلان، وأبي علي بن المذهب، وأبي محمد بن المقتدر، وطائفة، روى عنه: ابن ناصر، والسلفي، وأبو العلاء العطار وابن طبرزد وخلق، وتفرد برواية مسند أحمد، وفوائد أبي بكر الشافعي المشهورة بالغيلانيات وباليشكريات، قال السمعاني: شيخ، ثقة، دين، صحيح السماع، واسع الرواية، تفرد وازدحموا عليه، وقال ابن الجوزي: ثقة توفي في رابع عشر شوال، سنة خمس وعشرين وخمسمائة.

ينظر: المنتظم (٢٤/١٠)، والكامل في التاريخ (٦٧١/١٠)، ودول الإسلام (٤٧/٢)، والعبر (٦٦/٤)، والمستفاد، ص(٢٥١)، ومرآة الجنان (٢٤٥/٣)، والبداية والنهاية (٢٠٣/١٢)، والنجوم الزاهرة (٢٤٧/٥)، وشذرات الذهب (٧٧/٤).

(٢) هو: الشيخ، أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بن عبدالله بن غيلان بن حكيم الهمداني، البغدادي، البزاز، روى عن: النجاد، ودعلج، وأبي بكر الشافعي وجماعة، روى عنه: الخطيب وابن خيرون وهبة الله بن محمد بن الحصين الشيباني. وخلق لا يحصون كثرة.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقا دينا صالحا، مات في سادس شوال سنة أربعين وأربعمائة.

ينظر: تاريخ بغداد (٢٣٤/٣، ٢٣٥)، والأنساب (٢٠٤/٩)، والمنتظم (١٣٩/٨، ١٤٠)، واللباب (٣٩٨/٢)، والكامل في التاريخ (٥٥٢/٩)، والمختصر في أخبار البشر (١٦٩/٢)، والعبر (١٩٣/٣، ١٩٤)، والوافي بالوفيات (١١٩/١)، والبداية والنهاية (٥٨/١٢، ٥٩)، والنجوم الزاهرة (٤٧/٥)، وشذرات الذهب (٢٦٥/٣).

(٣) هو: الشيخ محمد بن عبدالله بن إبراهيم البغدادي أبو بكر الشافعي، صاحب الغيلانيات سمع: علي بن الحسن بن عبدويه وابن أبي الدنيا وغيرهم. حدث عنه: الدارقطني وأبو حفص عمر بن شاهين وغيرهما، وله رحلات إلى مصر والشام والجزيرة، ولد سنة ٢٦٠هـ، قال الخطيب: كان ثقة ثبتًا كثير الحديث حسن =

قالا: ثنا يزيد بن هارون، ثنا يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن إبراهيم التيمي، أنه سمع علقمة بن وقاص يقول: سمعت عمر بن الخطاب يقول على المنبر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنما الأعمال بالنيات، وإنما لامرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله، فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها، أو امرأة يتزوجها، فهجرته إلى ما هاجر إليه».

فمن حيث العدد كأنا نرويه عن أبي الحسن علي بن أبي بكر بن روزبة القلانسي، الذي هو شيخ الشيخ رشيد الدين، وذلك لأن بيننا وبين النبي ﷺ من طريقه أربعة عشر رجلًا، ومن هذا الطريق اثنا عشر رجلًا ووفاة ابن روزبة القلانسي ليلة الثلاثاء خامس شهر ربيع الآخر لسنة ثلاث وثلاثين وستمائة بـ «بغداد» ومدفنه بـ «باب حرب»[3]،

= التصنيف، وقال الدارقطني: ثقه جبل مأمون، مات سنه ٣٥٤هـ.

ينظر: تاريخ بغداد (٧٥/٣)، وسير أعلام النبلاء (٣٩/١٦-٤٤)، ودول الإسلام (٢٢٠/١)، وشذرات الذهب (١٦/٣).

(١) هو: عبدالله بن روح بن عبدالله، وقيل: ابن هارون أبو محمد المدائني يقال له: عبدوس، قال الدارقطني: ليس به بأس، وقال هبة الله بن الحسن الطبري: ثقة صدوق، ذكره ابن حبان في الثقات وقال الذهبي: الشيخ، الثقة، قال ابن حجر: من الثقات، ولد سنة سبع وثمانين ومائة، ومات سنة سبع وسبعين وقيل أربع وسبعين ومائتين.

ينظر: الثقات (٣٦٦/٨)، وتاريخ بغداد (٤٥٤/٩، ٤٥٥)، وسير أعلام النبلاء (٥/١٣)، ولسان الميزان (٢٨٦/٣).

(٢) هو: محمد بن رمح بن المهاجر بن المحرر بن سالم أبو عبدالله المصري. روى عن: الليث بن سعد، وعبدالله ابن لهيعة، ومسلمة بن علي الخشني وغيرهم، روى عنه: إبراهيم بن سمرة وخازم بن يحيى الحلواني، ونصر بن المنذر النسفي وآخرون، وثقه أبو داود، وأبو نصر بن ماكولا وأبو سعيد بن يونس، ومسلمة، وابن حجر وذكره ابن حبان في الثقات، توفي سنة ثلاث وأربعين ومائتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٢٠٣/٢٥)، والجرح والتعديل (٢٥٤/٧)، وثقات ابن حبان (٩٧/٩)، والكاشف (٣٨/٣)، والإكمال لابن ماكولا (٩٢/٤)، والتقريب (٤٧٨).

(٣) مقبرة باب حرب تقع بين مسجد بشر الحافي ونهر دجلة في منطقة الأعظمية ببغداد، إلا أنها اندثرت حاليًا بسبب انجراف النهر عليها. ويقول ياقوت الحموي الرومي: مقبرة باب حرب دفن بها أحمد بن حنبل، وبشر =

وهذا أقرب الطرق لهذا الحديث، والحمد لله رب العالمين.

قوله: «إنما الأعمال بالنيات» الكلام عليه من وجوه:

الأول: كلمة «إنما» تفيد الحصر[1]، وإن شئت قلت: القصر على ما تقرر في علمي الأصول والبيان[2]، واحتجوا عليه بوجهين:

الأول: أن كلمة «إن» قبل التركيب تقتضي الإثبات، وكلمة «ما» تقتضي النفي فيجب أن تكونا بعد التركيب كذلك؛ لأن الأصل عدم التغيير، ولا جائز أن كلمة «إن» لثبوت غير المذكور، وكلمة «ما» لنفي المذكور؛ لأنه باطل إجماعًا[3] [٥٧/ب]، فتعين أن تكون كلمة «إن» لثبوت المذكور، و«ما» لنفي غير المذكور، وهو الحصر.

قيل: لا نسلم أن كلمة «إن» للإثبات، وإنما هي لتوكيد الكلام إثباتًا، أو نفيًا، وكذلك لا نسلم أن كلمة «ما» للنفي، وإنما هي بمنزلة أخواتها في كأنما، ولعلما، قلنا: كلمة إن بمعنى نعم، بدليل قول ابن الزبير[4]: إن وصاحبها في جواب القائل له: «لعن

= الحافي، وأبو بكر الخطيب، ومن لا يحصى عددهم من العلماء، والعباد والصالحين وأعلام المسلمين.
ينظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي (٣٦٥/١).

(١) معنى الحصر بـ (إنما) نفي غير ما ذكر آخرا في الكلام المصدر بـ (إنما) لأنه يدل على الحصر في الجزء الأخير من كلامه بمعنى الإثبات فيه والنفي فيما يقابله.
ينظر: حاشية السعد على شرح المختصر (١٨٢/٢)، وتيسير التحرير (١٩٤/١)، والتقرير والتحبير (١٤٢/١).

(٢) ينظر: الإحكام للآمدي (٩٢/٣)، وإرشاد الفحول، ص(٢٧٣)، وإحكام الفصول للباجي، ص(٥١٠)، المختصر مع شرح العضد (١٨٢/٢)، وشرح اللمع (٤٤١/١)، وعلم أصول الفقه لأبى النجا، ص(١٤٠)، ومذكرة أصول الفقه على روضة الناظر للشنقيطي، ص(٤٢١)، والمختصر في أصول الفقه لابن اللحام، ص(١٣٥)، والمسودة، ص(٣٥٤)، والتمهيد لأبي الخطاب (١٢٤/٢).

(٣) ينظر: البحر المحيط في أصول الفقه (٦٩/٢)، وعمدة القاري (٢٦/١).

(٤) هو: عبدالله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبدالعزى الأسدي، أول مولود ولد في الإسلام بعد الهجرة من قريش ولد في السنة الثانية، وحفظ عن النبي ﷺ وروى عنه وبايع النبي ﷺ وهو صغير، وشهد اليرموك مع أبيه، كان رأسا في العبادة رأسا في الشجاعة فعن عثمان بن طلحة، قال: كان ابن الزبير لا ينازع في =

الله ناقَةً حَمَلَتْني إليك»[1].

ونعم للإثبات بدليل أنه إذا قيل لك: أقام زيد؟ وأردت إثبات القيام، قلت: نعم؛ وإذا أردت نفيه، قلت: لا، و «ما» واردة للنفي، فهو الأصل فيها، ومن زعم أنها كافة، فهو خلاف الأصل، ولا بد له من دليل[2].

الثاني: ادعاء الإجماع على أنها تفيد الحصر، وذلك لأن ابن عباس رضي الله عنهما فهم منها ذلك في قوله ﷺ «إنما الرِّبا في النَّسِيئَة»[3]، وعورض بدليل آخر، ولم يُنَازَعْ في فهمه، فصار اتفاقًا، ويمكن أن يقال: في تقرير إفادتها الحصر - أيضًا- أن لكلمة «إن» عملين: أحدهما: معنوي، وهو التأكيد، والآخر: لفظي؛ وهو نصب الاسم ورفع الخبر، وكلمة

= ثلاثة: شجاعة، ولا عبادة، ولا بلاغة، حاصره الحجاج بمكة مدة إلى أن أخذ فقتل وصلب في جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين.

ينظر: معجم الصحابة (١٢٦/٢)، والاستيعاب (٩٠٥/٣ - ٩١٠)، والإصابة (٨٩/٤ - ٩٤).

(١) ذكر هذا الأثر البلاذوري في أنساب الأشراف (٣٤٠/٢)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٢٦٠/٢٨)، العين، للخليل بن أحمد (٣٩٨/٨)، والبيان والتبيين (٣٥٠/١)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٥٣٧/١)، وعيون الأخبار (٣٢٧/١)، وأمالي ابن المزرع (٤/١)، والعقد الفريد (٤٢٢/٣)، ٣).

(٢) ينظر: الإحكام للآمدي (٩٢/٣).

(٣) أخرجه البخاري في كتاب البيوع، باب: بيع الدينار بالدينار نساء، (٣٨١٤-ح٢١٧٨)، ومسلم في كتاب المساقاة، باب: بيع الطعام مثل بمثل، (٤٩/٥- ٥٠ -ح ٤١٧٢، ٤١٧٣، ٤١٧٥) من حديث ابن عباس عن أسامة بن زيد.

ربا النسيئة: هو مبادلة مالين مثليين، مع تأجيل أحدهما بزيادة؛ كما لو تأجل من يبادل ذهبا بذهب ذهبه، نظير زيادة على ذهبه، يؤديها إليه من قبض ذهبه، في وقت يتم فيه أداء البدل المؤجل مع الزيادة.

وهو قسمان: أحدهما: قلبُ الدين على المعسر، فيكون الرجل له على الرجل مال مؤجل، فإذا حل قال له: «إما أن تقضي أو تُربي»، وألحق بذلك بعض أهل العلم مسألة «ضع، وتعجل».

والثاني: ما كان في بيع كُل جنسين اتفقا في علة ربا الفضل، مع تأخير قبضهما، أو قبض أحدهما.

ينظر: بدائع الصنائع (٣١٠٥/٧، ٣١٠٦)، وبداية المجتهد (١٢٨/٢)، والأم (١٥/٣)، وكشاف القناع (٢٥١/٣)، وأعلام الموقعين (١٣٥/٢).

«ما»: عملها الكف، فلما دخلت على كلمة «إن»، ومنعتها عملها اللفظي، أعطتها معنى المنع، فتأكد فيها التأكيد حتى صار قصرًا؛ لأن القصر ليس إلا منع الحكم عن غير المسند إليه، وتنبه لهذا المعنى علي بن عيسى الربعيّ[1] فيما حكاه السكاكي[2] عنه[3]، فقال: لما كانت «إن» لتأكيد إثبات المسند للمسند إليه، ثم اتصلت فيها ما المؤكدة لا النافية، كما يظنه من لا وقوف له على علم النحو، ناسب أن يضمن معنى القصر، لأن القصر ليس إلا تأكيدًا على تأكيد، وتوهم بعض أهل العصر[4] أن الربعيّ [٥٨/أ] قد ظن أن كل تأكيد على تأكيد قصر، فشنع عليه بذلك، وليس كما توهمه؛ لأن قول الربعيّ: القصر ليس إلا تأكيدًا على تأكيد، معناه: التعميم؛ لأن الحصر، فهو في قوة قولك: كل قصر تأكيد على تأكيد، وحينئذ، فلا يلزم أن يكون: كل تأكيد على تأكيد قصرًا، نعم هذا التأكيد على التأكيد قصر، لما اختصت به كلمة «ما» من المنع الذي لم يوجد لا في «اللام»، ولا في

----

(١) هو: علي بن عيسى بن الفرج بن صالح، أبو الحسن الربعي، ولد سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة هـ، عالم بالعربية، أصله من شيراز، اشتهر وتوفي ببغداد سنة عشرين وأربعمائة هـ، له تصانيف في النحو، منها: كتاب البديع، قال ابن الأنباري: حسن جدا، وشرح مختصر الجرمي، وشرح الإيضاح لأبي علي الفارسي.
ينظر: وفيات الأعيان (٣٤٣/١)، وإرشاد الأريب (٢٨٣/٥)، وإنباه الرواة (٢٩٧/٢)، وسير الأعلام النبلاء (٣٩٢/١٧)، وتاريخ بغداد (١٧/١٢، ١٨)، والنجوم الزاهرة (٢٧١/٤).

(٢) هو: يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي الخوارزمي، أبو يعقوب السكاكي، ولد بخوارزم سنة 555هـ كان علّامة بارعا في فنون شتى خصوصا المعاني والبيان، وله كتاب مفتاح العلوم، فيه اثنا عشر علما من علوم العربية، وله مصحف الزهرة، رسالة في علم المناظرة. مات بخوارزم سنة ست وعشرين وستمائة هـ.
ينظر: بغية الوعاة (٣٥٦/٢)، والجواهر المضيئة (٢٢٥/٢)، وشذرات الذهب لابن العماد (١٢٢/٥)، الأعلام (٢٢٢/٨)، ومعجم المؤلفين (١٤٨/٤).

(٣) ينظر: مفتاح العلوم، ص(١٣٠)، والإيضاح في علوم البلاغة، ص(١٢١)، والجنى الداني في حروف المعاني (٦٧/١)، والإبهاج (٣٥٧/١)، وعمدة القاري (٢٥/١)، والتحبير شرح التحرير (٢٩٥٥/٦)، وشرح الكوكب المنير (٥١٧/٣)، وتيسير التحرير (٢٥/٢).

(٤) ينظر: البحر المحيط في أصول الفقه (٧٠/٢)، والجنى الداني في حروف المعاني (٦٧/١)، وفتح الباري (١٢/١)، وعمدة القاري (٢٦/١).

غيرها من أدوات التأكيد.

الوجه الثاني: قال صاحب «الكشاف»[1] في قوله تعالى[2]: ﴿قُلۡ إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ﴾، «إنما» تقصر الحكم على شيء، أو تقصر الشيء على حكم؛ كقولك: إنما زيد قام، وإنما يقوم زيد، وقد اجتمع المثالان في هذه الآية؛ لأن ﴿إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ﴾ مع فاعله بمنزلة: إنما يقوم زيد، و﴿أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ﴾ بمنزلة: إنما زيد قام، وفائدة اجتماعهما: الدلالة على أن الوحي إلى رسول الله ﷺ مقصور على استئثار ا - تعالى - بالوحدانية.

وفي قوله: ﴿فَهَلۡ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾ أن الوحي الوارد على هذا السنن، يوجب أن يخلصوا التوحيد لله تعالى، وأن يخلعوا الأنداد، وخاصة أن كلمة «إنما» تقتضي تارة حصرًا مطلقًا، وتارة حصرًا خاصا، يفهم بالقرينة؛ ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٞۖ﴾؛ لأنه قال في موضع آخر: ﴿بَشِيرٗا وَنَذِيرٗاۖ﴾، فكأنه ﷺ حصر في النذارة بالنسبة إلى من لا يؤمن على معنى أنه لا يملك له إلا الإنذار فقط.

الوجه الثالث: الألف واللام في «الأعمال»، و«النيات» للعموم[3]؛ لأنهما دخلا

----

(١) هو: أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي الزمخشري، جار الله، له علم بالتفسير واللغة والآداب، سافر إلى مكة فجاور بها زمنا فلقب بجار ا من كتبه: الكشاف، أساس البلاغة، المفصل، وغير ذلك. وتوفي سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة هـ.

ينظر: وفيات الأعيان (٢/ ٨١)، وطبقات المفسرين للسيوطي (٢/ ٣١٥)، وشذرات الذهب (٤/ ١٢١)، والأعلام (٧/ ١٧٨).

(٢) ينظر: الكشاف (٣/ ١٣٩)

(٣) العموم في اللّغة: الشمول، يُقال عمّهم بالعطيّة: شملهم.

ينظر: مختار الصحاح، ص(٢١٥)، مادة (ع م م).

وأمّا في اصطلاح الأصوليين، فعرّفه الباجي بأنّه: «استغراق ما تناوله اللّفظ».

وذهب ابن جزي إلى أنّ العموم هو: «شمول اكم لكلّ فرد من أفراد اقيقة».

وقد يُطلق العموم ويُراد به: اللّفظ العام، وهذا هو الظاهر من قول الشيرازي في اللمع: «العموم: كلّ لفظ =

علـى الجمـع، وإذا دخـلا عـلى الجمـع أفـادا **العمـوم**؛ لأن أبـا بكـر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **اسـتدل** على[٥٨/ب] الأنصار لتخصيص **الإمامة**[1] بقريش بقوله ﷺ: «الأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ»[2]،

= عمّ شيئين فصاعدًا...».

ينظر: الحدود للباجي، ص(٤٤)، واللّمع، ص(٧٠)، وتقريب الوصول لابن جزي، ص(٦٨)، ومختصر التحرير لابن النجار، ص(٥٦)، وشرح الكوكب المنير (١٠١/٣).

(١) المقصود بها الإمامة العظمى، وقد ذهب التفتازاني في تعريفها إلى أنها رياسة عامة في أمر الدين والدنيا خلافة عن النبي ﷺ، وعرفها الماوردي بقوله: «خلافة النبوة في حراسة الدين وسياسة الدنيا».

ينظر: شرح المقاصد في علم الكلام للتفتازاني، ص(٢٠٠)، والأحكام السلطانية للماوردي، ص (٣).

(٢) ورد من حديث أنس بن مالك، وعلي بن أبي طالب، وأبي برزة:

أما حديث أنس بن مالك: فأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (١٦٣/٢-ح ٢٥٩٦)، والبزار في كشف الأستار (٢٢٨/٣ - (١٥٧٨)، وأبو يعلى في المسند (٣٢١/٦-ح٣٦٤٤)، وأبو نعيم في الحلية (١٧١/٣)، والبيهقي في السنن (١٤٤/٨) كتاب قتال أهل البغي، باب: الأئمة من قريش، كلهم من طريق إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «الأئمة من قريش إذا حكموا فعدلوا، وإذا عاهدوا فوفوا، وإذا استرحموا فرحموا».

قال أبو نعيم: هذا حديث مشهور ثابت من حديث أنس.

وقال الحافظ في تخريج أحاديث المختصر (٤٧٤/١): هذا حديث حسن. وللحديث طرق أخرى عن أنس.

فأخرجه الحاكم (٥٠١/٤) من طريق الصعق بن حزن: ثنا علي بن الحكم عن أنس، مرفوعًا، بلفظ: «الأمراء من قريش» وقال: صحيح على شرط الشيخين. ووافقه الذهبي.

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٥/٥) وقال: رواه أحمد وأبو يعلى، والطبراني في الأوسط أتم منهما، والبزار، إلا أنه قال: «الملك في قريش»، ورجال أحمد ثقات.

حديث علي: أخرجه الطبراني في الصغير (١٥٢/١)، وأبو نعيم في الحلية (٢٤٢/٧)، والحاكم (٧٦٧٥/٤) من طريق فيض بن الفضل: ثنا مسعر بن كدام عن سلمة بن كهيل عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجذ عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «الأئمة من قريش...».

قال الطبراني: لم يرو عن مسعر إلا فيض.

وسكت عنه الحاكم والذهبي، لكن قال المناوي في فيض القدير (١٩٠/٣): قال: الحاكم صحيح.

وتعقبه الذهبي فقال: حديث منكر.

قال الحافظ في التلخيص (٤٢/٤): اختلف في وقفه ورفعه، ورجح الدارقطني في العلل.. الموقوف. اهـ.

=

وسلموا إليه فصار وفاقًا.

قال الإمام الرازي[1] في «المحصول»[2]: فإن قيل: هذا الاستدلال على خلاف النص؛ لأن سيبويه[3] نص على أن جمع السلامة للقلة[4]، وما يكون للقلة لا يكون

= حديث أبي برزة الأسلمي: أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (٢/١٦٣ -ح٢٥٩٧)، وأحمد في المسند (٤/٤٢١، ٤٢٤)، وابن أبي عاصم في السنة (٢/٥٣٣-ح١١٢٥) من طريق سكين بن عبدالعزيز عن أبي المنهال عن أبي برزة قال: قال رسول الله ﷺ: «الأئمة من قريش».

وقال ابن كثير في تحفة الطالب ص(٢٤٩): سكين بن عبدالعزيز هذا وثقه وكيع وابن معين، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو داود: ضعيف.

وقال النسائي: ليس بالقوي، ولكن الحديث يقوى؛ لأن له سندين جيدين ا. هـ.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/١٩٦): رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح خلا سكين بن عبدالعزيز، وهو ثقة.

وقال الحافظ في التلخيص (٤/٤٢): إسناده حسن. وحسنه أيضًا في تخريج أحاديث المختصر (١/٤٧٣).

(١) هو: محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي، أبو عبدالله القرشي البكري التيمي الطبرستاني الأصل، الرازي ابن خطيب الري، الشافعي، المفسر، المتكلم، صاحب التصانيف، أثنى عليه العلماء، من أشهر مؤلفاته التفسير الكبير أو المسمى بـ مفاتيح الغيب، المطالب العلية، البيان والبرهان في الرد على أهل الزيغ والبطلان، المحصول، شرح الوجيز، وغيرها من المؤلفات، توفي سنة ٦٠٦هـ.

ينظر: سير أعلام النبلاء (٢١/٥٠٠، ٥٠١)، وشذرات الذهب (٥/٢١)، ووفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان (٣/٣٨١)، ومعجم المؤلفين (٤/٢١٦).

(٢) طبع المحصول في علم أصول الفقه للرازي في جامعة الإمام محمد بن سعود - الرياض ١٤٠٠هـ بتحقيق: طه جابر فياض العلواني، في ستة أجزاء

(٣) هو: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه، إمام النحاة، وأول من بسط علم النحو، صنف كتابه المسمى كتاب سيبويه في النحو، لم يصنع قبله ولا بعده مثله، توفي سنة ١٨٠هـ.

ينظر: طبقات النحويين واللغويين للزبيدي، ص(٦٦-٧٤)، ووفيات الأعيان (١/٣٨٥)، وتاريخ بغداد (١٢/١٩٥).

(٤) قال إمام الحرمين في البرهان (١/١١٧): «ذكر سيبويه وغيره من أئمة النحو أن جمع السلامة من أبنية جمع القلة، وهذا مشكل جدا؛ فإن مصادمة الأئمة في الصناعة، والخروج على رأيهم لا سبيل إليه والرجوع في قضايا العربية إليهم، والاستشهاد في مشكلات الكتاب والسنة بأقوالهم. والأصوليون القائلون بالعموم =

للاستغراق؛ فالجواب أنه لا بد من التوفيق بين نص سيبويه وما ذكرناه من الدليل، فيصرف قول سيبويه إلى جمع السلامة إذا كان منكرًا، وعلى هذا، فـ «النيات» - وإن كان جمع قلة - إلا أنه معرف، فيعم.

الوجه الرابع: العام يطلق على معنيين[1]:

أحدهما: العام المعنوي[2].

والآخر: العام الاستغراقي[3].

والفرق بينهما يظهر مما يذكر فيهما، فيقال: الماهية[4] في ذاتها لا واحدة، ولا كثيرة

= مطبقون على حمل جمع السلامة إذا تجرد عن القرائن المخصصة على الاستغراق، وصائرون إلى تنزيله منزلة جمع الكثرة من أبنية التكسير. فأهم مقصود المسألة محاولة الجمع بين مسالك الأئمة» اهـ.

(١) ينظر: اللمع، ص(١٦)، ونفائس الأصول (١٨٠٦/٤)، والإحكام للآمدي (١٨٤/٢)، ونهاية الوصول (١٢٢٨/٣)، وتشنيف المسامع (٦٤٧/٢)، وبديع النظام (٤٤٠/١)، وشرح الكوكب المنير (١٠٦/٣)، وميزان الأصول، ص(٢٥٥)، وإرشاد الفحول، ص(١١٣).

(٢) عرفه أبو الحُسَيْن البَصْرِي في المعتمد (٨٩/١) بقوله: «هو اللَّفْظُ المُسْتَغْرِقُ لما يصلح لَهُ».

وعرَّفَهُ إمامُ الحرمين الجويني في الوَرَقَات بقوله: «العام ما عم شيئين فَصَاعِدًا».

واختار ابنُ الحاجب أن العامّ ما دلّ على مسميات باعتبار أمر اشتركت فيه مطلقًا.

ينظر: البرهان لإمام الحرمين (٣١٨/١)، والإحكام في أصول الأحكام للآمدي (١٨٥/٢)، والمنخول للغزالي، ص(١٣٨)، والمستصفى له (٣٢/٢)، والإبهاج لابن السبكي (٨٢/٢)، والآيات البينات لابن قاسم العبادي (٢٥٤/٢)، وتخريج الفروع على الأصول للزنجاني، ص(٣٢٦)، وحاشية العطار على جمع الجوامع (٥٠٥/١)، وإحكام الفصول في أحكام الأصول للباجي، ص(٢٣٠)، والإحكام في أصول الأحكام لابن حزم (٣٧٩/٣).

(٣) وهو الذي ينسب إلى الخبر لا إلى اللفظ وحده. وعموميته بسبب أداة أو ضميمة أخرى لا بمجرد المفهوم ولا يظهر العموم فيه إلا بنسبة شيء إليه أعم من أن يكون نسبة خبرية أو طلبية.

ينظر: البرهان (٣٢٠/١، ٣٢٣)، والتعريفات، ص(١٤٥)، والمحلى على جمع الجوامع وحاشية البناني (٣٩٩/١) وما بعدها، وفتح الغفار بشرح المنار (٨٥/١، ٨٦).

(٤) قال التفتازاني في شرح المقاصد (٣٩٩/١): «وهي (أي الماهية) لفظة مشتقة عما هو؛ ولذا قالوا: ماهية الشيء =

ولا لا واحد، ولا كثيرة، واللفظ الدال عليها من غير تعرض لقيد ما، هو المطلق[1]، **ومع** التعرض لكثرة محصورة: **هو المقيد**[2]، ولكثرة غير محصورة: **هو العام**، ومع التعرض

= ما به يجاب عن السؤال بـ «ما هو؟» كما أن الكمية ما به يجاب عن السؤال بـ «كم هو؟» ولا خفاء في أن المراد بـ «ما هو؟» الذي تطلب الحقيقة دون الوصف، أو شرح الاسم، وتركوا التقييد اعتمادًا على أنه المتعارف، واحترازًا عن ذكر الحقيقة في تفسير الماهية» اهـ.

(١) قال الزركشي في التشنيف (٨٠٩/٢): «المراد بالمطلق: اللفظ الدال على الماهية بلا قيد من حيث هي، من غير اعتبار عارض من عوارضها، كقولنا: الرجل خير من المرأة فخرج بقوله: «بلا قيد» المعرفة والنكرة، أما المعرفة فلأنها تدل على الحقيقة مع وحدة معينة كزيد، وأما النكرة فلأنها تدل عليها مع وحدة غير معينة كرجل. وظهر بهذا الفرق بين المطلق والنكرة.

وقيل: لا فرق بينهما. وبه صرح الآمدي فقال: المطلق عبارة عن النكرة في سياق الإثبات، وتابعه ابن الحاجب فقال: المطلق ما دل على شائع في جنسه» اهـ.

ينظر: الإحكام للآمدي (٣/٣)، وشرح العضد على المختصر (١٥٥/٢)، وشرح تنقيح الفصول، ص(٣٩)، والغيث الهامع (٤٠٣/٢)، ونهاية السول (٦٠/٢)، وشرح المحلي على جمع الجوامع (٤٥/٢)، وتقريب الوصول، ص(١٥٦)، وشرح مختصر الروضة (٦٣٠/٢)، وشرح الكوكب المنير (٣٩٢/٣)، وبديع النظام (٤٩٧/٢).

(٢) تنوعت آراء علماء الأصول في تعريفه تبعًا لاختلافهم في تعريف المطلق على مذهبين هما:

المذهب الأول: وإليه ذهبت الشافعية ومن وافقهم من العلماء، ومنهم سيف الدين الآمدي، والعلامة ابن الحاجب.

وذكر الآمدي أن المقيد يطلق باعتبارين:

أحدهما: ما دلّ من الألفاظ على مدلول معين كزيد، وهذا الرجل.

وثانيهما: مادل من الألفاظ على وصف مدلوله المطلق بصفة زائدة، وذلك مثل قولنا: دينار أردني، فهو وإن كان مطلقًا في جنسه من حيث إنه دينار أردني، إلا أنه في الواقع مقيد بالنسبة إلى مطلق الدينار، فهو مطلق من وجه، مقيدٌ من وجه آخر.

المذهب الثاني: وهو مذهب الأحناف، ومنهم البزدوي وابن ملك، وذهب إليه من غير الحنفية القرافي وابن السبكي كما في جمع الجوامع.

قال البزدوي: المقيد: هو اللفظ الدال على مدلول المطلق بصفة زائدة، أي الدال على الماهية مع وصف زائد.

وقال القَرافي: المقيد هو كل حقيقة اعتبرت مضافة إلى غيرها، بمعنى الدال على الماهية بقيد الوحدة أو غيرها =

لوحدة معينة: هو المعرفة، ولوحدة غير معينة: هو النكرة.

والفرق بين العموم الذي بحسب الكلي، وهو المعنوي، وبين العموم الاستغراقي: أن العموم الكلي يضاف إلى المفرد، باعتبار نفسه من غير ضميمة تعريف وغيره نحو وقوعه في سياق النفي مثلًا؛ والعام الاستغراقي هو المنسوب إلى الجملة لا إلى المفرد.

فقولنا: «كل شيء» ليس معناه: كل الشيء؛ لأن الأول كل عددي، يعتبر بالقياس إلى جزئيات الشيء.

والثاني: كل مجموعي يعتبر بالقياس إلى أجزاء الشيء.

والفرق بين كل عددي، وكل مجموعي ظاهر؛ لأنك تقول: كل حبة من البر لا قيمة لها، ولا تقول: كل الحبات من البر لا قيمة لها وهذا فرق معنوي [٥٩/أ].

وأما الفرق اللفظي، فإن العددي يعرف بالتنوين في المضاف إليه، والمجموعي باللام في المضاف إليه، والأول هو العام الاستغراقي؛ لأنه يشير إلى تحقق الحكم في كل واحد واحد من الأفراد.

فقولنا: كل سواد لون، معناه: كل واحد، واحد مما يُوصف بأنهُ سواد لون سواء

= من القيود، فإن كل مقيد يكون مقيدًا من وجه مطلقًا من وجه آخر، فاللفظ لا يكون مُقيدًا بالوضع، بل إن نسبته إلى لفظ آخر هي التي تصيره مقيدًا.

ينظر: البحر المحيط للزركشي (٤٣٤/٣)، والإحكام في أصول الأحكام للأمدي (٣/٣)، وسلاسل الذهب للزركشي، ص(٢٨٠)، وزوائد الأصول للإسنوي، ص(٢٩٨)، وغاية الوصول للشيخ زكريا الأنصاري، ص(٨٢)، والتحصيل من المحصول (٤٠٧/١)، والمستصفى للغزالي (١٨٥/٢)، وحاشية البناني (٤٤/٢)، والآيات البينات لابن قاسم العبادي (٧٦/٣)، وتخريج الفروع على الأصول للزنجاني، ص(٢٦٢)، والمعتمد لأبي الحسين (٢٨٨/١)، وتيسير التحرير لأمير بادشاه (٣٣٠/١)، وميزان الأصول للسمرقندي (٥٦١/١)، وحاشية التفتازاني والشريف على مختصر المنتهى (١٥٥/٢)، والوجيز للكراماستي، ص(١٤)، وتقريب الوصول لابن جزيّ، ص(٨٣)، وإرشاد الفحول للشوكاني، ص(١٦٤)، ونشر البنود للشنقيطي (٢٥٨/١)، وكشف الأسرار (٢٨٦/٢)، والمدخل، ص(٢٦٠)، والروضة، ص(١٣٦)، والحدود للباجي، ص(٤٨).

كان السواد تمام مَاهيته، أو كيفما كان.

والفرق بين العام المعنوي، والعام الاستغراقي: **أن العام المعنوي يلزم من كذبه** كذب الخاص؛ كالحيوان بالنسبة إلى الإنسان، فإن الحيوان بالنسبة إلى الإنسان عام **معنوي، ويلزم من كذبه كذب الإنسان**، ولا عكس؛ لأنه لا يلزم كذب الإنسان من **كذب الحيوان**، ويلزم من صدق الخاص صدق العام المعنوي؛ لأنه يلزم من صدق **الإنسان صدق الحيوان**، ولا عكس؛ لأنه لا يلزم من صدق الحيوان صدق الإنسان.

والعام الاستغراقي يلزم من كذب الحكم على الخاص كذب الحكم عليه؛ لأنهُ **يلزَمُ من كذب** الحكم بَاشتراط النِّيَة على بعض الوُضُوء كذبُ الحكم، بَاشتراط النية على كُل وضوء ولا عكس؛ فلاَ يلزمُ من كذب الحُكم باشتراط النّية على كُلّ وضوء، **كذب** الحكم باشتراط النية على بعض الوضوء، ويلزم من صدق الحكم على العام الاستغراقي صدق الحكم على الخاص، **فيلزم** من صدق الحكم باشتراط النية على كل وضوء صدق الحكم باشتراطها على بعض الوضوء، ولا عكس، فلا يلزم من صدق الحكم باشتراط النية على بعض الوضوء، صدقه على كل وضوء، فهذا العام الاستغراقي: **هو الذي يتأتى** به الاحتجاج لثبوت الحكم للآحاد، لتعرضه للآحاد؛ لأنه إذا ثبت الحكم بالنسبة إلى العام الاستغراقي ثبت[٥٩/ب] لآحاده؛ وهذا لا يتأتى في العام المعنوي؛ لأنك إذا حكمت على العام المعنوي، بحكم لم يتعد إلى الأشخاص تقول: السواد يمكن تخصصه بالإنسان؛ أي السواد من حيث هو، ولا تقول: كل سواد يمكن تخصصه بالإنسان؛ لأن الأول لا امتناع فيه بخلاف الثاني؛ لأن معنى الثاني أن كل وَاحد وَاحد من أشخاص السواد يمكن تخصصه بالإنسان، وذلك ممتنع؛ لأن السواد إذا تشخص بغير الإنسان امتنع تخصصه بالإنسان؛ فلا يمكن لآحاد السواد ما أمكن لماهيته، **فإذن «الأَعْمَالُ بالنِّيات»** من قبيل العام الاستغراقي؛ فيلزم منه توقف جميع الأعمال على النية.

الوجه الخامس: الباء في قوله: «**بالنيات**» هي باء الاستعانة.

وقيل: ومنه باء البسملة[1]؛ لأن الأفعال لا تتأتى على الوجه الأكمل إلا بها، كما أن الأفعال الشرعية لا تكون معتبرة شرعًا إلا بالنية.

ويجوز أن تكون للمصاحبة، **وإليه أشار** الخطابي[2].

ومعناه: أن الأعمال إنما تصح إذا كانت مصاحبة للنية، وهذا يطرد في كل عمل فيتسع لك باب الاستدلال به على صحة الأعمال وبطلانها؛ ولهذا قال **الشافعي** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: حديث «إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ» يدخل فيه ثلث العلم[3]، **ومعناه: أن كسب الإنسان يكون بقلبه** ولسانه وجوارحه؛ فالنية أحد الأقسام الثلاثة.

الوجه السادس: لا بد في قوله: «الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ» من تقدير محذوف؛ لأنه لم يرد

---

(١) البسملة: مصدر «بسمل»، أي: قال: «بسم الله»، نحو: «حوقل، وهيلل، وحمدل، وحيعل»، أي قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، ولا إله إلا الله، والحمد لله، وحي على الصلاة.

ينظر: مغني اللبيب (٢٧٧/١)، وشرح شواهد المغني (٦٧٥/٢)، واللباب في علوم الكتاب (١١٦/١، ١١٧).

(٢) **هو**: حمد - بفتح الحاء وسكون الميم، **وقيل**: اسمه أحمد - ابن محمد بن إبراهيم بن الخطاب، أبو سليمان البستي المعروف بالخطابي، كان رأسًا في علم العربية والفقه والأدب وغير ذلك، توفي في ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة.

ينظر: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١١٦/١)، وطبقات الشافعية لابن السبكي (٢٨٢/٢).

(٣) **هذا القول منسوب إلي الإمام الشافعي**، كما ذكره ابن دقيق العيد، وقال أيضا: «يدخل هذا الحديث في سبعين **بابا من الفقه»، كذا نسبه إليه السيوطي.**

ينظر: شرح مسلم للنووي (٦٢/٧)، والمجموع للنووي (٣٣٢/١)، وشرح الأربعين النووية لابن دقيق، ص(٢٦)، ومنتهى الآمال للسيوطي، ص(٥٥).

وأما السيوطي فقد حكى في المنتهى له أقوالا كثيرة في شأن الحديث فقال: «تواتر النقل عن الأئمة في تعظيم قدر هذا الحديث، فقال أبو عبيد: ليس في أخبار النبي شيء أجمع وأغنى وأكثر فائدة من هذا الحديث،... وقال عبدالرحمن بن مهدي: من أراد أن يصنف كتابا فليبدأ بحديث: إنما الأعمال بالنيات، وقال ابن مهدي **أيضا**: «لو صنفت كتابا لجعلت حديث عمر بن الخطاب: إنما الأعمال بالنيات، في أول كل باب». **اهـ. ينظر**: منتهى الآمال للسيوطي، ص(٥٤).

وجود أعيانها؛ لأنه مما ينكره الحس، وإنما أراد به أمرًا يرجع إلى أحكامها مثل: **الصحة**[1] **والفساد**[2] **والفضيلة**[3].

والوجه: أن يجعل المقدر هو الصحة؛ لأن الصحة [٦٠/أ] أكثر لزومًا للحقيقة؛ فيكون أقرب إليها عند الإطلاق من غيرها؛ لأنه إنما يتصور الحكم **بالفضيلة ونحوها بعد الحكم بالصحة، وإذا قدرت الصحة**، فيكون المراد بالأعمال الأعمال الدينية؛ لأن الأعمال الدينية هي القابلة للصحة و**الفساد** بخلاف الدنيوية؛ إذ لا مدخل للنية فيها من حيث الصحة و**الفساد**، وإن كان لها فيها مدخل من حيث الثواب والعقاب؛ لأنه إما أن يراد بالأعمال الدنيوية القربة، **أو المعصية**، أو يراد الجميع أو لا يراد شيء منها.

----

(١) الصحّة في اللغة: ذهاب المرض، والبراءة من كلّ عيب.

قال الفيومي: «الصحة في البدن: حالة طبيعيّة، تجري أفعاله معها على المجرى الطبيعي. وقد استُعيرت الصحّة للمعاني فقيل: **صَحّت الصلاة إذا أسقطت القضاء، وصحّ العقد إذا ترتب عليه أثره، وصحّ القول** إذا طابق الواقع».

ينظر: المصباح المنير، ص(٢٠٠)، مادة ص(ح ح)، والقاموس المحيط، ص(٢٢٨).

وأمّا اصطلاحا: فتُسْتَعْمَل الصحة في العبادة تارة، وفي عَقْد المعاملة تارة أخرى.

أمّا في العبادة فهي: **موافقة الأمر، وقيل**: كونُ وقوع العبادة موافقا أمرَ الشارع، سواء وجب القضاء أم لا.

ينظر: المحصول للرازي (١١٢/١)، والإحكام للآمدي (١٣٠/١)، وبيان المختصر (٤٠٩/١)، وشرح الكوكب المنير (٤٦٥/١).

(٢) **الفساد**: مرادف للبطلان عند الجمهور، فكل من الباطل والفاسد يطلق على الفعل الذي يخالف وقوعه الشرع، ولا تترتب عليه الآثار، ولا يسقط القضاء في العبادات.

ينظر: شرح مختصر الروضة (٤٤٥/١)، والمدخل إلى مذهب الإمام أحمد، ص(١٦٤)، المسودة، ص(٨٠)، وشرح الكوكب المنير (٤٧٣/١)، **والمستصفى (٩٥/١)**، والإحكام للآمدي (١١٣/١)، **والمحصول** (١١٢/١)، ونهاية السول (٦٠/١)، وتهذيب شرح الإسنوي (٤٣/١)، والإبهاج (٦٩/١)، **والأشباه** والنظائر للسيوطي، ص(٢٨٦)، والتمهيد للإسنوي، ص(٥٩)، وتخريج الفروع على الأصول للزنجاني، ص(١٦٨).

(٣) **الفضيلة أو الرغيبة: وهي ما فعله النبي ﷺ**، ولم يداوم عليه، لكن المقصود هنا المندوب إليه من الشارع الحكيم. ينظر: شرح مختصر خليل للخرشي (٢/٢)، **وحاشية الدسوقي (٣١٢/١)**.

فالأول: طاعة يثاب عليه كالأكل بقصد التقوي للعبادة.

والثاني: معصية يعاقب عليه كالأكل بقصد التقوي على المعصية.

والثالث: فيه للعلماء قولان:

أحدهما: أنه من قبيل المعصية؛ لأنه إذا اجتمع الحلال والحرام غلب جانب الحرام[1].

والقول الثاني: أنه ينظر إلى القصدين؛ فيثاب على زيادة أحدهما على الآخر إن كان طاعة، أو يعاقب إن كان معصية.

والقسم الرابع: وهو الذي لم يقصد شيئًا قط هو الفعل المباح[2] في الأمور المأذون

---

(١) وردت هذه القاعدة بلفظ حديث مرفوع وهو «ما اجتمع الحلال والحرام إلا غلب الحرام الحلال».

قال البيهقي: رواه جابر الجعفي عن الشعبي عن ابن مسعود وفيه ضعف وانقطاع.

وقال العراقي: إنه لا أصل له، قال الإمام السيوطي: وأخرجه من هذا الطريق عبدالرزاق في مصنفه وهو موقوف على ابن مسعود لا مرفوع.

قال ابن السبكي: غير أن القاعدة في نفسها صحيحة.اهـ.

وقال الجويني: لم يخرج عنها إلا ما ندر.اهـ.

قال الأئمة: وإنما كان التحريم أحب؛ لأن فيه ترك مباح لاجتناب محرم وذلك أولى من عكسه.

ينظر: المقاصد الحسنة حرف الميم (١/١٩٣)، وكشف الخفاء (٢/١٨١)، ونصب الراية (٤/٣٧٢)، وسلسلة الأحاديث الضعيفة حديث رقم (٣٨٧)، والأشباه والنظائر لابن نجيم، ص(١٠٩)، والأشباه والنظائر للسيوطي (١/٢٣٧).

(٢) المباح في أصل اللغة اسم مفعول مِنْ أباحه الشيءَ أي أحلّه له.

قال الفيومي: «وأباح الرجُل مالَه: أذن في الأخذ والترك، وجعله مطلق الطرفين».والمباح: ضد المحظور.

ينظر: مختار الصحاح، ص(٥٢) (ب وح)، والمصباح المنير، ص(٤٤) (ب وح).

وأمّا في الاصطلاح: فيُطلق على متعلّق الإباحة بأنّه: «الذي ورَد الإذن من الله تعالى بفعله وتركه، غير مقرون بذم فاعله ومدحه، ولا بذم تاركه ومدحه».

ينظر: المستصفى (١/٢١٤)، ومنهاج الوصول للبيضاوي مع نهاية السول (١/٥١)، ونهاية السول للإسنوي (١/٥٢، ٥٣).

فيها شرعًا.

الوجه السابع: النية هي الإرادة، والإرادة والقصد متقاربان في المعنى؛ وهو عبارة عن انبعاث القلب إلى ما يراه موافقًا للغرض في الحال أو في المآل[1].

قال مُحْيي السُّنَّة في كتابه «شرح السنة»[2]: «وهي تستدعي أمورًا في أعمال الدين حتى يصح الامتثال؛ أن تعرف الشيء الذي تقصده، **وأنك مأمور به، وأن تطلب** موافقة الآمر فيما يقيدك به»[3].

وهي هاهنا شرط في صحة العمل، وقد جعلت نوعًا من العمل في حديث «نِيَّةُ الْمُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ»[4] ولا منافاة [٦٠/ب] بينهما؛ لأن العمل قد يكون شرطًا لعمل آخر؛ كالوضوء؛ فإنه شرط لصحة الصلاة، والأعمال في العرف العام تشتمل على أعمال

---

(١) ينظر: فتح الباري (١٣/١)، وعمدة القاري (٢٣/١)، والأشباه والنظائر، للسيوطي، ص(٣٠)، ونيل الأوطار (١٦٣/١)، وتحفة الأحوذي (٢٣٢/٥).

(٢) طبع عدة طبعات منها: طبعة المكتب الإسلامي في (١٥) مجلدا بتحقيق الشيخ شعيب الأرناؤوط.
وينظر: كشف الظنون (١٠٤١/٢).

(٣) ينظر: شرح السنة (٤٠٢/١).

(٤) أخرجه البيهقي في السنن الصغرى (٢٠/١) باب: استعمال العبد الصدق في النية والإخلاص فيما يقول ويعمل لله عز وجل على موافقة السنة، حديث رقم (٤)، وفى شعب الإيمان (٣٤٣/٥)، والطبراني في المعجم الكبير (١٨٥/٦) حديث رقم (٥٩٤٢)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٢٥٥/٣) من حديث سهل بن سعد بسند ضعيف.
قال البيهقي: إسناده ضعيف وله شواهد.
وقال الحافظ العراقى في المغني عن حمل الأسفار (١١٧١/٢) رقم (٤٣٤٥): حديث نية المؤمن خير من عمله: أخرجه الطبراني من حديث سهل بن سعد ومن حديث النواس بن سمعان وكلاهما ضعيف.
وفى الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة (٢٥٠/١): حديث نية المؤمن خير من عمله، قال ابن دحية: لا يصح، يوسف بن عطية قال النسائي فيه: متروك الحديث، وقد روي من طريق النواس بإسناد ضعيف.
وضعفه الحافظ ابن حجر في الفتح (٢١٩/٤)، والشيخ الألباني في ضعيف الجامع (٨٦١/١-١٢٧٤٥).

الجوارح الظاهرة والباطنة، وفي العرف الخاص تختص بأعمال الجوارح الظاهرة.

وقوله: «خَيْرٌ مَنْ عَمَلِه» **معناه**: أن أثر النية في المقصود من الطاعة أكثر من أثر العمل؛ وذلك لأن كل طاعة تنتظم من نية وعمل؛ فالنية من جملة الخيرات، **والعمل من** جملة الخيرات، ولكن النية من جملة الطاعة خير من العمل؛ لكون أثر النية في المقصود منها أقوى؛ فإن للعمل أثرًا في الطاعة وهو إقامة صورتها، **و**للنية أثرًا وهو التوجه إلى إقامة صورتها، ولولا الباعث على الفعل لم يتأت القيام به، ولا يجوز أن يكون معناه أن النية خير من العمل؛ لكون النية أبعد عن تطرق **الرياء**[1] لكونها من أعمال السر؛ لأنه **يلزم منه أن يكون نية التفكر**، والذكر خيرًا منهما، وكذلك لا يصح أن يكون **معناه أن** النية تدوم إلى آخر العمل والأعمال لا تدوم؛ لأن حاصله أن العمل الكثير خير من **العمل القليل**، وليس كذلك مطلقًا؛ فكم من عمل قليل خير من أعمال كثيرة، وكذلك لا يصح أن يكون معناه أن النية بمجردها خير من العمل بمجرده؛ لأن العمل المجرد لا خير فيه.

الوجه الثامن: «الأَعْمَالُ بِالنِّيَاتِ»

مقابلة جمع بجمع، وهو في هذه الصورة يقتضي التوزيع، وليس كل مقابلة جمع بجمع يقتضي التوزيع كما توهمه بعض أهل العصر، ولكنه تارة يقتضي، وتارة لا يقتضي؛ فنحو قولهم: «**ركب القوم الدواب ولبسوا الثياب**» يقتضي مقابلة آحاد الجمع بآحاد الجمع؛ فيكون قد ركب **[٦١/أ] كل منهم دابة ولبس ثوبًا.**

وقول جماعة من الناس: «**قطعنا ثلاثة فراسخ**»[2] يقتضي مقابلة الآحاد بالجمع؛

---

(١) **الرياء**: ترك الإخلاص في العمل بملاحظة غير الله فيه.

وقيل في تعريفه بأنه: **فعل الطاعة لقصد الناس، وقيل**: إيقاع الفعل بقصد الناس.

ينظر: **فتح الباري (١٠/٥٢٨)**، والتعريفات للجرجاني، ص(٩٨).

(٢) **الفرسخ: مقياس من مقاييس الطول يقدر بثلاثة أمثال، والميل**: مقياس للطول وهو بري وبحري فالبري يقدر الآن بما يساوي ١٦٠٩ من الأمتار، والبحري بما يساوي **١٨٥٢ من الأمتار**.

=

فإنه يقتضي أن كل واحد منهم قطع ثلاثة فراسخ لا أنهم توزعوا قطعها.

وقوله - تعالى-: ﴿فَٱقۡتُلُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ﴾[1] يقتضي مقابلة الجمع بالآحاد؛ فإنه أفاد تمكين كل مسلم من قتل المشركين كافة[2].

وقوله: «بعت هذه الثياب الثلاثة بهذه الدراهم[3] الثلاثة» لا يقتضي التوزيع، ولكنه يقتضي مقابلة الجمع فقط؛ فيكون مجموع الدراهم ثمنا لمجموع الثياب الثلاثة.

وقولهم: «تناظرت الفئتان وتقابلتا» يقتضي مقابلة بعض الجمع لبعض الجمع لجواز ألا توجد المناظرة إلا من بعضهم، ومقابلة الجمع بالمفرد لا يقتضي تعميم المفرد في الأغلب، كما لو قال لعبده: أعط هؤلاء الفقراء درهمًا، فلا يقتضي أن يعطيهم سوى درهم واحد؛ وقد يقتضي تعميم المفرد، نحو قوله - تعالى-: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدۡيَةٌ طَعَامُ مِسۡكِينٍۖ﴾[4]، فإن المعنى أن على كل واحد من الذين يطيقونه لكل يوم إطعام مسكين، ومثله: ﴿وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَأۡتُواْ بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجۡلِدُوهُمۡ ثَمَٰنِينَ جَلۡدَةً﴾[5]؛ فإن كل واحد من القاذفين[6] يستحق جلد ثمانين.

= ينظر: مجمع اللغة العربية. المعجم الوجيز. طبعة سنة ١٤١٦هـ-١٩٩٥م، ص(٧٦٧) (الفرسخ) و٥٩٧ (الميل).

(١) سورة التوبة: الآية ٥.

(٢) ينظر: تفسير القرطبي (١٣٦/٨)، وتفسير ابن كثير (١٤٩/٤).

(٣) الدرهم: لفظ فارسي معرب جمعه دراهم، ويقال له دِرْهم، والدرهم الإسلامي اسم للنقد المضروب من الفضة.

ينظر: لسان العرب (١٩٩/١٢)، والمصباح المنير، ص(١٩٣)، وهو يساوي ٢.٩٧٥ جرام فضة عند الجمهور، وعند الحنفية يساوي ٣.١٢٥ جرام.

ينظر: المكاييل والموازين الشرعية، الدكتور/علي جمعة ص(٢٣).

(٤) سورة البقرة: الآية ١٨٤.

(٥) سورة النور: الآية ٤.

(٦) القذف لغة: يقال: قذف بالحجارة قذفًا من باب ضرب: أي رمى بها، وقذف المحصنة قذفًا: رماها بالفاحشة، =

قوله: «وإنما لكل امرئ ما نوى» الكلام عليه من وجوه:

الأول: هو عطف توكيدي من عطف الخاص على العام؛ لأن قوله: «الأعمال بالنيات» يشمل أعمال الرجال والنساء، ولكن لما كان الرجال أكثر تكليفًا، وأقدر على الأعمال لفضل قوتهم حسن تخصيصهم بذلك، وإن شئت قلت: [٦١/ب] هو عطف تفسيري؛ لأن قوله: «الأعمال بالنيات» مطلق، فعلم من قوله: «وإنما لكل امرئ ما نوى» أن المراد به استحقاق الثواب والعقاب.

الثاني: اللام الداخلة على «كل» هي اللام العاملة للجر، وهي مكسورة مع كل ظاهر أبدًا إلا مع المستغاث المباشر لياء مفتوحة، نحو: يا لِـ.

وأما قراءة بعضهم[1]: «الحمد لله» على الضم، معارض للإتباع، ومفتوحة مع كل

= والقذيفة: القبيحة وهي الشتم.

ينظر: المصباح المنير ص(٢٩٤)، ومختار الصحاح ص(٢٨٧).

وله تعريفات متقاربة لدى الفقهاء منها أنه: نسبة من أحصن إلى الزنا صريحًا أو دلالة.

ومنها: أنه رمي مكلف - ولو كافرًا - حرا مسلمًا بنفي نسب عن أب أو جد أو زنا، وقيل: الرمي بالزنا في معرض التعيير، وقيل: هو الرمي بوطء يوجب الحد.

ينظر: الشرح الصغير (٣٩٤/٢)، وتحفة المحتاج (١٩/٩)، والمغني (١٤٩/٨).

(١) قُرِئ شاذًا بنصب الدال من «الحمد»، وفيه وجهان: أظهرُهما: أنه منصوبٌ على المصدرية، ثم حُذف العاملُ، ونابَ المصدرُ مَنابه؛ كقولهم في الأخبار: «حمدًا، وشكرًا لا كُفْرًا» والتقدير: «أحمد الله حمدًا»، فهو مصدرٌ نابَ عن جملة خبرية.

وقال الطبري -رحمه الله تعالى-: «إن في ضمنه أمر عباده أنْ يُثنُوا به عليه، فكأنَّه قال: «قولوا: الحمدُ لله» وعلى هذا يجيءُ قُولُوا إيَّاكَ».

والثاني: أنه منصوبٌ على المَفْعُول به، أي: اجْمَعْ ضَبُعًا، والأوَّل أحْسَنُ؛ للدلالة اللفظية.

وقراءةُ الرفْع أمكنُ، وأبلغُ منْ قراءة النَّصب، لأن الرفعَ في باب المصادر التي أصْلُها النِّيابةُ عَنْ أفعالها يدل على الثُّبوت والاستقرار، بخلاف النَّصب، فإنه يدل على التجدد والحدوث، ولذلك قال العلماء - رحمهم الله -: إن جوابَ إبراهيمَ عَلَيۡهِ ٱلصَّلَوٰةُ وَٱلسَّلَامُ في قوله تعالى حكايةً عنه: ﴿قَالُواْ سَلَٰمٗاۖ﴾ [هود: ٦٩] أحْسَنُ من قول الملائكة: ﴿قَالُواْ سَلَٰمٗاۖ﴾ [هود: ٦٩] امتثالًا لقوله تعالى: ﴿فَحَيُّواْ بِأَحۡسَنَ مِنۡهَآ﴾ [النساء: ٨٦].

=

مضمر، **نحو**: لَنا ولَكم إلا مع ياء المُتكلِّم، فإنها مكسورة، **ومعنى «اللام» هاهنا** الاستحقاق[1]، وهو أحد معاني اللام[2]، **وهي الواقعة بـين معنى وذات، نحـو: «الحمد لله» و«العزة لله»، ونحو**: ﴿وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ ۝١﴾[3]، و﴿لَهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا خِزۡيٞ﴾[4].

الثالث: **كل اسم مفرد منكر**، موضوع لاستغراق أفراد المنكر، **نحـو**: ﴿كُلُّ نَفۡسٖ ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتِۗ﴾[5].

والمعرف المجموع، **نحو**: ﴿وَكُلُّهُمۡ ءَاتِيهِ﴾[6].

وأجزاء المعرف، نحو: كل زيد حسن.

فإذا قلت: أكلت كل رغيف لزيد، كانت لعموم الأفراد، وإن أضفت الرغيف إلى **زيد، صارت لعموم أجزاء فرد واحد، وهي هاهنا لعموم الأفراد**؛ لكونها داخلة على **مفرد منكر، ثم إن لفظ «كل»**، وإن كان مفردًا منكرًا إلا أن معناها بحسب ما يضاف

= ينظر: البحر المحيط (١/١٣١)، والمحرر الوجيز (١/٦٦)، واللباب في علوم الكتاب (١/٣).

(١) وتسمى لام الاختصاص وهي: الواقعة بين معنى وذات تستحق ذلك المعنى، نحو الحمد لله، والعزة لله **والملك لله، ونحو**: ﴿وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ﴾، ولما كان الاختصاص أعم من الملك؛ لأن من ملك شيئًا فقد اختص به ولا عكس - اكتفى بعضهم بذكر الاختصاص عن الملك.

ينظر: مصابيح المغاني في حروف المعاني، ص(٣٧١)، والمفصل في صنعة الإعراب، ص(٢٨٦)، والكافية لابن الحاجب، ص(٢١٦).

(٢) تأتي اللام لمعانٍ كالاختصاص، والملك والتعليل، والقَسم، والتعجّب، والتعدية، والاستعلاء، والصّيرورة، والابتداء، والبعدّية وغيرها.

ينظر: أوضح المسالك إلى شرح ألفيّة بن مالك (٢/٢٩) وما بعدها، والمعجم الوسيط (٢/٨٠٩)، والكشّاف (٤/٨٠)، ومصابيح المغاني ص(٣٧٠)، والجنى الداني ص(١٤٤).

(٣) سورة المطففين: الآية ١.

(٤) سورة البقرة الآية: ١١٤.

(٥) سورة آل عمران الآية: ١٨٥.

(٦) سورة مريم الآية: ٩٥.

إليه[1].

الرابع: قد تقرر عندهم أن تقديم الجار والمجرور مفيد للحصر، وعلى هذا فيكون معنى قوله: «وإنما لكل امرئ ما نوى» أنه ليس للمرء إلا ما نواه، وعلى هذا فيشترط لمن أراد صلاة العصر مثلًا أن يتعرض لكونها عصرًا؛ لأن كون الصلاة عصرًا أمر زائد على مطلق الصلاة، ولا يحصل إلا بنيته؛ لأن المنوي يحصل، وغير المنوي لا يحصل.

فإن قلت: إذا كان غير المنوي [٦٢/أ] لا يحصل، فكيف حصل حج الفرض لمن أحرم بحج النفل، وعليه فرض؟[2]

---

(١) ينظر: همع الهوامع (٧٤/٢)، ومغني اللبيب، ص(٤٥٤)، وارتشاف الضرب (٥١٦/٢)، وشرح التسهيل (٣٠٠/٣)، وأحكام كل، ص(١٠٢، ١٠٣)، والبحر المحيط (٦٤/٣، ٦٥)، وتلقيح الفهوم، ص(٢٥٨).

(٢) يشترط الفقهاء لصحة الإحرام: الإسلام والنية. وزاد الحنفية - وهو المرجوح عند المالكية - اشتراط التلبية أو ما يقوم مقامها. وقد اتفقوا على أنه لا يشترط في النية للنسك الفرض تعيين أنه فرض في النية، ولو أطلق النية ولم يكن قد حج حجة الفرض يقع عنها اتفاقا.

بخلاف ما لو نوى حجة نفل، فالمذهب المعتمد عند الحنفية وهو مذهب المالكية أنه يقع عما نوى. وبهذا قال سفيان الثوري وابن المنذر، وفي رواية عن الإمام أحمد.

واستدلوا: «بأن المطلق ينصرف إلى الفرد الكامل، فإن كان عليه حجة الإسلام يقع عنها استحسانا، في ظاهر المذهب أي إذا أطلق ولم يعين».

وقالوا في اعتباره عما نواه من غير الفرض: «إنما أوقعناه عن الفرض عند إطلاق النية بدلالة حاله، والدلالة لا تعمل مع النص بخلافه». ويشهد لهم نص الحديث المشهور الصحيح: وإنما لكل امرئ ما نوى.

وأما الشافعية والحنابلة فقالوا: إن أحرم بتطوع أو نذر من لم يحج حجة الإسلام وقع عن حجة الإسلام. وبهذا قال ابن عمر وأنس. وقالوا: من حج عن غيره ولم يكن حج عن نفسه رد ما أخذ، وكانت الحجة عن نفسه، وبهذا قال الأوزاعي.

واستدلوا: بحديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن النبي ﷺ سمع رجلا يقول: لبيك عن شبرمة. قال: من شبرمة؟ قال: أخ لي، أو قريب لي. قال: حججت عن نفسك؟ قال: لا. قال: حج عن نفسك، ثم حج عن شبرمة. أخرجه أبو داود وابن ماجه وغيرهما، واختلف في رفعه ووقفه، ورواته كلهم ثقات، والراجح الرفع

واستدلوا به من وجهين: أحدهما أنه سأله عن حجه عن نفسه، ولولا أن الحكم يختلف لم يكن لسؤاله معنى، والثاني: أنه أمره بالحج عن نفسه أولًا.

=

قلتُ: لأن الإحرام بالنفل، والحالة هذه، تنزل منزلة الإحرام المطلق بالحج من غير تعرضٍ لفرض أو نفل مصروف إلى الفرض، ثم إن كلا من حج الفرض والنفل نسكٌ، فقد حصل له ما نواه؛ من حيثُ إنه نسك.

فإن قلت: فكيف حصلت العمرة لمن أحرم بالحج في غير أشهره، وهي غير ما نواه؟

قلت: لأن كلا من الحج والعمرة نسك، إلا أن العمرة تنعقد في جميع السنة، والحج لا ينعقد إلا في أشهره، فوجب الحكم بصحة ما وجد إلى الحكم بصحته سبيل؛ من حيث إنها نسك، صيانة لفعل المكلف عن الإلغاء.

فإن قلت: فهلا انصرف إحرام المصلي المتنفل وعليه فرضٌ إلى فرضه.

قلت: لأنه لم يتعين للصلاة وقت لا تصح إلا فيه بخلاف الحج؛ فإنه أشهرٌ معلوماتٌ.

فإن قلت: أليس «لام» ﴿لِدُلُوكِ ٱلشَّمۡسِ﴾ مشعرًا بالعلية[1]، ومن شأن المعلول

= واستدلوا من المعقول: «أن النفل والنذر أضعف من حجة الإسلام، فلا يجوز تقديمهما عليها، كحج غيره على حجه». وبقياس النفل والنذر على من أحرم عن غيره وعليه فرضه.

ينظر: فتح القدير لابن الهمام (١٤٠/٢)، والشرح الكبير (٥/٢)، وشرح الزرقاني (٢٣٣/٢)، وبدائع الصنائع (١٦٣/٢)، المجموع للنووي (٩٨/٧)، المغني (٢٤٥/٣، ٢٤٦)، والكافي في فقه ابن حنبل (٥٢٢/١، ٥٢٣)، معالم السنن (١٤٥/٢-١٧٢).

(١) العلّة في اللّغة: المرض، والجمع عِلَل كسدرة وسدر.

وتطلق أيضًا على الحدث الذي يشغل صاحبه عن وجهه، كأن تلك العلّة صارت شغلا ثانيا منعه عن شغله الأوّل.

قال الكفوي: «العلّة لغة: عبارة عن معنى يحل بالمحلّ فيتغيّر به حال المحلّ، ومنه سُمّي المرض علّة».

ينظر: مختار الصحاح، ص(٢١٣) مادة (ع ل ل)، والمصباح المنير، ص(٢٥٣) مادة (ع ل ل)، والكليات للكفوي، ص(٦٢٠).

وأمّا في اصطلاح العلماء، فتُطلق على عدّة معان، منها ما يُسمّى علّة شرعية.

قال الزركشي في البحر المحيط (١١٤/٥): «وإنّما تُسمّى العلل الشرعيّة علّة مجازا أو اتساعا، وإلاّ ففي =

ألا يتخلف عن علته؟[1].

قلت: لما تعدد معنى «**اللام**»، وجاز أن يكون تعليلًا وغيره، **ثم ثبت من فعل** الشارع تأخيرها عن الدلوك، **عُلم أن** «**اللام**» **ليست للتعليل**، وإنما هي بمعنى «**بعد**»، **فإنه أحد معانيها**[2]، **ومنه قوله** ﷺ: «صُومُوا لِرُؤْيَتِه، وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِه»[3].

وقول القائل:

فلما تفرقنا كأني ومالكا ... لطول اجتماع لم نبت ليلة معا[4]

= الحقيقة العلّة ما أوجب الحكم بنفسه، وهي العلّة العقليّة».

وقال الباجي: «هي الوصف الجالب للحكم».

وعرّفها البيضاوي بأنها: «المعرف للحكم».

ينظر تعريف العلّة الشرعيّة في: الحدود للباجي، ص(٧٢)، ومنهاج البيضاوي مع نهاية السول (٢/٨٣٣)، وبيان المختصر (٣/٢٥)، ونهاية السول للإسنوي (٢/٨٣٥، ٨٣٦)، وفتح الغفار (٣/١٩).

وانظر تفصيل الكلام على المعاني التي تُطلق عليها العلّة في: كشاف اصطلاحات الفنون (٣/١٠٣٦) وما بعدها (باب العين، فصل اللام).

(١) قال ابن القيم في إعلام الموقعين: «الحكم يدور مع علته وجودًا وعدمًا، ولهذا إذا علق الشارع حكمًا بسبب علة، زال الحكم بزوالها، كالخمر علق بها حكم التنجيس ووجوب الحد لوصف الإسكار، فإذا زال عنها وصارت خلا زال الحكم، وكذلك وصف الفسق علق عليه المنع من قبول الشهادة والرواية، فإذا زال الوصف زال الحكم الذي علق عليه المنع من قبول الشهادة، والشريعة مبنيّة على هذه القاعدة.

ينظر: شرح الموطأ (٢/٨٥٤)، والحاوي (٩/٢٤٢١)، وعارضة الأحوذي (٥/٢٩٨)، وأحكام القرآن (١/٣٠٩)، مغني المحتاج (٢/٢٦٠)، والمبدع شرح المقنع (٤/٨٣)، وكشاف القناع (٣/٤٥٢)، وشرح الزركشي (٣/٥٠٣، ٥٠٤)، والقواعد والأصول الجامعية للسعدي، ص(١٩٩)، والبحر المحيط (٥/٢٤٣)، وإعلام الموقعين (٤/٩٠).

(٢) ينظر: شفاء الغليل، ص(٢٧)، ونفائس الأصول (٧/٣٣٦٧)، ونهاية السول (٣/٤١)، والإبهاج (٣/٤٧)، والبحر المحيط (٧/٢٤١)، وشرح الكوكب المنير (٤/١٢١).

(٣) أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب الصوم، باب: قول النبي ﷺ: «إذا رأيتم الهلال فصوموا» (٤/٦١٤) ح (١٩٠٩).

(٤) البيت لمتمم بن نويرة في أخيه مالك وهو من الأمثال السائرة.

=

ولذلك صح فعل الصلاة أداء وقضاء في الوقت وبعده.

الخامس: دل قوله: «وإنما لكل امرئ ما نوى» على ما تثمره النيات من القبول والرد، والثواب والعقاب، ففهم من أن (الأعمال بالنيات) كون [٦٢/ب] الأعمال صحيحة مسقطة للقضاء، إذا كانت مقترنة بالنية، وفهم من هذا أن النيات إنما تكون مقبولة موجبة للثواب، إذا كانت مقترنة بالإخلاص.

نقل النووي[(١)] عن الأصحاب[(٢)]: أنهم قالوا: صلاة الفرض، وغيرها من الواجبات، إذا أتي بها على وجهها الكامل، ترتب عليها شيئان: سقوط الفرض عنه، وحصول الثواب، فإذا أداها في أرض مغصوبة حصل الأول دون الثاني[(٣)].

السادس: قال الجوهري: المرء: الرجل، يقال: هذا مَرْءٌ صالحٌ، ومررت بمرءٍ صالحٍ، ورأيت مَرْءًا صالحًا، وضم الميم لغة فيه، وهما مَرْآنِ صالحان، ولا يُجْمَعُ على لفظه[(٤)].

وقال ابن الأثير[(٥)] في «النهاية»[(١)]: المَرْؤُونَ[(٢)(٣)] جَمْعُ المَرْءِ؛ ومنه قولُ رُؤْبَةَ[(٤)]

= ينظر: أمثال العرب، ص(١٥٠)، وجمهرة اللغة (١٣١٦/٣)، وحروف المعاني، ص(٨٥)، والصناعتين الكتابة والشعر، ص(٤٤٥).

(١) هو: محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري بن حسن النووي، الفقيه، الحافظ، الزاهد، أحد الأعلام، ولد في المحرم سنة إحدى وثلاثين وستمائة، كان - رحمه الله - على جانب كبير من العلم والزهد، من تصانيفه: الروضة، والمنهاج، وشرح المهذب، وغير ذلك من المصنفات المشهورة النافعة، توفي في رجب سنة سبع وسبعين وستمائة.

ينظر: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١٥٣/٢)، وطبقات الشافعية لابن السبكي (٣٩٥/٨).

(٢) أي أصحاب الإمام الشافعي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٣) ينظر: شرح النووي على صحيح مسلم (٢٢٧/١٤).

(٤) ينظر: الصحاح (٧٢/١)، وإصلاح المنطق، ص(٩٣)، والمخصص (٤٠٤/٤).

(٥) هو: العلامة مجد الدين، أبو السعادات، ابن الأثير المبارك بن محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد، الشيباني، الجزري ثم الموصلي: ولد في أحد الربيعين سنة أربع وأربعين وخمسمائة، قال ابن خلكان: كان فقيهًا، =

لطائفة رآهم: أين يريد المرؤون؟

قال الجوهري: وبعضهم[5] يقول: هذه مرأة صالحة، ومَرَةٌ - أيضًا - بترك الهمزة، وبتحريك الراء، بحركتها، فإن جئت بألف الوصل كان فيه ثلاث لغات: فتح الراء على كل حال، حكاه الفرّاء[6]، وضمها على كل حال، وإعرابها على كل حال، تقول: هذا

= محدِّثا، أديبًا، نحويا، عالمًا بصنعة الحساب والإنشاء، ورعًا. من تصانيفه: النهاية في غريب الحديث، وجامع الأصول، وغير ذلك. توفي في آخر يوم من سنة ست وستمائة هـ.

ينظر: طبقات الشافعية لابن السبكي (٣٦٦/٨)، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٦٠/٢).

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر: طبع عدة طبعات منها في أربعة أجزاء في طهران في مجلد واحد كبير الحجم عام ١٢٦٩هـ وبهامشه الدر النثير لجلال الدين السيوطي، وفي مجلد واحد في دار ابن الجوزي بالرياض بتحقيق علي الحلبي، وذيل عليه صفي الدين محمود بن أبي بكر الأرموي الشافعي المتوفى سنة ٧٢٣هـ، واختصره الحافظ السيوطي مع زيادات وسماه (الدر النثير)، ثم مفردا في دار الحديث بمصر في مجلدين بتحقيق (مصطفى الذهبي). وينظر: اكتفاء القنوع بما هو مطبوع، ص(٤٥).

(٢) وردت في المخطوط: المرون.

(٣) ينظر: النهاية في غريب الحديث (٣١٤/٤)، وغريب الحديث للخطابي (٩٣/٣)، والعباب الزاخر (٤٢/١)، وتاج العروس (٤٣٠/١).

(٤) هو: أبو الجحاف رؤبة بن عبدالله العجاج التميمي السعدي، راجز من الفصحاء المشهورين، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، وأخذ عنه أعيان أهل اللغة، وكانوا يحتجون بشعره، وتوفي سنة خمس وأربعين ومائة من الهجرة.

ينظر: طبقات الجمحي (٧٦١/٢ - ٧٦٧)، وخزانة الأدب (٤٣/١)، ووفيات الأعيان (١٨٧/١)، والبداية والنهاية (٩٦/١٠).

(٥) ينظر: الصحاح (٧٢/١)، والعباب الزاخر، ص(٤٢)، وطرح التثريب في شرح التقريب (١٧٥/٢)، وعمدة القاري (٢٠٦/١).

(٦) هو: يحيى بن زياد بن عبدالله بن منصور الديلمي، المعروف بالفراء، إمام الكوفيين، وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب، اشتهر بالفراء، توفي سنة سبع ومائتين هجريا، من كتبه: المقصور والممدود، المعاني، معاني القرآن، المذكر والمؤنث، وغير ذلك.

ينظر: بغية الوعاة (٣٢٩/٢، ٣٣٠)، والأعلام (١٤٥/٨)، والفهرست، ص(١٠٥، ١٠٦).

امرؤٌ، ورأيت امرءًا، ومررت بامرئ معربًا من مكانين، ولا جمع له من لفظه، وهذه امرأة: مفتوحة الراء على كل حال، فإن صَغَّرْتَ أسقطتَ ألف الوصل، فُقلت: مُرَيءٌ ومُرَيْئَةٌ، النسبةُ إلى امرئ، مَرَئي بفتح الراء، ومنه المَرَئي الشاعر، وكذلك النسبة إلى امرئ القيس[(١)] وإن شئتَ امرئي[(٢)].

قوله: «فمن كانت هجرته إلى الله، وإلى رسوله، فهجرته إلى الله، وإلى رسوله» الكلام عليه من وجوه:

الأول: الفاء الأولى للعطف الذكري، وهو عطف مفصل على مجمل نحو: قوله تعالى: [٦٣/أ] ﴿فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِۖ﴾[(٣)] والفاء الثانية هي الرابطة للجواب.

قال الواحدي: وإنما اختاروا «الفاء» من قبل أن الجزاء سبيله أن يقع ثاني الشرط، وليس في جميع حروف العطف حرف يوجد فيه هذا المعنى سوى الفاء، فدخلت في جواب الشرط توصلًا إلى المجازاة بالجملة وقد تحذف ضرورة[(٤)]؛ ومنه قوله:

مَنْ يَفْعَلِ الحَسناتِ اللهُ يَشْكُرُها ....[(٥)]

---

(١) هو: امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي، أشهر شعراء العرب على الإطلاق. يمانى الأصل، مولده بنجد، أو بمخلاف السكاسك باليمن، اشتهر بلقبه، واختلف المؤرخون في اسمه، فقيل حندج وقيل مليكة وقيل عدي، توفي سنة ٨٠ ق هـ.

ينظر: الشعر والشعراء (١١١/١، ١٤٢)، وخزانة الأدب (١٦٠/١)، وتاريخ دمشق (٤٦/٢)، وطبقات فحول الشعراء، للجمحي (٥٢/١، ٨١- ٩٦)، والأغاني (٧٧/٩- ١٠٧).

(٢) ينظر: الصحاح (٧٢/١)، ولسان العرب (١٥٧/١)، والعباب الزاخر، ص(٤٢)، وعمدة القاري (٢٠٦/١).

(٣) سورة البقرة:الآية ٣٦.

(٤) ينظر: سر صناعة الإعراب (٢٥٢/١).

(٥) صدر بيت وعجزه: لا يذهب العرف عند الله والناس.

البيت من البسيط للحطيئة في ديوانه، ص(١٠٩)، والخصائص (٤٨٩/٢)، وشرح الأشموني (٥٨٧/٣).

قيل: ومنه قوله - تعالى-: ﴿تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ﴾[1]، وهذا على قول من أجاز حذفها من غير ضرورة أيضًا[2].

الثاني: «**من**» هي الشرطية، ومن شأنها أنها تعم المذكر والمؤنث؛ فلذلك جيء بها ليعم الحكم التفصيلي الرجال والنساء آخرًا كما عمهم أولًا.

الثالث: كان تجيء بمعنى المضيّ، وليس هذا منها؛ لأن الأحكام الشرعية ثابتة أبدًا؛ ولذلك جاء الجواب مجردًا عنها، وتجيء للتأكيد ووقوع الأمر لا محالة، **وكذلك هي هاهنا.**

قال صاحب الكشاف[3] في قوله - تعالى-: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾[4]: «**كان**» عبارة عن وجود الشيء في زمان ماض على سبيل الإبهام، وليس فيه دليل على عدمٍ سابق ولا على انقطاع طارئ «ربما يعني طارئ»؛ ومنه قوله - تعالى-: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٩٦﴾﴾[5].

الرابع: قد تقرر عندهم وجوب المغايرة بين الشرط والجزاء؛ فلا جائز أن يكون الشيء شرط نفسه ولا أن يخبر به عن نفسه، والمغايرة بين الشرط والجزاء هنا حاصلة من المعنى؛ لأن التقدير: «فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله نية وقصدًا فهجرته إلى الله **ورسوله ثوابًا وأجرًا**» وحاصله أن من قصد بهجرته [٦٣/ب] وجه الله تعالى مخلصًا أثابه الله تعالى وقبله، ومن لم يخلص لم يقبل.

---

(١) سورة البقرة: الآية ١٨٠.

(٢) ينظر: سر صناعة الإعراب (٢٥٢/١).

(٣) (٤٢٩/١)، والتفسير الكبير (١٥٥/٨)، وتفسير البحر المحيط (١٧٧/٦)، والبرهان في علوم القرآن (١٢٢/٤).

(٤) سورة آل عمران: الآية ١١٠.

(٥) سورة النساء: الآية ٩٦.

الخامس: أصل الهجرة الترك[1]، والمراد هاهنا ترك الوطن؛ يقال منه هاجر فهو مهاجر، وبه سمي الْمُهَاجِرُون؛ لأنهم تركوا مكة، واختاروا المدينة وطنًا[2].

وهي ثلاثة أقسام: هجرة وقعت ثم انقطعت، وهجرة وقعت ولم تنقطع، وهجرة ثالثة ستقع.

فالأولى الهجرة إلى الحبشة وإلى المدينة، قال رسول الله ﷺ فيما رواه مسلم وغيره يوم فتح مكة: «لا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ»[3].

ومعناه: أن الهجرة الفاضلة المهمة، التي يمتاز بها أهلها امتيازًا ظاهرًا انقطعت بفتح مكة[4]، ومضت لأهلها الذين هاجروا قبل الفتح، ولكن حصلوه بالجهاد والنية، فيدل على أن نية الخير يثاب بها صاحبها.

والهجرة الثانية هجرة الأعراب[5]، ومن يتفقه في الدين، فحكم هذه الهجرة باق لم ينقطع، فمن قصد بلدًا لتعلم علم من علوم الشريعة، وعزمه الرجوع إلى وطنه لينفع بعلمه، فله أجر ذلك، ومن هذا الاسم هجرة من ابتدع في الدين[6] حتى يرجعه

----

(١) ينظر: القاموس المحيط (٦٢٧/١)، ومختار الصحاح (٢٨٨/١).

(٢) وتطلق في الاصطلاح على الانتقال من دار الكفر إلى دار الإسلام، فإن كانت قربة لله فهى الهجرة الشرعية. وهى هجرة المقام بين الكافرين والمنافقين الذين لا يمكنونه من فعل ما أمر الله به، ومن هذا قول الله تعالى: ﴿وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾ وهى الخروج من دار الكفر إلى دار الإسلام، وهى الانتقال الذي تم لرسول الله ﷺ والمؤمنين حتى فتح مكة.

ينظر: ابن قدامة: المغني (١٤٩/١٣)، وفتح الباري (١٦/١)، وفتح المعين، ص(٥٢).

(٣) أخرجه البخاري في الجهاد: باب وجوب النفير (٤٥/٦-ح٢٨٢٥)، وفي باب: لا هجرة بعد الفتح (٢١٩/٦- ح٣٠٧٧)، ومسلم، في الإمارة: باب المبايعة بعد فتح مكة على الإسلام والجهاد والخير، وبيان معنى: (لا هجرة بعد الفتح) (١٤٨٧/٣-ح ١٣٥٣)، من حديث ابن عباس.

(٤) ينظر: شرح النووي على صحيح مسلم (٨/١٣)، وفتح الباري (١٨٥/١٠).

(٥) وهي أن يدع البادية ويغزو مع المسلمين. ينظر: المطلع، ص(٢٢٠).

(٦) البِدْعةُ في اللغة: الحدث في الدين بعد الإكمال.

=

عن بدعته.

والهجرة الثالثة إلى أرض الشام، في قوله ﷺ: «سَتَكُونُ هِجْرَةٌ بَعْدَ هِجْرَةٍ، فَخِيَارُ أَهْلِ الأَرْضِ أَلْزَمُهُمْ مُهَاجَرَ إِبْرَاهِيمَ»(1).

والمُهاجَر بضم الميم وفتح الجيم موضع المهاجرة(2).

قوله: «وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوِ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ

= وفي الاصطلاح: ما أُحدث مما لا أصل له في الشريعة يدل عليه، فأما ما كان له أصلٌ من الشرع يدل عليه فليس ببدعة شرعًا، وإنْ كان بدعةً لغةً.

ينظر: مختار الصحاح، ص(18)، ولسان العرب (6/8)، وجامع العلوم والحكم ص(253).

(1) أخرجه أحمد في المسند (2/84، 198، 199 - 209)، وأبو داود في السنن (2/312- ح2484)، وعبدالرزاق في جامعه (11/376- ح20790)، والطيالسي في مسنده (4/48- ح2407)، والحاكم في المستدرك (4/486- ح 487)، والبيهقي في الأسماء والصفات، ص(918)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (6/53، 54 و6/66)، والبغوي في شرح السنة (14/208، 209) كلهم من طريق شهر بن حوشب عن عبدالله بن عمرو بن العاص به.

وهذا سند ضعيف وشهر بن حوشب صدوق كثير الإرسال والأوهام كما قال الحافظ ابن حجر في التقريب (2830).

وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري (11/ 380): أخرجه أحمد وسنده لا بأس به.

لكن للحديث طريق آخر أخرجه الحاكم في المستدرك (4/556- ح 8558): أخبرني أحمد بن محمد بن سلمة العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عبدالله بن صالح ثنا موسى بن علي بن رباح قال: سمعت أبي يقول: خرجت حاجا، فقال لي سليمان بن عنز قاضي مصر: أبلغ أبا هريرة مني السلام، وأعلمه أني قد استغفرت الغداة له ولأمه، فلقيته؛ فأبلغته، قال: وأنا قد استغفرت له، ثم قال: كيف تركتم أم حنو؟ يعني مصر، قال: فذكرت له من رفاهيتها وعيشها، قال: أما إنها أول الأرض خرابا، ثم أرمينية؛ قلت: سمعت ذلك من رسول الله ﷺ؟ قال: لا، ولكن حدثني عبدالله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله ﷺ: إنها تكون هجرة بعد هجرة، فخيار أهل الأرض... الحديث.

وقال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

والحديث بمجموع الطريقين حديث حسن وقد قواه الحافظ ابن حجر كما سبق.

(2) ينظر: النهاية في غريب الحديث (5/243)، ولسان العرب (5/252).

إليه».

الكلام عليه من وجوه:

الأول: لفظ «دنيا» مقصور غير منون ولا معرف؛ لأنه صفة في الأصل، ثم خلعت عنها الوصفية[٦٤/أ].

قال الجوهريّ: «دنيا» نكرة، لا تكون نعتًا لمعرفة[(١)].

وقال ابن مالك[(٢)] في «توضيح» البُخَاري[(٣)]: دنيا في الأصل مؤنث أدنى[(٤)]، وأدنى أفعل تفضيل، وأفعل التفضيل إذا نكر لزم الإفراد والتنكير، وامتنع تأنيثه وتثنيته وجمعه، ففي استعمال دنيا للتأنيث مع كونه منكرًا إشكال، فكان حقه ألا يستعمل، كما لا يستعمل قصوى ولا كبرى، إلا أن دنيا خلعت عنها الوصفية غالبًا، وأجريت مجرى ما لم يكن قط وصفًا، مما وزنه فُعْلى، كرُجفي وبُهمي، ومن وروده منكرًا قول الفرزدق[(٥)]:

لا تُعْجِبنكَ دُنْيَا أنْتَ تَارِكُهَا   كَمْ نَالَهَا مِنْ أُناسٍ ثُمّ قَدْ ذَهَبُوا

ومما عومل معاملة دنيا في الجمع بين التنكير والتأنيث - والأصل ألا يكون - قول

---

(١) ينظر: الصحاح (٢٣٤٢/٦)، والزاهر في معرفة كلمات الناس (٣٧٦/١).

(٢) هو: محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن مالك، أبو عبدالله، جمال الدين، علامة في النحو، ولد في الأندلس سنة ٦٠٠هـ، كان فقيها مالكيا، من مصنفاته: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، الكافية الشافية وغيرها، توفي سنة ٦٧٢هـ.

ينظر: طبقات الشافعية للسبكي (٢٨/٥)، وفوات الوفيات (٢٢٧/٢).

(٣) هو: شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح، وهو شرح مشكل إعراب البخاري، طبع بالهند سنة ١٣١٩هـ. ينظر: معجم المطبوعات (٢٣٤/١).

(٤) ينظر: روح المعاني (٦٨/٢٣).

(٥) هو: همام بن غالب بن صعصعة التميمي الدارمي، أبو فراس، الشهير بالفرزدق: شاعر، من أهل البصرة، عظيم الأثر في اللغة، لقب بالفرزدق؛ لجهامة وجهه وغلظه. توفي في بادية البصرة سنة عشر ومائة هـ.

ينظر: وفيات الأعيان (١٩٦/٢)، وخزانة الأدب للبغدادي (١٠٥/١)، وأمالي المرتضى (٤٣/١ - ٤٩)، ومفتاح السعادة (١٩٥/١).

الشاعر:

وَإِنْ دَعَـوْتِ إِلَى جُـلَّى وَمَكْرُمَـةٍ   يَوْمًا سَرَاةَ كِرَامِ النَّاسِ فَادْعِينَا[1]

فإن «جُلى» في الأصل مؤنث «الأجل»، ثم خلعت عنه الوصفية، وجعل اسمًا للحادثة العظيمة، فجرى مجرى الأسماء التي لا وصفية لها في الأصل.

الثاني: قوله: «فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ»، أي من أغراضه الفاسدة، ومعناه: أن من قصد بهجرته دنيا أو امرأة فهي حظه، ولا نصيب له في الآخرة بسبب هذه الهجرة، ولا يخفى ما فيه من تحقير أمر الدنيا، حيث لم يعد ذكرها مصرحًا، كما في قوله: «فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَإِلَى رَسُولِهِ» فإن في المظهر زيادة تفخيم.

الثالث: قد تقرر عند علماء الأصول أن النظر إلى عموم اللفظ لا إلى خصوص السبب[2]، فيعم حكم الحديث[٦٤/ب] العام، وإن كان سببه خاصا كما في هذا الحديث فإنهم ذكروا في سببه أن رجلًا هاجر ليتزوج امرأة، يقال لها: أم قيس فقيل له: مهاجر أم قيس[3].

---

(١) البيت من البسيط لبشامة بن حزن النهشلي في خزانة الأدب (٣٠١/٨)، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص(١٠١)، وعيون الأخبار (٣٨٧/١)، ولسان العرب (١١٧/١١) مادة (جلل).

(٢) ينظر: شرح الكوكب المنير (١٧٧/٣)، والعدة (٦٠٧/٢)، والتمهيد لأبي الخطاب (١٦١/٢)، والمسودة، ص(١٣٠)، وشرح مختصر الروضة (٥٠١/٢)، وفواتح الرحموت (٢٩٠/١)، وتيسير التحرير (٣٦٦/١)، والتقرير والتحبير (٢٩٦/١)، وكشف الأسرار (٢٦٦/٢)، ونهاية السول (٥٣٨/١)، والمستصفى (٦٠/٢)، والإحكام للآمدي (٤٥٠/٢)، والمختصر مع شرح العضد (١١٠/٢)، وشرح تنقيح الفصول، ص(٢١٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٣/٩) رقم (٨٥٤٠) حدثنا محمد بن علي الصائغ ثنا سعيد بن منصور ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق قال: قال عبدالله يعني ابن مسعود: من هاجر يبتغي شيئا فهو له، قال: هاجر رجل ليتزوج امرأة يقال لها: أم قيس، وكان يسمى مهاجر أم قيس.

وقال الهيثمي في المجمع (١٠١/٢): إسناده رجاله رجال الصحيح.

وقال الحافظ في الفتح (١٠/١) وقصة مهاجر أم قيس، رواها سعيد بن منصور قال: أخبرنا أبو معاوية عن =

وقيل: بل السبب في ذكر المرأة التنبيه على زيادة التحذير منها، **فهو من باب ذكر الخاص بعد العام**، تنبيهًا على مزيته.

الرابع: الغسل، والوضوء، والتيمم من قبيل العبادة، فتشترط النية في كل منها، قياسًا على الصلاة، والصوم وغيرهما، وبهذا قال أكثر أهل العلم: **وهو مذهب الشافعي**[1].

وذهب قوم إلى أنه يصح الوضوء، والغسل بغير نية[2]؛ ولا يصح التيمم إلا بالنية، **وهو قول الثوري**، وأبي حَنِيفَة.

= الأعمش عن شقيق عن عبدالله - **هو ابن مسعود - قال**: من هاجر يبتغي شيئا، فإنما له ذلك، هاجر رجل ليتزوج امرأة يقال لها: **أم قيس، فكان يقال له مهاجر أم قيس**. ورواه الطبراني من طريق أخرى عن الأعمش **بلفظ**: كان فينا رجل خطب امرأة يقال لها أم قيس فأبت أن تتزوجه حتى يهاجر فهاجر فتزوجها، فكنا نسميه **مهاجر أم قيس**. وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، لكن ليس فيه أن حديث الأعمال بالنيات سيق بسبب ذلك، ولم أر في شيء من الطرق ما يقتضي التصريح بذلك اهـ.

قال ابن رجب في جامع العلوم والحكم (٧٤/١): **وقد اشتهر أن قصة مهاجر أم قيس هي كانت سبب قول النبي ﷺ**: «من كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها»، وذكر ذلك كثير من المتأخرين في كتبهم، ولم نر لذلك **أصلا بإسناد يصح، والله أعلم**.

(١) اتفق جمهور الفقهاء على اشتراط النية في الوضوء والغسل، وبه قال الزهري وربيعة - **شيخ مالك** - والليث بن سعد والشافعي ومالك وأحمد بن حنبل وإسحاق وأبو ثور وأبو عبيد وداود، قال صاحب الحاوي: **وهو** قول جمهور أهل الحجاز، قال الشيخ أبو حامد وغيره: ويروى عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

والحكمة في إيجاب النية فيها: تمييز العبادة عن العادة، وتميز رتب بعض العبادات بعضها عن بعض؛ ولهذا **قالوا**: تجب النية في العبادة التي تلتبس بعادة، فالوضوء والغسل يترددان بين التنظيف والتبرد والعبادة، فشرعت النية لتمييز الفرض عن النفل.

ينظر: **الأم** (٤٤/١)، شرح البهجة (٨٨/١)، ومواهب الجليل شرح مختصر الخليل (١٨٢/١)، **وحاشية العدوي** (٢٠٣/١)، والمغني، لابن قدامة (٧٨/١)، وشرح منتهى الإرادات (٥٢/١).

(٢) ينظر: **المبسوط** (٧٢/١)، وشرح فتح القدير على الهداية (٣٢/١)، ومجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر (١٥/١).

وقال الأَوزَاعي: يصح الكل بغير نية[١].

واتفقوا على أن إزالة النجاسة[٢] لا تفتقر إلى النية[٣]؛ لأن طريقها ترك المهجور، فلا يفتقر إلى نية؛ قياسًا على ترك المحارم[٤]، وما نقله الرافعي[٥] من اشتراطها في إزالتها عن ابن سريج[٦] متروك، أو محمول على تحصيل الثواب على إزالتها، وحيئذ فيكفي

---

(١) ينظر: الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف (٣٦٩/١)، والاستذكار (٢٦٤/١)، ومختصر اختلاف العلماء (١١/١)، والمغني (٢٥١/١).

(٢) النجاسة في اللغة: النَّجْسُ، والنِّجْسُ، والنَّجَسُ: القَذَرُ من الناس، ومن كل شيء قذرته.
ينظر: لسان العرب (٤٣٥٢/٦).
واصطلاحًا: عرفه الشافعية: بأنه كل مُسْتَقْذَر يمنع من صحة الصلاة، حيث لا مرخّص.
ينظر: حاشية البيجرمي (٢٧٥/١).

(٣) قال القرافي في الذخيرة (١٩٠/١) «فمنشأ الخلاف في إزالة النجاسة: هل الله ﷻ حرم على عباده المثول بين يديه ملابسين للنجاسات، فتكون من باب المحرمات، فيستغني عن النية، أو أوجب عليهم أن يتطهروا من الخبث كما يتطهرون من الحدث، فتكون من باب المأمورات التي لا تكفي صورتها في تحصيل مصلحتها، فتحتاج إلى النية».
ينظر: المبسوط (٧٢/١)، وشرح فتح القدير على الهداية (٣٢/١)، ومجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر (١٥/١)، والحاوي الكبير (١٠٤/١)، والأشباه والنظائر للسبكي (٦٠/١).

(٤) قال الزركشي في قواعده ما نصه: «وأما المحرمات فلا تفتقر إلى نية في الخروج عن العهدة بمجرد الترك. فإن قصد الثواب فلا بد من قصد الامتثال خصوصا إذا اشتبه النفس وصرفها عنه، مما ذكرنا يعلم حكم المكروهات، ومن ذلك التروك كإزالة النجاسة على الصحيح». اهـ
ينظر: المنثور في القواعد للزركشي (٣٥٧/٢).

(٥) هو: الإمام العلامة أبو القاسم عبدالكريم بن محمد بن عبدالكريم القزويني الرافعي، صاحب شرح الوجيز الذي لم يصنف في المذهب مثله، تفقه الرافعى على والده وعلى غيره، وكان إماما في الفقه والتفسير والحديث والأصول وغيرها، توفي في أواخر سنة ٦٢٣هـ.
ينظر: طبقات الشافعية للإسنوى (٢٨١/١)، وطبقات الشافعية لابن السبكي (١١٩/٥)، ووفيات الوفيات (٧٨/٢)، وتهذيب الأسماء واللغات (٢٦٤/٢)، وشذرات الذهب (١٠٨/٥).

(٦) هو: القاضى أبو العباس أحمد بن عمر بن سريج البغدادي الشافعي ويلقب بالباز الأشهب أبي العباس، ولد =

قصد التقرب بإزالتها، لكونها منهيا عنه شرعًا[(١)].

تنبيه: قال النووي: أجمع المسلمون على عظم موقع هذا الحديث، وكثرة فوائده، وصحته[(٢)].

وقال عبدالرحمن بن مهدي، وغيره: ينبغي لمن صنف كتابًا أن يبدأ فيه بهذا الحديث، تنبيهًا للطالب على تصحيح النية[(٣)]. ونقل الخطابي هذا عن الأئمة مطلقًا[(٤)].

ثم قال الحفاظ: لم يصح هذا الحديث عن النبي ﷺ إلا من رواية محمد بن إبراهيم التيمي، ولا عن محمد إلا من رواية يحيى بن سعيد الأنصاري[٦٥/أ] وعن يحيى انتشر، فرواه عنه أكثر من مائتي إنسان أكثرهم أئمة[(٥)]، فلهذا قال الأئمة: ليس هذا متواترًا[(٦)]،

= ببغداد سنة تسع وأربعين ومائتين، أخذ الفقه عن أبي القاسم الأنماطي الشافعي، وعنه انتشر المذهب الشافعي في عصره، خلف وراءه ثروة كبيرة من المصنفات، قيل: إنها بلغت أربعمائة مصنف، ومن هذه المصنفات كتاب «الأقسام والخصال» في فروع الفقه الشافعي، توفي ببغداد سنة ست وثلاثمائة هجرية.

ينظر: تاريخ بغداد (٢٨٧/٤)، وطبقات الشيرازي، ص(٨٩)، ومعجم المؤلفين (٣١/٢)، وهدية العارفين (٧٥/٥).

(١) ينظر: فتح العزيز شرح الوجيز (٢٤٦/١)

(٢) ينظر: شرح النووي على صحيح مسلم (٥٣/١٣)، والديباج على مسلم (١٩٠/٤).

(٣) ينظر: شرح النووي على صحيح مسلم (٥٣/١٣)، والبدر المنير (٦٦١/١).

(٤) ينظر: معالم السنن (٢٤٤/٣).

(٥) ينظر: الفتح (١١/١).

(٦) المتواتر لغةً: ما تتابع من الأمور شيئًا بعد شيء بفترة، من الوتر.

ينظر: المحكم (٥٣٢/٩)، ولسان العرب (٢٧٥/٥)، وتاج العروس (٣٣٨/٤).

والمتواتر اصطلاحا: خبر جماعة يفيد العلم بنفسه لا بالقرائن المنفصلة عنه، وذلك بأن يرويه جماعة يستحيل عادة تواطؤهم على الكذب؛ عن مثلهم.

قال البزدوي: الخبر المتواتر الذي اتصل بك عن رسول الله ﷺ اتصالا بلا شبهة حتى صار كالمعاين المسموع منه، وذلك بأن يرويه قوم لا يحصى عددهم ولا يتوهم تواطؤهم على الكذب لكثرتهم وعدالتهم وتباين أماكنهم، ويدوم هذا الحد فيكون في آخره وأوسطه كطرفيه.

=

وإن كان مشهورًا[١] عند الخاصة والعامة، لفقد شرط التواتر في أوله[٢].

وفيه طرفة من طرائف الإسناد، فإنه رواه ثلاثة تابعيون بعضهم عن بعض يحيى ومحمد وعَلْقمة فيحيى[٣] هو يَحْيى بن سَعيد بن فروخ أبو سعيد التَّميمي مولاهم القطان الحافظ، روى عن هشام وحميد، والأعمش، وروى عنه أَحْمدْ بن حَنْبل، ويَحيى بن مَعين، وابن المديني[٤].

قال أحمد: ما رأت عيناي مثله[٥].

= ينظر: الإحكام للآمدي (١٥/٢)، ومختصر ابن الحاجب بشرح العضد (٥١/٢، ٥٢)، والتقرير والتحرير (٢٣٠/٢، ٢٣١)، وتيسير التحرير (٣٠/٢)، وأصول السرخسي (٢٨٢/١) وما بعدها، وإرشاد الفحول، ص(٤٦)، ونزهة النظر، ص(٤٠٧)، ونهاية السول (١٨٤/٢، ١٨٥)، تدريب الراوي شرح تقريب النواوي، (١٧٦/٢)، وأصول البزدوي (٣٦٠/٢).

(١) المشهور - في اللغة -: اسم مفعول مأخوذ من الشهرة، وهي وضوح الأمر، يقال: شَهَره، يَشْهَره، شَهرًا، وشُهْرَةً، فاشتهر، وشهّره تشهيرًا، واشتهره، فاشتهر، أي: أظهر أمره.

ينظر: القاموس المحيط، مادة (شهر) ص(٣٨٠)، ولسان العرب، مادة (شهر) (٢٣٥١/٤).

والمشهور اصطلاحًا: هو ما رواه ثلاثة فأكثر في كل طبقة ولم يبلغ في كثرة الأسانيد ما ينزل به منزلة التواتر.

ينظر: معرفة علوم الحديث، ص(١٥٠)، وفتح المغيث (٣٧/٣)، وتدريب الراوي (٧٥٧/٢).

(٢) ينظر: التقييد والإيضاح، ص(١٠١، ١٠٢)، وتدريب الراوي (٣٥٦/١-٣٥٩)، والشذا الفياح (١٨٢/١).

(٣) ثبت في الحاشية: يحيى الذي في هذا النص ليس كما قاله، بل هو يحيى بن سعيد الأنصاري، وهو من التابعين سمع منه خلق يزيدون على السبعمائة منهم: مالك بن أنس الإمام وغيره، فهذا الذي ذكره وهم ظاهر، ويحيى هذا لم يدركه أحمد بن حنبل، ولا شداد، ولا يحيى بن معين، ولا ابن المديني ولا روى عن هشام ولا حميد، ولا الأعمش، بل سبق في عداد شيوخهم، بل ويحيى القطان روى هذا الحديث عن يحيى الأنصاري المذكور فكيف يلتبس هذا بذاك.

(٤) هذا وهم من المصنف - رحمه الله - فالذى ترجمه في الكتاب ونقل أقوال أهل العلم فيه ليس هو يحيى بن سعيد راوي حديث: إنما الأعمال بالنيات إنما هو إمام الجرح والتعديل يحيى بن سعيد القطان.

(٥) أي يحيى بن سعيد بن فروخ القطان وليس يحيى بن سعيد المقصود صاحب الحديث.

وقال بندار[1]: حدثنا إمام أهل زمانه، واختلفت إليه عشرين سنة، فما أظنه أنه عصى الله قط، ولد سنة اثنتين ومائة[2].

قال الذهبي[3] في «الكاشف»[4]: وتوفي في صفر سنة ثمان وتسعين ومائة[5].

ومحمد هو: محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي أبو عبدالله أحد العلماء[6].

روى عن: عائشة، وأبي سعيد[7]، وخلق، روى عنه: يحيى بن سعيد، والأوزاعي،

---

(١) هو: محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان العبدي مولاهم البصري أبو بكر بندار أحد الحفاظ الأعلام. قال أبو داود: كتبت عنه نحوا من خمسين ألف حديث، وقال العجلي: ثقة كثير الحديث. توفي سنة اثنتين وخمسين ومائتين.

ينظر: معرفة الثقات (٢٣٢/٢)، والثقات (١١١/٩)، وتهذيب التهذيب (٦٣/٧ - ٦٥).

وبندار يروي عن القطان وليس الأنصاري.

(٢) ينظر: تهذيب الكمال (٣٣٩/٣١، ٣٤٠).

(٣) هو: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، الإمام العلامة الحافظ المقرئ، مؤرخ الإسلام، أبو عبدالله، المعروف بالذهبي، قال السبكي: محدث العصر، وخاتم الحفاظ، القائم بأعباء هذه الصناعة، وحامل راية أهل السنة والجماعة، إمام أهل عصره حفظًا وإتقانًا، من تصانيفه: تاريخ الإسلام، وصل فيه إلى سنة سبعمائة، واختصر منه مختصرات كثيرة، وله العبر، وسير أعلام النبلاء، وغير ذلك، توفي سنة ثمان وأربعين وسبعمائة.

ينظر: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (55/3)، وطبقات الشافعية لابن السبكي (١٠٠/٩).

(٤) الكاشف في رجال الكتب الستة وتراجمه، طبع في دار القبلة ومؤسسة علوم القرآن في مجلدين 1992 بتحقيق (محمد عوامة) و(أحمد محمد نمر الخطيب) وعدد رجاله (٧١٧٩) رجلا، وللحافظ أبي زرعة أحمد ابن عبدالرحيم العراقي كتاب (ذيل الكاشف) طبع في دار الباز بمكة ١٤٠٦هـ بتحقيق (بوران الضناوي) قال في مقدمته: هذا ذيل على (الكاشف) للحافظ أبي عبدالله الذهبي رحمه الله ذكرت فيه بقية التراجم التي في (التهذيب) للحافظ أبي الحجاج المزي - رحمه الله - فإن الذهبي اقتصر على رجال (الستة) فذكرت رجال بقية كتبهم وضممت إلى ذلك رجال (مسند الإمام أحمد بن حنبل) وزيادات.اهـ.

ينظر: كشف الظنون (١٣٦٨/٢).

(٥) ينظر: الكاشف (٣٦٦/٢) رقم (٦١٧٥).

(٦) ينظر: تهذيب الكمال (٣٠١/٢٤ - ٣٠٥)، وتهذيب التهذيب (٥/٩-٧)، والتقريب (٥٦٩١).

(٧) هو: سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة أبو سعيد الخدري، الأنصاري الخزرجي المدني صحابي جليل =

وخلق، ووثقوه إلا أحمد، فإنه قال: في حديثه شيء، يروي أحاديث منكرة[1].

قال الواقدي[2]: مات سنة عشرين ومائة[3].

وعَلْقمة هو: عَلْقَمة بن وقاص اللَّيْثِيّ، روى عن: عمر وعائشة، وعدة، روى

= استصغر يوم أحد وغزا بعد ذلك اثنتي عشرة غزوة مع رسول الله ﷺ شهد بيعة الرضوان وله بيعة مع رسول الله ﷺ على ألا تأخذه في الله لومة لائم وهو من علماء الصحابة.

ينظر: معجم الصحابة (٢٥٨/١)، والاستيعاب (١٦٧١/٤، ١٦٧٢)، وتهذيب الأسماء (٥١٩/٢)، وسير أعلام النبلاء (١٦٨/٣ - ١٧٢)، والإصابة (٧٨/٣، ٧٩)، وتهذيب التهذيب (٢٨٩/٣، ٢٩٠).

(١) وقال ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وابن خراش ويعقوب بن شيبة: ثقة. وقال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال في غيرها: كان من المتقنين، توفي سنة عشرين ومائة، وقيل إحدى وعشرين وقيل تسع عشرة وقيل: وهو ابن أربع وسبعين سنة.

ينظر: التاريخ الكبير (٢٢/١)، والجرح والتعديل (١٨٤/٧)، ومشاهير علماء الأمصار، ص(٧٨)، والثقات (٣٨١/٥)، وتهذيب التهذيب (٦/٧، ٧)، وطبقات الحفاظ، ص(٥٥، ٥٦).

(٢) هو: محمد بن عمر بن واقد الأسلمي الواقدي مولاهم أبو عبدالله المديني، القاضي، من أعلم الناس بالمغازي قال الخطيب: هو ممن طبق الأرض ذكره وكان جوادا، كريما، مشهورا بالسخاء، وقال ابن سعد: كان عالما بالمغازي، والسيرة، والفتوح، واختلاف الناس في الحديث والأحكام واجتماعهم ولأجل هذا قال إبراهيم الحربي: الواقدي أمين الناس على الإسلام، يعني لعلمه بالتواريخ والمغازي والسير، ومات سنة سبع ومائتين.

ينظر: الجرح والتعديل (٢٠/٨)، والمجروحين (٢٩٠/٢، ٢٩١)، والكامل (٢٤١/٦، ٢٤٢)، وتاريخ بغداد (٣/٣ - ٢١)، وتاريخ دمشق (٤٣٢/٥٤ - ٤٧١)، وتذكرة الحفاظ (٣٤٨/١)، والمغني (٦١٩/٢)، وميزان الاعتدال (٢٧٣/٦ - ٢٧٦)، وتهذيب التهذيب (٣٤٢/٧).

(٣) وهو أيضًا قول الهيثم بن عدي، وعمرو بن علي، ومحمد بن عبدالله بن نمير.

وقال أبو عبيد القاسم بن سلام: مات سنة تسع عشرة ومائة.

وقال أبو حسان الزيادي: مات سنة تسع عشرة ومائة وهو ابن أربع وسبعين وقد سمعت أنه مات سنة عشرين ومائة. قال خليفة بن خياط: مات سنة إحدى وعشرين ومائة.

ينظر: طبقات خليفة بن خياط، ص(٢٥٦)، ورجال البخاري للباجي (٦١٦/٢)، وتهذيب الكمال (٣٠٥/٢٤).

عنه: ابناه ومحمد بن إبْرَاهيم، والزهري[1].

---

(١) ينظر: طبقات ابن سعد (٥/ ٦٠)، والاستيعاب (ت ١٨٥٢)، وتهذيب الكمال(٣١٣/٢٠)، وتاريخ الإسلام (١٩٣/٣)، والإصابة (ت ٦٢٦٠).

الشيخ الثاني

أخبرَنـا الـشيخُ العَـالِم العَلامَـة المفيـد الأسـتاذ شرفُ الـدين محمـد بـن بكتـاش التستري[1]، مُدرس المدرَسة النظامية بـ «بغداد» - رحمه الله تعالى - قرأت عَليه ونحنُ نسمَع.

قال: أنبأنا الشيخُ المُسند رَشيدُ الدين أبو عَبْدالله محمَّدُ بن [٦٥/ب] أبي القاسم المُقرئ[٢] عَن شَيْخه - شيخ الإسلام - شهَاب الدّين أبي حَفْص عُمَر السهْرَوَرْدي[٣] كذلك، عن عمّه شَيخ الإسلام ضيَاء الدين عبدالقَاهر أبي النجيب[٤]، مثله عن الشيخ الإمام مُحْيي السنَّة أبي محمد الحسين بن مسعود الفَرّاء[٥]، كذلك أنبأنا أبو الحَسَن السَرَخْسيّ[٦] أنا زَاهر بن أحمد[٧] أنا أبو إسْحَاق الهاشمي[٨]

----

(١) هو: القاضي الإمام الشرف محمد بن بكتاش بن عبدالله التستري البغدادي، مولده سنة أربع وستين وستمائة. ينظر: التحفة اللطيفة (١٦٩/٢) ولم أقف على سوى هذا.

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٢٩٧).

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٣٢٧).

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٣٣٥).

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٣٢٩).

(٦) هو: أبو الحسن محمد بن محمد الشيرازي، تقدمت ترجمته.

(٧) هو: الإمام، العلامة، فقيه خراسان، شيخ القراء زاهر بن أحمد بن محمد بن عيسى، أبو علي السرخسي، **سمع**: أبا لبيد محمد بن إدريس السامي، وأبا إسحاق إبراهيم بن عبدالصمد، وآخرين، وعنه: الحاكم، وأبو عثمان إسماعيل بن الصابوني، وخلق سواهم، قال الحاكم: هو أبو علي السرخسي الشافعي، شيخ عصره بخراسان، توفي: في ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وثلاثمائة، وله ست وتسعون سنة.
ينظر: طبقات العبادي، ص(٨٦)، وتبيين كذب المفتري، ص(٢٠٦، ٢٠٧)، والمنتظم (٢٠٦/٧)، والعبر (٤٣/٣)، وطبقات السبكي (٢٩٣/٣)، والبداية والنهاية (٣٢٦/١١)، وغاية النهاية في طبقات القراء (٢٨٨/١)، والنجوم الزاهرة (٢٠٠/٤)، وشذرات الذهب (١٣١/٣).

(٨) هو: الأمير، المسند، الصدوق، أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالصمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن محمد =

أنا أبو مُصْعَب[1] عـن مَـالك[2]، عـن ابن شَهَاب[3] عن عَبدالله بن عامر بن رَبيعَـة[4]: أن عُمَـرْبـن الخطـاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خـرج إلى الـشام، فلـما جـاء سرغ[5] بلغـه أن الوبـأ[6] قـد وقـع

= ابن علي بن عبدالله بن عباس الهاشمي، العباسي، البغدادي، روى عن محمد بن الوليد البسري، وأبي مصعب الزهري، حدث عنه: الدارقطني، وأبو حفص بن شاهين.

قال الدارقطني: سمعت القاضي محمد بن أم شيبان يقول: رأيت على ظهر (الموطأ) المسموع من أبي مصعب سماعا قديما صحيحا: سمع الأمير عبدالصمد بن موسى الهاشمي، وابنه إبراهيم.

توفي: بسامراء في أول المحرم سنة خمس وعشرين وثلاثمائة عن بضع وتسعين سنة.

ينظر: تاريخ بغداد (١٣٧/٦، ١٣٨)، والمنتظم (٢٨٩/٦)، والعبر (٢٠٥/٢)، وميزان الاعتدال (٤٦/١)، والوافي بالوفيات (٤٨/٦)، ولسان الميزان (٧٧/١، ٧٨)، وشذرات الذهب (٣٠٦/٢).

(١) هو: أبو مصعب أحمد بن القاسم الزهري المدني، لازم الإمام مالك وتفقه به، وثقه الدارقطني وأبو زرعة، توفي سنة (٢٤٢هـ). ينظر: التهذيب (١/ ١٧)، الأعلام (١/ ١٩٧).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٧٧).

(٣) هو: الإمام محمد بن شهاب الزهري، تقدم ترجمته (ص ١٩٩).

(٤) هو: عبدالله بن عامر بن ربيعة العنزي أبو محمد المدني، حليف بني عدي بن كعب، من قريش. ولد في عهد النبي ﷺ، قال أبو عبدالله بن مندة: أدرك النبي ﷺ، ومات وهو ابن خمس، وقيل: ابن أربع. توفي عبدالله بن عامر بن ربيعة سنة بضع وثمانين.

ينظر: طبقات ابن سعد (٩/٥)، وتاريخ الدوري، ص(٢٩١)، وتهذيب الكمال (١٥/ ١٤٠)، وتهذيب التهذيب (٥/ ٢٧٠، ٢٧١)، والإصابة (٢/الترجمة ٤٧٧٧)، وتقريب التهذيب (٤٢٥/١).

(٥) سرغ بالغين والعين لغة فيه، مدينة بالشام افتتحها أبو عبيدة بن الجراح وهي أول الحجاز وآخر الشام بين المغيثة وتبوك من منازل حاج الشام وهناك لقي عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أمراء الأجناد، بينها وبين المدينة ثلاث عشرة مرحلة، وقال مالك بن أنس: هي قرية بوادي تبوك وهي آخر عمل الحجاز.

ينظر: معجم البلدان (٢١١/٣، ٢١٢)، ومعجم ما استعجم (٧٣٥/٣)، والروض المعطار في خبر الأقطار، ص(٣١٥).

(٦) الوبأ: الطاعون أو كل مرض عام يمد ويقصر وجمع المقصور أوباء وجمع الممدود أوبئة، قال ابن النفيس: الوباء: فساد يعرض لجوهر الهواء لأسباب سماوية أو أرضية، كالماء الآسن والجيف الكثيرة، كما في الملاحم.

ينظر: طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية، ص(٤٥٠)، وتاج العروس (٤٧٨/١).

بالشام، فأخبره عبد الرحمن بن عوف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «إذا سمعتم به بأرض، فلا تقدموا عليه، وإذا وقع بأرض وأنتم بها، فلا تخرجوا فرارًا منه، فرجع من سرغ»[(1)].

هو الشيخ العالم العلامة الفقيه الأستاذ المفيد الناصح المبارك شرف الدين محمد أبو عبدالله بن بكتاش التستري الشافعي: قدم مدينة السلام في صباه، واستوطنها، وصحب أكابر شيوخها وقرأ وسمع على جماعة منهم، فسمع على الشيخ رشيد الدين محمد بن أبي القاسم[(2)] جميع «صحيح البخاري» بسنده السابق، وقرأ عليه جميع كتاب «المصابيح»[(3)] في مدة آخرها سادس من شوال لسنة ست وسبعمائة، وسمع على الشيخ عفيف الدين محمد بن عبدالمحسن الخراط[(4)] جميع مسند أبي عبدالله أحمد ابن حنبل - رحمه الله تعالى- بقراءة تقي الدين المحدث الدقوقي[(5)]، وأنبأنا به عنه، وذلك بحق سماع الشيخ عفيف

---

(١) أخرجه مالك في الموطإ (٨٩٦/٢) رقم (٢٤) ومن طريقه أخرجه البخاري في الصحيح (١٩٠/١٠) كتاب الطب، باب: ما يذكر في الطاعون (٣٦٠/١٢- ٥٧٣٠)، كتاب الحيل، باب: ما يكره من الاحتيال في الفرار من الطاعون (٦٩٧٣)، ومسلم، كتاب السلام، باب: الطاعون والطيرة والكهانة ونحوها (٩٢/٤- ٢٢١٨).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٢٧٨) .

(٣) طبع (المصابيح) عدة طبعات منها: طبعة دار المعرفة. بيروت في (٤) مجلدات بتحقيق (يوسف المرعشلي) وطبعة دار الأرقم. بيروت في مجلدين بتحقيق (محمد نزار تميم).

ينظر: اكتفاء القنوع (٤٥/١)، ومعجم المطبوعات (٥٧٣/١).

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٢٨٨) .

(٥) هو: محمود بن علي بن محمود بن مقبل بن سليمان بن داود العراقي تقي الدين أبو الثناء الدقوقي البغدادي الحنبلي، ولد في جمادى الأولى سنة ٦٦٣ وأسمعه أبوه على علي بن أنجب المؤرخ وعبدالصمد بن أبي الجيش وابن أبي الدنية وغيرهم، قال الذهبي: كان يأتي بكل نفيسة من النظم والنثر متقنًا متحرّيًا، ومن مروياته جزء الأنصاري حدث به عن ابن ورخز عن ابن الأخضر بسنده، وقال البرزالي: كان كثير الاحتياط في الضبط للألفاظ، توفي سنة ٧٣٣هـ.

ينظر: البداية والنهاية (١٨٨/١٤)، والرد الوافر، ص(٨٠)، والعبر (٩٦/٤)، والدرر الكامنة (١٣١/٢)، =

الذين جَمْيع المسنَد على الشّيوخ الأَربَعة:

أبو عَبدا□ أحْمد بن أبي الحسَن بن حَجاج، وعبدالرحمن[٦٦/أ] بن حَارث بن مَحاسن الحَربيين(١) نِسْبة إلى الحربية - با□اء ا□هملة - محلة خارج الجانب الغربي من مدينة السلام(٢)، وَأبي ا□ظفر يُوسُف بن عَلي بن حَسن بْن شَرْوَان(٣)، وأبي بكر عبدا□ بن عَلي بن ثَابت بْن طاهر النعال(٤) بحق سماعه، بحق سَماع الشَّيْخَين الأولَين لجَميْع المسَند عَلى أبي محمد عَبدالله بن أحَمد بن أبي المجد الحربي(٥)، قَرأه عَليه، وَهما يسْمَعان بسَماعه عَلى الرئيس أبي القَاسم هَبة الله بن محَمد بن محمد بن عبدالوَاحد بن ا□صَ□ الشيباني، وبسَماع الثالث: عَلى أبي محمد عَبدالرحمن بن مَسعود بن مَسرور الملاح القصري(٦).

= والمقصد الأرشد، ص(١١١٨).

(١) **هو**: عبدالرحمن بن الحارث بن محاسن بن مبارك، أبو عبدالله البغدادي، الحربي. **روى عن**: عبدالله بن أبي ا□جد الحربي . ينظر: تاريخ الإسلام (١٢٦/٤٨).

(٢) ينظر: البلدان (٢٩١/١)، ومعجم البلدان (٢٣٦/٢).

(٣) **هو**: أبو المظفر يوسف بن عليّ بن الحسن بن شروان البغدادي، المقرئ. **سمع**: ذاكر بن كامل، وابن كليب، وابن بوش، وغيرهم. **وعنه**: الدمياطي، وغيره. وكان شيخا صالحا، خيرا، تُوُفّي في سابع جمادى الآخرة سنة ٦٥٢هـ.

ينظر: تاريخ الإسلام (١٤٠/٤٨).

(٤) هذه النسبة إلى عمل النعال وبيعها.

ينظر: الأنساب (٥٠٨/٥)، واللباب (٣١٦/٣).

(٥) **هو**: الشيخ، المعمر، الثقة، أبو محمد عبدالله بن أحمد بن أبي المجد بن غنائم الحربي، العتابي، الإسكاف. **راوي** (مسند الإمام أحمد) عن أبي القاسم بن الحصين، ويروي أيضا عن أبي الحسين ابن الفراء، **حدث عنه**: الضياء، وابن الدبيثي، وابن خليل، وعدد كثير ، توفي سنة(٥٩٨هـ).

ينظر: التكملة لوفيات النقلة، ص(٦٣٨)، وتاريخ الإسلام (٣٥٠/٤٢)، والعبر (٣٠٢/٤)، والدرر الكامنة (٢٨٢/٢)، والوفيات (٣٢١/٢)، والنجوم الزاهرة (١٠١/١١)، وشذرات الذهب (٣٣٥/٤).

(٦) لم أقف في مصادر الترجمة عليه بهذا الاسم، وإنما الذي وقفت عليه وسمع من أبي القاسم بن الحصين هو: الشيخ أبو الفرج عبدالرحمن بن محمد بن هبة الله بن محمد بن عيسى القصري، البواب، ويعرف: بابن ملاح =

الرّابع: عَلى أبي عَلي الحَسَن بن هَبَة الله بن علي بـن المكْشُوط - بالشين المعجمـة - الهَاشـمي[1]، قـاَلَ هُـوَ وَالقَـصري: أخبَرَنـا الـرئيس أُبـو القَاسـم هبـةُ الله بـن محمـد ابـن عبدالواحد بن الحُصَين - بـضم الحـاء، وفـتح الـصاد المهملـة - الـشيباني، قـراءةً عَليه، وَنَحنُ نَسمعُ بسماعه جَمْيعَ «المسند» عَلى أبي علي الحَسَن بن علي ابـن محمـد بـن المذْهب - بضم الميم، وسكون الذال المعجمة - التَميمي الوَاعظ[2]، بسماعه جميع «المـسند» عـلى أبي بكر أحْمد بن جَعْفَر بن حَمْدَان القطيعي[3]- بفـتح القـاف - في شُـهُور سَـنَة سـت وسّـتّين وَثلاثمائة، سوَى مَا فَاتُه سَماعهُ، وهـو جميـع مُـسْند عَـوف بـن مالـك، وفـضَالة بـن عُبيَـد، وخمسَة وَثلاثُونَ حَديثًا من مُسْنَد جَـابر بـن عَبْـد الله الأنـصاري الـسلمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وأولهـا: حدثنا عبدالله قال: حدثني أبي، ثنا حسن، ثنا ابن لَهيَعَة[4] ثنا أبو الزّبَيْر[1].

= الشط، سمع الكثير من: أبي القاسم بن الحصين، وأبي غالـب بـن البنـاء، قـال ابـن النجـار: كتبـت عنـه كثـيرا، وكان شيخا صالحا، حسن الأخلاق، محبا للرواية، توفي سنة سبع وتسعين وخمسمائة. **فقد يكون هو المقصود.**

ينظر: مختصر تاريخ الدبيثي (٢٣٩/١)، **والتكملة لوفيات النقلة**، ص(٥٨١)، **وتـاريخ الإسـلام (٩٦/٤٢)**، والعبر **(٢٩٨/٤)، وشذرات الذهب (٣٣١/٤).**

(١) **هو**: الحسن بن هبة الله بن علي الهاشمي أبـو عـلي بـن المكشوط الهاشـمي، ولـد سـنة إحـدى عـشرة وخمسمائة، حدث عن أبي القاسم هبة الله بن محمد بـن الحـصين بالمسند وكـان سـماعه صـحيحا وأبي غالـب بـن البنـاء. روى عنه يوسف بن خليل، توفي سنة (٥٩١هـ).

ينظر: التقييد (٢٤٢)، وتاريخ الإسلام (٥٨/٤٢، ٥٩).

(٢) **هو**: أبو علي الحسن بن علي بن محمد التميمي ،قال الخطيـب : **كـان يـروى المـسند عـن الإمام القطيعي وكـان** سماعه صحيحاً إلا في اجزاء منه ،توفي سنة **(٤٤٤هـ)**.

ينظر : تاريخ بغداد (٧/ ٣٩٠) ، البداية والنهاية (١٢/ ٦٢) ، السير **(١٧/ ٦٤٠)**.

(٣) **هو**: أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي الحنبلي ، روى مسند الإمام أحمد عن ابنه عبدالله قـال الـذهبي : الشيخ المحدث ،سمع الكريمي وإبراهيم الحربي وغيرهم ، توفي سنة **(٣٦٨هـ)**.

ينظر : **تاريخ بغداد(٧٣/٤)،طبقات الحنابلة(٦/٢)**،السير**(٢١٠/١٦)،شذرات الذهب(٦٥/٣)**.

(٤) **هو**: عبدالله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي قاضي مصر، ويكنى أبـا عبـدالله قـال الحـافظ: **صدوق، مـن الـسابعة**، خلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرها وله في مسلم بعض شيء مقرون. =

قال: سألت جابرًا، مَتَى كانَ يَرمي رسولُ الله ﷺ؟ فقال: أما أول يوم فضحى، وأمّا بعد ذلك، فعند زوال الشمس[2].

وآخرها: حدثنا عبدالله، قال: حدثني أبي، ثنا إسحاق بن عيسى أنبأه مالك [٦٦/ب] عن أبي الزُّبَيْر عن جابر بن عَبْدالله أن رسول الله ﷺ: «نهى أَنْ يَأْكُلَ الرَّجُلُ بشماله، أو يَمْشِيَ في نَعْلٍ واحدة، وأَنْ يَشْتَمِلَ الصماء، وَأَنْ يحتبي في ثَوْبٍ وَاحِدٍ كاشفًا عن فرجه»[3].

فهذا الفوات يرويه ابن المُذهب، عن ابن القَطِيْعيّ إجازة بسماع أبي بكر القَطِيْعيّ جميع «المسند» على أبي عبدالرحمن عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشَّيْبانيّ بروايته عن أبيه الإمام أحمد، وَعن غيره من شُيُوخه المذكورين في «المسند» بسندهم.

= مات سنة أربع وسبعين ومائة وقد ناف على الثمانين.

ينظر: الكاشف (٢٩٦٨)، والتقريب (٣٥٨٧).

(١) هو: محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي مولاهم أبو الزبير المكي، روى عن العبادلة الأربعة وعن عائشة وجابر روى عنه: عطاء وهو من شيوخه وابن لهيعة وابن جريج وآخرون، وثقه ابن معين والنسائي وابن حبان قال الذهبي: وفي صحيح مسلم عدة أحاديث مما لم يوضح فيها أبو الزبير السماع عن جابر، وهي من غير طريق الليث عنه، ففي القلب منها شيء. اهـ.

وقال الحافظ: محمد بن مسلم بن تَدْرُس بفتح المثناة وسكون الدال المهملة وضم الراء الأسدي، مولاهم، أبو الزبير المكي، صدوق إلا أنه يدلس، مات سنة ست وعشرين ومائة.

ينظر: الميزان (٣٣٥/٦)، وتهذيب الكمال (٤٠٢/٢٦)، وتهذيب التهذيب (٤٤٠/٩ ٤٤٣)، والتقريب (٢٠٧/٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤١/٣- ١٤٦٧٢)، والبيهقي في السنن (١٣١/٥) باب: الوقت المختار للرمي (ح٩٨٣٨) من طريق عبدالله بن وهب عن ابن لهيعة وابن جريج، كلاهما عن أبي الزبير به.

ومسلم في الصحيح (٨٠/٤) كتاب الحج، باب: بيان وقت استحباب الرمي (٣٢٠١) من طريق أبي خالد الأحمر وابن إدريس عن ابن جريج عن أبي الزبير نحوه.

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٢٤٢/٢ - ٢٤٥)، ومسلم في الصحيح (١٦٦١/٣) كتاب اللباس والزينة، باب: النهي عن اشتمال الصماء (٢٠٩٩/٧٠)، ومالك في الموطأ (٩٢٢/٢) في كتاب صفة النبي ﷺ.

وأنبأنا شيخنا الشيخ شرف الدين محمد بن بكتاش التُسْتريّ - رحمه الله تعالى - بجميع المسند عاليًا عن شيخه الشّيخ رشيد الدين محمد بن أبي القاسم فيما أجازه له، إن لم يكن سمعه أو بعضه عن أبي منصور محمد بن عبدالله بن المبارك البندنيجي بروايته عن أبي منْصور محمد بن عبدالملك بن خيْرُون، كذلك عن أبي محمد الحسن بن عليّ بن محمد الجَوهريّ[1]، كذلك عن أبي بكر أحمدْ بن جَعْفر بن حمدان بن مالك القَطِيعيّ، عن أبي عبدالرحمن عبدالله بن أحمد بن حنْبل، عن أبيه وغيره.

لازمتُ مجلس شيخنا الشيخ العلّامة شرف الدين محمد بن بكتاش التسْتريّ من شهْر ربيع لسنة تسع وأربعين وسبعمائة إلى وقت وفاته منْ سنة ستّ وخمسين وسبعمائة، فكنتُ أتردد إليه وأقرأ عليه، وأسمع ما يقرأ غيري من أنواع العلوم الشرعيّة والأدبية، ولم أزل على ذلك حتى أخذت عنهُ الفقه قراءةً وسماعًا، وهو أخذ الفقه عن جماعة. منهم الشيخ العلّامة جمال الدين عبدالحميد الجَبَليّ الجِيْلوني[2]، صاحب كتاب «البحر الصغير»[3]، وهو أخذ الفقه عن القاضي العلّامة ناصر الدين [٦٧/أ] البيضاويّ[4]، صاحب «غاية القصوى» وغيرها، وعن الشّيْخ العالم العلّامة عز الدين أحمد بن إبراهيم بن عمر الفاروثي - بالفاء والثاء المثلثة - الواسطيّ[5] وعن مولانا العالم العلامة جلال

---

(١) تقدمت ترجمته (ص ٣١٧).

(٢) هو: عبدالحميد بن عبدالرحمن بن عبدالحميد الجيلوني جمال الدين الشيرازي صاحب البحر الصغير والعجالة، قال الإسنوي: كان فقيها كبيرا ذا حظ من كثير من العلوم، ورعا زاهدا، بحث الحاوي الصغير بقزوين على ابن المصنف في أربعين يوما ثم عاد إلى بلده وصنف كتابه المسمى بالبحر وهو مختصر أوضح من الحاوي متضمن لزيادات، توفي بجيل من نواحي شيراز سنة نيف وثلاثين وسبعمائة.

ينظر: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٢/٢٦٤)، والسلوك في طبقات العلماء والملوك (٢/١٤٦)، وشذرات الذهب (٦/٩٥).

(٣) كتاب على الحاوى نسبه له ابن قاضى شهبة وغيره.

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٣٩).

(٥) هو: العلامة أبو العباس أحمد ابن الإمام أبي محمد إبراهيم بن عمر بن الفرج بن أحمد الواسطي المقرئ المفسر الشافعي الخطيب أحد الأعلام، ولد سنة أربع عشرة وستمائة بواسط وقرأ القراءات على والده وعلى الحسين =

الدين محمّد ابن نجم الدين عبدالغفار القزوينيّ[1]، وهم أخذوا الفقه عن نجم الدين عبدالغفار[2]، ونجم الدين عبدالغفار أخذ الفقه عن العالم العلّامة إمام الدين أبي القاسم الرافعيّ[3]، وإمام الدين الرافعيّ أخذ الفقه عن والده محمّد بن [عبدالكريم بن الفضل][4] بن الحسن بن الحسن[1]، ووالده أخذ الفقه عن الإمام أبي سعد

= بن أبي الحسن بن ثابت الطيبي، كلاهما عن أبي بكر بن الباقلاني، وقدم بغداد سنة تسع وعشرين فسمع الحديث من عمر بن كرم والشيخ شهاب الدين السهروردي، وكان فقيها عالما علامة مفتيا عارفا بالقراءات ووجوهها بصيرا بالعربية واللغة عالما بالتفسير خطيبا واعظا زاهد. توفي سنة أربع وتسعين وستمائة.

ينظر: معرفة القراء الكبار (٢/٦٩١)، وتاريخ الإسلام (٥٢/٢٠٧)، وطبقات الشافعية (٨/٦-٨)، وشذرات الذهب (٥/٤٢٥).

(١) هو: محمد بن عبدالغفار بن عبدالكريم بن عبدالغفار القزويني الشافعي جلال الدين ولد صاحب الحاوي الصغير الشيخ نجم الدين صنفه له والده فحفظه واشتغل على والده وبرع في الفقه ودرس وصنف وتوفي سنة تسع وسبعمائة وعاش نحوا من ثمانين سنة.

ينظر: طبقات الشافعية (٩/١٦٥)، والطبقات لابن قاضي شهبة (٢/٢٢٩)، والدرر الكامنة (٢/٢١).

(٢) هو: عبدالغفار بن عبدالكريم بن عبدالغفار القزويني الشيخ الإمام نجم الدين صاحب الحاوي الصغير واللباب وشرح اللباب المسمى بالعجاب، وله أيضا كتاب في الحساب، أحد الأئمة الأعلام، توفي في المحرم سنة خمس وستين وستمائة.

ينظر: طبقات الشافعية (٨/٢٧٧، ٢٧٨)، وطبقات ابن قاضى شهبة (٢/١٣٧)، وتاريخ الإسلام (٤٩/١٩٧)، وشذرات الذهب (٥/٣٢٧).

(٣) هو: إمام الدين، أبو القاسم عبدالكريم ابن العلامة أبي الفضل محمد بن عبدالكريم بن الفضل بن الحسن الرافعي، القزويني، شيخ الشافعية، روى عن: أبيه وعبدالله بن أبي الفتوح بن عمران الفقيه، وغيرهم، سمع منه: الحافظ عبدالعظيم وعبدالهادي بن عبدالكريم خطيب المقياس، قال ابن الصلاح: أظن لم أر في بلاد العجم مثله، كان ذا فنون، حسن السيرة، جميل الأمر، توفي في ذي القعدة، سنة ثلاث وعشرين وستمائة.

ينظر: تهذيب الأسماء واللغات (٢/٢٦٤)، والعبر (٥/٩٤)، وتاريخ ابن الوردي (٢/١٤٨)، وفوات الوفيات (٢/٧، ٨)، ومرآة الجنان (٤/٥٦)، وطبقات السبكي الكبرى (٨/٢٨١ - ٢٩٣)، والنجوم الزاهرة (٦/٢٦٦)، والشذرات (٥/١٠٨).

(٤) سقط في الأصل، والمثبت من المصادر.

النّيسابوريّ(٢)، وأبو سعد النّيسابوريّ أخذ الفقه عن الإمام حُجة الإسلام الغَزاليّ، والغَزاليّ أخذ الفقه عَن إمَام الحَرَمَيْن أَبي المَعَالي عَبدالملك بن الشَّيْخ أَبي محمد عَبْدالله بن يُوسُف الجُوَيْنيّ(٣)، وإمَام الحَرَمين أخذ الفقْه عَن والده الشّيْخ أَبي محمّد(٤)، والشّيْخ

---

(١) هو: الإمام، العلامة، مفتي الشافعية، أبو الفضل محمد بن عبدالكريم بن الفضل الرافعي، القزويني.

تفقه بنيسابور على: محمد بن يحيى، وببغداد على: أبي منصور ابن الرزاز، وبقزوين على: ملكداد بن علي، وأبي علي بن شافعي. **وسمع من:** أبي البركات بن الفراوي، وعبدالخالق بن الشحامي، وطائفة.

وبرع في المذهب. توفي: في شهر رمضان، سنة ثمانين وخمسمائة.

ينظر: الطبقات الكبرى للسبكي (٦/ ١٣١)، **وطبقات الإسنوي (١/ ٥٧٠)**، وسير أعلام النبلاء **(٢٧/ ٩٧)**.

(٢) **هو:** الإمام، العلامة، شيخ الشافعية، محمد بن يحيى بن منصور أبو **سعد النيسابوري**. صحب الغزالي، وأبا المظفر أحمد بن محمد الخوافي تفقه بهما، وبرع في المذهب، وصنف التصانيف في الفقه والخلاف، وانتهت إليه رئاسة المذهب بنيسابور، وقصده الفقهاء من النواحي، وبعد صيته، ودرس بنظامية بلده، مات سنة ثمان وأربعين وخمسمائة.

ينظر: تهذيب الأسماء واللغات (١/ ٩٥)، **ووفيات الأعيان (٤/ ٢٢٣، ٢٢٤)**، والعبر **(٤/ ١٣٣، ١٣٤)**، **ودول الإسلام (٢/ ٦٤)**، والوافي بالوفيات (٥/ ١٩٧)، **ومرآة الجنان (٣/ ٢٩٠)**، **وطبقات السبكي (٧/ ٢٥ - ٢٨)**، **وطبقات الإسنوي (٢/ ٥٥٩، ٥٦٠)**، **والنجوم الزاهرة (٥/ ٣٠٥)**، **وطبقات ابن هداية** الله، ص**(٢٠٥، ٢٠٦)**، **وكشف الظنون (١/ ١٧٤ و٢/ ٢٠٠٨)**، **وشذرات الذهب (٤/ ١٥١)**.

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) **هو:** شيخ الشافعية، أبو محمد عبدالله بن يوسف بن عبدالله بن يوسف بن محمد بن حيويه الطائي، والد إمام الحرمين، كان فقيها، مدققا، محققا، نحويا، مفسرا، تفقه بنيسابور على أبي الطيب الصعلوكي، وبمرو على أبي **بكر القفال، سمع من:** أبي نعيم الإسفراييني، وببغداد من أبي الحسين بن بشران، وطائفة. **وروى عنه: ابنه،** أبو المعالي، وعلي بن أحمد بن الأخرم، له كتاب التبصرة في الفقه، وكتاب التذكرة وكتاب التفسير الكبير، توفي في ذي القعدة، سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة.

ينظر: الأنساب (٣/ ٣٨٥)، وتبيين كذب المفتري **(٢٥٧، ٢٥٨)**، **والمنتظم (٨/ ١٣٠، ١٣١)**، **ومعجم البلدان (٢/ ١٩٣)**، والكامل في التاريخ **(٩/ ٥٣٥)**، **ووفيات الأعيان (٣/ ٤٧)**، والمختصر في أخبار البشر **(٢/ ١٦٨)**، والعبر **(٣/ ١٨٨)**، وتتمة المختصر **(١/ ٥٢٩)**، **ومرآة الجنان (٣/ ٥٨)**، **وطبقات السبكي (٥/ ٧٣ - ٩٣)**، **وطبقات الإسنوي (١/ ٣٣٨ - ٣٤٠)**، **والبداية والنهاية (١٢/ ٥٥)**، **والنجوم الزاهرة (٥/ ٤٢)**، وطبقات المفسرين للداوودي **(١/ ٢٥٣ - ٢٥٥)**.

أبو محمّد أَخذ الفقْه عن إمامِ الدنيا أبي بَكر عَبْدالله بن أحمد القفال المَرْوَزيّ[1]، والإمام القفال أَخذَ الفقْه عَن الإمامِ أبي زَيد الفَاشَانيّ[2] - بالفاء والشين المعجمة - المَرْوزيّ، وأبو زيد أَخذَ الفقه عَن الأُستاذ أبي إسْحَاق المَرْوَزيّ[3]، والأستاذ أبو إسحاق أَخذَ الفقه عن الإمام أبي العباس بن سُرَيْج[4] - بضم السين المهملة وبالجيم - البَغْدَاديّ، وابن

(١) هو: الإمام، العلامة الكبير، شيخ الشافعية، أبو بكر عبدالله بن أحمد بن عبدالله المروزي، الخراساني.

تفقه بأبي زيد الفاشاني وسمع منه، ومن الخليل بن أحمد السجزي، وسمع ببخارى وهراة، تفقه عليه أبو عبدالله محمد بن عبدالملك المسعودي، وأبو علي الحسين بن شعيب السنجي، حدث، وأملى، قال أبو بكر السمعاني في (أماليه): كان وحيد زمانه فقها وحفظا وورعا وزهدا، وله في المذهب من الآثار ما ليس لغيره من أهل عصره مات: في سنة سبع عشرة وأربعمائة في جمادى الآخرة، وله من العمر تسعون سنة

ينظر: طبقات العبادي، ص(١٠٥)، والأنساب (١٠/٢١٢)، ووفيات الأعيان (٣/٤٦)، والمختصر في أخبار البشر (٢/١٥٦)، والعبر (٣/١٢٤)، ودول الإسلام (١/٢٤٨)، وتتمة المختصر (١/٥٠٩)، وطبقات السبكي (٥/٥٣ - ٦٢)، وطبقات الإسنوي (٢/٢٩٨، ٢٩٩)، والبداية والنهاية (١٢/٢١، ٢٢)، والنجوم الزاهرة (٤/٢٦٥)، ومفتاح السعادة (٢/٣٢٣، ٣٢٤)، وطبقات ابن هداية الله، ص(١٣٤، ١٣٥)، وشذرات الذهب (٣/٢٠٧).

(٢) هو: راوي الصحيح عن الفربري، وتقدمت ترجمته.

(٣) هو: الإمام، شيخ الشافعية، وفقيه بغداد، أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المروزي، صاحب أبي العباس بن سريج، وأكبر تلامذته، اشتغل ببغداد دهرا، وصنف التصانيف، وتخرج به أئمة كأبي زيد المروزي، والقاضي أبي حامد أحمد بن بشر المروروذي مفتي البصرة، وعدة. شرح المذهب ولخصه، وانتهت إليه رئاسة المذهب. توفي بمصر في رجب في تاسعه، وقيل: في حادي عشره سنة أربعين وثلاثمائة.

ينظر: تاريخ بغداد (٦/١١)، ووفيات الأعيان (١/٢٦، ٢٧)، والعبر (٢/٢٥٢)، وشذرات الذهب (٢/٣٥٥، ٣٥٦).

(٤) هو: الإمام، شيخ الإسلام، فقيه العراقين أبو العباس، أحمد بن عمر بن سريج البغدادي، القاضي الشافعي، صاحب المصنفات، ولد سنة بضع وأربعين ومائتين، وسمع في الحداثة، ولحق أصحاب سفيان بن عيينة، ووكيع. فسمع من: الحسن بن محمد الزعفراني تلميذ الشافعي، وأبي داود السجستاني، وطبقتهم. وتفقه بأبي القاسم عثمان بن بشار الأنماطي الشافعي، صاحب المزني، وبه انتشر مذهب الشافعي، ببغداد، وتخرج به الأصحاب. وحدث عنه: أبو القاسم الطبراني، وأبو الوليد حسان بن محمد الفقيه، مات سنة ست وثلاثمائة.

ينظر: طبقات العبادي، ص(٦٢)، وتاريخ بغداد (٤/٢٩٠ ٢٨٧)، وطبقات الشيرازي، ص(١٠٩)، =

سُرَيْج أخذ الفقه عن أبي القاسم عثمان بن يسار(١) - بالياء المثناة تحت والسين المهملة - الأنماطيّ(٢)، وابن بشار أخذ الفقه عن أبي إبراهيم إسماعيل ابن يحيى المُزَنيّ(٣)، والمُزَنيّ أخذ الفقه عن الإمام أبي عبدالله محمد بن إدريس الشافعيّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وتفقه الإمام

= والمنتظم (١٤٩/٦، ١٥٠)، وتهذيب الأسماء واللغات (٢٥١/٢، ٢٥٢)، ووفيات الأعيان (٦٦/١، ٦٧)، وتذكرة الحفاظ (٨١١/٣ - ٨١٣)، والوافي بالوفيات (٢٦٠/٧، ٢٦١)، ومرآة الجنان (٢٤٦/٢ - ٢٤٨)، وطبقات الشافعية للسبكي (٢١/٣-٣٩)، وطبقات الإسنوي (٢٠/٢، ٢١)، والبداية والنهاية (١٢٩/١١)، والنجوم الزاهرة (١٩٤/٣)، وشذرات الذهب (٢٤٨/٢ ٢٤٧).

(١) هكذا في الأصل، ولعله مختلفاً في ضبط أسمه، والمثبت في كتب التراجم بشار.

(٢) هو: الإمام العلامة الإمام، شيخ الشافعية، أبو القاسم عثمان بن سعيد بن بشار الفقيه، البغدادي. الأنماطي، الشافعي، الأحول، شيخ الشافعية ببغداد، ارتحل، وتفقه على المزني، والربيع المرادي، وروى عنهما. قال الذهبي: ويعز وقوع شيء من حديثه؛ لأنه مات قبل أوان الرواية. وعليه تفقه أبو العباس بن سريج، وغيره، توفي سنة ثمان وثمانين ومائتين ببغداد.

ينظر: تاريخ بغداد (٢٩٢/١١، ٢٩٣)، ووفيات الأعيان (٢٤١/٣)، والعبر (٨١/٢)، وطبقات الشافعية للسبكي (٣٠١/٢، ٣٠٢)، ومرآة الجنان (٢١٥/٢)، وشذرات الذهب (١٩٨/٢).

(٣) هو: الإمام، العلامة، فقيه الملة، أبو إبراهيم، إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو بن مسلم، المزني المصري، تلميذ الشافعي. مولده في سنة موت الليث بن سعد، سنة خمس وسبعين ومائة.

حدث عن: الشافعي، وعن علي بن معبد بن شداد، ونعيم بن حماد، وغيرهم، وهو قليل الرواية، ولكنه كان رأسا في الفقه. حدث عنه: إمام الأئمة أبو بكر بن خزيمة، وأبو الحسن بن جوصا، وخلق كثير من المشارقة والمغاربة. وامتلأت البلاد بـ (مختصره) في الفقه، وشرحه عدة من الكبار، قال أبو اسحاق: وكان زاهدا، عالما، مناظرا، محجاجا، غواصا على المعاني الدقيقة، صنف كتبا كثيرة: الجامع الكبير، والجامع الصغير، والمنثور والمسائل المعتبرة والترغيب في العلم، وكتاب الوثائق، قال الشافعي: المزني ناصر مذهبي، توفي في رمضان، لست بقين منه، سنة أربع وستين ومائتين، وله تسع وثمانون سنة.

ينظر: الجرح والتعديل (٢٠٤/٢)، وطبقات الفقهاء للشيرازي، ص(٧٩)، وطبقات فقهاء الشافعية للعبادي، ص(٩)، ووفيات الأعيان (٢١٧/١)، والعبر (٢٨/٢)، واللباب (٢٠٥/٢)، والبداية والنهاية (٣٦/١١)، والنجوم الزاهرة (٣٩/٣)، ومرآة الجنان (١٧٧/٢، ١٧٩)، وشذرات الذهب (١٤٨/٢)، وطبقات الشافعية، لابن هداية الله، ص(٢٠).

الشافعيّ على جماعة، منهم مسلم ابن خالد الزَّنجيّ[1]، مفتي مكة المعظمة - زادها الله تعالى شرفًا - ومالك[٦٧/ب] ابن أنس إمام دار الهجرة - زادها الله تعالى تعظيمًا - وسفيان ابن عُيَيْنَة، فمسلم بن خالد تفقه على عبدالملك بن جُرَيج، وابن جُرَيج تفقه على عَطاء، وعطاء تفقه على ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وأبو عبدالله مالك بن أنس تفقّه على ربيعة بن أبي عبدالرحمن ابن فروخ القُرَشيّ التيميّ[2] مولاهم، وعلى أبي عبدالله نافع بن هُرْمُز مولى عبدالله ابن عمر[3]، فربيعة تفقه على أنس بن مالك، ونافع تفقه على ابن عُمَر، وسفيان

---

(١) هو: الإمام، فقيه مكة، أبو خالد مسلم بن خالد المخزومي، الزنجي، المكي، مولى بني مخزوم، ولد سنة مائة، أو قبلها بيسير. وتفقه بابن جريج، حدث عن: ابن أبي مليكة، وعمرو بن دينار، والزهري، روى عنه: الشافعي، والحميدي، ومسدد، وجماعة، اختلف فيه، قال يحيى بن معين: ليس به بأس، وقال البخاري: منكر الحديث. قال الحافظ: فقيه صدوق كثير الأوهام، مات سنة ثمانين ومائة.

ينظر: الطبقات الكبرى (٤٩٩/٥)، والجرح والتعديل (١٨٣/٨)، وتذكرة الحفاظ (٢٥٥/١)، وميزان الاعتدال (١٠٢/٤، ١٠٣)، وتهذيب التهذيب (١٢٨/١ - ١٣٠)، والتقريب (٦٦٦١).

(٢) هو: الإمام، مفتي المدينة، وعالم الوقت، أبو عثمان - ويقال: أبو عبدالرحمن - القرشي، التيمي مولاهم، المشهور بربيعة الرأي بن أبي عبدالرحمن فروخ، من موالي آل المنكدر. روى عن: أنس بن مالك، والسائب بن يزيد، وسعيد بن المسيب وغيرهم، وعنه: يحيى بن سعيد الأنصاري، وسليمان التيمي، وسهيل بن أبي صالح ومالك وثقه: أحمد بن حنبل، وأبو حاتم، وجماعة. توفي سنة ست وثلاثين ومائة بالمدينة.

ينظر: طبقات خليفة، ص(٢٦٨)، وتاريخ البخاري (٢٨٦/٢)، وتاريخ بغداد (٤٢٠/٨)، وثقات ابن حبان (٦٥/٣)، وصفوة الصفوة (٨٣/٢)، ووفيات الأعيان (٢٨٨/٢، ٢٩٠)، وتذكرة الحفاظ (١٥٧/١)، وميزان الاعتدال (٤٤/٢)، والعبر (١٨٣/١)، وتهذيب التهذيب (٢٥٨/٢)، وشذرات الذهب (١٩٤/١).

(٣) هو: نافع مولى عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أبو عبدالله المدني، روى عن مولاه عبدالله بن عمر وأبي سعيد الخدري وأبي لبابة وغيرهم، روى عنه: أبان بن صالح، ومالك بن أنس وخلق لا يحصون كثرة. ذكره محمد بن سعد في الطبقة الثالثة من أهل المدينة، وقال: كان ثقة كثير الحديث، مات سنة سبع عشرة ومائة.

ينظر: تاريخ خليفة، ص(٢٠٦)، والتاريخ الكبير (٨٤/٨)، والتاريخ الصغير (٥٩/٢)، وتاريخ الفسوي (٦٤٥/١، ٦٤٧)، والجرح والتعديل (٤٥١/٨)، وتهذيب الأسماء واللغات (١٢٣/٢)، ووفيات الأعيان =

بن عُيَيْنَة تفقه على عمْرو بن دينَار[(١)]، وعمْرو بن دينَار تفقه على عَبداللَّه بن عمر، وابن عباس، وأَنس بن مَالك، وعَبداللَّه بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أخذوا عن رسول اللَّه ﷺ.

وَأخذتُ الفقه أيضًا[(٢)] عن شيخنا شيخ الإسلام مُحْيي الدّين أبي الفضل محمد والدي - تغمده الله تعالى برحمته - وَهو أخذ الفقه عَن وَالده شيْخ الإسلام الشيخ جَمال الدين عبداللَّه، وعن مولانا العَلّامة بدر الدين محمد بن أسعد اليمني التُسْتَرِيّ، وَوالده أخَذ الفقه عَن وَالده مُفْتي الأنام شَمس الدين محمد بن أبي الحَسَن العَاقُولِيّ عن الإمَام الرافعيّ بطريقه السابق، ومولانا بدر الدين التُسْتَرِيّ أخذ الفقه عن القَاضي نَاصر الدين عَبداللَّه ابن عمر البَيْضاويّ[(٣)]، والقَاضي نَاصر الدين البَيْضاويّ أخذ الفقه عن نجم الدين عَبْدالغَفار القَزْوينيّ كما سبق ذكره، وَعنْ وَالده إمَام الدين أبي القاسم عمر، وَوالده أخذ الفقه عن وَالده قاضي القُضَاة فخر الدين محمد بن علي البَيْضاويّ عن الإمَام العَلّامة مجير الدين محمود بن أبي المبارك البَغْدَاديّ[(٤)] عن الإمَام أبي سعيد بن عمر

= (٣٦٧/٥)، وتاريخ الإسلام (١٠/٥)، وتذكرة الحفاظ (٩٩/١)، والعبر (١٤٧/١)، ومرآة الجنان (٢٥١/١)، والبداية (٣١٩/٩)، وتهذيب التهذيب (٤١٢/١٠).

(١) هو: الإمام الكبير، الحافظ، عمرو بن دينار أبو محمد الجمحي مولاهم، المكي، الأثرم، أحد الأعلام، وشيخ الحرم في زمانه، وسمع من: ابن عباس، وجابر بن عبدالله، وابن عمر، وأنس بن مالك، وغيرهم من الصحابة حدث عنه: ابن أبي مليكة - وهو أكبر منه - وقتادة بن دعامة، والزهري، وغيرهم.

ينظر: طبقات ابن سعد (٤٧٩/٥)، وطبقات خليفة، ص(٢٨١)، وتاريخ خليفة، ص(٣٦٨)، والتاريخ الكبير (٣٢٨/٦)، والجرح والتعديل (٢٣١/٦)، وتهذيب التهذيب (٢٨/٨)، وشذرات الذهب (١٧١/١).

(٢) ثبت في حاشية المخطوط: طريقة ثانية لسلسلة الفقه.

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٣٩).

(٤) هو: الشيخ الإمام العلامة، الأصولي، كبير الشافعية، مجير الدين أبو القاسم محمود بن المبارك بن علي بن المبارك، الواسطي، ثم البغدادي. ولد سنة ٥١٧هـ.

وسمع من ابن الحصين، والقاضي أبي بكر وجماعة. حدث عنه: ابن الدبيثي، وابن خليل، وروى ابن النجار عن ابن خليل عنه، وقال الموفق عبداللطيف: كان طوالا، ذكيا، دقيق الفهم، غواصا على المعاني.

=

الرزاز[1] عن [٦٨/أ] الإمام حجة الإسلام الغَزاليّ بطريقه السابق عن إمام الحَرَمَيْن إلى الإمام الشافعيّ، وعنه إلى رسول الله ﷺ.

قرأتُ على شيخنا الشيخ شرف الدين محمد بن بكتاش التُسْتَريّ جميع كتاب «التنبيه»[2] في الفقه على مذهب الإمام أبي عبدالله الشافعيّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، تأليف الشيخ الإمام الربانيّ الحبر الصمداني أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازيّ الفَيْروزآباديّ بفتح الفاء، في مُدّة مُلازمتي له، وانتهت القراءة عليه في منتصف شهر رمضان المبارك من سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة، وذلك بحقّ روايته إجازةً عن الشيخ رشيد الدين أبي عَبْدالله محمد بن أبي القاسم المُقري عن أبي حفص عمر بن كرم بن أبي الحسن الحمامي، عن أبي الفرج عبدالخالق بن أحمد بن عبدالقادر بن يوسف اليُوسفي، عن المؤلف -رحمه الله تعالى-.

وقرأتُ عليه - تغمده الله برحمته - جميع كتاب «الكافية»[3] في النَّحو تأليف الشيْخ أبي عَمْرو عثمان بن الحاجب - رحمه الله تعالى- وأخبرنا بها عن شيخه السيّد المشهور ركن الدين أبي محمّد الحَسن بن محمّد بن شرفشاه العَلوي[4] صاحب شُروح الكافية،

= ينظر: المختصر المحتاج إليه (١٨٤/٣)، والعبر (٢٨٠/٤)، وطبقات الشافعية ٢٨٧/٧)، والشذرات (٣١١/٤).

(١) هو: أبو سعيد محمد بن سعيد بن محمد بن عمر بن الإمام أبي منصور الرزاز، البغدادي، المعدل. سمع: أبا القاسم بن بيان، وابن نبهان، وزاهر بن طاهر، وابن الحصين. وتفقه على والده، وله شعر حسن.

توفي يوم الخميس ثالث ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة وله إحدى وسبعون سنة.

ينظر: تاريخ الإسلام (١٠٣/١٠)، وطبقات الشافعية (١٠٤/٦، ١٠٥).

(٢) ثبت في حاشية المخطوط: كتاب البينة، وهو تصحيف.

(٣) هو: كتاب (كافية ذوي الأرب في معرفة كلام العرب) المعروف بالكافية في النحو، لابن الحاجب. طبعت عدة طبعات منها أقدم طبعة بفلورنسا مطبعة مديتشا سنة ١٥٩٢م. وطبعت بالقاهرة طبعة حجرية سنة ١٠٠١هـ. ولها طبعات أخرى كثيرة. ينظر: المعجم الشامل (١٢٣/٢، ١٢٤).

(٤) هو: حسن بن محمد بن شرفشاه الحسيني الإستراباذي، ركن الدين: عالم الموصل في عصره. توفي بها سنة ٧١٥هـ. من كتبه (شرح مختصر ابن الحاجب) و(شرح الحاوي الصغير) في فقه الشافعية، للقزويني، و(شرح =

وَشَرْح الحَاوي[1]، وَشَرْح أُصُول ابن الحَاجب.

وذكر لَنا أن السّيد المَذْكور يَروي الكافِيَة عَن مُؤلفها، وَبهذه الطريق يرْوي جميع مُؤلَفات السّيد المَذْكُور.

وأخبرنا بكتاب «الكافية» وغيرَها من كُتب ابن الحَاجب مثل: «الشافية»[2] وشَرحها، وَشرْح «المفصل»[3]، و«المُختَصر»[4] في أصُول الفقه، وكتابه في فقه الإمَام مالك وَأَماليه جَمَاعَة منُهم:

الشيخ الإمَام العَلّامة شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذَهبيّ الدّمَشْقيّ إجَازه [٦٨/ب] خَاصّة أو عَامة، وَذلكَ بحقّ سماعه لكتَاب الكافِيَة عَلى الشيْخ موفق الدين أبي عَبْدالله محّمد بن أبي العلاء محّمد بن أبي الحَسَن عَلي بن مُبَارك الأَنصَاريّ النصيبيّ الشافعيّ المُقرى[5] بـ «بعلبك» في سَنَة ثَلاث وَتسْعَين وَستمائة.

قَالَ: أخبرنا المؤلف في سَنَة خَمس وَأرْبعين وَستمائة بثغر الإسْكندرية.

وَقرأتُ عَلى شَيخنا الشيْخ شَرف المَذكُور - تَغَمدهُ الله تَعالى بَرحْمَته - كتاب

= الحماسة) وكتاب (مرآة الشفا) في الطب.

ينظر: النجوم الزاهرة (٢٣١/٩)، وهدية العارفين (٢٨٣/١).

(١) الحاوي الصغير للقزويني في الفروع، شرحه ركن الدين شرفشاه، ينظر: التعليق السابق.

(٢) الشافية. طبعت بمطبعة بولاق بالقاهرة سنة ١٢٤٠هـ. وطبعت بالمطبعة اليمنية بالقاهرة سنة ١٣٠٩هـ.

ينظر: المعجم الشامل (١٢٢/٢).

(٣) واسمه كاملًا: الإيضاح في شرح المفصل، طبع بوزارة الأوقاف والشئون الدينية ببغداد مطبعة العاني بتحقيق موسى بناي العليلي في مجلدين سنة ١٩٨٢-١٩٨٣م. ينظر: المعجم الشامل (١٢٢/٢).

(٤) المختصر في أصول الفقه أو مختصر المنتهى أو المختصر الأصولي، طبع بإسطنبول دار الطباعة سنة ١٣٢٦هـ.

(٥) هو: الموفق أبو عبدالله محمد بن العلاء بن علي بن مبارك الأنصاري النصيبي الشافعي المقرئ شيخ القراء والصوفية ببعلبك، قرأ القراءات على ابن الحاجب والسديد عيسى وأقرأها مدة وله نظم رائق، توفي في ذي الحجة سنة خمس وتسعين وستمائة وقد قارب الثمانين. قال الذهبي: عرضت عليه ختمة للسبعة.

ينظر: معرفة القراء الكبار، ص(٦٧٨)، وتاريخ الإسلام (٢٧٤/٥٢).

«الحاوي» في الفقه تأليف الشيخ العلّامة نجم الدين عبدالغفّار القزوينيّ إلى كتاب «الرّهن»، وسمعتُ بقراءة الشّيخ عبدالله الماردينيّ[1] من كتاب «البيع» منهُ إلى «النكاح»، وسمعتُ عليه بقراءة الشيخ الفقيه محمد بن منْصُور بن أحمد الأربلي من «النكاح» إلى «الجنايات»، وسمعتُ عليه رُبع الجنايات إلى آخر الكتاب[2] ولم أعلم ما فاتني منهُ، وذلك بحق رواية الشيخ شرف الدين المذكور، لجميع الكتاب عن جماعة منهم:

الشّيخ العلّامة جمال الدين عبدالحميد بن عبدالرحمن بن عبدالحميد بن محمود الجَبَلِيّ الجيلوني بروايته عن الشيخ تقي الدين منْصُور بن فلاح التميمي[3] عن المؤلف، وكانت قراءتي عليه لما قرأتهُ عليه منهُ والسّماع في سنة إحدى وخمسين وسبعمائة.

وقرأتُ عليه - تغمدهُ اللهُ تعالى برحمته - كتاب «البحر الصّغير» إلى كتاب البيوع، وذلك بحق قراءته لجميع الكتاب على مُؤلفه الشّيخ العلّامة جمال الدين عبدالحميد بن عبدالرحمن الجَبَلِيّ الجيلوني، وذلك في سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة.

وسمعتُ على شيخنا الشّيخ شرف الدين محمد بن بكتاش التستريّ - تغمده الله تعالى برحمته - [٦٩/أ] في مُدة مُلازمتي لهُ مما يقرأ عليه كتاب «المحرر» للإمام الرافعيّ، وكتاب «الغاية القُصوى» للقاضي ناصر الدين البيضاويّ، وكتاب «الشافية» لابن

---

(١) هو: عبدالله بن علي بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى بن سليمان المارديني الأصل المعروف بابن التركماني الحنفي جمال الدين أبو محمد بن علاء الدين ولد سنة ٧١٩هـ وسمع من الواني والختني وغيرهما واشتغل ودرس وأفتى وحدث ودرس بالكاملية، نزل له عنها القاضي عز الدين ابن جماعة ودرس في التفسير بالجامع الطولوني واستمر إلى أن مات مطعونًا في شهر رمضان سنة ٧٦٩هـ.

ينظر: طبقات الحنفية، ص(٧٣٩)، وحسن المحاضرة (٢٦٨/١)، والفوائد البهية، ص(١٠٣).

(٢) ثبت في الحاشية: الحاوي في الفقه.

(٣) هو: الشيخ تقي الدين منصور بن فلاح بن محمد بن معمر اليمني، أبو الخير المشهور بابن فلاح النحوي، صنف: الكافي، ومغني اللبيب، توفي سنة ثمانين وستمائة.

ينظر: بغية الوعاة (٣٠١/٢)، والأعلام (٣٠٣/٧).

الحاجب، وكتاب «المصابيح»، وغالب تفسير سورة البقرة من «معالم التنزيل»، وذلك بحق روايته لكتاب «المحرر» عن شيخه جمال الدين عبدالحميد الجبلي الجيلوني عن تقي الدين منصور بن فلاح التميمي، عن نجم الدين عبدالغفار القزويني، عن الإمام الرافعي، المؤلف، وبحق روايته لكتاب «غاية القصوى» عن شيخه جمال الدين عبدالحميد(1) عن القاضي ناصر الدين(2) المؤلف.

وبحق روايته لكتاب «الشافية» عن السيد ركن الدين عن المؤلف.

وبحق روايته لكتاب «المصابيح» عن الشيخ رشيد الدين قراءة عليه بروايته، عن شيخه شيخ الإسلام شهاب الدين عمر السهروردي عن عمه شيخ الإسلام ضياء الدين أبي النجيب السهروردي عن المؤلف.

وبحق روايته لكتاب «معالم التنزيل» عن شيخه رشيد الدين إجازة عن الشيخ شهاب الدين عن عمه عن المؤلف، ولم أتحقق ما فاتني من ذلك؛ لأثبته فيدخل في روايتنا عنه بالإجازة.

وأذن لي شيخنا الشيخ الإمام شرف الدين محمد بن بكتاش التستري - تغمده الله تعالى برحمته - في الفتوى، وألبسني خرقة التصوف فحقية نزعها بيده المباركة عن كريمه، وهي بعرقه فلبستها من يده المباركة وحفظتها أتبرك بها، حتى ذهبت بالغرق العامر الكائن بـ «بغداد» في شوّال من سنة خمس وسبعين وسبعمائة، وأخبرني أنه لبسها من شيخه الشيخ رشيد الدين [٦٩/ب] أبي عبدالله محمد بن أبي القاسم المقري، وأخبره أنه لبسها من الشيخ العارف القطب شيخ الإسلام شهاب الدين أبي حفص عمر بن محمد بن عبدالله السهروردي، وأخبره أنه لبسها من شيخه وعمه شيخ الإسلام ضياء الدين أبي النجيب عبدالقاهر، وأخبره أنه لبسها من عمه وجيه الدين القاضي عمر، وأخبره أنه

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) تقدمت ترجمته.

لبسها من والده محمّد بن عبدالله المعروف بعمويه ومن الشيخ أخي فرج الزنجاني[1] يد أحدهما مشاركة ليد الآخر.

قال الأول: لبستُها من أحمد الأسود الدينوري، قال: لبستها من ممشاد الدينوريّ[2].

وقال الثاني: لبستها من أبي العباس النهاوندي، قال: لبستُها من أبي عبدالله بن خفيف[3].

قال: لبستُها من أبي محمّد رُوَيْم[4].

قالا: لبسناها من أبي القاسم الجنيد، وصحب الجُنيد سريا، وسرّيٌ معروفًا[1]،

---

(١) هو: ضياء الدين العارف الزنجاني فرج الزاهد، الملقب بأخي فرج من كبار الصالحين بتلك الديار. قال الذهبي هو الذي لبسنا خرقة السهروردي من طريقه. قال السلفي: سمعت أبا حفص عمر بن محمد بن عمويه السهروردي ببغداد يقول: قدمت إليه وأنا ابن أربع سنين. قال: ومات سنة ثمان وخمسين وأربعمائة.
ينظر: تاريخ الإسلام (٤٥١/٣٠)، وطبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (٦٥٣/٢).

(٢) هو: ممشاد الدينوري الزاهد المشهور كان من أولاد الملوك فتزهد وترك الدنيا وصحب أبا تراب النخشبي وأبا عبيد البسري وغيرهما، توفي في سنة تسع وتسعين ومائتين.
ينظر: حلية الأولياء (٣٥٣/١٠)، وصفة الصفوة (٧٨/٤)، والنجوم الزاهرة (١٧٩/٣).

(٣) هو: الشيخ، أبو عبدالله محمد بن خفيف بن إسفكشار الضبي الفارسي الشيرازي، شيخ الصوفية.
حدث عن: حماد بن مدرك وهو آخر أصحابه، وتفقه على أبي العباس بن سريج، حدث عنه: أبو الفضل الخزاعي، والحسن بن حفص الأندلسي، مات في سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة.
ينظر: طبقات الصوفية ص(٤٦٢)، وحلية الأولياء (٣٨٥/١٠ - ٣٨٩)، والرسالة القشيرية، ص(٢٩)، الأنساب (٤٥١/٧، ٤٥٢).

(٤) هو: الإمام الفقيه، المقرئ، رويم بن أحمد، وقيل: رويم بن محمد بن يزيد بن رويم بن يزيد البغدادي، شيخ الصوفية، ومن الفقهاء الظاهرية، تفقه بداود، توفي ببغداد سنة ثلاث وثلاثمائة.
ينظر: حلية الأولياء (٢٩٦ ٣٠٢/١٠)، وتاريخ بغداد (٤٣٠ ٤٣٢/٨)، والمنتظم (١٣٦ ١٣٧/٦)، وصفة الصفوة (٤٤٢/٢، ٤٤٣)، والبداية والنهاية (١٢٥/١١)، وطبقات الأولياء (٢٢٨- ٢٣١)، والنجوم الزاهرة (١٨٩/٣).

وَمعرُوف عَلي بن مُوسى اَلرِّضَا[2] وداود الطَّائيّ[3]؛ فعلي الرضا صحب والده موسى بن جعفر الكاظم[4]، وصحب الكاظم والده جعفر الصادق[5]، وصحب الصادق والده

----

(1) هو: معروف الكرخي أبو محفوظ البغدادي، واسم أبيه فيروز. وقيل: فيرزان، من الصابئة، ذكر السلمي: أنه صحب داود الطائي، مات سنة مائتين.

ينظر: طبقات الصوفية (٨٣ - ٩٠)، وحلية الأولياء (٨/ ٣٦٠، ٣٦٨)، وتاريخ بغداد (١٣/١٩٩، ٢٠٩)، والرسالة القشيرية (١/٧٩)، وطبقات الحنابلة (١/ ٣٨١، ٣٨٩)، وصفة الصفوة (٢/٧٩ - ٨٣).

(٢) هو: أبو الحسن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين الهاشمي العلوي، المدني، استدعاه المأمون إليه إلى خراسان، وبالغ في إعظامه، وصيره ولي عهده، لم تطل أيامه، توفي سنة ثلاث ومائتين.

ينظر: تاريخ الطبري (٨/٥٥٤، ٥٦٨)، والكامل لابن الأثير (٦/٣٢٦، ٣٥١)، ووفيات الأعيان (٣/٢٦٩)، والبداية والنهاية (١٠/ ٢٥٠)، وتهذيب التهذيب (٧/٣٨٧).

(٣) هو: الفقيه، داود الطائي أبو سليمان بن نصير، الكوفي، روى عن: عبدالملك بن عمير، وحميد الطويل، وهشام بن عروة، حدث عنه: ابن علية، وزافر بن سليمان ومناقبه كثيرة، كان رأسا في العلم والعمل، مات سنة اثنتين وستين ومائة.

ينظر: طبقات ابن سعد (٦/٣٦٧)، والتاريخ الكبير (٣/ ٢٤٠)، والتاريخ الصغير (٢/١٣٦، ١٣٧)، والمعارف، ص(٥١٥)، ومشاهير علماء الأمصار، ص(١٦٨، ١٦٩)، وحلية الأولياء (٧/٣٣٥ - ٣٦٧)، وتاريخ بغداد (٨/٣٤٧ - ٣٥٥).

(٤) هو: موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على أبو الحسن الهاشمي المعروف بالكاظم، ولد بالمدينة سنة ثمان وعشرين ومائة.

روى عن: أبيه جعفر بن محمد الصادق، وعبدالله بن دينار، روى عنه: أولاده على بن موسى بن جعفر، وإبراهيم، قال أبو حاتم: ثقة صدوق إمام من أئمة المسلمين، وقال الذهبى: وقد كان من أجود الحكماء، ومن العباد الأتقياء وله مشهد معروف ببغداد، حديثه قليل جدا، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة.

ينظر: الجرح والتعديل (٨/١٣٩)، وتاريخ بغداد (١٣/٢٧)، والعبر (١/٢٨٧)، وتهذيب التهذيب (١٠/٣٣٩).

(٥) هو: جعفر بن محمد بن علي القرشي الهاشمي ولد سنة ثمانين، ورأى بعض الصحابة، مثل أنس بن مالك، وسهل بن سعد، حدث عن: أبيه؛ أبي جعفر الباقر، وعبيد الله بن أبي رافع، وعروة بن الزبير وكان من جلة علماء المدينة، توفي سنة ثمان وأربعين ومائة.

ينظر: تاريخ البخاري (٢/١٩٨)، والتاريخ الصغير (٢/٩١)، والجرح والتعديل (٢/٤٨٧)، ومشاهير =

محمدًا الباقر[1]، وصحب الباقر والده زَيْن العابدين[2]، وصحب زَيْن العابدين والده الحسين بن علي، وصحب الحسين والده عليا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم.

وَدَاوُد صحب حبيبًا العجميّ[3]، وصحب حَبِيب الحَسَن البَصْرِيّ، وصحب الحسن عليا[4]، وصحب علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رسول الله ﷺ.

= علماء الأمصار، ص(١٢٧)، وحلية الأولياء (١٩٢/٣)، ووفيات الأعيان (٣٢٧/١)، وتذكرة الحفاظ (١٦٦/١)، وتهذيب التهذيب (١٠٣/٢ - ١٠٥).

(١) هو: أبو جعفر الباقر محمد بن علي بن الحسين ولد سنة ست وخمسين، روى عن النبي ﷺ وعلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ والحسن، والحسين، وابن عباس، وأم سلمة، وعائشة مرسلا، وعن: ابن عمر، وجابر، وأبي سعيد، وأبيه؛ ومحمد ابن الحنفية، وطائفة. وليس هو بالمكثر، وهو في الرواية كأبيه وابنه جعفر، ثلاثتهم لا يبلغ حديث كل واحد منهم جزءا ضخما، ولكن لهم مسائل وفتاو، مات أبو جعفر: سنة أربع عشرة ومائة.

ينظر: طبقات ابن سعد (٣٢٠/٥)، وتاريخ البخاري (١٨٣/١)، والمعارف، ص(٢١٥)، والحلية (١٨٠/٣)، وتذكرة الحفاظ (١١٧/١)، والعبر (١٤٢/١ و١٤٨)، والبداية والنهاية (٣٠٩/٩)، وتهذيب التهذيب (٣٥٠/٩).

(٢) هو: علي بن الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب، ثقة، مأمون، كثير الحديث، عال، رفيع، ورع، توفي سنة اثنتين وتسعين. وقيل: سنة ثلاث.

ينظر: تاريخ البخاري (٢٦٦/٦)، والمعارف، ص(٢١٤)، والحلية (١٣٣/٣)، وتذكرة الحفاظ (٧٠/١)، والعبر (١١١/١)، والبداية والنهاية (١٠٣/٩)، وتهذيب التهذيب (٣٠٤/٧)، والنجوم الزاهرة (٢٢٩/١).

(٣) هو: حبيب العجمي أبو محمد البصري زاهد أهل البصرة، وعابدهم، أبو محمد. روى عن: الحسن البصري، وشهر بن حوشب، والفرزدق شيئا يسيرا. وعنه: حماد بن سلمة، وأبو عوانة، قال أبو عمر بن عبدالبر: كان ثقة وفوق الثقة، قليل الحديث.

ينظر: طبقات خليفة، ص(٣٢٦)، والتاريخ الكبير (٤٢٣/١)، والتاريخ الصغير (٥٠/٢)، والجرح والتعديل (٢٥٩/٢)، وتهذيب التهذيب (٤١١/١).

(٤) في هذه الصحبة نظر لأن الصحيح إنما رأى الحسن علياًرضي الله عنه رؤيةً ولم يسمع منه الحديث فضلاً عن يصحبه قال ابن أبي حاتم:سُئل أبو زرعة هل لقى الحسن احدا من البدريين ؟ قال: رآهم رؤية رأى عثمان بن عفان وعليا ، قيل له سمع منهما حديثا ؟ قال: لا، قال: وكان الحسن البصري يوم بويع لعليرضي الله عنه ابن أربع عشرة سنة ورأى علياً بالمدينة ثم خرج علي إلى الكوفة والبصرة ولم يلقه الحسن بعد ذلك.

=

وُلد شيخنا شرف الدين محمد بن بكتاش التُسْتَرِيّ في سَنَة أربع وَسبعين وستمائة، وتوفي سنة ست وخمسين وسبعمائة وقت العصر من يوم السبت مستهل شهر رجب الأَصَبّ [٧٠/أ] وَدُفن يوم الأحد ثاني الشهر قريبًا مِنْ قبة الشيخ نور الدين عبد الرحمن الخُرَاسانيّ مُجاور مقابر الشونيزية[١]، وكان - تغمده الله برحمته - أنفع من أدركناه من المشايخ للطلبة لا يُفارق الأشغال، والإفادة درّس كتاب «الحاوي» مُدة ستين سَنَة قريبًا من أربعمائة مرة عَلى مَا أخبرنا، وكانَ لاَ يفتي في مَسألة حَتى يتحقق من أين أخذها، وَاتفق لهُ أنه كُفّ بصرهُ بعد أن وَلي تدريس المدرَسة النظامية[٢]، فتعصب جماعة، وَأخذُوا التدريس للقاضي صدر الدين محمد بن محمد الخُرَاسانيّ، فجلس للتدْريس، وَفسر قوله تعالى: ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا ﴾[٣]، فَلم تطُلْ مُدته حَتى حَصل لهُ التَّراقي، وَتُوفي بها، وَرَد الله تعالى بَصر شيخنَا شرف الدين محمد بن بكتاش، وَفُوض إليْه التَدْريس كما كانَ، ففسر قولهُ تعالى: ﴿هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتۡ إِلَيۡنَاۖ﴾[٤] الآية.

وكانَ -رحمه الله تعالى- رقيق القَلب، غزير الدمعَة محُب الصُوفية، وَيتبرك بهمْ، وكانَ قد صَحب جماعةً أكابر مَشايخهم المنَزهين عن هذه الاعتقَادَات الحادثة - رحمهُم الله تعالى أجمعين -.

الكلامُ علَى الحديث الذي أسْندنَاهُ عنه مِنْ وُجوهٍ:

الأول: الشامُ: هُوَ الإقليمُ المعْرُوف، وَقد رويت في فضله أحاديثُ كثيرةٌ منها:

= ينظر المراسيل (نص رقم ٩٢).

(١) الشونيزية بالضم ثم السكون ثم نون مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة وزاي وآخره ياء النسبة: مقبرة ببغداد بالجانب الغربي دفن فيها جماعة.
ينظر: معجم البلدان (٣/٣٧٤).

(٢) أنشأها الوزير نظام الملك ببغداد للشافعية سنة تسع وخمسين وأربعمائة، تقدم التعريف بها .

(٣) سورة النساء: الآية ٥٨.

(٤) سورة يوسف: الآية ٦٥.

قوله ﷺ: «إن الله تكفل لي بالشام وأهله»[1].

وقد روي عن تاريخ دمشق[2] وغيره أن الشام دخله عشرة آلاف عين رأت النبي ﷺ.

وهو بهمزة ساكنة مثل: رأس، ويجوز تخفيفه بحرفها، كما في رأس وشبهه، ويجوز فيه المد، والشين مفتوحة [٧٠/ب] بلا خلاف، والمشهور أنه مُذكر[3].

وقيل: يجوزُ فيه التذكير والتأنيث، وينسب إليه شأمي بالهمزة، وحذفها مع الياء، وشام بالمدّ من غير ياء، كيمان، ويجوز شآميٌّ بالمد مع الياء في قول سيبويه، ومنعهُ غيرهُ؛ لأن الألف عوض عن ياء النسب، فلا يجمع بينهما، وإنما سُمّي شامًا؛ لأن قومًا من بني

----

(١) أخرجه أحمد (٥/٣٣- ٢٠٣٥٦) قال: حدثنا أبو سعيد، مولى بنى هاشم، وهاشم بن القاسم. قالا: حدثنا محمد بن راشد، حدثنا مكحول عن عبدالله بن حوالة، أن رسول الله ﷺ قال: سيكون جند بالشام، وجند باليمن، فقال رجل: فخر لى يا رسول الله، إذا كان ذلك، فقال رسول الله، ﷺ: عليك بالشام، عليك بالشام، ثلاثا، عليك بالشام، فمن أبي فليلحق بيمنه، وليسق من غدره، فإن الله، تبارك وتعالى، قد تكفل لى بالشام وأهله. قال أبو النضر مرتين: فليلحق بيمنه.

وهذا حديث رجال إسناده ثقات، رجال الصحيح غير مكحول الدمشقي، فقد قال الحافظ في التقريب (٦٨٧٥): ثقة فقيه كثير الإرسال. وهو لم يسمع هذا الحديث من ابن حوالة.

فقد اخرجه: ابن حبان (١٦/٢٩٥) رقم (٧٣٠٦)، والحاكم (٤/٥١٠)، والبيهقي في دلائل النبوة (٦/٣٢٦) من طريق سعيد بن عبدالعزيز قال: أخبرني مكحول عن أبي إدريس الخولاني عن عبدالله بن حوالة به. وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

وأبو إدريس: هو عائذ الله بن عبدالله، ثقة وكان عالم الشام، سمع من كبار الصحابة. التقريب (٣١٣٢)

وأخرجه أحمد (٤/١١٠) وأبو داود (٣/٤) كتاب الجهاد: باب في سكنى الشام (٢٤٨٣) من طريق عن بقية، عن بحير، عن خالد بن معدان، عن أبي قتيلة، عن ابن حوالة.

وصححه الشيخ الألبانى في تعليقه على فضائل الشام ص(٥).

(٢) طبع تاريخ دمشق في دار الفكر بيروت في (٧٠) مجلدا بتحقيق عمر غرامة الغمروي، وله عدة ذيول، ومختصرات. ينظر كشف الظنون (١/٣٠٨).

(٣) ينظر: تهذيب الاسماء (٣/١٦٢).

كَنْعَانَ بن حامٍ تشاءموا إليها[(١)].

وَقِيْل: فيه وَجْهَان:

أحَدهُمَا: أن يكون مأخوذًا من اليد الشُؤمى، وهي اليُسرى[(٢)].

والآخر: أن يكُون فَعْلًا من الشوم[(٣)].

وَقيْل: هُو من شُوم الإبل، وَهُو سُودهَا[(٤)].

وَقيل: سميت شامًا بشام[(٥)] بن نُوح، واسمه بالسُّرْيانيّة شام بالمُعجَمَة[(٦)].

وَقيل: سُمي شامًا بشامات لَهُ حُمْر وسودٌ وَبيض[(٧)].

وَقيْل: لأنها عَن شَمال الأرض[(٨)]، وحَد الشام من العَريش إلى الفُرات طُولًا[(٩)].

وَقيل: إلى بالس[(١٠)] وسَرغ[(١١)] - بفتح السين المهملة وفتح الراء وسكونها،

---

(١) ينظر: تهذيب الأسماء (١٦٢/٣)، وتاريخ الأمم والملوك (١٢٨/١)، وتاريخ دمشق (٨/١).

(٢) وهو قول ابن الأنباري وابن فارس اللغوي أخرجه عنه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٩/١).

(٣) ينظر: السابق.

(٤) ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق (٩/١) ولم يعزوه لأحد.

(٥) هكذا في الأصل، والصواب: بسام.

(٦) ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٠/١) عن ابن المقفع في كتاب فيه أخبار الكعبة وفضائلها وأسماء المدن والبلدان.

(٧) قاله الكلبي في الكتاب. ينظر: تاريخ دمشق (١٠/١).

(٨) ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٠/١) ولم يعزه لأحد.

(٩) ينظر: الأنس الجليل (٢٢٨/١)، وآثار البلاد، ص(٨١).

(١٠) بالس: بلدة بالشام بين حلب والرقة سميت فيما ذكر ببالس بن الروم بن اليقن بن سام بن نوح - عليه السلام - وكانت على ضفة الفرات الغربية فلم يزل الفرات يشرق عنها قليلا قليلا حتى صار بينهما أربعة أميال. ينظر: معجم البلدان (٣٢٨/١).

(١١) سرغ بفتح أوله وسكون ثانيه ثم غين معجمة: سروغ الكرم: قضبانه الرطبة، الواحد سرغ بالغين، والعين لغة فيه، وهو أول الحجاز وآخر الشام بين المغيثة وتبوك من منازل حاج الشام. ينظر: معجم البلدان (٢١٢/٣).

وبالغين المعجمة - قرية بوادي بتول من طريق الشام.

قال ابن الأثير في «النهاية»: قيل هي على (ثلاثة عشر)[1] ليلة من المدينة[2].

والوَبا: مهمُوز ومقْصُور وممدود، لكن القَصر أفصَح، وَهُوَ مرض لكثيرين منَ الناس في جهَة من الأرض مُخالف للمعتاد من أمراض النَاس[3].

وَالطاعُون: قروحٌ وأورامٌ، يخرُج في الأعضاء الضعيفة غالبًا، كالآباط والأربية[4] وَخلف الأذن، وأردأها ما تحت الإبط وخلف الأذن لقربها من الأعضاء الرئيسة، وَيكون مَعهَا ألمٌ والتهاب وَاسوداد مَا حوْلهُ، أو اخْضراره، أو احْمراره حُمرةً بنفسجيّةً، وَخفقانُ قلب وَغثيانٌ وَقيء، فالذي إلى الخضْرة والسواد [٧١/أ] يقتل سريعًا[5].

وَأكثر ظُهور الطواعين في الوَباء، وَفي البلاد الوَبائية، فلكل طاعون وَباء، وليس كل وَباء طاعونًا.

قال الأطباء[6]: هُوَ فسادٌ يعرض لجوهر الهوَاء لأسبَاب سماوية، أو أرضية؛ كالماء الآسن[7]، وَالجيف الكثيرة، كما في الملاحم إذا لم تدفن القَتلى، وَالتُّربة الكثيرة النز،

---

(١) هكذا وردت والصحيح: ثلاث عشرة.

(٢) ينظر النهاية في غريب الحديث (٢/٩١٤) وفيه: وقيل على ثلاث عشرة مرحلة من المدينة.

(٣) ينظر النهاية في غريب الحديث (٥/٣١٠)، وتاج العروس من جواهر القاموس (١/٤٧٨).

(٤) وقال الكسائي: الأربيّة، مشدّدة: أصل الفَخذ.

وقال ابن شُميل: هي ما بين الفَخذ وأسفل البطْن.

قال شمر: قال الفزاريّ: الأربيّة: قريبةٌ من العَانة.

ينظر: تهذيب اللغة (١٥/١٩٧).

(٥) ينظر لسان العرب (١٣/٢٦٥)، وتاج العروس (٣٥/٣٥٤).

(٦) هذا القول لابن النفيس ذكره المناوي في التوقيف على مهمات التعاريف، ص(٧١٧)، والزبيدي في تاج العروس (١/٤٧٨).

(٧) الآسن: المتغير الريح يقال: قد أسن ماء ركيّتك.

ينظر: مجاز القرآن (١/١١٥).

كثيرةُ العَفن.

وَأرادُوا بذَلك أن الماء لكونه بسيطًا لا يَعْفَنُ في حَال بَساطته مَا لم يُخالطهُ شيءٌ من أبخرة أو أدخنة رَديئة، كما أن الماء أيضًا كذلك.

الثاني: عن أبي هُرَيْرة رَضِيَٱللَّهُعَنهُ قال النبي ﷺ: «ما أنزَل الله دَاءً إلا أنزَل له شفاءً» أخرجه البُخاري[1].

فَالوَباء وَالطاعُون من الأدوَاء التي يُطلبُ دوَاؤهَا وعلاجها، والكلام في ذلك يَنقسم إلى ذكر علاماته، وَإلى التحرز منْهُ عند ظُهُور عَلامَاته، وَإلى ذكر علاجه عند حصُوله[2]:

الأول: في ذكرِ عَلَامات الوَباء:

قَال أهْلُ التجربَة: إذا كثرت الشهُب وَالرجُوم في آخر الصّيْف والخريف، أنذر بالوَباء، وَكذلك إذا كثرت الجنُوبُ[3] في الكانُونَيْن[4]، وإذا كثرت عَلاماتُ المطَر في آخر الخريف وَأوّل الشّتَاء، وَلم يُمْطر، وَتكرر ذَلك، فمزاج الشّتَاء فَاسدٌ.

وَإذا كان الرّبيعُ قليل المطر باردًا، وتكدر الهواء أيامًا، ثم صفا أسبوعًا، ثم حدث حر نهاره، وغيمه، وكُدُورَتُه، وَبرُدُ ليله؛ فالوباء قريبٌ؛ وذلك لأن اختلاف الهَواء في الحَر

---

(١) أخرجه البخاري (١٥٨/٧) في كتاب الطب، باب: ما أنزل الله داء إلا أنزل له دواء (ح٥٦٧٨)، وابن ماجه في السنن (٩٧/٤)، كتاب الطب، باب ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء (ح٣٤٣٩).

(٢) ثبت في الحاشية: علاج الطاعون.

(٣) الجنوب: أي رياح الجنوب، وهي ريح تخالف الشمال تأتي عن يمين القبلة، وقال ثعلب: الجنوب من الرياح: ما استقبلك عن شمالك إذا وقفت في القبلة، وقال ابن الأعرابي: الجنوب (مهبها من مطلع سهيل إلى مطلع الثريا)، وعن الأصمعي: الجنوب: ما بين مطلع سهيل إلى مطلع الشمس في الشتاء. وقال عمارة: مهب الجنوب ما بين مطلع سهيل إلى مغربه، وقال الأصمعي: إذا جاءت الجنوب جاء معها خير وتلقيح، وإذا جاءت الشمال نشفت، وتقول العرب للاثنين إذا كانا متصافيين: ريحهما.

ينظر: لسان العرب (٢٧٩/١)، وتاج العروس (١٩٥/٢).

(٤) الكانونين: كانون الأول، وكانون الثاني.

والبرد يدل على كثرة رطوبته وغلظه.

وإذا كان الصيف قليل الحرارة، أو بدأ تغير الأسحار، وجاءت في الخريف شهبٌ؛ فتوقع الوباء؛ لأن مجيء الشهب ونحوها مع قلة حرارة الصيف [٧١/ب] يدل على غلظ الهواء أيضًا ورداءته.

وإذا كثرت الحشرات والضفادع، وهربت الحيوانات الذكية؛ كاللقلق[1]، وبرزت الحيوانات التي تسكن بطن الأرض، كالفأر، فالوباء قريبٌ، نعوذ بالله من بلائه.

---

(١) اللقلق (بفتح اللام) ويقال له: اللقلاق (بزيادة ألف قبل آخره): طائر أعجمي نحو الأوزة طويل العنق، وكنيته عند أهل العراق: أبو خديج، يوصف بالفطنة والذكاء.
ينظر: الصحاح /لقى (١٢٦/٢).

الثاني: في التحرز منه عند ظهور علاماته:

التحرّز من المرض أمرٌ جَائزٌ، كما أنّ التحصّن من الحر والبرد قبل ورودهما جائز أيضًا، وكيفيّةُ التّحرّز عَنهُ أن ينقي البدن، ويُعدّل مزاجهُ، ويترك الفواكه الرّطبة جُملةً؛ كالمشمش والبطيخ، لا كالسفرجل، ويترك المرق، ويقتصر على المجففّات، والصحناء[1] الشّامية نافعة، والحوامض كلها جيدة، ويتبخر مما يُصْلح كيفية الهواء مما له في ذلك خاصية، كالكافور[2] والسعد[3] والصندل[4] والمسْك والعُود والعَنْبر والسك[5] والأترجّ[6] والطرفا[7] وورق الغار، ويرش البيت بماء الورْد وماء الخلاف، ويُقرب

---

(١) الصحناء بالكسر: إدام يتخذ من السمك يمد ويقصر والصحناءة أخص منه.

ينظر: مختار الصحاح، ص(٣٧٥).

(٢) الكافور: أخلاط تجمع من الطيب تركب من كافور الطلع وهو نبت طيب الريح يشبه بالكافور من النخل.

ينظر: المحكم (٦/٧)، وتاج العروس (١٤/٥٩، ٦٠).

(٣) السعد، بالضم: من الطيب، وقيل: نبت له أصل تحت الأرض، أسود طيب الريح.

ينظر: تاج العروس (٨/١٩٨، ١٩٩).

(٤) الصندل شجر خشبه طيب الرائحة يظهر طيبها بالدلك وبالإحراق ولخشبه ألوان مختلفة حمر وبيض وصفر. وخف بنعل متين له سيور من الجلد يثبت بها في القدم.

ينظر: المعجم الوسيط (١/١٠٨٩).

(٥) السك، بضم المهملة وتشديد الكاف: طيب معروف يضاف إلى غيره من الطيب ويستعمل، أو هو طيب مركب.

ينظر: فتح الباري (١١/٧٢).

(٦) شجر يعلو ناعم الأغصان والورق والثمر وثمره كالليمون الكبار وهو ذهبي اللون ذكي الرائحة حامض الماء.

ينظر: المعجم الوسيط (١/٨).

(٧) شجرةٌ معروفةٌ، تنبت عند مياه قائمة، ولها ثمرٌ شبيه بالزهر.

ينظر: الصحاح (٤/١٣٩٤).

الفَواكـَه العَطـرة؛ كَالتفـاح والسفرجَل والكُمّثـرى والزعْـرُور[1]، وأطـراف الأشـجَار والزهور الباردة كالآس[2]، والخلاف[3] واللينـوفر[4] والـورد والبنفسج، وَيُقلل الغـدَاء وَيصْلحُهُ وَيطبخ اللحمَ بالحَوامض وَليكُن الكُل من ذلكَ بحَسب السن وَالمَزاج وَالزمان وَالبلد وَالعَادَة، فَإن الإفراط كالتفريط مَذمُوم في كل شيء، وَقَد اتفَق في هذا الباب حادثة عجيبة، وَهُو أن في سَنَة ست وَسَبْعين وسَبْعمائة أحس أهْل تبريز[5] ببوَادر الوَبَاء فتحـرز السّلطان السّعيد مُعز الدين شَيْخ أُويـس[6] - رحمه الله تعـالى - مـن ذَلـك، وَتـصَور أنَ مزاجه حَار، فأفرط في استعمال المبرَدات حَتى ذكر أنهُ تَناوَل من الكـافُور [٧٢/أ] مقـدار مثقال[7]، فأثر في مزاجه برودة ضَعفَت مَعهَا شَهوة الغدَاء، وَهُـوَ عَلَى حَالة الأصـحاء في

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

(١) الزُعْرُورُ: شجرة الدُبّ. وقال غيره: الزعرور ثمر شجر، منه أحمرُ وأصفر، له نَوًى صُلْبٌ مستدير.

ينظر: تهذيب اللغة (٢/ ٨٠).

(٢) الآس: شجر معروف. ينظر: الصحاح (٣/ ٦٤) مادة (أوس).

(٣) الخلاف - بكسر وتخفيف اللام - وزان (كتاب): شجر الصفصاف، الواحدة: خلافة، نصوا على تخفيف اللام، وزاد الصاغاني: وتشديدها من لحن العوام، قال الدينوري: زعموا أنه سمي خلافًا لأن الماء أتى به سببًا فنبت مخالفًا لأصله.

ينظر: حاشية ابن عابدين (٢/ ٣٢٨)، والبحر الرائق (٦/ ٨١).

(٤) قال النووي في المجموع: «فهكذا هو في المهذب بلامين وذكر أبو حفص بن مكي الصقلي الإمام في كتابه تثقيف اللسان أنه إنما يقال نيلوفر بفتح النون واللام ونينوفر بنونين مفتوحتين ولا يقال: نينوفر بكسر النون وجعله من لحن العوام».

وفي القاموس: النيلوفر، ويقال نينوفر: ضرب من الرياحين ينبت في المياه الراكدة، وقيل: بل في الجارية.

ينظر: المجموع (٧/ ٢٤٤)، والقاموس المحيط (١/ ٦٢٥)، ونهاية الأرب في الفنون (١١/ ١٤٣).

(٥) تبريز: بكسر أوله وسكون ثانيه وكسر الراء وياء ساكنة وزاي، كذا ضبطه أبو سعد وهي: أشهر مدن أذربيجان . ينظر: معجم البلدان (٢/ ١٣).

(٦) هو: القان أويس ابن الشيخ حسن بن حسين بن أقبغا بن أيلكان سلطان بغداد وتبريز وكان ملكا حازما عادلا، ذا شهامة وصرامة، محبا للفقراء والعلماء. مات في تبريز عن نيف وثلاثين سنة.

ينظر: السلوك (٢/ ٢٨٩)، والنجوم الزاهرة (٣/ ٢٣٠).

(٧) المثقال: بكسر الميم في الأصل مقدار من الوزن ثم غلب إطلاقه على الدينار. وهو عشرون قيراطا، والقيراط =

رُكُوبه وَنُزُوله إلَى أن اتفق أنهُ اغتَسل يَومَ الجُمُعة ثامن عشري شَهْر رَبْيع الآخر من السنة وَصَلى الجُمعة، فحَصَل لهُ بعدَ الصلاة حُمى، وَعرق ليلة السبت، فلما سكَن عَرَقهُ سقط نبضهُ، وبقي كذلك حَتى تُوفي أواخر ليلة الثلاثاء ثالث جُمادى الأولى من سَنة ست وَسَبْعين وسبعمائة، وَدُفن ليلة الأربعاء رابع الشهر بَعْد عشاء الآخرة بمقبرة قرية يقال لها شادأباد عن مَدْينة تبريز قريب فرسخين[1] عند قبر رَجُل صالح، يُقال لهُ بير أحمد، وَدُفن بوصية مَنهُ في اللحْد من غير تابوت، وكان هُوَ الذي اخْتارَ هَذه المقبرة وَهذا الموضع، وَذكر أنه رأى بها النبي ﷺ في حَال صحته.

ويذكر أن بها قبور جماعة من شهداء الصحابة رَضِيَ اللهُ عَنهُم ووُضع عَلى قبره صَخرةٌ زَرْقاء، وكانَ قد أعَدّ لنفسه في حَال صحته قبل وفاته بأشهر جميع ما يحتاجُ إليه الميتُ من التابوت وَالكفن الكرباس[2]، كل ذراع[3] قيمته ثمانية دراهم، وَقيل لهُ في ذلك، فقال: هَذا ثوبٌ يصْلحُ للبلى.

= خمس شعيرات. واختلف العلماء - رحمهم الله - في وزن المثقال بالجرامات؛ فعند الحنفية يساوي خمسة غرامات، وقيل ثلاث ونصف، وقيل ثلاث وستين جرامًا، وقيل أربعة وربع جراما وهو القول الأقرب.

ينظر: المطلع على أبواب المقنع (١٣٤/١)، وتبيين الحقائق (٢٧٨/١)، والفقه الإسلامي وأدلته (١٨٢٥/٣).

(١) الفرسخ: من مقايس الطول يقدر بثلاثة أميال، والميل: بري وبحري؛ فالبري يقدر الآن بما يساوي ١٦٠٩ من الأمتار، والبحري بما يساوي ١٨٥٢ من الأمتار.

ينظر: مجمع اللغة العربية. المعجم الوجيز. طبعة سنة ص(٧٦٧- و٥٩٧)

(٢) الكرباس: بالكسر، جمعه كرابيس. وهو: ثوب من القطن الأبيض معرب، فارسيته بالفتح، ثم غيروه على وزن فعلال، قال الفيومي: هو الثوب الخشن.

ينظر: لسان العرب (٤٣/١٣)، مادة (كربس)، والمصباح المنير (٢٧٩)، مادة (الكرباس).

(٣) أصل الذراع: اليد من كل حيوان، لكنها من الإنسان من المرفق إلى أطراف الأصابع، وذراع القياس، وهي المقصودة هنا، ومقدارها: ست قبضات معتدلات، وأصل الذراع: بسط اليد، ويسمى ذراع العامة، ويقدر الذراع عند الحنفية بـ: (٤٦.٣٧٥) سم. وعند المالكية: (٥٣) سم. وعند الشافعية والحنابلة: (٦١.٨٣٤) سم.

=

الثالث: في ذكر علاجهِ:

ذَكر الأطباء: أنَ العلاَج الحق، وَالتدبير الصَواب في أمراض الطاعون أنْ تُصَرف العناَية إلى أمر القَلب، وَتقويته، وَحفظه من وُصُول الكيفية السمية إليه، وَيُعْطَى العَليلُ المشروَبات البَاردة كل غدَاة، مثل: شراب الحُماض، وَشرَاب الأُتْرج والنَّارنْج والليْمون والسفرْجَل والتفاح وَالرمان الحَامض من أيِّ شَراب حضرَ منهَا مقدار عشرة درَاهم [٧٢/ب] أو أكثَر أو أقل عَلى حَسَب مَا يقْتضيه الحَالُ مَع مَاء الوَرد، ومَاء لسَان الثور، ويشمّ الوَرْدَ وَالكافُور وَالصَنْدل.

ويجلسُ تحت الخيش في الوَقت الحَار مبلولاً بمَاء الوَرْد، وَيلف بَدنه بثوب صَفيق؛ لئلا يَصل الهَواء البَارد إليْه، فيكثف الجِلْد وَيزيد في غلظ المَادّة شرا.

وَيستنشق الهَواء البَارد، لئلا يحمي القَلب وَيُغذي بالمزورات العَدسية بالعُصَارات الحَامضَة والمصوص[1] بالطباهيج إن احتيج إلى حفْظ القُوة.

وَيُعالج الموضع الذي ظهر فيْه بالشرط إن أمكن ليسيل المَواد منْهُ.

وَيغْسل الموضع المشروط بالماء الحَار؛ ليكثر التحليل، وَلا يترك من غير غسل فيجمد وتزداد سميته، وَإن احتيج إلى وضع المحجَمة عَليْه، فليُوضع وَتمصّ برفق.

وَاخْتلفُوا في الفَصْد[2] في أوله فقال ابن الهُبل[3] في كتابه

= ينظر: المصباح المنير للفيومي (٢٠٧/١)، مادة (ذ ر ع)، ومختار الصحاح للرازي (٩٣/١)، والمكاييل والموازين الشرعية. د. علي جمعة، ص(٣٣).

(١) المصوص، بفتح الميم: طعام، والعامة تضمه. وفي حديث علي - عليه السلام -: أنه كان يأكل مصوصا بخل خمر هو لحم ينقع في الخل ويطبخ، قال: ويحتمل فتح الميم ويكون فعولا من المص.

ينظر: لسان العرب (٩٢/٧).

(٢) الفصد: لغة: مصدر فَصد يفصد فصدا وفصادا بالكسر، وافتصد بمعنى: شق العرق، قال الليث: الفصد قطع العرق.

ينظر: لسان العرب (١٨٦/١١) مادة (فصد)، والمصباح المنير (٢٥١) مادة (فصد).

(٣) هو: علي بن أحمد بن علي بن عبدالمنعم بن هبل أبو الحسن البغدادي العالم الأديب الطبيب الموصلي، ولد =

«المختار»[1]: العلاج المبادرةُ إلى **الفَصْد.**

وَقَال غَيرُهُ: علاجُه ألا يفصَد في هَذه العلة المبتة، كما لا يفصَد السليمُ **من لسعَة** الحيّة؛ لئلا تنتشر المادَّة السمية في **جَميع البدَن.**

الوجهُ الثالثُ:

لما كان الوبَاء لا يقع إلا بَعْد وُجود أسْبابه، وَسرَيان الهوَاء في البدن لا يحس به، وَلذلكَ لا يظهر أثره إلا عَلى طُول المدّة - **حَسُن** النّهي عن الخروج من **الموضع الذي وَقع فيْه** الوَباء؛ لأنُه لا فائدة وَالحالة هَذه، **مَع** مَا في ذَلكَ **من** ضيَاع المرضى، **وانكسَار قُلوبهم، وَأما النَهي عَن القُدوم عَليْه،** فلما فيْه من التعرض للبلاء وَ**التوقع** لتأثير الهوَاء الفَاسد في مزَاجه **الصّالح.**

الوَجه الرّابعُ:

تُحسبُ العَطايَا في **الطاعُون [٧٣/أ]** مِن **الثّلث؛ لأنهُ من** الأمراض المخوفَة، وَالمرض **المخوف** هُو المرض الذي يحصل فيه اليأسُ من حَياة صَاحبه مَع بَقاء حَياته المستقرة، وَإنما اشترط الاستقرار في الحَياة احترازًا عن الحياة الّتي لا استقرار لها كحركة المذبوح، **وَذلكَ عنْد بلُوغه** حشرجة **النفس،** فإذَا بلغَ المريض هَذه الغَاية لمْ يُعتَد بقوله **أصْلًا،** أيمانًا كَانَ أو غيره، **وَالدليل** عَلى أن العَطايَا **محسُوبَة من الثلث** في الأمراض المخُوفة، **مَا رُوي عن النبي** ﷺ **أنه مَنَع سعد**[2] **بن عبادة الأنصاري** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **في مرضه عن التصدق** بالزَيادة عَلى الثلث[3].

= ببغداد بباب الأزج في الثالث والعشرين من ذي القعدة سنة خمس عشر وخمسمائة، وسمع وروى عن مشائخ وقته، توفي بالموصل ليلة الأربعاء ثالث عشر من المحرم سنة عشر وستمائة وَلَه كتاب في الطب سماه المختار.
ينظر: **توضيح المشتبه** (٨١/٩)، وأخبار العلماء بأخيار الحكماء، ص(١٣٠).

(١) كتاب في الطب من أشهر كتب ابن الهبل نسبه إليه القفطي في أخبار العلماء بأخيار الحكماء، ص(١٣٠).

(٢) ثبت في الحاشية: النبي في صحيح البخاري، وعنه أن سعد بن أبي وقاص أحد العشرة.

(٣) **أخرجه مالك كتاب الوصية:** باب الوصية في الثلث حديث (٧٦٣/٢- ٤)، وأخرجه البخاري (٤٢٧/٥ =

وَقَال داوُد(1): «العتْق(2) وحدهُ منَ الثلث، وَما سَوَاهُ من رَأس المال»(3).

وَقَال طَاوُس: العتق وَغيره أيضًا منْ رَأس المال؛ لعموُم قوله تعالى: ﴿وَٱفْعَلُواْ ٱلْخَيْرَ﴾(4)؛ وقيَاسًا عَلى مَا يُنفقهُ المريض في شهَوَاته(5).

وَأُجيب بأن نَفَقَة المريض مُختّصة به، والعَطايا مختصة بالغَير، وَإذَا تَعارض الغَيْر وَالوَارث، فالوارث أوْلى؛ لقوله ﷺ في باقي الحديث: «إنكَ أنْ تَدَرَ وَرَثَتكَ أغنَياء، خَيرٌ

= ٤٢٨) كتاب الوصايا: باب إن يترك ورثته أغنياء خير من أن يتكففوا الناس حديث (٢٧٤٢)، وكتاب الجنائز باب رثاء النبي ﷺ سعد (٣/١٦٤- ١٢٩٥)، ومسلم (٣/١٢٥٠) كتاب الوصية: باب الوصية بالثلث (١٦٢٨/٥) من طريق الزهري عن عامر بن سعد عن سعد بن مالك، قال: جاءني النبي ﷺ يعودني، وكان يكره أن يموت في الأرض التي هاجر منها، فقلت: يا رسول الله أوصي بمالي كله؟ قال: لا، قلت: فالشطر؟ قال: لا، قلت: فالثلث؟ قال: الثلث، والثلث كثير، إنك أن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس بأيديهم، وإنك مهما أنفقت من نفقة، فإنها صدقة حتى اللقمة ترفعها إلى في امرأتك، ولعل الله أن يرفعك، فينتفع بك أناس، ويضر بك آخرين.

وفى الحديث أنه منع سعد بن مالك وليس سعد بن عبادة كما ذكر المصنف وقد وهم في ذلك.

(1) هو: أبو سليمان داود بن علي بن خلف الأصبهاني، اشتهر باسم داود الظاهري، لتمسكه بظاهر الكتاب والسنة، ثم بإجماع الصحابة، فقيه مجتهد، حافظ من حفاظ الحديث، صاحب مذهب مستقل، توفي داود الظاهرى رحمه الله بـ «بغداد» سنة سبعين ومائتين هجرية.

ينظر: الفهرست، لابن النديم (١/٢١٦)، ووفيات الأعيان (٢/٢٦)، وتذكرة الحفاظ (٢/٥٧٢)، وطبقات الفقهاء للشيرازي، ص(٧٦)، وطبقات الشافعية للسبكي (٢/٤٢)، وتاريخ بغداد (٨/٣٦٩)، وشذرات الذهب (٢/١٥٨)، والنجوم الزاهرة (٣/٤٧)، والجواهر المضية (٢/٤١٩).

(2) العتق لغة: الحرية.

شرعا: قوة حكمية يصير بها القن أهلا للتصرفات الشرعية.

ينظر: مختار الصحاح (١/١٧٣)، مادة (عتق)، التعريفات (١/١٩٠)، والتوقيف على مهام التعاريف (١/٥٠٢).

(3) ذكره الماوردي نقلا عن داود في الحاوي (٨/٣١٩).

(4) سورة الحج: الآية ٧٧.

(5) ينظر: الحاوي الكبير (٨/٣٢٠).

مَنْ أَنْ تَدَرُهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ»[(١)].

الوجهُ الخَامِسُ: الطّاعُون:

شَهَادةٌ لِكُل مُسْلِم؛ هكَذَا وَرَد عَن النَّبي ﷺ في «صحيح مسلم»، وفي رواية أخرى له: «الشُّهَدَاءُ خَمْسَةٌ: المَطْعُونُ، وَالمَبْطُونُ، وَالْغَرِقُ، وَصَاحِبُ الْهَدْمِ، وَالشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللهِ»[(٢)].

وفي رواية مالك في «الموطأ» من حديث جابر بن عتيك[(٣)]: «الشهداء سَبْعةٌ سِوَى الْقَتْلِ فِي سَبِيلِ الله»[(٤)].

فَذكر المَطْعُونَ وَالمَبطون وَالغَرِق وَصَاحب الهَدْم [٧٣/ب] وَصَاحب ذَات الجنب[(٥)] والحَرِق وَالمرأَة تَموتُ بجَمعٍ.

---

(١) تقدم تخريجه وينظر الحديث السابق.

(٢) أخرجه البخاري (١٢٧/٦) كتاب الجهاد والسير، باب: الشهادة سبع سوى القتل، رقم (٢٧٢٩)، ومسلم (١٥٢١/٣) كتاب الإمارة، باب: بيان الشهداء، حديث (١٩١٥/١٦٥).

(٣) هو: جابر بن عتيك الأنصاري المعاوي من بني عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس. ويقال: جبر بن عتيك، هكذا قال ابن إسحاق جبر ونسبه فقال: جبر بن عتيك بن قيس بن الحارث الأنصاري المعاوي المدني شهد بدرًا وجميع المشاهد بعدها، وتوفي سنة إحدى وستين وهو ابن إحدى وتسعين سنة يكنى أبا عبدالله.
ينظر: الاستيعاب (٢٢٢/١)، وأسد الغابة (٢٥٨/١، ٢٥٩)، والإصابة (٤٣٧/١).

(٤) أخرجه مالك في الموطأ (٢٣٣/١) كتاب الجنائز: باب النهي عن البكاء على الميت رقم (٥٥٤)، وأبو داود (٢٠٥/٢) كتاب الجنائز، باب: في فضل من مات في الطاعون (٣١١١)، والنسائي (٥٢/٦) كتاب الجهاد، باب: من خان غازيًا في أهله، وابن ماجه (٣٤٠/٤، ٣٤١) كتاب الجهاد، باب: ما يرجى فيه الشهادة (٢٨٠٣)، وأحمد (٤٤٦/٥)، والحاكم (٣٥١/١، ٣٥٢)، وابن حبان (٣١٨٩، ٣١٩٠) من طريق عبدالله بن عبدالله بن جابر بن عتيك أن عتيك بن الحارث وهو جد عبدالله بن عبدالله أبو أمه، أن جابر بن عتيك... فذكره في سياق طويل.
وصححه ابن حبان والحاكم ووافقه الذهبي.

(٥) ذات الجنب: داء يقع في الجنب فيرم وينتفخ، ويكون بقرب القلب يؤلم ألما شديدا، وقال في فقه اللغة: وجع تحت الأضلاع ناخس مع سعال وحمى. وقال في الشامل: هو: قرح يخرج بباطن الجنب.
=

وَهذا الحديث الذي رَوَاهُ مَالكٌ صحيح بلا خلاف، وَإن كانَ البُخاري، ومُسلم لم يخرجاهُ[1].

فَالمطعُونُ: هُوَ الذي يموت في الطاعُونَ[2].

وَالمبطونُ: صَاحبُ دَاء البَطن وَهُو الإسهَال[3].

وَقيل: هُوَ الاستسقاء وَانتفَاخ البطن[4].

وقيل: هُوَ الذي يشتكي بَطنَهُ[5].

وَقيل: هُوَ الذي يموت بدَاءِ بَطنه مُطلَقًا[6].

وَالغرق: الذي يموت غَريقًا بالماء[7].

وَصَاحبُ الهدم: مَن يموت تحتهُ[8].

وَصَاحبُ دَاء الجنب: معروف وهيَ قرحَةٌ تكُون في الجنب باطنًا[9].

= ينظر: فقه اللغة (٤٩١) التوقيف على مهمات التعاريف (٣٤٧).

(١) بل أخرجها من طريق الإمام مالك، ينظر تخريج الحديث (ص ٣٠٨)

(٢) ينظر: إكمال المعلم شرح صحيح مسلم (١٧٤/٦)، والمفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (٥٩/١٢)، وفتح الباري (١٤٩/١)، وعمدة القارئ (٢٧٤/٢١).

(٣) ينظر: إكمال المعلم شرح صحيح مسلم (١٧٤/٦)، وشرح النووي على صحيح مسلم (٦٢/١٣)، والمفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (٥٩/١٢).

(٤) ينظر: شرح النووي على صحيح مسلم (٦٢/١٣).

(٥) ينظر: إكمال المعلم شرح صحيح مسلم (١٧٤/٦)، وشرح النووي على صحيح مسلم (٣٩٦/٦).

(٦) ينظر: السابق.

(٧) ينظر: السابق.

(٨) ينظر: إكمال المعلم شرح صحيح مسلم (١٧٤/٦)، وشرح النووي على صحيح مسلم (٣٩٦/٦)، والمفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (٥٩/١٢).

(٩) ينظر: المصادر السابقة.

وَالحرق: الذي يموت بحريق النَّار[١].

وَالمرأة التي تموتُ بجُمع - بضم الجيم وفتحها وكسرها: هي التي تَموت حاملًا جامعة وَلدهَا في بَطنها[٢].

وقيل: هي البكر. والصحيح الأول[٣].

قَال العُلَماء: وَإنَّما كَانت هَذه الموتات شَهَادةً بفضل الله تَعالى، بِسَبَب شدتها وَكثرة ألمها[٤].

وَقَدْ جَاء في حَديث آخر في الصحيح: «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ فَهُوَ شَهيدٌ»[٥].

وفي حديث آخر صحيح: «وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دينه فَهُوَ شَهيدٌ»[٦].

قال العُلَماء - رحمهم الله تعالى -: المرادُ بشَهادة هَؤُلاء كلهم - غَير المقتُول في سبيل الله - أنهُ يَكُونُ لهم في الآخرة ثوابُ الشهداء، وَأما في الدنيا فَيغسلونَ وَيُصَلّى عليهم[٧].

----

(١) ينظر: المصادر السابقة.

(٢) ينظر: إكمال المعلم شرح صحيح مسلم (٦/١٧٤)، وشرح النووي على صحيح مسلم (٦/٣٩٦).

(٣) ينظر: المصادر السابقة.

(٤) ينظر: شرح النووي على صحيح مسلم (٦/٣٩٧)، وإكمال المعلم شرح صحيح مسلم (٦/١٧٤).

(٥) أخرجه البخاري (٥/١٤٧) كتاب المظالم، باب: من قاتل دون ماله (٢٤٨٠)، ومسلم (١/١٢٤، ١٢٥) كتاب الإيمان، باب: الدليل على أن من قصد أخذ مال غيره (٢٢٦- ١٤١) من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص.

(٦) أخرجه أبو داود (٢/٦٦٠) كتاب السنة، باب: في قتال اللصوص، رقم (٤٧٧٢)، والنسائي (٧/١١٦) كتاب تحريم الدم، باب: من قتل دون ماله، والترمذي (٣/٨٨) أبواب الديات، باب: ما جاء فيمن قتل دون ماله... حديث (١٤٢١)، وابن ماجه (٢/٨٦١) كتاب الحدود، باب من قتل دون ماله فهو شهيد. حديث (٢٥٨٠)، وأحمد (١/١٨٧، ١٨٩، ١٩٠)، وأبو يعلى في مسنده (٩٤٩، ٩٥٣) وابن حبان في الصحيح حديث (٣١٩٤) من حديث سعيد بن زيد. وصححه الشيخ الألباني.

(٧) ينظر: شرح النووي على صحيح مسلم (٦/٣٩٧).

قَالَ النَّوَوِيّ -رحمه الله تعالى-: الشَّهداءُ ثلاثةُ أقسَامٍ؛ شَهيْدٌ في الدنيَا والآخرة وهو المقْتُولُ في حَربِ الكُفارِ، وَشَهيدٌ في الآخرةِ دُونَ أحْكامِ الدنيَا، وهُم هؤلاءِ المذكورون، وَشهيْدٌ في الدنيَا دُوْنَ الآخرةِ وَهو من غَلَّ [٧٤/أ] في الغَنيمَةِ أو قُتِلَ مُدْبِرًا[١].

قَالَ النَّوَوِيّ -رحمه الله تعالى-: قَالَ الأَصمَعيّ[٢]: أوّل طَاعُون كان في الإسلام طَاعُون عَمَوَاس[٣] بالشَّام في زَمنِ عُمَر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فتوفي فيه أبو عُبيدَة بن الجَراح[٤]، ومُعَاذ بن جَبَل[٥] رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، ثُم الجَارفُ في زمن ابن الزُّبَيْر، ثم طاعون

---

(١) ينظر: شرح النووي على صحيح مسلم (٦/٣٩٧).

(٢) هو: الإمام، حجة الأدب، لسان العرب، أبو سعيد عبدالملك بن قريب بن عبدالملك بن علي بن أصمع ابن مظهر بن عبد شمس الأصمعي، البصري، اللغوي، الأخباري، أحد الأعلام، ولد سنة بضع وعشرين ومائة. حدث عن: ابن عون، وسليمان التيمي، وأبي عمرو بن العلاء، حدث عنه: أبو عبيد، ويحيى بن معين، مات سنة خمس عشرة ومائتين. وقيل: سنة ست عشرة، عاش ثمانيا وثمانين سنة.

ينظر: تاريخ ابن معين، ص(٣٧٤)، والتاريخ الكبير (٥/٤٢٨)، والمعارف لابن قتيبة، ص(٥٤٣، ٥٤٤)، والجرح والتعديل (٥/٣٦٣)، وتاريخ بغداد (١٠/٤١٠-٤٢٠)، والأنساب للسمعاني (١/٢٩٣)، وتهذيب التهذيب (٦/٤١٥)، والنجوم الزاهرة (٢/١٩٠).

(٣) عمواس: هي ضيعة جليلة على ستة أميال من الرملة على طريق بيت المقدس، ومنها كان ابتداء الطاعون في أيام عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ثم فشا في أرض الشام فمات فيه خلق كثير لا يحصى من الصحابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، ومن غيرهم.

ينظر: معجم البلدان (٤/١٥٧).

(٤) هو: عامر بن عبدالله بن الجراح القرشي الفهري، أبو عبيدة بن الجراح، أحد العشرة، أسلم قديما وشهد بدرًا، آخى رسول الله ﷺ بينه وبين سعد بن معاذ، ولاه عمر الشام وفتح الله عليه اليرموك والجابية. توفي في طاعون عمواس بالشام سنة ثماني عشرة وله ثمان وخمسون سنة وله في الصحيحين (١٤) حديثًا.

ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٢/٢٥٢)، وتهذيب التهذيب (٥/٧٣)، والتقريب (١/٣٨٨).

(٥) هو: معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي، أبو عبدالرحمن، صحابي جليل، إمام الفقهاء، وأعلم الأمة بالحلال والحرام، أسلم وعمره ثماني عشرة سنة، شهد بيعة العقبة، ثم شهد بدرا وأحدًا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، كان مع أبي عبيدة بن الجراح في غزو الشام، ولما أصيب أبو عبيدة في طاعون عمواس استخلف معاذا، وأقره عمر، فمات في ذلك العام.

=

الفتيَات[1]؛ لأنهُ بَدأ بالعذَارى وَالجوَاري بالبصرة، ووَاسط، والشام والكُوفة، وَكان الحجّاج يؤمئذ بوَاسط في ولاية عَبدالملك بن مَرْوَان[2]، وَكانَ يُقال لهُ طاعُون الأشراف، لكثرة من مَات فيه من الأشراف، ثُم طاعُون[3] عدي بن أرطأة سنة مائة[4].

ثُمّ طَاعُون ابن غراب سنة سبع وعشرين ومائة وغراب رجل[5].

ثم طَاعُون سُليم بن قتيبة[6] سنة إحدى وثلاثين ومائة في شعبان وشهر رمضان وأقلع في شوال، وفيه مات أيوب السخْتَيانيّ[7]، وَلم يَقع بالمدينَة وَلا بمَكة - زَادَهُما الله

= ينظر: حلية الأولياء (٢٢٨/١)، والإصابة في تمييز الصحابة (٤٢٦/٣)، وأسد الغابة (٣٧٦/٤).

(١) ينظر: المعارف لابن قتيبة، ص(٦٠١)، وتاريخ خليفة بن خياط، ص(٣٠١)، والثقات لابن حبان (٤٠/٤)، والمنتظم (٢٦٧/٦).

(٢) هو: عبدالملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية الأموي الخليفة، الفقيه، أبو الوليد الأموي. ولد سنة ست وعشرين، تملك بعد أبيه الشام ومصر، توفي في شوال، سنة ست وثمانين.
ينظر: طبقات ابن سعد (٢٢٣/٥)، وتاريخ البخاري (٤٢٩/٥)، والبداية والنهاية (٢٦٠/٨، و٦١/٩).

(٣) ينظر: المعارف، ص(٦٠١)، والمنتظم (٥٧/٧)، وشرح النووي على صحيح مسلم (١٠٦/١).

(٤) هو: عدي بن أرطاة الفزاري، قدم واليا على البصرة من قبل عمر بن عبدالعزيز، وقتل في صفر سنة اثنتين ومائة.
ينظر: سير أعلام النبلاء (٥٣/٥)، والعبر (١٢٤/١، ١٢٥)، وتهذيب التهذيب (١٦٤/٧، ١٦٥).

(٥) ينظر: مفاتيح العلوم، ص(٧٦)، والمعارف، ص(٦٠١).

(٦) هو: سلم بن قتيبة الشعيري أبو قتيبة الخراساني الفريابي نزيل البصرة. وثقة ابن معين، وأبوداود، وأبو زرعة وقال أبو حاتم: ليس به بأس، كثير الوهم، يكتب حديثه، مات في جمادى الأولى سنة مائتين.
ينظر: تاريخ يحيى برواية الدوري (٢٢٣/٢)، وعلل أحمد (٧٧/١، ٢٨١، ٣٢٠)، وتهذيب الكمال (٢٣٢/١١) وتهذيب التهذيب (١٣٣/٤).

(٧) هو: أيوب بن أبي تميمة، واسم أبي تميمة كيسان السختياني، يكنى أبا بكر، أحد الأئمة الأعلام، قال النووي: اتفقوا على جلالته وإمامته وحفظه وتوثيقه ووفور علمه وفهمه وسيادته، توفي سنة إحدى وثلاثين ومائة.
ينظر التاريخ الكبير (٤٠٩/١)، والجرح والتعديل (٢٥٥/٢)، ومشاهير علماء الأمصار، ص(١٥٠)، والثقات (٥٣/٦)، وتهذيب الأسماء (١٤٠/١)، وتهذيب التهذيب (٤١٣/١ - ٤١٥)، وطبقات الحفاظ، ص(٥٩).

تعالى شرفًا - طاعون قط[(١)].

قال: وعن أبي الحسن المدائني[(٢)]: كانت الطواعين المشهورة العظام في الإسلام خمسة؛ طاعون شيرَوْيه[(٣)] بالمدائن على عهد النبي ﷺ في سنة ست من الهجرة.

ثم طاعون عمواس في زمن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بالشام مات فيه خمسة وعشرون ألفًا[(٤)].

ثم طاعون الجارف[(٥)] في زمن ابن الزبير في شوال من سنة تسع وستين، هلك في ثلاثة أيام كل يوم سبعون ألفًا، مات فيه لأنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [ثلاث] وثمانون ابنًا ويقال: ثلاث وسبعون، ومات لعبد الرحمن بن أبي [٧٤/ب] بكرة[(٦)] أربعون ابنًا. ثم طاعون الفتيات في شوال سنة سبع وثمانين. ثم طاعون في سنة إحدى وثلاثين ومائة في رجب، واشتد في شهر رمضان، فكان يحصى في سكة المربد[(٧)] في كل يوم ألف جنازة

---

(١) ينظر: المعارف لابن قتيبة الدينوري، ص(١٣٥)، وشرح النووي على صحيح مسلم (١٠٦/١).

(٢) هو: علي بن حفص المدائني أبو الحسن البغدادي، ذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما أخطأ. وكان أحمد يحبه حبا شديدا وأمر بالكتابة عنه، وقال النسائي وابن معين في رواية: ليس به بأس، وكذلك وثقه أبو بكر ابن أبي شيبة وعلي بن المديني وأبو داود.

ينظر: التاريخ الكبير (٢٦٩/٦)، والجرح والتعديل (١٨٢/٦)، والثقات (٤٦٥/٨)، وتاريخ بغداد (٤١٥/١١)، وتهذيب التهذيب (٦٧٣/٥، ٦٧٤).

(٣) ينظر: تاريخ خليفة بن خياط، ص(٧٩)، والمعارف، ص(٦٠١)، والثقات لابن حبان (٤٠/٤)، والمنتظم (٢٦٧/٦).

(٤) ينظر: المعارف لابن قتيبة، ص(٦٠١)، وتاريخ خليفة بن خياط، ص(٣٠١)، والثقات لابن حبان (٤٠/٤)، والمنتظم (٢٦٧/٦).

(٥) ينظر: المعارف لابن قتيبة، ص(٦٠١)، وتاريخ خليفة بن خياط، ص(٣٠١)، والثقات لابن حبان (٤٠/٤)، والمنتظم (٢٦٧/٦).

(٦) هو: عبدالرحمن بن أبي بكرة نفيع بن الحارث الثقفي البصري، ثقة من الثانية، مات سنة ست وتسعين كما قال الحافظ.

ينظر: التقريب (٣٨١٦).

(٧) ينظر: التعازي والمراثي، ص(١٢٦)، والمنتظم (٢٨٧/٧).

أيامًا، ثمّ خفّ في شوال، وكانَ بالكُوفَة طاعُون، وهُوَ الذي مَات فيه المُغيرَة بن شُعْبة[1] سَنَة خمْسين[2].

وطاعُون عَمَوَاس كانَ في سَنَة ثمان عشرة، أو سَبْع عَشرة، وعَمواس - بفتح العين، وبالسين المهملة - قَرية بَين الرملة[3]، وَبيت المقدس، نُسب إليها هَذا الطاعُون؛ لأنهُ بدأ فيهَا[4].

وَذكر القَاضِي أبو عبدالله محمّد بن سَلامة القُضَاعيّ[5] في كتابه «عيون المعارف»[6]

---

(١) هو: المغيرة بن شعبة بن أبي عامر الثقفي، أبو محمد، شهد الحديبية وأسلم زمن الخندق، له مائة وستة وثلاثون حديثا اتفقا على تسعة وانفرد البخاري بحديث ومسلم بحديثين، شهد اليمامة واليرموك والقادسية، توفي سنة خمسين.

ينظر: طبقات ابن سعد (٢٨٤/٤)، والاستيعاب (١٤٤٥)، وأسد الغابة (٤٠٦/٤)، وشذرات الذهب (٥٦/١).

(٢) ينظر: شرح النووي على صحيح مسلم (١٠٦/١).

(٣) الرملة: مدينة عظيمة بفلسطين كانت رباطا للمسلمين وهي في الإقليم الثالث، قال المهلبي الرملة من الإقليم الرابع وقد نسب إليها قوم من أهل العلم. ينظر: معجم البلدان (٦٩/٣).

(٤) ينظر: شرح النووي على صحيح مسلم (١٠٧/١).

(٥) هو: الفقيه، العلامة، القاضي، أبو عبدالله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القضاعي، المصري، الشافعي، قاضي مصر، قال ابن ماكولا: كان متفننا في عدة علوم، لم أر بمصر من يجري مجراه. مات بمصر في ذي الحجة سنة أربع وخمسين وأربعمائة.

ينظر: الإكمال (١٤٧/٧)، والأنساب (١٨٠/١٠، ١٨١)، واللباب (٤٣/٣)، ووفيات الأعيان (٢١٢/٤، ٢١٣)، وطبقات الإسنوي (٣١٢/٢، ٣١٣)، وحسن المحاضرة (٤٠٣/١، ٤٠٤)، وشذرات الذهب (٢٩٣/٣).

(٦) اسمه كاملًا: عيون المعارف وفنون أخبار الطائف. هكذا ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون (١١٨٨/٢).

وطبع بدار البدر للنشر والتوزيع، المنصورة، مصر، بتحقيق: نشأت كمال المصري، سنة ١٤٢٩هـ.

ينظر: المعجم الشامل (٥٤٦/٤، ٥٤٧).

أنَّهُ كانَ في أيامِ الوليدِ بن عَبْدالملك بالبصرةِ الطَّاعُون الجارف يُقال: مات في ثلاثة أيام ثلاثمائة ألف إنسان(١).

قال: وكانت في أيامه -يعني أيام الوليد- زلازل أقامت أربعين يومًا، وفيها مات الحجّاج بنُ يوسُف بـ «واسط» في شهر رمضان لسنة خمس وتسعين، وكانت ولايته العراق عشرين سنة(٢).

قال: ورأيتُ في بعض التواريخ(٣): أنّ عدّة من قتل الحجّاج -صبرًا- مائة ألف وعشرون ألفًا، وأنَّه توفي، وفي سجنه خمسون ألف رجُل، وثلاثون ألف امرأة، فليس الذي ذكرهُ القُضاعيّ من قتل الحجّاج: بأقل من طاعُون من هذه الطَّواعين.

ثُمَّ كانت بعد ذلك طواعين، ومن أعظمها، وأشهرها الطاعُون الجارف الذي كان بـ «بغداد»(٤)، وسائر العراق ابتدأ في أواخر صفر من سنة تسع وأربعين وسبعمائة من قرية يُقال لها: جصصتا [٧٥/أ] من عمل الدجيل(٥) ثُمَّ انتقل إلى المشهد الكاظمي، وعبر الجانب الشرقي والغربيّ، فأباد أهلها، فكان الرّجل يخرج من بيته صحيحًا في عافية، فيودّع النّاس، ويرجع إلى أهله، فيموت وكانت العلامة فيه نفث الدم، فإذا نفثه وهو صحيح أيقن بالهلاك، فيموت وعامتهُ قُتل بخرج في الآباط، والأربية وتكاثر في شهر رجب، واشتد في شهر رمضان، وصعُب في ذي القعدة، وبلغ الغاية العظمى في ذي

---

(١) ينظر: عيون المعارف، ص(٦٠١).

(٢) ينظر: عيون المعارف، ص(٦٠١)، ومآثر الإنافة (١٣٧/١).

(٣) ينظر: العقد الفريد (٣٨/٥)، وتاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة والقبر الشريف، ص(١٧٠)، والتحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ص(٢٦٦).

(٤) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (١٤٥/٧)، وتاريخ الطبري (٤٢٤/٣).

(٥) الدجيل: بضم الدال المهملة وفتح الجيم وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها اللام اسم نهر كبير عليه عدة من القرى بنواحي بغداد.
ينظر: الأنساب (٤٦٠/٢)، واللباب (٤٩٢/١).

الحجة والمحرم من سنة خمسين وسبعمائة إلى حادي عشري صفر من السنة، ولقد شاهدنا منه أمرًا عظيمًا، وهولًا صعبًا في طريق الحجاز؛ توجهنا إلى الحج تلك السنة، فكان للناس بذلك إشغال في كل منزل، فمات في منزل الحاجر من الحاج خلق ثم توفي في منزل بعده على غدير في يوم واحد خمس وخمسون نفسًا.

منهم الشيخ عمر البزاز الحنبلي، وكان رجلًا حافظًا للقرآن المجيد متشاغلًا بالحديث، ولم يخص هذا الوباء العراق وحده، بل حصل لأهل الشام، ومصر، وبلاد الإفرنج(1) والروم، وبلاد ديار بكر(2)، وبلاد العجم أعظم مما حصل لأهل العراق، ورأيت بخط بعض العدول؛ أنه دفن بدمشق في يوم واحد اثنا عشر ألفًا، ودفن بمصر ثمانية عشر ألفًا، وخلت بلاد الساحل، وخلا كثير من نواحي العراق، وتعطلت من الساكن والمساكن، ثم كان بعد ذلك بمصر وبلاد الشام وباء اشتد عليهم أمره، وكذلك وقع بعد ذلك بـ «أذربيجان»(3) وباء عظيم، وكان بـ «بغداد» أيضًا بعد غرقها العام الكائن في شوال من سنة خمس وسبعين وسبعمائة وباء أوجبه تعفن بقايا ماء الغرق بها، وأبلغ ما شوهد فيه أنه [75/ب] قل أن خرج أحد إلى بلد آخر إلا ومات، أو مرض

---

(1) الفرنجة أو الإفرنج أو الإفرنجة: اسم أطلقه العرب على الأوربيين بعد الحروب الصليبية في الشرق.
ينظر: أحمد مختار عمر وآخرون، المعجم العربي الأساسي، ص(96).

(2) **ديار بكر**: هي بلاد كبيرة واسعة تنسب إلى بكر بن وائل بن قاسط، وحدها ما غرب من دجلة إلى بلاد الجبل المطل على نصيبين إلى دجلة، ومنه حصن كيفا وآمد وميافارقين، وقد يتجاوز دجلة إلى سعرت وحيزان وما تخلل ذلك من البلاد.
ينظر: معجم البلدان (2/494).

(3) أذربيجان بالفتح ثم السكون وفتح الراء وكسر الباء الموحدة وياء ساكنة وجيم، وقد فتح قوم الذال وسكنوا الراء ومد آخرون الهمزة مع ذلك، فكأن معناه بيت النار أو خازن النار وهذا أشبه بالحق وأحرى به؛ لأن بيوت النار في هذه الناحية كانت كثيرة جدا، وحد أذربيجان من برذعة مشرقا إلى أرزنجان مغربا ويتصل حدها من جهة الشمال ببلاد الديلم والجيل والطرم وهو إقليم واسع.
ينظر: معجم البلدان (1/128).

مَرضًا شارَفَ منهُ الموت، وأما من لزمَ مَوْضعهُ الخاص بهِ، فلم يمت منهم ولم يمرض إلا القليل(١).

---

(١) ثبت في الحاشية: بلغ الشيخ محب الدين محمد قراءة.

الشيخ الثالث

حدّثنا الشيْخُ العَالِمُ العَلّامة النبيل المعمر عز الدين الحُسَين بن محمّد بن النَّيار الأسديّ الشافعيّ البَغْدَاديّ[1] - رحمه الله تعالى- بقراءته في يوم الجُمُعَة ثاني شَعْبان من سَنَة خمس وَخمْسين وَسَبْعمائة، بَعدَ صَلاة الجُمعَة بمنزله مَنْ قراح رزين أَحد محالّ مَدينة السلام - حَماها الله تعالى - وَسَائر بلاد الإسلام.

قال: أخبرَنا الشيخُ المُسند الرُحْلَة فَخْر الدين أبو الحَسَن عَلي بن أحمَد بن عبدالواحد المَقدسيّ[2] عرف بـ«ابن البخاريّ» إجازَةً كَتَبها لنَا مَنْ دمشق المحروسَة، قَال: أنا الشيْخُ أبو جَعْفر محمد بن أحْمَد بن نصر الأَصبهانيّ[3] إجَازَةً من أصْبَهان.

قَال: أنا الحَسَن بن أَحمد بن الحَسَن المُقرئ[4]- وَأنا حَاضر.

---

(١) تقدمت ترجمته (ص ٤٤٠) .

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٣٠٨).

(٣) **هو**: أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر بن أبي الفتح الأصبهاني، المعروف بسَلَفَة.

سمع من: فاطمة بنت عبدالله المعجم الكبير للطبراني، وهو ابن إحدى عشرة سنة، وسمع حضورًا من: أبي علي الحداد، وأبي منصور الصيرفي، وحمزة بن العباس، وغيرهم. **روى عنه**: **الضياء المقدسي**، والحافظ ابن خليل، ومحمد بن أحمد الزنجاني، وخلق. **ولد سنة ٥٠٩**هـ، وتوفي سنة **٦٠٣هـ** ، **قال الإمام الذهبي: الشيخ، المعمر، الصدوق، مسند الوقت.**

وقال ابن العماد: انتهى إليه علو الإسناد في الدنيا، ورحلوا إليه.

ينظر: **تاريخ الإسلام (١٢٥/٤٣)**، وسير أعلام النبلاء **(٤٣٠/٢١)**، **وذيل التقييد (٨٣/١)، وشذرات الذهب (١٠/٥).**

(٤) **هو**: الإمام، المقرئ، المحدث، مسند العصر، أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمد بن علي بن مهرة الأصبهاني، الحداد، شيخ أصبهان في القراءات والحديث جميعا، ولد في شعبان، سنة تسع عشرة وأربعمائة، **سمع**: **أبا** بكر محمد بن علي بن مصعب التاجر، وأبا نعيم الحافظ، وحدث عنه: **السلفي، ومعمر بن** الفاخر، قال السمعاني: **كان عالما ثقة صدوقا من أهل العلم والقرآن والدين، عمر دهرا، وحدث** بالكثير، توفي في السادس والعشرين من ذي الحجة، سنة خمس عشرة وخمسمائة.

=

قال: أنا الإمام أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد الحافظ[(١)].

قال: نا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد[(٢)] نا الحارث بن [أبي] أسامة[(٣)] نا عبدالله ابن بكر السهمي[(٤)] نا حميد[(٥)] عن أنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: «جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، متى الساعة؟ فقام النبي ﷺ إلى الصلاة ثم صلى ثم قال: «أين السائل عن الساعة؟» قال: أنا، قال: «ما أعددت للساعة؟» قال: يا رسول الله ما أعددت لها كبير صلاة، ولا صيام، إلا أني أحب الله ورسوله؛ فقال النبي ﷺ: «المرء مع من أحب،

= ينظر: التحبير (١/١٧٧ - ١٩٢)، والمنتظم (٩/٢٢٨)، ودول الإسلام (٢/٤٢)، والعبر (٤/٣٤)، ومعرفة القراء الكبار (١/٣٨٢، ٣٨٣)، وغاية النهاية (١/٢٠٦)، وشذرات الذهب (٤/٤٧).

(١) تقدمت ترجمته (ص ٢٢٦) .

(٢) **هو**: أحمد بن يوسف بن خلاد بن منصور النصيبي سمع: محمد بن الفرج الأزرق والحارث بن أبي أسامة، وأحمد بن محمد بن صاعد، وعنه: الدار قطني، وابن رزقوية، والحسين بن شجاع الصوفي، كان أحد الشيوخ العدول، قال أبو نعيم: ثقة، توفي سنة تسع وخمسين وثلاثمائة.

ينظر: طبقات المحدثين بأصبهان (١/١١٤)، وتاريخ بغداد (٥/٢٢٠).

(٣) **هو**: الحارث بن أبي أسامة، واسم أبي أسامة داهر أبو محمد، ولد في سنة ست وثمانين ومائة، سمع من: عبدالوهاب بن عطاء، وروح بن عبادة، وقبيصة، وخلق سواهم، روى عنه: أبو بكر الشافعي، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وأبو بكر بن خلاد النّصيبي، وخلق. وثقه أحمد بن كامل. قال الذهبي والدارقطني: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات. توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

ينظر: تاريخ بغداد (٨/٢١٨، ٢١٩)، الثقات (٨/١٨٣)، وميزان الاعتدال (١/٤٤٢، ٤٤٣) ، سير إعلام النبلاء (١٣/٣٨٨) ، ولسان الميزان (٢/١٥٧-١٥٩) .

(٤) **هو**: عبدالله بن بكر بن حبيب السهمي الباهلي أبو وهب البصري نزيل بغداد، ثقة حافظ، من التاسعة، وامتنع من القضاء، مات في المحرم سنة ثمان ومائتين.

ينظر: تهذيب الكمال(١٤/ ٣٤٠- ٣١٨٥)، والتاريخ الكبير (٥/١١٤)، والتقريب (٣٢٣٤).

(٥) **هو**: حميد بن أبي حميد، مولى طلحة الطلحات، أبو عبيدة الطويل، مختلف في اسم أبيه البصري، روى عن: أنس، والحسن، وعكرمة، وروى عنه: شعبة، ومالك، والسفيانان، قال الحافظ: ثقة مدلس، مات سنة اثنتين وأربعين ومائة.

ينظر: تهذيب الكمال (٧٠/٣٥٥)، وتهذيب التهذيب (٣/٣٨)، وتقريب التهذيب (١/٢٠٢).

وأنت مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ» فَمَا رَأَيْتُ الْمُسْلِمِينَ فَرِحُوا بشيء بعد الإسلام فرحهم به»[1] [٧٦/أ].

هُوَ الشَّيْخُ العَالِمُ العَلّامة النادرة المعمر بَقية السلف عز الدين الحَسَن بن الشيخ كمال الدين أبي عَبْدالله محمّد بن عَبدالله بن النّيّار - بالنون ثم الياء المثناة تحت - الأسديّ البَغْداديّ الشافعيّ.

مُولده في ثاني عشري جُمادى الأول مَنْ سَنَة أربع وَسَبْعينَ وستمائة.

وَوَفَاتُه في يَومِ الأَربَعاء سَابع صفر مَنْ سَنَة سَبْعٍ وَخمسين وَسَبعمائة.

أجَازَ للشيخ عَزّ الدين الحَسَن بن النّيّار جَمَاعَةٌ من أكابر الشُيوخ المقدمين؛ فممن أجَازَ لهُ إجَازَةً مُطلَقةً، وَكتَبَ لهُ خطه بذلكَ الشَّيخُ العَلّامة بَقِية المؤرّخين وَالمحدّثين تاجُ الدين عَلي بن أنجبَ الخَازنُ المؤرخُ الشافعيّ[2]، صَاحبُ «التاريخ الجَامع المختَصر»، ومن مُؤلَفاته سوى هَذا التاريخ[3] كتابُ «الإينَاس في مَنَاقب بني العَبَّاس»[1] وَكتابُ

----

(١) أخرجه ابن البخاري في مشيخته تخريج ابن الظاهري (٣١٩/١- ٥٩) ومن طريقه الحافظ العراقي في الأربعين العشارية ص(١٦٣-ح١٥) به.

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٤٢٩/٥) من طريق أبي جعفر أحمد بن عبيد بن ناصح النحوي بسر من رأى حدثنا عبدالله بن بكر السهمي حدثنا حميد عن أنس بن مالك به.

وأخرجه الترمذي (٥٩٥/٤) كتاب الزهد، باب: ما جاء أن المرء مع من أحب، حديث (٢٣٨٥)، وابن حبان (٣٤٥/١٦) رقم (٧٥٠٧)، والبغوي في شرح السنة (٦٣/١٣) من طريق إسماعيل بن جعفر، وأحمد (١٠٤/٣) من طريق ابن أبي عدي، وابن حبان في صحيحه (٣٠٩/١-١٠٥) من طريق المعتمر بن سليمان ثلاثتهم عن حميد، عن أنس به.

وللحديث طرق كثيرة عن أنس منها.

ما أخرجه البخاري (٥٦٨/١٠) كتاب الأدب، باب: ما جاء في قول الرجل ويلك (٦١٦٧)، ومسلم (٢٠٣٤/٤)، كتاب البر والصلة، باب: المرء مع من أحب (١٦٤-٢٦٣٩) من طريق قتادة، عن أنس به.

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٣٠٣).

(٣) ثبت في الحاشية: مؤلفات تاج الدين علي بن أنجب الخازن المؤرخ الشافعي.

«الإشارة الموفقية» وكتاب «شرح المقامات الحريرية» وكتاب «العوالي» وهو جزء خرجه، وروى فيه عوالي مروياته عن المؤيد الطوسي[2] وغيره، وتاريخ أجاز به له سنة أربع وسبعين وستمائة التي هي سنة ولادة الشيخ عز الدين المشار إليه.

ومنهم الشيخ مجد الدين عبدالله بن محمود بن مودود بن بلدجي[3] بالباء الموحدة، والدال المهملة، والجيم صاحب الروايات العالية، والإجازات الصحيحة، من الشيخ المسند علي بن أبي بكر بن عبدالله بن روزبة الصوفي البغدادي[4]، ومحمد بن عيسى بن بركة الجصاص[5]، وأبي حفص عمر بن طبرزد ، فأما تاريخ إجازة بن روزبة له، ففي يوم الأحد ثامن ذي الحجة من سنة ست وعشرين وستمائة، وأما إجازة ابن طبرزد، ففي المحرّم سنة خمس وستمائة بالموصل، وأما إجازة بن الجصاص ففي رجب [٧٦/ب] سنة تسع وستمائة.

وقد أجاز ابن طبرزد وابن الجصاص في إجازتهم هذه لوالده محمود بن مودود ابن

----

(١) الإيناس بمناقب العباس، للشيخ: علي بن أنجب بن الساعي البغدادي المتوفىسنة أربع وسبعين وستمائة. ينظر: كشف الظنون (٢١٥/١).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٣٠٠) .

(٣) هو: الإمام مجد الدين عبدالله بن محمود بن مودود بن محمود الموصلي، أبو الفضل، ، قال أبو العلاء الفَرَضي: كانت ولادته بالموصل، سنة تسع وتسعين وخمسمائة. قال أبو العلاء: كان شيخا فقيها، عالما، فاضلًا، مدرسًا، عارفًا بالمذهب، مات ببغداد تاسع عشر المحرم، سنة ثلاث وثمانين وستمائة. ومن تصانيفه «المختار للفتوى»، وكتاب «الاختيار لتعليل المختار»، وكتاب «المشتمل على مسائل المختصر».
ينظر: تاريخ الإسلام (١٤٥/٥١)، والجواهر المضية (١٦٢/٢)، وتاج التراجم، ص(٣١)، ومفتاح السعادة (٢٨١/٢)، وكتائب أعلام الأخيار، برقم (٤٧٥)، والطبقات السنية، برقم (١١٠٤).

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٢٧٩) .

(٥) هو: محمد بن عيسى بن بركة الجصاص البغدادي، أبو الفتح ، كان يبيض الدور بالجص. ولد سنة ٥٥٥هـ، سمع الحديث من يحيى بن ثابت، وأبي طالب محمد بن محمود الصوفي ابن العلوية وأبي علي أحمد بن محمد الرحبي، توفي ببغداد سنة ٦١١هـ.
ينظر: تاريخ إربل (١٨٧/١)، وإكمال الإكمال لابن نقطة (٢٧/٣).

بلدجي[1] ولأولاده أبي عبدالله محمد[2] وأبي القاسم عبدالرحمن[3] وأبي الفضل عبدالله مَودُود، وأبي الخير عبدالدايم[4]، وكذلك أجاز للشيخ مجد الدين عَبْدالله وأخيه عَبدالدايم وَلَدَي محمُود بن مَودُود- شيخ الإسلام شهاب الدين عمر بن محمد السُّهْرَوَرْدِيّ - تغمده الله تعالى برحمته-.

ومن المجيزين للشيخ عز الدين الحسن بن النيّار، الشيخ السيّد شَرفُ الدين ذُو الفقار العَلوي الحَسني الشافعيّ[5].

ومنُهم: الشيْخ جَلال الدين عَبْدالجبار بن عكبر الوَاعظ[6].

وَمنُهم: الشيخُ العَلّامة مجد الدين عبدالصمد بن أحمد بن أبي الجيش المُقْرئ[1].

---

(١) **هو:** محمود بن مودود بن محمود بن بلدجي الموصلي أبو الثناء التركي والد عبدالله مصنف المختار، سمع ببغداد ابن الجوزي الكثير، توفي بالموصل في السادس والعشرين من جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين وستمائة وله نحو من ثمانين سنة.

ينظر: البداية والنهاية (١٣/١١٦)، وطبقات الحنفية (٢/١٦٢).

(٢) **هو:** محمد بن محمود بن مودود بن محمود بن بلدجي.

ذكره ابن رافع السلامي في الوفيات، ص(٢٣).

(٣) **هو:** عبدالرحمن بن محمود بن مودود بن بَلْدجي، سمع ابن طبرزد.

ينظر: تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (١/١٠٠).

(٤) **هو:** عبدالدايم بن محمود بن مودود بن بلدجي، أبو الخير الفقيه، الحنفي، المدرس، ولد سنة أربع وستمائة سمع وحدث بالموصل وتفقه بدمشق على الحصيري وسمع من: مسمار بن العويس، وكتب عنه: أبو العلاء بن الفرضي، وجماعة، ومات بالموصل في شعبان سنة ثمانين وستمائة.

ينظر: تاريخ الإسلام (٥٠/٣٥٤)، وطبقات الحنفية (١/٢٩٨)، والجواهر المضية (١/٢٩٨).

(٥) **هو:** ذو الفقار بن محمد بن أشرف بن محمد أبو جعفر العلوي الحسيني الشافعي قال الذهبي: نحوي سمع ببغداد من الكاشغري وابن الخازن، ودرس بالمستنصرية، مات سنة خمس وثمانين وستمائة.

ينظر: تاريخ الإسلام (٥١/٢١٧)، وبغية الوعاة (١/٥٦٥)، وتبصير المنتبه (٤/١٣٥٤).

(٦) ذكره ابن ماكولا عرضًا وتبعه ابن ناصر الدين الدمشقي.

ينظر: الإكمال (١/٤١١)، وتوضيح المشتبه (١/١٦٢).

ومنُهم: الشيخ عبدالرحيم بن محمّد بن فَارس بن الزجاج[٢].

وَمنُهم: الشيخ عَبدُالحميد بنُ الزجاج[٣].

ومنهم: الشيخ المسند عبدالرحمن بن عبداللطيف البزاز، المعروف بـ«ابن الفويرة»[٤]، صاحب المشيخة الموسومة بـ«نشر نفحات التلطيف».

----

(١) هو: مجد الدين عبدالصمد بن أحمد بن عبدالقادر بن أبي الجيش، الإمام المقرئ، أبو أحمد الحنبلي، البغدادي، سمع من عبدالعزيز بن أحمد بن الناقد، والفتح بن عبدالسلام، وجماعة. وقرأ القرآن والفقه، وأجاز له أبو الفرج بن الجوزي، وجماعة. وقرأ القراءات السبع على الفخر الموصلي، وجماعة. ، كان إماما محققا بصيرا بالقراءات وعللها وغريبها صالحا ورعا زاهدا كبير القدر بعيد الصيت، توفي في ربيع الأول سنة ست وسبعين وستمائة.

ينظر: معرفة القراء الكبار (٦٦٥/٢)، وتاريخ الإسلام (٢٢٩/٥٠). والعبر (٣١١/٥).

(٢) هو: الشيخ عبدالرحيم بن محمد بن أحمد بن فارس بن راضي بن الزجاج العلثي، ثم البغدادي، الفقيه، المحدث الزاهد الأثري، عفيف الدين أبو محمد، أحد مشايخ العراق، اعتنى بعلم الحديث فسمع على أبي العباس أحمد بن صرما، وغيره، وأجاز له أبو القاسم الحرستاني وجماعة، وحدث بدمشق وعني بالحديث أتم عناية، وسمع الناس بقراءته، كان محدثا عالما ورعا عابدا، صلبا في السنة شديدا على أهل البدعة، توفي بطريق الحج سنة أربع وثمانين وستمائة.

ينظر: ذيل طبقات الحنابلة (٣٠٩/١)، والوافي بالوفيات (١٤٧/٦)، وتاريخ الإسلام (٢٢٣/٥١)، والمقصد الأرشد (١٨٧/٢) رقم (٦٧٤).

(٣) هو: عبدالحميد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن فارس، العدل، مكين الدين ابن الزجاج العلثي، البغدادي، الحنبلي، ولد سنة عشرين وستمائة، وقدم دمشق للحج سنة أربع وثمانين. وحدث عن: ابن روزبة، والقطيعي، والحسن بن الأمير السيد، والأنجب الحمامي، وابن بهروز، وجماعة. مات أول سنة ثلاث وتسعين وستمائة.

ينظر: تاريخ الإسلام (١٨٧/٥٢)، والمقصد الأرشد (١٢٢/٢) رقم (٦٠٧).

(٤) هو: الشيخ عبدالرحمن بن عبداللطيف بن محمد بن عبدالله بن وَريدَة. كمال الدين، أبو الفَرَج البغداديّ، الحنبليّ، المقرئ، البزاز. شيخ دار الحديث المستنصريّة، ويلقب بالكمال الفُوَيْرة، من الفروهية.

انتهى إليه عُلو الإسناد في عصره. وُلِدَ قبل سنة ستمائة أو فيها. وسمع من: أحمدْ بن صَرْما، وأبي بَكْر بن زَيْد بن يحيى البيع، وأجاز له: عمر بن طَبَرزد، وعبدالوهاب بن سُكَيْنَة، وخلْق. وقرأ السبعة على فخر الدين محمد بن أبي الفَرَج الموصليّ الفقيه، وسمع منه كتابي التيسير، والتجريد في القراءات، وتوفي سنة سبع وتسعين =

ومنهم: الشيخ رشيد الدين محمد بن أبي القاسم المُقرئ.

وَمنهُم: الشيْخ عمادُ الدين إسْماعيل بن علي بن الطبال.

وَمنهُم: الشيخ جَمال الدين محمد بن محمد بن الدباب الوَاعظ.

وَمنهُم: الشيخ كمال الدين بن أبي غالب.

وَمنهُم والدهُ الشيْخ كمال الدين محمد بن عبدالله بن النيّار.

وَمنهُم: الشيْخ أبو سعد أبو عبْدالله محمد بن يعقُوب بن أبي الفَرج البَغْدَادِيّ، المعروف بـ «ابن أبي الدينه»[1] - بكسر الدال المهملة ثم يا مثناه تحت، ثم نون بعدها هاء - ويعرف بالزندرد، وروي أيضًا بفتح الزاي وسكون النون، وبالدال المهملة، والراء وبعدها دال مهملة أيضًا، وَكنيته أبو سعد، وأبو [٧٧/أ] عَبْدالله.

وَمنهُم الشيْخ المسند الرحلة فخر الدين أبو الحسَن علي بن البُخاري، وَمَوْلده في أواخر سَنَة خَمس أو أوائل سنَة ست وَتسْعين وَخمسمائة، وَوَفاتهُ في سَنَة اثنَتين وَثمانين وَستمائة، سمَعْتُ عَلى الشيْخ العَلّامة عز الدين الحُسَين بن محمد بن عَبْدالله الشافعيّ، المذكُور بقراءته جَميع الأحاديث الثمانيات المنتزعة من مشيخة الشيْخ فخر الدين أبي الحَسَن علي بن البُخاري في التاريخ السابق ذكرهُ، وَذَلك بحق إجَازَته مَن ابن البُخاري بسنده في المَشيخة.

وَأجاز لنا الشيْخ عزّ الدين روَايَة جَميع مَا تجوز لهُ روَايته عمُومًا، وَكتب بخطه كُتبًا معيّنَة - أيضًا - خُصوصًا نأتي عَلى ذكرها - إن شاء الله تعَالى - نقلًا منْ خطه.

فأنبأنا بجمْيع مُسند الإمَام أبي عبدالله محمد بن إدريس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بأقرب طَريق يمْكن عَلى وَجه الأرض، وَذلك بحق إجَازته منْ أبي عَبْدالله محمّد بن يعقُوب البَغْدَادِيّ

= وستمائة، وله ثمان وتسعون سنة.

ينظر: تاريخ الإسلام (٣٢٨/٥٢)، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب (٧٦٥/٧)، ونزهة الألباب في الألقاب (٧٦/٢).

(١) تقدمت ترجمته (ص ٣٢٠).

عَن أَبي القَاسِم ذاكر بن كامل بن أبي غالب الخفاف، عن أبي بكر عَبْدالغَافر بن محمّد بن الحُسين بن شيرَوَيْه النَّيرَوِيّ[(١)]، في شُهُور سَنَة عَشر وَخمسمائة، بسَماعه عَلى القَاضِي أبي بكر أحمد بن الحَسَن بن أحمد بن محمد الحيري[(٢)]، بسَماعه من أبي العباس محمد بن يعقُوب الأصم، عن الربْيع بن سُليمان المُراديّ، عن الإمام أبي عبدالله محمد بن إدريس الشافعيّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وَأنبأنا الشيْخ العَلّامة عز الدين الحسني - تغمده الله تَعالى - بجميع مُؤلفات، وَمرْوِيات الشيْخ تاج الدين عَلي بن أنجب المُؤرخ، المعُروف بـ «ابن الخازن»، وبـ «ابن الساعي» - أيضًا - وذلك بحق إجازته مَنْهُ [٧٧/ب].

وَأنبأنا - رحمه الله تعالى - بجَميع كتاب فَضَائل سَيّدة نَساء العَالمين فَاطمَة[(٣)]

---

(١) هو: عبدالغافر بن محمد بن حسين بن علي بن شيرويه النيسابوري، التاجر مسند خراسان وآخر من حدث عن الحيري والصيرفي صاحبي الأصم، قال السمعاني كان صالحا عابدا رحل إليه من البلاد.

توفي في ذي الحجة سنة عشر وخمسمائة عن ست وتسعين سنة.

ينظر: شذرات الذهب (٢٧/٤).

(٢) هو: أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص بن مسلم بن يزيد الحرشي، الحيري، النيسابوري قاضي القضاة، أثنى عليه الحاكم، قال الذهبي الإمام، العالم، المحدث، مسند خراسان وقال السمعاني: هو ثقة في الحديث، وقال عبدالغافر الفارسي في تاريخه: كان من أصح أقرانه سماعا، وأوفرهم إتقانا، وأتمهم ديانة واعتقادا صنف في الأصول والحديث مات سنة إحدى وعشرين وأربعمائة.

ينظر التقييد (١٣٣/١)، وسير أعلام النبلاء (٣٥٦/١٧ - ٣٥٨)، والأنساب (١٠٨/٤، - ١١٠)، والوافي بالوفيات (٣٠٦/٦)، وشذرات الذهب (٢١٧/٣).

(٣) هي: فاطمة الزهراء بنت سيد الخلق رسول الله ﷺ أم الحسن سيدة نساء العالمين كناها بعضهم: أم أبيها. قال رسول الله ﷺ: فاطمة بضعة مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما آذاها [البخاري ح ٥٢٣٠، مسلم ح ٢٤٤٩] ومناقبها رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أكثر من أن تحصر، توفيت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بعد النبي ﷺ بستة أشهر قال الواقدي: هذا أثبت الأقاويل عندنا وقيل بثلاثة أشهر وقيل غير ذلك، ولها في مسند بقي ثمانية عشر حديثا، منها حديث واحد متفق عليه رحمها الله تعالى ورضي عنها.

ينظر الطبقات الكبرى (١٩/٨ - ٢٩)، والاستيعاب (١٨٩٣/٤ - ١٨٩٩)، وتهذيب الأسماء (٦١٧/٢)، =

بنت رسول الله ﷺ، تأليف الإمام الحافظ أبي عبدالله الحاكم النيسابوريّ[1]، بحق إجازته من أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن المرزبان البزاز المُقرئ[2]، عن أبي بكر محمد بن منصور بن أبي البقاء النيسابوريّ[3] عن أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسيّ[4]، عن أبي بكر أحمد بن عمر بن خلف الشيرازيّ[5]، عن الحاكم المؤلف - رحمه الله تعالى-.

وأنبأنا بجميع كتب الإمام الحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني الشافعيّ[6]،

= وسير أعلام النبلاء (١١٨/٢ - ١٣٤)، والإصابة (٥٣/٨ - ٦٠)، وتهذيب التهذيب (٤٩٤/١٠، ٤٩٥).

(١) هو: أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه بن البيع الحاكم، الضبي النيسابوري أحد الحفاظ الأعلام، وكان أحد الحفاظ المكثرين، قال الذهبي: برع في معرفة الحديث وفنونه، وصنف التصانيف الكثيرة، وانتهت إليه رياسة الفن بخراسان لا، بل بالدنيا، توفي في صفر سنة خمس وأربعمائة وله أربع وثمانون سنة بنيسابور.

ينظر تاريخ بغداد (٤٧٣/٥)، وتكملة الإكمال (٢٨٥/٢، ٢٨٦)، وسير أعلام النبلاء (١٦٢/١٧ - ١٧٧)، ولسان الميزان (٢٣٢/٥).

(٢) هو: محمد بن عبدالله بن أحمد بن القاسم بن المرزبان أبو بكر الأصبهاني المقرئ، المعروف بأبي الشيخ. نزيل بغداد. كان شيخا صالحا عالي السند في القراءات. قرأ على: أبي بكر بن فورك القباب، وعبدالرحمن بن محمد الحسناباذي، روى عنه: عبدالعزيز بن الحسين، وعبدالسيد بن عتاب الضرير. وكانت قراءة ابن عتاب عليه في سنة ثلاث وعشرين. وأرخ موته أبو الفضل بن خيرون سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة.

ينظر: تاريخ الإسلام (٣٥١/٢٩).

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٢٩٧).

(٥) هو: الشيخ، العلامة، النحوي، أبو بكر، أحمد بن علي بن عبدالله بن عمر بن خلف الشيرازي ثم النيسابوري، الأديب، سمع في سنة أربع وأربعمائة، ثم بعدها من أبي عبدالله الحاكم، وحمزة المهلبي حدث عنه: ابن طاهر المقدسي، وأبو محمد بن السمرقندي، قال عبدالغافر: أما شيخنا ابن خلف فهو الأديب، المحدث، المتقن، الصحيح السماع أبو بكر، ما رأينا شيخا أورع منه، ولا أشد إتقانا، رحل إليه العلماء. مات في ربيع الأول، سنة سبع وثمانين وأربعمائة.

ينظر: العبر (٣١٥/٣)، ودول الاسلام (١٦/٢)، وشذرات الذهب (٣٧٩/٣، ٣٨٠).

(٦) هو: الحافظ أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني (من أهل محلة دار القطن ببغداد) أحد =

بحق إجازته من جماعة منهم:

محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن أبي القاسم البزاز. قالا: أنا إجازة أبو منصور عبدُالله بن أبي محمد عبدالله بن المبارك، قال: أنا كذلك أبو الكريم المبارك بن الحسن ابن أحمد بن علي بن فتحان[1] بن الشهرزوريّ المُقرئ[2] قالا: أنا كذلك الشريف أبو الحسن محمد بن علي بن محمد بن عبدالله بن المهتدي بالله[3].

= الحفاظ الأعلام كان أحفظ أهل زمانه صنف السنن والعلل والمؤتلف والمختلف، قال الحاكم كان أوحد عصره في الحفظ والفهم والورع، وإماما في القراء والنحاة صادفته فوق ما وصف لي، وله مصنفات يطول ذكرها وقال أبو ذر الهروي قلت للحاكم هل رأيت مثل الدارقطني؟ فقال: هو لم ير مثل نفسه، فكيف أنا؟! توفي لثمان خلون من ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلاثمائة عن ثمانين سنة.

ينظر تاريخ بغداد (٣٤/١٢ - ٣٩)، والتقييد (٤١٠/١ - ٤١٢)، وتاريخ دمشق (٩٣/٤٣ - ١٠٦)، وسير أعلام النبلاء (٤٤٩/١٦ - ٤٦١)، وطبقات الشافعية الكبرى (٤٦٢/٣ - ٤٦٦)، وطبقات الحفاظ (٣٩٣ - ٣٩٥).

(١) في الأصل: فيحان وهو تصحيف والصواب المثبت كما في مصادر الترجمة.

(٢) هو: أبو الكرم، المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي بن فتحان الشهرزوري البغدادي، ولد سنة اثنتين وستين وأربعمائة. وسمع من إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي، ورزق الله التميمي، وأجاز له أبو الحسين بن المهتدي بالله، قال السمعاني: شيخ صالح دين خير، قيم بكتاب الله، عارف باختلاف الروايات والقراءات، حسن السيرة، جيد الأخذ على الطلاب، عالي الروايات. قرأ عليه خلق، منهم: عمر بن بكرون النهرواني، ومحمد بن محمد بن الكال الحلي، له من التصانيف كتاب المصباح الزاهر في العشرة البواهر. توفي في الثاني والعشرين من ذي الحجة سنة خمسين وخمسمائة.

ينظر: تذكرة الحفاظ (١٢٩٢/٤)، والعبر (١٤١/٤)، وشذرات الذهب لابن العماد (١٥٧/٤).

(٣) هو: الإمام، العالم، مسند العراق، أبو الحسين محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن عبدالصمد بن محمد ابن المهتدي بالله أمير المؤمنين محمد ابن الواثق هارون بن المعتصم الهاشمي، العباسي، البغدادي، المعروف بابن الغريق، سمع: الدارقطني، وعمر بن شاهين حدث عنه: الخطيب، والحميدي، وشجاع الذهلي قال الخطيب: كان ثقة نبيلا، ولي القضاء بمدينة المنصور، وهو آخر من حدث عن الدارقطني وابن دوست، مات في أول ذي الحجة سنة خمس وستين وأربعمائة.

ينظر: تاريخ بغداد (١٠٨/٣، ١٠٩)، والمنتظم (٢٨٣/٨)، والكامل (٨٨/١٠)، والعبر (٢٦٠/٣)، ودول =

قال: ثنا كذلك الإمام أبو الحسن الدارقطني المؤلف.

وأنبأنا بجميع مؤلفات ومرويات الإمام الواعظ أبي حفص عمر بن شاهين[1] بهذه الطريق عن ابن المهتدي بالله عن ابن شاهين.

وأنبأنا - أيضًا - بجميع مؤلفات ومرويات الشيخ الإمام أبي عبدالرحمن محمد ابن الحسين السلمي الصوفي[2]، وجميع مروياته عن أبي أحمد عبدالصمد بن أحمد بن عبدالقادر المقرئ[3].

قال: أخبرنا كذلك أبو الفتح محمد بن عبدالباقي بن أحمد بن سلمان[4]، قال: أنا

= الإسلام (٢٧٤/١)، والوافي بالوفيات (١٣٧/٤)، والبداية والنهاية (١٠٨/١٢)، وشذرات الذهب (٣٢٤/٣).

(١) هو: الشيخ، وصاحب التفسير الكبير، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي، الواعظ، مولده - بخط أبيه -: في صفر، سنة سبع وتسعين ومائتين.

سمع: أبا بكر محمد بن محمد الباغندي، وأبا القاسم البغوي حدث عنه: أبو بكر محمد بن إسماعيل الوراق رفيقه، وأبو سعد الماليني، وأبو بكر البرقاني. قال أبو الفتح بن أبي الفوارس: ثقة، مأمون، صنف ما لم يصنفه أحد، وقال أبو بكر الخطيب: كان ثقة، أمينا، يسكن بالجانب الشرقي. مات في ذي الحجة، سنة خمس وثمانين وثلاثمائة.

ينظر: تاريخ بغداد (٢٦٥/١١ - ٢٦٨)، والمنتظم (١٨٢/٧، ١٨٣)، وتذكرة الحفاظ (٩٨٧/٣ - ٩٩٠)، والعبر (٢٩/٣، ٣٠)، ودول الإسلام (٢٣٤/١)، ومرآة الجنان (٤٢٦/٢)، والبداية والنهاية (٣١٦/١١، ٣١٧)، وغاية النهاية (٥٨٨/١)، ولسان الميزان (٢٨٣/٤ - ٢٨٥)، والنجوم الزاهرة (١٧٢/٤).

(٢) هو: أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى الأزدي السلمي النيسابوري، ولد سنة خمس وعشرين وثلاثمائة، قال الذهبي: شيخ الصوفية وصاحب تاريخهم وطبقاتهم وتفسيرهم، بلغت تصانيفه مائة أو أكثر، توفي في نيسابور سنة اثنتى عشرة وأربعمائة.

ينظر: الرسالة المستطرفة، ص(٤١)، ومفتاح السعادة (٤٥١/١)، وميزان الاعتدال (٤٦/٣)، وتاريخ بغداد (٢٤٨/٢).

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٤٤٣) .

(٤) هو: أبو الفتح ابن البطي الحاجب، محمد بن عبدالباقي بن أحمد بن سلمان البغدادي، من ساكني دار الخلافة، =

كذلك أبو محمد رزق الله بن عبدالوهاب التميمي[1]، قال: ثنا كذلك أبو عبدالرحمن السلمي.

وأنبأنا - رحمه الله تعالى - [٧٨/أ] بجميع كتب الشيخ الإمام الحافظ شيخ السنة أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، وجميع مروياته عن الشيخ مجد الدين عبدالله ابن محمود بن مودود بن بلدجي.

قال: أنا كذلك المؤيد بن علي الطوسي.

قال: نا كذلك زاهر بن طاهر الشحامي.

قال: نا كذلك الإمام أبو بكر البيهقي.

وأنبأنا بجميع كتب الشيخ الإمام أبي إسحاق إبراهيم بن يوسف الفيروزابادي الشيرازي، وجميع مروياته، وجميع كتب الإمام حجة الإسلام أبي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي، وجميع مروياته عن جماعة منهم: الشيخ رشيد الدين أبو عبدالله

= شيخ ثقة مسند، **سمع من**: عاصم بن الحسن العاصمي، وعلي بن محمد بن محمد الأنباري الخطيب، وأجاز له أبو نصر الزيبني، وتفرد بذلك، كان متدينا عفيفا، محبا للرواية، صحيح الأصول، حدث عنه: **ابن عساكر، وابن الجوزي**، وخلق كثير، توفي سنة ٥٦٤هـ.

ينظر: المنتظم (١٠/٢٩٩)، **ودول الإسلام (٢/٧٨)**، والعبر (٤/١٨٨)، **والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد، ص(٢١٩، ٢٢٠)**، والوافي بالوفيات (٣/٢٠٩)، **والبداية والنهاية (١٢/٢٦٠)، وشذرات الذهب (٤/٢١٣، ٢١٤)**، والعبر (٣/٤٤)، **والنجوم الزاهرة (٥/٣٨٢)**.

(١) **هو**: أبو محمد، رزق الله بن عبدالوهاب بن عبدالعزيز التميمي، فقيه حنبلي واعظ، من أهل بغداد، تفقه على أبيه وعلى عمه أبي الفضل عبدالواحد وغيرهم، وروى عنه خلق كثير من أهل أصبهان يجوزون المائة، وله نظم **قال العليمي**: كان شيخ أهل العراق في زمانه. **صنف** (شرح **الإرشاد**) في الفقه والخصال والأقسام. توفي سنة ٤٨٨هـ.

ينظر: المنهج الأحمد (٢/١٦٤)، والوافي بالوفيات (١٤/٧٦)، **وذيل طبقات الحنابلة (١/٧٧)**، والعبر (٣/١٠٤، ٣٢٠)، **وشذرات (٣/٣٨٤)، وهدية العارفين (١/٣٦٧)**.

محمّد بن عَبدالله بن عمر المُقرئ الصوفي[1].

قال: نا كذلك أبو حَفْص عُمَر بن كرم بن الحَسَن الحَمامي.

قال: نا كذلك أبو الفَرج عَبْدالخَالق بن أحمد بن عَبدالقادر بن يُوسُف اليوسفي.

قال: أنا كذلك الشيْخان الإمامان: الشيْخ أبو إسْحاق الشيرازيّ، وَالإمَام حجة الإسلام الغَزاليّ، سمع الشيخ أبو إسحاق الشيرازيّ الحديث من الإمام الحافظ أبي بكر البَرْقانيّ[2] - بفتح الموحدة من البَرْقان وكسرها - وأبي علي بن شاذان وغيرهما.

وَأنبأنا الشيْخ عز الدين الحَسن بن النيّار– رحمه الله تعالى- بجميْع مُؤلَفات الإمَام الحافظ أبي نُعيم أحمد بن عَبْدالله الأَصبهانيّ، صَاحب حلية الأولياء، وَجَميع مَرْوياته عن أبي عَبْدالله محمّد بن يعْقُوب بن أبي الفَرج البَغْداديّ، أجازة قال: ثنا كذلك أبو القَاسم يَحيَى بن أسْعَد بن بُوش التاجر[3].

---

(١) **هو**: الشيخ رشيد الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن عمر بن أبي القاسم، الإمام العالم المحدث البغدادي المقرئ، شيخ المستنصرية ولد في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وستمائة، وسمع من: **عمر بن كرم، والحسن** بن السيد، وابن روزبة، والقطيعي، وجماعة، وتفرد في وقته، ورحل إليه، توفي سنة سبع وسبعمائة.

ينظر: معجم الشيوخ الكبير، للذهبي (٢/٢٠٤).

(٢) **هو**: الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب، شيخ الفقهاء والمحدثين البرقاني الشافعي صاحب التصانيف، سمع من أبي بكر الإسماعيلي والحاكم وأبي بكر القطيعي وغيرهم روى عنه أبو بكر البيهقي وأبو بكر الخطيب وأبو إسحاق الشيرازي وخلق كثير، واستوطن **بغداد دهرًا، قال الخطيب**: كان البرقاني ثبتًا ورعًا فهمًا لم نر في شيوخنا أثبت منه، عارفًا بالفقه، له حظ من العربية، كثير الحديث، وثقه أبو القاسم الأزهرى وأبو الوليد الباجي وأبو إسحاق الشيرازي، مات سنة **٤٢٥هـ**.

ينظر: تاريخ بغداد (٤/٣٧٣)، وسير أعلام النبلاء **(١٧/٤٦٤)**، وتذكرة الحفاظ **(٣/١٠٧٤)، وشذرات الذهب (٣/٢٢٨)**.

(٣) **هو**: أبو القاسم يحيى بن أسعد بن بوش، الأزجي الحنبلي الخباز. سمع الكثير من أبي طالب اليوسفي، وأبي سعد بن الطيوري، وأبي علي الباقرحي، وطائفة، مات في ذي القعدة سنة **٥٩٣هـ**.

ينظر: العبر **(٤/٢٨٣)، وشذرات الذهب (٤/٣١٥)**.

قال: نا كذلك أبو علي الحسن بن أحمد الحداد.

قال: نا كذلك الإمام أبو نعيم[1].

وأنبأنا - رحمه الله تعالى- [٧٨/ب] بجميع مرويات الوزير، نظام الملك أتابك[2] بن أبي علي الحسن بن علي بن إسحاق[3]، رضي الدولة العباسية، صاحب المدرسة بـ «بغداد»، عن جماعة.

منهم: أبو عبدالله محمّد بن عبدالله بن عمر البغداديّ، إجازة عن الشيخ أبي القاسم علي بن عبدالرحمن بن علي بن الصفار.

قال: نا كذلك أبو القاسم نصر بن نصر علي بن يونس الواعظ العكبَريّ[4] عن نظام الملك.

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) أتابك: كلمة تركية معناها: مر بي الأمير.

والأتابكة هم الموالي الأتراك الذين كانوا يجلبون بصفة عامة من بلاد القوقاز، وتسند إليهم الوظائف الخدمية في بلاط الخلفاء والسلاطين، فإذا ظهرت من بعضهم النجابة كوفئ برياسة أو إدارة إقليم.

ينظر: تاريخ الإسلام السياسي (٤/ ١٦١).

(٣) هو: الحسن بن على بن إسحاق الطوسي، أبو علي، الملقب بقوام الدين، نظام الملك: وزير حازم عالي الهمة، أصله من نواحي طوس، تأدب بآداب العرب، وسمع الحديث، واشتغل بالأعمال السلطانية، قال ابن عقيل: كانت أيامه دولة أهل العلم، اغتاله ديلمي على مقربة من نهاوند ودفن في أصبهان.

ينظر: سير أعلام النبلاء (٤٣٥/١٥)، ووفيات الأعيان (١٤٣/١)، وطبقات الشافعية الكبرى، (٣٠٩/٤)، ومعجم المؤلفين (٢٤٩/٣)، والأعلام (٢٠٢/٢)، وكشف الظنون (١٠١٤/٢، ١٠١٥).

(٤) هو: الشيخ الإمام الواعظ، أبو القاسم، نصر بن نصر بن علي بن يونس، العكبري الشافعي.

ولد سنة ست وستين وأربعمائة، وسمع أبا القاسم بن البسري، وعاصم بن الحسن، حدث عنه: السمعاني، وابن سكينة، وابن الأخضر، وخلق كثير، قال السمعاني: شيخ واعظ متودد متواضع. وقال ابن الجوزي: كان ظاهر الكياسة، يعظ وعظ المشايخ، مات في ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة.

ينظر: المنتظم لابن الجوزي (١٠/ترجمة ٢٧٠)، والعبر (٤/ ١٥٠)، والنجوم الزاهرة (٣٢٧/٥)، وشذرات الذهب (٤/ ١٦٦).

وَأنبأنا - رحمه الله تعالى- بجَميع مُؤلَفات الشَيْخ الإمام الحافظ الأمير أبي نصر عَلي بن هَبَة الله بن علي بن جَعْفر بن ماكولا[1] صاحب الإكمال وغيره، وَجميع مَروياته عَن أبي عَبْدالله محّمد بن عَبْدالله بن إبَراهيم البَزاز[2]، إجَازة.

قال: أنا كذَلك أبو عَبْدالله محمد بن عبدالله بن المبارك البندنيجي[3].

قال: نا كذَلكَ أبو نَصر بن مَاكولا.

وَأنبأنـا - رحمـه الله تعـالى- بجَميـع مُؤلفـات أبي الوَفـا عَـلي بـن عقيـل الحَنْبلي[4]، وَمروياته عَن أبي الحَسَن عَليّ بن عَبْدالعَزيز الفرضي الشافعيّ[5].

---

(١) هو: الشيخ الأمير أبو نصر علي بن هبة الله بن علي بن جعفر، سعد الملك، من ولد أبي دلف العجلي، أمير، مؤرخ، من العلماء الحفاظ الأدباء، أصله من جرباذقان من نواحي أصبهان، من تصانيفه: الإكمال، وتكملة الإكمال، وتهذيب مستمر الأوهام على ذوي المعرفة وأولي الأفهام، وله شعر حسن. توفي سنة خمس وسبعين وأربعمائة.

ينظر: فوات الوفيات، لابن شاكر الكتبي، مصر، ١٢٩٩هـ (٩٣/٢)، وتذكرة الحفاظ، للذهبي، ١٩٩٠م، تصوير بيروت (٥/٤)، والنجوم الزاهرة في تاريخ مصر والقاهرة، لابن تغري بردي، المؤسسة المصرية العامة (١١٥/٥).

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٣١٦) .

(٤) هو: علي بن عقيل بن محمد بن عقيل، أبو الوفاء البغدادي، الظفري الحنبلي. يعرف بابن عقيل، فقيه، أصولي، مقرئ، واعظ. قال السلفي: ما رأيت مثله وما يقدر أحد أن يتكلم معه؛ لغزارة علمه وبلاغة كلامه وقوة حجته. من تصانيفه: تفصيل العبادات على نعيم الجنات والفنون، والواضح في الأصول، والفصول في الفقه. توفى سنة ثلاث عشرة وخمسمائة للهجرة.

ينظر: طبقات الحنابلة لأبي يعلى (٢٥٩/٢)، والذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب (١٤٢/١-١٦٣)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (٤٤٣/١٩)، ولسان الميزان لابن حجر (٢٤٣/٤)، وشذرات الذهب لابن العماد (٥٨/٦)، ومرآة الجنان (٢٠٤/٣).

(٥) هو: الإمام تقي الدين أبو الحسن علي بن عبدالعزيز بن محمد الإربلي المقرئ نزيل بغداد وأحد شيوخ القراء بها، قرأ القراءات الكثيرة على جماعة، وتصدر للإقراء والإفادة في حدود الخمسين وستمائة، وممن أخذ عنه أبو =

قال: أنا كذلكَ أبو إسحَاق إبراهيم بن يُوسُف بن بركة[1].

قال: نا كذلك أبو الفَضْل عَبْدالله بن أحْمَد بن مُحَمد الطوسي الخَطيب[2].

قال: نا كذلك أبو الوَفا بن عقيل.

وأنبأنا - رحمه الله تعالى - بجَميع مُؤلفات الشيخ الإمَام العَارف مُحْيي الدين عَبْدالقَادر بن أبي صالح الجَيْلي[3]، وَجميع مَرْوَياته عن جَماعة منهم الشيخ مجد الدين أبو أحمد عَبْدالصمد بن أحمد بن أبي الجيش، إجازة، قال: نا كذلكَ أحْمَد بن يَعْقُوب بن عبدالله الصُوْفِيّ[4].

= العباس أحمد بن أبي البدر القلانسي، قال الفرضي: كان مقرئا فقيها فرضيا نحويا عدلا. وقال ابن الفوطي: مات سنة ثمان وثمانين وستمائة.

ينظر: معرفة القراء الكبار، ص(٦٤٦)، وغاية النهاية (٢٤٥/١).

(١) هو: أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف بن بركة بن يوسف بن محمد بن إبراهيم الكتبي ابن ختة الموصلي حدث عنه أبو الحسن علي بن عبدالعزيز بن محمد الإربلي وغيره، توفي ببلده سنة اثنتين وخمسين وستمائة وله ثمان وتسعون سنة.

ينظر: تاريخ الإسلام (٩١/٤٨)، وتوضيح المشتبه (٥٣/٣)، وتبصير المنتبه (٤٠٢/١).

(٢) هو: أبو الفضل عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبدالقاهر الخطيب، ابن أبي نصر الطوسي البغدادي، نزيل الموصل وخطيبها، سمع من أبي الخطاب نصر بن أحمد بن البطر، والحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة، وجماعة، علت سنه، وتفرد بأكثر مسموعاته وشيوخه، وقصده الرحالون من البلاد. وكان دينًا، حسن الطريقة. وتوفي سنة سبع وثمانين وخمسمائة.

ينظر: مختصر تاريخ الدبيثي (٢١١/١)، والوافي بالوفيات (٣٥٤/٥)، وتاريخ الإسلام (٢٦١/٤٠)، وطبقات الشافعية الكبرى (١٢٠/٧).

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) هو: أحمد بن يعقوب بن عبدالله بن عبدالواحد البغدادي، أبو العباس المارستاني، قيم جامع المنصور. سمع: أبا المعالي محمد بن محمد ابن اللحاس، وعمر بن بنيمان البقال، وغيرهم. وكان شيخا صالحا، معمرا، عالي الإسناد. روى عنه: المجد ابن الحلوانية، والفاروثي، وأبو القاسم بن بلبان، وجماعة.

قال ابن نقطة: سمعت منه، وسماعه صحيح. وكان رجلا صالحا. توفي سنة تسع وثلاثين وستمائة.

=

قَالَ: نا كَذَلِكَ الشيخ مُحْيي الدين عَبْدالقَادر بن أبي صَالح الجيلي -رحمه الله تعالى-.

وَأنبأنا - رحمه الله تعالى- بجَميع مُؤلَفات الشيْخ أبي الفَرَج عَبْدالرحمن بن عَلي ابن محمّد بن الجوزي الواعظ، وَجَميع مَروياته عَن الشيْخ عَبْدالصمد بن أحْمد بن [٧٩/أ] عَبْدالقَادر بن أبي الجَيش المُقرئ، إجَازة.

قَال: نا كَذَلِكَ الشيْخ الإمَام جَمَال الدين أبو الفَرج - رَحمَهُ الله تَعالى.

وَأنبأنا - رحمه الله تعالى- بجَميع مُؤلَفات الشيْخ الإمَام أبي محمّد عَبْدالله بن أحْمد بن الخَشاب النحوي اللغوي[1]، عَن أبي أحمد عَبْدالصمد بن أحمد بن عَبْدالقَادر إجَازة.

قال: نا كَذَلِكَ أبو العَباس أحمد بن يَعْقُوب المارسْتَاني.

قال: نا كَذَلك ابن الخَشاب.

وَأنبأنا - رحمه الله تعالى- بجَميع مُؤلَفات العَلّامَة محَمود بن عُمَر الزمخشري، صَاحب «الكشاف»، وَغيره عَن جَمَاعَة.

منهُم: الشيْخ مجد الدين أبو الفَضل عَبْدالله بن الشيْخ شهَاب الدين أبي الثَنَاء محْمُود بن مَودُود بن بلدجي الموصلي، إجَازة.

قال: ثنا كَذَلِكَ زَيْنَب بنْت عَبْدالرحْمن بن أحْمَد الشعْريّ[2].

قالت: نا كذلك الزمخشري.

= ينظر: تاريخ الإسلام (٣٩٠/٤٦، ٣٩١)، والعبر (٢٣٤/٣)، وشذرات الذهب (٢٠٣/٥).

(١) هو: أبو محمد، عبدالله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن عبدالله بن نصر بن الخشاب النحوي، قال القفطي: كان أعلم أهل زمانه بالنحو. صنف: شرح الجمل للزجاجي، شرح اللمع لابن جني. توفي عشية الجمعة ثالث رمضان سنة سبع وستين وخمسمائة.
ينظر: وفيات الأعيان (٢٦٧/١)، وإنباه الرواة (٩٩/٢).

(٢) هي: زينب بنت عبدالرحمن بن الحسن الجرجاني الشعري، أم المؤيد ولدت سنة ٥٢٤هـ بنيسابور، فقيهة، لها اشتغال بالحديث، أخذت عن جماعة من كبار العلماء، رواية وإجازة. توفيت سنة ٦١٥هـ بنيسابور.
ينظر: وفيات الأعيان (١٩٧/١)، وشذرات الذهب (٦٣/٥).

وَأنبَأنا - رحمه الله تعالى- بجَميع مُؤلَفات شَيْخ الإسلام شهَاب الدين عُمَر بن محمد السهْرَوَرْدِيّ عن جماعَة.

منُهم: الشيخ أبو أحمد عَبْدالصمد بن أحمد بن عَبْدالقَادر، وَرَشيد الدين محمد ابن أَبي القَاسم وغيرهما، إجَازَةً، عَن الشيْخ شهَاب الدين السهْرَوَرْدِيّ.

وَأنبَأنا - رحمه الله تعالى- بجَميع مُؤلَفات الإمَام العَلّامة مُحيي السنة أبي محمّد الحُسَين بن مسعود الفَرّاء البَغويّ، صاحب «شرح السنة» و«المصابيح»، وغيرهما، عن تاج الدين علي بن أنجب الخازن، إجَازَةً بإجَازَته من شَيْخه مجد الدين أبي سَعْد عَبدالله بن عمر النَيْسَابوريّ عن الشيخ الإمَام أبي محمد الحسين بن مسعود الفَرّاء، فَهذَا القَدْر من الكتب بهذه الطّرق [٧٩/ب] وَهذَا الترتيب نفسهُ من خَطه بإجَازَته لنَا.

ثُم قَال -رحمه الله تعالى- وَأروي عَن جَماعَة كَثيرَة من المَشايخ بالإجَازة مَنْ مَشايخ الشام وَمصْر وَاليَمن وَغيرهم، يَطُول ذكرهم.

كانَ الشيْخُ العَلّامة عز الدين الحسن بن النّيّار صَاحبُ أدَب، وَفضل، وَأخْلاق، وكرم، وتودد إلى الناس، وَلهُ في مَعْرفة الحسَاب اليد الطولى، وكذلك في مَعْرفة أحْوال البلاد، وَقوانينها، وأعمالها، بَاشر الأعمال وَالولايات، وَسار السيرة الحسَنَة، وولي القَضَاء بـ «بغداد»، فَرفق بالناس، وَلهُ تَأليف سماه «الاختيارات»، جَمعَ فيه أنواعًا من العُلوم، والأخبَار، وَالأشعَار، وَالحكايات، والأحكام الطبية، وَغير ذَلكَ، وَهُوَ عدة مُجلدات، وَكانت لهُ معرفة بالطب، سَافر إلى الشام، وَقُرئ عَليه ببيت المقدس، زَادهُ الله شَرفًا.

الخبر الذي سمعْناه بـ «بغداد» عَليه فيه الأحاديث الثمانيات، ورأيتُ الطبقة مَكتوبة عَلى جُزئه، وَذلك بحق روَايته لهُ عَن ابن البُخاري[1] - رحمهما الله تعالى -.

وَأنبَأنا شَيْخنَا عز الدين الحُسَين بن محمّد بن النّيار الشافعيّ - رحمه الله تعالى- بجَميع خُماسيات أبي الحُسَين أحمد بن محمد بن النَّقُور[2] - بفتح النون وضم القاف - عن

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) تقدمت ترجمته.

شيخه مجد الدين عبدالصمد بن أحمد بن أبي الجيش المُقرئ، بإجازته من الشيخ أبي الفَرَج بن الجوزي، بسَماعه من شُيوخه الخمسَة: أَبي القاسم إسماعيل بن السَمَرْقَنْديّ[1]، وأبي نَصْر أحمد بن محمّد الطوسي[2]، وَأبي عَبْداللهِ يحيى بن البنا[3]، وَأبي الفَضْل أحمد بن الحسن بن العامل، وأبي الحسن علي بن المبارك الخياط[4]، بسماعهم من أبي الحسين بن

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

(١) **هو:** الإمام، المحدث المفيد، المسند، أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السمرقندي، الدمشقي المولد، البغدادي الوطن، صاحب المجالس الكثيرة، سمع: **أبا بكر الخطيب، وعبدالدائم بن الحسن** وغيرهما، حدث عنه: **السلفي، وابن عساكر، والسمعاني.**

قال ابن عساكر: كان ثقة، مكثرا، صاحب أصول، دلالا في الكتب، وقال السلفي: **هو ثقة، له أنس بمعرفة** الرجال، توفي في السادس والعشرين من ذي القعدة، سنة ست وثلاثين وخمسمائة.

ينظر: المنتظم (١٠/٩٨، ٩٩)، والكامل لابن الأثير (١١/٩٠)، **ومرآة الزمان (٨/١٠٩)، (٤/٩٩)، ودول الإسلام (٢/٥٥)**، والوافي بالوفيات (٩/٨٨)، **وطبقات السبكي (٧/٤٦)، والبداية والنهاية (١٢/٢١٨)، والنجوم الزاهرة (٥/٢٦٩)، وشذرات الذهب (٤/١١٢).**

(٢) **هو:** أبو نصر أحمد بن محمد بن عبدالقاهربن هشام الصوفي الطوسي، أصله من طوس ونزل الموصل وكان **خطيبها. سمع الحديث** وتفقه بالشيخ أبي إسحاق الشيرازي، وسمع من عبدالصمد بن المأمون، وأبي جعفر ابن المسلمة، وابن النقور وغيرهم، وروى عنه وأبو الفرج بن الجوزي وابنه أبو الفضل وآخرون، مات بالموصل سنة خمس وعشرين وخمسمائة.

ينظر: البداية والنهاية (١٢/٢٥٠)، والطبقات الكبرى للسبكي (٦/٥٨)، والعبر **(٢/٤٢٥)، وشذرات الذهب (٤/٧٣).**

(٣) **هو:** الشيخ، الإمام، أبو عبدالله يحيى بن الحسن بن أحمد بن عبدالله بن البنا البغدادي. سمع من أبي الحسن ابن المهتدي بالله، وأبي الحسين بن الأبنوسي، روى عنه: **أبو القاسم بن عساكر، وابن الجوزي، وآخرون. قال ابن السمعاني:** شيخ صالح، من أهل الجانب الشرقي، حسن السيرة، مكثر، واسع الرواية. ومتع بها سمع، وعمر حتى حدث بالكثير. وكان حسن السيرة والأخلاق، متوددا، متواضعا، توفي سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة.

ينظر: العبر **(٤/٨٦)، وذيل طبقات الحنابلة (١/١٨٩، ١٩٠)، والمقصد الأرشد (٣/٨٩) رقم (١٢١٢)، وشذرات الذهب (٤/٩٨).**

(٤) **هو:** علي بن المبارك بن الحسين بن عبدالوهاب، أبو الحسن الواسطي المعدل من بيت حديث، سمع أبا نعيم محمد بن إبراهيم الجماري وأبا نعيم بن زبزب وجماعة، سمع منه صدقة بن الحسين وأحمد بن صالح بن شافع، غرق في دجلة منحدرا إلى واسط في ذي القعدة سنة ثمان وستين وخمسمائة وله اثنتان وثمانون سنة.

=

النقور، وبهذه الطريق [٨٠/أ].

أنبأنا بجميع مرويات ابن النقور ومؤلفاته عن مشايخه المذكورين، إجازة.

والحديث الذي أسندناه عنه أولًا حديث صحيح، متفق على صحته، وفي «صحيح البخاري» عن عبد الله بن مسعود: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، كيف تقول في رجل أحب قومًا ولم يلحق بهم؟ فقال رسول الله ﷺ: «المرء مع من أحب»[(١)].

قال النووي - رحمه الله -: فيه فضل حب الله تعالى، ورسوله ﷺ، والصالحين، وأهل الخير الأحياء والأموات، ومن أفضل محبة الله ورسوله ﷺ امتثال أمرهما، واجتناب نهيهما، والتأدب بالآداب الشرعية. ولا يشترط في الانتفاع بمحبة الصالحين أن يعمل عملهم؛ إذ لو عمل لكان منهم، وقد صرح - يعني مسلمًا - في الحديث الذي بعد هذا، يعني من «صحيحه» بذلك؛ فقال: رجل أحب قومًا ولما يلحق بهم، قال أهل العربية: «لما» تنفي الماضي المستمر، فيدل على نفيه في الماضي وفي الحال، بخلاف «لم» فإنها تدل على الماضي فقط، ثم إنه لا يلزم من كونه معهم أن تكون منزلته وجزاؤه مثلهم من كل وجه.

وقوله: «ما أعددت لها كثير صلاة ولا صيام»، ضبطوه في المواضع كلها من هذه الأحاديث - بالثاء المثلثة وبالموحدة - وهما صحيحان[(٢)].

اعلم أن محبة الله - تعالى - فضيلة عظيمة، ومنزلة رفيعة، وطريقها إصلاح الباطن والظاهر، والتحلي بالأخلاق الحسنة، وأعمال الخير، ففي «صحيح مسلم: أرأيت الرجل يعمل العمل من الخير ويحمده الناس [٨٠/ب] عليه - وفي رواية: ويحبه الناس عليه - قال: تلك عاجل بشرى المؤمن»[(٣)].

= ينظر: مختصر تاريخ الدبيثي (٣٠٧/١)، وتاريخ الإسلام (٣٢١/٣٩، ٣٢٢).

(١) أخرجه البخاري (١٩٥/١٢) كتاب الأدب، باب: علامة الحب في الله عز وجل، رقم (٦١٦٩).

(٢) ينظر: صحيح مسلم بشرح النووي (١٨٦/١٦).

(٣) أخرجه مسلم (٢٠٣٤/٤) كتاب البر والصلة والآداب، باب: إذا أثنى على الصالح فهي بشرى ولا تضره، =

قال العُلَماء: يَعني هَذه البُشْرى المعجلةُ لَهُ بالخَير، وَهي دَليل للبُشرى المؤخرة، وَهذه البُشرى دَليلٌ عَلى - رضَا الله تَعالى - وَمحبّتُه لَهُ[(١)].

هَذا إذَا حَمدُه النَّاسُ من غَير تعرض منهُ لمدحهم وَإلا فَالتَعرُض مذمُوم، بَل الحمد النَّافع هُوَ الحمد البَاعث عَليه قُبول الناس، النَّاشئ عما عَرفُوه من حَاله؛ ففي «صحيح مُسلم» عَن رسول الله ﷺ: «إذَا أحب الله عَبْدًا أمَر جبْريل فَأحبَّهُ، وَأحبَّهُ أهْل السَّماء، ثُم يُوضَع لَهُ القَبُول في الأرض»[(٢)].

قال العُلَماء[(٣)]: محبة الله - تَعالى - لعَبْده: هيَ إرَادة الخير لَهُ، وَهدَايتهُ، وإنعَامهُ عَليه، ورَحمتُه. وَبغضُه: إرادةُ عقَابه، وَشقاوته، وَنحوه. وَحُب جبريل وَالملائكة عَليهم السَّلامُ يحتَمل أن يَكُون عبَارة عَن استغفَارهم لَهُ، وَثنائهم عَليه، وَدُعَائهم، وَيحتمل أن يكونَ عَلى ظَاهره المعْروف من المخلوقين، وَهُوَ ميْل القَلب وَاشتيَاقه إلى لقَائه، وَسَبَبُ ذَلكَ كَوْنُهُ مطيعًا لله تعالى[(٤)].

وقولهُ: «يُوضَع لَهُ القَبُول في الأرض»، أي: الحُب في قلوب النَّاس، وَرضَاهُم

= حديث (٢٦٤٢/١٦٦).

(١) ينظر: صحيح مسلم بشرح النووي (١٨٩/١٦)، وإكمال المعلم شرح صحيح مسلم (٥٨/٨)، والديباج على صحيح مسلم (٥٥٦/٥).

(٢) أخرجه مسلم (٢٠٣١/٤) كتاب البر والصلة والآداب، باب: إذا أحب الله عبدا حببه إلى عباده، حديث (٢٦٣٧/١٥٧) من طريق سهيل عن أبيه عن أبي هريرة به.

وأخرجه البخاري (٤٧٦/١٠) كتاب الأدب، باب: المقة من الله تعالى (٦٦٤٠) من طريق ابن جريج، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن أبي هريرة به.

(٣) المقصود بهم علماء الأشاعرة الذين عُرفوا بتأويل صفات الله عز وجل، فأما أهل السنة فيثبتون جميع الصفات التي أثبتها الله تعالى لنفسه أو أثبتها له رسوله ﷺ من غير تحريف ولاتأويل، ولا تمثيل، ولا تعطيل ومن ذلك صفة المحبة، والرحمة، والرضا، والغضب وغيرها من الصفات الفعلية المتعلقة بالتشبيه.

(٤) ينظر: صحيح مسلم بشرح النووي (١٨٣/١٦)، وعمدة القاري (٢٩٧/٣٣)، وشرح الزرقاني على موطإ الإمام مالك (١١٧/٢).

عَنهُ؛ لتميْل إِلَيْه قُلوبُهم وَترضى عَنهُ. وفي روَاية: **فَتوضَعُ لَهُ ا□حبة**[1].

---

(١) ينظر: ا□صادر السابقة.

الشَيْخ الرابعُ

أخبرنا الشيخُ العَلّامة الشريف السيّدُ، خَطيب الخُطَباء، نقيبُ النقباء، بَقيّة الأوائل، أقضى القُضاة، عَماد الدين أبو الحَسن حَيْدَرة بن الشيخ الإمام نقيب النقباء مُحيي الدين مُحمد بن يحيى بن أبي الحيا العباسيّ[(١)] - تغمده الله تعالى برحمته - بقراءتي عَليه يوم السَبت سَابع عَشري شهر ربيع الآخر لسَنَة إحدى وسِتين [٨١/أ] وَسَبْعمائة.

قَال: أنا الشيخ المسند رَشيد الدين أبو عبدالله محمد بن أبي القاسم[(٢)] المُقرئ بقراءتي عَليه في يَوم الأحَد، سَلخ مُحرم الحرام من سنَة سبعمائة.

قَال: أنا شَيْخنَا الصدر الكبير مُحيي الدين أبو محمّد يُوسف بن الشيخ الحافظ جَمال الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي قراءة عليه، وَأنا أسمَعُ في يَوم الإثنين الخامس وَالعشْرين من شَهْر رَجب، سَنَة ثلاث وَخمسين وستمائة بالمدرَسَة البشيرية.

قَال: قرأتُ عَلى سيّدنا وَمولانا الإمام المُستعصم بالله أميْر المؤمنين[(٣)] ابن الإمام

(١) هو: محيي الدين أبو الحسن، حيدرة بن محمد بن يحيى بن هبة الله، العباسي مدرس المستنصرية ببغداد. روى عن صالح بن عبدالله بن الصباغ عن أبي المؤيد محمد بن محمود بن محمد الخوارزمي مسند أبي حنيفة من جمعه.
قال ابن حجر: سمعه منا صاحبنا تاج الدين النعماني قاضي بغداد، سنة خمس وستين وسبعمائة. وذكر أن شيخه هذا توفي ببغداد، في جمادى الآخرة، سنة سبع وستين وسبعمائة.
وذكره ابن الجزري في مشيخة الجنيد البلباني نزيل شيراز، وقال: إنه أجاز للجنيد من بغداد، في صفر، سنة تسع وخمسين.
ينظر: الدرر الكامنة (٢/٢٠١)، والطبقات السنية في تراجم الحنفية (١/٢٦٧).

(٢) تقدمت ترجمته (ص٢٨٧) .

(٣) هو: المستعصم بالله الخليفة الشهيد أبو أحمد عبدالله ابن المستنصر بالله منصور ابن الظاهر محمد ابن الناصر أحمد ابن المستضيء الهاشمي العباسي البغدادي، استخلف سنة أربعين يوم موت أبيه، وكان فاضلا، تاليا لكتاب الله، ختم على ابن النيار، استجاز له ابن النجار المؤيد الطوسي وعبدالمعز الهروي، وسمع منه بها شيخه أبو الحسن ابن النيار، وحدث عنه. وحدث عنه بهذه الإجازة في حياته الباذرائي، ومحيي الدين ابن الجوزي، قتل سنة ست وخمسين وستمائة.

=

المُستنصر بالله أمير المؤمنين أبي جعفر المَنْصُور[1] ابن الإمَام الظاهر[2] بأمر الله أمير المؤمنين ابن الإمَام النَّاصر لدين الله أمير المؤمنينَ[3].

قلتُ له: أنبأك - أيدك الله بالتوفيق الإلهي - أبو الحَسَن المُؤيد بن محمد بن علي الطُّوسي[4] المُقْرئ في كتابه إليكم من نَيْسَابُور.

= ينظر: البداية والنهاية (٢٠٤/١٣)، وسير أعلام النبلاء (١٧٤/٢٣)، وتاريخ الخلفاء للسيوطي (٤٦٤ - ٤٧٧)، وشذرات الذهب (٢٧٠/٥ - ٢٧٢).

(١) هو: المستنصر بالله أبو جعفر منصور ابن الظاهر بأمر الله محمد ابن الناصر لدين الله أحمد ابن المستضيء بأمر الله حسن ابن المستنجد بالله يوسف ابن المقتفي العباسي، البغدادي، واقف المستنصرية، كان عاقلا حازما سائسًا، قام بأمر الجهاد أحسن قيام، وقمع الطغاة، توفي سنة أربعين وستمائة.
ينظر: مرآة الزمان (٧٣٩/٨، ٧٤٠)، والتكملة لوفيات النقلة، ص(٣٠٩٥)، والمختصر في أخبار البشر لأبي الفدا (١٧٩/٣)، ودول الإسلام للذهبي (١١٠/٢)، والنجوم الزاهرة (٣٤٥/٦، ٣٤٦)، وشذرات الذهب (٢٠٩/٥).

(٢) هو: الخليفة، أبو نصر محمد ابن الناصر لدين الله أبي العباس أحمد ابن المستضيء حسن ابن المستنجد يوسف ابن المقتفي الهاشمي، العباسي، البغدادي، قال ابن الأثير: ولي، فأظهر العدل والإحسان، وأعاد سنة العمرين، فإنه لو قيل: ما ولي بعد عمر بن عبدالعزيز مثله لكان القائل صادقا، توفي سنة ثلاث وعشرين وستمائة فكانت خلافته تسعة أشهر ونصفا - رحمه الله - .
ينظر: الكامل لابن الأثير (١٨٨/٢ - ١٨٩)، ومرآة الزمان (٦٤٢/٨، ٦٤٣)، والتكملة لوفيات النقلة، ص(٢١١١)، والعبر (٩٥/٥)، ودول الإسلام (٩٦/٢)، والوافي بالوفيات (٩٥/٢ - ٩٧)، ونكت الهميان (٢٣٨، ٢٣٩)، والبداية والنهاية (١١٢/١٣، ١١٣)، والنجوم الزاهرة (٢٦٥/٦).

(٣) هو: الخليفة، أبو العباس أحمد ابن المستضيء بأمر الله أبي محمد الحسن ابن المستنجد بالله يوسف ابن المقتفي محمد ابن المستظهر بالله أحمد ابن المقتدي الهاشمي، العباسي، البغدادي. أجاز له: أبو الحسين اليوسفي، وعلي بن عساكر البطائحي وطائفة. وقد أجاز لجماعة من الأئمة والكبراء، مات سنة اثنتين وعشرين وستمائة.
ينظر: الكامل لابن الأثير (١٨٠/١٢، ١٨١)، ومرآة الزمان (٦٣٥/٨)، والعبر (٨٧/٥، ٨٨)، والمختصر المحتاج إليه (١٧٩/١، ١٨٠)، ودول الإسلام (٩٥/٢)، والوافي بالوفيات (٣١٠/٦ - ٣١٦)، وفوات الوفيات (٦٢/١)، والنجوم الزاهرة (٢٦١/٦، ٢٦٢).

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٣٠٠) .

قَالَ: أنا أبو عَبْدالله محمد بن الفَضْل بن أحمد الصاعدي الفَراوِيّ[1] قراءةً عَلَيه في شَهْر رَمضَان من سَنَة ثَلاثين وخَمْسمائة.

قال: أنا أبو حَفْص عُمَر بن أحمد بن عُمَر بن مَسْرُور الزاهد[2] قراءةً عليْه.

قال: أنا إسْمَاعيل بن نُجَيْد بن أحمد بن يوسف السُلَمِيّ[3] قراءةً عليْه في رَجَب من سَنَة أرْبَع وَستّين وَثلاثمائة.

قال: أنا أبو مُسْلم إبْرَاهيم بن عَبْدالله[4] الكجّي[5].

---

(١) تقدمت ترجمته (ص ٣٠١) .

(٢) **هو**: الشيخ، الإمام، مسند خراسان، أبو حفص عمر بن أحمد بن عمر بن محمد بن مسرور النيسابوري، **سمع**: أبا عمرو إسماعيل بن نجيد، وبشر بن أحمد الإسفراييني، حدث عنه: **عبيد** الله بن أبي القاسم القشيري، وأحمد بن علي بن سلمويه، وآخرون. قال عبدالغافر بن إسماعيل: **هو أبو حفص الماوردي**، الفامي، الزاهد، الفقيه، كان كثير العبادة والمجاهدة، توفي سنة **(٤٤٨هـ)** .

ينظر: العبر **(٢١٦/٣، ٢١٧)، وشذرات الذهب (٢٧٨/٣)، وتاريخ الإسلام (١٨٥/٣٠)**.

(٣) **هو**: الشيخ، الإمام، شيخ نيسابور، أبو عمرو إسماعيل بن نجيد ابن الحافظ أحمد بن يوسف بن خالد السلمي النيسابوري الصوفي كبير الطائفة، ومسند خراسان، سمع: أبا مسلم الكجي، وعبدالله بن أحمد ابن حنبل، وجماعة. **حدث عنه**: سبطه أبو عبدالرحمن السلمي، وأبو عبدالله الحاكم، سمع من الكجي وغيره، توفي في ربيع الأول سنة خمس وستين وثلاثمائة عن ثلاث وتسعين سنة.

ينظر: طبقات الصوفية، ص**(٤٥٤ - ٤٥٧)**، والرسالة القشيرية، ص**(٢٨)**، والمنتظم **(٨٤/٧، ٨٥)، ودول الإسلام (٢٢٦/١)**، والعبر **(٣٣٦/٢)، وطبقات السبكي (٢٢٢/٣ - ٢٢٤)، والبداية والنهاية (٢٨٨/١١)، والنجوم الزاهرة (١٢٧/٤)**.

(٤) **هو**: **أبو مسلم إبراهيم بن عبدالله بن مسلم بن ماعز بن مهاجر الكجى صاحب السنة. روى عن**: أبي عاصم النبيل، وسليمان بن داود الهاشمي وغيرهم. **روى عنه**: أبو بكر النجار وأبو بكر الشافعي والطبراني وغيرهم، وثقه الدارقطني وغيره، وقال عنه الذهبي في السير: كان عالما بالحديث وطرقه عالي الإسناد قدم بغداد وازدحموا عليه. وقال الخليلي: ثقة من أهل البصرة. **مات ببغداد سنة اثنتين وتسعين ومائتين**.

ينظر: سير أعلام النبلاء **(٤٢٣/١٣)، وتاريخ بغداد (١٢٠/٦)، وشذرات الذهب (٢١٠/٢)**.

(٥) **الكجي: بفتح الكاف والجيم المشددة**. هذه النسبة إلى الكج، وهو الجص، والجص: **مايبنى به، وهو معرب**.
=

قال: نا محمد بن عبدالله الأنصاريّ[1].

قال: حدثني حميد الطويل عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ «انْصُرْ أَخاكَ ظالمًا أوْ مَظْلومًا، قلت: يا رَسُولَ اللهِ، أنصره مَظْلومًا فكيف أنصُرُهُ ظالمًا؟ قال: تمْنَعُهُ مِنَ الظُلْم؛ فَذلكَ نَصْرُكَ إيّاه»[2] [٨١/ب].

هُوَ الشَّيخُ العَالمُ العَلّامة الخَطيب المُدرس النقيب شَيْخ الصُوفيّة برباط الشَيخ أبي القاسم الجُنيد - عماد الدين أبو الحَسن حيدرة، القَاضي بالجانب الغربي مُنفَردًا، وبالجانب الشرقي أسوَة بقضَاة مَدينَة السلام، المُدرس للحَنفيّة بالمدرسة المُسْتَنْصرية، وَشَيْخ دَار الحَديث بها، النَقيب للعترة العَبّاسية بالعراق، الخَطيب ابن الخَطيب ابن الخَطيب هكذا إلى ستة عشر أبًا، مُوْلدُهُ في اللَيْلة الثَامنة والعشْرين أو السَابعَة والعشْرين من شَهْر رَمضَان لسَنَة سَبْع وثمانين وستمائة، وَوَفَاتُه في يَوم الأحَد خَامس عشري جُمادى الآخرة لسَنَة سَبْع وستين وَسبْعمائة، وَدُفن من الغَد بمَقابر الشونيزية بَين يدي قبر سري السقطي عَلى يمنة الدَاخل إليْه من جهة الرباط.

أدْرَكَ الشّيخ عماد الدين حيدرة جَماعة من أكابر المَشايخ، وقرأ عَلى بَعْضهم، وَسمع من بَعضهم، وَأجَازَهُ بَعْضهم، وأجَاز لنَا رَوَاية جَمْيع مَا يجوز لهُ رَوَايتهُ من مَقروءاته

= ينظر: الأنساب (٣٦/٥)، ومختار الصحاح، ص(٤٤).

(١) هو: محمد بن عبدالله بن المثنى بن عبدالله بن أنس بن مالك الأنصاري أبو النضر الفقيه قاضي البصرة وبغداد، عن: سليمان التيمي وحميد الطويل وحبيب بن الشهيد وابن عون وطائفة، وعنه: البخاري وأحمد وابن معين وابن المديني وخلق، وثق، مات سنة خمس عشرة ومائتين، له في مسلم فرد حديث.

ينظر: تهذيب الكمال (٥٣٩/٢٥-٥٣٧٢)، والكاشف (٣/ت٥٠٤٦)، والتقريب (٦٠٨٠).

(٢) أخرجه البخاري، كتاب المظالم، باب: أعن أخاك ظالمًا أو مظلومًا(١١٨/٥- ٢٤٤٣)، والترمذي في الجامع (ح ٢٢٥٥)، وأحمد في المسند (ح ١٣٠٧٩)، وابن حبان (ح٥١٦٧)، والطبراني في الصغير (ح ٥٧٦)، والبيهقي في السنن (٩٤/٦) كلهم من طرق عن حميد به.

وأخرجه البخاري كذلك (٣٣٨/١)، في الإكراه: باب يمين الرجل لصاحبه أنه أخوه إذا خاف عليه القتل أو نحوه (٦٩٥٢) من طريق عبيد الله بن أبي بكر بن أنس، عن أنس به.

وَمسمُوعَاته وَمروياته مُطلَقًا.

فمَنْ مَشَايخه: وَالده الشَّيْخ العَالم العَلّامة المدرس للطائفة الحَنَفِية بالمدرسة المسْتَنْصرية مُحْيي الدين محمد بن يحيى بن المحيا العَبَّاسّيّ، أجَاز له إجَازَة مُطلَقَةً، وَقرأ عَليْه جَميع كتاب «روح العَارفين»[1] تأليف الإمَام النّاصر لدين الله أمير المؤمنين في مجالس آخرُهَا ليلة السبت الثاني وَالعشرين من المحرم لسَنة سبعمائة، وَسمعهُ عَليْه مَرة أُخرى بقراءة الشَّيْخ جَمال الدين مُسَافر بن إبْرَاهيم بن مُحَمد الخَالديّ[2] في السنة المذكورة، وذَلكَ بحق سَماع وَالده [٨٢/أ] لهُ عَلى العَدْل شَرَف الدين محمد بن أحمد بن التأنرايا - بالتاء المثناة فوق ثم النون المضمومة وبالراء ثم الياء التحتانية - بقراءة الشَّيْخ شمس الدين مُحَمد بْن أحْمَد الكُوفي الهَاشمَي[3] في يوم الجُمُعَة رابع عشري شهر ربيع الأول من سنة سَبْع وَستّين وَستمائة، بحَق إجَازَته الثابتة من مُؤلفه الإمَام النَّاصر - تغمده الله برحمته -.

---

(١) (روح العارفين) للإمام الناصر لدين الله، جمع فيه أحاديث رواها عن شيوخ أجازوا له، منهم أبو الحسين بن يوسف وأذن بالإجازة فيه لجماعة، والكتاب منه نسخة مخطوطة بشستربيتي بآيرلندا. رقم الحفظ (٤٧٣٣/٦) (٦) وبرقم: (٥٢٨٧/١).

ينظر: المختصر المحتاج إليه لابن الدبيثي (١٠٢/١٥)، وكشف الظنون (٩١٥/١).

(٢) هو: مسافر بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن إبراهيم المخزومي الخالدي المعافري الشافعي، ولد سنة ٦٧٤ وسمع من الرشيد بن أبي القاسم والعز الفاروثي وعفيف الدين الدواليبي والعفيف بن مزروع وابن حصين وحدث قاله ابن رجب في معجمه، وقال التاج عبدالباقي اليماني: كان روح العراق وعنده بشاشة وصدق ولديه فضائل في فنون منها الخط المنسوب، مات سنة ٧٤٤ في شوال.

ينظر: الدرر الكامنة (١٣٧/٢).

(٣) هو: شمس الدين الكوفي الواعظ محمد بن أحمد بن أبي علي عبيد الله بن داود الزاهد بن محمد بن علي الأبزاري الهاشمي، خطيب جامع السلطان ببغداد، توفي سنة ست وسبعين وستمائة، وشعره متوسط وله موشحات نازلة.

ينظر الوافي بالوفيات (٧٠/٢).

وَمن مشايخ الشَّيْخ عماد الدِّين حَيدَرة وَالدتُه السعيدة كَوْهَرنَسبْ[1] ابنَة السَّعيد مُفْتي الفرق شَرَف الدِّين ذي الفقار بن عماد الدِّين أبي زَكَرِيَّا ذي الفقار محمد ابن الأشرَف ذي الفقار العَلوي الحَسَني، أجَازَت له إجَازة مُطلَقة، وَسمع عَليهَا جَميع كتاب المُوطأ للإمَام مَالك بن أنس - رحمه الله تعالى - وَذَلك بحق سَماعها لهُ على الشَّيْخ بُرهَان الدِّين أبو إسْحَاق بن يَحيى بن أبي حافظ المِكْنَاسِيّ[2] - بكسر الميم وبالنون والسين المهملة - المالكيّ.

قَال: حَدثني الشَّيخ الحافظ أبو الحَسَن محمّد بن أَبي عَبْدالله محمّد بن سَعيد ابن زُرْقون الأَنصَاريّ الإشْبيلي[3] - بالشين المعجمة - عَن أبيه عَن أَبي عَبدالله أحمد بن محمد الخَولانيّ[4]،

---

(١) لم أقف على ترجمتها.

(٢) هو: الإمام، أبو إسحاق إبراهيم بن يحيى بن أبي حافظ مهدي، المكناسي، النحوي، التلمساني، فقيه فرضي مالكي أندلسي، وأحد الفضلاء والرحالين. ولد سنة ستمائة. **وسمع من**: أبي الحسين محمد بن محمد بن زرقون، وطائفة بإشبيلية، وارتحل إلى الشام والعراق. **أخذ عنه الدمياطي ببغداد. له شعر وفضائل، ومن** مؤلفاته: أرجوزة في الفرائض تعرف بالتلمسانية، ومنظومة في السير والمدائح النبوية، مات سنة ست وستين وستمائة.

ينظر: تاريخ الإسلام (٢١٩/٤٩)، وبغية الوعاة (٤٣٥/١)، وشجرة النور الزكية، ص(٢٠٢).

(٣) **هو**: أبو الحسين محمد بن محمد بن سعيد بن أحمد بن سعيد بن عبدالبر بن مجاهد الأنصاري، الإشبيلي، المالكي، ويعرف بابن زرقون، فقيه، أصولي. تفقه بأبيه وبأبي بكر بن الجد، برع في الفقه، وصنف كتاب المعلى في الرد على المحلى، وكان أديبا، له النظم والنثر، وكان كامل العقل، توفي سنة اثنتين وعشرين وستمائة.

ينظر: التكملة لابن الأبار (٦١٦/٢، ٦١٧)، وغاية النهاية (٣٨٢/١) وشذرات الذهب (٩٦/٥).

(٤) **هو**: الشيخ، مسند الأندلس، أبو عبدالله أحمد بن محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن غلبون الخولاني، القرطبي. **مولده**: في سنة ثمان عشرة وأربعمائة. واعتنى به أبوه، واستجاز له الكبار، وسمعه في الحداثة. **سمع من**: أبيه الحافظ أبي عبدالله كثيرا، وسمع الموطأ من أبي عمرو عثمان بن أحمد القيجطالي وتفرد في الدنيا بعلوه، **حدث عنه**: أبو الوليد بن الدباغ، وعلي بن الحسين اللواتي، وجماعة، قال ابن بشكوال: كان شيخا فاضلا، عفيفا منقبضا، من بيت علم ودين وفضل، توفي في شعبان، سنة ثمان وخمسمائة، **وله تسعون سنة**.

ينظر: الصلة (٧٣/١، ٧٤)، والعبر (١٦/٤)، وعيون التواريخ (٣٠٩/١٣، ٣١٠)، والنجوم الزاهرة (٢٠٩/٥)، وشذرات الذهب (٢١/٤، ٢٢).

عَن أبي الوَليد يُونس بن عَبْدالله بن مغيث[1]، عن أبي عيسى يَحيَى بن عَبدا[2]، عَن عَمّ أبيه عُبيد ا بن يحيى[3]، عَن والده يحيى بن يَحيى[4] عن الإمَام مالك -رحمه الله تعالى-.

----

(١) هو: أبو الوليد يونس بن عبدالله بن مغيث، قرطبي، نشأ في طلب العلم، فسمع من ابن الأحمر، وابن أبي بدر، وغيرهم روى عنه: القاضي أبو الوليد الباجي، وابن عتاب، وآخرون،قال محمد بن عبدالله الخولاني: كان رجلًا صالحًا، قديم الخير والطلب، مع الأدب. مقدمًا في الفقهاء والأدباء، مشاركًا في كل فن. قال الباجي: هو مشهور بالعلم، توفي سنة تسع وعشرين وأربعمائة.

ينظر: الإكمال (٢١٥/٧)، وترتيب المدارك وتقريب المسالك (٣٠٥/٢).

(٢) هو: أبو عيسى يحيى بن عبدالله، سمع من عم أبيه، عبيد الله بن يحيى، ومحمد بن لبابة، وأسلم بن عبدالعزيز وجمع وعمّر الى أن كان آخر من حدّث عن عبيد الله. ورحل إليه الناس من جميع الأندلس، لرواية الموطأ، وحديث الليث، وكان سماع أبي عيسى من عمه عبيد الله، وهو صغير. وكان بعض الناس يغمص روايته عنه لذلك. قال محمد بن يحيى: كان أبو عيسى جليل القدر، عالي الدرجة في الحديث، حمد الناس أحكامه، وجميع أحواله. توفي ثامن رجب سنة ست وأربعين وثلاثمائة.

ينظر: تاريخ علماء الأندلس (١٩١/٢، ١٩٢)، والعبر (٣٤٦/٢)، والديباج المذهب (٣٥٧/٢، ٣٥٨)، وشذرات الذهب (٦٥/٣).

(٣) هو: الفقيه، الإمام، المعمر، أبو مروان عبيد الله بن يحيى بن يحيى بن كثير بن وسلاس الليثي مولاهم الأندلسي، القرطبي، مسند قرطبة،، روى عن: والده الإمام يحيى الموطأ وتفقه به، ومن: أبي هشام الرفاعي، وطائفة. وطال عمره، وتنافسوا في الأخذ عنه، وكان كبير القدر، وافر الجلالة. روى عنه: أحمد ابن خالد، وابن أخيه يحيى بن عبدالله بن يحيى الليثي، توفي: في عاشر رمضان، سنة ثمان وتسعين ومائتين.

ينظر: تاريخ علماء الأندلس (٢٥٠/١، ٢٥١)، وجذوة المقتبس، ص(٢٦٨، ٢٦٩)، وبغية الملتمس، ص(٣٥٥)، والعبر (١١١/٢، ١١٢)، وشذرات الذهب (٢٣١/٢).

(٤) هو: الإمام فقيه الأندلس، يحيى بن يحيى بن كثير بن وسلاس بن شملال أبو محمد الليثي، البربري، المصمودي، الأندلسي، القرطبي. مولده في سنة اثنتين وخمسين ومائة. سمع أولا من: الفقيه زياد بن عبدالرحمن شبطون، وطائفة، ثم ارتحل إلى المشرق، في أواخر أيام الإمام مالك، فسمع منه (الموطأ) سوى أبواب من الاعتكاف، شك في سماعها منه، فرواها عن زياد شبطون، عن مالك. روى عنه: ولده؛ أبو مروان عبيد الله، وبقي بن مخلد، وغيرهم،كثر تلامذة يحيى بن يحيى، وأقبلوا على فقه مالك، ونبذوا ما سواه. مات سنة أربع وثلاثين ومائتين.

ينظر: تاريخ علماء الأندلس (١٧٩/٢ - ١٨١)، والانتقاء، ص(٥٨)، وطبقات الشيرازي (١٥٢/١)، =

وَذَلكَ فِي مَجَالس خَمْسة آخرُهَا يوم الإثنين السابع والعشرين من شهر ربيع الآخر لسَنَة ثمان وَسَبْعمائة.

وَمن مَشَايخه الشَّيْخ شهاب الدين أبو الفَضْل عَبْدالكريم بن [عَبْدالرحمن] بن محمُود بن مَودُود بن محمُود بن بلدَجي[1] المُدرس بمشهد الإمَام أبي حَنيفَة [٨٢/ب] - رحمه الله تعالى - أجاز له إجازةً مطلقَةً، وَسَمعَ عَلَيْه جَميع صَحيح مُسْلم بن الحجاج القُشَيْري بقراءة الشَّيْخَيْن السعيدين جَمال الدين مُسَافر بن إبرَاهيم بن محمد الخالدي، والعَدْل الخطيب شَمْس الدين محمد بن محمد بن حَيْدَر بن الأشرَف المَوْصليّ في مَجَالس آخرُها يَوْم الإثنين سابع عَشَري ذي الحجة الحرام لسَنَة إحْدى وسَبْعمائة بحق روَايته لجميع الكتاب عَن الشَّيْخَيْن السعيدين فَخْر الدين أبي الربيع سُلَيْمانَ بن جبرائيل بن محمد بن منعه المُدرس الشافعيّ، وَرُكن الدين أبي زكريّا يَحيى بن أحمد بن نجدَة المَوْصليّ المعرُوف بـ«القوبشي» سماعًا وعن الأشياخ الثلاثة المَرحُومين: والده عماد الدين عَبْدالرحمَن، وعميه مَجد الدين عَبْدالله وَمُحيي الدين أبي الخير عَبْدالدايم أولاد محمُود المَذْكُور، أجازه بحق روَايته الأشياخ الخمسَة لجميع الكتاب عَن الشَّيْخ أبي الحَسَن المؤيد بن محمد بن عَلي الطوسي عَن الإمام أبي عَبْدالله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي الفُراوي عَنْ أبي الحسين عَبْدالغافر بن محمد بن عَبْدالغافر الفَارسيّ، عَنْ أبي أحمد محمد بن عيسَى بن عَمْرَوَيْه الجُلوديّ عَنْ أبي إسْحاق إبراهيم بن محمد بن سُفْيان الفقيه عَن الإمام مُسلم - رَحمَه الله تَعالَى -.

ومن مَشَايخ الشَّيْخ عماد الدين حَيْدَرة - رحمه الله تعالى - الشَّيْخ السعيد شَيْخ دَار

= وجذوة المقتبس، ص(٣٨٢)، وترتيب المدارك (٥٣٤/٢ - ٥٤٧)، وبغية الملتمس، ص(١٤٩٧)، والمغرب في حلي المغرب (١٦٣/١ - ١٦٥)، ووفيات الأعيان (١٤٣/٦ - ١٤٦)، والعبر (٤١٩/١)، ومرآة الجنان (١١٣/٢)، والديباج المذهب (٣٥٢/٢، ٣٥٣)، وتهذيب التهذيب (٣٠٠/١١، ٣٠١).

(١) لم أقف عليه في كتب التراجم ، وإنما المذكور هو :عبد الكريم بن محمود بن مودود بن بلدجي ،أبو الفضل ، الفقيه الإمام الحنفي ،المدرس بالمشهد ، تفقه على أبيه .

ينظر : االمنهل الصافي (٢/ ١٤٢)،طبقات الحنفيه(١/ ٣٢٧)،الدرر الكامنه(١/ ٨٣٤) .

الحديث النبوي - صلى الله على المتكلم به وسلم - رشيد الدين أبو عبدالله محمد بن القاسم عبدالله بن عمر بن أبي القاسم المقرئ[1] -رحمه الله تعالى- أجاز له إجازة مطلقة وألبسه خرقة التصوف؛ قحفيهةً بحق لبسه لها من الشيخ شهاب الدين السهروردي بطريقه [٨٣/أ] السابقة.

وسمع عليه المجلد الأول من «صحيح البخاري»، وهو النصف كاملًا وأكثر النصف الثاني إلا قليلاً من آخره بطريقته السابقة.

وسمع عليه جميع «المنتقى من الأحكام عن خير الأنام»[2] تأليف الشيخ مجد الدين أبي البركات عبدالسلام بن تيمية الحراني[3] بحق سماع الشيخ رشيد الدين على المؤلف وذلك بقراءة الخطيب شمس الدين محمد بن حيدر بن الأشرف[4] على الشيخ رشيد الدين في مجالس آخرها يوم الجمعة سابع المحرم من سنة سبعمائة.

وسمع على الشيخ رشيد الدين جميع الأحاديث المستعصمية في مجالس آخرها يوم الأحد سلخ المحرم من سنة سبعمائة بحق سماعه على الصاحب السعيد، أستاذ الدار محيي الدين، يوسف بن الجوزي بحق قراءته على الإمام الشهيد المستعصم بالله - تغمده الله تعالى برحمته -.

وسمع على الشيخ رشيد الدين أيضًا جميع ثلاثيات الإمام البخاري بحق روايته لها، ورواية جميع «الصحيح» عن أبي الحسن علي بن أبي بكر عبدالله بن روزبة القلانسي

----

(١) تقدمت ترجمته (ص ٤٥٠).

(٢) المنتقى في أحاديث الأحكام عن خير الأنام طبع في مطبعة السنة المحمدية، مصر، في مجلدين، تحقيق: الشيخ محمد حامد الفقي، ثم صور في دار المعرفة، بيروت، ١٩٧٨م، تحقيق: عبدالكريم الفضيلي.

(٣) **هو**: الشيخ مجد الدين عبدالسلام بن عبدالله بن الخضر بن تيمية الحراني الحنبلي أبو البركات الإمام المقرئ المفسر الفقيه الأصولي، صاحب الأحكام الكبرى والمنتقى من أحاديث الأحكام والمسودة في أصول الفقه وغيرها، توفي سنة ٦٥٢هـ.

ينظر: سير أعلام النبلاء (٢٩١/٢٣)، وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (٢٤٩/٢).

(٤) تقدمت ترجمته.

عَنْ أَبي الوَقْت بسَنَدِه المعْرُوف السابق.

ومن مَشايخ الشَّيْخ عَماد الدين حَيْدَرة الشَّيْخ السعيد المرحُوم مُحيي الدين أبو عَبْدالله صَالح بن عَبْدالله بن جَعْفَر بن الصبّاغ الأَسدي الحَنَفي الكُوفي[1] أجَازَ لَهُ مَرارًا وَقَرأ عَلَيْه جَميع كِتَاب «مشارق الأنوار»[2] جَمْع الشَّيخ رَضي الدين الحَسَن بن محمد بن الحَسَن الصاغاني[3] -رحمه الله تعالى- بحق إجَازته الثَابتة من المؤلف في مجَالس آخرُها آخر نَهار الجُمُعَة سَادس عَشَر شَهْر رَجَب لسَنَة [٨٣/ب] ثَلاث وعشْرينَ وسَبْعمائة بمَنْزل الشَيْخ مُحْيي الدين بـ «الكُوفَة».

وَمن مَشايخه الشَّيْخَة الجليلة المدعُوة ست المُلوك فَاطمَةُ بنْت العَدْل السعيد تاج الدين أَبي نَصْر عَلي بن علي بْن الحُسين بن أَبي البَدر.

وَسَمعَ عَليهَا جَميع كِتَاب «مُسْنَد الإمام أَبي محمد عَبْدالله بن عَبْدالرحْمن الدارمي[4]» -رحمه الله تعالى- بحق سَماعهَا لَهُ عَلَى الشَّيْخ الصالح أَبي بَكْر محمد بْن مَسْعُود

---

(١) **هو**: الشيخ الإمام العالم الزاهد محيي الدين أبو عبدالله صالح بن عبدالله بن جعفر بن الصباغ الأسدي الكوفي الحنفي.، كان فقيه بلده وإمامها في أنواع العلوم والأدب، طلب لتدريس المستنصرية مرارًا وامتنع. أجاز له الصغاني في سنة خمسين وستمائة، توفي - رحمه الله تعالى- سنة سبع وعشرين وسبعمائة.
ينظر: أعيان العصر (٦٧٠/٢)، والدرر الكامنة (٢٩٩/٢)، وطبقات المفسرين (٢١٩/١)، والطبقات السنية (٨٥/٤).

(٢) **اسمه كاملًا**: مشارق الأنوار النبوية من صحيح الأخبار المصطفوية، طبع في مطبعة (أحمدكامل أفندي) ١٣٢٩هـ، ثم صور في دار القلم بيروت ١٩٨٦، وقد جمع فيه من الأحاديث الصحاح (٢٢٤٩) حديثا.
ينظر: المعجم الشامل (٤٤٣/٣).

(٣) في الأصل: الصنْعاني، والمثبت كما في مصادر الترجمة، وهو الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر، العدوي، العمري، الصاغاني، الحنفي، رضيّ الدين؛ أعلم أهل عصره في اللغة. وكان فقيهًا محدِّثًا. وله تصانيف كثيرة **منها**: مجمع البحرين، والتكملة، والعباب معجم في اللغة، توفي ودفن في بغداد سنة ٦٥٠هـ.
ينظر: النجوم الزاهرة (٢٦/٧)، وأبجد العلوم ص(٨٩٠)، والجواهر المضية (٢٠١/١).

(٤) **هو**: عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل بن بهرام السمرقندي، أبو محمد الدارمي الحافظ صاحب المسند. روى عن: محمد بن عمران بن أبي ليلى، روى عنه: مسلم، وأبو داود، قال الذهبي في الكاشف: هو إمام أهل زمانه، =

بن بَهْروز المُتطبِّب[1] -في شُهور سَنَة ثَلاث وثَلاثين وستمائة بسَماعه من الشَّيْخ سَديد الدِّين أَبي الوَقْت عَبْدالأوَّل بن عيسَى بن شُعَيْب السِّجْزي، بسَماعه من الإمام الزاهد أَبي الحَسَن عَبْدالرَّحْمَن بن محمد بن مُظَفَّر الدّاوُدي قَال: أَنْبَأنا أَبو محمد عَبْدالله ابْن أحْمَد بن حَمويه السَّرخَسي، قَال: أنا الإمام أَبو عُمَران عيسَى بن عُمَر السَّمَرْقَنْدي[2]، قَال: أَنْبَأنا الإمام الدّارمي المؤلِّف -رَحِمَه الله تَعَالَى-.

وَذَلكَ -في مَجَالس خَمسَة مُتَوالية آخرُها يَوم الأَرْبَعاء ثامِن شَهْر الله الحَرام ذي الحجة لِسَنَة اثْنَتَين وسَبعمائة بقراءة الشَّيْخ العلامة تقي الدين أبي محمد عَبْدالرَّحْمَن بن عَبْدالمُحْسِن بن عُمَر بْن شهاب المُقْرئ الوَاسِطي[3].

= وقال ابن حجر في التقريب: ثقة فاضل متقن، مات سنة ٢٥٥.

ينظر: تهذيب التهذيب (٢٥٨/٥)، والتقريب (٣١١/١)، والكاشف (٥٦٧/١).

(١) **هو**: الشيخ الفاضل، المسند، المعمر، الطبيب، أبو بكر محمد بن مسعود بن بهروز البغدادي. **سمع بإفادة خاله** يحيى ابن الصدر من أبي الوقت السجزي **ثلاثة كتب: (مسند عبد) وكتاب (الدارمي) و(ذم الكلام).**

وسمع من: أبي الفتح ابن البطي، وأبي زرعة بن طاهر، وتفرد ببغداد بالسماع من أبي الوقت.

حدث عنه: أبو المظفر ابن النابلسي، وابن بلبان، وأخوه محمد، وآخرون.

وكان جده بهروز من أهل العجم، قدم بغداد للاشتغال في **علم الطب**. مات أبو بكر في مستهل رمضان، سنة خمس وثلاثين وستمائة، وقد نيف على التسعين.

ينظر: تكملة المنذري، ص(٢٨٣١)، والعبر (١٤٥/٥)، **ودول الإسلام (١٠٦/٢)، والبداية والنهاية (١٥١/١٣)، والنجوم الزاهرة (٣٠٢/٦)، وشذرات الذهب (١٧٣/٥، ١٧٤).**

(٢) **هو**: المحدث، **أبو عمران** عيسى بن عمر بن العباس بن حمزة بن عمرو بن أعين السمرقندي، صاحب أبي محمد الدارمي، وراوي **(مسنده) عنه، قال الذهبي**: شيخ مقبول، لا نعلم شيئا من أمره. **حدث عنه: أبو** الحسن محمد بن عبدالله الكاغدي، وعبدالله بن أحمد بن حمويه السرخسي، ولا أعلم متى توفي، إلا أنه كان **حيا** في قرب سنة عشرين وثلاثمائة، بسمرقند، فهو والشاشي إنما عرفا وشهرا بالكتابين اللذين سمعناهما، وكانا متعاصرين بما وراء النهر، فهما من طبقة الفربري، ووفياتهم متقاربة.

ينظر: سير أعلام النبلاء (٤٨٧/١٤).

(٣) **هو**: الشيخ تقي الدين عبدالرحمن بن عبدالمحسن بن عمر بن شهاب، الإمام المفتي محدث واسط وعالمها =

وَمن مَشايخه الشَّيْخ الثِّقَةُ شَيْخُ دَار الحَدِيْث بـ «المَدْرَسَة المُسْتَنْصِرِيَة» تَقي الدين مَحْمُود بن عَلي بن مَحْمُود بن مُقْبل الدَقُوقي[1]، أجَازَ لَهُ مَرارًا وَقرأ عَلَيْه كتَاب «رَوْح العَارِفين» بحَق سَماعه لَهُ عَلَى العَدْل شَرف الدين بن التاتَرايا، عَن مُؤَلِفه الإمام النَّاصر لدين الله أَمير المُؤمنينَ.

وَقَرأ عَلَيْه أيضًا جَميع كتَاب «الأَحَاديث الأربَعين» التي ألَفهَا وَسَماهَا «الكواكب الدُرية في المنَاقب العلوية»[2] مَرارًا، أحَدُهَا يَوم الأحَد ثالث عشر ي ذي [٨٤/أ] الحجة الحَرام لسَنَة ثلاثينَ وسَبْعمائة.

وَقَرأ عَلَيْه أيضًا جميع كتابه الذي ألَفهُ وَسمَاهُ «مَطَالع الأنوار في الأخبار وَالآثار»[3]، يَتضَمن أربَعين حَديثًا في مجْلس وَاحد يَوْم السَبْت ثالث عشر ي جُمادى الآخرَة لسَنَة اثنتَين وثَلاثين وَسَبْعمائة.

= وكبيرها الواسطي الشافعي، حج مرات وطلب الحديث سنة ثمان وسبعمائة بعد أن سمع ببغداد من ابن أبي القاسم والعماد ابن الطبال، محدث، مقرئ، كان كيسا متواضعا كثير المحاسن حصل كثيرا من مروياته وروى عن ابن الواعظ، توفي ببغدادسنة ٧٤٤هـ.

ينظر: معجم المحدثين، ص(١٦٠)، والأعلام (٣١٤/٣).

(١) هو: الشيخ تقي الدين محمد بن علي بن محمود ابن الدقوقي البغدادي المعمر، محدث بغداد، سمع من ابن أبي الدينة، وحدث عن أبي محمد بن ورخز، ولي مشيخة الحديث بالمستنصرية، وكان ضابطا محصلا بارعا توفي ببغداد في سنة أربعين وسبعمائة.

ينظر: البدايه والنهاية (١٨٨/١٤)، والعبر (٩٦/٤)، والوافي بالوفيات (١٧٦/١)، وشذرات الذهب (٤٢٢/٥).

(٢) الكواكب الدرية في المناقب العلوية، لمحمود بن علي بن محمود بن مقبل بن سليمان بن داود الدقوقي، البغدادي، الحنبلي، نسبه إليه ابن العماد الحنبلي.وهو في حكم المفقود.

ينظر: شذرات الذهب (١٠٦/٦).

(٣) اسمه كاملًا: مطالع الأنوار في الأخبار والآثار الخالية عن السند والتكرار، نسبه إليه ابن مفلح وابن العماد الحنبليان.

ينظر: المقصد الأرشد (٥٥٠/٢)، وشذرات الذهب (١٠٦/٦).

وقرأ عليه أيضًا جميع الأحاديث الثمانية عشر التي رواها حماد بن أبي حنيفة عن أبيه -رحمه الله تعالى- في يوم الخميس سادس عشر ذي الحجة لسنة ست وعشرين وسبعمائة، ولم يذكر الشيخ عماد الدين في خطه إسنادها.

وسمع من لفظه جميع كتاب «الأحاديث المسلسلات[1]»، تأليف الشيخ جمال الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي، بحق سماعه على الشيخ مجد الدين عبدالصمد بن أحمد بن عبدالقادر المقرئ، بسماعه على الصاحب السعيد محيي الدين يوسف بسماعه على أبيه المؤلف، في مجالس آخرها يوم الخميس الرابع عشر من جمادى الآخرة لسنة اثنتين وعشرين وسبعمائة، وقرأ عليه جميع الخطب النباتية التي أنشأها الشيخ الخطيب أبو يحيى عبدالرحيم بن محمد بن إسماعيل بن نباتة الفارقي[2]، وجميع الخطب التي في آخرها من إنشاء ولده أبي طاهر محمد بن عبدالرحيم في مجلسين آخرهما يوم الأحد العشرين من جمادى الآخرة لسنة ثلاث وعشرين وسبعمائة، بحق سماعه على الشيخ مجد الدين أبي الفضل عبدالله بن محمود بن مودود بن محمود بن بلدجي، في مجالس آخرها يوم الجمعة الرابع من ذي الحجة لسنة ست وسبعين وستمائة، بسماعه على الشيخ أبي حفص عمر بن محمد ابن معمر بن طبرزد الدارقزي البغدادي، بسماعه على الشيخ أبي إسحاق إبراهيم

---

(١) المسلسلات: لعبدالرحمن بن علي بن محمد، بن الجوزي، منه نسخة مخطوطة بالمكتبه المركزية - الجامعه الإسلامية. بالمملكة العربية السعودية بالمدينة المنورة رقم الحفظ (١١٨).

وأخرى بمكتبه المخطوطات بالكويت رقم الحفظ (١٧١٢) عن الظاهريه (٣٧/٣٧٧٤).

(٢) هو: عبدالرحيم بن محمد بن إسماعيل بن نباتة الفارقي، أبو يحيى: صاحب الخطب المنبرية. كان مقدما في علوم الأدب، وأجمعوا على أن خطبه لم يعمل مثلها في موضوعها. ولد في ميافارقين (بديار بكر) ونسبته إليها سنة ٣٣٥هـ، وسكن حلب فكان خطيبها. واجتمع بالمتنبي في خدمة سيف الدولة الحمداني.

وكان سيف الدولة كثير الغزوات، فأكثر ابن نباتة من خطب الجهاد والحث عليه. وكان تقيا صالحا. توفي بحلب سنة ٣٧٤هـ.

ينظر: سير أعلام النبلاء (١٦/ ٣٢١)، ووفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان (١/ ٣٥٦)، وخزانة الأدب ابن حجة الحموي، ص(٢٩٣)، والدّرر الكامنة (٤/ ٢١٦)، والبدر الطالع (٢/ ٢٥٢).

بن محمد [٨٤/ب] بن نَبْهانَ الغَنويّ الرَّقي[1]، بحق سَماعه من أَبي القَاسم يَحيى بن طَاهر بن محمد بن عَبْدالرحيم بن محمد بن إِسْماعيل بن نُباتة الفَارقيّ عَن أَبيه أَبي الفَرَج طَاهر عَنْ أَبي طَاهر محمد عَن أَبيه أَبي يَحيى عَبْدالرحيم بن محمد المؤلف، عدا خُطب أَبي طَاهر فإنها إِلى الغَنويّ الرقّي بهَذا السَند سَماعًا. قَال الرقّي: أَخبَرَنا أَبو القَاسم يَحيى أَجازة.

وَمن مَشايخ الشَيْخ عَماد الدين حَيْدَرة المَذْكُور الشَيْخ السَعيد المَرحُوم أَقضَى القُضاة تَاج الدين عَلي بن أَبي اليُمن بن عَبْدالله السّباك الحَنفي[2] مُدَرس الحَنفية بـ «المَدرَسة المُسْتَنصرية»، قَرأ عَليه كتاب «الهدَاية في شَرح البدَاية[3]»، تَصْنيف الشَيْخ بُرْهَان الدين أَبي الحَسَن عَلي بن أَبي بكر بن عَبْدالجَليل المَرغيناني الرشتاني[4] -رَحمه الله

---

(١) هو: الإمام، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن نبهان بن محرز الغنوي، الرقي، الفقيه، الشافعي، تفقه على: الغزالي، وأبي بكر الشاشي، وكتب كثيرا. قال ابن الجوزي: رأيته وله سمت، وصمت، وعليه وقار وخشوع.
روى عنه: السمعاني، وأبو اليمن الكندي، وأبو حفص بن طبرزد، وآخرون.
مات: ببغداد، في ذي الحجة، سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة. قال الذهبي: وكان صدوقا.
ينظر: المنتظم (١٣٤/١٠)، والكامل في التاريخ (١٣٧/١١)، وتذكرة الحفاظ (١٢٩٧/٤)، والعبر (١١٩/٤)، والوافي بالوفيات (١١٨/٦)، وطبقات السبكي (٣٦/٧)، والبداية والنهاية (٢٢٤/١٢)، وشذرات الذهب (١٣٥/٤).

(٢) هو: علي بن أبي اليمن، عرف بابن السباك، رئيس الأصحاب ببغداد ومدرس المستنصرية، مولده سنة إحدى وستين وستمائة، تفقه على ظهير الدين محمد بن عمر النوجاباذي، وقرأ الفرائض على أبي العلا.
ينظر: طبقات الحنفية، ص(١٠٤٩).

(٣) الهداية في شرح البداية: جمع فيه مؤلفه الإمام الميرغيناني بين مختصر الإمام القدوري والجامع الصغير للإمام محمد بن الحسن الشيباني وقد شرحه شرحا مطولا سماه بالنهاية، ثم اختصره وسمي الشرح المختصر بالهداية، والكتاب مطبوع، الناشر: إدارة القرآن والعلوم الإسلامية - باكستان، ١٤١٧هـ بتحقيق نعيم أشرف.

(٤) هو: علي بن أبي بكر بن عبدالجليل الفرغاني، شيخ الإسلام، برهان الدين، المرغيناني، العلامة، المحقق، صاحب «الهداية». أقر له أهل عصره بالفضل والتقدم. تفقه على جماعة، منهم الإمام نجم الدين أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد النسفي. وفاق شيوخه وأقرانه، نشر المذهب، وتفقه عليه الجم الغفير. مات سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة.
=

تَعالَى- في مَجالس آخرُها يوم التَّروِيَة الثامن من ذي الحِجة الحَرام لِسَنَة ثمان وعِشْرين وسَبْعمائة، وَهُوَ قرأها عَلَى الشَّيخ السعيد مُظَفَّر الدين أَحْمد [بن علي] بن تَغْلب الساعاتي[1] المُدرس بـ «المَدْرَسة المُسْتَنْصِرِية»، وَهُوَ قرأها عَلَى الشَّيخ ناصر مَذْهَب النُّعمان بَدر الدُّنْيا والدين محمد بن عَبْدالستار الكرْدَريّ[2] وَهُوَ قرأها عَلَى الشَّيخ المؤلف -رحمه الله تعالى-.

وَقَرأ عَلَيْه أيضًا كتاب «مُخْتَصر الشَّيخ أبي الحَسَيْن القَدُوريّ[3][4]» -رحمه الله تعالى-

---

= ينظر: تاج التراجم، ص(٤٢)، ومفتاح السعادة (٢/٢٦٣، ٢٦٤)، وكتائب أعلام الأخيار، برقم (٤٢٥)، والجواهر المضية (٢/٦٢٧ - ٦٢٩)، والفوائد البهية (١٤١-١٤٤).

(١) هو: أحمد بن علي بن تغلب بن أبي الضياء البغدادي، البعلبكي الأصل المنعوت بمظفر الدين، المعروف بابن الساعاتي. سكن بغداد، ونشأ بها. إمام كبير، علامة، من تصانيفه: مجمع البحرين في الفقه، جمع فيه بين مختصر القدوري، والمنظومة، مع زوائد، ورتبه فأحسن وأبدع في اختصاره، وشرحه في مجلدين كبار.
وله البديع في أصول الفقه، جمع فيه بين أصول فخر الإسلام البزدوي، والإحكام للآمدي.
ينظر: مرآة الجنان (٤/٢٢٧)، وتاج التراجم، ص(٦)، والمنهل الصافي (١/٤٠٠-٤٠٤)، وكتائب أعلام الأخيار، برقم (٤٧٩)، والطبقات السنية، برقم (٢٥٢).

(٢) هو: محمد بن عبدالستار بن محمد العمادي الكردري، البراتقيني، أبو الوجد، قرأ بخوارزم على الشيخ برهان الدين المطرزي، صاحب: (المغرب)، ثم رحل إلى ما وراء النهر، وتفقه بسمرقند على شيخ الإسلام المرغيناني، صاحب: (الهداية)، والشيخ مجد الدين السمرقندي، وتفقه عليه خلق كثير، توفي سنة اثنتين وأربعين وستمائة.
ينظر: الجواهر المضيئة (٣/٢٣٠)، ومعجم المؤلفين (١٠/١٦٧).

(٣) اسم الكتاب: المختصر في فروع الحنفية وهو من الكتب المعتمدة في فقه أبي حنيفة، واشتهر باسم «الكتاب» فإذا أطلق لفظ الكتاب عند الحنفية ينصرف إليه، وقد طبع عدة طبعات في دلهي ولاهور وقازان وبومباي واستنبول والقاهرة، وأفرد من هذا «المختصر» بالطبع كتاب «الجهاد» في ليبزغ ١٨٢٥م.
ينظر: تاريخ التراث العربي لسزكين (٢/١٠٩ - ١١٥)، والمعجم الشامل (٤/٥٠٥،٥٠٦).

(٤) هو: أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر بن حمدان الفقيه الحنفي المعروف بـ «القدوري»، انتهت إليه رئاسة الحنفية بالعراق، وكان فقيهًا صدوقًا من أهل بغداد، روى عنه الخطيب البغدادي، صنف «المختصر»، و«التجريد» على الخلاف بين أبي حنيفة والشافعي، توفي سنة ثمان وعشرين وأربعمائة.
=

وكتاب «المنظومة[1]» في الفقه، نظم الشيخ برهان الدين النسفي[2]، بزوائد الشيخ الزوزني[3] - رحمهما الله تعالى -، وكتاب «الكافية» في النحو التي ألفها الشيخ جمال الدين عُثمان بن عُمر المالكيّ، المعروف بابن الحاجب، ولم نذكر إسناد شيء من هذه الكُتب.

ومن مشايخه الشيخ عفيف الدين أبو محمد عبدالسلام بن محمد بن مزروع البصري[4]، نزيل المدينة [٨٥/أ] المقدسة - زادها الله تعالى شرفًا - قدم «بغداد» في شهر رمضان من سنة أربع وتسعين وستمائة، وأجاز له إجازة عامة.

= ينظر: اللباب (١٩/٣)، وتذكرة الحفاظ (١٠٨٦/٣)، وشذرات الذهب (٢٣٣/٣)، وكشف الظنون (١٦٣١/٢)، والطبقات السنية (١٩/٢)، والفوائد البهية ص(٣٠).

(١) منظومة الخلافيات: لعمر بن محمد بن أحمد، النسفي، منها نسخة مخطوطة بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، بالمملكة العربية السعودية برقم حفظ (٣٠٢٣).

(٢) هو: الشيخ برهان الدين محمد بن محمد بن محمد، أبو الفضل النسفي، عالم بالتفسير والأصول والكلام، من الأحناف. سكن بغداد وتوفي بها. من كتبه (الواضح) في تلخيص تفسير القرآن للفخر الرازي، و(المقدمة النسفية) وتسمى (المقدمة البرهانية) في الخلاف، و(الفصول في علم الجدل) توفي سنة ٦٨٧هـ.

ينظر: الجواهر المضية (١٢٧/٢)، ومرآة الجنان (٢٠٠/٤)، والفوائد البهية، ص(١٩٤)، وشذرات الذهب (٣٨٧/٥).

(٣) هو: محمد بن محمود بن محمد أبو المفاخر السديدي الزوزني، تفقه على الإمام محمود الحارثي المروزي، تفقه عليه ولده عبدالعزيز، ومن تصانيفه ملتقى البحار في شرح المنظومة، والزوزني بسكون الواو بين الزايين وفى آخرها النون نسبة إلى زوزن بلدة كبيرة بين هراة ونيسابور.

ينظر: طبقات الحنفية، ص(٤٠٢، ٤٦٠)، وتاج التراجم، ص(٢٦٠).

(٤) هو: الشيخ الإمام الحافظ القدوة عفيف الدين أبو محمد عبدالسلام بن محمد بن مزروع بن أحمد بن عزاز البصري الحنبلي، سمع الحديث، وعني بالأثر وسمع من أبي القاسم يحيى بن ابن قميرة مشيخة ابن شاذان وتفقه على الشيخ كمال الدين بن وضاح وجاور بالمدينة النبوية خمسين سنة، وتوفي بها سنة ست وتسعين وستمائة في ثالث عشر صفر بالمدينة ودفن بالبقيع.

ينظر: البداية والنهاية (٤١٤/١٣)، ومعجم المحدثين، ص(١٧١)، وتاريخ الإسلام (٣٠١/٥٢)، والمقصد الأرشد، ص(٦٧٦)، وبغية الوعاة (٩٥/٢).

وَسَمِعَ عَلَيْه جَمِيع الحَدِيث المُسَلْسَل الذي رَوَاهُ عَن شُيُوخه وَاحِدًا عَنْ وَاحِد إِلَى مُعَاذ بن جَبَل رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إِنِّي أُحِبّكَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ أَعِنِي عَلَى شُكْرِكَ وَذِكْرِكَ وَحُسْن عِبَادَتك»[1].

وَسَمِعَ عَلَيْه الحَدِيث المُسَلْسَل الذي رَوَاهُ عَن شُيُوخه إِلَى سُفْيَان بن عُيَيْنَة، وَهُوَ أَول حَدِيث سَمِعَهُ منهُ قَالَ: نا عَمْرو بن دِينَار عَنْ أَبِي قَابُوس[2]، مولى عَبْدالله بن عمرو بن العَاص[3]، عَن مولاه عَبْدالله أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، ارْحَمُوا أَهل الأَرض، يَرْحَمْكُمْ من في السَّمَاء...»[4].

وَكَانَ سَمَاعه لِهَذين الحديثين عَلَيْه في يوم الجُمُعَة سَادس شَوال من سَنَة أَرْبَع وَتِسْعِين وستمائة.

----

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٤٤/٥، ٢٤٥، ٢٤٧)، وأبو داود في السنن (٨٦/٢) كتاب الصلاة، باب: في الاستغفار، رقم (١٥٢٢)، والنسائي في سننه (٥٣/٣) كتاب السهو، باب: نوع آخر من الدعاء، رقم (١٣٠٣)، وابن خزيمة (٣٦٩/١) رقم (٧٥١)، وابن حبان في صحيحه (٣٦٤/٥) رقم (٢٠٢٠)، والحاكم في المستدرك(٢٧٣/١) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

وصححه ابن خزيمة وابن حبان. وإسناده صحيح رجاله ثقات.

(٢) **هو**: أبو قابوس مولى عبدالله بن عمرو بن العاص مقبول من الرابعة روى له أبو داود والترمذي.

ينظر: التقريب، (٦٦٦).

(٣) **هو**: عبدالله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا أبو محمد وقيل: أبو عبدالرحمن وقيل: أبو نصير القرشي، السهمي الإمام، الحبر، العابد، صاحب رسول الله ﷺ وابن صاحبه، قال الذهبي: له مناقب، وفضائل، ومقام راسخ في العلم والعمل، أسلم قبل أبيه وهاجر بعد سنة سبع، وشهد بعض المغازي، مات سنة ثلاث وستين وقيل خمس وستين وقيل سنة ثمان وستين وقيل سنة ثلاث وسبعين أو سبع وسبعين وقيل غير ذلك، ورجح الحافظ ابن حجر أنه مات ليالي الحرة قال: على الأصح بالطائف على الأرجح.

ينظر:الاستيعاب (٩٥٦/٣ - ٩٥٩)، والإصابة (١٩٢/٤، ١٩٣)، وسير أعلام النبلاء (٧٩/٣ - ٩٤)، وتهذيب التهذيب (٤١٤/٤، ٤١٥)، وتقريب التهذيب (٣٠٣/١، ٣٠٤).

(٤) أخرجه أحمد (٢/ ٣٠١) ، والترمذي (٤٨٣/٣-ح ١٩٢٤) وقال : حسن صحيح .

وَمِنْ مَشايخه الشَّيْخ الإمام العلاَّمة النَادرة عز الدين أبو العباس أحْمد بن شَمْس الدين أبي إسحاق إبراهيم بن عُمَر بن الفَرج الفَارُوثي - تَغمدَهُ الله تَعَالَى بَرحْمَته -، أجَازَ لَهُ إجَازة مُطلَقة.

وَسَمعَ عَليه جَميع الجُزء المُشْتَمل عَلَى حَديث الأبنَاء عَن الآبَاء بقَراءة والده - تَغمدَهُم الله تَعَالَى برَحْمَته - في يَوْم السَبْت سَابع عَشَري جُمَادى الأُولَى لسَنَة اثنتين وتسعينَ وستمَائة.

وَمِنْ مَشايخه الشَّيْخ الحَسيبُ النَسيبُ جَلال الدين محمد بن الشَّيْخ شَمْس الدين محمد بن أحْمد بن عَبْدالله الكُوفي الهَاشمي الحَارثي[1]، أجَازَ لَهُ إجَازة مُطلَقة مرَارًا، وَقَرأ عَليه كتَاب «رَوْح العَارفين» بحَق سَماعه لَهُ عَلَى العَدْل شَرَف الدين يَحْيى بن التاترايا، بحق إجَازته من مُؤلفه [٨٥/ب] الخَليفَة النَاصر.

وَمِنْ مَشايخه الشَّيْخ السَعيد مُحْيي الدين صَالح بن مَنصُور بن أبي الطَاهر المَصْريّ الكُوفي الحَنَفي[2] - رحمه الله تعالى - قَرأ عَليه كتَابهُ الذي نَظَمَهُ في الفقْه وَسماهُ «مُختَار الجَوامع»، وَشَرْحه الذي شَرحه أخُوهُ الشَيخ شَمْس الدين مُحَمد، بعد أن أخبَرهُ أنهُ قراءة عَلَى أخيه وَشَارحه في مَجَالس آخرُها يَوم الإثنَين السَادس والعشْرين من شَهْر رَجب لسَنَة ثَلاث وعشْرينَ وَسَبْعمائَة بـ «الكُوفَة».

وَقَرأ عَليه كتابه الذي نَظمهُ وَسماهُ «الدر المَنظُوم في مفْتاح العُلُوم» في يَوم الجُمُعَة مُسْتَهل شَعبَان لسَنَة ثَلاث وعشْرينَ وَسَبْعمائَة.

---

(١) هو: الشيخ محمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله الكوفي ثم البغدادي الأتراري الأصل جلال الدين أبو هاشم الهاشمي من ولد ربيعة بن الحرث بن عبدالمطلب، ولد في رمضان سنة ٦٦٣، كان أبوه واعظ بغداد في زمانه، سمع من الرشيد بن أبي القاسم والنظام الهروي وسمع من غيرهما وأجاز له عبدالصمد بن أبي الجيش والموفق الكواشي وآخرون، توفي في رجب سنة ٧٤٦هـ ببغداد.

ينظر: الدرر الكامنة (٧٤/٢).

(٢) هو: الشيخ محيي الدين صالح بن منصور الإمام الخطيب بجامع الكوفة مدرس المستنصرية.

ينظر: طبقات الحنفية، ص(٦٩٠).

وَقَرأ عَلَيْه كتابه الذي نَظمه وَسماه «تذكرة المنتهى» في الفِقْه في مجالس آخرها ثامن عَشر ذي القَعْدَة الحَرام لسَنَة إحْدى وثلاثين وَسَبْعمائة بـ «الكوفة».

وَقَرأ عَلَيْه كتابه الذي نظم فيه أُصول الفقه من مُختصر ابن الحاجب في مجالس آخرها رابع عَشَر ذي القَعْدَة الحَرام لسَنَة إحْدى وثلاثين وَسَبْعمائة.

وَقَرأ عَلَيْه كتابه الذي نَظَم فيه «الفَرائض السِّراجية»(1) في سَادس عَشَر ذي القَعْدَة الحَرام من السنة.

وَقَرأ عَلَيْه أُرجُوزَته التي نَظمَها في علم الاستِدْلال في يوم الخَميس عاشر ذي القَعْدَة من السنة.

وَمِنْ مَشايخ الشَّيْخ عماد الدين حَيْدَرَة - تَغمَّدَهُ الله تَعَالَى بَرَحْمَته - الذين أجازوا لَهُ وَكتَبَ أسمَاءهُمْ بخَطه، وَنَقلناهُ منْهُ الشَّيْخ العلامَة مُحْيي الدين أَبُو الحسن عَلي بن أبي الفَضَائل بن عَبْدالحميد(2) قاضي تبريز، أجاز لَهُ إجازَةً عَامةً كتبها لَهُ بـ «مَدينة تبريز» بالتماس والده في الحادي والعشرين من شوال لسَنَة إحْدى وتسْعين وستمائة.

وَمِنْهُم الشَّيْخ الفَارضي [٨٦/أ] تاجُ الدين أبو الفَضَائل أَحْمدُ بن عَبْدالرحيم ابْن خليل الأُرْمويّ(3)، قاضي أُرمى، أجاز لَهُ إجازَةً عامةً في ثالث عَشَر شَهْر رَمَضَانَ من سَنَة إحْدى وتسْعين وستمائة بالتماس والده أيضًا.

وَمِنْهُم الشَّيخ الإمام الأعظم شَيْخُ الإسْلام الأوان عماد الدين عَبْدالرحيم الكرمانيّ قَدم «بغْداد» حاجًا في شوال من سَنَة عشْرينَ وَسَبْعمائة، فحضر عنْدَهُ وَأجاز لَهُ إجَازَةً عَامةً.

---

(١) (الفرائض السراجية) فرائض المذاهب الأربعة في أحكام الإرث، لسراج الدين محمد بن محمد السجاوندي الحنفي المتوفى سنة (٦٠٠هـ) وقيل سنة (٧٠٠هـ)، شرحها غير واحد من العلماء، وطبعت عدة مرات.

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) **الأرموي**: بضم الألف وسكون الراء وفتح الميم وفي آخرها الواو، هذه النسبة إلى أرمية وهي من بلاد أذربيجان، والمشهور بالنسبة إليها جماعة من أهل العلم. ينظر الأنساب (١١٥/١).

وَمِنْهُم الشَّيْخ الْمُسْند الرحلة كَمَال الدّين عَبْد الرَّحْمَن بن عَبْد اللَّطِيف بن مُحَمَّد الْمُقْرِئ الْبَزاز شَيْخُ دَار الحَدِيث بـ «الْمدرَسَة الْمُسْتَنْصرِيَة»، أَجَازَ لَهُ إِجَازَةً عَامةً فِي صَفَر سَنَة ثَلاَث وَتِسْعِينَ وَستمِائَة.

وَمِنْهُم الشَّيْخ شَمْس الدّين مُحَمَّد بن عَلِيّ بن عُمَر بن الكومَداني الطِّيبِيّ، أَجَازَ لَهُ فِي صَفَر من السنَة المذكُورة.

وَمِنْهُم الشَّيْخ الْمُسْند عَمَاد الدّين إِسْمَاعِيل بن عَلي بن أَحْمَد بن إِسْمَاعِيل بن الطَّبال، أَجَازَ لَهُ فِي التَّارِيخ الْمَذْكُور.

ومنهم الشيخ شهاب الدين أحمد بن الرخسي المعمر الوكيل بباب الحكم المحروس، أجاز له في صفر من سنة ثلاث وتسعين وستمائة.

وَمِنْهُم الشَّيْخ شَهَابُ الدّين أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَلِي بن المحفدار الْهَاشِمِي[1]، أَجَازَ لَهُ فِي صَفَر من سَنَة ثَلاَث وتِسْعِين وَستمِائَة.

وَمِنْهُم الْمَشَايِخ السُّعَداء المرحُومُونَ الأَحد عَشَر الآتي ذكْرُهُم:

الْحَافِظ عَفِيفُ الدّين أَبو مُحَمَّد عَبْد السلامِ بن مُحَمَّد بن مَزْرُوع الْبَصْرِي.

وعَمَاد الدّين أَبو بَكر أَحْمَد بن عَبْد الرَّحْمَن بن أَبي الْقَاسم الأَشقَر[2].

وَتقِي الدّين أَبو مُحَمَّد الحَسَيْن بن مُقْبل بن أَحْمَد التُّرَبي الْمُقْرِئ[1].

---

(١) **هو**: الشيخ أحمد بن محمد بن علي بن أبي بكر بن عرفة. الشيخ نجم الدين الهاشمي، البغدادي، ابن المحفدار، ويعرف بابن الكندران. **سمع**: القطيعي، وعلي بن كبة، والمبارك بن علي المطرز. **وعنه**: أبو العباس الكازروني. مات سنة ثلاث وتسعين وستمائة.

ينظر: تاريخ الإسلام (١٧٢/٥٢).

(٢) **هو**: أحمد بن عبدالرحمن بن هبة الله بن أحمد بن الأشقر. الشيخ عماد الدين الحريمي، الحنبلي، خطيب جامع الحريم. ولد سنة عشرين وستمائة، وقدم دمشق، وحدث عن: ابن بهروز، والأغر بن العليق. **وكان صالحا**، خيرا. توفي ببغداد في رجب مات سنة ثلاث وتسعين وستمائة.

ينظر: تاريخ الإسلام (١٧١/٥٢).

وَنجم الدين أبو بكر عَبْدالله [٨٦/ب] بن أَبي السَعَادات الأَنباري[٢].

وَأمين الدين أبو محمد عَبْدالغَني بن عبدالمُؤمن بن أَبي بَكْر القَطيعيّ[٣].

وَشَمْس الدين أبو عَبْدالله محمد بن عَبْدالملك بن محمد المُقرئ الحَريميّ[٤].

وَشَمْس الدين أبو محمد عَبْدالمَحمُود بن إلْيَاس البَزاز عَتيق الأَسْعد البَاذَنيني[٥].

وجَمَال الدين أبو عَبْدالله محمد بن أَبي بكر بن محمد بن عبدالرزاق القَزويني[٦].

وَأسد الدين أبو محمد عَبْدالغَفار بن عَبْدالله بن محمد بن أَبي الغَنَائم بن بُصْلا[٧].

---

(١) هو: الحسين بن مقبل بن أحمد الأزجي كان مقيما بتربة الأمير قيران.
ينظر: الإكمال (٤١٢/١).

(٢) هو: عبدالله بن أبي السعادات بن منصور بن أبي السعادات بن محمد الأنباري البغدادي البابصري نجم الدين أبو بكر خطيب جامع المنصور، سمع على الأنجب الحمام المارستاني، روى عن الأغر بن فضائل بن العليق كتاب الموطإ لمالك رواية القعنبي، مات سنة عشر وسبعمائة . ينظر: شذرات الذهب (٢٣/٦)، والدرر الكامنة (٢٦٠/٢)، ومعجم الذهبي (٣٤٤/١).

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) «الحريمي» في المختصر المحتاج (١٨٢/١)، وهي نسبة الى الحريم الطاهري في الجانب الغربي من بغداد، أو إلى حريم دار الخلافة (وهو يبلغ ثلث بغداد وعليه سور) ويشتمل على محال وأسواق ودور للناس، فهو مدينة كبيرة.
ينظر: معجم البلدان (٢٨٩/٢)، والمشتبه للذهبي، ص(١٥٩).

(٥) هو: عبدالمحمود بن إلياس. البزاز، عتيق الأسعد الباذنيني. شيخ صالح سمع من نصر بن عبدالرزاق. مات ببغداد في جمادى الأولى سنة أربع وتسعين وستمائة.
ينظر: تاريخ الإسلام (٢٢٠/٥٢).

(٦) تقدمت ترجمته.

(٧) هو: الشيخ أبو محمد عبدالغفار بن عبدالله بن محمد بن أبي الغنائم بن فضل البندنيجي البغدادي، سمع من أبي المنجا بن اللتي، سمع منه أبو العلاء البخاري، حدث، ومات في جمادى الأولى سنة ٧٠٨.
ينظر: الدرر الكامنة (٣١٨/١).

وست إلياس فاطمة بنت عبد اللطيف بن علي بن عبد الواحد بن هانئ.

وست الملوك فاطمة بنت العدل أبي نصر علي بن علي بن الحسين بن أبي البدر[1] وذلك في صفر من سنة ثلاث وتسعين وستمائة.

ومنهم الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الله بن عمر بن الغزال المصري الحنفي الكوفي.

ومنهم الصاحب المعظم زين الدين علي ابن الوزير مؤيد الدين محمد بن أحمد ابن العلقمي، أجازه إجازة مطلقة كتبها له بخطه في أواخر ذي الحجة الحرام لسنة سبع وثمانين وستمائة.

ومنهم الشيخ علي بن أيبك بن مبارك، أجاز له في التاريخ المذكور.

ومنهم الشيخ الفقيه عز الدين الحسن بن معية، أجاز له في التاريخ المذكور، وذلك في الإجازة بخطه، أن مولده في سنة ثلاث عشرة وستمائة.

ومنهم الشيخ جمال الدين حسن بن يوسف بن المطهر الحلي[2]، صاحب «الكتب المذمومة الظاهرة البطلان في مسألة الإمامة».

ومنهم الشيخ نجيب الدين أبو زكريا يحيى بن أحمد بن يحيى بن حسن بن سعيد الهذلي[3]، أجاز له في أواخر المحرم من سنة ثمان وثمانين وستمائة، وكتبها بخطه [٨٧/أ].

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) **هو**: الشيخ جمال الدين الحسين - **وقيل الحسن- بن يوسف ابن المطهر** الأسدي الحلي المعتزلي، لازم النصير الطوسي مدة واشتغل في العلوم العقلية وصنف في الأصول والحكمة، وفي فقه الأمامية وكان قيمًا بذلك داعية إليه، وله كتاب في الإمامة رد عليه فيه ابن تيمية في كتابه « منهاج السنة»، توفى سنة **٧٢٦هـ.**
ينظر: النجوم الزاهرة (٢٦٧/٩)، ولسان الميزان (٣١٧/٢)، والدرر الكامنة (٧١/٢).

(٣) **هو**: يحيى بن أحمد بن يحيى بن الحسن بن سعيد، أبو زكريا، نجيب الدين الحلي الهذلي، لغوي، أديب، حافظ للأحاديث، ولد بالكوفة سنة إحدى وستمائة، وسمع من ابن الأخضر. **كذا قال ابن الفوطي، وقال**: مات سنة تسع وثمانين وستمائة **ليلة عرفة**. وكان بصيرا باللغة والأدب. كتب عنه ابن الفوطي في إجازة.
=

وَمِنْهُم الشَّيخ تَقِي الدين جَعْفَر بن محمد بن تمام الأَسدي -رَحِمَه الله تَعَالَى- أجاز لَهُ فِي تاسع عشري المحرم من سَنَة ثمان وَثمانين وستمائة.

وَمِنْهُم الشَّيخ تاج الدين عُبَيْد الله بن مكي بن أَبِي طَاهر بن أَبِي العزّ بن حَمْدُون الطيبي، أجاز لَهُ فِي ذي الحجة من سَنَة اثنتين وسَبْعمائة وَذكر فِي الإجازة أن مَوْلده سَنَة أربعين وستمائة.

وَمِنْهُم الشَّيخ عَفِيفُ الدين محمد بن عَبْد المحسن بن أَبِي الحَسَن بن عَبْد الغفار، الواعظ الخراط، أجاز لَهُ فِي ثامن صَفَر من سَنَة ست عشرة وسَبْعمائة.

وَمِنْهُم الشَّيْخ العَدْل زين الدين عَلي بن ثامر بن حصين، شَيْخ دار الحَديث بـ «المدرَسَة المُسْتَنْصرية» أجاز لَهُ فِي سَنَة ست عشرة وسَبْعمائة.

وَمِنْهُم الشَّيْخ فَخْر الدين إبراهيم بن محمد بن المُؤيد الحَمَويّ[1]، أجاز لَهُ إجازة مُطلَقة، وَكتب بخطه فِي السّادس عَشَر من صَفَر لسَنة ست وتسعين وستمائة.

وَمِنْهُمْ الشَّيْخ العلامَة، رَئِيسُ الأصحَاب، مُفتي الفرق، ظَهير الدين محمد بن عُمَر بن محمد البُخَاري[2]، أجاز لَهُ إجَازة مُطلَقة تلفظ بها فِي سَنَة سَبْعمائة.

= ينظر: تاريخ الإسلام (٥١/٣٩٤)، وبغية الوعاة (٢/٣٣١).

(١) هو: إبراهيم بن محمد بن المؤيد بن عبدالله بن علي بن محمد بن حمويه الإمام الكبير المحدث صدر الدين أبو المجامع الخراساني الجويني، ولد سنة أربع وأربعين وستمائة، وسمع بخراسان وبغداد والشام والحجاز وكان ذا اعتناء بهذا الشأن وعلى يده أسلم الملك غازان، قال الذهبي: كان حاطب ليل جمع أحاديث ثنائيات وثلاثيات ورباعيات من الأباطيل المكذوبة، توفي بخراسان في سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة.

ينظر: تذكرة الحفاظ (٤/١٥٠٥)، وطبقات الشافعية للإسنوي (١/٢١٧)، والدرر الكامنة (١/٦٧).

(٢) النوجاباذي: بفتح النون وسكون الواو وفتح الجيم وسكون الألف بينهما باء موحدة وفى آخرها ذال معجمة نسبة إلى نوجاباذ قرية من قرى بخارى.

هو: محمد بن عمر بن محمد المظفر ظهير الدين النوجاباذي البخاري الحنفي، تفقه على الكردري شمس الأئمة ببخارى وقرأ على محمد بن محمد بن عمر الأخسيكتي، سمع منه أبو العلاء محمود الفرضي شيخنا قطب الدين وأجاز للقاسم البرزالي من بغداد سنة اثنتين وثلاثين ومن تصانيفه تلخيص القدوري مات سنة =

وَمِنْهُم الشَّيْخ السَّعِيد سَرَاج الدِّين المِصْرِيّ، خَطِيب المَدِينَة الشرِيفَة - زَادَهَا اللهُ تَعَالَى شَرَفًا - اجْتَمع به وَسَمِعَ خُطبَتَهُ في أوَاخر ذي الحجة الحَرام من سَنَة اثنَتى عشرة وَسَبْعمائة، بـ «الحَرم الشَّريف»، وأجاز لَهُ إجَازة مُطلَقة في التَّاريخ، وَكانَ قَدْ وَرد إليها صُحْبَة وَفد الحاج في تلك السنة.

وَمِنْهُم الشَّيْخ شَهَابُ الدِّين عَبْدالمَحمُود ابن الشَّيْخ جَمَال الدِّين عَبْدالرَّحْمَن ابن الشَّيْخ عَمَاد الدِّين محمد بن شَيْخ الإسْلام الشَّيْخ [٨٧/ب] شهَاب الدِّين أبي حَفص عُمَر السُّهرَوَرْدي - تَغَمدَهُم الله تَعَالَى برَحْمَته - ألبَسَهُ خرْقَة التَّصوف، وَأجَازَ لَهُ إجَازة مُطلَقة في الرواية عَنهُ، وَإلباس الخِرْقة لمن يَرْغَبُ فيهَا وَفي سُلُوك طَريقهَا، في سَنَة سَبْع وسَبْعمائة، بـ «الرِّبَاط» الذي أنشأه بـ «المَليبة»، عِنْدَ وَضع أسَاس مَنارته وَهُوَ لبسَهَا من جَده الشَّيْخ عَمَاد الدِّين محمد، وَهُوَ لبسَهَا من وَالده شَيْخ الإسْلام شَهَاب الدِّين عُمَر السُّهرَوَرْدي، بطريقه السَّابق ذكره عند ذكر الشَّيْخ الثاني من هَذَا الكتاب.

وَذكر الشَّيْخ عَمَاد الدِّين حَيْدَرَة - تَغَمدَهُ الله تَعَالَى برَحْمَته -، وَنَقلتُ من خَطه أنهُ ألبَسَهُ المَوْلى الأمير السَّعيد، قُدوَة الزهاد، كَريمُ الآباء والأجْداد، أبو القاسم عَبْدالله ابن الأمير الكبير السَّعيد المرحُوم، سُلالة الخُلفاء الراشدين، أبي هَاشم يُوسُف بن الأمير السَّعيد المَرحُوم عَبْدالعزيز ابن الإمَام السَّعيد أبي جَعْفَر المَنصُور المُسْتَنْصر بالله، أمير المُؤمنين - قَدسَ الله تَعَالَى أرْوَاحهُم - لبَاس الفُتوة[1] في سَنَة سَبْعمائة.

= ٦٦٨هـ.

ينظر: طبقات الحنفية (٣١٥، ٧٢٨)، وتاج التراجم، ص(٢٥٣)، والفوائد البهية، ص(١٨٣).

(١) الفتوة في اللغة: من الفَتى وهو السخيّ الكريم يقال هو فَتى بيّن الفُتُوة وقد تفتّى وتَفاتَى.

ينظر: التعريفات (٢١٢/١)، ولسان العرب مادة (فتا) (١٤٥/١٥).

وفي الاصطلاح: لها تعريفات وتحديدات كثيرة كلها يهدف إلى مكارم الأخلاق، ومما قيل في تعريفها: هي أن تؤثر الخلق على نفسك بالدنيا والآخرة.

وقد عرف هذا المصطلح منذ العصور الجاهلية الأولى حيث تغنى بها الشعراء وكانو يعنون بها طائفة من الأخلاق تجتمع فيمن يسمى بالفتى مثل الشجاعة والكرم والفروسية.

=

= أما الفتوة بالمعنى الصوفي فإنه وإن كان يختلف عن المعنى الاصطلاحي من حيث الغاية إلا أنه مرتبط بالمعنى الخُلقي المستمد من معنى الفتوة، وقد اتصلت بالتصوف منذ مراحله الأولى وأصبح لها جمعيات ولباس وطعام وطريقة وحياة خاصة، رغم أنه لم يرد اسم الفتوة في القرآن الكريم، ولا في السنة النبوية ولا في لسان السلف، يقول الإمام ابن القيم في مدارج الساكين (٢/٣٤١): **(وأصل الفتوة: من الفتى، وهو الشاب** الحدث السن، قال الله تعالى عن أهل الكهف: ﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا۟ بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَـٰهُمْ هُدًى﴾.. فاسم الفتى لا يشعر بمدح ولا ذم كاسم الشاب والحدث. ولذلك لم يجئ اسم الفتوة في القرآن، ولا في السنة، ولا في لسان السلف، وإنما استعمله من بعدهم في مكارم الأخلاق.

وأصلها عندهم: أن يكون العبد أبدًا في أمر غيره. وأقدم من علمته تكلم في الفتوة جعفر بن محمد، ثم الفضيل بن عياض، والإمام أحمد، وسهل بن عبدالله، والجنيد. وغيرهم). **اهـ.**

قال الشيخ بكر بن عبدالله أبو زيد في معجم المناهي اللفظية **(٢١/٢٤)** معلقا على قول ابن القيم: **وإن هذا** الحكم الاستقرائي من ابن القيم - رحمه الله تعالى- أن اسم الفتوة لا أصل له في الوحيين الشريفين، يُبين بجلاء أنه من مستحدث الاصطلاح في التعبد، وإن قال به بعض الأكابر، فالأولى عدم استعماله. **والله أعلم.**

وقد سئل شيخ الأسلام ابن تيمية - رحمه الله - مجموع الفتاوى **(١٢/٧٨)**، في جماعة يجتمعون في مجلس ويُلبسون لشخص منهم لباس **«الفتوة»** ويديرون بينهم في مجلسهم شربة فيها ملح وماء يشربونها ويزعمون **أن هذا من الدين ويذكرون** في مجلسهم ألفاظا لا تليق بالعقل والدين. فمنها أنهم يقولون؛ إن رسول الله ﷺ ألبس علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **لباس الفتوة ثم أمره أن يلبس من شاء ويقولون:** إن اللباس أنزل على النبي ﷺ في صندوق ويستدلون عليه بقوله تعالى: ﴿ يَـٰبَنِىٓ ءَادَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَٰرِى سَوْءَٰتِكُمْ ﴾ الآية - فهل هو كما **زعموا**؟ ومنهم من ينسب ذلك إلى الخليفة الناصر لدين الله. ويزعم أن ذلك من الدين؛ فهل لذلك أصل أم لا؟ وهل الأسماء التي يسمون بها بعضهم بعضا من اسم الفتوة ورءوس الأحزاب والزعماء فهل لهذا أصل أم لا؟ ويسمون المجلس الذي يجتمعون فيه **«دسكرة»** ويقوم للقوم نقيب إلى الشخص **الذي يلبسونه فينزعه** اللباس الذي عليه بيده ويلبسه اللباس الذي يزعمون أنه لباس الفتوة بيده فهل هذا جائز أم لا؟ وهل للفتوة أصل في الشريعة أم لا؟

فأجاب رحمه الله: **الحمد لله، أما ما ذكر من إلباس لباس «الفتوة»** السراويل أو غيره وإسقاء الملح والماء فهذا باطل لا أصل له، ولم يفعل هذا رسول الله ﷺ ولا أحد من أصحابه، لا علي بن أبي طالب ولا غيره ولا من التابعين لهم بإحسان. والإسناد الذي يذكرونه من طريق الخليفة الناصر إلى عبدالجبار إلى ثمامة فهو إسناد لا تقوم به حجة وفيه من لا يعرف ولا يجوز لمسلم أن ينسب إلى النبي ﷺ **بمثل هذا الإسناد المجهول الرجال** أمرا من الأمور التي لا تعرف عنه، فكيف إذا نسب إليه ما يعلم أنه كذب وافتراء عليه فإن العالمين بسنته وأحواله متفقون على أن هذا من الكذب المختلق عليه وعلى علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **وما ذكروه من نزول**
=

قَالَ الشَّيْخ عَماد الدين حَيْدَرَةُ: وَكانَ قد لبسهُ مـن وَالـدي السعيد المرحوم رَئيس الأصحَاب، جَامع شرفي العلم والانتسَاب، مُحيي الحق وَالدين، محمد بن يَحيى بن المُحيا العبّاسي، طَاب ثراهُ، وَجَعَل الجنَة مَثواهُ، وَكَانَ لبسهُ من الصَدْر الكبير المَرحُوم شَرف الدّنيا والدين بن عَبْدالله -رحمه الله تعالى- وَهُوَ لبسَهُ من يد الإمام أبي جَعْفَر المَنْصُور المُسْتَنصر بالله أمير المُؤمنين.

هَذا مَا وَقفتُ عَليه من أسماء مَشايخه وَمَقروءاته وَمسمُوعَاته، وَنقلتُه من خطه، وَمن مَشايخه [٨٨/أ] المَذْكُورين جَماعَة أجَازُوا لنَا إجَازَة خَاصة أو عَامة وَسيأتي ذكر بَعْضهم فيمَا بعد، مَع ذكر مَشايخنَا إنْ شَاءَ الله تَعَالَى.

قرأتُ عَلَى الشَّيْخ عَماد الدين حَيْدَرة -تَغَمدَهُ الله تَعَالَى بَرحْمَته- جَميع كتَاب «مشارق الأنوار النّبوية»، جَمْعَ الشَّيْخ العلامَة رَضِي الدين أبي الفَضَائل الحَسَن بن محمد الصغاني، بحق قرَاءته عَلَى الشَّيْخ مُحيي الدين صَالح بن عَبْدالله بن جَعْفَر بن الصّبّاغ الكُوفي، بإجَازته الخاصة الثابتة من المؤلف -رحمه الله تعالى- وَصَح ذَلكَ وَثبتَ في مجَالس آخرُها يوم الخَميس سَابع عَشَري شَهْر رَجَب الأصَب لسَنَة ثمان وَخمسين وَسَبْعمائة.

وَسَمعتُ عَليه -تَغَمدَهُ الله تَعَالَى بَرحْمَته- مَشيخَة الشَّيْخ العلامَة كَمال الدين أبي الفَرَج عَبْدالرحمن بن عَبْداللطيف البَزاز، الموسومة بـ «نشر نَفَحات التَلطيف من مَرويات ابن عَبْداللطيف»، تخريج الشَّيْخ جَمال الدين أحْمَد بن علي القَلانسيّ (١)، وَفَاتني منهُ من

= هذا اللباس في صندوق هو من أظهر الكذب باتفاق العارفين بسننه. و«اللباس الذي يواري السوأة» هو كل ما ستر العورة من جميع أصناف اللباس المباح. أنزل الله تعالى هذه الآية لما كان المشركون يطوفون بالبيت عراة ويقولون: ثياب عصينا الله فيها لا نطوف فيها فأنزل الله تعالى هذه الآية وأنزل قوله: ﴿خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾. اهـ.

(١) هو: أحمد بن علي بن عبدالله بن أبي الدر، المحدث جمال الدين أبو بكر البغدادي القلانسي، مولده في جمادى الآخرة سنة أربعين وستمائة، سمع من عبدالصمد، ومحمد بن أبي الدينَّة وعدة. وخرّج وأفاد، وحدّث عنه التقي محمد بن محمود الكرخي وابنه أحمد، كان مفيد بغداد، عُني بالرواية وهو ابن عشرين سنة، لم يزل يفيد ويطلب، ويزيد ويكتب عن المشايخ في الإجازات، توفي رحمه الله تعالى سنة أربع وسبعمائة.

=

أول رَواية الشَّيْخ التاسع إِلَى آخر المَجْلس الأول، والبَلاغ عَلَيْه عَلَى نُسخَة الأَصْل التي بخَط المخرج، وَصُورَة البَلاغ: بلغ عَبْدالصمد بن الخليل قراءة بمَنْزل السمع، وَذَلكَ بحق سَماعه للمجلس الأول وَالسادس، وَهُما سُبعا المَشيخَة تقريبًا، عَلَى صَاحبهَا الشَّيْخ كَمال الدين عَبْداللطيف، وإجَازته منهُ للباقي، وَصح ذَلكَ وَثَبتَ في مَجالس ستة في شَهْر رَبيع الأول من سَنَة تسع وَخمْسين وسَبْعمائة.

وَأجَاز الشَّيْخ العلامَة عَماد الدين حَيْدَرَةُ لنا رَوايَة باقي الكتَاب، وَروَاية جَميع ما تجوز لَهُ روَايته - تغَمدَهُ الله تَعَالَى برَحْمته -.

وَقرأتُ عَلَيْه جَميع الأحَاديث الثَلاثة [٨٨/ب] عَشَر المُسْتَعصميات، بحق سَماعه لهَا عَلَى الشَّيْخ رَشيد الدين، وَالحديث الذي رَوْيناهُ عَنْهُ منهَا، بحق سَماعه لهَا عَلَى أُستاذ الدار مُحيي الدين يُوسُف بن الجوزي، بحق قرَاءته عَلَى الإمام المُسْتَعْصم بالله أَمير المُؤمنين عَن مَشايخه - رَحمَهُمُ الله تَعَالَى -.

وَأخبَرنَا بالحَديث الذي أسْنَدنَاهُ عَنْهُ منهَا أعْلَى منهُ بدَرجَتين المَشايخ الأجلاء بَدْر الدين أحمد بن محمد بن الدقاق[1]، وَشمْس الدين محمد بن إبرَاهيم الخزرجي، وَأبو عَبْدالله محمد بن سَلامة الربَعيّ، وَعماد الدين محمد بن مُوسَى بن الشيْرجيّ الأنصاري[2]، فيما كَتبُوه إلَيْنا من «دمشق» المحْروسَة.

= ينظر: الدرر الكامنة (١/ ٢٢٩).

(١) هو: أحمد بن محمد بن خليل بن عبدالرحمن بن ضحاك الصالحي الدقاق، سمع على الفخر بن البخاري مشيخته، وبقي إلى سنة أربعين وسبعمائة.

ينظر: الوفيات لابن رافع (١/ ٤٤٤)، والدرر الكامنة (١/ ٢٨٠).

(٢) هو: محمد بن موسى بن سليمان بن محمد بن أحمد الأنصاري عماد الدين أبو عبدالله بن أبي البركات الدمشقي الشهير بابن الشيرجي، سمع من الفخر ابن البخاري جزء الأنصاري وحدث به وتفرد عنه وأجاز له جماعة وسمع منه ابن كثير، وكان قد ولي نظر الخزانة والحسبة والشامية وغير ذلك، وكان مشكورًا في مباشرته عفيفًا نزهًا ومات في المحرم سنة ٧٧٠هـ وله ثمان وثمانون سنة وقال ابن حبيب: عاش نيفًا وتسعين سنة.

ينظر: الدرر الكامنة (٥/ ٣٨).

قَـالُوا جَمِيعًـا: أَخْبَرَنَـا الشَّيْخ الجَلِيـلُ فَخْرُ الدِّين أَبُـو الحسن عَـلي بـن أَحْمَـد بـن عَبْدالوَاحد المَقْدسي، أَنا الشَّيْخَانُ أَبو الْيُمْن زَيْدُ بن الحَسَن الكندي، وأَبو حَفص عُمَر بن محمد بن طَبَرْزَد، قَالَا: أَنا القَاضِي أَبو بَكْر محمد بن عَبْدالبَاقِي بن محمد الأنْـصَارِي(١)، أَنا أَبو إسحَاق إبْرَاهيم[بن عمر] بن أَحْمَد بن البَرْمَكِيّ(٢)، أَنا أَبو محمد عَبْدالله بن إبْرَاهيم بْن أَيوبَ بْن مَاسِيٍّ البَزازُ(٣)، أَنا أَبو مُسلم إبْرَاهيم بن عَبْدالله الكَجِّي، نَا محمد بـن عَبْدالله

---

(١) **هو**: محمد بن عبدالباقي بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن الربيع بن ثابت بن وهب بـن مشجعة بن الحارث بن عبدالله بن كعب بن مالك أبو بكر الأنصاري المعروف بقاضي المارستان، ولـد بالنصرية يـوم الثلاثاء عاشر صفر من سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة.

روي عن أبي محمد الحسن بن علي الجوهري، وأبي طالب محمد بن علي بن الفتح العشاري، وخلـق كثير. **قـال** ابن شافع في تاريخه: توفي يوم الأربعاء ثاني رجب أو ثالثه من سنة خمس وثلاثين وخمسمائة ومـات يـوم مـات وهو شيخ أهل العلم وأسند من على وجه الأرض وأسن عالم نعرفه.

ينظـر: التقييـد، ص(٧٦)، **والمنـتظم (١٠/ ٩٢ - ٩٤)، ومعجـم البلـدان (٥/ ٢٨٨)، واللبـاب (٣/ ٣١١، ٣١٢)**، والكامـل في التـاريخ (١١/ ٨٠)، **ومـرآة الزمـان (٨/ ١٠٨، ١٠٩)**، والعـبر (٤/ ٩٦، ٩٧)، **والبدايـة (١٢/ ٢١٧، ٢١٨)، وذيل طبقات الحنابلة (١/ ١٩٢ - ١٩٨)، ولسان الميزان (٥/ ٢٤١ - ٢٤٣)، والنجـوم الزاهرة (٥/ ٢٦٧).**

(٢) **هو**: الشيخ، الإمام، المفتي، أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد بن إبراهيم البرمكي، ثم البغـدادي، الحنبلي، مولده في: سنة إحدى وستين وثلاثمائة. **سمع: أبا بكر القطيعي، حدث عنه**: أبو غالـب محمـد بـن عبدالواحـد الشيباني، قال الخطيب: **كتبت عنه، وكـان صدوقا دينـا**، فقيهـا عـلى مـذهب أحمـد، مـات سـنة خمـس وأربعـين وأربعمائة.

ينظر: **تاريخ بغداد (٦/ ١٣٩)**، وطبقـات الحنابلـة لابـن أبي يعلى **(٢/ ١٩٠، ١٩١)، والأنـساب (٢/ ١٦٨)، والمنـتظم (٨/ ١٥٨، ١٥٩)، واللبـاب (١/ ١٤٢)**، والكامـل في التـاريخ (٩/ ٥٩٦)، والعـبر **(٣/ ٢٠٨، ٢٠٩)، ودول الإسـلام (١/ ٢٦٢)**، والـوافي بالوفيـات (٦/ ٧٣)، **والنجـوم الزاهـرة (٥/ ٥٥)، وشـذرات الذهب (٣/ ٢٧٣).**

(٣) **هو**: عبدالله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البزاز: تـرجم لـه الخطيب في تاريخه، وفى جملـة مـا قالـه فيـه: **سمع** محمد بن عثمان بن أبي شيبة وأبا مسلم الكجي وأحمد بن أبي عـوف البزوري وخلـق، حـدثنا عنـه **ابـن رزقويـه** وغيره، وكان ثقة ثبتًا. **وفيه أيضًا**: وثقه محمد بن أبي الفوارس والبرقاني. **مات سنة ٣٦٩هـ.**

ينظر: تاريخ بغداد (٩/ ٤١٥).

الأنصاري، حدثني حُميد الطويل عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «انصُرْ أخاك ظالمًا أو مظلومًا، قال: قلت: يا رسول الله، أنصُرُه مظلومًا، فكيف أنصُرُه ظالمًا؟ قال: تمنعُهُ من الظُّلم، فذلك نصْرُكَ إياه».

وأخبرَنا به عاليًا - أيضا - إجازةً الشيخ عز الدين الحسَين بن محمد الشافعيّ عن شيْخه تاج الدين علي بن أنجب مثله عن المؤيد الطوسي بسَندَه، وذكر الحديث، فكأني سَمعتُه من أُستاذ [٨٩/أ] الدار مُحيي الدين يُوسُف، والحمد لله تعالَى.

وقرأتُ عليه جميع «ثلاثيات الإمام أبي عَبْدالله محمد بن إسماعيل البُخاري» في يوم السبت سابع عشري شهر ربيع الآخر من سَنَة إحدى وستين وسَبْعمائة، بحق سماعه لها على الشيخ رشيد الدين محمد بن أبي القاسم، عن ابن رُوزْبة القلانسيّ، عَنْ أبي الوقت بسَندَه السابق إلى البُخاري -رحمه الله تعالى-.

الشيْخُ الخامِسُ

أَخبَرَنا الشَّيْخ العَدْل سُلالة العُلماء نظَام الدين أَبو المَجد إبراهيم بن القاضي فَخْر الدين أَبي بَكْر محمدْبن عَبْدالله بن محمد التَّفْتازاني الشافعيّ[1] -رَحمه الله تَعالَى- بقراءتي عَلَيْه في يَوم السَّبْت رابع صَفَر لسَنَة ثمان وستين وسَبْعمائة، قَال: أنا الشيْخ المُسْنِد رَشيدُ الدين أبو عَبْدالله محمد بن أبي القَاسم المُقرئُ[2] سماعًا عَلَيْه في يَوْم الإثنَين سابع عَشري من شَعْبَان، سَنَة خَمس وَسَبْعمائة، قَال: أنا الشَّيخان السعيدان العالمان زَيْنُ الدين أبو الحَسَن محمد بن أحْمَد القَطيعي[3] وأبو حفص عُمَر بن كَرم الدينَوري[4] إذْنًا قالا: أنبأنا أَبو الكرم المُبارَكُ بن الحَسَن بن أحْمَد الشهْرُزوري[5]، قَال: أنبأ القَاضي الشريف أبو الحسن[6] محمد بن عَلي بن محمد بن عُبَيْد الله بن عَبْدالصَمَدْبن المُهتدي بالله[7]، قَال: أنا أَبو الحسن عَلي بن عُمَر بن محمد الحَرْبيّ[8] قراءَةً عَلَيْه.

---

(١) هو: الشيخ إبراهيم بن محمد التفتازاني بن محمد التفتازاني ،سمع من الرشيد بن أبي القاسم وابن الطبال ذكره ابن الجزري في مشيخة الجنيد البلباني نزيل شيراز ولم يعرف من أمره بشيء بل قال : ولد بعد السبعمائة ومات بعد الستين.

ينظر: الدرر الكامنه (١/ ٢٠).

(٢) تقدمت ترجمته (ص٢٧٨) .

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٢٨٠).

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٤٥٠).

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٤٢٤).

(٦) هكذا في خ، وصوابه الحسين.

(٧) تقدمت ترجمته (ص ٤٤٨).

(٨) هو: الشيخ، العالم، المعمر، مسند العراق، أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن بن شاذان، الحميري البغدادي الحربي السكري. ويعرف أيضا بالصيرفي، وبالكيال. **ولد سنة ست وتسعين ومائتين.**

وسمع من: أحمد بن الحسن بن عبدالجبار الصوفي، وعباد بن علي السيريني وخلق، حدث عنه: أبو القاسم الأزهري، وأبو محمد الخلال، وآخرون قال العتيقي: كان ثقة، ذهب بصره في آخر عمره، وتوفي في شوال سنة =

قَالَ: أنا أَبو سَعِيد الحَسَن بن عَلي بن زَكَرِيا بن صَالح البَصْرِي العَدَوِي[(1)]، نا خِرَاش[(2)] عَن أَنس رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَال: قَال رَسُول الله ﷺ: «إن للصائم فَرْحَتَين: فَرحَةٌ عِنْدَ إِفْطَارِه، وَفَرحَةٌ يَوْمَ يَلْقى رَبّهُ [٨٩/ب]، وَلَخُلوفُ فَم الصائم أَطْيَبُ عِنْدَ الله من رِيح المِسْك»[(3)].

= ست وثمانين وثلاثمائة.

ينظر: تاريخ بغداد (١٢/ ٤٠، ٤١)، والأنساب (٩٦/٧)، والمنتظم (١٨٨/٧، ١٨٩)، والعبر (٣٣/٣)، وميزان الاعتدال (١٤٨/٣)، ولسان الميزان (٢٤٦/٤، ٢٤٧)، والنجوم الزاهرة (١٧٥/٤)، وشذرات الذهب (١٢٠/٣).

(١) **هو**: أبو سعيد الحسين بن علي بن زكريا العدوي البصري، قال الحاكم: روى عن أبي بحر عبدالواحد بن غياث البصري وأبي أيوب سليمان بن داود الشاذكوني، قد كتبوا عنه لكن فيه نظر، يقال حبسه إسماعيل بن إسحاق القاضي إنكارا عليه فيما كان يحدث به عن مشايخه، وقال الذهبي: بصري تالف.

ينظر: الأسامي والكنى (٦٧/٥)، والمقتنى في سرد الكنى (٢٦٧١)، ولسان الميزان (٢٢٨/٢).

(٢) **هو**: خراش بن عبدالله، قال ابن عدي: زعم أنه مولى أنس بن مالك وذكر أن أبا سعيد الحسن بن علي العدوي رآه وكان عمره ثمانون ومائة سنة وذلك سنة اثنتين وعشرين ومائتين، وروى عنه أربعة عشر حديثا منها حديثنا هذا، ثم قال بعدها: خراش هذا مجهول ليس بمعروف وما أعلم حدث عنه ثقة أو صدوق إلا الضعفاء وهذه الأحاديث عن أنس عامة متونها صالحة قد روي من غير هذا الوجه وفي بعض هذه المتون مناكير فإذا لم يعرف الرجل وكان مجهولا كان حديثه مثله، والعدوي هذا كنا نتهمه بوضع الحديث وهو ظاهر الأمر في الكذب.

وقال الإمام البخاري في التاريخ الكبير: خراش بن عبدالله الدارمي سمع أنس بن مالك.

قال ابن حبان في المجروحين: شيخ كان يزعم أنه خدم أنس بن مالك، روى عنه أهل العراق، أتى عن أنس عن النبي ﷺ بنسخة منها أشياء مستقيمة وفيها أشياء موضوعة لا يحل الاحتجاج به ولا كتابة حديثه إلا إلى على جهة الاعتبار ثم ذكر له حديثا، وقال: مع أشياء تشبه هذا إذا تأملها من هذا الشأن صناعته، علم أنه كان يضع الحديث وضعا. وقال الذهبي: ساقط عدم ما أتى به غير أبي سعيد العدوي الكذاب.

الثاني: ينظر: التاريخ الكبير (٢٠٢/٣)، والكامل (٧٥/٣، ٧٦)، والمجروحين (٢٨٨/٢)، والمغني (٢٠٩/١)، وميزان الاعتدال (٤٣٨/٢، ٤٣٩)، ولسان الميزان (٣٩٥/٢، ٣٩٦).

(٣) **أخرجه** ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد (١٤٨/٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٤/٥) كلاهما من طريق =

هُوَ الشَّيْخ العَدْل نظَامُ الدين أَبو المجْد إبرَاهيم بن القاضي فَخْر الدين أَبي بَكْر محمد بن عَبْدالله بن محمد التَّفْتَازاني الشافعيّ، **رَجُل من أَهل الرواية، وَفَاتُه** في يَوم السَّبْت تاسع عشري شَهْر رَبيع الآخر من سَنَة ثَمان وستين وسَبْعمائة، وَقد جَاوَزَ الثَّمانين بـ«**بَغْداد**» -رَحمَه الله تَعَالَى-.

سَمعَ عَلَى الشَّيْخ رَشيد الدين محمد بن أَبي القَاسم **أحاديثَهُ السّباعيات، التي خَرجها عَن شُيُوخه**، وَهيَ أحد وعشرون حَديثًا، **وَهَذا** الحديث منهَا، بحق سَماعه عَلَيه، وَشُوهد أَصْل سَماعه في ثَبْت بيَده بخط الشَّيْخ سَراج الدين عُمَر بن علي القَزويني[1]، وَبقراءته سَمعَها في سَنَة خَمْس وسَبْعمائة **يَوْم الإثْنَيْن** سَابع عشري **شَعْبَان**.

وَسَمعَ أيضًا عَن الشَّيْخ رَشيد الدين محمد بن أَبي القَاسم، كَما وُجد لَهُ مكْتُوبًا في

= أبي الحسين بن المهتدى به.

وأخرجه الخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق (٥٥٤/١) من طريق علي بن عمر بن محمد بن حسن الحربي به.

وأخرجه السلفي في معجم السفر (١٠٦٤)، وابن القيسراني في العلو والنزول، ص(٢٨)، **وابن عساكر** (٥٤/٥) و(٩١/٧) و(٣٧/٣٧) و(٣٠٨/٤٥)، والرافعي في التدوين (٥٠١/١) و(١٥٢/٤) من طريق الحسن بن علي العدوي به.

قال ابن القيسراني: وهذا شبه الريح لأن ابن خراش هذا مجهول والعدوي كذاب والحمل فيه عليه وَقَوْلُهُ: **الصَّوْمُ جُنَّةٌ**. صَحيحٌ منْ طَريق أَبي هُرَيْرَة، فَرَكَّبَ لَهُ العَدَوي إسْنادًا، وَجَعَلَهُ عَنْ أَنس بعُلُوٍّ أ.**هـ**.

قلت: الحديث من هذا الوجه موضوع كما قال ابن القيسراني، لكن الحديث ثابت من حديث أبي هريرة.

أخرجه البخاري الصحيح، كتاب الصوم، باب: **فضل الصوم (١٢٥/٤-١٨٩٤)، ومسلم كتاب الصيام، باب: فضل الصيام (١٦/٢- ٨٠٦١- ١١٥١).**

(١) **هو**: عمر بن علي بن عمر القزويني الشيخ سراج الدين أبو حفص البغدادي. مولده في سنة ثلاث وثمانين وستمائة، سمع ثم قرأ جامع الترمذي على عماد الدين إسماعيل بن علي بن أحمد بن الطبال نحو سماعه لجميعه على عمر بن كرم الدينوري بإجازته من الكروخي بسنده، ومات في سنة خمسين وسبعمائة.

ينظر: ذيل التقييد، ص(١٥٤٥)، **وغاية النهاية (٥٩٤/١)، والدرر الكامنة (١٨٠/٣)**، وطبقات الحفاظ، ص(٥٣٠).

طبقة السماع النِّصْف الأول من «صَحيح البُخاري»، وَهُوَ إِلَى قوله: «فضْلُ عَائِشَةَ»، وبقوله: أنه سَمِعَ الجميع كاملًا بحق روَاية الشَّيْخ رَشيد الدين لجميع الصحيح، سماعًا بسَنَده السابق.

وَسَمِعَ عَلَى الشَّيْخ رَشيد الدين أيضًا كتَاب «اللمع[1]» في التصوف.

قرأتُ عَلَى الشَّيْخ نظام الدين إبْرَاهيم المَذْكور جَميع الأَحاديث السباعيات روَاية الشَّيْخ رَشيد الدين المُقدّم ذكرها فوقعت لنا تساعيات.

وَسمعتُ عَلَيْه كتَاب «صَحيح البُخَاري» من باب «فضل من قَامَ رَمَضَانَ»، وَهُوَ أول المجْلس الثَامن من القراءة بمَسْجد «يانس» بـ«بغْداد» [٩٠/أ] في سَنَة ثمان وَخمْسين وسَبْعمائة، إِلَى آخر الكتَاب، وَذَلكَ ثَلاثة أربَاع الكتَاب تقريبًا، بروَايته عَن الشَّيْخ رَشيد الدين، كَما حكيناه من سَماعه للنصْف، وَإجَازته لَهُ بَاقيه، وَجَميع مَا يَجوز لَهُ روَايته بسَنَده السابق.

وَأنبَأنا الشَّيْخ نظام الدين أبو المجد إبرَاهيم بجَميع كتَاب «اللمع في التصَوف»، تأليف الشَّيْخ الزَاهد أبي نَصْر عَبْدالله بن عَلي بن يحيى السَّراج الطوسي[2]، بحق سَماعه لها عَلَى الشَّيْخ رَشيد الدين محمد بن أبي القَاسم، بسَماعه عَلَى أَبي حَفص عُمَر ابن كَرم الدينَوري سَنَة تسْع وعشْرينَ وستمائة، بسَماعه عَلَى أبي الوَقْت السجْزي الصوفي، بسَماعه عَلَى أبي بكر أحْمد بن أبي نَصْر الكوفاني، بسَماعه عَلَى أَبي محمد الحَسَن بن محمد الإسْتوائي الخبُوشَاني، بسَماعه عَلَى المؤلف في سَنَة تسع وعشْرينَ وَأربعمائة.

---

(١) كتاب اللمع في التصوف مطبوع، طبع باعتناء رنولد ألن نيكلسون ليدن ١٩١٤ م، في ٤٣٦ صفحة، المتن بالعربي وفيه شروح بالإنكليزية وفهارس بالعربي.
وينظر: معجم المطبوعات (١٠١٧/١).

(٢) هو: عبدالله بن علي بن محمد بن يحيى، أبو نصر السراج الطوسي الصوفي، مصنف كتاب اللمع في التصوف. سمع: جعفر الخلدي، وأبا بكر محمد بن داود الرقي، روى عنه: أبو سعيد محمد بن علي النقاش، وعبدالرحمن بن محمد السراج، وغيرهما. قال السلمي: كان أبو نصر من أولاد الزهاد، توفي سنة سبع وسبعين وثلاثمائة.
ينظر: تاريخ الإسلام (٦٢٦/٢٦).

وَهَذَا الحَدِيث الذي أَسْنَدنَاهُ عَنْهُ بِسَنَدِهِ إِلَى خَرَاش عَن أنس وَقد تكلم المُحدثون في خَرَاش، وَكَذَلِكَ تكلموا في العدوي أيضًا، إلا أن متن الحَدِيث صَحِيح مُتفق عَلَى صحته من حَدِيث أَبِي هُرَيرة، وأخرجه البُخَارِي عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «قَالَ الله ﷻ: كُل عَمَل ابْن آدَم لَهُ إِلا الصِّيَام فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ، وَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلا يَرْفُثْ، وَلا يَصْخَبْ فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ، أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ، لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا، إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ [بِفِطْرِهِ][1]، وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ»[2].

قَوْلُهُ: «كل عَمَل ابن آدَم لَهُ إِلا [٩٠/ب] الصَّوْم فَإِنَّهُ لِي» اختلف في سَبَب هَذَا التَخْصِيص[3] مَعَ أَنَّ الطَاعَات كُلّهَا لله تَعَالَى، فَقيل: لأَنَّهُ لَمْ يُعْبَد أَحد غَيْرُ الله تَعَالَى بِالصِّيَام؛ وَلِذَلِكَ لَمْ يَتَقَرب الكُفَّار إِلَى مَعْبُودِهِمْ بِالصوم[4].

وَقيل: لأَنَّ الصَّوْمَ بَعِيدٌ عَن الرياء بِالخَفَايَة، فَإِنَّهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ رَبك.

وَقيل: لأَنَّهُ لاَ حَظَّ للنفس فيه.

وَقيل: لأَنَّ الاسْتِغْنَاء عَن الطَعَام من صِفَات الله تَعَالَى.

---

(١) سقط في خ.

(٢) تقدم تخريجه من حديث أبي هريرة.

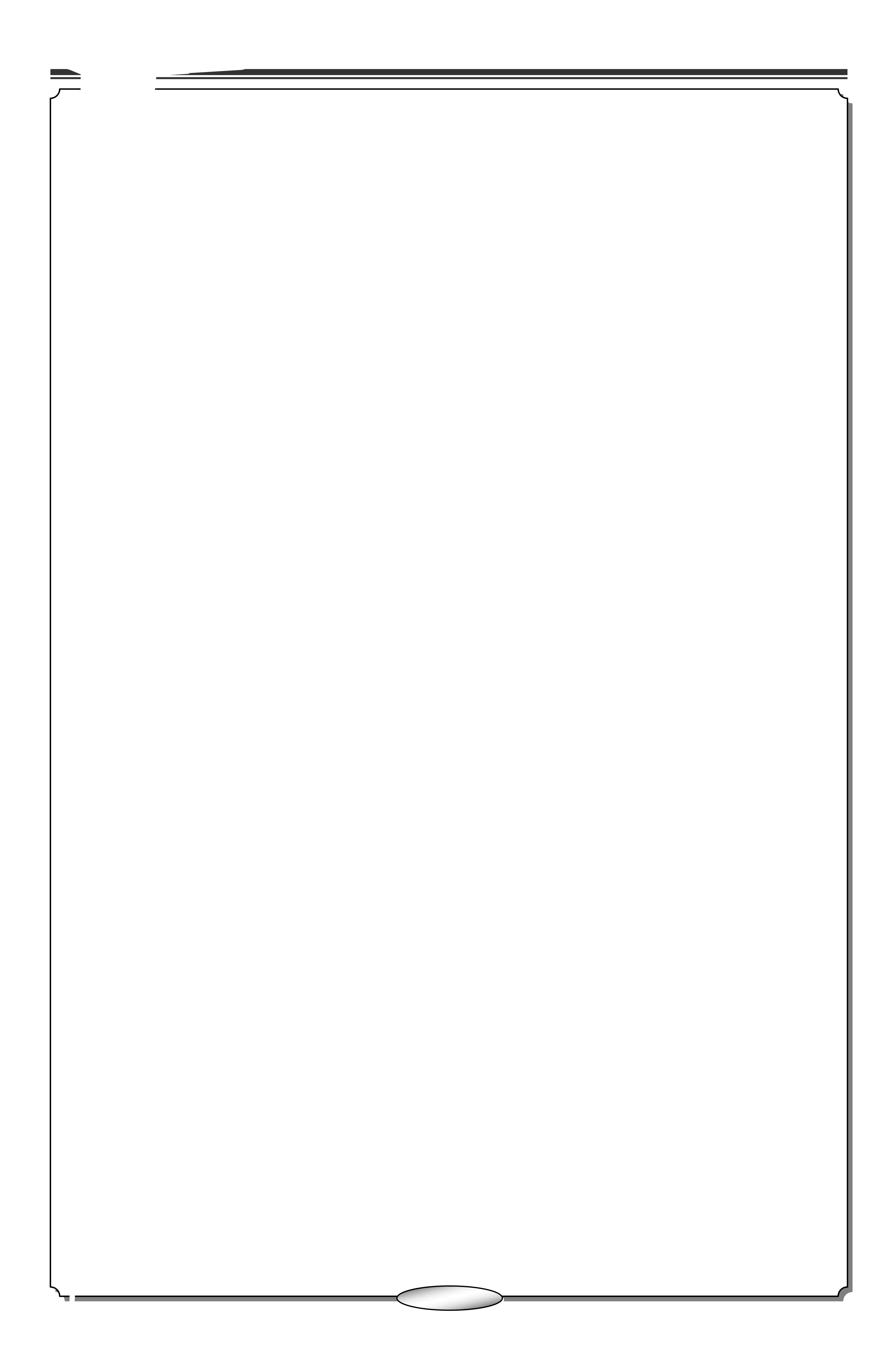
(٣) التخصيص في اللّغة مصدر خصّص ضدّ عمّم، يقال خصّصته بكذا، إذا جعلته له دون غيره.

ينظر: المصباح المنير، ص(١٠٥) مادة (خ ص ص)، والقاموس المحيط، ص(٦١٧) باب الصاد، فصل الخاء.

وفي الاصطلاح فقد اخْتُلف في تعريفه: فمن تعريفاته على مذهب الجمهور، قوْل ابن الحاجب: «قَصْرُ العام على بعض مسمّياته». وفي معناه قوْل التاج السبكي: «قصر العام على بعض أفراده».

ينظر: اللمع، ص(١٧)، ونفائس الأصول (١٩٩٠/٤)، والإحكام للآمدي (٢٨١/٢، ٢٨١)، ومختصر المنتهي مع بيان المختصر (٢٣٥/٢)، ومنهاج البيضاوي مع نهاية السول (٤٧١/١)، وكشف الأسرار، لعلاء الدين البخاري (٣٠٦/١، ٣٠٧)، وتقريب الوصول، لابن جزي، ص(٦٨).

(٤) ينظر: شرح النووي على صحيح مسلم (٢٩/٨)، وطرح التثريب في شرح التقريب (١٠٠/٤)، وفتح الباري (١٠٨/٤)، وعمدة القاري (٢٦٠/١٠)، وشرح السيوطي لسنن النسائي (١٦٠/٤)، والديباج على مسلم (٢٣٣/٣).



وقولهُ: «لَخُلوفُ فم الصائم أَطيب عِنْدَ اللهِ من ريح المِسْك» مَجاز[1] وَاسْتَعارةٌ[2]؛ لأن اسَتطَابة الرَوائح وَاستكْراهَها من صِفَات المَخْلُوقِينَ، فَيُنَزهُ الله تَعَالَى عَنْهُ، لكن لما جرت العَادة بتَقْريب الرَوائح الطيبة منَّا اسْتعير ذَلكَ في الصوْم لتقريبه[٩١/أ] الصائم من ثَواب الله تَعَالَى[3].

وَقيل: رَائحتُه عِنْدَ ملائكة[4] الله تَعَالَى أطيب من ريح المِسْك؛ وَلهَذا قَالَت الشافعية: يُكره للصائم السوَاك بعد الزوالَ؛ لأنه يُزيل أثر الخُلوف الذي هَذه صفَتُه، وَالخُلوف - بضم الخاء المُعجَمة - تَغير رَائحَة الفَم، وَبعضُهم يَرويه بفَتْح الخاء.

وقولُه: «للصائم فرحَتان يَفرحُهما»، سَبَب فرحَته عند فطره تمامُ عَبادته وَسَلامتُها من المفسدات، مَعَ مَا فيه من ميل الطَبْع إلَى الاسْتِرواح بالطَعَام بَعدَ الجُوع والري بَعْدَ العَطش، الذي لاَ يعتَصم من الاسْتِرواح إلَيْهما بشرٌ، وَسَبب الفرحة عِنْدَ لقَاء ربه مَا يَجدهُ من جَزيل جَزائه وعظم ثَواب صَوْمه[5].

---

(١) عرفه الإمام ابن السبكي في جمع الجوامع (٣٠٥/١) بقوله: «المجاز: اللفظ المستعمل بوضع ثان لعلاقة». اهـ. وقال السعد في المطول، ص(٣٥٢): «والمجاز في الأصل مفعل من جاز المكان يجوزه إذا تعداه، نقل إلى الكلمة الجائزة، أي المتعدية مكانها الأصلي، أو الكلمة المجوز بها، على معنى أنهم جاوزوا بها مكانها الأصلي. كذا ذكره الشيخ في أسرار البلاغة». اهـ.

(٢) الاستعارة: ادعاء معنى الحقيقة في الشيء للمبالغة في التشبيه، مع طرح ذكر المشبه، كقولك: لقيت أسدا، تريد الرجل الشجاع.

ينظر: التعريفات، ص(١٥).

(٣) ينظر: طرح التثريب في شرح التقريب (٩٤/٤)، وفتح الباري (١٠٥/٤)، وشرح السيوطي لسنن النسائي (١٦١/٤)، وتنوير الحوالك (٢٢٧/١)، ومواهب الجليل شرح مختصر الخليل (٤٤٢/٢)، ونيل الأوطار (٢٨٦/٤).

(٤) في ج: مليكة، والصواب المثبت.

(٥) شرح النووي على صحيح مسلم (٣١/٨).

الشيْخُ السادسُ

أَخْبَرَنا الشَّيْخ النبيل الثقة العَدْل مظَفّر الدين أبو المفَاخر عَبْدالله خُطلبك[1] بن الأمير نجم الدين أبي بكْر بن عَلي الحَلبي سَماعًا عَلَيْه في جُمَادَى الآخرة من سَنَة ثَمان وَخَمْسين وسَبْعمائة بـ«بَغْداد»، قَال: أنا الشَّيْخ كَمال الدين أبو محمد عَبْدالقَادر بن محمدْ بن مَسْعُود النَجمي[2]، قَال: أنا الشَّيْخ أبو الحَسَن محمد بن أحْمَد بن عمر بن الحَسَن بن خَلَف القَطيعي[3]، قَال: أنا الشَّيْخ أبو الوَقْت عَبْدالأول السجْزي[4]، قَال: أنا أبو الحَسن الداوُدي[5]، قَال: أنا أبو محمد السَّرْخَسي[6]، قَال: أنا أبو عَبْدالله محمد ابن يُوسُف الفَرَبْرِيّ[7]، قَال: نا أبو عَبْدالله محمد بن إسْمَاعيل البُخَاري، قَال: نا الحُمَيْدي، قَال: نا سُفْيَانُ، نا هشَامٌ، عَن فَاطمَة، عَن أسْمَاءَ[8]، قَالَتْ: نَحَرْنا فَرَسًا عَلَى عَهْد النبي ﷺ

---

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) هو: عبدالقادر بن محمد بن مسعود كمال الدين النجمي، البواب. سمع: ابن القطيعي، وسمع أيضا من الداهري، مات في جمادى الأولى، سنة إحدى وتسعين وستمائة.

ينظر: تاريخ الإسلام (١٢٥/٥٢).

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٢٨٠).

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٢٨١).

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٢٨١).

(٦) تقدمت ترجمته (ص ٢٨١).

(٧) تقدمت ترجمته (ص٢٨٢) .

(٨) هي: أسماء بنت أبي بكر الصديق، أمها قَيلة بنت عبدالعزى بن أسعد بن نصر بن لؤى، وكان إسلامها قديمًا بمكة وهاجرت إلى المدينة وهي حامل بعبدالله بن الزبير فوضعته بقباء، وتوفيت بمكة في جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين بعد قتل ابنها عبدالله بن الزبير بيسير.

ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبدالبر (٣٤٥/٤)، والإصابة (٢٣٠/٤)، وتقريب التهذيب، ص(٧٤٣).

فَأَكَلْنَاهُ[1].

هُوَ الشَّيْخ العَدْل مُظَفّر الدين [٩١/ب] خُطلبك بن نَجْم الدين أَبي بكر بن علي الحلبي أَصْلًا، البَغْدَادي مَوْلدًا وَمنشأً وَمَسْكنًا ووفاةً، تُوفي في يوم الجُمُعَة ثامن عشر ذي الحجة الحرام، مُختتم سَنَة إِحْدى وستين وسَبْعمائة، وَقَد جَاوَزَ ثمانين سَنَة عُمرًا.

سَمِعَ عَلَى الشَّيْخ كَمال الدين عَبْدالقَادر محمد النجمي - النون وبالجيم - جَمِيع كتاب «صَحيح البُخاري»، سوى من قول البُخاري: «باب الصلاة عند مناهضة الحصون» إِلَى «باب قول الميّت وَهُوَ عَلَى الجنازة: قدّموني»، وَمن باب قول النبي ﷺ: «لاَ تسأَلوا أَهل الكتاب عَن شيء» إِلَى باب قوله: «وَلاَ تَنْفَعُ الشفَاعَةُ عنده»، فَإن هَذا القَدر المستثنى نرويه إِجَازة، بحق سماع النجمي، عَلَى القَطيعي، عَنْ أَبي الوَقْت بسَنَده.

وَوَجدتُ اسم الشَّيخ مُظَفّر الدين خُطلبك مَكْتُوبًا عَلَى مُسْنَد الكُوفيين وَعلَى مُسْنَد المكيين وَالمدنيين، من مُسْنَد أَبي عَبْدالله أَحْمَد بن حَنْبَل -رَحمَه الله تَعَالَى- بخط ابن القَلانسيّ، وَكَانَ سماعُهُ مكتُوبًا عَلَى مُسْنَد الكُوفيين، وَهُوَ الجُزءُ العَاشرُ من مُسْنَد أَحْمد وَقْف المَدْرَسَة المُسْتَنصَرية، بخط جَمال الدين أَحْمد بن القَلانسيّ وَصورته، فسمعهُ خُطلبك وَأَحْمدُ ابنا نجم الدين أَبي بكر الصولبي وَكمل لهما سَماع هَذَا المُسْنَد.

وسماعه هَذا المُسْنَد «أَحْمد» كَانَ عَلَى الشَّيْخ عماد الدين بن الأَشْقَر الحُرَيميّ، بحق سَماعه لجميع الكتَاب عَلَى الأَشياخ: أَبي العَباس أَحْمد بن أَبي حَامد بن عَبْدالرحْمن بن عُصية، وَأَبي محمد عَبْدالرحْمن بن حَارث بن محاسن، وَأَبي محمد عَبْدالرحْمن بن عُمر بن أَبي بكر بن الدُردَانة الحربيين، بسماع ابن الدُردانة[2] وابن حَارث من الشَّيْخ أَبي محمد عَبْدالله [٩٢/أ] بن أَبي المَجد الحَرْبيّ.

وَبإِجَازة ابن عُصّية من ابن أَبي المَجد، بسَماعه من أَبي القَاسم بن الحُصَين عَن ابن

---

(١) أخرجه البخاري، كتاب الذبائح والصيد، باب: لحوم الخيل (٥٥١٩-٥٦٥/٩)، ومسلم كتاب الصيد والذبائح، باب: في أكل لحوم الخيل (١٥٤١/٣-٣٦-١٩٤١) من طريق هشام بن عروة به.

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٥١٦).

الذهب، عَن ابن مالك، هُوَ ابْنُ أَحْمَد بن القَطِيعي، عَن عَبْداللهْ بن أَحْمَد عَن أبيه وَأشيَاخه فيه.

أَنبأنا الشيْخ العَدْل مُظَفّر الدين خُطلبَك بن أَبي بكر الحَلَبي الصولي، عَن الشيْخ عَماد الدين أبي بكر أَحْمَد بن عَبْدالرحْمن بن أبي القَاسم الأَشْقَر[1] بجَميع كتَاب «مُسْنَد الدارمي»، وَذَلك بحق سَماع بن الأَشْقَر لَه كاملًا عَلَى أَبي بَكْر محمد بن مَسْعُود بن بهروز الطبيب المَارسْتَاني[2] في مجَالس آخرُها ثالث عَشَر شَهْر رَجَب من سَنَة أَربَع وَثلاثين وستمائة بمَسْجد قُمرية، قَال: أنا أبو الوَقْت عَبْدالأول، قَال: أنا أبو الحَسَن الدّاوُدي قراءَةً عَلَيْه وَأنا أَسمَع بـ«بوشنج» في جُمَادى الآخرَة من سَنَة خَمْس وسَتين وَأربعمائة، قَال: أنا أَبو محمد عَبْدالله بْنُ أَحْمَدْ بن حمويه السرخَسي، قراءة عَلَيْه وَأنا أَسمَع في صَفَر من سَنَة إحدى وَثمانين وَثلاثمائة، قَال: أنا أبو عُمَر: أن عيسى بن عُمَر بن العباس السمَرْقَندي، قَال: أنا المؤلف أبو محمد عَبْدالله بن عَبْدالرحْمن بن الفَضل بن بهرام الدارمي السمَرْقَندي -رَحمَه الله تَعَالَى- .

وأنبأنا الشيْخ العَدْل مُظَفّر الدين خُطلبك بجَميع كتَاب «الشمَائل»[3]، تأليف الإمام أبي عيسى الترمذي -رَحمَه الله تَعَالَى-، عَن الشيْخ عماد الدين أبي بكر أحمد بن الأشقر، بحق سَماعه عَلَى أَبي جَعْفَر محمد بن عَبْدالكريم السّيدي[4]، بسَماعه من العَدْلين أَبي الفَرَج المُبَارك بن عَبْدالله بن محمد بن النَّقور[5] وَأبي الفَرَج عَبْدالرحْمن بن محمد بن

---

(١) تقدمت ترجمته (ص ٤٧٩).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٤٧٠).

(٣) الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية، للترمذي، تحقيق: سيد عباس الجليمي، طبع في مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٤٨٩).

(٥) **هو**: المبارك بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن محمد بن النقور، أبو الفرج بن أبي بكر، من بيت الرواية والإسناد: ولد سنة أربع عشرة وخمسمائة. سمعه أبوه وكتب بنفسه عن ابن الحصين وأبي غالب ابن البناء وهبة الله بن الحريري، حدث عنه إبراهيم الشعار وعلي بن أحمد الزيدي وعمر القرشي، وقال ابن الدبيثي: أجاز لي ولم =

عَبْدالقَادِر بن يُوسُف[1]، عَنْ أَبي شُجاع عُمَر بن أَبي الحَسَن بـن محمـد البَسطامي[2]، عَـنْ أَبي القَاسِم أَحْمَد بن أَبي مَنصُور بن محمد الخَلِيلي[3]، عَـن [٩٢/ب] أَبي القَاسِـم عَـلي ابـن أَحْمَد بن محمد بن الحْسَن الخُزَاعي[4]، عَنْ أَبي سَعيد الهَيْثَم بن كليب بن شُرَيـح بـن معقـل

= يتفق لي السماع منه. وتوفي في شعبان سنة أربع وثمانين وخمسمائة وهو آخر من بقي من بني النقور من الرجال.
ينظر: مختصر تاريخ الدبيثي (٣٢٧/١).

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) هو: عمر بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن نصر أبو شجاع البلخي البسطامي الأصل، مولده فيما ذكر أبو سعد السمعاني أنه في ذي الحجة سنة خمس وسبعين وأربعمائة ببلخ، روى عن أبي القاسم أحمد بن محمد الخليلي وجماعة من شيوخ خراسان وبغداد وصنف كتابا في أدب المريض والعائد. روى عنه: أبو سعد السمعاني، وابنه عبدالرحيم، وابن الجوزي وآخرون.

قال ابن نقطة: وكان ثقة، وبلغنا أنه توفي هو وأبو سعد السمعاني في سنة واحدة. توفي ببلخ في سنة اثنتين وستين وخمسمائة، وكان محدث تلك الديار ومسندها.

ينظر: الأنساب (٢١٤/٢)، وإنباه الرواة (١٠٢/٢)، وتاريخ الإسلام (١٣٠/٣٩، ١٣١)، ودول الإسلام (٧٦/٢)، والعبر (١٧٨/٤، ١٧٩)، وتذكرة الحفاظ (١٣١٨/٤)، وطبقات السبكي (٢٤٨/٧ - ٢٥٠)، وطبقات الإسنوي (٢٥٩/١)، والنجوم الزاهرة (٣٧٦/٥)، وطبقات المفسرين (٨/٢)، وشذرات الذهب (٢٠٦/٤).

(٣) هو: أبو القاسم أحمد بن محمد بن محمد الخليلي البلخي، الدهقان، ولد: سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة، وسمع في سنة ثمان وأربعمائة مسند الهيثم بن كليب والشمائل من أبي القاسم الخزاعي لما قدم عليهم، حدث عنه: أبو شجاع البسطامي، ومسعود بن محمد الغانمي وآخرون، قال السمعاني: مات في صفر، سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة.

ينظر: الأنساب (١٧٠/٥، ١٧١)، واللباب (٤٥٨/١)، والعبر (٣٣٣/٣)، والجواهر المضية (٣١٠/١، ٣١١)، والطبقات السنية رقم (٣٥٥)، وشذرات الذهب (٣٩٧/٣، ٣٩٨).

(٤) هو: الشيخ، الصدوق، العالم، المحدث، أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن الحسن الخزاعي، البلخي، من ولد أهبان بن عياذ الخزاعي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كان مولده في رجب سنة ست وعشرين وثلاثمائة، سمع من الهيثم بن كليب الشاشي مسنده، وكتاب الشمائل، وكتاب غريب الحديث لابن قتيبة، وغير ذلك، وطال عمره، وتفرد. حدث عنه جماعة من أهل تلك الديار، مات ببخارى في صفر سنة إحدى عشرة وأربعمائة.

ينظر: العبر (١٠٧/٣)، وشذرات الذهب (١٩٥/٣).

الأَدِيب النَّساسي[(١)]، عَنْ أَبِي عِيسَى التِّرْمِذِي المؤَلف - رحمه الله تعالى - وَرِوَايَتُنَا لَهُ عَن الشَّيْخ الـعَادِي وَالثّلاثِين وَهُوَ الشَّيْخ أَبُو حَفص عُمَر بن محمد الشَحطبي[(٢)] مُسَاوِيَة له.

وَأنبَأنا الشَّيْخ العَدْل مُظَفَّر الدين خُطلبك بجَمِيع الجزء الذي فيه من حَدِيث أَبِي إِسحَاق إِبرَاهِيم بن عَبْدالصَمَد الهَاشِمِي[(٣)]، عَن شَيْخه أَبِي محمد كَمال الدين عَبْدالقَادِر بن محمد بن مَسْعُود النجمي بإجَازته من أَبِي مَنصُور سَعِيد بن محمد بن يَاسِين[(٤)]، وَأبي محمد

---

(١) هو: الإمام، الحافظ، الثقة، أبو سعيد الهيثم بن كليب بن سريج بن معقل الشاشي التركي صاحب المسند الكبير. سمع: عيسى بن أحمد العسقلاني، وأبا عيسى الترمذي وجمعًا كثيرًا، حدث عنه: أبو عبدالله بن مندة، وعلي بن أحمد الخزاعي، توفي بسمرقند في سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة.
ينظر: الأنساب (٢٤٦/٧)، وتذكرة الحفاظ (٨٤٨/٣ - ٨٤٩)، والعبر (٢٤٢/٢)، وطبقات الحفاظ، ص(٣٥١)، وشذرات الذهب (٣٤٢/٢)، والرسالة المستطرفة، ص(٧٣).

(٢) هو: عمر بن محمد بن أبي بكر بن أبي النور الشحطبي الصحراوي المطعم، أبو حفص.
ولد تقريبا في سنة خمس وسبعين وستمائة، سمع من الفخر مشيخته، والشمائل للترمذي وجزء ابن زبان، وغيرها سمع منه الحافظ العراقي ومات في العشر الأخير من شوال سنة ٧٦٥هـ.
ينظر: معجم شيوخ السبكي، ص(٩٦)، وذيل التقييد، ص(١٥٥٦)، والدرر الكامنة (٢١٧/٤)، والوفيات لابن رافع (٢٩٤/٢).

(٣) هو: الأمير، المسند، الصدوق، أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالصمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس الهاشمي، العباسي، البغدادي. كان أبوه أمير الحج مدة. فأسمع هذا من: أبي مصعب الزهري كتاب (الموطأ). حدث عنه: الدارقطني، وأبو حفص بن شاهين، وابن المقرئ، وآخرون.
توفي: بسامراء في أول المحرم سنة خمس وعشرين وثلاثمائة عن بضع وتسعين سنة.
ينظر: تاريخ بغداد (١٣٧/٦، ١٣٨)، والمنتظم (٢٨٩/٦)، والعبر (٢٠٥/٢)، وميزان الاعتدال (٤٦/١)، والوافي بالوفيات (٤٨/٦)، ولسان الميزان (٧٧/١، ٧٨)، وشذرات الذهب (٣٠٦/٢).

(٤) هو: الشيخ، المسند الأمين، الحجاج، أبو منصور سعيد بن محمد بن ياسين بن عبدالملك بن مفرج البغدادي، البزاز، السفار، سمع من: أبي الفتح ابن البطي، وجعفر بن عبدالله بن الدامغاني، حدث عنه: الشيخ عز الدين الفاروثي، وأبو القاسم بن بلبان.
قال الذهبي: أسقطت شهادته لسوء طريقته وظلمه، توفي: في خامس صفر، سنة أربع وثلاثين وستمائة.
ينظر: تكملة المنذري، ص(٢٦٩٩)، والعبر للذهبي (١٣٧/٥)، والنجوم الزاهرة (٢٩٨/٦)، وشذرات الذهب (١٦٤/٥).

الحَسَيْن بن عَلي بن رئيس الرُؤسَاء[1]، وَلأبي محمد الأنجب بن أبي السعادات الحمامي، وَالشَيْخ العَارف شهَاب الدين أبي حَفص عُمَر بن محمد السهْرَوَرْدي، وَلأبي محمد عَبْداللطيف بن عَبْدالوهاب الطبَرِيّ[2]، وَلأبي الحَسَن محمد بن محمد بن أبي حرب بن عَبْدالصمد النّرسّي[3]، بسَماعهم سَتتهمْ من أبي الفَتح محمد ابن عَبْدالبَاقي بن أحْمد بن سَلْمان.

وَبإجَازة النَجمي - أيضًا - من أبي علي الحَسَن بن إسحَاق بن مَوْهُوب بن الجواليقي[4]، بسَماعه من أبي بَكر محمد بن عبيد الله بن نَصْر الزاغُونيّ[5].

---

(١) هو: الشيخ، المسند، أبو محمد الحسين بن علي بن الحسين بن هبة الله ابن رئيس الرؤساء، سمع: أبا الفتح ابن البطي، وأحمد بن المقرب، حدث عنه: الشيخ عز الدين الفاروثي، وأبو القاسم علي بن بلبان، قال ابن النجار: كتبت عنه، وكان حسن الطريقة، متدينا، يورق للناس، مات: في ثالث رجب، سنة خمس وثلاثين وستمائة.
ينظر: تكملة المنذري، ص(٢٨١٧)، والعبر (١٤٢/٥، ١٤٣)، والنجوم الزاهرة (٣٠١/٦)، وشذرات الذهب (١٧٠/٥).

(٢) هو: أبو محمد عبداللطيف بن عبدالوهاب بن محمد بن الطبري، ولد في سنة إحدى وخمسين وخمسمائة، سمع أبا محمد بن المادح وهبة الله الشبلي وابن البطي، روى عنه: أبو عبدالله البرزالي والسيف بن المجد وأبو المظفر بن النابلسي وسمع منه عمر بن الحاجب. توفي سنة تسع وعشرين وستمائة.
ينظر: مختصر تاريخ الدبيثي (٢٦٣/١).

(٣) هو: محمد بن محمد بن أبي حرب بن عبدالصمد النرسي، أبو الحسن البغدادي الأديب الكاتب. ولد سنة ٥٤٤. سمع من: هبة الله بن الشبلي، وأبي الفتح بن البطي، روى عنه: ابن الدبيثي، والجمال ابن الصيرفي، وبالإجازة: فاطمة بنت سليمان، وطائفة. مات: في جمادى الآخرة، سنة ست وعشرين وستمائة.
ينظر: التكملة لوفيات النقلة (٢٤٥/٣)، وتاريخ الدبيثي (٧٥/١٥)، والوافي بالوفيات (١٤٦/١)، وسير الذهبي (٢٩١/٢٢)، والنجوم الزاهرة (١٩٦/٦)، وشذرات الذهب (١١٩/٥).

(٤) هو: الشيخ الجليل، العالم، أبو علي الحسن بن إسحاق ابن العلامة أبي منصور موهوب بن أحمد ابن الجواليقي البغدادي، سمع: ابن ناصر، ونصر بن نصر، وابن الزاغوني، وأبا الوقت، وجماعة. حدث عنه: ابن الدبيثي، وابن النجار، وابن الواسطي وعدة، مات في شعبان، سنة خمس وعشرين وستمائة.
ينظر: التقييد لابن نقطة، ص(٢٨٩)، وتكملة المنذري، ص(٢٢٠٣)، والعبر (١٠٣/٥)، والمختصر المحتاج إليه (٢٧٧/١)، والنجوم الزاهرة (٢٧١/٦)، وشذرات الذهب (١١٧/٥).

(٥) هو: الشيخ، المسند الكبير، أبو بكر محمد بن عبيد الله بن نصر بن السري البغدادي، ابن الزاغوني، سمع من: =

وَبسَماع أَبي الفَتْح بن عَبْدالباقي[1] من أَبي عَبْدالله مَالك بْن أَحْمد بـن عَـلي البَانيَـاسي المَالكي[2]، بسَماعه من أَبي الحَسَن أَحْمد بن محمد بـن مُوسَـى بـن أَبي القَاسـم ابـن الصَلْت المُجير، عَنْ أَبي إسحَاق الهاشمي صَاحب الجُزء المَذْكور.

وَحَديث أسـماء بنْت أَبي بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا مُتفق عَلى صحته، وَهُوَ دَليـلٌ عَلى إباحَة لحم الخَيل، وَبه قَال الشافعيّ[3] وَجُمهور السَلَف وَالخلف، وَهُوَ مَذهَب أَحْمد[4] وَإسْحَاق[5] وَأَبي يُوسُف[6] وَمحمد[7] وَدَاود[8] وَجَماهير المحدثين[9].

= أبي القاسم علي بن البسري، وأبي نصر الزينبي وعدة. حدث عنه: ابن عساكر، والسمعاني، وابن الجوزي، وابن طبرزد، قال السمعاني: شيخ صالح متدين، مات في سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة.

ينظر: المنتظم (١٠/١٧٩)، ومعجم البلدان (٣/١٢٧)، والعبر (٤/١٥٠)، والنجوم الزاهرة (٥/٣٢٧)، وشذرات الذهب (٤/١٦٤).

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) هو: الشيخ، الصالح، المسند، أبو عبدالله مالك بن أحمد بن علي بن إبراهيم البانياسي الأصل، البغدادي، ابن الفراء، ولد سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة. سمع: أبا الحسن بن الصلت المجبر، وأبا الفتح بن أبي الفوارس، حدث عنه: أبو علي بن سكرة، وأبو عامر العبدري، وإسماعيل بن السمرقندي وخلق كثير.

قال أبو سعد السمعاني: شيخ صالح، ثقة، متدين، مات سنة خمس وثمانين وأربعمائة.

ينظر: الأنساب (٢/٦٤)، والمنتظم (٩/٦٩)، واللباب (١/١١٥)، والعبر (٣/٣٠٨، ٣٠٩)، والبداية والنهاية (١٢/١٤٢)، والنجوم الزاهرة (٥/١٣٧)، وشذرات الذهب (٣/٣٧٦).

(٣) ينظر: الأم، للإمام الشافعي (٢/٣٧٠)، والعزيز شرح الوجيز المعروف بالشرح الكبير (١٢/١٢٥)، ومغني المحتاج (٤/٢٩٨).

(٤) ينظر: الحاوي (١٥/٣٢٢)، والمغني (١١/٦٩، ٧٠)، وكشاف القناع (٤/١١٤).

(٥) السابق.

(٦) ينظر: المبسوط (١١/٣٣٣)، والبناية شرح الهداية (٩/٨١).

(٧) السابق.

(٨) المحلى (٧/٤٧٧).

(٩) يمكن إرجاع سبب الخلاف بين الفقهاء على ما ذكر العلامة ابن رشد بقوله: «وأما سبب اختلافهم في الخيل: فمعارضة دليل الخطاب في هذه الآية لحديث جابر، ومعارضة قياس الفرس على البغل والحمار له، لكن إباحة لحم الخيل نص في حديث جابر فلا ينبغي أن يعارض بقياس ولا بدليل خطاب».

=

وَكرهه طَائفة منْهُمْ: مَالك[(١)] وَأبو حَنيفَة[(٢)] [٩٣/أ].

قَـال أَبـو حَنيفَـة: يـأثم بأكلـه[(٣)] وَلا يُـسمى حَـرَامًا، وَاحْتَجـوا بقَوْلـه تَعالـى: ﴿ وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨﴾ ﴾[(٤)]، وَلَمْ يـذْكر الأكل، وذكر الأكل من الأنعَام في الآيَة التي قَبلَها، وَبحَديث صَالح بن يَحْيى بْن المقْدَام[(٥)]

= ينظر: بداية المجتهد (٣٤٤/١).

(١) قال مالك: إن أحسن ما سمع في الخيل والبغال والحمير أنها لا تؤكل والمعتمد عند المالكية التحريم، قال الخرشي في شرح مختصر الخليل (٤/٩): وروي عن مالك كراهة أكل البغال والحمير، وأما الخيل فقيل: بالكراهة والإباحة والمعتمد التحريم.اهـ.

قال ابن أبي زيد القيرواني: ونهى - عليه السلام - عن أكل كل ذي ناب من السباع، وعن أكل لحوم الحمر الاهلية ودخل مدخلها لحوم الخيل والبغال لقول الله تبارك وتعالى: ﴿لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً﴾.

ينظر: الموطأ (٤٩٧/٢)، والمنتقى شرح الموطأ (١٣٢/٣)، وبداية المجتهد (٤٠٣/١)، وقوانين الأحكام، لابن جزي، ص(١٩٣)، وحاشية الدسوقي على الشرح الكبير (١٧٧/٢)، والحطاب على مختصر خليل (٢٣٥/٣).

(٢) ينظر: بدائع الصنائع (٣٨/٥، ٣٩)، وحاشية ابن عابدين (١٩٣/٥).

(٣) اختلف أهل العلم في إطلاق الكراهة عند الإمام أبي حنيفة هل هي كراهة تنزيه أو كراهة تحريم؟

قال البابرتي الحنفي (العناية شرح الهداية- ١٦٤/١٤) وقوله: (والأول) - يعني كون الكراهة للتحريم - (أصح)؛ لأنه روي أن أبا يوسف سأل أبا حنيفة رحمه الله: إذا قلت في شيء أكرهه فما رأيك فيه؟ قال التحريم، ومبنى اختلاف المشايخ - رحمهم الله - في قول أبي حنيفة - رحمه الله - على اختلاف اللفظ المروي عنه، فإنه روي عنه: رخص بعض العلماء في لحم الخيل، فأما أنا فلا يعجبني أكله، وهذا يلوح إلى التنزيه.

وروي عنه أنه قال أكرهه، وهو يدل على التحريم على ما روينا عن أبي يوسف رحمه الله.

قال السرخسي في المبسوط (٧٨/١٤): ثم الخيل تشبه البغال والحمير من حيث إنه ذو حافر أهلي بخلاف الأنعام، فإنها ذوات خف لا ذوات حوافر.

ومن قال: الكراهة للتنزيه لا للتحريم قال: إن الفرس كالآدمي من وجه، ومن حيث إنه يحصل إرهاب العدو به، ويستحق السهم من الغنيمة، والآدمي غير مأكول لكرامته لا لنجاسته، والخيل كذلك كره أكلها على طريق التنزيه لمعنى الكرامة.

(٤) سورة النحل آية: ٨.

(٥) هو: صالح بن يحيى بن المقدام بن معدي كرب، قال البخاري: فيه نظر وذكره ابن حبان في الثقات وقال: =

عَن أبْيه[١] عَـن جَـدِه[٢] عَـن خالـد بـن الوَليـد[٣]: «نَهـى رَسُـول الله ﷺ عَـن لُحُـومِ الخَيـل وَالْبغَالِ وَالحُمير وَأكل ذي نَاب من السِّبَاعِ»[٤]، رَوَاهُ أَبو دَاود، وَالنَسَائي وَابـن ماجَـة مـن رَواية بقيَة بن الوَليد[٥] [عن ثـور بـن يزيـد][٦] عَـن صَـالح بـن يَحيَـى، وَأُجيبُـوا بـأن هَـذَا

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

= يخطئ. قال ابن حزم: هو وأبوه مجهولان، وفي حديثه في تحريم لحوم الخيل دليل الضعف لأن خالد ابن الوليد لم يسلم بلا خلاف إلا بعد خيبر، وقال هذا في هذا الحديث وذلك يوم خيبر. قال الحافظ: لين.

ينظر: تهذيب الكمال (١٣/١٠٥)، وتهذيب التهذيب (٤/٣٥٧)، والتقريب (٢٩١٠).

(١) هو: يحيى بن المقدام بن معدي كرب الكندي الحمصي، روى عن أبيه، وعنه ابنه صالح. ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ: مستور.

ينظر: تهذيب التهذيب (١١/٢٥٢)، والتقريب (٧٦٥٣).

(٢) هو: المقدام بن معد يكرب الكندي صحابي مشهور نزل الشام، مات سنة سبع وثمانين على الصحيح.

ينظر: التقريب (٦٨٧١).

(٣) هو: خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم، المخزومي أبو سليمان، سيف الله تعالى، أسلم في صفر سنة ثمان، وشهد غزوة مؤتة، وكان الفتح على يديه، عمل على اليمن في أيامه ﷺ، وولي قتال أهل الردة، وافتتح طائفة من العراق. قال ابن سعد: مات سنة إحدى وعشرين بحمص، وقيل: بالمدينة.

ينظر: تاريخ البخاري الكبير (٣/١٣٦)، وسير أعلام النبلاء (١/٣٦٦)، والتقريب (١/٢١٩).

(٤) أخرجه أحمد في المسند (٤/٨٩)، وأبو داود في السنن (٤/١٥١) كتاب الأطعمة، باب: في أكل لحوم الخيل (٣٧٩٠)، والنسائي في المجتبى من السنن (٧/٢٠٢) كتاب الصيد والذبائح، باب: تحريم أكل لحوم الخيل، وابن ماجة في السنن (٢/١٠٦٦) كتاب الذبائح، باب: لحوم البغال (٣١٩٨)، والبيهقي (٩/٣٢٨) من طريق بقية بن الوليد، نا ثور بن يزيد، عن صالح بن يحيى بن المقدام، عن أبيه، عن جده، عن خالد بن الوليد.

قال البيهقي: هذا إسناد مضطرب، ومع اضطرابه مخالف لحديث الثقات.ا هـ.

(٥) هو: بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي، أبو يحمد بضم التحتانية وسكون المهملة وكسر الميم، قال يعقوب: ثقة حسن الحديث إذا حدث عن المعروفين، وقال ابن سعد: ثقة في روايته عن الثقات، ضعيف في روايته عن غير الثقات، وكذا قال أبو زرعة والنسائي، قال الذهبي وثقه الجمهور فيما سمعه من الثقات، قال الحافظ: صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء، مات سنة سبع وتسعين ومائة، وله سبع وثمانون.

والراجح: أنه ثقة إذا روى عن ثقة وصرح بالتحديث، أما غير ذلك فهو ضعيف.

ينظر: طبقات ابن سعد (٧/٤٦٩)، ومعرفة الجرح والتعديل (٢/٤٣٤)، وتهذيب الكمال (٤/١٩٢)، والكاشف (١٠٦، ١٠٧)، والتقريب (٧٤١).

(٦) سقط من المخطوط. والصواب المثبت، وهو ثور بن يزيد، أبو خالد الحمصي، قال الحافظ: ثقة إلا أنه يرى =

الحَديث ضَعيفٌ باتفَاق من أئمة الحَديث.

عَنْ مُوسَى بن هَارُون الحمال[1] - بالحاء المهملة - الحافظ قَال: هَذَا حَديثٌ ضَعيفٌ، قَال: وَلا يعْرفُ صَالح بن يَحيَى، وَلا أَبوه.

وَقَال البُخاري: هَذَا الحَديث فيه نَظرٌ[2].

وَقَال البَيهقي: هَذَا إسْنَادٌ مُضطَربٌ[3].

وَقَال الخطابيّ: في إسْنَاده نَظرٌ، وَقَال صَالح بن يَحيَى عَن أبيه عَن جَده: لاَ يعْرف سَماع بَعْضهم عَن بعْض[4].

وَقَال أَبو دَاوُد: هَذَا الحَديث مَنسُوخٌ، وَأما الآية فَإن ذكْر الركُوب وَالزينَة لا يدُل عَلَى انْحصَار مَنفَعتها فيهمَا، وَإنما خصهُما بالذكر؛ لأنهُما معظم المَقصُود من الخَيل، كَقوله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ﴾[5]، فَذَكَر اللحمَ؛ لأنهُ معظم المقصُود، وَإن كانَ شحمهُ مُحرمًا إجْماعًا أيضًا[6].

= القدر، مات سنة خمسين ومائة. ينظر: التقريب (٨٦٩).

(١) هو: الإمام، الحافظ الكبير، الحجة، موسى بن هارون ولد: سنة أربع عشرة ومائتين، سمع من: علي بن الجعد، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين وطبقتهم.

روى عنه: أبو سهل بن زياد، وجعفر الخلدي، ودعلج السجزي، وأبو بكر الشافعي، وغيرهم.

قال الحافظ عبدالغني بن سعيد: أحسن الناس كلاما على حديث رسول الله ﷺ علي بن المديني في زمانه، وموسى بن هارون في وقته، والدارقطني في وقته. مات سنة أربع وتسعين ومائتين.

ينظر: طبقات الحنابلة (٣٣٤/١)، وطبقات الحفاظ، ص(٢٩٢)، وتاريخ بغداد (٥٠/١٣، ٥١).

(٢) ينظر: التاريخ الكبير (٢٩٣/٤).

(٣) ينظر: السنن الكبرى (٣٢٨/٩).

(٤) ينظر: معالم السنن (٢٤٥/٤).

(٥) سورة المائدة آية: ٣.

(٦) سنن أبي داود (١٥١/٤) كتاب الأطعمة، باب: في أكل لحوم الخيل.

قال ابن حزم في المحلى (٤٠٦/٧): وَحلاَلٌ أَكْلُ الخَيلِ والبغال.

=

قولُه: «نَحَرْنَا فرَسًا»، هَكَذا هُوَ في هَذه الرِوَايـة للبُخَـاري، وَجَـاء في روَايـة أُخْـرَى للبُخَاري وَوَافقهُ مُسْلمٌ: «**ذَبحْنَا**»[1].

وَوجه الجمع بين الروَايتَين أنهُما قضيتان، **فمرَّةً نَحَرُوها ومرة ذَبحوها**، وَيجُوز أنْ تَكُونَ قضيَةً **وَاحدَةً فَيكُون أحَد اللفظين** مجَازًا، **وتـرجيح الأول** بـأن الأَصْـل الحَقيقَـة لَا **يُصار** إلَى المَجاز إلَا عنْد تعَذر الحَقيقَة وَلا [٩٣/ب] **تعَذر هَاهُنَا، وَإذا** حمل عَلى الحَقيقَة عُلم جَواز ذَبح المُنحور وَنحر المَذْبوح، وَهَذا مجمع عَليْه، **وَإن كَانَ** فَاعلُهُ **مُخَالفًا للأفضل**، وَالفَرسُ تُطلَق عَلَى **الذكر وَالأنثى**.

= قال القرطبي في **الجامع لأحكام القرآن (٧٦/١٠)**: الصحيح الذى يدل عليه النظر والخبر جواز أكل لحوم الخيل، وأن الآية والحديث لا حجة فيهما لازمة.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في الفتاوى **(٢٠٨/٣٥)**: إذَا تَولَّدَ الْبَغْلُ بَيْنَ فَرَسٍ وَحِمَارٍ وَحْشِيٍّ أَوْ بَيْنَ أَتَانٍ **وَحِصَانٍ** جَازَ أَكْلُهُ وَهَكَذَا كُلُّ مُتَوَلِّدٍ بَيْنَ أَصْلَيْنِ مُبَاحَيْنِ؛ وَإِنَّمَا حُرِّمَ مَا تَوَلَّدَ مِنْ بَيْنِ حَلَالٍ وَحَرَامٍ **«كَالْبَغْلِ»** الَّذِي أَحَدُ أَبَوَيْهِ حِمَارٌ أَهْلِيٌّ و**«كَالسِّبْعِ»** **الْمُتَوَلِّدِ بَيْنَ الضَّبُعِ وَالذِّئْبِ «وَالْإِسْبَارِ» الْمُتَوَلِّدِ مِنْ بَيْنِ الذِّئْبِ وَالضَّبْعَانِ، وَاَللَّهُ أَعْلَمُ.**

قال المباركفوري في تحفة الأحوذي، باب: ما جاء في أكل لحوم الخيل **(٤٩٥/٤)**: ولا شك أن القول بحل أكل لحوم الخيل من دون كراهة هو الحق لأحاديث الباب التي هي صحيحة صريحة في **الخيل.**

(١) أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب الذبائح والصيد، باب: **النحر والذبح (٥٦٥/٩- ٥٥١١)، وليس هذا** اللفظ عند مسلم وقد نبه على ذلك كما في شرحه لمسلم **(٩٦/١٣)**.

الشيْخُ السابعُ

أَخبَرَنا الشَّيخ الفقيه بقيّة الرواة شَرَف الدين الحُسَيْن بن سالار بن خُسْرو الشافعي[(١)] -رَحِمَه الله تَعالَى- قراءة عَلَيه ونحن نَسمعُ، في شَهْر رَمَضَانَ من سَنَة إحْدى وسَبْعين وسَبْعمائة بـ«بَغْداد»، قَال: أنا الشَّيخُ المُسْنِدُ الرّحلَةُ مُسْند الشَامِ شَهابُ الدين أَبو العبَّاس أَحْمدُ بن أَبي طَالب ابْن أَبي النِّعَم نِعْمَة بن عَلي بن بَيَان الدَّيْر مقري ثم الصالحي الحَجارُ[(٢)]، عرف بـابْن الشِّحْنَة قراءةً عَليه، وَنحْنُ نَسْمَعُ بجامع «دَمَشْق» إلى جَانب مُصَلى الحَنابلة في شَهْر رَمَضَانَ من سَنَة تسْع وَعشْرين وَسَبْعمائَة، قَال: أنا سَراجُ الدين أَبو عَبْدالله الحُسَيْن بن المُبَارك بن محمد بن يَحيى الزبيدي[(٣)] -بفَتْح الزاي- ثم البَغْدادي في

---

(١) هو: الحسين بن سالار بن محسود الغزنوي الأصل البغدادي، أبو عبدالله المشرقي، قدم دمشق فسمع من ابن الشحنة والحافظ المزي، تفقه ومهر ودرس وأفتى واشتهر وكان فقيهًا شافعيًا مشهورًا ببلاده، حدث عنه أبو حامد بن ظهيرة بالإجازة كتب إليهم بها سنة ٧٧٣هـ، توفي في شوال سنة ثمانين وسبعمائة.
ينظر: الدرر الكامنة (٢/١٤١)، وشذرات من ذهب (٦/٢٦٦).

(٢) هو: الشيخ، الكبير، المسند شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن نعمة بن حسن بن علي بن بيان الدير مقري ثم الصالحي الحجار المعروف بابن الشحنة، كان مولده في سلخ ذي القعدة سنة ٦٢٤هـ. سمع صحيح البخاري على الحسين بن المبارك الزبيدي سنة ثلاثين وستمائة بقاسيون، ومن عبدالله بن عمر بن اللتي، حدث بالصحيح أكثر من سبعين مرة، قال الذهبي: كانت له همة وفيه عقل وفهم، فيه دين وملازمة للصلاة، توفي سنة ثلاثين وسبعمائة.
ينظر: الدرر الكامنة (١/١٤٢)، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي (٢/٢٤٩)، وشذرات الذهب (٦/٩٣).

(٣) هو: الشيخ، الإمام، الفقيه الكبير، مسند الشام، سراج الدين، أبو عبدالله الحسين بن أبي بكر المبارك بن محمد بن يحيى بن مسلم الربعي الزبيدي الأصل، البغدادي، البابصري، الحنبلي، مدرس مدرسة الوزير عون الدين بن هبيرة، ولد سنة خمس أو سنة ست وأربعين وخمسمائة، سمع من: جده، وأبي الوقت السجزي، وأبي الفتوح الطائي، حدث عنه: ابن الدبيثي، وابن الشحنة وخلق.
وكان إماما دينا، خيرا، متواضعا، صادقا. وتوفي سنة إحدى وثلاثين وستمائة.
ينظر: تكملة المنذري، ص(٢٥١٢)، والعبر (٥/١٢٤)، والمختصر المحتاج إليه (٢/٤٤، ٤٥)، ودول =

سَنَة ثلاث وَسَبْعمِائَة بجامع الصَّالحية بسفح جبل قاسيُون ظَاهر «دمَشْق» المحْرُوسَة، والشَّيْخ أَبُو الحَسَن محمد بن أحْمَد بن عُمَر القَطيعْي، وأبو الحسن عَلي بن أبي بَكْر بن رُوزبَة القَلانسي الصوفيّ البَغْداديان، قالُوا جميعًا: أنا أبو الوَقْت عَبْدالأوّل بن عيسَى بن شُعَيْب السجْزي الصوفيّ، قَالَ: أنا أبو الحَسَن الداوُدي، قَالَ: أنا أبُو محمد السّرَخسَي، قَالَ: أنا أبو عَبْدالله الفَرَبْريّ، قَالَ: نا أبو عَبْدالله محمد بن إسْمَاعيْل البُخاري، نا مُوسَى بن إسْمَاعيَل، قَالَ: نا جُوَيْرِيَةُ بن أسْمَاء، عَن نَافِع، عَن ابْن عُمَر قَالَ: «كانَ النَّبي ﷺ يُصَلّي في السَّفَر عَلَى رَاحلَته حَيْثُ تَوجهَتْ بِهِ يُومِئُ إيمَاء صَلاة [٩٤/أ] اللَّيْل إلا الفَرائض، وَيُوتر عَلَى رَاحلَته»[1].

هُوَ الشَّيْخ المُفتي المُفيد المكب عَلَى الاشْتغَال شَرف الدين حُسَين أبو عَبْدالله بن أبي محمد سالار خسرو البَاديناري -بالبَاء المُوحَدَة في أوله وبالدَال المُهمَلَة بَعْدهَا يَاء مُثنَاة تَحت ثُم نُون وبالراء- البرُوجردي -بالباء المُوحدة وبالجيم- الشافعيّ، قَدم «بَغْداد» بَعْدَ العَشْرينَ وسَبْعمِائة، وَلزمَ مَجْلس شيخنَا شَيْخ الإسْلام محيي الدين أبي الفَضْل محمد، وَقرأ عَلَيْه «الكَافية» في النَحو، وَاسْتفاد بسَماع «تفسير البَسيط» من لَفظ والده شَيْخ الإسْلام جَمال الدين أبي محمد عَبْدالله العَاقُوليّ، ثُم سَافر إلى الشامِ فأدرَكَ الشَّيْخ شهَاب الدين الحجار.

وَسَمعَ عَلَيْه «صَحيح البُخَاري» بالسَّنَد المُقدّم ذكره، وأدْرَك بـ«دمشق» خَطيبها مَوْلانا جَلال الدين القَزْويني، صَاحب «التَّلْخيص والإيضَاح»[2] واستجازه روَايتَهما

= الإسلام (١٠٣/٢)، والجواهر المضية (٢١٦/١)، والذيل لابن رجب (١٨٨/٢، ١٨٩)، والنجوم الزاهرة (٢٨٦/٦)، وشذرات الذهب (١٤٤/٥).

(١) أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب الوتر، باب: الوتر في السفر (٥٦٧/٢ - ١٠٠٠).
وأخرجه مسلم في الصحيح (١٤٨/٢)، باب: جواز صلاة النافلة على الدابه (ح١٦٤٤)، وأحمد في المسند (٣٨٣/١٠) ح (٦٢٨٧)، والبيهقي في السنن (٤/٢)، باب: الدليل على إباحة ذلك ح (٢٢٩٤) كلهم من طرق عن نافع، عن ابن عمر نحوه.

(٢) ثبت في حاشية خ: تلخيص المفتاح والإيضاح، كلاهما للقزويني.

=

عَنْهُ فَأَجَازَهُ، وَكَتَبَ لَهُ خَطَّهُ بِذَلِكَ فِي الرَّابِعِ مِن شَوَّال لِسَنَة ثَلَاثِينَ وَسَبْعِمَائَة.

وَقَرَأَ عَلَى الشَّيْخِ العَلَّامَة جَمَال الدِّين يُوسُف المِزِّيّ[1] كِتَاب «الأَرْبَعِين[2]»[3] تَأْلِيف الشَّيْخ مُحْيِي الدِّين النَّوَوِي، بِحَقّ سَمَاعِه لَهَا عَلَى المُؤَلِّف - تَغَمَّدَهُم الله تَعَالَى بِرَحْمَتِه -.

سمعت جَمِيع «صَحِيح البُخَارِي» خَمْس مَرَّات كَامِلًا عَلَى الشَّيْخ شَرَف الدِّين الحَسَن، وناولنيه مناولة مقرونةً بـ «الإجازة»، وَأَجَاز لِي رِوَايَته وَرِوَايَة جَمِيع مَا يَجُوز لَهُ رِوَايته عدة مَرار، وَذَلِكَ بِحَقّ سَنَدِه السَّابِق.

تُوُفِّيَ الشَّيْخ شَرَف الدِّين الحَسَن بِـ«بَغْدَاد» فِي شَوَّال مِن سَنَة ثَمَانِين وَسَبْعِمَائَة، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَة قَنْبَر ظَاهِر مَحَلَّة الخَاتُونِيَّة - رَحِمَه الله تَعَالَى -.

وَفِي الحَدِيث جَوَاز التَّنَفُّل عَلَى [٩٤/ب] الرَّاحِلَة، حَيْثُ تَوَجَّهَت، وَعَلَيْه أَجْمَع المُسْلِمُون[4]، وَمُسْلِم مُتَّفِق عَلَى رِوَايَتِه، وَفِي صَحِيحِه، وَفِي رِوَايَة لَهُ عَن ابْن عُمَر:

= وهما الجلال الدين محمد بن عبدالرحمن عمر القزويني الشافعي المتوفى سنة (٧٣٩هـ)، الأول «تلخيص المفتاح» اختصره من القسم الثالث من مفتاح العلوم للعلامة أبي يعقوب يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الحنفي المتوفى سنة (٦٢٦هـ) رحمه الله تعالى، واشتهر شهرة واسعة، وطبع عدة مرات منها في بيروت، نشر دار الكتب العلمية سنة (١٤١٨هـ) بتحقيق الدكتور عبدالحميد هنداوي.

ثم شرحه مؤلفه في كتاب سماه «الإيضاح لتلخيص المفتاح» وقد طبع عدة مرات منها في مصر بشرح وتعليق وتنقيح الدكتور محمد عبدالمنعم خفاجي في ستة أجزاء، ثم نشرته ثانية مكتبة الكليات الأزهرية.

ينظر: خزانة التراث (١/٧٤)، واكتفاء القنوع بما هو مطبوع (١/١٢٥)، ومعجم المطبوعات (١/١٠٣٤).

(١) هو: يوسف بن عبدالرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي: محدث الديار الشامية في عصره. ولد بظاهر حلب، ونشأ بالمزة. مهر في اللغة، ثم في الحديث ومعرفة رجاله. وصنف كتبا، منها تهذيب الكمال في أسماء الرجال، توفي سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة

ينظر: معجم المحدثين، ص(٣٨٠)، والدرر الكامنة (٤/٤٥٧)، وطبقات الشافعية لابن شهبة (٣/٧٤).

(٢) ثبت في حاشية خ: الأربعون النووية.

(٣) الأربعون النووية تأليف الإمام النووي - رحمه الله تعالى- طبع عدة مرات.

(٤) قال النووي: «استقبال القبلة شرط لصحة صلاة القادر إلا في شدة الخوف، ونفل السفر، فللمسافر التنفل =

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى حِمَارٍ وَهُوَ مُوَجِّهٌ إِلَى خَيْبَرَ»[1]، وفي رواية: «يُسَبِّحُ عَلَى الرَّاحِلَةِ»[2].

قيل: أيَّ وَجْهٍ تَوجه، وَيُوتر عَليهَا غَيْرَ أَنه لا يُصَلِّي عَليهَا المَكْتُوبَة، وَشرط جَواز التنفل عَلى الدابة أن لا يَكُون سَفَره مَعْصِيَةً: كَقَطع الطريق، وَقِتَال بِغَيْر حَق، وَعُقوق أحد الوَالدين، وإباق[3] من سَيد، وَنُشوز[4] من زوج، فَإنه لا يَجوز لمثل هُؤلاء الترخص بشيء من رُخص السَفر إلا التيمم، وَحُكمُهُم فِيه حُكْم المُقيم، يَجبُ عَليهِمْ إِذَا لَمْ يَجِدُوا المَاء، وَيلزَمُهم الإعَادَة أو القَضاء إِذَا وَجَدوُه، ويَسْتوي في حُكم جَواز التنفل عَلى الراحلَة وَتركُ الاستقبَال السَفر القَصير وَالطويل خلافًا لمالك حَيْث

= راكبا وماشيا». وذلك لمشقة الحرب والسفر الركوب على الدابة.

والمشقة تجلب التيسير، ولهذا اتفق الفقهاء على جواز التنفل على الراحلة في السفر لجهة سفره ولو لغير القبلة ولو بلا عذر.

ينظر: روضة الطالبين (٢٣٢/١)، ورد المحتار (٤٦٩/١)، وحاشية الدسوقي (٢٢٥/١)، ونهاية المحتاج (٤٠٩/١)، وشرح الروض (١٣٤/١) ط الميمنية، والمغني (٤٤٥/١)، والشرح الكبير مع المغني (٤٨٦/١).

(١) أخرجه مسلم، في صلاة المسافرين، باب: جواز صلاة النافلة على الدابة (٤٨٧/٢).

(٢) أخرجه البخاري (٧٣١/٢، ٧٣٢-١٠٩٨) كتاب الصلاة، باب: ينزل للمكتوبة، ومسلم في صلاة المسافرين، باب: جواز صلاة النافلة على الدابة (٤٨٦/٢).

(٣) الإباق: الآبق: العبد الهارب، من أبق العبد، إذا هرب، وتأبق: إذا استتر واحتبس عن مولاه.

ينظر: لسان العرب مادة (أبق) (٣/١٠).

(٤) النشوز: لغة: الارتفاع، والخروج عن الطاعة مطلقا، والعصيان، والامتناع. ويقال: نشزت المرأة، أي: امتنعت على الزوج. ويقال: نشز الرجل، أي: تركها وجفاها.

ينظر: المصباح المنير، ص(٣١٨) مادة (نشزت).

واصطلاحا: ارتفاع الزوجة عن أداء الحق الواجب عليها.

ينظر: التوقيف للمناوي، ص(٣٢٥)، وحاشية البيجوري (١٨٧/٢)، ومغني المحتاج (٢٥١/٣)، وحاشية البجيرمي (٢٣٧/٤)، ونهاية المحتاج (٣٦٨/٦).

خصصهُ بالطويل[1].

وَقَالَ أبو سَعيد الإصْطخري[2] من الشافعية: يجوز التنَفل عَلَى الدَابةِ في البلد[3]، وَهُوَ محكي عَن أنس بن مَالك رَضِيَ اللهُ عَنهُ وَالقَاضي أبي يُوسُف.

وقولهُ: «إلَا الفَرائض»، وفي رِوَاية مُسْلم: «إلا أنهُ لَا يُصلّي عَليهَا المكتُوبَة»[4] دَليل عَلَى أنهُ لَا يجوز فعْل المَكْتُوبَة عَلَى الدَابة[5].

وَأنه لَا يجوز إلَى غير القبْلَة، وَعَلَى هَذَا وَقع الإجمَاع إلَا في شدة الخوف، نعَم لَوْ أمْكنهُ اسْتقبال القبلة وَالقيام وَالركُوع وَالسجُود عَلَى دَابة وَاقفَة عَليهَا هودج أَوْ نحوهُ جَازت الفَريضَة عَلَى الصَحيح في مَذهَب الشَافعيّ وَإنْ كَانتْ سَائرة لم يصح، نص عَليْه الشافعيّ[6].

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

(١) ينظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير (١/٢٥٥).

(٢) هو: الإمام، القدوة، العلامة، شيخ الإسلام، أبو سعيد الحسن بن أحمد بن يزيد الإصطخري الشافعي، فقيه العراق، سمع: سعدان بن نصر، وحفص بن عمرو الربالي، وأحمد بن منصور الرمادي، وعدة.

وعنه: محمد بن المظفر، والدارقطني، وأبو الحسن بن الجندي، وآخرون.

مات في جمادى الآخرة، سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وله نيف وثمانون سنة.

ينظر: الفهرست، ص(٣٠٠)، وتاريخ بغداد (٧/٢٦٨ - ٢٧٠)، وطبقات الشيرازي، ص(١١١)، والأنساب (١/٢٩١، ٢٩٢)، والمنتظم (٦/٣٠٢)، ووفيات الأعيان (٢/٧٤، ٧٥)، والعبر (٢/٢١٢).

(٣) ينظر: شرح النووي على صحيح مسلم (٥/٢١١)، ونيل الأوطار (٢/١٢٧).

(٤) تخصيص مسلم بهذه الرواية فقط وهم من المصنف فهذه الرواية عندهما. وينظر التخريج السابق.

(٥) اتفق العلماء على أن الفرائض لا تجوز على الراحلة سواء أكان حضرا أو سفرا إلا في حالة شدة الخوف لقوله تعالى: ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ﴾ [البقرة:٢٣٩].

ذلك لأن الأداء على الراحلة يشتمل على الخلل من ترك القيام، وترك استقبال القبلة إضافة إلى إقامة الفريضة على ما لا يصلح للقرار.

ينظر: نهاية المحتاج للرملي (١/٢٦٢).

(٦) ينظر: شرح النووي على صحيح مسلم (٥/٢١١)، ونيل الأوطار (٢/١٤٨)، وعون المعبود (٤/٦٨)، وفيض القدير (٤/١٩).

وَقيل: يَصح كالسفينَة، فَإنها تَصح فيهَا الفَريضة بالإجمَاع[1]، وَلو كَانَ في رَكب وخاف لو نزل للفريضَة [٩٥/أ] الانقطَاع عَنهُم ولحُوق ضَرر صَلى عَلى الدابة بحَسْب الإمكان، وَيلزَمه الإعَادة؛ لأنه عُذرٌ نادرٌ، وفي قوله: «ويوتر عَلى الراحلَة» دَليلُ مذهَب الشافعيّ[2]، وَمالك[3]، وَالجمهُور عَلى جَواز الوتر عَلى الراحلة في السَفر، وإن الوتر لَيس من المَكْتُوبَات وَإنما هُوَ نافلة، فإنَ السُّبحَة -بضم السين وإسْكان الباء- النافلة، وَأورد عَلى الشافعية أن الوتر عندكم وَاجب عَلى النَبي ﷺ، فَكيف فَعله عَلى الرَاحلَة، مَع قول الراوي لَا يُصَلي عَليهَا المكتُوبَة؟ وَالجوابُ: أنهُ لَا بد من الجمع بينهُما، وَوجهُ الجمْع أن المكتُوبَة التي لا تُفعل عَلى الراحلة هيَ المكتوبات المُشتَركَة الوُجوب عَلى الأمة وَعَليه ﷺ، وَأما الوتر الذي وُجوبه من خَصَائصه ﷺ فَفعلُه عَلى الراحلة من خَصَائصه أيضًا، فَيكُون فعْله ﷺ لَهُ عَلى الراحلة؛ لكَوْنه من خَصَائصه، وَلنا لكَونه من النَوافل في حقنَا، وَفرقت الحنفية بَينَ الفَرض وَالوَاجب، فَقَالُوا: الظُهر مثلًا فَرض وَالوتر وَاجب، وَهُو اصْطلَاحٌ لم يسلمه الجمهُور وَلَا يُساعد عَليْه شَرْع وَلَا لُغَة[4].

وقولُه: «حيثُ تَوجهَت رَاحلَتُه» يَعْني في جهَة مقصده، فَلو توجهت إلَى غير المقصد، فَإن كَانَ إلَى القبلَة جَاز، وَإلا لَم يَجُز.

---

(١) اتفق الفقهاء على جواز الصلاة في السفينة من حيث الجملة، شريطة أن يكون المصلي مستقبلا للقبلة عند افتتاح الصلاة، وأن يدور إلى جهة القبلة إن دارت السفينة لغيرها إن أمكنه ذلك؛ لوجوب الاستقبال. ولا فرق في ذلك بين الفريضة والنافلة لتيسر استقباله.

وخالف الحنابلة في النافلة، وقصروا وجوب الدوران إلى القبلة على الفريضة فقط، ولا يلزمه أن يدور في النفل للحرج والمشقة، وأجازوا كذلك للملاح ألا يدور في الفرض أيضا لحاجته لتسيير السفينة.

ينظر: حاشية ابن عابدين (٥١٢/١)، وحاشية الدسوقي (٢٢٦/١)، ومغني المحتاج (١٤٤/١)، وكشاف القناع (٣٠٤/١)، وروضة الطالبين (٢١٠/١).

(٢) ينظر: المجموع للنووي (٢١/٤)، والمغني، لابن قدامة (١٦٠/٢، ١٦١).

(٣) ينظر: الشرح الكبير وحاشية الدسوقي (٣١٣/١)، وكفاية الطالب (٢٥٨/١)، وجواهر الإكليل (٧٣/١).

(٤) ينظر: شرح النووي على صحيح مسلم (٢١١/٥).

وَقولُه: «يُصَلِّي عَلَى حمارٍ»، هَكذا جَاءَ في رِوَايَةِ عمْرو بن يَحيى المَازني[1].

قَالَ الدارقُطني: هَذا غَلط، فَإن المعْرُوف في صَلاة النبي ﷺ عَلى رَاحلته أوْ عَلى البَعير[2].

قَالَ النووي: وَفي [٩٥/ب] الحُكم بَتغليط روَاية عمْرو نَظَرٌ؛ لأنهُ ثقة نَقل شيْئًا مُحْتملًا، فَلعَلهُ كَانَ الحمَارُ مَرةً وَالبعير مَرة [أو مرات][3]، وَلكنْ قَد يُقال: إنهُ شَاذ[4]، فَإنهُ مُخالفٌ لرِوَاية الجُمهُور في البَعير وَالرَاحلة، وَالشاذ مَردُودٌ، وَهُوَ المُخالف للجَماعَة.

---

(١) هو: عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبي حسن المازني، المدني، ثقة ، مات بعد الثلاثين ومائة.
ينظر: التقريب (٨١/٢).

(٢) ينظر: الإلزامات والتتبع (٢٩١) ولفظ عبارة الدارقطني: وأخرج مسلم حديث عمرو بن يحيى، عن أبي الحباب، عن ابن عمر: صلى على حمار. وخالفه أبو بكر بن عمر، عن أبي الحباب فقال على البعير وكذلك قال جابر وغيره، عن النبي ﷺ. وأخرجهما مسلم ولم يخرج البخاري حديث عمرو بن يحيى، وأخرج الآخر. ومن روى أن النبي ﷺ صلى على حمار فهو وهم. والصواب من فعل أنس، والله أعلم.

(٣) سقط في الأصل والزيادة من شرح النووي لصحيح مسلم (٩/٣).

(٤) الشاذ: في اللغة: هو الإنفراد والتفرد، من تفرد من الجماعة وخرج منها.
وفي الاصطلاح: ما روي مخالفا لما رواه الثقات، فإن لم يكن راويه ثقة فهو مردود، وإن كان ثقة فسبيله الترجيح بمزيد حفظ وضبط أو كثرة عدد ووجوه أخر من الترجيحات.
ينظر: الموقظة ص(٧)، النكت على ابن الصلاح (١٣٣/٢).

الشيْخُ الثامنُ

أَنبَأَنا الشيْخ السعيد الثقةُ، الصالحُ جارُ الله جَمالُ الدين أبو المَحاسن يُوسُف بن الشيْخ العالم عماد الدين عَبْدالصمد بن يُوسُف البَكري[(١)] -رَحِمَه الله تَعالَى- قال: أَنبَأَنا الشيْخُ، المُسْنِدُ الرّحلَةُ عَفيفُ الدين محمد بن عَبْدالمُحْسن بن أبي الحَسَن الوَاعِظُ[(٢)] عَن شُيوخه الثلاثة سَيْف الدين محمد بن أبي البَدر بن قُتَيبان[(٣)] وَمُحمد بن نَصْر بن أبي الفَرَج الحُصْري، وَعَجيبَة بنْت محمد بن أبي غَالب البَاقداري[(٤)] عَن الحَافظ أبي مُوسَى بن المَديني الأَصْبَهاني[(٥)] عَن مُحيي السنة أبي محمد الحَسَيْن بن مَسْعُود الفَراء[(٦)]، قَال: أنا أبو الحَسن الشيرازي، أنا زَاهِر بن أحمَد[(٧)].

---

(١) هو: يوسف بن عبدالصمد بن يوسف البكري البغدادي الحنفي جمال الدين، سمع من العفيف الدواليبي وروى عن صالح بن عبدالله بن علي الصباغ الكوفي بالإجازة وعن أبي البركات أيمن بن محمد بن محمد المغربي نزيل الشريفة، روى عنه أبو حامد ابن ظهيرة بالإجازة في معجمه. توفي سَنَة تسْع وسَبْعين وسَبْعمائة. ينظر: الدرر الكامنة (٥/٢٣٧).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٢٨٨).

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٣٣١).

(٤) تقدمت ترجمتها(ص ٣٢٩).

(٥) هو: الإمام، العلامة، الحافظ الكبير، الثقة، شيخ المحدثين، أبو موسى محمد بن أبي بكر عمر بن أبي عيسى أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن أبي عيسى المديني، الأصبهاني، الشافعي، صاحب التصانيف، مولده في ذي القعدة، سنة إحدى وخمسمائة. روى عن أبي منصور محمد بن عبدالله بن مندويه، والشيرازي وغيرهم. حدث عنه: أبو سعد السمعاني، وأبو بكر محمد بن موسى الحازمي، قال السمعاني: سمعت من أبي موسى، وكتب عني، وهو ثقة، صدوق.

ينظر: الروضة (٢/٦٨)، وفيات الأعيان (٤/٢٨٦)، والعبر (٤/٢٤٦)، والمختصر المحتاج إليه (١/٨٣)، والتذكرة (٤/١٣٣٤)، والبداية والنهاية (١٢/٣١٨).

(٦) تقدمت ترجمته (ص٣٢٩).

(٧) تقدمت ترجمته (ص ٣٩٦).

أنا أبو إسحاق الهاشمي(١)، أنا أبو مُصْعَب(٢)، عَن مَالِك(٣)، عَنْ أَبي الزِّنَاد(٤)، عَن الأَعْرَج(٥)، عَنْ أَبي هُرَيْرَة، أَنَّ رَسُول الله ﷺ قَال: «إِذَا تَوضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ فِي أَنْفِه مَاءً ثُم لِيَسْتَنْثِرْ، وَمَن اسْتَجْمَرَ فَلْيُوتِرْ»(٦).

هو الشَّيخ الصَّالحُ المُجَرد الثقةُ العَدْل النادرَة جَمَالُ الدِّين أَبو المَحاسن يُوْسُف بن عَبْدالصَّمَد بن يُوْسُف بن الحَسَن بن عَبْدالله بن عَبْدالله بن عَبْدالله بن أَحْمَد بن محمد بن عَبْدالله بن القَاسم بن النَضر بن القَاسم بن محمد بن عَبْدالله بن عَبْدالرَّحْمَن بن القَاسم ابن محمد بن أَبي بَكْر الصديق بن أَبي قُحَافَة عُثْمان بن عَامر بن كَعْب بن سَعْد بن تيم بن مُرة بن كَعْب بن لُؤي بن غالب بن فهر بن مالك القُرَشِيّ التَيْمي، هَكَذا وَجَدْتُ نَسَبُهُ مكْتُوبًا بخَطه [٩٦/أ] فَنقلْته مِنْه.

وَلد الشَّيْخ جَمَالُ الدين يُوْسُف بن عَبْدالصَّمَد في آخر سَنَة إحْدى وَسَبْعمِائَة وَتُوفي فِي يَوْم الأَرْبَعَاء رَابع شَوال من سَنَة تِسْع وَسَبْعين وَسَبْعمِائَة وَدُفنَ قَريبًا من قَبر مَعْرُوف الكَرْخي، وَكَانَ رَجُلًا مُنقَطعًا عَن النَاس مُشْتَغلًا بنَفسه مُجَردًا عَن العَلائق الدُنيَوية مُحبا للْخَيْر وَأَهله بارا بأَهْل الحَرمين الشَّريفَين مُتفقدًا لمَنْ قَعد به وَقته، من أَربَاب المُروات رَاغبًا في فعْل الخَيْر، حَج البَيت الحَرام عَشَر حجَج، وَقصَد القُدْس الشَّريف المُجرد

---

(١) تقدمت ترجمته (ص ٣٩٦).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٧٧).

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٧٧).

(٤) تقدمت ترجمته (ص ١٩٩).

(٥) هو: عبدالرحمن بن هُرمز الأعرج، أبو داود المدني، مولى ربيعة بن الحارث، ثقة ثبت عالم، مات سنة سبع عشرة ومائة.

ينظر: تهذيب الكمال (٤٦٤/١٧)، والكاشف (٣٣٧٨/٢)، والتقريب (٤٠٦٠).

(٦) أخرجه البخاري كتاب الوضوء، باب: الاستجمار وترًا (٣١٦/١-١٦٢)، ومسلم كتاب الطهارة، باب: الإيتار في الاستنثار والاستجمار (٢٣٧/٢٠)، ومالك في الموطأ (١٩/١) كتاب الطهارة، باب: العمل في الوضوء (٢). من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة به.

الزيارة، وَجاورَ في حَرم مَكة - شَرفهَا الله تَعالَى - سَنَة خمسين وسَبْعمائة، وَسَنَة ستٍّ وَسَبْعمائة.

وَسَمعَ بهَا الحَدْيث عَلى من أدركه من مَشايخها ومن مَشايخ الشيْخ جَمال الدين يُوسُف بن عَبْدالصمَد البَغْدادي الشيْخ المُسْند الرحْلة عفيف الدين محمد بن عَبْدالمُحسن الواعظ المُقري الدراط[1] أجازَ لَه إجَازة مُطلَقة وكَتب بخَطه في يَوْم الإثنَين حادي عَشَري شَعْبان من سَنَة ثَلاث وعشْرينَ وسَبْعمائة وذَكَر في خَطه مما أجَاز لَه روايَته من مَرْوياته جملة طَائلة في قوائم عدة.

وَمنْهم الشيْخ الجليل الحسيبُ شَرف الدين أبو محمد عَبْدالمُغيث بن أَبي تَمام بن جَعْفَر بن الخالويه الهَاشمي[2] سَمعَ عَليه في يوم الجُمُعَة رَابع ذي القعْدة الحَرام لسَنَة خمس عَشرة وسَبْعمائة جَميع الجُزء والمُنْتَقى من جُزء الأبار بتَشْديد البَاء المُوحدة، بحق سَماعه لَه عَلى الشيْخين أبي عَبْدالرحْمن الأعز بن كَرم بن محمد بن عَلي[3] وأبي إسحَاق إبْراهيم بن عُمَر بن أَبي [٩٦/ب] بكْر بن الدُّرْدَانة[4] الحرْبيين في سَنَة سَبْع وَثلاثين

---

(١) تقدمت ترجمته (ص ٥١٤) .

(٢) هو: الشيخ شرف الدين عبدالمغيث بن أبي تمام بن جعفر بن الخالويه العباسي المعمر، قال الذهبي: سمع المجلد الأول من مسند أنس من المسند للإمام أحمد في سنة ست وأربعين على جماعة سمعوه من عبدالله بن أبي المجد. مات في المحرم سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة عن نيف وتسعين سنة.

ينظر: ذيل التقييد، ص(١٣٣٥)، والدرر الكامنة (٤١٤/٢).

(٣) هو: أعز بن كرم بن محمد بن علي، شيخ جليل مسند، ولد سنة خمس وخمسين. وسمع من: يحيى بن ثابت، وأبي الحسين عبدالحق، وعمر بن يمان. كتب عنه عمر بن الحاجب وقال: لا بأس به. وروى عنه بالإجازة: القاضيان ابن الخوبي وتقي الدين الحنبلي، توفي سنة إحدى وأربعين وستمائة.

ينظر: تاريخ الإسلام (٧٣/٤٧).

(٤) هو: الشيخ إبراهيم بن عمر بن أحمد بن عمر بن سالم، أبو إسحاق، الحربي، المعروف بابن الدردانة. ولد سنة اثنتين وخمسمائة. وسمع بنفسه من: أبي منصور بن عبدالسلام، وأبي الفرج بن الجوزي، وطبقتهم، روى عنه ابن النجار في تاريخه.

ينظر: تاريخ الإسلام (٤٣٠/٤٦) .

وسَتمائة، قَال ابن كرم: أخبَرَنا، وَقَال ابن الدُردانة: أنبأنا الشيخ يَحيى بن ثابت بن بُنْدار البقال[1] قَال: نا أبي، قَال: أنا أبو بكر محمد بن عُمَر بن بكر البزاز المقري[2] قراءة عَليه في جُمادى الآخرَة من سَنَة إحدى وثلاثين وأربعمائة، قَال: أنا أبو بكر أحمد بن جَعْفَر بن محمد بن سَلم الختلي[3]، قَال: أنا أبو العباس أحمد بن عَلي بن مُسلم الأبار[4].

وَمن المَشايخ المجيزين له الشيخ العَالم العلامَة محيي الدين صَالح بن عَبْدالله بن

---

(١) هو: الشيخ الجليل، المسند، العالم، يحيى بن ثابت بن بندار بن إبراهيم أبو القاسم الدينوري الأصل، البغدادي، البقال، الوكيل. سمع: أباه المقرئ أبا المعالي، وابن طلحة النعالي، وطراد بن محمد الزينبي، وجماعة. وحدث بصحيح الإسماعيلي، وبالموطأ، وأشياء عن أبيه، حدث عنه: السمعاني، وعمر بن علي القرشي، وابن الجوزي، مات: في خامس ربيع الأول، سنة ست وستين وخمسمائة .

ينظر: العبر (١٩٤/٤)، ودول الإسلام (٧٩/٢)، وشذرات الذهب (٢١٨/٤).

(٢) هو: أبو بكر، محمد بن عمر بن بكر بن ود بن وداد النجار، من أهل بغداد، ولد في شوال سنة ست وأربعين وثلاثمائة، سمع أبا بكر بن خلاد النصيبي، وأبا بحر محمد بن الحسن بن كوثر البربهاري، وأبا إسحاق المزكي وجماعة. وكان من أهل الصلاح والخير، قال الخطيب: كتبت عنه وكان شيخا مستورا ثقة من أهل القرآن. توفي في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة.

ينظر: تاريخ بغداد (٣٩/٣)، والأنساب (٤٥٩/٥).

(٣) هو: أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم الختلي، له مسند كبير، روى عن عبدالله بن أحمد بن حنبل وأبي محمد الكجي وخلق، وروى عنه الدار قطني وغيره، كان أحد علماء بغداد، كتب من القراءات والتفاسير أمرا كثيرا. قال الخطيب: كان صالحا، ثقة، ثبتا، توفي سنة (٣٣٥هـ) .

ينظر: تاريخ بغداد (٤/ ٧١ - ٧٢)، والمنتظم (٨١/٧)، والعبر (٣٣٥/٢)، والبداية والنهاية (٢٨٣/١١)، وغاية النهاية في طبقات القراء (٤٤/١)، وشذرات الذهب (٥٠/٣).

(٤) هو: الحافظ، المتقن، الإمام، أبو العباس، أحمد بن علي بن مسلم الأبار، من علماء الأثر ببغداد.

حدث عن: مسدد بن مسرهد، ومحمد بن المنهال وطبقتهم بالشام والعراق وخراسان. جمع وصنف وأرخ، حدث عنه: يحيى بن صاعد، وأبو بكر القطيعي، وخلق. قال الخطيب: كان ثقة حافظا متقنا، حسن المذهب. توفي يوم النصف من شعبان سنة تسعين ومائتين.

ينظر: تاريخ بغداد (٣٠٦/٤، ٣٠٧)، وطبقات الحنابلة (٥٢/١)، واللباب (٢٣/١)، وتذكرة الحفاظ (٦٣٩/٢، ٦٤٠)، والعبر (٨٥/٢، ٨٦)، وطبقات الحفاظ، ص(٢٨٠).

جَعْفَر بن الصَّبَّاغ الأَسَدِي الحَنَفِي الكُوفِي[1] أَجَازَهُ فِي شَهْر رَجَب مِن سَنَة ثَلاث وعِشْرِينَ وسَبْعمِائَة.

قَرأتُ عَلى الشَّيْخ الصَّالِح جَمال الدِين يُوسُف بن عَبْدالصَّمَد البكري جَمِيع الجُزْء والمُنْتَقى من جُزء الأبار بتَشْديد الباء المُوحدة وآخِره راء في يَوْم الأَحَد ثامن جُمَادى الأُولَى من سَنَة ثَمان وستين وسَبْعمِائَة بحقّ سَماعه لَهُ عَلى الشَّرِيف شَرَف الدين أبي محمد عَبْدالمغيث بن أَبي تَمّام بن أَبي جَعْفَر الخَالُوب الهَاشِمِي بطَرِيقه السَّابق وَسَنَدَه.

وَقَرأتُ عَلَيْه جَمِيع الكِتَاب الذي فيه حَدِيث أدب النَّبِي ﷺ، روَايَة الشَّيْخ العلامَة رَضِي الدين أبي الفَضَائل الحَسَن بن محمد بن الحَسَن الصَّنْعَانِي -رَحِمَه الله تَعَالَى- بحَقّ روَايَته لَهُ عَن شَيْخه مُحيي الدين صَالِح بن الصَّبّاغ الكُوفِي بإجَازته الخَاصة من الصَّاغَانِي، وَذَلكَ في يَوم الخَمِيس تاسع شَهْر الله الأَصَبّ رَجَب لسَنَة ثَمان وستين وسَبْعمِائَة.

وَمِنْ مَشَايخ الشَّيْخ جَمَال الدين يُوسُف البكْري [٩٧/أ] الشَّيْخ الصَّالح العَابد العَالم المُجَاور بالمَدِينَة المُعَظّمة أَيمَنُ بن محمد بن محمد بن محمد بن أيَمن المقربي[2] اجْتَمع به في المَدِينَة المُعَظّمة في سَنَة سَبْع عَشرَة وسَبْعمِائَة، وَأنشَدنا الشَّيْخ جَمَال الدين يُوسُف لَهُ وأخبَرنا أنهُ أنشَدهُ من شعْره قَوْله:

إنّ عِيْداً بطَيْبَةَ وَصَلاةً	بمُصَلّى الرّسُول في يَوْم عِيد
نِعَمٌ ضَاق وَاسعُ الشُّكر عَنها	وَهِيَ بُشْرى لكُلّ عَبد سَعِيد

---

(١) تقدمت ترجمته (ص ٥١٤).

(٢) هو: الشيخ أبو البركات السعدي التونسي المالكي، أيمن بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد إلى أربعة عشرة جدًا كلهم اسمه محمد التونسي المجاور بالمدينة النبوية قال ابن فرحون: كان من الأشياخ المباركين، وأحبابنا السالكين، كتب بخطه في آخر كتاب: أيمن بن محمد، وعد من آبائه أحد عشر نفسًا، كل اسمه محمد، وكان له في كل يوم وليلة ثلاث ختمات، وترك أهله وإخوانه بتونس، وهاجر إلى الله ورسوله، وجمع ديوانًا كبيرًا يشتمل على مدائح نبوية.

ينظر: الديباج المذهب (٣٠٦/١)، والوافي بالوفيات (٢٢/١٠)، والتحفة اللطيفة (٢٠٣/١)، والبدر الطالع (١٥٩/١).

كَـمْ تَمَنَّيْتُهـا فَتِلْـكَ الأَمَـانِي | آخِـرَ العُمْـرِ مِـنْ مَكـانٍ بَعيـدِ
وَإِذَا كَـانَ فِي البَقيـعِ ضَريحِـي | وَتَوَسَّـدْتُ طيـبَ ذاكَ الصَّعيد
فاشْـهَدُوا لِي بِكُـلِّ خَـيْرٍ وَيُسْـرٍ | عِنْـدَ رَبِّي وَمُبْـدِئِي ومُعيـدِي[1]

وَذَكَرَ لنا الشَّيْخ جَمَالُ الدين يُوْسُف البَكْري أن شَيْخه أيمن هَذَا اسمُ أبيه إِلَى أَرْبعة عَشَرَ أبا مُحمد كل منْهم اسْمه محمد آخرُهم محمد بن أيْمَنْ.

كَتب الشَّيْخ جَمَالُ الدين يُوْسُف بن عَبْدالصَّمَد البكْري تَاريخًا ابتَداؤه من سَنَة تسع وَسَبْعمِائَة فَأجَادَ فِي ضَبْط الدَرَاهم وَتغيير وَزنها بـ«بَغْدَادَ» وَاختصر كتَاب «وَفيات الأَعْيان» تأليف ابن خلكان[2] فَأجَاد اخْتصَارهُ وَكذَلكَ اخْتَصر كتَاب «مثير العزْم الساكن إِلَى أشْرف الأماكن»[3] تأليف الشَّيْخ أَبي الفَرَج بن الجَوْزِيّ وَجَمع كتَابًا ذكر فيه الحوادث وَالوفيات الواقعة فِي يَوْم الأَرْبَعَاء فَقيل لَهُ فِي ذَلكَ فقالَ لعَل وفاته تكُون يَوْم الأَرْبَعاء فَاتفق أنهُ تُوفي فِي يَوْم الأَرْبَعَاء كَمَا تَقَدم ذكْرُه -رَحمَه الله تَعَالَى-.

أَنشَدنا الشَّيْخ جَمَالُ الدين يُوْسُف البكري [٩٧/ب] قَالَ: أَنشَدنا الشَّيْخ العَالم عز الدين الطِّيبيّ لنَفْسه:

الوَحْـدَةُ لا يطيقهـا كُـلُّ أَحَـد | إِلا رَجُـلٌ مجـرد العَـزْم أَسَـدْ
مَـا أَصْبَح مـن هَذَا الـوَرى مُنْفرِدًا | إِلا ولَـهُ مِـنْ جَانـب الحـق مـددْ

الحَديث الذي رَويناهُ عَنْهُ أَخرَجهُ مُحيي السُّنَّة فِي شرح السنَة.

وَقَالَ: هَذَا حَديثٌ مُتفق عَلَى صحته أَخْرَجُه محمد -يَعْني البُخَاري- عَن عَبْدالله بن

---

(١) ينظر الأبيات في: التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ص(٢٠٤).

(٢) هو: أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان البرمكي الإربلي، أبو العباس: المؤرخ الحجة، والأديب صاحب «وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان» وهو أشهر كتب التراجم ومن أحسنها ضبطًا وإحكامًا، ولي التدريس في كثير من مدارس دمشق، وتوفي فيها سنة (٦٨١هـ) يتصل نسبه بالبرامكة. ينظر: وفيات الأعيان (٢/ ٤٢٠)، والأعلام (١/ ٢٢٠).

(٣) طبع بدار الراية، سنة ١٤١٥هـ في مجلدين بتحقيق: مرزوق علي إبراهيم.

يُوْسُف، عَن مَالك، وَأخْرَجهُ مُسلم، عَن قتيبة، عَن سُفيان، كلَاهُمَا عَنْ أبي الزناد.
والاسْتجمار هُوَ اسْتعمال الجمار، وَهيَ الأحجَار فِي الاستنجاء، وَمنْهُ رَمي الجمار وَهُوَ رَمي الحَصَا بمنَى.

وَقولُه: «فليُوتر» قَالَ الخطابيّ: فِيه دَليْل عَلى وُجُوب الثلاث؛ لأنهُ مَعْقُولٌ أنهُ لم يُرد به الوتر الذي هُوَ وَاحدٌ؛ لأنهُ زيادة صفَة عَلى الاسم وَلا يحصل بأقل من وَاحد فعلم أنه قَصَدَ به مَا زَاد عَلى الوَاحد، وَأدْنَاه الثلاث[1].

وَقولُهُ: «فَليَسْتَنثر» يُقال: نَثرَ وَاسْتَنثرَ إذا حَرك النثرة فِي الطهارة وَهي طَرف الأنف[2].

وَقَالَ بَعضُهُم: معَنَى النثر والاسْتنثار الاسْتنشَاق بالماء، والاسْتنثار نَفْض مَا فِي الأنف بَعْد الاسْتنشَاق. يُقال: نَثَر يَنثِرُ بكسر الثاء المُثلثة هَاهُنَا وَنثر ينثُر بالسكن والضم[3].

وَالمَضْمَضَة وَالاستنْشَاق سُنّتان عنْدَ الوُضُوء وَالغسْل عند الشافعيّ[4] وَمَالك[5]، وَفَرضَان فيهمَا عنْدَ ابن أبي لَيلى، وَابْن المُبَارك، وَإسحَاق.

وَقَال الثوْري، وَأصحَابُ أبي حَنيفَة: هُمَا فَرْضَان فِي الغُسْل سُنتَان فِي الوُضُوء[6].

---

(١) ينظر: شرح السنة (٤١٣/١)، وكشف المشكل (٤٥٠/٣).

(٢) ينظر: شرح السنة (٤١٣/١)، والتحقيق في أحاديث الخلاف (١٤٦/١)، وتهذيب الأسماء (٣٣٥/٣)، وشرح النووي على صحيح مسلم (١٠٥/٣)، ولسان العرب (١٩٢/٥).

(٣) ينظر: شرح السنة (٤١٣/١)، وكشف المشكل (٤٤٩/٣).

(٤) ينظر: الأم (٢٤/١)، والمجموع (٤١٩/١)، وروضة الطالبين (٥٨/١)، وشرح النووي على صحيح مسلم (١٠٧/٣)، والوسيط (٢٨١/١٤)، وحلية العلماء (١١٦/١)، والإقناع (٤٨/١).

(٥) المدونة الكبرى، للإمام مالك بن أنس (١٥/١)، والموطأ، ص(٤٤)، والتمهيد لابن عبدالبر (٣٤/٤)، وتفسير القرطبي (٢١٢/٥)، وبداية المجتهد (٣٦/١)، وشرح الزرقاني (٧٢/١).

(٦) الهداية (٢٠٩/١)، وحاشية رد المحتار (١١٦/١)، والاختيار لتعليل المختار (٢٨/١)، وبدائع الصنائع (٢١/١)، وحاشية الطحطاوي على مراقي الفلاح (٤٥/١)، وشرح فتح القدير (٣٠/١)، والمبسوط =

وَقَالَ أَحْمَد، وَأَبو ثور[1]: المضمضة سُنّة فيهما، وَالاستنشاق وَاجبٌ فيهما[2] [٩٨/أ].

= للسرخسي (٦٢/١).

(١) هو: الإمام، الحافظ، الحجة، المجتهد، مفتي العراق، أبو ثور الكلبي، البغدادي، الفقيه. ويكنى أيضا: أبا عبدالله، سئل أحمد بن حنبل عنه، فقال: أعرفه بالسنة منذ خمسين سنة، وهو عندي في مسلاخ سفيان الثوري، وقال النسائي: ثقة، مأمون، أحد الفقهاء، توفي في صفر، سنة أربعين ومائتين.

ينظر: التاريخ الصغير (٣٧٢/٢)، والجرح والتعديل (٩٧/٢، ٩٨)، وتذكرة الحفاظ (٥١٢/٢، ٥١٣)، وميزان الاعتدال (٢٩/١، ٣٠)، والوافي بالوفيات (٣٤٤/٥)، وطبقات الشافعية للسبكي (٧٤/٢، ٨٠)، والبداية والنهاية (٣٢٢/١٠)، وتهذيب التهذيب (١١٨/١، ١١٩).

(٢) ينظر: أخصر المختصرات في الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، لابن بلبان الدمشقي ص(٩٣)، والإنصاف (١٥٢/١)، والمبدع (١٢١/١، ١٢٢)، والمحرر في الفقه (١١/١)، والروض المربع (٣٢/١)، والعدة، ص(٣٥)، والكافي (٢٦/١)، والمغني (٨٣/١)، ودليل الطالب، ص(٩)، ومنار السبيل (٣١/١)، والمحلى لابن حزم (٤٨/٢، ٤٩).

الشيْخُ التاسِعُ

أَخبَرَنا الشيْخ الزاهد عز الدين عَبْدالعَزيز بن عَبْدالرحمن بن الإمام عَزيز الدين السمرْقَنْدي[(١)] قدم عَلينَا «بغْداد» من «دمشق» المحْرُوسة في سَنة ثَلاث وستين وسَبْعمائة، وَهُوَ أول حَديث سَمعْتُه مِنْهُ قَال: أنا الشيْخ الإمام الخطيب الرّحلة بقية الرواة صَدرُ الدين أبو الفتح محمد بن الشيْخ الحافظ شرف الدين أبي عَبْدالله محمد بن إبراهيم بن أبي القَاسِم الميْدُومي[(٢)] وَهُوَ أول حَديث سَمعْناه منه قَال: أخبَرَنا الشيْخ أبو الفَرَج عَبْداللطيف بن عَبْدالمنعم بن علي الحراني[(٣)] قراءة عَليْنا وَهُوَ أول حَديث سَمعْناه من لفظه في جُمادى الآخرة من سَنة تسْع وستين وستمائة قال: أنا العَلامة الحافظ أبو الفَرَج ابن الجوزي وَهُوَ أول حَديث سَمعتُه من لفظه قال: نا أبو سَعْد [إسماعيل] بن أبي صَالح

---

(١) هو: الشيخ عز الدين عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن عبدالرحيم بن العجمي، سمع من أبي بكر أحمد بن العجمي، وسمع منه ابن ظهيرة والبرهان المحدث وغيرهما، مات سنة ثمانين وسبعمائة.
ينظر: شذرات الذهب (٢٦٧/٦).

(٢) هو: محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عنان بن موسى بن إسماعيل بن عبدالله بن مكي البكري الخطيب، صدر الدين أبو الفتح ابن المحدث شرف الدين الميدومي المصري، سمع من الشيخ قطب الدين القسطلاني، وعبدالرحيم بن خطيب المزة، وسمع منه جماعة منهم إبراهيم بن حجي وأحمد الواسطي ومحمد بن أحمد التدمري وأجاز القباني وآخر من حدث عنه بالسماع الواسطي وبالإجازة. سمع منه الأعيان وكان خيرا خطيبا بمينة الشيرج من نواحي القاهرة وإماما بالجامع الجديد الناصري بمصر، مات سنة أربع وخمسين وسبعمائة وقد جاوز التسعين.
ينظر: الدرر الكامنة (١٥٧/٤)، والنجوم الزاهرة (٢٩١/١٠)، والدليل الشافي (٦٨٩/٢)، والوفيات لابن رافع (١٦١/٢).

(٣) هو: عبداللطيف بن عبدالمنعم بن علي بن نصر بن منصور بن هبة الله بن الصيقل الحراني يلقب بالنجيب أبو الفرج مسند القاهرة. سمع من أبي محمد عبدالله بن أحمد بن أبي المجد، وأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي. سمع منه الدمياطي. مات في مستهل صفر سنة اثنتين وسبعين وستمائة بالقاهرة.
ينظر: شذرات الذهب (٣٣٦/٥)، والدليل الشافي (٤٢٨/١)، وتذكرة الحفاظ (١٤٩١/٤).

أحمد بن عَبْدالملك النيسَابوريّ[1] وَهوَأول حَديث سَمعْناه مِنْهُ قَال: أنا وَالدي أبو صَالح أحمد بن عَبْدالملك الحافظ[2] وَهوَأول حَديث سَمعتُه مِنْهُ قَال: نا الأُسْتَاذُ أبو طَاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي[3] قَال نا أبو حَامد أحمد بن محمد بن يَحيى بن بلال البزاز[4]

---

(١) هو: إسماعيل بن أبي صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن ،روى عن أبيه ،وأبي حامد الأزهري وطائفة ،وتفقه على إمام الحرمين وبرع في الفقه ، توفي سنة (٥٣٢هـ) .

ينظر : الوافي بالوفيات(٣/ ٢٠٠) ، طبقات الشافعية(٧/ ٤٤) ،شذرات الذهب(٤/ ٩٩) .

(٢) هو: الإمام، الحافظ، الزاهد، المسند، محدث خراسان، أبو صالح أحمد بن عبدالملك بن علي بن أحمد بن عبدالصمد بن بكر النيسابوري، مولده في سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة، سمع: أبا نعيم الإسفراييني، وأبا الحسن العلوي، وأبا عبدالله الحاكم، وطبقتهم. حدث عنه: ابنه إسماعيل بن أحمد، وعبدالكريم بن حسين البسطامي، وعدة. قال عبدالغافر في (السياق): أبو صالح المؤذن الأمين، المتقن، المحدث، الصوفي، ما رأيت مثله في حفظ القرآن وجمع الأحاديث. توفي في سابع رمضان سنة سبعين وأربعمائة.

ينظر: تاريخ بغداد (٢٦٧/٤)، والمنتظم (٣١٤/٨)، ومعجم الأدباء (٢٢٤/٣ - ٢٢٦)، والكامل لابن الأثير (١٠٨/١٠)، وتذكرة الحفاظ (١١٦٢/٣ - ١١٦٥)، والعبر (٢٦٢/٣)، ودول الإسلام (٤/٢)، ومرآة الجنان (٩٩/٣)، وطبقات الإسنوي (٤٠٨/٢، ٤٠٩)، والبداية والنهاية (١١٨/١٢)، والنجوم الزاهرة (١٠٦/٥)، وطبقات الحفاظ، ص(٤٣٨)، وشذرات الذهب (٣٣٥/٣).

(٣) هو: الفقيه، العلامة، القدوة، شيخ خراسان، أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش بن علي بن داود الزيادي، الشافعي، النيسابوري، الأديب. ولد سنة سبع وعشرين وثلاثمائة، سمع من: أبي حامد بن بلال، وأبي العباس الأصم، وعدة، روى عنه الحاكم ابن البيع. وأبو بكر البيهقي، وخلق. مات سنة عشر وأربعمائة.

ينظر: طبقات العبادي، ص(١٠١)، والأنساب (٣٣٦/٦)، واللباب (٨٤/٢)، وتهذيب الأسماء واللغات (٢٤٥/٢)، وتذكرة الحفاظ (١٠٥١/٣)، والعبر (١٠٣/٣)، والوافي بالوفيات (٢٧١/١، ٢٧٢)، وطبقات السبكي (١٩٨/٤ - ٢٠١)، وطبقات الإسنوي (٦٠٩/١، ٦١٠)، وشذرات الذهب (١٩٢/٣).

(٤) هو: الشيخ، المسند، الصدوق، أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال النيسابوري المعروف بالخشاب، لكونه يسكن بالخشابين، ولد في حد سنة أربعين ومائتين. سمع: محمد بن يحيى الذهلي، وعبدالرحمن بن بشر، وغيرهم روى عنه: أبو علي النيسابوري، وأبو عبدالله بن مندة، وآخرون، قال الخليلي: ثقة مأمون مشهور، سمع منه الكبار، توفي في يوم عيد الأضحى سنة ثلاثين وثلاثمائة.

ينظر: الأنساب (١٢٠/٥)، والعبر، ص(٢٢١).

قَالَ نا عَبْدالرَّحْمَن بن بِشْر بن الحَكَم[1] قَالَ: نا سُفْيَانُ بن عُيَيْنَة، عَن عَمْرو بن دِينَار، عَنْ أَبِي قَابُوسَ، مَوْلَى عَبْداللهِ بن عمرو بن العَاص، عَن عَبْداللهِ بن عمرو أَنَّ رَسُول اللهِ ﷺ قَالَ: «الرَّاحِمُونَ يَرحمُهُمُ الله تَعَالَى، ارْحَمُوا من فِي الأَرض يَرْحَمْكُمْ من فِي السَّمَاءِ»[2].

قال عَبْدالرَّحْمَن بن بشر بن الحكم: هَذَا أول حَدِيث سَمِعْتُه من سُفيَان.

وَقَالَ أَبُو حَامد أَحْمد بن مُحَمد بن يَحْيَى بن بِلَال: هَذَا أول حَدِيث سَمِعتُه من عَبْدالرَّحْمَن بن بشْر بن الحَكَم.

وَقَالَ [٩٨/ب] أَبُو طَاهر الزِّيَادِي: هَذَا أول حَدِيث سَمِعتُه من أَبِي حَامد بن بِلَال.

وَقَالَ أَبُو صَالح المُؤذن: هَذَا أول حَدِيث سَمِعتُه من الأُستَاذ أَبِي طَاهر.

قَالَ التِّرمذي: هَذَا حَدِيث حَسَنٌ صَحِيحٌ.

هُوَ الشَّيخ الصَّالِحُ المُتصوف عِز الدين عَبْدالعَزيز بن عَبْدالرَّحْمَن بن الإمام عزيز الدين السَّمَرْقَنْدي، هكذا كتب نَسبه بخَطه فِي طَبَقَة قِرَاءتي عَلَيه، قَدِمَ «بغْدَاد» فِي السَّنَة المُتَقدم ذكرهَا من «دمشق» وكَانَ قَدْ استَوْطَنَها وعين خَادم الصوفيَة فِي الخَانقاه[3]

---

(١) هو: عبدالرحمن بن بشر بن الحكم العبدي، مولده بعد الثمانين ومائة. روى عن: سفيان بن عيينة، ويحيى ابن سعيد، ووكيع بن الجراح وعنه ابن عم والده الحافظ أبو أحمد محمد بن عبدالوهاب بن حبيب الفراء، قال الحافظ: ثقة، مات سنة ستين ومائتين وقيل بعدها.

ينظر: الجرح والتعديل (٢١٥/٥)، وتاريخ بغداد (٢٧١/١٠، ٢٧٢)، وتهذيب التهذيب (١٤٤/٦، ١٤٥)، والتقريب (٣٨٣٤).

(٢) أخرجه أحمد (٣٠١/٢)، وأبو داود في السنن، كتاب الأدب، باب: في الرحمة، (٧٠٣/٢- ٤٩٤١)، والترمذي كتاب البر والصلة، باب: ما جاء في رحمة المسلمين (٤٨٣/٣-ح١٩٢٤) وقال: حسن صحيح، والبخاري في (الكنى) (٥٧٤/٦٤) والحميدي (٥٩١)، وابن حبان (٤٦٢)، والحاكم (٢٤٨/٤) وصححه. كلهم من طرق عن سفيان بن عيينة به.

(٣) الخانقاه: لفظة فارسية تعني في الأصل المائدة أو المكان الذي يأكل فيه الملك، ثم تطور معناها فأصبحت تطلق على البيت الذي يختلي فيه الصوفية لعبادة ربهم، وكانت الخانقاه تضمن للصوفية المقيمين بها حياة مستقرة، =

الشَّمْيصاتية بها عَلَى مَا بلغنا ثُم سَافر من مَدينَة السلام إِلَى جِهَة الشام وَلَمْ يُبلغنا بَعْد ذَلك خَبَره، ذَكر أن لَهُ سَمَاعًا عَلَى الميْدُومي وَغيره.

قَرأتُ عَلَى الشَّيْخ عز الدين عَبْدالعَزيز هَذَا الحَدِيْث بهَذَا المسند في يَوْم الأَرْبَعاء تاسع عَشَري شَهر رَمَضَان من سَنَة ثَلاث وستين وسَبْعمائة، وَأجَاز لنا روَايَة جَميع ما يَجُوز لَهُ رِوَايته أثابهُ الله تَعَالَى.

وَأنبأنا الشَّيْخ عز الدين عَبْدالعَزيز بجَميع القَصيدة الموسُومَة بـ «الكواكب الدُّرية في مَدْح خير البَرية»[1] وتعرف بـ «البردة»[2] عن شَيْخه صَدْر الدين أَبي الفَتْح محمد الميْدُومي بحَق روَايَته لها عَن نَاظمها شَرف الدين أَبي عَبْدالله محمد بن سَعيد البُوصيري[3] -رحمه الله تعالى-.

= حيث توفر لهم احتياجاتهم الأساسية من مأكل ومشرب ومسكن ومكان أعد خصيصا للذكر والعبادة. ينظر: الخطط، للمقريزي (٢/٤١٤).

(١) الكواكب الدرية في مدح خير البرية المعروفة بالبردة، طبعت عدة طبعات منها في فينا سنة ١٨٦٠م مع ترجمة ألمانية باعتناء العلامة رالنس، وأيضًا في كلكته سنة ١٨٢٥م مع ترجمة فارسية. وللشيخ خالد الأزهري شرح عليها ولإبراهيم الباجوري حاشية عليه طبعا معًا في القاهرة سنة ١٣٠٢هـ، ولعمر بن أحمد الخاربوطلي شرح عليها وضعه سنة ١٢٤١هـ وسماه عصيرة الشهدة في شرح قصيدة البردة طبعت في القسطنطينية ١٢٨٩هـ.

وغيرها من الشروح لأهل التصوف الذين غلوا فيها حتى جعل بعضهم لأبياتها بركة خاصة وشفاء من الأمراض، مع أن القصيدة نفسها اشتملت على الغلو والإطراء في حق النبي ﷺ إلى حد الشرك كقوله:

يا أكرم الخلق ما لي من ألوذ به   سواك عند حلول الحادث العمم !!

وقوله: فإن من جودك الدنيا وضرتها   ومن علومك علم اللوح والقلم.

ولذلك ذم علماء السنة هذه القصيدة وذموا كاتبها.

ينظر: أقوال علماء السنة في قصيدة البردة ص(٨).

(٢) ينظر: جواهر الأدب، باب في فنون الإنشاء (١/٣٨٨).

(٣) هو: شرف الدين، أبو عبدالله محمد بن سعيد بن حماد بن عبدالله الصنهاجي البوصيري المصري،، شاعر نسبته إلى بوصير من أعمال بني سويف، بمصر، وأصله من المغرب من قلعة حماد من قبيل يعرفون ببني حبنون. ومولده في بهشيم من أعمال البهنساوية. وأشهر شعره البردة، توفي بالإسكندرية سنة ٦٩٦هـ.

=

قولـهُ ﷺ: «الراحمُـونَ يَـرحَمُهُم الله تَعـالَى» إخْبَـار يَتـضمن الأمْـر والبشَارة بالرحمَـة، وَالرحمة في اللغة[1] رقةُ قلْب وَانعطَاف يقتضي التفَضل وَالإحسَانَ عَلَى الغَيْر وَهـيَ مـن صفَات الله تَعَالَى، وَالرحْمَن وَالرحيم من أسمائه، لكن أسماؤهُ تَعالَى وَصفَاتُه إنما تُوجَدُ باعْتبار الغَايات التي هيَ أفعَال دُونَ المَبادئ التي هي انفعَالات، فَرحمَتُه عبادَهُ إما عَن إرادة [٩٩/أ] الإنْعام عَلَيهمْ فَيكُون هَذان الاسمَان من صفَات الذَات، أو نَفس الإنْعَام عَلَيهمْ فَيعُودَان إلَى صفَات الأفعَال، وَالرحمَن أبلَغ من الرحيم لزيادَة بنائه[2].

وَعَن عَبْدالله بن المُبَارك: الرحمن هُوَ الذي إذَا سُئل أعطى، وَالرحيم هُوَ الذي إذَا لم يُسأل غضب[3].

وَقوْلُهُ: «ارْحَمُوا من في الأرْض» تَصْريحٌ بما تَضمنه الخبَرُ مـن الأمْـر بالرحمَـة، وأتـى بصيغَة «من» وَهيَ هَاهُنَا مَوْصُولة ليشمل جَميع أصنَاف العبَاد بـرهمْ وَفَاجرهم وَكـذلك

= ينظر: الوافي بالوفيات (١٠٥/٣ - ١١٣)، وفوات الوفيات، ص(٢٠٥/٢)، وشذرات الذهب (٤٣٢/٥)، والأعلام (١٣٩/٦).

(١) ينظر: لسان العرب (٢٣٠/١٢، ٢٣١)، ومختار الصحاح (١٠٠/١)، وتفسير البيضاوي (٣٩/١)، ونهاية المحتاج (٢٢/١)، وغاية البيان شرح زبد بن رسلان (٢/١)، ومرقاة المفاتيح (٤٨/١)، وحاشية الجمل على شرح المنهج (٩/١).

(٢) تفسير المصنف لصفة الرحمة بإرادة الأنعام نوع من التأويل الغير مراد لنصوص الكتاب والسنة، وهذا التفسير من كلام الأشاعرة وهو مبنى على أصلهم في باب الأسماء والصفات، وهو إثبات سبع صفات الله عزوجل وتأويل الصفات الأخرى بحجة إن الصفات التي أثبوتها لله تليق بالله عز وجل وكذلك ممكن أثبتها ايضاً عن طريق العقل، ولقد رد عليهم شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه التدمرية (ص ٣١-٣٤) ردا مفصلاً.

أما "الرحمن الرحيم" فهما اسمان لله تعالى، يرجعان إلى صفة الرحمة، وهي ثابتة لله عز وجل بالكتاب والسنة وإثباتها على الحقيقة فهو سبحانه رحيم يرحم برحمته الواسعة التي تليق بجلاله وعظمته، من غير تشبيه، وتمثيل، ولا تكييف، ولاتعطيل.

ينظر: تفسير الشنقيطي (٥/١)، تفسير السعدي ص(٣٩)، والقواعد المثلى في اسماء الله ص(٧).

(٣) ينظر: تفسير القرطبي (١٠٥/١)، وتفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٧٨/١)، وتفسير الثعالبي (١٠٠/١).

سَائر أصنَاف الخلق وَالطّير وَالوَحْش، فَيُعَاون المَظْلُوم وَيصْرف الظَّالِم عَنْ ظُلْمه بالطَّرِيق الأَحْسَن، وَينبه الغَافل بلُطف وَيتوصل إِلَى صَرْف العَاصِي عَن المَعَاصِي من غَيْر إزراء، ويجتهد في إِزَالَة المُنْكَر وَإِزَاحته عَلَى أَحْسَن مَا يستَطيعه، وَيسْعَى في سَد خلة المُحتَاج بقَدْر طَاقته وَيُرد لَهْفَة المَلْهُوف أَسرع مَا يقْدر عَليه، وَيرْفق بالكل منْهُم، فَإِنَ الرِّفْق مَعَهُ العَوْن وَقَدَ قَال:

يُنَـالُ بِـالرِّفْقِ مَـا تَعْيَـا الرجَـالُ بِـه ... كَالْمَوت مُسْتَعْجِلاً يَأْتِي عَلَى مَهَلِ[1]

وقولُهُ: «يرحَمكُم من في السَمَاء» أي يرحَمكُم من في السماء مُلكه وسُلطَانه وَقُدرَتهُ وَهُوَ الله تَعَالَى، نسب إِلَى السَماء مَعْ تَنزهه عَن الظرْف وَالجهة وَالزمان وَالمكان، لأنها أَوسَعُ وَأَعْظَمُ من الأَرض، أَو لعُلُوهَا وَارتفَاعهَا، أَو لأَنها قبلَة الدعاء وَمكان الأَروَاح القُدْسِية[2].

وَقيل: المُرَادُ به الملائكة؛ أيْ ترحَمكُم الملائكة بالاستغفار وَالدعَاء لكم، وَمنْهُ قولهُ

---

(١) ينظر: العقد الفريد (١/١٠٣)، والأغاني (٤/٣١)، والصناعتين الكتابة والشعر (١/٢٠٥)، وديوان المعاني (١/١١٦)، وزهر الآداب (٢/٣٧١)، والحماسة المغربية (١/٢٣٤).

(٢) هذا من المصنف يعد من باب التأويل الذي يخرج اللفظ عن معناه، فقد ثبت أن الله عز وجل في السماء مستوى على عرشه، قال الإمام مالك: إن الله في السماء وعلمه في كل مكان.

وقال عبدالله بن المبارك: نعرف ربنا فوق سبع سمواته على العرش بائنا من خلقه، ولا نقول كما قالت الجهمية: إنه هاهنا، وأشار إلى الأرض.

قال سفيان الثوري: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ﴾ [الحديد: ٤] قال: علمه.

قال الإمام الشافعي: إنه على عرشه في سمائه يقرب من خلقه كيف شاء.

وقال الإمام أحمد: إنه مستو على العرش عالم بكل مكان. وإنه ينزل كل ليلة إلى السماء الدنيا كيف شاء، وإنه يأتي يوم القيامة كيف شاء.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: وصف الله نفسه في كتابه وعلى لسان رسوله بالعلو والاستواء على العرش والفوقية في كتابه في آيات كثيرة حتى قال بعض كبار أصحاب الشافعي في القرآن ألف دليل أو أزيد تدل على أن الله عال على الخلق وأنه فوق عباده.

ينظر: الأسماء والصفات (٢/٤٤٠)، ومجموع الفتاوى (٤/١٨١)، وبيان تلبيس الجهمية (٣/١٠٠).

تعالَى: ﴿وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾[1] الآية.

---

(١) سورة غافر آية: ٧.

الشيْخُ العاشِرُ

أَخبَرَنـا الشَّيْخ العَـالِم الثِّقـةُ مُحيـي الـدين عَبْـدُالمُنعم بـن عَبْـدالرَّحْمن [٩٩/ب] البَصْري[1] بقَراءتي عَلَيْه بَعْدَ صَلاة الظُهر يَوْمَ السَبْت الرَابع والعشْرين من شَهْر رَمَضَانَ من سَنَة إحْدى وستين وسَبْعمِائَة بمسْجِد الله تَعَالَى بمشرَعَة الأبرمين من مَدينة السَلام «بَغْدَاد» يُعْرف بمُصَلاه، قَالَ: أنا الشَيْخ العلامَة مُحب الدين أبو الرَبيع عَلي أو عَبْدُالمُنعم ابن عَبْدالصَمَد بن أَحْمد المُقري[2] سَماعًا عَلَيْه عَن والده مَجْد الدين عَبْدالصَمَد بن أَحْمد[3] (ح) وأَنبأنا مُحب الدين عَبْدُالمنعم، وعز الدين الحسَيْن بن محمد الشَافعي[4] قَالا: أنبَأنا عَبْدالصَمَد بن أَحْمد قَالَ: أنا أَبو عَبْدالله محمد بن سَعيد بن يَحيى بن عَلي بن الحَجاج الدَبيْثي[5] بضم الدَال المُهمَلة وَفتح الباء المُوحدة بعدهَا وَسُكون الياء المثنَاة تَحت بَعْدَها وَبالثَاء المُثلثة، قَالَ أنا أَبو محمد عَلي بن القَاضي، قَالَ نا أَبو سَعْد عَبْدالجَليْل بن محمد بن

---

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) **هو:** علي بن عبدالصمد بن أحمد بن عبدالقادر بن أبي الحسن بن عبدالله، أبو الربيع بن أبي أحمد البغدادي الحنبلي محب الدين، ويقال: **إنه كان يدعى عبدالمنعم.** ولد في ربيع الآخر سنة **٦٥٦هـ بعد كائنة بغداد بنحو** شهرين، وسمع من والده وابن أبي الذنية وابن بلدجي وجماعة، وأم بمسجد حمويه وولي قبل موته مشيخة المستنصرية، مات في نصف صفر سنة **٧٤٢هـ.**

ينظر: ذيل العبر، ص(**٢٣٠**)، **والدرر الكامنة (٧٢/٤).**

(٣) تقدمت ترجمته (ص **٤٤٣**).

(٤) تقدمت ترجمته (ص **٤٣٨**) .

(٥) **هو:** الإمام، العالم الثقة، أبو عبدالله محمد بن أبي المعالي سعيد بن يحيى بن علي بن حجاج الدبيثي، ثم الواسطي، الشافعي، ولد سنة ثمان وخمسين وخمسمائة، سمع **من:** أبي طالب الكتاني، وهبة الله بن قسام، وأبي **الفتح بن شاتيل، وطبقتهم، حدث عنه:** ابن النجار، وأبو بكر بن نقطة، وأبو عبدالله البرزالي، والمؤرخ علي بن محمد الكازروني، وعز الدين أحمد الفاروثي الواعظ، وآخرون، توفي في ثامن ربيع الآخر، سنة سبع وثلاثين وستمائة.

ينظر: سير أعلام النبلاء (**٦٨/٢٣**).

الحسن[1] في كتابه «النبأ» بخطه، قال: أنا أبو محمد علي بن الحسين الثنيسي، قال: نا أبو العباس محمد بن أحمد البغدادي، قال: نا أبو العباس أحمد بن عيسى الكندي[2] أنا عيسى بن حماد زغبة التجيبي[3] قال حدثني الليث بن سعد[4] حدثني يزيد بن أبي حبيب[5]، عن

---

(١) **هو**: عبدالجليل بن محمد بن الحسن، أبو سعد الساوي البيع المعدل، روى عن: عبدالعزيز الكتاني وأبي الحسين بن النقور، وأبي عبدالله القضاعي، روى عنه: طاهر الخشوعي وأبو البركات الأنماطي وإسماعيل ابن محمد بن الفضل، مات أبو سعد يوم السبت سابع رجب سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة ودفن بمقابر الخيرزان عند قبر الإمام أبي حنيفة.

ينظر: تاريخ دمشق (٣٤/٤١).

(٢) **هو**: أحمد بن عيسى بن محمد بن عبدالله بن عشامة بن فرج، أبو العباس الكندي الليثي الصوفي المقري المعروف بابن الوشاء التنيسي، روى عن: **عيسى بن** حماد، وابن البرقي ويحيى بن سليمان الجعفي، وعنه: ابن عدي وأبو الحسين الرازي والد تمام وعلي بن الحسين الفرغاني وآخرون.

قال مسلمة في الصلة: انفرد بأحاديث أنكرت عليه لم يأت بها غيره شاذة، كتبت عنه حديثا كثيرا، وكان جامعا للعلم وكان أصحاب الحديث يختلفون فيه **فبعضهم يوثقه، وبعضهم يضعفه**. وخرج من البصرة إلى الأندلس في حدود الأربعين وثلاثمائة وقد نيف على المائة، مات سنة أربع وأربعين وثلاثمائة.

ينظر: ميزان الاعتدال (١/١٢٧)، **ولسان الميزان (١/٥٧١)**.

(٣) **هو**: أبو موسى عيسى بن حماد زغبة التجيبي، المصري، روى عن: الليث بن سعد وعبدالرحمن بن زيد بن **أسلم، حدث عنه**: مسلم، وأبو داود، والنسائي، وغيرهم، وثقه النسائي، والدارقطني. **وقال أبو حاتم الرازي**: كان ثقة، رضي، مات في ثاني ذي الحجة، سنة ثمان وأربعين ومائتين.

ينظر: الجرح والتعديل (٦/٢٧٤)، والعبر (١/٤٥٢)، وتهذيب التهذيب (٨/٢٠٩، ٢١٠)، **وخلاصة** تذهيب الكمال، ص(٣٠١، ٣٠٢)، **وشذرات الذهب (٢/١١٨)**.

(٤) **هو**: الليث بن سعد بن عبدالرحمن، الفهمي بالولاء، أبو الحارث، ولد في قلقشندة سنة أربع وتسعين، إمام أهل مصر في عصره حديثًا وفقهًا، قال الشافعي: الليث أفقه من مالك إلا أن أصحابه لم يقوموا به. توفي بالفسطاط سنة خمس وسبعين ومائة.

ينظر: **وفيات الأعيان** (١/٤٣٨)، وتذكرة الحفاظ (١/٢٧٠).

(٥) **هو**: يزيد بن أبي حبيب المصري أبو رجاء، واسم أبيه سويد، واختلف في ولائه، ثقة فقيه وكان يرسل، من الخامسة. مات سنة ثمان وعشرين ومائة وقد قارب الثمانين.

ينظر: تهذيب التهذيب (١١/٢٧٨-٥١٥)، **والتقريب (٧٧٣٤)**.

أَبِي الْخَيْرِ، عَن عَبْدِاللَّهِ بن عمرو، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي، قَالَ: قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ[1].

هُوَ الشَّيْخ العَالِم العَدْل الثقةُ مُحْيِي الدين عَبْدُالْمُنعم بن عَبْدِالرَّحْمَن البَصْرِيّ أَصْلًا البَغْدَادِي مَوْلِدًا، عرف بـ «ابن الكوّاز» من بيت العِلْم، كَانَ مِنْهُم من انتمى إِلَى الحَنَابلة، وَمِنْهُمْ من انتمى إِلَى المالكية ومنهم [١٠٠/أ] من تَمسك بِمَذْهَب الشافعي.

سَمعَ الشَّيْخ مُحْيِي الدين عَبْدُالْمُنعم جَمِيع الجُزْء الذي فِيه أَدْعيَة مَأْثورة، تخريج محمد ابن سَعيد الدبيثي الوَاسطي عَن شُيُوخه عَلَى الشَّيْخ مُحب الدين عَبْدالمنعم علي بِرَوَايته عَن والده مَجْد الدين عَبْدالصَّمَد أَحْمد عَن الدبيثي، وقرأته عَلَيْه فِي رابع عَشَر شَهْر رَمَضَان من سَنَة إِحْدى وستين وَسَبْعمِائَة، وَأَجَازَ لِي إِجَازَة مُطْلَقَة وَكَتَب بخطه أن مَولده فِي العِشْرين من صَفَر لسَنَة ثَمان وَثَمانين وَستمِائَة.

وَتُوفي فِي يَوم الثلاثاء ثاني عَشَر ذي الحِجة مختتم سَنَة إِحْدى وستين وَسَبْعمِائَة - رحمه الله تعالى -.

الحديث الذي رَوَيناهُ عَنْهُ مُتفق عَلَى صِحته أَخْرَجه البُخَاري وَمُسْلم جَمِيعًا عَن قتيبَة بن سَعيد، عَن الليث.

وَالتجيبي - بالباء المثناة فوق المضمومة وبالجيم - نسبة إِلَى تجيب بطن من كِنْدة، وَهُوَ تجيب بن كِنْدَة بن ثور[2].

---

(١) أخرجه البخاري، كتاب الأذان، باب: الدعاء قبل السلام (٣١٧/٢ - ٨٣٤)، ومسلم، كتاب الذكر، باب: استحباب خفض الصوت بالذكر (٢٠٧٨/٤)، والترمذي في الجامع (٥٤٣/٥)، باب الدعاء (ح ٣٥٣١)، والنسائي في السنن (٥٣/٣)، باب الدعاء بعد الذكر (ح ١٣٠٢)، وابن ماجة في سننه، كتاب الدعاء، باب دعاء رسول الله ﷺ كلهم من طريق الليث بن سعد به.

(٢) ينظر: نهاية الأرب في معرفة الأنساب (٦٥/١).

الشيْخ الحادِي عشر

أَخْبَرَنا الأَمير بقية الأكارم مفخر الحاج نظَام الدين أَبو زَكريَّا يحيى بن إبرَاهيم بن محمد بن محاسن الصرْصَريّ [(١)] -رَحمَه اللهُ تَعالَى- بقرَاءتي عَلَيْه في اليَوم الأول من شَوال عيد الفطر من سَنَة ثَمان وستين وسَبْعمائَة قُلتُ لَهُ: أَخبرك الشَيْخان العَالمان المسْندان رَشيد الدين أبو عَبْدالله محمد بن أبي القَاسم عَبْدالله بن عُمَر بن أَبي القَاسم المقري السَلامي [(١)]، وشَمْس الدين أَبو الفَضَائل يُوْسُف بن أَبي بَكر بن يُوْسُف بن صعنين [(٢)] بكسر الصاد المُهْمَلة وسُكون العَين المهملة بعْدهَا نُون ثُم يَاء مُثنَاة تحت المُقْري سَماعًا عَلَيهما فأقر به قَالا: أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن مَسْعُود بن بهرُوز المتطَبب [١٠٠/ب] المَارسْتاني [(٣)] بسَماعه من أَبي الوَقت عَبْدالأول بن عيسى السجزي [(٤)] قَال أنا شَيْخ الإسْلام أَبو إسْماعيل عَبْدالله بن محمد الأنْصاري [(٥)] قَال: أنا محمد بن المُنتصر البَاهلي [(٦)]

---

(١) الصرصري: بفتح الصادين وسكون الراء الأولى نسبة الى صرصر، قرية على فرسخين من بغداد.
ينظر: لب اللباب في تحرير الأنساب (٥٢/١)، لم أقف على ترجمته.

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٤٥٠).

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٢٨٨).

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٤٧٠).

(٥) **هو**: الإمام أبو إسماعيل عبدالله بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن علي بن جعفر الأنصاري الهروي، **مصنف كتاب ذم الكلام، شيخ خراسان، سمع من**: عبدالجبار بن محمد الجراحي وأبي منصور محمد بن محمد **الأزدي، وآخرين، حدث عنه**: المؤتمن الساجي، وأبو الوقت عبدالأول السجزي، وآخرون. توفي في ذي الحجة، سنة إحدى وثمانين وأربعمائة، عن أربع وثمانين سنة وأشهر.
ينظر: دمية القصر (٨٨٨/٢)، وطبقات الحنابلة (٢٤٧/٢، ٢٤٨)، والمنتظم (٤٤/٩، ٤٥)، والكامل (١٦٨/١٠، ١٦٩)، ودول الإسلام (١٠/٢)، والعبر (٢٩٧/٣، ٢٩٨)، وتذكرة الحفاظ (١١٨٣/٣ - ١١٩١)، والبداية والنهاية (١٣٥/١٢)، والنجوم الزاهرة (١٢٧/٥)، وطبقات الحفاظ، ص(٤٤١، ٤٤٢)، وطبقات المفسرين للسيوطي، ص(٢٥)، وطبقات المفسرين للداوودي (٢٤٩/١، ٢٥٠).

(٦) **هو**: محمد بن المنتصر بن الحسين أبو عبدالله الهروي الباهلي. من ولد أمير خراسان قتيبة بن مسلم، سمع: أبا =

وَعَبْدُالرَّحْمَن بن محمد الْهِنْدُوَانِي[1] الْمُعَدلَان، قَالَا: أَنا محمد بن ظَفَر بن مَنْصُور[2]، نَا محمد بن مُعَاذ[3]، نَا عَلي بن خَشْرَم[4]، نا عِيسَى بن يُونُس[5]، عَن الْحَجاج بن أَبي زِيَاد[6]،

= علي الرفاء، وأبا منصور الأزهري اللغوي. **وروى عنه**: شيخ الإسلام الأنصاري، ومحمد بن علي العميري، وجعفر بن مسلم العقيلي. ينظر: **تاريخ الإسلام (٦٧/٢٩).**

(١) **هو**: الهندواني بكسر الهاء وسكون النون وضم الدال المهملة وفي آخرها النون، محلة ببلخ يقال لها: باب هندوان، ينزل فيها الغلمان والجواري التي تجلب من الهند، لم أقف على ترجمته.

ينظر: **الأنساب (٦٥٣/٥).**

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) **هو**: محمد بن معاذ بن عباد العنبري، روى عن أبيه، وعلي بن خشرم وغيرهم، روى عنه مسلم وأبو داود، **قال أبو حاتم**: صدوق ليس به بأس، وقال أبو جعفر العقيلي: في حديثه وهم، وثقة الذهبي، قال الحافظ: صدوق يهم، مات بعد الستين ومائتين.

ينظر: تهذيب الكمال **(٤٧٠/٢٦-٥٦١٥)، والكاشف (٢٢٢/٢)، والتقريب (٦٣٤٠).**

(٤) **هو**: علي بن خشرم بمعجمتين، ابن عبدالرحمن بن عطاء بن هلال المروزي، أبو الحسن الحافظ، عن: **الفضل بن موسى، وعيسى بن يونس، وعنه**: مسلم والترمذي، ثقة، توفي سنة سبع وخمسين ومائتين.

ينظر: الجرح والتعديل **(١٨٤/٦)، والكاشف (٣٩/٢)**، وتهذيب التهذيب **(٢٧٨/٧)، والتقريب (٤٧٦٣).**

(٥) **هو**: عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، أبو عمرو الكوفي أحد الأعلام، عن: أبيه وأخيه إسرائيل، والحجاج بن أبي زياد وخلق، وعنه: حماد بن سلمة، وعلي بن خشرم، وثقه أبو حاتم، وابن المديني، قال **الحافظ: ثقة مأمون، قال ابن سعد: مات سنة إحدى وتسعين ومائة وقيل** سنة سبع وثمانين.

ينظر: تهذيب الكمال **(٧٥/٢٣- ٤٦٧٣)**، والجرح والتعديل **(١٦١٧/٦)، والتقريب (٥٣٧٥).**

(٦) **هو**: حجاج بن أبي زياد الأسود، بصري، كان ينزل القسامل، روى عن ثابت البناني، وأبي نضرة وجماعة، وعنه جرير بن حازم، وحماد بن سلمة، وعيسى بن يونس وآخرون، وثقة أحمد، وابن معين، وقال أبو حاتم صالح الحديث وذكره بن حبان في الثقات.

ينظر: **تاريخ الدوري (١٠١/٢)**، والطبقات الكبرى **(٢٦٩/٧)**، والتاريخ الكبير **(٣٧٤/٢)**، والجرح **والتعديل (١٦٠/٣)، والثقات (٢٠٢/٦)، ولسان الميزان (٥٥٩/٢).**

عَنْ أَبي الصِّدِّيق(١)، أَوْ عَنْ أَبي نَضْرَةَ(٢)، شَكَّ الْحَجَّاجُ عَنْ أَبي ذَرٍّ(٣) قَالَ قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكُمْ اليوم في زَمَانٍ كَثيرٌ عُلَمَاؤُهُ قَلِيلٌ خُطَبَاؤُهُ من تَرَكَ عشيرَ مَا يَعْرِفُ فَقَدْ هَوَى، وَيَأْتي مِن بَعْدُ زَمَانٌ كَثيرٌ خُطَبَاؤُهُ، قَليلٌ عُلَمَاؤُهُ، مَن اسْتَمْسَكَ بعشير مَا يَعْرِفُ فَقَدْ نَجَا»(٤).

هُوَ الأَمِيرُ نظَام الدين يَحيى بن تاجُ الدين إبراهيم بن ظَهير الدين محمد بن مَحَاسن الصَّرْصَرِيّ من البيت المشهور بـ «العَراق» وَهُوَ آخرهم تعينا سَمِعَ عَلَى الشَّيْخ رَشيد

---

(١) هو: بكر بن عمرو، وقيل ابن قيس أبو الصديق الناجي بالنون والجيم، بصري، ثقة، مات سنة ثمان ومائة.
ينظر: تهذيب الكمال (٤/٢٢٣-٧٥١)، والتقريب (٧٥٥).

(٢) هو: المنذر بن مالك بن قُطعة بضم القاف، وفتح المهملة العبدي، العَوفي بفتح المهملة والواو ثم قاف البصري، أبو نضرة بنون ومعجمة ساكنة مشهور بكنيته، ثقة، مات سنة ثمان أو تسع ومائة.
ينظر: تهذيب الكمال (٢٨/٥٠٨-٦١٨٣)، والكاشف (٣/٢٧٢٦)، والتقريب (٦٩٢٤).

(٣) قيل اسمه جندب بن جُنَاده بن قيس، من كبار الصحابة، مدحه النبي ﷺ بقوله: «ما أظلت الخضراء، ولا أقلت الغبراء، أصدق لهجة من أبي ذر»، توفي بالربذة سنة اثنتين وثلاثين وصلى عليه ابن مسعود.
ينظر: الاستيعاب (١/٧٥)، والإصابة (٧/١٢٥)، وتهذيب التهذيب (١٢/٩١).

(٤) أخرجه الهروى في ذم الكلام (١/١١٠، ١١١-٩٧) أخبرنا محمد بن المنتصر الباهلي وعبدالرحمن بن محمد الهندواني المعدلان به.
وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٢/٣٧٤) من طريق إبراهيم بن موسى أخبرنا عيسى بن يونس به.
وإسناده صحيح، وتردد الحجاج بين أبي نضرة وأبي الصديق، لا يضر في صحة الإسناد لأنه تردد بين ثقتين.
وأخرجه أحمد في المسند (٣٥/١٥٥- ٢١٣٦٧) ثنا مؤمل ثنا حماد ثنا حجاج الأسود قال: مؤمل وكان رجلا صالحا قال: سمعت أبا الصديق يحدث ثابتا البناني، عن رجل عن أبي ذر نحوه.
قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١/١٢٧): رواه أحمد، وفيه رجل لم يسم.
ومؤمل بن إسماعيل: سيىء الحفظ كما في التقريب (٧٠٢٩).
وفي الباب: عن أبي هريرة مرفوعًا عند الترمذي أخرجه في السنن (٢٢٦٧) نحوه.
وقال عقبه: غريب، لا نعرفه إلا من حديث نعيم بن حماد، وهو صدوق يخطئ كثيرا.
ينظر: التقريب (٧٢٠٠).

الدين وَعلي بن صعْتين جَميع كتاب «ذم الكلام[1]» تأليف شيْخ الإسلام أبي إسْماعيل عَبْدالله الهروي الأنْصاري ووُجد سَماعهُ وَخطهُما لَهُ بصحة ذلك من غير أن يُجيز لَهُ في الطبقة وَلا نعلم لَهُ إجَازَةً منهُما في غيْر الطبَقة أيضًا.

قرأتُ عَليْه كتاب «ذم الكلام» إلى آخر الجزء الخامس منهُ في ثلاثة أيامٍ آخرُها ثالث شوال المُبارك من سَنة ثمان وستين وسَبْعمائة، وَحصَل لَهُ بعْد ذلك صَمم منع القراءة عَليْه، فمن قرأ عَليْه بعدَ هَذا التاريخ لم يُعْتد بقراءته وأجاز لنا رِوايَة باقي الكتاب ورِوَاية جميع ما يجُوز لَهُ رِوَايته وكتب بخطه التاريخ المذْكور.

وتُوفي - رحمه الله تعالى - في سَنة خمْس وَثمانين وسَبْعمائة [١٠١/أ].

قَولُهُ: «عشير مَا يعرف»، أَيْ عُشْره، وَجمعه أعْشراء كنَصيب وَأنْصباء[2].

---

(١) ذم الكلام وأهله، لشيخ الإسلام أبي إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاري الهروي، طبع بمكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م، تحقيق: عبدالرحمن عبدالعزيز الشبل.

(٢) ينظر: مختار الصحاح (١٨٢/١).

الشيْخُ الثاني عشر

أخبرنا الشيخ الجليل الصدوق شهاب الدين أحمد بن داود بن أبي الخليل الدوري[١]، سماعًا عليه في سنة خمسين وسبعمائة قيل له: أخبركم الشيخ الصالح مفيد الدين أبو محمد عبدالرحمن بن سليمان بن عبدالعزيز المعروف بابن المجلج الضرير الحرابي[٢] فأقر به، قال: أنا الشيخ أبو عبدالله أحمد بن أبي الحسن الحجاج قال: أنا أبي محمد عبدالله بن أحمد بن أبي المجد الحربي[٣] قراءة عليه وأنا أسمع قال: أنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبدالواحد بن الحصين الشيباني[٤] قال: أنا أبو علي الحسن بن محمد بن علي المذهب التميمي الواعظ[٥].

قال: أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي[٦] في شهور سنة ست وستين وثلاثمائة قال: أنا أبو عبدالرحمن عبدالله بن أحمد بن حنبل[٧].

قال: حدثني أبي أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد[٨]، قال نا عبدالله ابن

---

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) هو: مفيد الدين أبو محمد عبدالرحمن بن سليمان بن عبدالعزيز بن المجلج الحربي الضرير، الفقيه الحنبلي معيد الحنابلة بالمستنصرية، سمع من الشيخ مجد الدين بن تيمية وغيره من المتأخرين، كان من أكابر الشيوخ وأعيانهم، عالما بالفقه والعربية والحديث قرأ عليه الفقه جماعة وسمع منه الدقوقي وغيره، توفي سنة سبعمائة.
ينظر: ذيل طبقات الحنابلة (١/ ٣٢١)، وشذرات الذهب (٥/ ٤٥٧).

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٣٩٩) .

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٤٠٠) .

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٤٠٠).

(٦) تقدمت ترجمته (ص ٤٠٠).

(٧) تقدمت ترجمته (ص ٤٠٢).

(٨) تقدمت ترجمته (ص ١٦٤).

نُمَيْرٍ[1]، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ يَعْنِي بْنَ أَبِي خَالِدٍ[2]، عَنْ قَيْسٍ[3]، قَالَ: قَامَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ تَقْرَؤُونَ هَذِهِ الآيَةَ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ﴾[4]، وَإِنَّا سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوُا الْمُنْكَرَ فَلَمْ يُغَيِّرُوهُ أَوْشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللهُ بِعَذَابِهِ[5].

هُوَ الشَّيْخُ الأَجَلُّ شِهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ أَبِي الْخَلِيلِ الدُّورِيُّ الشَّافِعِيُّ التَّاجِرُ السِّمْسَارُ، صَاحِبُ حَيَاءٍ وَأَدَبٍ [١٠١/ب] وَعِفَّةٍ وَسُكُونٍ، سَمِعَ مُسْنَدَ الإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ الشَّيْبَانِيِّ -رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى- عَلَى الشَّيْخِ الْمُقِيدِ بِسَنَدِهِ هَذَا سَمِعْنَا عَلَيْهِ مِنْهُ مُسْنَدَ الْعَشَرَةِ وَأَكْثَرَ مُسْنَدِ أَهْلِ الْبَيْتِ وَأَجَازَ لَنَا رِوَايَةَ بَاقِيهِ وَذَلِكَ فِي سَنَةِ خَمْسِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ.

----

(١) هو: عبدالله بن نمير، بنون، مصغرا، الهمداني أبو هشام الكوفي، ثقة، صاحب حديث، من أهل السنة، مات سنة تسع وتسعين ومائتين وله أربع وثمانون.

ينظر: تهذيب الكمال (٢٢٥/١٦-٣٦١٩)، والكاشف (٣٠٦٠/٢)، والتقريب (٣٦٩٢).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٢٤٤) .

(٣) هو: أبو عبدالله قيس بن أبي حازم، واسمه: عبد عوف بن الحارث، وقيل: اسمه: عوف الأحمسي بالحاء والسين المهملتين البجلي الكوفي التابعي الجليل المخضرم، أدرك الجاهلية، وجاء ليبايع النبي ﷺ فتوفي النبي ﷺ وهو في الطريق، وأبوه صحابي. روى قيس عن جماعات من الصحابة، روى عنه جماعات من التابعين، قال ابن خراش، وغيره: وليس في التابعين من روى عن العشرة غير قيس. توفي سنة أربع وثمانين، وقيل: سبع وثمانين.

ينظر: الاستيعاب (١٢٨٥/٣)، وتذكرة الحفاظ (٤٩/١).

(٤) سورة المائدة الآية: ١٠٥.

(٥) أخرجه أحمد في المسند (١/٢-١) به.

وإسناده صحيح، رواته ثقات.

وأخرجه أحمد أيضًا (٥/١، ٧، ٩)، وأبو داود (١٢٢/٤) كتاب الملاحم، باب: الأمر والنهي (٤٣٣٨)، والترمذي (٤٠٦/٤) كتاب الفتن، باب: ما جاء في نزول العذاب إذا لم يغير المنكر (٢١٦٨)، وابن ماجة (١٣٢٧/٢) كتاب الفتن، باب: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٤٠٠٥) من طرق عن إسماعيل ابن أبي خالد بنحوه.

قَالَ الـشَّيْخ الفَاضِـلُ شـهَابُ الـدين أَحْمد بـن دَاود الـشِّعْر فأجاد بالنسبة إِلَى أبنـاء جنسه ومن ذَلِكَ قولُهُ:

كل قَلبْ لا يفْعل الأَعْيُن النَجَل[1] الصحَاحُ

الغُنج النواعس فيه وَقَد فَاتُه المعنى

ذاك قلبٌ أعمى

وَقَد فَاتُه المعنى دَعْوه يكفيه مَا يُلْقيه

ناهز الشَّيْخ شهَابُ الدين أَحْمد الثمانين أَوْ جَاوَزها وأظـن أنـه تُـوفي في سَـنَة اثنتـين وَخمْسين أَوْ سَنَة ثَلاَث وَخمْسين وسَبْعمِاَئة -رَحمَه الله تَعَالَى-.

قولُهُ: «أوشك»، أي قرب. يُقال: أَوْشَكَ يُوشك إيشاكًا فَهُوَ مُوشكٌ، وَقَد وشـك وشكًا ووشاكةً[2].

وفي الحديث دَليْلٌ عَلَى وُجُوب الأمر بالمَعْرُوف وَالنَهي عَن المُنْكر وَتحتمهمَا[3].

وقولــه تعــالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ ﴾[4] أي احفظُوهـــا والزمـــوا إصــلاحها والجـار مـع المَجْـرُور جعـل اسـمًا لالزَمُــوا، وَلــذلك نَـصْب أنفُـسكم.

---

(١) النَجَل - بالتحريك - سَعة شق العين مع حُسْن ويجمع على نُجْل، وعين نجلاء أي واسعة.
ينظر: لسان العرب (مادة نجل).

(٢) ينظر: مقاييس اللغة (١١٣/٦)، وتفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم (٢٧١/١)، وغريب الحديث لابن الجوزي (٤٦٨/٢)، وكشف المشكل (١٢٧/٢)، والنهاية في غريب الأثر (١٨٨/٥).

(٣) قد أجمع الفقهاء والمجتهدون من السلف والخلف واتفقت كلمتهم على وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حسبة لله وابتغاء مرضاته ولم يخالف في هذا الإجماع إلا الفرقة الإمامية إلا أن هذه المخالفة لا تنال من حجية هذا الإجماع.
ينظر: إحياء علوم الدين (٢٧٠/٢)، كتاب أدب الدنيا والدين، الماوردي، ص(٢٥٧)، ومنهاج اليقين ص(١٥٦)، والفصل في الملل، لابن حزم (١٧١/٤)، والسياسة الشرعية، لابن تيميه، ص(٤٠).

(٤) سورة المائدة آية: ١٥.

وقرئ بالرفع عَلَى الابتداء.

وقوله تعالى: ﴿لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ﴾ أي لا يضركم الضلال إذا كنتم مُهْتدين، ومن الاهتداء أن ينكر المُنْكر حسب طاقته بيده أو بلسانه أو بقلبه، وَهُوَ غاية جَهْد المُقل. نزلت هَذِهِ الآية لما كَانَ المُؤمنُون يَتحسرون عَلَى الكَفَرة ويتمنون إيمانهم[١].

وقيل: كانَ الرجل إذا أسلم قَالُوا لَهُ: سفهت أباك[٢].

«وَلا يضركم» يُحتمل الرفع عَلَى أنهُ مُسْتَأنف. ويُؤيدُه أنه قُرئ لا [١٠٢/أ] يَضُرْكم بالجزم عَلَى الجواب أو النهي، لكنه ضُمت الراء اتباعًا لضمة الضاد المنقولة إليها من الراء المدغمة، وينصره قراءة منْ قرأ لا «يضركم» بالفتح، «وَلَا يضْركم» بكسر الضاد وضمها، من ضَاره يُضره وَيُضرره[٣].

وقولُه تعالى: ﴿إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡ جَمِيعٗا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ۝١٠٥﴾[٤] وَعدٌ وَوعيدٌ للفريقين، وتنبيه عَلَى أن أحدًا لا يُؤاخذُ بذنب أحد.

---

(١) ينظر: روح المعاني (٤/٤٥)، وتفسير البيضاوي (٢/٣٧٣).

(٢) ذكره الثعلبي في الكشف والبيان (٤/١١٨) عن ابن عباس.

(٣) ينظر: الإعراب للنحاس (١/٥٢٣)، والإملاء للعكبري (١/١٣٣)، والمحتسب لابن جني (١/٢٢٠)، والبحر المحيط لأبي حيان (٤/٣٨)، والكشاف للزمخشري (١/٣٦٩).

(٤) سورة المائدة الآية: ١٠٥.

الشيْخُ الثالث عشر

أَخبَرَنا الشَيخ الصالح المُقري المفيد جَمال الدين أحمد بن عَبد الرحمن بن أحمد المُقري[1] سَماعًا عَليه في شُهور سَنة خَمسين وسَبعمائة قَال: أنا الشَيخ عَفيفُ الدين محمد بن عَبدالمُحسن الواعظ[2] قَال أنا أَبو المُظفّر يُوسُف بن عَلي بن حسن بن شَرْوَان[3]، قَال: أنا أَبو محمد عَبدالرحمن بن مَسْعُود بن سرور القصري[4]، قَال: أنا أَبو القاسم هَبة الله بن محمد بن عَبدالوَاحد بن الحصين الشَيباني[5]، قَال: أنا أَبو علي الحَسن بن محمد بن عَلي بن المذهب التميمّي[6] قَال: أنا أَبو بكر القطيعي[7]، قَال: أنا عَبدالله بن أَحمَد بن حَنبَل[8]، قَال: حَدثني أَبي[9]، قال: وَكيعٌ[10]، قَال: ثَنا مَسْعَرٌ[11]، وَسُفيَانَ[12] عَن عُثمَانَ بن المُغيرَة

---

(١) لم أقف على من ترجم له.

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٥١٤).

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٣٩٩) .

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٤٠٠).

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٤٠٠) .

(٦) تقدمت ترجمته (ص ٤٠٠) .

(٧) تقدمت ترجمته (ص ٤٠٠) .

(٨) تقدمت ترجمته (ص ٤٠٢).

(٩) تقدمت ترجمته (ص ١٦٤).

(١٠) تقدمت ترجمته (ص ١٣٦).

(١١) **هو**: مسعر بن كدام، بكسر أوله، وتخفيف ثانية، ابن ظهير بن عبيدة الهلالي العامري، أبو سلمة الكوفي، روى عن عطاء، وأبي إسحاق السبيعي، روى عنه الثوري، ووكيع، ثقة ثبت فاضل، مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين ومائة.

ينظر: الكاشف (٥٤٨٨/٣)، وتهذيب التهذيب (١٠٢/١٠-٢١٠)، والتقريب (٦٦٤١).

(١٢) تقدمت ترجمته (ص ١٩٨).

الثقفي[1]، عن علي بن ربيعة الوالبي[2]، عن أسماء بن الحكم الفزاري[3]، عن عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كُنْتُ إِذَا سَمِعْتُ من رَسُول الله ﷺ حديثًا، نفعني الله بما شاء أن ينفعنى، وإذا حدثني عنه غيري، استحلفته، فإذا حلف لي صدقته، وإن أبا بكر حدثني، وصدق أبو بكر أنه سمع رسول الله ﷺ قال: ما من رجل يتوضأ فيحسن الوضوء، قال مسعر: ويصلي، قال سفيان: ثم يصلي ركعتين، يستغفر الله عَزَّ وَجَلَّ إلا غفر له[4].

---

(١) **هو:** عثمان بن المغيرة الثقفي، مولاهم، أبو المغيرة الكوفي الأعشى، روى عن زيد بن وهب، وعلي بن ربيعة وغيرهم، روى عنه شعبة، والثوري، ثقة، من السادسة.

ينظر: تهذيب التهذيب (٧/١٤١-٣٠٦)، **والتقريب (٤٥٥٢).**

(٢) **هو:** علي بن ربيعة بن نضلة، أبو المغيرة، الكوفي، ويقال البجلي. **روى عن:** علي بن أبي طالب والمغيرة بن شعبة، وأسماء بن الحكم الفزاري وغيرهم. **وعنه:** الحكم بن عتبة وسعيد بن عبيد الطائي وغيرهم، ثقة من كبار الثالثة.

ينظر: الطبقات لابن سعد (٦/٢٢٦)، وتهذيب التهذيب (٧/٣٢٠)، **والتقريب (٤٧٦٧).**

(٣) **هو:** أسماء بن الحكم الفزاري أو السلمي، أبو حسان الكوفي، روى عن علي بن أبي طالب، وعنه علي بن ربيعة، وثقه العجلي، قال البخاري: لم يرو عنه إلا هذا الحديث، وحديث آخر لم **يتابع عليه، قال الحافظ: صدوق، من الثالثة.**

ينظر: تهذيب الكمال (٢/٥٣٣-٤٠٩)، والتاريخ الكبير (٢/٥٤)، **والتقريب (٤٤١٢).**

(٤) أخرجه أحمد في المسند (١/٢)، وفي فضائل الصحابة (١/١٥٩) **رقم (١٤٢)**، والحميدى في المسند ص(٦-٥)، وابن أبي شيبة في المصنف (٢/٣٨٧-٧٧٢٤) **قالوا: حدثنا وكيع به.**

وأخرجه أيضًا أحمد في المسند (١/٨ - ١٠)، وأبو داود في السنن، كتاب الصلاة، باب: في الاستغفار(١/٤٧٦ - ١٥٢١)، والترمذي في الجامع، باب ما جاء في الصلاة عند التوبة (١/٤٣١) (٤٠٦) **وقال** : حديث حسن لانعرفه إلا من هذا الوجه من حديث عثمان بن المغيرة، **و**النسائي في عمل اليوم والليلة **(٤١٧)، وابن ماجه، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب:** ما جاء في أن الصلاة كفارة **(١/٤٤٦-١٣٩٥)** وابن حبان في صحيحه (٢/٣٨٩، ٦٢٣)، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة **(١/٨٢، ٨٣-ح ٧-٨)** من طرق عن عثمان بن المغيرة الثقفى به.

قال ابن عدي: وهذا الحديث طريقه حسن وأرجو أن يكون صحيحًا، **وقال الحافظ : جيد الإسناد.**

قال ابن عساكر: هذا حديث محفوظ. وصححه ابن حبان والضياء المقدسي.

هـو الشيخ الصالح جمال الدين أحمد المقري المعروف بـ «السقا الحنبلي» [١٠٢/ب] كان في أول عمره يستقي الماء على دابة ويبيعه بـ «بغداد»، ختم القرآن المجيد وأتقنه، ثم اشتغل به تلاوة وتلقينًا، وانتفع به جماعة ختموا القرآن المجيد عليه في المسجد الذي كان يؤم به من دار الخلافة، ويعرف بـ «مسجد السلامي»؛ بتشديد اللام، نسبة إلى رجل تاجر من أهل الخير من قرية «السلامية» تحت الموصل، شافعي المذهب[1].

سمع الشيخ أحمد السقا مسند الإمام أحمد -رحمه الله تعالى- على الشيخ عفيف الدين الواعظ عن أبي المظفر بن شروان بسنده السابق الآن.

وسمعنا منه عليه مع غيره من المشايخ مسند العشرة، وأكثر مسند أهل البيت في سنة خمسين وسبعمائة بمسجد لله تعالى بـ «درب البصريين» أحد دروب مدينة السلام، وأجاز لنا رواية ما يجوز له روايته، وقرأ الشيخ جمال الدين أحمد السقا كتاب «الأربعين» تأليف الشيخ العالم العلامة محيي الدين النووي -تغمده الله تعالى برحمته- في سنة سبع وعشرين وسبعمائة على الشيخ الصالح أبي زكريا يحيى بن محمد بن عبد الله التونسي[2] بسماعه لها على المؤلف - رحمه الله تعالى- توفي الشيخ أحمد السقا يوم الثلاثاء غرة محرم الحرام لسنة سبع وخمسين وسبعمائة، ودفن بـ «باب حرب» -رحمه الله تعالى-.

الشيخُ الرابعَ عشَر

---

(١) السلامي: بفتح السين المهملة واللام ألف المخففة، وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى رجل منسوب إلى بني سلامان، وهو بطن من قضاعة، وفيهم كثرة من الصحابة فمن بعدهم.

والسلامية: قرية كبيرة بنواحي الموصل على شرقي دجلتها بينهما ثمانية فراسخ للمنحدر إلى بغداد مشرفة على شاطئ دجلة وهي من أكبر قرى مدينة الموصل.

ينظر: الأنساب (٣٤٩/٣)، واللباب (١٦١/٢)، ومعجم البلدان (٢٣٤/٣).

(٢) هو: يحيى بن محمد بن عبد الله المغراوي التونسي ،ذكره ابن مرزوق في مشيخته وقال: صالح معمر حدث عن النووي بالأربعين النووية بسماعه لها منه.

ينظر: الدرر الكامنه (٢/ ١٦٧).

أَخْبَرَنَا الشَّيْخ الصَّالح الْمُقري جَمَالُ الدين يُوْسُف بن حسن بن أَحْمَد الضرير البَادراي[(١)] سَماعًا عَلَيْهِ فِي شُهُورِ سَنَة خَمْس وَسَبْعِمَائَة، قَالَ: أنا الإمام الحافظ جَمَالُ الدين أَبو الحجاج يُوْسُف بن عَبْدالرَّحْمَن بن يُوْسُف المِزّيّ القُضَاعي[(٢)]، [١٠٣/أ] إجازةً خَاصةً أَوْ عَامةً، قَالَ: أنا أَبو الحَسَن المَقْدِسي[(٣)]، قَالَ: أنا حَنبَل بن عَبْدالله بن فَرَج الرصَافي المُكَبر[(٤)]، قَالَ: أنا أَبو القَاسم هِبَة الله بن محمد بن عَبْدالوَاحد بن الحُصَين الشَّيْبانيّ الكاتب[(٥)]، قَالَ: أنا أَبو عَلي الحَسَن بن عَلِي بن المُذْهب التَّميمِيّ[(٦)]، قَالَ: أنا أَبو بَكر أَحْمَد بن جَعْفَر بن حَمدان القَطيعي[(٧)]، قَالَ نا عَبْدالله بن أَحْمَد بن حَنْبَل[(٨)]، قَالَ: حَدثني أَبي[(٩)]، قَالَ: نا هاشم[(١٠)].

---

(١) البادراي: بوزنه بلا نون، بليدة بقرب باكسايا بين البندنيجين ونواحي واسط، لم أقف على ترجمته.
ينظر: معجم البلدان (٣١٦/١، ٣١٧)، والأنساب (٢٤٩/١)، ولب الألباب، ص(٤٢).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٥٠٩) .

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٣٠٨) .

(٤) هو: حنبل بن عبدالله بن فرج بن سعادة الواسطي، ثم البغدادي، أبو عبدالله الرصافي، المكبر، راوي المسند كله عن هبة الله بن الحصين، وسماعه له بقراءة ابن الخشاب في سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة سمع من: إسماعيل ابن السمرقندي، وأحمد بن منصور بن المؤمل، حدث عنه: ابن الدبيثي، وابن النجار، وخلق كثير. توفي بعد عوده من الشام، في ليلة الجمعة، رابع محرم، سنة أربع وستمائة.
ينظر: الكامل لابن الأثير (١١٦/١٢)، ومرآة الزمان (٥٣٦/٨، ٥٣٧)، وتكملة المنذري، ص(٩٩٨)، والعبر (١٠/٥)، والمختصر المحتاج (٥٤/٢)، ودول الإسلام (٨٣/٢)، والبداية لابن كثير (٥٠/١٣)، والنجوم الزاهرة (١٩٥/٦)، وشذرات الذهب (١٢/٥).

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٣٥٨) .

(٦) تقدمت ترجمته (ص ٤٠٠) .

(٧) تقدمت ترجمته (ص ٤٠٠) .

(٨) تقدمت ترجمته (ص ٤٠٢) .

(٩) تقدمت ترجمته (ص ١٦٤) .

(١٠) هاشم بن القاسم، ثقة. تقدمت ترجمته (ص ٢٠٠) .

قَالَ: نَا شَيْبَانُ[(١)]، عَن لَيْثٍ[(٢)]، عَن مُجَاهِدٍ[(٣)]، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ أَقُولَ إِذَا أَصْبَحْتُ، وَإِذَا أَمْسَيْتُ، وَإِذَا أَخَذْتُ مَضْجَعِي مِن اللَّيلِ: «اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرضِ، عَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنتَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكُهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، أَعُوذُ بِكَ مِن شَرِّ نَفْسِي، وَمِن شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ، وَأَنْ أَقْرِفَ[(٤)] عَلَى نَفْسِي سُوءًا، أَوْ أَجُرَّهُ إِلَى مُسْلِمٍ»[(٥)].

---

(١) **هو**: شيبان بن عبدالرحمن التميمي مولاهم، النحوي، أبو معاوية البصري، نزيل الكوفة، ثقة، يقال: إنه منسوب إلى «**نحوة**» بطن من الأزد، لا إلى علم النحو، مات سنة أربع وستين ومائة.

ينظر: تهذيب الكمال (١٢/٥٩٢-٢٧٨٤)، والكاشف (٢/٢٣٥)، والتقريب (٢٨٤٨).

(٢) هو ليث بن أبي سليم: صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك. تقدمت ترجمته.

(٣) مجا هد بن جبر، ثقة إمام. تقدمت ترجمته (ص ٢١٧) .

(٤) كذا وقعت الرواية عن المصنف والذي في مصادر التخريج (أقترف) وسيأتي شرحها عند المصنف.

(٥) أخرجه أحمد في المسند (١/١٤) حدثنا هاشم بن القاسم به.

سنده ضعيف. ليث بن أبي سليم صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك كما في التقريب (٥٦٨٥).

ومجاهد لم يدرك أبا بكر الصديق.

وله شاهد من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: أن أبا بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: يا رسول الله، علمني شيئا أقوله إذا أصبحت، وإذا أمسيت، وإذا أخذت مضجعي. قال: قل: اللهم فاطر السماوات والأرض..... الحديث

أخرجه أحمد (٢/٢٩٧، ٢٩٨)، والترمذي (٥/٣٩٩) كتاب الدعوات حديث (٣٣٩٢)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١١، ٥٦٧، ٧٩٥)، والدارمي في السنن (٣/١٧٦٠) رقم (٢٧٣١)، والطيالسي في المسند (٢٥٨٢)، والبخاري في خلق أفعال العباد (١٩، ٧٣)، وفي الأدب المفرد (١٢٠٢)، وابن حبان في صحيحه (٢٣٤٩) من طرق عن شعبة عن يعلى بن عطاء قال: سمعت عمرو بن عاصم، قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال أبو بكر: يا رسول الله، علمني شيئا أقوله إذا أصبحت وأمسيت...... الحديث.

قال الترمذي: حسن صحيح.

وقال الحافظ في نتائج الأفكار (٢/٣٤٣): هذا حديث صحيح.

وصححه ابن حبان والضياء. والشيخ الألباني في الصحيحة برقم (٢٧٥٣).

هُوَ الشَّيْخ جَمَالُ الدين يُوْسُف الضرير المُقْرِي البَادَرِاي نسبة إِلَى «بادَرايا» ناحيَة من نَواحي العَرَاق، الشافعيّ سَافر إِلَى الشام، وَسَمعَ بـ«دمَشْق» المحْرُوسة كتاب «مُسْنَد أَحْمَد» عَلَى الحَافظ الثقة جَمال الدين يُوسُف المزيّ، وبدر الدين محمد بن أَبي المَفاخر بن الصائغ[(١)]، وَتقي الدين أَحْمَد بن صَلَاح الدين محمد بن تبع البَعلبكي[(٢)] بسَماع المزيّ من أَبي الحَسَن المَقْدسي، وَشَمْس الدين عَبْدالرَّحْمَن بن أَبي عُمَر[(٣)]، وشهاب الدين أَحْمَد بن شَيْبَان[(٤)]، وَأَبي الغَنَائم محمد بن علان القَيْسي[(٥)].

(١) هو: محمد بن محمد بن عبدالقادر بن عبدالخالق بن خليل الأنصاري الدمشقي الشيخ بدر الدين، أبو اليسر ابن قاضي القضاة عز الدين أبي المفاخر المعروف بابن الصائغ. مولده في سنة سبع وسبعين وستمائة، حدث عن الحافظ أبي الحسين علي بن محمد بن أحمد اليونيني، وفاطمة بنت علي بن القاسم ابن الحافظ أبي القاسم بن عساكر، مات في جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين وسبعمائة.

ينظر: الوافي بالوفيات (٢٤٨/١)، وشذرات الذهب (١٢٣/٦)، وفوات الوفيات (٢٩٣/٣)، والدليل الشافي (٦٩٤/٢)، والوفيات لابن رافع (٢٦٣/١)، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٢٩٤/٢).

(٢) هو: أحمد بن محمد بن أحمد بن بدر بن تبع بن محمد بن إبراهيم بن جهير البعلبكي، تقي الدين أبو العباس العسالي، المعروف بابن الصلاح، مولده في المحرم سنة أربع وثمانين وستمائة، حضر على عبدالرحمن بن الزين، وزينب بنت مكي، وجماعة، سمع منه الشيخ شمس الدين الذهبي، وذكره في معجمه، فصيح العبارة، كثير العبادة، توفي ليلة السبت ثامن عشر شهر ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين وسبعمائة. ينظر: معجم شيوخ السبكي، ص(٢٨).

(٣) هو: شيخ الإسلام عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي، ولد سنة سبع وتسعين وخمسمائة، سمع من أبيه، وابن طبرزد، والكندي وخلق، وروى عنه الأئمة أبو بكر النواوي، وابن تيمية وخلق كثير، وإليه انتهت رئاسة المذهب في عصره، وكان عديم النظير علمًا وعملًا وزهدًا، وتولى القضاء أكثر من اثنتي عشرة سنة، توفي سنة اثنتين وثمانين وستمائة.

ينظر: تاريخ الإسلام (١٠٦/٥١، ١٠٧)، ومعجم المحدثين، ص(١٦١)، والمقصد الأرشد (٥٩١).

(٤) هو: أحمد بن شيبان بن الوليد الرملي ، قال الذهبي: المحدث الكبير ، الصدوق ،توفي سنة(٢٦٨هـ).

ينظر: تاريخ ابن كثير (١١/ ٤٢) ، سير أعلام النبلاء (١٢/ ٣٤٦) .

(٥) هو: أبو الغنائم محمد بن علان القيسي الدمشقي، ولد في جمادى الأولى سنة أربع وتسعين وخمسمائة، سمع من حنبل الرصافي وأبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد، وأجاز له أبو سعد عبدالله بن عمر بن أحمد بن منصور =

وبسماع ابن الصائغ من ابن شيبان، وبسماع ابن الصلاح من أبي الحسن المقدسي بسماعهم من [١٠٣/ب] حنبل الرصافي بسنده السابق آنفًا.

كان الشيخ جمال الدين يوسف الضرير حافظًا لكتاب الله تعالى مشتغلًا بتلاوته، فقيهًا يحفظ «الحاوي الصغير[1]» على مذهب الإمام الشافعي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وعلى ذهنه طرف من النحو، وله أنسة بعلم الحديث، حسن السمت، لم نعلم منه إلا خيرًا، عفا الله تعالى عنه وعنا وعن جميع المسلمين.

قوله: ﴿فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾[2]، أي مبتدئ خلقهما واختراعهما، قال ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ما كنت أدري ما فاطر السموات والأرض حتى احتكم إلي أعرابيان في بئر، فقال أحدهما: أنا فطرتها[3]، أي ابتدأت حفرها، فالفطر الابتداء والاختراع، والفطرة منه الحالة كالجلسة والركبة.

وقوله: «أقرف»، أي أكسب، يقال: قرف الذنب واقترفه، إذا عمله، وقارف الذنب: إذا داناه ولاصقه، وقرفه بكذا: إذا أضافه إليه واتهمه به، ورجل قرف على نفسه

= الصفار وأبو الفتح منصور بن عبدالمنعم الفراوي، وحدث عنهم بصحيح مسلم، مات في سنة ثمانين وستمائة في ذي الحجة بدمشق.

ينظر: النجوم الزاهرة (٣٥٣/٧)، وشذرات الذهب (٣٦٩/٥)، والدليل الشافي (٧٣٤/٢)، وتذكرة الحفاظ (١٤٦٦/٤)، ومعجم الذهبي (٣٤٠/٢).

(١) الحاوي الصغير في الفروع، للشيخ نجم الدين: عبدالغفار بن عبدالكريم القزويني الشافعي، المتوفى سنة ٦٦٥. مطبوع بتحقيق االدكتور: صالح بن محمد اليابس، ١٤٣٠، دار ابن الجوزي.

ينظر: كشف الظنون (٦٢٦/١).

(٢) سورة الأنعام آية: ١٤.

(٣) أخرجه الطبري في تفسيره (١٧٥/٩) رقم (١٣١٦٣) من طريق مجاهد عن ابن عباس.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٦/٦) وزاد نسبته إلى أبي عبيد في فضائل القرآن وابن الأنباري في الوقف والابتداء.

ذنوًبا: أي كسبها[1].

وقوله: «رب كل شيء ومليكه»، أي مالكه، يقال: هُوَ مليك وَمَلك وَمْلْكُ مثال: فَخذ وفَخْذ، وَكَأَنَ الْمْلك مخفف من المَلك[2].

---

(١) ينظر: النهاية في غريب الأثر (٤/٤٥)، ولسان العرب (٩/٢٧٩).

(٢) ينظر: تاج العروس (٢٧/٣٥٤).

الشيْخُ الخامِسَ عَشَر

أَخبَرَنا الشَّيْخ العالم العلامَة الفَقيه جَمالُ الدين عَلي بن يَعقُوب بن محمد الشيرازيّ(1) بقراءتي عَلَيْه في عشية يوم الثلاثاء رابع عَشَري شَهر ربيع الأول لسَنة اثنتين وستين وسَبْعمائة، قال: أنا الشيخان العالمان جَمالُ الدين أَبو الحجاج يُوسُف بن عَبْدالرحْمن بن يُوسُف المزيّ(2)، والقَاضي شَمْس الدين محمد بن أَبي بكر بن النقيب(3) سَماعًا عَليهما، قالا: أَخبَرَنا الشَّيْخ الإمام مُحْيي [١٠٤/أ] الدين أَبو زَكريّا يحْيى بن شرف النَّووي في كتابه المسمى بـ«الأربعين» في مباني الإسلام وقواعد الأحكام، المحذوف الأسانيد عَنْ أَبي هُريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَن النبي ﷺ قال: «مَنْ نَفَّس عَن مُؤْمِن كُرْبَةً من كُرب الدُّنيا نفَّس الله عَنْهُ كُرْبَةً من كُرب يَوْمِ القيامة، وَمَنْ يَسَّر عَلَى مُعْسر يَسَّر الله عَلَيْه في الدنيا والآخرة، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلمًا سَتَرَه الله تَعالَى في الدنيا والآخرة، والله في عَوْن العَبْد مَا كَانَ العَبْدُ في عَوْن أَخيه، وَمَنْ سَلَكَ طَريقًا يَلْتَمسُ فيه علْمًا سَهَّل الله لَهُ به طَريقًا إِلى الجَنَّة، وَمَا اجْتَمعَ قَوْمٌ في بَيْت من بُيوت الله يَتْلُونَ كتَاب الله وَيَتَدارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلا نَزَلَتْ عَلَيهم السكينةُ وَغَشيَتْهُمُ الرحْمَةُ وَحفَّتْهُمُ المَلائكَةُ، وَذكَرَهُمُ الله فيمَنْ عنْدَهُ، وَمَنْ بَطَّأَ به عَمَلُهُ لَمْ يُسْرعْ به نَسَبُهُ»(4). رواه مُسلم بهَذا اللفظ.

---

(١) لم أجد له ترجمة.

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٥٠٩).

(٣) هو: محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن عبدالرحمن الدمشقي العلامة شمس الدين المعروف بابن النقيب الشافعي، سمع من الفخر علي بن أحمد بن البخاري مشيخته تخريج ابن الظاهري، ومجد الدين يوسف بن محمد بن المهتار ويوسف بن أبي نصر السفاري، ولي قضاء طرابلس ثم حلب، ثم تدريس الشامية البرانية بدمشق، كان فقيها فاضلا تفقه بالنووي، توفي سنة خمس وأربعين وسبعمائة.

ينظر: طبقات ابن قاضي شهبة (٣/ ٥٠)، والدرر الكامنة (٣/ ٣٩٨)، وطبقات الشافعية لابن هداية الله، ص(٢٣٨)، وطبقات الشافعية للإسنوي (٢/ ٢٨٧)، والوفيات لابن رافع (١/ ٥٠٤)، وشذرات الذهب (٦/ ١٤٤).

(٤) ينظر: الأربعون النووية (ح ٣٦) ،وأخرجه مسلم في الصحيح، كتاب الذكر والدعاء، باب: فضل الاجتماع =

هو الشَّيخ الفَقيه جَمَالُ الدين عَلي بن يَعقُوب الشِّيرَازيّ، رَجُلٌ من أهل العِلْم والصَلَاح وَالخَير، كانَ بـ«بَغْدَادَ» شابا، ثُمّ فارَقها وسَافر إِلَى بلاد الشام والحِجَاز وَاليَمن وَالهِنْد، ثم قَدِمَ مِصر ودخل الشام، وقدم علينا مدينة السلام، وَقَد حصل وَقَرأ وسمع بالشام واليمن وغيرها عَلَى ما يأتي بيان بَعْضه وَالله الموفق.

قرأت عَلَى الشَّيْخ جَمال الدين عَلي بن يَعقُوب الشِّيرَازيّ جَميع كتَاب «الأربَعين» بسَنَدِه عَن مُؤَلِّفه الشَّيْخ مُحْيي الدين النَّوَوي -رَحِمَه الله تَعَالَى- على أن لنا رِوَايَتَهُ وَرِوَاية جَميع كتب الشَّيْخ مُحْيي الدين، عَن جماعة بالإجَازة الخَاصة مثل الشَّيْخ عز الدين الحَسَيْن [١٠٤/ب] بن محمد الشَّافعيّ عَن النَّوَوي إجَازَةً عَامَّةً إن لم تكن خاصة.

وقرأت عَلَى الشَّيْخ جَمَال الدين علي الشِّيرَازيّ كتَاب «المُهذب في الفِقْه[1]» عَلَى مَذهَب الإمام أَبي عَبْدالله مُحمد بن إدْريس الشَّافعيّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ تأليف الشَّيْخ الإمام أَبي إسحَاق الشِّيرَازيّ[2] -تَغَمَّدَهُ الله تَعَالَى بَرَحْمَته- بحق قِرَاءته لَهُ أجمع عَلَى الشَّيْخ الإمام أوحد عصره علامة علماء اليمن رَضِيّ الدين أَبي بكر بن جَبْريل الجَبَرتي[3]، المولد، اليَمني المنشأ، الزبيدي الوفاة، بقراءته عَلَى الشَّيْخ الفَقيه مُوَفق الدين عَلي بن الصَّرَيدح[4] بقراءته

= على تلاوة القرآن (٣٨/٤ -٢٦٩٩)، وأحمد في المسند (٢٥٢/٢- ٧٤٢١)، والترمذي في الجامع (٣٤/٤ ح١٤٢٥) عن أبي هريرة به.

(١) مطبوع عدة طبعات، منها طبعة دار القلم، دمشق ١٤١٢هـ، تحقيق د/محمد الزحيلي.

(٢) **هو**: أبو إسحاق، إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي الشيرازي، الشافعي، العلامة، الفقيه الأصولي، كان مناظرا ومفتى الأمة في عصره، توفي ببغداد سنة٤٧٦هـ. له المهذب في الفقه الذي شرحه النووي في المجموع، والتبصرة في أصول الشافعية.

ينظر: طبقات الشافعية (٢١٥/٤)، وسير أعلام النبلاء (٤٤/١).

(٣) الجَبَرتي: نسبة إلى الجبرت، بلدة معروفة من جهة بلاد الحبشة، وهي بلاد الزيلع، هكذا ضبطه بعضهم والمشهور على ألسنة العلماء وغيرهم الجَبَرتي، وإليها ينتسب جماعة كثيرون.

ينظر: لب الألباب في تحرير الأنساب (٩٣/١)، والسلوك في طبقات العلماء (٨٣/٢).

(٤) **هو**: علي بن أحمد بن عبدالله بن الصريدح الشافعي المالكي، نسبة إلى بني مالك، بطن منهم، تفقّه بعمه =

عَلَى علامة علماء اليمن الفقيه أحمد بن موسى بن علي بن عجيل[1] بقراءته على عمه إبراهيم بن عَلي بن عُجَيل[2] بقراءته عَلَى الفقيه أبي بكر بن يحيى بن إسحاق السكسكي[3] بقراءته عَلَى الفَقيه إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم السكسكي، ويعرف بـ «ابن حُدَيْق»[4] بقراءته عَلَى الفَقيه عَلي بن أبي بكر بن سالم الشعبي بقراءته عَلَى الإمام

= يوسف، وبالفقيه أحمد بن العجيل، وانتفع به خلق كثير، قال الجندي في تاريخه: اجتمعت به وقرأت عليه، وكان قليل المثل، أعجوبة في استحضار الفقه، مات سنة ٦٢٦هـ.

ينظر: تبصير المنتبه (١٣٨١/٤)، ومرآة الجنان (٢١٢/٤).

(١) هو: الإمام أحمد بن موسى بن علي بن عجيل اليمني الذوالي - بضم الذال المعجمة، وذوال: ناحية على نصف يوم من زبيد - أبو العباس، توفي ببلده سنة أربع وثمانين وستمائة.

ينظر: طبقات الشافعية الكبرى (٤١/٨)، وطبقات ابن قاضي شهبة (١٦٩/٢)، ومرآة الجنان وعبرة اليقظان (٢٢٢/٢)، وخلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر(٣٣٦/٢).

(٢) هو: أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن عجيل، أخذ عن جماعة من علماء الجبال وتنقل في عدة أماكن يمنية فرحل إلى جبا وإلى المخلاف والمخادر وكان عارفًا بعدة علوم منها الفقه والفرائض والحساب صنف: الشرح على نظام الغريب في اللغة، المعونة لقراءة المذهب في الفروع، توفى نحو سنة ٦٤٠، وقيل سنة ٦٤٦هـ.

ينظر:السلوك في طبقات العلماء (٣٧٦/١)، وهدية العارفين (١١/٥).

(٣) هو: أبو بكر بن الشيخ يحيى بن إسحاق بن علي بن إسحاق العياني ثم السكسكي، نسبة إلى قوم يعرفون بالأعيون؛ قبيلة في اليمن منهم جماعة بالجانب اليماني من أعمال الجند ونسبتهم إلى قرية يقال لها عيانه بعين مهملة مضمونة وياء مثناة من تحت ثم ألف ونون مفتوحة وهاء ساكنة، وكان أبوه من أعيان اليمن في الصلاح وثروة المال وفعل المعروف.

ينظر: السلوك في طبقات العلماء والملوك (٣٨٦/١).

(٤) هو: أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن حديق بن إسحاق الجشيبي ثم السكسكي، والجشيبي نسبة الى الأجشوب بجيم ساكنة بعد ألف ولام ثم شين معجمة مضمومة ثم واو ثم باء موحدة، بطن من السكاسك أصل بلده، سكن أكمة سودا ببادية الجند فأدرك الفقيه سليمان فأخذ عنه، قال ابن سمرة: انتهت إليه رئاسة الفقه والفتوى بها.

ينظر: السلوك في طبقات العلماء والملوك (٣٨٨/١).

الفَقيه العَالم يَحيى بن أبي الخَيْر بن سَالم العمراني[1] مُصَنف كتَاب «البيان[2]» في الفقْه بقراءته عَلى الفَقيه زَيد بن عَبْدالله اليفَاعي[3] بقراءته عَلى الشَيْخ الفَقيه أبي نَصْر البَنْدنيجيّ[4] بقراءته عَلى مُؤلفه الشَيْخ الإمام أبي إسحاق إبراهيم بن عَلي بن يُوسُف الفَيْروزآباديّ، المعروف بـ «الشيرازيّ»، وتفقه الشيخ أبو إسحاق عَلى القاضي أبي الطيب طَاهر بن عَبْدالله الطبريّ[5]، وتفقه أبو الطيب عَلى أبي الحَسَن محمد بن عَلي بن سَهل بن

----

(١) هو: يحيى بن أبي الخير بن سالم، أبو الحسين اليماني الشافعي، صاحب كتاب البيان والزوائد، وغيرهما، ولد سنة تسع وثمانين وأربعمائة، وتفقه على جماعات منهم زيد البقاعي وكان شيخ الشافعية ببلاد اليمن وكان إماما زاهدا ورعا عالما عارفا بالفقه وأصوله والكلام والنحو، توفي سنة ثمان وخمسين وخمسمائة.

ينظر: طبقات الشافعية الكبرى (٣٢٤/٤)، ومرآة الجنان (٣١٨/٣)، وطبقات ابن قاضي شهبة (٣٢٧/١).

(٢) البيان من أشهر كتب الشافعية في اليمن، طبع بدار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، سنة ١٤٢٣هـ.

(٣) هو: زيد بن عبدالله بن جعفر اليفاعي- بالياء المثناة من تحت والفاء اليمني- ، كان فاضلا في الفقه والفرائض والحساب، أخذ عن أهل اليمن ثم ارتحل إلى مكة وأخذ عن الطبري صاحب العدة والبندنيجي صاحب المعتمد ثم عاد إلى اليمن فانتصب للتدريس واجتمع عليه خلق كثير، توفي سنة أربع عشرة أو خمس عشرة وخمسمائة.

ينظر: طبقات الشافعية الكبرى (٨٧/٧)، وطبقات ابن قاضي شهبة (٢٨٢/١).

(٤) هو: أبو نصر محمد بن هبة الله بن ثابت الشافعي، الضرير، البندنيجي تلميذ أبي إسحاق الشيرازي، درس في أيام شيخه، ثم جاور، حدث عن: أبي إسحاق البرمكي، روى عنه: أبو سعد البغدادي، وإسماعيل التيمي، وكان متعبدا معتمرا، كثير التلاوة، توفي سنة خمس وتسعين وأربعمائة.

ينظر: الأنساب (٣١٤/٢)، وطبقات فقهاء اليمن، ص(١١٩)، والمنتظم (١٣٣/٩)، واللباب (١٨٠/١)، والكامل في التاريخ (٣٥٢/١٠)، والوافي بالوفيات (١٥٦/٥)، ونكت الهميان، ص(٢٧٧)، وطبقات السبكي (٢٠٧/٤)، وطبقات الإسنوي (٢٠٤/٢)، والبداية والنهاية (١٦٢/١٢)، والعقد الثمين (٣٨١/٢)، وطبقات ابن هداية الله، ص(١٨٥).

(٥) هو: الإمام، القاضي، أبو الطيب طاهر بن عبدالله بن طاهر بن عمر الطبري، الشافعي، فقيه بغداد، ولد سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة، بآمل، وسمع بجرجان من: أبي أحمد بن الغطريف، حدث عنه: الخطيب، وأبو إسحاق، قال الخطيب: كان شيخنا أبو الطيب ورعا، عاقلا، عارفا بالأصول والفروع، محققا، حسن الخلق، صحيح المذهب، اختلفت إليه، وعقلت عنه الفقه سنين، مات صحيح العقل، ثابت الفهم، سنة خمسين =

مُصْلح المَاسَرجَسِي[1]، وتفقه المَاسَرجَسي عَلَى أَبي إسحَاق إبرَاهيم بن محمد المَرْوَزيّ[2] وتفقه أَبو إسحَاق المَرْوَزيّ عَلَى القاضي أَبي العَباس أَحْمد بن عُمَر بن سُرَيج البَغْدَادي[3] [١٠٥/أ] وتفقه ابن سُرَيْح عَلَى أَبي القَاسم عُثمان بن يسَار الأَنمَاطيّ[4] وتفقه الأَنمَاطيّ عَلَى أَبي إبرَاهيم إسْمَاعيل بن يَحيى المزني[5]، وتفقه المزني عَلَى الإمام أَبي عَبْدالله محمد بن إدريس الشافعيّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وتفقه الإمام الشافعيّ عَلَى جماعة سبق ذكرهم في ترجمة الشيخ الثَاني من هَذَا الكتَاب -رَحِمَهُمُ الله تَعَالَى وَرَضي عَنهُم أجمعين-.

وكان انتهاء قراءتي لكتَاب «المُهذب» عَلَيه في يَوم الأَربَعَاء عَاشر شَهر رَبيع الآخر

= وأربعمائة.

ينظر: تاريخ بغداد (٣٥٨/٩ - ٣٦٠)، وطبقات الشيرازي، ص(١٢٧)، والأنساب (٢٠٧/٨)، والمنتظم (١٩٨/٨)، واللباب (٢٧٤/٢)، والكامل في التاريخ (٦٥١/٩)، وتهذيب الأسماء واللغات (٢٤٧/٢، ٢٤٨)، ووفيات الأعيان (٥١٢/٢ - ٥١٥)، والمختصر في أخبار البشر (١٧٩/٢)، والعبر (٢٢٢/٣)، ودول الإسلام (٢٦٥/١)، وطبقات السبكي (١٢/٥ - ٥٠)، وطبقات الإسنوي (١٥٧/٢، ١٥٨)، والبداية والنهاية (٧٩/١٢، ٨٠).

(١) هو: العلامة، شيخ الشافعية، أبو الحسن محمد بن علي بن سهل بن مصلح النيسابوري، الشافعي، الماسرجسي، سمع من: مؤمل بن الحسن، وأبي حامد بن الشرقي، وأبي سعيد بن الأعرابي، وخلق كثير.

وتفقه بأبي إسحاق المروزي، وبه تفقه القاضي أبو الطيب الطبري، وجماعة، وروى عنه: الحاكم، وأبو نعيم، وآخرون، توفي في جمادى الآخرة، سنة أربع وثمانين وثلاثمائة.

ينظر: طبقات العبادي، ص(١٠٠)، وطبقات الشيرازي، ص(١١٦)، واللباب (١٤٨/٣)، ووفيات الأعيان (٢٠٢/٤)، والعبر (٢٦/٣، ٢٧)، والوافي بالوفيات (١١٥/٤، ١١٦)، وطبقات الإسنوي (٣٨٠/٢، ٣٨١)، وحسن المحاضرة (٣١٣/١)، وطبقات ابن هداية الله، ص(٩٩، ١٠٠)، وشذرات الذهب (١١٠/٣، ١١١).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٤٠٥).

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٤٠٥).

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٤٠٦).

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٤٠٦).

من سَنة اثنَتين وستين وسَبْعمائة.

وَقَرأت عَلَيْه أيضًا بعض كتَاب «تيسير الفتاوي في نشر الحَاوي[(١)]» تأليف الشيخ العلامة أقضى القُضَاة شَرف الدين هبَة الله ابن قاضي القُضَاة[(٢)] عَبْد الرحيم ابن قاضي القُضَاة أبي طَاهر إبرَاهيم البارزيّ الحَمويّ[(٣)]، وناولني النسخة مناولة مقترنة بالإجَازَة، وَأخبَرني أنه قراءة أجْمع عَلَى مُؤلفه شَرف الدين البارزيّ، وتفقه شَرف الدين البارزيّ عَلَى جده أبي طَاهر، وتفقه جَده أبو طَاهر عَلَى قاضي القُضَاة عَبْدالله بن إبرَاهيم بن جَابر الحَمويّ، وتفقه عَبْدالله بن إبرَاهيم بن جَابر الحَمويّ عَلَى قَاضي قُضَاة الشام أبي سعد عَبْدالله بن محمد بن عصْرُون الموصَليّ[(٤)]، وتفقه ابن عَصْرون عَلَى قاضي القُضَاة أبي عَلي

---

(١) تيسير الفتاوي في تحرير الحاوي، منه نسخة مخطوطة بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، المملكة العربية السعودية، الرياض، محفوظ برقم ٤١٣٤٤-٤١٣٤٧.

وقد سجل في رسائل ماجستير بجامعة الشارقة.

ينظر: كشف الظنون (٦٢٦/١)، وهدية العارفين (٢١١/٢).

(٢) في إطلاق هذا اللقب نظر، قال الشيخ بكر أبو زيد رحمه الله في كتابه معجم المناهي اللفظية (٢٣/١): "ذكر شيخنا أبو عبدالله بن القيم قال: وقال بعض العلماء: وفي معنى ذلك - يعني: ملك الملوك - كراهية التسمية بقاضي القضاة، وحاكم الحكام؛ فإن حاكم الحكام في الحقيقة هو الله تعالى. وقد كان جماعةٌ من أهل الدين والفضل يتورعون عن إطلاق لفظ قاضي القضاة، وحاكم الحكام، قياساً على ما يبغضه الله ورسولهُ من التسمية بملك الأملاك".أ.هـ

(٣) هو: شيخ الإسلام ابن البارزي شرف الدين أبو القاسم هبة الله بن نجم الدين عبدالرحيم بن إبراهيم بن هبة الله بن مسلم بن هبة الله الجهيني الحموي، المعروف بابن البارزي القاضي بحماة، صاحب التصانيف الكثيرة المفيدة في الفنون العديدة، سمع الكثير وحصل فنونا كثيرة، وصنف كتبا جما كثيرة

ينظر: البداية والنهاية (٢١٣/١٤)، وتاريخ ابن الوردي (٣١٩/٢)، ومعجم شيوخ السبكي (١٥٦)، وطبقات ابن قاضي شهبة (٢٩٨/٢)، ومعجم المحدثين ص(٣٧١).

(٤) هو: عبدالله بن محمد بن هبة الله بن المطهر بن علي بن أبي عصرون بن أبي السري، شرف الدين أبو سعد التميمي، الحديثي، ثم الموصلي، أحد الأعلام، سمع من: أبي القاسم بن الحصين، وأبي البركات بن البخاري، له مصنفات كثيرة منها الانتصار، وصفوة المذهب في نهاية اختصار نهاية المطلب وغير ذلك، قال الشيخ موفق الدين بن قدامة: كان ابن أبي عصرون إمام أصحاب الشافعي، وقال ابن الصلاح: كان من أفقه أهل عصره =

الحَسن بن إبراهيم الفارقيّ، وتفقه الفارقيّ على إمام الدُّنيا الشَّيخ أبي إسحاق الفَيْروزآباديّ - تغمّدَهُم الله تَعَالَى برَحْمته -.

وكذلك أجاز لنا الشَّيْخ جَمَال الدين علي بن يعقوب الشّيرازيّ روايَة جَميع كتب الشَّيْخ شَرف الدين هَبَة الله البارزيّ بحق إجازته منه، ومن مؤلفاته ثلاثة شروح للحَاوي: أحدُها هَذَا كتاب [١٠٥/ب] «التيسير»، وشرح آخر سماه «إظْهار الفتاوي من أسرار الحاوي»[1] مُجلّدان تعْرفُ في بلاد الشام ومَصر بالجيمي، وشرح آخر سماه بـ«الجَواهر» نحو ثماني مجلدات، ومن مُصنّفاته تفسير كبير في أربعة وعشْرينَ مجلدًا[2]، ومنها مختصر جامع الأصول في الحَديث مجلدان[3]، وتمييز الوجيز[4] في الفقْه مجلد، كل

= واليه المنتهى في الفتاوي والأحكام وتفقه به خلق كثير، توفي سنة خمس وثمانين وخمسمائة.

ينظر: الكامل في التاريخ (١٨/١٢)، ووفيات الأعيان (٥٣/٣)، والتكملة، للمنذري (الترجمة ٨٢)، والعبر (٢٥٦/٤)، ودول الإسلام (٧٢/٢)، والمختصر المحتاج إليه (١٥٨/٢ - ١٦٠)، والبداية والنهاية (٣٣٤/١٢)، وطبقات الشافعية (١٣٢/٧)، والشذرات (٢٨٣/٤).

(١) اسمه كاملًا: إظهار الفتاوى وكشف بعض أسرار الحاوي، هكذا ذكره في كشف الظنون (٦٢٦/١)، محقق في الجامعة الإسلامية، بالمدينة النبوية، بتحقيق: إبراهيم بن محمد التويجري.
وينظر: هدية العارفين (٢١١/٢).

(٢) اسمه: روضات جنات المحبين في تفسير القرآن المبين، وله أيضًا: أسرار التنزيل، وله أيضًا: البستان في تفسير القرآن مجلدين.
مخطوط له نسختان الأولى في مكتبة وحيد باشا برقم (٣٨/١)، والثانية بالمكتبة الوطنية، تونس برقم م.ج (٢/١٨)(٢١١/١٩٧٢).
ينظر: هدية العارفين (٢١١/٢).

(٣) تجريد الأصول في أحاديث الرسول، قال البغدادي: جرد فيه جامع الأصول، مخطوط وله عدة نسخ خطية منها نسخة بالمكتبة السليمانية بإسطنبول، برقم ١٧٣-٢٧٧.
ينظر: هدية العارفين (٢١١/٢).

(٤) هو تمييز التعجيز في مختصره في الفروع. مخطوط.
ينظر: هدية العارفين (٢١١/٢).

هَذَا نقلته من خط الشيخ جمال الدين عَلي بن يَعقُوب الشيرازيّ.

قال: وكان يعني شَرف الدين هبة الله **البارزيّ** قد اجتمع بالشيخ مُحيي الدين **النووي**، وَكَانَ كل منهما يثني عَلَى الآخر ثناءً حسناً، وَكَانَ يروي جميع مصنفات النَّووي، إجازة إن لم يكن سماعاً، **وكان النووي يقول** في حقه: **هَذا أعرف أهل الشام** بـ «الشرح الكبير»، وَهُوَ يومئذ ابن عشرينَ سَنَة، وعاش بعد ذَلك ثلاثاً وسبعين سنةً مشغولاً **بالتدريس والتصنيف والقضاء** - رحمة الله عليهما - وكانت وفاته في شوال من سَنَة ثمان **وثلاثين** وسَبْعمائة.

قال الشيخ جمال الدين عَلي بن يَعقُوب الشيرازيّ: ومن مَشايخي الشيخ **الإمام** قدوة علماء الإسلام جَمال الدين **المزّي، سمعت عَلَيْه** «**صَحيح** البُخاري» **و**«**صحيح مُسْلم**» مرتين في سَنَة ثمان وثلاثين، وشرح السنة، وصحيح الترمذي، وسنن أبي داود، **وسنن النسائي وأشياء أخر**، ومختصرات لا تحضرني الآن، وأجازني إجازة مُطلقة في سَنة تسع وثلاثين وسَبْعمائة.

وذكر الشيخ جمال الدين عَلي بن يَعقُوب أن من مَشايخه الشيخ جمال الدين عَبْد**الرحيم بن الحسن الأسنائي**[1]، وأنه قرأ عَلَيْه بعض شرحه لمنهاج **البيضاوي** في أصول [١٠٦/أ] الفقه، **وبعض كتاب** «**جواهر** البحرين في تناقض الحبرين[2]» **يعني الرافعيّ والنووي** في «**الروضة**»، **و**«الشرح الكبير»، **وبعض كتابه** «التنقيح فيما يرد عَلَى **التصحيح**»، **يعني تصحيح التنبيه**، تأليف الشيخ محيي الدين **النووي، وبعض كتابه** «تذكرة النبيه في تصحيح التنبيه»[3]، **وبعض كتابه المسمى بـ**«التناقض الكبير»، **ويسمى**

---

(١) **هو**: جمال الدين عبدالرحيم بن الحسن بن علي الأسنوي الشافعي، أبو محمد، فقيه أصولي، توفي سنة (٧٧٢هـ). ينظر: الدرر الكامنه (٣٠٧/١)، الأعلام (٣/ ٣٤٤)، المنهل الصافي (١٤٥/٢).

(٢) جواهر البحرين في الفروع، محقق في رسائل علمية بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.
ينظر: كشف الظنون (٦١٣/١)، وهدية العارفين (٢٩٦/١).

(٣) تصحيح التنبيه، ويليه تذكرة النبيه في تصحيح التنبيه، مطبوع عدة طبعات منها طبعة سنة ١٤١٧هـ- ٣مجلدات مؤسسة الرسالة، بيروت تحقيق د/ محمد عقلة الإبراهيم.

كتاب «المهمات»[1]، وَهُوَ قريب عَشَر مجلدات، كـ«الشرح للروضة»، و«الشرح الكبير»، وأنه أجَازَ لَهُ رِوَايَة باقي هَذِه الكتب، وكل ما يَجُوز لَهُ روايته.

وذكر الشَيْخ جَمَال الدين عَلي بن يَعقُوب الشيرازيّ أن من مَشايخه الشَيْخ العلامَة أقضى القُضاة تاج الدين محمد بن إبرَاهيم بن إسماعيل الزنجاني الأصل، الشيرازيّ[2] المولد، شرح الحاوي في مجلدات، وشرح الغاية القصوى شرحًا كبيرًا، وشرحًا صغيرًا، وشرح المصباح، والمنهاج، والمصابيح، وله تفسر يزيد عَلَى تفسير القاضي نَاصر الدين.

وذكر أنه قرأ عَلَيْه كتاب «المحرر»[3] تأليف الإمام أبي القَاسم الرافعيّ بحق قِرَاءته عَلَى القاضي نَاصر الدين البَيضاويّ بروَايته عَن مصنفه إجَازَة، ووفاة القاضي نَاصر الدين عَبْدالله بن عُمَر البَيضاويّ سَنَة إحْدى وتسعين وسَتمائة، ونقل عَن عيون التواريخ أنه سَنَة خَمْس وَثمانين وستمائة بتبريز[4]، وأنه قرأ عَلَيْه الحاوي بقراءته عَلَى القاضي نَاصر الدين البَيضاويّ، وعلى جَلال الدين محمد ولد العلامَة نجم الدين عَبْدالغفار المؤلف بإجَازَة الأول، وقراءة الثاني من المؤلف.

---

(١) المهمات على الروضة في الفروع، مطبوع بدار ابن حزم، بتحقيق أبي الفضل أحمد بن علي الدمياطي في عشر مجلدات. ينظر: كشف الظنون (١٩١٤/٢)، وهدية العارفين (٢٩٦/١).

(٢) هو: أبو عبدالله محمد بن إسماعيل الزنجاني بلدا، مولده شيراز وأبوه أو جده قدم من زنجان وهي بلد عظيمة من بلاد العجم، والتيمي نسبا إذ هو من ذرية أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مولده سنة اثنتين وستين وستمائة قدم اليمن مرتين وفي كل مرة يصل عدن يتصدر ويدرس حتى انتفع به جماعة كثيرون من عدن وغيرها وهو أحد أصحاب الإمام البيضاوي.

ينظر: السلوك في طبقات العلماء والملوك (٤٣٥/٢، ٤٣٦).

(٣) المحرر في فروع الشافعية، كتاب معتبر مشهور. مطبوع بمكتبة الحرمين - الرياض.

ينظر: كشف الظنون (١٦١٢/٢).

(٤) تَبْرِيز: بكسر أوله وسكون ثانيه وكسر الراء وياء ساكنة وزاي، مدينة تقع في الجزء الشمالي الغربي من إيران، وهي عاصمة منطقة أذربيجان، مدينة على هضبة أذربيجان وإليها ينسب كثير من العلماء.

ينظر: معجم البلدان (١٣/٢)، آثار البلاد وأخبار العباد ص(١٣٧)

وأنه قرأ عَلَيْه كتاب «منهاج البَيْضاويّ» وكتاب «الغاية القصوى» برَوايته لهما عَن القاضي نَاصر الدين المؤلف.

قال الشَيْخ جَمالُ الدين عَلي بن يَعقُوب الشيرازيّ، قَال: يعني الشَيْخ تاجُ الدين محمد بن إبرَاهيم بن إسماعيل الزنْجانيّ الأصل، الشيرَازيّ [١٠٦/ب] المولد، أخذت العُلوم عَن مولانا، أفضل علماء عصره، ختم المجتهدين نَاصر الدين البَيْضاويّ، وَهُوَ أخذ عَن والده إمام الملة والدين أبي القَاسم عُمَر، وَهُوَ عَن والده قاضي القُضَاة فَخْر الدين محمد ابن الإمام صدر الدين أبي الحَسَن علي البَيْضاويّ، عَن الإمام مجير الدين محمُود ابن أبي المبارك البَغْدَادي[١] عَن الإمام أبي سعيد مَنصُور بن عُمَر الرزاز، عَن الإمام حجة الإسلام الغَزاليّ، عَن إمام الحَرَمَيْن أبي المَعالي عَبْدالملك ابن الشَيْخ أبي محمد الجُوَيْنيّ، عَن والده عَن إمام الدُنْيا أبي بَكر عَبْدالله بن أحمد القَفّال المَرْوَزيّ، عَنْ أبي زيد بن أحمد المَرْوَزيّ[٢] عَنْ أبي إسحَاق المَرْوَزيّ، عَن القاضي أبي العباس بن سُرَيْج[٣].

قال: وقرأت عَلَيه - يعني عَلَى تاج الدين محمد الزنجانيّ الشيرَازيّ - كتاب «المصابيح»، وَهُوَ قراءة عَلَى الشَيْخ نجم الدين أبي العباس أحمد بن غزال بن المُظَفّر[٤]

---

(١) تقدمت ترجمته (ص ٥٥٧).

(٢) هو: الإمام، شيخ الشافعية، أبو زيد محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد المروزي، راوي (صحيح البخاري) عن الفربري، حدث عنه: الحاكم، وأبو عبدالرحمن السلمي، قال الحاكم: كان أحد أئمة المسلمين، ومن أحفظ الناس للمذهب، وأحسنهم نظرا، وأزهدهم في الدنيا، مات بمرو سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة.

ينظر: طبقات العبادي، ص(٩٣)، وتاريخ بغداد (٣١٤/١)، وطبقات الشيرازي، ص(١١٥)، وتبيين كذب المفتري، ص(١٨٨ - ١٩٠)، والمنتظم (١١٢/٧)، ووفيات الأعيان (٢٠٨/٤، ٢٠٩)، ودول الإسلام (٢٢٩/١)، والعبر (٣٦٠/٢)، والوافي بالوفيات (٧١/٢، ٧٢)، وطبقات السبكي (٧١/٣ - ٧٧)، وطبقات الإسنوي (٣٧٩/٢، ٣٨٠)، والبداية والنهاية (٢٩٩/١١).

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) هو: أحمد بن غزال بن مظفر البغدادي المقرئ أبو العباس نجم، سمع على أبي الحسن علي بن أنجب بن الخازن المصابيح لمحيي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي عن سعيد الصفار عن البغوي، وقد أجاز =

بقراءته عَلَى أَبِي طَالِب بن أنجب بن عثمان الخازن بروايته عَن الإمام أَبي سعد عَبْدالله ابـن عُمَر النَّيْسَابُوريّ كتابه بسَماعه عَلَى مُؤلفه مُحْيي السُّنَّة.

وذكر الشَّيخ جَمَال الدين عَلي بـن يَعقُـوب الشّيرَازيّ أن مـن مَشايخه الإمـام العَـالم الفَقيه المُحدث الأُصوليّ جَمال الدين محمد بن عَليٍّ المِصْريّ[1]، محدث المدرسة المجاهدية في تَعز، وأنه قرأ عَلَيْه «المعالم في أصول الدين والفقه»[2] تأليف الإمـام فَخْـر الـدين محمـد بن عُمَر بن الحَسَن الرازي[3] - رحمه الله تعالى- بقراءته لهما عَلَى الإمام رَشيد الدين محمد بـن محمـد بـن عَـلي الكاشـغري[4] مـدرس المدرسـة الظفريـة بتعـز بقراءتـه لهـما، ولكتـاب

= ابن غزال هذا كتابة من بغداد للقاضي عز الـدين بـن جماعة وخرج عنه لـه هـذا الكتـاب بهـذا الاسـناد. تـوفي بواسط صبيحة الأحد خامس شهر رجب سنة سبع وسبعمائة.

ينظر: الدرر الكامنة (١/٢٣٣، ٢٣٤)، وغاية النهاية (١/١٢٤).

(١) هو: محمد بن علي المصري أبو عبدالله، قال الخزرجي في طبقات أهل اليمن: كان فقيها فاضلا، عارفا بالنحو والفقـه واللغـة والحـديث والتفسير، أعـاد بالمؤيديـة بتعـز، ودرس بالمجاهديـة بهـا. تـوفي سـنة خمـس وأربعـين وسبعمائة.

ينظر: شذرات الذهب (٦/١٤٤)، وبغية الوعاة (١/١٩٦).

(٢) المعالم في أصول الدين للإمام فخر الـدين محمـد بـن عمـر الـرازي، طبـع بتحقيـق: طه عبدالرؤوف سعد، دار الكتاب العربي - لبنان.

وينظر: كشف الظنون (٢/١٧٢٦).

(٣) هـو: محمـد بـن عمـر بـن الحسين بـن الحسن بـن علي، العلامـة، فخـر الـدين أبـو عبـدالله، القـرشي، البكـري، الطبرستاني الأصل، ثم الرازي أحد الأئمة في علوم الشريعة، صاحب المصنفات المشهورة، أتقن علومًا كثيرة وبرز فيها. من تصانيفه: تفسير كبير سماه «مفاتيح الغيب»، و«كتـاب المحـصول»، و«المنتخـب»، وغـير ذلـك. توفي بهراة سنة ست وستمائة.

ينظر: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٢/٦٥)، وطبقات الشافعية لابن السبكي (٨/٨١).

(٤) هو: محمد بن محمد بن علي الكاشغري النحوي اللغوي، قـال الجنـدي في تـاريخ اليمن: كـان مـاهرا في النحـو واللغة والتفسير والوعظ، أقام بمكة أربع عشرة سنة، وصنف، فجمع الغرائب، واختصر أسـد الغابـة، وقـدم اليمن، وكان حنفيا فتحول شافعيا، مات سنة خمس وسبعمائة.

ينظر: العقود اللؤلؤية (١/٣٦٨، ٣٦٩)، وبغية الوعاة (١/٢٣٠).

«المحصول في الأصول[1]»، للإمام الرازي أيضًا عَلَى الإمام [١٠٧/أ] العلامة قدوة بلاد اليمن شَمْس الدين محمد بن الزكي بن الْحَسَن بن عمران البيلقاني[٢] بقراءته عَلَى الإمام العلامة قطب الدين المِصْرِيّ[٣] بقراءته عَلَى المصنف، وأن كلا منهم أجاز من قرأ عَلَيْه منهم رِوَايَة جَمِيع ما يَجُوز لَهُ رِوَايَته، وذكر الإمام فَخْرُ الدين الرازي في كتابه الذي سماه «تحصيل الحق[٤]» أنه اشتغل في علم الأصول عَلَى والده ضياء الدين عُمَر، ووالده عَلَى أبي القَاسِم سُلَيْمَانَ بن ناصر الْأَنْصَارِي[٥]، وَهُوَ على إمام الحَرَمَيْن[٦]،

---

(١) المحصول في علم الأصول لمحمد بن عمر بن الحسين الرازي، طبع بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض بتحقيق: طه جابر فياض العلواني في ٦ أجزاء.

(٢) هو: شمس الدين محمد بن الزكي بن الحسن بن عمران. أبو أحمد بن البيلقاني، الشافعي، المتكلم. فقيه مناظر، عارف بالأصول والكلام، قرأ على الفخر الرازي علم الكلام. وسمع الحديث من المؤيد الطوسي، وغيره. ولد سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة، توفي بثغر عدن أبين سنة ست وسبعين وستمائة.

ينظر: الوافي بالوفيات (٢١١/١٤)، وتاريخ الإسلام (٢٢٤/٥٠، ٢٢٥).

(٣) هو: محمد بن عبدالوهاب بن مرتضى بن هبة الله الأنصاري البهنسي قطب الدين المصري، سمع من النجيب وحدث، كان مولده في صفر سنة ست وستين وستمائة، وتوفي سنة أربع وأربعين وسبعمائة.

ينظر: الدرر الكامنة (٢٨٧/٥).

(٤) تحصيل الحق في الكلام، للإمام فخر الدين محمد بن عمر الرازي الشافعي، المتوفى سنة ست وستمائة.

منه نسخة مخطوطة بمعهد المخطوطات العربية، القاهرة، مصر.

رقم الحفظ... ٦٤ عن أحمد الثالث (٧/١٩٢٩).

ينظر: كشف الظنون (٣٥٩/١)، وهدية العارفين (٢٩٦/٢).

(٥) هو: أبو القاسم الأنصاري العلامة سليمان بن ناصر النيسابوري الشافعي المتكلم، تلميذ إمام الحرمين، صاحب التصانيف، كان صوفيا زاهدًا من أصحاب الأستاذ أبي القاسم القشيري. روى الحديث عن أبي الحسين عبدالغافر الفارسي وجماعة، توفي سنة اثنتي عشرة وخمسمائة.

ينظر: طبقات الشافعية (٢٢٢/٤).

(٦) تقدمت ترجمته.

وَهُوَ عَلَى الأستاذ أبي إسحاق الأسفراييني [(١)]، وَهُوَ عَلَى الشيخ أبي الحَسَن الباهلي البَصْري [(٢)]، وَهُوَ عَلَى شيخ السنة أبي الحَسَن عَلي بن إسماعيل الأشعري [(٣)]، وَهُوَ عَلَى أبي علي الجبائي [(٤)] أو لأنه رجع ونصر مَذهب أهل السنة والجماعة - رَحِمَهُم الله تَعَالَى أجمعين.

وذكر الشيخ جَمَال الدين عَلي بن يَعقُوب أن من مَشايخه الشيخ جَمَال الدين

----

(١) **هو:** الإمام، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران الإسفراييني، الأصولي، الشافعي، الملقب **ركن الدين.** أحد المجتهدين في عصره وصاحب المصنفات، ارتحل في طلب الحديث وسمع من: دعلج **السجزي، حدث عنه:** أبو بكر البيهقي، وأبو الطيب الطبري، توفي بنيسابور سنة ثماني عشرة وأربعمائة.

ينظر: طبقات الشيرازي (١٠٦)، **والأنساب ٢٣٧/١، اللباب (٥٥/١)**، وتهذيب الأسماء واللغات (١٦٩/٢، ١٧٠)، **ووفيات الأعيان (٢٨/١)**، والمختصر في أخبار البشر (١٥٦/٢)، والعبر (١٢٨/٣)، والوافي بالوفيات (١٠٤/٦، ١٠٥)، **ومرآة الجنان (٣١/٣)، وطبقات السبكي (٢٥٦/٤ - ٢٦٢)، طبقات الإسنوي (٥٩/١).**

(٢) **هو:** أبو الحسن الباهلي البصري المتكلم، أخذ عن الأشعري علم المنطق، وسمع وتقدم، وكان من أذكياء العالم، مع الدين والتعبد، توفي في سبعين وثلاثمائة.

ينظر: تبيين كذب المفتري، ص(١٨٧)، **وتاريخ الإسلام (٤٦٧/٢٦).**

(٣) **هو:** أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل، الأشعري البصري، إمام المتكلمين، **مولده سنة ستين ومائتين، قال الخطيب البغدادي:** أبو الحسن الأشعري، المتكلم، صاحب الكتب والتصانيف في الرد على الملحدة وغيرهم من المعتزلة، والرافضة، توفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة، وقيل: عشرين وثلاثمائة، وقيل: ثلاثين وثلاثمائة.

ينظر: **تاريخ بغداد (٣٤٦/١١)، ووفيات الأعيان (٤٤٦/٢)**، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١١٣/١).

(٤) **هو:** أبو علي، محمد بن عبدالوهاب بن سلام الجبائي، من أئمة المعتزلة، رئيس علماء الكلام في عصره، ولد سنة **٢٣٥**هـ، إليه نسبة الطائفة الجبائية، له تفسير رد عليه الأشعري وله مقالات انفرد بها في **المذهب.** توفي سنة **٣٠٣هـ.**

ينظر: **المقريزي (٣٤٨/٢)، ووفيات الأعيان (٤٨٠/١)، والبداية والنهاية (١٢٥/١١)، واللباب (٢٠٨/١)**، ومفتاح السعادة (٣٥/٢).

عَبْدالحميد بن عَبْدالرَّحْمَن الجيلوني صاحب «بحر الفتاوي في نشر الحاوي»، وأنه قرأ عَلَيْه كتابه «البحر الحاوي».

وَسَمِعَ عَلَيْه نحو الربع من «تهذيب الإمام محيي السنة»[1]، وأجاز لَهُ إِجَازَةً عَامةً، وَهُوَ قرأ الحاوي عَلَى القاضي نَاصِر الدين البيضاويّ، وعلى الشَّيْخ عز الدين أَحْمَد بن إبراهيم بن عُمَر بن الفَرَج الْفَارُوثي الوَاسِطي، وعلى مولانا جَلال الدين محمد بن عَبْدالغفار المؤلف بروايتهم عَن المؤلف، فهذا ما نقلته من خطه، وَقَد أَجَاز لنا إِجَازَة مُطلَقَة عامة أن نروي عَنهُ جَمِيع مَا لَهُ رِوَايَته، وإسناده الذي ذكره لكتاب «المهذب» إسناد كله فقهاء علماء شافعيون، وغالبهم[١٠٧/ب] يمنيون، وَهُوَ إسناد عزيز، وإن كَانَ نازلًا إلا أن رجاله كما وصفنا حالهم في الثقاوة والعلم والمذهب.

وإسنادنا السابق في ترجمة الشَّيْخ الأول والشيخ الثاني والشيخ الثالث أعلى منه، وأقرب إِلَى المؤلف، ورَضِي الدين بن جَبْرِيل الجبرتي بفتح الجيم بعدها الباء الموحدة والراء والتاء المثناة فوق، والزبيدي، بفتح الزاي، نسبة إِلَى زبيد، أحد بلاد اليمن، والصريدح، بضم الصاد المهملة وفتح الراء وكسر الدال وبالحاء المهملتين، وعجيل، بضم العين المهملة، تصغير عجل، والسكسكي، بفتح السينين المهملتين وبكافين، وابن حُدَيْف، بضم الحاء المهملة وفتح الدال المعجمة وبالياء المثناة تحت وآخره فاء، والشَّعْبي، بضم الشين المعجمة وسكون العين المهملة وبالباء الموحدة، والعمراني، بكسر العين المهملة، واليفاعي، بفتح الياء المثناة تحت وبالفاء والعين المهملة.

وسنده في المصابيح وكتب «مُحْيي السُّنَّة» نازل وسندنا أعلى منهُ؛ لأن بينه وبين مُحْيي السُّنَّة أربعة رجال، وبيننا وبينه ثلاثة رجال كما سبق بيانه في ترجمة الشَّيْخ الأول والثالث.

---

(١) التهذيب في الفروع، للإمام محيي السنة حسين بن سعود البغوي الشافعي، مطبوع بدار الكتب العلمية بيروت لبنان.

ينظر: كشف الظنون (٥١٧/١).

الشيْخُ السادِس عَشَرَ

أَخْبَرَنا صاحبنا الشَّيْخ الثقةُ شَمْس الدين محمد بن أحمد بن إسماعيل المُقري[1] قراءة عَلَيْه يَوْم الأَرْبَعاء حادي عَشَري شَهْر رَبيع الآخر من سَنَة ست وسَتين وسَبْعمائة.

قَالَ: أنا الشَّيْخ المسند راوية الشام شَمْس الدين أبو عَبْدالله محمد بن نجم الدين إِسْمَاعِيل بن إبراهيم بن سالم بن بركات بن [١٠٨/أ] سعد بن بركات الأَنْصاري الدِمَشْقيّ المعُروف بابن الخباز[2] سماعًا عَلَيْه في يَوْم الأَرْبَعاء تاسع جُمادَى الأُولَى من سَنَة أَرْبع وَخَمْسين وسَبعمائة بمَنْزل المسمع بباب «توما[3]» داخل «دمشق» المحْرُوسَة، قَالَ: أنا الشَيْخ المعمر مُسند الشام زين الدين أبو العبّاس أحْمد بن عَبْدالدايم بن نَعْمَة المقْدسي[4] حضورًا في السنة الأولى من عُمْره سَنَة ثمان وستين وستمائة، قَال: أنا أبو الفرج عَبْدُالمنعم بن عَبْدالوهاب بن عَلي بن كليب الحراني الآجري[5]، قَال: أنا أبو القاسم عَلي

----

(١) لم أقف على من ترجم له.

(٢) **هو**: الشيخ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن بركات بن سعد بن بركات الدمشقي الأنصاري العبادي من ولد عبادة بن الصامت المعروف بابن الخباز، بكر به أبوه فأحضره على أحمد بن عبدالدائم، والكمال بن عبد وإسماعيل بن أبي اليسر وغيرهم فتفرد بالرواية عن أكثرهم، سمع عليه المزي والذهبي والسبكي **والعراقي وقال**: كان مسند الآفاق في زمانه وتفرد برواية مسلم بالسماع المتصل وكان صدوقا مأمونا محبا للحديث وأهله وحدث قديما واستمر يحدث نحوا من سبعين سنة وتأخر إلى أن صار مسند دمشق في عصره، توفي سنة ٧٥٦هـ.

ينظر: الدرر الكامنة (٤٧٤/١)، وذيل العبر (٣٠٧)، وشذرات الذهب (١٨١/٦).

(٣) إحدى أبواب مدينة دمشق في حيز الشرق الى الجنوب، التي كانت على عهد الروم، وهو حي كبير مشهور في دمشق. ينظر: البلدان لابن فقيه الهمذاني (١٣٧/١)، والروض المعطار ص(٢٣٧).

(٤) **هو**: الشيخ زين الدين أبو العبّاس أحمد بن عَبْدالدايم بن نَعْمَة المقْدسي، مسند الشام محدثها ،أبو العباس توفي سنة (٦٦٨هـ) . ينظر: الدرر الكامنه (٥٢/١) ، شذرات الذهب (٣٢٥/٥) .

(٥) **هو**: أبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد بن كليب الحراني البغدادي الآجري لسكناه في درب الآجر، قرية من قرى بغداد ،سمع أبا القاسم بن بيان ، وعثمان بن ملة ، حدث عنه احمد بن عبد الدايم وخلق =

بن أحمد بن محمد بن بيان الرزاز[1]، قال: أنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن مخلد البزاز[2]، قال: أنا أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار النحويّ[3]، قال: نا أبو علي الحسن بن عرفة العبدي[4] في ذي الحجة من سنة ست وخمسين ومائتين، قال: نا القاسم بن مالك المزني[5] عن المختار بن فلفل[6] عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: بينما

= كثير قال ابن النجار: كان لايمل من السماع، كتب جزء ابن عرفة بخطه وحدث به من لفظه، وكان صدوقاً توفي سنة (٥٩٦هـ).

ينظر: الكامل (١٦/١٢)، السير (٢٥٩/٢١)، شذرات الذهب(٣٢٧/٤).

(١) هو: أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان الرزاز البغدادي، راوي جزء ابن عرفة، سمع أبا الحسن البزاز وجماعة، حدث عنه أبو الفتوح الطائي، وأبو الفرج بن كليب، توفي سنة(٥١٠هـ).

ينظر: الانساب(٦/ ١٠٧)، تذكرة الحفاظ (٤/ ١٢٦)، شذرات الذهب (٤/ ٢٧).

(٢) هو: أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن مخلد البزاز، آخر من حدث عن الصفار وابن البختري قال الخطيب: كان صدوقاً جميل الطريقة له أنسة بالعلم، توفي سنة (٤٢٠هـ).

ينظر: تاريخ بغداد (٢٣٢/٣)، العبر (٣/ ١٣٣)، الوافي بالوفيات (١١٨/١)، شذرات(٢١٤/٣).

(٣) هو: أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار النحوي الغدادي، سمع الحسن ابن عرفة وعدة حدث عنه الدارقطني، وأبو الحسن بن مخلد وخلق، قال الدارقطني: كان ثقة متعصباً للسنة، توفي سنة (٣٤١هـ).
ينظر: تاريخ بغداد(٣٠٢/٦) البداية والنهاية(١١/ ٢٢٦)، السير (٤٤٠/١٥).

(٤) هو: الحسن بن عرفة العبدي المؤدب، روى عن ابن المبارك، والقاسم بن مالك، وعنه الترمذي، وإسماعيل الصفار، وثقه ابن معين، وقال النسائي: لابأس به، قال الحافظ: صدوق، مات سنة(٢٥٧).

ينظر: تهذيب الكمال (٢٠١/٦-١٢٤٣)، والكاشف (٣٢٧/١)، والتقريب (١٢٦٥).

(٥) هو: القاسم بن مالك المزني أبو جعفر الكوفي، روى عن: المختار بن فلفل وأبي مالك وغيرهم، روى عنه: أحمد وابن المديني وابنا أبي شيبة، قال أحمد: كان صدوقا. وثقه ابن معين والهروي والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات. قال ابن حجر: صدوق فيه لين، مات بعد التسعين ومائة.

ينظر: الجرح والتعديل (١٢١/٧)، الثقات (٣٣٩/٧)، التهذيب (٢٩٨/٨)، والتقريب (٤٥١).

(٦) هو: المختار بن فلفل المخزومي مولى عمرو بن حريث. روى عن: أنس، والحسن البصري وغيرهم. وعنه: القاسم بن مالك، والثوري وغيرهما. وثقه أحمد وابن معين والعجلي والنسائي، وقال أبو حاتم: شيخ كوفي، وقال أبو داود: ليس به بأس، ذكره ابن حبان في الثقات، قال الحافظ: صدوق له أوهام، قال الذهبي: ثقة، =

رَسُول الله ﷺ ذاتَ يَوْمٍ إذ أقيمت الصلاة، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي إِمَامُكُمْ فَلا تَسْبِقُونِي بِالرُّكُوعِ وَلا بِالسُّجُودِ وَلا ترفعوا رؤوسكم فَإِنِّي أَرَاكُمْ من أَمَامِي وَمَنْ خَلْفِي، وَالَّذِي نَفْسُ محمد بِيَدِهِ لَوْ رَأَيْتُمْ مَا رَأَيْتُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا»، قَالُوا: يَا رَسُول الله، وَمَا رَأَيتَ؟ قَالَ: «رَأَيْتُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ»(1).

هو صاحبنا الشَّيخ الصالح الثقة شَمْس الدين محمد بن أَحْمد بن إسماعيل الْمُقرِي الشَّافِعِيّ من ولد العماد الأصفهاني، **حفظ القرآن المجيد، وداوم** عَلَى تلاوته، **وأحب الحديث وأهله**، فرحل في طلبه عدة مرات إلى[108/ب] **الشام والحجاز**.

وَسَمِعَ عَلَى بقية المَشَايخ بـ«دمشق» **المَحْرُوسَة**، فساوى بسَمَاعه عَلَيهِمْ كثيرًا من مشايخه بـ «**العراق**»، وقل أن يكون قد قرأ عَلَى شَيْخ بـ«دمشق» **المَحْرُوسَة أو سَمِعَ عَلَيْه أو استجازه الأولياء من ذَلِكَ الشَّيخ إجَازة**، أما باستجازته أو استجازة غيره، وَلَمْ يزل يتردد إلى الشام؛ حتى كانت رحلته بعد السبعين **وَسَبْعمِائَة**، فتوجه إِلَى الحَجَاز، ثم منه إِلَى «دمشق» المَحْرُوسَة فتمرض بها أيامًا، وتُوفي رَحِمَه الله تَعَالَى.

ومن مسموعاته بـ«دمشق» المَحْرُوسَة جزء أبي علي الحسن بن عرفة بِهَذَا السند **المَذْكور**، ساوى فيه شيخُنَا الشَّيْخ نجم الدين بن الجُبي الآتي ذكره، **فقرأناه عَلَيْه لذلك** - رَحِمَه الله تَعَالَى-.

= روى له مسلم.

ينظر: الجرح والتعديل (8/310)، والكاشف (2/248)، والتهذيب (5/369)، والتقريب (6560).

(1) أخرجه الحسن بن عرفة ص(75-ح28)، ومن طريقه البزار في المسند (14/52- ح7492)، والبيهقي في البعث ص(41) به مثله.

وأخرجه مسلم (1/320-426) كتاب الصلاة، باب: تحريم سبق الإمام بركوع أو سجود ونحوهما، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وعلي بن حجر (واللفظ لأبي بكر) (قال ابن حجر: أخبرنا وقال أبو بكر: حدثنا علي بن مسهر، عن المختار بن فلفل عن أنس به.

الشيْخُ السابِع عَشَر

أنبأنا الشيْخ العالِم شَمْس الدين أبو عَبْدالله محمد بن عَبْدالله المعْرُوف بابن عَبْدالمُقري البَغْدَادي[1]، وكتب لنا بخَطه في سَابع عَشَري جُمادَى الأُولَى لسَنَة إحْدى وَخَمْسين وسَبْعمائَة، قَال: أنا الشَّيْخ السَّعيد مفيد الدين أبو محمد عَبْدالرحْمَن بن سُلَيْمان ابن عَبْدالعَزيز الحَرْبي[2] إجازة إن لم يكن سماعًا. قال: أنبأنا أبو عَبْدالله محمد بن يَعْقُوب بن أبي الدُنْيا الأزَجي، قَال: أنا أبو الفَرَج عَبْدالرحْمَن بن الجَوْزي[3] مثله، قَال: أنا أبو بَكْر محمد بن عَبْدالبَاقي[4]، أنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري[5]، أنا أبو عُمَر بن حَيّويه[6]، قَال: أنا أحْمَد بن مَعْرُوف[7]، قَال: أنا الحارث ابن أبي أسامة[8]، قَال: حَدثَني محمد بن

---

(١) **هو**: الشَّيْخ العالِم أبو عَبْدالله محمد بن عَبْدالله المعْرُوف بابن عَبْدالمُقري، البَغْدَادي. تقدم(ص ٤٥٠).

(٢) تقدمت ترجمته(ص ٥٣٦) .

(٣) تقدمت ترجمته (ص ١٠٤) .

(٤) تقدمت ترجمته (ص ١٠٤) .

(٥) تقدمت ترجمته (ص ١٠٤) .

(٦) **هو**: الإمام، المحدث، أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن يحيى البغدادي، الخزاز، ابن حيويه، **سمع**: أبا بكر محمد بن محمد الباغندي، وأحمد بن معروف، وطبقتهما. **حدث عنه**: أبو بكر البرقاني، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وآخرون. قال الخطيب: كان ثقة، كتب طول عمره، وروى المصنفات الكبار. مات سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة.

ينظر: تاريخ بغداد (١٢١/٣، ١٢٢)، والمنتظم (١٧٠/٧، ١٧١)، والعبر (٢١/٣)، والوافي بالوفيات (١٩٩/٣)، والبداية والنهاية (٣١١/١١، ٣١٢)، ولسان الميزان (٢١٤/٥، ٢١٥)، والنجوم الزاهرة (١٦٣/٤)، وشذرات الذهب (١٠٤/٣).

(٧) **هو**: أحمد بن معروف بن بشر أبو الحسن الخشاب، سمع: أبا البختري عبدالله بن محمد بن شاكر، وجماعة. وعنه: أبو عمر بن حيويه، وأبو الحسن بن الجندي. وكان ثقة بغداديا.

ينظر: تاريخ الإسلام (١٠٣/٢٤).

(٨) **هو**: الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي، صاحب المسند سمع علي بن عاصم ويزيد بن هارون، وكان =

المثنى(1) وغيره، قَالَ: نا محمد بن بشر الوَاسِطِي(2) أَبو أَحْمَد(3)، قال[109/أ]: عَبْدالملك بن وهب المَذْحجيّ(4) عَن الحُر ابن الصِّياح(5)، عَنْ أَبي مَعْبد الخُزاعِي(6)، أَنَّ رَسُول الله

= حافظًا عارفًا بالحديث عالي الإسناد، تُكلم فيه بلا حجة. قال الدار قطني: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات مات سنة ٢٨٢هـ.

ينظر: سير أعلام النبلاء (٣٨٨/١٣)، وتذكرة الحفاظ (٦١٩/٢)، وميزان الاعتدال (٤٤٢/١).

(١) هو: محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس بن دينار العنزي، أبو موسى البصري الحافظ المعروف بالزمن، روى عن: عبدالله بن إدريس، وأبي معاوية، وعفان وغيرهم، روى عنه: الجماعة، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وابن ماجة وغيرهم، وثق؛ قال الخطيب: كان ثقة ثبتًا احتج سائر الأئمة بحديثه مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين.

ينظر: تهذيب التهذيب (٢٧٢/٥)، والسير (١٢٣/١٢)، والتقريب (٦٢٩٨).

(٢) هذا الاسم مقلوب والصواب فيه: بشر بن محمد الواسطي وقد نبه على ذلك حافظ الشام ابن عساكر الدمشقي فقال في تاريخ دمشق (٣٢٢/٣): ورواه أبو محمد الحارث بن أبي أسامة التميمي عن محمد بن المثنى البزار وغيره عن محمد بن بشر قلب اسمه واسم أبيه وأخطأ في ذلك أو من رواه عنه فإن الصواب بشر بن محمد.

(٣) هو: بشر بن محمد بن أبان بن مسلم السكري، أبو أحمد الواسطي، عن شعبة وورقاء، وعنه: أبو حاتم وإبراهيم الحربي وجماعة، صدوق إن شاء الله تعالى ساق له ابن عدي أربعة أحاديث ثم قال: أرجو أنه لا بأس به مقدار ما ذكرته هو من أنكر ما رأيت له وكأنها من قبل الرواة، وسئل عنه أبو حاتم فقال: شيخ، وقال أبو الفتح الأزدي: منكر الحديث، ذكره بن حبان في الثقات.

ينظر: التاريخ الكبير (٨٤/٢)، والجرح والتعديل (٣٦٤/٢)، والميزان (٣٢٤/١)، ولسان الميزان (٣١١/٢).

(٤) هو: عبدالملك بن وهب المذحجي، مذحج اليمن، كوفي روى عن الحر بن الصياح روى عنه بشر بن محمد السكرى، ذكره ابن حبان في الثقات.

ينظر: التاريخ الكبير (٤٣٥/٥)، والجرح والتعديل (٣٧٣/٥)، والثقات (١٠٨/٧).

(٥) هو: الحر بن الصياح النخعي، عن أبي معبد، وابن عمر وعدة، وعنه شعبة وشريك، ثقة.

ينظر: الكاشف، ص(٩٦٤)، والتقريب (١١٥٩).

(٦) هو: أبو معبد الخزاعي، قيل اسمه حبيش وقيل أكثم وقيل عبدالله وقيل مسلم، زوج أم معبد الخزاعية، له رواية عن النبي ﷺ، ويقولون: إن حديثه إنما سمعه من أم معبد في قصتها حين مر بها رسول الله ﷺ بخيمتها ونزل عليها.

=

ﷺ لما هاجر من مكة إلى المدينة، هو وأبو بكر، وعامر بن فهيرة[1]، مولى أبي بكر، ودليلهم عبدالله بن أريقط الليثي[2]، مروا بخيمتي أم معبد الخزاعية[3]، وكانت امرأة جلدة برزة تحتبي، وتقعد بفناء الخيمة، ثم تسقي وتطعم، فسألوها تمرًا أو لحمًا يشترون، فلم يصيبوا عندها شيئًا من ذلك، وإذا القوم مرملون مسنتون، فقالت: والله لو كان عندنا شيء ما أعوزكم القرى، فنظر رسول الله ﷺ إلى شاة في كسر الخيمة، فقال: «ما هذه الشاة يا أم معبد؟» فقالت: هذه شاة خلفها الجهد عن الغنم، فقال: «هل بها من لبن؟» قالت: هي أجهد من ذاك، قال: «أتأذنين لي أن أحلبها؟» قالت: نعم، بأبي أنت وأمي، إن رأيت بها حلبًا، فدعا رسول الله ﷺ فمسح ضرعها وذكر اسم الله، وقال: «اللهم بارك لها في شاتها»، فتفاجت، ودرت واجترت، ودعا بإناء لها يربض الرهط، فحلب فيه ثجا حتى علبه الثمال، فسقاها فشربت حتى رويت، وسقى أصحابه حتى رووا، وشرب ﷺ آخرهم، وقال: «ساقي القوم آخرهم»، فشربوا جميعًا عللًا بعد نهل حتى أراضوا، ثم حلب فيه ثانيًا عودًا على بدء، فغادره عندها، ثم ارتحلوا عنها، فقلما لبثت أن جاء زوجها أبو معبد يسوق أعنزًا حيلًا عجافًا هزلى، ما تساوق مخهن قليل لا نقي بهن، فلما رأى

= ينظر: الاستيعاب (١٧٥٩/٤)، وتلقيح فهوم أهل الأثر، ص(٢٠٢)، وأسد الغابة (١٧٠/١).

(١) **هو**: عامر بن فهيرة مولى أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وكنيته؛ أبو عمرو، أسلم قبل أن يدخل رسول ﷺ دار الأرقم وقبل أن يدعو فيها، فاشتراه الصديق من الطفيل بن عبدالله بن سخبرة وأعتقه وكان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من المستضعفين من المؤمنين، عده القرطبي والدمياطي وابن عساكر من كتابه ﷺ، قتل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يوم بئر معونة سنة أربع من الهجرة وهو ابن أربعين سنة.

ينظر: الإصابة (٣٤٣/٢)، وأسد الغابة (١٢٤/٣)، والطبقات الكبرى (١٣٥/٣)، وصفة الصفوة (٢٢٦/١)، وتاريخ دمشق (١٦- ٣٤١/٤)، وسيرة بن هشام (٩٤/٢)، والاستيعاب (٢٤٠/١).

(٢) **هو**: عبدالله بن أريقط - رجلًا من بني الدئل بن بكر - وكان هاديًا ماهرًا وهو على دين كفار قريش.

ينظر: سيرة ابن هشام (٣٠٠/١)، ونور اليقين في سيرة سيد المرسلين ص(٥٧).

(٣) **هي**: أم معبد بنت خالد الخزاعية الكعبية، واسمها عاتكة وهى أخت حبيش بن خالد الأشعري الخزاعي، وهي التي نزل عليها رسول الله ﷺ عند هجرته إلى المدينة المنورة.

ينظر: الإصابة (٣٠٥/٨)، وأسد الغابة (٣٩٦/٧) والاستيعاب (٥١٣/٤).

اللبن عجب، وقال: من أين لكم هذا، والشاء[١٠٩/ب] عازب ولا حلوبة في البيت؟ قالت: لا والله، إلا أنه مر بنا رجل مبارك كان من حديثه كيت وكيت، قال: والله إني لأراه صاحب قريش الذي تطلب، صفيه لي يا أم معبد. قالت: رأيت رجلا ظاهر الوضاءة متبلج الوجه، حسن الخلق، لم تعبه ثجلة، ولم تزر به صعلة، قسيم وسيم، في عينيه دعج، وفي أشفاره وطف، وفي صوته صحل، أحور، أكحل، أزج، أقرن، شديد سواد الشعر في عنقه سطع، وفي لحيته كثافة، إذا صمت فعليه الوقار، وإذا تكلم سما وعلاه البهاء، وكان منطقه خرزات نظم يتحدرن، حلو المنطق فصل، لا نزر به ولا هذر، أجهر الناس وأجمله من بعيد، وأحلاه وأحسنه من قريب، ربعة لا تشنؤه من طول، ولا تقتحمه عين من قصر، غصن من غصنين، فهو أنضر الثلاثة منظرا، وأحسنهم قدا، له رفقاء يحفون به، إذا قال استمعوا لقوله، وإذا أمر تبادروا إلى أمره، محفود محشود لا عابس ولا مفند. قال: هذا والله صاحب قريش الذي ذكر لنا من أمره ما ذكر، ولو كنت عنده لالتمست أن أصحبه، ولأفعلن إن وجدت إلى ذلك سبيلا. وأصبح صوت بمكة عاليا بين السماء والأرض، يسمعونه ولا يرون من يقوله، وهو يقول[1]:

جزى الله رب الناس خير جزائه	رفيقين حلا خيمتي أم معبد
هما نزلا بالبر وارتحلا به	فأفلح من أمسى رفيق محمد
فيال قصي ما زوى الله عنكم	به من فعال لا تجازى وسؤدد[١١٠/أ]
سلوا أختكم عن شاتها وإنائها	فإنكم إن تسألوا الشاة تشهد
دعاها بشاة حائل فتحلبت	له بصريح ضرة الشاة مزبد
فغادره رهنا لديها بحالب	يدرها في مصدر ثم مورد

---

(١) ينظر الأبيات: السيرة النبوية (١٤/٣)، والطبقات الكبرى (٢٢٩/١)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٤٦٤/١)، وتاريخ الطبري (٥٧٠/١)، والثقات (١٢٧/١)، وكتاب الفوائد (الغيلانيات) (٨٣١/١١)، والشريعة، للآجري (١٥٠١/٣)، والمعجم الكبير (٤٩/٤)، والمستدرك على الصحيحين (١١/٣)، ومعرفة الصحابة (٨٧٣/٢).

قَالَ: فَأَجَابَهُ حَسَّانُ[1]:

لَقَدْ خَابَ قَوْمٌ غَابَ عَنْهُمْ نَبِيُّهُمْ ... وَقُدِّسَ مَنْ يَسْرِي إِلَيْهِ وَيَغْتَدِي

تَرَحَّلَ عَنْ قَوْمٍ فَزَالَتْ عُقُولُهُمْ ... وَحَلَّ عَلَى قَوْمٍ بِنُورٍ مُجَدَّدِ

فَهَلْ يَسْتَوِي ضُلَّالُ قَوْمٍ تَسَكَّعُوا ... عَمًى وَهُدَاةٌ يَقْتَدُونَ بِمُهْتَدِ؟

نَبِيٌّ يَرَى مَا لَا يَرَى النَّاسُ حَوْلَهُ ... وَيَتْلُو كِتَابَ اللهِ فِي كُلِّ مَشْهَدِ

وَإِنْ قَالَ فِي يَوْمٍ مَقَالَةَ غَائِبٍ ... فَتَصْدِيقُهَا فِي ضَحْوَةِ الْيَوْمِ أَوْ غَدِ

لِيَهْنِ أَبَا بَكْرٍ سَعَادَةُ جَدِّهِ ... بِصُحْبَتِهِ مَنْ يُسْعِدُ اللهُ يَسْعَدِ

وَيَهْنِ بَنِي كَعْبٍ مَكَانُ فَتَاتِهِمْ ... وَمَقْعَدُهَا لِلْمُسْلِمِينَ بِمَرْصَدِ[2]

قال عَبْدالملك: فبلغنا أن أم معبد هاجرت إلى النبي ﷺ[3].

---

(١) هو: حسان بن ثابت بن المنذر الخزرجي الأنصاري، أبو الوليد، صحابي، شاعر النبي ﷺ وأحد المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام، عاش ستين سنة في الجاهلية ومثلها في الإسلام، اشتهرت مدائحه في الغسانيين وملوك الحيرة قبل الإسلام، توفي في المدينة سنة ٥٤هـ.

ينظر: تهذيب التهذيب (٢٤٧/٢)، والإصابة (٣٢٦/١)، وذيل المذيل، ص(٢٨)، والشعر والشعراء، ص(١٠٤)، والأعلام (١٧٦/٢)، ونكت الهميان، ص(١٣٤)، وحسن الصحابة، ص(١٧).

(٢) ينظر الأبيات في: ديوان حسان بن ثابت، ص(٥١)، والاستيعاب (١٩٦١/٤)، والمنتظم (٦٠/٣)، والوافي بالوفيات (٣١٦/١٦).

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٢٣٠/١) قال: أخبرنا الحارث قال: حدثني غير واحد من أصحابنا منهم محمد بن المثنى البزاز وغيره به.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (١٢/٣)، والخطيب في تاريخ بغداد (٣٠٦/٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣١٦/٣، ٣١٧) من طريق محمد بن بشر الواسطي به.

هذا حديث أبي معبد، وقد روي من حديث أم معبد من طرق ذكر بعضها الحاكم في المستدرك (١٠/٣)، والحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣١٤/٣-٣٣٤).

قال الحاكم عقب ذكره: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ويستدل على صحته وصدق رواته بدلائل منها: نزول المصطفى ﷺ بلخيمتين متواترا في أخبار صحيحه ذوات عدد.

ومنها: أن الذين ساقوا الحديث على وجهه أهل الخيمتين من الأعاريب الذين لايتهمون بوضع الحديث =

هو الشَّيْخ العَالِم العلاَّمة البارع في علم القراءة شَمْس الدين محمد المعرُوف بابن عَبْدالله المُقري البَغدَادي المولد، والمنشأ والوفاة، مولده في يوم الإثنَيْن سابع عَشَري المحرم من سَنَة تسع وستين وستمائة، ووفاته في سَنَة سَبْع وَخَمْسين وسَبْعمائة.

أنبأنا بجميع كتاب «نقي النقل[1]» تأليف أَبي الفَرَج بن الجَوْزِيِّ بهَذا الإسناد، وساويناه فيه، وفي جميع مؤلفات الشَّيْخ أَبي الفَرَج بن الجَوْزِيِّ بروايتنا لها عَن الشَّيْخ عز الدين الحَسَيْن بن محمد الشَّافِعيّ، عَنْ أَبي عَبْدالله محمد بن[١١٠/ب] يعقُوب بن أَبي الدينة، ومجد الدين عَبْدالصمَد بن أَحْمد، كلاهما عَن ابن الجَوْزِيِّ المؤلف.

كان الشَّيْخ شَمْس الدين محمد بن عَبْدالله هَذا مشارًا إليه بـ«بغداد» في معرفة القصيدة الموسومة بـ«الشاطبية[2]» تأليف الشَّيْخ البارع أَبي القَاسم بن فيره بن خلف الرعيني ثم الشاطبي[3]، قرأها أجمع بـ «البيت المقدس»، زاده الله تَعالَى شرفًا في سَنَة سَبْع

= والزيادة والنقصان وقد أخذوه لفظا بعد لفظ عن أبي معبد وأم معبد.

ومنها: أن له أسانيد كالأخذ باليد أخذ الولد عن أبيه، والأب عن جده لا إرسال ولا وهن في الرواة، ومنها أن الحر بن صباح أخذه عن أبي معبد كما أخذه ولده عنه إلى أن قال.... وقد علونا في حديث الحر بن الصباح. ووافقه الذهبي.

(١) ذكره ابن رجب وقال: في خمسة أجزاء، وذكره الذهبي وقال: في مجلد كبير.
ينظر: ذيل طبقات الحنابلة (٤١٧/٢)، وتذكرة الحفاظ (١٣٤٣/٤).

(٢) حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، للعلامة أبي محمد قاسم بن فيرة بن أبي القاسم خلف بن أحمد الرعيني الشاطبي المتوفى سنة (٥٠٩هـ) رحمه الله تعالى. وهي منظومة مشهورة عدد أبياتها (١١٧٣) بيتًا، وهي في الأصل نظم لكتاب التيسير في القراءات السبع للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني المتوفى سنة (٤٤٤هـ) رحمه الله تعالى، وقد طبعت عدة مرات منها: طبعة مكتبة دار المطبوعات الحديثة في المدينة المنورة سنة (١٤٠٩هـ)، طبعة مكتبة دار الهدى للنشر والتوزيع في جدة سنة (١٤١٥هـ).
وينظر: الدليل إلى المتون العلمية، ص(٢٥٠).

(٣) هو: القاسم بن فيره بن أبي القاسم الرعيني الشاطبي المقرئ النحوي الضرير، كان إماما فاضلا في النحو والقراءات والتفسير والحديث، صنف القصيدة المشهورة في القراءات، والرائية في الرسم، مات سنة تسعين وخمسمائة هـ.

=

عشرة وسبعمائة على الشيخ العالم الرباني أبي عبدالله محمد بن يعقوب بن بدران بن منصور الأنصاري الشافعي، ويعرف بـ «الجرائدي»[1] بفتح الجيم، من حفظه، وعشرون نسخة بأيدي جماعة يقابلون بها إيراده، ويضبطون عليه ألفاظها بحق سماعه لها على الشيخ كمال الدين علي بن شجاع بن سالم العباسي[2] صهر المصنف، وعلى الشيخ جمال الدين عيسى القليوبي إمام جامع الحاكم بـ «القاهرة المعمورة»، بقراءتهم على المؤلف.

قرأت على الشيخ شمس الدين محمد بن عبد، جميع القصيدة الشاطبية في مدة آخرها يوم الأحد سابع عشري ذي الحجة الحرام من سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة بسنده هذا، وقرأت عليه جميع كتاب «الدرة الألفية في علم العربية[3]» نظم الشيخ أبي زكريا يحيى بن عبدالمعطي بن عبدالنور المغربي[4]، ووفاته بمصر في سنة تسع وعشرين وستمائة،

= ينظر: وفيات الأعيان (٤/ ٧١)، وسير أعلام النبلاء (٢١/ ٢٦١)، وبغية الوعاة (٢/ ٢٦٦).

(١) هو: محمد بن يعقوب بن بدران المقرئ، عماد الدين أبو عبدالله ابن المقرئ ابن الجريدي الأنصاري الدمشقي ثم القاهري نزيل بيت المقدس، أجاز له السخاوي وسمع بمصر سنة أربع وأربعين وبعدها من ابن الجميزي وسبط السلفي والمنذري والرشيد العطار، وتلا بالسبع مفردات على الكمال الضرير وسمع منه الشاطبية ومن ابن الشاطبي وحفظها وجود الخط ودخل اليمن وروى بأماكن، روى عنه: البرزالي والواني والسبكي وجماعة، استوطن القدس ثماني سنين وبه توفي سنة عشرين وسبعمائة.

ينظر: الوافي بالوفيات (٣/ ١٧١)، وغاية النهاية (١/ ٤٠٠).

(٢) هو: أبو الحسن علي بن شجاع بن سالم بن علي الهاشمي العباسي المصري الشافعي صاحب الشاطبي وزوج ابنته، قرأ القراءات على الشاطبي وشجاع المدلجي وأبي الجود وسمع من البوصيري وطائفة. وتصدر للإقراء دهرًا وانتهت إليه رئاسة الإقراء وكان إمامًا يجري في فنون من العلم، توفي في سابع ذي الحجة. سنة إحدى وستين وستمائة.

ينظر: تاريخ الإسلام (٤٩/ ٨١)، والعبر (٣/ ٣٠٣).

(٣) الدرة الألفية في علم العربية، طبعت مع ترجمة هولندية وشروح في ٧٩ صفحة و١٥ صفحة مقدمة في لايبسك سنة ١٨٩٥م باعتناء العلامة زترستاين وقد شرحها كثيرون.

ينظر: اكتفاء القنوع بما هو مطبوع، ص(١٥٧).

(٤) هو: يحيى بن عبدالمعطي بن عبدالنور، الشيخ زين الدين، أبو الحسين، الزواوي، المغربي، النحوي، الفقيه، الحنفي، سمع بدمشق من: القاسم بن عساكر، وغيره. وصنف التصانيف الأدبية كالفصول والألفية. وأقرأ =

وَأَخْبَرَنا أنه سمعها من لفظ الشَّيْخ العَالِم عز الدِّين عَبْدالعَزِيز بن جَعْفَر[1] الموصلي المعْرُوف بـ «ابن القواس»[2]، صاحب شرح الكافية، وَلَمْ يَذْكُر لنا فيها كتبه بخطه اتصال سنده بناظمها، وذكر أنه قرأها عَلَى الشَّيْخ فخر الدِّين أحمد [١١١/أ] بن علي الكُوفِي[3] بقراءته لها عَلَى الشَّيْخ تقي الدِّين بن جَعْفَر بن الصَّبّاغ الأَسَدي الكُوفِي[4] بقراءته عَلَى والده.

وبرواية الشَّيْخ فَخْر الدِّين أَحْمد بن علي الكُوفِي عَن الشَّيْخ شَمْس الدِّين أَبي الحَسَن عَبْدالرحيم بن الحَسَن بن علي الديلمي، أَجَازَهُ بإجازته من شَيْخه ظهير الدِّين الشِّيرازِيّ، معنعنة عَن المصنف، هكذا كتب بخطه -رَحِمَه الله تَعَالَى-.

وَقَرأت عَلَى الشَّيْخ شَمْس الدِّين محمد بن عَبْدالله - رحمه الله تعالى- القرآن المجيد ختمة كاملةً بقراءة الإمام أَبي بكر عاصم بن أَبي النجود الأَسَدي الكُوفِي[5] من طريق

= النحو بدمشق مدة، ثم بمصر، وتصدر بالجامع العتيق، وكان إماما مبرزا في علم اللسان، شاعرا محسنا. توفي سنة ثمان وعشرين وستمائة.

ينظر: تاريخ الإسلام (٤٥/ ٣٣١)، والنجوم الزاهرة (٦/ ٢٧٧)، وفيات الأعيان (٢/ ٢٣٥)، ومرآة الجنان (٤/ ٦٦)، وشذرات الذهب (٥/ ١٢٩).

(١) في بغية الوعاة ابن جمعة.

(٢) **هو**: عبدالعزيز بن زيد بن جمعة الموصلي النحوي. **قال ابن رافع**: شرح الألفية والأنموذج، قرأ عليه أبو الحسن بن السباك. **قلت**: هو المشهور بابن القواس، شرح ألفية ابن معط؛ وكافية ابن الحاجب.

ينظر: بغية الوعاة (٢/ ٩٩).

(٣) **هو**: الإمام العلامة ذو الفنون فخر الدين أبو طالب أحمد بن علي بن أحمد الهمداني الكوفي، ثم الدمشقي الحنفي، المعروف بابن الفصيح، سمع من الدواليبي وغيره، وتفقه وبرع، ثم قدم دمشق ودرس بالريحانية، وأفتى وناظر، وظهرت فضائله، توفي في شعبان سنة خمس وأربعين وسبعمائة.

ينظر: العبر (٤/ ١٦٥)، والنجوم الزاهرة (١٠/ ٢٩٧)، والدرر الكامنة (١/ ٢٠٤)، والجواهر المضية (١/ ٧٩).

(٤) تقدمت ترجمته.

(٥) **هو**: عاصم بن بهدلة وهو ابن أبي النجود بنون وجيم الأسدي، مولاهم، الكوفي، أبو بكر المقرئ، شيخ =

صاحبيه أبي بكر بن عياش[(١)]، وحفص بن سليمان[(٢)].

وأخبرنا برواية أبي بكر بن عياش[(٣)] عن الشيخ عماد الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن أحمد المعروف بـ «المحروق»[(٤)]، بالحاء المهملة، وهو قرأ بها على الشيخ شمس الدين أبي البدر محمد بن عُمَر بن أبي القاسم الداعي الرشيدي المقري الواسطي[(٥)]،

= الإقراء وأحد القراء السبعة، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة، مات سنة ثمان وعشرين ومائة.

ينظر: تاريخ ابن عساكر (٣، ٢٦)، ووفيات الأعيان (٩/٣)، وتاريخ الإسلام (٨٩/٥)، والعبر (١٦٧/١)، ومعرفة القراء، للذهبي (٣٤٦/١)، والسير (٢٥٧/٥).

(١) هو: أبو بكر بن عياش سالم الأسدى الكوفي المقري اسمه كنيته على الأصح أحد الأئمة الأعلام، أخرج له مسلم في المقدمة واحتج به الباقون، ساء حفظه لما كبر سنه ولم يكثر ذلك منه فأساء القول فيه ابن المديني والقطان وكتابه صحيح ذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان من العباد الحفاظ المتقنين، وثقه ابن معين، مات سنة ١٩٣هـ.

ينظر: الجرح والتعديل (٣٤٨/٩، ٣٤٩)، وتاريخ بغداد (٣٧١/١٤ - ٣٨٤)، ومعرفة الثقات (٣٨٨/٢)، والثقات (٦٦٨/٧ - ٦٧٠)، وصفة الصفوة (١٦٤/٣ - ١٦٧)، وميزان الاعتدال (٣٣٧/٧ - ٣٤٠)، وتهذيب التهذيب (٣٧/١٠، ٤٠)، وطبقات الحفاظ، ص(١١٩).

(٢) هو: حفص بن سليمان بن المغيرة الغاضري الأسدي، أبو عمر البزاز، ويعرف بحفيص قارئ أهل الكوفة. نزل بغداد، وجاور بمكة، كان أعلم أصحاب عاصم بقراءته.

ينظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار (١٤٠/١)، وتهذيب التهذيب (٣٤٥/٢)، والأعلام (٢٤٦/٣).

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) هو: أحمد بن محمد بن أحمد بن المحروق العماد، أبو العباس الواسطي، قرأ على محمد بن عمر الداعي، وروى الشاطبية عن عبدالصمد بن أبي الجيش وعن حسين بن قتادة، قرأ عليه عبدالله بن مؤمن الواسطي مؤلف الكنز ويوسف بن عبدالمحمود بن عبدالسلام بن البتي، توفي يوم الجمعة ثامن عشر من الحجة سنة ست وسبعمائة ببغداد ودفن بمقبرة الشونيزي.

ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١٤٤/١).

(٥) هو: الشيخ محمد بن عمر بن أبي القاسم، أبو البدر الداعي الرشيدي العباسي شيخ العراق إمام بارع ناقل، قرأ الروايات على المبارك بن المبارك الحداد ومحمد بن محمد بن الكيال وأبي بكر بن الباقلاني، قرأ عليه عبدالله بن مظفر اليعقوبي، توفي يوم السبت ثامن جمادى الآخرة سنة ثمان وستين وستمائة. =

وَهُوَ قرأ بها عَلَى الشَّيْخ أَبِي بَكْرٍ عَبْدالله بن مَنصُور بن عمران الباقلاني[(١)]، صدر القراء، بجامع واسط القصب، وَهُوَ قرأ بها عَلَى الشَّيْخ أَبِي العز محمد بن الحسين بن بندار القلانسِيّ الوَاسطي[(٢)]، وَهُوَ قرأ بها عَلَى الشَّيْخ أَبِي الحَسَن الحمامي[(٣)]، وَأَبِي الفَرَج النهرواني[(٤)]، وهما قرأ بها عَلَى الشَّيْخ أَبِي عِيسَى بكار بن أَحْمَد بن بيان[(٥)]، وَهُوَ قرأ بها عَلَى

= ينظر: غاية النهاية (٣٧٢/١)، ومعرفة القراء الكبار (٦١٨).

(١) هو: عبدالله بن منصور بن عمران بن ربيعة، أبو بكر الربعي، المقرئ، الواسطي، المعروف بابن الباقلاني. شيخ العراق. قرأ القراءات على أبي العز القلانسي، وهو آخر أصحابه. وأبي بكر المزرفي، وجماعة، توفي في سلخ ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة.

ينظر: الكامل في التاريخ (٢٢٦/٥)، والعبر (٢٨٤/٤)، وتاريخ الإسلام (١٣١/٤٢)، والمختصر من تاريخ الدبيثي (٢٢٥/١)، وشذرات الذهب (٣١٧/٤).

(٢) هو: الإمام الكبير، شيخ القراء، أبو العز محمد بن الحسين بن بندار الواسطي، القلانسي، صاحب التصانيف في القراءات، تلا بالعشر على أبي علي غلام الهراس، وأخذ عن أبي القاسم الهذلي صاحب الكامل، وارتحل إلى بغداد سنة إحدى وستين، وسمع من: أبي جعفر بن المسلمة، وعبدالصمد بن المأمون، وعدة، تلا عليه: سبط الخياط، وأبو الفتح بن زريق الحداد، وعدد كثير، واشتهر ذكره. مات سنة إحدى وعشرين وخمسمائة.

ينظر: سؤالات السلفي لخميس الحوزي (٥١، ٥٢)، والمنتظم (٨/١٠)، ومعرفة القراء للذهبي (٣٨٤/١ - ٣٨٦)، والوافي بالوفيات (٤/٣، ٥)، وطبقات السبكي (٩٧/٦، ٩٨)، وغاية النهاية (١٢٨/٢، ١٢٩).

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) هو: أبو الفرج النهرواني، عبدالملك بن بكران بن العلاء، المقرئ القطان، كان من أعيان القراء بالعراق، من أعيان المقرئين بالروايات بالعراق. قرأ على: زيد بن أبي بلال الكوفي، وعبدالواحد بن أبي هاشم، وله مصنف في القراءات. وسمع من: جعفر الخلدي، وأبي بكر النجاد. روى عنه القراءات تلاوة: أبو علي غلام الهراس، ونصر بن عبدالعزيز الفارسي، وحدث عنه: أحمد بن رضوان الصيدلاني، وغيره. وكان عبدا صالحا قدوة. توفي في سنة أربع وأربعمائة.

ينظر: العبر (٨٨/٣)، وتاريخ الإسلام (١٠٣/٢٨)، ومعرفة القراء الكبار (٢٩٨/١)، وغاية النهاية في طبقات القراء (٤٦٧/١، ٤٦٨)، وشذرات الذهب (١٧٣/٣).

(٥) هو: بكار بن أحمد ابن بكار بن بيان بن بكار بن درستويه بن عيسى المقري، كان ثقة، أقرأ القرآن أزيد من ستين سنة رحمه الله، وتوفي سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة.

=

أَبي علي الصواف(1)، وَهُوَ قرأ بها عَلَى أَبي حمدون الطيب بن إِسْمَاعِيل بن أَبي تراب الذهلي القصاص(2)، **وَهُوَ عَلَى يَحيى بْن آدم الحاسب**(3)، وَهُوَ عَلَى أَبي بكر بن عياش، **وَقَرَأ أَبو** بكر عَلَى عاصم، **وعاصم** عَلَى جماعة [١١١/ب] **منهم أَبو عَبْد الرَّحْمَن عَبْد الله بن حبيب السلمي**، وَقَرَأ السلمي عَلَى أميري المؤمنين عُثْمَانَ بن عفان، وعَلي بن أَبي طَالب رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا **وزيد ابن ثابت** رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ وهم قرؤوا عَلَى النبي ﷺ.

وَقَرَأت عَلَيْه القرآن المجيد من أوله إِلَى آخر سورة الحج بقراءة **الإمام** أَبي **عمرو زبان بن العلاء المازني**(4) **من** طريقي صاحبيه أَبي عُمَر

= ينظر: تاريخ بغداد (١٣٤/٧)، والمنتظم (٢١/٧)، والبداية والنهاية (٢٨٧/١١)، ومعرفة القراء (٣٠٦/١).

(١) **هو**: الحسن بن الحسين بن علي، أبو علي الصواف المقرئ، بغدادي، قرأ القرآن على: ابن حمدون الطيب بن إسماعيل صاحب يحيى بن آدم، وعلي بن محمد بن غالب وغيرهما. **وأقرأ الناس، فقرأ عليه**: بكار بن أحمد، وأبو طاهر بن أبي هاشم. كان ثقة فاضلا محققا عالما عالي السند في القرآن، توفي في سنة عشر وثلاثمائة.
ينظر: تاريخ الإسلام (٢٦٧/٢٣)، وغاية النهاية (١٩٢/١).

(٢) **هو**: الطيب بن إسماعيل بن إبراهيم بن أبي التراب أبو محمد الذهلي ويعرف بأبي حمدون القصاص، قرأ على اليزيدي والكسائي ويحيى الحاسب، وجلس للإقراء وقصده الطلبة لدينه وورعه وإتقانه وحذقه بالأداء، قرأ عليه أبو علي الحسن بن الحسين الصواف والفضل بن مخلد الدقاق وغيرهما، توفي بعد العشرين ومائتين.
ينظر: تاريخ بغداد (٣٦٠/٩)، ومعرفة القراء (٢١١/١).

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) **هو**: أبو عمرو، زبان بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبدالله بن الحصين المازني، أحد القراء السبعة، قرأ القرآن على الحسن بن أبي الحسن البصري، وحميد بن قيس الأعرج، وأبي العالية وعاصم بن أبي النجود وخلق كثير، وكان أعلم الناس بالقرآن والعربية مع الصدق والثقة والزهد، قال **الأصمعي**: عاش **أبو عمرو** ستا وثمانين سنة؛ وتوفي سنة أربع وخمسين ومائة، وقيل: سنة سبع وخمسين ومائة.
ينظر: التاريخ الكبير (٥٥/٩)، **والثقات (٣٤٥/٦)**، والجرح والتعديل (٦١٦/٣)، وتهذيب الأسماء **واللغات (٨٥٠/١)**، وتهذيب الكمال (١٢٠/٣٤ - ١٢٩)، **وغاية النهاية طبقات القراء (٢٨٨/١)**، وسير **أعلام النبلاء (٤٠٧/٦)**.

الدوري[(١)] وأبي شعيب السوسي[(٢)]، وتُوفي قبل إتمامها.

حديث أم معبد هذا أحد الأحاديث المشهورة في وصفه ﷺ، وقد كان رسول الله ﷺ أحسن الناس صورةً وأخلاقًا وجاءت الآثار الصحيحة بذلك من حديث علي[(٣)] وابن عبّاس[(٤)] وأنس[(١)] وجابر[(٢)] والبراء[(٣)] وأبي هريرة[(٤)] وعائشة[(٥)] وابن أبي هالة[(٦)(٧)]

---

(١) هو: أبو عمر حفص بن عمر بن عبدالعزيز بن صهيب بن عدي بن صهبان ويقال: صهيب المقرئ النحوي البغدادي الضرير الأزدي الدوري،، قرأ على إسماعيل بن جعفر عن نافع، وعلى الكسائي لنفسه ولأبي بكر عن عاصم وحمزة بن القاسم عن أصحابه، روى القراءة عنه: أحمد بن حرب شيخ المطوعي، وأحمد بن فرج، قال ابن سعد: كان عالما بالقرآن وتفسيره. وذكره ابن حبان في الثقات. قال أبو القاسم البغوي: مات في شوال سنة ست وأربعين ومائتين.

ينظر: الطبقات الكبرى (٣٦٤/٧)، والجرح والتعديل (١٨٣/٣)، والثقات (٢٠٠/٨)، وتاريخ بغداد (٢٠٣/٨)، والسير (٥٤٣/١١)، ومعرفة القراء (٩٣/١)، والعبر (٣٥١/١)، والكاشف (١١٥٥)، وتاريخ الإسلام (٢٩٤/١٨)، وغاية النهاية (١١٢/١).

(٢) هو: أبو شعيب، صالح بن زياد بن عبدالله بن إسماعيل الرستبيّ المقرئ، السوسي، أخذ القراءة عرضًا وسماعًا عن أبي محمد اليزيدي وهو من أجل أصحابه، روى القراءة عنه ابنه أبو المعصوم محمد، وموسى بن جرير النحوي، وخلق كثير. قال النسائي في مشيخته: ثقة، مات بالرقة في المحرم سنة إحدى وستين ومائتين.

ينظر: الجرح والتعديل (٤٠٠/٤)، وتاريخ بغداد (٦٣٠/٥)، والتيسير، ص(٤)، والسير(٣٨٠/١٢)، وتاريخ الإسلام (١٠٨/٢٠)، ومعرفة القراء (٩٤/١)، والوافي بالوفيات (١٤٩/١٦)، وتهذيب الكمال (٥٠/١٣-٥٢)، وتهذيب التهذيب (٣٩٢/٤)، والتقريب (٢٨٦٢)، وغاية النهاية (١٧٤/١).

(٣) أخرجه الترمذي (٥٥٩/٥) كتاب المناقب، باب: ما جاء في صفة النبي ﷺ (٣٦٣٨)، وقال: هذا حديث حسن غريب ليس إسناده بمتصل، وفي الشمائل المحمدية (٧، ٨) باب: ما جاء في خلق رسول الله ﷺ، والبيهقي في دلائل النبوة (٢٧٠/١).وضعفه الشيخ الألباني.

(٤) أخرجه الترمذي في الشمائل (١٥)، والدارمي في سننه (٤٤/١-ح٥٨)، والبيهقي في الدلائل (١٦٣/١)، والضياء المقدسي في المختارة (١/١٠٧/٦٧) عن عبدالعزيز بن أبي ثابت الزهري، عن إسماعيل بن إبراهيم ابن أخي موسى بن عقبة، عن موسى بن عقبة، عن كريب، عن ابن عباس قال: (كان رسول الله أفلج الثنيتين وكان إذا تكلم رؤى كالنور بين ثناياه).

وإسناد ضعيف جدا، عبدالعزيز بن أبي ثابت، قال الحافظ: متروك، وقال الشيخ الألباني: (ضعيف جدا) ينظر:التقريب (٤١٤٢)، السلسلة الضعيفه (٢٢٩/٩).

وأم معبد وغيرهم، وا□اصل منها أنه ﷺ كَانَ أَزْهَرَ اللَّوْنِ، أَدْعَجَ، أَنْجَلَ، أَشْكَلَ، أَهْدَبَ الْأَشْفَارِ، أَبْلَجَ، أَزَ□ج، أَقْنَى، أَفْلَجَ، مُدَوَّرَ الْوَجْهِ، وَاسِعَ الْ□بِ□، كَثَّ □ اللِّحْيَةِ، تَمْلَأُ صَدْرَهُ، سَوَاءُ الْبَطْنِ وَا□صَّدْرِ، وَاسِعَ ا□صَّدْرِ، عَظِيمَ ا□نْكِبْ□، ضَخْمَ الْعِظَامِ، عَبْلَ الْعَضُدَيْنِ

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

(١) أخرجه مالك في الموطأ (٩١٩/٢- برواية يحيى) كتاب صفة النبي ﷺ، باب: ما جاء في صفة النبي ﷺ حديث (١) وبرقم (٩٤٦- برواية الشيباني) وبرقم (١٩٢٥- برواية أبي مصعب).

ومن طريق مالك أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب المناقب، باب: صفة النبي ﷺ (٢٥٨/٧ - ٣٥٤٨) و(٥٤٩/١١ - ٥٩٠٠) كتاب اللباس، باب: ا□عد، ومسلم (١٨٢٤/٤) كتاب الفضائل، باب: في صفة النبي ﷺ ومبعثه وسنه حديث (٢٣٤٧/١١٣) عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن، عن أنس بن مالك، أنه سمعه يقول: كان رسول ا□ ﷺ ليس بالطويل البائن، ولا بالقصير، ولا بالأبيض الأمهق، ولا بالآدم، ولا بالجعد القطط، ولا بالسبط، بعثه الله تعالى على رأس أربعين سنة، فأقام بمكة عشر سنين، وبالمدينة عشر سنين، وتوفاه الله تعالى على رأس ستين سنة، وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء.

(٢) أخرجه مسلم (١٨٢٣/٤) كتاب الفضائل، باب: شيبه ﷺ، حديث (١٠٩)، وأحمد (١٠٤/٥).

(٣) أخرجه البخاري (٦٥٢/٦) في كتاب المناقب، باب: صفة النبي ﷺ (٣٥٥١)، (٥٨٤٨)، (٥٩٠١)، ومسلم (١٨١٨/٤)، في كتاب الفضائل، باب: في صفة النبي ﷺ وأنه كان أحسن الناس وجهًا (٢٢٣٧/٩١).

(٤) أخرجه أحمد في المسند (٣٥٠/٢ - ٣٨٠)، والترمذي (٦٠٤/٥) كتاب ا□ناقب، باب: في صفة النبي ﷺ (٣٦٤٨) وقال: حديث غريب، والشمائل المحمدية، باب: ما جاء في مشية رسول ا□ ﷺ (١١٥) عن ابن لهيعة عن أبي يونس عن أبي هريرة قال: (ما رأيت شيئا أحسن من رسول الله ﷺ كأن الشمس تجري في وجهه).

وإسناده حسن لغيره لأجل ابن ليعة: سيئ الحفظ، ولكنه توبع بعمرو بن الحارث أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣٨٠/١).

(٥) أخرجه الترمذي (٢٣٣/٤)، كتاب المناقب، باب ما جاء في الجمة (ح١٧٥٥) وقال: حسن صحيح، وفي الشمائل (٢٥) وفيه: وكان له شعر فوق ا□مة ودون الوفرة.

(٦) هو: هند بن أبي هالة: هالة بن النباش بن زرارة بن وقدان بن حبيب بن سلامة بن غوي بن جروة بن أسيد بن عمرو بن تميم بني أسيد بن عمرو بن تميم حليف بني عبدالدار، وقد حُكي في نسبه اختلاف.
ينظر: معرفة الصحابة (٢٧٥١/٥)، والاستيعاب (١٥٤٤/٤).

(٧) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٢٤٤/١)، والترمذي في الشمائل (ح٨)، والطبراني في الكبير (ح١٧٨٦٨)، والبيهقي في الدلائل (٢٦٨/١) وسنده ضعيف، فيه من لم يسم، وضعفاء.

وَالذِّرَاعَيْنِ وَالْأَسَافِلِ، رَحْبَ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، سَابِلَ الْأَطْرَافِ، أَنْوَرَ الْمُتَجَرَّدِ، دَقِيقَ الْمَسْرُبَةِ، رَبْعَةَ الْقَدِّ، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ، وَلَا الْقَصِيرِ الْمُتَرَدِّدِ، وَمَعَ ذَلِكَ فَلَمْ يَكُنْ يُمَاشِيهِ أَحَدٌ، يُنْسَبُ إِلَى طُولٍ إِلَّا طَالَهُ، رَجِلَ الشَّعْرِ، إِذَا افْتَرَّ ضَاحِكًا افْتَرَّ عَنْ مِثْلِ سَنَا الْبَرْقِ، وَعَنْ مِثْلِ حَبِّ الْغَمَامِ، وَإِذَا تَكَلَّمَ رُئِيَ كَالنُّورِ يَخْرُجُ مِنْ ثَنَايَاهُ، أَحْسَنَ النَّاسِ عُنُقًا، لَيْسَ بِمُطَهَّمٍ، وَلَا مُكَلْثَمٍ، مُتَمَاسِكَ الْبَدَنِ، ضَرْبَ اللَّحْمِ [١١٢أ].

قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «مَنْ رَآهُ بَدِيهَةً هَابَهُ، وَمَنْ خَالَطَهُ مَعْرِفَةً أَحَبَّهُ، يَقُولُ نَاعِتُهُ لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ»[١].

وَقَالَ الْبَرَاءُ: «مَا رَأَيْتُ مِنْ ذِي لِمَّةٍ سَوْدَاءَ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ، أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»[٢].

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: «كَأَنَّ الشَّمْسَ تَجْرِي فِي وَجْهِهِ، وَإِذَا ضَحِكَ يَتَلَأْلَأُ فِي الْجُدُرِ»[٣].

الأدعج: الشديد سواد العين[٤].

والأنجل: بالنون والجيم الواسع العين[٥].

والأشكل: بالشين المعجمة الذي في عينيه بياض وحمرة[٦].

والأهدب: بالدال المهملة والباء الموحدة الطويل أشفار العين[٧].

---

(١) تقدم تخريجه.

(٢) تقدم تخريجه.

(٣) تقدم تخريجه.

(٤) ينظر: سنن الترمذي (٥/٥٥٩)، والشمائل المحمدية (١/٣٤)، وأخلاق النبي وآدابه (٤/٢٨٠)، وشرح السنة (١٣/٢٨٤)، والروض الانف (٢/١٩٩).

(٥) ينظر: لسان العرب (١١/٦٤٩)، وسبل الهدى والرشاد (٢/٢٦).

(٦) ينظر: العين (٥/٢٩٥)، وتهذيب اللغة (١٠/١٥).

(٧) ينظر: غريب الحديث للخطابي (٣/٦٥).

والأبلج: بالموحدة والجيم الذي بين حاجبيه بياض[١].

والأزج: بالزاي والجيم الطويل الحاجب مع تقوس[٢].

والأقنى: المرتفع وسط الأنف[٣].

والسايل الأطراف: بالياء المثناة تحت، وبالموحدة روايتان، الطويل الأصابع[٤].

والمسربة: بالسين المهملة، الشعر النابت بين الصدر والسرة[٥].

والمتردد: الذي تردد بعضه عَلَى بعض[٦].

ومعنى طاله: كانَ أطول منه[٧].

والرجل الشعر: بالجيم هُوَ الذي ليس بجعد وَلَا سبط[٨].

وحب الغمام: البرد[٩].

والمطهم: بالطاء المهملة، المسترخي اللحم[١٠].

---

(١) ينظر: غريب الحديث لابن الجوزي (٨٥/١)، ولسان العرب (٢١٥/٢).

(٢) ينظر: الشمائل الشريفة (٣٧/١)، وسبل الهدى والرشاد (٢٢/٢)، والتيسير بشرح الجامع الصغير (٢٣١/٢)، فيض القدير (٧٦/٥).

(٣) ينظر: تهذيب الآثار مسند ابن عباس (٤٦٣/١)، وكفاية المتحفظ، ص(٧٨).

(٤) ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة (٥٠٢/١)، وشرح السنة (٢٧٩/١٣).

(٥) ينظر: الخصائص الكبرى، للسيوطي (١٢٥/١)، والسيرة الحلبية (٤٣٧/٣).

(٦) ينظر: النهاية في غريب الحديث (٢١٣/٢).

(٧) ينظر: النهاية في غريب الأثر (٣٣٠/٢).

(٨) ينظر: جمهرة اللغة (١٢٩٥/٣).

(٩) قال الأزهري في تهذيب اللغة: وأراد بحب الغمام: البَرَد، شَبَّه بياض أسنانه به.
ينظر: التهذيب (١٢٦/١٥).

(١٠) قال الأصمعي: المطهم التام: كل شيء منه على حدته فهو بارع الجمال.

وسُئل أبو العباس عن تفسير المُطَهَّم في هذا الحديث؟ فقال: المطهم مختلف فيه؛ فقالت طائفة: هو الذي كلّ =

والكلثم: بالثلثة، القصير الذقن[1].

وضرب اللحم: خفيفه[2].

وقوله في حديث أم معبد: «ويحتبي» بالحاء المهملة الاحتباء هُوَ أن يضم الإنسان رجليه إِلَى بطنه بثوب، ويجمعهما مع ظهره ويشده عليهما، وَقَد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب[3].

يقال: احتبى يحتبي احتباء، والاسم الحُبْوَة، بالضم والجمع حَبَاء بكسر الحاء، وحُبًا بضمها.

قوله: «مرملون»: أي نفد زادهم، وأصله[١١٢/ب] من الرمل؛ كأنهم لصقوا بالرمل، كما قيل للفقير المترب[4].

= عُضو منه حَسَن على حدَته.

قال: وقالت طائفة: المطهم: السمين الفاحش السِّمَن. وقالت طائفة: المطهم: المنتفخ الوجْه.

قال: وقالت طائفة: المطهم: النحيف الجسم الدقيقُه. وقالت طائفة: المطهم الضخْم.

قال أبو العباس: أمَّا مَن قال في صفة المُرْتضى: لم يكن بالمطهم، وفسر التطهيم الجمال البارع فقد نَفى عنه الصفة المحمودة. وقد أخطأ لأن المدوحَ لا تُنفَى عنه المحاسن، وإنما تُنفى المحاسن عن المذموم.

قال: وأمّا مَن قال: التطهيم: السمن الفاحش فقد تم النفيّ في قوله: لم يكن بالمطهم، وهذا مدحٌ، ومَن قال: إنّه النّحافة، فقد تم النّفي عنه في هذا، لأن أم معبَد وصفتْه بأنّه لم تَعبْه نُحْلَة، ولم تَشنْه ثُجْلَة: أي انتفاخُ بطْن.

قال: وأمّا مَن قال: إن التطهيمَ: الضخَمُ فقد صح النفي، فكأنّه قال: لم يكن بالضخْم.

ينظر: غريب الحديث لابن سلام (٢٥/٣)، وتهذيب اللغة (١٠٦/٦).

(١) قال أبو عبيد: معناهُ: لم يَكُنْ مُسْتَديرَ الوَجْه، ولكنَّه كانَ أَسِيلًا.

وقال شمِرٌ: المُكلْثَم من الوجوه: القَصيرُ الحنك، الداني الجَبْهَة المُسْتَديرُ الوَجْه.

قال: ولا تكونُ الكَلْثَمةُ إلا مع كثرة اللحْم. ينظر: تهذيب اللغة (٢٣٥/١٠).

(٢) ينظر: غريب الحديث للخطابي (٥٠٩/٢)، وتفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم (٥٢٢/١).

(٣) ينظر: النهاية في غريب الأثر (٣٣٥/١)، ولسان العرب (١٦١/١٤)، وسبل الهدى والرشاد (١٥٥/٧).

(٤) ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة (٤٦٥/١)، وإصلاح المنطق ص(٢٧٢)، وتهذيب اللغة (٩٩/١٤).

و«مُسْنِتُون»: أي ممحلون: أي أصابتهم السنة والسنة الجدب، وهي من الأسماء الغالبة، نحو: الدابة في الفرس، وَقَد خصصوها بقلب لامها تاء في أسنتوا إِذَا أجدبوا[1].

«وكسر الميمة» جانبها، ولكل بيت كسران عَن يمين وشمال، وتفتح الكاف منه، وتكسر[2].

والجُهد بالضم: الوسع والطاقة، وبالفتح: المشقة، ويريد به هنا الهزال[3].

ومعنى: «تفاجت»، بتشديد الجيم، أي: فرجت ما بين رجليها ووقفت لتحلبها وَهُوَ من الفج الطريق[4].

قوله: «يربض الرهط»، بالراء وكسر الباء الموحدة، وبالضاد المعجمة: أي يرويهم ويثقلهم؛ حتى يناموا من رَبَض بالمكان إِذَا أقام به[5].

«وثجا» بالمثلثة والجيم، أي لبنًا سائلًا كثيرًا، يقال: ثجه، يثجه ثجا، إذا أسال الدم وأجراه[6].

والثج: سيلان دماء الهدي[7].

والثمال بضم المثلثة: الرغوة، الواحدة ثمالة[1].

---

(١) ينظر: لسان العرب (٥٠٢/١٣)، وتاج العروس (٤٠٨/٣٦).

(٢) ينظر: المخصص (٧/٢)، والمحكم والمحيط الأعظم (٧٠٨/٦)، وغريب الحديث لابن الجوزي (٢٨٩/٢)، والنهاية في غريب الأثر (١٧٢/٤).

(٣) ينظر: إصلاح المنطق، ص(٩٢)، ومختار الصحاح، ص(١١٤)، ولسان العرب (٧٠٨/١)، والقاموس المحيط (٢٨٢/١)، والمصباح المنير، ص(٦٢)، والمفردات، ص(١٤٢)، وسبل الهدى والرشاد (٢٦٠/٣).

(٤) ينظر: غريب الحديث للخطابي (١٢٧/١).

(٥) ينظر: النهاية في غريب الأثر (١٨٤/٢)، وسبل الهدى والرشاد (٢٦٠/٣)، ومرقاة المفاتيح (٨٧/١١).

(٦) ينظر: النهاية في غريب الأثر (٢٠٧/١)، ولسان العرب (٢٢١/٢)، وسبل الهدى والرشاد (٢٦١/٣)، وتاج العروس (٤٤٦/٥).

(٧) ينظر: غريب الحديث لابن سلام (٢٧٩/١)، وتهذيب اللغة (٥٥/١)، ومقاييس اللغة (٣٦٧/١).

والعلل: الشرب بعد الشرب[٢].

والنهل بفتح النون والهاء: الشرب الأول[٣].

وقوله: «حتى أَرَاضُوا» بالضاد المعجمة: أي شربوا عللًا بعد نهل حتى رووا من أراضي الوادي إِذَا استنقع فيه الماء[٤].

وقيل: «أراضوا» أي ناموا عَلَى الإراض، وَهُوَ البساط[٥].

وقيل: حتى صبوا اللبن عَلَى الأرض[٦].

وقوله: «لا نقي بهن»، النِّقْي، بكسر النون وسكون القاف: المخ، أي لا مخ بهن[٧].

وقوله: «والشاة عازب»، بالعين المهملة والزاي، أي بعيدة المرعى لا يأوى إِلَى البيوت في الليل[٨].

---

(١) ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة (٤٦٨/١)، وجمهرة اللغة (٤٣١/١).

(٢) ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة (١٤٧/٢)، والمحكم والمحيط الأعظم (٩١/١)، والنهاية في غريب الأثر (٢٩١/٣)، لسان العرب (٤٦٧/١١)، والقاموس المحيط (١٣٣٨/١).

(٣) ينظر: لسان العرب (٦٨٢/١١)، ومختار الصحاح (٢٨٤/١)، والمصباح المنير (٦٢٨/٢)، وسبل الهدى والرشاد (٢٦١/٣).

(٤) ينظر: تهذيب اللغة (٤٣/١٢)، وشرح السنة (٢٦٦/١٣)، وغريب الحديث لابن الجوزي (٢٠/١)، والنهاية في غريب الأثر (٣٩/١).

(٥) ينظر: تهذيب اللغة (٤٣/١٢)، وشرح السنة (٢٦٦/١٣)، وغريب الحديث لابن الجوزي (٢٠/١)، والنهاية في غريب الأثر (٣٩/١).

(٦) ينظر: تهذيب اللغة (٤٣/١٢)، وشرح السنة (٢٦٦/١٣)، وغريب الحديث لابن الجوزي (٢٠/١)، والنهاية في غريب الأثر (٣٩/١).

(٧) ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة (٤٧٠/١).

(٨) ينظر: غريب الحديث لابن الجوزي (٩٢/٢)، والنهاية في غريب الأثر (٢٢٧/٣)، ولسان العرب (٥٩٦/١).

وقوله: «وَلا حلوبة في البيت»، بفتح الحاء المهملة، أي شاة تحلب[1].

و«الْوَضَاءَة» بالضاد المعجمة: الحسن، والبهجة[2].

ومعنى «متبلج الوجه» [١١٣/أ]: مشرق الوجه، ومنه ملج الصبح وانبلج[3].

وأما الأبلج الذي وضح ما بين حاجبيه فلم ترده أم معبد؛ لأنها قد وصفته في حديثها بالقرن، ويمكن أن يكون قرنه خفيا لا يظهر؛ وحينئذ يمكن الجمع بين رواية من روى أنه لم يكن مقرون الحواجب، وبين مَن وصفها بالقرن.

وقوله: «وَلَمْ تزد به صعلة»، بفتح الصاد المهملة: الصعلة: صغر الرأس وهي أيضًا الرقة والنحول[4].

وقوله: «وسيم» قسيم الوسامة، بالسين المهملة: الحسن الوضي الثابت[5].

والقسامة بالقاف والسين المهملة: الحسن أيضًا، يقال: رجل مقسم الوجه: أي جميل كله، كأنَ كل موضع منه أخذ قسمًا من الحسن[6].

وقوله: «وفي أشفاره وطف»، أي في شعر أجفانه طول، وَقَدَ وطف يوطف فهو أوطف[7].

و«الصحل» بالصاد المهملة، وتحريك الحاء المهملة، كالبحة وَهُوَ ألا يكون حاد الصوت[8].

---

(١) ينظر: غريب الحديث لابن الجوزي (٢٣٢/١)، ولسان العرب (٣٢٨/١)، وتاج العروس (٣٠٥/٢).

(٢) ينظر: شرح السنة (٢٦٦/١٣)، ولسان العرب (٢٢٧/١٥) مادة (وضأ)، والمصباح المنير (٣٤٧).

(٣) ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة (٤٧٠/١)، وشرح السنة (٢٦٦/١٣).

(٤) ينظر: تهذيب اللغة (٢١/٢)، وغريب الحديث لابن الجوزي (٥٩١/١).

(٥) ينظر: غريب الحديث لابن الجوزي (٢٤٤/٢)، والنهاية في غريب الأثر (١٨٤/٥)، ولسان العرب (٦٣٧/٢).

(٦) السابق.

(٧) ينظر: النهاية في غريب الأثر (٢٠٣/٥).

(٨) ينظر: شرح السنة (٢٦٧/١٣)، والنهاية في غريب الأثر (١٣/٣)، وسبل الهدى والرشاد (٢٦٢/٣).

«وال□حفود»: الذي يخدمه أصحابه ويعظمونه[١].

وقوله: «بصريح»، بالصاد وال□اء ال□هملت□، أي: لبن خالص لم يُمْذَق[٢].

و«ال□صرة» بفتح الضاد ال□عجمة. لحمة الضرع، قاله ال□وهريّ[٣].

ومعنى «تسكعوا» بالس□ والع□ ال□هملت□: تحيروا فصاروا حيارى.

والتسكع التمادي في الباطل[٤].

---

(١) ينظر: غريب الحديث لابن الجوزي (٢٢٣/١)، والنهاية في غريب الأثر (٤٠٦/١)، ولسان العرب (١٥٤/٣)، وتاج العروس (٣٤/٨).

(٢) ينظر: جمهرة اللغة (٧٥٥/٢)، وشرح السنة (٢٦٩/١٣)، وغريب الحديث لابن الجوزي (٥٨٣/١)، والنهاية في غريب الأثر (٢٠/٣).

(٣) ينظر: الصحاح (٧١٩/٢).

(٤) ينظر: النهاية في غريب الأثر (٣٨٤/٢).

الشيْخُ الثـامِنَ عَشَر

أَخبَرَنا الشَّيْخ العَالم العلامَة النادرة نظام الدين يَحيى ابن مولانا العلامَة نور الدين عَبْد الرَّحمن بن عُمَر بن عَلي بن مَحْمُود الجعفري الطياري(1) -رحمه الله تعالى- إجَازة، والشيخ العلامَة عز الدين الحَسْين بن محمد الشَافعيّ(2) مثله عَن الشَّيْخ المسند أَبي الحَسَن عَلي بن أَحْمَد بْن[113/ب] عَبْدالوَاحد البُخَاري المَقْدَسي(3) - رحمه الله تعالى- إجَازَةً عَامةً إن لم تكن خاصة للأول، وإجَازَة خاصة للثاني.

قَال: أنا الشَّيخ أَبو حَفص عُمَر بن محمد بن طَبَرْزَد الدارقزي(4) قراءة عَليْه، ونحن نسمع، قَال: أنا القاضي أَبو بَكْر محمد بن عَبْدالبَاقي بن محمد الأَنصَاري(5) قراءة عَليْه، وأنا أسمع في رَمَضَانَ سَنَة خَمْس وعشْرينَ وخَمْسمائة، أنا أَبو طالب محمد بن عَلي بن أَبي الفتح العُشَاريّ الحَرْبيّ(6) قراءة عَليْه، وأنا أسمع فأقر به نا أَبو الحَسَن محمد بن أَحْمَد بن

---

(1) هو: يحيى بن عبدالرحمن الجعفري الطياري البغدادي، نظام الدين بن الحكيم نور الدين، ويعرف بابن النور وبابن الحكيم: من كبار الخطاطين في عصره. اشتغل بالحديث والأدب وتجويد الخط. واستكتبه الحكام، وتوفي ببغداد بعد السبعين والسبعمائة.

ينظر: الدرر الكامنة (٤/٤١٧).

(2) تقدمت ترجمته (ص ١٠٤) .

(3) تقدمت ترجمته (ص ٣٠٨) .

(4) تقدمت ترجمته (ص ٣٥٨).

(5) تقدمت ترجمته (ص ١٠٤).

(6) هو: الشيخ الجليل، الأمين، أبو طالب محمد بن علي بن أبي الفتح الحربي، العشاري.

سمع: أبا الحسن الدارقطني، وعيسى بن الوزير، والمعافى، قال الخطيب: كتبت عنه، وكان ثقة صالحا، حدث عنه: أبو الحسين ابن الطيوري، وأبو علي البراداني، توفي سنة (٤٥١هـ) .

ينظر: تاريخ بغداد (٣/١٠٧)، وطبقات الحنابلة (٢/١٩١، ١٩٢)، والكامل (١٠/٩)، والعبر (٣/٢٢٦)، والوافي بالوفيات (٤/١٣٠)، والبداية والنهاية (١٢/٨٥)، وشذرات الذهب (٣/٢٨٩).

رزقويه[1]، نا أبو عُمَرو عثمان بن أحْمَد السماك[2]، نا أبو القاسم إبرَاهيم بن عَبْدالله بن يَعقُوب الهَاشمي[3]، نا عَبْدالله بن محمد المدائني[4]، أبو محمد[5]، قَال: سمعت أبا زيد عمارة بن زيد[6]، قَال: أخبرني سُفيَانُ بن عُيَيْنَة[7] عَنْ أبي الزِّنَاد[8]،

---

(١) هو: الإمام، المحدث المتقن، شيخ بغداد، أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزقويه البزاز. سمع: محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب الطائي، وإسماعيل بن محمد الصفار، حدث عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو الحسين بن الغريق قال الخطيب: كان ثقة، صدوقا، كثير السماع والكتابة، حسن الاعتقاد، مديما للتلاوة، بقي يملي في جامع المدينة من بعد ثمانين وثلاثمائة إلى قرب موته، وهو أول شيخ كتبت عنه، بعد ما كف بصره، مات سنة اثنتي عشرة وأربعمائة.

ينظر: تاريخ بغداد (٣٥١/١)، والمنتظم (٤/٨، ٥)، والعبر (١٠٨/٣)، وتذكرة الحفاظ (١٠٥٢/٣)، والوافي بالوفيات (٦٠/٢)، والبداية والنهاية (١٢/١٢)، والنجوم الزاهرة (٢٥٦/٤)، وشذرات الذهب (١١٦/٣).

(٢) هو: أبو عمرو عثمان بن أحمد الغدادي، ابن السماك، سمع أبا القاسم الهاشمي وخلق، حدث عنه ابن زرقويه والدارقطني وقال: كان من الثقات، قال الخطيب: كان ثقة ثبتاً، توفي سنة (٣٤٤هـ). ينظر: تاريخ بغداد (١١/ ٣٠٢)، ميزان الاعتدال (٣/ ١٢)، شذرات الذهب (٣٦٦/٢).

(٣) هو: إبراهيم بن عبدالله بن يعقوب بن إبراهيم بن سليمان، أبو إسحاق، وقيل: أبو القاسم الهاشمي المخرمي، حدث عن أبي همام السكوني وعبدالله بن محمد بن يحيى بن أبي بكير وغيرهما، روى عنه أبو عمرو بن السماك وأبو القاسم بن النخاس وأبو الحسن بن البواب المقرئان وعلي بن عمر السكري. ينظر: تاريخ بغداد (١٢٥/٦).

(٤) هكذا في المخطوط، وقد يكون البلوي، فهو الراوي عن عمارة بن زيد، والمدائني نسبة إلى مدينة المدائن.

(٥) هو: عبدالله بن محمد البلوي، أبو محمد، عن عمارة بن زيد قال الدارقطني: يضع الحديث، قال الحافظ: روى عنه أبو عوانة في صحيحه في الاستسقاء خبرا موضوعا. انتهى، وهو صاحب رحلة الشافعي؛ طولها ونمقها وغالب ما أورده فيها مختلق.

ينظر: ذيل ميزان الاعتدال، ص(١٣٩)، ولسان الميزان (٥٦٣/٤).

(٦) هو: عمارة بن زيد من ساكني تيماء، قال الأزدي: كان يضع الحديث.

ينظر: الكشف الحثيث (١٩٣/١)، وميزان الاعتدال (١٧٧/٣)، ولسان الميزان (٧٥/٦).

(٧) هو: سفيان بن عيينة: ثقة، تقدمت ترجمته.

(٨) هو: عبدالله بن ذكوان: ثقة فقيه. تقدمت ترجمته.

عَن الْأَعْرَج[1]، عَنْ أَبِي هُرَيرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قَال رَسُول الله ﷺ: «إِن لله سبحانه تَعَالَى تِسْعَة وَتِسْعِينَ اسْمًا من أَحْصَاهَا دَخَل الْجَنَّة»[2].

قال عمارة: فكنت أطلبها، وأسأل عنها أهل العلم، وَلَا أصل إليها، وَلَا أجد أحدًا يخبرني بها؛ حتى لقيت رجلًا ذا همة واستنباط فِي الجُمُعَة من آل الرسول ﷺ، فسلمت عَلَيه، فرد عليَّ السلام، وَكَانَ لي بِه فِي سالف الأيام أنس وحرمة، وَكَان ورعًا ناسكا عالمًا، وَكَانَ مجاب الدعوة.

يقال: إنه كَانَ يخرج من المدينة إِلَى مكة، فيلحق مكة يوم عرفة، ويشهد الموقف مع الناس، ثم يرجع إِلَى المدينة يوم الرابع من الحج، وأخباره مَشْهُورة؛ إلا أنه سألني ألا أشهر اسمه، فضمنت ذَلِكَ لَهُ، فقال عمارة: فقال لي بعد تَلَوم وامتناع: يا عمارة، لولا يقيني بك وعلمي برغبتك فِي العلم وفي الخير [١١٤/أ] لما أخبرتك، فلا تعلمها أحدًا إلا من تثق به، فإنها من كِتَاب الله تَعَالَى، فمنها فِي فاتحة الكِتَاب خمسة أسماء، وفي سورة البقرة ثلاثة وعشرون اسمًا، وفي سورة آل عمران أربعة أسماء، وفي سورة النساء ستة أسماء، وفي الأنعام خمسة أسماء، وفي سورة الأعراف اسمان، وفي سورة الأنفال اسمان، وفي سورة هود سبعة أسماء، وفي الرعد اسمان، وفي سورة إبراهيم اسم، وفي سورة الحجر اسم، وفي

---

(١) هو: عبدالرحمن بن هرمز: ثقة ثبت. تقدمت ترجمته.

(٢) لم أقف على من أخرجه بهذا الإسناد، وهو موضوع، لأجل عبدالله بن محمد البلوي وعمارة بن زيد، لكن الحديث صحيح:

أخرجه أبو بكر الخلال في السنة (٧٣/٦ - ٧٦) رقم (١٩٠٨)، وتمام الرازي في الفوائد (٢٤٩/١- ٢٥١) رقم (٦٠٩) كلاهما من طرق عن جويرية بن أسماء، قال: ثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة به.

وأخرجه البخاري، في الشروط: باب ما يجوز من الاشتراط والثنيا في الإقرار (٢٧٣٦)، وفي الدعوات باب: إن لله مائة اسم غير واحد (٦٤١٠)، (٧٣٩٢)، ومسلم، في الذكر والدعاء، باب: في أسماء الله تعالى (٢٦٧٧/٥)، والترمذي (٤٩٧/٥)، في الدعوات (٣٠٥٨)، والبيهقي في السنن (٢٧/١٠)، من طرق عن أبي الزناد به. وقد روي من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

سورة مريم اسمان، وفي سورة الحج اسم، وفي سورة المؤمنون اسم، وفي سورة النور ثلاثة أسماء، وفي سورة الفرقان اسم، وفي سورة سبأ اسم، وفي سورة المؤمن أربعة أسماء، وفي سورة الذاريات ثلاثة أسماء، وفي سورة الطور اسم، وفي سورة اقتربت اسمان، وفي سورة الرحمن ثلاثة أسماء، وفي سورة الحديد أربعة أسماء، وفي سورة الحشر أحد عَشَرَ اسمًا، وفي سورة البروج اسمان، وفي سورة الإخلاص اسمان، يا عمارة، فإذا أتيت عَلَى هَذه الأسماء فإن فيها اسم الله الأعظم، فإذا هممت بالدعاء بهذه الأسماء؛ فيكون ذَلكَ بعد صيام، وأُحب أن تصوم يوم الخميس، وتدعو في ليلة الجُمُعَة في وقت السحر؛ فوالله الذي لا إله إلا هُوَ لا يدعو بهَذَا الدعاء عَبْد مؤمن إلا أجابه الله ورحمه؛ حتى لو سأل ربه أن يمشي عَلَى الماء، أَوْ عَلَى متن الريح لأجيب؛ فقال عمارة: قلت لَهُ: رحمك الله بين لي هَذه الأسماء، فقال: نعم وكرامة.

أما التي في سورة فاتحة الكتاب: يا الله يا رحمن يا رحيم، يا رب العالمين يا مَالك.

وأما التي في سورة[١١٤/ب] البقرة: يا محيط، يا قدير، يا عليم، يا حكيم، يا تواب، يا بصير، يا واسع، يا سميع، يا بديع، يا كافي، يا رؤوف، يا شاكر، يا واحد، يا عفو، يا حليم، يا قابض، يا باسط، يا حي، يا قيوم، يا علي يا عظيم، يا ولي، يا غني.

وأما التي في سورة آل عمران: يا قائم، يا واهب، يا سريع، يا خبير.

وأما التي في سورة النساء: يا رقيب، يا حسيب، يا شهيد، يا غفور، يا مقيت، يا وكيل.

وأما التي في سورة الأنعام: يا فاطر، يا قاهر، يا ظاهر، يا قدير، يا لطيف.

وأما التي في سورة الأعراف: يا محيي، يا مميت.

وأما التي في سورة الأنفال: يا نعم المولى ويا نعم النصير.

وأما التي في سورة هود: يا محيط، يا قريب، يا مجيب، يا قوي، يا مجيد يا فعال لما يريد، يا ودود.

وأما التي في سورة الرعد: يا كبير، يا متعال.

وأما التي في سورة إبراهيم: يا منان.

وأما التي في سورة الحجر: يا خلاق.

وأما التي في سورة مريم: يا صادق، يا وارث.

وأما التي في سورة الحج: يا باعث.

وأما التي في سورة المؤمنون: يا كريم.

وأما التي في سورة النور: يا حق، يا مبين، يا نور.

وفي سورة الفرقان: يا هادي.

وفي سورة سبأ: يا فتاح.

وفي سورة المؤمن: يا غفار، يا قابل التوب، يا شديد العقاب، يا ذا الطول.

وفي سورة الذاريات: يا حق، يا رازق، يا ذا القوة المتين.

وفي سورة الطور: يا بّر.

وفي سورة القمر: يا مليك، يا مقتدر.

وفي سورة الرحمن: يا رب المشرقين، يا رب المغربين.

وفي سورة الحديد: يا أول، يا آخر، يا ظاهر، يا باطن.

وفي سورة الحشر: يا ملك، يا قدوس، يا سلام، يا مؤمن، يا مهيمن، يا عزيز، يا جبار، يا متكبر، يا خالق، يا بارئ، يا مصور.

وفي سورة البروج [١١٥/أ]: يا مبدئ، يا معيد.

وفي سورة الإخلاص: يا أحد، يا صمد.

قال عمارة: فدعوت الله ﷻ بهذه الأسماء غير مرة، فرأيتها قريبة الإجابة، كتبها عني جماعة من إخواني، كلهم أخبروني أن إجابتها سريع في أنفسهم، وفيمن دُعي لهُ.

قال أبو محمد: والله الذي لا إله إلا هُوَ؛ لقد دعوت بها مَرَارًا كثيرة عند مهمات، خفْتُ عَلَى نفسي فيها الهلكة، فخلصني الله تَعَالَى منها.

هو الشيخ العالم الفاضل العلامة النادرة صاحب الخط الحسن، والإنشاء الفائق، والبلاغة العذبة، والكرم، والحشمة، نظام الدين يحيى ابن مولانا العالم العلامة المشهور، مولانا نور الدين الحكم عبدالرحمن بن عمر بن علي بن محمود الجعفري الطياري، نسبة إلى جعفر بن أبي طالب[1] ذي الجناحين رضي الله عنه كتب عن الأستاذ الشيخ جمال الدين ياقوت المستعصمي الكاتب[2]، وأحسن في تتبع طريقته، وأتقن علم التاريخ، وعلم الإنشاء، وعلم الموسيقى، وله المشجرات الحسنة في الأنساب، وأنواع العلوم والتواريخ، وسمع الحديث في العراق والشام.

ومن مشايخه بـ«الشام» الشيخ المسند صدر الدين أبو الفتح محمد ابن الشيخ شرف الدين محمد بن إبراهيم الميدومي[3]، أنبأنا الشيخ العلامة نظام الدين يحيى بجميع القصيدة الموسومة بـ«الكواكب الدرية في مدح خير البرية»، وتعرف بـ«البردة» بحق قراءته لها على الشيخ صدر الدين أبي الفتح محمد الميدومي بإجازته من ناظمها شرف الدين أبي عبدالله محمد بن سعيد البوصيري -رحمه الله تعالى-.

----

(١) هو: جعفر بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم، أبو عبدالله ابن عم رسول الله ﷺ هاجر الهجرتين، أمره رسول الله ﷺ على جيش غزوة مؤتة فاستشهد، يلقب بذي الجناحين، ويقال له أيضا: أبو المساكين وفضائله كثيرة.

ينظر ترجمته في الإصابة (١/٤٨٥ - ٤٨٧)، وتهذيب الأسماء (١/١٥٤، ١٥٥)، وسير أعلام النبلاء (١/٢٠٦ - ٢١٧).

(٢) هو: ياقوت المستعصمي، المجود، صاحب الخط المنسوب، نشأ بدار الخلافة، وأحب الكتابة والأدب. فلما أخذت بغداد سلم، وحصل خطوطا منسوبة لابن البواب وغيره. وكان يعرفها بخزانة كتب الخلفاء. فجود عليها، وعني بذلك عناية لا مزيد عليها، وقويت يده، وركبت أسلوبا غريبا في غاية القوة. وصار إماما يقتدى به، وكان رئيسا وافر الحرمة ببغداد، كثير التجمل والحشمة. كتب عليه أولاد الأكابر، وكتب بخطه الكثير، وله شعر جيد، توفي سنة ثمان وتسعين وستمائة.

ينظر: تاريخ الإسلام (٥٢/٣٧٣)، والبداية والنهاية (١٤/٧)، والنجوم الزاهرة (٥/٢٨٣) و(٨/١٨٧)، والشذرات (٥/٤٤٣).

(٣) تقدمت ترجمته.

وبإجازة الشيخ نظام الدين يحيى من الشيخ نور الدين علي الهاشمي بسماعه [١١٥/ب] من الناظم، وصافحت المولى الشيخ السيد نظام الدين يحيى بن نور الدين عبدالرحمن الجعفري الطياري - تغمده الله تعالى برحمته- وأخذت بركابه، وقد خرج من مجلس والدي - تغمدهما الله تعالى برحمته- وقدمتُ إليه دابته ليركب فدعا لي.

وقال: خدموك بنوك، وهو صافح الشيخ العلامة فخر الدين علي بن يوسف بن هبة الله بن البوقي.

وقال له صافحت شيخنا رضي الدين الحسن بن محمد الصنعاني اللغويّ المشهور، قال: صافحت الخطيب أبا إسحاق إبراهيم بن أحمد القرفطي بـ«مدينة عدن»، قال: صافحت الحافظ علي بن أبي بكر بن حمير بمسجد السعدي بعدن، قال: صافحت الفقيه يحيى بن محمد بن عمران، قال: صافحت عبدالملك بن محمد[1] بن ابن اليافعي. قال: صافحت الشيخ سالم بن عبدالله بمسجد ذي أبرق. قال: صافحت الشيخ أحمد ابن عبدالله النوري. قال: صافحت الشيخ أحمد بن الأسود، قال صافحت الشيخ ممشاد الدينوري، قال: صافحت الشيخ علي بن زريق الخراساني، قال: صافحت الشيخ عيسى القصار بـ«البصرة»، قال: صافحت أبا سعيد الحسن البصري بها، قال: صافحت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: صافحت سيد المرسلين وخاتم النبيين محمدًا ﷺ قال: صافحتُ بيدي سرادقات عرش ربي[2].

---

(١) هو: عبدالملك بن محمد اليمني اليافعي سمع من جماعة في مكة وعدن وجبال اليمن وكان شيخًا فاضلًا ورعًا زاهدًا، توفي سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة.
ينظر: مرآة الجنان (١/٤٦٩).

(٢) هذه الطريقة من الطرق الصوفيه وهي ما يسمى بالمصافحة، ويراد بها إعطاء الطريقة يدًا بيد، وانتقالها كما يزعمون من النبي ﷺ عبر سلسلة مشايخ الطريقة، حيث يقوم الشيخ بإيصالها إلى المريدين يدًا بيد، وهي عندهم كناية عن البيعة أو المعاهدة، وتعني الاعتراف والشهادة بالنبوة والمعاهدة يدًا بيد على الالتزام بقواعد الإسلام. ويستدلون على صحة ذلك بأحاديث موضوعة لا أصل لها عن النبي ﷺ كقوله: من صافحني أو صافح من صافحني إلى يوم القيامة دخل الجنة، قال السيوطي في فتاويه: إنه كذب لا تحل روايته ولا =

تُوفي الشَّيْخ العلاَّمة نظام الدين يحيى المَذْكُور ليلة عرفة من ذي الحجة الحَرَام، مختتم سَنَة ستين وسَبْعمِائَة، ودفن يوم عرفة المَذْكور عند والده برباطه المشهور، بدار الخلافة بـ «مدينة السلام» «بغْداد» - رحمه الله تعالى - [١١٦/أ].

= التحدث به، ونقل عن الحافظ ابن حجر أنه قال: هذا الحديث لا أصل له.

ينظر: موسوعة الرد على الصوفيه (٨١/٨)، والحاوي للفتاوى (١٥٢/٢).

الشيْخُ التاسِع عَشَر

أَخبَرَنا الشيْخ العَالِم العلامة المُدرس أقضى القضاة تاجُ الدين عَلي بن أَبي اليُمْن بن عَبْدالله السّبّاك الحنفي[1] - رحمه الله تعالى - إجَازة، وكتب بخَطه في عاشر شَهْر ربيع الأول من سَنَة ثمان وأربعين وسَبْعمائة.

قال: أخبرتنا الشيْخَة ست الملوك فَاطمَةُ بنتُ العَدْل تاجُ الدين أَبي نَصْر عَلي بن أَبي البَدر[2] سماعًا عَليهَا، قالت: أنا أَبو بكْر محمد بن مَسْعُود بن بهروز[3].

قال: أنا أَبو الوَقْت عَبْدالأول السجْزي[4]، قَال: أنا أَبو الحسَن عَبْدالرحْمن بن محمد بن مطفر الدّاوُدي[5] قراءة عَليْه، وأنا أسمع ببوشنج[6] في جُمَادى الآخِرَة من سَنَة خَمْس وستين وَأَربعمائة.

قال: أنا أَبو محمد عَبْدالله بن أَحْمد السرخسي[7]، قَال: أنا أَبو عمران عيسى بن عُمَر

---

(١) هو: علي بن أبي اليمن، عرف بابن السباك، رئيس الأصحاب ببغداد ومدرس المستنصرية، مولده سنة إحدى وستين وست مائة، تفقه على ظهير الدين محمد بن عمر النوجاباذي، وقرأ الفرائض على أبي العلا رحمه الله تعالى.

ينظر: الجواهر المضية في طبقات الحنفية، ص(٣٨١)، والتحفة اللطيفة (١/ ٣٦٩).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٤٧٠) .

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٢٨٨) .

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٢٨٠) .

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٢٨١).

(٦) بوشنج: وتلفظ أحيانا بوشنك، من أمهات مدن خراسان، تقع قرب هراة، وهي اليوم من مدن أفغانستان. وفي إقليم فارس، ينسب اليها كثير من العلماء.

ينظر: معجم البلدان (١/ ١٩٥)، آثار البلاد (١/ ١٣٦).

(٧) تقدمت ترجمته (ص ٢٨١) .

السمرقندي[1]، قال: نا أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي[2]، قال: أنا أبو حاتم البصري، هو روح بن أسلم[3]، قال: نا حماد بن سلمة[4]، أنا ثابت البناني[5]، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى[6] عن صهيب[7] رضي الله عنه قال: بينما رسول الله ﷺ جالس إذ ضحك، فقال: «ألا تسألوني مما ضحكت؟» فقالوا: مم ضحكت؟ قال: «عجبا من أمر المؤمن كله خير إن أصابه ما يحب حمد الله عليه، فكان له خير، وإن أصابه ما يكره فصبر كان له خير، وليس أحد أمره له خير إلا المؤمن»[8].

---

(١) تقدمت ترجمته (ص ٤٧٠) .

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٤٦٩).

(٣) هو: روح بن أسلم الباهلي أبو حاتم البصري، روى عن أيوب بن واقد وبشر بن المفضل وحماد بن سلمة وغيرهم، وعنه الدارمي، وأبو بكر الحلواني وغيرهم، وقال أبو حاتم: لين الحديث. وسئل يحيى بن معين عنه فقال: ليس بذلك، لم يكن من أهل الكذب. وذكره ابن حبان في الثقات. قال الحافظ: ضعيف، مات سنة (٢٠٠هـ).

ينظر: الكمال (١٩٢٨/٩)، والثقات (١٣٣/١)، والجرح والتعديل (٢٢٥٦/٣)، والتهذيب (٢٩٢/٣). التقريب (١٩٦٥).

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٢١٩) .

(٥) تقدمت ترجمته (ص ١٤٠).

(٦) تقدمت ترجمته (ص ١٣٥) .

(٧) هو: صهيب بن سنان بن مالك، الرومي، أسلم هو وعمار، ورسول الله ﷺ في دار الأرقم وشهد بدرا والمشاهد بعدها، ومات سنة ثمان وثلاثين وقيل سنة تسع.

ينظر: الإصابة (٤٥٠/٣، ٤٥١).

(٨) أخرجه الدارمي في سننه (٤٠٩/٢) كتاب الرقاق، باب: المؤمن يؤجر في كل شيء رقم (٢٧٧٧) قال: أخبرنا أبو حاتم البصري به.

وأخرجه أحمد في المسند (١٦/٦)، والطبراني في المعجم (٨٣١٦) من طريق حماد بن سلمة به.

وأخرجه مسلم (٢٢٧٢/٤) كتاب الزهد والرقائق، باب: المؤمن أمره كله خير (٢٩٩٩ح) من طريق ثابت، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن صهيب به.

هو الشَّيْخ العلامة البقية النادرة الفقيه الأديب تاجُ الدين عَلي بن أبي اليمن سنجر بن عَبْدالله السبّاك الحنفي مدرس المدْرَسَة المسْتَنْصرية للطائفة [١١٦/ب] الحنفية، ولد في ثامن عَشَر شعبان من سَنَة ستين وستمائة بـ«بغداد»، فدخل فيمن يروي عَن الشَّيْخ محيي الدين النووي بـ «الإجازة العامة».

أنبأنا الشَّيْخ العلامة تاجُ الدين عَلي بن السبّاك بجميع كتاب «مُسْنَد الدارمي» بسَنَده هَذَا، وسماعه له.

وَأنبأنا أيضًا بجميع كتاب «الجمع بين الصحيحين»[(١)] تأليف الفقيه العالم ضياء الدين أبي حفص عُمَر بن بدر بن سعيد الموصليّ[(٢)] بسماعه عَلَى الشَّيْخين كمال الدين عَبْدالرحمن بن عَبْداللطيف بن محمد المُقري البزاز، والصدر الكبير شَمْس الدين عَلي بن محمد بن عَبْدالله الأسدآباذي الخالدي بقراءة الشَّيْخ العالم مُظَفّر الدين أحمد بن عَلي بن تغلب ابن الساعاتي[(٣)] مدرس الحنفية بـ «المدرَسَة المُسْتَنْصرية» من نسخة بخط شقيقته أمة العزيز بنت الساعاتي في ثمانية عَشَر مجلسًا، آخرُها يومَ الجُمُعَة غرة جُمادى الأُولَى من سَنَة اثنتين وتسعين وستمائة سوى المجلس الثامن والتاسع والثاني عَشَر والخامس عَشَر والسادس عَشَر والثامن عَشَر، فإن الشَّيْخ تاج الدين عليا يرويها بالإجازة من الشَّيْخين المذكورين بحق إجازتهما من المؤلف -رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى- إجازة عامة، إن لم تكن خاصة، سَنَة ثلاث عشرة وستمائة بـ «المدرَسَة المعظمية» بـ «بيت المقدس».

---

(١) الجمع بين الصحيحين، لأبي حفص الموصلي، مطبوع بتحقيق صالح أحمد الشامي، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، في مجلدين سنة ١٩٩٥م.

(٢) **هو**: الإمام المحدث أبوحفص عمر بن بدر بن سعيد الكردي، الموصلي، الحنفي، ضياء الدين، له تصانيف ومجاميع، سمع: محمد بن المبارك ابن الحلاوي، وابن الجوزي، وطبقتهما. وحدث بحلب ودمشق. **روى عنه**: مجد الدين ابن العديم، والفخر علي ابن البخاري، وتوفي بدمشق بالبيمارستان النوري.

ينظر: تكملة المنذري، ص(٢٠٧٢)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٢٦/٤٥)، والعبر (٩١/٥)، والجواهر المضية للقرشي (٣٨٧/١)، وشذرات الذهب (١٠١/٥).

(٣) **هو**: مظفر الدين أحمد بن علي بن تغلب بن أبي الضياء البغدادي، المعروف بابن الساعاتي. تقدمت ترجمته.

وَأنبأنا الشَّيْخ العلامة تاجُ الدين عَلي بن الدبّاك رَحِمَه الله تَعَالَى بجَميع كتَاب «الهداية في شرح البداية»[1] تأليف الشَّيْخ العلامة بُرهان الدين أبي الحَسَن عَلي بن أَبي بكر بن عَبْدالجليل المرْغينَانيّ الرشتاني [١١٧/أ] -رحمه الله تعالى- في الفقه عَلَى مَذهب الإمام أبي حَنيفَة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ بحق قراءَته لها عَلَى الشَّيْخ العلامة مُظَفّر الدين أحْمد بن عَلي بن تغلب الساعاتي المُدرس للحنفية بـ «المدرَسَة المسْتَنْصِرية» بقراءته عَلَى الشَّيْخ العلامة ظهير الدين محمد بن عُمَر بن محمد البُخاري النوجانادي مدرس المَدرَسَة المسْتَنْصِرية للحنفية بقراءته عَلَى الشَّيْخ العلامة بدر الدين محمد بن عَبْدالستار الكَرْدري قراءته عَلَى المؤلف - رَحِمَهُمُ الله تَعَالَى أجمعين - وَهَذا السند كلهم علماء فقهاء حنفيون، وفيهم ثلاثة مدرسون بـ «المدرَسَة الشريفة المسْتَنْصِرية» - رحمة الله تَعَالَى عَلَى منشئيها.

كان الشَّيْخ العلامة تاج الدين عَلي بن الدبّاك من محاسن العراق وأفاضل أهله المبرزين في فنون الأدب، وله الشعر الحسن، والإنشاء الفائق، وَلَمْ يُجمع شعره، وَلا فوائده، فرأينا أن نكتب في كتابنا هَذا ما وقفنا عَلَيه من ذَلكَ بخَطه، أو بخط غيره، فمن ذَلكَ ما أنشدناه الشَّيْخ العلامة عماد الدين حَيْدَرَةُ بن المحيا العباسي - رحمه الله تعالى- عنه.

من شعْره قوله:

وَإني لأحْسنُ نظمَ القَريض ... وَأتقنُهُ في الذي أتقنُ

وَأحسنُ أن أمدَح المُحْسنينَ ... وَذم المُسيئينَ لا أحسنُ

لأني لهُمْ قانعٌ بالذي ... تُحدثُهُ عَنهم الألسُنُ

ومنْ شعْره قوله:

وقد كنتُ قدمًا أحب البَياضَ ... وَشَعْري أسْوَدُ فيه بَقَايا [١١٧/ب]

فَلَما رَأيتُ بَياضَ المَشيب ... كرهتُ البَياضَ وَلَو في الثنَايا

---

(١) (الهداية في شرح بداية المبتدي) مطبوع بتحقيق طلال يوسف، بدار إحياء التراث العربي، في أربعة أجزاء.

وَمن شعْره قوله:

وَأيـامٍ وَصْـلٍ كُنْـتُ مُخْتلِسًـابَها أمـاني مـن بَـيْن القَنـا وَالبَـواتِر
لأنـت عَـلَى نـاي المـزار حَبيبَـة إلي كَـما قَـدْ كُنـت حَـالَ التَـزاور

ومن شعْره قوله:

اسْـتَرح يَـا عَـلي أتعَبْـتَ نَفْـسًا فيـكَ قَـدْ أودَعَـت بـشرْط السَّلامَة
لا تثـق بالحيـاة وَالغُـنْم فيهَـا إن عُقبَـى غُـنْم الحَيـاة غَرامَـة
كُـنْ كَـضيفٍ في دَار قَـوْمٍ غَريـب مـنهم وَلا يطيـل فـيهمْ مُقامَـة
عـشْ وَحيـدًا وَلا تُقَـارب نَـديمًا إنَ عُقبَـى النـديم نَدامَـة
كُـلْ قَلـيلًا تَـنم قَريـرًا فَعُقبـى كثـرة الأكـل هَيْـضَةٌ وَوَخامَـة
لا تجـالسْ خُلْـوًا حبيبًـا فكُـل النـاس مُـرٌ وإن ألان كَلامَـة

ومن شعْره قوله:

عَظـم الله قَـدْر مـن سـأل الغَيْـثَ مـنَ الله فَاسْـتَجابَ الـسُؤالا
وَأرانـا الإنْـصَافَ وَالعَـدْل حَيْـثُ وَكانـا قَـد اسـتَحالا وَزالا
وَأرانـا للوَقـف صَـدرًا أمينًـا بَـاذلًا في المـصَارف الأمـوالا
تجْلُـب الـشكرَ وَالثنَـا لمـن وَلاه حَـالًا وَالأجـرَ بعْـدُ مَـآلا
نَـشْكُر الله ربنَـا فهُـوَ مَـا زَال لَطيفًـا سُـبْحانَهُ وتَعَـالَى

وكتب إليه الشيْخ صفي الدين بن سرايا الشاعر(1)، وَكانَ صاحبه:

قَلْبـي لكُـم بـشروعه وشُروطـه وسرُوبُه ملكٌ لكم وحُقوقُه [118/أ]

---

(1) هو: عبدالعزيز بن سرايا بن علي بن أبي القاسم السنبسي الطائي: شاعر عصره، كان يرحل إلى الشام ومصر وماردين وغيرها، رحل إلى القاهرة سنة ٧٢٦هـ، فمدح السلطان الملك الناصر، وتوفي ببغداد. له ديوان شعر، ودرر النحور، وهي قصائده المعروفة بالأرتقيات، وصفوة الشعراء وخلاصة البلغاء.

ينظر: الدر الكامنة (٣٦٩/٢)، وفوات الوفيات (٢٧٩/١)، والنجوم الزاهرة (٢٣٨/١٠).

حـر تحـيط بـه حُـدُودٌ أَرْبَـعٌ فيهَـا تعـالى رَحْبُـهُ وَمَـضيقُهُ

الـــودُّ أولهـا وَثانيهَـا الوَفَـا والثالـثُ العَهْـدُ الـسليمُ وَثيقُـهُ

فَـالرابِعُ المَـسْلُوكُ صـدْق محبّتـي لكُـم وَفيـه بابـه وَطَريقـهُ[1]

فأجابه الشيخ العلامة تاجُ الدين، وقال:

عَهْـدُ إِخْـلَاص قـديم بَيْنَنـا لـيسَ محتـاج إِلَى تجديـده

ولَكُـمْ فِي وَسْـط قلبـي منـزِلٌ أغنَـت الـشهْرَةُ عَـن تحديـده

ونَقلتُ من خط الشيخ تاج الدين بن السّباك ما نصهُ:

بِسْم اللهِ الرَّحْمَن الرَّحيم

من نظم الفَقير إِلَى الله تعَالَى

عَلي بن السّباك عَفَا الله عَنهُ

لَـسْتُ أُصـغي سَـمْعًا إِلَى التفنيـد فَمَلامـي يَـا مـلي غـيرُ مُفيْـد

فَـأَقلّي إنْ شـئت مـن عَـذلك الآن وَإن شـئت أن تزيـدي فَزيـدي

أعُيُـون العُـذال تقْـرَحُ أم عَيْنـي بطُـول البُكـاء وَالتـسْهيد

هـي رَاضَـت في رَوْضَـة الحُـسْن لحظًا فازدَهَاهـا جَنـيّ ورد الخـدُود

يَـا لهَـا نظـرة تمَلّـت بهَـا العَـيْنُ فَأصـلَت قَلبـي بـذات الوَقـود

أنـا مُـذ كُنـت في الـتمائم طفْـلًا قائـل للغَـرام هَـاكَ عُهُـودي

لَمْ يَقُـدني إِلا الغَـرَام وَلم يَـثْن عنَـاني إلا تَثَنّـي القُـدُود

بَـاذل مُهجَتـي لكُـل بَخيـل بخيَـال أو عائـذ بوَعيـد

وَبحَـد الـسود النَّـواظر لا البـيْض المَـواضي أمُـوتُ مَـوتَ

وَبخمـر الرضَـاب لا بعَـصير الكـرْم سُكري وَلَـستُ بالمحـدُود

وَغُـصُونُ القُـدُود لا البـان صَـيّرنَ افتكـاري فـيهن ذا تغريـد

---

(١) ينظر: الأبيات في: ديوان صفي الدين الحلي (١/ ٦٩٥)، وفوات الوفيات (١/ ٦٧٨).

وَغَرامي يَا سائلي بفَتَى الولدان ... لا بالفَتَاة ذَات الوَليد

مُخْجل البدر والأراكة والظبي ... بوَجْهه وَلحظٍ وَقَدٍّ وجيد

حَسَد الليلُ فرعَهُ فترَدى ... صبْغةً من غَدَائر منْهُ سُودُ

وَحكَاهُ حَتى إذَا أعْوزَ الفرقُ ... تحلى من صُبْحه بعَمُود

هُوَ أبدَى مَا بي من السقْم للناس ... وأبكى عَلَي عينْ حَسُودي

وَوفى بالوعيد من غَيْر تعويق ... وَلمْ يدْر مَا وَفاء الوُعود

ليتَ شعْري وَلمْ يَزَلْ حَاكمُ ... الحب يَسُوم الأحْرَار سومَ العَبيد

لمْ أصْليتَ بالجفَاء مُقرَّ الـ... ـك دَوْن الملاح بالتوحيد؟

وأبحتَ العُذال سَمْعَك في صَاحب ... سَمْع عَن عذلهمْ مَسْدُود

وَسليت الرقَاد طرْفًا إذا أقبلت ... يهوي إلَى الثرَى بالسجود

فتراني أُعددُ الزهرَ ليْلي ... مُسْتريحًا منْهَا إلَى التغديد

نادبًا تلكُمُ العُهُودَ وَإني ... لحقيق بندْب تلك العُهُود

حيثُ وَجهُ الزمان يبْسمُ في وَجْهي ... وورْدُ السُرُور غيْرُ مَذْود

حَيثُ لا بالجفَاء عنْدَك علمٌ ... وَلا تهْتدي لفعْل الصدُود

وَمُرَادي مُسَاعد وَنصيبي ... منك وَاف وَطَالعي ذُو سُعُود

وَعُيون الوشَاة عنا نيَامٌ ... وَمَواضي زَمَاننَا في الغُمود

عُدْ إلَى الوَصْل يَا مُذيبي باهجْر ... لعَلي بذَاكَ يَخْضَر عُودي[١١٩/أ]

وَكذَا أنْت يَا ليَالي بالحب ... عَلَى رُغْم عذلي فيْه عُودي

جَادَك الغيثُ من ليَالٍ تولتْ ... فتولى عني لذيذُ هجُودي

مُسْتَهلا بحكي عطَاء أبي العباس ... قاضي القُضَاة مُحيي الجُود

مَا بدْ إنْ دَعوتهُ يَوْمَ بَأس ... أو عطاء دَعَوْتَ غيْرَ بعيد

وَإذا مَا أتيتَهُ مُسْتجيرًا ... لُذتَ من عزه برُكن شَديد

وَإذا كَانَ للوفُود ازدحَامٌ ... كازدحَام العطاش عند الوُرُود

فَيــــداه لا يــــسأمان عَطـــاءً   وَنـــداهُ يَقُــولُ هَــلْ مــن مَزيــد
بَـــاذلٌ مَـــا لَدَيْـــه وَالمَـــرءُ لا   يُكْـــرم حَتـــى يَجُـــودَ بـــالموجُود
ذُو اهْـــتمامٍ بنَـــا يبيـــتُ بطَـــرفٍ   سَـــاهرٍ في الـــدجى لحفْـــظ رُقُـــود
ذُخْـــر مـــن أخْنَـــتَ الليـــالي عَلْيـــه   قـــائمٌ جُـــودُه بـــرزق القُعـــود
كامـــلُ الجـــود وَافـــرُ الحمـــد ذُو   خُلـــق بَـــسيط وظـــل عفـــو مَديـــد
وَثَنـــائي في النـــاس أصْـــبحَ مَقْـــصُورًا   عَـــلَى فَـــيْض بحـــره المَمْـــدُود
عَلـــمَ الله منـــهُ خـــيرًا فأعطَـــاهُ   محـــلا مَـــا فوقـــه مـــن صُـــعُود
حَفـــظَ الله دينـــهُ منْـــذُ وَلاهُ   أمُـــورَ الـــوَرى بعـــزٍّ مَـــشيد
أيهـــا العَـــالمُ الـــذي يُقْـــصَدُ المُـــشْـ   ـــكَل عَـــن فكـــره بـــسَهْمٍ سَـــديد
أيهـــا القَائـــلُ الـــذي يُـــسْكتُ المـــصْـ   ـــقَعَ عِيـــا بقـــول صـــدْق مجيـــد
أيهـــا المُبـــصر الـــذي يلحـــظ المـــا   في عَـــن غـــيْره بطَـــرْف حَديـــد
أيهـــا الزاهـــدُ الـــذي يُهْمـــل الـــدنيَا   وَيَبْغـــي عُمْـــرَان دَار الخُلـــود
هَـــاكَ عُـــذْري وَعُـــذر كُـــل فَتَـــى   يَـــنْظُمُ شـــعرًا ولـــو غـــدَا
كُثُـــرتْ عنْـــدنَا مَناقبـــك الغُـــر   فأعجَزتنَـــا عَـــن التعديـــد
وَعَجيـــبٌ أنـــا نُوافيـــك في العَيـــ   ـــد نُهَنـــي وأنـــتَ عيـــدُ العَيـــد
أنَهنـــئ بالعيـــد مـــن كُـــل يَـــومٍ   للـــوَرَى منـــهُ ألـــفُ عيـــد سَـــعيد
إنْ تـــسَلْ عَـــن نـــدَاهُ فاسْـــأل عَـــن الـــ   ـــبَحْر وَلكـــنْ نَـــدَاهُ عـــذبُ الـــوُرود
أو تسَلْ عن سُطَاهُ فاسْأل عَن الأسْـ   ـــد وَلكـــنْ سُـــطَاهُ مُـــرْدي الأُسُـــود
هَابَـــهُ كُـــل مـــن رَآه ولـــونُ الدسْـــت   إنْ كُنْـــتَ مُنْكـــرًا مـــن شُـــهودي
لا عَـــدَتْ رَبعَـــكَ الـــشريفَ المَـــسرات   ولا زلـــتَ ذَا حمـــى مَقْـــصُود
لـــترَى في الفَتـــى الكَـــريم شـــهاب   الـــدين أقـــصَى نهايـــة المُـــسْتزيد
فَلَقـــدْ أصْـــبَحت أحَاديـــثُ إحْـــسَا   نـــك في جيْـــد دَهْرنَـــا كـــالعُقود
وَاغْتـــدا وَجْـــهُ دهْرنـــا يـــا ابـــنُ محْمُـــو   د مُـــضيئًا بفعْلـــكَ المَحْمُـــود

هَاكَ بِكْرًا تَزِيدُ خَمْسًا عَلَى السِّتين جَـاءَتْ بِكُلِّ مَعْنًـى شَرِيـد
حَسُنَتْ حِينَ ضُمِّنتْ لَكَ مَدْحًا فَافْتَخَارِي بِالقَصْدِ لا بِالقَصِيد
أَنَا إنْ رُمْتُ مَدْحَ غَيرِكَ أغْدُو بِلِسَانٍ ذِي لُكْنَـةٍ مَعْقُـودِ
وَإِذَا مَا أَرَدْتُ مَدْحَك إني بِحَبِيـبِ مُسْتَهْزِئٍ والْوَلِيـدِ
وَكَثِيرٌ مَا بَيْنَ مَدْحِ امْرِئٍ يَبْغِي حُطامًا يَفْنَى وَمَدْحٍ وُدُودِ
وَلفِكْرِي عَنْ أَنْ يُنظمَ شِعْرًا شَاغِلٌ مِن طِلَابِ عِلْمٍ مُفِيدِ
إنما بِكَ شُكْرُ فَضْلِكَ فَرْضٌ لَيْسَ لِي عَنْ أَدَائِهِ مِنْ مَحِيدِ

وَقَالَ: الشَّيْخ تاجُ الدين عليٍّ قَصِيْدَة ذكر فيها مولد النبي ﷺ، وكثيرًا من معجزاته، وقرأتُ عَلَيْهِ مِرَارًا أولها [١٢٠/أ]:

اليوم مولد مولانا وسيدنا.

وهي مَشْهُورة لم تحضرني عند الكتابة لأثبتها.

ونقلتُ من خط الشَّيْخ تاج الدين مما أنبأنا به مقالة كتبها في صورة السؤال، وَقَد آذى ولده قطب الدين عبْدالكريم بعض الناس، وَقَدَحُوا في الشَّيْخ، وَقَد أخبر أنه رَأى الهَلال، وَهيَ:

الحمدُ لله والصلاة وَالسلام عَلَى محمد المُصْطَفى وعلى آله وصَحْبه.

أيها السادَةُ الأعَاظم، والأئمة الأكارم، وَالعُلماء الأفاضل، وَالمَشايخ الأماثل، الذين بأنوارهم يهتدى، وعلى آثارهم يقتدى، إنكم دعوتموني إلى أمر تقابل عندي فيه متعارضان، يقول: أحدهما أجب دعاهم، ولب نداهم، واحضر معهم، وَلَا تتأخر عنهم، فقد عرفت ما في الإجابة إلَى الإصلاح من الفلاح، وإن الائتلاف خير من الاختلاف، وَيُقول الآخر: الزم مكانك، وَلَا يتعديا مكانك، فما كل القوم إخوانك، أليس منهم الذين قصدوا نكدك، وآذوا ولدك، وطعنوا فيه سرا وجهرًا، وافتروا عَلَيْه عدوانا وشرا، وتواثبوا عَلَيْه تواثب الذئاب، وتهافتوا تهافت الذباب؟ وما أعوزه الا أئمة كرامًا ومشايخ أعلامًا، وصَدَروا حُكامًا، ما عابوا قولهم وردوه، وأنكروا ذَلكَ واستبعدوه،

وكتبوا بذلك خطوطهم وأثبتوه، وَلَا يجتمع أمثال أولئك عَلَى دلالة، وَلَا يكذبهم فِي هَذه المقالة؛ إلا من نزع جلباب الدين، ونازع المسلمين، واتبع هواه والشيطان[١٢٠/ب] الذي أغواه، وأنت فما جنيت عَلَيهِمْ، فتعتذر إليهم، والذين قيل فيهم:

إذَا مَرضــنَا أتينَــاكُمْ نُعــوُدكم   وتذنــبُونَ فَنَــأتيكُمْ فَنعتَــذرُ [(١)]

مَاتُوا وَفَاتُوا وَمضوا وَانقَرضُوا، وَرَضِيَ الله عَنهُم ورضوا، عجب حياتي بعد أقران مضوا عنا بموت، أَو بطول تفرق، وبقيت فِي خلف وددت لو أنني كَما قُضِي أن يُخلَقُوا لم أُخلَق، أو ليس منهم الذين كذبوك فِي رؤية الهلال ونسبوك إِلَى ضلال؟

يوم النسار [(٢)]، فَأُعتِبُوا بالصيلم [(٣)]

وَقَالوا: هَذَا خبر محال، متمسك بتقاويم اليهود والنصارى والمجوس، وبقول الحكيم بطليموس غير مستندين إِلَى رِوَاية وَلَا دراية، ويقولون: هُوَ ضَعيف البصر، وأنت تطالع فِي القمر، وَلَا تبالي بالسهر، ولما جاءهم من أخبرهم بذلك، وهم جَمْع كثير، قَالُوا: إن ابنه جمعهم، وجاء إِلَى القضاة معهم، خَسرُوا وخابوا وخبثوا وما طابوا، ولما اجتمع الناس عَلَى ملامتهم، وَرَد مقالتهم، قَالُوا كَما قيل:

لأنهم قَالُوا: نحن عندنا جرح فلان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي بضعة عشر جزءًا، فمن أنت يا ابن السَّبّاك؟ أعنك يسألون وأنت أكبرهم سنا؟! رأيت المشايخ منهم صبيانًا وأقدمهم

---

(١) البيت لمؤمل بن أميل المحاربي.

ينظر: كتاب خاص الخاص، ص(١١٥)، وديوان المعاني (١/ ١٦٠)، ومحاضرات الأدباء (١/ ٥١٦)، ونهاية الأرب في فنون الأدب (٣/ ٨٧)، والمستطرف (١/ ٤١٢و٢/ ٥٧١).

(٢) وهو يومٌ لبني أَسد وغَطَفانَ وطَيِّئ، وهم الأَحاليفُ، على بني عامر، وفيه مَقْتَلُ شُريح بن مالك القُشَيْرِيّ - قتله أَقد بن مالك الوالبي - وعُبَيد بن مُعَاويَة.

ينظر: الأنوار ومحاسن الأشعار (١/ ٧٠).

(٣) البيت لبشر بن أبي خازم في: جمهرة أشعار العرب (١/ ١٥٥)، والمفضليات (١/ ٣٤٦)، والأمثال لابن سلام (١/ ٣٤)، وعيون الأخبار (١/ ٢٨٩)، وأنساب الأشراف (٤/ ٥)، والأغاني (١٦/ ٢٦٩)، وتهذيب اللغة (٢/ ١٦٥)، وشرح ديوان الحماسة (١/ ١٢١)، وتاج العروس (٣/ ٣١١).

مذهبًا وفقاهة، وإعادة وعدالة وتدريسًا وقضاء وتلاوة لكتاب الله وإيمانًا [١٢١/أ] به، وصلاة لوجهه، وشغلًا بالعلم واشتغالًا به، لم ترش لنيل منصب، ولم تبتذل بالقرب من ذي جاه، وأنت القائل:

دع جاهلًا يصحب ذا الجاه يلهو مع اللاهي عن الله
وخله خلوا من الفكر في صورته، أو نفسه ما هي

ولم تجاوز حدك، ولا افتخرت بأبيك، ولا ذكرت جدك، بل أنت عصامي، ولست عظاميا، ولم يصدر منك لمسلم أذى، ولم تغمض عينيك على جذع، وتنظر في عين أخيك القذى، فسمعت كلامه، وتدبرت ملامه، ومالت النفس إلى ترك الناس، والبعد عنهم ومفارقتهم، واليأس منهم، وقلت:

ابخل بوجهك أن يرى واستخف من كل الورى
واحذرهم حذر الظباء الذيب أو أسد الشرى
لا تركنن منهم إلى أحد يسرك منظرا
فإذا وثقت به وملت إليه ساءك مخبرا

ومع هذا، فأنا منتظر فتواكم من أي المعارضين أقبل، وبقول أيهما آخذ وأفعل، فأنعموا بالجواب، وفقكم الله وإيانا للصواب.

أجاز لنا الشيخ تاج الدين علي بن السباك الحنفي - تغمده الله تعالى برحمته - رواية جميع ما قرأه وسمعه، وأجيز له ونظمه وجمعه ونسب إليه، وتجوز روايته، وكتب بخطه في عاشر شهر ربيع الأول سنة ثمان وأربعين وسبعمائة وتوفي في المحرم سنة خمسين وسبعمائة [١٢١/ب] ودفن عند الشبلي[1] -رحمه الله تعالى-.

---

(١) هو: شيخ الطائفة أبو بكر الشبلي البغدادي، قيل: اسمه دلف بن جحدر، وقيل: جعفر بن يونس وقيل: جعفر بن دلف. أصله من الشبلية، قرية، ومولده بسامراء، كان فقيها عارفا بمذهب مالك وكتب الحديث عن طائفة، وقال الشعر وله ألفاظ وحكم وحال وتمكن. توفي ببغداد سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة عن نيف وثمانين سنة.

=

قوله: «غضبت تَميمٌ..» إلى آخره، ذكره صاحب «الصحاح»، ونسبه إلى قول بشر بن أَبي خازم[1].

وَقَالَ: «الصيلم»: الداهية، وَقَد يسمى السيف صيلمًا، وأنشد عَليه هَذَا البيت[2].

والصيلم بالصاد المهملة بعدها ياء مثناة تحت، واللام بعدها مفتوحة.

و«النسار»: بكسر النون، ما لبني عامر، ومنه يوم النِّسار لبني أسد وذبيان على جشم بن معاوية[3] قَالَ بشر بن أَبي خازم:

فلما رَأَونا بالنسار كأننا ... نَشاصُ الثريا هيجتْها جُفُونُها

ومعنى «اعتنوا بالصيلم اعتناءهم بالسيف»، يعني أرضيناهم بالقتل.

يقال: اعتنى فلان: إِذَا عاد إِلَى شريك، راجعًا عَن الإساءة.

= ينظر: سير أعلام النبلاء (١٢/٥٠)، والوافي بالوفيات (٤/٤٢٨)، والديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب (١/٦٣)، وطبقات الصوفية (١/٩٧)، وطبقات الأولياء (١/٣٤)، والأعلام للزركلي (٢/٣٤١).

(١) هو: بشر بن أبي خازم عمرو بن عوف الأسدي، أبو نوفل، شاعر جاهلي من أهل نجد، من بني أسد ابن خزيمة، له قصائد في الفخر والحماسة جيدة، توفي قتيلا نحو سنة اثنتين وعشرين ق. هـ.

ينظر: الشعر والشعراء، ص(٨٦)، وأمالي المرتضي (٢/١١٤).

(٢) ينظر: تهذيب اللغة (١٢/١٣٩)، وغريب الحديث للخطابي (٢/٣٩١).

(٣) هو: جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن من عدنان: جد جاهلي كانت مساكن بنيه بالسروات (بين تهامة ونجد) وانتقل معظمهم إلى المغرب.

ينظر: نهاية الأرب للقلقشندي، ص(١٧٩)، ومعجم قبائل العرب (١/١٨٩)، وجمهرة الأنساب (١/٢٧٠).

الشَيْخُ العِشْرُون

أَخبَرَنا الشَيْخ النبيل الثقةُ نجم الدين عَبْدالله بن عَبْدالرحمن بن الجبي الشافعيّ [1] إجازة، وكتب بخطه في سَنَة ثمان وأربعين وسَبْعمائة، قَالَ: أنا أُبو الفرج عَبْدالرحمن ابن محمد بن أَبي البَدر العباسي [2]، قَالَ: أنا الشيوخ، أَبو بكر عَبْدالله بن عَلي بن ثابت بن النعال، وأبو جَعْفَر محمد بن عَبْدالكريم بن محمد بن محمد بن السيدي [3]، وأَبو محمد عَبْدالعزيز بن أَبي بكر بن عَلي بن محفوظ البنا [4]، وأبو المظَفّر عَبْدالرحمن بن إبَراهيم بن دلف بن أَبي العز البواب، وأَبو الحسن عَلي بن عَبْداللطيف بن يَحْيى بن الخطاب الخيمي، وأبو الفضل دَاود بن شُجاع بن لؤلؤ [5]، قَالُوا جميعًا: أنا أُبو الفرج عَبْدُالمنعم بن عَبْدالوهاب ابن كليب الحراني [6]، قَالَ: أنا أَبو القَاسم عَلي بن أَحْمد بن بَيان الرزاز [1]، قَالَ: أنا أُبو الحَسَن محمد

---

(١) **هو**: الشَيْخ الثقةُ نجم الدين عَبْدالله بن عَبْدالرحمن بن الجبي الشافعيّ، توفي في سَنَة خمسين وسَبْعمائة. لم أقف على من ترجم له.

(٢) **هو**: عبدالرحمن بن محمد بن أبي البدر، شرف الدين العباسي، البغدادي. **سمع من**: إبراهيم بن الخير، وعجيبة، وجماعة. وعاش خمسا وسبعين سنة، مات في رجب، سنة تسعين وستمائة.

ينظر: تاريخ الإسلام (٥١/٤١٨).

(٣) **هو**: محمد بن عبدالكريم بن محمد بن أحمد السيدي الأصبهاني الأصل، أبو جعفر بن أبي علي بن أبي بكر، سمع من أبي الحسين عبدالحق وابن عقيل البصري وابن شاتيل، توفي سنة (٦٤٦هـ).

ينظر: تاريخ ابن الدبيثي (٤٢/١)، والعبر للذهبي (١٩٤/٥)، ولسان الميزان (٢٦٤/٥).

(٤) **هو** : أبو محمد عبد العزيز بن أبي بكر بن علي بن محفوظ ،سمع من أبي الفتوح الحصري، سمع منه الدمياطي وغيره .ينظر تاريخ الإسلام (٤٨ / ١٢٩) .

(٥) **هو**: داود بن شجاع بن لؤلؤ، أبو الفضل البواب، البغدادي، ولد سنة خمس وثمانين، وسمع من: **ذاكر** بن كامل، وابن كليب، ويحيى بن بوش، وعبدالوهاب بن سكينة، وضياء بن الخريف. **روى عنه**: ابن الخير، والدمياطي، ومات في شعبان سنة اثنتين وخمسين وستمائة.

ينظر: تاريخ الإسلام (١١٥/٤٨).

(٦) تقدمت ترجمته (ص ٥٦٣) .

بن محمد بن محمد بن مخلد[2]، قَالَ: أنا أَبوعلي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار[3]، قَالَ: أنا أَبو الحسن بن عرفة [١٢٢/أ] بن يزيد العبدي[4] في ذي الحجة من سَنَة ست وخمسين ومائتين، نا أَبو القَاسم بن مَالك المزني[5] عَن المُخْتَار بن فُلْفُل[6] عَن أنس بن مَالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَال قَال رَسُول الله ﷺ: «أنا أول شفيع يَوْمَ القيامة وَأنا أكثر الأنبياء تَبَعًا يَوْمَ القيامة، وإن من الأنبياء من يَأْتي يَوْمَ القيامة مَا مَعَهُ مُصَدِّقٌ غَيْرُ وَاحد»[7].

هو الشيخ العَدْل الثقةُ نجم الدين عَبدالله بن الحبي - والحبية بضم الحيم وتشديد الباء الموحدة: جزيرة فوق هيت - شَيْخ من أهل الخير والصلاح، والوقار والتؤدة، ظاهر العدالة، حسن السمت، والصورة، ولد في سَنَة أربع وستين وستمائة بـ«بغْداد»، فدخل فيمن أجَازَ لَهُ النووي إجَازَةً عَامَّةً.

وَسَمِعَ جزء ابن عرفة عَلَى ابن أَبي البَدر بالسند المذْكُور، وَسَمِعَ جَميع كتَاب «المقامات الزينية[8]» عَلَى مؤلفها الشَّيْخ الأديب الفاضل العلامة زين الدين معد بن

---

(1) تقدمت ترجمته (ص ٥٦٣) .

(2) تقدمت ترجمته (ص ٥٦٤).

(3) تقدمت ترجمته (ص ٥٦٤).

(4) تقدمت ترجمته (ص ٥٦٤).

(5) تقدمت ترجمته (ص ٥٦٤).

(6) تقدمت ترجمته (ص ٥٦٤).

(7) أخرجه الحافظ العراقى في الأربعين العشارية (١٥٢) من طريق أبي الفرج عبدالمنعم بن عبدالوهاب بن سعد بن كليب به،وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٤/٩)، وفي الدلائل (٤٧٩/٥) من طرق عن إسماعيل بن محمد الصفار به،

وأخرجه الحسن بن عرفة العبدي في جزئه برقم (٣٤).

وأخرجه الإمام مسلم (٨٨/١) كتاب: الإيمان، باب في قول النبيّ ﷺ: «أنا أوّل شفيع في الجنّة، وأنا أكثر الأنبياء تبعا» حديث (١٩٦) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا حسين بن على عن زائدة عن المختار بن فلفل قال: قال أنس بن مالك فذكر الحديث.

(8) المقامات الزينية، للشيخ أبي الندى معد بن نصر الله بن رجب وهي خمسون مقامة، طبعت في بيروت الطبعة =

نصر الله بن الجزري[1] في مجالس آخرها يوم الثلاثاء تاسع عشري جمادى الآخرة من سنة ست وسبعين وستمائة حضورًا.

أجاز لنا الشيخ العدل نجم الدين بن الجبي رواية جميع ما يجوز له روايته، **وتاريخ** الإجازة عاشر شهر ربيع الأول من سنة ثمان وأربعين وسبعمائة.

وتوفي في سنة خمسين وسبعمائة -رحمه الله تعالى- وفي الحديث إثبات الشفاعة، وأخبار بما خص به من **الفضيلة**، وتنبيه على ما خص به في ثبوته من الحظ **والقبول**؛ حيث **كثر أتباعه** المؤمنون به، وقل التابعون لغيره **مع ثبوت النبوة للكل منهم**[١٢٢/ب].

= الأولى، نشر دار المسيرة سنة (١٤٠٠هـ) في مجلد بتحقيق الدكتور عباس مصطفى الصالحي.

ينظر: كشف الظنون (١٧٨٥/٢).

(١) **هو**: معد بن نصر الله بن رجب، أبو الندى شمس الدين بن أبي الفتح، المعروف بابن الصيقل الجزرى، أديب، من أهل الموصل، توفي سنة إحدى وسبعمائة.

ينظر: بغية الوعاة، ص(٢٠٠٩)، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، ص(٣٧١).

الشَّيْخُ الحادِي والعِشْرُون

أنبأنا الشَّيْخ العلامة المُحدث المسند سراج الدِّين أبو حَفص عُمَر بن عَلي بن عُمَر القزويني المُقْرئ الشَّافعيّ[1] إمام الجامع بـ«بغْداد» في سَنَة ثمان وأربعين وسَبْعمائة قال: أنا الشَّيْخ عماد الدِّين أبو البَرَكات إسْماعيل بن عَلي بن الطَّبَّال[2] قال أنا أبو حَفص عُمَر ابن كرم بن أبي الحَسَن الدينوري[3] قال أنا أبو الفتح عَبْدالملك بن أبي القَاسم عَبْدالله ابن أبي سهل الكروخي[4]، قال: أنا أبو عامر محمُود بن القَاسم بن محمد الأزْدي القاضي[5]، وأبو بكر أحْمد بن عَبْدالصَّمَد بن أبي الفَضْل الغورجي[6] التاجر قالا: أنا أبو محمد عَبْدالجبار بن محمد بن عَبْدالله الجرَّاحي[7]، أنا أبو العبَّاس محمد بن أحْمد بن محبوب

---

(١) هو: الشَّيْخ سراج الدِّين أبو حَفص عُمَر بن عَلي بن عُمَر القزويني المُقْرئ الشَّافعيّ. تقدم(ص ٤٩١)

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٢٧٨).

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٢٧٩) .

(٤) هو : أبو الفتح عبد الملك بن عبدالله بن أبي سهل الكروخي ،حدث عن القاضي أبي عامر وأبو بكر الغورجي ، حدث عنه السمعاني وقال : شيخ صالح حسن السيرة ثقة ،قرأت عليه جامع الترمذي توفي سنة (٥٤٨هـ) . ينظر: الانساب (٤٠٩/١٠)،تذكرة الحفاظ(٣١٣/٤)، الشذرات(١٤٨/٤).

(٥) هو: الشيخ، الإمام، المسند، القاضي، أبو عامر محمود بن القاسم بن محمد الأزدي، المهلبي، الهروي، الشافعي، من كبار أئمة المذهب، حدث ب (جامع الترمذي) عن عبدالجبار الجراحي، مات في جمادى الآخرة، سنة سبع وثمانين وأربعمائة.

ينظر: العبر (٣١٨/٣)، وطبقات السبكي (٣٢٧/٥، ٣٢٨)، وطبقات الإسنوي (٩٤/١، ٩٥) .

(٦) هو: الشيخ الثقة، الجليل، أبو بكر أحمد بن عبدالصمد بن أبي الفضل الغورجي الهروي، التاجر، راوي (جامع أبي عيسى الترمذي) عن عبدالجبار الجراحي، حدث عنه: المؤتمن الساجي، وأبو الفتح الكروخي، وغيرهما ، توفي في ذي الحجة، سنة إحدى وثمانين وأربعمائة، بهراة.

ينظر: المنتظم (٤٤/٩)، ومعجم البلدان (٢١٦/٤)، واللباب (٣٩٣/٢)، والكامل في التاريخ (١٦٨/١٠)، والعبر (٢٩٧/٣)، وشذرات الذهب (٣٦٥/٣).

(٧) هو: الشيخ، الصالح، الثقة، أبو محمد عبدالجبار بن محمد بن عبدالله بن محمد بن أبي الجراح المرزباني، =

المحبوبي المَرْوَزِيّ[1] نا أبو عيسى محمد بن سورة التِّرمذي، نا أبو إسماعيل التِّرمذي وَاسْمُهُ محمد بن إسماعيل بن يُوسُف[2]، نا أيوبُ بن سُليمان بن بلال[3]، حدثني أبو بكر ابن أبي أُويس[4]، عن سُليمان بن بلال[5]، عن موسى بن عُقبة[6] وعبدالله بن

= الجراحي، المروزي، ولد في سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة، بمرو، سكن هراة فحدث بها بجامع الترمذي عن أبي العباس محمد بن أحمد بن محبوب التاجر، فحمل الكتاب عنه خلق، توفي سنة اثنتي عشرة وأربعمائة.

ينظر: الأنساب (٢١٤/٣)، واللباب (٢٦٨/١)، والعبر (١٠٨/٣)، وتذكرة الحفاظ (١٠٥٢/٣)، وشذرات الذهب (١٩٥/٣، ١٩٦).

(١) **هو:** الإمام، المحدث، مفيد مرو، أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل المحبوبي، المروزي، راوي (جامع أبي عيسى) عنه وكانت الرحلة إليه في سماع (الجامع). وكان شيخ البلد ثروة وإفضالا، توفي في شهر رمضان سنة ست وأربعين وثلاثمائة.

ينظر: العبر (٢٧٢/٢)، والوافي بالوفيات (٢/ ٤٠، ٤١)، ومرآة الجنان (٢/ ٣٤٠)، وشذرات الذهب (٣٧٣/٢).

(٢) **هو:** محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي، أبو إسماعيل الترمذي الحافظ، عن أبي نعيم وقبيصة ومحمد بن عبدالله الأنصاري وطبقتهم، وعنه الترمذي والنسائي ووثقه، قال الخطيب: كان فهما مبينا مشهورا بمذهب السنة، قال الحافظ: ثقة حافظ، مات سنة ثمانين ومائتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٤٨٩/٢٤- ٥٠٧٠)، وميزان الاعتدال (٣/ ٧٢٤٠)، والتقريب (٥٧٧٢).

(٣) **هو:** أيوب بن سليمان بن بلال المدني، أبو يحيى، عن عبدالحميد بن أبي أويس عن أبيه سليمان بن بلال نسخة، وعنه البخاري ومحمد بن يحيى الذهلي ومحمد بن إسماعيل الترمذي، وثقة ابن حبان، قال الحافظ: ثقة، لينه الأزدي والساجي بلا دليل، توفي سنة أربع وعشرين ومائتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٤٧٢/٣- ٦١٤)، والجرح والتعديل (٢٤٨/٢)، والتقريب (٦١٨).

(٤) **هو:** أبو بكر ابن أبي أويس، مشهور بكنيته كأبيه ، ثقة ،مات سنة (٢٠٢هـ).ينظرالتقريب(٣٣٣/٢).

(٥) **هو:** سليمان بن بلال التيمي مولاهم أبو محمد المدني أحد العلماء، عن: زيد بن أسلم وعبدالله بن دينار وأبي طوالة، وعنه: ابنه أيوب وابن وهب وسعيد بن أبي مريم وخلق، وثقه أحمد وابن معين، وابن حجر، قال البخاري: مات سنة سبع وسبعين ومائة.

ينظر: تهذيب الكمال (٣٧٢/١١- ٢٤٩٦)، والتاريخ الكبير (٤/ت ١٧٦٣)، والتقريب (2555).

(٦) **هو:** موسى بن عقبة الأسدي مولاهم المدني، روى عن أم خالد بنت خالد وعروة وعلقمة بن وقاص =

أَبِي عَتِيقٍ[1]، عَنِ الزُّهْرِيِّ[2]، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَرْقَمَ[3]، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ[4]، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ[5]، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا نَذْرَ فِي مَعْصِيَةٍ وَكَفَّارَتُهُ

= وطائفة، وروى عنه يحيى الأنصاري وابن جريج ومحمد بن فليح وخلق. قال مالك: عليكم بمغازي ابن عقبة؛ فإنه ثقة وهي أصح المغازي، وقال ابن معين: ثقة، في روايته عن نافع شيء، ووثقه أحمد وأبو حاتم، قال القطان: مات سنة إحدى وأربعين ومائة.

ينظر:التاريخ الكبير(٢٩٢/٧)، والكاشف (١٨٦/٣)، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال (٦٨/٣).

(١) هو: عبدالله بن أبي عتيق محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر التيمي، عن: عائشة وابن عمر، وعنه: ابناه محمد وعبدالرحمن. وثقه العجلي، والذهبي، قال الحافظ: صدوق فيه مزاح، من الثالثة.

ينظر: تهذيب الكمال (٦٥/١٦-٣٥٣٩)، والكاشف (٢٩٩٤/٢)، والتقريب (٣٦١٣).

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) هو: سليمان بن أرقم البصري، أبو معاذ، مولى الأنصار، روى عن: يحيى بن أبي كثير والزهري، وعنه: الزهري شيخه، والثوري، قال البخاري: تركوه، وقال أبو حاتم والترمذي وابن خراش وغير واحد: متروك الحديث، وضعفه أبو زرعة والحافظ، أخرج له أبو داود، والترمذي، والنسائي.

ينظر: تهذيب الكمال (٣٥١/١١- ٢٤٩١)، والتاريخ الكبير (٢١/٤)، والتقريب (٢٥٤٧)، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال، ص(١٥٠).

(٤) هو: يحيى بن أبي كثير، الإمام الحافظ، أحد الأعلام، أبو نصر الطائي، مولاهم اليمامي، واسم أبيه: صالح، وقيل: يسار، وقيل: نشيط. قال شعبة: يحيى بن أبي كثير أحسن حديثًا من الزهري. وقال أحمد بن حنبل: إذا خالفه الزهري، فالقول قول يحيى. قال الحافظ: ثقة ثبت لكنه مدلس ويرسل، ذكره في المرتبة الثانية من طبقات المدلسين، قال الفلاس: مات سنة تسع وعشرين ومائة.

ينظر: طبقات ابن سعد (٥٥٥/٥)، والتاريخ الكبير (٣٠١/٨)، والتاريخ الصغير (٢٨/٢)، وتهذيب التهذيب (٢٦٨/١١)، والتقريب (٧٦٦٦)، وطبقات المدلسين، ص(٣٦).

(٥) هو: أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري المدني أحد الأعلام. روى عن: أبيه وأسامة بن زيد وأبي أيوب وخلق. وروى عنه: ابنه عمر وعروة والأعرج والشعبي والزهري وخلق. قال ابن سعد: كان ثقة فقيهًا كثير الحديث، ونقل الحاكم أبو عبدالله أنه أحد الفقهاء السبعة عن أكثر أهل الأخبار. توفي سنة أربع وتسعين، وقال الفلاس: سنة أربع ومائة هـ.

ينظر: تهذيب الكمال (٣٧٠/٣٣)، والتقريب (٨١٧٦).

كفارة يمين»[1].

وأنبأناه أعلا من هذا الإسناد بست درجات الشيخ المسند المعمر الرحلة شرف الدين يعقوب بن إبراهيم بن سلطان البعلبكي، ثم الدمشقي، وكتبه إلينا من «دمشق» المحروسة قال: أنا مسند الدنيا فخر الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدالواحد المقدسي قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أنا أبو اليمن زيد[١١٣/أ] بن الحسن الكندي، قراءة عليه وأنا أسمع قال: أنا الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر

----

(١) أخرجه الترمذي (١٠٣/٤) كتاب النذور والأيمان، باب: ما جاء عن رسول الله ﷺ «أن لا نذر في معصية»، حديث (١٥٢٥) وقال: هذا حديث غريب.

وأخرجه أبو داود (٢٣٢/٣) كتاب الأيمان والنذور، باب: من رأى عليه كفارة إذا كان في معصية (٣٢٩٠)، وابن ماجة (٦٨٦/١) كتاب الكفارات، باب: النذر في المعصية (ح٢١٢٥)، والنسائي (٢٧/٧) كتاب النذر، باب: كفارة النذر(ح٣٨٣٩) كلهم من طريق أيوب بن سليمان به.

وقال النسائي: سليمان بن أرقم متروك الحديث، والله أعلم؛ خالفه غير واحد من أصحاب يحيى بن أبي كثير في هذا الحديث.

وأخرجه أحمد (٢٤٧/٦)، وأبو داود (٥٩٤/٣) كتاب الأيمان والنذور، باب: من رأى عليه كفارة إذا كان في معصية (٣٢٩٠)، والترمذي (١٠٣/٤) كتاب النذور والأيمان، باب: ما جاء عن رسول الله ﷺ أن لا نذر في معصية، حديث (١٥٢٤)، والنسائي (١٢٦/٧) كتاب الأيمان والنذور، باب: كفارة النذر(ح٣٨٣٩)، وابن ماجة (٦٨٦/١)، كتاب الكفارات، باب: النذر في المعصية، حديث (٢١٢٥)، والبيهقي (٦٩/١٠) كتاب الأيمان، باب: من جعل فيه كفارة يمين، وأبو نعيم في الحلية (١٩٠/٨)، والخطيب في تاريخ بغداد (١٢٧/٥)، من طرق عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة عن النبي ﷺ.

قال الترمذي: هذا حديث لا يصح، لأن الزهري لم يسمع هذا الحديث من أبي سلمة قال: سمعت محمدا يقول: روى غير واحد منهم موسى بن عقبة وابن أبي عتيق عن الزهري عن سليمان بن أرقم عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عائشة عن النبي ﷺ قال: والحديث هو هذا.

قال الحافظ في التلخيص (٤٢٨/٤): وهو منقطع، لم يسمعه الزهري من أبي سلمة.

وللجزء الأول من الحديث شاهد من حديث عمران بن حصين، أخرجه مسلم في صحيحه (٧٨/٥)، باب لاوفاء لنذر في معيصة (ح٤٣٣٣) بلفظ: «لا وفاء لنذر في معصية ولا فيما لا يملك العبد». وفي رواية «لا نذر في معصية الله»، وفي الباب عن ابن عمر، وجابر بن عبدالله.

السَمَرْقَنْدي، قراءة عَلَيْه وأنا أسمع بـ«بَغْداد»، أنا أَبو الحَسَيْن أَحْمد بن محمد بن أَحْمد بن النَقور البَزاز قَال: أنا أَبو الحَسَيْن محمد بن عَبْدالله بن الحَسَن بن عُبَيدالله المعُروف بابن أخي ميمي الدقاق[1]، نا أَبو القَاسم عَبْدالله بن محمد بن عَبْدالعَزيز البَغَويّ[2] نا إسحَاق بن أَبي إسرائيل[3] نا حَماد بن زيد[4] عَن محمد بن الزبير[5]

---

(١) **هو**: الشيخ، الصدوق، المسند، أبو الحسين محمد بن عبدالله بن الحسين بن عبدالله بن هارون البغدادي الدقاق، أحد الثقات، ويعرف بابن أخي ميمي. سمع: أبا القاسم البغوي، حدث عنه أبو الحسين بن النقور. مات سنة تسعين وثلاثمائة.

ينظر: تاريخ بغداد (٤٦٥/٥)، والعبر (٤٧/٣)، والبداية والنهاية (٣٢٧/١١)، وشذرات الذهب (١٣٤/٣).

(٢) **هو**: عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن المرزبان بن سابور البغوي أبو القاسم البغدادي. أخذ عن أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وأبي نصر التمار، وغيرهم. وأخذ عنه أبو حاتم بن حبان، والطبراني، وأبو الحسن الدارقطني، وغيرهم. توفي سنة ٣١٧ للهجرة.

ينظر: سير أعلام النبلاء (٤٤٠/١٤) ، شذرات الذهب (٢٧٦/٢) .

(٣) **هو**: إسحاق بن أبي إسرائيل إبراهيم كامجر بفتح الكاف والميم بينهما ألف بإسكان الجيم المروزي أبو يعقوب نزيل بغداد الحافظ، عن: شريك وإبراهيم بن سعد وحماد بن زيد وخلق، وعنه: البخاري في الأدب المفرد وأبو داود وأحمد بن علي المروزي، وثقه ابن معين والدارقطني، قال الحافظ: صدوق، تكلم فيه لوقفه في القرآن، مات سنة خمس وأربعين ومائتين.

ينظر: تاريخ بغداد (٣٥٣/٦)، وتهذيب التهذيب (٢٠٣/١)، وتقريب التهذيب (٣٤٠).

(٤) **هو**: حماد بن زيد بن درهم الأزدي، أبو إسماعيل الأزرق البصري الحافظ، مولى جرير بن حازم وأحد الأعلام، روى عن: أنس بن سيرين وثابت وعاصم بن بهدلة وأيوب وخلق كثير، وروى عنه: إبراهيم بن أبي عبلة والثوري وابن مهدي وأبو الربيع الزَهْرَاني وابن المديني وخلائق، قال ابن مهدي: ما رأيت أحفظ منه، ولا أعلم بالسنة، ولا أفقه بالبصرة منه، وقال أحمد: من أئمة المسلمين، توفي سنة سبع وتسعين ومائة عن إحدى وثمانين سنة.

ينظر: تهذيب التهذيب (٩/٣)، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال (٢٥١/١).

(٥) **هو**: محمد بن الزبير التميمي الحنظلي البصري، روى أيضًا عن: أبيه، ومكحول الشامي، وغيرهما، روى عنه أيضا: جرير بن حازم، وابن إسحاق، وأبو حنيفة وغيرهم، ضعفه ابن معين، وأبو حاتم والنسائي وقال البخاري أيضا: منكر الحديث، وقال الذهبي: ضعفوه، قال ابن حجر: متروك، أخرج له أبو داود في =

عَـن أبيْه[1] عَـن عمـران بـن الحُصين[2]، قَـال: قَـال رَسُـول اللهِ ﷺ: «لاَ نَـذْرَ فِي المَعْصِيَةِ وَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ»[3].

رواه أَبو دَاود، والترمذي، والنَسائي في كتبهم من حديث عَائشة رَضِيَ اللهُ عَنها ورواه

= المراسيل، والنسائي.

ينظر: الضعفاء الصغير، ص(١٠٠)، والجرح (٢٥٩/٧)، والضعفاء الكبير (٦٨/٤)، والضعفاء للنسائي، ص(٩٥)، والمجروحين (٢٥٩/٢)، والكاشف (٤٣/٣)، والميزان (٥٤٧/٣)، وتهذيب التهذيب (٥٦٣/٣)، والتقريب، ص(٤١٤).

(١) هو: الزبير التميمي البصري الحنظلي. روى عن: عمران بن حصين، وقيل عن رجل، عن عمران وعنه: ابنه محمد بن الزبير الحنظلي. قال ابن حجر: لين الحديث، وقال الذهبي: تفرد عنه ابنه.

ينظر: الميزان: (٦٩/٢)، وتهذيب التهذيب (٢٧٦/٣)، وتقريب التهذيب (٢٠١٨).

(٢) هو: عمران بن حصين بن عبيد بن خلف بن عبد نهم بن سالم بن غاضرة بن سلول بن حبشية بن سلول ابن كعب بن عمرو الخزاعي، أسلم هو وأبو هريرة عام خيبر سنة سبع من الهجرة. رُوي له عن رسول الله ﷺ مائة وثمانون حديثًا، مات بها سنة اثنتين وخمسين.

ينظر: أسد الغابة (١٣٦/٤)، وتهذيب الكمال (٣١٩/٢٢)، وسير أعلام النبلاء (٥٠٨/٢).

(٣) أخرجه النسائي (٢٨/٧) كتاب الأيمان والنذور، باب: كفارة النذر، والحاكم (٣٠٥/٤)، والبيهقي (٧٠/١٠) كتاب الأيمان، باب: من جعل فيه كفارة يمين، وأبو نعيم في الحلية (٩٧/٧)، والخطيب في تاريخ بغداد (٢٩٢/٦، ٢٩٣)، من طريق محمد بن الزبير الحنظلي عن أبيه عن عمران بن حصين به.

قال النسائي: محمد بن الزبير ضعيف لا تقوم به حجة، وقد اختلف عليه في هذا الحديث ثم بين النسائي ذلك، وقال الحاكم : مدار الحديث على محمد بن الزبير الحنظلي وليس بصحيح. وقال ابن حزم في المحلى (٦/٨، ٧): حديث باطل.

قال الحافظ في التلخيص (٤٢٨/٤): ومداره على محمد بن الزبير الحنظلي، عن أبيه، عن عمران بن حصين، ومحمد ليس بالقوي، وقد اختلف عليه فيه أ.هـ.

قال ابن عبدالبر في التمهيد (٩٦/٦) حديث: «لا نذر في معصية وكفارته كفارة يمين» حديث منكر عند أهل العلم بالحديث، وإنما انفرد به عن الزهري سليمان بن أرقم وهومتروك الحديث عند جميعهم، وكذلك أيضا حديث عمران بن حصين في ذلك؛ لأنه يدور على محمد بن الزبير الحنظلي وهو ضعيف في حديثه مناكير لا يختلفون في ذلك.

أبو داود في الأيمان من سننه عن أحمد بن محمد المروزي، ورواه الترمذي، والنسائي، في كتابيهما عن أبي إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي، وكلاهما عن أيوب كما سقناه في السند الأول إلى عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا فباعتبار العدد إلى النبي ﷺ نكون في درجة من سمعه من أصحاب أبي داود، والترمذي، والنسائي وساوينا في إسنادنا الأول أبا محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي عددًا، والحمد لله رب العالمين.

هو الشيخ العالم المتورع المتعفف سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن عمر القزويني المقرئ الشافعي المحدث، قد مر به أبوه طفلًا إلى واسط فنشأ بها، وحفظ بها القرآن وقرأه على الشيخ جمعة المقرئ وعلى الشيخ أحمد بن عزال صدر القراء بجامعها ثم قدم «بغداد»، وسمع وقرأ على الشيخ رشيد الدين [١٢٣/ب] أبي عبد الله محمد، وعماد الدين بن الطبال والشيخ عفيف الدين محمد بن عبد المحسن الدواليبي والعدل بن حصين الفخري وغيرهم، وحصل إجازة من مشايخ «دمشق» مثل القاضي تقي الدين سليمان ومن في طبقته ثم كتب لنفسه مشيخة وضعها على ذكر الكتب وبيان طرقها وسماها بـ (المشيخة) الصغرى، لا باعتبار مشيخة أخرى كبرى، ولكنه اسم اختاره، وجعل لها مقدمة في علم الحديث، وأقام بـ«بغداد» مدة على طريقة صالحة ثم سمت همته إلى زيارة والدته ببلدة قزوين، فسافر إليها ثم قدم «بغداد»، وأخبر أن والدته أخبرته أنه علوي حسيني، وصار بعد ذلك ينسب نفسه بذلك.

كانت له همة بعثته على الترقي والتعفف وصيانة النفس والتظاهر بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بحيث كبر في أعين الأمراء وأتباعهم ولحظته العامة في التشفع به إليهم واشتغل بقراءة الحديث وإسماعه وحج هو وجماعة من أعيان العراق بـ«الدرب العراقي» سنة سبع وأربعين وسبعمائة بعد انقطاع الدرب عدة سنين، وتولى إمامة جامع القصر من دار الخلافة بـ«بغداد» وبقي على ذلك إلى أن توفي في المحرم من سنة خمسين وسبعمائة، ودفن مقابل محلته الأميرية مجاور مقبرة الزرادين -رَحِمَه الله تَعَالَى-.

أجاز لنا الشيخ العلامة سراج الدين أبو حفص عمر في سنة ثمان وأربعين وسبعمائة وكتب بخطه روايته لكتب فأتى على ذكرها نقلًا من خطه - رَحِمَهُ الله تَعَالَى

بِرَحْمَته- [١٢٤/أ].

أنبأنا الشَّيْخ المسند سراج الدين بجميع كتاب «صحيح الإمام أبي عَبْدالله البُخَاري» -رحمة الله عليه- قَالَ قرأته مرة وسمعته أخرى عَلَى الشَّيْخَيْن المسندين الرحلتين رَشيد الدين أَبي عَبْدالله محمد بن أبي القَاسم عَبْدالله بن عُمَر بن أبي القَاسم المُقرئ، وعماد الدين أبي البَرَكَات إِسْمَاعيل بن عَلي بن أَحْمد بن الطَّبَّال المُقرئ عَلى ما هُوَ مبين في المشيخة المشار إليها بسماع الأول جميعه عَلَى أَبي الحَسَن عَلي بن أَبي بكر بن عَبْدالله بن رُوْزبَة القَلاَنسيّ الصوفيّ مرتين إحداهما في شُهُور سَنَة تسع وعِشْرينَ وسَتمائة بسَماعه عَلَى أَبي الوَقْت عَبْدالأول بن عيسى بن شُعَيْب السِّجْزي الصوفيّ.

وبسماع الثاني عَلَى الشَّيْخَيْن الحافظ أَبي الحَسَن محمد بن أَحْمد بن عُمَر بن خلف القَطيعي، وأَبي حَفص عُمَر بن كرم بن أَبي الحَسَن الدينوري، بسماعهما عَلَى أَبي الوَقْت سديد الدين عَبْدالأول بن عيسى بن شُعَيْب السِّجزي في شُهُور سَنَة ثَلاَث وَخَمْسين وسَتمائة بـ«بَغْدَاد» بسَماعه عَلَى شَيْخ الإسْلام أَبي الحَسَن عَبْدالرَّحْمن بن محمد بن المُظَفَّر الداوُوْدي في شُهُور سَنَة خَمْس وسَتين وَأربعمائة، بسَماعه عَلَى أَبي محمد عَبْدالله ابن أَحْمد بن محمد بن حَمويه الحَمويّ السَّرخَسي في شُهُور سَنَة إحْدى وَثمانينَ وثلاثمائة بسَماعه عَلَى أَبي عَبْدالله محمد بن يُوْسُف بن مطر الفربري في شُهُور سَنَة ست عشرة وثلاثمائة.

قال أَخْبَرَنا مرة وحدثنا أخرى الإمام الحافظ أبو عَبْدالله محمد بن إسماعيل البُخَاري مرة بفربر سَنَة ثمان وأربعين ومائتين وأخرى بـ «بخارى» سَنَة اثنتين أَو ثَلاث وَخَمْسين ومائتين [١٢٤/ب] بسَنَده في أول كل حديث منه إِلَى الصحابي الذي يرويه عَن رَسُول الله ﷺ.

وأنبأنا بكتاب «صحيح الإمام أَبي الحَسَيْن مُسلم بن الحَجاج القُشَيْري» -رحمة الله عليه- قَالَ سَمعتُه بواسط سَنَة تسع وتسعين وسَتمائة عَلَى شيخنا أَبي العباس نجم الدين أَحْمد بن غزال بن مُظَفّر المُقري برِوَايته عَن الشَّيْخ أَبي الحَسَيْن عَلي بن أَبي الفوارس بن عَبْدالله بن عتاب الشرقي بسَماعه عَلَى المُؤيد بن محمد بن عَلي الطوسي، وقرأته بـ«بَغْدَاد»

عَلَى الشَّيْخ عَفِيف الدين أَبِي عَبْدالله محمد بن عَبْدالمُحْسَن بن أَبِي الحَسَن الوَاعظ المُقري[(١)] بسَماعه جميعه عَلَى أَبِي العباس أَحْمَد بن عُمَر بن عَبْدالكريم الباذبيني[(٢)] بسَماعه عَلَى المُؤَيد الطوسي.

قال: وأرويه عاليًا إجَازَة خاصة عَن الشَّيْخ أَبِي عَبْدالله محمد بن عَلي بن الحَسَيْن ابن الموازيني برِوَايته عَن المُؤَيد الطوسي إجَازَةً عَامةً إن لم تكن خاصة، بسَماعه عَلَى أَبِي عَبْدالله محمد بن الفضل بْن أَحْمَد بـن محمـد الْفُرَاوي[(٣)]، بسَماعه عَلَى أَبِي الحَسَيْن عَبْدالْغَافر بـن محمد بـن عَبْدالْغَافر الْفَارسّي[(٤)]، بسَماعه عَلَى أَبِي أَحْمَد محمد بـن عيسَى بـن عَمْرَوْيه الجُلوديّ النّوري الذهب، بسَماعه عَلَى أَبِي إسحَاق إبْرَاهيم بن محمد بن سُفْيان الزَاهد[(٥)]، بسَماعه عَلَى الإمام الحافظ أَبِي الحَسَيْن مُسلم بسَنَده.

وَأنبَأنا بجَميع كتَاب «صَحيح الإمام أَبِي عيسَى محمد بـن عيسَى بـن سـورة الترمذي»- رحمة الله عَلَيْه - قَالَ سَمعتُه عَلَى الشَّيْخ عمَاد الدين أَبِي البَرَكَات إسْمَاعيل بـن عَلي بـن أَحْمَد بـن الطَّبَال بسَماعه جميعه عَلَى أَبِي حَفص عُمَر بـن كـرم بـن أَبِي الحَسَن الدينوري[(٦)] بإجَازته إن لم يكن سماعًا [١٢٥/أ] من أَبِي الفتح عَبْدالملك بـن أَبِي القَاسم عَبْدالله بن أَبِي سهل الكروخي البزاز الهروي[(٧)] بسَماعه عَلَى القاضي أَبِي عامر محْمُود بـن القَاسم بـن محمـد الأزدي[(٨)] وَأبي بكـر أَحْمَد بـن عَبْدالصَمَد بـن أَبِي الفَضْل الغـورجي بسماعهما عَلَى أَبِي محمد عَبْدالجبار بن محمد بن عَبْدالله الجراحي بسَماعه عَلَى أَبِي العباس

---

(١) تقدمت ترجمته (ص ٢٨٨) .

(٢) تقدمت ترجمته(ص ٣٠٠) .

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٤٦٢) .

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٣٠١).

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٣٠١).

(٦) تقدمت ترجمته (ص ٢٧٩).

(٧) تقدمت ترجمته (ص ٦٠٩).

(٨) تقدمت ترجمته (ص ٦٠٩).

محمدُ بن أحمد بن محبوب المَروَزيّ المحبوبي قَالَ: أخبَرَنا الإمام أبو عيسَى محمد بن عيسَى الترمذي بإسناده.

وَأنبَأنا بكتاب «سنن أَبي داود» سُلَيمانُ بن الأَشعَث بن إسحَاق السجستانيّ - رحمة الله **عليه- قَال**: قرأته عَلى **الشيخ** أَبي عَبْدالله محمد **بن عَبْد**المُحسَن بن أَبي الحَسَن الخراط برِوَايته عَن الفَقيه سيف الدين أَبي المُظَفّر محمد بن أَبي البَدر [بن][1] **فتيان بن المنى إجازة** إن لم يكن سَماعًا برِوَايته عَن الشيخين أَبي مَنصُور الضحاك بن غانم بن حمد، وَ**أبي الفَرج** عُبَيد الله بن محمد بن عَبدالله الخاني الأَصْبَهانيّ، كذلك عَن الشريف أَبي طَالب جَعْفر بن محمد بن الفضل العباداني البَصْري قَال: أنا القاضي أبو **عُمَر القاسم بن جَعْفر بن عَبْد**الوَاحد البَصْري الهَاشمي قراءة عَليه ونحن نسمع، **نا أ**بو علي محمد بن أحمد بن عُمَر اللؤلؤيّ قراءة عَليه، **ونحن نسمع قَال**: نا الإمام أَبو دَاود في شُهور سَنَة خمس وسَبعين **ومائتين**.

وَأنبَأنا بجَميع كتاب «الموطأ»[2] للإمام أَبي عَبدالله **مالك بن أنس الأصبحي** مولاهم - رحمة الله عليه - **رِوَاية** يحيَى بن يحيى، **قَال**: قرأته عَلى الشيخ شهاب الدين أبي الحسن عَلي بن ثامر بن حصين الفخري بسَماعه عَلى شَيخه أَبي الحَسَن محمد بن محمد **ابن سعيد[١٢٥/ب]** بن زرقون بقراءته عَليه أكثره وسَماعه بعضه **وإجازته سائره برِوَايته عَن أبيه** عَن أَبي **عَبدالله** أحمد بن محمد الخولاني عَن أَبي الوليد **يونس** بن **عَبدالله بن**

---

(١) سقط من المخطوط.

(٢) **موطأ مالك، لمالك بن أنس الأصبحي، وله عدة روايات كرواية ابن القاسم، ورواية سويد بن سعيد، ورواية** محمد بن الحسن، ورواية أبي مصعب الزهري، ورواية القعنبي، ورواية يحيى بن يحيى الليثي.

والمطبوع رواية يحيى بن يحيى، صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق عليه محمد فؤاد عبدالباقي، صدرت عن **دار إحياء الكتب العربية، سنة ١٣٧١هـ.**

ورواية محمد بن الحسن طبعت بدار القلم، دمشق، الطبعة الأولى، **١٤١٣**هـ تحقيق: **د. تقي الدين الندوي** أستاذ الحديث الشريف بجامعة الإمارات العربية المتحدة في **٣ أجزاء، وللكتاب طبعات أخرى.**

ينظر: المعجم الشامل (١٥/٥، ١٦).

مغيث[1] عَنْ أَبي عيسَى يَحْيَى بْن عَبْدالله[2] عَن عمّ أبيه عُبَيْد الله بن يحيى، عَن يَحْيَى بْن يحيى الليثي عَن مالك بإسناده فيه.

وَأنبأنا بجَميع كتاب «مُسْنَد الإمام أَبي عَبْدالله محمد بن إِدْريس الشافعيّ» رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قرأته جميعه عَلَى شيخنا رَشيد الدين أَبي عَبْدالله محمد بن أَبي القَاسم المُقرئ بسَماعه عَلَى الشَّيْخ نجيب الدين أَبي بَكْر محمد بن سعيد بن المُوفق الخازن النَّيسَابُوريّ في شُهُور سَنَة خَمْس وثلاثين وستمائة بسَماعه عَلَى الشَّيْخ الأصيل أَبي زرعة طَاهر بن محمد بن طَاهر المَقْدسي في شُهُور سَنَة ثمان وَخَمْسين وخمسمائة بسَماعه عَلَى السالار أَبي الحَسَن مكي بن مَنصُور بن علان الكرجي في شُهُور سَنَة سَبْع وَثمانينَ وَأربعمائة، بسَماعه عَلَى القاضي أَبي بكر أَحْمَد بن الحَسَن بن أَحْمَد الحيري الحرشي[3] بـ «نَيْسَابور» قَال: حَدثنَا الإمام أَبو العَبَّاس محمد بن يَعقُوب بن يُوسُف بن مغفل بن سنان الأصم قَال: أَخبَرَنا الربيع بن سُلَيمَان بن كامل المرادي المِصْريّ المؤذن قَال: أَخْبَرَنا الإمام أَبو عَبْدالله محمد بن إِدْريس الشافعيّ القُرَشيّ المُطلبيّ بسَنَده.

وَأنبأنا بجَميع كتاب «مُسْنَد الإمام أَبي عَبْدالله أَحْمَد بن محمد بن حَنبَل الذهلي الشَّيْبانيّ» - رحمه الله تعالى- قَال: قرأته جميعه وَهُوَ أَربَع وعشرون مجلدًا بخط ابن الواليقي عَلَى الشَّيْخ أَبي عَبْدالله محمد بن عَبْدالمُحْسن الواعظ المُقري[4] بسَماعه عَلَى شُيُوخه الأربعة [١٢٦/أ] المَذْكُور أسانيدهم في مشيختي بطرقهم المختلفة إِلَى ابن حصين شَيْخ شُيُوخهم عَن ابن المُذهب، عَن القَطيعي، عَن عَبْدالله بن أَحْمَد، عَن أَبيه وغيره.

وقد ذكرنا في ترجمة الشيخ الثاني أسانيد طرقهم، فأغنى عن الإعادة هاهنا.

وَأنبأنا الشَّيْخ سراج الدين أيضًا بجَميع كتاب «مُسْنَد الإمام أَبي محمد عَبْدالله بن

---

(١) تقدمت ترجمته (ص ٤٦٦).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٤٦٦).

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٤٤٥).

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٢٨٨).

عَبْدالرَّحْمن بن أَبي الفَضْل بن بهرام الدارمي السَمَرْقَنْدي» قَال: قرأته أجمع عَلَى الشَيْخَة الصالحة الأصيلة ست المُلُوك فَاطمَة بنت العَدْل تاج الدين أَبي نَصْر عَلي بن عَلي بن أَبي البَدر في أربعة مجالس في رجب سَنَة سَبْع وَسَبْعمائَة بباب المراتب برباطها، وذكر سندها فيه وَقَد سبق ذكره مرارًا في ترجمة الشَيْخ الرَابع وغيره.

وَأنبَأنا بجميع كتاب «منتخب مُسْنَد عَبْد بن حُمَيْد» الكَشّي (بفتح الكاف وتشديد الشين المعجمة) قَال: قرأته عَلَى ست المُلُوك فاطمة المذكورة بسندها المَذْكُور في الدارمي إلَى الحَموي قَال: أنا أَبو إسحَاق إبراهيم بن خزيم الشاشي قَال: نا عَبْد بن حُمَيْد بسَنَده فيه.

وَأنبَأنا بجميع كتاب «الزهد»[1]، وَهُوَ مجلدان ضخمان وقف المَدْرَسَة المُسْتَنْصرية تأليف الإمام أَحْمد بن حَنبَل - رحمه الله تعالى- قَال: قرأته جميعه عَلَى العَدْل بهاء الدين دَاود بن أَبي نَصْر بن أَبي الحَسَن الحلبي، وَأَبي عَبْدالله محمد بن عَبْدالمُحْسَن بن أَبي الحَسَن المُقري عَلَى ما هُوَ مبين في مشيختي بسماعهما جميعه؛ الأول عَلَى أَبي عَبْدالله محمد بن عَبْدالعَزيز بن ثابت بن طَاهر وَأَبي محمد عَبْدالله بن أَبي جَعْفَر بن ثابت[١٢٦/ب] بن طَاهر النعال[2].

وبسماع الثاني عَلَى أَبي بَكْر عَبْدالله بن علي بن ثابت بن طَاهر بسماعهم عَلَى أَبي القاسم يَحيى بن أسعد بن بوش التاجر بسَماعه عَلَى عَبْدالقادر بن يُوْسُف الشيرازيّ وَأَبي البَرَكَات هبَة الله بن محمد بن عَلي بن البُخَاري بالتفصيل المَذْكُور في المشيخة، بسماعهما عَلَى ابن المذهب بسَماعه عَلَى القَطيعي بسَماعه عَلَى عَبْدالله بن أَحْمد عَن أَبيْه وغيره.

وَأنبَأنا بجميع كتاب «معالم السنن»[3] تأليف الإمام أَبي سليمان حمد بن محمد بن

---

(١) الزهد للإمام أحمد بن حنبل، طبع بتحقيق نور سعيد، صدر عن دار الفكر اللبناني ببيروت، سنة ١٩٩٢م. ينظر: المعجم الشامل (٢٢٦/٢).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٣٩٩) .

(٣) معالم السنن، طبع عدة مرات منها بحاشية (مختصر السنن للمنذري) في مطبعة أنصار السنة المحمدية، =

إبراهيم الخطابيّ البستي الشافعيّ، وهو شرح مُسْنَد أبي داود قال: سمعته بواسط على أبي العباس أحمد بن غزال بن مُظَفّر المُقري[1] بروايته عن أبي الفضل المرجا بن أبي الحسن بن هبة الله بن الشقيرا المُقري إجازة إن لم يكن سماعًا، بروايته عن أبي طاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم السلفي الأصبهاني، كذلك قال: أنبأنا القاضي أبو المحاسن عبدالواحد بن سعيد بن أحمد الطبريّ قال: نا أبو نصر محمد بن أحمد بن سليمان البلخي قال: أخبرنا المؤلف.

وأنبأنا بجميع كتاب «اللمع في التصوف» تأليف الشيخ الزاهد أبي نصر عبدالله بن علي بن يحيى السراج الطوسي قال: قرأته جميعه في أربعة مجالس على الشيخ رشيد الدين محمد بن أبي القاسم المُقرئ سنة خمس وسبعمائة بسماعه على الدينوري بسماعه على السجزي بسماعه على أبي بكر أحمد بن أبي نصر الكوفاني[2] بسماعه على أبي محمد الحسن بن محمد بن فوري الإستوائي الخبوشاني[3] بسماعه على أبي نصر السراج[4] في سنة تسع وعشرين وأربعمائة.

وأنبأنا بجميع كتاب «درجات التائبين [١٢٧/أ] مقامات القاصدين»[5] تأليف أبي

= بتحقيق الشيخين حامد الفقي، وأحمد شاكر، سنة ١٩٤٨م.

وطبع مرة أخرى بتحقيق الدعاس بحمص سنة ١٩٦٩م.

ينظر: المعجم الشامل (٢/ ٢٨٠، ٢٨١).

(١) تقدمت ترجمته (ص ٥٥٨).

(٢) الكوفاني :نسبة إلى كوفان وهي قرية بهراة .

وهو :أحمد بن أبي نصر عبد الرحمن بن أمد ، أبو بكر الكوفاني الهروي ، رحل وسمع بمصر من أبي محمد النعاس جزء رواه عنه أبو الوقت السجزي ، توفي سنة (٢٠٢هـ) .

ينظر : تاريخ الأسلام (٣١/ ٢١٩) ، معجم البلدان (٤ / ٤٩٠) .

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٤٩٢).

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٤٩٢).

(٥) ذكره الذهبي في ترجمة إسماعيل بن إبراهيم بن محمد. ولا نعرفه مطبوعًا .

وينظر: السير (١٧/ ٣٨٠).

محمد إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن الهروي[(١)]، قال: قرأته على الشيخ رشيد الدين أبي عبد الله محمد بن أبي القاسم المقرئ بسماعه على أبي حفص عمر بن كرم بن أبي الحسن الدينوري سنة تسع وعشرين وستمائة بسماعه على أبي الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي بسماعه على أبي عطاء عبدالأعلى بن عبدالواحد بن أحمد بن أبي القاسم المليحي سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة بسماعه على المؤلف سنة عشر وأربعمائة.

وأنبأنا بجميع كتاب «ذم الكلام»[(٢)] تأليف شيخ الإسلام أبي إسماعيل عبد الله ابن محمد بن علي الأنصاري[(٣)] قال: سمعته على رشيد الدين محمد بن أبي القاسم المقرئ[(٤)] بسماعه على أبي بكر محمد بن مسعود بن بهروز الطبيب بسماعه على أبي الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي بسماعه على المؤلف.

وأنبأنا بجميع كتاب «إحياء علوم الدين»[(٥)] تأليف الإمام أبي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي، وهو أربعون كتابًا، قال: سمعته جميعه على الشيخ شمس الدين محمد بن سعيد بن أبي النجم الحدادي[(٦)]، بسماعه على الشيخ أبي طالب علي ابن أنجب بن

----

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) ذم الكلام وأهله لشيخ الإسلام أبي إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاري الهروي طبع بمكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة في خمسة أجزاء بتحقيق عبدالرحمن عبدالعزيز الشبل.

وينظر: كشف الظنون (٨٢٨/١).

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٥٣٢).

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٢٧٨).

(٥) إحياء علوم الدين: طبع في بولاق في ٤ج سنة ١٢٧٨هـ و١٢٨٢هـ وفي القاهرة مرارًا وأيضًا في لكناؤ في ٤ج سنة ١٢٨١هـ بعد أن صححت هذه الطبعة الأخيرة على ست نسخ خطية وعلى طبعتي بولاق وذلك باعتناء محمد مظهر ولها فهرست وشروح فصارت أحسن الطبعات.

وطبع بدار المعرفة ببيروت في ٤ج وله طبعات كثيرة.

وينظر: المعجم الشامل (٢٨٩/٤ - ٢٩٢).

(٦) تقدمت ترجمته (ص ٢٩٠).

عثمان المحدث[1]، بروايته عَنْ أَبي محمد إسماعيل بن سعد الله بن حمدي، وأبي اليمن زيد بن الحسن الكنديّ اللغويّ[2] كتابه، قَالَ - يعني الأول -: أَنبأنا أَبو الفرج عبدالخالق بن أحمد بن عَبْدالقادر بن يُوْسُف.

وَقَالَ الثاني: أَنبأنا أَبو الحسن عَلي بن المطهر بن مقلاص الدينوري[3]، قالا: أَنبأنا أَبو حامد الغَزاليّ.

قال: وأرويه عاليًا عَن القاضي تقي الدين سُلَيمان بن حمزة بن أحمد [١٢٧/ب] المقدسي، ورشيد الدين أَبي عَبْدالله محمد بن أَبي القَاسم المُقرئ البَغدادي إجازة عَنْ أَبي حَفص عُمَر بن كرم بن الحسن الدينوري، كذلك عَن عبدالخالق بن يُوْسُف المَذْكور، كذلك عَن المؤلف.

قال: وأروي بهَذا الطريق جميع مؤلفات الإمام الغَزاليّ ومروياته إجَازة.

وَأنبأنا بجميع كتاب «صفوة التصوف»[4] للحافظ أَبي طَاهر المقدسي، قَالَ: قرأته عَلى رَشيد الدين محمد بن أَبي القَاسم المَذْكور بسَماعه عَلى أَبي بَكْر محمد بن سعيد بن أَبي البقاء الموفق بن علي الخازن، وإجَازته من شَيْخ الشيوخ شهَاب الدين عُمَر بن محمد السهرَوَرْدي بسماعهما عَلى أَبي زرعة طَاهر بن المؤلف بسَماعه عَلى والده.

وَأنبأنا بجميع كتاب «شرح السنة» لمحيي السنَّة أَبي محمد الحسَيْن بن مَسْعُود

---

(١) تقدمت ترجمته (ص ٣٠٣).

(٢) هو : أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي ، اللغوي ، قال الذهبي: شيخ الحنفية ، وشيخ العربية ،ومسند الشام ، توفي سنة(٦١٣هـ) . ينظر : سير أعلام النبلاء (٢٢/ ٣٤) ، شذرات الذهب (٥/ ٥٤) .

(٣) هو : أبو الحسن علي بن المطهر بن مقلاص الدينوري ، روى عن الإمام أبي حامد الغزالي ، توفي سنة (٥٣٣هـ) . ينظر : طبقات الشافعية الكبرى (٧/ ٢٣٨) .

(٤) صفوة التصوف، للحافظ أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي المتوفى سنة سبع وخمسمائة منه عدة نسخ مخطوطة منها بلايبزج، ألمانيا، ليبزج. رقم الحفظ (٢١٩). ونسخة بمكتبة الفاتح، تركيا، إستانبول رقم الحفظ (٢٧١٨).

الفراء، قَالَ: قرأته جميعه عَلَى أَبِي عَبْدالله محمد بن عَبْدالمُحْسَن بن أَبِي الحَسَن المُقرِي[1]، بروايته عَن شُيُوخه الثلاثة؛ محمد بن أَبِي البَدر بن فتيان بن المنى[2]، ومحمد بن الحافظ أَبِي الفَرَج نصر بن أَبِي الفَرَج بن الحصري[3]، وعجيبة بنت أَبِي بَكْر محمد بن أَبِي غالب الباقداري[4] إجَازَة، إن لم يكن سَماعًا لَهُمْ، أَوْ عَلَى أحدهم بروايتهم عَن الحافظ أَبِي موسى محمد بن أَبِي بكر بن عيسَى المَديني، كذلك عَن المؤلف لذلك.

وَأنبأنا بكتاب «المصابيح» لمحيي السُّنة أيضًا، قَالَ: قرأته عَلَى أَحْمَد بن غزال المُقري، بقراءته عَلَى شَيْخه أَبِي طَالب عَلي بن أنجب بن عثمان بن الخازن، بروايته عَنْ أَبِي سعد عَبْدالله بن عمر بن أَحْمَد النَّيسَابُوريّ[5] إجَازَة خاصة، بسَماعه عَلَى المؤلف.

وَأنبأنا بجَميع كتاب [١٢٨/أ] «الشهاب»[6] للقُضَاعيّ، قَالَ: قرأته عَلَى أَحْمَد بن غزال المَذْكُور بسَماعه عَلَى القاضي أَبِي محمد الحسن بن يُوسُف بن زنبقة الواسطي، بسَماعه عَلَى جده لأمه أَبِي الفتح محمد بن أَحْمَد المنداي القاضي، بسَماعه عَلَى الحافظ محمد بن ناصر بن محمد بن عَلي، والخَطيب أَبِي يعلى حَيْدَرَة الرشيد بسماعهما عَلَى الحافظ أَبِي عَبْدالله محمد بن أَبِي نَصْر الحُميديّ صاحب «الجمع بين الصحيحين»، بسَماعه عَلَى المؤلف أَبِي عَبْدالله محمد بن سَلامَة بن جَعْفَر القُضَاعيّ.

قلت: وأَنبأنا بجَميع كتاب «الشهاب» عاليًا جماعة منهم: الشَيخ عز الدين الحسَن

---

(١) تقدمت ترجمته (ص ٢٨٨).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٣٣١).

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٣٣١).

(٤) تقدمت ترجمتها (ص ٣٢٩).

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٤٥٥).

(٦) شهاب الأخبار في الحكم والأمثال والآداب من الأحاديث النبوية: للقاضي أبي عبدالله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون القضاعي الشافعي المتوفى سنة ٤٥٤، أربع وخمسين وأربعمائة.
مخطوط، له نسخة خطية بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات، الرياض، تحت رقم حفظ:٠٧٥٧٤
ينظر: كشف الظنون (١٠٦٧/٢)، خزانة التراث (١/٢).

بن محمد الشافعيّ عَن مَجْد الدين عَبْدالصمَد بن أحْمَد بن عَبْدالقَادر بن أبي الجيش المُقري إجَازة عَن الشَيْخ أبي الفَرج بن الجَوْزي، مثله عَنْ أبي القَاسم هبَة الله بن الحصين الشبلي، كذلك عَن المؤلف مثله.

وَأنبَأنا الشَيْخ سراج الدين عُمَر بجَميع كتَاب «الأربعين الطائية»(١) تأليف أبي الفتوح محمد بن محمد بن عَلي الطائي الهمداني، قَال: قرأته عَلَى أبي محمد عَبْدالغفار بن عَبْدالله بن محمد بن أبي الغنائم البَنْدَنيجيّ، قَال: وسمعته عَلَى عَماد الدين إسْماعيل ابن الطبال بسماعهما عَلَى أبي المنجا عَبْدالله بن عُمَر بن زيد بن اللتي بسَماعه عَلَى المؤلف.

وَأنبَأنا بجَميع كتَاب «الأربعين الطائية» مشيخة الشَيْخ العارف شَيْخ الإسلام شهَاب الدين عُمَر بن محمد بن عَبْدالله السهْرَوَرْدي، قَال: قرأته جميعه مرات عَلَى رَشيد الدين محمد بن أبي المُقري بسَماعه عَلَى المؤلف.

وَأنبَأنا بجَميع كتَاب «عوارف المعارف في التصوف»(٢) قَال: قرأته عَلَى الشَيْخ رَشيد الدين محمد بن أبي القَاسم(٣) [١٢٨ب] برِوَايته عَن الشيْخ شهَاب الدين عُمَر بن محمد السهْرَوَرْدي المؤلف إجَازة، وأنبَأنا بجَميع كتَاب «الأحكام» لابن تَيْمية مَجْد الدين أبي البَرَكَات عَبْدالسلام بن عَبْدالله بن أبي القَاسم بن محمد بن تَيْمَيَة الحَراني، قَال: قرأته جميعه عَلَى أبي عَبْدالله محمد بن عَبْدالمُحْسَن بن أبي الحَسَن المُقري، بسَماعه عَلَى مُؤلفه في

---

(١) **الأربعين الطائية**: لأبي الفتوح محمد بن محمد بن علي الطائي الهمداني المتوفى سنة خمس وخمسين وخمسمائة. ذكر فيه أنه أملى أربعين حديثا من مسموعاته عن أربعين شيخا كل حديث عن واحد من الصحابة فذكر ترجمته وفضائله وأورد عقيب كل حديث بعض ما اشتمل عليه من الفوائد وشرح غريبه وسماه: (الأربعين في إرشاد السائرين إلى منازل اليقين) **والكتاب مطبوع** بتحقيق الدكتور عبدالستار أبو غدة، بدار البشائر الإسلامية، لبنان، بيروت، سنة **١٤٢٠هـ. ينظر: كشف الظنون (١/ ٢٣٠).**

(٢) عوارف المعارف، طبع عدة طبعات منها، في دار المعارف، بمصر في جزأين بتحقيق عبدالحليم محمود وطه عبدالرؤوف، ثم طبع في المكتبة المكية سنة **١٤٢٢**هـ، بتحقيق أديب الكيلاني.

وينظر: كشف الظنون (١١٧٧/٢)، ومعجم المطبوعات (١/ ١٠٦١).

(٣) تقدمت ترجمته.

شُهور سَنَة اثنين وَخمسين وستمائة بـ«بغداد»، **وأنبأنا بجميع كتاب** «مشارق الأنوار» للصاغاني، **قال:** قرأته عَلَى الشيخ أحمد **بن غزال المقري بقراءته** عَلَى جلال الدين **عَبدالجبار بن عبدالخالق** بن عكبر الواعظ المدرس بسماعه عَلَى المؤلف. **وبإجازة ابن** غزال من المؤلف إجازةً عامةً، إن لم تكن خاصة.

قال: وبإجازتي الخاصة من جماعة من أصحابه، **منهم:** محيي الدين صالح بن عَبدالله **بن** جعفر بن الصباغ[1]، ونظام الدين عُبيد الله بن أبي بكر بن أبي العز بن حمدون[2]، **وعَبدالرحمن** بن عَبدالله **بن** الحسن بن المقير[3]، **ومحمد** بن أبي بكر النساج الحلبي بإجازتهم الخاصة أيضًا من المؤلف نفسه.

وأنبأنا بكتاب «مشارق الأنوار» **أيضًا بجميع** مؤلفات الصاغاني إجازة خاصة جماعة، **منهم:** عز الدين الحسين بن محمد البغدادي الشافعيّ **عن المدرس جلال الدين عَبدالجبار بن عبدالخالق** بن عكبر الواعظ بسماعه عَلَى المؤلف لكتاب «المشارق» **وإجازته للباقي منه.**

وأنبأنا الشيخ سراج الدين أبو حفص عُمَر **بجميع كتاب** «الحاوي في الفقه» **تأليف الإمام نجم الدين عَبدالغفار بن عَبدالكريم بن عَبدالغفار القزويني، قال:** قرأته بقزوين[١٢٩/أ] عَلَى ولده جلال الدين محمد بقراءته عَلَى والده المؤلف، **قال: وسمعت** شرحه منه بسماعه منه.

وأنبأنا بجميع كتاب «المحرر والشرح الكبير والشرح الصغير»، **قال:** أنبأ بها **جلال الدين** محمد بن نجم الدين **عَبدالغفار عَن والده عَن الرافعيّ**[4] المؤلف إجازة.

وأنبأنا الشيخ سراج الدين عُمَر بن علي القزويني أنه قرأ القرآن المجيد ختمة كاملة

---

(١) تقدمت ترجمته (ص ٤٦٩).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٤٨١).

(٣) هو: عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن المقير، أبو جعفر. **ينظر:** سير أعلام النبلاء(**٢١/١٣**).

(٤) تقدمت ترجمته.

بجميع ما حواه كتاب «إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي»[1]، ويسمى «القراءات العشرة الصغيرة» تأليف شيخ العراق ومقدم الآفاق أبي العز محمد بن الحسين بن بندار القلانسي الواسطي[2]، على شيخها وإمامها وصدر جامعها، نجم الدين أبي العباس أحمد بن غزال بن مظفر المقري بقراءته ختمة كاملة بجميع ما فيه على شيخه أبي الفضل المرجا بن أبي الحسن بن هبة الله بن شقيرة المقري المحدث القزاز بقراءته ختمة كاملة بجميع ما فيه على شيخه صدر الدين أبي بكر عبدالله بن منصور بن عمران الباقلاني بقراءته ختمة كاملة بجميع ما فيه على المؤلف.

وأنبأنا أنه قرأ القرآن المجيد أيضًا ختمة كاملة بكل واحد من كتابي «الاختيار»[3] و«المبهج»[4]: الأول «القراءات العشرة» والثاني «السبعة المتممة بابن محيصن[5] والأعمش[6] ويعقوب[1] وخلف[2]»، تأليف العلامة أبي محمد عبدالله بن علي بن أحمد

---

(١) إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر، لمحمد بن الحسين بن بندار، الواسطي للقلانسي طبع بتحقيق: عمر حمدان الكبيسي جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة السعودية سنة ١٤٠٤هـ.
وينظر: المعجم الشامل (٤/ ٥٦١).

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) الاختيار في القراءات العشر لعبدالله بن علي بن أحمد، سبط الخياط المتوفى سنة ٥٤١هـ.
منه نسخة مخطوطة بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، رقم الحفظ (٣/٤٤٧٣).
ينظر: كشف الظنون (١٣١٨/٢).

(٤) المبهج في القراءات الثمان، لعبدالله بن علي سبط الخياط، حققها الدكتور عبدالعزيز السبر في رسالة دكتوراه.
وينظر: كشف الظنون (١٣٢١/٢).

(٥) هو: محمد بن عبدالرحمن بن محيصن السهمي، مقرئ أهل مكة، روى له مسلم. قال ابن مجاهد: وكان ممن تجرد للقراءة وقام بها في عصر ابن كثير، توفي سنة ثلاث وعشرين ومائة بمكة.
ينظر: غاية النهاية (١٦٧/٢).

(٦) هو: سليمان بن مهران الكاهلي، مولاهم، أبو محمد الكوفي الأعمش، أحد الأعلام الحفاظ والقراء، مجمع على توثيقه، قال عمرو بن علي: «كان يسمى المصحف لصدقه»، أخرج له أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة حافظ، عارف بالقراءة، ورع، لكنه يدلس»، توفي سنة ثمان وأربعين ومائة.
=

المُقري[3]، سبط أبي مَنصُور الخَيّاط[4]، عَلَى شيخنَا نجم الدين أبي العباس أحمد بن غزال بن مُظَفّر المُقري[5] بواسط، وَقرأ بهما كذلك عَلَى شَيْخه الشريف أبي البَدر محمد بن عُمَر بن أبي القَاسم الداعي الرشيدي[6]، بقراءته كذلك عَلَى أبي جعفر[١٢٩/ب]

= ينظر: تهذيب الكمال (٧٦/١٢)، وتهذيب التهذيب (٢٢٢/٤)، وتقريب التهذيب (٢٥٤).

(١) **هو:** يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي، أبو محمد، مولى الحضرميين، قارئ أهل البصرة في وقته، برع في الإقراء، قال أبو حاتم السجستاني: **هو أعلم من رأيت** بالحروف والاختلاف في القرآن وعلله ومذاهبه، ومذاهب النحو، ورع زاهد خاشع، توفي سنة خمس ومائتين وله ثمان وثمانون سنة.

ينظر: معرفة القراء (١٥٧/١، ١٥٨)، وغاية النهاية (٣٨٦/٢- ٣٨٩).

(٢) **هو:** خلف بن هشام بن ثعلب، أبو محمد البزار البغدادي، أحد القراء العشرة، وأحد الرواة عن حمزة، أخذ القراءة عرضًا عن سُليم بن عيسى، وغيره، وروى الحروف عن: إسحاق المسيبي، وغيره، وروى القراءة عنه عرضًا وسماعًا: إدريس بن عبدالكريم، ومحمد بن الجهم، وغيرهما، مات سنة تسع وعشرين ومائتين ببغداد.

ينظر: غاية النهاية (٢٧٢/١)، ومعرفة القراء (٢٠٨/١).

(٣) **هو:** عبدالله بن علي بن أحمد بن عبدالله أبو محمد البغدادي سبط أبي منصور الخياط، الثقة، شيخ الإقراء ببغداد في عصره، قال الحافظ أبو عبدالله: كان إمامًا محققا واسع العلم متين الديانة قليل المثل وكان أطيب أهل زمانه صوتًا بالقرآن على كبر السن، له عدة مصنفات **منها:** كتاب المبهج، وكتاب الروضة وكتاب التبصرة والمؤيدة في السبعة والموضحة في العشرة والقصيدة المنجدة في القراءات العشر والكفاية في القراءات الست، توفي في ربيع الآخرة سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ببغداد.

ينظر: غاية النهاية (٤٣٤/١).

(٤) **هو:** محمد بن أحمد بن علي بن عبدالرزاق أبو منصور البغدادي، الزاهد المعروف بالخياط، مؤلف كتاب المهذب في القراءات، ثقة شهير، قرأ القراءات على أبي نصر أحمد بن مسرور، وسمع من أبي القاسم بن بشران وأبي بكر بن الأخضر الفقيه، قال ابن النجار: بلغ عدد من أقرأهم أبو منصور القرآن سبعين ألفا **قال: هكذا** رأيته بخط أبي نصر اليونارتي الحافظ، توفي يوم الأربعاء سادس عشر المحرم سنة تسع وتسعين وأربعمائة وله تسع وتسعون سنة. ينظر: غاية النهاية (٧٢/٢).

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٥٥٨) .

(٦) **هو:** محمد بن عمر بن أبي القاسم الشريف، أبو البدر الداعي الرشيدي العباسي، **شيخ العراق**، قرأ الروايات على المبارك بن المبارك الحداد ومحمد بن محمد بن الكيال، قرأ عليه عبدالله بن مظفر اليعقوبي والجمال المصري وأبو عبدالله بن خروف الموصلي وأحمد ومحمد ابنا غزال الواسطيان، توفي سنة ثمان وستين وستمائة. **ينظر: غاية** =

المبارك بن المبارك بن أحمد بن زريق الحداد[1]، **بقراءته على المؤلف** كذلك.

أما القلانسي ، فإنه قرأ بقراءة عاصم رواية حفص بن سليمان، **وهي** أعلى **الروايات** على شيخه إمام الحرمين أبي علي الحسن بن القاسم بن علي المقري[2]، **وهو** قرأ بها على أبي الحسن علي بن أحمد بن عمر الحمامي المقري[3]، وأبي الفرج عبدالملك بن بكران بن **العلاء** النهرواني[4]، وقرأ على أبي طاهر عبد**الواحد** بن أبي **هاشم البزاز**، وقرأ بها على أبي العباس أحمد بن سهل بن الفيروزان الأشناني[5]، **وقرأ** بها على أبي محمد عبيد بن الصباح[6]، وقرأ بها على حفص بن سليمان الغاضري، وقرأ بها على أبي بكر عاصم بن أبي النجود الأسدي الكوفي[7]، وقرأ بها على أبي عبدالرحمن السلمي[8]، **وزر ابن** حبيش[9]، وقرأ جميعًا على أمير المؤمنين عثمان بن

= النهاية (٢١٨/٢).

(١) **هو**: المبارك بن المبارك بن أحمد بن زريق الحداد ، أبو جعفر ، إمام جامع واسط ،شيخ المقرئين تلا على أبيه وجماعة ، قال ابن النجار : كان من أعيان القراء وهو صدوق متدين ، توفي سنة(**٥٩٦هـ**) . **ينظر : تاريخ الإسلام (٢٢٤)، غاية النهاية (٢/ ٤١)** ، **شذرات الذهب (٤/ ٣٢٨)**.

(٢) **هو**: أبو علي الحسن بن القاسم بن علي الواسطي المقرئ، المعروف بغلام الهراس ، شيخ القراء توفي سنة (٤٦٨هـ) .**ينظر : معرفة القراء (١/ ٣٤٤)** ، سير أعلام النبلاء (**١٧/ ٣١٣**) .

(٣) تقدمت ترجمته (ص **٥٧٥**).

(٤) تقدمت ترجمته (ص **٥٧٥**).

(٥) **هو**: أحمد بن سهل بن الفيروزان الشيخ أبو العباس الأشناني، ثقة ضابط خير مقرئ مجود، قال الداني: توفي سنة سبع وثلاثمائة ببغداد.**ينظر: غاية النهاية (١/ ٥٩)**.

(٦) **هو**: عبيد بن الصباح بن أبي شريح بن صبيح أبو محمد النهشلي الكوفي ثم البغدادي، مقرئ ضابط صالح، مات سنة تسع عشرة ومائتين. **ينظر: غاية النهاية (١/ ٤٩٥)**.

(٧) تقدمت ترجمته.

(٨) تقدمت ترجمته.

(٩) **هو**: زر بن حبيش بن حباشة بن أوس بن بلال، الأسدي، أبو مطرف الكوفي، تابعي، كان عالما بالقرآن، **فاضلا. روى عن**: عمر وعثمان وعلي وأبي ذر وغيرهم. **وعنه**: إبراهيم النخعي وعاصم بن بهدلة وعدي بن =

عثمان وعلي وعَبْدالله بْن مَسْعُود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وقرؤوا عَلَى رَسُول الله ﷺ وَقَرأ بها عَلَى جبريـل أمين وحي الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

ومن طريق أَبي محمد عَبْدالله بـن علي مؤلـف الاختيـار والمبهج، فإنه قرأ بها عَلَى الشَريف أَبي الفَضْل عَبْدالقَاهر بن عَبْدالسلام المكي العباسي[(١)]، وَقَرأ بها عَلَى أَبي عَبْدالله محمد بن الحسين الكارزيني[(٢)]، وَقَرأ بها عَلَى أَبي العباس الحسن بن سعيد بـن جَعْفَـر ابـن الفضل بن شاذان[(٣)] المطوع وَقَرأ بها عَلَى أَبي العبـاس أَحْمَد بـن سـهل الأشـناني[(٤)] بسَنَده المَذْكُور، قال الشَيْخ سراج الدين، وأرويـه عاليًـا مـن هَـذَا الطريـق بالإجـازة عَـن رَشـيد الدين محمد بن أَبي القَاسم، وعَماد الدين أَبي البَرَكَات إسماعيل [١٣٠/أ] بـن عـلي بـن الطبال عَن محمد بن عَبْدالله بن المبارك البَنْدَنيجيّ عَنْ أَبي محمد السبط، فتعلق برجل عَلَى القراءة.

قال: وأرويه أعلا من ذَلِكَ عددًا من غير طريقهما بالقراءة والسماع عَلَى الشَيْخَيْن المذكورين رَشيد الدين، وعَماد الدين، عَن البَنْدَنيجيّ المَذْكور عَنْ أَبي مَنصُور محمد بـن

= ثابت والشعبي. قال ابن معين: ثقة. وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. عاش مائة وعشرين سنة.

ينظر: أسد الغابة (٢٠٠/٢)، وتهذيب التهذيب (٣٢١/٣)، والإصابة (٥٧٧/١)، وتهذيب الأسماء واللغات (١٩٦/١).

(١) هو: عبدالقاهر بن عبدالسلام بن علي الشريف أبو الفضل العباسي المكي، إمام مقرئ ضابط ثقة محقق، قدم بغداد وسكنها بالمدرسة النظامية، توفي يوم الجمعة من جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة.

ينظر: غاية النهاية (٣٩٩/١).

(٢) هو: محمد بن الحسين بن محمد بن آذر بهرام أبو عبدالله الكارزيني الفارسي، إمام مقرئ جليل، انفرد بعلو الإسناد في وقته، قال الذهبي: مسند القراء في زمانه، تنقل في البلاد وجاور بمكة وعاش تسعين سنة أو دونها، لا أعلم متى توفي إلا أنه كان حيا في سنة أربعين وأربعمائة، سألت الإمام أبا حيان عنه، فكتب إلي: إمام مشهور لا يسأل عن مثله.

ينظر: غاية النهاية (١٣٢/٢).

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٣٤٨) .

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٦٢٩).

عَبْدالملك بن خيرون المُقري[1] عَنْ أَبي محمد الحَسَن بن عَلي بن محمد الجَوهريّ[2] قَالَ: أَخْبَرَنا أَبو القَاسم إبْراهيم ابن أَحْمد بن جَعْفَر بن موسى الخرقي[3] وأبو بكر بن سويد[4] قالا: حَدثَنا أَبو العَبّاس أحْمد بن سهيل بن العَبّاس الأشناني بسَنَدِه.

قال الشّيْخ سراج الدّين: وأرويه من طريق أَهْل المغرب بإسناد الشّاطبي والتيسير عَن جماعة إجَازَة، منهم: شهَابُ الدّين أَحْمد بن سُليْمَان بن مروان بن علي البعلبكي[5] التاجر، بقراءته عَلَى الإمام علم الدّين أَبي الحَسَن عَلي بن محمد بن عَبْدالصّمَد السّخاويّ[6] بقراءته عَلَى أَبي القَاسم محمد بن فيره بن أَبي القَاسم خلف بن أَحْمد الشّاطبي الرعيني[7]، ناظم القصيدة، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبو الحَسَن بن هذيل[1] بقرآتي القرآن جميعه عَلَيْه

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

(١) تقدمت ترجمته (ص ١٠٤) .

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٣١٧).

(٣) هو: إبراهيم بن أحمد بن جعفر بن موسى بن عبدالله بن سلام الخرقي البغدادي المنابري أبو القاسم المقرىء، روى القراءة عرضا وسماعًا عن علي بن سليم الخضيب صاحب الدوري، وعن جعفر بن محمد، وعن أحمد بن محمد الجواربي، قرأ عليه: الحسين بن شاكر ومحمد بن عمر بن بكير وسمع منه قراءة الكسائي وقرأ عليه أيضًا: أبو الحسين علي بن محمد الخبازي وعلي بن طلحة البصري والكارزيني والقاضي أبو العلاء وسمع منه الحروف: علي بن محمد بن قشيش والحسن بن علي الجوهري وأبو الفضل الخزاعي. توفي في الحجة سنة أربع وسبعين وثلثمائة.

ينظر: تاريخ بغداد (١٧/٦)، وغاية النهاية (٣٩/١).

(٤) هو: محمد بن علي بن الحسن بن إبراهيم بن سويد بن مالك بن معاوية بن الحشماش أبو بكر العنبري المكتب، حدث عن محمد بن محمد الباغندي وأحمد بن سهل الأشناني. قال البرقاني: ثقة، توفي يوم الأحد ودفن يوم الإثنين التاسع والعشرين من شهر رمضان سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة.

ينظر: تاريخ بغداد (٨٨/٣).

(٥) هو : أحمد بن سليمان بن مروان البعلبكي الدمشقي ، من تجار الخواصين ، قرأ على السخاوي بثلاث روايات ، توفي سنة (٧١٢هـ) . ينظر : غاية النهاية (٢٥/١) ، شذرات الذهب (٢٩/٦) .

(٦) هو : أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد الهمذاني السخاوي ،عالم القرآت والاصول واللغة سكن دمشق وتوفي بها سنة (٦٤٣هـ) . ينظر: طبقات الشافعية(٢٩٧/٨)،معرفة القراء(ص ٣٠٥) .

(٧) تقدمت ترجمته.

بها في التيسير، قَالَ: أنا أَبو ذؤاد مفرح بن عَبْدا[illegible] عن إقبال الدولة أَبي الحَسَن عَلي بن مجاهد العامري[2]، قَالَ: أنبأ الحافظ أَبو عمرو عثمان بن سعيد المُقْري الداني[3] قَالَ: قرأت برواية حَفص عَن عاصم عَلَى أَبي الحَسَن طَاهر بن غلبون المُقْري[4]، وَقَرأ طَاهر عَلَى أَبي الحَسَن عَلي بن محمد بن صالح الهَاشمي الضرير المُقري[5] بـ«البصرة»، وَقَرأ هُوَ عَلَى أَبي العباس حمد بن سهل الأشناني المَذْكُور عَنْ أَبي محمد عبيد بن الصباح عَن حَفص عَن عاصم بسَنَده.

أجاز[١٣٠/ب] لنا الشَيْخ سراج الدين أَبو حَفص عُمَر رِوَايَة ما يَجُوز لَهُ رِوَايته من مقروءاته ومسموعاته، ومناولاته، ومجازاته، ومستجازاته، ومجموعاته الموافقة للكتاب والسنة، وتلفظ لنا بالإجَازة عَلَى ما كتب به خطه يَوْم الأَحد لثلاث ليال بقين من شَهْر ربيع الأول من سَنَة ثمان وأربعين وسَبْعمائة، وخصوصًا مشيخته الصغرى، وخطبتها، وما تحويه من مختصر مسائل علوم الحديث، ونقلت هَذَا كله من خطه في ثبتنا عَلَى ما وجدته.

---

(١) هو: علي بن عبدالرحمن بن هذيل، أبو الحسن بن هذيل الفزاري، أديب أندلسي، من كتبه: عين الأدب والسياسة وزين الحسب والرياسة، توفي سنة ثلاث وستين وسبعمائة.

ينظر: الأعلام (٢٩٩/٤).

(٢) هو: إقبال الدولة علي بن مجاهد بن يوسف العامري، صاحب دانية (بالأندلس) وليها بعد وفاة أبيه سنة ٤٣٦هـ، وتلقب بالموفق. واشتهر بحبه لأهل العلم. والإحسان إليهم، خرج علي إلى «سرقسطة» فأقام فيها إلى أن توفي سنة ٤٧٤هـ.

ينظر: مقدمة ابن خلدون (١٦٤/٤)، والبيان المغرب (١٥٧/٣).

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) تقدمت ترجمته.

(٥) هو: علي بن محمد بن صالح بن داود، أبو الحسن الهاشمي المقرئ الضرير شيخ القراء بالبصرة وبقيتهم، قرأ على أحمد بن سهل الأشناني وغيره، قرأ عليه أبو الحسن طاهر بن غلبون، رحل إليه، توفي سنة ثمان وستين وثلاثمائة.

ينظر: معرفة القراء الكبار، ص(٢٤١).

وكذلك أجازت لنا ابنته أمة الرحمن حفصة، وأذنت لوالدها أن يكتب عنها فكتب يَوْم الإثنين لليلتين إن بقيتا من شَهْر ربيع الأول من السَنَة، هكذا كتب والدها في ثبتنا بخَطه، قَالَ والدها الشَيْخ سراج الدين: وهي تروي عَن جَميع من يروي عَنْهُ والدها من الشيوخ بالإجَازَة، فما يختص عَليهَا إلا بالسماع عَن بعضهم غير الشَيْخ جمعة، فإنها لم ترو عَنهُ مع أنها أدركت زمانه بواسط وابن الدِمَشْقيّ وابن شَبْوَة لا غير، فإن مولدها في رَبيع الآخر من سَنَة اثنتَين وسَبْعمائة.

أنبأتنا حفصة المجيزة بجَميع كتاب «غريب الحديث»[1] لأبي عبيد القَاسم بن سلام الجُمحيّ[2] بسماعها عَلَى العَدل دَاود بن أبي نَصْر الحسن المُقري الحلبي[3] بسَماعه عَلَى أبي الفَضل محمد بن عَبْدالله بن أبي السهل المُقري بـ «المدرَسَة التاجية[4]» بـ «باب أبرز» بسَماعه جَميع الكِتَاب عَلَى أبي الفتح عُبَيْد الله بن عَبْدالله بن نجا بن شاتيل الدباس[5] من أوله إلى آخر حديث عليٍّ، وعلى أبي الفتح محمد بن

---

(١) غريب الحديث، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي مطبوع بدار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٩٦هـ تحقيق: د. محمد عبدالمعيد خان في أربعة مجلدات.

(٢) هو: الإمام، الحافظ، المجتهد، ذو الفنون، أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبدالله. سمع: إسماعيل بن جعفر، وشريك بن عبدالله وخلقا كثيرا. وصنف التصانيف. مات سنة أربع وعشرين ومائتين بمكة.

ينظر: طبقات ابن سعد (٣٥٥/٧)، وتاريخ ابن معين، ص(٤٧٩، ٤٨٠)، والتاريخ الكبير ١٧٢/٧، التاريخ الصغير (٣٥٠/٢)، وتاريخ بغداد (٤٠٣/١٢ - ٤١٦)، والبداية والنهاية (٢٩١/١٠، ٢٩٢)، والعقد الثمين، ص(٢٣/٧ - ٢٥)، وغاية النهاية (١٧/٢، ١٨)، وشذرات الذهب (٥٤/٢، ٥٥).

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) المدرسة التاجية ببغداد، وهي بزاوية الجامع الأموي الشرقية، غربي دار الحديث العروية لتاج الملك مستوفي الدولة بباب أبرز، ودرس بها أبو بكر الشاشي.

ينظر: تاريخ الإسلام (١٢/٣٣)، والبداية والنهاية (١٦٦/١٢)، ومنادمة الأطلال ومسامرة الخيال، لعبدالقادر بدران (١٥٦/١).

(٥) هو: الشيخ الجليل، المسند، المعمر، أبو الفتح عبيد الله بن عبدالله بن محمد بن نجا بن شاتيل، البغدادي، الدباس. سمع أباه، والحسين بن علي بن البسري، وأبا غالب الباقلاني حدث عنه: السمعاني، وابن الأخضر، =

يحيى[١٣١/أ] بن إسرائيل البردي إِلَى آخر الكِتَاب من بعد حديث علي بسماعهما عَلَى محمد بن سعد بن إبراهيم بن نَبْهَانَ الكاتب[(١)] بسَماعه عَلَى أَبي علي الحَسَن بن أَحْمد بن شاذان[(٢)] عَن دعلج بن أَحْمد بن دعلج، عَن عَلي بن عَبْدالعَزيز[(٣)] عَن المؤلف.

وأنبأتنا حفصة المذكورة بجَميع كتاب «أسباب النزول»[(٤)] للواحدي، بسماعها عَلَى العَدل دَاود، بسَماعه عَلَى ابن أَبي السهل عَنْ أَبي الخَيْر الطالقاني[(٥)] المُدرس سَماعًا عَن

= والشيخ الموفق، انتهى إليه علو الإسناد. مات في رجب سنة إحدى وثمانين وخمسمائة.

ينظر: العبر (٤/٢٤٤)، وشذرات الذهب (٤/٢٧٢).

(١) هو: أبو علي محمد بن سعد بن إبراهيم بن نبهان الكاتب، روى عن أبي علي بن شاذان وغيره، وكان عالي الإسناد، توفي ليلة الأحد سابع شوال سنة إحدى عشرة وخمسمائة.

ينظر: الكامل في التاريخ (٤/٤٤٣)، والمنتظم (٩/١٩٥).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٣٤٨).

(٣) هو: الإمام، أبو الحسن علي بن عبدالعزيز بن المرزبان بن سابور البغوي، نزيل مكة. سمع: أبا نعيم، وعفان، والقعنبي، ومسلم بن إبراهيم، وطبقتهم.وجمع، وصنف (المسند) الكبير، وأخذ القراءات عن أبي عبيد، وغيره. حدث عنه: علي بن محمد بن مهرويه القزويني، وأبو علي حامد الرفاء، وخلق كثير، قال الدارقطني: ثقة مأمون.وقال ابن أبي حاتم: كتب إلينا بحديث أبي عبيد، وكان صدوقا. مات سنة ست وثمانين ومائتين.

ينظر: الجرح والتعديل (٦/١٩٦)، ومعجم الأدباء (١٤/١١ - ١٤)، وتذكرة الحفاظ (٢/٦٢٢، ٦٢٣)، وميزان الاعتدال (٣/١٤٣)، والعبر (٢/٧٧)، ولسان الميزان (٤/٢٤١)، وشذرات الذهب (٢/١٩٣).

(٤) أسباب نزول الآيات، لأبي الحسن علي بن أحمد النيسابوري الواحدي، مطبوع بمؤسسة الحلبي وشركاه للنشر، وللكتاب طبعات أخرى. ينظر: المعجم الشامل (٥/٣١٧).

(٥) هو: الشيخ، الإمام، العلامة، الواعظ، ذو الفنون، رضي الدين، أبو الخير أحمد بن إسماعيل بن يوسف الطالقاني، القزويني، الشافعي، سمع من: عبدالله الفراوي، وعبدالغافر بن إسماعيل وغيرهما.

قال ابن النجار: كان إماما في المذهب، والأصول، والتفسير، والخلاف، والتذكير، أملى مجالس، ووعظ، وأقبلوا عليه لحسن سمته، وحلاوة منطقه، وكثرة محفوظاته، توفي في المحرم، سنة تسعين وخمسمائة.

ينظر: التكملة لوفيات النقلة، ص(٢٢٤)، والعبر (٤/٢٧١)، والمختصر المحتاج إليه (١/١٧٤)، والبداية والنهاية (١٣/٩)، وغاية النهاية (١/٣٩).

عُمَر بن الأرغياني[1] عنه.

وأنبأتنا به عاليًا عَن محمد بن يُوْسُف بن محمد الشافعيّ[2] إجازة عَن عَلي بن الحسَيْن بن علي المُقيِّر[3] كذلك عَنْ أَبي الفتح طَاهر بن سعيد الميهني[4] عَن الواحدي[5] المؤلف.

وأنبأتنا أمة الرحمن حفصة بجميع كتَاب «الزهد» للإمام أحْمد بن محمد بن حَنبل بسماعها لقريب نصفه الأول عَلى العَدل دَاود، وإجازتها للباقي منه.

ونقلت من خط والدها في إجازتنا أنها سمعت أيضًا عَلى الشيْخ رَشيد الدين[6] من كتاب «صَحيح البُخاري» من قوله: بَاب استعمال وضوء الناس، إلَى بَاب التعوذ من عذاب القبر في الكسوف.

وَسَمِعَت عَلى الشيْخ عَماد الدين بن الطبال من «صَحيح البُخاري» من قوله: أبواب فضائل القرآن إلَى قوله: كتَاب «الأدب»، ومن قوله: كتَاب الاعتصام إلَى آخر الكتَاب، والجميع قريب ربع الكتَاب كله. وَسَمِعَت عَليْه الأربعين الطائية، وعلى ابن بصلا أيضًا بإسنادها المذكور.

وَسَمِعَت عَلى الشيْخ عَماد الدين بن الطبال كتَاب «محاسبة النفس والإزراء

---

(١) هو: عمر بن عبدالله بن أحمد الأرغياني أبو العباس، سمع على أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي المفسر كتابه أسباب النزول. وحدث سمعه منه أبو الخير أحمد بن إسماعيل بن يوسف الطالقاني القزويني.

ينظر: ذيل التقييد (٢/٢٤٢) رقم (١٥٢٥).

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) تقدمت ترجمته.

(٥) تقدمت ترجمته.

(٦) تقدمت ترجمته.

عليها»[1] لابن أبي الدُّنيا بسماعه على أبي محمد يونس بن سعيد [١٣١/ب] بن مُسافر المُقري[2] بسماعه على شهدة الكاتبة.

قوله في الحديث المسند: «لا نذر في معصية»: جاء في «صحيح مُسْلم» «لا وَفاءَ لِنَذْرٍ في مَعْصِيَة الله تَعالَى»[3] وهُوَ دليل عَلَى أن من نذر معصية كشرب خمر ونحو ذلك، فنذره باطل لا ينعقد.

وقوله: «وكفارته كفارة يمين»، قَالَ النووي - رحمه الله - في شرح مُسْلم: وأما حديث كفارة يمين؛ فضعيف باتفاق المحدثين[4].



---

(١) محاسبة النفس لابن أبي الدنيا، طبع باسم: محاسبة النفس والإزراء عليها، تحقيق مصطفى بن علي بن عوض، صدر عن دار الكتب العلمية، بيروت، سنة ١٤٠٦هـ.
وطبع بنفس الاسم بتحقيق مجدي السيد إبراهيم، صدر عن مكتبة القرآن بالقاهرة، بدون تاريخ.
وينظر: المعجم الشامل (٣٤٩/٢).

(٢) هو: يونس بن سعيد بن مسافر بن جميل أبو محمد، البغدادي، المقرئ، القطان، الحلاج. سمع من: شهدة، وعبدالحق، وأبي هاشم الدوشابي، وابن شاتيل، قال ابن نقطة: سمعت منه وسماعه صحيح. وكان حسن التلاوة للقرآن. روى عنه: التقي ابن الواسطي، والعماد إسماعيل ابن الطبال، وجماعة. وتوفي سنة تسع وعشرين وستمائة.
ينظر: تاريخ الإسلام (٤١٩/٤٥).

(٣) أخرجه مسلم (١٢٦٢/٣) كتاب النذر، باب: لا وفاء لنذر في معصية الله، حديث (١٦٤١/٨).

(٤) ينظر شرح النووي (١٠١/١١).

الشيْخُ الثانِي والعِشْرُون

أَخبَرَنا الشيْخ المسند المعمر بقية الرواة شَمْس الدين مُحمد ابن الشيْخ بُرْهَان الدين إبْراهيم بن محمد بن أَبي بكر الشافعيّ الخَزْرَجي البَيانيّ[1] فيما كتبه إلينا من «دمشق» المَحْرُوسَة في سَنَة ثَلاث وستين وسَبْعمائة، قَال: أنا الشيْخ الإمام مُسْند الدنْيا فَخْرُ الدين **أَبو الحسن** عَلي بن أَحْمَد بن عَبْدالواحد المَقْدسي[2] **قراءة عَليْه**، وأنا حاضر في أَواخر سَنَة ثمانين وستمائة، **قَال: أنا المسند أَبو حَفص** عُمَر بن محمد بن طَبَرْزَد الدارقزي[3] المؤدب **قراءة عَليْه**، وأنا أسمع في سَنَة أَرْبع وستمائة قَال: **أنا الشيْخ المسند الحافظ أَبو القَاسم** إسماعيل بن أَحْمَد بن عُمَر السَمَرْقَنْدي[4]، وأنا أسمع في شَهْر ربيع الأول من سَنَة خَمْس وعشْرينَ وخَمْسمائة، **أنا** عَلي بن أَحْمَد بن محمد البندار[5]، **وعَبْدالله** بن محمد بن **هزارمرد**[6] قالا: نا محمد بن عَبْدالرحْمَن بن العباس الذهبي[1]، **قَال: نا عَبْدالله بن**

---

(١) **هو**: الشيخ مُحمد بن إبراهيم بن محمد بن أَبي بكر الشافعيّ الخَزْرَجي البَيانيّ. **تقدم (ص ٣٠٢).**

(٢) تقدمت ترجمته (ص **٣٠٨).**

(٣) تقدمت ترجمته (ص **٥٨٦).**

(٤) تقدمت ترجمته (ص **٤٥٦).**

(٥) **هو**: علي بن أحمد بن محمد بن علي أبو القاسم البسري **البغدادي البندار**. قال السمعاني: كان شيخا صالحا، ثقة فهما، عالما، عمر، وحدث بالكثير، وانتشرت عنه الرواية، سمع: أبا طاهر المخلص، وأبا أحمد الفرضي، وأبا الحسن بن الصلت المجبر، روى عنه: أبو الفضل محمد بن المهتدي بالله، وعلي بن طراد الزينبي قال الخطيب: **كتبت عنه، و**كان صدوقا، توفي في سادس رمضان. سنة أربع وسبعين وأربعمائة.
ينظر: **تاريخ بغداد (٣٣٥/١١)**، والإكمال **(٤٨٦/١)، والأنساب (٢١١/٢)، والمنتظم (٣٣٣/٨)،** والكامل في التاريخ **(١٢٢/١٠)**، والعبر **(٢٨١/٣)**، وتذكرة الحفاظ **(١١٨٣/٣)، والمشتبه (٧٥/١)،** وتبصير المنتبه **(١٥٣/١)، وشذرات الذهب (٣٤٦/٣).**

(٦) **هو** عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هزارمرد الصيرفيني ،سمع أبا طاهر المخلص ،روى عنه السمرقندي وأبو مظفر السمعاني وقال :شيخ صالح خير صارت اليه الرحله وسمع منه الكبار ، وذكره الخطيب وقال : كان صدوقاً ، توفي سنة (**٤٦٩هـ) .**

=

محمد بن عَبْدالعَزيز[2] قَالَ: نا دَاود بن رشيد[3] قَالَ: نا يَعْلَى بن الأَشْدَق[4]، قَالَ: سَمِعْتُ النَّابغَةَ[5] يَقُولُ: أَنْشَدْتُ النَّبِي ﷺ [١٣٢/أ].

بَلَغْنَا السَّمَاءَ مَجْدَنَا وَجُدُودَنَا وَإِنَّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرًا[6]

فَقَالَ: «أَيْنَ الْمَظْهَرُ يا أَبا لَيْلَى؟» قُلْتُ: الْجَنَّةَ. قَالَ: «أَجَلْ، إِنْ شَاءَ اللهُ» ثُمَّ قُلْتُ:

= ينظر: تاريخ بغداد (١٠/ ١٤٦)، الأنساب (٥٩/٨)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ٣٣٠).

(١) **هو**: محمد بن عبد الرحمن بن العباس، أبو طاهر المخلص المحث الذهبي، سمع أبا القاسم البغوي قال الخطيب: كان ثقة، توفي سنة (٣٩٣هـ). ينظر: تاريخ بغداد (٣٢٢/٢)، السير (٤٧٨/١٦).

(٢) **هو**: أبو القاسم البغوي. تقدم (ص ٦١٣).

(٣) **هو**: داود بن رشيد، بالتصغير، الهاشمي، مولاهم أبو الفضل الخوارزمي، نزيل بغداد عن إسماعيل بن جعفر وهشيم والوليد بن مسلم وخلق، قال الدارقطني: ثقة نبيل، وفي التقريب: ثقة، توفي سنة تسع وثلاثين ومائتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٣٨٨/٨-١٧٥٨)، والكاشف (٢٨٨/١)، والتقريب (١٧٩٤).

(٤) **هو**: يعلى بن الأشدق العقيلي، أبو الهيثم الجزري، قال ابن عدي: روى عن عمه عبدالله بن جراد. وزعم أن لعمه صحبة، فذكر أحاديث كثيرة منكرة، وهو وعمه غير معروفين. قال ابن حبان: وضعوا له أحاديث فحدث بها ولم يدر. وقال أبو زرعة: ليس بشيء، لا يصدق. روى عنه داود بن رشيد، وأيوب بن محمد الوزان، وهاشم بن القاسم الحراني، وجماعة.

ينظر: ميزان الاعتدال (٤٥٦/٤)، ولسان الميزان (٥٣٨/٨).

(٥) **هو**: النابغة الجعدي الشاعر، أبو ليلى، اختلف في اسمه وفي سياق نسبه، كان يقول الشعر ثم تركه في الجاهلية ثم عاد إليه بعد أن أسلم، قال ابن قتيبة: عمر بعد ذلك إلى زمن ابن الزبير ومات بأصبهان وله مائتان وعشرون سنة، وعن الأصمعي أنه عاش مائتين وثلاثين سنة.

ينظر: الاستيعاب (٥٨١/٣ - ٥٩٣)، وسيرة ابن هشام (١٩٨/٣)، والشعر والشعراء (٢٠٨/١ - ٢١٤)، وتجريد أسماء الصحابة (١٠٠/٢)، ، والأغانى (١/٥ - ٣٤)، وأسد الغابة (٢/٥ - ٤)، ووفيات الأعيان (٥٠/٢، ١٧٧، ٢١٤، ١٩٣/٥)، وخزانة الأدب (٥١٢/١).

(٦) ينظر البيت في: غريب الحديث لابن قتيبة (٣٦١/١)، والزهرة (١٥٠/١)، والزاهر في معاني كلمات الناس (١٧٥/١)، ولباب الآداب للثعالبي (١٣٥/١)، والحماسة المغربية (٥٧٥/١)، والحماسة البصرية (٦/١).

وَلا خَـيْرَ فِي حِلْـمٍ إِذَا لَمْ يكُـنْ لَـهُ بَـوَادِرُ تَحْمَـي صَـفْوَهُ أَنْ يُكَـدَّرَا
وَلا خَـيْرَ فِي جَهْـلٍ إِذَا لَمْ يكُـنْ لَـهُ حَلِـيمٌ إِذَا مَـا أَوْرَدَ الأَمْـرَ أَصْـدَرَا

فَقَالَ لِي رَسُول الله ﷺ: «لا يَفْضُض الله فَاكَ»[1].

وَقَالَ ابن هزارمرد: فوك مرتين.

هو الشَّيْخ المسند الرحلة المعمر بقية الرواة بـ «الشام المحروس» شَمْس الدين محمد ابن إبرَاهيم بن محمد بن أَبي بكر الشَّافِعِيّ الخَزْرَجي البَيانِيّ بتقديم الموحدة وبعدها المثناة تحت وبالنون، من مشايخنا الدِّمَشْقِيّين، عظم الله تَعَالَى أجرهم، ولد في سَنَة ست وَثمانِين وستمِائَة.

أجاز لنا رواية ما يجوز لَهُ روَايته، وكتب بخَطه مرتين: مرة بمَكَّة المعظمة - زَادَهَا الله تَعَالَى شرفًا - في سَنَة إحْدى وستين وسَبْعمِائَة تجاه الميزاب الشريف والكعبة المُقدَسة - زَادَهَا الله تَعَالَى شرفًا - ومرة أخرى بـ «دمشق المَحْرُوسَة» في سَنَة ثَلاث وستين وسَبْعمِائَة.

سمع عَلَى الشَّيْخ فَخْر الدين أَبي الحَسَن عَلي بن البُخَاري وغيره.

فمن مسموعاته جَميع «صَحيح البُخَاري» أَنبَأَنا بِهِ عَن مَشايخه الأربعة: قاضي

---

(١) أخرجه أبو طاهر المخلص في أماليه (٦٧ - المجلس الخامس)، ومن طريقه أخرجه ابن هزارمرد في مجلس من أماليه رقم (٢٠)، وجمال الدين المراكشي في مشيخة ابن المراغي (١٠٤) قال: ثنا عبدالله وهو البغوي به.
وأخرجه ابن الظاهري في مشيخة ابن البخاري (١/٤٩١، ٤٩٢)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١/٤٢) وابن الأثير في أسد الغابة (٥/٣) ثلاثتهم من طرق عن أبي القاسم البغوي به.
والبيهقي في دلائل النبوة (٦/٢٣٢) من طريق إسماعيل بن عبدالله بن خالد السكري الرقي قال: حدثنا يعلى بن الأشدق به.
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٤٣) وقال: رواه البزار وفيه يعلى بن الأشدق وهو ضعيف.
ومدار الطرق كلها على يعلى بن الأشدق وهو ضعيف جدا وقد تقدمت ترجمته.
ومع ضعف الحديث فلا يستبعد ثبوت صحبة النابغة الجعدي. ولهذا ذكره في الصحابة: أبو الشيخ بن حيان، وابن عبدالبر في الاستيعاب، وابن الأثير في أسد الغابة في معرفة الصحابة، وابن حجر في الإصابة في معرفة الصحابة. والله اعلم.

القُضاة بدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة الكافي الشافعيّ[1]، والشيخ الأصيل المسند شَرف الدين أحْمد بن هبَة الله بن أحْمد بن عَساكر، والشيخ الجليل الصالح المسند شَرف الدين إسْماعيل بن عَبْدالرحْمن بن عمرو الفراء عرف بـ «ابن المنادي»[2]، والشيخ الأمين المسند[١٣٢/ب] كمال الدين عَبْدالله بن نصر الرصافي بسَماعه منهم.

قَال الأول: أخبَرَنا المَشايخ الثلاثة؛ أبو العبَّاس أحْمد بن علي الدمَشْقيّ، وأبو الطاهر إسْماعيل بن عَبْدالقوي بن عزون الأنصاري[3]، وأبو عمرو عثمان بن عَبْدالرحْمن بن رشيق المصري[4] بسماعهم من أبي القَاسم هبَة الله بن علي البوصيري[5]

(١) هو: محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الشافعي، بدر الدين، أبو عبدالله، قاض، من العلماء بالحديث وسائر علوم الدين. ولد في حماة، وولي الحكم والخطابة بالقدس، توفي بمصر سنة ٧٣٣هـ.
ينظر: ذيل العبر، ص(١٧٨)، والوافي بالوفيات (١٨/٢)، ونكت الهميان، ص(٢٣٥)، وطبقات الشافعية للسبكي (١٣٩/٩)، وابن قاضي شهبة (٣٦٩/٢)، والإسنوي (٣٨٦/١).

(٢) هو: إسماعيل بن عبدالرحمن بن عمرو بن موسى بن عمير، عز الدين أبو الفدا بن المنادى وابن الفراء، سمع الشيخ موفق الدين فأكثر ومن ابن راجح وغيرهم، حدث بالكثير، وكان محبا للحديث كثير التلاوة والذكر والطاعة حسن الأخلاق دائم التواضع حسن الهيئة ريان من محاسن الشيوخ، توفي سنة سبعمائة. ينظر: المقصد الأرشد، ص(٢٦٤).

(٣) هو: إسماعيل بن عبدالقوي بن أبي العز بن داود بن عزون زين الدين أبو الطاهر الأنصاري المصري الشافعي. سمع الكثير من البوصيري وابن ياسين وطائفة. كان صالحًا خيِّرًا، توفي في المحرم، سنة سبع وستين وستمائة.
ينظر: العبر (٣١٦/٣)، والنجوم الزاهرة (٢٧٥/٨).

(٤) هو: أبو عمرو عثمان بن أبي القاسم عبدالرحمن بن رشيق الربعي المصري المالكي الملقب نظام الدين، مات في ليلة الحادي والعشرين من جمادى الأولى من السّنة السّادسة والسّتين بعد السّتمائة بالقاهرة، ودفن من الغد بسفح المقطم.
ينظر: السلوك (٢١٨/١)، وعقود الجمان (١١٩/١).

(٥) هو: الشيخ المعمر، مسند الديار المصرية، أبو القاسم، هبة الله بن علي بن سعود بن ثابت بن هاشم بن غالب الأنصاري الخزرجي، المنستيري الأصل البوصيري، أبو عبدالله، البوصيري، ثم المصري. سمع من أبيه. وذكر أنه سمع من السلفي. روى عنه الزكي المنذري، وغيره. توفي في ربيع الآخر سنة ثلاثين وستمائة.
=

وَأبي عَبْدا محمد بن أحْمد بن الأرتاحي[1] بسماع البوصيري من أبي عَبْدا محمد بن بركات السعيدي[2] وبسماع الأرتاحي من أبي الحَسَن عَلي بن الحُسَن الفراء[3]، بسماعهما من كريمة بنت أحمد المَرْوَزِيّة[4]، بسماعها من أبي القَاسم الكشميهني[5] بسَماعه من أبي عَبْدا محمد بن يُوْسُف الفَرْبريّ.

= ينظر: معجم البلدان (١/ ٧٦٠)، وتاريخ الإسلام (٤٥/ ٤١٤)، والعبر (٤/ ٣٠٦)، ودول الإسلام (٢/ ٧٩)، وحسن المحاضرة (١/ ١٧٦).

(١) هو: الشيخ الثقة، الصالح، المسند، أبو عبدالله محمد ابن الشيخ أبي الثناء أحمد بن حامد بن مفرج بن غياث الأنصاري، الشامي، الأرتاحي، سمع من: علي بن نصر الأرتاحي، وأبي الحسن الفراء. وهو من بيت القرآن، والحديث، والصلاح. حدث عنه: ابن المفضل، وابن خليل، والضياء. توفي في العشرين من شعبان، سنة إحدى وستمائة.

ينظر: معجم البلدان (١/ ١٩٠)، والتكملة، ص(٩٠٠)، والعبر (٥/ ٢)، ودول الإسلام (٢/ ٨١)، وذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٣٨)، والنجوم الزاهرة (٦/ ١٨٨)، وشذرات الذهب (٥/ ٤٦).

(٢) هو: الشيخ، العلامة، البارع، المعمر، شيخ العربية واللغة، أبو عبدالله محمد بن بركات بن هلال بن عبدالواحد السعيدي، المصري، الأديب. سمع من: القاضي أبي عبدالله القضاعي، وعبدالعزيز بن الحسن الضراب، وكريمة المروزية، فجاور، وسمع منها (صحيح البخاري). حدث عنه: السلفي، والشريف أبو الفتوح الخطيب، وآخرون. توفي سنة عشرين وخمسمائة، وله مائة سنة وثلاثة أشهر.

ينظر: معجم الأدباء (١٨/ ٣٩، ٤٠)، وإنباء الرواة (٣/ ٧٨، ٧٩)، والعبر (٤/ ٤٧)، وتذكرة الحفاظ (٤/ ١٢٧١)، والوافي بالوفيات (٢/ ٢٤٧)، ومرآة الجنان (٣/ ٢٢٥)، وطبقات ابن قاضي شهبة (١/ ٢٨، ٢٩)، وحسن المحاضرة (١/ ٥٣٢)، وبغية الوعاة (١/ ٥٩ - ٦١)، وشذرات الذهب (٤/ ٦٢).

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) هي: الشيخة، الفاضلة، المسندة، كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم المروزية المجاورة بحرم الله. سمعت من: أبي الهيثم الكشميهني (صحيح البخاري)، وسمعت من زاهر بن أحمد السرخسي وعبدالله بن يوسف بن باموية الأصبهاني، وكانت إذا روت قابلت بأصلها، روت (الصحيح) مرات كثيرة؛ مرة بقراءة أبي بكر الخطيب في أيام الموسم، توفيت سنة ثلاث وستين وأربعمائة.

ينظر: الإكمال (٧/ ١٧١)، والمنتظم (٨/ ٢٧٠)، والكامل (١٠/ ٦٩)، والمختصر في أخبار البشر (٢/ ١٨٨)، والعبر (٣/ ٢٥٤)، ودول الإسلام (١/ ٢٧٤)، وتتمة المختصر (١/ ٥٦٥)، والبداية والنهاية (١٢/ ١٠٥)، والعقد الثمين (٨/ ٣١٠)، وشذرات الذهب (٣/ ٣١٤).

(٥) تقدمت ترجمته.

وبسماع الثلاثة الباقي من الشيخ سراج الدين أبي عَبْدالله الحسن بن المبارك بن محمد بن يحيى الزبيدي، بسماعه من أبي الوقت عَبْدالأول بن عيسى بن شُعَيْب السجزي، بسماعه من الإمام أبي الحَسَن عبدالرحمن بن محمد بن مُظَفّر الدّاوُدي بسماعه من الإمام أبي محمد عَبْدالله بن أحمد بن حمويه السرخسي، بسماعه من أبي عَبْدالله محمد بن يُوسُف بن مطر الفَرَبْرِيّ، بسماعه من الإمام أبي عَبْدالله محمد بن إسماعيل البُخَاري المؤلف بسنده.

ومن مسموعاته جميع «صحيح مُسْلم» أنبأنا به عن الشيخ المسند الرحلة الأصيل شَرف الدين أبي الفَضْل أحمد بن هبة الله بن أحمد بن عَسَاكر سماعًا عليه، قال: أنبأنا المؤيد بن محمد الطوسي، قال: أنا أبو عَبْدالله الفُرَاوي، قال: أنا أبو الحَسَن عَبْدالغافر ابن محمد الفارسيّ، قال: أنا أبو أحمد محمد بن عيسى الجُلوديّ، قال: أنا أبو إسحاق إبراهيم بن سُفْيان، قال: أنا الحافظ أبو الحَسَن مُسلم بن الحجاج المؤلف بسنده[١٣٣/أ].

ومن مسموعاته كتاب «الموطأ» للإمام مالك بن أنس رضي الله عنه رواية القعنبي بحق سنده.

ومن مسموعاته جزء يشتمل عَلَى الفوائد المنتقاة العوالي، تخريج الحافظ أبي القَاسم إسماعيل بن أحمد السمرقندي[1]، أنبأنا به بحق سماعه له حضورًا عَلَى الشيخ فَخْر الدين أحمد بن عَبْدالواحد المَقْدسي[2] بسماعه له عَلَى أبي حفص عُمَر ابن محمد بن طَبَرْزَد[3] بسماعه عَلَى أبي القَاسم إسماعيل بن أحمد السمرقندي المخرج له.

---

(١) تقدمت ترجمته (ص ٤٥٦).

(٢) تقدمت ترجمته وهو ابن البخاري صاحب المشيخة.

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٣٥٨).

الشيْخُ الثالِث والعِشْرُون

أَخْبَرَنا الشَّيْخ الزَاهد شَمْس الدين عَبْدالرَّحْمَن بن عَلي بن عَبْدالرَّحْمَن بن أَبي عُمَر ابن قدامة المَقْدسِي[1] كتابَةً من «دمشق المَحْرُوسَة» قَال: أنا الشَّيْخ الإمام قاضي القُضاة تَقي الدين سُلَيْمان بن حمزة بن أحْمَد المَقْدسِي[2] قراءة عَليْه، وأنا أسمع، قَال: أنا الشَّيْخ المسند أبو المنجا عَبْدالله بن عُمَر بن عَلي بن اللتي السقلاطوني[3]، قَال: أنا أَبو الوَقْت عَبْدالأَوَل بن عيسَى بن شُعَيْب السِّجْزي الهروي[4] بـ«بَغْدادَ» سَنَة ثَلاث وَخَمْسَين وخمسمائة، قَال: أنا شَيْخُ الإسْلام أبو إسماعيل عَبْدالله بن محمد بن مَنْصُور الأَنْصاري الهروي[5]، قَال: أنا عَبْدالجبار بن الجراح[6]، قَال: أنا محمد بن أحْمَد بن محبوب

---

(١) هو: الشيخ عَبْدالرَّحْمَن بن عَلي بن عَبْدالرَّحْمَن بن أَبي عُمَر بن قدامة المَقْدسِي، شمس الدين المعروف بالتتري ،سمع إسماعيل الفراء وسليمان المقدسي ، قال الحافظ ابن حجر : حدث وكان فاضلاً متعبداً ، حسن الأخلاق ، توفي سنة (٧٦٥هـ) .

ينظر: الدرر الكامنة (١/ ٣٠٠) ، المقصد الأرشد (٢ / ٩٩) .

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٢٩٦) .

(٣) نقل الدكتور مصطفى جواد عن ذيل المعجمات العربية للمستشرق الهولندي دوزي عن السقلاطون قوله: (نوع من النسيج الحرير الموشى بالذهب، وأصله رومي إلا أن بغداد اختصت بنسجه وحوكه) وذكر أن اسمه انتقل إلى اللغات الأوروبية (حاشية المختصر المحتاج إليه: ٢٥٢/٣)

هو: عبدالله بن عمر بن علي بن عمر بن زيد الشيخ، أبو المنجا، ابن اللتي، البغدادي، الحريمي، الطاهري، القزاز. سمع من: أبي الوقت السجزي، وأبي الفتوح الطائي، حدث عنه: ابن النجار، وأبو عبدالله الدبيثي، والضياء، والأشرف بن النابلسي، توفي ببغداد في رابع عشر جمادى الأولى. سنة خمس وثلاثين وستمائة.

ينظر: تاريخ الإسلام (٢٢٨/٤٦، ٢٢٩)، والعبر (١٤٣/٥)، والمختصر المحتاج إليه (١٤٩/٢، ١٥٠)، ودول الإسلام (١٠٤/٢)، والنجوم الزاهرة (٣٠١/٦)، وشذرات الذهب (١٧١/٥).

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٢٨٠) .

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٥٣٢).

(٦) تقدمت ترجمته (ص ٦٠٩).

المحبوبي[1]، قَالَ: أنا أَبو عيسَى محمد بن عيسَى بن سورة الترْمذي، نا زياد بن أيوب البَغْدَادي[2]، نا المحاربي[3]، عَن ليث، هُوَ ابن أَبي سليم[4]، عَن عَبْدالملك[5] عَن عكرمة[6] عَن ابن عَبّاس، قَالَ: قال النبي ﷺ: «لا تُمَار أخاكَ وَلا تمازحه وَلا تعده موعدًا فتخلفه»[7].

----

(١) تقدمت ترجمته (ص ٦١٠).

(٢) **هو**: زياد بن أيوب البغدادي،أبو هاشم الطوسي،روى عنه الترمذي والنسائي، روى عن عبد الرحمن المحاربي،قال الحافظ: ثقة حافظ، توفي سنة (٢٥٢هـ) .**ينظر:التهذيب(٣/٢٦)التقريب(١/٢١٨).**

(٣) **هو**: عبد الرحمن بن زياد المحاربي،روى عن فضيل بن غزوان وليث بن أبي سليم،روى عنه زياد بن أيوب، وثقه ابن معين والنسائي، وقال انب أبي حاتم :صدوق إذا حدث عن الثقات، وقال أحمد : كان يدلس ،ذكره ابن حبان في الثقات، قال الحافظ : لابأس به، وذكره في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين، توفي سنة (١٩٥هـ) .

ينظر : تهذيب الكمال (١٧/ ٣٨٦) ،طبقات المدلسين (ص٤٠)، التقريب (٢/ ٣٤٩) .

(٤) **هو**: ليث بن أبي سليم بن زنيم بالزاي والنون مصغر، القرشي الكوفي، عن عكرمة، وعبدالملك بن أبي بشير وغيره، وعنه معمر وشعبة، والمحاربي. قال أحمد: مضطرب الحديث، وقال الفضيل بن عياض: ليث أعلم أهل الكوفة بالمناسك، وعن يحيى بن مَعين: ليث بن أَبي سليم ضعيف إلا أنه يكتب حديثه، قال الحافظ: صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك، قال مطين: **مات سنة(١٤٣هـ)** وقرنه مسلم بآخر. **ينظر**: تهذيب الكمال (٢٤/١٧٠ ٢٧٩٥)، **والكاشف (٣/ت٤٧٥٧)، والتقريب (٥٧١٩).**

(٥) **هو**: عبدالملك بن أبي بشير البصري، سكن المدائن، روى عن عكرمة وعبدالله بن مساور، وعنه ليث بن أبي سليم والثوري، وثق، وفي التقريب: **ثقة**.

ينظر: تهذيب الكمال (**١٨/٢٨٧-٣٥١٦)، والكاشف (٢/ت٣٤٨٥)، والتقريب (٤١٩٤).**

(٦) **هو**: أبو عبدالله عكرمة مولى ابن عباس الهاشمي المدني، من كبار التابعين. سمع ابن عباس، روى عنه جماعة من التابعين، منهم ابن أبي بشير، قال الحافظ: ثقة ثبت،عالم بالتفسير،توفى سنة(١٠٤) .

ينظر: ميزان الاعتدال (**٣/٥٧١١**)، وتهذيب التهذيب (**٧/٢٥٩**)، **والتقريب (٤٧٠٧).**

(٧) أخرجه الذهبي في تذكرة الحفاظ (**٢/٦٣٣**) من طريق عبدالله بن عمر، أنا عبدالأول بن عيسى به.

وأخرجه الترمذي (**٤/٣٥٩**) كتاب البر والصلة باب ما جاء في المراء، حديث (**١٩٩٥**).

وقال: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وعبدالملك عندي هو ابن أبي بشير أ.**هـ.**

=

قال أبو عيسى عبدالملك هو عندي ابن أبي بشير.

هو الشيخ الجليل النبيل شمس الدين المشتهر بابن التتري[1] أسر والده في واقعة غازان بـ «الشام المحروس»؛ فلقب بذلك، شيخ خليل زاهد من أعيان الحنابلة، بلغنا أنه كان كثير الصلاة على الجنائز؛ حتى إنه ربما جعل لمن يخبره بذلك جعلًا. سمع «صحيح البخاري» على الحجار، وأنبأنا به عنه بسنده السابق ذكره في ترجمة الشيخ السابع من هذا الكتاب. وسمع على القاضي تقي الدين سليمان كتاب «الترمذي»، وأنبأنا به عنه بسنده الذي في الحديث.

ولد الشيخ شمس الدين عبدالرحمن في سنة تسع وثمانين وستمائة، وتوفي يوم الخميس ثاني جمادى الآخرة من سنة خمس وستين وسبعمائة، ودفن بـ «الصالحية» ظاهر «دمشق المحروسة» أجاز لنا إجازة مطلقة جميع ما يجوز له روايته في سنة ثلاث وستين وسبعمائة. وكتب بخطه -رحمه الله تعالى-.

= وأخرجه أبو نُعيم في الحلية (٦٣٣/٢) وقال: هذا حديث غريب من حديث عكرمة لم يروه عنه إلا ليث عن عبدالملك.اهـ، والرافعي في التدوين في أخبار قزوين (٣٤٤/٣) وابن أبي الدنيا في الصمت (١٢٣، ٣٩٠)، والبخاري في الأدب المفرد (٣٩٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٤٠/٦) رقم (٨٤٣١) كلهم من طرق عن المحاربي به.

قلت: إسناده ضعيف، فيه ليث بن أبي سليم وهو صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك.

وضعفه العجلوني في كشف الخفاء (٤٨٣/٢)، والصنعاني في سبل السلام (١٩٦/٤).

(١) تقدمت ترجمته وهو شيخ المصنف.

الشَيْخُ الرابِع والعِشْرُون

أنبأنا الشَيْخ المسند بدر الدين أحْمَد بن محمد بن الدقاق المقري[1] وكتب إلينا بخَطه من «دمشق المَحْرُوسَة» قَالَ: أنا الشَيْخ الرحلة فَخْرُ الدين أَبو الحسن عَلي بن البُخاري[2] وأم أحْمَد زينب بنت مكي بن علي الحراني[3] قراءة عليهما وأنا أسمع قالا: أنبأنا أَبو اليمن زَيْدُ بن الحَسَن الكِنْديّ[4] وأَبو حَفص عُمَر بن محمد بن طَبَرْزَدَ[5] قالت زينب: أخبرني الكِنْديّ إجَازَة، قالا: أَخبَرَنا القاضي أَبو بَكْر محمد بن عَبْدالبَاقي بن محمد بن عَبْدالله الأَنصاري[6] قراءة عَلَيْه ونحن نسمع قَالَ: أنا أَبو إسحَاق إبرَاهيم بن أحْمَد البَرْمَكي[7] قراءة عَلَيْه في منزله [١٣٤/أ] بدرب الريحان في يَوْم الأَرْبَعَاء الخامس والعشرين من شَهر

----

(١) هو: بدر الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن محمود بن أبي القاسم بن الدقاق المغربي الأصل الدمشقي المولد والمنشإ والدار والمعهد، الكاتب الرئيس المسند المكثر الشهير بابن الجوخي.

سمع الكثير على الفخر بن البخاري وزينب بنت مكي وعبدالرحمن بن الزبير والتقي الواسطي وأبي الحسين اليونيني في آخرين وحدث بالكثير، وخرج له الجمال السرمري مشيخة، والحسيني أخرى، وحدث عنه الحافظ العراقي، قال ابن رافع حدث كثيرًا وطال عمره وانتفع به، مات في رمضان سنة ٧٦٤هـ. ينظر: ذيل العبر (٣٦١/٦)، والدرر الكامنة (٢٥٠/١).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٣٠٨) .

(٣) هي: زينب بنت مكي بن علي بن كامل الحراني، أم أحمد. سمعت على حنبل بن عبدالله الرصافي مسند الإمام أحمد بن حنبل وعلى عمر بن طبرزد جامع الترمذي وسنن أبي داود والزهد لابن المبارك ومغازي الواقدي وكتاب النسب للزبير بن بكار والغيلانيات، وسمعت من أبي الحسن محمد بن محمد بن الكرابيسي كتاب عمل يوم والليلة لابن السني، وتوفيت في شوال سنة ثمان وثمانين وستمائة بصالحية دمشق.

ينظر: ذيل التقييد (٣٧١/٢) رقم (١٨٣١)، وشذرات الذهب (٤٠٤/٥).

(٤) تقدمت ترجمته(ص ٦٢٣) .

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٥٨٦) .

(٦) تقدمت ترجمته (ص ١٠٤).

(٧) تقدمت ترجمته (ص ٤٨٧) .

رَجب لسَنَة خَمس وأربعين وَأربعمائة قَال: أنا أَبو محمد عَبْدالله بن إبراهيم بن أيوب بن مَاسي البزاز[1] قراءة عَلَيْه وأنا حاضر أسمع في منزله في دار كعب لثلاث بقين من المُحرم لسَنَة ثمان وستين وثلاثمائة، أنا أبو مُسلم إبراهيم بن عَبْدالله بن مُسلم الكجي[2]، نا محمد بن عَبْدالله الأنصاري[3]، نا سليمان التيمي[4] عَن أَنس بن مَالك قَال: قَال رَسُول الله ﷺ: «لا هجرة بين المسلمين فوق ثلاثة أيام أو قَال ثلاث ليال»[5].

هو الشَيْخ المسند الرحلة بدر الدين أحمد بن محمد بن محمود بن الرقاق المُقري الشافعيّ المعُروف بـ«ابن الشوخي»، مولده تقريبا في أواخر سَنَة ثلاث وثمانين وستمائة، أحضره والده في الرابعة أو الخامسة من عُمْره عَلى الشَيْخ فَخر الدين بن البُخاري، وزينب بنت مكي وطبقتها، فمن مسموعاته جزء الأنصاري[6] أنبأنا به عَن الشَيْخ فَخر

---

(١) تقدمت ترجمته (ص ٤٨٧).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٤٦٢) .

(٣) محمد بن عبدالله الأنصاري: ثقة. تقدمت ترجمته (ص ٤٦٣).

(٤) هو:سليمان بن طرخان التيمي: ثقة. تقدمت ترجمته.

(٥) أخرجه ابن الظاهري في مشيخة ابن البخاري (٥٩٨/٢) ومن طريقه الحافظ العراقي في «الأربعون العشارية» (١٦٧) أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد، وأبو حفص عمر بن أبي بكر بن معمر البغداديان - قراءة عليهما وأنا أسمع قالا: فذكر الإسناد.

وأخرجه الحافظ العراقي أيضًا من طريق أبي الغنايم بن المهتدي بالله قال: أخبرنا أبو إسحاق البرمكي به.

وأخرجه ابن عساكر في معجم شيوخه (٢٠٣/١) رقم (٤٠٠) أخبرنا خيرون بن عبدالملك بن الحسن ابن خيرون أبو المعالي الدباس البغدادي إجازة، وأبو بكر محمد بن عبدالباقي قراءة قالا: أنا أبو إسحاق إبراهيم ابن عمر بن أحمد البرمكي به.

وأخرجه ابن الأعرابي في المعجم (١١٣٠) وعنه أبو سليمان الخطابي في العزلة (٤) ومن طريقه الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢٤٨٦) عن أبي مسلم به.

والحديث في جزء الأنصاري برقم ص(٢٧-ح١). صحيح، رواته ثقات.

(٦) جزء حديث محمد بن عبدالله الأنصاري المتوفى سنة ٢١٥هـ، طبع بتحقيق مسعد عبدالحميد محمد السعدني، بدار أضواء السلف، سنة ١٤١٨هـ.

الدين عَلي بن البُخَاري، وزينب بنت مكي، بسَماعه عليهما بسَنَدِه السابق آنفًا.

ومن مسموعاته مُسْنَد الإمام أحْمَد بن محمد بن حَنبَل الشيباني -رَحمه الله تَعَالَى- **وهُو آخر من حدث به بـ «الشام المحروس» عَن زينب،** أنْبَأنا به بسَماعه عَلَى زينب بنت مكي حضورا في الخامسة قالت: أنا أَبو علي حَنبَل بن عَبْدالله **بن** الفَرَج الرصَافي بسَماعه من أبي **القاسم** هبَة الله بن محمد بن عَبْد**الواحد بن الحصين** الشيْباني بسَماعه من أبي علي الحسن بن عَلي بن المذهب التميمي بسَماعه من أَبي بكر أحْمد بن جَعْفَر بن حَمدان بن مالك [١٣٤/ب] القَطيعي بسَماعه من عَبْدالله **بن** أحْمد بن حَنبَل بسَماعه من والده وغيره بسندهما فيه.

ومن مسموعاته كتَاب «سنن أبي داود» سُليمان بن الأشعَث السجستاني أنبأ به بسَماعه عَلَى الشيْخ فَخْر الدين أبي الحَسَن عَلي بن البُخَاري بسَماعه من أَبي حَفص **عُمَر بن** محمد بن طَبَرْزَد الدارقزي بسَماعه من الشيْخَيْن أَبي البَدر إبراهيم بن محمد بن مَنصُور **الكرخي**[1] وأبي **الفتح** مفلح بن أحْمد بن محمد الدومي[2] عَلَى ما هُو مبين في الأصول من اجتماعهما في بعض الأجزاء وانفراد أحدهما عَن الآخر ببعضها قالا: أنا أَبو بكر أحْمد بن **ثابت الخطيب الحافظ قَال:** أنا القاضي **أَبو عُمَر القاسم بن جَعْفَر بن عَبْدالواحد**

---

(١) **هو**: الشيخ، الفقيه، العالم، المسلم، أبو البدر إبراهيم بن محمد بن منصور بن عمر البغدادي، **الكرخي**، **سمع من**: أبي الغنائم بن المأمون، وأبي بكر الخطيب. **حدث عنه**: ابن عساكر والسمعاني.

مات في التاسع والعشرين من ربيع الأول، سنة تسع وثلاثين وخمسمائة.

ينظر: **الأنساب** (٣٩٤/١٠)، والمنتظم (١١٢/١٠، ١١٣)، والعبر (١٠٦/٤)، **والبداية والنهاية** (٢١٩/١٢)، والنجوم الزاهرة (٢٧٦/٥)، وشذرات الذهب (١٢١/٤).

(٢) **هو**: الشيخ الجليل، أبو الفتح مفلح بن أحمد بن محمد بن عبيد الله بن علي الدومي، ثم البغدادي، الوراق. **سمع**: **أبا بكر الخطيب، وأبا الحسين بن النقور، وعنه**: ابن عساكر وأبو سعد السمعاني، وعمر بن طبرزد، قال السمعاني: **كتبت عنه** الكثير، وكان شيخا لا بأس به، حريصا، توفي سنة سبع وثلاثين وخمسمائة.

ينظر: العبر (١٠٣/٤)، والنجوم الزاهرة (٢٧٣/٥)، وشذرات الذهب (١١٦/٤)، والإكمال (٣٧٠/٣، ٣٧١).

الهاشمي (١) قال: أنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي (٢) قال: أنا الحافظ أبو داود المؤلف بسنده.

ومن مسموعاته كتاب «نقي النقل (٣)» أنبأنا به بسماعه على الشيخ فخر الدين علي بن البخاري بروايته له عن مؤلفه أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي إجازة.

ومن مسموعاته كتاب «مشيخة الشيخ فخر الدين علي بن البخاري» (٤) أنبأنا بها بسماعه عليه حضوراً في الخامسة.

ومن مسموعاته كتاب «صحيح الإمام أبي عبد الله البخاري» - رحمة الله عليه - أنبأنا به بسماعه على الشيخ الحافظ شرف الدين أبي الحسين علي بن الإمام تقي الدين أبي عبد الله محمد بن اليونيني (5) بسماعه على ابن الزبيدي بسماعه من أبي الوقت بسنده.

ومن مسموعاته كتاب «المجتبى» للإمام الحافظ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي - رحمه الله تعالى - [١٣٥/أ] أنبأنا به بسماعه على الشيخ شمس الدين أبي محمد

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) ذكره ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة (٤١٧/٢) وقال: في خمسة أجزاء.
وذكره الذهبي في التذكرة (١٣٤٣/٤) وقال: مجلد كبير.

(٤) مشيخة ابن البخاري، لجمال الدين أحمد بن محمد بن عبدالله الظاهري الحنفي المتوفى سنة ٦٩٦هـ.
طبعت بتحقيق: د. عوض عتقي سعد الحازمي بدار عالم الفؤاد، مكة، السعودية سنة ١٤١٩هـ في ٣ أجزاء.

(٥) هو: علي بن محمد بن أبي الحسين أحمد بن عبدالله بن عيسى بن أحمد بن محمد بن محمد الحافظ شرف الدين أبي الحسين اليونيني البعلي، سمع على أبي الحسين المبارك بن الزبيدي البغدادي (صحيح البخاري) وكان أجل من رواه عنه. وسمع على أبي المنجا عبدالله بن محمد بن اللتي مسند عبد بن حميد. وكان عارفا بالحديث موصوفا بالحفظ، له مشاركة في الفقه وغيره. توفى سنة إحدى وسبعمائة شهيدا من طعنة أصابته عن إحدى وثمانين سنة.
ينظر: الدرر الكامنة (٩٨/٣)، والدليل الشافي (٤٧٦/١)، وتذكرة الحفاظ (١٥٠١/٤)، وشذرات الذهب (٣/٦)، وطبقات الحفاظ، ص(٥٢٠)، ومعجم الذهبي (٤٠/٢).

عَبْدالرَّحْمَن بن أَحْمَد بن عَبْدالملك المَقْدسي[1] قَالَ: أنا الإمام صاين الدين أَبو محمد عَبْدالواحد بن إِسْمَاعِيل بن ظافر الدمياطي[2] قَالَ: أنا أصيل الدين أَبو العباس أَحْمَد بن مَنْصُور المعْرُوف بـ «الترك»[3]، وبإجَازة ابن عَبْدالملك المَقْدسي من المَشَايخ الحفاظ؛ أَبي محمد عَبْدالعَزيز بن مَحْمُود بن المُبَارَك بن الأخضر[4]، والحافظ بُرْهَان الدين أَبي الفتوح

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

(١) هو: الشيخ أبو محمد عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالملك بن عثمان المقدسي المعروف بابن الزين. سمع على قاضي دمشق جمال الدين عبدالصمد بن محمد الحرستاني، وموسى ابن الشيخ عبدالقادر الجيلي، مات سنة ست وثمانين وستمائة بصالحية دمشق.

ينظر: الوافي بالوفيات (١٠٨/١٨)، وشذرات الذهب (٤٠٨/٥).

(٢) هو: عبدالواحد بن إسماعيل بن ظافر الدمياطي، الملقب بالصائن أبو محمد الأزدي الفقيه المتكلم. سمع من أبي الطاهر أحمد بن محمد، وحدث، سمع منه الحافظ عبدالعظيم المنذري والفخر بن البخاري، مات في سابع عشرين ربيع الأول سنة ثلاث عشرة وستمائة بدمشق

ينظر: التكملة لوفيات النقلة (٣٦٤/٢)، والتقييد، ص(٣٨٥)، وطبقات الشافعية للإسنوي (٢٦٢/١).

(٣) هو: الترك أصيل الدين الشيخ مسند عصره، أبو العباس أحمد بن أبي منصور أحمد بن محمد بن ينال الأصبهاني، الصوفي، سمع: أبا مطيع محمد بن عبدالواحد المصري، وعبدالرحمن بن حمد الدوني، وببغداد: أبا علي بن نبهان، وأبا طاهر اليوسفي. وانتهى إليه علو الإسناد. حدث عنه: الحافظ ابن عساكر، والحافظ أبو بكر الحازمي، وأبو الماجد القزويني، وعدة، وقد روى عنه: أبو المنجي بن اللتي، والرشيد العراقي، وغيرهما بالإجازة. مات في شعبان، سنة خمس وثمانين وخمسمائة .

ينظر: المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي (١٧٢/١)، ودول الإسلام (٧٢/٢)، والعبر (٢٥٥/٤)، والمشتبه، ص(٦٧٢).

(٤) هو: الإمام، العالم، المحدث، الحافظ، المعمر، مفيد العراق، أبو محمد عبدالعزيز بن أبي نصر محمود بن المبارك بن محمود الجنابذي الأصل، البغدادي، التاجر، البزاز، ابن الأخضر. سمع: القاضي أبا بكر الأنصاري، وأبا القاسم بن السمرقندي، ويحيى بن الطراح، حدث عنه: ابن الدبيثي، وابن النجار.

قال ابن النجار: كان ثقة، حجة، نبيلا، ما رأيت في شيوخنا مثله في كثرة مسموعاته، وحسن أصوله، وحفظه، وإتقانه، وكان أمينا، متدينا، مات في سادس شوال، سنة إحدى عشرة وستمائة.

ينظر: معجم البلدان (١٢١/٢)، والكامل لابن الأثير (١٢٦/١٢)، والمختصر لأبي الفدا (١٢٢/٣)، وتذكرة الحفاظ (١٣٨٣/٤ - ١٣٨٥)، ودول الإسلام (٨٦/٢)، والذيل لابن رجب (٧٩/٢ - ٨٢)، والنجوم الزاهرة (٢١١/٦)، وشذرات الذهب (٤٦/٥، ٤٧).

نصر بن أبي الفرج الحصري[١]، وأبي منصور أحمد ابن أبي شجاع يحيى بن علي المعروف بـ «ابن البراج»[٢]، وأبي طالب عبداللطيف ابن محمد بن علي بن حمزة بن القبيطي[٣] قال المقدسي: وقد ظهر من سماعي على ابن القبيطي خمسة أجزاء، **وهي الأول**، والثاني، والسادس عشر والثامن عشر، **كذا وقع إلينا** - لم يذكر الخامس.

قال: ومن مسموعاتي على ابن البراج **جزآن** وهما التاسع عشر والعشرون، كلاهما من تجزئة ثلاثين قالوا: **أنا أبو زرعة** طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي قال الدمياطي: **وأنا** الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي[٤] **إجازة قال السلفي، وأبو العباس** الترك، **وأبو زرعة**: أنا أبو **محمد عبد**الرحمن بن محمد بن الحسن الدوني[٥]، **قال: أنا أبو**

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) **هو**: الشيخ الصالح، الخير الثقة، أبو منصور أحمد بن يحيى بن أحمد بن علي بن البراج البغدادي، الصوفي، **الوكيل**. سمع من أبي زرعة المقدسي، وأبي الفتح بن البطي، وأحمد بن المقرب. **حدث عنه: السيف ابن المجد، وعمر بن الحاجب، وتقي الدين ابن الواسطي، وطائفة. قال ابن الحاجب**: رجل صالح، كثير التلاوة والصمت، لا يكاد يتكلم إلا جوابا، سمعت منه معظم **(السنن)**. مات في رابع المحرم، سنة خمس وعشرين وستمائة.

ينظر: **التكملة لوفيات النقلة (٢١٦/٣)**، والتقييد، ص(٢١١)، والعبر **(١٠٣/٥)، والنجوم الزاهرة (٢٧٠/٦)، وشذرات الذهب (١١٦/٥)**.

(٣) **هو**: الشيخ الجليل، الثقة، مسند العراق، أبو طالب عبداللطيف بن أبي الفرج محمد بن علي بن حمزة بن فارس، بن القبيطي الحراني، ثم البغدادي، التاجر، الجوهري. ولد سنة أربع وخمسين وخمسمائة، في شعبان. **وسمع من**: جده علي بن حمزة، والشيخ عبدالقادر الجيلي حدث عنه: جمال الدين الشريشي، وتقي الدين ابن الواسطي، توفي سنة إحدى وأربعين وستمائة، في شهر جمادى الأولى.

ينظر: **التكملة لوفيات النقلة (٦٢٥/٣)**، والسير للذهبي **(٨٧/٢٣)**، والعبر **(٢٤١/٣)، وتاريخ للدبيثي (٢٦٧/١٥)، والتقييد**، ص(٣٨٢)، وتذكرة الحفاظ **(١٤٣٤/٤)**.

(٤) تقدمت ترجمته.

(٥) تقدمت ترجمته.

نصر أحمد بن الحُسَيْن الكسار[1]، أنا أبو بكر أحمد ابن محمد بن إسحاق بن السني الدينوري[2] قال: أنا الإمام أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي النَسائي بسنده عن شُيوخه.

ومن مسموعاته كتاب «الأربعين»[3] تأليف الحاكم أبي عبدالله، أنبأنا به بسماعه على المشايخ الثلاثة: تقي الدين أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد الواسطي[4] وأبي الفرج عبدالرحمن بن زين [١٣٥/ب] الدين أحمد بن عبدالملك[5]، والإمام المسند أبي الحسن علي بن البُخاري[6] بسماع الأول من أبي الفرج الفتح بن عبدالسلام بن محمد بن علي بن عبدالسلام[7] وبإجازة الثاني والثالث من المؤيد بن محمد الطوسي[8].

وبإجازة ابن البُخاري وحده من منصور بن عبدالمنعم الفراوي وأبي سعد عبدالله بن عُمر الصفار، وعبدالرحيم بن عبدالرحمن بن الحسن الشعري قالوا جميعهم:

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) نسبه له ابن تيمية في منهاج السنة (٣٧٣/٧). وقال وهو يروي - يعني الحاكم-: في الأربعين أحاديث ضعيفة بل موضوعة عند أئمة الحديث.

(٤) تقدمت ترجمته.

(٥) تقدمت ترجمته.

(٦) تقدمت ترجمته.

(٧) **هو**: الشيخ الجليل، المعمر، مسند العراق، عميد الدين، أبو الفرج الفتح بن أبي منصور عبدالله بن محمد ابن الشيخ أبي الحسن علي بن هبة الله بن عبدالسلام بن يحيى البغدادي، الكاتب. **سمع من**: جده أبي الفتح، والقاضي محمد بن عمر الأرموي، ومحمد بن أحمد الطرائفي، حدث عنه: البرزالي، وعمر بن الحاجب، وابن المجد وانتهى إليه علو الإسناد. قال المنذري: كان شيخا حسنا، كاتبا أديبا، توفي في الرابع والعشرين من المحرم، سنة أربع وعشرين وستمائة.

ينظر: التكملة المنذري، ص(٢١٤٣)، والعبر (١٠٠/٥، ١٠١)، ودول الإسلام (٩٩/٢)، والنجوم الزاهرة (٢٦٩/٦)، وشذرات الذهب (١١٦/٥).

(٨) تقدمت ترجمته.

أنا أبو الفضل أحمد بن أبي الفتح طاهر بن سعيد الميهني، أنا أبو بكر أحمد بن علي ابن عبدالله بن عمر بن خلف الشيرازي أنا الحاكم أبو عبدالله المؤلف بسنده عن شيوخه.

ومن مسموعاته كتاب «جزء محمد بن هارون الحضرمي[1]» أنبأنا به بسماعه على الشيخ فخر الدين أبي الحسن علي بن البخاري، قال: أنا أبو حفص عمر بن طبرزد قراءة عليه، وأنا أسمع، أنا يحيى بن علي بن محمد بن الطراح المدير[2]، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدالله بن النقور، أنا أبو طاهر محمد بن عبدالرحمن بن العباس بن عبدالرحمن المخلص، أنا أبو حامد محمد بن هارون بن عبدالله الحضرمي فذكره بسنده.

ومن مسموعاته كتاب «مشيخة الجوهريّ الصغرى» أنبأنا بها بسماعه على الشيخ فخر الدين علي بن البخاري بسماعه على أبي حفص عمر بن طبرزد، قال: أنا أبو غالب أحمد بن الحسن بن البنا قراءة عليه فأقر به في سنة خمس وعشرين وخمسمائة قال: أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهريّ صاحب المشيخة في شعبان من سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة بسنده عن شيوخه.

ومن مسموعاته [١٣٦/أ] كتاب «الخطب النباتية[3]» أنبأنا بها بسماعه لها على الشيخ فخر الدين علي بن البخاريّ قال: أنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكنديّ اللغويّ

----

(١) هو: المحدث، الثقة، المعمر، الإمام، أبو حامد محمد بن هارون بن عبدالله بن حميد الحضرمي، البغدادي، من بقايا المسندين. سمع: إسحاق بن أبي إسرائيل، وأبا همام السكوني، وطبقتهم. حدث عنه: محمد بن إسماعيل الوراق، والدارقطني ووثقه، وخلق ، مات: في المحرم، سنة (٣٢١هـ).

ينظر: تاريخ بغداد (٣٥٨/٣، ٣٥٩)، والعبر (١٨٨/٢)، والوافي بالوفيات (١٤٨/٥)، وشذرات الذهب (٢٩١/٢).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ١٠٥) .

(٣) الخطب النباتية، لعبدالرحيم بن محمد بن إسماعيل، ابن نباته المتوفى سنة ٣٧٤هـ. مطبوع عدة طبعات منها: طبعت بمطبعة جريدة الإقبال، بيروت، سنة ١٣١١هـ. وطبعت بـ «بومباى» بالهند على الحجر سنة ١٣٦٧هـ. ينظر: المعجم الشامل (٢١٦/٥، ٢١٧).

بسَنَده.

ومن مسموعاته كتاب «علوم الحديث» تأليف الشَّيْخ أَبي عمرو بن الصلاح

أنبأنا به بسَماعه عَلَى الإمام خطيب الشام شَرف الدين أَبي العباس أَحْمد بن إبرَاهيم بن سباع الفزاري بسَماعه من المؤلف.

أجاز لنا الشَّيْخ الصالح بدر الدين أَحْمد بن محمد بن الدقاق المُقري رَوايَة جَميع ما يَجوز لَهُ رِوَايته، وتاريخ الاستجازة منه سَنَة ثَلاَث وسَتين وسَبْعمائَة، وكانَ - فيما بلغنا - رجلًا صالحًا محبا للتحديث، مواظبًا عَلَى صلاة الجماعة وتلاوة القرآن المجيد، حسن السمت، وأنه تُوفي بكرة يَوْم السَبْت حادي عَشَري شَهْر رَمَضانَ لسَنَة أَرْبع وستين وسَبْعمائَة، ودفن بـ «الصالحية» ظاهر «دمشق» المَحْروسَة بسفح جبل قاسيون -رَحمَه الله تَعَالَى-.

وحديث تحريم الهجرة فوق ثَلاَث ثابت في «صحيح مُسْلم» وغيره؛ ففي «صَحيح مُسْلم»: «لاَ يَحل لمُسْلمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخاهُ فَوْقَ ثَلاَث لَيالٍ»[1] قَالَ العلماء[2]: فيه تحريم الهجرة بين المسلمين أكثر من ثَلاَث ليال وإباحتها في الثلاث الأول بنص الحَدْيث، والثاني بمفهومه، وإنما عفي عنها في الثلاث؛ لأن الآدمي مجبول عَلَى الغضب وسوء الخلق ونحو ذَلك، فعفي عَن هَذَا القدر ليذهب ذَلك العارض.

وَقَال من لا يحتج بالمفهوم: لا يقتضي الحَديث إباحة الهجرة الثلاثة.

وجاء في رَواية مُسلم: «وخيرهما الذي يبدأ بالسلام»[3] أي: أفضلهما؛ فيدل عَلَى

---

(١) أخرجه البخاري (٤٩٦/١٠)، كتاب الأدب، باب: ما ينهى عن التحاسد والتدابر (٦٠٦٥)، ومسلم (١٩٨٣/٤)، كتاب البر والصلة، باب: تحريم التحاسد والتباغض (٢٣-٢٥٥٩).

(٢) ينظر: شرح النووي على صحيح مسلم (١١٧/١٦)، والآداب الشرعية (٢٦٠/١)، وطرح التثريب في شرح التقريب (٩١/١)، وسبل السلام (١٦٧/٤)، وفتح الباري (٤٩٢/١٠)، وعمدة القاري (١٤١/٢٢)، والفواكه الدواني (٢٩٧/٢).

(٣) في الصحيح (١٩٨٤/٤) كتاب البر والصلة، باب: تحريم الهجر فوق ثلاث (٢٥-٢٥٦٠). من حديث أبي =

ما ذهب إليه[١٣٦/ب] الشافعيّ ومالك[١] من أن السلام يقطع الهجرة ويرفع الإثم.

وقال أحمد، وابن القاسم المالكيّ: إن كان يؤذيه، لم يقطع السلام هجرته، ولو كاتبه أو راسله عند غيبته، فأصح الوجهين عند أصحاب الشافعيّ: أنه يزول إثم الهجرة لزوال الوحشة بذلك[٢].

والوجه الثاني: لا يزول؛ لأنه لم يكلمه.

= أيوب الأنصاري.

(١) ينظر: شرح النووي على صحيح مسلم (١١٧/١٦)، وتنوير الحوالك (٢١٣/٢).

(٢) ينظر: شرح النووي على صحيح مسلم (١١٧/١٦)، وطرح التثريب في شرح التقريب (٩٢/٨).

الشَيْخُ الخَامِس والعِشْرُون

أخبرنا الشيخ أبو عبدالله محمد بن محمد الرَّبَعيّ[1] كتابةً، قال: أنا الشيخ المسند فخر الدين علي بن أحمد المقدسي، عرف بابن البخاري[2]، قراءة عليه وأنا أسمع في يوم الثلاثاء تاسع ربيع الأول من سنة سبع وثمانين وستمائة بـ «سفح قاسيون» ظاهر «دمشق» المحروسة، قال: أنا الشيخ الإمام زيد بن الحسن بن زيد الكندي اللغوي[3] قراءة عليه، وأنا أسمع، قال: أنا القاضي أبو بكر محمد بن عبدالباقي بن محمد البزاز[4] قراءة عليه، وأنا أسمع في شهر ربيع الأول من سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة، قال: أنا الشريف أبو الحسين محمد بن علي بن محمد بن عبدالله بن عبدالصمد بن المهتدي بالله[5]، قرئ عليه، وأنا أسمع حاضرا فأقر به، قال: نا عبيدالله بن أحمد بن علي المقري الصيدلاني[6] قراءة عليه من أصل سماعه العتيق بخطه فأقر به، وذلك في الثلاثاء تاسع عشري شهر رجب من سنة تسع وتسعين وثلاثمائة، قيل له: حدثكم أبو بكر عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري[7]؟ قال: نا

---

(١) هو: الشيخ أبو عبدالله محمد بن محمد بن سلامة الربعي الماكسيني، سمع فخر الدين علي، وأبي الفضل بن عساكر، سمع منه العراقي و الشريف الحسيني وقال: كان مقرئًا صالحًا، توفي بدمشق سنة(٧٦٧هـ) . ينظر: الدرر الكامنة (٢ / ٧٩) .

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٣٠٨) .

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٦٢٣).

(٤) تقدمت ترجمته (ص ١٠٤).

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٤٤٨).

(٦) هو: عبيد الله بن أحمد بن علي بن الحسين بن عبدالرحمن، أبو القاسم المقرئ، المعروف بابن الصيدلاني، سمع يحيى بن محمد بن صاعد وهو آخر من حدث عنه من الثقات، كان عنده عنه مجلسان، وسمع أيضا أبا بكر النيسابوري ويزداد بن عبدالرحمن الكاتب ومن بعدهما، توفي سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة.

ينظر: تاريخ بغداد (٣٧٨/١٠)، والمنتظم (٢٤٧/٧)، وتاريخ الإسلام (٣٥٩/٢٧).

(٧) هو: الإمام، الحافظ، العلامة، شيخ الإسلام، أبو بكر عبدالله بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون =

محمد بن يحيى[(١)]، نا أزهر[(٢)] عن ابن عون[(٣)]، عن نافع[(٤)]، عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «اللهم بارك لنا في يمننا، قالوا: وفي نجدنا؟، قال: اللهم بارك لنا في [١٣٧/أ] شامنا، اللهم بارك لنا في يمننا، قالوا: وفي نجدنا؟، قال أظنه قال في الثالثة: هناك الزلازل والفتن، وبها يطلع قرن الشيطان»[(٥)].

هو الشيخ المسند المعمر شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أبي عبدالله محمد بن

= النيسابوري، مولى أمير المؤمنين عثمان بن عفان، الأموي الحافظ، الشافعي، صاحب التصانيف.

تفقه: بالمزني، والربيع، وابن عبدالحكم، وسمع منهم وبرع في الحديث والفقه، روى عنه: ابن عقدة، وأبو إسحاق بن حمزة، والدارقطني، وابن شاهين قال البرقاني: سمعت الدارقطني يقول: ما رأيت أحدا أحفظ من أبي بكر النيسابوري.

مات: في شهر ربيع الآخر سنة أربع وعشرين وثلاثمائة عن بضع وثمانين سنة.

ينظر: تاريخ بغداد (١٢٠/١٠ - ١٢٢)، وطبقات الشيرازي، ص(١١٣)، والمنتظم (٢٨٦/٦، ٢٨٧)، وتذكرة الحفاظ (٨١٩/٣ - ٨٢١)، والعبر (٢٠١/٢، ٢٠٢)، ومرآة الجنان، ص(٢٨٨، ٢٨٩)، وطبقات الشافعية (٣١٠/٣، ٣١٤)، والبداية والنهاية (١٨٦/١١)، والنجوم الزاهرة (٢٥٩/٣)، وطبقات الحفاظ، ص(٣٤١، ٣٤٢)، وشذرات الذهب (٣٠٢/٢).

(١) هو: محمد بن يحيى الذهلي، إمام أهل الحديث. تقدمت ترجمته.

(٢) هو: أزهر بن سعد الباهلي، مولاهم أبو بكر السمان البصري، عن: سليمان التيمي وابن عون وعنه: ابن المديني وإسحاق وبندار والذهلي. وثقه ابن سعد، وفي التقريب: ثقة، مات سنة ثلاث ومائتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٣٢٣/٢- ت ٣٠٧)، والطبقات الكبرى (٤٨/٧)، والتقريب (٣٠٩).

(٣) هو: عبدالله بن عون بن أرطبان المزني مولاهم، أبو عون الخراز بفتح المعجمة والمهملة البصري، أحد الأعلام عن: نافع، وعطاء وخلق، وعنه: شعبة والثوري وخلائق. قال ابن مهدي: ما أحد أعلم بالسنة بالعراق من ابن عون، وفي التقريب: ثقة ثبت فاضل، مات سنة خمسين ومائة.

ينظر: تهذيب الكمال (٣٩٤/١٥- ت ٣٤٦٩)، والكاشف (٢/ت ٢٩٢٨)، والتقريب (٣٥٤٣).

(٤) هو: نافع مولى ابن عمر. تقدمت ترجمته.

(٥) أخرجه أحمد في المسند (١١٨/٢) ح (٥٩٨٧)، والبخاري (٤٥/١٣) كتاب الفتن، باب: قول النبي ﷺ: الفتنة من قبل المشرق (٧٠٩٤)، والترمذي في الجامع (٣٧٧/٥)، ح (٣٩٥٣)، وابن حبان (٢٧٠/١٦) ح (٧٣٠١) من طريق أزهر بن سعد السمان به.

سَلَامَة الرَّبَعِيّ الشَّافِعِيّ رئيس المؤذنين بـ «الجامع الأموي» وشيخ الصوفية به وبرباط آخر بباب البريد، أحد أبواب «دمشق» المَحْرُوسَة، شَيْخ حسن السمت والصورة، كثير التلاوة، ولد في سَنَة اثنَتَين وَثَمانِينَ وسَتمِائَة، ونشأ في الخَيْر والطاعة.

سمع الأول والثاني من حديث ابن زَيَاد، وأنبأنا به بالسند المَذْكُور.

وَسَمِعَ سباعيات ابن عَسَاكر [1] عَلَى والده، وأنبأنا بها عَنْهُ بسماع والده من الشَّيْخ الإمام زين الدين أبي البقاء خالد بن يُوسُف بن سعد النابلسي [2] بسَماعه من الإمام الحافظ أبي محمد القَاسم بن الحافظ الكبير أبي القَاسم عَلي بن الحَسَن بن هبَة الله ابن عَسَاكر الشَّافِعِيّ الدِّمَشْقِيّ المؤلف بسَنَده.

وَسَمِعَ جَمِيع الجزء المشتمل عَلَى ذكر من اسمه أحْمَد ومحمد عَلَى مُسْند الدُّنيا فَخْر الدين عَلي بن البخاري، وأنبأنا به عَنْهُ بسَماعه من ابن طَبَرْزَد وبإجازته من عَبْدالعَزيز ابن الأخضر قالا: أنا الحافظ الثِّقَة أبو محمد يَحيى بن عَلي بن محمد بن الطراح المدير قراءة عَلَيْه ونحن نسمع، قَال ابن طَبَرْزَد: وأنا القاضي أبو بَكْر محمد بن عَبْدالبَاقي الأنْصَاري، وأبو غالب أحْمَد بن الحَسَن بن أحْمَد بن عَبْدالله بن البنا قَالُوا جميعا: أنا الشريف الخَطِيب أبو الحَسَن محمد بن أحْمَد بن محمد بن عَبْدالصَمَد بن المُهْتَدي بالله، قَال: أنا أبو عَبْدالله [١٣٧/ب] الحسَيْن بن أحْمَد بن عَبْدالله بن بكير الحافظ الصيرَفِيّ [3] المؤلف

---

(١) نسبها لابن عساكر الحافظ الذهبي في سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٥٦٠).

وينظر: الرسالة المستطرفة (١٠٠).

(٢) هو: الإمام زين الدين أبو البقاء خالد بن يوسف بن سعد النابلسي، الحافظ شيخ دار الحديث النورية بدمشق، كان عالما بصناعة الحديث حافظا لأسماء الرجال، رحل إلى بغداد وسمع الحديث، ولي مشيخة الحديث بأماكن. وأخذ عنه النووي وابن دقيق العيد. مات سنة ثلاث وستين وستمائة.

ينظر: البداية والنهاية (١٣/ ٢٨٥)، وتاريخ الإسلام (٤٩/ ١٤٥)، وتذكرة الحفاظ (٤/ ٢٣٠)، وشذرات الذهب (٥/ ٣١٣).

(٣) هو: الإمام، المحدث، الحافظ، مفيد بغداد، أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن عبدالله بن بكير البغدادي، الصيرفي. سمع: أبا جعفر بن البختري وإسماعيل الصفار، وطبقتهم. حدث عنه: ابن شاهين، وأبو الحسن =

من لفظه بسنده.

هذا ما بلغنا من سماعه، ويذكر أن له سماعًا على الشيخ شرف الدين ابن عساكر - رحمه الله تعالى - ولم يتحقق.

أجاز لنا الشيخ شمس الدين محمد رواية ما يجوز له روايته في سنة ثلاث وستين **وسبعمائة.**

الزلازل: جمع زلزلة، وهي في الأصل الحركة العظيمة والإزعاج الشديد، **ومنه** زلزلة الأرض(١).

والفتن: جمع فتنة، وأراد بها فتن القتال والاختلاف، **والفتنة:** الامتحان والاختبار(٢).

وقرن الشيطان: قوته وطلوعه، تحركه وتسلطه، وقد وجد كما أخبر به ﷺ(٣).

= ابن المهتدي بالله، وجماعة. توفي ابن بكير في ربيع الآخر، سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة، وعاش إحدى وستين سنة.

ينظر: تاريخ بغداد (١٣/٨، ١٤)، والعبر (٣٨/٣، ٣٩)، وتذكرة الحفاظ (١٠١٧/٣)، وطبقات الحفاظ، ص(٤٠٣)، وشذرات الذهب (١٢٨/٣).

(١) ينظر: النهاية في غريب الأثر (٣٠٨/٢)، ولسان العرب (٣٠٨/١١)، والراموز على الصحاح (١٤٦/١).

(٢) ينظر: النهاية في غريب الأثر (٤١٠/٣).

(٣) ينظر: القاموس المحيط (١٥٧٩/١)، والمفردات في غريب القرآن (٤٠١/١)، وشرح صحيح البخاري لابن بطال (٢٨/٣).

الشيْخُ السادِس والعِشْرُون

أَخبَرَنا الشيخ الجليل تقي الدين أبو الربيع سليمان الكِنْديّ[1] إجَازة، كتبها لنا من «دمشق» المحْرُوسَة، قَال: أنا المسند حسام الدين[2] قراءة عَليه، وأنا أسمع في شوال من سَنَة ست وتسعين وستمائة، قَال: أنا أبو محمد عَبْدالوهاب بن ظافر بن عَلي بن رواج القُرَشيّ[3] قراءة عَليه وأنا أسمع: نا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي[4]، قَال: أنا أبو الحَسَن مكي بن مَنصُور بن محمد بن علان الكَرْجي[5]، قَال: أنا أبو بكر أحمد بن الحَسَن بن أحمد الحيري[6] بـ «نيسَابُورَ» نا أبو محمد بن يرحم الطوسي[7]، نا

---

(١) هو: الشيخ تقي الدين سليمان بن علي بن عبدالرحيم بن مراجل الدمشقي، الرئيس الأمين، ناظر الجامع الأموي. وكان مولده سنة ثلاث وثمانين وستمائة. وباشر كثيراً من الجهات الديوانية. وحدث عن أقش الشبلي، وتُوفي سَنَة (٧٦٠هـ). ينظر: العبر (٢٠٤/٤)، الدرر الكامنة (٢٣٧/١).

(٢) هو: أقش بن عبدالله الافتخاري حسام الدين أبو محمد. سمع على بن الجميزي معجم الإسماعيلي، رواه عنه محمود بن خليفة المنبجي سماعا. توفي سنة ٦٩٩هـ.

ينظر: معجم الذهبي (١٨٣/١)، والوافي بالوفيات (٣٢٥/٩).

(٣) هو: أبو محمد، عبدالوهاب بن ظافر بن علي بن فتوح بن الحسين بن إبراهيم بن محمد بن أبي منصور بن أبي الحسن الحوشي، المعروف والده برواج الإسكندري المالكي رشيد الدين. مولده في ذي الحجة سنة أربع وخمسين وخمسمائة بالثغر، سمع من الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي كتاب فتوح الشام والسيرة لابن إسحاق تهذيب ابن هشام وفوائد الثقفي العشرة خلا الجزء الأول منها. سمع منه الشرف الدمياطي وعبدالعظيم المنذري، ومات سنة ثمان وأربعين وستمائة.

ينظر: تذكرة الحفاظ (١٤١١/٤)، وشذرات الذهب (٢٤٢/٥).

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٣٢٣).

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٢٨٩).

(٦) تقدمت ترجمته (ص ٤٤٥).

(٧) هو: حاجب بن أحمد بن يرحم الطوسي ، ضعفه الحاكم وغيره في اللقاء. تقدمت ترجمته.

عَبْدالرحيم[1]، نا سُفْيَانُ[2] عَن الزُّهْرِي، عَن أَنس قَال: قَدِمَ النَّبِي ﷺ الْمَدِينَة وَأَنا ابْنُ عَشر سَنِينَ وَمَاتَ وَأَنا ابْنُ عِشْرِينَ سَنَة، وَكُنّ أُمَّهَاتي يُحَثِّثْنَنِي عَلَى خِدْمَته فَدَخَل [١٣٨/أ] عَلَيْنا دَارَنا فَحَلَبْنا من شَاة دَاجِن وَسَقَيْنَاه من مَاء بِئْر في الدَّار، وَأَبُو بَكْر عَن شِمَالِه، وَأَعْرَابِي عَن يَمِينِه، وَعُمَرُ نَاحِيَة، فَقَال عُمَرُ: أَعْطِ أَبَا بَكْر، فَنَاوَل الأَعْرَابِي، وَقَال: الأَيْمَنُ فَالأَيْمَنُ[3].

هو الشَّيْخ الجليل النبيل تَقِي الدِّين أَبُو الرَّبِيع عَبْدالله بن سُلَيْمَانَ بن عَلي بن عَبْدالرَّحيم بن مراجل بـ (الراء والجيم) الكِنْدِيّ الشَّافِعِيّ، ذكر لنا أنه ولي الوزارة بـ «الديار المصرية» وولي نظر الجامع الأموي فأحسن السيرة، سَمِعَ المُنْتَقَى من حديث صاحب الطُّوسِي عَلَى حسام الدين أقش بن عَبْدالله الشبلي، وأَنبأنا به عَنْهُ بسَنَدِه السابق ولد الشَّيْخ تقي الدين عَبْدالله في سَنَة اثنتين وَثَمانين وَستمائة.

وتُوفي يَوم الثّلاثاء ثامن عَشَر ذي القَعْدَة من سَنَة أَرْبع وستين وَسَبْعمائة.

أجاز لنا في سَنَة ثَلاث وستين وَسَبْعمائة -رَحِمَه الله تَعَالَى-.

الداجن بـ (الدال المهملة والجيم) أي: الذي تألف البيوت ويقع عَلَى غير الشاء أيضًا من كما يألف البيوت من الطير وغيرها[4].

وفي الحديث دليل عَلَى أن الأدب البداءة باليمين في الشرب وإدارة الإناء وإن كانَ

---

(١) هو: عبد الرحيم بن منيب الأسعردي المروزي، روى عنه ابن أبي حاتم وقال: كان صدوقًا.

(٢) هو: سفيان بن عيينة. تقدمت ترجمته.

(٣) أخرجه أحمد في المسند (١١٠/٣) ح (١٢٠٩٨)، والبخاري في الصحيح (٨٧٨/٧) كتاب الأشربة، باب: الأيمن فالأيمن في الشرب (٥٦١٢-٥٦١٩)، ومسلم (١١٢/٦) كتاب الأشربة، باب: استحباب إدارة اللبن والماء (٥٤٠٩)، والترمذي في الجامع (٣٠٦/٤) كتاب الأشربة، باب: أن الأيمنين أحق بالشرب (١٨٩٣ح)، وابن ماجة (٤٩٠/٤) كتاب الأشربة، باب: إذا شرب، أعطى الأيمن، فالأيمن (ح٣٤٢٥) من طريق ابن الشهاب الزهري به.

(٤) ينظر: تهذيب اللغة (٢٧٣/١٥)، ومقاييس اللغة (٣٣٠/٢)، والنهاية في غريب الأثر (٧٤/١، ٧٥)، ولسان العرب (١٢/٩).

الجالس عَلَى اليمين أصغر سنا وقدرًا جريا عَلَى ما خصت به اليمين من التقدم، **وأنه** ﷺ يحب التيمن في جميع أمره ما استطاع، والتماس عُمَر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ التماس تنبيه، **خوف الذهول الذي تقتضيه البشرية**[1].

وفعل رَسُول الله ﷺ وقوله إعلام بسبب الدفع إِلَى الأعرابي وأن **جلوسه يمينه** اقتضى لَهُ ذلك[١٣٨/ب].

---

(١) ينظر: شرح النووي على صحيح مسلم (٢٠٢/١٣)، وطرح التثريب في شرح التقريب (١٢٧/٨).

الشيْخُ السابعُ والعِشْرون

أَخْبَرَنَا الشَّيْخ العَالِم بُرْهَانُ الدين إبرَاهيم بن يُوسُف بن إبرَاهيم[1]، المتصوف إجَازَة كتبها لنا من «دمشق» المحْرُوسَة، قَالَ: أنا شَرَف الدين أَبو إسحَاق إبرَاهيم بن أَبي الحَسَن بن صدقة بن المخرمي البَغْدَادي[2] سَمَاعًا عَلَيْه، قَالَ: أنا أَبو النجا عَبْدالله بن عُمَر بن عَلي بن اللتي[3] قراءة عَلَيْه قَالَ أنا أَبو القَاسم سعيد بن أَحْمد بن البنا[4]، قَال: أنا أَبو الحسين عاصم بن الحَسَن العاصمي[5]، قَال: أنا أَبو الحسن عَلي بن محمد بن عَبْدالله بن

---

(١) **هو**: الشَّيخ بُرْهَانُ الدين إبراهيم بن يُوسُف بن إبراهيم بن أَبي بكر المتصوف **المعروف** بـ «ابن قاضي» بردة، ولد في سَنَة سَبْع وَثَمانين وَستمائة. لم أقف على من ترجم له.

(٢) **هو**: إبراهيم بن أبي الحسن بن صدقة بن إبراهيم، شرف الدين أبو إسحاق البغدادي المخرمي الدمشقي. **ولد** سنة أربع وعشرين وستمائة، سمع من ابن اللتي، وأبي نصر بن عساكر، وأجاز له ابن صباح والناصح وأبو الوفاء محمود بن منده. تفرد وروى الكثير وعمر دهرا، وكان حسن الأخلاق، وتوفي سنة تسع وسبعمائة.

ينظر: الوافي بالوفيات (٢٢٥/٥)، **والدرر الكامنة (٢٤/١، ٢٥).**

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٦٤٤) .

(٤) **هو: الشيخ الصالح، الصدوق، مسند بغداد، أبو القاسم** سعيد ابن الشيخ أبي غالب أحمد بن الحسن بن أحمد بن البنا البغدادي، الحنبلي. ولد سنة سبع وستين وأربعمائة، سمع: أبا القاسم بن البسري، وأبا نصر الزينبي، وعاصم بن الحسن، وجماعة. **حدث عنه**: ابن عساكر وأبو سعد السمعاني، وابن الجوزي، توفي في رابع عشر **ذي الحجة، سنة** خمسين وخمسمائة.

ينظر: المنتظم (١٦٢/١٠)، والعبر (١٣٩/٤، ١٤٠)، **ودول الإسلام (٦٧/٢)، والنجوم الزاهرة (٣٢١/٥)، وشذرات الذهب (١٥٥/٤).**

(٥) **هو**: الشيخ، العالم، الصادق، الأديب، مسند بغداد في وقته، أبو الحسين عاصم بن الحسن بن محمد بن علي بن **عاصم بن مهران العاصمي، البغدادي، الكرخي، الشاعر**. ولد سنة سبع وتسعين وثلاثمائة. **وسمع من**: أبي عمر بن مهدي، وأبي الحسين بن بشران. **حدث عنه**: أبو بكر الخطيب في كتاب (المؤتلف) والمؤتمن الساجي. كان شيخا متقنا، أديبا، فاضلا، مات سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة .

ينظر: الأنساب (٣١٤/٨، ٣١٥)، والمنتظم (٥١/٩، ٥٢)، واللباب (٣٠٤/٢)، ودول الإسلام (١٢/٢)، والعبر (٣٠٢/٣)، **ومرآة الجنان (١٣٤/٣)، والبداية والنهاية (١٣٦/١٢)، والنجوم الزاهرة (١٢٨/٥** =

بشران(1) أنا أَبو علي الحَسَن بن صفوان بن إسحَاق البرذعي(2) قراءة عَلَيْه فأقر به في جُمَادَى الآخِرَة من سَنَة أَربَعين وَثلاثمائة، قَال: أنا أَبو بكر عَبْدالله بن محمد بن عبيد بن أَبي الدُّنْيا القُرَشيّ(3)، نا أَبو خَيْثَمة(4) نا عَبْدالرحمن بن مَهْدِيٍّ(5)، عَن سُفْيَانَ(6)، عَن عَلْقَمَة بن مَرْثَد(7)،

= و131)، وشذرات الذهب (368/3).

(1) **هو**: الشيخ، العالم، العدل، المسند، أبو الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران بن محمد بن بشر الأموي، **البغدادي**. ولد سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة. **سمع من**: أبي جعفر بن البختري، وعلي بن محمد المصري، وإسماعيل الصفار، حدث عنه: **البيهقي، والخطيب، والحسن بن البناء. قال الخطيب**: كان تام المروءة، ظاهر **الديانة، صدوقا ثبتا**. توفي في شعبان سنة خمس عشرة وثلاثمائة.

ينظر: تاريخ بغداد (98/12، 99)، والمنتظم (18/8، 19)، والعبر **(120/3)، ودول الإسلام (247/1)، وشذرات الذهب (203/3).**

(2) **هو**: الشيخ، المحدث، الثقة، أبو علي الحسين بن صفوان بن إسحاق بن إبراهيم البرذعي صاحب أبي بكر ابن أبي الدنيا وراوي كتبه، روى عن: محمد بن شداد المسمعي صاحب يحيى القطان، وعن محمد بن الفرج **الأزرق وطائفة، روي عنه**: منصور بن عبدالله الخالدي، ومحمد بن عبدالله بن أخي ميمي، وآخرون.**قال الخطيب**: كان صدوقا، توفي في شعبان سنة أربعين وثلاثمائة ببغداد.

ينظر: تاريخ بغداد (54/8)، والعبر **(253/2)، وشذرات الذهب (356/2، 357).**

(3) تقدمت ترجمته.

(4) **هو**:أبو خيثمة، زهير بن حرب بن شداد الحرشي- بفتح المهملتين بعدهما معجمة - **النسائي الحافظ عن**: ابن عيينة وابن مهدي وخلق وعنه: البخاري ومسلم. **قال النسائي: ثقة مأمون. وقال يعقوب بن شيبة**: زهير أثبت من أبي بكر بن أبي **شيبة مات سنة أربع وثلاثين ومائتين.**

ينظر: تاريخ بغداد (482/8)، وتذكرة الحفاظ **(22/2)**، وخلاصة تذهيب الكمال، ص**(123).**

(5) تقدمت ترجمته (ص 142) .

(6) تقدمت ترجمته (ص 136).

(7) **هو**: علقمة بن مرثد الحضرمي، أبو الحارث الكوفي، روى عن أبي عبدالرحمن السلمي وسويد بن **غفلة، روى** عنه مسعر وشعبة والثوري، وثقه أحمد والنسائي، قال الحافظ: **ثقة.**

ينظر: تقريب التهذيب (4716)، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال **(241/2).**

عَن سُلَيْمَانَ بن بُرَيْدَةَ[1] عَن أَبيه[2]، أَنَّ النَّبِي ﷺ قَالَ: «مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدَشِيرِ فَكَأَنَّمَا صَبَغَ يَدَهُ فِي لَحْمِ خِنْزِيرٍ وَدَمِهِ»[3].

هو الشَّيْخ العَالِم بُرْهَانُ الدِّين إِبْرَاهِيم بن يُوسُف بن إِبْرَاهِيم بن أَبِي بكر المتصوف المعروف بـ «ابن قاضي» بردة، ولد فِي سَنَة سَبْع وَثَمانِينَ وستمائة.

وَسَمعَ كتاب «ذم الملاهي» لابن أَبِي الدُّنيا عَلَى الشَّيْخ شرف الدِّين أَبِي إِسْحَاق البَغْدَادي[4]، وأنبأنا به عَنهُ بسَندِهِ المَذْكُور وَلَمْ نتحقق لَهُ سماع غيره، أجاز لنا رِوَايَة كل ما يَجُوز لَهُ رِوَايته وكتب بخطه فِي سَنَة ثَلَاث وستين وَسَبْعمائَة.

وتُوفِّي فِي عشية الثلاثاء سلخ ذِي القَعْدَة من السَنَة، ودفن من الغد بـ «الصالحية» ظاهر «دمشق» المَحْرُوسَة -رَحِمَه الله تَعَالَى-.

---

(١) هو: سليمان بن بريدة بن الحصيب الأسلمي، رَوَى عن أبيه، وعمران بن حصين، وجماعة، ثقة، مات سنة خمس ومائة.

ينظر: الكاشف (١/ ٣٩٠)، وتهذيب التهذيب (٤/ ١٧٤)، وتقريب التهذيب (٢٥٥٢).

(٢) هو: أبو عبدالله، ويقال: أبو سهل، ويقال: أبو الحصيب، بضم الحاء المهملة، ابن عبدالله بن الحارث بن الأعرج بن سعد بن رزاح الأسلمي. سكن المدينة، ثم البصرة، ثم مرو، وتوفي بها سنة اثنتين وستين، وهو آخر من توفي من الصحابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُم، بخراسان، أسلم قبل بدر، ولم يشهدها، وقيل: أسلم بعدها.

ينظر: الإصابة (١/ ١٤٦)، والاستيعاب (٢/ ١٧٣)، وأسد الغابة (١/ ١٧٥)، وطبقات ابن سعد (٤/ ٢٤١، ٧/ ٣٦٥)، وتهذيب الكمال (٤/ ٥٣ - ٥٥)، والتاريخ الكبير (٢/ ١٤١)، والجرح والتعديل (٢/ ٤٢٤)، وسير أعلام النبلاء (٢/ ٤٦٩ - ٤٧١) برقم (٩١)، وتهذيب التهذيب (١/ ٤٣٣)، والوافي بالوفيات (١٠/ ١٢٤).

(٣) أخرجه مسلم (٤/ ١٧٧٠)، كتاب الشعر، باب: تحريم اللعب بالنردشير، (ح ٢٢٦٠)، وأبو داود (٢/ ٧٠٢) كتاب الأدب، باب: ما جاء في النهي عن اللعب بالنرد، (ح٤٩٣٩)، وابن ماجة (٢/ ١٢٣٨) كتاب الأدب، باب: اللعب بالنرد، (ح٣٧٦٣)، والبيهقي في السنن (١٠/ ٢١٤) كتاب الشهادات، باب: كراهية اللعب بالنرد (ح٢١٤٧٧)، وأحمد (٥/ ٣٥٢- ٣٥٧- ٣٦١)، والبخاري في الأدب المفرد، ص(٤٣٤)، باب: إثم من لعب بالنرد، (ح١٢٧٤) من طريق علقمة بن مرثد به. وفي الباب عن أبي موسى الأشعري.

(٤) تقدمت ترجمته.

الحديث أخرجه مُسلم في صَحيحه.

والنردشير هُوَ النرد عجمي معرب، والشير معناه حلو[1].

والحديث حجة عند الشافعيّ، والجمهور على[١٣٩/أ] تحريم اللعب بالنرد[2].

وَقَال أبو إسحَاق المَرْوَزيّ الشافعيّ: يكره وَلَا يحرم[3].

والشطرنج[4] مكروه وليس بحرام؛ فإنه روي عَن جماعة من التابعين[5].

وَقَال مالك[6] وأحمد[7]: هُوَ شر من النرد وألهى عَن الخَيْر فقاسوا تحريمه عَلَى النرد، وليس بقياس صَحِيْح؛ لأنه دونه.

ومعنى صبغ يده في لحم خنزير ودمه أي في حال أكله منهما؛ فهو تشبيه لتحريمه

----

(١) ينظر: شرح مسلم، للنووي (١٩/٨)، والنهاية (٣٩/٥).

والنرد: لعبة ذات صندوق وحجارة وفصين، تعتمد على الحظ، وتنقل فيها الحجارة على حسب ما يأتي به الفص، وقد اختلف في سبب تسميته: فقيل: إنه نسبة إلى شخص اسمه: سابور بن أردشير أحد الملوك الساسانيين، ويقال: إنه هو واضعه. وقيل: إنه: نسبة إلى نردشير أحد ملوك الفرس، ويقال: إنه هو الذى وضعه. ينظر: اللسان (٤٢١/٣)، والمعجم الوسيط (٩١٢/٢) مادة (نرد).

(٢) بدائع الصنائع (١٢٧/٥)، وتبيين الحقائق (٣٢/٦)، والجوهرة النيرة (٢٣١/٢)، وفتح القدير (٦٤/١٠، ٦٥)، وأحكام القرآن لابن العربي (٩/٣)، والتاج والإكليل (١٦٤/٨)، وأسنى المطالب (٣٤٣/٤)، وتحفة المحتاج (٢١٥/١٠)، ومغني المحتاج (٣٤٦/٦)، والمغني (١٧١/١٠).

(٣) ينظر: الزواجر عن اقتراف الكبائر (٣٣١/٢)، وتحفة المحتاج (٢١٥/١٠)، ومغني المحتاج (٣٤٦/٦).

(٤) الشطرنج - بكسر الشين وقد تفتح - لعبة تمثل جيشين متحاربين يتألف كل منهما من ست عشرة قطعة تمثل الملك والوزير والخيالة والقلاع والفيلة والجنود، وتلعب على رقعة مرسوم عليها أربعة وستون مربعا.

ينظر: المعجم الوجيز ص(٣٤٣).

(٥) ينظر: شرح مختصر خليل للخرشي (١٧٧/٧)، والزواجر عن اقتراف الكبائر (٣٣٣/٢)، ومغني المحتاج (٣٤٦/٦).

(٦) ينظر: أحكام القرآن لابن العربي (٩/٣، ١٠)، والتاج والإكليل (١٦٤/٨)

(٧) ينظر: المغني (١٧٢/١٠).

بتحريم أكلهما[1].

---

(١) ينظـر: شرح النـووي عـلى صـحيح مـسلم (١٦/١٥)، وأسـنى المطالـب (١/٢٨٦)، وعـون المعبـود (١٣/١٩٣).

الشيْخُ الثامِن والعِشْرُون

أَخْبَرَنا الشَّيْخ المسند المعمر القاضي عِمَاد الدين محمد بن موسى بن سُلَيْمَانَ بن محمد الأَنْصَارِي[1]، وكتب بخطه إجَازة، قَالَ: أنا الشَّيْخ المسند فَخْرُ الدين أَبو الحسن عَلي بن البخاري[2] قراءة عَلَيْه وأنا أسمع، قَالَ: أَنا أَبو اليُمْن الكندي وأَبو حَفص عُمَر بن طَبَرْزَد[3]، قِرَاءَةً عَلَيْهِمَا وَأَنا أَسْمَعُ، قَالَا: أَنا القَاضِي أَبو بَكْر محمد الأَنْصَارِي[4]، قال: أَنا أَبو إسحَاق إبرَاهيم البَرْمَكِي[5]، أَنا أَبو محمد عَبْدالله بن مَاسِيٍّ البَزَّازُ[6]، قَالَ: أنا أَبو مُسلم الكَجِّي[7]، نا محمد بن عَبْدالله الأَنْصَارِي[8]، نا سُلَيْمَانُ التَّيْمِي[9]، عَن أَنس بن مَالِك رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِن النَّار»[10].

---

(١) هو: الشَّيْخ القاضي عِمَاد الدين محمد بن موسى بن سُلَيْمَانَ بن محمد الأَنْصَارِي. تقدم (ص ٤٨٦).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٣٠٨).

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٣٥٨).

(٤) تقدمت ترجمته (ص ١٠٤) .

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٤٨٧).

(٦) تقدمت ترجمته (ص ٤٨٧) .

(٧) تقدمت ترجمته (ص ٤٦٢)

(٨) تقدمت ترجمته (ص ٤٦٣).

(٩) تقدمت ترجمته (ص ٢٤٤).

(١٠) أخرجه جمال الدين بن الظاهري في مشيخة ابن البخاري (٦٢٢/١) أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد، والإمام أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد اللغوي البغداديان، قراءة عليهما وأنا أسمع، قالا: أنا القاضي أبو بكر محمد بن عبدالباقي بن محمد الأنصاري به.

وإسناده صحيح ، رواته ثقات .

وللحديث طرق أخرى عن أنس منها: ما أخرجه البخاري (٢٤٣/١)، كتاب العلم، باب: إثم من كذب على النبي ﷺ (١٠٨)، ومسلم (١٠/١) في المقدمة، باب: تغليظ الكذب على رسول الله ﷺ رقم (٢/٢) من =

هو الشَّيْخ المسند المعمر القاضي عَماد الدين محمد بن موسى بن محمد الأَنصاري المعُروف بـ «ابن الشيرَجي» الشافعيّ المحتسب، بـ«دمشق» المحْرُوسَة، شَيْخ من أهل الرواية والنزاهة، وحسن السمت عَلَى ما بلغنا.

سمع جزء الأَنصاري عَلي ابن البخاري، وأَنبأنا به عَنْهُ بسَندِه هذا.

وَسَمِعَ «صَحيح البُخَاري» عَلَى الشَّيْخ الحافظ شَرف الدين عَلي بن اليُونِيني، وأَنبأنا به عَنهُ بسَماعه من ابن الزبيْدي، بسَماعه من أَبي الوَقْت بسَندِه.

وَسَمِعَ الجزء الأول والثاني من مشيخة ابن البخاري التي خرجها لَهُ الحافظ ابن الظاهري[1] [١٣٩/ب] عَليْه، وأَنبأنا بها عنه.

أجاز لنا الشَّيْخ عَماد الدين رَوايَة جَميع ما يَجوز لَهُ رِوَايته، وكتب بخطه في سَنَة ثَلاث وسَتين وسَبْعمِائَة، ومولده في سَنَة اثنَتين وَثمانينَ وستمائَة.

وجزء الأَنصاري من الأجزاء المعتبرة العزيزة عند أَهل الحَدِيث، والأَنصاري من الأئمة الكبار المقدمين عندهم، وَهَذا ذكره، وذكر رجال سندنا إليه، ومَشايخه، والله الموفق.

الأَنصَاري هُوَ أَبو عَبْدالله محمد بن عَبْدالله بن المثنى بن عَبْدالله بن أنس، ويقال: ابن المثنى بن أنس بن مالك بن النضر بن ضمضمة بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار، واسم النجار: تيم اللات، ثم سمي تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج، أخي أوس الأَنصاري الخزرجي الكَنْديّ.

= حديث عبدالعزيز بن صهيب عن أنس بن مالك به.

(١) هو: الحافظ جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبدالله الحلبي، المعروف بابن الظاهري، مولده في حلب سنة ست وعشرين وستمائة في شوال، سمع من أبي المنجا عبدالله بن عمر بن اللتي ويوسف بن خليل الحلبي وابن رواحة، توفي سنة ست وتسعين وستمائة بالقاهرة.

ينظر: الوافي بالوفيات (٣٦/٨)، وشذرات الذهب (٤٣٥/٥)، والدليل الشافي (٧٨/١)، وتذكرة الحفاظ (١٤٧٩/٤)، وغاية النهاية (١٢٢/١)، وطبقات الحفاظ، ص(٥١٥).

قَالَ الجوهريّ في الصحاح: الخزرج: ريح، قَالَ الفراء: هي الجنوب غير مجراة، وقبيلتا الأنصار هي الأوس والخزرج، ابنا قيلة، وهي أمهما نسبا إليها، وهما ابنا حارثة بن ثعلبة من اليمن[1].

وَقَالَ فيه أيضًا: الأوس: الذئب[2]، وبه سمي الرجل، وأويس اسم للذئب، جاء مصغَّرا مثل الكميت[3] واللج□.

وضَمضَم: بفتح الضادين المعجمتين، وحرام بالراء.

وجنُدب: بضم الدال وفتحها.

وغَنْم: بفتح الغين المعجمة وإسكان النون.

سَمِعَ ٱلْأَنصَارِي من أبيه عَبْدالله بن المثنى، وحُمَيْد الطويل، وسليمان التيمي، وعبدالملك بن جريج، ومالك بن دينار[4]، وعبدالله بن عون[5]، وشعبة بن الحجاج[6]، والهشامين، وغيرهم.

روى عَنْهُ أبو عَبْدالله محمد بن إسماعيل البُخَاري في مواضع من صحيحه، وروى عَن جماعة، منهم: أحْمَد بن حنبَل عَنْهُ.

وروى لَهُ مُسلم في صَحيحه عَن محمد بن المثنى عَنْهُ حديثًا واحدًا.

---

(١) ينظر: الصحاح للجوهري (٣١٠/١).

(٢) ينظر: الصحاح للجوهري (٣١٠/١).

(٣) ينظر: أسماء الذئب في نهاية الأرب (١٦٥/٩-١٦٧).

(٤) هو: مالك بن دينار البصري الزاهد التابعي الناجي، بالنون والجيم، أبو يحيى، مولى امرأة من بني ناجية بن سلمة بن لؤي بن غالب بن فهر. توفي سنة ثلاث وعشرين ومائة، وقيل: سنة تسع وعشرين.

ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٢٤٣/٧)، والتاريخ الكبير للبخاري (١٣٢٠/٧)، والجرح والتعديل (٩١٦/٨)، وسير أعلام النبلاء (٣٦٢/٥)، وتاريخ الإسلام (١٢٨/٥)، وميزان الاعتدال (٧٠١٦/٣)، وتهذيب التهذيب لابن حجر (١٤/١٠- ١٥)، وتقريب التهذيب (٦٤٣٥).

(٥) تقدمت ترجمته (ص ١٩٦).

(٦) تقدمت ترجمته (ص ١١٢).

وروى لَهُ أَبو دَاود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، في كتبهم.

وروى عَنهُ أَبو الوليد الطيالسيّ[1] وعبدالواحد بن غياث[2]، ومحمد بن سعد[3]، وابن أبي حاتم الرازي[4]، وإسماعيل بن إسحاق القاضي[5]، ومحمد بن إسماعيل الصغانيّ[6]، وأبو مُسلم الكشي[7]، وغيرهم[8].

---

(١) هو: أبو الوليد الطيالسي، هشام بن عبدالملك الباهلي، مولاهم البصري. روى عن: إبراهيم بن سعد، وإسحاق بن سعيد القرشي، قال عنه أحمد بن حنبل: أبو الوليد متقن. وقال العجلي: أبو الوليد بصري، ثقة، ثبت في الحديث، مات سنة سبع وعشرين ومائتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٢٢٦/٣٠، ٢٣١)، والتقريب (٣١٩/٢).

(٢) هو: عبدالواحد بن غياث، أبو بحر البصري. قال الخطيب: كان ثقة. مات سنة أربعين ومائتين.

ينظر: تاريخ بغداد (٥/١١)، والتقريب (٤٢٤٧).

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٢٦٩).

(٤) هو: العلامة، الحافظ، عبدالرحمن أبو محمد بن محمد بن إدريس، توفي سنة سبع وعشرين وثلاثمائة بالري.

ينظر: طبقات الحنابلة (٥٥/٢)، وتذكرة الحفاظ (٨٢٩/٣ - ٨٣٢)، وميزان الاعتدال (٥٨٧/٢، ٥٨٨)، والنجوم الزاهرة (٢٦٥/٣)، وطبقات الحفاظ، ص(٣٤٥، ٣٤٦)، وطبقات المفسرين (٢٧٩/١ - ٢٨١)، وشذرات الذهب (٣٠٨/٢، ٣٠٩).

(٥) هو: الإمام، العلامة، أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل ابن محدث البصرة؛ حماد بن زيد بن درهم الأزدي، مولاهم البصري، المالكي، قاضي بغداد، وصاحب التصانيف. سمع من: محمد بن عبدالله الأنصاري.

روى عنه: أبو القاسم البغوي، وكثير. قال الخطيب: كان عالما متقنا فقيها، توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

ينظر: الجرح والتعديل (١٥٨/٢)، وتاريخ بغداد (٢٨٤/٦ - ٢٩٠)، وطبقات الفقهاء، ص(١٦٤، ١٦٥)، والمنتظم (١٥١/٥ - ١٥٣)، ومعجم الأدباء (١٢٩/٦ - ١٤٠)، وتذكرة الحفاظ (٦٢٥/٢، ٦٢٦).

(٦) تقدمت ترجمته.

(٧) تقدمت ترجمته.

(٨) ينظر ترجمة الأنصاري في: طبقات ابن سعد (٢٩٤/٧)، وسؤالات ابن محرز عن ابن معين، ص(٦٣٢، ٨٩٧)، وتاريخ البخاري الكبير (١/الترجمة ٣٩٦)، وثقات ابن حبان (٤٤٣/٧)، وتهذيب الكمال (٥٣٩/٢٥-٥٤٥)، وتهذيب التهذيب (٢٧٤/٩ - ٢٧٦).

قَالَ أَبو يعلى الخليلي[1]: الأَنصَاري [١٤٠/أ] كبير، شريف، عمر حتى نيف عَلَى المائة، وَكَانَ أَبو حاتم الرازي يفتخر به، وَيقُول: فاتني ثلاثون ألف حديث بلزومي محمد بن عَبْدالله الأَنصَاري، ولد في شوال من سَنَة ثمان عشرة ومائة[2].

وَقَال ابن سعد: تُوفي بـ«البصرة» في شَهْر رَجَب من سَنَة [خَمْسمائة][3]، وعمره أربع، وقيل: سَبْع وتسعون سَنَة -رحمه الله تعالى-[4].

وأَبو مُسلم الكجي، هُوَ أَبو مُسلم إبرَاهيم بن عَبْدالله بن مُسلم بن عامر بن المهاجر البَصْري، المعُروف بـ «الكجي»، و«الكشي»، بالجيم والشين المعجمة، سَمِعَ من أَبي عَبْدالله الأَنصَاري، وَأبي عَاصم النَّبيل، وحجاج بن المنهال[5]، وعَبْدالله بن مُسلم القعنبي، وَأبي الوليد الطيالسيّ، وسُلَيمان بن حرب وغيرهم.

روى عَنهُ إسْمَاعيل بن محمد الصفار[6]، وأبو القَاسم الطبراني[7] وأحمد ابن سلمان

---

(١) هو: القاضي، العلامة، الحافظ، أبو يعلى الخليل بن عبدالله بن أحمد بن الخليل الخليلي، القزويني، ومصنف كتاب الإرشاد في معرفة المحدثين. **سمع من**: علي بن أحمد بن صالح القزويني، ومحمد بن إسحاق الكيساني، **حدث عنه**: شيخه أبو بكر بن لال، وولده أبو زيد واقد بن الخليل، وآخرون. **وكان ثقة، حافظا، عارفا** بالرجال والعلل، كبير الشأن. توفي بقزوين، في آخر سنة ست وأربعين وأربعمائة.

ينظر: الإكمال (١٧٤/٣)، واللباب (٤٥٨/١)، وتذكرة الحفاظ (١١٢٣/٣ - ١١٢٥)، والعبر (٢١١/٣)، ودول الإسلام (٢٦٢/١)، وطبقات الحفاظ، ص(٤٣١)، وشذرات الذهب (٢٧٤/٣).

(٢) ينظر: الإرشاد في علماء البلاد (٥٢٥/٢).

(٣) **هكذا** في المخطوط، والصواب، في **الطبقات** الكبرى (٢٩٤/٧): سنة خمس عشرة ومائتين.

(٤) الطبقات الكبرى (٢٩٤/٧).

(٥) هو: حجاج بن المنهال الأنماطي أبو محمد السلمي مولاهم البصري، ثقة فاضل. مات سنة عشرة أو سبع عشرة ومائتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٤٥٧/٥-١١٢٨)، والكاشف (٢٠٨/١)، والتقريب (١١٤٦).

(٦) تقدمت ترجمته (ص ٥٦٤) .

(٧) تقدمت ترجمته (ص ٣٢٥) .

النجـاد[1]، وأبـو بكـر الشافعيّ[2]، وابـن قـانع[3]، وأبـو محمـد بـن مـاسي[4]، وأبـو بكـر القطيعي[5] وغيرهم[6].

قَالَ أَحْمَد بن جَعْفَر بن مُسلم: لما دخل أبو مُسلم الكجي «بغداد»، وحدث بها كَانَ بين يديه سَبْع مستملين، وكتب عَنْهُ الناس قيامًا بأيديهم المحابر، ومسحت الرحبة الذي كَانَ فيها، وحسب من حضر بمحبره فبلغ ذَلِكَ نيفًا وأربعين ألف إنسان سوى

----

(١) هو: الإمام، المحدث، الحافظ، الفقيه، المفتي، شيخ العراق، أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل البغدادي، الحنبلي، النجاد، سمع: أبا داود السجستاني ويحيى بن أبي طالب، حدث عنه: أبو بكر القطيعي، وأبو بكر عبدالعزيز الفقيه، قال أبو بكر الخطيب: كان النجاد صدوقا، عارفا، صنف (السنن). مات في ذي الحجة، سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة.

ينظر: تاريخ بغداد (٤/١٨٩ - ١٩٢)، وطبقات الشيرازي، ص(١٧٢)، وطبقات الحنابلة (٢/٧ - ١٢)، والمنتظم (٦/٣٩٠)، وتذكرة الحفاظ (٣/٨٦٨، ٨٦٩)، والعبر (٢/٢٧٨، ٢٧٩)، وميزان الاعتدال (١/١٠١)، والوافي بالوفيات (٦/٤٠٠).

(٢) صاحب الغيلانيات وقد تقدم.

(٣) هو: الإمام، الحافظ، البارع، القاضي أبو الحسين عبدالباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي مولاهم، البغدادي، صاحب كتاب (معجم الصحابة) ولد سنة خمس وستين ومائتين. سمع: الحارث بن أبي أسامة، وإبراهيم بن الهيثم البلدي، وإبراهيم بن إسحاق الحربي حدث عنه: الدارقطني، وأبو الحسن بن رزقويه، وأبو عبدالله الحاكم، قال الخطيب: توفي في شوال سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة.

ينظر: تاريخ بغداد (١١/٨٨، ٨٩)، والمنتظم (٧/١٤)، وتذكرة الحفاظ (٣/٨٨٣، ٨٨٤)، وميزان الاعتدال (٢/٥٣٢، ٥٣٣)، ومرآة الجنان (٢/٣٤٧)، والبداية والنهاية (١١/٢٤٢)، والجواهر المضية (١/٢٩٣)، ولسان الميزان (٣/٣٨٣، ٣٨٤).

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٤٨٧) .

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٢٨٠).

(٦) ينظر: تاريخ بغداد (٦/١٢٠ - ١٢٤)، والأنساب (١٠/٣٥٩)، والمنتظم (٦/٥٠ - ٥٢)، واللباب (٣/٨٥)، والعبر (٢/٩٢، ٩٣)، والوافي بالوفيات (٦/٢٩ - ٣٠)، والبداية والنهاية (١١/٩٩)، وطبقات الحفاظ، ص(٢٧٣)، وطبقات المفسرين (٢/١١)، وشذرات الذهب (٢/٢١٠)، وطبقات الحفاظ، ص(٢٧٣)، وطبقات المفسرين (٢/١١)، وشذرات الذهب (٢/٢١٠).

النظارة[1].

ولد ابن الكجي سَنَة مائتين، وتُوفي يَوْم الأَحد لسبع خَلَوْنَ من المحرم سَنَة اثنتين وتسعين ومائتين بـ«بَغْدَادَ»، وحمل إِلَى «البصرة» فدفن بها -رَحِمَه الله تَعَالَى-[2].

وابن ماسي هُوَ أبو محمد عَبْدالله بن إبراهيم بن أيوب بن مَاسي - بالسين المهملة - البزاز، سَمِعَ أبا مُسلم الكجي، ويُوسُف بن يَعقُوب القاضي، وأبا شعيب الحراني[3]، ومحمد بن يَحيى بن البختري - بفتح الباء الموحدة في أوله وبالخاء المعجمة وفتح التاء المثناة فوق وبالراء - وموسى [١٤٠/ب] بن إسحَاق الأَنصَاري[4]، ومحمد بن عثمان بن أبي شبة العبسي[5].

---

(١) ينظر: تاريخ بغداد (١٢١/٦، ١٢٢).

(٢) ينظر: تاريخ بغداد (١٢٢/٦)، وسير أعلام النبلاء (٤٢٥/١٣).

(٣) هو: الشيخ، المحدث، المعمر، المؤدب، عبدالله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب. نزل بغداد، وحدث عن: أبيه، وجده، وأحمد بن عبدالملك بن واقد، وعفان بن مسلم، ويحيى البابلتي، وجماعة. وطال عمره وتفرد. حدث عنه: إسماعيل الخطبي، وأبو علي بن الصواف، وأبو بكر الشافعي. وقال الدارقطني: ثقة مأمون. مات في ذي الحجة، سنة خمس وتسعين ومائتين.

ينظر: تاريخ بغداد (٤٣٥/٩ - ٤٣٧)، والمنتظم (٧٩/٦)، وميزان الاعتدال (٤٠٦/٢)، والبداية والنهاية (١٠٧/١١)، ولسان الميزان (٢٧١/٣)، وشذرات الذهب (٢١٨/٢، ٢١٩).

(٤) هو: موسى بن إسحاق بن موسى بن عبدالله بن موسى الأنصاري الخطمي، الإمام، العلامة، القدوة، المقرئ، القاضي ولد سنة نيف ومائتين، روي عن: أحمد بن يونس اليربوعي، وخلق كثير. روي عنه: عبدالباقي بن قانع، وحبيب القزاز، وأبو محمد بن ماسي، وجماعة، قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه، وهو ثقة صدوق، توفي سنة سبع وتسعين ومائتين بالأهواز.

ينظر: الجرح والتعديل (١٣٥/٨)، وتاريخ بغداد (٥٢/١٣ - ٥٤)، وتذكرة الحفاظ (٦٦٨/٢، ٦٦٩)، والبداية والنهاية (١١١/١١، ١١٢)، وغاية النهاية في طبقات القراء (٣١٧/٢)، وطبقات الحفاظ، ص(٢٩١، ٢٩٢)، وشذرات الذهب (٢٢٦/٢، ٢٢٧).

(٥) هو: الإمام، الحافظ، المسند، أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة العبسي، الكوفي. سمع: أباه، وعلي بن المديني، وخلقا سواهم. وعنه: ابن صاعد، وابن السماك، والنجاد، وخلق.

=

روى عَنْهُ ابن رزقويه[1]، ومحمد بن أبي الفوارس[2]، وأبو علي بن شاذان[3]، وإبراهيم بن عُمَر الْبَرْمَكِي[4]، وغيرهم[5].

قَالَ أبو بكر الخطيب: سألت أبا بكر البرقاني: أيها أحب إليك؛ ابن مالك أو ابن ماسي؟ فقال لي: ليس هَذَا مما يسأل، ابن ماسي ثقة ثبت[6].

وَقَالَ أبو سعد بن السمعاني: أبو محمد بن ماسي شَيْخ ثقة صالح صدوق، كتب عَنْهُ الحفاظ[7].

ولد سَنَة أربع وسَبْعين ومائتين، وتُوفي في رجب من سَنَة تسع وستين وثلاثمائة.

وَقَالَ غيره: مات في الرابع عَشَر من شَهْر رَجَب، وعمره نيفًا وتسعون سَنَة -رَحِمَه

= كان من أوعية العلم. قال صالح جزرة: ثقة، مات سنة سبع وتسعين ومائتين، وقد قارب التسعين.

ينظر: الكامل لابن عدي (٤/ ٨٢)، وتاريخ بغداد (٣/ ٤٢-٤٧)، والمنتظم (٦/ ٩٥، ٩٦)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ٦٦١، ٦٦٢)، والعبر (٢/ ١٠٨)، وميزان الاعتدال (٣/ ٦٤٢، ٦٤٣)، ودول الإسلام (١/ ١٨١)، والوافي بالوفيات (٤/ ٨٢)، ومرآة الجنان (٢/ ٢٣٠)، والبداية والنهاية (١١/ ١١١)، ولسان الميزان (٥/ ٢٨٠، ٢٨١).

(١) تقدمت ترجمته (ص ٥٨٦) .

(٢) هو: الإمام، الحافظ، المحقق، الرحال، أبو الفتح محمد بن أحمد بن محمد بن فارس بن أبي الفوارس سهل البغدادي. ولد سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة. سمع من: أحمد بن الفضل بن خزيمة، وجعفر بن محمد الخلدي، حدث عنه: أبو سعد الماليني، وأبو بكر البرقاني، توفي في ذي القعدة سنة اثنتي عشرة وأربعمائة.

ينظر: تاريخ بغداد (١/ ٣٥٢، ٣٥٣)، والمنتظم (٨/ ٥، ٦)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٥٣، ١٠٥٤)، ودول الإسلام (١/ ٢٤٦)، والعبر (٣/ ١٠٩)، والوافي بالوفيات (٢/ ٦٠، ٦١).

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٣٤٨).

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٤٨٧).

(٥) ينظر: تاريخ بغداد (٩/ ٤٠٨، ٤٠٩)، والمنتظم (٧/ ١٠٢)، والعبر (٢/ ٣٥١)، والبداية والنهاية (١١/ ٢٦٩)، والنجوم الزاهرة (٤/ ١٣٧)، وشذرات الذهب (٣/ ٦٨، ٦٩).

(٦) ينظر: تاريخ بغداد (٩/ ٤٠٨، ٤٠٩).

(٧) ذكره السمعاني في الأنساب (٥/ ١٧٣) وقال: من ثقات أهل بغداد.

الله تعالى[1].

والبرمكي هو: أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد بن إسماعيل بن مهران، كان سلفه يسكنون محلة البرامكة، سمع أبا بكر بن مالك القطيعي، وأبا محمد بن ماسي البزاز وعبدالله بن إبراهيم الزبيبي[2] وأبا الفتح الأزدي[3] وطبقتهم.

روى عنه الحافظ أبو بكر الخطيب، وأبو بكر بن عبدالباقي الأنصاري، وأبو طالب بن يوسف[4]، قال أبو بكر الخطيب: وكان صدوقا زاهدًا دينا فقيهًا على مذهب أحمد بن حنبل، وله حلقة للفتوى في جامع المنصور، سألته عن مولده فقال: ليلة الإثنين

---

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء (٢٥٢/١٦، ٢٥٣).

(٢) هو: الشيخ، أبو الحسين عبدالله بن إبراهيم بن جعفر بن بيان البغدادي الزبيبي نسبة إلى الزبيب، البزاز. ولد سنة ثمان وسبعين ومائتين. حدث عن: الحسن بن علويه، والحسين بن أبي الأحوص، وعنه: البرقاني، ومحمد بن طلحة، وعبدالعزيز الأزجي، وأبو القاسم التنوخي، وآخرون، وثقه الخطيب، وقال: توفي سنة ٣٧١هـ.
ينظر: تاريخ بغداد (٤٠٩/٩، ٤١٠)، والإكمال لابن ماكولا (٢٠٤/٤)، والأنساب (٢٤٦/٦، ٢٤٧)، والمنتظم (١٠٩/٧)، والعبر (٣٥٩/٢، ٣٦٠).

(٣) هو: الحافظ، البارع، أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد بن عبدالله بن بريدة الأزدي الموصلي، صاحب كتاب (الضعفاء)، حدث عن: أبي يعلى الموصلي، ومحمد بن جرير الطبري، حدث عنه: أبو نعيم الحافظ، وأبو إسحاق البرمكي، وآخرون، قال أبو بكر الخطيب: كان حافظا، مات سنة أربع وسبعين وثلاثمائة.
ينظر: تاريخ بغداد (٢٤٣/٢، ٢٤٤)، والأنساب (١٩٨/١، ١٩٩)، والمنتظم (١٢٥/٧)، والكامل لابن الأثير (٤٠/٩)، والعبر (٣٦٧/٢، ٣٦٨)، وتذكرة الحفاظ (٩٦٣/٣ - ٩٦٨)، وميزان الاعتدال (٥٢٣/٣).

(٤) هو: الشيخ، الأمين، الثقة، العالم، المسند، أبو طالب عبدالقادر بن محمد بن عبدالقادر بن محمد بن يوسف البغدادي، اليوسفي، ابن أبي بكر. ولد سنة نيف وثلاثين وأربعمائة. سمع من: أبي علي بن المذهب، وأبي إسحاق البرمكي، وأبي بكر بن بشران. حدث عنه: السلفي، وأبو العلاء العطار، قال السمعاني: شيخ صالح، ثقة، دين، متحر في الرواية، كثير السماع، انتشرت عنه الرواية في البلدان، وحمل عنه الكثير، توفي آخر يوم الجمعة، ثامن عشر ذي الحجة، سنة ست عشرة وخمسمائة.
ينظر: المنتظم (٢٣٩/٩)، والعبر (٣٨/٤)، وشذرات الذهب (٤٩/٤).

التاسع والعَشْرين من شَهْر رَمَضَانَ سَنَة إحْدى وسَتين وثَلاثمائة[1].

وتُوفي في يَوْم الأَحَد ودفن يَوْم الإثْنَيْن الثامن من ذي الحجة سَنَة خمس وأربعين وأربعمائة بباب حرب -رحمه الله تعالى[2]-.

والقاضي أبو بكر هُوَ: محمد بن أبي طَاهر عَبْدالباقي بن محمد بن عَبْدالله بن محمد بن عَبْدالرحمن بن الربيع بن ثابت بن وهب بن مشجعة بن الحارث بن عَبْدالله [١٤١/أ] بن كعب بن مالك، وكعب بن مالك صاحب رَسُول الله ﷺ الأنصاري البزاز البَغْدادي الشافعيّ، بكر به والده فأسمعه من أبي إسحاق إبراهيم بن عُمَر البَرْمكي، وأبي محمد الجوهريّ، وأبي الطيب الطبريّ، وأبي طالب العشاريّ، وأبي الحَسَن الباقلاني، وأبي القاسم الخفاف، وأبي الحَسَن النَّرسيّ، وأبي علي المُقري، وأبي الحُسَيْن الآبنوسي[3]، وأبي الفَضْل بن المأمون، وأبي الحَسَن عَلي بن أبي طَالب المكي وتفرد بالرواية عَن هؤلاء، وسَمِعَ جماعة غيرهم.

روى عَنْهُ الحافظ أبو القاسم بن عَساكر، وأبو سعد بن السمعاني، وأبو الفضل الغزنوي، ومن بعدهم مثل أبي الفَرَج بن الجَوْزي، وابن سكينة وابن الأخضر، وابن المنادي، والكنْديّ، وابن طَبَرْزد، وكتب عَنْهُ الحافظ أبو طَاهر السلفي قديمًا بـ«بَغْداد» قَال أبو سعد بن السمعاني: محمد بن عَبْدالباقي الأنصاري إمام فاضل من أهل «بَغْداد» منقر مكثر من الحديث، صَحيح السماع والأصول، أسند شَيْخ بقي عَلَى وجه الأرض،

---

(١) ينظر: تاريخ بغداد (١٣٩/٦).

(٢) ينظر: تاريخ بغداد (١٣٩/٦)، والسير (٦٠٦/١٧).

(٣) هو: الشيخ، الثقة، أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن علي، ابن الآبنوسي البغدادي.

سمع: أبا القاسم بن حبابة، والدارقطني، وابن شاهين، وابن أخي ميمي، وعبدالله بن محمد بن محارب الإصطخري وأبا حفص الكتاني. قال الخطيب: كتبت عنه، وكان سماعه صحيحا. مات في سنة سبع وخمسين وأربعمائة.

ينظر: تاريخ بغداد (٣٥٦/١)، والأنساب (٩٣/١)، والمنتظم (٢٣٨/٨)، والكامل لابن الأثير (٤٩/١٠)، واللباب (١٨/١).

وكانت إليه الرحلة من أقطار الأرض، عارف بالعلوم، متقن، حسن الكلام، حلو المنطق، مليح المحاورة، ما رأيت أجمع للفنون منه، سألته عَن مولده، فقال: فِي العاشر من صَفَر سَنَة اثنَتين وأربعين وَأربعمائة.

وتُوفي فِي يَوْم الأَرْبَعاء من شَهْر رَجَب سَنَة خَمْس وثلاثين وخَمْسمائة، ودفن بباب حرب -رَحمَه الله تَعَالَى-[1].

وابن طبرزد هُوَ أَبو حَفص عُمَر بن أَبي بَكر محمد بن معمر بن أَحْمَد بن يَحْيى ابْن حسان البَغْدَادي الدارقزي المؤدب المعرُوف بـ «ابن طَبَرْزَد» سَمِعَ الكثير بإفادة أخيه أَبي البقاء[2] محمد وبنفسه من الفَقيه أَبي الحَسَن عَلي بن الزّاغُونيّ[3] [١٤١/ب] وَأبي المواهب بن ملوك[4]، وَأبي القَاسم هَبَة الله بن محمد الشَّيْبانيّ، وَأبي غالب بن

----

(١) ينظر: الأنساب (٤٩٤/٥)، والمنتظم (٩٢/١٠ - ٩٤)، ومعجم البلدان (٢٨٨/٥)، واللباب (٣١١/٣، ٣١٢)، والكامل (٨٠/١١)، ومرآة الزمان (١٠٨/٨، ١٠٩)، والعبر (٩٦/٤، ٩٧)، والبداية (٢١٧/١٢، ٢١٨)، وذيل طبقات الحنابلة (١٩٢/١ - ١٩٨)، ولسان الميزان (٢٤١/٥ - ٢٤٣).

(٢) تقدمت ترجمته (٦٥٩).

(٣) هو: الإمام، العلامة، شيخ الحنابلة، أبو الحسن علي بن عبيد الله بن نصر بن عبيد الله بن سهل بن الزاغوني البغدادي، ولد: سنة خمس وخمسين وأربعمائة. وسمع من: أبي جعفر بن المسلمة، وعبدالصمد بن المأمون، وأبي محمد بن هزارمرد، وابن النقور حدث عنه: السلفي، وابن ناصر، وابن عساكر وكان من بحور العلم، كثير التصانيف، يرجع إلى دين وتقوى، وزهد وعبادة. قال ابن الجوزي: صحبته زمانا، وسمعت منه، وعقلت عنه الفقه والوعظ، ومات: في سابع عشر المحرم، سنة سبع وعشرين وخمسمائة.

ينظر: المنتظم (٣٢/١٠)، ومشيخة ابن الجوزي، ص(٧٩ - ٨١)، ومناقب الإمام أحمد، ص(٥٢٩)، واللباب (٥٣/٢)، والكامل لابن الأثير (٩/١١)، ودول الإسلام (٤٨/٢)، والعبر (٧٢/٤).

(٤) هو: الشيخ الصالح، الثقة، أبو المواهب أحمد بن محمد بن عبدالملك بن ملوك البغدادي، الوراق، سمع: القاضي أبا الطيب الطبري، وأبا محمد الجوهري. حدث عنه: أبو القاسم ابن عساكر وعبدالخالق بن هبةالله البندار، وعمر بن طبرزد، وجماعة.

توفي: في ذي الحجة، سنة خمس وعشرين وخمسمائة، وله خمس وثمانون سنة. وقال ابن النجار: توفي سنة أربع.

ينظر: العبر (٦٤/٤)، وشذرات الذهب (٧٣/٤).

قــريش[1]، وأبي البَرَكَـات المبـارك بــن حبـيش، وأبي غالــب بــن البنــا، وأبي القَاسِـم الشروطي[2]، والقاضي أبي بَكْرٍ محمد بن عَبْدالبَاقي الأنصَاري، وأبي البَدر الكَرخي، وأبي الفتح الدومي ويحيى بن الطراح وغيرهم.

وروى عَنْــهُ الحــــافظ أبـــو الحجـــاج بـــن خَليـــل الدِّمَـــشْقيّ[3]، وأبـــو عمـــرو بـــن الـصلاح، وأبـــو عَبْـدالله بـــن النجـــار[4]، وأبـــو محمـــد

----

(١) هو: أبو غالب البغدادي، محمد بن أحمد بن الحسين بن علي بن قريش النصري، الحنفي. سمع: عبدالصمد ابن المأمون، وأبا يعلى بن الفراء، وجماعة. روى عنه: مسعود بن غيث الدقاق، وعمر بن طبرزد.
ينظر: طبقات الحنفية (١٠/٢)، تاريخ الإسلام (١٩٥/٣٦).

(٢) هو: هبة الله بن عبدالله بن أحمد بن عبدالله أبو القاسم الواسطي الشروطي من أهل الكرخ. ولد سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة، سمع أبا الغنائم بن المامون وأبا الحسين بن المهتدي وأبا جعفر ابن المسلمة وأبا بكر الخطيب، وكان ثقة صالحا فاضلا عالما، توفي في ذي الحجة سنة ثمان وعشرين وخمسمائة.
ينظر: المنتظم (٣٩٥/٧)، وتاريخ الإسلام (٣١٧/٣٦)، والعبر (٧٥/٤)، وشذرات الذهب (٨٦/٤).

(٣) هو: الإمام، أبو الحجاج شمس الدين الدمشقي، الأدمي، الإسكاف، نزيل حلب وشيخها. ولد في سنة خمس وخمسين وخمسمائة. سمع من: يحيى الثقفي، ومحمد بن علي بن صدقة، وعبدالرحمن بن علي الخرقي، وروى عنه: الحافظ أبو محمد الدمياطي، والحافظ أبو العباس بن الظاهري، توفي: في عاشر جمادى الآخرة، سنة ثمان وأربعين وستمائة، وله ثلاث وتسعون سنة.
ينظر تذكرة الحفاظ (١٤١٠/٤ - ١٤١٢)، والعبر (٢٠١/٥)، وذيل طبقات الحنابلة (٢٤٤/٢، ٢٤٥)، والنجوم الزاهرة (٢٢/٧)، وطبقات الحفاظ للسيوطي، (٤٩٥، ٤٩٦)، وشذرات الذهب (٢٤٣/٥، ٢٤٤).

(٤) هو: الإمام، الحافظ، محدث العراق، أبو عبدالله محمد بن محمود بن حسن بن هبة الله بن محاسن البغدادي، ابن النجار، سمع من أبي الفرج عبدالمنعم بن كليب، ويحيى بن بوش، وابن الجوزي، حدث عنه: أبو حامد ابن الصابوني، وأبو العباس الفاروثي، وأبو بكر الشريشي، وآخرون، توفي سنة ثلاث وأربعين وستمائة.
ينظر: معجم الأدباء لياقوت (٤٩/١٩– ٥١)، وتذكرة الحفاظ (١٤٢٨/٤، ١٤٢٩)، ودول الإسلام (١١٣/٢)، والمختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي (١٣٧/١)، والوافي بالوفيات (٩/٥ - ١١)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٩٨/٨، ٩٩)، وطبقات الشافعية للإسنوي (٥٠٢/٢، ٥٠٣)، والبداية والنهاية (١٦٩/١٣).

المنذري[١]، وأبو بكر بن نقطه وغيرهم[٢].

وآخر من حدث عَنْهُ أبو الحسن عَلي بن أَحْمد بن عَبْدالواحد بن البخاريّ، قَالَ ابن نقطه: هُوَ مكثر صَحيْح السماع ثقة في الحديث.

وَقَالَ أبو محمد عَبْدالعظيم المنذري: لقيته بـ«دمشق» وَسَمِعْت منه كثيرًا وَكَانَ صَحيْح السماع ثقة في الحَديْث، قَالَ: ومولده في ذي الحجة سَنَة ست عشرة وخَمْسمائة ومات في التاسع من شَهْر رَجب سَنَة سَبْع وستمائة بـ«بغْداد» ودفن بمقبرة باب حرب - رَحمه الله تَعالَى-.

وأبو اليمن الكنْديّ[٣]، هُوَ أبو اليمن زَيْدُ بن الحَسن بن زَيْدُ بن الحَسن بن سعد بن عصمة بن حمير بن الحرث بن ذي رعين الأصغر الكنْديّ البَغْدادي الحنَفي اللغوي المُقري أسلمه والده إِلَى الشَيْخ الزاهد أبي محمد عَبْدالله بن علي المُقري سبط الشَيْخ أبي مَنصُور الخياط وعمره عَشر سنين فلقنه القرآن المجيد وأسمعه الحَديْث من نَفْسه ومشايخ وقته مثل الشَريف أبي الفَضْل محمد بن عَبْدالله بن المهدي، وَأبي مَنصُور بن خيرون[٤] وَأبي القَاسم هبَة الله بن أحْمد الحريري، والقاضي أبي بَكْر محمد بن عَبْدالباقي، وَأبي مَنصُور القزاز ابن السمَرْقَندي [١٤٢/أ] وَأبي الفتح بن البَيضاويّ، وَأبي محمد بن الطراح وَأبي البَركَات بن الأنماطيّ، روى عَنْهُ الحافظ أبو الحجاج يُوْسُف بن خَليل،

---

(١) هو: أبو محمد عبدالعظيم بن عبدالقوي بن عبدالله بن سلامة بن سعد بن سعيد، الحافظ زكي الدين المنذري الشامي الأصل، ثم المصري المولد والوفاة، ولد في شعبان سنة إحدى وثمانين وخمسمائة. قال الشريف عز الدين: كان عديم النظير في معرفة علم الحديث على اختلاف فنونه، إمامًا، حجة، ثبتًا، ورعًا، متحريًا فيما يقوله، متثبتًا فيما يرويه. توفي في ذي القعدة سنة ست وخمسين وستمائة.

ينظر: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١١١/٢)، وطبقات الشافعية لابن السبكي (٢٥٩/٨).

(٢) ينظر: الكامل لابن الأثير (١٢٢/١٢)، والتكملة لوفيات النقلة للمنذري: الترجمة (١١٥٨)، وذيل الروضتين، ص(٧٠، ٧١)، ووفيات الأعيان (٤٥٢/٣)، ودول الإسلام (٨٥/٢)، والبداية لابن كثير (٦١/١٣)، والنجوم الزاهرة (٢٠١/٦)، وشذرات الذهب (٢٦/٥).

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٦٢٣).

(٤) تقدمت ترجمته (ص ١٠٥).

والحافظ أبو بكر بن نقطه البَغْدَادي، والزكي المنذري، ومحب الدين بن النجار، وغيرهم.

قَالَ أبو عَبْدالله بن النجار: رحلت إليه من مكة وَسَمِعت عَلَيْه كثيرًا، وما رأيت شيخًا أكمل منه فضلا وَلَا أتم منه عقلًا ونبلًا وثقة وصدقًا وتحقيقًا وتبينًا ورزانة مع دماثة أخلاقه ولطف عشرته وكرم تواضعه، وَكَانَ أعلم أهل زماننا بالنحو، سألته عَن مولده فقال: فِي الخامس والعَشْرين من شعبان سَنَة عَشْرينَ وخَمْسَمائة بـ«بَغْدَاد».

قال الشَيْخ أبو محمد المنذري: تُوفِّي فِي السادس من شَوال سَنَة ثَلَاث عشرة وستمائة، ودفن من يومه بجبل قاسيون -رَحِمَه الله تَعَالَى-.

وابن البخاري: هُوَ أبو الحسن عَلي بن أَبي العباس أَحْمَد بن عَبْدالوَاحد بن أَحْمَد بن إِسْمَاعيل بن مَنصُور المَقْدسي الأصل الدِّمَشْقي الحَنْبَلِيّ المعروف بـ «ابن البخاري»[(١)]، أسمعه والده من أَبي المحاسن محمد بن كامل التنوخي، وَأَبي الحرم مكي بن ريان الماكسيني[(٢)] وأبي علي حَنبَل الرصَافي، وَأَبي اليمن الكِنْدِيّ، وَأَبي حفص عُمَر بن طَبَرْزَد وَأَبي محمد سعد بن مفلح[(٣)]، وعبدالمجيب بن زهير الحَرْبِيّ[(٤)] وست الكتبة نعمة بنت

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) هو: العلامة، إمام العربية، صائن الدين، أبو الحرم مكي بن ريان بن شبة بن صالح الماكسيني، ثم الموصلي، المقرئ، الضرير، تلا بالسبع، وتأدب على يحيى بن سعدون القرطبي فمهر في النحو على: ابن الخشاب، وعلى: أبي الحسن بن العصار، والكمال الأنباري. وكان ذا تقوى وصلاح، توفي بالموصل، في سنة ثلاث وستمائة، وقد ناهز السبعين.

ينظر: إرشاد الأريب لياقوت (١٧٦/٧)، والكامل لابن الأثير (١٠٨/١٢)، وإنباه الرواة (٣٢٠/٣ - ٣٢٢)، ووفيات الأعيان (٢٧٨/٥ - ٢٨٠)، وبغية الوعاة (٢٩٩/٢، ٣٠٠)، وشذرات الذهب (١١/٥).

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) هو: عبدالمجيب بن عبدالله بن زهير بن زهير أبو محمد الحربي، مولده سنة سبع وعشرين وخمسمائة، سمع من أبي صابر عبدالصبور بن عبدالسلام الهروي، وأبي القاسم عبدالله بن أحمد بن يوسف النجار الحربي، وحدث عبدالمجيب بالشام ومصر وغيرهما، وتوفي بحماة في أواخر محرم من سنة أربع وستمائة. قال ابن نقطة: وكان ثقة صالحًا.

ينظر: التقييد (٣٨٩) رقم (٥٠٥).

الطراح[1]، وتفرد بالرواية عَن هؤلاء.

وَسَمِعَ جماعة غيرهم منهم: أَبو عُمَر بن قدامة، وَأَبو المَعَالي بن الزنف[2] والخضر بن كامل[3]، وعَبْدالجليل بن مندويه[4] وأبو القَاسم بن الحرستاني[5]،

---

(١) **هي**: ست الكتبة نعمة بنت علي بن يحيى بن علي بن الطراح سمعت من جدها: كتاب الكفاية للخطيب، وكتاب البخلاء له، وكتاب الجامع وكتاب السابق واللاحق وكتاب القنوت وأشياء. **وسمعت من**: أبي الشجاع البسطامي. وأجاز لها: محمد بن علي بن أبي ذر الصالحاني، والفراوي، حدث عنها: **الضياء، وابن** خليل، واليلداني، والمنذري وجماعة. **توفيت**: بدمشق، في الثامن والعشرين من ربيع الأول، سنة أربع وستمائة.

ينظر: مرآة الزمان (٨/٥٣٩)، والمشتبه، ص(٥٨١)، والعبر (٥/١٠)، **والنجوم الزاهرة (٦/١٩٥)، وشذرات الذهب (٥/١٢).**

(٢) **هو**: الشيخ، تاج الدين، أبو المعالي محمد ابن الفقيه أبي القاسم وهب بن سلمان بن أحمد بن الزنف السلمي، **الدمشقي. سمع من**: نصر الله المصيصي، وأبي الدر ياقوت الرومي. **وعنه: ابن الدبيثي والضياء، وابن خليل،** والفخر بن البخاري، وآخرون، توفي: في شعبان سنة ست وستمائة.

ينظر: التكملة للمنذري، ص(١١١٥)، والمختصر المحتاج (١/١٥٣).

(٣) **هو**: الشيخ، العالم، المسند، أبو العباس الخضر بن كامل بن سالم بن سبيع الدمشقي، السروجي، الدلال، المعبر، سمع: من الفقيه نصر الله المصيصي، وببغداد من: الحسين بن علي سبط الخياط. وروى الكثير، حدث **عنه**: الضياء، وابن خليل، والقوصي وغيرهم، **مات**: سنة ثمان وستمائة.

ينظر: **تكملة المنذري** (٢/ت: ١٢١٣)، والمختصر المحتاج (٢/٥٧)، **والنجوم الزاهرة (٦/٢٠٥).**

(٤) **هو: الشيخ، الإمام، شيخ القراء، بقية السلف**، أبو مسعود عبدالجليل بن أبي غالب بن أبي المعالي بن محمد ابن حسين بن مندويه الأصبهاني، السريجاني، ولد سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة. **حدث عنه**: الزكيان؛ البرزالي **والمنذري، وابن خليل، قال ابن نقطة**: ثقة صالح، صحيح السماع، سمعت منه بدمشق، وتوفي يوم الجمعة، سابع عشر جمادى الأولى، سنة عشر وستمائة.

ينظر: التقييد لابن نقطة، ص(٥٠٨) **والتكملة للمنذري** (٢/الترجمة: ١٢٩٨)، **والنجوم الزاهرة (٦/٢١٠)، وشذرات الذهب (٥/٤٢).**

(٥) **هو**: الشيخ، قاضي القضاة، جمال الدين، أبو القاسم عبدالصمد بن محمد بن أبي الفضل بن علي بن **عبدالواحد الأنصاري**، الدمشقي، الشافعي، ابن الحرستاني، من ذرية سعد بن عبادة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ولد في أحد الربيعين، سنة عشرين وخمسمائة، وسمع من: عبدالكريم بن حمزة، وطاهر بن سهل، وعلي ابن المسلم، وهبة =

وأبـو ملاعـب[1] وغـيرهم، وأجـاز لَـهُ مـن شيـوخ أصبهـان أَبـو المكـارم اللبـان[2]، وأبـو عَبْـدالله الكـراني[3]، وأبـو جَعْفَـر الصَّيْدَلانِيّ[4] [١٤٢/ب] وهـم مـن أصـحاب أَبي عـلي الحـداد[5] وتفـرد بالإِجَـازَة عـنهم، سَـمِعَ منه الأئمـة الكبـار، مـنهم أَبـو محمـد

= الله بن طاووس، وجماعة. حدث عنه: أبو المواهب بن صصرى، وعبدالغني المقدسي، كان إماما، فقيها، عارفا بالمذهب، ورعا، صالحا، توفي سنة أربع عشرة وستمائة .

ينظر: معجم البلدان (٢٤١/٢)، ومرآة الزمان (٥٨٩/٨ - ٥٩٢)، والعبر (٥٠/٥، ٥١)، ودول الإسلام (٨٢/٢)، والبداية والنهاية (٧٨/١٣)، والنجوم الزاهرة (٢٢٠/٦) .

(١) هو: الشيخ الفاضل، أبو البركات داود بن أحمد بن محمد بن منصور بن ثابت بن ملاعب البغدادي، الأزجي، الوكيل عند القضاة، ولد في أول سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة.

وسمع من: القاضي أبي الفضل الأرموي، وأبي بكر بـن الزاغوني، وأبي الوقت السجزي، وطائفة، وسكن دمشق. حدث عنه: الشيخ الموفق، والضياء، وابن خليل، قال ابن النجار: وكان متيقظا، متوددا، صحيح السماع، مات في الخامس والعشرين من جمادى الآخرة سنة ست عشرة وستمائة، ودفن بسفح قاسيون.

ينظر: التكملة للمنذري (٢/الترجمة: ١٦٨٢)، والعبر (٦٠/٥)، والمختصر المحتاج (٦٢/٢، ٦٣)، ودول الإسلام (٩٠/٢)، والنجوم الزاهرة (٢٤٦/٦)، وشذرات الذهب (٦٧/٥).

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) هو: الشيخ، مسند أصبهان، أبو عبدالله محمد بن أبي زيد بن أبي نصر الكراني، الأصبهاني، الخباز.

سمع: الحداد، ومحمودا الأشقر، وفاطمة الجوزدانية. حدث عنه: أبو موسى ابن الحافظ، وابن خليل، وابن ظفر، وعدة، وأجاز: لابن أبي الخير، وابن البخاري. مات في ثالث شوال، سنة سبع وستمائة.

ينظر: العبر (٢٩٩/٤)، والنجوم الزاهرة (١٨٠/٦)، وشذرات الذهب (٣٢٢/٤).

(٤) هو: الشيخ، أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر بن أبي الفتح حسين بن محمد بن خالويه الأصبهاني، الصيدلاني، سمع من أبي علي الحداد الأصبهاني ومحمود بن إسماعيل الأشقر، روى عنه: الشيخ الضياء- فأكثر وبالغ- ومحمد بن عمر العثماني، وعبدالله ابن الحافظ، وبدل التبريزي، أجاز: لابن الدرجي، وابن البخاري، وابن شيبان، وطائفة. توفي في سلخ رجب، سنة ثلاث وستمائة.

ينظر: التكملة لوفيات النقلة (١٢١/٢)، وشذرات الذهب (١٠/٥، ١١)، والسير للذهبي (٤٣٠/٢١)، والنجوم الزاهرة (١٩٣/٦)، وتذكرة الحفاظ (١٣٨٦/٤).

(٥) تقدمت ترجمته.

عَبْدالعظيم المنذري، وَأَبِي الحَسَيْن القُرَشِيّ[1] وآخرون من شيوخنا، روى عَنْهُ أَبو الفتح الأبيوردي[2]، ومات قبله بسنتين، ودخل إليه الناس من مصر ونواحي الشام، كَانَ شيخًا صالحًا ثقة أمينًا سهلًا صبورًا دائم الذكر كثير الصدقة محبا للرواية، وَلَمْ يكن في زمانه أعلا إسنادًا منه وَلَا أقدم من سَماعه.

مولده إما آخر يوم من سَنَة خَمْس أَوْ أول يوم من سَنَة ست وتسعين وخَمْسَمائة سفح قاسيون، ووفاته ضحى يَوْم الأَرْبَعَاء لليلتين خلتا من شَهْر رَبيع الآخر من سَنَة تسعين وسَتمائة ودفن من يومه عند أبيه وأهله رَحِمَهُمُ الله تَعَالَى[3].



---

(١) هو: الحافظ رشيد الدين أبو الحسين المصري المعروف بالعطار المالكي. وتقدمت ترجمته.

(٢) هو: أبو الفتح الأبيوردي ، نسبة إلى أيبورد وهي بلدة من بلاد خرسان ، حمد بن محمد بن أبي بكر الكوفني الصوفي الشافعي، ولد سنة ستمائة أو سنة إحدى، وقدم دمشق وسمع من كريمة والضياء المقدسي وجماعة وبمصر من أصحاب السلفي وابن عساكر ومن أصحاب البوصيري، روى عنه الدمياطي وله شعر يسير، وكوفن بلدة قريبة من أبيورد. مات سنة سبع وستين وستمائة.

ينظر: الأنساب (٧٩/١) ، تاريخ الإسلام (٢٤٨/٤٩)، وتذكرة الحفاظ (٢٥٦/٤)، واللباب (٥٨/٣)، وشذرات الذهب (٣٢٥/٥).

(٣) ينظر: البداية والنهاية (٣٨٢/١٣)، وغاية النهاية (٥٢٠/١)، ومعجم الذهبي (١٣/٢)، والعبر (٣٧٣/٣)، وذيل التقييد (١٧٨/٢- ١٨٠) رقم (١٣٨٦)، وشذرات الذهب (٤١٤/٥)، والدليل الشافي (٤٤٩/١).

الشيْخُ التاسِع والعِشْرُون

أَخْبَرَنا الشَّيْخ العَالِم المسند شَمْس الدين أَبو الثنا مَحْمُود بن خليفة المنبجي(1) كتابة من «دمشق» المَحْرُوسَة قَال: أنا الشَّيْخ المُسْنَدُ رَشِيد الدين أَبو عَبْدالله محمد بن أَبي القَاسِم المُقْرِئُ(2) قراءة عَلَيه، وأنا أسمع، قَال: أنا الشَّيْخ المسند أَبو بَكْر محمد بن سعيد ابن المُوفق الخازن(3)، قَال أنا شهدة بنت أَحْمد بن الفَرَج الأبري(4) قراءة عَليهَا، وأنا أسمع في مستهل جُمَادَى الأُولَى من سَنَة إِحْدى وَسَبْعين وخَمْسَمائة، قالت: أنا أَبو المَعَالي ثابت بن بندار البقال(5) قراءة عَلَيه وأنا أسمع في شَهْر رَبيع الآخر من سَنَة ثَمان وتسعين وَأَربعمائة، قَال: أنا أَبو علي الحَسَن بن أَحْمد بن إبراهيم بن [١٤٣/أ] الحَسْين بن محمد ابن

---

(١) هو: الشيخ، الإمام، المحدث شمس الدين أبو الثناء محمود بن خليفة بن محمد بن خلف بن محمد بن عقيل المنبجي ثم الدمشقي، مولده سنة ست وثمانين وستمائة، سمع حضورا من الشيخ عز الدين الفاروثي وسمع من العز بن الفراء. وطائفة وبمصر من الحافظ الدمياطي فأكثر وبالغ، وببغداد من ابن أبي القاسم وطبقته وبحلب وعدة أماكن ونسخ وحصل الأصول وحرر الفروع مع الدين والصدق، توفي يوم الإثنين سادس عشر ذي الحجة سنة سبع وستين وسبعمائة وصلى عليه صبيحة يوم الثلاثاء بجامع دمشق ودفن بمقبرة الباب الصغير.

ينظر: الرد الوافر، ص(١٢٥)، ومعجم محدثي الذهبي، ص(٣٥٤).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٢٨٧) .

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٢٩٧) .

(٤) هي: شهدة بنت أحمد بن الفرج الأبري فخر النساء، سمعت من أبي الخطاب نصر بن أحمد بن البطر وأبي عبدالله الحسين بن أحمد بن طلحة النعالي وغيرهما، حدث عنها الحفاظ أبو الفرج ابن الجوزي وعبدالغني المقدسي وعبدالقادر الرهاوي وغيرهم، وسماعها صحيح، توفيت سنة(٥٧٤هـ).

ينظر: التقييد، ص(٦٨٩)، والمنتظم (٢٨٨/١٠)، ومختصر تاريخ الدبيثي (٣٧٤/١)، وتاريخ ابن الوردي (٨٧/٢).

(٥) هو : أبو العالي ثابت بن بندار البقال الدينوري ، قال الذهبي :الشيخ الإمام المحدث الثقة ، سمع أبو الحسن بن شاذان،وحدث عنه ابنه يحيى وشهدة الكاتبة وعدة،وثقه السمعاني وابن النجار،توفي سنة(٤٩٨هـ) . ينظر: الكامل (٣٩٦/١٠)،السير(٢٠٤/١٩)، شذرات الذهب(٤٠٨/٣) .

شاذان[1]، قَالَ: أنا أَبو بَكْر أَحْمد بن كَامل بن خَلَف بن شَجَرَة الْقَاضِي[2] قِرَاءَةً عَلَيْه، وَأَنا أَسْمَعُ، في يوم الجُمُعَة لثَلاثَة عَشَر بَقِينَ من شَعْبَانَ من سَنَة تِسْعٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَثَلاثمائَة قَالَ: ثنا أَحْمد بن محمد بن غَالب بن خَالد بن مَرْدَاس المعْرُوف بغُلام خَلِيل البَاهلي أَبو عَبْدالله[3]، نا دِينَارُ بن عَبْدالله بـ «الأَهْوَاز» سَنَة تِسْعَ عَشْرَةَ وَمائَتَيْن، قَالَ نا أَنس بن مَالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إِذَا قَالَ الْعَبْدُ: أَسْتَغْفِرُ الله الذي لا إِلَه إلا هُوَ الْحَيّ الْقَيُّومُ وَأَتوبُ إِلَيه، غُفِرَ لَهُ وَإِنْ كَانَ مُوَلِّيًا من الصَّفّ»[4].

---

(١) تقدمت ترجمته (ص ٣٤٨) .

(٢) هو: أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة البغدادي، تلميذ محمد بن جرير الطبري، ولد سنة ستين ومائتين، حدث عن: محمد بن الجهم السمري،، ومحمد بن مسلمة الواسطي، وطبقتهما.

حدث عنه: الدارقطني، والحاكم، وابن رزقويه، وأبو العلاء محمد بن الحسن الوراق، وآخرون.

قال أبو الحسن بن رزقويه: لم تر عيناي مثله، وقال الدارقطني: كان متساهلا، ربما حدث من حفظه بما ليس في كتابه، توفي في المحرم سنة خمسين وثلاثمائة.

ينظر: الفهرست، ص(٤٨)، وتاريخ بغداد (٣٥٧/٤ - ٣٥٩)، ومعجم الأدباء (١٠٢/٤ - ١٠٨)، وإنباه الرواة (٦٧/١، ٦٨)، والعبر (٢٨٥/٢)، وميزان الاعتدال (١٢٩/١)، والوافي بالوفيات (٢٩٨/٧)، ولسان الميزان (٢٤٩/١)، والجواهر المضية (٩٠/١)، وغاية النهاية (٩٨/١)، وبغية الوعاة، ص(١٥٣، ١٥٤).

(٣) هو: أبو عبدالله أحمد بن محمد بن غالب بن خالد بن مرداس الباهلي، البصري، غلام خليل. حدث عنه: محمد بن مخلد، وعثمان السماك، وأحمد بن كامل، وطائفة. قال ابن أبي حاتم: سئل أبي عنه، فقال: رجل صالح، لم يكن عندي ممن يفتعل الحديث. وقال ابن خراش: سرق غلام خليل هذه الأحاديث من عبدالله بن شبيب. وقال الإمام أبو بكر الصبغي: غلام خليل ممن لا أشك في كذبه.وروي عن أبي داود السجستاني، أنه قال: ذاك دجال بغداد، نظرت في أربعمائة حديث له، عرضت علي، كلها كذب، متونها وأسانيدها، مات سنة خمس وسبعين ومائتين.

ينظر: الجرح والتعديل (٧٣/٢)، والمجروحين (١٥٠/١، ١٥١)، وتاريخ بغداد (٧٨/٥ - ٨٠)، والمنتظم (٩٥/٥، ٩٦)، وميزان الاعتدال (١٤١/١، ١٤٢)، ولسان الميزان (٢٧٢/١ - ٢٧٤).

(٤) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٣٨١/٨، ٣٨٢)، ومن طريقه ابن الجوزي في الواهيات (٣٤٩/٢) من طريق أحمد بن محمد بن غالب غلام خليل به.

=

- - - - - - - - - - - - - - - - - - -

= قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح. قال ابن عدي: دينار منكر الحديث ذاهب الحديث شبه المجهول. وغلام خليل كان يقول: وضعنا أحاديث لنرقق بها قلوب العامة.

وقد ورد هذا الحديث عن جماعة من الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، منهم: أبو هريرة، والبراء بن عازب، وابن مسعود، وزيد مولى النبي ﷺ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ:

أما حديثُ أبي هريرة: فأخرجه ابنُ عدي في «الكامل» (٤٤٥/٢)، ومن طريقه ابن الجوزي في «الواهيات» (٣٥٠/٢) من طريق عقبة بن مكرم. وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٣٠٣/١) من طريق أحمد بن إبراهيم الدورقي قالا: ثنا صفوان بن عيسى الزهري، ثنا بشر بن رافع، عن محمد بن عبدالله البكاء، عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعًا: «من قال: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيومُ وأتوب إليه ثلاث مرات - أو مرة - شك صفوان - غُفر له، وإن فر من الزحف».

ولم يقع الشك في رواية أبي نعيم. قال ابنُ الجوزي: (هذا حديثٌ لا يصح. قال أحمد بن حنبل: بشر بن رافع ليس بشيء). اهـ. وضعفه النسائي، وقال أبو حاتم والدارقطني: منكرُ الحديث. وتكلم فيه آخرون.

وحديثُ البراء بن عازب: فأخرجه الطبراني في الأوسط (٧٧٣٨)، وفي الصغير (٨٣٩)، وابنُ عدي في الكامل (١٧١٥/٥) من طريق أبي يوسف القلوسي يعقوب بن إسحاق، نا علي بن حميد، نا عمر بن فرقد البزار، عن عبدالله بن المختار، عن أبي إسحاق السبيعي، عن البراء بن عازب مرفوعًا: «من قال دبر كل صلاة: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه؛ غُفر له، وإن فر من الزحف».

وأعله ابنُ عديّ قائلًا: (لا أعرف لعمر بن فرقد غير هذا الحديث، وفي حديثه نظرٌ). فيظهُر من نقد ابن عدي أنه مجهولٌ. وقد جاء الحديث من وجه آخر عن أبي إسحاق السبيعي بلفظ: «من استغفر الله في دبر كل صلاة ثلاث مرات فقال: أستغفر الله...» إلخ. أخرجه ابنُ السني في اليوم والليلة (١٣٧) قال: أخبرنا أبو يعلى، وهذا في مسنده- كما في المطالب العالية (٢٨٩)، وإتحاف السادة (٢٩١/٣) - قال - يعني أبا يعلى-: حدثنا عمرو بن الحصين، ثنا سعيد بن راشد، عن الحسين بن ذكوان، عن أبي إسحاق السبيعي. وعمرو بن الحصين أحد التلفى، فسند هذه المتابعة ضعيفٌ جدا.

أمّا حديث زيد مولى النبي ﷺ. فأخرجه أبو داود (١٥١٧)، ومن طريقه البيهقي في الأسماء والصفات، ص(٤٧)، والبخاري في التاريخ الكبير (٣٧٩/١/٢، ٣٨٠)، وعنه الترمذي في سننه (٣٥٧٧)، وابنُ سعد في الطبقات (٦٦/٧) قال ثلاثتهم: حدثنا موسى بن إسماعيل التبوذكي، ثنا حفص بن عمر الشني قال: حدثني أبي عمر بن مرة، قال: سمعتُ بلال بن يسار بن زيد، حدثني أبي، عن جدي سمع النبي ﷺ يقول: «من قال: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه؛ غُفر له، وإن كان فر من الزحف». وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (١١٤٣/٣، ١١٤٤) من وجوه أخرى عن التبوذكي. قال الترمذي: هذا حديثٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من هذا الوجه

=

هو الشيخ العَالِم المسند العَدْل الثِّقَةُ شَمْس الدِّين أَبُو الثناء مَحْمُود بن خليفة بن محمد بن خلف المنبجي الشَّافِعِيّ، ولد في سَنَة سَبْع وَثَمَانِينَ وَسِتمِائَة، ورحل في طلب الحديث إِلَى العراق وأصبهان ومصر والإسكندرية وغيرها، سَمِعَ بـ«بَغْدَادَ» عَلَى الشَّيْخ رَشيد الدِّين المُقري جزء السباعي والثماني، وَأَنبَأَنا به عَنْهُ بِسَنَده هذا.

وَسَمِعَ بها أيضًا عَلَى الشَّيْخ عِمَاد الدِّين ابن الطَّبال، وابن صعنة[1] والشيخ عز الدِّين أَحْمَد الفَارُوثي الواسطي، والشيخ شهاب الدِّين عبدالمحمود بن الشَّيْخ جَمَال الدِّين عَبْدالرَّحْمَن بن الشَّيْخ عِمَاد الدِّين محمد بن الشَّيْخ الرياني شهاب الدِّين عُمَر السُّهْرَوَرْدِي، وأكثر بـ «الإسكندرية» عَلَى علي الدمياطي الحافظ.

وَسَمِعَ بـ«دمشق» عَلَى اليُونِينِيّ، والشيخ شَرَف الدِّين ابن عَسَاكِر، والعز الفراء وخلق كثير قد يقربون من خَمْسمِائَة شَيْخ.

وأجازَ لَهُ الشَّيْخ فَخْرُ الدِّين عَلي بن البُخَاري ذكر لنا عَنْهُ أنه لم يحدث [١٤٣/ب]

= قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٤٧٠): (وإسنادُه جيد متصلٌ، فقد ذكر البخاريُّ في «تاريخه الكبير» أن بلالًا سمع من أبيه يسار، ولكن يسارًا سمع من أبيه زيد مولى النبي ﷺ. وقد اختُلف في «يسار» والد «بلال» هل هو بالباء الموحدة، أو بالياء المثناة تحت؟ وذكر البخاريُّ في «تاريخه» أنه بالموحدة. والله أعلم).

وذكر العراقيُّ هذا الحديث في تخريج الإحياء (١/ ٤٥٠)، ثم قال: (رجالُه موثقون).

والصواب أن الإسناد ضعيفٌ لجهالة بلالٍ وأبيه.

وأمَّا حديث ابن مسعود: فأخرجه الحاكم في «كتاب الدعاء» (١/ ٥١١) من طريق محمد بن سابق، وفي كتاب الجهاد (٢/ ١١٧، ١١٨) من طريق محمد بن يوسف الفريابي قالا: ثنا إسرائيل، عن أبي سنان، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود مرفوعًا: «من قال: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ثلاثًا؛ غُفرت ذنوبه، وإن كان فارا من الزحف». قال الحاكم في الموضع الأول: (هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين). وقال في الموضع الثاني: (على شرط مسلم)، وهو الصواب، فقد تعقب الذهبيُّ الحاكم في الموضع الأول فقال: (أبو سنان هو ضرار بن مرة لم يخرج له البخاري). اهـ.

فحاصلُ البحث أن المعوَّل عليه هو حديث ابن مسعود. وبقية الأحاديث ساقطةٌ عن حد الاعتبار بها. والله أعلم. ينظر: الفتاوى الحديثية للحويني - (١/ ٣٨٩).

(١) هو: يوسف بن أبي بكر بن يوسف. تقدمت ترجمته (ص ٢٨٨).

إلا من أصول سَماعه، **وأنه كانَ قد استنسخها** وأن أكثر أصول سَماعه عنده.

ومن مسموعاته كتاب «مشيخة شهدة الكاتبة»[1] أنبأنا بها بسَماعه لَها بـ«**بغداد**» عَلَى الشَّيْخ رَشيد **الدين، وعَماد الدين بن الطبال، وبمصر** عَلَى الحافظ شَرَف الدين بن **الدمياطي**، بسماع **الشَّيْخ رَشيد الدين** عَلَى الشَّيْخ عَبْدالعَزيز بن دلف بن أَبي طَالب **الناسخ**[2].

وبسماع ابن الطبال عَلَى أَبي محمد يونس بن سعيد بن مُسَافر المُقْرئ[3] وبسماع الدمياطي عَلَى الشَّيْخَيْن إبرَاهيم بن مَحْمُود بن الخَيْر، ومحمد بن أَبي **البَدر بن المنى** بسماعهم أربعتهم عَلَى شهدة الكاتبة صاحبة المشيخة عَن شُيُوخها.

وَسَمِعَ عَلَى الشَّيْخ رَشيد **الدين** محمد بن أَبي القَاسِم جَميع كتَاب «**الذرية الطاهرة**»[4] للدولابي[5] وأنبأنا به بسَماعه عَلَى الأمين السيد أَبي محمد الحسن بن علي

---

(١) **طبع، باسم** «العمدة من الفوائد والآثار الصحاح والغرائب في مشيخة شهدة»، لشهدة بنت أحمد بن الفرج الدينوري المتوفاة سنة ٥٧٤هـ، بمكتبة الخانجي، بالقاهرة، ١٩٩٤م، الطبعة الأولى، تحقيق: **د. رفعت فوزي** عبدالمطلب.

(٢) **هو**: عبدالعزيز بن دلف بن أبي طالب،المقرئ المجود ،توفي سنة (٦٣٧هـ) .
ينظر : معرفة القراء(٢/ ٤٩٩) ، السير (٢٣/ ٤٤) ، النجوم الزاهرة (٦/ ٣١٧) .

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٦٣٦.

(٤) الذرية الطاهرة، لأبي بشر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي المتوفى سنة **٣١٠هـ، طبع باسم**: الذرية الطاهرة النبوية، تحقيق: **سعد المبارك الحسن، وصدر عن الدار السلفية، الكويت، سنة ١٤٠٧هـ**.

(٥) **هو**: الإمام، الحافظ البارع، أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري، الدولابي، الرازي، **الوراق. سمع**: محمد بن بشار، وأحمد بن أبي سريج الرازي وغيرهم. **حدث عنه**: عبدالرحمن بن أبي حاتم، وأبو أحمد بن عدي، وأبو القاسم الطبراني وخلق مات في ذي القعدة، سنة عشر وثلاثمائة.
ينظر: المنتظم (٦/١٦٩)، **ووفيات الأعيان (٣٥٢/٤، ٣٥٣)**، وتذكرة الحفاظ **(٧٥٩/٢، ٧٦٠)**، والعبر **(١٤٥/٢، ١٤٦)، ودول الإسلام (١٨٧/١)**، وميزان الاعتدال **(٤٥٩/٣)**، والوافي بالوفيات **(٣٦/٢)، والبداية والنهاية (١٤٥/١١)**، ولسان الميزان **(٤١/٥، ٤٢)، والنجوم الزاهرة (٢٠٦/٣)**.

المرتضى الحسني[1] قال: أنا الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي السلامي[2]، قال: أنا أبو الطاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي القصر الأنباري[3]، قال: أنا أبو البركات أحمد بن عبدالواحد بن الفضل بن نظيف الفراء[4] قال: أنا أبو محمد الحسن بن رشيق[5]، قال: نا أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري المعروف بـ «الدولابي» المؤلف بسنده.

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

(١) هو: المسند، أبو محمد الحسن ابن الأمير السيد علي ابن المرتضى أبي الحسين بن علي العلوي، الحسني، البغدادي، حدث عن: الحافظ محمد بن ناصر بكتاب (الذرية الطاهرة) وما معه للدولابي. حدث عنه: أبو نصر محمد بن المبارك المخرمي، والعماد إسماعيل بن الطبال، والرشيد بن أبي القاسم. وآخر أصحابه بالإجازة: تقي الدين سليمان الحاكم، توفي في شعبان سنة ثلاثين وستمائة.

ينظر: تكملة المنذري (٣/الترجمة ٢٤٨٠)، والعبر (١١٩/٥)، والنجوم الزاهرة (٢٨١/٦)، وشذرات الذهب (١٣٥/٥).

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) هو: الإمام، المحدث، الخطيب، أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن أبي الصقر اللخمي الأنباري. سمع: عبدالرحمن بن أبي نصر التميمي، وأبا نصر بن الحبان، وطائفة بدمشق، روى عنه: أبو بكر الخطيب، وعبدالله بن عبدالرزاق بن الفضل، وإسماعيل بن السمرقندي. مات بالأنبار في جمادى الآخرة، سنة ست وسبعين وأربعمائة، وكان من أبناء الثمانين.

ينظر: المنتظم (٩/٩)، والعبر (٢٨٥/٣)، والوافي بالوفيات (٨٦/٢)، والبداية والنهاية (١٢٥/١٢)، والنجوم الزاهرة (١١٨/٥)، وشذرات الذهب (٣٥٤/٣).

(٤) تقدمت ترجمته.

(٥) هو: الإمام، المحدث، أبو محمد العسكري المصري، ولد سنة ثلاث وثمانين ومائتين. وسمع من: أحمد بن حماد زغبة، ومحمد بن عثمان بن سعيد السراج، ومحمد بن رزيق، حدث عنه: الدارقطني، وعبدالغني بن سعيد، وعبدالرحمن بن النحاس، وإسماعيل بن عمرو الحداد، قال يحيى بن الطحان: روى عن خلق لا أستطيع ذكرهم، ما رأيت عالما أكثر حديثا منه. وتوفي في جمادى الآخرة سنة سبعين وثلاثمائة.

ينظر: معجم البلدان (١٢٣/٤)، واللباب (٣٤٠/٢)، وتذكرة الحفاظ (٢٥٩/٣، ٢٦٠)، والعبر (٣٥٥/٢)، وميزان الاعتدال (٤٩٠/١)، والوافي بالوفيات (١٦/١٢، ١٧)، وغاية النهاية (٢١٢/١، ٢١٣)، ولسان الميزان (٢٠٧/٢)، وطبقات الحفاظ، ص(٣٨٤)، والنجوم الزاهرة (١٣٩/٤)، وحسن المحاضرة (٣٥٢/١)، وشذرات الذهب (٧١/٣).

وَسَمِعَ جَمِيع جزء ابن عالي عَلَى الشَّيْخَيْن رَشيد الدين محمد بن أَبي القَاسم وعز الدين أَحْمد الْفَارُوثي، فأما سَماعه عَلَى الْفَارُوثي فإنه كَانَ حضورًا في الرابعة بسماع الشَّيْخ عز الدين الْفَارُوثي، وحضور الشَّيْخ رَشيد الدين في الرابعة أيضًا عَلَى أَبي الحَسَن عَلي بن أَبي بكر بن عَبْد الله بن روزبَة القَلانسيّ قَالَ: أنا أَبو الوَقْت قَالَ: أنا شيخ [١٤٤/أ] الإسلام أَبو إسماعيل عَبْد الله بن محمد الأَنْصاري قَالَ: أنا أَبو الحَسَيْن بن العالي[١] بسَنَده عَن شُيوخه.

وَسَمِعَ جَمِيع «صَحيح البُخَاري» عَلَى الشَّيْخَة ست الوزراء بنت المنجا[٢] وغير وَاحد وأَنبأنا به عنهم، قَالُوا جميعا: أنا الحَسَن بن الزبَيْدي قَالَ: أنا أَبو الوَقْت بسَنَده.

وَسَمِعَ جَمِيع سباعيات ابن عَسَاكر عَلَى الشَّيْخ شهَاب الدين عَبْد المحمود بن السُّهْرَوَرْدي وأَنبأنا بها عَنْهُ بسَماعه لها عَلَى جَده عماد الدين محمد ابن شَيْخ الإسْلام شهَاب الدين عُمَر بن السُّهْرَوَرْدي بـ«بغْداد»، قَالَ: أنا الحافظ أَبو محمد القَاسم بن الحافظ أَبي القَاسم عَلي بن عَسَاكر المؤلف بسَنَده عَن شُيوخه.

أجاز لنا الشَّيْخ شَمْس الدين أَبو الثناء رِوَايَة جَمِيع ما يَجُوز لَه رِوَايَته وكتب بخطه في سَنَة ثَلاث وسَتين وسَبْعمائة.

---

(١) هو: الشيخ، الإمام، الصدوق، خطيب بوشنج، أبو الحسين أحمد بن محمد بن منصور بن العالي الخراساني. سمع: أبا أحمد بن عدي، ومحمد بن الحسن السراج النيسابوري، حدث عنه: شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري، وأحمد بن محمد العاصمي البوشنجي، وجماعة. توفي في رمضان سنة تسع عشرة وأربعمائة.
ينظر: الأنساب (٣١٨/٨)، واللباب (٣٠٥/٢)، والعبر (١٣١/٣)، والمشتبه (٤٢٩/٢)، وتبصير المنتبه (٨٩١/٣)، وشذرات الذهب (٢١١/٣).

(٢) هي: وزيرة بنت عمر بن أسعد بن المنجا بن أبي البركات التنوخي، أم محمد، وتدعى ست الوزراء بنت القاضي شمس الدين الحنفي الدمشقية. مولدها أول سنة أربع وعشرين وستمائة، سمعت على الحسين بن المبارك الزبيدي (صحيح البخاري) بالجامع المظفري، وسمعت من والدها وحدثت بالكثير، سمع منها ابن المحب والقاضي فخر الدين المصري والعلائي وخلق. توفيت سنة ست عشر وسبعمائة
ينظر: شذرات الذهب (٤٠/٦)، والدرر الكامنة (١٢٩/٢، ٤٠٧)، والوافي بالوفيات (١١٧/٥)، ومعجم الذهبي (٢٩٢/١)، والدليل الشافي (٣١٢/١).

الشيْخُ الثلاثُـون

أَخبَرَنا الشَّيْخ الثقةُ بقية السلف شَرف الدين يَعقُوب [بن يعقوب] بن إبراهيم المُقرئ الدِّمَشْقيّ[1] كتابة، منها قَال: أنا الشَّيْخ المسند فَخْرُ الدين أَبُو الحَسَن المَقْدِسي[2]، قَال: أنا حَنبَل بن عَبْدالله المكبر[3] قراءة عَليه، وأنا أسمع، قَال: أنا أَبُو القَاسم بن أبي عَبْدالله الكاتب[4] قَالَ أنا أَبُو علي المذهب[5] أنا أَبُو بكر بن مالك[6] نا أَبُو عَبْدالرَّحْمَن عَبْدالله بن أَحْمد بن محمد بن حَنبَل[7] قَالَ حَدَّثني أَبي قَالَ: نا عَلي بن عياش[8] نا حسان بن نوح[9] قَال: رأيت عَبْدالله بن بسر[10] يقول: أترون كفي هَذه فأشهد أني وضعتها على

---

(١) هو: الشَّيْخ الثقةُ بقية السلف شَرف الدين يَعقُوب بن يعقوب بن إبراهيم المُقري الدِّمَشْقيّ، الحريري أبو محمد،ولدسنة(٦٧٥هـ)، سمع على الفخر المقدسي مشيخته ، وحدث قديماً، توفي سنة(٧٦٦هـ). ينظر : الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنه (٢ / ١٧٠) .

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٣٠٨) .

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٥٤٣) .

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٣٥٨).

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٤٠٠) .

(٦) هو : أبو بكر القطيعي ، تقدمت ترجمته (ص ٤٠٠) .

(٧) تقدمت ترجمته (ص ٤٠٢) .

(٨) هو: علي بن عياش الحمصي ، ثقة ثبت . تقدمت ترجمته.

(٩) هو: حسان بن نوح النصري بالنون، الحمصي، عن أبي أمامة، وعبدالله بن بسر، وعنه الوليد بن مسلم وعصام بن خالد، روى له النسائي حديثا واحدا مختلفا في إسناده في النهي عن صوم يوم السبت. قال العجلي: تابعي ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وفي التقريب (١٢١٦) : ثقة.

ينظر: تهذيب الكمال (٤٢/٦- ١١٩٦)، والثقات (١٦٤/٤)، والكاشف (١٠٠٥).

(١٠) هو: عبدالله بن بسر بضم الموحدة وسكون المهملة، المازني، أبو بسر الحمصي، له ولأبويه وأخويه عطية والصماء صحبة، روى عن: النبي ﷺ وعن أبيه وأخيه ، روى عنه: أبو الزاهرية وخالد بن معدان وآخرون، وهو آخر من مات بالشام من الصحابة سنة (٨٨هـ).

=

كف محمد ﷺ ونهى عَن صيام يَوْم السَّبْت إلا في الفريضة، وَقَال: «إن لم يجد أحدكم إلا لحاء شجرة فليفطر عليه»[1].

= ينظر: الاستيعاب (٨٧٤/٣)، وتهذيب الكمال (٣٣٣/١٤)، والإصابة (٢٣/٤).

(١) أخرجه ابن الظاهري في مشيخة ابن البخاري (٣٢٢/١، ٣٢٣) قال: أخبرنا حنبل بن عبدالله المكبر قراءة عليه وأنا أسمع به.

وأخرجه أحمد في المسند (١٨٩/٤- ١٧٦٩٠)، وابن حبان (٣٧٩/٦-٣٦١٥)، والضياء في الأحاديث المختارة (٥٨/٩، ٥٩)، والحافظ العراقي في الأربعين العشارية، ص(١٧) كلهم من طرق عن على بن عياش به. ورجاله ثقات، إلا أنه أُعل بالاضطراب والمعارضة.

حيث أخرجه ابن حبان في الموارد (٣٦١٥)، والنسائي في السنن الكبرى (١٤٣/٢-٢٧٥٩)، وأبو القاسم البغوي في معجم الصحابة (١٧٠/٤)، والدولابي في الكنى (١١٨/٢)، وابن قانع (٨١/٢)، والشجري في الأمالي (١١٤/٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٥٤/٢٧) من طريق مبشر بن إسماعيل عن حسان بن نوح به.

وأخرجه ابن ماجه (٥٥٠/١) كتاب الصيام، باب: ما جاء في صيام يوم السبت، حديث (١٧٢٦)، والنسائي في الكبرى (٢٠٩/٣) رقم (٢٧٧٤)، وعبد بن حميد في المسند، ص(١٨٢) رقم (٥٠٨ - المنتخب)، والطوسي في المستخرج على سنن الترمذي (٣٩٢/٣)، وابن شاهين في الناسخ والمنسوخ، ص(٣٩٨)، وأبو نعيم في الحلية (٢١٨/٥)، والضياء في الأحاديث المختارة (٦٤/٩) من طريق ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبدالله بن بسر به.

قال أبو نعيم: غريب من حديث خالد، تفرد به عيسى عن ثور.

وأخرجه أبو داود (٨٠٥/٢) كتاب الصوم، باب: النهي أن يخص يوم السبت بصوم، حديث (٢٤٢١)، والترمذي (١٢٠/٣) كتاب الصوم، باب: ما جاء في صوم يوم السبت، حديث (٧٤٤)، والنسائي في الكبرى (١٤٣/٢)، وابن ماجه (٥٥٠/١) كتاب الصيام، باب: ما جاء في صيام يوم السبت، حديث (١٧٢٦)، وأحمد (٣٦٨/٦)، والدارمي (١٩/٢) كتاب الصوم، باب: في صيام يوم السبت، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣٤١١)، وابن خزيمة في الصحيح (٣١٧/٣- ٢١٦٣)، والحاكم (٥٣/١) كلهم من طرق عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبدالله بن بسر السلمي عن أخته الصماء به.

وقال الترمذي: حديث حسن. وقال الحاكم: صحيح على شرط البخاري، ووافقه الذهبي.

وأخرجه النسائي في الكبرى (٢٧٦٧)، والطبراني في المعجم الكبير (٨٢٢/٢٤)كلاهما من طريق محمد بن حرب عن الزبيدي، عن فضيل بن فضالة، عن عبدالله بن بسر عن خالته الصماء به.

=

هو الشيخ المعمر بقية الرواة شَرف الدين[١٤٤/ب] يعقُوب بن يعقُوب بن إبراهيم بن سلطان الحريري بـ (فتح الحاء المهملة) المُقرئ البعلبكي ثم الدمَشْقيّ ولد في سَلْخ شَهْر رَمَضَانَ من سَنَة خَمس وسَبْعين وستمائة فدخل فيمن يروي عَن النووي بالإجَازة العَامة، بلغنا أنه كانَ كثير التلاوة للقرآن المجيد.

شَيْخُ السبع بـ «الحائط الشمالي» بـ «جامع دمشق» المَحْرُوسة، سَمعَ عَلى الشَيْخ فَخْر الدين عَلي بن البُخَاري مشيخته، وَهَذا الحَديْث منها بسَنَده لمسند الإمام أحمد وحدث بها مرارًا.

ذكر بعض من اعتنى بهَذا الشأن أنه لم يوجد لَهُ سماع غيرها.

= وأخرجه النسائي (٢٧٦٠)، وابن خزيمة في الصحيح (٢١٦٤)، والبيهقي (٣٠٢/٤) ثلاثتهم من طريق معاوية بن صالح، عن عبدالله بن بسر، عن أبيه، عن عمته الصماء.

قال الحافظ في التلخيص (٤٦٩/٢): وهذا التلون في الحديث الواحد بالإسناد الواحد مع اتحاد المخرج يوهن راويه وينبئ بقلة ضبطه، إلا أن يكون من الحفاظ المكثرين المعروفين بجمع طرق الحديث فلا يكون ذلك دالا على قلة ضبطه، وليس الأمر هنا كذا، بل اختلف فيه أيضا على الراوي عن عبدالله بن بسر أيضًا.

وقال الطحاوي في شرح معاني الآثار (٨١/٢): ولقد أنكر الزهري حديث الصماء في كراهة صوم يوم السبت، ولم يعده من حديث أهل العلم، بعد معرفته به، ثم ساق بإسناده عن الليث بن سعد قال: سئل الزهري عن صوم يوم السبت، فقال: «لا بأس به»، فقيل له: فقد روي عن النبي ﷺ في كراهته، فقال: «ذاك حديث حمصي» فلم يعده الزهري حديثا يقال به، وضعفه. وقد يجوز عندنا، والله أعلم، إن كان ثابتا، أن يكون إنما نهي عن صومه، لئلا يعظم بذلك، فيمسك عن الطعام والشراب والجماع فيه، كما يفعل اليهود. فأما من صامه لا لإرادة تعظيمه، ولا لما تريد اليهود بتركها السعي فيه، فإن ذلك غير مكروه، وعند ابن مفلح في الفروع (١٠٥/٥) قال: قال الأثرم: قال أبو عبدالله: قد جاء فيه حديث الصماء، وكان يحيى بن سعيد يتقيه، وأبى أن يحدثني به، قال الأثرم: وحجة أبي عبدالله في الرخصة في صوم يوم السبت أن الأحاديث كلها مخالفة لحديث عبدالله بن بسر، منها حديث أم سلمة، يعني أن النبي ﷺ كان يصوم السبت والأحد ويقول: «هما عيدان للمشركين فأنا أحب أن أخالفهما» رواه أحمد والنسائي، وصححه جماعة، وإسناده جيد واختار شيخنا- شيخ الإسلام ابن تيمية- أنه لا يكره، وأنه قول أكثر العلماء، وأنه الذي فهمه الأثرم من روايته، وأنه لو أريد إفراده لما دخل الصوم المفروض ليستثنى، فالحديث شاذ أو منسوخ.اهـ.

أجاز لنا الشَّيْخ شَرَف الدين يَعقُوب، وكتب بخَطه في شُهُور سَنَة ثَلاث وستين وسَبْعمائة.

والمراد بالنهي إفراد السَبت بالصوم، لا الصوْم مطلقًا، كَما إِذَا وافق سنة مؤكدة، مثل أن يكون يَوْم السَّبت يوم عرفة، أَو يوم عاشوراء، والداعي إِلَى هَذَا النهي مخالفة اليهود[1].

واتفق الجمهور عَلَى أنه نهي تنزيه لا نهي تحريم[2]، وَقَد جاء عَن عَائشَة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: «كان رَسُول الله ﷺ يصوم من الشهر السبت والأحد والإثنين ومن الشهر الآخر الثلاثاء والأربعاء والخميس»[3] فظهر منه أن صوم السبت مع غيره ليس بمكروه.

واللحَاء بـ (فتح اللام والحاء المهملة) ممدود: قشر الشجرة[4].

---

(١) ينظر: فضائل الأوقات ص(٥٣٧)، وشرح السنة (٦/٣٦١)، والكافي في فقه ابن حنبل (١/٣٦٣)، زاد المعاد (٢/٧٩)، والفروع (٣/٩٢)، وشرح سنن ابن ماجه (١/١٢٤)، نيل الأوطار (٤/٣٣٦).

(٢) ينظر: حاشية ابن عابدين (٢/٨٤)، والمغني (٣/٦٦)، الإنصاف (٣/٣٤٧)، ومغني المحتاج (١/٤٤٧)، وشرح المحلي مع القليوبي (٢/٧٤).

(٣) أخرجه الترمذي (٣/١٢٢) كتاب الصوم، باب: ما جاء في صوم يوم الإثنين والخميس حديث (٧٤٦)، وفي الشمائل المحمدية (٣٠٩) من طريق خيثمة بن عبدالرحمن بن أبي سبرة عن عائشة به. وسنده منقطع بين خيثمة وعائشة.

وقد جزم أبو داود في سننه (٢/٢٤١-٢١٢٨) بعدم سماعه منها، فقال: خيثمة لم يسمع من عائشة.

وقد أشار ابن القطان إلى ذلك الانقطاع أيضًا في بيان الوهم والإيهام (٣/٢٨).

(٤) ينظر: مقاييس اللغة (٥/٢٤٠)، وإكمال الإعلام بتثليث الكلام (٢/٥٦٢).

الشيْخُ الحادِي والثَّلاثُون

أَخْبَرَنا الشَّيْخ المعمر أَبو حَفص عُمَر بن محمد بن أَبي الشحطبي[1] إذنًا قَال أنا الشَّيْخ الإمام فَخْرُ الدين عَلَى ابن الْبُخَاري قراءة عَلَيْه وأنا أسمع قال[١٤٥/أ] نا أَبو حَفص عُمَر بنَ طَبَرْزد الْمُؤدِّبُ[2] قراءةً عَلَيْه وَأنا أسْمَعُ قَال: أنا هَبة اللهِ بن الحُصَيْن[3] قَال أنا ابْنُ عَيْلانَ[4]، قَال: أنا أَبو بَكْر الشافعيّ[5] قَال: أنا ابن يَعقُوب الْمُقرئُ[6] وَعبْدُاللهِ بن نَاجِيَة[7]، قَالا: نا دَاودُ بْنُ رُشَيْد[8]، قال: نا أبو الْوَليدُ بن مُسْلِم[9]، عَنْ أَبي غَسانَ محمد بن مُطَرِّف[10] عَن زَيْد بن أَسْلَمَ[1]، عَن عَلي بن حُسَيْن[2]،

---

(١) **هو**: عمر بن محمد بن أبي بكر بن أبي النور الشحطبي الدمشقي، توفي سنة ٧٦٥هـ. تقدم(ص ٥٠٠).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٥٨٦).

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٣٥٨).

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٣٥٨).

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٣٥٩).

(٦) **هو**: أحمد بن يعقوب المقرئ، أبو العباس، روى عن داود بن رشيد ، وعنه أبو بكر الشافعي، قال الخطيب : كان ثقة ، توفي سنة (٣٠١هـ) . ينظر تاريخ بغداد (٥/ ٢٢٥) .

(٧) **هو**: الإمام، الحافظ، الصادق، أبو محمد عبدالله بن محمد بن ناجية بن نجبة البربري، ثم البغدادي.

سمع: سويد بن سعيد، وداود بن رشيد وطبقتهم. وصنف وجمع. حدث عنه: أبو بكر الشافعي، وأبو حفص بن الزيات، وخلق كثير. وكان إماما، حجة، بصيرا بهذا الشأن، قال الخطيب: كان ثقة، ثبتا، توفي سنة إحدى وثلاثمائة.

ينظر: تاريخ بغداد: (١٠/١٠٤، ١٠٥)، والمنتظم (١٢٥/٦)، وتذكرة الحفاظ (٦٩٦/٢، ٦٩٧)، والعبر (١١٩/٢)، وطبقات الحفاظ، ص(٣٠٢)، وشذرات الذهب (٢٣٥/٢).

(٨) تقدمت ترجمته (ص ٦٣٩).

(٩) تقدمت ترجمته (ص ١٦٧).

(١٠) **هو**: محمد بن مطرف بن داود بن مطرف التيمي، أبو غسان المدني، نزيل عسقلان أحد العلماء الأثبات عن: زيد بن أسلم وصفوان بن سليم وطائفة، وعنه: الثوري ويزيد بن هارون وخلق، وثقه ابن معين، وقال ابن =

حُسَيْنٍ[٢]، عَن سَعيد بن مَرْجَانَة[٣]، عَنْ أَبي هُرَيْرَة، عَـن النَّبِـي ﷺ قَـال: «مَـنْ أَعْتَـق رَقَبَـةً أَعْتَق اللهُ بِكُل إِرْبٍ مِنْهَا إِرْبًا مِنْهُ من النَّار حَتى بِالْيَد الْيَد، وبالرِّجْل الرِّجْل، وبِالْفَرج الْفَرْج»، فَقَالَ لَهُ عَلي بن الْحُسَيْن: يَا سَعيدُ، سَمِعْتَ هَذَا من أَبي هُرَيْرَة؟ فَقَال: نَعَمْ، فَقَال لِغُلَامٍ لَهُ أَقْرَب غِلْمَانِه: ادْعُ لِي مُطَرِّفًا، فَلَما قَام بَيْنَ يَدَيْه، قَال: اذْهَبْ فَأَنْت حُر لِوَجْه الله تَعَالَى[٤].

= المثنى: كان شيخا صالحا، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يغرب، قال الحافظ: ثقة، مات سنة ست وأربعين ومائة.

ينظر: تهذيب الكمال (٢٦/٤٧٠- ٥٦١٣)، والكاشف (٣/ت ٥٢٣٩)، والتقريب (٦٣٣٩).

(١) هو : زيد بن أسلم العدوى : ثقة عالم . تقدمت ترجمته.

(٢) هو: علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو الحسين ويقال: أبو الحسن ويقال: أبو محمد ويقال: أبو عبدالله المدني زين العابدين. روى عن أبيه وعمه الحسن، وسعيد بن مرجانه، روى عن ابن عباس والمسور بن مخرمة وزيد بن أسلم وآخرون، قال ابن سعد: وكان ثقة مأمونا كثير الحديث عاليا رفيعا ورعا، قال الحافظ: ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، من الثالثة، مات سنة ثلاث وتسعين وقيل غير ذلك.

ينظر: طبقات ابن سعد (٥/٢١١ - ٢٢٢)، وتذكرة الحفاظ (١/٧٤)، وتهذيب التهذيب (٧/٣٠٤ - ٣٠٧)، والتقريب (٤٧٤٩).

(٣) هو: سعيد بن مرجانة، اسم أبيه: عبدالله العامري، مولاهم أبو عثمان الحجازي، عن: أبي هريرة وابن عمر وعنه: علي بن الحسين والزهري، ثقة فاضل، من الثالثة، مات قبل المائة بثلاث سنين.

ينظر: تهذيب الكمال (١١/٥٠- ٢٣٥٠)، والتقريب (٢٤٠١).

(٤) أخرجه ابن الظاهرى في مشيخة ابن البخاري (١/٦٤٤، ٦٤٥) أخبرناه أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد المؤدب به.

وقال: هذا حديث صحيح متفق على صحته رواه البخاري في كفارات الأيمان من صحيحه، عن أبي يحيى محمد بن عبدالرحيم البزاز، صاعقة، عن داود بن رشيد، ورواه مسلم في العتق من صحيحه عن داود بن رشيد كما رويناه، فوقع لنا بدلا عاليا للبخاري وموافقة عالية لمسلم ولله الحمد والمنة.

وأخرجه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (١/١٤٠، ١٤١) رقم (١٠٤) قال: حدثني أحمد بن يعقوب المقري وعبدالله بن ناجية قالا: حدثنا داود به.

وأخرجه البخاري (١١/٥٩٩) كتاب كفارات الأيمان، باب: قول الله تعالى: ﴿أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ (٦٧١٥)، =

هُوَ الشَّيْخُ المسند المُعَمَّرُ زينُ الدين عُمَر بن محمد بن أَبي بكر الشَّحْطبي - بفَتْح الشين المُعجَمة وسكون الحاء وفتح الطاء المهملتين وبالباء الموحدة - الأَنصاري الدمَشْقيّ، لم نتحقق مولدُه، إلاَ أنَ المسْتَجيز لنا منْهُ أَخْبَرَنا أنهُ أجازَ لنا يَوْم الأَرْبَعاء ثاني عَشَر شَعْبَان من سَنَة خَمْس وسَتين وسَبْعمائَة، وسَألهُ عَن مَولده، فَقال: كانَ عُمْري في وَقْعة غَازان[1] وَدُخول التتر إِلَى «دمشق» خمسًا وعشْرينَ سَنَة. فتجاوز التسعين يومَئذ بمُوجب الحساب. قَالَ: وكَانَ قويا في بُستانه بالنَيرب يتفقد مصَالحهُ بنفسه.

سَمعَ الشَّيْخ زين الدين عُمَر جَميع كتاب «معالم التنزيل»[2] عَلَى الشَيْخَيْن كَمال الدين أَبي محمد عَبْدالله بن محمد بن نصير بن قوام الرُصَافي وعز الدين أَبي الفداء إِسْمَاعيل بن عَبْدالرحمن بن عُمَر الفراء، وأنبأنا به عنهما [١٤٥/ب] قالا: أَخبَرَنا الإمام مَجْدُ الدين محمد بن الحَسَيْن بن أَحْمد القزويني[3]، قدم علينا «دمشق» قراءة عَلَيْه ونحن نسمع قال: أنا الإمام أَبو مَنصُور محمد بن الحَسَيْن بن حفدة العطاري الطوسي[4].

= ومسلم (١١٤٧/٢) كتاب العتق، باب: فضل العتق (١٥٠٩/٢٣). كلاهما من طريق سعيد ابن مرجانة به.

(١) وقعة غازان: في أيام الملك الناصر، بوادي الخزندار سنة ٦٩٩. فعلى مقتضى الحساب يكون مولود في حدود سنة ٦٧٤هـ تقريباً.

ينظر: شذرات الذهب (١٣٤/٦)، والدرر الكامنة (٦٨/٢).

(٢) معالم التنزيل، للبغوي الشافعي المعروف بالفراء المتوفى سنة ٥١٠هـ، طبع عدة طبعات منها: بدار المعرفة، بيروت، ١٤٠٧هـ، الطبعة الثانية، ٤ أجزاء، تحقيق: خالد العك، مروان سوار.

وينظر: اكتفاء القنوع (٤٠/١).

(٣) هو: محمد بن الحسين بن أبي المكارم أحمد بن حسين بن بهرام القزويني، مجد الدين أبو المجد الصوفي. سمع من محمد بن أسعد بن محمد حفدة العطاري شرح السنة للبغوي، روى عن أبي بكر عبدالله بن إبراهيم ابن عبدالملك بن محمد الشحاري القزويني روى عنه أبو عبدالله محمد بن مزيد بن مبشر الخوئي. ينظر: الوفيات لابن رافع (٤٩٦/١)، والدرر الكامنة (٤١٧/٣).

(٤) هو: الشيخ، الإمام أبو منصور محمد بن أسعد بن محمد بن الحسين الطوسي، العطاري، الشافعي، تفقه بمرو على: الإمام أبي بكر محمد بن منصور السمعاني، وبطوس على: أبي حامد الغزالي، وبمرو الروذ على محيي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي، وسمع منه كتابيه (معالم التنزيل) و(شرح السنة) قال أبو سعد =

قَالَ: أنا الإمام مُحْيي السُّنَّة المؤلف.

وَسَمِعَ عَليهَا أيضًا المجلد الأول من شرح السنة وقطعة أخرى منه بالسند المذكور.

وَسَمِعَ كِتَاب «شمائل النبي ﷺ» تأليف الإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن سورة بن عيسى الترمذي، عَلَى الشَيْخ فَخْر الدين عَلي بن البُخَاري، وأنبأنا به عَنْهُ بسماعه من زَيْد بن الحَسَن الكِنْديّ اللغويّ، بسماعه من أبي شُجاع عُمَر بن محمد بن عَبْدالله البسطامي، بسماعه من أبي القَاسم أحْمَد بن أبي مَنصُور بن محمد الخليلي، عَنْ أبي القَاسم عَلي بن أحْمَد بن محمد بن الحَسَن الخُزاعي، بسماعه من أبي سعيد الهَيْثم بن كليب بن سُرَيْج بن معقل الأديب الشاشي، بسماعه من المؤلف.

وَسَمِعَ عَلَى الشَيْخ فَخْر الدين عَلي بن البُخَاري كِتَاب «مشيخته» وأنبأنا بها عَنْهُ، وَهَذَا الحديث المروي منها بسَنَدِه وَهُوَ من الموافقات العوالي، وقع لنا موافقة لمسلم وبدلا للبخاري -رَحِمَهما الله تَعَالَى-.

وَالعتُق: الخرُوج مَن المملُوكية، يقال: عَتَق العَبْد وَأعتَقَهُ مَالكُه[1].

= السمعاني: كتبت عنه بمرو ونيسابور، وكان فقيها، واعظا، فصيحا، توفي سنة إحدى وسبعين وخمسمائة.

ينظر: التحبير (٢/٨٩، ٩٠)، والمنتظم (١٠/٢٧٩)، ووفيات الأعيان (٤/٢٣٨، ٢٣٩)، وتذكرة الحفاظ (٤/١٣٣٣، ١٣٣٤)، والمختصر المحتاج إليه (١/٢٦)، والوافي بالوفيات (٢/٢٠٢، ٢٠٣)، وطبقات السبكي (٦/٩٢، ٩٣)، وطبقات الإسنوي (١/٤٤١، ٤٤٢)، والبداية والنهاية (١٢/٢٩٩)، والنجوم الزاهرة (٦/٧٧)، وشذرات الذهب (٤/٢٤٠).

(١) العتق: بمعنى الإعتاق، لغة: الخلوص، وسمي البيت العتيق لخلوصه من أيدى القوة والجبابرة، ويقال: عتق الفرخ إذا قوي، والسبق، ويقال: عتق الفرس إذا سبقت فكأن المعتق خلي فذهب. ويلقب أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بعتيق الله، لأن الله -تعالى- وعده أن يخرجه من النار.

ينظر: لسان العرب (١٠/٢٦) مادة (عتق)، والمصباح المنير (٢٠٩) مادة (عتق).

واصطلاحا: إزالة ملك عن آدمي لا إلى ملك تقربا إلى الله وقيل: هو إسقاط المولى حقه عن مملوكه بوجه يصير به المملوك من الأحرار وقيل: هو إزالة الرق عن الآدمي.

=

وَالإربُ:- بكسر الهمزة وسكُون الراء وَبالباء المُوحدة - العُضو[1]. وفي الحَديث دَليْل عَلى عظَم ثَواب العتق.

قَال بعَضُهم: وَخص الفَرجَ بالذكر لأنهُ محّل أكبر الكبائر بعَد الشرك، وَأرَاد بالرقَبة المملُوكَ كلهُ، فجعَل الرقَبة كنايَةً عَن جَميع ذَاته، تسميةً للشَيء باسْم بَعْضه[2].

وَاستحب بعَض أهْل [١٤٦/أ] العلْم أن لاَ يكُونَ العتق خَصيا[3]، كيْلاَ يكُون نَاقص العُضو، ليَحصل المُعتقه مَا وعَدهُ تَماماً. وَفيْه نظر، فَإنَ موضعَ العُضو المَجبوب[4] منْهُ معَلوم لله تعَالَى، وَالله تعَالَى يثبت عَلَى مَا عَلمهُ منهُ، والله أعَلم[5].

= ينظر: حاشية البجيرمي على الخطيب (٤٢٩/٥)، وفتح الوهاب (٢٩٣/٢)، ومغني المحتاج (٤٩١/٤)، وتحفة المحتاج (٤٧٩/٤)، ونهاية المحتاج (٣٣٨/٨).

(١) ينظر: غريب الحديث، لابن سلام (٢٤/١)، وجمهرة اللغة (١٠٢٠/٢)، والزاهر (٣١٠/١)، وتهذيب اللغة (١٨٤/١٥).

(٢) ينظر: مرقاة المفاتيح (٤٩٨/٦)، والتيسير بشرح الجامع الصغير (٤٠١/٢)، وفيض القدير (٧٤/٦).

(٣) الخصي: اسم الفاعل من خصى يخصي، والخصية لغة: البيضة، فيقال: معنت الخصية

أي: استخرجت بيضتها فجعلها جلدة، والخصي من سل أحد خصياه. ينظر: المصباح المنير، ص(٩٦) مادة (الخصية).

(٤) المجبوب: الذي استؤصل ذكره وخصيتاه. ينظر: لسان العرب (٢٤٩/١)، والمغرب (١٢٩/١).

(٥) ينظر: مرقاة المفاتيح (٤٩٨/٦)، وعون المعبود (٣٦٢/١٠).

الشيْخُ الثانِي والثَّلاثُون

أَخْبَرَنا الشيْخ المُسْنِد أَبو حَفص عُمَر بن حَسَن بن مَزيَد بن أَمِيلَة[1] كتابةً قال: أنا الشيخ المُسْنِد فَخْرُ الدين عَلي بن أَحْمَد بن البُخاري[2] قراءةً عَليه وأَنا أَسمعُ قال: أنا الشيْخ المُسْنِدُ أَبو حَفص عُمَر بن محمد بن مُعَمر الدارَقَزي[3] قراءةً عَليه وأَنا أَسمعُ قال: أنا أَبو الفَتْح عَبْدالمَلك بنُ أَبي القَاسم بن أَبي سَهْل الهَروي الكَرُوْخِي[4]، قَالَ أنا القَاضي أَبو عَامر مَحْمُود بن القَاسم الأَزْدي[5]، وأَبو بَكْر أَحْمد بن عَبْدالصمَد بن أَبي الفَضْل الغُورَجي[6]. قالا: أنا أَبو محمد عَبْدالجبار بن أبي بَكْر محمد بن عَبْدالله بن الجَراح المَحْبُوبي

---

(١) هو: الشيخ مسند الشام زين الدين، أبو حفص عمر بن حسن بن مزيد بن أميلة بن جمعة المراغي المزي، مولده في ثاني شعبان سنة ثمانين وستمائة وقيل: مولده في ثامن عشر رجب سنة ثمانين وستمائة، سمع على الفخر بن البخاري، وعماد الدين أحمد بن إبراهيم الفاروثي، خرج له الصدر الياسوفي مشيخته، مات في ثامن من ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين وسبعمائة.

ينظر: الدرر الكامنة (١٥٩/٣)، وشذرات الذهب (٢٥٨/٦)، والدليل الشافي (٤٩٧/١)، وغاية النهاية (٥٩٠/١).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٣٠٨) .

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٥٨٦).

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٦٠٩) .

(٥) هو: الشيخ، الإمام، المسند، القاضي، أبو عامر محمود بن القاسم ابن القاضي الكبير أبي منصور محمد بن محمد بن عبدالله بن علي بن حسين بن محمد بن مقاتل بن صبيح بن ربيع بن عبدالملك بن يزيد بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي، المهلبي، الهروي، الشافعي، من كبار أئمة المذهب. حدث ب (جامع الترمذي) عن عبدالجبار الجراحي روى عنه: المؤتمن الساجي، وابن طاهر، وأبو نصر اليونارتي، قال السمعاني: هو جليل القدر، كبير المحل، عالم فاضل، مات في جمادى الآخرة، سنة سبع وثمانين وأربعمائة.

ينظر: العبر (٣١٨/٣)، وطبقات السبكي (٣٢٧/٥، ٣٢٨)، وطبقات الإسنوي (٩٤/١، ٩٥)، وشذرات الذهب (٣٨٢/٣).

(٦) تقدمت ترجمته (ص ٦٠٩) .

المروزي[1] قال: نا الإمام الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، نا إسماعيل بن موسى الفزاري ابن بنت السدي الكوفي[2]، قال نا عمر بن شاكر[3]، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «يأتي على أمتي زمان الصابر فيه على دينه كالقابض على الجمر»[4].

---

(١) تقدمت ترجمته (ص ٦٠٩) .

(٢) هو: إسماعيل بن موسى الفزاري، أبو محمد الكوفي، قيل: ابن بنت السدي، وقيل: ابن أخت السدي.

قال أبو حاتم: صدوق. وقال أبو داود: صدوق في الحديث وكان يتشيع. وقال النسائي: ليس به بأس، قال ابن عدي: وإسماعيل إنما أنكروا عليه الغلو في التشيع، فأما في الرواية فقد احتمله الناس ورووا عنه، قال الذهبي: صدوق شيعي، وقال الحافظ ابن حجر: صدوق يخطئ، رمي بالرفض.

ينظر: تهذيب الكمال (٣/ ٢١٢٢١٠)، وميزان الاعتدال (١/ ٢٥٢٢٥١)، والتقريب (٤٩٢).

(٣) هو: عمر بن شاكر البصري، قال أبو حاتم: ضعيف الحديث يروي عن أنس مناكير. وذكره ابن حبان في الثقات، وضعفه الحافظ في التقريب.

ينظر: تهذيب الكمال (٢١/ ٣٨٤ - ٤٢٥٤)، والكاشف (٢/ت ٤٢٣١)، والتقريب (٤٩٥١).

(٤) أخرجه الترمذي (٤/ ٤٥٦) كتاب الفتن، باب: القابض على دينه كالقابض على الجمر (٢٢٦٠) وفي العلل الكبير (٣٢٩- بترتيب القاضي).

وقال: هذا حديث غريب من هذا الوجه، وعمر بن شاكر شيخ بصري قد روى عنه غير واحد من أهل العلم أ.هـ.

وقال في العلل الكبير: سألت محمدا عن عمر بن شاكر؟ فقال: هو مقارب الحديث، روى عنه عثمان الكاتب وغير واحد. أ.هـ.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٥/ 55)، والإسعردي في كتابه فضائل كتاب الجامع لأبي عيسى الترمذي ص(٣١)، والمزي في تهذيب الكمال (٢١/ ٣٨٥)، وأبو الفضل العراقي في الأربعين العشارية (٢٠٥، ٢١٧) كلهم من طريق إسماعيل بن موسى الفزاري ابن بنت السدي الكوفي به.

وإسناده ضعيف؛ لضعف عمر بن شاكر.

قال ابن عدي: يحدث عن أنس بنسخة قريبا من عشرين حديثا غير محفوظة أ.هـ.

وللحديث شواهد عن أبي هريرة، وأبي ثعلبة الخشني، وعبدالله بن مسعود، وعتبة بن غزوان.

أما حديث أبي هريرة: فرواه يحيى بن إسحاق: حدثنا ابن لهيعة عن أبي يونس عن أبي هريرة قال: قال رسول =

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

= الله ﷺ: «ويل للعرب من شر قد اقترب! فتن كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا، يبيع قوم دينهم بعرض من الدنيا قليل، المتمسك يومئذ بدينه كالقابض على الجمر»، **أو قال**: «على الشوك».

رواه أحمد في المسند (٢/ ٣٩٠)، والفريابي في صفة المنافق **رقم** (١٠٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق، ص(٢٩٧ - تراجم النساء).

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٨٢/٧). رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

وله طريق آخر رواه أسلم في تاريخ واسط، ص(١٣٢): رواه درهم أبو إسحاق عن أبي هريرة قال: **سمعت رسول الله يقول**: «إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا، فطوبى للغرباء، المتمسك يومئذ بسنتي كالقابض على الجمر».

وحديث أبي ثعلبة الخشني: أخرجه أبو داود في السنن (٥٢٦/٢) **كتاب الملاحم، باب: الأمر والنهي رقم** (٤٣٤١)، والترمذي في الجامع (١٤٦/٥) أبواب التفسير، باب: **ومن سورة المائدة رقم** (٣٠٥٨) **وقال**: هذا حديث حسن غريب، وابن ماجه في سننه (٤٨٧/٥) **كتاب الفتن، باب**: قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ ﴾ **رقم** (٤٠١٤)، وابن المبارك في الزهد، ص(١٣٣)، **رقم** (٢٦٦)، وابن حبان في صحيحه (١٠٨/٢، ١٠٩)، **رقم** (٣٨٥)، والحاكم في المستدرك (٣٥٨/٤) **وصححه** ووافقه الذهبي، والبيهقي في الاعتقاد ص(١٢٦) رقم (٦٨٩)، **والشعب** (٨٣/٦)، رقم (٧٥٥٣)، (١٢٧/٧)، رقم (٩٧٣١)، **والسنن** الكبرى (٩١/١٠) كلهم من طرق عن أبي أمية الشعباني عن أبي ثعلبة الخشني بلفظ: «... **فإن من ورائكم** أيام الصبر، الصبر فيهن على مثل قبض على الجمر، للعامل فيهن مثل أجر خمسين رجلا يعملون بمثل **عمله**».

قال الشيخ الألباني: **ضعيف لكن بعضه صحيح**.

وحديث ابن مسعود: أخرجه البزار في مسنده (١٧٨/٥) **رقم** (١٧٧٦)، والدارقطني في الغرائب والأفراد كما في الأطراف (١٢٩/٤) **رقم** (٣٨٠٩)، والطبراني في الكبير (٢٢٥/١٠) **رقم** (١٠٣٩٤) **من طريق** سهل بن عثمان البجلي، ثنا ابن نمير، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبدالله بن مسعود قال: **قال رسول الله** ﷺ: «إن من ورائكم أيام الصبر، الصبر فيهن كقبض على الجمر، للعامل فيها أجر خمسين، قالوا: **يا رسول** الله، خمسين منهم أو خمسين منا؟ قال: خمسون منكم» **واللفظ للبزار**.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبدالله إلا من هذا الوجه.

قال الهيثمي في المجمع (٢٨٢/٧): رواه البزار والطبراني إلا أنه قال: «للمتمسك أجر خمسين شهيدا، فقال **عمر**: يا رسول الله، منا أو منهم؟ قال: **منكم**»، ورجال البزار رجال الصحيح غير سهل بن عامر البجلي وثقه =

قَالَ التِّرمذي: غَرِيبٌ من هَذَا الْوَجْه.

وَعُمَرُ بن شَاكر رَوَى عَنْهُ غَيْرُ وَاحد من أهل الْعلم، وَهُوَ شَيْخ بَصرِي فوقع للترمذي ثلاثيا.

هو الشَّيخ المسند المعمر بقية الرواة زين الدين عُمَر بن حسن بن مَزيد بن أميلة المراغي ثم الحلبي ثم المزّيّ المشتهر بـ «المؤذن»، ومَزيد - بفتح الميم وكسر الزاي والياء المثناة تحت -، وأميلة بفتح الهمزة وكسر الميم[١٤٦/ب] وبالياء المثناة تحت.

ولد الشَّيْخ عُمَر بن أميلة في ثامن عَشَر شعبان من سَنَة ثمانين وستمائة.

وَسَمعَ كتاب «جامع الترْمذي عَلَى ابن الْبُخَاري» وأنبأنا به عَنْهُ بسَنَده هذا.

وَسَمعَ عَليه أيضًا سنن أبي دَاود في سَنَة سَبْع وَثمانين وستمائة، وأنبأنا بها عَنْهُ بسَماعه لها عَلَى أبي حَفص عُمَر بن طَبَرْزَد في سَنَة ثلاث وستمائة. قَال: أنا المسند أبو البدر

= ابن حبان.

قلت: سهل بن عامر البجلي، قال فيه البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، روى أحاديث أباطيل أدركته بالكوفة، وكان يفتعل الحديث. ووثقه ابن حبان؛ فالإسناد ضعيف جدا.

ينظر: لسان الميزان (١١٩/٣ـ١٢٠).

وحديث عتبة بن غزوان: أخرجه الطبراني في الكبير (١١٧/١٧)، رقم (٢٨٩)، والأوسط (٢٧٢/٣)، رقم (٣١٢١)، ومسند الشاميين (٣٣/١) رقم (١٧) من طريق بكر بن سهل، ثنا عبدالله بن يوسف ثنا خالد بن يزيد بن صبيح عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن عتبة بن غزوان أخي بني مازن بن صعصعة وكان من الصحابة: أن نبي الله ﷺ قال: «إن وراءكم أيام الصبر المتمسك فيهن يومئذ بمثل ما أنتم عليه...» الحديث

قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن عتبة إلا بهذا الإسناد، تفرد به إبراهيم بن أبي عبلة.

قال الهيثمي في المجمع (٢٨٢/٧): رواه الطبراني في الكبير والأوسط عن شيخه بكر بن سهل عن عبدالله بن يوسف، وكلاهما قد وثق، وفيهما خلاف.

قلت: أما عبدالله بن يوسف فهو التنيسي، وهو ثقة. وينظر: تهذيب التهذيب (٨٦/٦).

وأما بكر بن سهل فهو الدمياطي، ضعيف. وينظر: ميزان الاعتدال (٣٤٥/١).

وعليه فالحديث ضعيف، حسن لغيره بشواهده.

إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي، وأبو الفتح مفلح بن أحمد بن محمد الرومي، على ما هو مبين في الأصول من اجتماعهما في بعض الأجزاء، وانفراد أحدهما عن الآخر ببعضها. قالا: أنا الإمام أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ قال: أنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبدالواحد الهاشمي، أنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي قال: أنا الحافظ أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني المؤلف.

وسمع على الشيخ فخر الدين بن البخاري جميع مشيخته التي خرجها له الحافظ ابن الظاهري، مع الذيل الذي خرجه الحافظ جمال الدين يوسف المزي.

وسمع على الشيخ نجم الدين أبي العز يوسف بن يعقوب بن محمد بن علي بن المجاور[1] جميع كتاب «أمالي ابن سمعون[2] العشرين» وأنبأنا به عنه بسماعه من أبي اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي اللغوي بسماعه، من الحافظ أبي القاسم هبة الله ابن عمر الحريري، بسماعه من أبي طالب العشاري، بسماعه من ابن سمعون المملي -رحمه الله تعالى- بسنده عن شيوخه.

وسمع جميع كتاب «معجم ابن جميع الغساني[3]»[1] على أبي حفص عمر بن

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) هو: الإمام، أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس البغدادي، شيخ زمانه ببغداد.

قال الخطيب: كان أوحد دهره، وفرد عصره في الكلام على علم الخواطر. قال أبو الحسن العتيقي: توفي ابن سمعون وكان ثقة مأمونا في نصف ذي القعدة سنة سبع وثمانين وثلاثمائة.

ينظر: تاريخ بغداد (٢٧٤/١ - ٢٧٧)، والإكمال لابن ماكولا (٣٦٢/٤)، وطبقات الحنابلة (١٥٥/٢ - ١٦٢)، وتبيين كذب المفتري، ص(٢٠٠ - ٢٠٦)، والمنتظم (١٩٨/٧ - ٢٠٠)، وصفة الصفوة (٢٦٦/٢)، واللباب (١٤٠/٢)، ووفيات الأعيان (٣٠٤/٤، ٣٠٥)، والعبر (٣٦/٣، ٣٧)، والبداية والنهاية (٣٢٣/١١)، والوافي بالوفيات (٥١/٢، ٥٢)، والنجوم الزاهرة (١٩٨/٤)، وشذرات الذهب (١٢٤/٣ - ١٢٦).

(٣) هو: الشيخ، العالم، الصالح، المسند، المحدث، الرحال، أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن =

عَبْدالمنعم بن القواس، وأنبأنا به عنه[١٤٧/أ] بسَماعه في الرابعة، وَهُوَ حاضر عَلَى القاضي جَمال الدين أبي القَاسم عَبْدالصَمَد بن محمد بن أبي الفَضْل الحرستاني[٢]، بسَماعه من جمال الإسلام أبي الحَسَن عَلي بن المسلم بن محمد بن الفتح السلمي[٣]، بسَماعه من أبي نَصْر الحَسَيْن بن محمد بن أحْمَد بن طلاب الخَطيب[٤]، بسَماعه من أبي الحَسَيْن محمد بن أحْمَد بن محمد بن أحْمَد بن جَميع الغساني، المخرج بصيدا بسَنَده عَن شُيُوخه.

= عبدالرحمن بن يحيى بن جميع الغساني الصيداوي، صاحب المعجم، سمع من أبي سعيد بن الأعرابي، والمحاملي، وابن مخلد، والحسين بن سعيد المطبقي، حدث عنه: عبدالغني بن سعيد الحافظ، وتمام الرازي، قال الخطيب وغيره: ثقة. توفي في رجب سنة اثنتين وأربعمائة.

ينظر: الأنساب (١١٦/٨)، ومعجم البلدان (٤٣٧/٣، ٤٣٨)، واللباب (٢٥٣/٢)، والعبر (٨٠/٣)، والوافي بالوفيات (٦٠/٢)، وشذرات الذهب (١٦٤/٣).

(١) معجم ابن جميع الصيداوي طبع بتحقيق الدكتور: عمر عبدالسلام تدمري وصدر عن مؤسسة الرسالة، بيروت، ودار الإيمان، طرابلس لبنان، ١٤٠٧هـ.

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٦٨٣).

(٣) **هو**: الشيخ، الإمام، أبو الحسن علي بن المسلم بن محمد بن علي بن الفتح السلمي، الدمشقي، الشافعي، الفرضي. **سمع**: أبا نصر بن طلاب الخطيب، وعبدالعزيز بن أحمد الكتاني، حدث عنه: **السلفي، وابن عساكر، وابنه القاسم، قال ابن عساكر**: سمعنا منه الكثير، وكان ثقة ثبتا، عالما بالمذهب والفرائض، توفي في ذي القعدة، سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة، ساجدا في صلاة الفجر. في عشر التسعين.

ينظر: تبيين كذب المفتري، ص(٣٢٦، ٣٢٧)، ومرآة الزمان (١٠٣/٨)، والعبر (٩٢/٤)، والمشتبه، ص(٥٨٨)، ودول الإسلام (٥٣/٢)، وطبقات السبكي (٢٣٥/٧ - ٢٣٧)، وطبقات الإسنوي (٤٢٨/٢، ٤٢٩)، وشذرات الذهب (١٠٢/٤).

(٤) **هو: الشيخ، الإمام**، الثقة، المقرئ، خطيب دمشق، أبو نصر الحسين بن محمد بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن طلاب القرشي، الدمشقي، مولى عيسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي. **روي عن**: أبي الحسين بن جميع ب **(معجمه)**، وعن أبي بكر بن أبي الحديد، وعبدالرحمن بن أبي نصر وعدة. **روى عنه: أبو عبدالله** بن أبي الحديد، وأبو الفتيان الرؤاسي، وآخرون، قال: هبة الله بن الأكفاني: كان فاضلا، ثقة، مأمونا، مات في ثالث صفر، سنة سبعين وأربعمائة.

ينظر: العبر (٢٧٣/٣)، وتذكرة الحفاظ (١١٦٤/٣)، والنجوم الزاهرة (١٠٧/٥)، وشذرات الذهب (٣٣٦/٣)، وتهذيب ابن عساكر (٣٥٦/٤، ٣٥٧).

وَسَمِعَ جَمِيع كِتَاب «البعث»[1] لابن أَبِي دَاود، عَلَى الشَّيْخ أَبِي جَعْفَر عَبْدالرَّحْمَن بن عَبْدالله بن أَبِي الحَسَن المقير، وأَنبأَنا به عَنْهُ، بسَمَاعه من إبْرَاهيم بن الخَيْر، قَالَ: أَنبأَنا أَبو الفتح بن الشبْط بسَنَده.

وَسَمِعَ عَلَى الحافظ شَرَف الدين اليُونِينِيّ جَمِيع كِتَاب «صَحيح البُخَاري» وأَنبأَنا به عَنْهُ بسماعه من ابن الزبَيْدي بسَنَده.

وَسَمِعَ الجزء الثامن والتاسع من أمالي المحاملي، عَلَى الشَّيْخ شَمْس الدين محمد ابن عبدالمُؤمن بن أَبِي الفتح الصوريّ[2]، وأَنبأَنا بها عَنْهُ بسَمَاعه من شرف النساء بنت أَبِي الحَسَن أَحْمَد بن عَبْدالله بن عَلي بن عَبْدالله بن الأبنوسي[3]، قالت: أنا أَبو القَاسم محمد بن عَلي بن الحَسَن بن محمد بن أَبِي عثمان الدقاق، عَنْ أَبِي محمد عَبْدالله بن البيع[4] عَن المحاملي[5]، بسَنَده عَن شُيُوخه.

قوله: كـ«القابض عَلَى الجمر». خبر الصابر، والجملة صفة لزمان، والراجع

---

(١) البعث لابن أبي داود، طبع بتحقيق: أبي إسحاق الحويني الأثري، وقد صدر عن دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٨هـ.

وطبع باسم: لباب البحث في شرح كتاب البعث، بتحقيق: أبي الوفاء بن محمد المراغي، وقد صدر عن المكتبة الأزهرية بالقاهرة، ١٣٧٤هـ. ينظر: المعجم الشامل (٢/١٦٤- المستدرك).

(٢) هو: محمد بن عبدالمؤمن بن أبي الفتح الصوري أبو عبدالله الدمشقي النجاري. سمع منه عمر بن حسن بن أميلة، توفي سنة تسعين وستمائة وهو آخر من سمع على أبي اليمن الكندي.

ينظر: ذيل التقييد (٢٩٦)، وشذرات الذهب (٥/٤١٧).

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) هو: الشيخ، المعمر، مسند بغداد، أبو محمد عبدالله بن عبيد الله بن يحيى البغدادي، المؤدب، عرف بابن البيع، حدث عن: القاضي أبي عبدالله المحاملي ب (الدعاء) له، وبعدة أجزاء تفرد بها. روى عنه: أبو الغنائم محمد بن أبي عثمان، وأخوه أبو محمد أحمد، قال الخطيب: ثقة لم أرزق السماع منه، مات سنة ثمان وأربعمائة، وله سبع وثمانون سنة.

ينظر: تاريخ بغداد (١٠/٣٩)، والعبر (٣/٩٩)، وشذرات الذهب (٣/١٨٧).

(٥) هو : القاضي الحسين بن إسماعيل المحاملي . تقدمت ترجمته (ص ١٩٤).

محذوف، أي الصابر فيه، أي كَما أنه لا يقدر القابض عَلَى الجمر أن يصبر عَلَى قبضه لإحراقه يده، كذلك المتدين يومئذ لا يقدر عَلَى ثباته عَلَى دينه إلا عَلَى مشقة عظيمة صعبة، لغلبة العصاة والمعاصي وضعف الإيمان.

والله المستعان.

الشيْخُ الثالِث والثَّلاثُون [١٤٧/ب]

أَخْبَرَنا الشَّيْخ العلامَة القَاضي شَمْس الدِّين محمد بن قاضي شُهْبَة الشَّافعّي[(١)] إجازة وكتب بخَطه من «دمشق» المحْرُوسَة، قَال: أنا الشَّيْخ المسند أبو جَعْفَر محمد بن عَلي بن الحَسَيْن الموازيني[(٢)]، قراءة عَليْه وأنا أسمع، قَال: أنا الإمام بهاء الدِّين عَبْدالرحيم ابن إبَراهيم بن أحْمَد المَقْدسي، قراءة عَليْه، قَال: أَخْبَرَتْنَا فَخْرُ النِّسَاء شُهْدَةُ بنْتُ أحْمَد بن الفَرَج الإبْري[(٣)] قراءَةً عَليهَا وأَنا أسْمَعُ، قَالت: أنا طرَادُ بن محمد الزَيْنَبي[(٤)] قراءَةً عَلَيْه وأنا أسْمَعُ قَال: نا أحْمَد[بن علي] بن الحْسَن بن عَليٍّ البَادا[(٥)]، قَال: أنا أبو عَليٍّ حامدُ بن

---

(١) هو: محمد بن عمر بن محمد بن عبدالوهاب بن محمد بن ذؤيب بن مشرف الأسدي الشيخ شمس الدين ابن قاضي شهبة، ولد في العشرين من ربيع الأول سنة ٦٩١ هـ، وتفقه بعمه كمال الدين والبرهان بن الفركاح، وأخذ النحو عن عمه كمال الدين وكان يقرر في حلقته ودرس فيها بعده، توفى سنة ٧٨٢هـ.

ينظر: طبقات ابن قاضي شهبة (١٧٣/٣)، والدرر الكامنة (١١٠/٤)، وإنباء الغمر (٣٥/٢)، والنجوم الزاهرة (٢٠٦/١١).

(٢) هو: محمد بن علي بن الحسين، أبو جعفر الموازيني، سمع أبا القاسم الصرصري، والبهاء عبدالرحمن وتفرد بالرواية عنه، قال الحافظ: كان زاهداً ديناً حج مرات، توفي سنة (٧٠٨هـ). ينظر: الدرر الكامنة (٢/ ٣٧)، شذرات الذهب (٦/ ١٨).

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٦٨٦).

(٤) هو: الشيخ، مسند العراق، أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي القرشي، الهاشمي، العباسي، الزينبي، البغدادي. ولد: سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة، وسمع: أبا نصر بن حسنون النرسي، وأبا الحسن بن رزقويه، حدث عنه: ولداه؛ علي الوزير ومحمد، وشهدة الكاتبة، قال السمعاني: ساد الدهر رتبة، وعلوا، وفضلا، ورأيا، وشهامة، ولي نقابة البصرة، ثم بغداد،، حدث بأصبهان، وكان يحضر مجلس إملائه جميع أهل العلم، لم ير ببغداد مثل مجالسه بعد القطيعي، مات سنة (٤٩١هـ).

ينظر: الإكمال (٢٠٢/٤)، والأنساب (٣٤٦/٦)، والمنتظم (١٠٦/٩)، والكامل في التاريخ (٢٨٠/١٠)، ودول الإسلام (٢٠/٢)، والعبر (٣٣١/٣)، والبداية والنهاية (١٥٥/١٢)، والجواهر المضية (٢٨١/٢، ٢٨٢)، والنجوم الزاهرة (١٦٢/٥).

(٥) هو: أحمد بن على بن الحسن بن على بن الحسن بن الهيثم بن طهمان، أبو الحسن المعروف بابن البادا، سمع أبا =

محمد بن عَبْدا الهَرَوِي[1]، عَن عَلي بن عَبْدالعَزيز بن يحيى البَغَوي[2]، قَالَ: نا أبو عُبَيْد القَاسم بن سَلاَمٍ[3]، قَالَ: نا إِسْمَاعيل بن عَيَّاش[4]، عَن سُهَيْل بن أبي صَالِح[5]، عَن

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

= سهل بن زياد، ودعلج بن أحمد وأبا بكر الشافعي وغيرهم. قال الخطيب: كتبنا عنه وكان ثقة فاضلا من أهل القرآن والأدب وينتحل في الفقه مذهب مالك ومات سنة عشرين وأربعمائة.

ينظر: تاريخ بغداد (٣٢٢/٤)، والإكمال (٤٠٨/١)، والأنساب (٢١/٢ - ٢٤)، والعبر (١٣٦/٣).

(١) هو: الشيخ، الإمام المحدث أبو علي حامد بن محمد بن عبدالله محمد بن معاذ الهروي، الرفاء.

سمع من: عثمان بن سعيد الدارمي، والفضل بن عبدالله اليشكري، وخلق كثير. حدث عنه: أبو عبدالله الحاكم، والقاضي أبو منصور محمد بن محمد الأزدي، وآخرون، ووثقه الخطيب. توفي سنة ست وخمسين وثلاثمائة.

ينظر: تاريخ بغداد (١٧٢/٨ - ١٧٤)، والأنساب (١٤١/٦، ١٤٢)، والمنتظم (٣٩/٧، ٤٠)، والعبر (٣٠٤/٢)، وشذرات الذهب (١٩/٣).

(٢) هو: الإمام، الحافظ، الصدوق، أبو الحسن علي بن عبدالعزيز بن المرزبان بن سابور البغوي، سمع: أبا نعيم، وعفان، والقعنبي، ومسلم بن إبراهيم وطبقتهم. وجمع، وصنف (المسند) الكبير، وأخذ القراءات عن أبي عبيد، وغيره. حدث عنه أيضا: علي بن محمد بن مهرويه القزويني، وأبو علي حامد الرفاء، وخلق كثير، قال الدارقطني: ثقة مأمون، وقال ابن أبي حاتم: كتب إلينا بحديث أبي عبيد، وكان صدوقا، مات سنة ست وثمانين ومائتين.

ينظر: الجرح والتعديل (١٩٦/٦)، ومعجم الأدباء (١١/١٤ - ١٤)، وتذكرة الحفاظ (٦٢٢/٢، ٦٢٣)، وميزان الاعتدال (١٤٣/٣)، ولسان الميزان (٢٤١/٤)، وشذرات الذهب (١٩٣/٢).

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٧٧).

(٤) إسماعيل بن عياش ، وثق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم . تقدم

(٥) هو: سهيل بن أبي صالح المدني، ذكوان السمان، أبو يزيد المدني، حدث عن: أبيه؛ أبي صالح ذكوان السمان، وعطاء بن يزيد الليثي. حدث عنه: الأعمش، وربيعة، وإسماعيل بن عياش، كان من كبار الحفاظ، حكى الترمذي. أن سفيان بن عيينة قال: كنا نعد سهيل بن أبي صالح ثبتا في الحديث. وقال أحمد: ما أصلح حديثه، قال النسائي، وغيره: ليس به بأس، قال الحافظ صدوق تغير بأخرة، روى له البخاري مقرونًا وتعليقا، مات في خلافة المنصور.

ينظر: التاريخ الكبير (١٠٤/٤)، والجرح والتعديل (٢٤٦/٤)، وتذكرة الحفاظ (١٣٧/١)، وتهذيب التهذيب (٢٦٣/٤)، وخلاصة تذهيب الكمال، ص(١٥٨)، والتقريب (٢٦٩٠).

عَطَاء بن يَزِيدَ اللَّيْثِي[(١)]، عَن تَمِيم الدَّارِي[(٢)]، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ»، قِيلَ: لِمَنْ يَا رَسُول الله؟ قَالَ: «لِلهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِلأَئِمَّة، وَجَمَاعَة الْمُسْلِمِينَ»[(٣)].

هو الشَّيْخ العلاَمَة شَمْس الدِين محمد بن قاضي شُهْبَة الشَافعيّ، هكذا كتب بخَطه فيما أَجَازَهُ لنا، بلغنا أنه كانَ أحد المفتين بـ«دمشق» المَحْرُوسَة، وأنـه ولي بها نيابـة القـضاء ثـم تركهـا تورعًـا، وأنـه كَـانَ لديـه فـضل وأدب ومعرفـة بـالتواريخ والـسير والأخبـار والنكت، مع حسن سمت وفضل تواضع.

سـمع الـشَّيْخ شَـمْس الـدين محمـد جَميـع كَتَـاب «الأمـوال»[(٤)] تـأليف أَبي عبيـد القَاسـم بـن سـلام الجُمَحـيّ - رحمـه الله تعـالى- عَـلَى أَبي جَعْفَـر محمـد بـن المـوازيني،

---

(١) هو: عطاء بن يزيد الليثي المدني نزيل الشام، ثقة، مات سنة خمس أو سبع ومائة.

ينظر: تهذيب الكمال (٢٠/١٢٣-٣٩٤٥)، والكاشف (٢/ت ٣٨٦٦)، والتقريب (٤٦٣٧).

(٢) هو: تميم بن أوس بن خارجة بن سويد بن خزيمة، وقيل: سواد بن خزيمة، وقيل: سود بـن خزيمـة الـداري، وقيل في نسبه غير هذا، يكنى أبا رقية، ويقال: تميم الداري والديري، فالداري منسوب إلى جده الـدار، وقيـل غير ذلك، والديري نسبة إلى دير كان يتعبد فيه قبل الإسلام، وكان نصرانيا أسلم سنة تسع مـن الهجـرة. روي له عن رسول الله ﷺ ثمانية عشر حديثا، سكن بيت المقدس بعد مقتـل عـثمان بـن عفـان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وقيـل: مـات سنة أربعين.

ينظر: طبقات ابن سعد (٧/٤٠٨)، والاستيعاب لابن عبدالبر (١/١٩٣، ١٩٤)، وأسـد الغابـة لابـن الأثـير (١/٢١٥، ٢١٦)، وتـاريخ الإسـلام (٢/١٨٨)، وتهـذيب التهـذيب (١/٥١١، ٥١٢)، وتقريـب التهـذيب (٨٠٧).

(٣) أخرجه أبو عبيد في الأموال رقم (١) حدثنا إسماعيل بن عياش به.

وأخرجـه مـسلم (١/٧٤) كتـاب الإيـمان، بـاب: بيـان أن الـدين النـصيحة حـديث (٩٥/٥٥)، وأبـو داود في السنن (٤/٤١٤)، باب في النصيحه (ح٤٩٤٦)، والنسائي في المجتبى مـن الـسنن (٧/١٥٦-ح٤١٩٨) مـن طريق سفيان عن سهيل عن عطاء بن يزيد عن تميم الداري به.

(٤) الأموال لأبي عبيد القاسم بن سلام، طبع بتحقيق د. محمد خليل هراس، صدر عن مكتبـة الكليـات الأزهريـة بالقاهرة، سنة ١٣٩٥هـ، ثم صور بدار الكتب العلمية ببيروت، سنة ١٩٨٦م.

وصدر عن مؤسسة ناصر الثقافية بمصر، سنة ١٩٨١م. بتقديم محمد حامد الفقي.

وأنبأنا عَنْهُ بِسَنَدِه هَذا، غير أن أبا علي حامد بن عَبْدا المذكور في السند، فاته من سماع الكتاب من قوله: «باب صدقة الغنم وشيتها» حَدَّثَنا هشام [١٤٨/أ] بن إسماعيل الدمشقي(١) عَن محمد بن شعيب بن شابور(٢)، عَن النُّعمان بن المنذر(٣)، عَن مكحول(٤)،

---

(١) هو: هشام بن إسماعيل بن يحيى بن سليمان، أبو عبدالملك، ويقال الخزاعي، الدمشقي.

روى عن: الوليد بن مسلم وهقل بن زياد وغيرهما. روى عنه: أبو عبيد القاسم بن سلام ومحمد بن عبدالله بن عمار والبخاري وغيرهم. قال ابن عمار: ما رأيت بدمشق أفضل منه. وقال أبو حاتم كان شيخا صالحا. وقال النسائي: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات.

ينظر: طبقات ابن سعد (٤٧٥/٧)، وتهذيب التهذيب (٣٢/١١)، وشذرات الذهب (٣٩/٢).

(٢) هو: محمد بن شعيب بن شَابُور بالمعجمة والموحدة الأموي مولاهم، الدّمشقي، نزيل بَيْروت، روى عن: يحيى بن الحارث الذماري، وعمر مولى غفرة، ويزيد بن أبي مريم. حدث عنه: سليمان بن عبدالرحمن، ودحيم، ومحمد بن مصفى، توفي سنة تسع وتسعين ومائة. قال الحافظ: صدوق صحيح الكتاب.

ينظر طبقات خليفة ت (٣٠٤٠)، والتاريخ الكبير (١١٣/١)، والجرح والتعديل (٢٨٦/٧)، والعبر (٣٣١/١)، وميزان الاعتدال (٥٨٠/٣)، وتذكرة الحفاظ (٣١٥/١)، والكاشف (٥٢/٣)، وتهذيب التهذيب (٢٢٢/٩)، والتقريب (٥٩٩٦).

(٣) هو: النعمان بن المنذر الغساني ويقال اللخمي أبو الوزير الدمشقي، روى عن عطاء ومجاهد والزهري وآخرون. قال ابن سعد: كان كثير الحديث، وقال دحيم: ثقة إلا أنه يرمى بالقدر، قال أبو داود: كان داعية في القدر وضع كتابا يدعو فيه إلى القدر، قال النسائي عقب حديثه في الحيض: ليس بذاك القوي، وذكره ابن حبان في الثقات، قال الحافظ: صدوق، رمي بالقدر، مات سنة اثنتين وثلاثين.

ينظر: الجرح والتعديل (٤٤٧/٨)، والثقات (٥٣٠/٧)، وتهذيب التهذيب (٤٠٨/١٠)، والتقريب (٧١٩٨).

(٤) هو: مكحول الدمشقي، أبو عبدالله عالم أهل الشام، يكنى: أبا عبدالله. وقيل: أبو أيوب، الفقيه أرسل عن النبي ﷺ أحاديث. حدث عن: واثلة بن الأسقع، وأبي أمامة الباهلي، وأنس بن مالك، وخلق كثير ممن أدركهم أو لم يدركهم. حدث عنه: الزهري، وربيعة الرأي، وزيد بن واقد، قال الحافظ: ثقة فقية، كثير الإرسال، مات سنة بضع عشرة ومائة.

ينظر: طبقات ابن سعد (٤٥٣/٧)، والجرح والتعديل (٤٠٧/٨)، وتذكرة الحفاظ (١٠٧/١)، وتهذيب التهذيب (٢٨٩/١٠)، والتقريب (٦٩٠٩).

قَالَ: «يعد عَلَيهِمْ الخروف وَلَا يؤخذ منهم» إِلَى قولهُ: فِي بَاب صدقة مال العبد. قَالَ أَبو عبيد: إلا أن سنة ملك العبد مفارقة لمال الأحرار، وَذَلِكَ أن الحر سلطان عَلَى ماله، وَذَلِك بعد أول الباب بدون ورقة، فرواه إِجَازَة وَهُوَ تقريبًا نحو سَبْع عشرة ورقة.

وَسَمِعَ الشَّيْخ شَمْس الدين محمد بن قاضي شُهْبَة جزءا عَلَى ابن حرب الطائي، عَلَى الشَّيْخ أَبي جَعْفَر محمد بن الموازيني، وأَنبأنا به عَنْهُ بسَمَاعه من أَبي القَاسِم الحَسَيْن ابن هَبَة الله بن محفوظ بن صصري[(١)] - بصادين مهملتين - بسَمَاعه من القاضي الحَسَيْن بن الْحَسَنِ بن محمد الأَسَدي قَالَ: أنا الفقيه أَبو القَاسِم عَلي بن محمد بن عَلي بن أَبي العلاء المصيصي السلمي[(٢)] بسَنَده.

أجاز لنا الشَّيْخ شَمْس الدين محمد بن قاضي شُهْبَة - بضم الشين المعجمة - روَايَة جميع ما لَهُ روَايته، وكتب بخَطه فِي ثاني عَشَر شَهْر ربيع الأول من سَنَة تسع وستين وَسَبْعمائة، وذكر فِي كتابه أن مولده فِي ليلة الثلاثاء العِشْرينَ من شَهْر ربيع الأول من سَنَة إِحْدى وتِسْعين وستمائة.

قال ابن الأثير فِي النهاية: النصيحة كلمة تعبر عَن جملة هي إرادة الخَيْر للمنصوح لَهُ، وليس يمكن أن يعبر هَذَا المعنى بكلمة واحدة تجمع معناه غيرها، وأصل النصح فِي

---

(١) هو: أبو القاسم الحسين بن هبة الله بن محفوظ بن صصري التغلبي الدمشقي، ولد سنة ثلاث وسبعين. وسمع من: القطب مسعود النيسابوري، وأحمد بن الموازيني، وجماعة. روى عنه: الشيخ تاج الدين عبدالرحمن، وأخوه الخطيب شرف الدين، والشيخ زين الفارقي وطائفة. مات سنة ثلاث وأربعين وستمائة. ينظر: تاريخ الإسلام (٤٧/١٤٨، ١٤٩).

(٢) هو: الإمام، الفقيه، أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن أحمد بن أبي العلاء المصيصي، ثم الدمشقي، الشافعي، الفرضي، سمع: محمد بن عبدالرحمن القطان، وعبدالرحمن بن أبي نصر، حدث عنه: أبو بكر الخطيب والفقيه نصر المقدسي، وهبة الله بن أحمد الأكفاني، وآخرون، قال الحافظ ابن عساكر: كان فقيها فرضيا من أصحاب القاضي أبي الطيب، مات بدمشق سنة (٤٨٧هـ).

ينظر: معجم البلدان (٥/١٤٥)، والعبر (٣/٣١٧)، وطبقات السكي (٥/٢٩٠، ٢٩١)، وطبقات الإسنوي (٢/٤١٢، ٤١٣)، وحسن المحاضرة (١/٤٠٤)، وشذرات الذهب (٣/٣٨١).

اللغة الخلوص. يقال: نصحته ونصحت لَهُ. ومعنى نصيحة ا[illegible]: صحة الاعتقاد في وحدانيته، وإخلاص النية في عبادته. والنصيحة لكتابه: التصديق به، والعمل بما فيه. ونصيحة رسوله: التصديق بنبوته ورسالته، والانقياد لما أمر به ونهى [١٤٨/ب] عَنْهُ. ونصيحة الأئمة: طاعتهم في الحق، وَلَا يخرج عَلَيهِمْ إِذَا جاروا. ونصيحة عامة ا[illegible]سلم[illegible] إرشادهم إِلَى مصالحهم[1].

---

(١) ينظر: النهاية في غريب الحديث (١٤٢/٥)، وجامع العلوم والحكم، ص(٧٩)، وشرح السيوطي لسنن النسائي (١٥٦/٧)، وسبل الهدى والرشاد (٥٢٧/١).

الشيْخُ الرابِع والثَّلاثُون

أَخبَرَنا الشَّيْخُ الزاهد شَمْس الدين محمد بن أَحْمَد بن إبراهيم بن أَبي عُمَر المَقْدَسي[1]، فيما كَتَبَهُ إلَيْنا من «دمَشْق» المَحْرُوسة إجَازَةً، قَال: أَنا الشَّيْخ المُسْنِدُ فَخر الدين أَبو الحَسن عَلي بن أَحْمَد بن عَبْدالواحد المَقْدَسي[2] قراءةً عَلَيه وَأَنا أَسمَعُ قَال: أَنا أَبو حَفص عُمَر بن محمد بن طَبَرْزَد البَغْدادي[3]، قراءةً عَلَيه وَأَنا أَسمَعُ، في سَنَة أَربع وَستمائة قَال: أَنا أَبو مَنصُور عَبْدالرَّحمن بن محمد بن عَبْدالواحد القَزاز[4]، قراءةً عَليه وَأَنا أَسمَعُ ببَغْداد، قَال: أَنا القَاضي الشَريف أَبو الحَسَيْن محمد بن عَلي بن محمد بن عُبَيْد الله بن المُهتدي بالله[5]، قَال: نا أَبو حَفص عُمَر بن أَحْمَد بن عُثمانَ بن شَاهين الوَاعظُ[6]، قَال: أَنا أَبو بَكر ابْنُ الإمام أَبي دَاود سُلَيمانَ بن الأَشعَث السّجِسْتَاني، قَال: نا عيسى بن حَمَاد زُغْبَة[7]، قَال: نا اللَّيثُ يَعني ابْنَ سَعْد[8]، عَن عَبْدالله بن عُبَيدالله بن أَبي مُلَيْكَة[9]،

---

(١) هو: الشَّيْخ شَمْس الدين محمد بن أَحْمَد بن إبراهيم بن أَبي عُمَر المَقْدَسي، أبو عبد الله الحنبلي،ولد سنة (٦٨٤هـ) ،سمع من الفخر بن البخاري مشيخته ، ومسند أحمد ، ذكره الذهبي في معجمه توفي سنة (٧٨٠هـ) . الدرر الكامنة (١/ ٤٤٧) .

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٣٠٨).

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٥٨٦).

(٤) القزاز : نسبة إلى بيع القز وعمله ، هو :أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد الشيباني ،سمع أبا الحسن بن المهتدي بالله وطائفة ، حدث عنه :ابن عساكر وعمر بن طبرزد، أثنى عليه السمعاني ، قال الذهبي : كان شيخاً صالحاً ثقة ،توفي سنة (٥٣٥هـ) . ينظر: الأنساب (٦/٢٧٤) ، السير(٢٠/٦٩)،شذرات الذهب (٤/١٠٦)، واللباب (٣/ ٣٣) .

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٤٤٨) .

(٦) تقدمت ترجمته (ص ٤٤٨).

(٧) تقدمت ترجمته (ص ٥٢٩).

(٨) تقدمت ترجمته (ص ٥٢٩).

(٩) هو: عبدالله بن عبيد الله بن عبدالله بن أبي مُلَيْكَة - بالتصغير - ابن عبدالله بن جدعان، يقال: اسم أبي مُلَيْكَة: =

عَن الْمِسْوَر بـن مَخْرَمَـةَ[1] قَـالَ: سَـمِعْتُ رَسُـول اللَّهِ ﷺ يَقُـولُ: «إِنَّ بَنـي هاشـم بـن الْمُغِـيرَة اسْتَأْذَنوني فِي أَنْ يُنْكِحُوا ابْنَتَهُمْ عَلي بن أَبي طَالب، فَلا آذَنُ، ثُمَّ لا آذَنُ، إِلا أَنْ يُرِيدَ ابْـنُ أَبي طَالب أَنْ يُطَلِّق ابْنَتي، وَيَنْكِح ابْنَتَهُمْ، فَإِنَّما هي بِضْعَةٌ مِنِّي، يُرِيبُنِي مَا رَابَهَـا، وَيُـؤْذيني مَا آذاها»[2].

هو الشَّيْخ الإمام الزَاهد شَمْس الدين محمد، إمام مدرسة جَدِّه أَبي عُمَـر -رَحِمَه اللَّه تَعالَى- بلغنـا أنـه كَـانَ مـشتهرًا بالـصلاح والزهـد وكثـرة تـلاوة القـرآن المجيـد، سَـمِعَ على[١٤٩/أ] الشَّيْخ فَخْر الدين عَلي بن البُخَاري جَميع كتَاب مشيخته، التي خرجهـا لَـهُ أبو العَبَّاس أَحْمَد بن محمد بن الطاهري.

وَسَمِعَ عَلَيْه أيضًا كتَاب «شمائل النبي ﷺ» للترمذي بِسَنَدِه السَابق.

وَسَمِعَ عَلَيْه أيضًا من مُسْنَد أَحْمَد بن حَنبَل، مُسْنَد عَبْداللَّه بـن العَبَـاس بـسَماعه مـن حَنبَل بِسَنَدِه السَابق مرارًا.

= زهير التيمي، المدني. تـابعي ثقـة كثير الحديث، أدرك ثلاثين مـن أصـحاب النبـي ﷺ، فقيـه، كـان إمـام الحـرم وشيخه ومؤذنه الأمين ولاه ابن الزبير قضاء الطائف مات سنة سبع عشرة ومائة.

ينظر: تهذيب التهذيب (٣٠٦/٥)، وشذرات الذهب (١٥٣/١)، والأعلام (٢٣٦/٤).

(١) هو: أبو عبدالرحمن، وقيل: أبو عثمان المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بـن مرة القرشي الزهري، ولد بمكة بعد الهجرة بسنتين، كان من فقهاء الـصحابة، قتـل في حـصار ابـن الـزبير سـنة أربع وستين، وقيل: سنة ثلاث وسبعين، ودفن بالحجون، وصلى عليه ابن الزبير.

ينظر: الاستيعاب (١٣٩٩/٣)، وأسد الغابة (٣٦٥/٤)، وسير أعـلام النـبلاء (٣٦٠/٣)، وتـاريخ الإسـلام (٧٩/٣)، وتهذيب التهذيب لابن حجر (١٥٠/١٠ - ١٥٢)، والإصابة (٣/ت٨٩٩٣)، وتقريب التهذيب (٦٦٧١).

(٢) أخرجـه البخـاري (١٠٦/٧) كتـاب فـضائل الـصحابة، بـاب: ذكـر أصـهار النبـي ﷺ (٣٧٢٩)، ومـسلم (١٩٠٢/٤)، كتـاب فـضائل الـصحابة، بـاب: فـضائل فاطمـة (٩٢- ٢٤٤٩)، والترمـذي في الجـامع (١٩٦/٥-ح ٣٨٦٧)، وأبو داود (١٥٨/٢-ح٢٠٧٣)، باب ما يكره الله مه بينهن، وابـن ماجـة (١٦٤/٣- ١٩٩٨) كلهم من طرق عن الليث بن سعد به.

وَسَمِعَ عَلَيْه أيضًا جزءًا فيه الأول من «الأَحاديث العوالي المنتقاة من المسند» تأليف الهَيْثم بن كليب الشاشي، وأَنبأنا به عَنْهُ بسَماعه من عُمَر بن طَبَرْزَد بسَنَده فيه.

وَسَمِعَ كتاب «مآخذ العلم»[1] لابن فارس، عَلَى الشَّيْخ العَالِم أبي عَبْدالله محمد ابن الكمال عَبْدالرحيم بن عَبْدالواحد[2]، والقاضي تقي الدين سُلَيْمان بن حمزة، وأَنبأنا به عنهما بسماع الأول من أبي القَاسم ابن رواحة[3].

وبإجازة الثاني منه قَالَ: أنا السلفي بسَماعه من أبي الفتح سعيد بن إبراهيم الصفار[4]، قَالَ: أنا عَلي بن القَاسم بن إبراهيم، قَالَ: أنا أبو الحَسَيْن بن فارس المؤلف.

أجاز لنا الشَّيْخ الإمام شَمْس الدين محمد رِوَايَة جميع ما يجوز لَهُ روايته.

وهذا الحديث من عوالي مسموعاته، مُتفق عَلَى صحته، ورواه ابن ماجة في النكاح

---

(١) طبع بدار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان، باعتناء محمد بن ناصر العجمي ١٤٢٦هـ.
ينظر: المعجم الشامل (٤/ ٣٦٥، ٣٦٦).

(٢) هو: محمد بن عبدالرحيم بن عبدالواحد بن أحمد بن عبدالرحمن المقدسي، شمس الدين المعروف بابن الكمال الحنبلي، حدث عن المؤيد بن محمد الطوسي الموطأ رواية أبي مصعب إجازةً، وسمع على الصائن عبدالواحد بن إسماعيل الدمياطي حاضرا في سنن النسائي رواية ابن السني. مات سنة ثمان وثمانين وستمائة
ينظر: شذرات الذهب (٥/ ٤٠٥)، ومعجم الذهبي (٢/ ٢١٤)، والوافي بالوفيات (٣/ ٢٤٧)، ودرة الحجال (٢/ ٢٣).

(٣) هو: الشيخ، أبو القاسم عبدالله بن الحسين بن عبدالله بن الحسن بن عبدالله بن رواحة الأنصاري، سمع من: عبدالله بن بري، وعلي بن هبة الله الكاملي، وأبي الجيوش عساكر بن علي. حدث عنه: البرزالي، والمنذري، وابن الصابوني، وعدد كبير. توفي سنة ست وأربعين وستمائة.
ينظر: العبر للذهبي (٥/ ١٨٩)، وعيون التواريخ لابن شاكر الكتبي (٢٠/ ٢٤)، والنجوم الزاهرة (٦/ ٣٦١)، وشذرات الذهب (٥/ ٢٣٤).

(٤) هو: سعيد بن إبراهيم بن أحمد أبو الفتح الأصبهاني، الصفار. يروي عن: أبي طاهر بن عبدالرحيم. روى عنه: الحافظ أبو موسى. توفي في ذي الحجة سنة ثمان وخمسمائة.
ينظر: تاريخ الإسلام (٣٥/ ٢٠٦).

من سننه[1]، عَنْ أَبِي موسى عيسَى بن حماد زُغْبَة نحو ما رويناه، واتفق الأئمة عَلَى إخراجه في كتبهم من حديث أَبِي الحَسَن، ويقال: أَبو الحَسَيْن عَلي بن الحَسَيْن بن عَلي بن أَبِي طَالب زَيْن العابدين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ عَن المسور بن مخرمة بمعناه. فرواه البُخَاري في الخمس من صحيحه عَنْ أَبِي عَبْد الله سعيد بن محمد الجرمي الْكُوفِي[2]، ورواه مُسلم في الفَضَائل[3]، [١٤٩/ب] وأبو دَاود في النكاح[4]، من كتابيهما عَن الإمام أَحْمد بن حَنبَل، ورواه النَسائي في المناقب[5] عَنْ أَبِي الفَضْل عُبَيْد الله بن سعد بن إبَراهيم الزُهْري[6]، عَن أبيه[7]، ثلاثتهم عَنْ أَبِي يُوْسُف يَعقُوب بن إبَراهيم بن سعد الزُهْري[8]، عَن أبيه أَبِي

(١) أخرجه ابن ماجة (٦٤٣/١) كتاب النكاح، باب: الغيرة (١٩٩٨).

(٢) أخرجه البخاري (٢٦١/٦) كتاب فرض الخمس، باب: ما ذكر من درع النبي ﷺ وعصاه وسيفه وقدحه وخاتمه. وما استعمل الخلفاء بعده من ذلك مما لم يذكر قسمته ومن شعره ونعله وآنيته مما يتبرك أصحابه وغيرهم بعد وفاته حديث (٣١١٠).

(٣) أخرجه مسلم (١٩٠٢/٤) كتاب فضائل الصحابة، باب: فضائل فاطمة (٩٢- ٢٤٤٩).

(٤) أخرجه أبو داود (٢٢٦/٢) كتاب النكاح، باب: ما يُكره أن يجمع بينهن من النساء (ح ٢٠٧١).

(٥) أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٩٧/٥) ح (٨٣٧٢).

(٦) هو: أبو الفضل عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، البغدادي، قاضي أصبهان، روى عن: أخيه إبراهيم بن سعد الزهري، وأبيه سعد بن إبراهيم الزهري. روى عنه: البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، قال الحافظ: ثقة، مات سنة ستين ومائتين.
ينظر: تهذيب الكمال (٤٦/١٩)، وتهذيب التهذيب (١٥/٧، ١٦)، والتقريب (٥٣٣).

(٧) هو: سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، أبو إسحاق البغدادي، روى عن: أبيه إبراهيم بن سعد وعبيدة بن أبي رائطة، ومحمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب. روى عنه: أحمد بن حنبل، وخلف بن سالم المخرمي، قال الحافظ: ثقة، ولي قضاء واسط وغيرها، مات سنة إحدى ومائتين.
ينظر: تهذيب الكمال (٢٣٨/١٠- ٢٤١)، وتهذيب التهذيب (٤٦٢/٣)، والتقريب (٢٢٣٩).

(٨) هو: أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري المدني، نزيل بغداد، روى عن: أبيه إبراهيم بن سعد وسيف بن عمر الضبي، وشريك بن عبدالله النخعي، روى عنه: أحمد بن حنبل وأحمد بن سعيد الرباطي، قال الحافظ: ثقة فاضل، مات سنة ثمان ومائتين.
ينظر: تهذيب الكمال (٣٠٨/٣٢)، والكاشف (٣/ت ٦٤٩٢)، والتقريب (٧٨٤٤).

إسحاق إبراهيم قاضي المدينة[1]، عَنْ أبي محمد الوليد بن كثير المدني[2] مولى بني مخروم، عَن محمد بن عمرو بن حلحلة الدِيلي المديني[3]، عَنْ أبي بكر محمد بن مُسلم بن شهاب الزهري[4]، عَن عَلي بن الحُسين[5].

فوقع لنا عاليا، ومن حيث العد كأن شيخنا سمعه من البُخاري ومسلم وأبي داود والنسائي وصافحهم به.

وقوله: «بضعة مني» - بضم الباء الموحدة-: هي القطعة من اللحم، وكذلك المضغة مضمومة الميم[6].

وقوله: «يريبني» - بفتح الياء - عَن إبراهيم الحَرْبي: الريب ما رابك من شيء خفت عقباه. وعن الفراء: راب وأراب بمعنى. وعن أبي زيد: رابني الأمر تيقنت منه الريب، وأرابني، شككني وأوهمني[7].

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) هو: الوليد بن كثير المخزومي، أبو محمد المدني ثم الكوفي، روى عن: إبراهيم بن عبدالله بن حنين وبشير بن يسار، وتدرس جد أبي الزبير المكي. روى عنه: إبراهيم بن سعد، وسفيان بن عيينة، وأبو مريم عبدالغفار بن القاسم، وعيسى بن يونس. قال الحافظ: صدوق، عارف بالمغازي، ورمي برأي الخوارج، من السادسة، مات سنة إحدى وخمسين ومائتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٧٣/٣١)، وتهذيب التهذيب (١٤٨/١١)، والتقريب (٧٥٠٢).

(٣) هو: محمد بن عمرو بن حلحلة الديلي المدني، روى عن: إسحاق بن عبدالله بن عامر، وحميد بن مالك بن خثيم ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري، ومسلم بن جندب الهذلي، روى عنه: إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، وإسماعيل بن جعفر، وإسماعيل بن عياش، والوليد بن كثير، قال الحافظ: ثقة.

ينظر: تهذيب الكمال (٢٠٤/٢٦، ٢٠٥)، وتهذيب التهذيب (٣٧١/٩، ٣٧٢)، والتقريب (٦٢١٨).

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٢٤٤) .

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٢٠٨).

(٦) ينظر: القاموس المحيط (٩٠٩)، وتهذيب اللغة (٣٠٨/١)، وتاج العروس (٣٣٠/٢٠).

(٧) ينظر: العين (٢٨٧/٨)، ولسان العرب (٤٤١/١)، والصحاح (١٤١/١).

وفي الحديث دليل عَلَى تحريم إيذاء النبي ﷺ عَلَى كل وجه، وإن كـانَ أصله مباحًـا، فإن نكاح علي رَضِوَاللَّهُعَنهُ ابنة أَبي جهل[1] مُباح شَرعًا، بدَليل قَوله: «إلاَّ أن يُطلق ابنَتي وينكح ابنتهم» وَلقوله في روَايَة أُخرى: «فَإنّي لَسْتُ أُحرم حَلالًا». وَذكروا للنهي عَن هَذَا النكاح علتين منصُوصتين، أحدهما: أنَ ذَلكَ يُؤدّي إلَى إيذَاء فَاطمة - عليها السلام - وإيذاؤَها يُؤدي إلَى إيذاء النَبي ﷺ وإيذَاء النَبي ﷺ حرام لقوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا ۝٥٧﴾[2] والثَانيَـة: خَـوْفُ الفتنَـة عَليهَا بسَبب الغيرة. ولذلكَ لما لم يخَف الفتنة عَلى [١٥٠/أ] أزوَاجه ﷺ نكح عَليهن مَا شَاء، وَفيه دَليْل عَلَى شَفَقة النبي ﷺ عَلَى عَلي رَضِوَاللَّهُعَنهُ لأنهُ كَما أنه ﷺ اهتم وأشفق عَلَى فَاطمَة - عَليهَا السَلام - مَن الفتنة، فكذلك أشفق عَليْه من الوُقوع في إيذائه ﷺ، وَأنكرت الرافضَةُ هَذَا الحَديث، وَلا يُنكر لها إنكارُ الحق فإنهُ منْ شَأنها[3].

---

(١) هي: جويرية بنت أبي جهل التي خطبها علي بن أبي طالب فقال رسول الله ﷺ لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله عند رجل واحد أبدا فترك علي الخطبة، وقصتها في الصحيحين من حديث المسور بن مخرمة من غير أن تسمى. ينظر: معرفة الصحابة (٣٢٨٥/٦)، والإصابة (٥٦٤/٧).

(٢) سورة الأحزاب آية: ٥٧.

(٣) ينظر: المفهم شرح صحيح مسلم (٩١/٢٠)، وشرح النووي (١٩٩/٨)، وفتح الباري (٣٢٨/٩).

الشَيْخُ الخامِس والثَّلاثُون

أَخْبَرَنا الشَيْخ العابد أبو العَباس أحْمد بن إسْماعيل بن أحْمد بن أبي عُمَر المَقْدَسي[1] فيما كتبه إجازَة لنا من «دمشق» المَحْرُوسَة، قَالَ: أَنا الشَيْخ المسند شَرف الدين أبو الفضل أحْمد بن أبي الحَسْين هبَة الله بن عَساكر[2]، قراءة عَليْه، وأنا أسمع في شَهْر رَمَضانَ المبارك من سَنَة أَرْبع وَتِسْعَينَ وسَتمائَة.

قال: أنا أبو المفضل مكرم بن أبي عَبْدالله محمد بن أبي يعلى حمزة بن أحْمد بن محمد القُرَشيّ الدِمَشْقيّ المعُروف بـ«ابن أبي الصقر»[3]، قراءة عَليْه، وأنا أسمع في يوم عرفة سَنَة تسع وعشرين وسَتمائَة، قَال: أنا أبو المظَفّر سعيد بن سهل بن محمد بن عَبْدالله الفلكي النيسَابوريّ[4]، قراءة عَليْه وأنا أسمع، قَال: أنا أبو الحسن عَلي بن أحْمد بن محمد

---

(١) **هو: الشيخ** نجم الدين أبو العباس أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر المقدسي الصالحي الحنبلي ولد سنة اثنتين وثمانين وستمائة، روى عن ابن البخاري والتقي الواسطي وأبى الفضل ابن عساكر وغيرهم وحدث وعمر، وتفرد، قال الشيخ شهاب الدين ابن حجي: **سمعنا منه مسموعه من** مشيخة ابن البخاري وأمالي ابن سمعون. توفى سنة (٧٧٣هـ).

ينظر: غاية النهاية (١٠٢/١)، والمقصد الأرشد، ص(١١)، وإنباء الغمر (٢١/١).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٣٠٣).

(٣) **هو:** الشيخ أبو الفضل مكرم بن محمد بن حمزة بن محمد بن أحمد بن سلامة بن أبي جميل، القرشي، الدمشقي، التاجر، السفار، المعروف بابن أبي الصقر. ولد بدمشق وسمع من: حسان بن تميم الزيات، وحمزة بن أحمد بن كروس، وعبدالرحمن بن أبي الحسن، روى عنه: ابن خليل، والبرزالي، والمنذري، والضياء، وخلقٌ من المتقدمين والمتأخرين،. توفي سنة خمس وثلاثين وستمائة.

ينظر: مختصر تاريخ الدبيثي (٣٥٢/١)، وتاريخ الإسلام (٢٦٦/٤٦، ٢٦٧)، وشذرات الذهب (١٧٤/٥).

(٤) **هو:** الوزير أبو المظفر سعيد بن سهل بن محمد بن عبدالله النيسابوري الأصل، الخوارزمي، المشهور بالفلكي، **سمع من:** نصر الله بن أحمد الخشنامي، وعلي بن أحمد بن الأخرم المؤذن، روي عنه: **ابن عساكر، وأبو المواهب** بن صصري وطائفة، قدم دمشق، وكان ثقة، متواضعا، صالحا، حسن الاعتقاد، أثنى عليه ابن عساكر، وغيره. مات سنة ستين وخمسمائة.

=

الأَخْـرَم المَديني[1] إمـلاءً في التاسع والعَشْرين مـن شَـهْر رَجَـب سَـنَة إحْـدى وتـسْعَين وَأَربعمائة.

قال: أنا القاضي أَبو بكر أَحْمَد بن الحَسَن بن أَحْمَد الحيري[2]، قَال: أنا حاجب ابن أَحْمَد الطوسي[3]، قَال: نا عَبْدالرحمن بن منيب المَرْوَزِيّ[4] قَال: أنا النضر بن شميل[5] قَال: نا عوف[6] عَن محمد بن سيرينَ، عَنْ أَبي هُرَيْرة، عَن رَسُول الله ﷺ أنه قَال: «لاَ يَبُولَن [١٥٠/ب] أَحَدُكُمْ في المَاءِ الدائم، ثم يَتَوضأ مِنْهُ»[7].

= ينظر: العبر (٤/ ١٧٠)، والوافي بالوفيات (٢٢٤/١٥)، والنجوم الزاهرة (٥/ ٣٧٠)، وشذرات الذهب (١٨٨/٤)، وتهذيب تاريخ دمشق لبدران (١٣١/٦، ١٣٢).

(١) **هو**: الشيخ، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن إسماعيل بن أخرم المديني، ثم النيسابوري، الصندلي، المؤذن. **سمع**: أبا عبدالرحمن السلمي، ويحيى بن إبراهيم المزكي، حدث عنه: **عبدالله** بن محمد الفراوي، والوزير سعيد بن سهل الفلكي، وآخرون، شيخ عابد فاضل جليل، من تلامذة الإمام أبي محمد الجويني، روى عنه خلق كثير، وعقد مجلس الإملاء، توفي سنة(٤٩٤هـ)

ينظر: العبر (٣٣٩/٣)، والنجوم الزاهرة (١٦٨/٥)، وشذرات الذهب (٣/ ٤٠١).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٤٤٥) .

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٦٦١) .

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٦٦١) .

(٥) **هو**: النضر بن شميل بن خرشة بن يزيد المازني التميمي، أبو الحسن: أحد الأعلام بمعرفة أيام العرب ورواية الحديث وفقه اللغة، توفي بمرو سنة ٢٠٣هـ، قال الحافظ: ثقة ثبت .

ينظر: وفيات الأعيان (٢/ ١٦١)، وغاية النهاية (٢/ ٣٤١)، والتقريب (٢/ ٣٠١)، والأعلام (٨/ ٣٣).

(٦) **هو**:عوف بن أبي جميله الأعرابي العبدي،ثقة رمى بالقدر والتشيع،توفي سنة(١٤٦هـ) .

ينظر : تهذيب الكمال (٢٢/ ٤٤٢-٤٥٤٥) ،الكاشف (٢/ت٤٣٧٥) ، التقريب (٢/ ٣٣) .

(٧) أخرجه أحمد في المسند (٤٩٢/٢)، وابن حبان في صحيحه (٤/ ٦٠، ٦١) ح (١٢٥١) والخطيب في تاريخ بغداد (٢٣٨/١-٢٣٩) من طرق عن عوف به.

وأخرجه مسلم (٢٣٥/١) كتاب الطهارة، باب: النهي عن البول في الماء الراكد، ح (٩٥/ ٢٨٢) من طريق هشام ين حسان عن ابن سيرين عن أبي هريرة به.

هو الشَّيْخ الزاهد بقية المَشَايخ أَبو العَبَّاس أَحْمَد بن إِسْمَاعِيل بن أَحْمَد بن أَبي عُمَر المَقْدسِي، جَدّه الشَّيْخ موفق الدين بن قدامة المَقْدسِي من بيت العلم والرواية، **ولد** في سَنَة اثنتين وَثَمَانِينَ وستمائة، سمع عَلَى الشَّيْخ شَرَف الدين أَحْمَد بن عَسَاكِر.

وَسَمعَ عَلَى الشَّيْخ المسند فَخْر الدين عَلي بن أَحْمَد بن البُخَارِي جَمِيع كِتَاب «**أمالي الشَّيْخ الزَاهِد ابن سَمْعُونَ الوَاعِظ**»(1) العَشْرِينَ، وأَنبأَنا بها عَنْهُ بسَمَاعه سوى المَجْلس العَشْرِينَ، **وَهُوَ** آخرها عَلَى عُمَر بن طَبَرْزَد، **قَالَ**: أنا كذلك الشيخان القاضي أَبو بَكْر محمد بن عَبْدالبَاقي **البَزَّاز، وأبو البدر** إبرَاهيم بن محمد بن مَنصُور الكَرْخي، قالا: **أنبأتنا** خديجة بنت محمد بن عَبْدالله **الشاهجانية**(2) **قالت: أنا ابنُ سَمْعُونَ الوَاعِظ.**

وبسماع **ابن** البُخَارِي أيضًا عَلَى أَبي اليمن زَيْد بن الحَسَن الكِنْدِيّ من أول المَجْلس الثاني إِلَى آخرها بسَمَاعه من أَبي القاسم هبَة الله بن أَحْمَد بن عُمَر الحريري، **قَالَ: أنا أَبو** طالب محمد بن عَلي بن الفتح العُشَارِيّ، **قَالَ: نا ابن سَمْعُونَ** المملي بسَنَده.

وَسَمعَ جَمِيع كِتَاب «**الأربعين**» التي خرجها الحافظ أَبو نعيم عَلَى مذاهب **الصوفية**، عَلَى الشَّيْخ نَاصر الدين أَبي سلميان دَاود بن حمزة بن أَحْمَد بن أَبي عُمَر، **وأَنبأَنا** بها عَنْهُ بسَمَاعه عَلَى الحافظ ضياء الدين محمد بن **عَبْد**الوَاحد المَقْدسِي بسَمَاعه من أَبي جَعْفَر محمد بن أَحْمَد الصَّيْدَلانِيّ قَالَ: أنا أَبو علي الحداد قَالَ: أنا أَبو نعيم أَحْمَد بن عَبْدالله الحافظ المؤلف بسَنَده.

---

(1) أمالي ابن سمعون، لابن سمعون، أبو الحسن محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس البغدادي (المتوفى: ٣٨٧هـ) طبعت بتحقيق د/عامر حسن صبري، بدار البشائر الإسلامية بيروت لبنان ١٤٢٣هـ.

(2) **هي**: خديجة بنت محمد بن علي بن عبدالله الواعظة الشاهجانية، ولدت سنة(٣٧٦هـ) كتبت عن ابن سمعون بعض أماليه بخطها وصحبت ابن سمعون الواعظ. قال أبو بكر الخطيب: حدثتنا، وكانت صالحة صادقة وتوفيت سنة ستين وأربعمائة. عن أربع وثمانين سنة.

ينظر: تاريخ بغداد (٤٤٦/١٤)، وتاريخ الإسلام (٤٨٣/٣٠)، والعبر (٢٤٦/٣)، والمنتظم (٢٥٠/٨)، وشذرات الذهب (٣٠٨/٣).

والحديث الذي رويناه عَنْهُ أخرجه البُخاري[1] ومسلم[2] وأبو[١٥١/أ] دَاود[3]، والترمذي[4]، والنسائي[5]، وزاد فيه البُخاري «بعد الدائم الذي لا يجري» وَقَال: يغتسل فيه، وفي رَوَاية مُسْلم: ثم يغتسل منه، وفي أخرى لَهُ: لا يبل، وفي رَوَاية التِرمذي والنسائي: ثُم يتوضأ منُه.

وَقَولهُ: «لاَ يبُولَن أحدكم» لاَ، هيَ النَاهيَة، وَمنْ حَقها إذَا كانَتْ نَاهيَة جَزم الفعْل الوَاقع بَعدها، وَعلامة الجزم في الأفعَال الصَحيْحة سُكون آخرها؛ نَحو لمْ يَبلْ، وَيحذف حَرف العلة الوَاقع قَبل حَرْف الإعْراب كاليَاء منْ (يبوُل)؛ لئلا يجتمع سَاكنان، وَهُما حرْفُ الإعرَاب، وَحَرْفُ العلة، فَنقُول: لم يبلْ، فَتبقى حركة فَاء الكلمة تَدلُ عَلى المحذوف، وعَلى هَذا فالأصْل لاَ يبل كَما هُوَ أحد روايات مُسلم ثم لما دَخلت عَليْه نُون التأكيد الثَقيلة، وهُما نُونَان الأُولى منْهُما ساكنة، وَاجْتَمعت مَعَ اللام، وَهي سَاكنة، وَمنْ شَأن النُون الثقيلة إذَا دَخلت فعْل الوَاحد أن يَكُون مَا قَبلهَا مبنيا عَلَى الفَتح؛ فُتحت اللام لذَلكَ، وَلما فتحت، عَادت الوَاوُ المحذُوفَة التي هي عَيْن الفعْل؛ لأنهَا إنَما حُذفَتْ لاجْتمَاعهَا مع اللام السَاكنَة فَقال: لاَ يبولن.

وقولهُ: «الماء الدائم» أي الذي لا يجري[6]، كَما فسره في رَوَاية البُخَاري، ويحتمل أنهُ احْترَز به عَن رَاكد لا يجْري بعضهُ كالبَول وَنحَوهَا.

وقولهُ: «ثُم يَغْتسل منهُ» مَرفُوع، أيْ لاَ تَبُلْ، ثُم أنتَ تَغتَسل منهُ، وعن ابن مالك[7] أنهُ جَوز جَزْمهُ عَطْفًا عَلَى موْضع يبُولن، وَنصَبهُ بإضمار «أن» وإعطاء «ثُم» حكم وَاو الجمْع.

----

(١) صحيح البخاري (٦٥/١) كتاب الوضوء، باب الماء الدائم، حديث (٢٣٩).

(٢) صحيح مسلم (٢٣٥/١) كتاب الطهارة، باب: النهي عن البول في الماء الراكد، حديث (٢٨٢/٩٥).

(٣) سنن أبي داود (٥٦/١) كتاب الطهارة، باب: النهي عن البول في الماء الراكد، حديث (٦٩).

(٤) سنن الترمذي (١٠٠/١) كتاب الطهارة، باب: كراهية البول في الماء الراكد، حديث (٦٨).

(٥) سنن النسائي (١٧٥/١) كتاب الطهارة، باب: النهي عن اغتسال الجنب في الماء الدائم.

(٦) ينظر: تهذيب اللغة (٦٨/١٠)، والزاهر في غريب ألفاظ الشافعي، ص(٦٠).

(٧) ابن مالك الدمشقي تقدم. ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ص(٢٣) مغني اللبيب (١٦١/١).

قَالَ النَّووي: أما الجَزْمُ فَظَاهر، وَأما النَصب، فلا يَجُوز؛ لأنهُ يقتضِي أن النَّهي عَنْهُ الجَمْع بَينهُمَا دُوْنَ إفراد أحَدهمَا عَن الآخر، وهذا [١٥١/ب] لَمْ يَقُلهُ أحَد، بل البَول مَنْهي عَنْهُ سَوَاء أرَادَ الاغتسَال فيه أوْ منهُ أمْ لا، ثُم هَذَا النهي فِي بَعْض المِيَاه للتحريم، وفي بَعْضها للكراهة، فَالأول إذا كانَ المَاء قَليلًا، وَإن كَانَ جاريًا[1].

والثاني: إن كَانَ كثيرًا لا يُغير أحَد أوصَافه، وعلى هَذَا فيكُون استعمَالًا للفظ الوَاحد في حقيقته، ومَجَازه، وخلافُ الأصُوليين فيه مشهُور، وحُكم التغوّط في الماء حُكم البَول، وَالنهي يشمل جَميع الصُور في ذَلك، سَوَاء بَالَ في الماء أوْ في إنَاء، ثُم صبهُ في المَاء أوْ في موْضع، فَانْحدَر منهُ إليه اتفاقًا من العُلماء، إلاَّ مَا حُكي عَن دَاود الظاهري أنه خصصهُ بالبول في نفس المَاء فَقط، وَهُوَ بعيدٌ جدًا.

واسْتَدلت الحنفية به عَلَى تنجس الماء الكثير الراكد بمُجَرد مُلاَقَاة النجَاسة، وَأُجيبُوا بأن الجَمْع بينهُ وبين قوْله ﷺ: «إِذَا بَلَغَ المَاءُ قُلَّتَيْنِ»[2] أوْلى من إهمَال أحَدهمَا؛ فيُحمَلُ النهي عَلَى مَا دُونَ القُلتين، وَيبقى حُكم القُلتين مستفادًا من حديثهَا.

---

(١) ينظر: شرح مسلم على النووي (١٨٧/٣)، ومغني اللبيب (١٦١/١)، وطرح التثريب في شرح التقريب (٢٨/٢)، وسبل السلام (٢٠/١)، وفتح الباري (٣٤٧/١)، وعمدة القاري (١٦٨/٣)، والديباج على مسلم (٥٦/٢)، ومرقاة المفاتيح (٦٥/٢)، ونيل الأوطار (٣٩/١)، وتحفة الأحوذي (١٨٦/١).

(٢) أخرجه أبو داود (٥١/١) كتاب الطهارة، باب: ما ينجس الماء، الحديث (٦٣)، والترمذي (٩٧/١) كتاب الطهارة، باب: (٥٠)، الحديث (٦٧)، وأحمد (٢٧/٢)، والنسائي (١٧٥/١) كتاب المياه، باب: التوقيت في الماء، وابن ماجة (١٧٢/١) كتاب الطهارة، باب: مقدار الماء الذي لا ينجس، الحديث (٥١٧)، وابن خزيمة (٤٩/١) كتاب الطهارة، باب: ذكر الخبر المفسر، الحديث (٩٢)، وابن حبان في موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان كتاب الطهارة، باب: ما جاء في الماء، الحديث (١١٧)، والحاكم (١٣٢/١) كتاب الطهارة، باب: إذا كان الماء قلتين لم ينجسه شيء، من طرق عن عبدالله بن عمر.

قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقال: وصححه ابن خزيمة وابن حبان.

وقال يحيى بن معين في تاريخه (٢١٧/١- رواية الدوري): جيد الإسناد.

قال ابن الملقن في البدر المنير (٨٧/٢): هذا الحديث صحيح ثابت.

الشيْخُ السادِس والثَّلاثُون

أنبأنا الشيخ العالم العلامة الأديب بدر الدين محمد ابن الشيخ علاء الدين علي ابن محمد الأربلي المشهور بابن الخطيب[1] تعريفًا في عشية يوم الأربعاء ثالث عشر شهر ربيع الآخر لسنة خمس وستين وسبعمائة قال: أنا الشيخ الواعظ ناصر الدين إبراهيم بن هلال الدين حسن الآملي إجازة قال: أنبأنا شيخ الإسلام شهاب الدين أبو حفص عمر بن محمد السهروردي[2] قال: أنا أبو زرعة طاهر بن محمد[3]، قال: أنا أبو منصور محمد بن الحسين بن أحمد [١٥٢/أ] المقومي[4] إجازة إن لم يكن سماعًا، وكان الشيخ أبو زرعة محققًا سماعه، فقرئ عليه كذلك احتياطًا، قال: أنا أبو طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب[5]، قال: أنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان[1]، قال: نا أبو عبدالله

---

(١) هو: الشيخ محمد بن علي بن أحمد الأربلي ثم الموصلي بدر الدين أبو المعالي ابن الخطيب الشافعي ولد سنة ٦٨٦هـ، وقرأ القرآن وكان ذكيا سريع الحفظ، ذكر أنه حفظ الحاوي في ستين يومًا والشمسية في المنطق في يوم واحد شرح الكافية الشافية، وله حواش على الحاوي وعلى التسهيل، وله نظم ونثر، أخذ عنه أبو المعالي بن رافع وغيره وذكره في ذيل تاريخ بغداد وأثنى عليه.

ينظر: الدرر الكامنة (٣٠٨/٥)، وبغية الوعاة (١٧٥/١).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٣٢٩) .

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٢٣٥) .

(٤) هو: الشيخ، الصدوق، أبو منصور محمد بن الحسين بن أحمد بن الهيثم القزويني، المقومي، راوى سنن ابن ماجه عن القاسم بن أبي المنذر الخطيب. سمع: ابن أبي المنذر، والزبير بن محمد الزبيري، حدث عنه: ملكداذ بن علي العمركي، وعلي بن شافعي، وعبدالرحمن بن عبدالله الرازي، قال الذهبي: ولا أعلم متى توفي، إلا أنه في سنة أربع وثمانين وأربعمائة كان حيا.

ينظر: العبر (٣٠٦/٣)، وسير أعلام النبلاء (٥٣٠/١٨)، وشذرات الذهب (٣٧٢/٣).

(٥) هو: القاسم بن أبي المنذر أحمد بن أبي منصور محمد بن أحمد بن منصور أبو طلحة الخطيب القزويني، حدث بسنن أبي عبدالله بن ماجه، عن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة بن بحر القطان، عنه حدث به عنه أبو منصور محمد بن الحسين بن أحمد بن الهيثم المقومي.

=

محمد بن يزيد بن ماجه، قال: نا أبو بكر بن أبي شيبة[٢]، قال: حدثني أبو الأحوص[٣] عن أبي إسحاق، عن أبي سلمة[٤] عن أم سلمة، قالت: والذي ذهب بنفسه ﷺ ما مات حتى كان أكثر صلاته وهو جالس، وكان أحب الأعمال إليه العمل الصالح الذي يدوم عليه العبد وإن كان يسيرًا[٥].

هو الشيخ العالم الأديب نادرة ديار بكر في وقته، المعمر المشهور بدر الدين محمد بن علي بن محمد، المشتهر بابن الخطيب الأربلي تعريفًا، ولد في حادي عشري جمادى الآخرة من سنة ست وثمانين وستمائة، اشتغل بالعلوم الأدبية والحسابية، واشتغل وطاف كثيرًا من بلاد العجم والعراق والشام ومصر، ولم يتفق له الحج على كثرة أسفاره، وطول عمره، قدم مدينة السلام في صباه وشيخوخته عندما أحضره مرجان للتدريس بمدرسته المرجانية، فدرّس بها، ولازمها؛ حتى توفي في منتصف ليلة الخميس تاسع جمادى الأولى

= ينظر: التقييد، ص(٥٧٥)، والتدوين في أخبار قزوين (٤/٤٧)، وتاريخ الإسلام (٢٨/١٩٤).

(١) هو: الإمام، أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة بن بحر القزويني، القطان، عالم قزوين. سمع من: أبي عبدالله بن ماجه(سننه)، حدث عنه: الزبير بن عبدالواحد الحافظ، وأبو الحسن النحوي، وأبو الحسين أحمد بن فارس اللغوي، توفي في سنة خمس وأربعين وثلاثمائة.

ينظر: معجم الأدباء (١٢/٢١٨ - ٢٢١)، وتذكرة الحفاظ (٣/٨٥٦، ٨٥٧)، والعبر (٢/٢٦٧، ٢٦٨)، وغاية النهاية (١/٥١٦)، والنجوم الزاهرة (٣/٣١٥)، وطبقات الحفاظ، ص(٣٥٣)، وشذرات الذهب (٢/٣٧٠).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٦٧٦) .

(٣) هو : سلام بن سليم الحنفي ، ثقة متقن . تقدمت ترجمته.

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٦١١) .

(٥) أخرجه السهروردي في مشيخته (١٧) أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد به.

وأخرجه ابن ماجه (٢/١٤١٦) كتاب الزهد باب المداومة على العمل حديث (٤٢٣٧)، والطبراني في الكبير (٢٣/٢٥٣) ح (٥١٦) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة به.

وأخرجه أحمد (٦/٣٢١) من طريق أبي الأحوص به، وفي (٦/٣٠٤، ٣٠٥) من طريق أبي إسحاق به.

وصححه الشيخ الألباني في صحيح ابن ماجه (٣٤١٥).

من سَنَة خَمْس وسَبْعَين وسَبْعمائَة، اجْتمعتُ بخدمَته؛ فرأيته رَجُلًا حسن الصحْبَة، وكنت متشوقًا إِلَى رؤيته؛ لما كنتُ أسمَع مَن ذكره، وسألتُه عَن مؤلَفاته، فَذكر لنا حكايات طَويلة خلاصتها أنه لم يتفق لَهُ إتمام شيء من الكتب المطولة، وأحضر لنا قطعة من كتاب سماه: «نهاية الطلاب في علم الحساب»[1]، فقرأت خطبته [١٥٢/ب] عَلَيْه تبركًا بسنه، وأجاز لنا إجَازة مُطلَقة، وكتب بخَطه في منزله دار التدريس من وقف مرجان، وذَلك عشية يَوْم الأَرْبَعاء ثَالث عَشَر رَبيع الآخر لسَنَة خَمْس وستين وسَبْعمائَة.

وذكر لنا أن من مَشايخه الشَيْخ شَرف الدين أبا الحسن عَلي بن عثمان بن محمد العفيفي، بفتح العين المهملة، وبفاء، المشتهر بـ «الطويل»، ومولانا شهاب الدين عُمَر الزاكاني بـ (الزاي) سبط مولانا نجم الدين عَبْدالغفار القزويني، صاحب الحاوي، ومولانا تاج الدين الحَسَيْن الزرندي، بتقديم الزاي، وأنه قرأ عَلَيهمْ كتاب «الحاوي»، وأخبروه أنهم قرؤوه عَلَى مولانا جَلال الدين محمد بن نجم الدين عَبْدالغفار المؤلف بقراءته عَلَى والده.

وبرواية شَرف الدين الطويل عَن مولانا علاء الدين أَبي بكر بن محمد القزويني الطاووسي صاحب التعليقة عَن المؤلف.

وذكر لنا الشَيْخ بدر الدين الأربلي أن من مَشايخه نَاصر الدين بن بادشاه الجزي، ومولانا حاج أمين الدين المشهور بـ (بُلَه) بضم الباء الموحدة وفتح اللام الخفيفة، التبريزي، والشيخ شَرف الدين أحْمد بن الشَلّمَل بفتح الشين المعجمة وتشديد اللام وفتح الميم، والشيخ محمد بن الخروف (بفتح الخاء المعجمة) شَيْخُ القرى كَانَ بـ «مدينة الموصل».

قال الشَيْخ بدر الدين: سمعت عَلَى هؤلاء المَشايخ الأربعة بعض كتاب «الكواشي

---

(١) نهاية الطلاب في علم الحساب، لبدر الدين محمد بن الخطيب الإربلي، مختصر على: مقدمة وقواعد وستة فنون. مخطوط.

ينظر: كشف الظنون (١٩٨٨/٢).

الكبير في التفسير» المشهور بـ«تبصرة المتذكر»[1] قالوا جميعًا: أنا به مؤلفه البعض سماعًا، وسائره إجازة. قال الشيخ بدر الدين: وأخبرنا الشيخ محمد بن الخروف بجميع مؤلفات ابن الحاجب عن مؤلفها أبي عمرو عثمان بن الحاجب إجازة.

قال الشيخ بدر الدين [١٥٣/أ] الأربلي: وأخبرنا الشيخ ناصر الدين إبراهيم بن هلال الدين حسن الآملي الواعظ، وكان قد جاوز مائة سنة عمرًا إجازة بجميع مؤلفات شيخ الإسلام شهاب الدين عمر السهروردي بإجازته منه، وكذلك أنبأنا بجميع مروياته، منها مشيخته، وهذا الحديث منها بسنده إلى ابن ماجه القزويني، وذكر لنا الشيخ بدر الدين الأربلي أن ناصر الدين الآملي كان مقيمًا بـ «مدينة مرند[2]»، مشهورًا بها مخصوصًا بـ «الشيخ عماد الدين المرندي[3]»، وأخيه الشيخ جلال الدين، فلما اتفق لنا الوصول إلى مدينة تبريز، والاجتماع بها بـ «الشيخ جلال الدين المرندي »، سألناه عن صورة رواية ناصر الدين الآملي، عن الشيخ شهاب الدين، فلم يظهر له سماع عليه ولا إجازة خاصة، فإن كان قد ثبت أن الشيخ شهاب الدين قد أجاز إجازة عامة، صحت روايته عنه بتلك الإجازة العامة.

قال الشيخ شهاب الدين عمر السهروردي عند ذكر شيخه أبي زرعة طاهر بن

---

(١) تبصرة المتذكر وتذكرة المتبصر: في تفسير القرآن لموفق الدين أبي العباس أحمد بن يوسف بن الحسين الموصلي الضرير الشافعي المعروف بالكواشي المتوفى سنة ثمانين وستمائة. مخطوط، نسخة بدار الكتب المصرية، مصر، القاهرة، رقم الحفظ (٤٢/١) (٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٨٥)، وبمعهد المخطوطات العربية، مصر، القاهرة.
رقم الحفظ عن مكتبة البلدية بالإسكندرية ١٧٤٠ ب.

(٢) مرند: بفتح أوله وثانيه ونون ساكنة ودال، من مشاهير مدن أذربيجان بينها وبين تبريز يومان.
ينظر: معجم البلدان (١١٠/٥).

(٣) هو: محمد بن ذي الفقار، الصدر، الإمام، عماد الدين الحسني، المرندي، ثم البغدادي، الشافعي، مدرس المستنصرية. سمع «صحيح البخاري» من أبي الحسن القطيعي، ودرس وأفاد. مات في شعبان سنة ثمانين وستمائة.
ينظر: تاريخ الإسلام (٣٣٩/٥٠).

محمد الصوفيّ الشيبانيّ: سمعت عَلَى الشيْخ بهَذَا الإسناد جميع سنن ابن ماجه.

ولد الشيْخ أَبو زرعة بـ «الري» سَنَة إحْدى وَثمانين وَأَربعمائة.

وتُوفِّي بـ«همذان» يَوْم الأربَعَاء سَابع شَهْر رَبيع الآخر لسَنَة ست وستين وخَمْسمائة[1].

أنبأنا الشيْخ بدر الدين الأربلي بجميع مروياته ومؤلفاته، ومنها كتاب «اللمعة في الفَرائض»، وكتاب «توضيح الحاوي» قَالَ في أوله: كالحدث الخبث في أنه رافعهُ مَاءٌ طَاهرٌ، فذهب إلَى أن الجُملَة هي الكاشفة، وَفيْه نظَرٌ؛ لأنَ وَجه الشبه بينهُما ليسَ في احْتيَاجهما في الرفع إلَى الماء فَقَط، حتى يخصصن بالكشف، بل يشتركان في [١٥٣/ب] أحكامٍ أخر، كاشتراط طهارة البدن، ومحمولة منها لصحة الصلاة؛ اللهم إلا أن يقال: إن ذكر ذَلكَ يأتي فيما بعد.

أنشدنا الشيْخ بدر الدين الأربلي من شعْره قولهُ - وَهُوَ أحسن ما وقفنا عَلَيْه من شعره:

وَمَا رَوْضَةٌ قَدْ نَمقَتْهَا يَدُ الحَيَا ... تَميسُ اختيَالًا في غَلائلهَا الخُضْر
يُطرزُهَا كَفُّ الربيع بنَاجمٍ ... منَ الزَهْر يُغْنيهَا عَن الأَنجُم الزَهْر
إذَا غَنَّت الوَرْقَاءُ صَفقَ نهرُهَا ... فَتَرْقُصُ أغْصَانٌ تَنقطُ بالقَطْر
تَجُرّ بهَا ريحُ الشمَال ذُيولَهَا ... فَتَعْبَقُ أَنفَاس النسيم من العطْر
بهَا كُل سَاق تُخجلُ الشمْسَ دَائر ... بكأسٍ كَبَدْرٍ فيه نَجْمٌ منَ التبْر
يُكَلّلُ أعْلاهَا حَبَابٌ كأنهُ ... سَقيطُ الندى أو فَضّ عقْد من الدُر
تُحَيّي بهَا فتيَانُ صدْق كأنجُمٍ ... بأَفْلاك سَعْد في بُروج من الفَخْر
تَجَمعَ في كُل لَطَائفُ جَمةٌ ... بَدَائعُ نَظْمٍ في لَوامع من نَثْر
تَخالُ إذَا مَا فَاه سَحْبَانُ خَاطبًا ... بنَغْمَة دَاودَ تَلا عُقَدَ السحْر

---

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء (٢٠/٥٠٤).

يُسلّف أسماع النّدامى بمُعْجِز — مِنَ النَّظْم أوْ نَثْر من الحُكم الغُرر
بأعْظَمَ وَقْعًا من سَلامي مُرَصَّعًا — بدُرٍّ ثَناء فائح الطَّيِّ والنَّشْر
إذا تُليَتْ آياتُهُ في نَديّكُمْ — فَلا سامِعٌ إلا وَيْختال من سُكر

وقد جمع شعْره صاحب لَهُ في ديوان، وَقَدْ أكثر فيه من هجو الحاج نور الدين الوزير بماردين بسبب مقاولة كانت بينهما، عند إقامته بها ومباشرته لقضائها وخروجه عنها بعد ذَلِكَ، ومنصب كل منهما يجل عَن مثل ذلك.

لم نقف للشيخ بدر الدين الأربلي عَلَى ذكر في طبقة، وَلا عرض[١٥٤/أ] علينا شيئًا من خطوط المَشايخ، فكتبنا عَنهُ أسماء هؤلاء من قوله - تغمده الله تَعالَى برحمته-.

قوله: «عَن أم سلمة» هي أمّ المؤمنين، واسمها عَلَى الصَّحيح من الخلاف هند بنت أَبي أمية، وأبو أمية اسمه حذيفة، ويقال: سهل، ويقال: هشام بن المغيرة بن عَبْدالله بن عُمَر بن مخزوم، بالزاي، المخزومية، وأمها عاتكة بنت عامر بن ربيعة، كانت قبل النبي ﷺ عند أَبي سلمة عَبْدالله بن عَبْدالأسد، فهاجر بها الهجرتين، فولدت لَهُ في الهجرة الأولى بأرض الحبشة زينب بنت أَبي سلمة[(١)]، وولدت لَهُ بعد ذَلِكَ سلمة[(٢)]، وبه كانت تكنى، ولما تُوفِّي أَبو سلمة لثمان خَلَوْنَ من جُمادَى الآخِرَة من سَنَة أَرْبع من الهجرة، وخلفها، تزوجها رَسُول الله ﷺ في أَواخر شَوال من السنة، وهي آخر أمهات المؤمنين موتًا، ويقال

---

(١) هي: زينب بنت أبي سلمة عبدالله بن عبدالأسد بن عمرو بن مخزوم، المخزومية، ربيبة رسول الله ﷺ، ولدت بأرض الحبشة، وتزوج النبي ﷺ أمها وهي ترضعها. وقد حفظت عن النبي ﷺ وروت عنه، وعن أزواجه: أمها، وعائشة، وأم حبيبة، وغيرهن. روى عنها ابنها أبو عبيدة، ومحمد بن عطاء، وغيرهم.

ينظر: معرفة الصحابة (٣٣٣٧/٦)، والإصابة (٦٧٥/٧).

(٢) هو: سلمة بن أبي سلمة بن عبدالأسد بن هلال بن عبدالله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي ربيب النبي ﷺ، عاش إلى خلافة عبدالملك بن مروان ولا يحفظ له رواية عن النبي ﷺ.

ينظر: الجرح والتعديل (١٦٣/٤)، وأسد الغابة (٤٢٩/٢)، والإصابة (١٤٩/٣)، والوافي بالوفيات (٣١٨/١٥)، والعقد الثمين (٥٩٨/٤).

في وفاتها غير ذلك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا[1].

قولها: «والذي أذهب بنفسه» الضمير لرسول الله ﷺ، وإن لم يجر له ذكر للعلم به، فهو كقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِٱلْحِجَابِ ۝٣٢﴾[2]، أو لسبق ذكره، ومثله قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ﴾[3].

وقولها: «كان أكثر صلاته وهو جالس» تريد النافلة، وفي «صحيح مسلم» من حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لما بدن رسول الله ﷺ وثقل كان أكثر صلاته جالسًا[4]، وبدن بتشديد الدال وفتحها تبدينًا: إذا أسن، وروي بضم الدال المخففة، ومعناه: كثر لحمه، أي بالنسبة إلى ما كان قبل ذلك؛ لأن الأمشاج إذا أخذت في الاستواء، واشتدت [١٥٤/ب] ثقل البدن، وكثر اللحم في الجملة، ولم يرد به السمن المفرط؛ لأن المعروف من صفته ﷺ خلاف ذلك.

وقد أبان فعله هذا جواز الصلاة قاعدًا، والمراد به النافلة، وحينئذ، فالثواب على النصف من ثواب القائم إلا في حقه ﷺ، فإن ثوابه في صلاته قائمًا وقاعدًا سيان لا ينقص، يدل عليه حديث مسلم عن عبدالله بن عمرو بن العاص أنه وجد النبي ﷺ يصلي جالسًا، قال: فوضعت يدي على رأسه، فقال ما لك يا عبدالله بن عمرو؟ قلت: حدثت يا رسول الله أنك قلت: «صلاة الرجل قاعدًا على نصف الصلاة»، وأنت تصلي قاعدًا، قال: أجل ولكني لست كأحدكم[5].

---

(١) ينظر: الطبقات لابن سعد (٨/ ٦٠)، وسير أعلام النبلاء (١٤٢/٢)، والإصابة في تمييز الصحابة (٤٥٨/٤).

(٢) سورة ص الآية: ٣٢.

(٣) سورة البقرة الآية: ١٤٦.

(٤) أخرجه مسلم (٥٠٦/١) في كتاب صلاة المسافرين (٧٣٢/١١٦).

(٥) أخرجه مسلم (٢٦٦/٣)، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب: جواز النافلة قائما وقاعدا، حديث (١٢٠ - ٧٣٥)، وأبو داود (٢/ ٢٥٠)، كتاب الصلاة، باب: في صلاة القاعد، حديث (١٦٥٨)، من حديث عبدالله بن عمرو، فذكره.

وإنما **يكون** للمصلي قاعدًا نصف ثواب القائم،إِذَا كَانَ قادرًا عَلَى القيام، فتركه، أما إِذَا ترك القيام؛ لعجزه عَنْهُ؛ فإنه لا ينقص ثوابه، وَلَا يصح الفرض قاعدًا مع القدرة عَلَى القيامِ **فلا يكُونُ فيه ثواب أصلًا، بل يأثم به.**

قَالَ النووي في شرح مُسلم قَالَ أصحابنا: **وَإِن استحله كفر، وَجرتْ عَلَيه أحكام المرتدين، كَما لو استحل** الزنى والربا أَوْ غيره من المحرمات الشائعة التحريم، وَإِذَا صلى [الفرض][1] **قاعدًا لعجزه عَن القيامِ أَو مضطجعًا لعجزه عَن القيام والقعود، فثوابه** كثوابه قائمًا لا ينقص باتفاق الأصحاب[2].

---

(١) زيادة من شرح النووي سقطت من الأصل.

(٢) ينظر: صحيح مسلم بشرح النووي (٦/١٤، ١٥).

الشيْخُ السابِع والثلاثُون

أنبأنا الشَّيْخ العَالم العَدل المفتي فَخْرُ الدين محمد بن عَلي بن أحمد بن محمد بن الأعز السُّهْرَوَرْدي البَغْدَادي[1]، قَال: أنا الشَّيْخ المسند المعمر كَمال الدين أَبو الفرج[155/أ] عَبْدالرحمن بن عَبْداللطيف بن محمد المُقري البزاز[2]، بقراءتي عَليْه في منزله بـ«المعفرية» من شرقي «بَغْداد» حرسها الله تَعَالَى يَوْم الأحد لثلاث خَلَوْنَ من شَهْر ربيع الأول لسَنَة إحْدى وتسْعين وستمائة.

قَال: أَخبَرَنا الشَّيْخ الحافظ تقي الدين، أَبو محمد عَبْدالعزيز بن مَحْمُود بن المبارَك ابن الأخضر[3]، والشَّيْخ أَبو حَفص عُمَر بن محمد بن المُعمر بن طَبَرْزَد كتابةً، قَال: أنا الحافظ، الثقةُ أَبو محمد يَحيى بن عَلي الطراح[4] قَال: عُمَر بن طَبَرْزَد[5]: وأنا القَاضي أَبو بَكْر محمد بن عَبْد الباقي الأنصَاري[6]، وأَبو غَالب أَحْمد بن الحَسَن بن أَحْمد بن عَبْدالله البَناء[7]، قَالُوا جَمِيْعًا، أنا الشَريف الخَطيب أَبو الحَسَن محمد بن أَحْمد بن محمد بن عَبْدالصمد بن المُهتدي بالله[8] قَال: أنا أَبو عَبْدالله الحسين بن أَحْمد بن عَبْدالله الحافظ

-----

(١) هو: فَخْرُ الدين محمد بن عَلي بن أحمد بن محمد بن الأعز السُّهْرَوَرْدي البَغْدَادي. لم أجد له ترجمه.

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٤٤٣).

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٦٥١) .

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٦٨٠) .

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٥٨٦) .

(٦) تقدمت ترجمته (ص ١٠٤) .

(٧) هو: أبو غالب أحمد بن الحسن بن أحمد البناء ،سمع أبو محمد الجوهري وأبو الحسن محمد وعدة روى عنه ابن عساكر وعمر بن طبرزد ، قال الذهبي : كان من بقايا الثقات ، توفي سنة(٥٢٧). ينظر : المنتظم (١٠/ ٣١) ، تاريخ الأسلام (٤/ ٢٧٣) ، شذرات الذهب (٤/ ٧٩) .

(٨) هو : أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الصمد بن المهتدى بالله ، القاضي سمع ابن رزقويه وأبي بكربن بكير، روى عنه يحيى الطراح وطائفة ، قال الخطيب : كان صدوقاً، ووثقه أحمد بن صالح ، توفي سنة (٤٦٤هـ) . ينظر : تاريخ بغداد(١/ ٣٥٦)، السير (١٨/ ٢٣٩) .

الصَّيْرَفِيِّ[1] من لَفْظه، وَكَتَبَ إِلَيَّ بخَطه، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبو الْحَسَنِ حَامِدُ بن حَمَّاد بن الْمُبَارَك بن عَبْدالله العسكريّ[2] بنَصيبين قَال: نا إسحَاق بن سَيَّار بن محمد، أَبو يَعقُوب النَّصيبِيّ[3]، قَالَ: نا الْحَجَّاجُ بن الْمِنهَال[4]، قَالَ: نا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ[5]، عَن بُرْد ابن سِنَانٍ[6]، عَن مَكْحُول[7]، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ[8]، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مَنْ وُلِدَ لَهُ مَوْلُودٌ فَسَمَّاهُ مُحَمَّدًا تَبَرُّكًا به كَانَ هُوَ وَمَوْلُودُهُ فِي الْجَنَّة»[9].

---

(١) تقدمت ترجمته (ص ٦٥٩) .

(٢) **هو**: حامد بن حماد أبو الحسين العسكري، قال الذهبي: عن إسحاق بن سيار النصيبي بخبر موضوع هو آفته. **ووافقه الحافظ ابن حجر. ينظر**: ميزان الاعتدال **(٤٤٧/١)، ولسان الميزان (٥٧٣/٢).**

(٣) **هو**: إسحاق بن سيار بن محمد بن مسلم أبو يعقوب النصيبي، يروي عن: عبدالله بن موسى وأبي عاصم والبصريين، روى عنه أهل الجزيرة. مات في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين ومائتين.

قال ابن أبي حاتم: **كان صدوقا ثقة. ينظر: الثقات (١٢١/٨)**، والجرح والتعديل **(٢٢٣/٢).**

(٤) ثقة ، تقدمت ترجمته (ص **٦٧٣) .**

(٥) ثقة ، تقدمت ترجمته (ص **٢١٩).**

(٦) **هو** : برد بن سنان الشامي ، أبو العلاء الدمشقي ، روى عن مكحول ونافع ، روى عنه الحمادان ، وثقة ابن معين والنسائي وابن خراش ، قال أبو زرعة : **صدوق** لابأس به ، وضعفه ابن المديني قال الحافظ : **صدوق رمي بالقدر** . ينظر : تهذيب التهذيب**(٣٧٥/١) ، والتقريب (١/ ١٢١) .**

(٧) تقدمت ترجمته (ص **٧١٣) .**

(٨) **هو**: صدي بن عجلان بن والبة، بالموحدة، ابن رياح، بكسر الراء، ابن الحارث بن معن عيلان، بالعين المهملة، ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، وهو منسوب إلى باهلة، صحابي جليل،رُوي له عن رسول الله ﷺ مائتا حديث وخمسون حديثا، توفي سنة إحدى وثمانين. **وقيل**: ست وثمانين .

ينظر: طبقات ابن سعد (٤١١/٧، ٤١٢)، والاستيعاب **(١٩٨/٢، ١٩٩، ٤/٤، ٥)، وأسد الغابة (١٦/٣، ١٣٨/٥، ١٣٩)**، وسير أعلام **النبلاء (٣٥٩/٣ - ٣٦٣)، والإصابة (١٨٢/٢).**

(٩) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات **(١٥٧/١) قال**: أنبأنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي البزاز، وأبو محمد يحيى بن علي المدبر قالا: أنبأنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن المهتدي بالله به.

وقال: في إسناده هذا الحديث من قد تكلم فيه.

قال الذهبي في تلخيص الموضوعات **(٣٤)**: قلت المتهم بوضعه حامد بن حماد العسكري.

=

هو الشَّيخ العَالِم الفَقيه العَدل المفتي فَخْرُ الدين محمد بن عَلي بن أحْمد بن محمد بن الأعز، بالعين المهملة، والزاي، البكري السُّهْرَوَرْدي أصلًا البَغْدادي مولدًا، الحنفي مذهبًا، سَمِعَ عَلَى الشَّيْخ المسند المعمر أبي الفَرَج عَبْدالرَّحْمَن بن عَبْدالله اللطيف المعروف بـ «ابن الفويرة»[1] شَيْخ دَار الحَدِيْث بـ «المدرَسَة المسْتَنْصرية» بقراءة نفسه[١٥٥/ب] جميع الجزء، والمروي فيه الأنساب العلية، والمتون المرضية في فضل من اسمه أحْمد ومحمد، جَمْعَ أَبي عَبْدالله الحسين بن أحْمد بن أَبي بكر الحافظ بسَنَدِه هذا.

وَسَمِعَ عَلَى الشَّيْخ المُسْنَد رَشيد الدين محمد بن أَبي القَاسم المُقرئ السلامي جميع مشيخة شَيْخ الإسلام شهاب الدين أبي حَفص عُمَر بن محمد السُّهْرَوَرْدي بسَماعه عَلَى المؤلف.

وكذلك سَمِعَ عَلَى الشَّيْخ رَشيد الدين جميع كتاب «عوارف المعارف» بإجازته من مُؤَلفه شَيْخ الإسلام شهاب الدين السُّهْرَوَرْدي -رحمه الله تعالى-.

= وأخرجه الحسين بن أحمد بن عبدالله بن بكير في فضائل التسمية بأحمد ومحمد (٣٠) قال: حدثنا حامد ابن حماد بن المبارك العسكري به.

وقد تعقب السيوطي ابن الجوزي في اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة (٩٧/١) فقال: هذا أمثل حديث ورد في الباب وإسناده حسن، ومكحول من علماء التابعين وفقهائهم، وثقه غير واحد واحتج به مسلم في صحيحه، وبرد روى له البخاري في الأدب والأربعة ووثقه ابن معين والنسائي وضعفه ابن المديني وقال أبو حاتم: ليس بالمتين وقال مرة: كان صدوقا قدريا، وقال أبو زرعة: لا بأس به. والله أعلم ا.هـ.

وكلام السيوطي يرد عليه بما ذكره الذهبي كما سبق أن المتهم به حامد بن حماد العسكري.

وقال الذهبي في الميزان (٤٤٧/١): حامد بن حماد العسكري عن إسحاق بن سيار النصيبي بخبر موضوع هو آفته وذكر الحديث. ووافقه الحافظ ابن حجر في لسان الميزان (٥٣٧/٢).

والحديث ذكره الألباني في الضعيفة (١٧١) وقال: موضوع.

وينظر: المنار المنيف في الصحيح والضعيف، ص(٩٤)، وتنزيه الشريعة المرفوعة (١٩٨/١)، والأسرار المرفوعة (٤٣٥)، واللؤلؤ المرصوع فيما لا أصل له أو بأصله موضوع (٦٣٢).

(١) تقدمت ترجمته.

وُلد الشَّيْخ فَخْرُ الدِّين محمد في رابع عشر شَهْر رَجَب من سَنَة ست وَثمانين وستمائة، وتُوفي ليلة الإثنين تاسع عشر صَفَر من سَنَة إحْدى وستين وسَبْعمائة -رَحمه الله تَعَالَى-.

الشيْخُ الثامِن والثلاثُون

أَخبَرَنا الشَّيخ العَالِم المعمر الحَسَيبُ جَلال الدين محمد بن محمد الكُوفي الهَاشمي[1] الوَاعظُ إجَازة خاصة أو عامة قَال أَخبَرَنا العَدل شَرف الدين أبو زَكريا يَحيى بن عَبْد الرَّحمن ابن عَلي بن التأترايا[2]، قَال: أَخبَرنا الإمام النَّاصر لدين الله، قَال: أَنبأنا عفيف بن المبَارك بن الحَسَين بن محمُود الحَنبَلي[3] الفقيه، قَال: أنا أبو بكر يَحيى بن عَبْدالباقي بن محمد[4] قراءة، قَال: أنا أبو الفَضل حَمْدُ بن أَحمد[5]، قَال: أنا أبو نُعَيم أَحمد بن عَبدالله ابن أَحمد بن إسحَاق الحَافظُ[6]، قَال: حَدثَنا حَبيبُ بن الحَسَن[7]، وعَبْدالله بن محمد بن جَعْفر[8]،

---

(١) هو: الشَّيخ جَلال الدين محمد بن محمد بن محمد بن حسين الكُوفي الهَاشمي، كان عالمًا بالمذهب واسع الفقه على مذهب أبي حنيفة، توفي سنة (٦٧٢هـ).

ينظر: طبقات الحنفية (٢/ ١٢٣)، تاج التراجم في طبقات الحنفية (ص ١٩).

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) هو: عفيف بن المبارك بن الحسين بن محمود الحنبلي الفقيه، ذكره الذهبي في ترجمته ابنته أمة الرحيم وقال: كان حنبلياً ناسخاً. ينظر: تاريخ الإسلام (٤٥ / ٥٧).

(٤) هو: يحيى بن عبد الباقي بن محمد، أبو بكر البغدادي، سمع حمد الحداد وجماعة، روى عنه السمعاني وجماعة. ينظر تاريخ الإسلام (٣٨ / ٢٧).

(٥) هو: أبو الفضل حمد بن أحمد بن الحسن الأصبهاني الحداد، روى ببغداد وأصبهان توفي ببغداد.

ينظر: تاريخ الإسلام (٣٣/ ٢٤٠)، شذرات الذهب (٣/ ٣٧٧).

(٦) تقدمت ترجمته (ص ٢٧٤).

(٧) هو: حبيب بن الحسن بن داود بن محمد بن عبدالله أبو القاسم القزاز، روى عن: أبي مسلم إبراهيم بن عبدالله الكشي، وعمر بن حفص، وغيرهما. روى عنه: أبو الحسن بن زرقويه وأبو نعيم الحافظ

قال الخطيب: وحبيب عندنا من الثقات وكان يؤثر عنه الصلاح ولا أدري من أي جهة ألحق البرقاني به الضعف، وقد سألت أبا نعيم عنه فقال: ثقة، قال ابن أبي الفوارس: توفي حبيب بن الحسن القزاز يوم الأحد في جمادى الأولى سنة تسع وخمسين وثلاثمائة، وكان ثقة مستورا حسن المذهب.

ينظر: تاريخ بغداد (٢٥٣/٨)، والتقييد، ص(٣٠٨)، وتاريخ الإسلام (١٩٠/٢٦).

(٨) هو: الإمام، الحافظ، محدث أصبهان، أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان، المعروف بأبي الشيخ،

قَالا: نا عُمَر بن الحَسَن الحلبي[1]، قَالَ نا محمد بن كَامل بن مَيْمون الزيات[2]، نا محمد بن إسحَاق العكاشي[3]، حدَثني الأوزاعي[4]، نا حسانُ بن عطية[5]، قَال: سَمعْتُ أَبا

= روى عن أبي خليفة الجمحي، وعنه: ابن مندة، قال ابن مردويه: ثقة مأمون، صنف التفسير والكتب الكثيرة في الأحكام وغير ذلك، وقال الخطيب: كان حافظا، ثبتا، متقنا، توفي سنة تسع وستين وثلاثمائة.

ينظر: ذكر أخبار أصبهان (٢/ ٩٠)، وتذكرة الحفاظ (٣/٩٤٥ - ٩٤٧)، وغاية النهاية (١/ ٤٤٧)، والنجوم الزاهرة (٤/ ١٣٦)، وطبقات الحفاظ (٣٨١)، وطبقات المفسرين للداوودي (١/ ٢٤٠، ٢٤١)، وشذرات الذهب (٣/ ٦٩).

(١) هو: القاضي المحدث، أبو حفص، عمر بن الحسن بن نصر بن طرخان الحلبي، قاضي دمشق.

حدث عن: محمد بن أبي سمينة، وزهير بن حرب، ولوين، والزيات وعدة، وعنه: أبو علي بن هارون، وأبو علي بن آدم، قال الدارقطني: ثقة صدوق.

ينظر: تاريخ بغداد (١١/ ٢٢١، ٢٢٢)، وسير أعلام النبلاء (١٤/ ٢٥٤).

(٢) هو: محمد بن كامل بن ميمون الزيات الحمراوي، روى عن عمرو بن أبي سلمة وعن زيد بن الحسن المصري، وروى عنه محمد بن إسماعيل بن إسحاق الفارسي ومحمد بن أحمد بن علي المصري وأبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المصري وأحمد بن يحيى بن زكير المصري. ضعفه الدارقطني.

ينظر: ذيل الميزان (٦٦٢)، ولسان الميزان (٥/ ٣٥١).

(٣) هو: محمد بن إسحاق العكاشي، روى عن يحيى بن سعيد الأنصاري والأوزاعي، روى عنه هاشم بن القاسم الحراني، قال يحيى بن معين: كذاب، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال الدارقطني: كان يضع الحديث، وقال ابن حبان: كان ممن يضع الحديث على الثقات، لا يجوز الاحتجاج به، ولا الرواية عنه إلا على جهة التعجب عند أهل الصنعة، وقال الذهبي: كذاب.

ينظر: المجروحين لابن حبان (٢/ ٢٤٨)، والضعفاء الكبير (٤/ ٢٩)، وميزان الاعتدال (٣/ ٤٧٦)، ولسان الميزان (٥/ ٢٨٥).

(٤) تقدمت ترجمته (ص ١١٣) .

(٥) هو: حسان بن عطية المحاربي مولاهم أبو بكر الدمشقي، روى عن أبي أمامة وعنبسة بن أبي سفيان وخالد ابن معدان وسعيد بن المسيب وأبي كبشة السلولي، ثقة فقية عابد، من الرابعة، مات بعد العشرين ومائة.

ينظر: تهذيب الكمال (٦/ ٣٤)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٢١٩)، والتقريب (١٢١٤).

كَبْشَةَ[1]، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَمْرو بْنَ الْعَاص [١٥٦/أ]، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُول اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لا تَنْظُروا إِلَى صِغَرِ الذُّنُوب، وَلَكِن انْظُروا عَلَى من اجْتَرَأْتُمْ»[2].

وأَخْبَرَنا به أعلا منه بدرجتين إجَازَة خاصة مِرَارًا، الشيخ العلامَة عِزّ الدين أَبو عَبْدالله الحسن بن محمد الشافعيّ، قَالَ: أَنبَأَنا أن عَبْدالله محمد بن يَعقُوب بن أَبي الفَرَج البَغْدَادي، قَالَ: نا كذلك أَبو القَاسم يَحيى بْن أسعد بن بُوش التاجر، قَالَ: نا كذلك أَبو علي الحَسَن بن أَحْمَد الحداد قَالَ: نا كذلك الإمام أَبو نعيم أَحْمَد بن عَبْدالله بن أَحْمَد بن إسحاق، فذكره بِسَنَدِه، فكأنما سمعناه من الإمام النَّاصر لدين الله -رَحِمَه الله تَعَالَى-.

---

(١) هو: أبو كبشة السلولي الشامي، روى عن: أبي الدرداء وثوبان وعبدالله بن عمرو وسهيل بن الحنظلية، وعنه: أبو سلام الأسود وحسان بن عطية ويونس بن سيف الكلاعي. قال العجلي: شامي تابعي ثقة ووثقه يعقوب بن سفيان والحافظ ابن حجر.

ينظر: تهذيب الكمال (٢١٥/٣٤)، وتهذيب التهذيب (١٨٨/١٢)، والتقريب (٨٣٥٥).

(٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٧٨/٦) قال: حدثنا حبيب بن الحسن وعبدالله بن محمد بن جعفر به.

ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٧٧٣/٢) رقم (١٢٩٠).

وأخرجه ابن عدي في الكامل (١٦٨/٦) قال: حدثنا عمر بن الحسن الحلبي به.

وقال أبو نعيم: غريب من حديث الأوزاعي عن حسان تفرد برفعه محمد بن إسحاق وفيه ضعف، ومشهور من قبل بلال بن سعد. اهـ.

وقال ابن الجوزي: هذه الأحاديث ليست من كلام رسول الله ﷺ وإنما هي كلام بلال بن سعد.

قلت: الحديث موضوع وآفته محمد بن إسحاق العكاشي وهو معروف بوضع الحديث.

وقد خولف العكاشي في هذا الحديث؛ خالفه ابن المبارك والوليد بن مسلم، ومحمد بن كثير العبدي، والوليد بن مزيد العذري فرووه عن الأوزاعي، عن بلال بن سعد من قوله.

أخرجه ابن المبارك في الزهد، ص(٦٦) رقم (٧١)، وعبدالله بن أحمد بن حنبل في زوائده على الزهد، ص(٥٣٢) رقم (٢٢٧٦)، والعقيلي في الضعفاء الكبير (٤٣٢/٣)، ويعقوب الفسوي في المعرفة والتاريخ (٤٠٥/٢، ٤٠٦) وأبو الفضل الزهري في حديثه (٣٩٩/١) رقم (٤٠٠)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٢٢٣/٥)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٠٣/٥) رقم (٧١٥٩)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٦٤/٤)، والصيداوي في معجم الشيوخ (١٣١/١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٠١/١٠)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢٨٨/٢)، والمزي في تهذيب الكمال (٢٩٥/٤)، والذهبي في سير أعلام النبلاء (٩١/٥) من طرق عن الأوزاعي عن بلال بن سعد من قوله.

هو الشَّيْخ العَدل العَالِم الأمين الوَاعظُ المعمر جَلال الدين محمد ابن الشَّيْخ الوَاعظ الشاعر شَمْس الدين محمد الْكُوفِي الْهَاشمي الحَنَفِي.

سمع كِتَاب «رَوْح العَارفين»[1] تأليف الإمام النَّاصر لدين الله بِسَنَدِه هذا.

وَسَمِعَ عَلَى المكناشي جَمِيع كِتَاب «الموطأ» بِسَنَدِه السابق في ترجمة الشَّيْخ الرابع.

وَسَمِعَ ثلاثيات البُخَارِي عَلَى الشَّيْخ أَبِي العباس أَحْمَد بن عَبْدالرَّحْمَن بن عُمَر المَالِكِيّ بسَمَاعه عَلَى أَبِي الكرم محمد بن عَبْدالوَاحد بن أَحْمَد بن المتوكل[2] برِوَايته عَنْ أَبِي الوَقْت بِسَنَده السابق مرارًا.

أجاز الشَّيْخ المعمر جَلال الدين محمد بن الْكُوفِي لمن أدرك جزءًا من حياته في عاشر شَهْر ربيع الأول لِسَنَة ست وأربعين وَسَبْعمِائَة.

وتُوفِّي في هَذِه السنة في شَهْر رَجَب في عشر التسعين، وَقَدْ ناهزها، ودفن بمشهد عُبَيْد الله ظاهر مدينة السلام، وعُبَيْد الله[3] هَذَا هُوَ عُبَيْدُ الله بن محمد بن عُمَر بن عَلِي بن أَبِي طَالِب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

---

(١) روح العارفين للناصر لدين الله: أحمد العباسي وهو الرابع والثلاثون من الخلفاء العباسية المتوفى سنة اثنتين وعشرين وستمائة، ذكره التفتازاني في: شرح المفتاح، وللكتاب نسخة مخطوطة بمكتبة شستربيتي، أيرلندا، دبلن، رقم الحفظ (٤٧٣٣/٦) (٦).

(٢) هو: أبو الكرم محمد بن عبدالواحد بن أحمد بن أحمد بن عبدالواحد القرشي، العباسي، المتوكلي، البغدادي، سمع من: عمه أبي تمام عبدالكريم بن أحمد، وأبي الوقت السجزي، وروى عنه: مجد الدين بن العديم، وجمال الدين الشريشي، وجماعة. أثنى عليه ابن النجار وغيره. توفي في رابع رجب، سنة أربعين وستمائة.
ينظر: العبر (١٦٦/٥)، والوافي بالوفيات (٦٨/٤)، والنجوم الزاهرة (٣٤٦/٦)، وشذرات الذهب (٢٠٩/٥).

(٣) هو: عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي، ذكره ابن حبان في الثقات، وروى له النسائي في مسند علي، حديثا واحدًا.
ينظر: الجرح والتعديل (٣٣٤/٥)، والثقات (١٥١/٧)، وتهذيب الكمال (١٥٣/١٩).

قال ابن [١٥٦/ب] أنجب[1] في كتاب «المقابر»[2] الذي أنبأنا به عنه الشيخ عز الدين الحسين بن محمد الشافعي: إنه يعرف بمشهد النذور، وإنه ما نذر[3] له أحد شيئًا في أمر إلا وتم ذلك الأمر، وإنه جرب ذلك، وأنكره عضد الدولة، ثم جربه في أمر عظيم نزل به، فكفاه الله تعالى ذلك الأمر، وكتب بوفاء نذره إلى نائبه بـ«بغداد».

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) المقابر المشهورة والمشاهد المزورة، مجلد للشيخ تاج الدين علي بن أنجب البغدادي المتوفى: سنة ٦٧٤، أربع وسبعين وستمائة.

ينظر: كشف الظنون (١٧٧٨/٢).

(٣) النذر: عبادة لاينبغي صرفها لغير الله تعالى كما قال سبحانه: « وليوفوا نذورهم... » الآية وقد عقد الإمام محمد بن عبدالوهاب في كتابه التوحيد: باباً ترجمه بقوله: « باب من الشرك النذر لغير الله» قال رحمه الله: أي لكونه عبادة يجب الوفاء به إذا نذره لله فيكون النذر لغير الله تعالى شركا في العبادة.

ينظر للمزيد: تيسير العزيز الحميد ص(١٦٨)، وفتح المجيد (ص ١٥٥).

الشيْخُ التـاسِعِ والثلاثُون

أنبأنا الشيخ الصالح قوام الدين أبو الفضل صالح بن أحمد بن محمد بن الأنجب الكسار[1]، قال: أخبرنا الشيخان المسندان رشيد الدين أبو عبدالله محمد بن أبي القاسم المقري[2]، وأبو عبدالله محمد بن عبدالله بن إبراهيم المعروف بـ«ابن المالحاني»[3]، قالا: أنا الشيخ أبو الحسن علي بن أبي بكر بن عبدالله بن روزبة القلانسي[4] سماعا عليه، وقال ابن المالحاني: أنا أيضا الشيخ أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر المعروف: بابن القطيعي[5] سماعا عليه، قال القلانسي والقطيعي: أنا أبو الوقت عبدالأول بن عيسى بن شعيب السجزي، قال: أنا أبو الحسن الداودي[6]، قال: أنا أبو محمد السرخسي[7]، قال: أنا أبو عبدالله الفربري[8]، قال: نا أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري: نا عبدالله بن يوسف، نا الليث بن سعد، عن يزيد، عن عراك، عن عروة، أن النبي ﷺ خطب عائشة إلى أبي بكر

----

(١) **هو**: الشيخ أبو الفضل صالح بن أحمد بن الأنجب بن الكسار الواسطي المقرئ، المدعو بالقاضي قوام الدين ابن الحافظ صدر الدين، أسمعه والده الكثير من الرشيد ابن أبي القاسم وابن الملكاوي، وأجاز له الشريف أبو البدر المراغي وابن ربيعة الواسطي وعبدالصمد بن أبي الجيش، وسمع من الجزري مقاماته وخرج له السرمري مشيخة وحدث، مات في سنة ٧٤٤هـ. ينظر: الدرر الكامنة (٢/٣٥٤).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٢٧٨) .

(٣) **هو**: محمد بن عبدالله بن إبراهيم، الشيخ صفي الدين ابن المالحاني، المقرئ، البغدادي، التاجر. ولد سنة عشر وستمائة، سمع الصحيح على ابن القطيعي، وابن روزبة. وأجاز له داود بن معمر، وأبو الفتح الغزنوي، وجماعة. روى عنه الفرضي، وابن الفوطي، ومات في صفر سنة تسعين وستمائة.

ينظر: تاريخ الإسلام (٥١/٤٣٥).

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٢٧٩) .

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٢٨٠) .

(٦) تقدمت ترجمته (ص ٢٨١) .

(٧) تقدمت ترجمته (ص ٢٨١).

(٨) تقدمت ترجمته (ص ٢٨٢).

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فقال له أبو بكر: إنما أنا أخوك، فقال: «أنت أخي في دين الله وكتابه، وهي لي حلال»[(1)].

هو الشيخ الصالح قوام الدين أبو الفضل صالح بن أحمد بن محمد بن الأنجب الكسار، سمع «صحيح البخاري» على الشيخ رشيد الدين وعلى عبدالله المالحاني بسندهما هذا.

وسمع كتاب[١٥٧/أ] «نهج البلاغة»[(2)] المنسوب إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ على الشيخ العالم مجد الدين أبي الفضل عبدالله بن محمود بن مودود بن بلدجي، وحدث به عنه بسماعه له على النقيب كمال الدين أبي الفتوح حيدر بن محمد بن زيد بن محمود بن محمد بن عبدالله الحسيني[(3)]، بقراءته على أبي جعفر محمد بن علي بن شهر أشوب السروري المازندراني[(4)] بروايته عن أبي الرضا فضل الله بن علي بن عبيد الله، عن المفيد أبي الوفا عبدالجبار المقري الرازي[(5)]، عن الشيخ أبي علي بن أبي جعفر الطوسي

---

(١) أخرجه البخاري، كتاب النكاح، باب: تزويج الصغار من الكبار (١٥٣/٩-٥٠٨١).

(٢) كتاب نهج البلاغة المجموع من كلام الإمام علي بن أبي طالب، لأبي القاسم علي بن الطاهر المرتضى، كان إماما في علم الكلام والأدب والشعر، وقد اُختلف في كتاب نهج البلاغة المجموع من كلام الإمام علي بن أبي طالب هل هو جمعه أم جمع أخيه الرضي؟ وقد قيل: إنه ليس من كلام علي وإنما الذي جمعه ونسبه إليه هو الذي وضعه. ينظر: أبجد العلوم (٦٦/٣، ٦٧).

(٣) **هو**: حيدر بن محمد بن زيد بن محمد، السيد أبو الفتوح، الحسيني، نقيب الأشراف بالموصل. كان صدرًا جليلًا، محتشمًا. له مصنف في صفات سيد البشر، وله شعر متوسط. توفي سنة أربع وثلاثين وستمائة. ينظر: تاريخ الإسلام (١٨٦/٤٦).

(٤) **هو**: أبو جعفر السروري، المازندراني، رشيد الدّين الشيعي، نشأ في العلم والدراسة وحفظ القرآن واشتغل بالحديث، ثمّ تفقه، ونبغ في علم الأصول حتّى صار رحلةً. توفي سنة (٥٨٨هـ).
ينظر: الوافي بالوفيات (١٦٤/٤)، وتاريخ الإسلام (٣٠٩/٤١)، وبغية الوعاة (٧٧/١)، ولسان الميزان (٣١٠/٥).

(٥) **هو**: فضل الله بن علي بن عبيد الله الحسني، أبو الرضا، ضياء الدين الراوندي: مفسر، إمامي، شاعر من أهل =

عَن مُؤَلِّفه الشريف السَّيد الرَّضيّ أَبي الحَسَن محمد بن الحَسَيْن بن[1] موسى الموسوي[2].

وحدث الشَّيخ قوام الدين صالح بكتاب «لباب المنقول في شرف الرسول»[3] عَن شَيْخه مَجْد الدين أَبي الفَضْل بن بلدجي بسَنَده عَن الشريف السَّيد الرَّضيّ عَن مُؤَلِّفه.

وَسمِعَ الشَّيخ قوام الدين صالح كتاب «مُسْنَد الإمام أَبي محمد عَبْدالله الدارمي» عَلَى الشيوخ الثلاثة: أَبي محمد عَبْدالله بن أَبي القَاسِم بن ورخز[4] (بالراء والخاء المعجمة وبالزاي)، وَأَبي مَنصُور محمد بن أَبي بكر بن عَلي بن ثابت، وَأَبي عَبْدالله محمد بن أَحْمد ابن معضاد الضرير الصَّرْصَريّ، بسماع ابن ورخز، وَأَبي مَنصُور عَلَى الشيوخ الأربعة: أَبي محمد عَبْدالعَزيز بن أَحْمد بن مَسْعُود الجصاص، وَأَبي بكر زيد بن يَحْيَى بْن هبَة الله،

= قاشان، وراوند قراها، له تصانيف، منها الكافي في التفسير، وكتاب الأربعين في الحديث، والموجز الكافي في العروض والقوافي، أخذ عنه نصير الدين الطوسي، وتوفي سنة ٥٧٠هـ.

ينظر: روضات الجنات، ص(٥١٤، ٥١٥)، وتنقيح المقال (١٣/٢)، والأعلام (١٥٢/٥).

(١) في المخطوط من والصواب المثبت.

(٢) هو: أبو الحسن محمد ابن الطاهر أبي أحمد الحسين بن موسى الحسيني، الموسوي، البغدادي، الشاعر صاحب الديوان، له نظم في الذروة حتى قيل: هو أشعر الطالبيين، ولي النقابة بعد أبيه، وله كتاب معاني القرآن مات سنة ست وأربعمائة، وله سبع وأربعون سنة.

ينظر: يتيمة الدهر (١٣١/٣ - ١٥١)، وتاريخ بغداد (٢٤٦/٢، ٢٤٧)، والمنتظم (٢٧٩/٧)، والكامل في التاريخ (٢٦١/٩، ٢٦٢)، ووفيات الأعيان (٤١٤/٤ - ٤٢٠)، والعبر (٩٥/٣)، ومرآة الجنان (١٨/٣ - ٢٠)، والبداية والنهاية (٣/١٢، ٤)، وشذرات الذهب (١٨٢/٣ - ١٨٤)، وروضات الجنات، ص(٥٧٣ - ٥٧٩).

(٣) لباب المنقول في شرف الرسول، لعبدالرحمن بن محمد، الهاشمي، مخطوط، منه نسخة بمكتبة قليج علي، تركيا، إستانبول، برقم حفظ: ٢٧٠.

(٤) هو: عبدالله بن أبي القاسم بن علي بن ورخز البغدادي أبو محمد، سمع من: عبدالعزيز بن محمود بن الأخضر والأكمل بن أحمد بن مظفر العباسي، سمع منه: عبدالعزيز بن عبدالقادر البغدادي، والقلانسي، مات سنة (٦٧٤هـ). ينظر: ذيل التقييد (٧١/٢، ٧٢)، وتاريخ الإسلام (١٥٥/٥٠).

وَأبي العز مشرف بن عَلي بن أبي جَعْفَر الخالصي[١]، والشريف الأكمل بن أحْمد بن مَسْعُود بن مطر الْهَاشِمي[٢]، بسماعهم عَلَى أَبي الوَقْت، قَالَ: أنا أَبو الْحَسن عَبْدالرَّحْمَن بن محمد بن المظَفّر الدّاوُدي، قَالَ: أنا أَبو محمد عَبْدالله بن أحْمد بن حمويه السرخسي، قَالَ: أنا أَبو عُمَر بن عيسَى بن عُمَر بن العباس[١٥٧/ب] السَّمَرْقَنْدي، قَالَ: أنا الإمام أَبو محمد الدارمي المؤلف.

وبسماع ابن معضاد عَلَى أَبي المنجا عَبْدالله بن محمد بن اللتي (بالمثناة فوق المشددة المكسورة) بسَماعه عَلَى أَبي الوَقْت بسَنَده.

وقرئ عَلَى الشَيْخ قوام الدين صَالح بن الكسار بجميع كِتَاب «الشفا»[٣] للقَاضي عيَاض[٤] بإجَازته الثابتة من الشَيْخ العلامة سراج الدين أَبي محمد عَبْدالله بن

---

(١) هو: أبو العز مشرف بن علي بن أبي جعفر، الخالصي، من أهل الخالص مقابلة بشرقي بغداد، الضرير المقرئ الشيخ الصالح، ولد سنة أربع وثلاثين وخمسمائة، سمع من عبدالأول وأبي الكرم بن الشهرزوري ومسعود بن عبدالواحد بن الحصين وغيرهم، وحدث وكان سماعه صحيحا وكان شيخا فاضلا وكان قرأ القرآن بالروايات على جماعة منهم أبو الكرم الشهرزوري وغيره وكان ثقة. روى عنه ابن الدبيثي والبرزالي وغيرهما، توفي في خامس عشرين ربيع الآخر من سنة(٦١٨هـ).

ينظر: التقييد، ص(٦٢٠)، وذيل تاريخ بغداد (٣٥٨/١٥)، والتكملة لوفيات النقلة (٤٣/٣).

(٢) هو: أكمل بن أحمد بن مسعود بن عبدالواحد بن مطر بن أحمد بن محمد الهاشمي العباسي البغدادي الخطيب المعدل الحنبلي. ولد في ربيع الأول سنة سبعين وخمسمائة، روى عن أبي الفتح عبدالملك بن أبي القاسم الكروخي النصف الأول من جامع الترمذي إجازة. سمع ذلك عليه عبدالله بن أبي القاسم بن ورخز البغدادي بحلب إجازة. وحدث عنه الدبيثي، توفي في شعبان سنة(٦١٧هـ).

ينظر: التكملة لوفيات النقلة (١٩/٣، ٢٠)، وذيل التقييد (٧١/٢، ٧٢)، وتاريخ الإسلام (٣٣١/٤٤).

(٣) الشفا بتعريف حقوق المصطفى، من أجّل كتب الشمائل والخصائص النبوية، وقد تعاقب عليه العلماء بالشرح والتخريج . له طبعات عديدة بمصر وفاس والأستانة. ينظر: المعجم الشامل (٤٦٧/٤) .

(٤) هو: الإمام، العلامة، الحافظ شيخ الإسلام، القاضي، أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى بن عياض اليحصبي، الأندلسي، ثم السبتي، المالكي. ولي القضاء، كان هينا من غير ضعف، صليبا في الحق، توفي سنة أربع وخمسمائة.

=

عَبْدُالرَّحْمَن بن عُمَر المَصْرِيّ الشرمساحي[1] (بالشين المعجمة وبالراء والسين المهملة بعد الميم وبالحاء المهملة) المَصْرِيّ مدرس الطائفة المالكية بـ (المدرسة المُسْتَنْصِرِية)، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبو العَبَّاس أَحْمَد بن عُمَر بن إِبْرَاهيم القُرْطُبِيّ الأَنْصَاري[2] في شَوَّال من سَنَة اثنَتَيْن وثَلاثين وسَتمِائَة قَالَ: أنا القاضي الفَقيه أَبو القَاسم عَبْدُالرَّحْمَن بن الملحوم عَن القَاضي عَيَاض المُؤَلف -رَحِمَه الله تَعَالَى-.

وقرئ عَلَى الشَّيْخ قوام الدين صالح كِتَاب «الفرج بعد الشدة»[3] تأليف أَبي بَكْر عَبْدالله بن محمد بن أَبي الدُّنْيَا القُرَشِيّ بإِجَازته من والده صدر الدين أَحْمَد بن محمد بن الأنجب الكسار بسَمَاعه عَلَى الشَّيْخ أَبي نَصْر بن أَبي القَاسم بن قميرة[4] بسَمَاعه من شَهْدة

= ينظر ترجمته: الصلة (٢/٤٥٣، ٤٥٤)، وتهذيب الأسماء واللغات (٢/٤٣، ٤٤)، ووفيات الأعيان (٣/٤٨٣ - ٤٨٥)، والبداية والنهاية (١٢/٢٢٥)، والإحاطة في أخبار غرناطة (٤/٢٢٢ - ٢٣٠).

(١) هو: عبدالله بن عبدالرحمن بن عمر، المفتي العلامة، سراج الدين الشرمساحي، البصري، الفقيه المالكي. مدرس المستنصرية، من كبار أئمة المذهب، وكان زاهدا صالحا. مات في جمادى الآخرة، وله سبعون سنة. ينظر: تاريخ الإسلام (٤٩/٢٨٢)، وحسن المحاضرة (١/٢٦٠).

(٢) هو: أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم بن عمر الأنصاري القرطبي المالكي المحدث المدرس الشاهد نزيل الإسكندرية، ولد بقرطبة سنة(٥٧٨هـ) وسمع بها وقدم وحدث بها وبمصر، واختصر الصحيحين. ثم شرح مختصر صحيح مسلم وسماه المفهم، وكان بارعًا في الفقه والعربية عارفًا بالحديث، وتوفي بالإسكندرية سنة ست وخمسين وستمائة.

ينظر: البداية والنهاية (١٣/٢٤٧)، وتذكرة الحفاظ (٤/١٤٣٨)، وشذرات الذهب (٥/٢٧٣)، والدليل الشافي (١/٦٦).

(٣) الفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا، طبع عدة طبعات منها: طبعة بدار البشائر بدمشق، سنة ١٤١٢هـ بتحقيق ياسين محمد السواس، وخرج أحاديثه الشيخ عبدالقادر الأرناؤوط، وصدر ضمن «موسوعة رسائل ابن أبي الدنيا» بتحقيق مصطفى عبدالقادر عطا، وصدر عن مؤسسة الكتب الثقافية ببيروت، سنة ١٤١٣هـ. ينظر: المعجم الشامل (٢/المستدرك ١).

(٤) هو: الشيخ الجليل، أبو القاسم يحيى بن أبي السعود نصر بن أبي القاسم بن أبي الحسن بن قميرة التميمي، اليربوعي، الحنظلي، البغدادي، سمع من: شهدة الكاتبة، وعبدالحق اليوسفي، حدث عنه: ابن النجار، وابن الظاهري، قال ابن النجار: شيخ حسن، لا بأس به، مات سنة خمسين وستمائة.

=

الكاتبة، قالت: أَخْبَرَنا أَبو الفوارس طراد بن أَحْمد الزَّيْنَبِيّ[1]، قَالَ: أنا أَبو[علي] الحسن بن صفوان البرذعي[2]، قَالَ: أنا ابن أَبي الدُّنْيا المؤلف -رحمه الله تعالى-.

أجاز الشَّيْخ قوام الدين صالح من أدرك جزءًا من حياته في سادس عشري شَهْر ذي الحجة من سَنَة أَرْبع وأربعين وسَبْعمائة، وتُوفي بعد ذلك، إما في شَهْر الإجازة، أو في شَهْر المحرم من سَنَة خَمْس وأربعين وسَبْعمائة -رحمه الله تعالى- [١٥٨/أ].

= ينظر: العبر (٥/٢٠٦، ٢٠٧)، وشذرات الذهب (٥/٢٥٣).

(١) تقدمت ترجمته ص ٧١٠).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٦٦٥).

الشيْخُ الأرْبَعُونَ

أنبأنا الشَّيْخ المسند أَحْمد بن يُوْسُف بن إبَراهيم، عرف بابن الكرسي[1]، عَن شَيْخه أَبي عَبْدالله محمد بن يَعقُوب بن أَبي الدنية[2] إجَازَة، عَن شَيْخه أَبي محمد عَبْدالعَزيز بن مَحْمُود بن الأَخْضَر[3]، بسَمَاعه عَلَى أبي محمد يَحْيَى بْن عَلي بن محمد بن الطَّرَاح[4]، عَنْ أَبي بَكْر محمد بن عَلي بن مُوسَى المُقْري الخَيَاط[5] عَن الفَقيه أَبي عَليٍّ الحَسَن بن الحَسَيْن بن حَمكَان[6]، قَال: أنا أَبو بَكْر محمد بن الحَسن النَّقَاش المُقري[7]، قَال: نا الحَسَن بن إدْريس[8]،

---

(١) لم أقف على ترجمته، ذكره الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة (١/١٥٥) ضمن شيوخ أبي بكر السنجاري.

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٥٦٦) .

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٦٥١) .

(٤) تقدمت ترجمته (ص ١٠٥) .

(٥) **هو:** أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن موسى بن جعفر الخياط البغدادي المقرئ، ولد سنة سبع وسبعين وثلاثمائة، سمع من إسماعيل بن الحسن الصرصري، وأبي الحسن المجبر، وقرأ على أبي أحمد الفرضي وجماعة، وتوفي في جمادى الآخرة سنة ثمان وستين وأربعمائة ودفن بمقبرة جامع المنصور. كان قد توحد في زمانه بعلم القراءات وسمع الحديث وكان فاضلًا ثقة.

ينظر: طبقات الحنابلة (٢/٢٣٢ - ٢٣٤)، والمنتظم (٨/٢٩٧)، ومناقب الإمام أحمد، ص(٥٢١)، ومعرفة القراء الكبار (١/٣٤٣، ٣٤٤)، والعبر (٢/٣٢٣)، وتاريخ الإسلام (٣١/٢٤٢).

(٦) **هو:** الحسن بن الحسين بن حمكان أبو علي الهمداني الشافعي الفقيه نزيل بغداد روى عن: عبدالرحمن بن حمدان الجلاب، وأبي بكر محمد بن الحسن النقاش. **روى عنه:** أحمد بن علي التوزي، وأبو القاسم الأزهري، ومحمد بن جعفر الأسترابادي، وآخرون.

روى عنه الأزهري وقال: كان ضعيفا ليس بشيء في الحديث، توفي سنة ٤٠٥هـ.

ينظر: المنتظم (٧/٢٧٣)، والبداية والنهاية (١١/٤٠٧)، والعبر (٣/٨٩).

(٧) **هو:** محمد بن الحَسَن النَّقَاش المفسر، منكر الحديث. تقدمت ترجمته.

(٨) **هو:** الإمام، المحدث، الحسن بن إدريس أبو علي الأنصاري الهروي، روى عن: سعيد بن منصور، وعثمان بن أبي شيبة، وطبقتهم. **روى عنه:** بشر بن محمد المزني، ومنصور بن العباس وأبو بكر النقاش المفسر، له تاريخ كبير وتصانيف. **وثقه الدارقطني. وقال أبو الوليد الباجي:** لا بأس به. مات في سنة إحدى وثلاثمائة.

=

بهراة، قال: نا أبو بكر بن أبي شيبة(1)، عن أبي معاوية(2)، عن الأعمش(3)، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما احتضر أبو بكر الصديق حضره جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ فقالوا: يا خليفة رسول الله ﷺ أرأيت أن تزودنا شيئًا ينفعنا، إنا نراك وجعًا، فقال لهم: افهموا عني كلمات من قالهن حين يمسي وحين يصبح جعل الله روحه في الأفق المبين، قالوا: وما الأفق المبين رحمك الله؟ قال: قاع تحت العرش فيه رياض وأشجار وأنهار وأطيار، يغشاه كل يوم ألف رحمة وألف مغفرة، فمن مات على ذلك القول جعل الله عز وجل روحه في ذلك المكان، وحياه وأزلفه وأقر عينه، اللهم إنك بدأت الخلق من غير حاجة بك إليهم بل منا منك عليهم، فجعلتهم فريقين: فريق للنعيم، وفريق للجحيم، اللهم فاجعلني من خير الفريقين من فريق النعيم، ولا تجعلني من فريق الجحيم؛ اللهم إنك خلقت الخلق كلهم فرقًا، وميزتهم طرقًا، فجعلت منهم شقيا، ومنهم سعيدًا وغويا ورشيدًا، فأسعدني [158/ب] بطاعتك ولا تشقني بمعصيتك، اللهم إنك علمت ما تكسب كل نفس قبل أن تخلقها، ولا محيص لها مما علمت، فاغفر لي ما علمته مني، اللهم إن أحدًا لا يشاء حتى تشاء، فاجعل مشيئتك لي أن أشاء ما يقربني إليك، اللهم إنك قدرت حركات العباد فلا يتحرك شيء إلا بإذنك، فاجعل حركاتي كلها في تقواك، اللهم إنك خلقت الخير والشر، وجعلت لكل واحد منهما أهلًا وعاملًا يعمل به، فاجعلني من خير القسمين، اللهم إنك خلقت الجنة والنار، وجعلت لكل واحدة منهما أهلًا وسكانًا، فاجعلني من سكان جنتك برحمتك، اللهم إنك أردت بقوم الهدى، وشرحت صدورهم، وأردت لقوم الضلالة وضيقت صدورهم، فاشرح لي صدري بالإيمان، وزينه في قلبي،

= ينظر: الجرح والتعديل (47/3)، وتذكرة الحفاظ (695/2، 696)، وميزان الاعتدال (530/1، 531)، والوافي بالوفيات (340/12)، ولسان الميزان (272/2، 273)، والنجوم الزاهرة (184/3)، وطبقات الحفاظ، ص(302).

(1) تقدمت ترجمته (ص 676).

(2) تقدمت ترجمته (ص 188).

(3) تقدمت ترجمته (ص 188).

وَكَرِّهْ إِلَيَّ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ، وَاجْعَلْني من الراشدينَ، اللهم إنك دبرتَ الأُمورَ، وَجَعلْتَ مَصيرَهَا إِلَيْكَ، فَأَحْيِني بَعْدَ الموت حَياةً طَيبةً، وَقَرِّبْني منْكَ زُلْفى، اللهم من أَصْبَحَ وَأَمْسَى ثِقَتُهُ وَرَجَاؤُهُ غَيْرُكَ، فإنكَ أنتَ ثِقَتي وَرَجَائي، وَلَا حَوْلَ وَلَا قوةَ إلا بالله الْعَلِيِّ الْعَظِيم.

قَالَ ابن عَبّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: فحفظتُ ذَلكَ فَأَنا أَقوله كل يَوْمٍ مرة، وَلم يَزَلْ أَميرُ الْمُؤمنينَ عُمَر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْتَعيدُني حتى حَفظَه.

قَالَ ابن عَبّاس: قَالَ أَبو بكر: وَهَذا كُلّه مَوْجُودٌ في كتاب الله عَزَّ وَجَلَّ وَصَدَقَ أَبو بكر»[1].

هو الشيخ المسند المعمر أَحْمد بن يُوْسُف بن إبراهيم المعرُوف بـ «ابن الكرسي» البَغْدادي، أجاز له الشيخ أَبو عَبْدالله أَبو سعد محمد بن يعقوب [١٥٩/أ] ابن أبي الدنية الزيدوردي، فروينا عَنْهُ هَذَا الأثر بإجازته منه بروَايته بجميع الجزء الذي فيه هَذَا الأثر؛ مع غيره من «الأخبار والحكايات»[2] تأليف الفَقيه أبي علي الحسن بن الحَسَيْن بن حمكان الشافعيّ بسَنده عَن شُيوخه.

حدث الشيخ أَحْمد بن يُوْسُف عَن شَيْخه هَذَا بكتاب «الصيد» تأليف أبي الحارث شُرَيح بن يونس بروَايته عَنْ أبي القَاسم ذاكر بن كامل بن أبي غالب الخفاف، بسَماعه من

---

(١) أخرجه ابن حمكان في الفوائد والأخبار، ص(٧) قال: حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن النقاش به.

وإسناده ضعيف جداً، فيه أبو بكر النقاش المفسر: منكر الحديث.

وقد روي عن سعيد بن المسيب مرسلًا ذكره الهندي في كنز العمال (٥٣٩/١٢، ٥٤٠) رقم (٣٥٧٣٠) وعزاه لابن أبي الدنيا في الدعاء.

وينظر: العاقبة في ذكر الموت، ص(١٢٣).

(٢) اسم الكتاب كاملًا: الفوائد والأخبار والحكايات عن الشافعي وحاتم الأصم ومعروف الكرخي وغيرهم منه نسخة مخطوطة بالمكتبة المركزية، الجامعة الإسلامية، المملكة العربيه السعودية، المدينة المنورة. رقم الحفظ (٣٧/٥٤٥) مجاميع، نسخه في العالم.

أَبي سعد أَحْمَد بن عَبْدالجبار الصَّيْرَفِيّ[1]، بسَماعه عَلَى أَبي القَاسم عَلي ابن الحُسَن بـن محمـد بن أَبي عثمان بسَماعه عَلَى أَبي العباس حامد بن محْمُود بن شعيب بن زهـير البلخـي، قَال: أنبأنا مُؤلفه أَبو الحارث شريح بسَنَده.

أجاز الشَّيْخ أَحْمد بن الكرسي لمن أدرك جزءًا من حياته.

وتوفي في رابع عَشَر المحرم من سَنَة سَبْع وأربعين وسَبْعمائة؛ وذلك ليلة الإثنين، ودفن يَوْم الإثنين بمقبرة أَحْمد بن حَنبل -رَحمَهما الله تَعالَى-.

---

(١) هو: الشيخ، أبو سعد أحمد بن عبدالجبار بن أحمد بن القاسم الصيرفي، ابن الطيوري البغدادي، المقرئ، سمع: أبا طالب بن غيلان، وأبا محمد الخلال، وأبا الطيب الطبري حدث عنه: أبو طاهر السلفي، والصائن ابن عساكر، قال ابن النجار: صدوق، صحيح السماع، دلال في الكتب. توفي: سنة سبع عشرة وخمسمائة.

ينظر: المنتظم (٩/٢٤٧)، والعبر (٤/٣٩)، وتذكرة الحفاظ (٤/١٢٦٥)، والوافي بالوفيات (٧/١٤)، وعيون التواريخ (١٣/ ٤٣٠)، وغاية النهاية (١/٦٥)، وشذرات الذهب (٤/٥٣، ٥٤).

الشَّيْخُ الحادِي والأَرْبَعُونَ

أنبأنا الشَّيْخ الثقةُ البقية المسند مُحِبّ الدين عَبْدُالمنعم علي بن الشَّيْخ الإمام مَجْد الدين عَبْدالصَّمَد بن أحْمَد بن عَبْدالقَادر بن أَبي الجيش المُقري البَغْدَادي[1] -رَحِمَه الله تَعَالَى- عَن والده عَبْدالصَّمَد[2] كذلك، قَالَ: أنبأنا محمد بن أحْمَد القَطيعي[3] قَالَ: أخبرني أحْمَد بن أَبي السرايا[4]، قَالَ: أنا أبو جَعفَر محمد بن أحْمَد بن محمد الهَاشِمي[5] بقَراءتي عَلَيه، أنا أبو الحسن عَلي بن المبَارك بن عَلي بن [المقرئ المعروف بابن الفاعوس[6]][7] سَنَة سَبْع وَخَمْسين وَأربعمائة [أنبأ القاضي الإمام أبو يعلى محمد بن الحسين بن خلف بن الفراء][8]، أنا عَبْداللَّه بن أحْمَد بن مالك[9] [١٥٩/ب] [ثنا أبو نصر الليث بن محمد بن

---

(١) هو: الشَّيْخ الثقةُ البقية المسند مُحِبّ الدين عَبْدُالمنعم علي بن عبدالصَّمَد بن أحْمَد بن عَبْدالقَادر بن أَبي الجيش المُقري البَغْدَادي. تقدمت ترجمته (ص ٥٢٨) .

(٢) تقدمت ترجمته (ص ١٠٤) .

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٢٨٠) .

(٤) أحمد بن أبي السرايا، التاجر، عن محمد بن خذاداذ، وعنه محمد بن أحمد القطيعي.
ينظر: ذيل طبقات الحنابلة (٩٣/١).

(٥) تقدمت ترجمته.

(٦) هو: الفقيه، أبو الحسن علي بن المبارك بن علي ابن الفاعوس البغدادي، الإسكاف، تلميذ الشريف أبي جعفر بن أبي موسى الحنبلي. روى عن: القاضي أبي يعلى، وأبي منصور العطار. روى عنه: أبو المعمر الأنصاري، وأبو القاسم ابن عساكر، قال ابن الجوزي: توفي سنة إحدى وعشرين وخمسمائة.
ينظر: المنتظم (٧/١٠)، والكامل في التاريخ (٦٤٨/١٠)، والعبر (٥٠/٤)، وعيون التواريخ (٤٧٩/١٣)، وذيل طبقات الحنابلة (١٧٣/١ - ١٧٦)، والنجوم الزاهرة (٢٣٣/٥)، وشذرات الذهب (٦٤/٤).

(٧) سقط في المخطوط، والمستدرك من الترغيب في الدعاء للمقدسي.

(٨) سقط في المخطوط، والمستدرك من الترغيب في الدعاء للمقدسي.

(٩) هو: أبو محمد عبدالله بن أحمد بن مالك، البغدادي البيع، سمع: أبا بكر بن داود، ومحمد بن منصور، روى عنه: العتيقي، وأبو حازم محمد بن الفراء. وثقه ابن أبي الفوارس. توفي سنة ست وثمانين وثلاثمائة.
=

الليث][1] المروزيّ[2]، نا أحْمد بن جَعْفَر المرْوَزِيّ[3]، نا سُوَيْدُ بـن نَصْر[4]، نـا عَبْدالله بـن المبارك[5]، نا وَرْقَاء[6]، عَن ثَابت[7]، عَن أَنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَال: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مَنْ أُلْهِمَ خَمْساً لَمْ يُحرَمْ خَمْساً؛ من أُلْهِمَ الدُّعَاءَ لَمْ يُحرَمِ الإجَابَة؛ لأَنَّ الله - تَعالى - يَقُول: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[8]، وَمَنْ أُلْهِمَ التَّوْبَة لَمْ يُحرَمِ القَبُول؛ لأَنَّ الله تَعَالَى: يَقُول: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾[9]، وَمَنْ أُلْهِمَ الشُّكر لَمْ يُحرَمِ الزِّيَادَة؛ لأَنَّ الله - تَعَالَى - يَقُول:

= ينظر: تاريخ بغداد (٩/٣٩٤)، وتاريخ الإسلام (٢٧/١١٩)، والصلة (١/٩٦).

(١) سقط في المخطوط، والمستدرك من المختارة.

(٢) **هو**: ليث بن محمد بن ليث، أبو نصر المروزي، حدث عن جعفر بن أحمد بن موسى، ومحمد بن نصر ابن مراد ومحمد بن عبيدة، روى عنه محمد بن علي الحبري والمعافي بن زكريا الجريري وأبو القاسم بن الثلاج.
ينظر: تاريخ بغداد (١٣/١٧)، وتاريخ نيسابور (١/٧٦).

(٣) **هو**: أحْمد بن جَعْفَر المرْوَزِيّ، مجهول الحال. تقدمت ترجمته.

(٤) **هو**: الإمام، المحدث سويد بن نصر المروزي، أبو الفضل الطوساني.
روى عن: ابن المبارك - **وأكثر عنه** - وسفيان بن عيينة، ونوح بن أبي مريم، وطائفة. **روى عنه**: الترمذي، والنسائي، والحسين بن إدريس الهروي، وآخرون، ثقة، من العاشرة. توفي سنة أربعين ومائتين، بمرو.
ينظر: التاريخ الكبير (٤/١٤٨)، والجرح والتعديل (٤/٢٣٩)، وخلاصة تذهيب الكمال، ص(١٥٩)، وشذرات الذهب (٢/٩٤).

(٥) تقدمت ترجمته .

(٦) **هو**: ورقاء بن عمر بن كليب اليشكري ويقال الشيباني، أبو بشر الكوفي، نزيل المدائن. **يقال: أصله من مرو.**
روى عن: أبي إسحاق السبيعي، وثابت البناني، روى عنه: **شعبة وابن المبارك**، قال أحمد: **ثقة صاحب سنة**، **قال الحافظ**: صدوق في حديثه عن منصور، لين .
ينظر: تهذيب الكمال (٣٠/٤٣٣)، وتهذيب التهذيب (١١/١١٣)، **والتقريب (٧٤٠٣)**.

(٧) **هو**: ثابت البناني، تقدمت ترجمته (ص ١٤٠) .

(٨) سورة غافر الآية: **٦٠**.

(٩) سورة الشورى الآية: **٢٥**.

﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾[1]، وَمَنْ أُلْهِمَ الاسْتِغْفَارَ لَمْ يُحْرَمِ الْمَغْفِرَةَ؛ لِأَنَّ اللهَ يَقُولُ: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ۝١٠﴾[2]، وَمَنْ أُلْهِمَ النَّفَقَةَ لَمْ يُحْرَمِ الْخَلَفَ؛ لِأَنَّ اللهَ - تَعَالَى - يَقُولُ: ﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ﴾[3]»[4].

أخرجه القَطيعي في كتابه «درة الإكليل»[5] في ترجمة محمد بن أحمد بن محمد الهاشمي المعروف بـ«الرشيدي»، وذكر أن وفاته ما بين سَنَة ثلاث وستين وخمسمائة، وسنة إحدى وستين؛ ببلدته.

هو الشَّيْخ المسند النبيل الثقةُ البقية المُقري محب الدين عَبْد المنعم علي، أحد الشيوخ أولاد الشيوخ المسندين المعمرين بـ«مدينة السلام»، وكان والده نادرة في وقته، سَمِعَ الشَّيْخ محب الدين عَبْد المنعم علي الكثير عَلَى وَالده، وكانت وفاة وَالده في صحوة يَوْم

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

(١) سورة إبراهيم الآية: ٧.

(٢) سورة نوح الآية: ١٠.

(٣) سورة سبأ الآية: ٣٩.

(٤) أخرجه أبو يعلى الفراء في ستة مجالس من إملائه (٢٤)، ومن طريقه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (١٩٢/٥) ح (١٨١٤) قال: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن أحمد بن مالك البيع به.

وأخرجه أبو محمد المقدسي في الترغيب في الدعاء (١٧) قال: أخبرنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن أحمد ابن النقور، أنبأ أبو الحسن علي بن المبارك بن علي المقرئ المعروف بابن الفاعوس به.

وإسناده ضعيف، فيه أحمد بن جعفر المروزي مجهول الحال، وباقي رجاله ثقات.

وفي الباب عن ابن مسعود، رواه الطبراني في المعجم الصغير (٩٢/٢)، والخطيب في تاريخه (٢٤٨/١)، وابن الجوزي في العلل (٨٣٩/٢) بنحوه ثم قال: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ تفرد به محمود ابن العباس وهو مجهول.

(٥) درة الإكليل في تتمة التذييل، وهو في التاريخ ذيل به على تذييل ابن السمعاني على تاريخ بغداد. قال ابن النجار: جمع تاريخا، ولم يكن محققا فيما ينقله ويقوله، عفا الله عنه.

وقال ابن رجب: رأيت أكثره بخطه، وقد نقلت منه في هذا الكتاب كثيرا، وفيه فوائد جمة من أوهام وأغلاط.

ينظر: تاريخ ابن الدبيثي، ص(٥٧)، والوافي بالوفيات (١٣٠/٢)، والذيل، لابن رجب (٢١٢/٢ - ٢١٤)، السير (٨/٢٣ - ١٠)، ولسان الميزان (٦٤/٥)، وشذرات الذهب (١٦٢/٥، ١٦٣، ١٦٨).

الإثنين السابع عشر من شهر ربيع الأول لسنة ست وسبعين وستمائة، ودفن بمقبرة أحمد - رحمهما الله تعالى.

نقلت من خط الشيخ محب الدين عبدالمنعم علي، أنشدني الشيخ الصالح علي ابن القرطيز البابصري للفضيل بن عياض رضي الله عنه. [١٦٠/أ]

أنست بوحدتي ولزمت بيتي	فطاب العيش لي ونما السرور
وأدبني الزمان فليت أني	هجرت فلا أزار ولا أزور
ولست بسائل ما دمت حيا	أسار الجند أم ركب الأمير
ومن يك جاهلا برجال دهر	فإني عالم بهم خبير[1]

سمع الشيخ محب الدين عبدالمنعم علي مسند الإمام أحمد بن حنبل -رحمه الله تعالى- على والده محب الدين عبدالصمد بن أحمد بن عبدالقادر بن أبي الجيش، قال: أنبأنا الإمام أبو الفرج بن الجوزي، وأنا ابن الحصين، أنا ابن المذهب، أنا القطيعي نا عبدالله بن أحمد عن أبيه وشيوخه بسندهم.

ونقلت من خط الشيخ محب الدين عبدالمنعم علي، روايته لمسند الشافعي رضي الله عنه ما نصه: «قال عبدالمنعم علي بن عبدالصمد: أنا بجميع مسند الشافعي رضي الله عنه عبدالرحيم بن الزجاج[2]، وأبو بكر أحمد بن عبدالله بن أحمد المعروف بـ «ابن المعالج»[3]، والرشيد محمد بن أبي القاسم، قالوا: أنا أبو بكر محمد بن سعيد بن الموفق

---

(١) اختلف في قائل هذه الأبيات مع الاختلاف في بعض الكلمات.

وقد نسبت هذه الأبيات لأبي سليمان الخطابي الدميري والحسن بن مسعود في زهر الأكم.

ونسبه الصلاح الصفدي في نكت الهميان لصالح بن عبدالقدوس الواعظ.

وينظر: حياة الحيوان (٣١١/١)، ونكت الهميان، ص(٦٥)، وزهر الأكم، ص(٣٠٥)، والكشكول، ص(٨).

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) هو: أحمد بن عبدالله بن أحمد بن حنظلة. الشيخ، موفق الدين ابن المعالج الأنصاري، البغدادي. سمع مسند =

النَّيْسَابُورِيّ، الْأَنْصَارِيّ المَعْرُوف بـ «ابن الخازن»».

وباقي السند قد تقدم ذكره في ترجمة الشَّيْخ الأول وغيره.

وَسَمِعَ الشَّيْخ مُحِبّ الدين **عَبْدُ**المنعم علي **كتاب** «مثير العزم الساكن إلَى أشرف **الأماكن**»(١) تأليف الشَّيْخ أَبِي الفَرَج بن الجَوْزِيّ عَلَى وَالده **الشَّيْخ عَبْدالصَمَد بإجَازته من المُؤلف**، أن يروي عَنْهُ جَمِيع مؤلفاته ومروياته.

وَسَمِعَ الشَّيْخ مُحِبّ الدين **عَبْدُ**المنعم علي جَمِيع كتاب «**المقامات الحريرية**» عَلَى أَبِي **عَبْدالله** محمد بن يَعْقُوب بن أَبِي الفَرَج المعُروف بـ «**ابن** أَبِي الدنية الأزجي» **بإجَازته من** الشَّيْخ أبي طَاهر بركات بن إبراهيم بن طَاهر بن بركات الْقُرَشِيّ **الخشوعي المِصْرِيّ الشافعيّ**(٢) بسَمَاعه عَلَى مؤلفها أَبِي القَاسم محمد بن عَلي بن محمد بن عثمان الحريري(٣) - رَحِمَه الله تَعَالَى -.

وَسَمِعَ الشَّيْخ مُحِبّ الدين جَمِيع الجزء الذي فيه «اعتقاد أهل السنة والجماعة»(٤) **تأليف الشَّيْخ** موفق الدين أَبِي محمد عَبْدالله **بن** أَحْمَد بن قدامة المَقْدِسِي -رَحِمَه الله تَعَالَى- عَلَى **والده** الشَّيْخ مَجْد الدين عَبْدالصَمَد بن أَحْمَد بإجَازته **الثابتة من[١٦٠/ب] المُؤلف**.

وَسَمِعَ عَلَى والده مَجْد الدين عَبْدالصَمَد جَمِيع كتاب «الشمائل» للترمذي، بسماع

= **الشافعي من**: ابن الخازن، وحدث، عاش ثمان وستين سنة، وكان شافعيا، توفي سنة إحدى وثمانين وستمائة. **ينظر: تاريخ الإسلام (٥١/٦٤)**.

(١) مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن: لابن الجوزي، طبع بدار الراية، الرياض، سنة **١٤١٥هـ**.

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) **وهي**: رسالة مختصرة للعلامة ابن قدامة المقدسي - رحمه الله - بين فيها عقيدة أهل السنة والجماعة في الأسماء والصفات، والقدر، واليوم الآخر، وما يجب تجاه الصحابة، والموقف من أهل البدع. **وسمها** « لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد».

طبعت عدة مرات، منها طبعة مكتبة المؤيد في الرياض سنة **(١٤١٣هـ)** بتحقيق وتعليق الشيخ عبدالقادر بدران، وتخريج الشيخ بشير محمد عيون.

والده عَلَى أَبِي جَعْفَر محمد بن عَبْدالكريم بن محمد السيدي، بسَماعه عَلَى الشَّيْخَيْن أبي الفرج؛ المبارك بن عَبْدالله بن محمد بن النَّقُور، وعَبْدالرَّحْمَن بن محمد ابن عَبْدالقَادر بن يُوْسُف، قالا: أَنْبَأَنا أَبُو شُجاع عُمَر بن أَبِي الحَسَن محمد بن عَبْدالله البسطامي، قَال: أنا أَبُو القَاسم أحمد بن أبي منصور محمد بن محمد الخليل، قال: أنا أبو القاسم محمد الخزاعي، قال: أنبأنا أبو القاسم الهَيْثَم بن كليب بن شُرَيح بن معقل الأديب، قَال: أَنْبَأَنا الإمام الحافظ أَبُو عِيسَى الترمذي المؤَلف -رَحِمَه الله تَعَالَى-.

وبإجَازة والده أيضًا من افتخار الدين أَبِي هاشم عَبْدالمطلب بن الفضل بن عَبْدالمطلب الهَاشمي[(١)] بحق سَماعه من شُيُوخه الأربعة: أَبِي الفتح عَبْدالرشيد بن النُّعْمَان الولوالجي[(٢)]، وَأَبِي شُجاع البَسطامي، وَأَبِي حَفص عُمَر بن عَلي بن أَبِي الخَيْر[(٣)]، وَأَبِي علي الحَسَيْن بن بشير بن عَبْدالله النقاش[(٤)]، بسماعهم أربعتهم من الخليلي، وصح ذَلك، وثبت

----

(١) **هو**: افتخار الدين أبو هاشم عبدالمطلب بن الفضل بن عبدالمطلب الهاشمي العباسي، الحلبي، الحنفي مدرس المدرسة الحلاوية، شرح الجامع الكبير، وتخرج به جماعة من الفضلاء، وروى عنه تقي الدين أحمد ابن عبدالواحد الحوراني الزاهد، والبرزالي، والضياء، مات: بحلب، في جمادى الآخرة، سنة ست عشرة وستمائة.
ينظر: الكامل في التاريخ (١٢/٣٥٧)، والمعين في طبقات المحدثين (٢٠١٢)، **ودول الإسلام** (٢/١٢٠)، والعبر (٥/٦٢)، والوافي بالوفيات (١٩/١٤٩)، والجواهر المضية (١/٣٢٩)، وشذرات الذهب (٥/٦٩).

(٢) **هو**: أبو الفتح عبدالرشيد بن أبي حنيفة النعمان بن عبدالرزاق بن عبدالله الولوالجي من أهل ولوالج؛ بلدة من طخارستان بلخ، سكن سمرقند. قال السمعاني: إمام فاضل، حسن السيرة، جميل الأمر. **سمع ببلخ**: أبا القاسم أحمد بن محمد بن محمد الخليلي، وأبا جعفر محمد بن الحسين السمنجاني، وببخارى: أبا بكر محمد بن الحسين بن منصور النسفي، وأحمد بن أبي سهل العتابي، وغيرهم.
ينظر: التحبير في المعجم الكبير، ص(٤١١)، **والفوائد** البهية، ص(٩٤)، والجواهر المضية (١/٣١٣)، **ومعجم البلدان** (٨/٤٣٣)، وتاج التراجم، ص(١٤٠).

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) **هو**: أبو علي الحسن بن بشير بن عبدالله النقاش المهاد من أهل بلخ. كان شيخًا، سديدًا، ساكنًا، مشتغلًا بما **يعنيه**. سمع أبا القاسم أحمد بن محمد بن محمد الخليلي، وأبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني، وكانت ولادته في سنة أربع أو خمس وثمانين وأربعمائة ببلخ.
ينظر: التحبير في المعجم الكبير، ص(١٠١).

فِي يَوْمِ السَّبْتِ سَادِس صَفَر من سَنَة ثَمان وسَتين وسَتمِائَة بقَراءَة أحْمَد ابن عَلي بن عَبْدالله القَلانسي.

وَسَمِعَ الشَّيْخ مُحِبّ الدِّين عَبْدُالمنعم عليّ كتَاب «**أسباب النزول**» **للواحدي** عَلَى والده مَجْد الدين عَبْدالصَّمَد بقراءته عَلَى الشَّيْخ أبي جَعْفَر محمد بن عَبْدالكريم محمد بن **السيدي**، بسَماعه من الحافظ رَضِيّ الدين أبي الخَيْر أحْمَد بن إسْمَاعيل بن يُوسُف القزويني الطالقاني بسَماعه من أبي العباس **عُمَر بن عَبْدالله** الأرغياني[1] بقراءته عَلَى **الواحدي** المؤلف سَنَة تسع وعِشْرين وخَمْسَمائة.

وبرواية القزويني أيضًا عَن أخي أبي العباس الأرغياني أبي نَصْر محمد بن عَبْدالله[2] عَن الواحدي المؤلف.

وبرواية الشَّيْخ مَجْد الدين عَبْدالصَّمَد عَنْ أبي الحَسَن محمد بن الحَسَن المقري، والوكيل علي بن المبارك بن علي المدير، بالمثناة تحت، وَأبي محمد **عَبْدالعَزيز بن دلف ابن أبي طَالب الناسخ المُقري**، بسماعهم من أبي الخَيْر القزويني عَن ابن الأرغياني أبي العباس **عُمَر بن عَبْدالله**، وعن أخيه أبي نَصْر محمد **إجَازَة**، كلاهما عَن الواحدي المؤلف [١٦١/أ].

وبرواية الشَّيْخ مَجْد الدين عَبْدالصَّمَد أيضًا عَن الشَّيْخ شهَاب الدين أبي حَفص عُمَر بن محمد السُّهْرَوَرْدي **بإجَازته من** أبي الخَيْر القزويني بسَنَدِه إلَى المؤلف.

وَسَمِعَ الشَّيْخ أبو الربيع عَبْدُالمنعم عليّ بن عَبْدالصَّمَد عَلَى والده جَميع كتَاب «**أخبار مكة**»[3] تأليف أبي الوليد محمد بن عَبْدالله بن أحْمَد الأزرقي[4] **عَن شُيُوخه**،

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) أخبار مكة لأبى الوليد محمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة الغساني المكي المعروف بالأزرقي.

طبع باسم: أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، بتحقيق: **رشدي صالح مَلْحَس، صدر عن دار الأندلس**، بيروت، سنة ١٣٨٩هـ، وبمكتبة الثقافة الدينية دراسة وتحقيق: علي عمر في مجلدين.

(٤) **هو**: محمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن الوليد **أبو الوليد الأزرقي**. **روى عن**: جده ومحمد بن يحيى بن أبي =

وَذَلِكَ بروايته عَن الحافظ أَبي الفتوح نصر بن أَبي الفَرج بن علي الحصري إجَازَة، بسَماعه من أَبي بكر أَحْمد بن المقرب بن الحَسَيْن بن الْحَسَن الكَرْخي[1]، بسَماعه من أَبي الحَسَيْن المبارك بن عَبْدالجبار بن أَحْمد بن القَاسم الصَيْرَفيّ بسَماعه من أَبي طَالب محمد بن عَلي ابن الفتح العَشاريّ الْحَرْبيّ.

وبإجَازَة الشيخ المسمع وَالده من الشيخَيْن: أَبي اليمن زَيْد بن الْحَسَن بن زيد الكِنْديّ، والحافظ أَبي الفَرَج عَبْدالرحمن بن عَلي بن محمد الجوزي جميعًا عَن كتَاب القاضي أَبي بَكْر محمد بن عَبْدالْباقي بن محمد بن عَبْدالله الأَنصاري، قَال: أَنبأَنا أَبو طالب العُشاريّ، عَنْ أَبي بكر بن أَبي موسى الْهاشمي، عَن إبرَاهيم بن عَبْدالصمَد الْهاشمي، عَنْ أَبي الوليد الأزرقي، عَن شُيُوخه في مَجالس آخرُها يوم الثلاثاء السادس عَشَر من ذي القَعْدَة الحَرام من سَنَة خمس وسَتين وسَتمائة بقرَاءة الشيخ عَبْدالرحيم ابن محمد ابن أَحْمد بن الزّجاج -رحمه الله تعالى-.

وَسمعَ الشيخ محب الدين أبو الربيع عَبْدُالمنعم علي عَلَى القاضي أَبي الفَضل عَبْدالله بن مَحْمود بن مودود بن مَحْمود بن بلدجي جزءًا فيه مجلس من حديث الشيخ أَبي محمد عَبْدالله بن محمد بن عَبْدالله بن عُمَر بن أَحْمد بن المجمع بن نجيب بن بحر بن هزارمرد الصريفيني بسماع القاضي علي أَبي حَفص عُمَر بن محمد بن معمر بن طَبَرْزَد عَنْ أَبي المكارم المبارك بن علي السيدي، عَن الصريفيني بقرَاءة أَحْمد بن القَلانسي في يَوْم الأَربَعاء ثامن عشر شَوال من سَنَة ست وسَتين وسَتمائة.

= عمر العدني وغيرهما، روى عنه: أبو محمد إسحاق بن أحمد بن نافع الخزاعي.
ينظر: الإكمال (١٥٢/١)، والأنساب (١٢٢/١)، واللباب (٤٧/١)، والفهرست (١١٢/١).

(١) هو: الشيخ الجليل، الثقة، المسند، أبو بكر أحمد بن المقرب بن الحسين بن الحسن البغدادي، الكرخي. شيخ، صحيح السماع. سمع: طرادا الزينبي، وابن طلحة النعالي، وعنه: السمعاني، وابن الجوزي، وابن الخازن، والحسين بن رئيس الرؤساء، وخلق، وتلا بالسبع، وتفقه، مات في ذي الحجة، سنة ثلاث وستين وخمسمائة.
ينظر: المنتظم (٢٢٤/١٠)، ومختصر ابن الدبيثي (١٢٥/١)، والعبر (١٨٠/٤، ١٨١)، والوافي بالوفيات (١٨٦/٨)، والنجوم الزاهرة (٣٧٩/٥)، وشذرات الذهب (٢٠٨/٤).

وَسَمِعَ الشَّيْخ أَبُو الرَّبِيع عَلَى وَالده أيضًا جَمِيع مُسْنَد حديث أَبِي دَاود سُلَيْمَانَ ابن دَاود الطَّيَالسِيّ بسَمَاعه جميعه عَلَى الشَّيْخ أَبِي محمد إِسْمَاعِيل بن عَلي بن إِسْمَاعِيل بن باتكين الجوهريّ(1) [١٦١/ب] بسَمَاعه عَلَى الحاجب أَبِي الفتح محمد بن عَبْدالبَاقي ابن أَحْمَد بن سَلْمَان المعْرُوف بـ «ابن البطي» بسَمَاعه من أَبِي الفَضْل حمد بن أَحْمَد بن الحَسَن الحداد الأَصْبَهَانِيّ بسَمَاعه عَلَى أَبِي نعيم أَحْمَد بن عَبْدالله بن أَحْمَد بن إسحَاق ابن موسى بن مهران الحافظ، سبط محمد بن يُوسُف البنا بسَمَاعه من أَبِي محمد عَبْدالله ابن جَعْفَر بن أَحْمَد بن فارس بسَمَاعه من أَبِي بشر يونس بن حبيب بن عَبْدالقَاهر العِجْلِي الأَصْبَهَانِيّ(2) قَال: أَبو دَاود سُلَيْمَان بن دَاود الطَّيَالسِيّ(3).

وبرواية والده الحسمع أيضًا عَنْ أَبِي محمد عَبْدالعَزيز بن أَبِي الرضا أَحْمَد بن مَسْعُود بن سعد بن علي المعْرُوف بـ «بابن الناقد»، ويعرف أيضًا بابن الجصاص(4)،

---

(١) هو: أبو محمد، إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن باتكين الجوهري. سمع من: هبة الله بن هلال الدقاق، وأبي المعالي عمر بن علي الصيرفي، وابن البطي، وأبي زرعة، وجماعة. روى عنه: أحمد ابن الجوهري، وعمر ابن الحاجب، وعز الدين أحمد الفاروثي، والمحب ابن النجار، وابن نقطة. وأجاز للفخر ابن عساكر، قال ابن نقطة: سمعت منه، وسماعه صحيح. وقال غيره: شيخٌ صالح، ثقة، مسندٌ. توفي سنة إحدى وثلاثين وستمائة.

ينظر: تكملة المنذري، ص(٢٥٥٤)، والعبر (١٢٣/٥، ١٢٤)، وتاريخ الإسلام (٥٥/٤٦)، والنجوم الزاهرة (٢٨٦/٦)، وشذرات الذهب (١٤٤/٥).

(٢) هو: المحدث، الحجة، أبو بشر العجلي مولاهم، الأصبهاني، روى عن: أبي داود الطيالسي (مسندًا) في مجلد كبير، وعن: بكر بن بكار، وجماعة روي عنه: أبو بكر بن أبي عاصم، وأبو بكر بن أبي داود، قال أبو محمد بن أبي حاتم: كتبت عنه، وهو ثقة، مات سنة سبع وستين ومائتين.

ينظر: الجرح والتعديل (٢٣٧/٩، ٢٣٨)، والعبر (٣٧/٢)، وذكر أخبار أصبهان (٣٤٥/٢)، وغاية النهاية في طبقات القراء (٤٠٦/٢)، وشذرات الذهب (١٥٢/٢).

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) هو: عبدالعزيز بن أحمد بن مسعود بن سعد بن علي ابن الناقد أبو محمد. الشيخ الصالح المقرئ، ويعرف بابن الجصاص. ولد سنة ثلاثين وخمسمائة. وقرأ بالروايات الكثيرة على أبي الكرم الشهرزوري، وعمر بن عبدالله الحربي. سمع من: أبيه، وأبي سعد أحمد بن محمد البغدادي، وأبي الوقت، وجماعة. وأقرأ، وحدث. ويقال: إنه =

والشيخ أبي محمد عَبْدِاللطيف بن عَبْدِالوهاب بن محمد بن عَبْدِالغني الطبريّ المُقرِي بالديوان العزيز، قالا: أنا به أبو الفتح بن البطي قراءةً عَلَيْه، ونحن نسمع، وَهُوَ ستة أجزاء كبار، بخط محمد بن أَحْمَد بن عَبْدِالباقي بن مَنصُور الدقاق.

وبرواية والده سمع أيضًا عَن الحافظ أبي الفَرَج عَبْدِالرَّحمن بن عَلي بن الجَوْزِي، وَأبي محمد إِسْمَاعيل بن سعد الله بن محمد بن عَلي بن أَحْمَد بن حمدي[1]، وَأبي الفَضْل عَبْدِالرَّحمن بن سعد الله بن أبي الرضا المبارك الوَاسطي الطحان[2]، قَالُوا كلهم: أنا به أبو القَاسم إِسْمَاعيل بن أَبي بكر أَحْمَد بن أَبي الأَشْعَث السَمَرْقَنْدي[3] إجازة إن لم يكن سماعًا، قَال: أخبرني بجميعه أبو القَاسم يُوسُف بن الحَسَن بن محمد التفكري الزِّنجانيّ[4] قَال:

= آخر من تلا بكتاب المصباح على أبي الكرم، المُصنِّف، وكان ثقةً صالحًا، عالي الإسناد في الكتاب والسنة. **روى عنه**: الدبيثي، وابن النجار، وجماعة. توفي في ثاني شوال سنة ست عشرة وستمائة.

ينظر: مختصر ابن الدبيثي (١٢٥/١)، والنجوم الزاهرة (٢٤٧/٦)، وشذرات الذهب (٦٩/٥).

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) **هو**: عبدالرحمن بن سعد الله بن المبارك بن بركة الواسطي ثم البغدادي أبو الفضل بن الطحان: **سمع** أبا الفضل بن ناصر وعبدالملك بن علي الهمذاني وأجاز له إسماعيل السمرقندي. **روى** عنه البرزالي، ولد في شعبان سنة خمس وثلاثين وخمسمائة وتوفي في ربيع الأول سنة(٦١٥هـ) . **ينظر**: مختصر تاريخ الدبيثي (٢٣٥/١).

(٣) **هو**: الشيخ، أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السمرقندي، الدمشقي المولد، البغدادي الوطن، صاحب المجالس الكثيرة، سمع: أبا بكر الخطيب، وعبدالدائم بن الحسن، وأبا نصر بن طلاب. **روى عنه**: السلفي، وابن عساكر، قال السمعاني: **قرأت عليه الكتب الكبار والأجزاء، وسمعت أبا العلاء** العطار بهمذان يقول: ما أعدل بأبي القاسم بن السمرقندي أحدا من شيوخ العراق وخراسان. **قال ابن عساكر**: كان ثقة، مكثرا، صاحب أصول، دلالا في الكتب. توفي سنة ست وثلاثين وخمسمائة.

ينظر: المنتظم (٩٨/١٠، ٩٩)، والكامل لابن الأثير (٩٠/١١)، ومرآة الزمان (١٠٩/٨، ٩٩/٤)، ودول الإسلام (٥٥/٢)، والوافي بالوفيات (٨٨/٩)، وطبقات السبكي (٤٦/٧)، والبداية والنهاية (٢١٨/١٢)، والنجوم الزاهرة (٢٦٩/٥)، وشذرات الذهب (١١٢/٤)، وتهذيب تاريخ دمشق (١٣/٣، ١٤).

(٤) **هو**: الإمام، المحدث المتقن، أبو القاسم يوسف بن الحسن بن محمد بن الحسن التفكري الزنجاني. **سمع** بزنجان من: أبي عبدالله الحسين الفلاكي، وبأصبهان من: أبي نعيم الحافظ، وقرأ عليه (معاجم الطبراني) =

أنا أبو نعيم بن مهران بإسناده، وَذَلِكَ بقراءة أبي عَبْدالله الحسن بن عَبْدالله البرزبي في مجالس آخرها في محرم سَنَة سبعين وستمائة.

وَسَمِعَ الشَّيخ محب الدين عَبْدُالمنعم على والده أيضًا جميع الجزء الثاني من «الفوائد العوالي الحسان»، فيه من حديث أبي بكر بن أبي داود عَن زُغْبَة عيسى بن حماد عَن الليث بن سعد الفَهمي، وفيه من حديث أبي القَاسم عَبْدالله بن محمد البَغَويّ عَن شُيوخه رواية أبي بَكْر محمد بن عُمَر بن عَلي بن محمد بن خلف بن زُنْبُور الوراق[1] عَن ابن أبي داود عَن زُغْبَة عيسى بن حماد عَن الليث بن سعد الفَهمي، وفيه من حديث أبي القَاسم عَبْدالله بن[١٦٢/أ] محمد البَغَويّ، عَن شُيوخه رواية أبي بَكْر محمد بن عُمَر بن عَلي بن محمد بن خلف بن زُنْبُور الوراق، عَن ابن أبي داود والبغوي، بحق إجازته، أعني والده المسمع من أبي بكر ترك بن محمد بن بركة العطار المُقري[2] بسماعه عَلَى الشَّريف أبي المُظَفّر محمد بن

= الثلاثة، حدث عنه: إسماعيل بن السمرقندي، وعبدالخالق اليوسفي، توفي سنة(٤٧٣هـ).

ينظر: المنتظم (٣٢٩/٨، ٣٣٠)، والكامل (١١٩/١٠)، وطبقات السبكي (٣٦١/٥)، وطبقات الإسنوي (٥/٢)، والنهاية (١٢٢/١٢).

(١) هو: الشيخ، المسند، أبو بكر محمد بن عمر بن علي بن خلف بن زنبور البغدادي الوراق، روى عن: أبي القاسم البغوي، وأبي بكر بن أبي داود، وغيرهم. حدث عنه: أبو القاسم الأزهري، وأبو محمد الخلال، وجماعة خاتمتهم أبو نصر الزينبي. قال الأزهري: هو ضعيف في روايته عن البغوي، وسماعه من الدربي صحيح. وقال العتيقي: فيه تساهل. قال الخطيب: كان ضعيفا جدا. توفي في صفر سنة ست وتسعين وثلاثمائة.

ينظر: تاريخ بغداد (٣٥/٣، ٣٦)، والعبر (٦٢/٣)، وميزان الاعتدال (٦٧١/٣)، ولسان الميزان (٣٢٥/٥).

(٢) هو: أبو بكر ترك بن محمد بن بركة بن عمر، الكاتب الحريمي، العطار البغدادي. ولد سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة. وسمع من: مفلح بن أحمد الدومي، وأبي البدر الكرخي، وجماعة. روى عنه: الدبيثي، والضياء، والنجيب الحرّاني، وآخرون. وأجاز للفخر علي، قال ابن النجار: طلب بنفسه، وكتب، وكان متيقظًا، حافظًا لأسماء شيوخه، متوددًا، صدوقًا، ومات في عاشر ربيع الأول سنة أربع عشرة وستمائة.

ينظر: مختصر تاريخ الدبيثي (١٥٠/١)، والتكملة لوفيات النقلة (٣٩٥/٢)، والوافي بالوفيات =

أَحْمد بن عَلي بن عَبْدالعَزيز الْهَاشَمي عَنْ أَبي نَصْر محمد بـن محمـد بـن عَـلي الزّينبـي[1] عَـن الوراق.

وبإجَازَة والده المسمع أيضًا مـن أَبي سـعد ثابـت مـن مـشرف بـن أَبي سـعد الخبـاز بسماعه عَلَى أبي بَكْر محمد بن عُبَيْد الله بن نصر بن الزّاغُونيّ عَن الزّيْنَبيّ.

وبإجَازَة والده المسمع أيضًا من أَبي الحَسَن عَلي بن محمد بـن عَـلي الموصَـليّ بـسَماعه لحديث زُغْبَةَ حسب عَلَى أَبي القَاسم سعيد بن أَحْمد بن البنا عَن الزّيْنَبيّ.

وبإجَازَة والده المسمع أيضًا من أَبي الحَسَن بن إسحَاق بن مَوْهُـوب بـن الجَـواليقي بسَماعه حديث زُغْبَةَ من ابن الزّاغُونيّ، وأول الجزء عَن عروة، عَن عُبَيْـد الله بـن عـدي[2]

= (٣٨١/١٠)، وتاريخ الإسلام (١٩٥/٤٤).

(١) هو: الشيخ، أبو نصر محمد بن محمد بن علي بن حسن العباسي، الزينبي، البغدادي. ولـد في صفـر، سنة سبع وثمانين وثلاثمائة، سمع: أبا طاهر المخلص، وأبا بكر محمد بن عمر بن زنبور، وغيرهم. روى عنه: الحميدي، وابن الخاضبة، والبرداني، وابن طاهر، ومؤتمن الساجي، وأبو نصر الغازي.

قال السمعاني: أبو نصر شريف زاهد، صالح دين، متعبد، هجر الدنيا في حداثته، ومـال إلى التـصوف، وكـان منقطعـا في ربـاط شـيخ الـشيوخ أبي سـعد، انتهـى إليـه إسـناد البغـوي، ورحـل إليـه الطلبـة. مـات في الحـادي والعشرين من جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين وأربعمائة.

ينظـر: تـاريخ بغـداد (٢٣٨/٣، ٢٣٩)، والإكـمال (٢٠٢/٤)، والأنـساب (٣٤٦/٦)، والمنـتظم (٣٣/٩، ٣٤)، والكامل لابـن الأثـير (١٥٩/١٠)، ودول الإسلام (١٠/٢)، والعـبر (٢٩٥/٣)، والـوافي بالوفيـات (١٢١/١)، وشذرات الذهب (٣٦٤/٣).

(٢) هو: عبيد الله بن عدي بن الخيار بن نوفل بن عبد مناف بن قـصي القريـشي النـوفلي المـدني التـابعي. أدرك زمـن النبي ﷺ ولم يرو عنه شيئا، ولم تثبت رؤيته. روى عن عمر بن الخطاب، وسمع عثمان بـن عفـان، وعليـا، روى عنه: عـروة، وحميـد بـن عبـدالرحمن، وعطـاء بـن يزيـد، وغيرهـم. وكـان مـن فقهـاء قـريش وثقـاتهم. روى لـه البخاري ومسلم. قال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث، توفي في زمن الوليد بن عبدالملك.

ينظـر: تـاريخ البخـاري الكبـير (٣٩١/٥)، والجـرح والتعـديل (١٥٥٤/٥)، وتهـذيب التهـذيب (٣٦/٧)، وتقريب التهذيب (٥٣٦/١)، وخلاصة تهذيب الكمال (١٩٦/٢)، والكاشف (٢٣٠/٢).

يحدثه رجلان، فحدث عنهما، قالا: جئنا رَسُول الله ﷺ في حجة الوَدَاع الحديث[1]، وآخر حديث زُغْبَة، عَن بلال[2]، قَال: كُنا مع رَسُول الله ﷺ في سفر الحديث، وأول حديث البَغَوِيّ، عَن عمار[3] أن رَسُول الله ﷺ قَالَ في التيمم: «ضَرْبَةٌ للْوَجْه وَالْكَفَّيْن»[4]،

(١) «جِئْنَا رَسُولَ الله ﷺ في حجة الْوَدَاعِ وَهُوَ يَقْسِمُ عَلَى النَّاسِ الصَّدَقَةَ فَزَاحَمْنَا عَلَيْهِ حَتَّى خَلَصْنَا إِلَيْهِ، فَسَأَلْنَاهُ مِنْهَا، قالا: فَرَفَعَ الْبَصَرَ وَخَفَضَ فَرَآنَا رَجُلَيْنِ جَلْدَيْنِ، فَقَالَ: إِنْ شِئْتُمَا، وَلَا حَقَّ أَوْ لَا حَظَّ فِيهَا لِغَنِيٍّ، وَلَا لِقَوِيٍّ مُكْتَسِبٍ».

أخرجه بسند صحيح الإمام الشافعي في السنن المأثورة، كتاب الزكاة، باب ما جاء في صدقة الفطر (١/٢٢٣-٣٦٧)، وأبو عبيد القاسم بن سلام في الأموال، كتاب الزكاة، باب ذكر أهل الصدقة (١/٦٥٨-١٧٢٧)، والإمام الطبري في تهذيب الآثار (١/٤١٧) ثلاثتهم عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيه، عَنْ عُبَيْدِ الله بن عَدِيِّ بن الْخِيَارِ، أَنَّ رَجُلَيْنِ حَدَّثَاهُ.

(٢) هو: أبو عبدالله، ويقال: أبو عبدالكريم، ويقال: أبو عبدالرحمن، ويقال: أبو عمرو بلال بن رباح الحبشي القرشي التيمي، مولى أبي بكر الصديق، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، صحابي جليل قديم الإسلام والهجرة، شهد المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، توفي بدمشق سنة عشرين، وقيل: إحدى وعشرين، وقيل: ثماني عشرة.

ينظر: التاريخ الكبير (٢/١٠٦)، والتاريخ الصغير (١/٥٣)، ومشاهير علماء الأمصار (ت: ٣٢٣)، وحلية الأولياء (١/١٤٧ - ١٥١)، والاستيعاب (٢/٢٦)، وأسد الغابة (١/٢٤٣)، وتهذيب الأسماء واللغات (١/١٣٦، ١٣٧)، والإصابة (١/٢٧٣).

(٣) هو: أبو اليقظان، عمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة الشامي الدمشقي، صحابي جليل مشهور من السابقين، روى عنه علي بن أبي طالب، وابن عباس، وغيرهما من الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وابن المسيب، وابن الحنفية، وآخرون من التابعين، قتل بصفين مع علي، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، سنة سبع وثلاثين.

ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٣/٢٤٦، ٦/١٤)، والتاريخ الكبير للبخاري (٧/١٠٧)، والاستيعاب (٣/١١٣٥)، وأسد الغابة (٤/٤٣)، وسير أعلام النبلاء (١/٤٠٦).

(٤) أخرجه أحمد في المسند (٣٠/٢٥٤-١٨٣١٩)، وأبو داود في السنن (١/١٣١) كتاب الطهاره، باب: التيمم، ح (٣٢٧)، والترمذي في الجامع (١/٦٨)كتاب الطهارة، باب: ماجاء في التيمم، ح (١٤٤) من طرق عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة، عن سعيد بن عبدالرحمن عن أبيه عن عمار بن ياسر، به.

قال الترمذي: حديث عمار حديث حسن صحيح، وقد روي عن عمار من غير وجه وهو قول غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ منهم: علي وعمار وابن عباس، وغير واحد من التابعين منهم: الشعبي وعطاء ومكحول؛ قالوا: التيمم ضربة للوجه والكفين. وبه يقول أحمد وإسحاق وقال بعض أهل العلم =

وآخره عَن عريب بن حُمَيْد[1] قَالَ: «قام رجل فنال من عَائِشَةَ، فقام عمار؛ فتخطا الناس، فقال: اجلس مقبوحًا منبوحًا، أنت الذي تقع في حبيبة رَسُول الله ﷺ، فوالله، إنها لزوجته في الدُّنْيَا وَالآخرة»[2]؛ وَذَلِكَ بقرَاءَة أَحْمَد بن أَبِي بكر القَلانسي في حادي عشري ذي الحجة من سَنَة خمس وستين وستمائة.

وَسمعَ الشَّيْخ أَبو الرَّبيع عَلَى والده عَبْدالصَمَد أيضًا جَميع كتَاب «مُختصَر مُختلف الحَديث»[3]، لأبي محمد عَبْدالله بن مُسلم بن قُتيبة[4] الذي اختصَره أَبو الفرج بن الجَوزي

= منهم. ابن عمر وجابر وإبراهيم والحسن - قالوا: التيمم ضربة للوجه وضربة لليدين إلى المرفقين. وقد روى هذا الحديث عن عمار في التيمم أنه قال: للوجه والكفين؛ من غير وجه. وقد روي عن عمار أنه قال: تيممنا مع النبي ﷺ إلى المناكب والآباط. فضعف بعض أهل العلم حديث عمار عن النبي ﷺ في التيمم للوجه والكفين لما روي عنه حديث المناكب والآباط قال إسحاق بن إبراهيم [بن مخلد الحنظلي]: حديث عمار في التيمم للوجه والكفين هو حديث [حسن] صحيح وحديث عمار تيممنا مع النبي ﷺ إلى المناكب والآباط ليس هو بمخالف لحديث الوجه والكفين، لأن عمارا لم يذكر أن النبي ﷺ أمرهم بذلك وإنما قال: فعلنا كذا وكذا، فلما سأل النبي ﷺ؟ أمره بالوجه والكفين [فانتهى إلى ما علمه رسول الله ﷺ الوجه والكفين] والدليل على ذلك ما أفتى به عمار بعد النبي ﷺ في التيمم أنه قال: الوجه والكفين. ففي هذا دلالة أنه انتهى إلى ما علمه النبي ﷺ [فعلمه إلى الوجه والكفين]. قال الشيخ الألباني: صحيح.

(١) هو: عريب بن حميد أبو عمار الهمداني الدهني الكوفي روى عن: حذيفة بن اليمان، وعلي بن أبي طالب، وعمار بن ياسر، روى عنه: سليمان الأعمش وطلحة بن مصرف، وعمارة بن عمير، ثقة من الثالثة.
ينظر: تهذيب الكمال (٢٠/٤٦، ٤٧)، وتهذيب التهذيب (٧/ ١٩٠)، والتقريب (٤٦٠٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة، فضائل عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا (٢/ ٨٧٠) عن وكيع بن الجراح، عن أبيه، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ٤٤) من طريق يونس بن أبي إسحاق كلاهما عن أبي إسحاق، عن عريب بن حميد به.
وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٨/ ٦٥) من طريق إسرائيل بن يونس، والترمذي في الجامع، باب فضل عائشة (٦/ ١٩٠ - ٣٨٨٨) من طريق سفيان، كلاهما عن أبي إسحاق عن عمرو بن غالب الهمداني.
قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

(٣) مختلف الحديث لابن قتيبة الدينوري، طبع بدار الجيل، بيروت، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٢م، تحقيق: محمد زهري النجار، وطبع باسم تأويل مختلف الحديث في دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥م، بتحقيق: محمد عبدالرحيم.

(٤) هو: العلامة، الكبير، ذو الفنون، أبو محمد، عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري. وقيل: المروزي، الكاتب، =

بإجازته منه بقراءة كمال الدين أبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن وضاح الشهرآبابي[1] في مجالس آخرها في الثلاثاء العشرين من رجب لسنة خمس وستين وستمائة.

وسمع الشيخ محب الدين من والده أيضًا جميع كتاب «تهذيب إصلاح المنطق»[2]، لأبي يوسف يعقوب بن السكيت[3]، الذي هذبه الشيخ أبو زكريا يحيى ابن

= صاحب التصانيف، نزل بغداد، وصنف وجمع، وبعد صيته. روى عن: إسحاق بن راهويه، وأبي حاتم السجستاني، وطائفة. روى عنه: ابنه القاضي؛ أحمد بن عبدالله، بديار مصر، وعبيد الله السكري، وغيرهما. قال أبو بكر الخطيب: كان ثقة دينا فاضلًا. توفي سنة ست وسبعين ومائتين.

ينظر: تاريخ بغداد (١٠/ ١٧٠، ١٧١)، والمنتظم (١٠٢/٥)، وإنباه الرواة (١٤٣/٢ - ١٤٧)، ووفيات الأعيان (٤٢/٣ - ٤٤)، وتذكرة الحفاظ (٦٣٣/٢)، وميزان الاعتدال (٥٠٣/٢)، والعبر (٥٦/٢)، والبداية والنهاية (٤٨/١١)، والبلغة في تاريخ أئمة اللغة، ص(١١٦)، ولسان الميزان (٣٥٧/٣ - ٣٥٩)، والنجوم الزاهرة (٧٥/٣، ٧٦)، وبغية الوعاة (٦٣/٢، ٦٤)، وشذرات الذهب (١٦٩/٢، ١٧٠).

(١) هو: علي بن محمد بن محمد بن وضاح الشيخ كمال الدين الشهرابابي، الفقيه، الحنبلي، المحدث.

روى عنه: الشيخ علي بن إدريس الزاهد، وعمر بن كرم الدينوري، وجماعة. قال ابن رجب: كان سمح النفس صحب المشايخ والصالحين وكان عالما بالفقه والفرائض والأحاديث، توفي سنة اثنتين وسبعين وستمائة

ينظر: الذيل على طبقات الحنابلة (٢٨٢/٢-٢٨٤)، والمقصد الأرشد، ص(٧٦٠)، وذيل التقييد، ص(١٤٨٠).

(٢) تهذيب إصلاح المنطق، للشيخ أبي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي المتوفى سنة ٥٠٢هـ-رحمه الله تعالى- وهو شرح للكتاب مع حذف ما تكرر فيه وتقويم ما اختل من الرواية في النثر والشعر. وقد طبع عدة مرات منها: في بيروت نشر دار الآفاق الجديدة سنة (١٤٠٣هـ) بتحقيق الدكتور فخر الدين قباوة في مجلد.

وطبع في القاهرة نشر الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة (١٩٨٦م) في مجلدين بتحقيق الدكتور فوزي بن عبدالعزيز سعود.

وينظر: المعجم الشامل (٢٣٧/١).

(٣) هو: شيخ العربية، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت البغدادي، النحوي، المؤدب، مؤلف كتاب (إصلاح المنطق)، حجة في العربية. أخذ عن: أبي عمرو الشيباني، وطائفة، روى عنه: أبو عكرمة الضبي، وأحمد بن فرح المفسر، وجماعة، له من التصانيف نحو من عشرين كتابا، مات: سنة أربع وأربعين ومائتين.
=

علي التبريزي[1] بروايته له بالإجازة [١٦٢/ب] من أبي الفرج بن الجوزي بقراءته على شيخه محمد بن ناصر، وأخبره أنه قراءة مرة على مصنفه الشيخ أبي زكريا، ومرة أخرى بقراءة رفيقه الإمام أبي منصور موهوب بن الجواليقي، على أبي زكريا، وابن ناصر يسمع.

وبإجازة والده الشيخ عبدالصمد أيضًا من ابن الجوزي، وتاج الدين زيد بن الحسن الكندي، قالا: أنبأنا ابن ناصر وابن الجواليقي؛ وذلك في مدة آخرها يوم الثلاثاء الحادي عشر من جمادى الآخرة لسنة ثمان وستين وستمائة.

قال والده الشيخ عبدالصمد: وقد أنبأني إسماعيل بن سعد الله بن محمد بن علي ابن حمدي، والأكمل بن أحمد بن مسعود بن مطر الهاشمي، وأبو الخير ريحان ابن تيكان ابن موسك بن علي الحربي المقري[2]، وأبو محمد عبدالرحمن بن عمر بن عبدالدايم الواعظ

= ينظر: الفهرست، ص(٧٩)، وتاريخ بغداد (١٤/٢٧٣، ٢٧٤)، ونزهة الألباء، ص(١٢٢)، ومعجم الأدباء (٥٠/٢٠ - ٥٢)، ووفيات الأعيان (٣٩٥/٦ - ٤٠٢)، والعبر (٤٤٣/١)، والبداية والنهاية (٣٤٦/١)، والنجوم الزاهرة (٣١٧/٢، ٣١٨).

(١) هو: إمام اللغة، أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد بن حسن بن بسطام الشيباني، الخطيب، التبريزي، أحد الأعلام، ارتحل، وأخذ الأدب عن أبي العلاء المعري، وعبيد الله بن علي الرقي، وأبي محمد بن الدهان. وسمع بصور من: الفقيه سليم، وعبدالكريم بن محمد السياري، وأبي بكر الخطيب، وأقام بدمشق مدة، ثم ببغداد، وكثرت تلامذته، وكان ثقة، توفي سنة اثنتين وخمسمائة، وله إحدى وثمانون سنة.

ينظر: الأنساب (٢١/٣)، والمنتظم (١٦١/٩ - ١٦٣)، ومعجم الأدباء (٢٥/٢٠ - ٢٨)، وإنباه الرواة، رقم (٨١٦)، ووفيات الأعيان (١٩١/٦ - ١٩٦)، ومرآة الجنان (١٧٢/٣)، والبداية والنهاية (١٧١/١٢)، والنجوم الزاهرة (١٩٧/٥)، وبغية الوعاة (٣٣٨/٢).

(٢) هو: شيخ القراء، أبو الخير، ريحان بن تيكان بن موسك الكردي، البغدادي، الحربي، الضرير.

تلا بالروايات على: عمر بن عبدالله الحربي. وسمع من: ابن الطلاية، والمبارك بن أحمد الكندي، وجماعة. وعنه: ابن الدبيثي، والضياء، وأجاز للكمال عبدالرحمان المكبر، فتفرد بإجازته، مات سنة ست عشرة وستمائة، وقد قارب المائة.

ينظر: مرآة الزمان (٦٠٦/٨)، والتكملة للمنذري (١٦٥٥/٢)، والعبر (٦٠/٥)، والمختصر المحتاج (٦٨/٢)، ونكت الهميان، ص(١٥٣)، وغاية النهاية (٢٨٦/١)، وشذرات الذهب (٦٧/٥).

المعروف بـ «ابن الغزال»[1]، وعبدالرحمن بن سعد الله بن أبي الرضا المبارك الواسطي الطحان، وأبو محمد عبدالعزيز بن أبي الرضا أحمد بن مسعود بن الناقد المقري، وأبو الفضل محمد بن عُمر بن علي بن خليفة بن حبيب بن طيب بن إبراهيم الحربيّ العطار[2]؛ قالوا كلهم: أنبأنا الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر بإسناده.

وسمع الشيخ عبدالمنعم على والده عبدالصمد أيضًا جميع مشيخة أبي الحسين محمد بن أحمد بن حسنون النرسي[3] عن شيوخه، وهي جزآن بإجازته من الشيخين:

---

(١) هو: عبدالرحمن بن عمر بن أبي نصر بن علي بن عبدالدايم بن الغزال البغدادي الواعظ، شهاب الدين، سمع الكثير بإفادة والده وبنفسه من الحافظ ابن ناصر وأبي بكر ابن الزاغوني وأبي الوقت وخلق كثير، وكتب بخطه كثيرا ووعظ مدة، قال ابن النجار: سمعت بقراءته كثيرا، وكان سريع القراءة والكتابة إلا أنه كان لحنة قليل المعرفة بأسماء المحدثين وسمع منه جماعة وأجاز للمنذري وغيره، توفي ليلة الثلاثاء نصف شعبان سنة خمس عشرة وستمائة.

ينظر: المقصد الأرشد (١٠١/٢).

(٢) هو: محمد بن عمر بن عليّ بن خليفة بن الطّيّب أبو الفضل، الواسطيّ، الحربيّ، الرّوبانيّ، العطّار. سمع من: أبيه، وأبي الوقت، وأبي المظفّر هبة الله الشّبليّ، وابن البطّي، وكمال بنت عبدالله ابن السّمرقنديّ، وغيرهم. وأجاز له ابن ناصر، وأبو بكر ابن الزّاغونيّ. روى عنه: الدّبيثيّ، وابن نقطة، والشّهاب الأبرقوهيّ. وجماعةٌ. مات سنة سنة ثلاث وعشرين وستمائة.

ينظر: تاريخ ابن الدبيثي (١٠١/٢، ١٠٢)، والتكملة لوفيات النقلة (١٧٩/٣، ١٨٠)، وتاريخ الإسلام (١٧١/٤٥)، وتوضيح المشتبه (٢٣٨/٤).

(٣) هو: الشيخ، العالم، المقرئ، المسند، أبو الحسين، محمد ابن الشيخ أبي نصر أحمد بن محمد بن أحمد بن حسنون، النرسي، البغدادي، صاحب (المشيخة) سمع: أبا بكر محمد بن إسماعيل الوراق، وعلي بن عمر الحربي، وطبقتهما ببغداد، وعبدالوهاب بن الحسن الكلابي، وغيره بدمشق، حدث عنه: أبو بكر الخطيب، وقال: كان ثقة من أهل القرآن، ولد سنة سبع وستين وثلاث مائة، وتوفي في صفر، سنة ست وخمسين وأربع مائة.

ينظر: تاريخ بغداد (٣٥٦/١)، والعبر (٢٤٠/٣)، وشذرات الذهب (٣٠١/٣).

والنرسي: نسبة إلى نرس، وهو نهر حفره نرس بن بهرام بن بهرام بن بهرام بنواحي الكوفة، مأخذه من الفرات، عليه عدة قرى، وإليه تنسب الثياب النرسية.

ينظر: تاج العروس (٥٤٨/١٦)، والمحيط في اللغة (٢٥٧/٢).

أَبي الفَرَج عَبْدالرَّحْمن بن الجَوْزِي، وَأَبي اليمن زَيْد بن الْحَسَن الكِنْدِيّ، بسماع الكِنْدِيّ جميع المشيخة عَلَى القاضي أَبي بَكْر محمد بن عبدالباقي بن محمد الْأَنصاري بسَماعه إياها جميعها عَلَى أَبي الحَسَيْن بن النرسي عَن شُيُوخه.

وبسماع ابن الجَوْزِي للجزء الأول منها عَلَى أَبي مَنصُور محمد بن عَبْدالملك بن الْحَسَن بن خيرون بالإِجَازَة لَهُ من ابن النرسي.

وبإجَازَة ابن الجَوْزِي من القاضي أَبي بكر الْأَنصاري إن لم يكن سَماعًا؛ وَذَلكَ في مَجْلَسَيْن ثانيهما يوم الثلاثاء ثامن شَهْر ربيع الأول من سَنَة خَمْس وسَتين وستمائة بقراءة الشَيْخ أَبي محمد عَبْدالرحيم بن محمد بن أَحْمَد بن فارس المَعْرُوف بـ «ابن الزّجّاج»[1].

وَسَمِعَ عَلَى والده أيضًا جَميع كِتَاب «نسب عَدْنَان وَقَحْطَانَ»[2] عَنْ أَبي العباس محمد بن يَزِيدَ المبرد النّحْويّ[3] [١٦٣/أ] بحق إجَازَة والده من ابن الجَوْزِي بإجَازته من أَبي المعمر المبارك بْن أَحْمَد بن عَبْدالعَزيز الْأَنصاري بسَماعه إياه من الرَّئيس أَبي عَلي محمد بن سَعيد بن نَبْهَانَ بسَماعه من جَدّه لأمه أَبي الحَسَيْن هلال بن المُحَسن بن إبراهيم الكاتب، عَنْ أَبي الحَسَن عَلي بن عيسَى الرّمّانيّ النّحْويّ، عَنْ أَبي بَكْر محمد بن السريّ

----

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) نسب عدنان وقحطان لأبي العباس: محمد بن يزيد المبرد النحوي المتوفى سنة خمس وثمانين ومائتين، طبع بتحقيق: عبدالعزيز الميمني، بلجنة التأليف والترجمة والنشر سنة ١٣٥٦هـ.

وينظر: كشف الظنون (١٩٥١/٢).

(٣) هو: إمام النحو، أبو العباس، محمد بن يزيد بن عبدالأكبر الأزدي، البصري، النحوي، الأخباري، صاحب (الكامل). أخذ عن: أبي عثمان المازني، وأبي حاتم السجستاني. وعنه: أبو بكر الخرائطي، ونفطويه، وعدة. وكان إماما، علامة، آية في النحو، قال إسماعيل القاضي: ما رأى المبرد مثل نفسه، مات سنة ست وثمانين ومائتين.

ينظر: تاريخ بغداد (٣٨٠/٣ - ٣٨٧)، والمنتظم (٩/٦ - ١١)، ومعجم الأدباء (١١١/١٩ - ١٢٢)، وإنباه الرواة (٢٤١/٣ - ٢٥٣)، ووفيات الأعيان (٣١٣/٤ - ٣٢٢)، والعبر (٧٤/٢، ٧٥)، والوافي بالوفيات (٢١٦/٥ - ٢١٨)، والبداية والنهاية (٧٩/١١، ٨٠)، وشذرات الذهب (١٩٠/٢، ١٩١).

السراج النّحويّ عَن المبرد، وَذَلِكَ في مَجْلس وَاحد بقراءة الشَّيْخ كَمال الدين عَلي ابن محمد بن محمد بن محمد بن وَضاح الشهرآبلي[1] يوم الخَميس ثامن عشر جُمادَى الأُولَى من سَنَة خَمْس وسِتين وسِتمائة، قَال ابن الجوزي: تُوفي المبرد ابن خَمْس وسَبْعين سَنةً.

وَسَمِعَ عَلَى والده أيضًا جَميع الكتاب المشتمل عَلَى إثبات القدر، تصنيف الشيخ مُوَفق الدين عَبْدالله بن أحْمَد بن محمد بن قدامة المَقْدِسي بإجازته من المصنف المَذْكُور؛ وَذَلِكَ في مَجْلِسَيْن آخرهما يَوْم الأرْبَعاء ثاني شَهْر رَجَب لسَنَة خَمْس وسِتين وسِتمائة، بقراءة الشَّيْخ كَمال الدين علي بن وَضاح.

وَسَمِعَ جَميع ثلاثيات البُخَاري عَلَى والده، وعلى الشَّيْخ شَمْس الدين أبي الحسن عَلي بن عثمان بن محمُود المُقْرِي المعروف «بابن الوجوهي»[2] بحق سَماعه لجميع «صَحيح البُخَاري» عَلَى أَبي الحَسَن عَلي بن أَبي بكر بن رُوزْبَة القَلانسي عَنْ أبي الوَقْت.

وبسماع والده عَلَى الشَّيْخَيْن أَبي نَصر أحْمَد بن الحَسَيْن بن النَّرسِّي، وَأبي علي الحسن بن المبارك بن الزبيدي جميع الكتاب بسماعهما عَلَى أبي الوَقْت عَبْدالأول السجزي، عَنْ أَبي الحَسَن الداوُدي، عَنْ أَبي محمد عَبْدالله السرخسي، عَنْ أَبي عَبْدالله الفربري، عَن البُخَاري بقراءة أحْمَد بن عَلي بن عَبْدالله القَلانسي في الأحد الخامس عَشَر من جُمادَى الآخِرَة لسَنَة خَمْس وسِتين وسِتمائة.

وَسَمِعَ الشَّيْخ محب الدين أبو الربيع عَبْدالمنعم علي، عَلَى والده عَبْدالصمد أيضًا

---

(١) في المخطوط: الشهراباني، وهو كمال الدين عَلي بن محمد بن محمد بن محمد بن وَضاح الشهرآبلي. تقدم.

(٢) هو: علي بن عثمان بن عبدالقادر بن محمود بن يوسف أبو الحسن البغدادي الوجوهي الحنبلي، شيخ القراء، وشيخ رباط ابن الأثير شيخ مقرئ ماهر محقق مجود، ولد سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة وعني بالقراءات والأداء فقرأ على الفخر الموصلي صاحب ابن سعدون القرطبي، قرأ عليه الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن عمر الجعبري بالسبع فقط وابن خروف، توفي سنة اثنتين وسبعين وستمائة ببغداد ودفن بمقبرة باب حرب.

ينظر: غاية النهاية (٥٥٦/١)، والذيل على طبقات الحنابلة (٢٨٤/٢، ٢٨٥)، والوافي بالوفيات (٢٩٩/٢١)، وتاريخ الإسلام (٩٦/٥٠).

جميع مشيخة أمة الحكم عائشة بنت أبي المظفّر محمد بن البل الدوري[1] بسماعه إياها عليها، وهي تخريج ابن بورنداز عبداللطيف[2]؛ وذلك بقراءة أحمد بن أبي بكر القلانسي[3] يوم الأحد ثامن شوال لسنة خمس وستين وستمائة.

وسمع [١٦٣/ب] على والده أيضًا جميع كتاب «أعمار الأعيان»[4] تصنيف الشيخ أبي الفرج ابن الجوزي بإجازته من مؤلفه، وبقراءته على أبي نصر محمد ابن عبدالسيد بن علي بن محمد بن الطيب بن مهدي المعروف بـ (ابن الزيتوني)[5]، وعلى الشيخ أبي الحسن علي بن شروان، وعلى ولد المصنف الشهيد محيي الدين أبي محمد يوسف بسماعهم كلهم على المصنف، وذلك بقراءة الشيخ كمال الدين علي بن وضاح في رجب سنة خمس وستين وستمائة.

---

(١) هي: عائشة بنت أبي المظفر محمد بن علي بن البل الدوري، الواعظ، أمة الحكم الواعظة سمعت من والدها. وأجاز لها مثل أبي الحسن بن خيرة، والشيخ عبدالقادر ابن البطي. روى عنها: المجد ابن الحلوانية، وغيره. وبالإجازة: أبو المعالي ابن البالسي، وغيره. توفيت سنة إحدى وأربعين وستمائة.
ينظر: تاريخ الإسلام (٤٧/٧٧)، والعبر (٥/١٦٨)، ومرآة الزمان (٤/١٠٤).

(٢) هو: الحافظ المفيد نور الدين، أبو محمد عبداللطيف بن علي بن النفيس بن بورنداز البغدادي. ولد سنة تسع وثمانين وخمسمائة، وأجاز له ذاكر بن كامل، وغيره. وسمع من: أبيه، وجعفر بن موسان، وعبدالعزيز بن منينا، فمن بعدهم. وحدث وأفاد. أخذ عنه: الدمياطي، وغيره. وتوفي سنة تسع وأربعين وستمائة.
ينظر: الذيل على طبقات الحنابلة (٢/٢٤٧)، والمقصد الأرشد، ص(٦٥٥)، وتاريخ الإسلام (٤٧/٤٢٣).

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) أعمار الأعيان في التاريخ والتراجم، للشيخ أبي الفرج: عبدالرحمن بن الجوزي (ت٥٧٩هـ)، طبع بتحقيق: د. محمود محمد الطناحي. الطبعة: الأولى ١٤١٤هـ. عدد الأجزاء: واحد. ينظر: كشف الظنون (١/٨١).

(٥) هو: أبو النصر محمد بن عبدالسيد بن علي الزيتوني، البغدادي عُني بطلب الحديث على كبر السنّ وسمع من: ابن شاتيل، والقزّاز، وأكثر على ابن الجوزي. روى عنه: ابن النجّار، وغيره. ونسخ الكتب كالمسند، والتفاسير. وقرأ الكثير. وكان صدوقًا، صالحًا متوددًا، ذا مروءة. ولد سنة بضع وثلاثين، ومات في سادس وعشرين في ربيع الآخر.
ينظر: ذيل تاريخ بغداد (٢/٩١)، والتكملة لوفيات النقلة (٣/١١)، وتاريخ الإسلام (٤٤/٣٧٤، ٣٧٥).

وَسَمِعَ عَلَى والده جَمِيع كِتَاب «البَعث والنُشور» لابن أَبي دَاود السِجِسْتَانِيّ، بسَمَاعه عَلَى أَبي المنَجا عَبْدالله بن عُمَر بن عَلي بن عُمَر بن زيد اللتي البكري الحَرِيمَيّ[1]، وبإِجَازته من الحافظ أَبي الفَرَج عَبْدالرحْمَن بن عَلي بن الجَوْزِي، وَأَبي بَكْر محمد بن بَركة الحَلاج[2]، بسَمَاعهم كلهم عَلَى أَبي القَاسم سعيد بن أَحْمَد بن الحَسَن البنا[3] بسَمَاعه من الشريف أَبي نَصْر محمد بن محمد الزَيْنَبيّ، عَنْ أَبي بَكْر محمد بن عُمَر بن خَلف، عَن مصنفه، بقَرَاءَة عَبْدالله بن محمد بن عَبْدالوهاب الحريمي، في مَجْلس وَاحد بكرة يوم الخَميس حادي عَشَري ذي القعْدَة لسَنَة خَمْس وسَتين وسَتمِائَة، وكان سماع ابن اللتي حُضُورًا.

وَسَمِعَ الشَيْخ مُحِب الدين أَبو الربيع عَبْدُالمنعم علي والده أيضًا جَميع كِتَاب مناقب سَعيد بن المسيب من خط مُؤلفه أَبي الفَرَج بن الجَوْزِي بإِجَازته منه بقَرَاءَة عَبْدالقَاهر بن محمد بن مُقلد بن درع الموصَليّ[4] في مَجْلسَيْن آخرهما يَوْمُ الإِثْنَيْن رابع عَشَري محرم لسَنَة ثَلاث وسَبْعين وسَتمِائَة.

وَسَمِعَ عَلَى والده جَميع كِتَاب «الكشف عَنْ وُجوه القراءات»[5] تأليف الإمام أَبي

---

(١) هو: الشيخ أبو المنجي عبدالله بن عمر بن علي بن زيد، ابن اللتي البغدادي، الحريمي، الطاهري، القزاز، سمع من: أبي القاسم سعيد بن أحمد بن البناء حضورا في سنة تسع وأربعين. وسمع من: أبي الوقت السجزي كثيرا. روى عنه خلائق، منهم: ابن النجار، وابن الدبيثي، والضياء، وخلق سواهم. كان شيخا صالحا، قال ابن النجار: به ختم حديث أبي القاسم البغوي بعلو، وكان سماعه صحيحا. توفي سنة خمس وثلاثين وستمائة. ينظر: ذيل تاريخ بغداد (١٤٤/١٩)، والوافي بالوفيات (٣٧٢/١٧)، ودول الإسلام (١٠٤/٢)، والنجوم الزاهرة (٣٠١/٦)، وشذرات الذهب (١٧١/٥).

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) تقدمت ترجمته.

(٥) الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، للإمام المقرئ أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي المتوفى سنة (٤٣٧هـ) رحمه الله تعالى، نشره مجمع اللغة العربية في دمشق سنة (١٣٩٤هـ) في مجلدين بتحقيق الدكتور محيي الدين رمضان.

=

محمد مكي بن أَبي طَالب بن محمد بن محمد بن مختار القيسي النّحْويّ المُقْري[1]، وَهُوَ شرح كتَاب «التبصرة في القراءات»[2] بحق[١٦٤/أ] قراءة والده جميعه عَلَى شَيْخه الإمام أبي المَعالي محمد بن أَبي الفَرَج بن معالي ابن بركة الفَقيه المُقري، المعروف بـ «الفخر الموصلي»[3] بسَماعه عَلَى شَيْخه أَبي بكر يَحيى بن سَعْدُون بن تمّام بن محمد الأَزدي القُرْطُبِيّ[4] بروايته

= وطبع بمؤسسة الرسالة بدمشق مصورة عن الطبعة السابقة سنة ١٤٠١هـ.

وينظر: المعجم الشامل (١٥٧/٥).

(١) هو: العلامة، المقرئ، أبو محمد مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار القيسي، القيرواني، ثم القرطبي، صاحب التصانيف، سمع من: محمد بن علي الأدفوي، وأحمد بن فراس المكي، وعدة. كان من أوعية العلم مع الدين والسكينة والفهم، توفي: في المحرم سنة سبع وثلاثين وأربعمائة.

ينظر: جذوة المقتبس، ص(٣٥١)، وترتيب المدارك (٧٣٧/٤)، والصلة (٦٣١/٢ - ٦٣٣)، ومعجم الأدباء (١٦٧/١٩ - ١٧١)، وإنباه الرواة (٣١٣/٣ - ٣١٩)، ووفيات الأعيان (٢٧٤/٥ - ٢٧٧)، ودول الإسلام (٢٥٨/١)، ومعرفة القراء الكبار (٣١٦/١، ٣١٧)، والديباج المذهب (٣٤٢/٢، ٣٤٣)، وغاية النهاية (٣٠٩/٢، ٣١٠)، والنجوم الزاهرة (٤١/٥)، وبغية الوعاة (٢٩٨/٢) .

(٢) التبصرة في القراءات السبع، للإمام المقرئ أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي المتوفى سنة (٤٣٧هـ)، نشرته الدار السلفية في الهند، الطبعة الثانية سنة (١٤٠٢هـ) بتحقيق الشيخ محمد غوث الندوي. وينظر: المعجم الشامل (١٥٦/٥).

(٣) هو: أبو المعالي محمد بن أبي الفرج بن معالي بن بركة بن الحسين، الموصلي المقرئ الفقيه الشافعي، صحب أبا بكر يحيى بن سعدون المقرئ النحوي وقرأ عليه القرآن بالروايات، وقدم بغداد وقرأ الأدب على أبي البركات بن الأنباري وتفقه بالمدرسة النظامية، له في القراءات مصنفات، توفي سنة(٦٢١هـ) .

ينظر: التكملة لوفيات النقلة (١٢٨/٣، ١٢٩)، وتاريخ ابن الدبيثي (١٦٨/١)، والبداية والنهاية (١٢٣/١٣)، والعبر (١٨٥/٣)، وغاية النهاية (٢٤٨/٢).

(٤) هو: الإمام، شيخ الموصل، أبو بكر يحيى بن سعدون بن تمام الأزدي، القرطبي، المقرئ، النحوي. ولد سنة ست وثمانين وأربعمائة، ويلقب بصائن الدين. سمع من: أبي محمد بن عتاب، ومحمد بن بركات السعيدي، حدث عنه: ابن عساكر والسمعاني، كان ثقة، متقنا، بارعا في العربية، بصيرا بعلل القراءات، توفي سنة سبع وستين وخمسمائة.

ينظر: الأنساب (٩٩/١٠)، ومعجم الأدباء (١٤/٢٠، ١٥)، ومعجم البلدان (٣٢٤/٤)، واللباب (٢٦/٣)، والكامل (٢٧٦/١١)، وإنباه الرواة (٣٧/٤، ٣٨)، ووفيات الأعيان (١٧١/٦)، والعبر =

إياه عن شيخه أبي محمد عبدالرحمن بن محمد بن عتاب[1] الفقيه بروايته له عن مؤلفه؛ وذلك في مجالس آخرها عشية الجمعة، الرابع والعشرين من شعبان لسنة خمس وستين وستمائة.

وسمع على والده أيضًا جميع كتاب «السهم المصيب في بيان تعصب أبي بكر الخطيب»[2] بإجازته من مؤلفه أبي الفرج ابن الجوزي في يوم الجمعة عاشر صفر سنة سبع وستين وستمائة.

وسمع الشيخ محب الدين عبدالمنعم علي، على والده مجد الدين عبدالصمد أيضًا الجزء الذي فيه طرق: «خَيْرُكُمْ من تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ»[3]، وفيه حديث حماد ابن زيد، وفيه مجلس من الأمالي، وغير ذلك بحق إجازة والده من أبي الفرج ابن الجوزي، وأبي اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي، وأبي محمد إسماعيل بن سعد الله بن محمد بن علي ابن حمدي البزاز العكبري، بإجازتهم إن لم يكن سماعًا من أبي المعالي عبدالخالق بن عبدالصمد بن علي بن البدن[4]، بسماعه من جامعه أبي حفص عمر بن إبراهيم بن كثير

= (٤/ ٢٠٠، ٢٠١)، ومعرفة القراء الكبار (٢/٤٢٩، ٤٣٠)، والبداية والنهاية (١٢/ ٢٧٠)، وغاية النهاية (٢/٣٧٢)، والنجوم الزاهرة (٦/٦٦)، وبغية الوعاة (٢/٣٣٤).

(١) هو: عبدالرحمن بن محمد بن عتاب بن محسن، أبو محمد القرطبي، مسند الأندلس في عصره. قال ابن بشكوال: هو آخر الشيوخ الجلة الأكابر بالأندلس في علو الإسناد وسعة الرواية. جمع كتبًا حافلًا في الزهد والرقائق. توفي في جمادى الأولى سنة خمسمائة وعشرين عن سبع وثمانين سنة.

ينظر: الصلة (١/٣٤٢، ٣٤٣)، والديباج المذهب، ص(١٥٠).

(٢) نسبه له بهذا الاسم صلاح الدين الصفدي في الوافي بالوفيات.

وذكره ابن المبرد باسم (السهم المصيب في تعقيب الخطيب) ونسبه لابن الجوزي أيضًا.

وينظر: الوافي بالوفيات (٢/٤٤٤و٦/٨٢)، وبحر الدم، ص(٨).

(٣) أخرجه البخاري (٨/٦٩٢) في كتاب فضائل القرآن، باب: خيركم من تعلم القرآن وعلمه (٥٠٢٧، ٥٠٢٨).

(٤) هو: الشيخ الثقة، المقرئ، الصالح، أبو المعالي عبدالخالق بن عبدالصمد بن علي بن البدن البغدادي، سمع: أبا الحسن بن المهتدي بالله، وعبدالصمد بن المأمون، وأبا جعفر بن المسلمة، وعدة. وعنه: ابن عساكر وأبو أحمد =

الكتّانيّ المُقري[1] عَن شُيُوخه، وَذَلك يَوم الأَرْبَعاء الثاني عَشَر من شَوال لسَنَة خَمس وستين وستمائة.

وَسَمعَ عَلَى والده جَميع كتَاب «فعال»[2]، بإجَازته من مُؤلفه أبي الفَضَائل الحَسَن ابن محمد بن الحَسَن الصَغَانيّ اللغويّ، وَذَلكَ يَوم السَبْت السَّادس عَشَر من ذي الحجة من سنة اثنتين وسبعين وستمائة.

وَسَمعَ الشَيْخ أَبو الرَبيع عَلَى والده جَميع كتَاب «الطهور»[3] تأليف الإمام أبي عبيد القَاسم بن سلام الجُمَحيّ بسَماعه إياه عَلَى الشَيْخ أَبي محمد إبَراهيم بن محمُود بن سالم ابن مهدي المَعُروف بـ«ابن الخير» بسَماعه إياه عَلَى أَبي عَبْدالله [١٦٤/ب] مُظَفّر بن أَبي نَصْر بن هَبَة الله البواب بسَماعه إياه من أَبي بَكْر محمد بن عَبْدالبَاقي بن محمد بن عَبْدالله البزاز المَعُروف بـ«قاضي المارستان» بسَماعه من أَبي محمد الحسن بن عَلي بن محمد بن الحَسَن الجوهريّ، بسَماعه من أَبي عَبْدالله الحَسَن ابن محمد بن عبيد بن أَحْمد ابن مخلد الدقاق العسكري، بسَماعه من أَبي بَكْر محمد بن يَحيى بن سُلَيمان بن زيد المَروَزيّ[4]، بسَماعه من

= بن سكينة، وأبو شجاع بن المقرون، قال السمعاني: شيخ ثقة، قيم بكتاب الله، كثير البكاء، حسن الإصغاء، مواظب على الجماعة، ذهبت أصوله، وسماعه كثير في أصول الناس، قرأت عليه الكثير، ولد سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة. توفي في سلخ جمادى الأولى، سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة.

ينظر: المنتظم (١٠/١٠٩)، والعبر (٤/١٠٣، ١٠٤)، وشذرات الذهب (٤/١١٦).

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) فعال: لأبي الفضائل الحسن بن محمد الصغاني (ت٦٥٠هـ)، طبع باسم «ما بنته العرب على فَعال»، بتحقيق: الدكتورة عزة حسن، وصدر عن المجمع العلمي العربي بدمشق، سنة ١٣٨٣.

(٣) الطهور: لأبي عُبيد القاسم بن سلام بن عبدالله الهروي.

بتحقيق: مشهور حسن محمود سلمان، وصدر عن مكتبة الصحابة، جدة، سنة ١٤١٤هـ.

(٤) هو: الشيخ، المحدث، أبو بكر محمد بن يحيى بن سليمان المروزي، ثم البغدادي. سمع: عاصم بن علي، وأبا عبيد القاسم بن سلام، وعلي بن الجعد، وخلف بن هشام، وبشر بن الوليد. حدث عنه: النجاد، وأبو بكر الشافعي، وابن عبيد العسكري، وآخرون. قال الدارقطني: صدوق. توفي سنة ثمان وتسعين ومائتين.

ينظر: تاريخ بغداد (٣/٤٢٢، ٤٢٣)، والعبر (٢/١١٢)، وغاية النهاية في طبقات القراء (٢/٢٧٦، ٢٧٧)، =

أَبي عبيد[1] -رَحِمَه اللهُ تَعَالَى- وبإجازته من الحافظ أَبي الفَرَج عَبْدالرَّحْمَن بن عَلي بن محمد بن الجَوزي، وَأَبي اليمن زَيد بن الحَسَن بن زَيْد بن الحَسَن النَّحْويّ الكِنْديّ بروايتهما عَنْ أَبي بكر قاضي المارستان إجَازة، إن لم يكن سَمَاعًا؛ وذلك في العشر الأواخر من شَهْر ربيع الأول من سَنَة ست وستين وستمائة.

وَسَمِعَ الشَّيْخ مُحِب الدين أَبو الرَّبيع عَلَى والده أيضًا جَميع كتَاب «نقي النقل»[2] تأليف الشَّيْخ أَبي الفَرَج ابن الجَوْزي، بإجازته من مُؤلفه بقَراءة الشَّيْخ الإمام أَبي محمد عَبْدالرحيم بن محمد بن أَحْمَد بن فارس الزَّجّاج في مَجَالس آخرُها يَوْم الإِثْنَين أول يومٍ من جُمَادَى الأُولَى لسنة اثنتين وسبعين وستمائة.

وَسَمِعَ الشَّيْخ مُحِب الدين أَبو الرَّبيع عَلَى والده جَميع كتَاب «الأضداد في اللغة»[3] تَصنيف الإمام أَبي بكر محمد بن القَاسم بن محمد بن بشار الأنباري[4] بإجازته من

= وشذرات الذهب (٢٣١/٢).

(١) هو أبو عبيد القاسم بن سلام وتقدمت ترجمته.

(٢) ذكره ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة (٤١٧/٢) وقال: في خمسة أجزاء، وذكره الذهبي في (التذكرة) (١٣٤٣/٤) وقال: مجلد كبير.

(٣) كتاب الأضداد: لأبى بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الأنباري البغدادي، كتاب ذكر الحروف التي توقعها العرب على المعاني المتضادة. فيكون الحرف منها مؤديا من معنيين مختلفين.

طبع باعتناء الأستاذ هوتسما. ليدن ١٨٨١ وطبع بالمطبعة الحسينية ١٣٢٥هـ بتحقيق: محمد عبدالقادر سعيد الرافعي وأحمد الشنقيطي. وطبع بتحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم بدائرة المطبوعات والنشر مطبعة حكومة الكويت.

ينظر: اكتفاء القنوع، ص(١٠٥)، ومعجم المطبوعات (٤١/١)، والمعجم الشامل (١٠٥/١).

(٤) هو: الإمام، الحافظ اللغوي ذو الفنون، أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار بن الأنباري، المقرئ النحوي. ولد سنة اثنتين وسبعين ومائتين، ألف الدواوين الكبار مع الصدق والدين، وسعة الحفظ. حدث عنه: أبو عمر بن حيويه، وأبو الحسن الدارقطني، وآخرون، قال الخطيب: كان ابن الأنباري صدوقا دينا من أهل السنة. مات سنة أربع وثلاثمائة.

ينظر: تاريخ بغداد (١٨١/٣ - ١٨٦)، وطبقات الحنابلة (٦٩/٢ - ٧٣)، والأنساب (٣٥٥/١)، والمنتظم =

الشَّيْخَيْنِ الإمامين: أَبِي الفَرَج عَبْدالرَّحْمَن ابن الجَوْزِي، وَأَبِي اليمن زَيْد بن الحَسَن بن زَيْد ابن الحَسَن النَّحْوِيّ الكِنْدِيّ، بإِجَازتهما إن لم يكن سَماعًا من الإمامين أَبِي الفَضل محمد ابن أَبِي مَنصُور ناصر بن محمد البَغْدَادِي، وَأَبِي مَنصُور مَوْهُوب بن أَحْمَد بن محمد المعُرُوف بـ «ابن الجواليقي» اللغويّ، برواية أَبِي الفضل محمد بن ناصر عَن الشَّيْخَيْن أَبِي الحَسَن المبارك بن أَبِي القَاسِم عَبْدالجبار بن أَحْمَد الصَّيْرَفِيّ المعُرُوف بـ «ابن الطُّيُورِيّ»[1]، وَأَبِي سعد محمد بن عَبْدالملك بن عَبْدالقَاهر الأسدي[2]، جميعًا عَنْ أَبِي القَاسِم عبيد [١٦٥/أ] بن أَحْمَد بن عثمان الصَّيْرَفِيّ[3]، ويعرف بـ «ابن الدثياني» إِجَازَة بروايتهما عَنْ أَبِي عُمَر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيوية الخزاز[4]، بِرَوايته عَنْ أَبِي بكر بن

= (٣١١/٦ - ٣١٥)، ومعجم الأدباء (٣٠٦/١٨ - ٣١٣)، وإنباه الرواة (٢٠١/٣ - ٢٠٨)، ووفيات الأعيان (٣٤١/٤ - ٣٤٣)، وتذكرة الحفاظ (٨٤٢/٣ - ٨٤٤)، ومعرفة القراء (٢٢٥/١ - ٢٢٧)، والوافي بالوفيات (٣٤٤/٤، ٣٤٥)، ومرآة الجنان (٢٩٤/٢)، والبداية والنهاية (١٩٦/١١)، وغاية النهاية (٢٣٠/٢ - ٢٣٢)، والنجوم الزاهرة (٢٦٩/٣)، وشذرات الذهب (٣١٥/٢، ٣١٦).

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) هو: محمد بن عبدالملك بن عبدالقاهر بن أسد، أبو سعد الأسدي، البغدادي، المؤدب. سمع: أبا علي بن شاذان، وابن بشران، وغيرهما. روى عنه: السلفي، وعبدالحق، وخطيب الموصل، وجماعة. ضعفه ابن ناصر؛ لأنه كان يلحق سماعاته مع أبيه، وكان الإلحاق بينًا طريًا. توفي سنة إحدى وخمسمائة وقد جاوز الثمانين بيسير. قال السمعاني: ألحق سماعه في أجزاء.

ينظر: تاريخ الإسلام (٤٩/٣٥)، والعبر (٣٨٢/٢).

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) هو: الإمام أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن يحيى البغدادي، الخزاز، ابن حيويه، من علماء الحديث، سمع: أبا بكر محمد بن محمد الباغندي، ومحمد بن خلف بن المرزبان، وطبقتهما، حدث عنه: أبو بكر البرقاني، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وآخرون، قال الخطيب: كان ثقة، كتب طول عمره، وروى المصنفات الكبار، مات في ربيع الآخر، سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة.

ينظر: تاريخ بغداد (١٢١/٣، ١٢٢)، والمنتظم (١٧٠/٧، ١٧١)، والعبر (٢١/٣)، والوافي بالوفيات (١٩٩/٣)، والبداية والنهاية (٣١١/١١، ٣١٢)، ولسان الميزان (٢١٤/٥، ٢١٥)، والنجوم الزاهرة (١٦٣/٤)، وشذرات الذهب (١٠٤/٣).

الأَنْبَارِي مُؤَلِّفه، وَذَلِكَ فِي مَجَالِس آخرُهَا يَوْم الأَحَد ثَالِث ذِي الحِجَّة من سنة اثنتين وسبعين وستمائة.

قال والده عَبْدالصَّمَد: وَقد أنبأني الأَشياخ؛ أَبو محمد إسماعيل بن سعد الله بن محمد بن عَلي بن عُمَر بن الْحَسَن بن حمدي، والأكمل بن أَحْمَد بن مَسْعُود بن مطر الْهَاشِمِي، وأبو الخَيْر ريحان بن تيكان بن موسك بن علي الْحَرْبِيّ الْمُقرئ، وأَبو محمد عَبْدالرَّحْمَن بن عُمَر بن أَبي نَصْر بن عَلي بن عَبْدالدايم بن الغزال الوَاعِظ، وأبو الفضل عَبْدالرَّحْمَن بن سعد الله بن أَبي الرضا المبارك الوَاسِطِي الطحان، وأَبو محمد عبدالعزيز بن أَبي الرضا أَحْمَد بن مَسْعُود بن سعد بن عَلي بن الناقد الْمُقرئ الرجل الصالح، وأبو الفضل محمد بن عُمَر بن عَلي بن خليفة بن حبيب بن إبرَاهيم الْحَرْبِيّ العطار الْمُقرئ، قَالُوا كلهم: أَنبَأَنا أَبو الفضل محمد بن ناصر بإسناده.

وَسَمِعَ الشَّيْخ أَبو الرَّبيع من لفظ والده عَبْدالصَّمَد الْمَذْكُور، القصيدة السمطية التي أنشأها الإمام رَضِي الدين أَبو الفَضَائِل الحسن بن محمد بن الْحَسَن الصَّغَانِيّ، ووشح بها القصيدة الدريدية إِجَازَة عَن شَيْخه بُرْهَان الدين أَبي الفتوح نصر بن أَبي الفَرَج، إمام المقام الأشرف بـ «الحَجر الأسود»، زاده الله تَعَالَى تشريفًا وتعظيمًا، وَهَذَا الشَّيْخ يعرف بـ «ابن الحصري»، وعنه رَوَاهَا الصَّغَانِيّ، وَكَانَ سماع الشَّيْخ أَبي الربيع لها من والده يَوم الأَرْبَعاء العَشْرِينَ من ذي الحِجَّة لسنة اثنتين وسبعين وستمائة.

وَسَمِعَ الشَّيْخ عَلَى والده كِتَاب «فَعَلان»(1) بفتح الفاء والعين، مما جاء من المصادر، كذلك كـ «الرجفان» ونحوه، تأليف الإمام أَبي الفَضَائِل الحسن بن محمد الصَّغَانِيّ بإِجَازَته من مُؤَلِّفه، وَذَلِكَ فِي يوم الجُمُعَة ثاني عشري ذي الحِجَّة من سَنَة اثنتين وسبعين [165/ب] وَستمِائَة.

---

(1) طبع باسم نقعة الصديان فيما جاء على الفعلان لأبى الفضائل الحسن بن محمد الصغاني، دار النشر: مكتبة المعارف، الرياض، 1982م، الطبعة الأولى، تحقيق: د.علي حسين البواب.

وَسَمِعَ من والده أيضًا كتاب «غرائب القراءات»[1] تأليف أبي العباس أحمد بن يحيى الشيباني النحوي[2] بحق قراءته له على الشيخ أبي محمد إبراهيم بن محمود ابن سالم بن مهدي المقرئ الأزجي المعروف بـ «ابن الخير»، بسماعه على أبي زكريا يحيى بن الحسين بن أحمد الأواني المقرئ[3]، بسماعه على الحافظ أبي الفضل محمد ابن ناصر بحق قراءته على الشيخ الإمام الزاهد أبي منصور محمد بن أحمد بن علي المقرئ الخياط.

قال: قرأت على الشيخ أبي نصر أحمد بن سرور بن عبد الوهاب المقري.

قال: قرأت على أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبري.

قال: قرأت على أبي الحسين إسحاق بن أحمد الكاذي الصيرفي.

قال: قرأ علينا أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب بعض الكتاب، ثم أعطاناه مناولة، اختلط على أبي، أي مكان بلغت، فكان فيه سورة البقرة.

----

(١) نسبه له ابن النديم والذهبى والسيوطي.

ينظر: الفهرست (١/ ١١٠)، والسير (١٤/ ٦، ٧)، وبغية الوعاة (١/ ٣٩٧).

(٢) هو: العلامة، المحدث، إمام النحو، أبو العباس أحمد بن يحيى بن يزيد الشيباني مولاهم، البغدادي، صاحب (الفصيح والتصانيف)، سمع من إبراهيم بن المنذر، ومحمد بن سلام وعنه: نفطويه، ومحمد بن العباس اليزيدي،قال الخطيب: ثقة حجة، دين صالح، مشهور بالحفظ، ومات سنة(٢٩١هـ) .

ينظر: مروج الذهب (٢/ ٤٩٦، ٤٩٧)، وتاريخ بغداد (٥/ ٢٠٤-٢١٢)، والمنتظم (٦/ ٤٤، ٤٥)، وإنباه الرواة (١/ ١٣٨- ١٥١)، وتهذيب الأسماء واللغات (٢/ ٢٧٥)، ووفيات الأعيان (١/ ١٠٢ - ١٠٤)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ٦٦٦، ٦٦٧)، والوافي بالوفيات (٨/ ٢٤٣ - ٢٤٥)، ومرآة الجنان (٢/ ٢١٨ - ٢٢٠)، والبداية والنهاية (١١/ ٩٨)، وشذرات الذهب (٢/ ٢٠٧، ٢٠٨).

(٣) هو: يحيى بن الحسين بن أحمد، أبو زكريا الأواني، الضرير، المقرئ، المعروف بابن حميلة. قرأ القرآن بالروايات الكثيرة على أبي الكرم الشهرزوري، ودعوان بن علي، وجماعة. وقرأ بواسط على محفوظ بن عبدالباقي، ذكره ابن نقطة، فقال: سمع من الأرموي، وابن الداية، وأبا محمد عبدالله ابن بنت الشيخ، وهو مكثر السماع. قال الدبيثي: وجد في مسجد ميتًا سنة ست وستمائة.

ينظر: التكملة لوفيات النقلة (٢/ ١٧٣، ١٧٤)، ومعجم البلدان (١/ ٣٧٢)، والعبر (٥/ ٢٠)، ومعرفة القراء (٢/ ٥٩١)، وغاية النهاية (٢/ ٣٦٨)، ولسان الميزان (٦/ ٢٤٧).

قال والده مَجْدُ الدين عَبْدُ**الصمد**: وَقد أنبأني الأَشياخ؛ الإمام أَبو الفرج عَبْدالرحْمن بن عَلي بن الجَوْزي، وتاجُ الدين أَ**بو اليمن زَيْدُ بن الحَسَن بن زيد الكِنْديّ**، وأَبو محمد إِسْماعيل بن سعد الله بن محمد بن عَلي بن أَحْمد **بن** عُمَر بن الحَسَن بن حمدي، وأَبو محمد عَبْدالعَزيز بن أَبي الرِضا أَحْمد بن مَسْعُود بن عَلي بن الناقد المُقرئ، **ويعرف بـ «ابن الجصاص» وأ**بو الخَير ريحان بن تيكان بن موسك بن علي المُقرئ، وأبو الفضل محمد بن عُمَر بن عَلي بن خليفة بن حبيب بن طيب بن محمد بن إبْراهيم الحَرْبيّ العطار، وغيرهم.

قالوا كلهم: أَنبأَنا الحافظ أَبو الفضل محمد بن ناصر **بإسناده**، وَذَلك في يوم الخميس **سَابع** عشر**ي** محرم سَنة ثَلاث وسَبْعين وستمائة.

وَسَمِعَ من لفظ والده أيضًا جَميع كِتاب «الوقف والابتداء»[1] لأبي العبا**س ثعلب بإجازته** من الشيخين؛ جمال الدين أبي الفرج ابن الجوزي، وتاج الدين أبي اليمن **زيد** بن الحسن الكندي بإجازتهما، إن لم يكن سَماعًا من أَبي الفَضل محمد بن ناصر الحافظ، وَأَبي مَنصُور مَوْهُوب بن أَحْمد بن محمد بن الخضر ا**لجواليقي اللغويّ**، بسماعهما عَلى الشَيْخ أَبي غالب محمد بن الحَسَن بن أَحْمد الباقلاوي البقال، بِرَوايته عَنْ أَبي الفَضل عُبَيْد الله بن [١٦٦/أ] أَحْمد بن علي الكُوفي الصوفيّ، عَنْ أَبي الفَرج عُبيد الله بن عُمَر المُقرئ ا**لمعروف بـ «المصاحفي»**[2]، عَنْ أَبي بَكْر محمد بن الحَسَن بن يَعقُوب بن الحَسَن **ابن الحسن بن** محمد بن سُلَيْمان **بن دَاود بن عُبَيْد الله بن معمر العطار**[3]، عَن مُؤلفه إجَازَة، **وَذلك** في

---

(١) نسبه له ابن النديم والذهبي والسيوطي.

ينظر: الفهرست (١/١١٠)، والسير (١٤/٦، ٧)، وبغية الوعاة (١/٣٩٧).

(٢) **هو**: عبيد الله بن عمر بن محمد بن عيسى أبو الفرج المصاحفي، سمع عبيد الله بن محمد بن جعفر الأزدي وأحمد بن عثمان بن بويان وأبا طاهر بن أبي هاشم المقرئين، حدث عنه أحمد بن سليمان بن علي المقرئ الواسطي، وكان ثقة. قال الأزهري: توفي في شعبان من سنة إحدى وأربعمائة.

ينظر: تاريخ بغداد (١٠/٣٨٠)، وغاية النهاية (٢/٢١).

(٣) **هو**: العلامة، المقرئ، أبو بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن مقسم البغدادي العطار، شيخ القراء. ولد سنة خمس وستين ومائتين، وسمع: أبا مسلم الكجي، ومحمد بن سليمان الباغندي، ومحمد بن عثمان بن =

مجالس آخرها يوم السبت العشرين من صفر سنة ثلاث وسبعين وستمائة.

وسمع على والده، وعلى الشيخ أبي محمد عبدالرحيم بن محمد بن أحمد بن الزجاج جميع كتاب «الترغيب في فضائل الأعمال»[1] تأليف أبي أحمد حميد بن زنجويه النسوي[2] عن شيوخه بحق إجازتهما من القاضي أبي القاسم عبدالصمد بن محمد بن علي الحرستاني بحق إجازته من الفقيه أبي عبدالله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي الفراوي بسماعه من الفقيه أبي بكر محمد بن أبي عاصم العمري عن أبي محمد عبدالرحمن بن أبي سريج الأنصاري، عن أبي جعفر محمد بن أحمد بن عبدالجبار الرياني النسوي، عن ابن زنجويه المؤلف، وذلك في مجالس آخرها في الثلاثاء الثامن عشر من ربيع الأول من سنة ست وستين وستمائة، بقراءة أبي محمد بن الزجاج.

وسمع على والده الأحد عشر جزءًا المعروفة بـ«الغيلانيات»[3] رواية أبي طالب

= أبي شيبة وعدة، وحدث عنه: ابن رزقويه، وأبو علي بن شاذان، وجماعة. قال الخطيب: ثقة، من أحفظ الناس لنحو الكوفيين، وأعرفهم بالقراءات. صنف في التفسير والمعاني. توفي سنة أربع وخمسين وثلاثمائة.

ينظر: تاريخ بغداد (٢٠٦/٢ - ٢٠٨)، والمنتظم (٣٠/٧ - ٣٢)، ومعجم الأدباء (١٥٠/١٨ - ١٥٤)، وإنباه الرواة (١٠٠/٣ - ١٠٣)، والعبر (٣٠١/٢)، وميزان الاعتدال (٥١٩/٣)، ومعرفة القراء للذهبي (٢٤٦/١ - ٢٤٩)، والبداية والنهاية (٢٥٩/١١، ٢٦٠)، وغاية النهاية (١٢٣/٢ - ١٢٥).

(١) نسبه له حاجي خليفة والكتاني. ينظر: كشف الظنون (٤٠١/١)، والرسالة المستطرفة، ص(٥١).

(٢) هو: الإمام، الحافظ الكبير، أبو أحمد، حميد بن مخلد بن قتيبة الأزدي، النسائي، صاحب كتاب (الترغيب والترهيب)، و(الأموال)، وغيرها، قال النسائي: ثقة، مات سنة سبع وأربعين ومائتين.

ينظر: الجرح والتعديل (٢٢٣/٣)، وتاريخ بغداد (١٦٠/٨، ١٦٢)، وطبقات الحنابلة (١٥٠/١)، وتذكرة الحفاظ (٥٥٠/٢، ٥٥١)، والبداية والنهاية (١٠/١١)، وتهذيب التهذيب (٤٨/٣، ٤٩)، وطبقات الحفاظ، ص(٢٤٥).

(٣) الأجزاء الغيلانيات: وهي أحد عشر جزءا، تخريج الدارقطني من حديث أبي بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم البغدادي الشافعي البزار الإمام الحجة المفيد المتوفى سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، وهو القدر المسموع لأبي طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز المتوفى سنة أربعين وأربعمائة من أبي بكر المذكور.

مطبوع بدار ابن الجوزي، السعودية، الرياض، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م، الطبعة الأولى، تحقيق: حلمي كامل أسعد =

محمد ابن محمد بن إبراهيم بن غيلان بن حكيم البزاز، عَنْ أَبي بَكْر محمد بن عَبْدالله بن إبراهيم الشافعيّ، عَن شُيوخه بحق إجازته من الحافظ أبي الفَرج عَبْدالرحمن بن عَلي بن محمد بن الجَوزي بسَماعه لجميع الأجزاء عَلَى الرئيس أبي القَاسم هبة الله بن محمد بن عَبْدالواحد بن الحُصَيْن، عَنْ أبي غيلان البزاز بقراءة الشيخ الإمام عَبْدالرحيم بن الزّجاج أيضًا في مجالس سبعة، آخرها يوم الثلاثاء الخامس عَشر من جُمادى الأولَى من سَنة ست وستين وستمائة.

وَسمعَ الشيخ محب الدين عَبْدالمنعم علي، عَلَى والده أيضًا جزءًا فيه «أربعون حديثًا عَن أربعين شيخًا»[1] تأليف أبي الفتح عَبْدالوهاب بن محمد بن الحسَيْن الصابوني[2] بحق قراءته للجزء عَلَى سبط مُؤلفه أبي حفص عمر بن كرم بن[١٦٦/ب] أبي الحَسَن الدينوري بسَماعه من جده المؤلف، وصح ذَلك بقراءة أحمد القَلانسي في الجُمُعَة الرابع عَشَر من ذي القعْدَة سَنة ست وستين وستمائة.

وَسمعَ عَلَى والده جميع كتاب «التلخيص في العبادات الخمس عَلَى مَذهب الإمام أحمد بن محمد بن حنبل»[3] تأليف الوزير عون الدين أبي المظفّر يحيى بن محمد بن هبيرة[4]

= عبدالهادي.

(١) مخطوطة في ٢٢ ورقة في مكتبة خدا بخش في بتنة بالهند، وعليها سماعات، فيلمها بالجامعة الإسلامية برقم ١٥٧٠.

(٢) هو: المقرئ، الإمام، أبو الفتح عبدالوهاب بن محمد بن الحسين المالكي - من قرية المالكية - البغدادي، الصابوني، ، قرأ بالعشر على: ابن بدران، وأبي العز القلانسي، قال ابن النجار: كان ثبتا، صدوقا، قيما بمعرفة القراءات، وقال السمعاني: صدوق، صالح، توفي سنة(٥٥٦هـ) .

ينظر: معجم البلدان (٤٣/٥، ٤٤)، واللباب (١٥٢/٣)، ومعرفة القراء الكبار (٤٢٠/٢)، والعبر (١٦٠/٤، ١٦١)، وغاية النهاية (٤٨١/١)، والنجوم الزاهرة (٣٦١/٥)، وشذرات الذهب (١٧٧/٤).

(٣) نسبه له الإمام الذهبي فقال: وألف كتاب العبادات في مذهب أحمد بن حنبل.

ينظر: العبر (٣٤/٣)، وتاريخ الإسلام (٣٣٣/٣٨).

(٤) هو: الوزير الكامل، الإمام، عون الدين، أبو المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة بن سعيد بن الحسن بن جهم الشيباني، الدوري، العراقي، الحنبلي، صاحب التصانيف، تفقه بأبي الحسين ابن القاضي أبي يعلى والأدباء، =

بحق إجازته من الشيوخ؛ أبي الفَرج ابن الجَوزي، وأبي العباس أحمد بن أبي بكر البَنْدنيجيّ[1]، وأبي المكارم يعيش بن مالك بن ريحان الأنباري[2] الفَقيه الحنبلي، وأبي عَبْدالله الحَسَن بن المبَارك بن محمد بن يحيى الزبيدي، ثم البَغْدادي الحنفي[3]، وأبي علي الحَسَن بن محمد بن أحمد بن نظام الملك، بسماعهم خمستهم عَلى المصنف، وصح ذَلك بقرَاءة أحمد القَلانسي في مَجْلس وَاحد في يَوْم الأحد عشري جُمادى الأُولى من سَنَة ست وستين وستمائة.

وَسمعَ الشَيْخ مُحب الدين عَبْدالمنعم عَلَي المذْكور جَميع الجزء الذي فيه حديث

= وسمع الحديث، وتلا بالسبع، وشارك في علوم الإسلام، ومهر في اللغة، وكان يعرف المذهب والعربية والعروض، سلفيا أثريا، مات في ليلة ثالث عشر جمادى الأولى سنة ستين وخمسمائة.

ينظر: المنتظم (١٠/٢١٤ - ٢١٧)، والكامل (١١/٣٢١)، ووفيات الأعيان (٦/٢٣٠ - ٢٤٤)، والعبر (٤/١٧٢، ١٧٣)، ودول الإسلام (٢/٧٤، ٧٥)، والبداية والنهاية (١٢/٢٥١)، وذيل طبقات الحنابلة (١/٢٥١ - ٢٨٩)، وشذرات الذهب (٤/١٩١ - ١٩٧).

(١) **هو**: الحافظ، مفيد بغداد، أبو العباس أحمد بن أحمد بن أحمد بن كرم البندنيجي، **ثم البغدادي، الأزجي، المعدل، ولد سنة(٥٤١هـ) ، سمع من**: ابن الزاغوني، وأبي الوقت، روى عنه: **ابن الدبيثي، وابن النجار، وآخرون**. له عناية بالأسماء، ونظر في العربية، وكان فصيحا، طيب القراءة، قال ابن النجار: **قرأت عليه** كثيرا، وكنت أراه كثير التحري.

ينظر: **التكملة** للمنذري، ص(١٦٢٢)، والمختصر المحتاج (١/١٧٣)، **وذيل طبقات الحنابلة (٢/١٠٨، ١٠٩)، وغاية النهاية (١/٣٧، ٣٨)، وشذرات الذهب (٥/٦٢)**.

(٢) **هو**: يعيش بن ريحان بن مالك، الفقيه أبو المكارم، الأنباريّ، ثمّ البغداديّ، الحنبليّ. **ولد بعيد الأربعين** وخمسمائة، وكان صالحًا. **زاهدًا، من كبار الحنابلة. سمع من**: أبي زرعة المقدسيّ، وأبي حامد محمد بن أبي الربيع الغرناطيّ، وجماعة. **روى عنه**: الدّبيثيّ، والضّياء، والكمال عبدالرحمن شيخ المستنصرية، وآخرون،توفى سنة اثنتين وعشرين وستمائة ببغداد ودفن بباب حرب.

ينظر: **التكملة لوفيات النقلة (٣/١٦٣)**، ومختصر تاريخ ابن الدبيثي (١/٣٨٩)، والذيل على طبقات **الحنابلة (٢/١٦٤-١٦٦)، وتاريخ الإسلام (٤٥/١٤٠)، والمقصد الأرشد (١٢٥٥)**.

(٣) تقدمت ترجمته.

البصرة، ووصية أبي الدرداء[1] إلى سلمان، وتفسير عيسى عليه السلام لأبي جاد.

وبسم الله الرحمن الرحيم، وكتاب «النهي» رواية الحافظ أبي القاسم عبدالعزيز بن علي بن أحمد بن الفضل الأزجي[2] عن شيوخه على الشيخ أبي عبدالله محمد بن شبل بن عبدالله الدميمي الضرير بسماعه على أبي العباس أحمد بن يوسف بن أبي الحسن بن صرما[3]، بسماعه من لفظ الحافظ أبي الفضل محمد بن ناصر بن محمد السلامي، بسماعه على أبي الحسين المبارك بن عبدالجبار بن أحمد الصيرفي، وبإجازته من أبي المعالي ثابت بن بندار بن أحمد البقال، كلاهما عن الأزجي سماعًا، وصح ذلك بقراءة أحمد القلانسي في السبت ثامن ذي القعدة من سنة ست وستين وستمائة.

وسمع جميع كتاب «رياضة المتعلمين»[4] تأليف الحافظ أبي بكر أحمد بن محمد بن

---

(١) هو: عويمر، وقيل: عامر بن زيد بن قيس الخزرجي الأنصاري، صحابي جليل، كان فقيها، حكيما، شهد ما بعد أحد من المشاهد مع رسول الله ﷺ، توفي بدمشق في خلافة عثمان سنة (٣٢هـ).

ينظر: طبقات ابن سعد (٣٩١/٧)، والتاريخ الكبير (٧٦/٧)، والاستيعاب (٥٩/٤)، وحلية الأولياء (٢٠٨/١)، وأسد الغابة (١٨٥/٥)، وسير أعلام النبلاء (٣٣٥/٢)، الإصابة (٤٥/٣).

(٢) هو: الشيخ، الإمام، المحدث، المفيد، أبو القاسم عبدالعزيز بن علي بن أحمد بن الفضل بن شكر البغدادي، الأزجي. مولده: في سنة ست وخمسين وثلاثمائة، سمع من: ابن كيسان، وأبي عبدالله العسكري، روى عنه: الخطيب، والقاضي أبو يعلى، وعبدالله بن سبعون القيرواني، وخلق، قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقا كثير الكتاب، وتوفي في شعبان سنة أربع وأربعين وأربعمائة.

ينظر: تاريخ بغداد (٤٦٨/١٠)، والأنساب (١٩٧/١)، واللباب (٤٦/١)، والعبر (٢٠٦/٣)، وشذرات الذهب (٢٧١/٣).

(٣) هو: الشيخ، المسند، المعمر، أبو العباس أحمد بن يوسف ابن الشيخ محمد بن أحمد بن صرما الأزجي، المشتري، سمع من: أبي الفضل الأرموي، وابن ناصر، وسعيد بن البناء، وأبي الوقت، وعدة. روى عنه: الضياء، والدبيثي، ومكي بن بشر والكمال الفويره، وآخرون، مات: سنة إحدى وعشرين وستمائة.

ينظر: العبر (٨٢/٥)، ووالمختصر المحتاج إليه (٢٢٦/١)، والنجوم الزاهرة (٢٦٠/٦)، وشذرات الذهب (٩٤/٥).

(٤) رياضة المتعلمين لأبي بكر بن السني (ت٣٦٤هـ). ذكره ونسبه إلى ابن السني أبو بكر البغدادي في التقييد. =

إسحَاق بن إبرَاهيم السني عَلَى الشَيْخ الإمام أَبي الفَضل عَبْدالله بن محمُود ابن مودود بن محْمُود بن بلدجي، بسَماعه عَلَى أَبي المجد محمد بن محمد بن محمد بن إسْماعيل ابن محمد بن عثمان الكرابيسي[1] في المحرم سَنَة ست وستمائة، بسماعه [١٦٧أ] عَلَى الشيخين أَبي المحاسن عبدالرزاق بن إسْماعيل بن محمد[2]، وابن عمه أَبي سعيد المطهر بن عَبْدالكريم بن محمد[3] القومسانيين، قالا: أَنبأنا الشيْخ أَبو محمد عَبْدالرحمن بن حمد بن الحَسن بن عَبْدالرحمن الدوني، قَال: أنا القاضي أَبو النصر أَحْمَد بن الحَسَيْن بن محمد بن عَبْدالله بن بوان الكسار، قَال: إن مؤلفه في مجلسَيْن آخرهما يَوْم الأَرْبَعاء ثامن عشري شَوال لسَنَة ست وستين وستمائة.

وَسَمعَ عَلَى والده كتَاب «المصباح المضيء»[4] تأليف أَبي الفَرج ابن الجوْزي بحق

= ينظر: التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، ص(٣٢٦).

(١) هو: محمد بن محمد بن أبي بكر بن إسماعيل الكرابيسي الهمذاني، حدث بدمشق عن أبي المحاسن عبدالرزاق بن إسماعيل القومساني بسنن النسائي وحدث عنه أيضا وعن ابن عمه أبي سعيد المطهر بن عبدالكريم بن محمد القومساني بكتاب رياضة المتعبدين ورياضة المتعلمين وكتاب عمل يوم وليلة من جمع أبي بكر بن السني عنهما قالا: أنبأ الدوني ذكره لي غير واحد من الطلبة بالثقة وصحة السماع وكتبه الشيخ أبو المجد. ينظر: التقييد، ص(١٢١).

(٢) هو: عبدالرزاق بن إسماعيل بن محمد بن عثمان أبو المحاسن الهمذاني القومساني. سمع: عبدالرحمن بن حمد الدوني، وناصر بن مهدي الهمذاني، وغيرهما. روى عنه: الحافظ عبدالغني. وأجاز للحافظ الضياء في سنة أربع وسبعين.

ينظر: تاريخ الإسلام (٣٣١/٤٠)، والمعين في طبقات المحدثين، ص(١٨٩٥).

(٣) هو: المطهّر بن عبدالكريم بن محمد بن عثمان الهمذاني القومساني. روى عن: عبدالرحمن بن الدوني، وناصر بن مهدي. وعنه: الحافظ أبو محمد المقدسي . ينظر: تاريخ الإسلام (٣٣٧/٤٠).

(٤) المصباح المضيء في خلافة المستضيء. مطبوع بتحقيق: ناجية عبدالله إبراهيم، وطبع ببغداد سنة ١٩٧٦م، وذكره الذهبي باسم: المضيء بفضل المستضيء وقال: في مجيليد.

ينظر: سير أعلام النبلاء (٣٧٤/٢١)، وتاريخ الإسلام (٢٩٢/٤٢)، والوافي بالوفيات (١١١/١٨)، وذيل طبقات الحنابلة (١٦٤/١)، ومعجم الكتب، ص(٨٣)، وهدية العارفين (٥٢٢/٥).

إجازته من مؤلفه.

وسمع على والده أيضًا كتاب «الشيب والخضاب»[1] تأليف أبي الفرج ابن الجوزي بحق إجازته من المؤلف.

وسمع على والده جميع كتاب «فضل أصحاب الحديث»[2] تأليف الإمام أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن الحسن الشافعي بحق إجازته من أبي القاسم الحسين بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى بسماعه من المؤلف.

وسمع على والده كتاب «زهر الرياض المفصح عن المقاصد والأغراض»[3] بحق إجازته من مؤلفه الإمام أبي القاسم عبدالرحمن بن عبدالمجيد بن إسماعيل الصفراوي[4].

---

(١) ذكر الشيب والخضاب، لعبدالرحمن بن علي بن محمد، ابن الجوزي، مخطوط بالمكتبة الأحمدية بجامع الزيتونة بتونس رقم الحفظ (٣٥٥٥). وينظر: معجم الكتب، ص(٨٢).

(٢) فضل أصحاب الحديث، للحافظ ابن عساكر أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله. ذكره الذهبي وذكر أنه في مجلد.

ينظر: تذكرة الحفاظ (١٣٢٩/٤)، والوافي بالوفيات (٢١٨/٢٠)، وهدية العارفين (٧٠١/٥)، وطبقات ابن قاضي شهبة (١٤/٢)، ومعجم الأدباء (٤٢/٤)، وهدية العارفين (٤٠١/٥).

(٣) زهر الرياض المفصح عن المقاصد والأغراض، كتاب في التاريخ تأليف: الشيخ جمال الدين أبي القاسم عبدالرحمن بن أبي الفضل عبدالمجيد بن إسماعيل بن حفص الصفراوي الإسكندري.

ينظر: أزهار الرياض (٢٩٢)، ووفيات الأعيان (١٠٦/١)، ومعرفة القراء (٣٧٣/١)، وهدية العارفين (٥٢٤/١)، وإيضاح المكنون (٦١٨).

(٤) هو: عبدالرحمن بن عبدالمجيد بن إسماعيل بن عثمان، الإمام جمال الدين أبو القاسم بن الصفراوي، الإسكندري المالكي المقرئ المفتي، كان من الأئمة الأعلام، وانتهت إليه رئاسة الإقراء والفتوى ببلده، حدث ببلده وبمصر، تفقه على العلامة أبي طالب صالح بن إسماعيل ، وسمع السلفي، وإسماعيل بن عوف، وجماعة، خرج لنفسه مشيخة، توفي سنة ست وثلاثين وستمائة.

ينظر: التكملة لوفيات النقلة (٥٠٣/٣)، والعبر (١٥٠/٥)، والمعين (٢٠٩٩)، ودول الإسلام (١٤١/٢)، والوافي بالوفيات (١٧٤/١٨)، وغاية النهاية في طبقات القراء (٣٧٣/١) رقم الترجمة (١٥٨٧)، والنجوم الزاهرة (٣١٤/٦)، وحسن المحاضرة (٢٥١/١)، وشذرات الذهب (١٨٠/٥).

وَسَمِعَ عَلَى والده جزءًا يشتمل عَلَى «أربعين حديثًا»[1] تأليف أَبِي سعد أَحْمَد ابن محمد الماليني[2]، بروايته عَن ابن الجوزي إذنًا عَن كتاب أَبِي غالب أَحْمَد بن الحَسَن البنا.

وبرواية ابن الجوزي أيضًا عَنْ أَبِي بَكْر محمد بن عَبْدالباقي الأنصاري في آخرين إجازة، عَن كتاب أَبِي بكر الخطيب البغدادي عَن الماليني المؤلف، وإلى الأربعين مضاف ثلاثة مجالس من أمالي القاضي أَبِي عَبْدالله الحسين بن إسماعيل المحاملي، سمعها عَلَى والده أيضًا بروايته عَن جماعة؛ منهم: الشيخ أبو محمد عَبْدالعزيز بن أَبِي الرضا المُقرئ، وأبو منصور محمد بن عَبْدالله البندنيجيّ إجازة عن كتاب أَبِي الكَرِم المُبارك بن الشهرزوري، عَنْ أَبِي الحَسَيْن محمد بن عَلي بن محمد المُهتدي بالله، قَال: نا أبو القاسم عَبْدالله بن أَحْمد الصيدلانيّ، عَن المحاملي أول أربعين [الماليني][3] عَن ابن عَبّاس عَن النبي ﷺ قال: «من قَالَ عند منامه اللهم لا [تؤمنا][4] مكرك» الحديث[5]، وآخرها من

----

(١) هو: كتاب الأربعين في شيوخ الصوفية للإمام المحدث الزاهد أبي سعد أحمد بن محمد الماليني.

طبع في دار البشائر ببيروت، لبنان سنة ١٤١٧هـ، بتحقيق: الدكتور عامر حسن صبري.

(٢) هو: الإمام، أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن حفص بن الخليل الأنصاري، الهروي، الماليني، الصوفي، الملقب: بطاووس الفقراء، حدث عن: أبي أحمد بن عدي، وإسماعيل بن نجيد، وحدث عنه: الحافظان تمام الرازي، وعبدالغني المصري وهما من شيوخه وأبو بكر الخطيب، كان ذا صدق وورع وإتقان، حصل المسانيد الكبار، توفي سنة اثنتي عشرة وأربعمائة.

ينظر: تاريخ جرجان، ص(٨٢، ٨٣)، وتاريخ بغداد (٣٧١/٤، ٣٧٢)، ومعجم البلدان (٤٤/٥)، واللباب (١٥٥/٣)، وتذكرة الحفاظ (١٠٧٠/٣ - ١٠٧٢)، والعبر (١٠٧/٣)، والبداية والنهاية (١١/١٢)، والنجوم الزاهرة (٢٥٦/٤)، وحسن المحاضرة (٣٥٣/١)، وشذرات الذهب (١٩٥/٣).

(٣) سقط في الأصل.

(٤) سقط في الأصل.

(٥) أخرجه الماليني في الأربعين في شيوخ الصوفية رقم (١)، والديلمي في مسنده من حديث معروف الكرخي عن بكر بن خنيس، حدثنا سفيان الثوري، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «من قال عند منامه: اللهم لا تؤمنا مكرك، ولا تنسنا ذكرك، ولا تهتك عنا سترك، ولا تجعلنا من الغافلين، اللهم ابعثنا في أحب الساعات إليك حتى نذكرك فتذكرنا، ونسألك فتعطينا، وندعوك فتستجيب لنا، ونستغفرك فتغفر =

دعاء الجنيد: «.... وأسكن في قلبك رضاه، وَدَلك عَلَيه من أقرب الطرق»[1] وأول [١٦٧/ب] مجالس المحاملي عَن ابن عُمَر، قال: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أَوَّل من تَنشَق الأَرض عَنهُ أَنا ثم أَبو بكر» الحديث[2]، وآخرها قَال: كَانَ لأبي عمرو بن العلاء كل يوم فَلسان، يشتري بفَلس كوزًا جديدًا يشرب فيه يومه، ثم يتركه لأهله، وفَلسًا يشتري به ريحان، وصح ذَلك وثبت في مجلس وَاحد يَوم الأَحد رابع ثاني ربيعي سَنَة ثَلاث وَسَبعَين وستمائة بقراءة أَحمد بن علي القَلانسي.

وَسَمعَ الشيخ محب الدين عَبدُالمنعم علي، جَميع كتاب «التغليظ عَلَى من أساء الصلاة» من لفظ الشيخ أَبي محمد عبدالرحيم بن أَحمد بن فارس الزجاج، بروايته عَن الشيخ أَبي محمد عَبدالله بن أَحمد بن مَسعُود بن الجصاص إجَازَة عَنْ أَبي الكَرم المُبارَك بن

= لنا، إلا بعث الله ملكا في أحب الساعات إليه فيوقظه، فإن قام وإلا صعد الملك فيعبد الله في السماء، ثم يعرج إليه ملك آخر فيوقظه، فإن قام وإلا صعد الملك فقام مع صاحبه، ويعرج إليه ملك آخر فيوقظه، فإن قام وإلا صعد الملك فقام مع صاحبه، فإن قام بعد ذلك ودعا استجيب له، فإن لم يقم كتب الله له ثواب أولئك من الملائكة».

وإسناده ضعيف جدا، فيه بكر بن خنيس، ضعفه الإمام أحمد، وابن معين، والنسائي، وقال الدارقطني متروك. وينظر: تهذيب الكمال (٢٠٤/٤-٧٣٤)، والجرح والتعديل (٣٨٤/١)، والتقريب (٧٤٧).

(١) ينظر: الأربعون للماليني، ص(٢٢٧).

(٢) الحديث لم أجده في أمالي أبي عبدالله المحاملي المطبوعة.

و أخرجه الترمذي (٦٢٢/٥) كتاب المناقب، باب في مناقب عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ح٣٦٩٢) وابن حبان في صحيحه (٣٢٤/١٥-٦٨٩٩) والأزرقي في أخبار مكة (٧٠/٣- ١٨١٤)، وأبو نعيم في دلائل النبوة (١٣/١)، وابن أبي الدنيا كما في الفتن والملاحم لابن كثير (٢٠٦/١) من طريق عبدالله بن نافع الصائغ، ثنا عاصم بن عمر العمري، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر به.

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، وعاصم بن عمر ليس بالحافظ عند أهل الحديث.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٢٢٩/٥- ٢٣١) في ترجمة عاصم بن عمر ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢٣١/١)، رقم (٢٨٣)، وذكره الذهبي في الميزان (١٥٣/٤): وقال: هو حديث منكر جدا.

الشهرُزوري، وَأبي المَعالي ابن حبان[1]، كلاهما عَن ابن البسري[2] عَن مُؤَلفه الشيْخ أبي عَبْدالله عُبَيْد الله بن محمد بن محمد بن حمدان بن بَطة العُكْبَرِيّ[3].

وَسَمعَ الشيْخ محب الدين عَبْدُالمنعم علي، جَميع كِتَاب «التجريد لبغية المريد»[4] تأليف الشيْخ أبي القَاسم عَبْدالرحْمن بن أبي بكر بن أبي سعيد القُرَشيّ الصقلي، المعروف بـ

---

(١) هو: أبو المعالي، نصر الله بن سلامة بن سالم الهيتي المقرئ، ويعرف بابن حبن بالحاء المهملة المفتوحة والباء الواحدة المخففة، ويقال: حبان. روى عن: أبي الفتح الكروخي، وأبي الفضل الأرموي، وجماعة. روى عنه: الحافظ ضياء الدين، وابن خليل، واليلداني، وسماعهم منه بالموصل، قال ابن نقطة: وكان شيخا صالحا ثقة، توفي سنة ثمان وتسعين وخمسمائة.

ينظر: التقييد، ص(٦٣١)، والتكملة لوفيات النقلة (٤٢٨/١)، والمختصر من تاريخ ابن الدبيثي (٣٥٥/١)، وتاريخ إربل (١٠٢/١)، وتاريخ الإسلام (٣٧٣/٤٢).

(٢) هو: الشيخ الجليل، العالم، الصدوق، مسند العراق، أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن علي بن البسري البغدادي، البندار، سمع من: أبي طاهر المخلص، وأبي أحمد الفرضي، وطائفة، وأجاز له أبو عبدالله بن بطة العكبري، حدث عنه: الخطيب، والحميدي، قال أبو سعد السمعاني: كان شيخا صالحا، عالما ثقة، عمر وحدث بالكثير، وقال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقا، مات سنة ٤٧٤هـ.

ينظر: تاريخ بغداد (٣٣٥/١١)، والإكمال (٤٨٦/١)، والأنساب (٢١١/٢)، والمنتظم (٣٣٣/٨)، والكامل في التاريخ (١٢٢/١٠)، والعبر (٢٨١/٣)، وتذكرة الحفاظ (١١٨٣/٣)، والمشتبه (٧٥/١)، وتبصير المنتبه (١٥٣/١)، وشذرات الذهب (٣٤٦/٣).

(٣) هو: الإمام، القدوة، العابد، الفقيه، المحدث، شيخ العراق، أبو عبدالله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العكبري الحنبلي، ابن بطة، مصنف كتاب (الإبانة الكبرى)، قال عبدالواحد بن علي العكبري: لم أر في شيوخ الحديث ولا في غيرهم أحسن هيئة من ابن بطة. توفي سنة سبع وثمانين وثلاثمائة.

ينظر: تاريخ بغداد (٣٧١/١٠ - ٣٧٥)، وطبقات الشيرازي، ص(١٧٣)، وطبقات الحنابلة (١١٤/٢ - ١٥٣)، والعبر (٣٥/٣)، وميزان الاعتدال (١٥/٣)، والبداية والنهاية (٣٢١/١١، ٣٢٢)، ولسان الميزان (١١٢/٤ - ١١٥)، وشذرات الذهب (١٢٢/٣ - ١٢٤).

(٤) التجريد لبغية المريد في القراءات السبع لابن الفحام الصقلي، طبع بتحقيق: ضاري إبراهيم بن عاصم الدوري، بدار عمار، عمان، الأردن، سنة ١٤٢٢هـ، وطبع بدار الصحابة للتراث، بتحقيق: عبدالرحمن بدر سنة ١٤٢٦هـ. وينظر: المعجم الشامل (٣٨٧/٤).

«ابن الفحام»[1]، عَلَى والده مَجْد الدين عَبْدالصمد بقراءته القرآن المجيد عَلَى شَيْخه أَبي المَعَالي محمد بن أَبي الفرج بن معالي بن بركة الفَقيه المُقرئ المعروف بـ «الفخر المَوْصليّ» بقراءته وقراءته القرآن المجيد بما فيه التجريد على شيخه صائن الدين أَبي بكر يَحْيى بْن سَعْدون بن تَمّام بن محمد الأزدي القُرْطُبيّ بقراءته، وقراءته القرآن المجيد بما فيه عَلَى مُؤَلفه -رَحِمَه الله تَعالَى- قَالَ الشَيْخ مَجْدُ الدين عَبْدالصمد: وأنبأني به الشَيْخ شَمْس الدين أَبو القاسم عَبْدالمُحسن بن عَبْدالله ابن أَحْمد الطوسي الخَطيب بجامع الموصل، وَأَخبَرني أن قَرَاءَته القرآن المجيد عَلَى القُرْطُبيّ عن مُؤَلفه.

وَسَمِعَ الشَيْخ مُحِب الدين عَبْدُالمنعم عَلِيّ، جَميع كتَاب «المنهج في القراءات التسع المكيات المتممة بقراءة يَعقوب وخلف، وخلف، والأعمش وابن محيصن» تأليف أَبي محمد عَبْدالله بن عَلي بن عَبْدالله المُقرئ، سبط أَبي مَنصُور محمد بن أَحْمد بن عَلي ابن عبدالرزاق الصفار المُقرئ، المعروف بـ «الخياط» عَلَى والده الشَيْخ مَجْد الدين عَبْدالصمد، وأخبره أنه قراءة، وَقَرأ به القرآن المجيد عَلَى شَيْخه أَبي المَعَالي محمد بن أَبي الفَرَج بن معالي بن بركة الفَقيه، عرف بـ «الفخر المَوْصليّ»، وأخبره أنه سمعه، وَقَرأ به القرآن المجيد عَلَى شَيْخه صائن الدين أَبي بكر يحيى، المقدم ذكره، وأخبره أنه سمعه، وَقَرأ به القرآن المجيد عَلَى مُؤَلفه -رَحِمَه الله تَعالَى-.

---

(١) هو: الإمام، شيخ القراء، أبو القاسم عبدالرحمن بن أبي بكر عتيق بن خلف القرشي، الصقلي، المقرئ، النحوي، ابن الفحام، تلا بالسبع على: أبي العباس بن نفيس، وأبي الحسين نصر بن عبدالعزيز الفارسي، وطال عمره، وتفرد، وتزاحم عليه القراء، تلا عليه: أبو العباس بن الحطية، وابن سعدون القرطبي، وعدة. قال سليمان بن عبدالعزيز الأندلسي: ما رأيت أحدا أعلم بالقراءات من ابن الفحام، لا بالمشرق ولا بالمغرب، وثقه السلفي وابن المفضل، توفي سنة (٥١٦هـ).

ينظر: معجم السفر للسلفي (١/١٥٧، ١٥٨)، وإنباه الرواة (٢/١٦٤، ١٦٥)، ودول الإسلام (٢/٤٣)، والعبر (٤/٣٧، ٣٨)، والنشر في القراءات العشر (١/٧٥، ٧٦)، ومعرفة القراء، للذهبي (١/٣٧٤، ٣٧٥)، وطبقات ابن قاضي شهبة (٢/٧٤، ٧٥)، والنجوم الزاهرة (٥/٢٢٥)، وحسن المحاضرة (١/٤٩٥).

قال الشَّيْخ مَجْدُ الدين عَبْدالصَّمَد: وَأَخْبَرَني به الشَّيْخ تاجُ الدين أَبو اليمن زَيْدُ ابن الحَسَن بن زيد الكِنْديّ النّحويّ، فيما أَجازَهُ لي، قَالَ: سَمعتُه جميعه عَلَى مُؤَلفه أَبي محمد -رَحِمَه الله تَعَالَى-.

قال الشَّيْخ مَجْدُ الدين عَبْدالصَّمَد: وأنبأني به الحافظ أَبو الفرج عَبْدالرَّحمن ابن عَلي بن محمد بن الجَوْزي، وأَبو مَنصُور محمد بن أَبي محمد عَبْدالله بن أَبي البَرَكَات المبارك بن كرم الأَزَجيّ المعُروف بـ «ابن عُفيجة»[1] بضم العين المهملة وبالفاء والياء [١٦٨/أ] وأَبو محمد إِسْماعيل بن محمد بن سعد الله بن محمد بن عَلي ابن أَحْمَد بن عُمَر ابن الحَسَن بن حمدي، قَالُوا جميعًا: أَنبَأَنا به مُؤَلفه -رَحِمَه الله تَعَالَى-.

وَسَمعَ الشَّيْخ مُحِبّ الدين عَبْدُالمنعم عليّ، جميع قراءة أَبي السَّمال قعنب الْعَدَوي[2] عَلَى والده الشَّيْخ مَجْد الدين عَبْدالصَّمَد بسَماعه عَلَى الشَّيْخ أَبي الرضا عَبْدالعَزيز بن أَبي المظَفّر بن أَبي مَنصُور بن كريما[3]، بسَماعه عَلَى أَبي عَبْدالله الحسين ابن عَلي بن عَبْدالملك بسَماعه عَلَى أَبي غالب شُجاع بن فارس بن الحَسَيْن الذهلي[4] بسَماعه من الشريف

---

(١) هو: أبو منصور محمد بن عبدالله بن المبارك بن كرم البندنيجي، ثم البغدادي، المعروف: بابن عفيجة الحمامي، أجاز له في سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة: أبو منصور محمد بن عبدالملك ابن خيرون المقرئ، وطائفة. وسمع من: الحافظ ابن ناصر، وأبي طالب بن خضير. وليس هو بالمكثر.

وعفيجة: هو لقب لوالده عبدالله، توفي في ثاني عشر ذي الحجة، سنة خمس وعشرين وستمائة.

ينظر: تكملة المنذري، ص(٢٢١٧)، والعبر (١٠٤/٥)، والمختصر المحتاج إليه (٦٢/١، ٦٣)، والنجوم الزاهرة (٢٧١/٦)، وشذرات الذهب (١١٧/٥).

(٢) هو: قعنب بن هلال بن أبي مغيث بن هلال بن أبي قعنب، أبو السمال، وقيل أبو السماك العدوي، البصري المقرئ، رواى عنه أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري، قال الهذلي: إمام في العربية.

ينظر: تاريخ الإسلام (٥٧٦/٩)، وميزان الاعتدال (٥٣٤/٤)، وغاية النهاية (٣٣١/١).

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) هو: الإمام، أبو غالب شجاع بن فارس بن حسين بن فارس بن حسين بن غريب بن بشير الذهلي، السهروردي، ثم البغدادي، الحريمي، الناسخ، قال السمعاني: نسخ بخطه من التفسير والحديث والفقه ما لم ينسخه أحد من الوراقين، كان مفيد وقته ببغداد، ثقة، سديد السيرة، مات سنة سبع وخمسمائة.

=

القاضي أبي الحسين محمد بن عبدالله بن عبدالصمد ابن المهتدي بالله، بسماعه من أبي القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي المقري الصيدلاني[1]، قال: قرأت على أبي محمد جعفر بن محمد بن نصير المعروف بـ «الخلدي»[2] في صفر من سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة، قال: وأنبأنا الشيخ إسماعيل ابن أحمد بن إسماعيل عن إبراهيم بن موسى الخوارزمي، قال: نا أحمد بن عثمان الوراق، قال: نا أبو عمرو، خليفة بن خياط النيلي، قال: نا أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري، قال: وحدثنا إسماعيل، قال: نا أحمد بن يحيى، قال: نا روح بن عبدالمؤمن[3]، قال: نا أبو زيد، قال: وحدثنا إسماعيل، قال: نا محمد بن موسى، قال: نا محمد بن يحيى، قال: نا أبو زيد، قال: سمعت أبا السمال قعنب العدوي يقرأ: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ﴾[4]، بكسر الواو، ومثله: ﴿فَتَمَنَّوُاْ ٱلۡمَوۡتَ﴾[5]، ﴿وَعَصَوُاْ ٱلرَّسُولَ

= ينظر: الأنساب (١٩٨/٧)، والمنتظم (١٧٦/٩)، والكامل لابن الأثير (٥٠٠/١٠)، ودول الإسلام (٣٦/٢)، والعبر (١٣/٤)، وتذكرة الحفاظ (١٢٤٠/٣، ١٢٤١)، ومرآة الجنان (١٩٤/٣)، والبداية والنهاية (١٧٦/١٢)، وشذرات الذهب (١٦/٤).

(١) تقدمت ترجمته (ص ٦٥٧) .

(٢) **هو**: الشيخ، الإمام، أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير بن قاسم البغدادي، كان يسكن محلة الخلد.

سمع: الحارث بن أبي أسامة، ، وصحب أبا الحسين النوري، والجنيد، وأبا محمد الجريري. **حدث عنه**: يوسف القواس، والحاكم، قال الإمام الخطيب: ثقة. توفي سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة .

ينظر: طبقات الصوفية، ص(٤٣٤ - ٤٣٩)، وحلية الأولياء (٣٨١/١٠)، وتاريخ بغداد (٢٢٦/٧ - ٢٣١)، والأنساب (١٦١/٥، ١٦٢)، والعبر (٢٧٩/٢)، وغاية النهاية (١٩٧/١، ١٩٨) .

(٣) **هو**: روح بن عبدالمؤمن الهذلي مولاهم أبو الحسن البصري المقري، روى عن يزيد بن زريع وحماد بن زيد وغيرهما، وعنه البخاري وعثمان الدارمي وغيرهما، قال ابن أبي حاتم عن أبيه: **صدوق**، وقال الداني: قرأ على يعقوب الحضرمي، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: **مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين أو قبلها بقليل أو بعدها بقليل، قال الحافظ ابن حجر**: أرخه ابن أبي عاصم ومطين وأبو عمرو الداني في طبقات القراء سنة **٢٣٤هـ**.

ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٢٨٥/١)، وتهذيب التهذيب (٢٥٥/٣).

(٤) سورة البقرة آية: ١٦.

(٥) سورة البقرة آية: ٩٤.

﴾[1]، ﴿وَلَا تَنسَوُاْ ٱلۡفَضۡلَ بَيۡنَكُمۡۚ﴾[2] في جميع القرآن في جزء مستقل.

وَسَمِعَ الشَّيْخ مُحب الدين عَبْدُالمنعم علي، جميع كتاب «**الأربعين**»[3] تأليف أبي عَبْدالله الحاكم -رحمه الله تعالى- [١٦٨/ب] عَلَى أبي المظفّر يُوْسُف بن كرم بن بركة الصائغ[4]، بسماعه عَلَى أبي الفَرج الفتح بن عَبْدالله بن عَبْدالسلام، بسماعه عَلَى أبي الفَضل أحْمد بن أبي الفتح طَاهر بن أبي الخَيْر، بسماعه من أبي بكر أحْمد بن عَلي بن عَبْدالله بن عُمَر بن خلف الشِّيرازيّ بسماعه من الحاكم أبي عَبْدالله المؤلف.

وَسَمِعَ الشيخ محب الدين عَبْدُالمنعم علي جميع كتاب «**الذكر**»[5] تأليف أبي بَكْر عَبْدالله بن أبي الدُّنيا القُرَشيّ -رحمه الله تعالى- عَلَى الشَّيْخ يُوْسُف بن كرم بن بركة الصائغ، بسماعه من الشَّيْخ أبي الحَسَن عَلي بن محمد بن عَلي السقا، بسماعه من أبي علي أحْمد بن أحْمد بن علي بن الجزار الحْريميّ[6]، بسماعه من النقيب أبي الفوارس طراد بن محمد بن

---

(١) سورة النساء آية: ٤٢.

(٢) سورة البقرة آية: ٢٣٧.

(٣) الأربعون المخرج من الصحيح بذكر شعار أهل الحديث.

منه نسخة مخطوطة بمكتبة المصغرات الفيلميه بقسم المخطوطات بالجامعة الإسلامية، بالمملكة العربية السعودية، المدينة المنورة. رقم الحفظ (٢/١٢٢٤).

وينظر: الرسالة المستطرفة، ص(١٠٢).

(٤) **هو**: الفخر يوسف بن كرم بن بركة البغدادي الصائغ، ولد سنة تسع وستمائة. **يروي عن**: **الفتح بن عبدالسلام**. **روى عنه**: **سعد الله بن عبدالأحد بن سعد الله بن عبدالقادر** بن نجيح الحراني الحنبلي سعد الدين الدمشقي التاجر. ينظر: تاريخ الإسلام (٣٥٣/٤٣).

(٥) الذكر لابن أبي الدنيا. من مرويات ابن خير الأشبيلي في فهرسته.

ينظر: فهرست ابن خير الأشبيلي، ص(٢٤٩)، **وهدية العارفين (١/ ٢٣٠)**.

(٦) **هو**: الشيخ الصالح، أبو علي، أحمد بن أحمد بن علي الحريمي البغدادي ابن الخراز. **ولد سنة ٤٧٥**. **سمع**: أبا الغنائم محمد بن أبي عثمان، ومحمد بن الجبان، ومالكا البانياسي، وطرادا الزينبي. **وعنه**: عبدالخالق بن أسد، ومحمد بن المبارك بن المستعمل، وأبو علي الحسن بن الزبيدي، وابن طبرزد، وآخرون. **وبالإجازة**: ابن المقير. قال السمعاني: **شيخ صالح متدين، مات سنة (٥٥٢هـ)**.

=

علي الزَّيْنبي، بسماعه من أبي الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران بسماعه من أبي علي الحسين بن محمد بن صفوان البردعي، بسماعه من مؤلفه.

وَسَمِعَ الشيخ محب الدين عَبْدُالمنعم علي، جميع كتاب «الأربعين»[1] تأليف الشيخ أبي بكر محمد بن الحسن الآجري، عَلَى الشيخ فخر الدين أبي بكر محمد بن محمود بن أحمد السرخسي، بسماعه عَلَى الشريف أبي الحسن محمد بن عبدالله بن محمد بن محمد ابن المهدي بالله بسماعه من أبي عبدالله محمد بن نسيم بن عبدالله العيشوني[2]، بسماعه عَلَى أبي الحسن علي بن محمد بن العلاف الحاجب[3]، عَنْ أبي القاسم عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن بشران، عن الآجري المؤلف -رَحِمَه الله تَعَالَى-.

وَسَمِعَ الشيخ محب الدين عَبْدُالمنعم علي، جميع كتاب «المنتخب من مُسْنَد عَبْد بن حُمَيد» بن أبي نصر الكشي عَلَى الشيخين أبي عبدالله محمد بن علي بن يحيى بن سعد الله

= ينظر: العبر (٤/١٤٧)، وتاريخ الإسلام (٣٨/٧٣)، والمشتبه، ص(١٦١)، وتبصير المنتبه (١/٣٣١)، وشذرات الذهب (٤/١٦١).

(١) كتاب الأربعين حديثًا لأبى بكر محمد بن الحسين بن عبدالله الآجري البغدادي.

طبع بتحقيق: بدر بن عبدالله البدر، وقد صدر عن مكتبة أضواء السلف، الرياض، سنة ١٤٢٠هـ.

(٢) هو: محمد بن نسيم بن عبدالله العيشوني بالشين المعجمة أبو عبدالله الخياط، كان والده مولى لأبي الفضل ابن عيشون المنجم، سمع: أبا الحسن علي بن العلاف، وأبا الفضل محمد بن محمد بن عيشون مولى أبيه وغيرهما، قال محب الدين ابن النجار: كان شيخًا لا بأس به، مات في سنة(٥٧٤هـ). ينظر: مختصر تاريخ ابن الدبيثي (١/٨٨)، وتاريخ الإسلام (٤٠/١٥٦)، والبداية والنهاية (١٢/٣٠٢)، والنجوم الزاهرة (٥/٨٤)، وشذرات الذهب (٤/٢٤٩).

(٣) هو: أبو الحسن علي بن المقرئ أبي طاهر محمد بن علي بن محمد بن يوسف بن يعقوب البغدادي، ابن العلاف، من بيت الرواية والعلم، ومن حجاب الخلافة. سمع: أبا الحسن بن الحمامي، وعبدالملك بن بشران. حدث عنه: ولده؛ أبو طاهر محمد بن علي، ومحمد بن محمد السنجي، وأبو طاهر السلفي وأبو الفضل الطوسي، وأبو بكر بن النقور، وخلق سواهم. مات: سنة خمس وخمسمائة.

ينظر: المنتظم (٩/١٦٨)، وتاريخ الإسلام (٤/١٧٣)، والعبر (٤/٩، ١٠)، وعيون التواريخ (١٣/٢٧١)، وشذرات الذهب (٤/١٠).

المعروف بـ «البُريليغ» وَأبي الحَسَن [١٦٩/أ] بن أَبي بكر بـن الحَسَن الكـردي بسماع أَبي الحَسَن المَذْكُور عَلَى الشَيْخ أَبي بَكْر محمد بن مَسْعُود المتطبب عَنْ أَبي الوَقْت عَبْدالأول بن عيسى بن شُعَيب السجزي، عَنْ أَبي الحَسَن عَبْدالرحمن بن محمد الدّاوُدي عَن عَبْدالله بـن أحمد السرخسي، عَنْ أَبي إسحَاق إبْراهيم بن خـرم الشاشي، عَن عَبْد بـن حُمَيْد صـاحب المسند.

وبرواية ابن اليريليغ، عَنْ أَبي المنجا عَبْدالله بن عُمَر بن عَلي بن اللتي، وَأبي الفضل عَبْدالسلامِ بن عَبْدالله بـن أحْمَد الـداهري[1]، وَأبي حَفـص عُمَـر بـن أَبي المَجْد الـدينوري إجَازَة، بسماعهم ثلاثتهم من أَبي الوَقْت بسَنَده.

يـروي الشَيْخ محب الـدين عَبْـدُالمنعم علي، جَميع مؤلفـات الشَيْخ جَمَال الـدين عَبْدالرحْمَن أَبي الفَرَج بن الجَوْزي - الواعظ - البعض سماعًا، كَما تقدم ذكره، وسائرها إجَازة عَلَى مَشايخه الأربعة: والده مَجْد الدين عَبْدالصَمَد، والشيخ كَمال الـدين أبي الحسن عَلي بن وَضاح، وزين الـدين عَلي بـن الشَيْخ جَمال الـدين أَبي الفَرَج ابـن الجَوْزي، وَأبي عَبْدالله محمد بن يَعقُوب المعروف بـابن أَبي الدنيـة، بإجَازتهم الخاصة من ابن الجوزي المؤلف.

ويروي جَميع مؤلفات، ومرويات شَيْخ الإسْلام شهاب الدين أبي حَفص عُمَر السهْرَوَرْدي عَن شُيوخه الثلاثة: والده مَجْد الـدين عَبْدالصَمَد، والـشيخ كَـمال الـدين أبي الحسن عَلي بن وَضاح، والـشيخ رَشيد الـدين محمـد بـن أَبي القَاسم عَـن الـشَيْخ شـهَاب الدين السهْرَوَرْدي المؤلف.

---

(١) هو: الشيخ، المسند أبو الفضل عبدالسلام ابن الإمام عبدالله بن أحمد بن بكران الداهري، البغدادي، الخفاف، الخراز، سمع مـن: نـصر بـن نـصر العكـبري، وأبي الوقـت السـجزي، وجماعـة. حـدث عنـه: البـرزالي، وابـن الدبيثي، وابن نقطة، وأبو المظفر بن النابلسي وغيرهم. توفي سنة ثمان وعشرين وستمائة.

ينظـر: معجـم البلـدان (٥٤٢/٢)، والتكملـة للمنـذري (الترجمـة: ٢٣٣٢)، والعـبر (١١٢/٥)، والنجـوم الزاهرة (٢٧٧/٦)، وشذرات الذهب (١٢٨/٥).

ويروي جميع مؤلفات، ومرويات الشيخ العارف عبدالقادر الجيلي عن والده مجد الدين عبدالصمد، عن الشيخ كمال الدين أبي الحسن علي بن وضاح، عن الشيخ عبدالرزاق، عن والده الشيخ عبدالقادر المؤلف -رحمه الله تعالى-.

ويروي جميع مؤلفات ابن أبي الدنيا عن جماعة، منهم: والده مجد الدين عبدالصمد بإجازته من أبي الفتوح نصر بن أبي الفرج بن علي الحصري، بسماعه على الحاجب أبي الفتح محمد بن عبدالباقي بن البطي، عن أبي الحسين عاصم بن [١٦٩/ب] عاصم بن الحسن بن العاصم العاصمي إجازة، عن أبي الحسين علي بن محمد بن بشران العدل، قال: أنبأنا أبو علي الحسين بن صفوان بن إسحاق بن إبراهيم البردعي، قال: أنبأنا ابن أبي الدنيا المؤلف -رحمه الله تعالى-.

ويروي جميع مؤلفات ومرويات الخطيب أبي بكر أحمد بن ثابت البغدادي -رحمه الله تعالى- عن جماعة، منهم: والده مجد الدين عبدالصمد، وسمع عليه منها كتاب «أخلاق الراوي» بإجازته من الشيخ جمال الدين أبي الفرج بن الجوزي بروايته، عن القاضي أبي بكر عبدالباقي بن محمد بن الأنصاري، وأبي منصور محمد ابن عبدالملك ابن الحسن بن خيرون المقري، وأبي محمد يحيى بن علي بن محمد بن علي بن الطراح المدير، بإجازتهم من المؤلف.

وكذلك يروي الشيخ محب الدين عبدالمنعم علي، جميع مؤلفات الخطيب ومروياته عن شيخه عبدالرحمن بن أبي القاسم بن مكي بن ورخز الجوهريّ إجازة عن أبي العباس أحمد بن أبي الفتح بن أبي الحسن بن صرما، مثله عن القاضي أبي الفضل محمد بن عمر ابن يوسف الأرمويّ(١) عن الخطيب المؤلف.

---

(١) هو: أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف بن محمد الأرموي، ثم البغدادي، الشافعي، ولد ببغداد، في سنة تسع وخمسين وأربعمائة، وسمع باعتناء أبيه من: أبي جعفر بن المسلمة، وأبي الحسين بن المهتدي بالله، وطائفة. وعنه: ابن عساكر والسلفي، قال السمعاني: فقيه، إمام، متدين، ثقة، صالح، مات في رابع رجب، سنة سبع وأربعين وخمسمائة وله ثمان وثمانون سنة.

ينظر: الأنساب (١٩١/١، ١٩٢)، والمنتظم (١٤٩/١٠)، ومعجم البلدان (١٥٩/١)، والكامل في التاريخ =

ويروي الشَّيْخ مُحِبّ الدِّين عَبْدُالمنعم عَالِي، جَميع مرويات ومؤلفات الإمام الحافظ أَبي الحَسَن عَلي بن عُمَر بن أَحْمَد بن مهدي بْن مَسْعُود الدَّارقُطني الشَّافعيّ إجَازة عَن شَيْخه أَبي محمد عَبْداللَّه بن أَبي القَاسم بن عَلي بن مكي بن ورخز، بسَماعه لكتَاب «الغرائب والأفراد»[1] من مؤلفاته، وإجَازَته للباقي من بزغش بن عَبْداللَّه عتيق بن حمدي[2]، في ثَالث عَشَري جمادى الآخر من سَنَة ثمان وستمِائَة، بسَماعه لَه من القاضي أَبي الفَضل محمد بن عُمَر بن يُوْسُف الأَرمَوي، بسَماعه لَه من أَبي الغنائم عَبْدالصَّمَد بن عَلي بن محمد بن [١٧٠/أ] الحسن بن الفضل بن المأمون، عَنْ أَبي الحَسَن الدَّارقُطني المؤَلف.

ويروي الشَّيْخ مُحِبّ الدِّين عَبْدالمنعم عَالِي، جَميع الجزء الذي فيه «أخبار وحكايات عَن الإمام الشَّافعيّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ومعروف الكرخي قدس الله روحه، وغيرهما» تأليف الفقيه أَبي علي الحسن بن الحسَيْن بن حمكان[3] -رحمه الله تعالى- عَن جماعة، منهم: شَيْخه أَبو عَبْداللَّه محمد بن يَعقُوب بن أَبي الدنية إجَازة عَن شَيْخه أَبي محمد عَبْدالعَزيز بن محمُود

= (١٧٥/١١)، ودول الإسلام (٦٢/٢)، والعبر (١٢٧/٤)، والوافي بالوفيات (٢٤٥/٤)، وطبقات السبكي (١٦٥/٦، ١٦٦)، وطبقات الإسنوي (١١٢/١، ١١٣)، والنجوم الزاهرة (٣٠٣/٥)، وشذرات الذهب (١٤٥/٤).

(١) الغرائب والأفراد للحافظ علي بن عمر الدارقطني، مفقود سوى ورقات، بقي منه الجزء الثاني، والثالث، والرابع، والسادس، والثالث والثمانون وقد نشرت بتحقيق جابر بن عبدالله السريع، بدار التدمريه، سنة ١٤٢٨هـ، وقد صنع ابن طاهر أطرافًا له ورتبها على المسانيد، وطبع بدار الكتب العلمية سنة ١٩٩٨هـ في (٥) مجلدات بتحقيق: محمود محمد نصار، والسيد يوسف، وهو مرتب على مسانيد الصحابة، وعدد أطراف أحاديثه (٦٤٠٠).

(٢) هو: بزغش الرومي أبو منصور عتيق أبي جعفر أحمد بن محمد بن حمدي، سمع أبا الحسن بن عبدالسلام، وأبا الفضل الأرموي والحسين بن محمد بن حمدي وجماعة. روى عنه: ابن خليل، وابن الدبيثي، قال ابن النجار: كان صالحًا، صحيح السماع، تغير في آخر عمره. توفي سنة(٦١٦هـ).

ينظر: التكملة (٤٥٧/٢)، والمختصر المحتاج إليه (٢٦٤/١)، والمشتبه (٦٦٦/٢)، وتاريخ الإسلام (٢٨٥/٤٤).

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٧٥٠).

بن الأخضر، بسماعه على أبي محمد يحيى بن علي بن محمد بن الطراح عن أبي بكر محمد بن علي بن موسى المقري الخياط عن المؤلف.

ومن حكاياته فيه، قال: نا أبو بكر محمد بن الحسن النقاش المقري بـ«بغداد»، نا محمد بن إسحاق السراج بـ«نيسابور»، قال: سمعت أحمد بن الفتح، يقول: رأيت أبا نصر بشر بن الحارث[1] في منامي، وهو قاعد في بستان، وبين يديه مائدة، وهو يأكل منها، فقلت له: يا أبا نصر، ما فعل الله بك؟ قال: رحمني وأباحني الجنة بأسرها، وقال لي: كل من جميع ثمارها واشرب من أنهارها، وتمتع بجميع ما فيها، كما كنت تحرم نفسك من الشهوات في دار الدنيا، فقلت: زادك الله يا أبا نصر، وابن أخيك أحمد بن حنبل؟ فقال: هو قائم على باب الجنة يشفع لأهل السنة ممن يقول القرآن كلام الله غير مخلوق، فقلت له: فما فعل معروف الكرخي؟ فحرك رأسه، ثم قال لي: هيهات هيهات، حالت بيننا وبينه الحجب، إن معروف لم يعبد الله شوقًا إلى جنته، ولا خوفًا من ناره؛ وإنما عبده تشوقًا إليه، فرفعه الله إلى الرفيع الأعلى، ورفع الحجب بينه وبينه، ذاك الترياق المقدس المجرب، فمن كانت له إلى الله تعالى [١٧٠/ب] حاجة، فليأت قبره، وليدع، فإنه يستجاب له إن شاء الله تعالى[2].

وروى الفقيه أبو علي الحسن بن الحسين بن حمكان فيه أيضًا، قال: حدثنا أبو بكر النقاش، قال: نا أبو نعيم الأستراباذي[3]، قال: نا الربيع بن سليمان، قال: سمعت

---

(١) هو: بشر أبو نصر المروزي، المعروف بالحافي، إمام زاهد، توفي سنة (٢٢٧هـ) وقد تقدم.

(٢) أخرجه ابن حمكان في الفوائد والأخبار والحكايات (٥٨)، وهو كما تقدم ضُعّف، وشيخه النقاش المفسر متهم، والحكاية فيها نكارة.

ولم يرد ما يدل على خصوصية الدعاء عند القبور بما في ذلك قبور الأنبياء والصالحين، بل ثبت النهي عن قصدها لأجل الصلاة والدعاء عندها، لما قد يكون من الأسباب المفضية إلى الشرك، فالله تعالى أمرنا بإخلاص الدعاء والعبادة له سبحانه واتباع ما جاء في الكتاب وسنة رسوله ﷺ.

(٣) هو: الإمام، أبو نعيم عبدالملك بن محمد بن عدي الجرجاني، الأستراباذي، الفقيه، الشافعي.

سمع: علي بن حرب الطائي، حدث عنه: أبو محمد ابن صاعد، والحافظ أبو علي النيسابوري، وعدة. قال =

الشافعيّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: «أَشَدُّ الأَعْمَالِ ثَلَاثَةٌ: الْجُودُ مِن قِلَّةٍ، وَالْوَرَعُ فِي خَلْوَةٍ، وَكَلِمَةُ الْحَقِّ عِنْدَ مَن يُرْجَى وَيُخَافُ»[1].

وروي فيه بإسناد عَن سُفْيَانَ الثوري، أنه قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَسْأَلُنِي الْحَاجَةَ فَأُبَادِرُ بِهَا مَخَافَةَ أَنْ تَبْدُو لَهُ»[2].

وَقَال فيه: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ نُصَيْرٍ الْخُلْدِي، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى الدَّيْبُلِيَّ، يَقُولُ: قُلْتُ لأَبِي يَزِيدَ مَن أَصْحَبُ؟ قَالَ: «مَن إِذَا مَرِضْتَ عَادَكَ، وَإِذَا أَذْنَبْتَ تَابَ، وَمَنْ يَعْلَمُ مِنْكَ مَا يَعْلَمُهُ اللهُ مِنْكَ»[3].

وَقَال فيه أيضًا: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ محمد بن نُصَيْرٍ الْخُلْدِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْجُنَيْدَ، يَقُولُ - وَسُئِلَ عَن مَعْنَى الْمُرُوءَةِ - فَقَالَ: «احْتِمَالُ زَلَلِ الإِخْوَانِ»[4].

وروي فيه عَن الجنيد، قَالَ: سَأَلَنِي السَّرِيُّ، فَقَالَ: مَا غَايَةُ الشُّكْرِ؟ فَقُلْتُ: أَلا تَعْصِ الله تَعَالَى فِي نِعْمَةٍ، فَقَالَ لِي: أَحْسَنْتَ يَا غُلامُ[5].

وَقَال فيه: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بن محمد بن زِيَادٍ الْقَطَّانَ[6]، بِبَغْدَادَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ

= الخطيب: كان أحد أئمة المسلمين، ومن الحفاظ لشرائع الدين، مع صدق وتورع، وضبط وتيقظ. توفي سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة، عن نيف وثمانين سنة.

ينظر: تاريخ جرجان، ص(٢٣٥، ٢٣٦)، وتاريخ بغداد (٤٢٨/١٠، ٤٢٩)، والمنتظم (٢٤٥/٦)، وتذكرة الحفاظ (٨١٦/٣ - ٨١٨)، وطبقات الشافعية للسبكي (٣٣٥/٣ - ٣٣٧)، وطبقات الإسنوي (٧٠/١، ٧١)، والبداية والنهاية (١٨٣/١١)، وشذرات الذهب (٢٩٩/٢).

(١) أخرجه ابن حمكان في الفوائد والأخبار والحكايات (١١) .

(٢) أخرجه ابن حمكان في الفوائد والأخبار والحكايات (١٢).

(٣) أخرجه ابن حمكان في الفوائد والأخبار والحكايات (١٣).

(٤) أخرجه ابن حمكان في الفوائد والأخبار والحكايات (١٤).

(٥) أخرجه ابن حمكان في الفوائد والأخبار والحكايات (٣٨).

(٦) تقدمت ترجمته (ص ١٩٤) .

الشبلي[1]، يقول: ليس لعارف علاقة، ولا لمحب شكوى، ولا لخائف قرار، ولا لأحد من الله سبحانه فرار[2].

وروي فيه بسنده عن أبي عاصم النَّبيل[3]، أنه قال: «لا يذكر النَّاس بما يكرهون إلا سَفَلَة، لا يرجع إلى دين»[4].

وروي فيه بإسناد عن زُريق الصياد قال: جلستُ على شط الدجلة ثلاثة أيام بلياليها، كلما ألقيتُ شبكتي لم يخرج شيءٌ، فلما كان يوم الرابع ألقيتُ شبكتي، وقلتُ: بجاه [١٧١/أ] بشر[5]، إلا رزقتني، ثم إني جذبتها فلم تخرج، فاستغثت بمن يعينني،

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

(١) هو: أبو بكر الشبلي البغدادي، قيل: اسمه دلف بن جحدر. وقيل: جعفر بن يونس. وقيل: جعفر بن دلف. كان فقيها عارفا بمذهب مالك، وكتب الحديث عن طائفة. وقال الشعر، حكى عنه: محمد بن عبدالله الرازي، ومحمد بن الحسن البغدادي، ومنصور بن عبدالله الهروي الخالدي، وآخرون.

قال أحمد بن عطاء الروذباري: سمعت الشبلي يقول: كتبت الحديث عشرين سنة، وجالست الفقهاء عشرين سنة. توفي ببغداد سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة عن نيف وثمانين سنة.

ينظر: طبقات الصوفية، ص(٣٣٧ - ٣٤٨)، وحلية الأولياء (١٠/٣٦٦ - ٣٧٥)، وتاريخ بغداد (١٤/٣٨٩ - ٣٩٧)، والأنساب (٧/٢٨٢ - ٢٨٤)، والمنتظم (٦/٣٤٧ - ٣٤٩)، ووفيات الأعيان (٢/٢٧٣ - ٢٧٦)، والنجوم الزاهرة (٣/٢٨٩، ٢٩٠)، وشذرات الذهب (٢/٣٣٨).

(٢) أخرجه ابن حمكان في الفوائد والأخبار والحكايات (٣٨).

(٣) هو: أبو عاصم الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني البصري النبيل. وهو من تابعي التابعين. سمع: عبدالله بن عون، ويزيد بن أبي عبيد، وغيرهما. روى عنه جرير بن حازم، وهو من شيوخه، وأحمد بن حنبل، وآخرون، واتفقوا على توثيقه، وجلالته، وحفظه توفي سنة (٢١٢هـ).

ينظر: الطبقات الكبرى (٧/٢٩٥)، والتاريخ الكبير (٤/٣٣٦)، والجرح والتعديل (٤/٤٦٣)، وتهذيب الكمال (١٣/٢٨١ - ٢٩١)، وميزان الاعتدال (٢/٣٢٥)، وتهذيب التهذيب (٤/٤٥٠).

(٤) أخرجه ابن حمكان في الفوائد والأخبار والحكايات (٤٠).

(٥) الراجح عند أهل العلم عدم جواز الاستغاثة إلا بالله ﷻ، ومنع التوسل في تلك الاستغاثة بالأنبياء والصالحين، أحياء كانوا أو أمواتا، وإلى هذا ذهب شيخ الإسلام ابن تيمية، ومن سار على نهجه من المتأخرين من أهل والجماعة واستدلوا على ذلك بقوله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُۥٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَهُمْ عَن دُعَآئِهِمْ غَـٰفِلُونَ ﴾ [الاحقاف: 5].

=

وَخشيتُ أَنْ يَكُونَ قَدْ تَعلَقَ بِشَيْءٍ، وَقُلْتُ: هَؤُلاءِ الصوفِيَّةُ مَيَاسِم، لَمْ أَتوسل بالنبي ﷺ وَأَصْحَابِه، توسلْتُ بِبِشْر! فَأَخرجْتُهَا، فَإِذَا بِشبوطٍ قد خرج، فَأَلقيْتُها ثَانِيًا، وَسَأَلْتُ بِبِشْر فَأَخرجْتُها، فَإِذَا فِيها شبوطةٌ أُخْرى، أَحْسَن من الأُولَى، وَحَمَلْتُها وشَوَيْتُها، وَاشْتَرَيْتُ رُقَاقًا، وَحَمَلْتُ وَاحدَةً إِلَى بَيْتِي، وَحَمَلْتُ الأُخْرى إِلَى بَيْتِ بِشْر، فَقَالَ لِي بِشْر من دَاخل الْبَيْت: يَا زُرَيق، لَوْ قَبِلْنَا الْبَرْطِيلَ لَمَا كَانَ ذَاكَ الجْاه، وَلَمْ يَقْبَلْها فَرَجَعْتُ بِهَا[1].

وروي فيه عَن أبي محمد عَبدالله بن محمد الْهَرَوِي، قَالَ: وَكَانَ من الْحُكَمَاءِ الْمُتعبدين، قَالَ: من كَانَ فِيه خَمس خصالٍ، فَقَدْ مَنَعَهُ الله بِعَقْلِه: حُبِّ الْفَقْرِ لِقلة الْمُؤنة، وَحُبِّ الْعَمَلِ لِنَيل الثواب، وَحُبِّ الزهد فَرَاغًا لِلْعبادة، وَحُبِّ الحِكْمَة لِصَلاح الْقَلْب، وَحُبِّ الْوحْدَة لِمُنَاجَاة الرب[2].

وروي فيه عَن إبراهيم بن أَدْهم، أنه قال: إِذَا كُنْتَ بِاللَّيْلِ نَائِمًا، وبالنَّهار هَائِمًا، وَبِالْمَعَاصِي دَائِمًا، فَمَتَى ترضي من هُوَ بأمرك قَائِمًا؟[3].

وروي فيه عَن مَعْرُوف الْكَرْخي أنه قال: «لا تَفْرَحْ بِهَا حَيْثُ أَتَتْك، وَلا تَأْسَ عَلَيهَا لَوْ فَاتَتْكَ، فَإِنَّ اللهَ تعالى عَبَادًا إِذَا أَقْبَلَت الدُّنْيَا عَلَيهِمْ قَالُوا: ذَنْبًا قَدْ عُجلَتْ عُقُوبَتُهُ، وَإِذَا أَدْبَرتْ، قَالُوا: مَرْحَبًا بِشعَار الصالحين»[4].

ومن مَشَايخ الشَّيخ مُحب الدين عَبْدالصمَد عَلي الشيخ العَالم مهذب الدين أَبو عَبْدالله محمد بن الحَسَيْن بن أَبي بكر الشُّروبي المعرُوف بـ«مادح الصحابة»، سَمعَ عَليْه

= وبما رواه الطبراني بسنده عن عبادة بن الصامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه كان في زمن النبي ﷺ منافق يؤذي المؤمنين، فقال بعضهم: قوموا بنا نستغيث برسول الله ﷺ من هذا المنافق، فقال النبي ﷺ: إنه لا يستغاث بي وإنما يستغاث بالله.

ينظر: مجموعة فتاوى ابن تيمية (١/١٠٤)، وقرة عيون الموحدين، ص(١٠٥)، والاستغاثة، (٣١٥).

(١) أخرجه ابن حمكان في الفوائد والأخبار والحكايات (٦٣).

(٢) أخرجه ابن حمكان في الفوائد والأخبار والحكايات (٦٧).

(٣) أخرجه ابن حمكان في الفوائد والأخبار والحكايات (٥١).

(٤) أخرجه ابن حمكان في الفوائد والأخبار والحكايات (٥٧).

بعض مؤلفاته، ويروي عَنْهُ بالإجَازة قولهُ بعد «وَاقعَة التتار» بـ «بَغْدَادَ»: [١٧١/ب]

ذَهَبَ الحَيَاءُ وَخفتِ الأحْلامُ   وَجَرتْ دُمُوعُ العَيْنِ وَهِي سِجَامُ

وَاسْتُقْبِحَ الصبْرُ الجَمِيلُ وَقَدْ هَوَى   نَجْمُ الهُدَى وَتَضعضَعَ الإسْلامُ

يَا صَاحبي بَلّغ هُدِيتَ رِسَالَةً   مِنْ مُدْنَفٍ أوْدَت بِهِ الأسْقَامُ

وَارْكَبْ جَوَادَ العَزْمِ وَاخترِقِ الفَلا   فَلِسَيْرِكَ التبجِيلُ والإعظَامُ

وَانْزِلْ عَلى بَغْدَادَ وَانْدُبْ أهلَها   دَار السَّلام وَقُلْ عَليكِ سَلامُ

فَإذا رَأيتَ وَقَدْ عَفَتْ مِن أهْلِها   وَاعْتَادَهَا بَعْدَ الضِّيَاءِ ظَلامُ

فَانْشدْ هُنَاكَ وَقُلْ بقَلْبٍ وَالِهٍ   يَا دَارُ مَا صَنَعتْ بِكِ الأيَّامُ

وتَمَشَّ في تلكَ الرُّسُومِ وَنادِهَا   لَمْ تَبْقَ فِيكِ بَشَاشَةٌ تُسْتَامُ

عَهْدي بَربعكِ لِلْعُلُومِ مَوَاطِنًا   إذْ أنتِ للحُورِ الحِسَانِ مَقَامُ

غَدَرَ الزمَانُ عَلى الذين عَهِدْتَهم   بِكِ قَاطِنِين وَلِلزمَانِ عُرَامُ

كانوا أُسُودًا في الحُرُوب يَزِينُهُمْ   عِنْدَ اللقَاءِ الكرُّ والإقْدَامُ

مَا أدْبَرُوا يَوْمَ الزِّحَامِ وَإنمَا   خَانَتْهُم مَا خَطَّتِ الأقْلامُ

فَغَدُوا سُكَارى بِالحِمَامِ كَأنمَا   شَرِبُوا شِفَارَ البِيْضِ وَهِيَ مُدَامُ

مَا خَامَرتْ بِنتُ الكُرُوم عُقُولَهُمْ   في مَجْلِسٍ بَل خَامَرَ الأقْوَامُ

وَيْلاهُ يَا بَغْدَادُ أورَثْتِ الحَشَا   نَارًا لهَا بَيْنَ الضُّلُوعِ ضِرَامُ

مَا أنْتِ إلا مِنْ بَقَايَا كَرْبَلا   وَلَو انْتَسبتِ لَصَحَّتِ الأرْحَامُ

أوْجَعْتُمَا قَلْبَ النَّبِيِّ فَلا سَقَى   طَلَلَيكُمَا مِنْ بَعْدِ ذَاكَ غَمَامُ

يَا لَيْتَ شِعْري مَا جَرِيمَةُ أحْمَدٍ   حَتى لَهُ تُبَاعُهُ أخْصَامُ

لَمْ يَحْفَظُوا فِيهِ الوِدَادَ وَلا عَلى   مَا أكَّدُوهُ مِنَ العُهُودِ

قَتَلُوا بَنِيهِ بِالطُّفُوفِ وَفي مِنَا   الزَّوْرَاءِ مَا وَلَدَتْ لَهُ الأعْمَامُ

فَلا نَدْبَنَّ عَلى القَتِيلِ بِكَرْبَلا   وَعَليْهِم مَا دَامَتِ الأعْوَامُ

حَتَّــى يُقَــالُ صَبَــا الــ□تُروبي الــذي   عَـــدِمَ الـــشَبَاب وَمـــسهُ الإعـــدَامُ

أَخْبَرَنا شيخُنَا شَيْخُ الإسْلام والدي مُحْيِي الدين أبو الفضل، قَالَ: **أنا والـدي شَيْخُ الإسْلام جَمَالُ الدين عَبْدا□، قَالَ: رأيت الإمام ا□سْتَعْصم با□** مـرتين في الجانب الغـربي من مدينـة الـسلام في الموضـع الـذي كَـانَ يعـرف بـ «الخُلد الـصغير»، وَكَـانَ يتـولى أمـره وعمارته والده شَيْخُ **الإسْلام شَمْس الدين أبو عَبْدا□** محمد العَاقُولِيّ، قَـال: **فكـان حـسن الصورة، ربعة، مدور الوجه، خفيف اللحية، حسن العين□، حـسن اللـون** دُرّيه، **قليـل** الكلام حافظًا لكتَاب الله تَعَالَى، **ملازمًا لتلاوته،** لم تعرف لَهُ صبوة، وَلَا اشتهر عَنْهُ منكر، وأنه لما وقع ما وقـع مـن مخامرة محمد بـن العَلْقَمي، **وإفـساده الأمـور وإلـزامهم ا□ليفَـة** بالخروج إلَى التتار عَلَى عزم المصالحة، وباطنهم عَلَى خلاف ذَلِكَ، **أخرجوا ا□ليفَـة ومعـه سبعون من ا□فت□ ا□تعين□** بـ «**مدينـة الـسلام**»، **مـنهم:** والـده شَمْس الـدين محمـد ابـن الشيْخ الرباني أَبي الحَسَن علي العَاقُولِيّ، **فقتلوا** عَن آخرهم شهداء خارج «**بَغْدَاد**»، **ثم قتل ا□ليفَة شهيدًا** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَذَلِكَ في صَفَر من سَنَة ست وَخَمْسين وستمِائَة، **وكـان خروجـه** إليهم في يَوْم الأَحد رابع الشهر المذْكُور.

ومن مَشَايخ الشيْخ مُحب الدين عَبْدالمنعم عليٍّ، ا□جيزين لَهُ: **الشيْخ عبدُالرزاق ابن** رزق الله بـن أَبي بكـر بـن خلـف [١٧٢/ب] بـن أَبي الهيجـاء الرسـعني[1]، **صـاحب** «التفسير»[2]، **و«القـصيدة»**[1]، **التـي** سـماها «درة القـارئ في اخـتلاف طـاءات القـرآن

---

(١) **هو:** الشيخ عبدالرزاق بن رزق الله بن أبي بكر بن خلف بن أبي الهيجاء الرسعني، الفقيه المحدث المفسر، أبـو محمد عز الدين، سمع من أبي المجد القزويني وغيره، عني بالحديث وطلب وقرأ بنفسه، وذكره الـذهبي في طبقات الحفاظ، وتفقه على الشيخ موفق الدين، وصحب الشيخ العماد وطائفـة مـن أهـل الـدين والعلـم، ولي مشيخة دار الحديث بالموصل، حدث وسمع منه جماعة، وروى عنه: ابنه **محمد بن عبدالرزاق والدمياطي ا□افظ. بالإجازة:** أبو المعالي الأبرقوهي وابن دقيق العيد. توفي سنة ستين وستمائة، قاله ابن الفوطي.

ينظر: ذيل طبقات ا□نابلة (٢٧٤/٢ - ٢٧٦)، والعبر **(٣٠٢/٣)**، والمقصد الأرشد، ص**(٦٢٠)**.

(٢) واسم تفسيره: رموز الكنوز في تفسير الكتاب العزيز، مطبوع بتحقيق ودراسة الدكتور: **عبدا□لك بن عبدا□** بن دهيش بمكتبة الأسدي بمكة المكرمة.

=

المجيد»، يروي عَنهُ جَميع مؤلفاته بالإجَازة الخاصة منه.

ويروي الشيْخ محب الدين عَبْدالمنعم على جَميعَ أشعار ومؤلفات الشيْخ أبي زَكريّا يَحيى بن يُوْسُف الصرْصَريّ، عَن شَيْخه كَمال الدين أبي الحَسَن عَلي بن محمد بن محمد بن وَضاح الشهرآباني بإجَازته من المؤلف.

= وينظر: ذيل طبقات الحنابلة (٢٩٤/١)، والمقصد الأرشد (١٣٥/٢).

(١) اسم القصيدة: درة القارئ للفرق بين الضاد والظاء، وهي قصيدة نونية مشهورة في الفرق بين الظاء والضاد.

منه نسخة مخطوطة بمكتبة الدولة، برلين، ألمانيا، رقم الحفظ (٨١/٦٧٩).

ونسخة: بشستربيتي، أيرلندا، دبلن، برقم حفظ (٣٦٩٦/٣) (٢)، ٣٩٦١/٤ (٣).

[الشَّيْخُ الثانِي والأَرْبَعُونَ]

أَخْبَرَنا الشَّيْخ المعمر عُثمان بن محمد بن عَلِيٍّ الشِّيرَازِيّ[1] إجَازَة، وأذَنَ لغيره، فكَتَبها لنَا عشيّةَ يَوْم الإثْنَيْن ثامن عَشَر شَهْر رَبيع الآخر من سَنَة سَبْع وَخَمْسين وسَبْعمائة، قَال: أَنا الشَّيْخ الإمام العلامة الورع النادرة مُحْيي الدين أَبو زَكريّا يَحْيى ابْن شرف النَّووي[2] إجَازَةً عامةً؛ قَالَ: أَنا الشَّيْخُ الأَمين، العَدل الرضي أَبو إسحَاق بن أَبي حَفص عُمَر بن مُضَر الوَاسِطِي -رَحِمَهُ اللهُ- بجَامِع «دِمَشْق» حماها الله وصانها وسائر بلاد الإسلام وأهله! قَال: أَنا الإمام ذو الكنى أَبو القاسم أَبو بَكر أَبو الفَتْح مَنصُور بن عَبْدالمنعم الفَرَاوي[3]، قَال: أَنا الإمام فَقيهُ الحَرَمَين أَبو جَدي، أَبو عَبْدالله محمد بن الفضل الفَرَاوي[4]: أَنا أَبو الحَسَن عَبْدالغَافر الفَارسي[5]، أَنا أَبو أَحْمَد محمد بن عيسَى الجُلودي[6]، أَنا أَبو إسحَاق إبْراهيم بن محمد بن سُفْيَان الفَقيه[7]، أَنا الإمام أَبو الحَسَن مُسلم بن الحَجاج القُشَيْري، نَا أَبو بَكْر بن أَبي شَيْبَة، نَا وَكيعٌ، عَن شُعْبَة، عَن الحَكم، عَن عَبْدالرَّحْمن بن أَبي لَيْلى، عَن سَمُرَة بن جُندَب (ح)، قال: وحَدثَنَا أَبو بَكر بن أَبي شَيْبَة [١٧٣/أ] أَيضًا، نا وَكيعٌ، عَن شُعْبَة، وَسُفْيَان، عَن حَبيب، عَن مَيْمُون بن أَبي شَبيب، عَن المُغيرَة بن شُعْبَة، قَالا: قَال رَسُول الله ﷺ: «مَنْ حَدثَ عَني بحَديثٍ يرَى أَنَّهُ كَذبٌ فَهوَ أَحَدُ الكذابين»[8].

---

(١) لم أقف على من ترجم له.

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٣٨١).

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٢٦٠).

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٤٦٢).

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٣٠١).

(٦) تقدمت ترجمته (ص ٣٠١).

(٧) تقدمت ترجمته (ص ٣٠٢).

(٨) أخرجه الإمام مسلم (٢٣/١) في مقدمة صحيحه، باب: وجوب الرواية عن الثقات وترك الكذابين، =

هُو الشَّيْخ المُعمر عُثمان بن محمد بن عَلي الشّيرازيّ، مولدُهُ في سَنَة اثنتين وأربعين وَستمائة بـ «مدينة شيراز»[1]، ووفاته بـ «مدينة السلام» «بَغْدَاد» يوم الخميس خامس عشري شَهْر ربيع الآخر من سَنَة تسع وَخَمْسين وسَبْعمائة، قدم «بَغْدَاد» شابا واسْتوطَنها، وأقام بِهَا.

صحب الشَّيْخ سعدي الشّيرازيّ ، صاحب الأشعار الرائقة بالفارسية، المشهور، وَسَمِعَ من لفظه جملةً من شعْره، لم نقف لَهُ عَلَى سماع، وَلَا إجَازَة خاصة إلا أنهُ يروي بالإجَازَة العَامة ممَّنْ لَهُ إجَازَة عَامة من مَشَايخ عصره.

وَمِنْهُم الشَّيْخ العَلامَةُ مُحْيي الدّين النَّووي، تغمّدَهُ الله تَعَالَى بَرحْمَته- لأن وفاته في سَنَة ستٍّ وَسَبْعين وستمائة، وَهَذَا الحَدِيْث يسنده إِلَى الإمام الحافظ أَبي الحجاج مُسلم في صَحيحه.

قَالَ النَّووي - رحمه الله تعالى- في شرحه لـ «صحيح مُسْلم»: وَهَذَا السند الذي حصل لنا ولأهل زماننا ممن يشاركنا فيه - في نهاية من العلو بحمد الله، فبيننا وبين مُسلم ستة رجال[2]، وعلى ما ذكره النَّووي - تغمده الله تعالى برحمته - من سَنده هَذَا، يكون بيننا نحنُ وَبينَ مُسْلم من طَريقه ثمانيَةُ رجَال، إلاَ أنَّهُ وقعَ لنَا بسَنَد زمَاننا أعْلاَ من ذَلكَ، فبيننا وبين مُسلم سَبعة رجَال، فَإِنَّهُ أَخْبَرَنا بـ «صحيح مُسْلم» إجَازَة، جماعة، منهم: الشَّيْخ شَمْس الدّين محمد بن إبراهيم بن محمد الشَّافعيّ الخَزْرَجي بسَماعه عَلَى الشَّيخ [١٧٣/ب] الأصيل شَرف الدّين أَبي الفَضل أَحْمَد بن هبَة الله بن أَحْمد بن عَسَاكر، قَالَ: أَنبأَنا المُؤيد بن محمد الطوسي، وأَخْبَرَنا أيضًا الشَّيْخ عز الدّين الحَسَيْن بن محمد الشَّافعيّ

= والترمذي في سننه، كتاب العلم، باب: ماجاء فيمن روى حديثًا وهو يرى أنه كذب (ح ٢٦٦٢) وقال: حديث حسن صحيح، وابن ماجة في المقدمة، باب من حدث عن رسول الله حديثا وهو يرى أنه كذب، ح (٤١).

(١) هي: مدينة كانت عاصمة بلاد فارس، وتقع في الجنوب الشرقي من إيران، ينسب إليها كثير من العلماء. ينظر: معجم البلدان (٣/ ٣٨٠)، ونزهة المشتاق (١/ ١٣١).

(٢) ينظر: صحيح مسلم بشرح النووي (١/ ٦).

إجازة، قال: أنبأنا تاج الدين علي بن أنجب الخازن، قال: أنبأنا المؤيد بن محمد الطوسي؛ قال: أنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي، عن أبي الحسن عبد الغافر الفارسيّ، عن الجلوديّ، عن أبي إسحاق إبراهيم بن سفيان، عن مسلم، فكأنا نروي «صحيح مسلم» بهذا السند عن النووي، وذلك من فضل الله تعالى.

قال النووي -رحمه الله تعالى-: وحصل في روايتنا لمسلم لطيفة، وهو أنه إسناد مسلسل بـ «النيسابوريين» وبـ «المعمرين»، فإن رواته كلهم معمرون، وكلهم «نيسابوريون»، من شيخنا أبي إسحاق إلى مسلم، وشيخنا، وإن كان واسطيا، فقد أقام بـ«نيسابور» مدة طويلة[1]، قلت: ورجال روايتنا نحن لمسلم، وإن لم يكونوا بـ «نيسابوريين» إلا أنهم معمرون كلهم والحمد لله تعالى، وذكر النووي - رحمه الله تعالى- حال رواته، فنقلناه مختصرًا.

أبو إسحاق شيخ النووي؛ من أهل الصلاح والخير والصدق والعفاف والعبادة والوقار، توفي بـ «الإسكندرية» يوم السابع من شهر رجب لسنة أربع وستين وستمائة - رحمه الله تعالى-[2].

والشيخ ذو الكنى الفراوي[3]، ثم النيسابوريّ منسوب إلى فراوة - بليدة من ثغر خراسان، بفتح الفاء وضمها، والفتح هو المشهور - شيخ مكة، ثقة، صحيح السماع، روى عن أبيه وجده وجد أبيه وعن غيرهم، مولده في شهر رمضان من سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة، ووفاته بـ«شاذياخ [١٧٤/أ] نيسابور» في شعبان من سنة ثمان وستمائة[4].

والشيخ أبو عبد الله الفراوي؛ إمام بارع في الفقه والأصول وغيرهما، كثير

---

(١) ينظر: صحيح مسلم بشرح النووي (٦/١، ٧).

(٢) ينظر: صحيح مسلم بشرح النووي (٧/١).

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) ينظر: صحيح مسلم بشرح النووي (٧/١).

الرَوايات، رحل إليه الطلبة من الأمصار، وَانتشرت روَايَاته حَتى قيل فيه: الفرَاوي الفَداوي، وَيُقَال لَهُ: فقيه الحَرَم؛ لإشاعته العِلْم بمكة - زَادَهَا الله تَعَالَى شرفًا - تُوفي في العشر الأخر من شوال، قيل يوم الخَميس الحَادي أو الثاني والعشرين لسنة ثلاثين وخمسمائة، ودفن في تربة أبي بكر بن خزيمة بـ«نَيسَابُور» -رحمه الله تعالى- ومولده تقديرًا في سَنَة إحدى وأربعين وَأربعمائة[1].

والشيخ الفَارسِيّ أبو الحَسن عَبْدالغَافر بن محمد بن عَبْدالغَافر بن أحمد بن محمد بن سعيد الفَارسِيّ الفسوي، ثم النَيسَابُورِيّ، التاجر؛ سَمِعَ من الجُلُودِيّ من سَنَة خمس وستين وثلاثمائة، ذكره ولد ولده أبو الحسن عَبْدالغافر بن إسماعيل بن عَبْدالغَافر صاحبُ كتاب «ذيل تاريخ نيسابور»[2]، وكتاب «مجمع الغرائب»[3]، وكتاب «المفهم لشرح غريب مسلم[4]» وغيرها، فقال: كان شيخُنَا ثقة صالحًا محظوظًا من الدين والدُنيا، مجدودًا في الرواية عَلَى قلة سماعاته، مشهورًا مقصودًا من الآفاق، سَمِعَ منه الأئمة والصدور، وَقرأ الحافظ السَمَرْقَنْدي عَلَيه «صحيح مُسْلم» نيفًا وثلاثين مرة، وقرأه عَلَيه أبو سعيد البحتري نيفًا وعشرينَ مرة، وممن قرأه عَلَيه من مَشاهير الأئمة زين الإسلام أبو القاسم، يعني القُريشي، وَالواحدي[5] وغيرهما، استكمل خمسًا وتسعين سَنَة، وألحق

---

(١) ينظر: صحيح مسلم بشرح النووي (١/٧، ٨).

(٢) هو: (السياق لتاريخ نيسابور) لأبي الحسن عبدالغافر بن إسماعيل الفارسي، وهو تكملة وذيل لكتاب (تاريخ نيسابور) لأبي عبدالله الحاكم، مخطوط في صائب بأنقرة ١٥٤٤، في ٩٨ورقة نسخت في القرن السادس الهجري، وانتخب السياق إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفني وطبع بتحقيق محمد بن أحمد بن عبدالعزيز وصدر عن دار الكتبي العلمية ببيروت.

ينظر: كشف الظنون (٢/١٠١١)، وهداية العارفين (١/٢٠٩)، تاريخ التراث العربي (١/٣).

(٣) (مجمع الغرائب ومنبع الرغائب) حقق كمجموعة رسائل علمية، بجامعة أم القرى، قسم اللغة العربية.

(٤) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون (١/٥٧٧) وقال: هو شرح لغريب مسلم، وذكره الكتاني في الرسالة المستطرفه (ص١٢٩).

(٥) تقدمت ترجمته.

أحفاد الأحفاد بالأجداد.

وتُوفي في يوم الثلاثاء، ودفن يوم الأربعاء السادس من شوال سنة ثمان وأربعين وأربعمائة [١٧٤/ب]، وقال غيره: ولد سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة، وكان المشهور برواية «صحيح مُسْلم»، و«غريب الخطابيّ»[١].

والشيخ أحمد شيخُ الفارسيّ محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن بن عمرويه ابن منصور الزاهد النيسابوريّ الجُلوديّ - بضم الجيم، نسبة إلى الجلود المعروفة، كأنه نسب إلى سكة الجلوديين بـ«نيسابور» الدارسة - شيخ صالح زاهدٌ من كبار عباد الصّوفية، صحب أكابر مشايخ أهل الحقائق، وكان ينسخ الكُتب، ويأكُل من كسب يده، وكان ينتحل مذهب سفيان الثوري، ويعرفه، سمع أبا بكر بن خزيمة[٢]، ومن كان قبله، وتُوفي يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من ذي الحجة لسنة ثمان وستين وثلاثمائة، وهو ابن ثمانين سنة. قال الحاكم: وختم لوفاته سماع «صحيح مُسْلم»، وكل من حدث بعده عن إبراهيم بن محمد بن سُفيان وغيره فليس بثقة، والله أعلم[٣].

والشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سُفيان النيسابوريّ، شيخ الجُلودي؛ فقيهٌ زاهد مجتهد في العبادة، يُقال: إنه كان مُجاب الدعوة، وكان من الملازمين لمسلم، ومن أصحاب أيوب بن الحسن الزاهد الفقيه الحنفي[٤]، قال أبو إسحاق إبراهيم: فرغ لنا مُسْلم منْ قراءة الكتاب في شهر رمضان سنة سبع وخمسين ومائتين. وتُوفي أبو إسحاق

---

(١) ينظر: صحيح مسلم بشرح النووي (١/٨، ٩).

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) ينظر: صحيح مسلم بشرح النووي (١/٩).

(٤) هو: أيوب بن الحسن الفقيه الزاهد، أبو الحسن النيسابوري، قال الحاكم أبو عبدالله بن البيع: سمعت محمد بن يزيد العدل يقول: كان إبراهيم بن محمد بن سفيان مجاب الدعوة وكان من أصحاب أيوب بن الحسن الزاهد صاحب الرأي الفقيه الحنفي، مات سنة إحدى وخمسين ومائتين.
ينظر: تاريخ الإسلام (٢٠/١٨٩)، وطبقات الحنفية (٣٦٩).

في رجب سَنَة ثمان وثلاثمائة[١].

ومُسلم بن الحجاج صاحب الصحيح، القُشيري نسبًا، النيسابوري وطنًا؛ عربي صليبةً، وَهُوَ أحدُ أعلام أئمة هَذَا الشأن، رَوى عَنْهُ جَمَاعات من كبار أئمة عَصْره وحُفاظه، وَفيهم جَمَاعاتٌ، من طبقته: أبو حَاتم الرازي، وَموسَى بن هارُون، وَأحمد بن سَلمة، وأبو عيسى [١٧٥/أ] الترمذي، وأبو بكر بن خزيمة، ويحيى بن صاعد[٢]، وأبو عوانة الإسفراييني[٣]، وآخرون، وصنف في علم الحديث كتبًا، منها: هَذَا الكتاب الصحيح، الذي مَنَّ الله تَعَالَى به عَلَى المسلمين، ومنها كتاب «المُسند الكبير عَلَى أسماء الرجال»[٤]، وكتاب «الجامع الكبير عَلَى الأبواب»[٥]، وكتاب «العلل»[٦]، وكتاب

---

(١) ينظر: صحيح مسلم بشرح النووي (١٠/١).

(٢) هو: يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب، الإمام الحافظ المجود، محدث العراق، أبو محمد الهاشمي البغدادي، مولى الخليفة أبي جعفر المنصور، قال البغوي: ثقة، وقال الدارقطني: ثقة ثبت حافظ.

ينظر: تاريخ بغداد (٢٣٤/١٤)، وسير أعلام النبلاء (٥٠١/١٤)، والعبر (٤٧٨/١).

(٣) هو: يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد أبو عوانة الإسفراييني، مصنف المسند الصحيح المخرج على صحيح مسلم، مات سنة ٣١٦هـ.

ينظر: طبقات الشافعية (١٠٤/٢)، وسير أعلام النبلاء (٤١٧/).

(٤) ذكره النووي في تهذيب الأسماء واللغات (٩١/٢)، والذهبي في السير (٥٧٩/١٢)، قال الحاكم: وما أرى أنه سمعه منه أحد. وقال نحوه ابن الجوزي في المنتظم (٣٢/٥)، قال السخاوي في غنية المحتاج: لم نره، بل لم نقف على كلام من نقل شيئًا منه.

(٥) ذكره ابن الجوزي في المنتظم (٣٢/٥)، وابن الصلاح في صيانة صحيح مسلم (٦١)، والنووي في تهذيب الأسماء واللغات (٩١/٢)، والذهبي في السير (٥٧٩/١٢)، والبغدادي في هداية العارفين (٤٣١/٢) بإسقاط كلمة الكبير.

قال أبو عبدالله الحاكم فيما نقله السخاوي في غنية المحتاج (٦٣): رأيت بعضه بخطه.

(٦) ذكره ابن الجوزي في المنتظم (٣٢/٥)، وابن الصلاح في الصيانة (٦١)، وابن عبدالهادي في طبقات المحدثين (٢٨٨/٢)، والنووي في شرح الصحيح (١٠/١)، والذهبي في تذكرة الحفاظ (٥٩٠/٢)، وحاجي خليفة في كشف الظنون (١١٦٠/٢).

=

«أوهام المحدثين»[١]، وكتاب «التمييز»[٢]، وكتاب «من ليس لَهُ إلا راوٍ واحد»[٣]، وكتاب «طبقات التابعين»[٤]، وكتاب «المخضرمين»[٥]، وغير ذَلِكَ، قَالَ أحْمد بن سلمة: رأيت أبا زرعة، وأبا حاتم يُقدمان مُسلم بن الحجاج في معرفة الصحيح عَلَى مشايخ وقتهما، وفي رِوَاية: في معرفة الحديث، ومن حقق نظرهُ في «صّحيح مُسْلم» واطلع عَلَى مَا أودعهُ في أسانيده وترتيبه، وَحُسن سَيَاقته، وَبديع طريقته، من نَفائس التحقيق، وجَوَاهر التَدْقيق، وأنواع الورَعَ والاحتيَاط، والتَحري في الروَاية، وَتلخيص الطرق واْختِصَارِهَا، وَضَبْط مُتَفرقهَا، وكثرة اطلاعه، واتِّسَاع روايته، ومتانة علمه، وَتمكنه من العلوم المُحتَاج إليَها في الأصول، وغَيرها - عَلم أنهُ إمَام لا يُدافَعُ عَن التقدم في هَذا الشَأن.

تُوفي مُسلم - رحمه الله تعالى - بـ «نَيْسَابور» عشية الأحد، ودفن يَوم الإثنين لخمس

= قال السخاوي في غنية المحتاج، ص(٦٣): لم نره، بل لم نقف على كلام من نقل شيئا منه.

(١) ذكره النووي في تهذيب الأسماء واللغات (٢/٩١)، وابن عبدالهادي في طبقات علماء الحديث (٢/٢٨٩)، والذهبي في السير (١٢/٥٧٩)، وحاجي خليفة في كشف الظنون(١/٢٠٢) وأضاف بعضهم كلمة «ذكر» في أوله.

قال السخاوي في غنية المحتاج، ص(٦٤): كتاب أوهام المحدثين ويسمى «التمييز» أيضًا، ولذا يظن أنه غيره، وليس كذلك، فهو كتاب لطيف وقع لنا.

(٢) مطبوع بجامعة الملك سعود بتحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي.

(٣) اختلف المحققون في تسمية هذا الكتاب، فذكره ابن خير الأشبيلي في الفهرست (٢١٢)، والنووي في تهذيب الأسماء واللغات (٢/٩١)، والذهبي في السير (١٢/٥٧٩) كما هو مذكور، وذكره الكتاني في الرسالة المستطرفة باسم «كتاب الوحدان» وذكره الذهبي (١٢/٥٧٩) «والمفردات والوحدان» على أنهما كتابان، ورجح العلماء على أنه كتاب واحد، قال السخاوي في الغنية، ص(٦٤): وأما «مالم يرو عنه إلا راو واحد» ويسمى الوحدان....فهي لطائف.وقد طبع بدار الكتب العلمية، بتحقيق البنداري وبسيوني زغلول، وطبع قبل ذلك بالهند.

(٤) طبع باسم «الطبقات» عن دار الهجرة، الدمام، في مجلدين بتحقيق مشهور آل سلمان.

(٥) مفقود، ذكره ابن الجوزي في المنتظم (٥/٣٢)، وابن الصلاح في الصيانة (٦١)، والنووي في شرح الصحيح (١/١٠) والذهبي في السير (١٢/٥٧٩).

بقين من رجب سَنَة إحْدى وستين ومائتين، وَهُوَ ابن خَمْس وَخَمْسين سنة[1].

ثم إن كتاب «صحيح مُسْلم» -رَحِمَه الله تَعَالَى- مشهور مُتواتر عَنْهُ من حيث الجملة، فالعلم القطعي حاصل بأنه تصْنيف أبي الحَسَيْن مُسلم بن الحجاج، وكذلك كتاب «صَحيح البُخاري» أيضًا، وأما من حيث الروَاية المُتصلة بالإسناد المُتصل بمُسلم فقد انحصرت طَريقتُهُ عَنهُ في [١٧٥/ب] هَذه البلدان والأزمان في روَاية أبي إسحَاق إبراهيم بن محمد بن سُفْيان عَن مُسلم، وروي في بلاد المغرب مع ذَلكَ عَنْ أبي محمد أحْمَد بن علي القَلانسي عَن مُسلم، ورواه عَنْ أبي إسحَاق إبراهيم بن محمد بن سُفْيان جماعة، منهم: الفراوي وعنه خلائق، منهم: مَنصُور، وعنه خلائق، منهم: شَيْخ النَووي أبو إسحَاق الواسطي.

قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح، فيما نقله النَووي عَنْهُ: وأما القَلانسي فوقعت روَايته عند أهل المغرب، وَلا روَايَة لَهُ عند غيرهم، رحلت روَايته إليه من جهة أبي عَبْدالله محمد بن يَحيى بن الجدا التميمي القُرْطُبي[2] وغيره، سمعوها بمصر من أبي العلاء عَبْدالوهاب بن عيسى بن عَبْدالرحمن بن ماهان البَغْدادي[3]، قَال: نا أبو بكر أحْمَد ابن محمد بن يحيى الأشقر الفَقيه الشافعي، قَال: نا أبو محمد القَلانسي، قَال: نا مُسلم، إلا ثلاثة أجزاء من آخر الكتاب، أولها حديث الإفك الطويل، فإن أبا العلاء بن ماهان، كانَ

---

(١) ينظر: صحيح مسلم بشرح النووي (١/ ١٠، ١١).

(٢) هو: أبو عبدالله محمد بن يحيى بن عمر بن لبابة القرطبي، مولى آل عبيد الله بن عثمان، سمع الموطأ من يحيى بن مزين. انتهت إليه الإمامة في المذهب. روى عنه خلق كثير، توفي سنة (٣١٤هـ).

ينظر: تاريخ علماء الأندلس (٢/ ٣٤، ٣٥)، وجذوة المقتبس، ص(٩٨)، وبغية الملتمس، ص(١٤٤)، والعبر (٢/ ١٥٩، ١٦٠)، والديباج المذهب (٢/ ١٨٩ - ١٩١)، ونفح الطيب (٣/ ١٧١).

(٣) هو: أبو العلاء، عبدالوهاب بن عيسى بن عبدالرحمن بن عيسى بن ماهان الفارسي ثم البغدادي، حدث بمصر بصحيح مسلم عن أبي بكر أحمد الأشقر الشافعي، عن أحمد بن علي القلانسي، عن مسلم سوى ثلاثة أجزاء من آخره، فرواها عن الجلودي، وثقه الدارقطني، مات سنة(٣٨٧هـ).

ينظر: العبر (٣/ ٣٩، ٤٠)، وحسن المحاضرة (١/ ٣٧١)، وشذرات الذهب (٣/ ١٢٨، ١٢٩).

يروي ذَلِكَ عَنْ أَبِي أَحْمَد الجُلُودي، عَن ابن سُفْيَان، عَن مُسلم، واختلفت النسخ في رِوَاية الجُلُودي، عَن إبرَاهيم بن سُفْيَان، هل هي بـ (حدثنا)، أَوْ أَخبَرَنا، والتردد واقع في أنه سَمِعَ من لفظ إبرَاهيم، أَوْ قراءة عَليْه، والأحوط أن يقال: أَخبَرَنا إبرَاهيم، حَدثَنَا إبرَاهيم، فيتلفظ القارئ بهما عَلَى البدل، قَالَ أَبو عمرو: وجائز لنا الاقتصار عَلَى (أَخبَرَنا) فإنه كذلك فيما انتخبته بـ«نَيسَابُور» من الكتاب، من أصل فيه سماع شيخنا المُؤيد، وَهُوَ كذلك بخط الحافظ أَبِي القَاسم الدِّمَشْقيّ العساكري عَن الفَرَاوي، وفي غير ذَلِكَ، وأيضًا فحكم التردد في ذَلِكَ المصير إِلَى (أَخْبَرَنا) [١٧٦/أ] لأن كل تحديث من حيث الحَقِيقَة إخبار، وليس كل إخبار تحديثًا[١].

وحكى النَّووي عَنْ أَبِي عمرو أنه قَالَ: اعْلَم أن إبرَاهيم بن سُفْيَان في الكِتَاب فائتًا لم يسمعه من مُسلم، يقال فيه: أَخبَرَنا إبرَاهيم عَن مُسلم، وَلَا يقال: أَخبَرَنا مُسلم، وَلَا حَدثَنَا مُسلم، وروايته كذلك عَن مُسلم، إما بطريق الإِجَازَة، وإما بطريق الوجادة، وَقَد غفل أكثر الرواة عَن تبيين ذَلِكَ، وَهَذَا الفوات في ثلاثة مواضع محققة في أصول معتمدة؛ فأولها في كِتَاب «الحج» في بَاب «الحلق والتقصير» حديث ابن عُمَر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن رَسُول اللهِ ﷺ قَالَ: «رَحِمَ اللهُ المُحَلِّقِين...»، برواية ابن نمير، فشاهدت عنده في أصل الحافظ أبي القَاسم الدِّمَشْقيّ بخطه ما صورته: أَخبَرَنا أَبو إسحَاق إبرَاهيم بن محمد بن سُفْيَان عَن مُسلم، قَالَ: حَدثَنَا ابن نمير نا أَبي نا عبيد اللهِ بن عُمَر الحَدْيث[٢].

وكذلك في أصل بخط الحافظ أَبِي عامر العَبْدَريّ[٣] إلا أنه قَال: حَدثَنَا أَبو

---

(١) ينظر: صحيح مسلم بشرح النووي (١/١١، ١٢).

(٢) ينظر: صحيح مسلم، كتاب المناسك، باب تفضيل الحلق على التقصير (٤/٨١).

(٣) هو: الشيخ، الإمام، الحافظ أبو عامر محمد بن سعدون بن مرجي بن سعدون القرشي، العبدري، الميورقي، المغربي، الظاهري، نزيل بغداد، قال ابن ناصر: كان فهما عالما، متعففا مع فقره، ويذهب إلى أن المناولة كالسماع. مات سنة أربع وعشرين وخمسمائة.

ينظر: الصلة (٢/٥٦٤)، والمنتظم (١٠/١٩)، والعبر (٤/٥٧)، والوافي بالوفيات (٣/٩٣، ٩٤)، والبداية والنهاية (١٢/٢٠١، ٢٠٢)، وطبقات الحفاظ، ص(٤٦١)، ونفح الطيب (٢/١٣٨، ١٣٩).

إسحَاق، وشاهدت عنده في أصلٍ قديم مأخوذ عَنْ أَبي أَحْمد الجُلودي ما صورته: من هاهُنَا قرأتُ عَلَى أَبي أَحْمد حدثكم إبراهيم عَن مُسلم، وكذا كَانَ في كتابه إِلَى العلامَة.

قَالَ الشَّيْخ -رحمه الله تعالى-: وهَذه العلامَة بَعْد ثَمَان وَرَقات، أَوْ نحوها، عند أول حديث ابن عُمَر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُول الله ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَوَى عَلَى بَعيره خَارجًا إِلَى سَفَر كَبَّرَ ثَلاثًا، وعندها في الأصل المأخوذ عَن الجُلودي ما صورته: إِلَى هاهنا قرأت عَلَيْه، يعني عَلَى الجُلوديّ، عَن مُسلم، ومن هاهنا نا مُسلم، وفي أصل الحافظ أَبي القَاسم عندها بخَطه: من هنا نقول: نا مُسلم، وإلى هنا [١٧٦/ب] شك[1].

الفائت الثاني: لإِبْرَاهيم أوله في أول «الوَصَايَا» قول مُسْلم: ثَنَا أَبُو خَيْثَمَة زُهَيْرُ ابن حَرْب، وَمُحَمدُ بن المُثَنى وَاللَّفْظُ لمُحمد بْن المُثَنى في حديث ابْن عُمَرَ: «مَا حَقُّ امْرِئٍ مُسْلم لَهُ شَيْءٌ يُريدُ أَنْ يُوصيَ فيه» إلى قوله: من آخر حديث رواه في قصة حُوَيصَة[2] وَمُحَيصَة[3] في القَسَامَة[4] حَدَّثَني إِسْحَاقُ بن مَنْصُور، أَنا بشْرُ بن عُمَرَ قَالَ سَمعْتُ

---

(١) ينظر: صحيح مسلم بشرح النووي (١/١٢، ١٣).

(٢) هو: حُوَيصَةُ بن مسعود بن كعب بن عامر بن عدي، أبو سعيد الأنصاري الأوسي الحارثي، صحابي جليل، شهد هو وأخوه محيصة (أُحدًا) و(الخندق) وسائر المشاهد بعدهما مع رَسُول الله ﷺ، روى عنه محمد بن سهل بن أبي حشمة وحرام بن سعد بن محيصة.

ينظر: الاستيعاب (١/١٢١)، وجمهرة الأنساب (٣٤٣)، وسيرة ابن هشام (٢/٥٨، ٥٩).

(٣) هو: بضم الميم، وفتح الحاء، وكسر الياء المشددة، ويقال: بإسكان الياء، مُحَيصة بن مسعود، وهو أخو حُوَيصَة، أنصاري أوسي حارثي مدني، كنيته أبو سعد، بعثه رسول الله ﷺ إلى أهل «فدك» يدعوهم إلى الإسلام، وشهد «أحدا»، و«الخندق»، وما بعدهما من المشاهد، كان إسلامه قبل الهجرة.

ينظر: أسد الغابة (١/٢٩٤)، والاستيعاب (١/٤٥٩)، والإصابة (٦/٤٥).

(٤) ينظر: صحيح مسلم، كتاب القسامة، باب القسامة (٥/٩٨).

والقسامة في اللغة: مصدر أقسم يقسم وقسامة أى: حلف، والقسامة: جماعة يحلفون على حقهم ويأخذونه، ويمين القسامة منسوبة إليهم. ينظر: لسان العرب (٢/٤٨١)، مادة (قسم).

وفى الاصطلاح: «أيمان مكررة في دعوى قتل معصوم».

ينظر: كشاف القناع (٦/٦٧)، والفروع لابن مفلح (٦/٤٦)، والإنصاف (١٠/١٣٩).

مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ الحَدِيث، وهو مقدار عشر وَرَقَات، ففي الأَصْل المَأْخوذ عن الجُلُودي والأَصْل الَّذِي بِخَطِّ الحَافِظ أَبِي عَامِر العَبْدَرِيّ ذكر انتهاء هذا الفَوات عند أول هذا الحَدِيث، وعود قول إِبْرَاهِيم نا مُسْلِم، وفي أصل الحَافِظ أَبِي القَاسِم الدِّمَشْقِيّ[1] شبه التردد في أن هذا الحَدِيث داخل في الفَوْت، أو غير داخل فيه والاعْتِمَاد على الأَوَّل.

الفَائِت الثَّالِث: أوله قول مُسْلِم في أحاديث الإِمَارَة والخِلَافَة: حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بن حَرْبٍ نا شَبَابَةُ حديث أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: (إِنَّمَا الإِمَامُ جُنَّةٌ) ويمتد إلى قوله في كتاب «الصيد والذبائح»: نا مُحَمَّد بن مَهْرَانَ الرَّازِيّ نا أَبُو عَبْدِ اللهِ حَمَّادُ بن خَالِدٍ الخَيَّاطُ حديث أَبِي ثَعْلَبَةَ الخُشَنِيّ: «إِذَا رَمَيْتَ بِسَهْمِكَ...»[2] فمن أول هذا الحَدِيث عاد قول إِبْرَاهِيم: حدثنا مُسْلِم. وهذا الفَوْت أكبرهما وهو نحو ثماني عشرة ورقة وفي أوله بِخَطِّ الحَافِظ الكَبِير أَبِي حازم العَبْدَوِيّ النَّيْسَابُورِيّ، وكان يروي الكتاب عن مُحَمَّد بن يَزِيدَ العَدْل عن إِبْرَاهِيم ما صورته من هنا: يقول إِبْرَاهِيم قال مُسْلِم، وهو في الأَصْل المَأْخوذ عن. الجُلُودي وأصل أَبِي عامر العَبْدَرِيّ، وأصل أَبِي القَاسِم الدِّمَشْقِيّ بكلمة: عن وهكذا في الفَائِت الَّذِي سبق في الأَصْل المَأْخوذ عن الجُلُودي [١٧٧/أ] وأصل أَبِي عامر وأصل أَبِي القَاسِم؛ وذلك يحتمل كونه روى ذلك عن مُسْلِم بالوِجَادَة ويحتمل الإِجَازَة ولكن في بعض النسخ التصريح في بعض ذلك، أو كله يكون ذلك عن مُسْلِم بالإِجَازَة، والله أعلم[3].

ثم الحَدِيث الَّذِي رويناه عن مُسْلِم هذا أخرجه في «صحيحه» بما نصه وهو الأثر المَشْهُور عن رَسُول اللهِ ﷺ «مَنْ حَدَّثَ عَنِّي بِحَدِيثٍ يُرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ» حَدَّثَنَاه أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنِ الحَكَمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن أَبِي لَيْلَى

---

(١) هو الحافظ ابن عساكر وقد تقدم.

(٢) ينظر: الصحيح (٥٩/٦)، باب: إذا غاب الصيد عنه ح (٥٠٩٤).

(٣) ينظر: صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط لأبى عمرو بن الصلاح (١١٤-١١٦).

عَنْ سَمُرَةَ بن جُنْدَبٍ.

ح وَحدَّثَنَاه أَبو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ أَيْضًا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ حَبِيبٍ عَنْ مَيْمُونِ بن أَبِي شَبِيبٍ عَنِ الْمُغِيرَةِ بن شُعْبَةَ قَالا: قَالَ رَسُول الله ﷺ ذَلِكَ. فأخرجناه نحن على الأصل، والمعنى كما ترى.

وفائدة ذكر مُسْلم متن الحديث ثم فعله ما يرى الأعلام بأن مثل ذلك جائز مع ما فيه من حكمه له بالشهرة التي هي تلو التواتر، ثم إطلاقه لفظ الأثر على حديث رَسُول الله ﷺ اختيار منه لما هو المختار من جواز إطلاق لفظ الأثر على المروي مطلقًا سواء كان مرويا عن النبي ﷺ أو غيره.

وقال الخراسانيون من الفُقَهاء الشافعية: الأثر هو: ما يضاف إلى الصحابي موقوفًا عليه(1).

وقوله: «يُرى» بضم الياء المثناة تحت.

و«أَحَدُ الْكَذِبِين» بكسر الباء الموحدة على الجمع، ورواه أَبو نُعَيْمٍ الأَصْبَهَانيّ في كتابه «المُستَخرَج على صَحيحِ مُسْلم»(2) بفتح الباء على صيغة التثنية؛ وأجاز بعضهم فتح الياء من يرى؛ فمعنى الضم: يظن، ومعنى الفتح: يعلم. ويجوز[١٧٧/ب] أن يكون معناه يظن أيضًا.

وفائدة هذا القيد: الإعلام بأنه لا يأثم إلا برواية ما يعلم أو يظنه كذبًا، وما لا يعلمه ولا يظنه فلا إثم عليه في روايته وإن ظن غيره أو علمه.

والكذب هو: الإخبار عن الشيء على خلاف ما هو عمدًا كان أو سهوًا(3).

---

(1) ينظر: التقييد والإيضاح، ص(٦٦).

(2) أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في المستخرج على مسلم (٤٦/١).

(3) ينظر: قواطع الأدلة (٣٢٤/١)، والإحكام في أصول الأحكام (٤٣/١)، والإحكام للآمدي (١٨٠/٤)، والبحر المحيط في أصول الفقه (٢٨٥/٣)، وشرح النووي على مسلم (٤/١).

وقالت المُعتزلة: لا بد فيه من اشتراط كونه تعمد ذلك[1]. ثم الكذب في نفس الأمر حرام، وهو على النَّبيّ ﷺ من أكبر الكبائر. وشذ الشَّيْخ أبو مُحمد الجُوينيّ والدُ إمام الحَرَمين، فحكم بكفر وإراقة دمه إذا تعمده؛ فإن استحله فقد كفر إجماعًا لا خلاف فيه، ثم إن حديث تغليظ الكذب على النَّبيّ ﷺ في نهاية من الصحة[2].

وقيل: هو متواتر وأنه رواه عن النَّبيّ ﷺ نحو أربعين صحابيا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

وقيل: اثنان وستون منهم العشرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ولا يعلم حديث اجتمع على روايته العشرة غيره[3].

وقيل: رواه مائتان من الصَّحَابَة ثم لم يزل في ازدياد حتى اليوم[4].

وقوله: «فليتبوأ» أي فلينزل؛ أو فليحذر منزله من النار؛ وأصله من مباه الإبل وهو أعطانها، ثم قيل: هو دعاء بلفظ الأمر، وقيل: خبر بلفظ الأمر[5].

ثم معنى الحَديث: أن هذا جزاؤه، وقد يعفو الله تعالى عنه إن شاء.

وحكم من كذب على النَّبيّ ﷺ متعمدًا في حديث واحد، أن ترد رواياته كلها ويفسق ويبطل الاحتجاج بجميع مروياته، فلا يقبل له رواية ويبقى مجروحًا أبدًا في قول أَحْمد بن حَنْبل، وشيخ الْبُخَارِيّ أَبِي بَكْر الحُمَيْديّ صاحب الشَّافعي، وأَبِي بَكْر الصَّيْرَفِيّ

----

(١) المعتمد (٣٨٩/١، ٣٩٠)، والإحكام للآمدي (١٤٤/٣)، وتشنيف المسامع (٨٨٠/٢)، والتحرير لابن الهمام، ص(٣٨٦)، والتحرير للمرداوي مع التحبير (٣٠٠٨/٦)، ومسلّم الثبوت مع فواتح الرحموت (٧٥/٢)، وفواتح الرحموت (٧٥/٢).

(٢) ينظر: شرح النووي على مسلم (٤/١).

(٣) ينظر: مقدمة ابن الصلاح، ص(٩٧)، والمنهل الروي، ص(٥٥)، وشرح التبصرة والتذكرة (٨٢/٢، ٨٣)، وفتح المغيث (٨٣/٣، ٨٤)، وتدريب الراوي (١٧٧/٢).

(٤) ينظر: تدريب الراوي (١٧٧/٢).

(٥) ينظر: المحكم (٥٦٢/١٠)، ولسان العرب (٣٦/١)، وتاج العروس (١٥٣/١، ١٥٤).

الشافعي تغليظًا عليه(1).

وقال الجمهور: تقبل توبته بشروطها؛ فإذا صلح[178/أ] قبلت روايته. وشذت «الكرّامية(2)» المبتدعة فأباحت الكذب في الحديث إذا كان في الترغيب والترهيب، وتابعهم على ذلك جمع من جملة المتزهدين وتمسكوا بالزيادة التي جاءت في بعض رواياته «مَنْ كَذَبَ عَلَيّ مُتَعَمِّدًا لِيُضِلَّ بِهِ» ولم تصح هذه الزيادة(3).

وقال الطحاويّ: لو صحت لكانت للتأكيد؛ كقوله تعالى: ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾(4) ليضل الناس.

ويجوز أن تكون لام الصيرورة والعاقبة(5).

----

(1) ينظر: صحيح مسلم بشرح النووي (1/67، 68)، وفتح الباري (1/201، 202).

(2) الكرامية: أصحاب أبي عبدالله محمد بن كرام السجستاني، كان من سجستان، ثم خرج إلى نيسابور في أيام محمد بن طاهر بن عبدالله، وهو من المتكلمين وشيخ الكرامية، وكان ممن يثبت الصفات إلا أنه انتهى فيها إلى التجسيم والتشبيه، وتوفي سنة 255هـ.

ينظر: الملل والنحل لابي الفتح الشهرستاني (1/108).

(3) قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري (1/200): وهي ما أخرجه البزار من حديث بن مسعود بلفظ: (من كذب على ليضل به الناس...) الحديث وقد اختلف في وصله وإرساله، ورجح الدارقطني والحاكم إرساله، وأخرجه الدارمي من حديث يعلى بن مرة بسند ضعيف، وعلى تقدير ثبوته فليست اللام فيه للعلة بل للصيرورة كما فسر قوله تعالى:«فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس» والمعنى أن مآل أمره إلى الإضلال أو هو من تخصيص بعض إفراد العموم بالذكر فلا مفهوم له كقوله تعالى: ﴿لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً﴾، ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُم مِّنْ إِمْلَاقٍ﴾ فإن قتل الأولاد ومضاعفة الربا والإضلال في هذه الآيات إنما هو لتأكيد الأمر فيها لا لاختصاص الحكم، قوله: فليلج النار، جعل الأمر بالولوج مسببا عن الكذب؛ لأنه لازم الأمر الإلزام، والإلزام بولوج النار سببه الكذب عليه أو هو بلفظ الأمر ومعناه الخبر، ويؤيده رواية مسلم من طريق غندر عن شعبة بلفظ: (من يكذب علي يلج النار)، ولابن ماجة من طريق شريك عن منصور قال: (الكذب علي يولج) أي يدخل النار.

(4) سورة الأنعام:الآية 144.

(5) ينظر: شرح النووي على صحيح مسلم (1/71)، والنكت على مقدمة ابن الصلاح (2/287).

ويستحب لمن روى حديثًا ضعيفًا أن يقول: روي عن النبيّ ﷺ كذا أو جاء عنه، ولا يأتي بشيء من صيغ الجزم للاحتياط.

والْمُغيرَة بْن شُعْبَة: كنيته أَبو عيسَى؛ ويقال: أَبو مُحَمد، ويقال: أَبو عَبْدالله.

وفاته في سَنَة إحدى وخمسين، وإسلامه عام الخندق[1].

ومن طُرف أخباره أنه أحصن في الإِسْلاَم ثلاثمائة امرأة، وقيل: ألف امرأة.

وسَمُرَة بْن جُنْدَب - بضم الدال الْمُهمَلة وفتحها - بْن هلال الفَزاريّ، كنيته أَبو سَعيد، ويقال: أَبو عَبْدالله؛ ويقال: أَبو عَبْدالرحْمَن، ويقال: أَبو مُحَمد ويقال: أَبو سُلَيْمَان، وفاته بالكوفة في آخر خلافة مُعَاوِيَة[2].

وسُفْيَان - بضم السين الْمُهمَلة وفتحها وكسرها - هو: الثوريّ أَبو عَبْدالله[3].

والحَكَم بن عُتَيْبة[4] - بالتاء المثناة فوق، وبعدها المثناة تحت، ثم بالموحدة - من أفقه التابعين وعبادهم.

وحَبيب هو ابْن أَبي ثَابت التابعيّ الجليل[5].

---

(١) ينظر: مشاهير علماء الأمصار (٤٣)، وتاريخ بغداد (١/١٩١ - ١٩٣)، والاستيعاب (٤/١٤٤٥ - ١٤٤٧)، وتهذيب الأسماء (٢/٤١٢، ٤١٣)، والسير (٣/٢١ - ٣٢)، والإصابة (٦/١٩٧ - ١٩٩).

(٢) ينظر: مشاهير علماء الأمصار ص(٦٧)، والاستيعاب (٢/٦٥٣)، وأسد الغابة (٢/٣٠٢)، وتهذيب الأسماء واللغات (٢/٢٧٣)، وسير أعلام النبلاء (٣/١٨٣)، والعبر (١/٤٧).

(٣) تقدمت ترجمته، وينظر: التاريخ الكبير (٤/٩٢)، ومعرفة الثقات (١/٤٠٧ - ٤١٥)، والثقات (٦/٤٠١، ٤٠٢)، وتاريخ بغداد (٩/١٥١ - ١٧٣)، والسير (٧/٢٢٩).

(٤) هو: الحكم بن عتيبة أبو محمد الكندي مولاهم، الكوفي، ثقة، ثبت، فقيه، من كبار أصحاب إبراهيم، وكان صاحب سنة واتباع، قال أحمد بن حنبل: هو أثبت الناس في إبراهيم. مات سنة(١١٥هـ). ينظر: التاريخ الكبير (٢/٣٣٢، ٣٣٣)، والجرح والتعديل (٣/١٢٣، ١٢٤)، ومعرفة الثقات (١/٣١٢)، وسير أعلام النبلاء (٥/٢٠٨ - ٢١٢)، وطبقات الحفاظ، ص(٥١، ٥٢).

(٥) هو: حبيب بن أبي ثابت، قيس بن دينار، وقيل: اسم أبيه قيس بن هند، ويقال: هند أبو يحيى القرشي الكوفي،قال العجلي : كان مفتي الكوفة، وكان ثبتا في الحديث. مات سنة تسع عشرة ومائة .

=

وفي هذين الإسنادين اللذين لـ «مُسْلم» لطيفتان من علم الإسناد:

إحداهما: أن رواتهما كلهم كُوفيون؛ الصحابيان، وشيخا مُسْلم ومن يليهما، إلا شُعْبَة فإنه واسطي ثم بصري.

والثاني: أن كُلًّا من الإسنادين فيه تابعي عن تابعي[١٧٨/ب] ومثله كثير.

= ينظر: التاريخ الكبير (٣١٣/٢)، والجرح والتعديل (١٠٧/٣)، ومعرفة الثقات (٢٨١/١)، تذكرة الحفاظ (١١٦/١)، وسير أعلام النبلاء (٢٨٨/٥ - ٢٩١)، وتهذيب التهذيب (١٥٣/٢ - ١٥٥).

الشَّيْخ الثَّالِث والأَرْبعُون

أَخْبَرَنا الشَّيْخ القَاضِي نَجْم الدين سُلَيْمان بن أَبِي نُوحٍ النَّهرَماري الحَنْبَلِي[1]، إجَازَةً كَتَبَها بخَطِّه فى العَشْر الأَخر من جُمَادَى الآخرَة لسَنَة ثَمانٍ وأَرْبَعِينَ وسَبْعمِائة، عن الشَّيْخ المُسْنِد فخْر الدين أَبِي الحَسَن عَلِيّ بن أَحْمَد بن عَبْدالوَاحِد المَقْدِسي[2] إجازَةً عامَّةً قال: أنا القَاضِي أَبو المَكَارِم أَحْمَدُ بن مُحَمد بن عَبْدالله اللَّبَّانُ الأَصْبَهانِي[3]، في كِتَابه إِلَيَّ مِنْها، أنا أَبو عَلِيٍّ الحَسَنُ بن أَحْمد بن الحَسَن الحَدَّادُ[4]، قِراءَةً عَلَيه وأَنا أَسْمَعُ، أنا أَبو نُعَيْم أَحْمَدُ بن عَبْدالله بن أَحْمد الحَافِظُ[5]، أنا أَبو بَكْر أَحْمَدُ بن يُوسُف بن خَلاد[6]، نا الحَارِثُ بن مُحَمَّد[7]، نا عَبْدالله بن بَكْر السَّهْمِي[8]، نا حُمَيْدٌ[9]، عَنْ أَنس بن مَالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: غَابَ أَنَسُ ابن النَّضْر[10] عَم أَنس بن مَالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ قِتَال بَدْرٍ، فَلَما قَدم؛ قَال: «غِبْتُ عَنْ

---

(١) هو: الشيخ الإمام القاضي، نجم الدين سليمان بن عبدالرحمن بن علي بن عبدالرحمن بن يحيى بن أبي نوح الشيباني، النهرماري، ثم البغدادي، الفقيه، أبو المحامد الرافقي؛ قدم بغداد، وسمع بها، وأجاز له الكمال البزار، والرشيد بن أبي القاسم، وغيرهما، وتفقه على الشيخ تقي الدين الزريراتي، حتى برع وأفتى، درس بالمستنصرية، وناب في القضاء وحدث. وسمع منه جماعة، توفي سنة ثمان وأربعين وسبعمائة. ينظر: ذيل طبقات الحنابلة (١/٣٥٩)، والوفيات لابن رافع، ص(٥٧).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٣٠٨) .

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٣٢١) .

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٣٢٢) .

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٣٢٢) .

(٦) تقدمت ترجمته (ص ٤٣٩) .

(٧) هو: الحارث بن أبي أسامة : وثقه أحمد بن كامل ، وقال الدارقطني : صدوق .تقدم (ص ٤٣٩).

(٨) تقدمت ترجمته (ص ٤٣٩) .

(٩) تقدمت ترجمته (ص ٤٣٩).

(١٠) هو: أنس بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام، الأنصارى ، وهو عم أنس بن مالك، قتل يوم أحد شهيداً .ينظر: جمهرة أنساب العرب (٣٥١)، وطبقات ابن خياط (١٨٦)، والإصابة(١٣٢/١).

أول قتال قاتل رسول الله ﷺ المشركين، لئن أشهدني الله قتالا؛ ليرين الله ما أصنع، فلما كان يوم أحد انكشف الناس، فقال: اللهم إني أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء؛ يعني: المشركين، وأعتذر إليك مما صنع هؤلاء؛ يعني: المسلمين، ثم مشى بسيفه فلقيه سعد بن معاذ[1] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فقال: أي سعد، والذي نفسي بيده، إني لأجد ريح الجنة دون أحد، واهًا لريح الجنة، قال: - يعني - سعد بن معاذ: فما استطعت يا رسول الله ما صنع، قال أنس: فوجدناه بين القتلى فيه بضع وثمانون جراحة، من ضربة بسيف، وطعنة برمح، ورمية بسهم، قد مثلوا به فما عرفناه حتى عرفته أخته ببنانه، قال أنس: فكنا نقول أنزلت هذه الآية: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾ إنها فيه وفي أصحابه[2].

هو الشيخ [١٧٩/أ] القاضي نجم الدين سليمان بن أبي نوح النهرماري الزاقفي - بالزاي والقاف بعدها فاء - مدرس الحنابلة بـ «المستنصرية» قدم مدينة السلام شابا، وقرأ شيئًا من فقه الحنابلة وتوصل إلى تدريسهم، ولم يزل على ذلك حتى نزل عنه لولده القاضي شمس الدين محمد في سنة ثمان وأربعين وسبعمائة، وكان مريضًا فتوفي بعد ذلك بقليل في السنة، لم نعلم له سماعًا ولا إجازة خاصة من أحد، وكان قد كتب لنا إجازة في سنة وفاته، فسألنا ولده أن يكتب لنا شيئًا من مروياته فلم يجد إلى ذلك سبيلًا.

فروينا عنه هذا الحديث من مشيخة ابن البخاري بالإجازة العامة منه، وقد أخرجه البخاري.

وأنس بن النضر - بالضاد المعجمة - ابن ضمضم - بفتح الضادين المعجمتين -

---

(١) هو: سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبدالأشهل الأوسي، أبو عمرو، سيد قومه، شهد بدرًا وأحدًا، استشهد زمن الخندق. ينظر: الاستيعاب (١/١٨١)، والإصابة (٣/٨٣).

(٢) الحديث في مشيخة ابن البخاري (٢/١٢٢٤) قال: أخبرناه عاليا بدرجة القاضي أبو المكارم أحمد بن محمد بن محمد بن عبدالله اللبان الأصبهاني فذكره.

وأخرجه البخاري في الصحيح (٦/١٠٠) كتاب الجهاد والسير، باب قول الله عز وجل: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب: ٢٣]، رقم (٢٨٠٥)، ومسلم (٣/١٥١٢) كتاب الإمارة، باب ثبوت الجنة للشهيد، رقم (١٤٨ ١٩٠٣).

ابن زَيْد بن حَرَام - بالراء - ابن جُنْدُب - بضم الدال المُهمَلة وفتحها - ابن عَامر بن غَنْم - بفتح الغين المُعجَمة وإسْكان النون - ابن عَدي بن النجار بن ثَعْلَبَة - ابن الخَزْرَج ابن حَارثَة الأَنصَاري الخَزرَجيّ، النجاري عم أَنس بن مَالك خادم رَسُول الله ﷺ ثبت في الصحيح أن رَسُول الله ﷺ قَالَ في حقه: «إن مِنْ عبَاد الله مَنْ لَوْ أَقسَمَ عَلَى الله لأَبَرّه»[1].

و«البضع»: في العدد - بالكسر، وقد يفتح - ما بين الثلاث إلى التسع[2].

وقيل: ما بين الواحد إلى العشرة[3].

وقال الجَوهريّ تقول: بضع سنين، وبضعة عشر رجلًا، فإذا جاوزت لفظ العشر لا تقول: بضع وعشرون[4]، وهذا يخالف ما جاء في الحَديث: «صَلاةُ الجَمَاعَة تَفْضُلُ صَلاَةَ الوَاحد ببِضْعٍ وعشْرينَ دَرَجَةً»[5].

و«البنان»: الأصابع، وقيل: أطرافها، واحدتها بنانة [١٧٩/ب][6].

---

(١) أخرجه البخاري (١٧٧/٨) كتاب التفسير، باب: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِي ٱلْقَتْلَى﴾، حديث (٤٥٠٠).

(٢) ينظر: تفسير مجاهد (٣١٧/١)، وتفسير مقاتل بن سليمان (٣/٣)، وتفسير الصنعاني (١٠١/٣)، وغريب الحديث للحربي (٣٩٤/٢)، وتهذيب المدونة (٢٤٧/٣)، والنهاية (١٣٣/١).

(٣) ينظر: النهاية في غريب الأثر (١٣٣/١).

(٤) ينظر: الصحاح (١١٨٦/٣)، والنهاية في غريب الأثر (١٣٤/١)، ومختار الصحاح (٢٢/١).

(٥) أخرجه مسلم (٤٥٠/١) كتاب الصلاة، باب: فضل صلاة الجماعة وبيان التشديد في التخلف عنها حديث (٦٥٠/٢٥٠).

(٦) ينظر: مقاييس اللغة (١٩١/١)، والزاهر في معرفة معاني كلمات الناس (١٤٩/٢).

الشَّيْخ الرابع والأَرْبعُون

أنا الشيْخ العَلامَةُ نور الدين عَليّ بن يُوسُف بن الحَسَن الزرَنْديّ[1] إجَازة كتبها بخطه لنا بـ «مَكّة» - شَرَفَها الله تَعالى - قال: أنا الشيْخ الإمام المُسْند المُعمر المُقريّ المُفيد شَرَفُ الدين زبير بن عَليْ بن سيد الكل من أبي صفرة المُهلبيّ الإستواني[2] - رحمه الله تعالى- مرارًا متعددة أولها في شهور سنة ست وثلاثين وسَبْعمائة قال: أنا الشيْخ، المُسْند تقي الدين أبو الحَسَن يحيى بن الشيْخ أبي العَباس أحْمَد بن مُحمد بن تامتيت[3] عن أَبي الحُسَيْن يحيى بن مُحَمد بن عَلي الصائغ الأنْصاري الأنْدَلُسي[4] عن القَاضي عَياض قال: أنا[5] الفَرْبري ، نا البُخاري، نا عَبْدالعَزيز بن عَبْدالله، نا الليْثُ، عَنْ سَعيد، عَنْ أبيه، عَنْ

---

(١) هو: الشيْخ العَلامَةُ نور الدين عَليّ بن يُوسُف بن الحَسَن الزرَنْديّ ، الحنفي ، تفقه على مذهب الحنفية ونظر في الآداب ، وطلب الحديث ، سمع من الوادي آشي ، والزبير بن علي ،قال الحافظ ابن حجر :سمع بدمشق والقاهرة وبغداد وشارك في الفضائل وولي قضاء المدنية ، وكان سيفاً لأهل السنة، قامعاً للمبتدعة، توفي سنة (٧٧٢هـ) . ينظر الدرر الكامنه(١/٣٩١)،الضوء اللامع(٣/٦٤).

(٢) هو: الزبير بن علي بن سيد الكل بن أيوب بن أبي صفرة المقرئ شرف الدين أبو عبدالله المهلبي نزيل الحرم النبوي الأسواني، سمع على الحسين بن يحيى بن أحمد بن تامتيت الشفا للقاضي عياض، وحدث به في الحرم النبوي وسمعه عليه جماعة. ومات سنة ثمان وأربعين وسبعمائة .
ينظر: غاية النهاية (١/٢٩٣)، والدرر الكامنة (٢/١١٣).

(٣) هو: يحيى بن أحمد بن محمد بن تامتيت اللواتي الفاسي أبو الخير، حدث بكتاب الشفا للقاضي عياض عن يحيى بن يحيى بن علي الصائغ إجازة عن مؤلفه القاضي عياض، سمعه عليه جماعة منهم محمد بن الحسن بن إبراهيم المعروف بالقمني، مات سنة خمس وستمائة. ينظر: ذيل التقييد (١٦٧٤).

(٤) هو: يحيى بن محمد بن علي أبو الحسين بن الصائغ الأنصاري، السبتي، المغربي. سمع من: أبي عبدالله بن زرقون، وأبي القاسم بن بشكوال، وجماعة. وكان نسيج وحده في الورع، والزهد، والنسك، روى عنه: التجيبي وهو أكبر منه، وأبو الحسن الشاري، وأثنى عليه وقال: لم أر أزهد منه. وتوفي سنة ستمائة. ينظر: التكملة لكتاب الصلة (٤/١٩٥)، وتاريخ الإسلام (٤٢/٤٨٧).

(٥) الإسناد منقطع، هكذا في المخطوط ، وفي الشفاء (١/٢٧٣) قال القاضي عياض ، نا القاضي الشهيد أبو علي ، نا القاضي أبو الوليد ، نا أبو ذر،نا أبو محمد وأبو إسحاق وأبو الهيثم قالوا ثنا الفربري به

أَبي هُرَيْرَة، عَن النَّبي ﷺ قَال: «مَا مِن نَبي مِنَ الأَنبِيَاءِ إِلا أُعْطِيَ مِنَ الآيات مَا مِثْلُهُ آمَنَ عَلَيه الْبَشَر، وَإِنَّمَا كَان الذي أُوتِيتُه وَحْيًا أَوحَاهُ الله إِلَيَّ، فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكثَرَهُمْ تَبعًا يَوْمَ الْقِيَامَة»[1].

هو الشَّيْخ العَالِم المحَدث نُور الدين عَلِي بْن يُوسُف بْن الحَسَن **الزَرَنْدِيّ** - بتقديم الزاي وبالنون المُهمَلَة - الْمَدَنِيّ الحَنَفي المحدث.

ولد بـ «المَدِينَة المُقَدسَة» زَادَهَا الله تَعَالَى شَرَفًا، ونشأ بها وسمع بها الحَديث وكتاب «الشفاء بتعريف حقوق المصطفى» للقاضي عَيَاض بسنده هذا ورحل إلى «الشَامِ» و«الْعِرَاق».

قدم مدينَة السَلاَم مرارًا وقرأ بها الْبُخَارِيّ على شَيْخنَا شَرَف الدين مُحَمَد بن بكتاش التُسْتَرِيّ[2]، **وسمعنا بعضه بقراءته**، ووقع لنا هذا الحَديث من طريق شَيْخنَا شَرَف الدين وغيره من مشايخنا [١٨٠أ] بسند الْبُخَارِيّ عاليًا؛ لأن بيننا وبين الْبُخَارِيّ من طريق «الشفاء» هذا عشرة رجال وبيننا وبين الْبُخَارِيّ من طريق الشَيْخ شَرَف الدين بسند الْبُخَارِيّ سبعة رجال، وبيننا وبين القَاضِي عَيَاض أربعة رجال، فعلى هذا كأنا سمعنا هذا الحديث على شيخ شيخ شَيْخنَا نُور الدين الزَرَنْدِيّ وصافحناه به، **وكان بيننا** وبين القَاضِي عَيَاض رجل واحد وباعتبار روايتنا بالإجازة العامة عن الشَيْخ شَرَف الدين المهلبي[3] الذي هو شيخ الشَيْخ نُور الدين الزَرَنْدِيّ كأنا سمعناه من لفظ القَاضِي عَيَاض، **وهذا من اللطائف المستحسنة** - بعون الله تعالى -.

أجاز الشَيْخ نُور الدين عَلِي بن الزَرَنْدِيّ رِوَاية جَمِيع مَا يَجُوزُ له رِوَايتُهُ وَكَتَب بخطه

---

(١) أخرجه البخاري (٦١٩/٨) كتاب فضائل القرآن، باب: كيف نزل الوحي (٤٩٨١)، وطرفه في (٧٢٧٤)، ومسلم (١٣٤/١) كتاب الإيمان، باب: وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد ﷺ (٢٣٩-١٥٢)، وأحمد في المسند (٤٥١/٢ - ح٩٨٢٧).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٣٩٦).

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٨٨٠).

في «مكة» المعظمة زادها الله تعالى شرفًا في سنة إحدى وستين وسبعمائة -رحمه الله تعالى-. وتوفي في سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة.

قوله: «ما من نبيّ»؛ «من» فيه بيانية، وكثيرًا ما يقعُ بعْد: ما ومهما و«من» الثانية زائدة، وهي تزادُ بعْد النفي كثيرًا و«ما» في قوله: «ما مثْلُه» موصولة مفعولًا ثانيًا لـ «أُعْطيَ» و«مثْلُه» مبتدأ خبره «آمن»، والجملة صلة الموصول، والراجع إلى الموصول ضمير المجرور في «عليه»[1].

ومعنى الحديث: أنّ معجزات الأنبياء السالفة كانتْ من فعل أنفسهم بإقدار الله تعالى إياهم على فعْلها؛ فهي من فعْل البشر، لكن حيث عجز عنْه الباقون آمنُوا به، وأما معجزة نبينا محمد ﷺ فليست من فعله؛ لأن المراد بها القُرْآن الذي أوحي إليْه، والقُرْآن كلام الله تعالى فلا يكون من جنس المعجزات التي للغير، وحيثُ كانتْ هذه المعجزة [١٨٠ب] مخصوصة بالله تعالى فلا يبعْد ترجيه ﷺ لكثرة أتباعه وزيادتهم على أتباع غيره من الأنبياء -صلى الله عليه وعليهم أجمعين وسلم- وقد حقق الله رجاءه فبلغت أمتهُ ﷺ مبلغًا من الكثرة والظهور لم يبلغه غيرهم والحمد لله رب العالمين وإنا لنرجو لهم فوق ذلك مظهرًا.

---

(١) ينظر: فتح الباري (٦/٩)، وسبل الهدى والرشاد (٤١٢/٩)، ومرقاة المفاتيح (٤٢٤/١٠).

الشَّيْخ الخامس والأَرْبعُون

أَنبأَنا الشَّيْخ العَدْل شهَابُ الدين أَحْمَد بن عَسْكَر الوَاسطي[1] عن الشَّيْخ العلامة صدر القُراء بـ «واسط» نَجْم الدين أَبي العباس أَحْمَد بن غزال بن مُظفر بن يُوسُفَ بْن قَيس الوَاسطي[2] إجَازة قال: أنا الشَّيْخ تَقي الدين أَبو الحَسَن عَلِيّ بن أَبي الفَوارس بْن عَبْدالله بن شباب الشَّرقِيّ إجَازة قَالَ: أنا المُؤَيدُ بن مُحَمد الطُوسِي[3] سَمَاعًا عَلَيه قَال: أنا أَبو عَبْدالله مُحَمد بن الفَضْل الفَراوِي[4] عنْ أَبي الحُسَيْن عَبْدالغَافر بن مُحَمد بن عَبْدالغَافر الفَارسِي[5] عن أبي أَحْمَد مُحَمد بن عيسى الجُلُودي[6] عن أبي إسْحَاق إبْراهيم بن مُحَمد بن سُفْيَان[7] عن مُسْلم بن الحَجاج، نا قُتَيْبَةُ بن سَعيد وَمُحَمدُ بن رُمْحٍ جَميعًا، عَن اللَّيث بْن سَعْد -قَال قُتَيْبَةُ: حَدثَنا لَيثٌ- عَنْ نَافع، عَنْ إبْرَاهيم بن عَبْدالله بْن مَعْبَد، عَن ابْن عَبَّاس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا أَنَّه قَال: إن امْرأَة اشْتَكتْ شَكْوى فَقَالَتْ: إنْ شَفَاني الله لأخْرُجن فَلأُصَلين في بَيْت المَقدس. فَبَرَأَتْ ثُم تَجهَزتْ تُريدُ الخُرُوجَ فَجَاءَتْ مَيْمُونَة[8] تُسَلمُ عَلَيهَا فَأَخْبَرَتْها بذَلكَ فَقَالت: اجْلسي وَكُلي مَا صَنَعْت وَصَلي في مَسْجد الرسُول ﷺ [١٨١/أ] فَإني

---

(١) هو: أحمد بن عسكر أبو العباس الواسطي مقري، أقام ببغداد، وكان قرأ القراءات على جمعة الواسطي وسمع صحيح مسلم من أحمد بن غزال، ومات سنة تسع وستين وسبعمائة ببغداد عن نحو الثمانين سنة. ينظر: غاية النهاية (١٣٥/١).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٥٥٨) .

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٤٦١) .

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٤٦٧) .

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٣٠١) .

(٦) تقدمت ترجمته (ص ٣٠١) .

(٧) تقدمت ترجمته (ص ٣٠١) .

(٨) هي: ميمونة بنت الحارث الهلالية أم المؤمنين زوج النبي ﷺ؛ تزوجها النبي ﷺ في عمرة القضاء وقالت عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا: كانت من أتقانا، ماتت سنة (٥١ هـ) بسرف بالمكان الذي بنى بها رسول الله ﷺ فيه وقيل غير ذلك. لها ستة وأربعون حديثا.

ينظر: السير (٢٣٨/٢ - ٢٤٥)، الاستيعاب (١٩١٤/٤ - ١٩١٨)، الإصابة (١٢٦/٨) .

سَمِعْتُ رَسُول الله ﷺ يَقُولُ «صَلاةٌ فيه أَفْضَلُ مِنْ أَلْف صَلاة فيما سَوَاه إلا مَسْجِدَ الْكَعْبَة»[1].

هو الشَّيْخ العَدْل الْمُقْرِيّ شهَابُ الدين أَحْمد بن عَسْكَر الوَاسِطي الشَّافعي، ولد بـ «واسط» ونشأ بها وقدم مدينَة السَّلاَم شابًا واستوطنها، أَخْبَرَنَا أنه قرأ الْقُرْآن المجيد بـ «واسط» على الشَّيْخ جمعة، وأنه سمع الحَديث على الشَّيْخ نَجْم الدين بن غزال، وروى عنه «صَحيح مُسْلم» وهذا سنده.

توفي الشَّيْخ شهَابُ الدين أحمد المَذْكُور في سَنَة تسع وستين وسَبْعمِائَة بـ «بَغْدَاد» وقد قارب الثمانين -رَحِمَهُ الله تَعَالَى-.

قال النواوي -رحمه الله تعالى-: وهذا الحَديث مما أنكر على مُسْلم بسبب إسناده.

قال الحفاظ: ذكر ابْن عباس فيه وهم، وصوابه عن إبْرَاهيم بن عَبْدالله بن مَيْمُون، هكذا هو المحفوظ من رواية اللَّيْث وابْن جُرَيْج، عن نَافع عن إبْرَاهيم بن عَبْدالله، عن مَيْمُونَة، من غير ذكر ابْن عباس، كذلك رواه الْبُخَاريّ في «صحيحه» عن اللَّيْث، عن نَافع، عن إبْرَاهيم، عن مَيْمُونَة ولم يذكر ابْن عباس[2].

قال الدارَقُطْني في كتاب «العلل»: وقد رواه بعضهم عن ابْن عباس عن مَيْمُونَة وليس يثبت[3].

وقال الْبُخَاريّ في «تاريخه الكَبير»: إبْرَاهيم بن عَبْدالله بن مَعْبَد بن الْعباس بن عَبْدالمطلب عن أبيه[4] وَمَيْمُونَة، وذكر حديثه هذا من طريق اللَّيْث وابْن جُرَيْج، ولم يذكر

----

(١) أخرجه مسلم (١٠١٤/٢) كتاب الحج، باب: فضل الصلاة بمسجدي مكة والمدينة، حديث (١٣٩٦/٥١٠) وأحمد في المسند (٣٣٤/٦-ح٢٦٨٧٨).

(٢) ينظر: شرح النووي على صحيح مسلم (١٦٦/٩).

(٣) ينظر: العلل، للدارقطني (٤٩/٩).

(٤) هو: عبدالله بن معبد بن العباس بن عبدالمطلب الهاشمي يروى عن: ابن عباس، روى عنه: ابنه إبراهيم بن عبدالله بن معبد. وثقه أبو زرعة.

=

فيه ابن عباس ثم قال: وقال لنا المكي عن ابن جُرَيْج: أنه سمع نافعًا أن إبراهيم ابن مَعْبَد حدث أن ابن عباس حدثه عن مَيْمُونَة.

قال الْبُخَارِيّ: ولا يصح فيه ابن عباس[1].

قال النواوي -رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى- قال القَاضِي عِيَاض: قال بعضهم: [١٨١/ب] صوابه إبراهيم بن عَبْدالله بن مَعْبَد بن عباس أنه قال: «إن امْرَأَة اشْتَكَتْ...» قال وقد ذكر مُسْلم قبل هذا في الباب حديث عُبَيْد الله عن نَافع عن ابن عُمَر، وحديث موسى الجُهَنِيّ عن نَافع عن ابنُ عُمَر، وحديث أيوبَ عن نَافع عن ابن عُمَر، وهذا مما استدركه الدارَقُطْني على مُسْلم قال: وليس بمحفوظ عن أيوب. وعلل الحديث عن نَافع بذلك.

وقال: قد خالفهم اللَّيْث وابن جُرَيْج فروياه عن إبراهيم بن عَبْدالله بن مَعْبَد عن مَيْمُونَة وقد ذكر مُسْلم الروايتين، ولم يذكر الْبُخَارِيّ في صحيحه رواية نَافع بوجه[2].

وذكر الْبُخَارِيّ في «تاريخه» رواية عُبَيْد الله وموسى عن نَافع قال: والأول أصح. يعني رواية إبراهيم بن عَبْدالله عن مَيْمُونَة، كما قال الدارَقُطْني.

قال النواوي: ويحتمل صحة الروايتين جميعًا كما فعله مُسْلم، وَلَيْسَ هَذَا الاختلاف المَذْكُور مَانعًا من ذلك، وَمَع هَذا فالمتن صحيح بلا خلاف، والله أعلم[3].

= ينظر: الثقات (٣٨/٥)، والخلاصة (٢١٥).

(١) ينظر: التاريخ الكبير (٣٠٣/١).

(٢) ينظر: الإلزامات والتتبع (رقم ١٤٧).

(٣) ينظر: شرح النووي على صحيح مسلم (١٦٦/٩).

الشَّيْخ السادس والأَرْبعُون

أَنبأَنا الشَّيْخ الفَاضل الأَديب صَفي الدين عَبْدالعَزيز بن سرايا بن عَلِي بن أَبي القَاسم الحلي[١]، عن الشَّيْخ المُسْنِد أَبي الحَسَن عَلِي بن أَحْمَد بن عَبْدالوَاحد المَقْدسِي[٢] إِجازَةً عَامَّةً قال أنا أَبو اليُمن زَيْدُ بن الحَسَن بن زَيْد[٣] وأَبو حَفْص عُمَر ابن أَبي بَكْر بن معمر البَغْدَاديان[٤]، قراءَةً عَلَيهما وأَنا أَسْمَعُ، قالا: أَنا القَاضي أَبو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْدالبَاقي بن مُحَمَّد بن عَبْداللَّه الأَنصاري[٥]، قراءَةً عَلَيه، وَنَحْنُ نَسْمَعُ بِبَغْدَاد، أنا أَبو إِسْحَاق إِبْراهيمُ بن عُمَر بن أَحْمَد البَرْمَكِي[٦]، قراءَةً عَلَيه وأَنا حاضِرٌ، أنا أَبو مُحَمَّد عَبْداللَّه بن إِبْراهيم بن أَيوب بن مَاسِيٍّ البَزاز[٧]، نا أَبو مُسْلم إِبْراهيمُ بن عَبْداللَّهِ [١٨٢/أ] بن مُسْلم الكَجِّيّ[٨]، نا مُحَمَّد بن عَبْداللَّه بن المُثنى الأَنصاري[٩]، حَدَّثني سُلَيْمانُ التَّيْمِي، نا أَنسُ بن مَالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: عَطَس عِنْدَ النَّبِي ﷺ رَجُلانِ فَشَمَّتَ، أَو فَسَمَّتَ، أَحَدَهُما ولَمْ يُشَمِّتِ الآخَرَ، فَقيلَ: يا رَسُولَ اللَّهِ، عَطَسَ عِنْدَكَ رَجُلانِ فَشَمَّتَّ أَحَدَهُما ولَمْ تُشَمِّتِ الآخَرَ، أَو فَسَمَّتَّهُ ولَمْ تُسَمِّتِ الآخَرَ؟ فقَال: «إِنَّ هَذا حَمِدَ اللَّهَ تعالى، فَشَمَّتُّهُ وإِنَّ هَذا لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ فَلَمْ أُشَمِّتْهُ»[١٠].

---

(١) هو: الشَّيْخ الأَديب صَفي الدين عَبْدالعَزيز بن سرايا بن عَلِي بن أَبي القَاسم الحلي. تقدم (ص ٥٩٨).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٣٠٨).

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٦٢٣).

(٤) تقدمت ترجمته (ص ١٠٤).

(٥) تقدمت ترجمته (ص ١٠٤).

(٦) تقدمت ترجمته (ص ٤٨٧).

(٧) تقدمت ترجمته (ص ٤٨٧).

(٨) تقدمت ترجمته (ص ٤٦٢).

(٩) تقدمت ترجمته (ص ٤٦٣).

(١٠) أخرجه البخاري (١٠/٦١٠) كتاب الأدب، باب: لا يشمت العاطس إذا لم يحمد الله (٦٢٢٥)، ومسلم
=

هو الشيخ الأديب الشاعر النادرة الفاضل صفي الدين عبد العزيز بن سرايا بن علي بن أبي القاسم الحلي مولدًا الطائي نسبًا الشاعر المشهور، ولد بـ «الحلة السيفية[1]» في شهر ربيع الأول من سنة سبع وسبعين وستمائة.

وتوفي في غرة المحرم مفتتح سنة خمسين وسبعمائة في أواخر الطاعون الجارف بـ «بغداد» -رحمه الله تعالى-.

كان الشيخ صفي الدين نادرة بلده وأعجوبة وقته شيخًا حسن الصورة حسن السمت لين الجانب عزيز النفس كبير الهمة عفيف الباطن وهو القائل من شعره من قصيدة له:

نحن الذي نزل الكتاب مخبرًا بعفاف أنفسنا وكذب الألسن

يريد بذلك التنصل والاعتذار عما تقتضيه وظيفة الشعر وتحسينه من الإغراق في كل باب، وأنه إن قال ذلك بلسانه فإنه غير معتقد لجله ولا مستحسن له في فعله، لم يخرج من بلده مثله قولًا بلا استثناء فيما نعلمه وشاهدناه، ومن حسن توفيق الله تعالى له أنه سلم من التظاهر بما اجترأ عليه أهل بلدته قاطبة من الوقيعة في أصحاب رسول الله ﷺ والتعرض للسلف الصالح رضي الله عنهم وله الشعر الرائق[١٨٢/ب] والنثر الفائق، وديوانه من أحسن دواوين المتأخرين وإن كان لا يقصر عن معاني دواوين المتقدمين، سارت به الركبان، ورزق القبول في جميع البلدان، وله القصيدة البديعية المشرفة بمدح رسول الله ﷺ المفردة بشرح مختصر خاص بها، ومن غرائب ما اتفق له في تأليف شرحها أنه استعان

= (٢٢٩٣/٤) كتاب الزهد والرقاق، باب: تشميت العاطس وكراهية التثاؤب ح (٢٩٩١)، وأبو داود في السنن (٢٢٥/٢) باب: فيمن يعطس ولا يحمد الله (ح٥٠٣٩)، والترمذي في الجامع (٨٤/٥)، باب: إيجاب التشميت ح (٢٧٤٢)، وابن ماجه (٦٦٢/٤) كتاب الآدب، باب: تشميت العاطس ح (٣٧١٣) من طرق عن سليمان التيمي، به.

(١) الحلة السيفية: من سيف الفرات ببغداد، بناها سيف الدولة صدقة بن منصور بن دبيس بن علي بن مزيد الأزدي.
ينظر: معجم الأدباء (٤٣١/١).

عليه بمولانا مجد الدين أبي الفضائل الجيلانيّ الحنفي، وكان رجلًا متبحرًا في علم البلاغة ولم نعلم أحدًا سواه من أهل «جيلان[1]».

انتحل مذهب أبي حنيفة -رحمه الله تعالى- لما غلب عليهم قاطبةً من الانحراف عنه، وله القصائد المفردة المشتملة على مدح الملك المنصور صاحب «ماردين» وهي تسع وعشرون قصيدة، كل قصيدة تسعة وعشرون بيتًا على حرف من حروف المعجم، جمعت بين الفصاحة وعذوبة اللفظ، وصحة المعنى، وحُسنه، وقد تبعه في انتحال مذهبها جماعةٌ فكان بينهما بَوْنٌ وأي بَوْن.

وله كتاب «العاطل الحالي[2]» في الفُنُون التي لحنها إعرابها وخطؤها صوابها.

أخبرنا الشيخ صفي الدين عبد العزيز بن سرايا أخذ اللغة وقسم الأدب عن الشيخ الإمام العلامة فخر الدين علي بن يوسف بن هبة الله بن البوقي[3] - بضم الباء الموحدة وكسر القاف - وكان إمامًا في ذلك مشهورًا. أجاز الشيخ صفي الدين عبد العزيز بن سرايا لمن أدرك جزءًا من حياته في شهر ربيع الآخر من سنة ست وأربعين وسبعمائة، ولم نقف له على رواية خاصة فروينا عنه هذا الحديث من جزء الأنصاريّ بإجازته [١٨٣/أ] العامة عن الشيخ فخر الدين أبي الحسن علي بن البخاريّ، وهو حديث متفق على صحته، رواه البخاريّ، ومسلم في «صحيحيهما» من طرق أحدها للبخاري في «الأدب» من «صحيحه» عن محمد بن كثير، عن سفيان بن سعيد الثوريّ، ومسلم في آخر الكتاب عن أبي عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن نمير، عن حفص بن غياث، كلاهما عن سليمان التيميّ كما أخرجناه فوقع لنا عاليًا.

---

(١) جيلان: قرية تاريخية عراقية تابعة لمدينة المدائن قرب بغداد.

ينظر: معجم البلدان (٢٠١/٢).

(٢) اسمه: (العاطل الحالي والمرخص الغالي) مطبوع بدار المعارف بالقاهرة.

(٣) تقدمت ترجمته.

الشَّيْخ السابع والأَرْبَعُون

أَخبَرَنا الشيخ العَدْل الواعظ عَبدالدّائم بن عَبْدالمحسن بن مُحمد بن عَبْدالمحسن[1] إِجَازَةً عَنْ جده الشَّيخ المُسْند عَفيف الدين مُحمد بن عَبْدالمُحْسن بن أبي الحسن الخراط[2] الواعظ مثله عن شُيُوخه الثلاثة؛ الفقيه سَيْف الدين مُحمد بن أبي البَدْر ابن فتيان بن مَطَر النَّهْرَواني[3] وأبي عَبْدالله مُحمد بن الحافظ أبي الفُتُوح نَصْر ابن أبي الفَرَج الحُصْري[4]، وعَجيبَة بنْت أبي بَكْر مُحمد بن أبي غَالب الباقداري[5] إجَازَةً عن الحافظ أبي مُوسَى مُحمد بن أبي بَكْر المديني[6]، الأَصْبَهاني عن مُحْيي السنة أبي مُحمد الحُسَيْن بن مَسْعُود الفَراء[7] قَال: أَنا أبو عُثْمَانَ الضبي[8]، أنا أبو محمد عَبْدالجبار بن محمد الجَراحي[9]، نا أبو العباس المَحْبُوبي[10]،

---

(١) هو: الشيخ عَبْدالدّائم بن عَبْدالمُحْسن بن مُحمد بن عَبْدالمُحْسن، البغدادي، أبو محمد الدواليبي، سمع جده العفيف صحيح مسلم وغيره، وحدث عن جماعة من أهل بلده وغيرهم.

ينظر الدرر الكامنه (١/ ٢٩٥).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٢٨٨).

(٣) تقدمت ترجمته(ص ٣٣١).

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٣٣١).

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٦٢٤).

(٦) تقدمت ترجمته (ص ٥٠٤).

(٧) تقدمت ترجمته (ص ٣٢٧).

(٨) هو: أبو عثمان سعدويه بن سعيد الضبي الواسطي البزاز، قال الذهبي: الحافظ الثبت الإمام سكن بغداد ونشر العلم بها، سمع مبارك بن فضالة، وأبو محمد الجراحي، وعنه البخاري وخلق، قال ابن سعد نزل بغداد وتوفي بها سنة (٢٢٥هـ).

ينظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٣٤٠)، سير أعلام النبلاء (١٠/ ٤٨١).

(٩) تقدمت ترجمته (ص ٦٠٩).

(١٠) تقدمت ترجمته (ص ٦١٠).

نا أبو عيسى الترمذي، نا الحسن بن بكر المروزي[1]، نا المعلى بن منصور[2]، نا عبدالله بن جعفر المخرمي[3]، عن عثمان الأخنس[4]، عن سعيد المقبري[5]، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «ما بين المشرق والمغرب قبلة»[6].

----

(١) هو: الحسن بن بكر المروزي، روى عن المعلى بن منصور وأبيه، روى عنه الترمذي وجماعة، قال الحافظ: صدوق. ينظر: تهذيب الكمال (٦٢/٦)، الكاشف (١/ ٢١٨)، التقريب (٢٣٢/١).

(٢) هو: معلى بن منصور الرازي أبو يعلى الحنفي، حدث عن: عكرمة بن إبراهيم الأزدي، وشريك وعنه: أبو ثور، ومحمد بن عبدالله المخرمي، ثقة، سني فقيه، روى له الجماعة، مات سنة (٢١١هـ)

ينظر: التاريخ الكبير (٣٩٤/٧)، تهذيب التهذيب (٢٣٨/١٠)، والتقريب (٦٨٤٠).

(٣) هو: الإمام أبو محمد عبدالله بن جعفر بن عبدالرحمن، ابن صاحب النبي ﷺ المسور بن مخرمة الزهري، المخرمي، المدني. روي عن: أبيه، وعثمان الأخنسي، حدث عنه: عبدالرحمن بن مهدي، والمعلى بن منصور وعدة، وكان: فقيها، مفتيا، بصيرا بالمغازي. وثقه: أحمد بن حنبل، والبخاري وقال يحيى بن معين: صدوق، ومرة: لابأس به، قال الحافظ: ليس به بأس، مات في سنة ١٧٠هـ.

ينظر: التاريخ الكبير (٦٢/٥)، والجرح والتعديل (٢٢/٥)، وميزان الاعتدال (٤٠٣/٢)، وتهذيب التهذيب (١٧١/٥ - ١٧٣)، والتقريب (٣٢٦٩)، وترتيب علل الترمذي، ص(١٦١).

(٤) هو: عثمان بن محمد بن المغيرة بن الأخنس بن شريق الثقفي الأخنسي حجازي، روى عن الأعرج، وسعيد، وعنه: عبدالله بن سعيد بن أبي هند وعبدالله بن جعفر المخرمي، وثقه ابن معين، والبخاري، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال النسائي: ليس بذاك القوي، قال الحافظ: صدوق له أوهام.

وفي التحرير: صدوق حسن الحديث، قال ابن المديني: روى عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة أحاديث مناكير، ولم يخرجوا له شيئًا من روايته، وإنما أخرجوا له من روايته عن سعيد المقبري.

ينظر: تهذيب الكمال (٤٨٨/١٩)، والتقريب (٤٤٥٤٧)، وتحرير التقريب (٤٥١٥).

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٣٤٥).

(٦) أخرجه الترمذي (١٧٣/٢) أبواب الصلاة، باب: ما جاء أن ما بين المشرق والمغرب قبلة (٣٤٤).

وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه في (١٧١/٢) كتاب الصلاة، باب: ما جاء أن بين المشرق والمغرب قبلة، الحديث (٣٤٢)، وابن ماجة (٣٢٣/١) كتاب إقامة الصلاة، باب: القبلة، الحديث (١٠١١)، من رواية أبي معشر، عن محمد ابن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما بين المشرق والمغرب قبلة».

=

هو الشيخ العَدْل نَجم الدين عَبْدالدّائم بن عَبْدالمُحْسَن بن أبي الحَسَن الخراط الدواليبي الوَاعظ، سمع على جده الشيخ عَفيف الدين بعض مروياته وأجاز له إجَازة خاصة مطلقة وكذلك أجاز [١٨٣/ب] له غيره من مَشايخ عَصْره.

ومن مروياته عن جده بالإجازة كتاب «شَرح السنة» للإمام محيي السنَّة -رحمة الله عليه- بسنده هذا، توفي جده الشيخ عَفيف الدين في سَنَة ثمان وعشرين وسَبْعمائة.

قال الشيخ الإمام مُحيي السنَّة في شرحه: قال أبو عيسى الترمذيّ: هذا حديث حسن صحيح[١].

قال مُحيي السنَّة: وإنما قيل: «المَخْرَميّ»؛ لأنه من ولد المِسْوَر بن مَخْرَمَة. وقد روي عن غير واحد من الصحابة: «ما بين المشرق والمغرب قبلة»[٢].

قال ابنُ المُبارك: هذا لأهل المشرق، واختار التياسر لأهل «مرو»[٣].

وقال ابْنُ عُمَر: إذا جَعَلْتَ المَغربَ عَنْ يَمينك، وَالمَشرقَ عَنْ يَسارك فَما بَيْنَهما قِبْلَةٌ، إذا اسْتَقْبَلْتَ القِبْلَةَ[٤].

= قال الترمذي: «قد روي عن أبي هريرة من غير وجه، وقد تكلم بعض أهل العلم في أبي معشر من قبل حفظه.. قال البخاري: لا أروى عنه شيئا، وقد روى عن الناس، وقال البخاري: وحديث عبدالله بن جعفر المخزومي، عن عثمان بن محمد الأخنسي، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، أقوى وأصح من حديث أبي معشر».

(١) ينظر: شرح السنة (١٠٧/٢).

(٢) ينظر: شرح السنة (١٠٧/٢).

(٣) ينظر: شرح السنة (٣٢٨/٢)، ونيل الأوطار (١٨١/٢)، وتحفة الأحوذي (٣٦٨/٢).

(٤) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه قال: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: إِذَا جَعَلْتَ الْمَغْرِبَ عَنْ يَمِينِكَ وَالْمَشْرِقَ عَنْ يَسَارِكَ فَمَا بَيْنَهُمَا قِبْلَةٌ لِأَهْلِ الشَّمَالِ، وعلقه الترمذي في سننه (١٧٣/٢)، وسنده رواته ثقات، وسماع وكيع بن الجراح من عبدالرحمن بن عبدالله المسعودي بالكوفة قبل اختلاطه، قال أحمد: سماع وكيع من المسعودي بالكوفة قديم، وأبو نعيم أيضا قال: أنه اختلط ببغداد وعلى هذا تقبل رواية كل من سمع منه بالكوفة والبصرة قبل أن يقدم بغداد.

=

قال مُحيي السنَّة: أراد بالمشرق والمغرب؛ مشرق الشتاء ومغرب الصيف؛ لأن المَشارق والمغارب كثيرة؛ فأول المَشارق مشرق الصيف وهو مطلع الشمس في أطول يوم من السَنَة وهو قريبٌ من مطلع السماك الرامح، يرتفع عنه في الشمال قليلًا، **وآخر المَشارق** مشرق الشتاء وهو مطلع الشمس في أقصر يوم من السَنَة وهو قريبٌ من مطلع قلب العقرب ينحدر عنه في الجنوب قليلا، **وأول المَغارب مغرب الصيف وهو مغيب** القرص عند موضع غروب السماك الرامح، وآخر المغارب مغرب الشتاء وهو مغيب القرص عند مغرب قلب العقرب على نحو ما ذكرته في مطلعه، فمن جعل من أهل المَشْرق أول **المَغارب عن يمينه وآخر المَشارق عن يساره كان مستقبلًا للقبلة، ومن وقف بين أول المَشارق وآخر المَغارب كان مستقبلًا للشام، ويكون يمين الشَمْس**[١٨٤/أ] في أطول يوم من السَنَة عند طلوعها على نقرة قفاك إذا استقبلت القِبْلَة، ويقع ظلك إلى القبلة **ويكون عند الزوال قريبًا من ناصيتك**، وعند الغروب على يمينك، وفي أقصر يومٍ من السنة تكون عند الطلوع على يَسارِكَ، وعند الزَوال على عينك اليسرى وعند الغروب على حاجبك الأيمن، وإذا استوى اللَيْل والنَّهار في الربيع والخريف يكون وقت الزوال على مُؤخر عينك اليسرى، **وعند الغروب خارجة عن حاجبك الأيمن، وهذا لأهل** المَشْرق خاصة، وأقوى دليل على **القبلة لأهل** هذه النَّاحيَة القُطْبُ الشَمالي، **وهو نجم** صغير في بنات النَّعْش الصُغْرى بَيْنَ الفَرْقَدَيْن والجَدْي تدور حوله بنات نَعْش الصُغْرَى والكُبْرَى، فإذا استقبلت القِبْلَة في نواحي المشرق كان القُطْبُ خلف أذنك اليمنى، **وإذا** استدبرت كان على مُؤخر عينك اليسرى. ومن الدلائل أيضًا النّسْرانُ إذا حلتا[1] **وسط** السماء تكون القِبْلَةُ بينهما - ينبغي أن يجعل المصلي في تلك الحالة النسْر الواقع عن يمينه، والنسر الطائر عن يساره - ومنها العَيوق وهو كوكب مضيء يطلع قبل الثريا بقليل من جانب الشَمال، فيكون وقت طلوعه في نقرة قفا المصلي، **وكذلك رَأْسُ النَاقة ويقال له: الكَف الخضيبُ**، يكون طلوعه قبل العَيوق في نقرة قفا المصلي، **والشِعْري العبور وهو**

= ينظر: الكواكب النيرات (٢٨٢)، والتقريب (٥٦٩-٤٠-٢٩٣).

(١) هكذا في المخطوط، والصواب: **حلقا**. كما في شرح السنة (٣٢٩/٢).

كوكب مضيء أَزْهَرُ يكون طلوعه عند يَسار المُصلي، والموجه إلى عَيْن الكَعْبَة واجب على من كان بـ «مكَّة» شرَّفها الله تعالى.

أما من [١٨٤/ب] غاب عنها فإن كان في بلد أو في قرية اتفق المسلمون على جهة ليس له أن يجتهد في تلك الجهة، بل عليه أن يتوجه إلى تلك الجهة التي اتفقوا عليها أنها القبلة، ولكن يجوز له، والحالة هذه الاجتهاد في الانحراف يمْنَةً ويسْرَةً، إلا في محْراب رَسُول الله ﷺ الذي وضعه بـ «المدينة المقدسة» فإنه لا يجوز له الاجتهاد في التيامن والتياسر أيضًا بالنسبة إليه، وإن كان في مَفازة أو في بلاد الشرك واشتبهت عليه القِبْلَة وَجَبَ عليه الاجْتهاد، وهو بذل الجهد في طلب القِبْلة بنوعٍ من الأدلة، فإذا أدى اجتهادُه إلى جهة وَجَبَ عليه التوجه إليها، ثم لا إعَادَة عليه لقوله تعالى: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾.

قال الشافعي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: ﴿فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾ الذي وجهكُم الله إليه، والله أعلم[(١)].

وقال مُجاهد: أي قِبْلة الله. ثم المطلوب بالاجتهاد هو عَيْنُ الكَعْبَة عند الشافعي[(٢)]، وعند الثوريّ وأبي حَنيفَة جهتها[(٣)].

وعَن ابن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا: البَيْتُ قِبْلَةٌ لأهل المسجد، والمسجدُ قِبْلَةٌ لأهل الحَرَمِ، وَالحَرَمُ لأهل المشرق والمغرب[(٤)(٥)].

---

(١) ينظر: شرح السنة (٣٢٨/٢)، وتفسير البغوي (١٢٦/١)

(٢) ينظر: المجموع (٢٠٢/٣)، ومغني المحتاج (٣٣٧٣٣٦/١)،

(٣) ينظر: الهداية (٤٥/١)، وبدائع الصنائع (٣٠٨/١) وحاشية ابن عابدين (١٣٣/٢)، والبحر الرائق (٤٩٣/١).

(٤) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٩/٢) وقال: تفرد به عمر بن حفص المكي وهو ضعيف لا يحتج به، وروي بإسناد آخر ضعيف عن عبدالله بن حبشي كذلك مرفوعا ولا يحتج بمثله، والله أعلم.
وينظر: شرح السنة (٣٢٩/٢، ٣٣٠).

(٥) قال القرافي - رحمه الله: (إن الخلاف في استقبال عين الكعبة أو الجهة مبني على قاعدتين إحداهما: أن الله - تعالى - أوجب الاستقبال العادي دون الحقيقي...

=

وإذا صلى في نَفْسِ الْكَعْبَةِ تَوَجَّهَ إلى أي جانب شاء منها، فإن تَوَجَّهَ إلى الباب والباب مَرْدُودٌ جاز، وكذا إن كان مفتوحًا وَعَتَبَتُهُ مُرْتَفِعَةٌ شَاخِصَةٌ قَدْرَ ثلثي ذِرَاعٍ، كما إذا صَلَّى على سطحها وبين يديه من بنائها هذا المقدار، فإن كان دون ذلك لم تَصِحَّ صلاته، وكره مَالِكٌ -رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى- أن يصلي المَكْتُوبَةَ في الْكَعْبَةِ وأجازه الباقون.

وكان استقبال المقدس [١٨٥/أ] هو الواجب أولًا فقيل: بنص الْقُرْآن. وقيل: باجتهاد النبيّ ﷺ. وعليه أَكْثَرُ الْعُلَمَاء، وحينئذ فيدل على أن الْقُرْآن ينسخ السُّنَّة؛ لأن نَسْخَ التوجه إلى بيت المَقْدِسِ الثابت باجتهاده ﷺ حَاصِلٌ من قوله تعالى: ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ إلى آخره.

وفي بيت المقدس لُغَتَانِ: فتح الميم وإسكان القاف، وضم الميم وفتح القاف، ويقال له: إيليا وَإِليا، وَالتَّقْدِيسُ: التَّطْهِيرُ(١).

= القاعدة الثانية: أن الخلائق يستقبلون الكعبة - شرفها الله - كاستقبال محيط الدائرة لمركزها، فإذا تخيلنا الكعبة مركزًا فقد خرج منه خطوط مجتمعة الأطراف في المركز وكلما بعدت اتسعت، فلذلك كان الصف الطويل في البعد مستقبلًا وفي القرب ليس مستقبلًا).

وقال - رحمه الله - في موطن آخر جوابًا على سبب الخلاف في حق الغائب عن الكعبة لأن الأحكام على قسمين: مقاصد ووسائل، فالمقاصد كالحج والسفر إليه وسيلة... ثم قال: فاختلف العلماء في الواجب وجوب المقاصد في الكعبة: هل هو العين؟ وتكون الجهات وسائل، فإذا تبين خطؤها بطلت الصلاة... فإن المقصود الذي دل النص عليه إنما هو البيت.

أو الواجب وجوب المقاصد هو الجهة؟ ولا عبرة بالعين البتة؛ لأن العين لما استحال تيقنها عادة أسقط الشرع اعتبارها وأقام مظنتها - التي هي الجهة - مقامها كإقامة السفر ثمانية وأربعين ميلًا مقام المشقة...

فكذلك عين الكعبة سقط اعتبارها لخفائها فصارت هي الواجبة وجوب المقاصد).

ينظر: الفروق للقرافي (٢٦٧/٢) وما بعدها، وبداية المجتهد (١١١/١)، والذخيرة (١١٧/٢).

(١) ينظر: التفسير الوسيط، للواحدي (١١٦/١)، والمحرر الوجيز، لابن عطية (١١٨/١)، وتفسير القرطبي (٢٢٧/١)، والبحر المحيط، لأبي حيان (٢٢٣/١)، واللباب في علوم الكتاب (٥٠٩/١).

الشَّيْخ الثامن والأَرْبَعُون

أَخبَرَنا الشيخ الإمامُ الزاهدُ، جَمالُ الدين أبو الفَضائل مُحمدُ بن أَحمدَ بن عَبدالله ابن عَبدالمُعطي الأنصاري المكي[1] فيما كتبه لنا بـ«مكَّة» المعظمة زادَها الله تَعالَى شَرَفًا قال: أَنا الشيخ العالم صَفي الدين أَحمَدُ بن مُحمد بن إِبراهيم الطَبريّ[2] قال: أَنا الشيخ المُسند رُكنُ الدين عَبدالرحمن بنُ أَبي حَرَميٍّ فُتُوح بن بنين الكاتبُ المكي[3]، قال: أَنا أبو الحسن عَليُّ بن حُمَيد بن عمار الإطرابلسي[4] عَنْ أَبي مَكْتُومٍ عيسَى بن أَبي ذَرٍّ [عَبدُ بن محمد بن أَحمد

---

(١) **هو:** محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالمعطي بن مكي بن طراد الأنصاري الخزرجي المكي، جمال الدين، ولد في سادس صفر سنة **٧٠٢**هـ، وسمع من جده لأمه الصفي الطبري ومن عمه الرضي وعثمان التوزري وغيرهم، واشتغل وتفقه وبرع في الفرائض والفقه، سمع منه الحافظ العراقي وغيره وتفرد ببعض مسموعاته **وكان يقال له: ابن الصفي.** فينسب لجده لأمه، وكان خيرا فاضلا مات في تاسع عشر شهر رجب سنة ٧٧٦هـ.

ينظر: الدرر الكامنة (١/٤٥٥).

(٢) **هو:** صفي الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم الطبري ،سمع الصحيح من ابن أبي حرمي ، وحدث وكان ديناً خيراً ، توفي سنة (٧١٤هـ) . ينظر : الدرر الكامنة (١/ ٨٠) .

(٣) **هو:** أبو القاسم عبدالرحمن بن أبي حرمي فتوح بن بنين المكي الكاتب العطار، ولد سنة بضع وأربعين وخمسمائة. **وسمع** «صحيح البخاري» من طريق أبي ذر على المقرئ علي بن عمار بسماعه من أبي مكتوم عيسى بن أبي ذر، ثم ارتحل إلى بغداد فسمع من أبي الفتح بن شاتيل، ونصر الله القزاز، **وأجاز له السلفي. حدث عنه** مجد الدين العقيلي،ومحب الدين الطبري، توفي سنة(٦٤٥هـ)

ينظر: سير أعلام النبلاء (٢٣/٢٦٩)، **وتاريخ الإسلام (٤٧/٢٧٤).**

(٤) **هو:** أبو الحسن الطرابلسي، ثم المكي، النحوي، المقرئ، علي بن حميد بن عمار راوي (صحيح البخاري) عن عيسى بن أبي ذر الهروي، والمنفرد بذلك، بقي إلى سنة إحدى وسبعين وخمسمائة.

روى عنه: المحدث محمد بن عبدالرحمن التجيبي الأندلسي، وعبدالرحمن بن أبي حرمي ،**وقيل:** إنه عاش إلى سنة خمس وسبعين وخمسمائة وحدث فيها.

ينظر: سير أعلام النبلاء (٢٠/٥٤١)، **وتاريخ الإسلام (٤٠/١٧٤).**

الهَرَوِيّ][1] سماعًا قال: أنا والدي أبو ذرٍّ[2] سماعًا، قال: أنا الأئمةُ أبو الهيثم محمد بن المكي الكُشْميهني[3] وأبو محمد عبدالله السَرْخسِيّ[4] وأبو إسحاق المُستَمْلي[5] قالوا:

---

(١) هكذا في خ، والصواب: أبو مكتوم عيسى بن الحافظ أبي ذر عبد بن أحمد الهروي، سمع أبيه ومحمد الصغاني، روى عنه أبو التوفيق مسعود ، والسلفي وغيرهما،قال الذهبي :الشيخ العالم الصدوق توفي سنة (٤٩٧هـ). ينظر : سير أعلام النبلاء (١٧١/١٩) ، شذرات الذهب (٤٠٦/٣) .

(٢) هو: أبو ذر، قال الذهبي: الإمام العلامه الحافظ عبد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن غفير الأنصاري المالكي بن السماك، شيخ الحرم،روى عن: أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد المستملي، روى عنه: عبدالله بن الحسن التنيسى،قال الخطيب: كان ثقة ضابطا دينا فاضلا، مات سنة ٤٣٤هـ.

ينظر: تذكرة الحفاظ (١١٠٣/٣)، وتاريخ دمشق (٣٩٠/٣٧).

(٣) بضم الكاف، وسكون الشين المعجمة، وكسر الميم، وفتح الهاء، وفي آخرها نون، نسبة إلى كُشْمَيهَن، قرية قديمة من قرى مَرْو. ينظر: الأنساب (١١٥/١١)، واللباب (٩٩/٣).

هو: المحدث الثقة، أبو الهيثم، محمد بن مكي بن محمد بن مكي بن زراع بن هارون المروزي الكشميهني، حدث بصحيح البخاري مرات عن أبي عبدالله الفربري، وإسماعيل بن محمد الصفار وغيرهم، حدث عنه: أبو ذر الهروي. كان صدوقا، مات سنة تسع وثمانين وثلاثمائة.

ينظر: العبر (٤٤/٣ - ٤٥)، والسير (٤٩١/١٦)، وشذرات الذهب (١٣٢/٣).

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٢٨٢) .

(٥) هو: المستملي: بضم الميم وسكون السين المهملة وفتح التاء المنقوطة من فوقها باثنتين وسكون الميم وفي آخرها اللام، اختص بهذه النسبة جماعة كثيرة كانوا يستملون للأكابر والعلماء.

ينظر: الأنساب (٢٨٧/٥).

هو: أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المستملي، قال الذهبي: الإمام المحدث الرحال الصادق أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن داود البلخي المستملي، راوي الصحيح.

روى عن: الفربري، روى عنه: أبو ذر الهروى، وكان سماعه للصحيح سنة ٣١٤هـ قال أبو ذر: كان من الثقات المتقن ببلخ، طاف وسمع الكثير، وخرج لنفسه معجما، توفي سنة ٣٧٠هـ.

ينظر: السير (٤٩٢/١٦)، والنجوم الزاهرة (١٥٠/٤)، وشذرات الذهب (٨٦/٣)، وهدية العارفين (٦/١ - ٧).

أنا أبو عَبْدالله مُحَمد بن يُوْسُف بن مَطَر الفَرَبْرِي[1] قال: أنا الإمَام أبو عَبدالله مُحَمد بن إسْمَاعِيْل البُخَاريّ قال: نا عَبْدالله بن يوسف، أنا مَالك، عَنْ سُمَيٍّ مولى أبي بكر، عَنْ أبي صَالح، عَنْ أبي هُرَيْرَة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رَسُول الله ﷺ قَال: «مَنْ قَال: لا إله إلا الله وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، لَهُ المُلكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، [١٨٥/ب] وَهُوَ عَلَى كُل شَيْءٍ قَديْرٌ في يَوْمٍ مَائَة مَرة، كَانَتْ لَهُ عدْل عَشر رقَاب، وَكُتبَ لَهُ مَائَة حَسَنَة، وَمُحيَتْ عَنهُ مَائَة سَيئَة، وَكانَتْ لَهُ حرْزًا مِنَ الشّيْطَان حَتى يُمْسَيَ، وَلم يَأت أحَدٌ بأفْضَل مما جَاء به إلا أحد عَمَل أكْثَر مِنْ ذلك»[2].

هو الشّيخ الإمَام الزاهد الورع الأَصيل المُقري المُسْند المُعمر بقية الرواة الفقيه جَمَال الدين أبو الفَضَائل مُحَمد بْن أحْمَد بْن عَبْدالله بن عَبْدالمُعطي الأنصَاريّ الخَزرَجيّ المكيّ بلَدًا الشّافعي مذهَبًا، ولد بـ«مَكَّة» المعظمة - زَادَهَا الله تَعَالَى شَرَفًا - ونشأ بها وحفظ القُرْآن المجيد صغيرًا واشتغل بالفقه.

وسمع الكثير بإفادة قرينه الشّيخ فَخْر الدين أبي بَكْر عَبْدالمُعطي بْن أحْمَد بْن عَبْدالمُعطي الأنصَاريّ[3]. ولم يزل مكبا على السماع من جلة أشياخ «مَكَّة» - شَرفَهَا الله تَعَالى - مثل الشّيْخ الحجة رَضِيّ الدِّين أبي إسحاق إبْرَاهيم وأخيه الإمَام صَفي الدين أحمد ولدي مُحَمد بن إبْرَاهيم الطّبَريّ، والشيخ الحَافظ فَخْر الدين أبي عمرو عثمان التُوزري - بضم المثناة فوق - نسبة إلى مدينة معروفة بالمغرب وهي قاعدة بلاد قَصطيلَة - بفتح القاف - والشيخ الحافظ أبي عَبْدالله مُحَمد بن عَلي بن مُحَمد بن عَلي بْن عَبْدالله بن مُحَمد بن قُطْرَال - بضم القاف وسكون الطاء المُهمَلَة بعدها راء ثم ألف ولام - الأنْصَاريّ المغربي المحدث الصوفيّ.

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

(١) تقدمت ترجمته (ص ٢٨٢).

(٢) أخرجه البخاري في بدء الخلق (٦/ ٣٩٠)، باب: صفة إبليس وجنوده (٣٢٩٣)، وفي الدعوات (١١/ ٢٠٤) باب: فضل التهليل (٦٤٠٣)، ومسلم في الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار (٤/ ٢٠٧١) باب: فضل التهليل والتسبيح والدعاء (٢٨- ٢٦٩١).

(٣) تقدمت ترجمته.

ولم يشد رحله من «مكة» - شرفها الله تعالى - إلى بلدة سوى المدينة المعظمة، ويذكر أنه حج سبعًا وسبعين حجةً، وأنه لم يقع نظرُه على مشرك [١٨٦/أ] بالله تعالى ولا على ذمي أبدا، وجمع إلى ذلك المرؤة والفتوة والتواضع وإيثار الخمول والإعراض عن أعراض الدنيا وتفرد في البلد الحرام - شرفه الله تعالى - بالأسانيد العالية والسماعات الصحيحة.

فمن مسموعاته جميع كتاب «صحيح الإمام» أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاريّ؛ سمعه أجمع على الشيخين الإمامين الأخوين رضي الدين أبي إسحاق إبراهيم وأخيه صفيّ الدين أحمد ولدي محمد بن إبراهيم الطبريّ بسماعهما على الشيخ المسند ركن الدين عبدالرحمن بن أبي حرميٍّ بن بنين الكاتب المكي خلا ما فات الشيخ رضي الدين المذكور؛ وهو من باب قوله تعالى: ﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا﴾[1] إلى باب مبعث النبي ﷺ فإنه يرويه عنه إجازةً إن لم يكن سماعًا. قال: أنا أبو الحسن عليّ بن حميد بن عمار الإطرابلسي، عن أبي مكتوم عيسى بن أبي ذرٍّ عبد بن محمد بن أحمد الهروي سماعًا قال: أنا والدي أبو ذرٍّ سماعًا قال: أنا الأئمةُ الثلاثة أبو الهيثم محمد بن المكي بن محمد الكشميهني، وأبو محمد عبدالله السرخسي، وأبو إسحاق المستملي وبسماع رضي الدين أيضًا من عم والده جمال الدين يعقوب بن أبي بكر الطبريّ بسماعه من الشريف يونس بن يحيى الهاشمي[2] وبسماعه أيضًا من عماد الدين عبدالرحيم بن عبدالرحيم العجمي[3] بسماعه من أبي سعد ثابت بن مشرف قال: الهاشمي وابنُ

---

(١) سورة الأعراف: الآية ٨٥.

(٢) هو: يونس بن يحيى بن أبي الحسن بن أبي البركات الهاشمي البغدادي أبو محمد نزيل مكة، سمع على أبي الوقت عبدالأول بن عيسى بن شعيب السجزي «صحيح البخاري» سنة ثمان وخمسين وخمسمائة بدار الوزارة بالمعونية ببغداد. مات سنة ثمان وستمائة بمكة ودفن بالمعلاة، ومولده ببغداد سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة.

ينظر: التكملة لوفيات النقلة (٢٢٨/٢)، والتقييد، ص(٤٩٠)، وتاريخ الدبيثي (٣٩٧/١٥)، والعقد الثمين (٥٠٠/٧)، وسير أعلام النبلاء (١٢/٢٢)، وشذرات الذهب (٣٦/٥).

(٣) هو: عبدالرحيم بن عبدالرحيم بن عبدالرحيم بن عبدالرحمن بن الحسن عماد الدين أبو الحسن المعروف بابن =

مُشَرف: أنا أبو الوَقْت عَبْدالأوَّل بنُ عيسى بن شُعَيْب السِّجْزي سَمَاعًا عَلَيْه قال: أنا أبو محمد عَبْدالرَّحْمن بن مُحَمد بن المُظَفر بن مُحَمد بن دَاوُد البُوشَنْجي قَال: أنا الإمَامُ أبو مُحَمد عَبْدالله بن أحْمد بن حَمَوَيْه [١٨٦/ب] السَّرخسي.

وقَال الكُشْميهني، والسَّرخسي، والمُسْتَمْلي: أنا الإمَامُ أبو عَبْدالله مُحَمد بن يُوسُف بن مَطَر الفَرَبْري قال: أنا الإمَام أبو عَبْدالله مُحَمد بن إسْمَاعيل البُخَاري المُؤَلِّف -رَحِمَهُ الله تَعَالَى-.

وأجاز الشَّيْخان المسمعان له رواية جميع ما لهما روايته وذلك بالمسجد الحَرَام تجاه الكَعْبة المُعظمة - زَادَهَا الله تَعَالَى شَرَفًا - في مجالس آخرها يوم الثلاثاء العشرين من شَهْر رَمَضَانَ المُبَارَك لسنة ثمان وسَبْعمائة.

الكُشْميهَني - بضم الكاف وسكون الشين المُعْجَمة - وأصله الكشماهني - بالألف وبفتح الهاء وكسرها - وإنما قرئ بالياء على الإمالة نسبة إلى كشماهي قرية من قرى مرو.

وقيل: الأصْل كشميهن - بسكون الياء المثناة تحت - فلا إمالة حينئذ[1].

وسَمعَ جَميعَ كتاب «الصَّحيح» للإمَام أبي الحُسَيْن مُسْلم بن الحَجَّاج القُشَيْري عَلَى الشَّيْخ فَخْر الدين أبي عَمْرو عُثْمان بن مُحَمد بن عُثْمَان التَّوْزَري المَالكي بسَمَاعه لَهُ عَلى المَشايخ السَّبْعَة: رَضيّ الدين إبْراهيم بن عُمَر بن مُضَر الوَاسطي[2]، والإمَام تَاج الدين

= العجمي الحلبي. سمع على ثابت بن مشرف البغدادي «صحيح البخاري» وحدث به بمكة وسمع على الشريف أبي الفضل عبدالمطلب بن الفضل الهاشمي الشمائل للترمذي سمعها عليه الرضي الطبري، ومات في شهر رمضان سنة تسعين وستمائة.

ينظر: الوافي بالوفيات (٣٢٨/١٨)، والنجوم الزاهرة (٢٣٦/٧).

(١) ينظر: الأنساب (١١٥/١١)، واللباب (٩٩/٣).

(٢) هو: إبراهيم بن عمر بن مضر بن محمد بن قاسم بن فارس بن إبراهيم الواسطي برهان الدين التوزري المعروف بابن مضر التاجر، سمع على أبي الفتح منصور بن عبدالمنعم الفراوي صحيح مسلم، وحدث به عنه سماعا، وعن المؤيد بن محمد الطوسي إجازة سمعه عليه الشيخ الإمام محيي الدين النووي رحمه الله، ومات =

أبي الحسن عبدالوهاب بن الحسن بن محمد بن عساكر[1]، وأبي عبدالله محمد بن إبراهيم بن عبدالواحد بن سرور المقدسي[2]، والحافظ أمين الدين أبي اليمن عبدالصمد ابن عبدالوهاب بن عساكر[3]، وأبي العز عبدالعزيز بن عبدالمنعم الحراني، وأبي عبدالله محمد بن أبي الفتوح نصر بن أبي الفرج الحصري، وأبي عبدالله محمد بن أحمد بن محمد الهمذاني[4] بقراءته على الجميع منفردين، قال الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن مضر

= سنة أربع وستين وستمائة بالإسكندرية.

ينظر: ذيل التقييد (٤٣٦/١)، وشذرات الذهب (٣١٥/٥).

(١) **هو:** عبدالوهاب بن زين الأمناء أبي البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي تاج الدين، سمع على عمر بن طبرزد الغيلانيات وعلى حنبل بن عبدالله المكثر الرصافي مسند الإمام أحمد ابن حنبل أو أكثره وعلى قاضي دمشق جمال الدين أبي القاسم الحرستاني «صحيح مسلم». وحدث به عنه بمكة بقراءة فخر الدين عثمان بن محمد التوزري. ومات سنة ستين وستمائة.

ينظر: ذيل التقييد (١٥٨/٢)، والعقد الثمين (٥٣٢/٥)، وشذرات الذهب (٣٠٢/٥).

(٢) **هو:** محمد بن إبراهيم بن عبدالواحد بن علي بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر المقدسي ،**شمس الدين أبو** عبدالله بن العماد الحنبلي، سمع حضورا على أبي حفص عمر بن محمد طبرزد الغيلانيات، وعلى قاضي دمشق أبي القاسم عبدالصمد بن محمد الحرستاني صحيح مسلم،**مات سنة(٦٧٦هـ).**

ينظر: الوافي بالوفيات (٩/٢)، والدليل الشافي (٥٧٩/٢)، وتذكرة الحفاظ (١٤٧٤/٤)، وشذرات الذهب (٣٥٣/٥).

(٣) **هو:** عبدالصمد بن عبدالوهاب بن أبي الحسن محمد بن هبة الله بن عبدالله بن الحسين أمين الدين أبو اليمن بن **عساكر الدمشقي نزيل مكة،حدث بالإجازة** عن المؤيد الطوسي بصحيح مسلم، ومن شيوخه بالإجازة أبو روح عبدالمعز الهروي وعبدالصمد الحرستاني، وسمع على الحسين بن الزبيدي «صحيح البخاري» **وحدث** به سماعا، وكان ذا خير وزهد وفضل وشعر حسن، وتوفي سنة(٦٨٦هـ).

ينظر: فوات الوفيات (٣٢٨/٢)، والدليل الشافي (٤١٣/١)، وشذرات الذهب (٣٩٥/٥)، والعقد الثمين (٤٣٢/٥)، ومعجم الذهبي (٣٩٤/١).

(٤) **هو:** محمد بن أحمد بن محمد بن المؤيد بن علي بن إسماعيل بن خلف الهمذاني نجيب الدين أبو عبدالله، سمع من عبدالعزيز بن أحمد بن باقا والمؤيد بن محمد الطوسي بصحيح مسلم وعن أبي روح عبدالمعز الهروي، **مات** سنة سبع وثمانين وستمائة ومولده مستهل ذي القعدة سنة اثنتين وستمائة.

=

الواسطي: أنا أبو الفتح منصور بن عبد المنعم بن عبد الله ابن محمد الفراوي [١٨٧/أ] سماعًا عليه قال: أنا جدي أبي أبو عبد الله محمد بن الفضل الصاعدي الفراوي قراءةً عليه وأنا أسمع وقال تاج الدين أبو الحسن عبد الوهاب بن عساكر وأبو عبد الله بن سرور: أنا القاضي أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن الفضل الحرستاني قراءةً عليه ونحن نسمع قال: أنبأنا أبو عبد الله الفراوي، وقال الأربعة الباقون: أنبأنا أبو الحسن المؤيد بن محمد ابن علي الطوسيُّ قال: أنا الإمام أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي سماعًا عليه قال: أنا عبد الغافر الفارسي قال: أنا الجلودي قال: أنا أبو إسحاق إبراهيم بن سفيان قال: أنا الإمام أبو الحسين مسلم المؤلف.

وذلك في مجالس آخرها السابع والعشرين من ذي القعدة لسنة إحدى عشرة وسبعمائة بالمسجد الحرام تجاه الكعبة المعظمة - زادها الله تعالى شرفًا -.

ورجال سند الشيخ جمال الدين في كتابي «الصحيحين» ورجال سندنا فيهما في درجة واحدة؛ لأن بينه وبين الإمامين سبعة رجال، وكذلك رجال سندنا أيضًا.

وسمع الشيخ جمال الدين محمد جميع كتاب «جامع الترمذي» على الشيخ فخر الدين أبي عمرو عثمان التوزري بسماعه من المشايخ السبعة؛ جمال الدين يعقوب بن أبي بكر بن محمد الطبري، وتاج الدين أبي الحسن علي بن الإمام أبي العباس القسطلاني[(١)] إمام المالكية بالحرم الشريف المكي - زادها الله تعالى شرفًا - والفقيه الأسعد عبد المنعم

= ينظر: ذيل التقييد، ص(٧٨)، وشذرات الذهب (٤٠٢/٥).

(١) هو: الشيخ تاج الدين أبو الحسن، علي بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسن القيسي، ابن الشيخ أبي العباس القسطلاني المصري المكي، أخو الشيخ قطب الدين القسطلاني، سمع على يونس بن يحيى الهاشمي «صحيح البخاري» وعلى زاهر بن رستم الأصبهاني «جامع الترمذي» وعلى الحافظ أبي الفتوح نصر بن محمد الحصري سنن أبي داود و«سنن النسائي» و«سنن ابن ماجه» و«مسند الشافعي». مات في سابع عشر شوال سنة خمس وستين وستمائة.

ينظر: العقد الثمين (١٣٦/٦)، والدليل الشافي (٤٤٧/١)، والنجوم الزاهرة (٢٣٣/٧)، وشذرات الذهب (٣٢٠/٥).

بن عَبْدالوهاب القُضاعيّ[1] والشريف فَخْر الدين أبي محمد عَبْدالله بن أَبي الحُسَن علي الكليمي وشيخ القُراء كَمال الدين [١٨٧/ب] أَبي الحُسَن عَلِيّ بن شُجاع بن سالم العَبّاسي، والإمام قطب الدين أَبي بَكْر مُحَمد بْن أَحْمد بن عَلِيّ القَسْطلاني، والشيخ نَجْم الدين مُحَمد بن إبْراهيم بن ترجم المازِنيّ[2] بسماع الأولين من أَبي شُجَاع زاهر بن رستم بن أبي الرجاء الأَصْفَهانيّ[3] وبسماع الآخرين من أَبي الحُسَن عَلِيّ بن أَبي الكرم نصر المعْرُوف بـ «ابن البنا» قالا: أنا أبو الفتح عَبْدالملك بن أَبي القَاسم عَبْدالله بن أبي سهل الهروي الكروخي قال: أنا المشايخ أبو عامر مَحْمُودُ بنُ القَاسم الأَزديّ وأَبو نَصْر عَبْدالعزيز بن مُحَمد التِّرياقيّ[4] وأَبو بَكْر أَحْمد بن عَبْدالصمد الغُورَجيّ إلا من باب

---

(١) هو: الفقيه عبدالمنعم بن عبدالوهاب بن محمد بن حمزة الخولاني القضاعي أبو محمد، سمع على علي بن أبي الكرم بن البنا «جامع الترمذي» رواه عنه سماعا فخر الدين عثمان التوزري وسماعه عليه بجامع مصر في سنة اثنين وخمسين وستمائة. مات سنة إحدى وستين وستمائة.
ينظر: ذيل التقييد (١٥٥/٢)، وتاريخ الإسلام (٧٩/٤٩).

(٢) هو: الشيخ نجم الدين، محمد بن إبراهيم بن ترجم المازني، أبو عبدالله المصري، سمع على أبي الحسن علي ابن أبي الكرم نصر بن البناء «جامع الترمذي» وحدث به عنه، سمعه عليه جماعة كثيرون، وعلى صفي الدين عبدالعزيز بن أحمد بن باقا «مسند الشافعي» وحدث بالكتابين، سمعهما عليه أبو الحزم القلانسي وهو آخر من روى «جامع الترمذي» عن البنا، قاله الحافظ الذهبي، مات سنة اثنتين وتسعين وستمائة. ينظر: تذكرة الحفاظ (١٤٧٧/٤)، وشذرات الذهب (٤٢٢/٥).

(٣) هو: الإمام أبو شجاع زاهر بن رستم بن أبي الرجاء الأصبهاني، ثم البغدادي، الشافعي، سمع من: أبي الفضل الأرموي، وأبي الفتح الكروخي، وطائفة، وتفقه، وجاور مدة، قال ابن نقطة: ثقة، صحيح الأخذ للقراءات والحديث، قال المنذري: لم يتفق لي السماع منه، وأجاز لي، وتوفي سنة(٦٠٩هـ) ينظر: التقييد لابن نقطة، ص(٣٣٨)، والتكملة للمنذري (٢/الترجمة ١٢٦٨)، والعبر (٣١/٥، ٣٢)، وغاية النهاية (٢٨٨/١)، والنجوم الزاهرة (٢٠٧/٦)، وشذرات الذهب (٣٧/٥).

(٤) هو: الشيخ أبو نصر عبدالعزيز بن محمد بن علي بن إبراهيم بن ثمامة الهروي، الترياقي، سمع (جامع أبي عيسى) - سوى الجزء الأخير منه، أوله: مناقب ابن عباس - من الجراحي. سمعه منه المؤتمن الساجي، وأبو الفتح عبدالملك الكروخي. وقد روى أيضا عن: القاضي أبي منصور الأزدي، والحافظ أبي الفضل الجارودي،مات: في شهر رمضان، سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة.
=

مناقب عبدالله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إلى آخر كتاب «العلل» فإن الكروخي لم يسمعه من التّرياقي.

وسمعه من أبي المظفر عبدالله بن علي بن الدهان[1] مع الشيخ الآخر قالوا: أنا أبو محمد عبدالجبار بن محمد الجراحي قال: أنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي قال: أنا الإمام التّرمذيّ المُؤلِّف -رَحِمَهُ الله تَعَالَى- وذلك في مجالس آخرها حادي عشري شوال من سَنَة تسع وسَبْعمائة فبين الشيخ جمال الدين وبين التّرمذيّ سبعة رجال وكذلك بيننا وبينه من طريق مشايخنا السالف ذكرهم أيضًا.

وسمع الشيخ جمال الدين محمد جميع كتاب «قرى الضيف»[2] تأليف أبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا على الشيخ رضي الدين الطبريّ قال: أنا به أبو الحسن علي ابن أبي عبدالله المقير إجازة، أنا أبو بكر أحمد بن المقرب بن الحسن مثله.

أخبرنا النقيب أبو الفوارس طراد بن محمد الزيني قراءة عليه أنا أبو الحسن [١٨٨/أ] علي بن محمد بن عبدالله بن بشران العدل أنا أبو الحسن أحمد بن محمد ابن جعفر الجوذي أنا ابن أبي الدنيا المُؤلِّف.

وسمع الشيخ جمال الدين محمد بن عبدالمعطي المذكور جميع كتاب «الدرة الثمينة في أخبار المدينة»[3] تأليف الشيخ محبّ الدّين أبي عبدالله بن النجار، وجميع كتاب «إتحاف

= ينظر: الأنساب المتفقة، ص(٣٣)، والأنساب (٥٠/٣)، ومعجم البلدان (٢٨/٢)، والعبر (٣٠٢/٣، ٣٠٣)، واللباب (٢١٤/١)، وشذرات الذهب (٣٦٨/٣).

(١) هو: عبدالله بن علي بن ياسين بن محمد بن أحمد الدهان الهروي، روى عن الجراحي ما فات عبدالعزيز الترياقي وهو من أول مناقب عبدالله بن عباس إلى آخر الكتاب.

ينظر: التقييد، ص(٤٥٤)، وتاريخ الإسلام (٣٥٧/٣٣).

(٢) كتاب قري الضيف لابن أبي الدنيا، مطبوع بدار أضواء السلف بالرياض، سنة ١٤١٨هـ بتحقيق عبدالله ابن حمد المنصور.

(٣) مطبوع بدار الأرقم بن أبي الأرقم، بتحقيق حسين محمد علي شكري، في جزء واحد.

الزائر وأطراف المقيم للسائر في زيارة سيدنا رسول الله ﷺ»[1] تأليف أمين الدين أبي اليمن بن عساكر على الشيخ جمال الدين محمد بن أحمد بن خلف الخزرجي المطري[2] مؤذن الحرم الشريف النبوي صلوات الله وسلامه على ساكنه بقراءته لكتاب «الدرة الثمينة» على الشيخ الشريف تاج الدين أبي الحسن علي بن عبدالمحسن العراقي البغدادي بثغر الإسكندرية في شهر رمضان من سنة تسع وتسعين وستمائة بسماعه على ابن النجار المؤلف بـ«بغداد».

وبسماعه لكتاب «إتحاف الزائر» على مؤلفه ابن عساكر حضورًا بمسجد سيدنا رسول الله ﷺ في شهور سنة ثمان وسبعين وستمائة.

وذلك في شهر جمادى الآخرة من سنة تسع وعشرين وسبعمائة.

قلت: وأنبأنا بكتاب الدرة الثمينة وغيرها من مؤلفات الشيخ محب الدين بن النجار -رحمه الله تعالى- عاليًا جماعة منهم الشيخ عز الدين الحسين بن محمد الشافعي عن شيخه تاج الدين علي بن أنجب مثله عن المؤلف.

وسمع الشيخ جمال الدين محمد المذكور جميع كتاب «الشفاء» تأليف القاضي[١٨٨/ب] عياض -رحمه الله تعالى- على الشيخ أبي عبدالله محمد بن علي بن قطرال بقراءته من لفظه، بحق سماعه له خلا شيئًا من آخره تناوله الإذن من المسند الأصيل أبي علي الحسن بن الحسن التميمي المهدوي، وبكتابة الصدر العلم أبي القاسم محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد اللخمي العزفي السبتي قالا: أنا الإمام أبو العباس أحمد ابن محمد بن

---

(١) إتحاف الزائر وإطراف المقيم للسائر، للشيخ أبي اليمن، زيد بن الحسن الكندي، طبع بتحقيق وتعليق: حسين محمد علي شكري، بدار الأرقم بن أبي الأرقم. ينظر: هدية العارفين (٩٧/١).

(٢) هو: محمد بن أحمد بن خلف بن عيسى بن عباس بن بدر الخزرجي المدني، الشيخ جمال الدين المعروف بالمطري، فقيها محدثا مشاركًا ألف تاريخا للمدينة النبوية سماه التعريف بما أسست الهجرة من معالم دار الهجرة، مات سنة إحدى وأربعين وسبعمائة بالمدينه.

ينظر: الدرر الكامنة (٣١٥/٣)، الوفيات لابن رافع (٣٥٨/١).

أَحْمد العزفي[1]: قال أنا أبي هو وأَبو عَبْدا بن غاز[2] قالا: أنا المصنف وبإجازة بن قطرال أيضًا عاليًا من أبي علي الحسينْ بن عَبْدالعزيز بن أَبي الأَحْوَص الفِهْرِيّ[3] عن أَبي القَاسم أحمد بن عُمَرَ الخَزْرَجيّ[4] والأستاذ أبي سهل الدينْ بن عَبْدا التسْتَرِيّ عن أَبي عَبْدا مُحَمد بن عَبْداْ بن مصالة الفازاري والوزير أَبي القَاسم مُحَمد بن عَبْداْ بن حسن بن

----

(١) هو: أحمد بن محمد بن أحمد اللخمي الفقيه المحدث، أبو العباس ابن الخطيب أبي عبدالله، اللخمي، السبتي، المعروف بالعزفي، سمع الكثير من أبي محمد بن عبيد الله الحجري. وأجاز له ابن بشكوال، وطائفة، ذكره ابن مسدي في معجمه وقال: مكين المكانة في العلم والديانة، له عناية بالحديث، معلن في فتياه مذهب مالك، وربما خالفه. وكان معتمد بلده بفقهه وسنده وكان فصيحا لسنا، وعلى الرواية مؤتمنا، ولد سنة تسع وخمسين، وتوفي سنة ثلاث وثلاثين وستمائة.

ينظر: المشتبه (٤٥٣/٢)، والوافي بالوفيات (٣٤٩/٧)، وتوضيح المشتبه (٢٣١/٦).

(٢) هو: أبو عبدالله، محمد بن مالك بن عبدالرحمن بن سعيد بن علي بن يبقى بن غاز بن إبراهيم القيسي، من أهل المرية، يعرف بابن القزاز، سمع من عمه أبي عمرو الخضر بن عبدالرحمن وأكثر عنه، تجول ببلاد الأندلس واستوطن كورة لرية من عمل بلنسية مدة وكتب الحديث بها، وكان حسن الضبط والتقييد، من أهل الفضل والصون، توفي سنة تسع وخمسين وخمسمائة.

ينظر: التكملة لكتاب الصلة (٢٦/٢).

(٣) هو: أبو علي، الحسين بن عبدالعزيز بن محمد بن أبي الأحوص القرشي الفهري، يعرف بابن الناظر، روى عن: أبي محمد عبدالله بن حسين الكواب، أخذ عنه قراءة السبع وغير ذلك، وعن أبي علي وأبي الحسن بن سهل بن مالك الأزدي، وجماعة، توفي سنة تسع وتسعين وستمائة.

ينظر: تاريخ قضاة الأندلس، ص(١٢٧)، وغاية النهاية (٢٤٢/١، ٢٤٣)، وبغية الوعاة، ص(٢٣٤)، وروضات الجنات، ص(٢٥٦).

(٤) هو: أبو القاسم، أحمد بن عمر بن أحمد بن عبدالرحمن الخزرجي، من أهل قرطبة، روى عن: أبي عبدالله الحمزي وأبي العباس بن العريف، وكان قد خرج من قرطبة زمن الفتنة وانتقل في أهله إلى لبلة واستوطنها، ثم نزل مدينة فاس واحترف بالتجارة واحتاج الناس إليه لعلو روايته وطول عمره، مولده في أول سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة، وتوفي سنة ست عشرة وستمائة.

ينظر: التكملة لكتاب الصلة (٩٨/١)، وتاريخ الإسلام (٢٨٠/٤٤).

الغَرْنَاطِيّ[1] عن أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَابِرِ بن يحيى الغَرْنَاطِيّ[2] **ثلاثتهم عن المصنف**، وذلك في مجالس آخرها في العشرين من شَهْرِ رَمَضَانَ لسنة تسع وسَبْعِمِائَة في ظل الْكَعْبَة المعظمة زَادَهَا الله تَعَالَى شَرَفًا.

وسمع الشَّيْخ جَمَالُ الدين محمد المَذْكُور جميع كتاب «**مسند الدارمي**» على الشَّيْخ فَخْر الدين **التَّوْزَرِيّ** في مجالس آخرها سابع عشري جُمَادَى الأُولَى من سَنَة تسع وسَبْعِمِائَة، **وفاته المجلس الخامس وهو من باب من كره الشهرة**، إلى قوله: باب ما جاء في الطهور. بسماع التَّوْزَرِيّ على الشَّيْخ كَمَال الدين أبي عَبْدالله مُحَمد بن عُمَرَ بن خليل العَسْقَلانِيّ[3] بسماعه من الحافظ [١٨٩/أ] بُرْهَان الدين أبي الفتوح نَصْر بن أبي الفَرَج الحُصْري **قال: أنا أبو الوَقْت قراءة عليه قال: أنا أبو الحسن عَبْدالرحمن** بن مُحَمد الدَّاوُدِيّ قال: **أنا أبو** مُحَمد عَبْدالله بْن أَحْمد السرخَسِيّ **قال: أنا أبو عمران عيسى بن عُمَر السَّمَرْقَنْدِيّ قال: أنا** أبو **مُحَمد عَبْدالله بن عَبْدالرحمن** الدارمي المُؤَلِّف رَحِمَهُ الله تَعَالَى.

وأجاز له الشَّيْخ المسمع رواية ما فاته ورواية جميع ما يجوز له روايته.

وسمع الشَّيْخ جَمَالُ الدين محمد المَذْكُور على الشَّيْخَيْن الأخوين صَفِيّ الدين أحمد

---

(١) **هو:** أبو القاسم محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبدالله الحسني النسبة، السبتي النشأة، كان - رحمه الله - نسيج وحده براعة وجلالة، وفريد عصره بلاغة وجزالة.
ينظر: **تاريخ قضاة الأندلس**، ص(١٧١).

(٢) **هو:** محمد بن جابر بن يحيى بن محمد، أبو الحسن ابن الرمالية الثعلبي، الغرناطي. **سمع:** القاضي أبا الفضل ابن عياض، وأبا الحسن شريح بن محمد، وأخذ عنه القراءات. وتفقه، وسمع المدونة على أبي الوليد بن خيرة، **وكان من أهل الوجاهة والفضل والمعرفة**، أخذ عنه غير واحد، توفي سنة خمس وستمائة. **ينظر: التكملة لكتاب الصلة (٥٧٦/٢)، وتاريخ الإسلام (١٩٠/٤٣).**

(٣) **هو:** محمد بن عمر بن خليل بن إبراهيم بن يحيى العسقلاني كمال الدين، سمع على أبي الفتوح نصر بن محمد الحصري الحنبلي الحافظ مسند أبي محمد عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي انا به أبو الوقت السجزي، وعلى علي بن نصر بن البنا جامع الترمذي.
ينظر: ذيل التقييد (١٩٨/١)، والعقد الثمين (٢٢٥/٢).

ورَضِيّ الدين إبْرَاهيم ولـدي مُحَمـد بـن إبْـرَاهيم الطَّـبَريّ **مـن أول كتـاب «مـسند ابـن حبان»**[1] إلى أثناء المجلدة الخامسة وهو قوله: ذكر البَيان أن عند وقـوع الفـتن عـلى المـرء محبة غيره ما يحب لنفسه.

وسـمع مـن الموضـع المذْكُور إلى آخـر الكتـاب عـلى الشَّيْخ رَضِيّ الـدين **وحـده** بسماعهما على شَرَف الدين أبي عَبْدالله مُحَمد **بن عَبْدالله** بـن أبي الفـضل المُرْسِيّ الـسلمي[2] **قال:** أنا أبو روح عَبْدالمعز بن مُحَمد بن أبي الفضل البَزاز الهـروي[3] **قـال: أنـا أبـو القَاسم** تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس الجرجاني[4] **قال: أنا** الحـاكم أبـو الحَسَن عَلي **ابـن مُحَمـد البحاثي**[5] **قال:** أنا أبو الحَسَن مُحَمدْ بن أَحْمَد **بن هارون** الزوزَني[1] **قال: أنا الإمام الحافظ**

----

(١) مسند ابن حبان المقصود به كتاب التقاسيم والأنواع وقد تقدم الكلام عليه.

(٢) **هو:** الإمام، المفسر شرف الدين، أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن أبي الفضل السلمي، المرسي، الأندلسي، سمع من: منصور الفراوي، والمؤيد الطوسي، وعدة. **حدث عنه:** ابن النجار، والمحب الطبري، والدمياطي، زاهد متورع كثير العبادة، طيب الأخلاق، توفي سنة (**٦٥٥هـ**) .

ينظر: التكملة لابن الأبار (**٦٦٣/٢، ٦٦٤ -١٦٨٩**)، **وودول الإسلام (١٢٠/٢)**، والعبر (**٢٢٤/٥**)، والوافي بالوفيات (**٣٥٤/٣، ٣٥٥**)، وطبقات الشافعية الكبرى (**٦٩/٨ - ٧٢ - ١٠٧٩**) .

(٣) **هو:** أبو الروح، عبدالمعز بن محمد بن أبي الفضل بن أحمد الهروي البزار الصوفي، سمع على زاهر بن طاهر الشحامي كتاب المسند لأبي العلاء بن محمد بن إسحاق السراج ومسند أبي يعلى الموصلي، وفي التقييد لابن نقطة أنه سمعه على غنم بن أبي سعيد الجرجاني، مات سنة(**٦١٨هـ**).

ينظر: التقييد، ص(**٣٩٠**)، والسير الذهبي (**١١٤/٢٢**)، **وشذرات الذهب (٨١/٥)**.

(٤) **هو:** أبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس الجرجاني، سمع مسند أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي من أبي سعد الكنجروذي، أثنى عليه أبو سعد السمعاني، ثقة، توفي سنة(**٥٣٠هـ**) .

ينظر: التقييد، ص(**٢٦٥**)، والتحبير (**١٤٤/١ - ١٤٨**)، والعبر (**٨٥/٤**)، **وشذرات الذهب (٩٧/٤)**.

(٥) **هو:** أبو الحسن علي بن محمد بن علي البحاثي، حدث عن: أبي الفضل محمد بن أحمد الجارودي وأبي الحسن محمد بن محمد الزوزني، حدث عنه: إسماعيل بن أحمد البيهقي وزاهر بن طاهر الشحامي.

ينظر: المنتخب من السياق، ص(**٤١٨**)، وتكملة الإكمال (**٣٦٣/١**)، **وتوضيح المشتبه (١٣٤/١)**، وتبصير المنتبه بتحرير المشتبه (**١٢٦/١**).

أبو حاتم بن حبان المُؤلِّف.

وسمع الشَّيخ جَمَالُ الدين مُحَمد بن عَبْد المُعطي **المذكور** جميع كتاب «الشمائل» تأليف أبي عيسى التِّرمذيّ -رَحِمَهُ الله تَعَالَى- على الشَّيخ رَضِي الدين إبراهيم الطَّبَريّ بسماعه على الشَّيخين تَقيّ الدين أَبي العَبّاس أحمد [١٨٩/ب] بن **عَبْد الواحد**[2]، وعماد الدين عَبْد الرحيم بن عَبْد الرحيم العجمي الحلبي، بسماعهما من الشريف أبي هاشم عبدالمطلب بن الفضل بن عبدالمطلب الهاشمي بسماعه من المَشَايخ الأربعة أَبي حَفْص عُمَر بن عَلِيّ بن أَبي الحسين الكَرابيسيّ، وأبي علي الحسن بن بشير النقاش البَلْخيّ، وأَبي شُجَاع عُمَر بن مُحَمد بن عَبْد الله البسطامي، وأَبي الفَتْح عبدالرشيد بن النعمان بن عَبْد الرزاق الولواجي، قالوا جميعًا: أنا الدهقان أَبو القَاسم أحمد بن مُحَمد بن مُحَمد البَلْخيّ[3] **قراءة عليه قال**: أنا الشريف أَبو القَاسم عَلِيّ بن أَحْمد الخُزاعيّ **عن الأديب** أبي سعد الهيثم بن كليب بن سريج بن معقل الشاشي **قال**: أنا أَبو عيسى مُحَمد بن عيسى بن سورة التِّرمذيّ المُؤلِّف.

وسمع الشَّيخ جَمَالُ الدين مُحَمد **بن عَبْد المُعطي** المَكّيّ جميع كتاب «المُوطأ» تأليف

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) **هو**: أبو العباس، أحمد بن عبدالواحد بن مري بن عبدالواحد الشيخ تقي الدين الحوراني نزيل مكة، سمع على الافتخار عبدالمطلب بن الفضل الهاشمي الشمائل للترمذي، وحدث بها عنه سمعها عليه الرضي الطبري والشرف الدمياطي، كان عالما صالحا، مات في السابع والعشرين من رجب سنة سبع وستين وستمائة.

ينظر: الوافي بالوفيات (١٦٠/٧)، والدليل الشافي (٥٨/١)، وتذكرة الحفاظ (١٤٧٦/٤)، **والعقد الثمين** (٨٣/٣).

(٣) **هو**: أبو القاسم أحمد بن محمد بن محمد الخليلي البلخي، الدهقان، سمع مسند الهيثم بن كليب و(الشمائل) **من** أبي القاسم الخزاعي لما قدم عليهم، **حدث عنه**: أبو شجاع البسطامي، ومسعود بن محمد الغانمي وآخرون. قال السمعاني: مات في صفر، سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة.

ينظر: **الأنساب** (١٧٠/٥، ١٧١)، والتقييد، ص(١٩٤)، **واللباب** (٤٥٨/١)، والعبر (٣٣٣/٣)، **وتذكرة** الحفاظ (١٢٣٠/٤)، والجواهر المضية (٣١٠/١، ٣١١)، **والطبقات السنية رقم** (٣٥٥)، **وشذرات الذهب** (٣٩٧/٣، ٣٩٨).

الإمام أبي عبدالله مالك بن أنس -رحمه الله تعالى- رواية يحيى بن يحيى الليثي على الشيخ فخر الدين عثمان التوزري بسماعه على المشايخ الخمسة أبي القاسم محمد بن محمد بن إبراهيم بن سراقة الأنصاري الخزرجي[(١)] قراءة عليه غير مرة بدار الحديث الكاملية بـ«القاهرة» المعزية المحروسة، وكمال الدين أبي الحسن علي بن أبي الفوارس شجاع بن سالم العباسي المقري، والخطيب معز الدين أبي الفتح عبدالهادي بن عبدالكريم بن علي بن عيسى بن تميم القيسي[(٢)]، والزاهد أبي محمد عبدالله بن ليث بن محمد بن حزه الشاطبي المالكي، والمحدث بدر الدين بدر بن عبدالله الشهابي[(٣)] شيخ خدام الحجرة الشريفة النبوية على مُشرفها أفضل الصلاة والسلام قراءة على كل واحد منهم، قال ابن سراقة: أنا القاضي أبو القاسم أحمد بن يزيد بن عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن المجلدي[(٤)]

----

(١) هو: أبو القاسم، محمد بن محمد بن إبراهيم بن سراقة الشاطبي الأنصاري محيي الدين نزيل القاهرة وشيخ دار الحديث الكاملية بها، روى عن أبي القاسم أحمد بن يزيد بن تقي القرطبي الموطأ لمالك رواية يحيى بن يحيى وحدث به عنه، رواه عنه فخر الدين عثمان بن محمد التوزري، مات في شعبان سنة اثنين وستين وستمائة بالقاهرة، ومولده في رجب سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة بشاطبة.

ينظر: الوافي بالوفيات (٢٠٧/١)، والنجوم الزاهرة (٢١٦/٧)، والدليل الشافي (٦٩٠/٢)، وشذرات الذهب (٣١٠/٥).

(٢) هو: أبو الفتح عبدالهادي بن عبدالكريم بن علي بن عيسى بن تميم القيسي، سمع جميع السيرة النبوية لابن إسحاق تهذيب ابن هشام على عبدالله بن محمد البرمكي والقاضي أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن ابن مروان الوزان وعبدالقوي بن عبدالعزيز بن الجباب بسماعهم من عبدالله بن رفاعة، سمعها عليه فخر الدين التوزري، مات في شعبان سنة إحدى وسبعين وستمائة بمصر.

ينظر: معرفة القراء (٦٦٣/٢)، والعبر (٢٩٥/٥)، وتاريخ الإسلام (٧١/٥٠)، وغاية النهاية (٤٧٣/١)، وحسن المحاضرة (٥٠٢/١)، وشذرات الذهب (٣٣٤/٥).

(٣) هو: بدر بن عبدالله الآمدي الخادم، يروي عن: كريمة. وقد سمع الكثير مع الشرف النابلسي، كتب عنه: علم الدين، وغيره، ومات في رجب. اثنتين وثمانين وستمائة.ينظر: تاريخ الإسلام (٩٩/٥١).

(٤) هو: أبو القاسم، أحمد بن يزيد بن عبدالرحمن بن أحمد بن محمد المعروف بابن بقي الأموي مولاهم البغوي القرطبي، روى الموطأ رواية يحيى بن يحيى عن أبي عبدالله محمد بن عبدالرحمن بن عبدالحق الخزرجي، روى عنه جماعة آخرهم أبو محمد عبدالله بن هارون الطائي القرطبي. وهو آخر من حدث بالموطأ في الدنيا عاليا بينه =

[١٩٠/أ] قراءة عليه بإشبيلية سنة اثنتين وعشرين وستمائة، أنا أبو عبدالله محمد بن عبدالحق الخزرجي[١] أنا أبو عبدالله محمد بن فرح[٢] مولى الطلاع أنا أبو الوليد يونس بن عبدالله بن مغيث الصفار، أنا أبو عيسى يحيى بن عبدالله بن أبي عيسى، أنا عم والدي أبو مروان عبدالله بن يحيى، أنا والدي يحيى بن يحيى بن كثير الليثي.

وقال الكمال العباسي[٣] والمعز القيسي: أنا أبو الطاهر إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن عوف الزهري إجازة مكاتبة أنا الإمام أبو بكر محمد بن الوليد بن محمد بن خلف الفهري الطرطوشي[١] أنا أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعيد الباجي[٢] أنا أبو الوليد

= وبين مالك فيه ستة رجال بالسماع المتصل، مات سنة خمس وعشرين وستمائة بقرطبة.

ينظر: التكملة لوفيات النقلة (٢٢٨/٣، التكملة لكتاب الصلة (١١٥/١، ١١٦)، والسير الذهبي (٢٧٤/٢٢)، والنجوم الزاهرة (٢٧٠/٦)، وبغية الوعاة (٣٩٩/١)، وشذرات الذهب (١١٦/٥، ١١٧).

(١) هو: الإمام أبو عبدالله محمد بن عبدالحق بن أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالحق الخزرجي، القرطبي، المالكي، سمع (الموطأ) وغيره من: محمد بن فرج الطلاعي، وعني بالفقه، روى عنه: ابنه؛ القاضي عبدالحق بن محمد، وأبو القاسم أحمد بن بقي، وغيرهما، وتوفي قريبا من سنة ستين وخمسمائة. ينظر: سير أعلام النبلاء (٤٢٠/٢٠).

(٢) هو: الشيخ، الإمام، مفتي الأندلس، ومحدثها، أبو عبدالله محمد بن الفرج القرطبي، المالكي، مولى محمد بن يحيى بن الطلاع حدث عن: يونس بن عبدالله القاضي، ومكي بن أبي طالب، فقيها، حاذقا بالفتوى، مقدما في الشورى، سمع منه خلق كثير، ورحلوا إليه لسماع (الموطأ)، مات سنة سبع وتسعين وأربعمائة.

ينظر: الصلة (٥٦٤/٢، ٥٦٥)، وبغية الملتمس، ص(١٢٣)، ودول الإسلام (٢٧/٢)، والعبر (٣٤٩/٣)، والوافي بالوفيات (٣١٨/٤، ٣١٩)، وعيون التواريخ (١٢٦/١٣)، والديباج المذهب (٢٤٢/٢، ٢٤٣).

(٣) هو: عبدالله العباسي المصري المقرئ، كمال الدين المعروف بالضرير، مقرئ الديار المصرية، سمع على أبي القاسم هبة الله بن علي بن سعود البوصيري «صحيح البخاري» وعلى أبي الحسن علي بن نصر الله بن البنا المكي «جامع الترمذي». وسمع منه الحافظ شرف الدين الدمياطي، مات سنة إحدى وستين وستمائة بالقاهرة.

ينظر: تذكرة الحفاظ (١٤٥٤/٤)، وغاية النهاية (٥٤٤/١)، ومعرفة القراء (٦٥٧/٢)، وحسن المحاضرة (٥٠١/١)، وشذرات الذهب (٣٠٦/٥).

الصفار إجازة ومناولة بسنده قال الكمال العبّاسي.

وأخبرنا به الإمام أبو القاسم قاسم بن فيره الشاطبي سماعًا، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن هذيل، أنا أبو داود سليمان بن نجاح الأموي[3] أنا الحافظ أبو عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبر النمري[4] نا أبو عثمان سعيد بن نصر[1] من لفظه، أنا أبو محمد قاسم

----

(1) في المخطوطي: الطرشوشي، وهو خطأ، والطرطوشي: نسبة إلى طرطوشة وهي مدينة شرقي الأندلس على ساحل البحر.

هو: الإمام أبو بكر محمد بن الوليد بن محمد بن خلف بن سليمان بن أيوب القرشي الفهري الأندلسي المالكي، كان إمامًا عالمًا زاهدًا سكن الشام ودرس بها، توفي سنة عشرين وخمسمائة بثغر الإسكندرية.

ينظر: الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل (٣٠١/١)، والأنساب (٢٣٥/٨)، والصلة (٥٧٥/٢، ٥٧٦)، ومعجم البلدان (٣٠/٤)، ووفيات الأعيان (٢٦٢/٤ - ٢٦٥)، ودول الإسلام (٤٤/٢)، والعبر (٤٨/٤)، والوافي بالوفيات (١٧٥/٥)، والديباج المذهب (٢٤٤/٢ - ٢٤٨)، والنجوم الزاهرة (٢٣١/٥، ٢٣٢)، وحسن المحاضرة (٤٥٢/١)، وشذرات الذهب (٦٢/٤)، وشجرة النور الزكية، ص(١٢٤، ١٢٥).

(2) هو: الإمام، العلامة، الحافظ، أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي، الأندلسي، القرطبي، الباجي، الذهبي، صاحب التصانيف، مات بالمرية سنة أربع وسبعين وأربعمائة.

ينظر: الإكمال (٤٦٨/١)، وترتيب المدارك (٨٠٢/٤ - ٨٠٨)، والأنساب (١٩/٢، ٢٠)، والصلة (٢٠٠/١ - ٢٠٢)، ومعجم الأدباء (٢٤٦/١١ - ٢٥١)، واللباب (١٠٣/١)، ووفيات الأعيان (٤٠٨/٢، ٤٠٩)، وتذكرة الحفاظ (١١٧٨/٣ - ١١٨٣)، والديباج المذهب (٣٧٧/١).

(3) هو: أبو داود سليمان بن أبي القاسم نجاح مولى صاحب الأندلس المؤيد بالله هشام بن الحكم، صحب أبا عمرو الداني وأكثر عنه، وأخذ عن أبي الوليد الباجي، وعدة. قال ابن بشكوال: كان من جلة المقرئين وخيارهم، عالما بالروايات وطرقها، حسن الضبط، ثقة دينا، له التصانيف في معاني القرآن، أخبرنا عنه جماعة من شيوخنا، ووصفوه بالفضل والعلم والدين، مات سنة(٤٩٦هـ) .

ينظر: الصلة (٢٠٣/١، ٢٠٤)، وبغية الملتمس، ص(٢٨٩، ٢٩٠)، ودول الإسلام (٢٦/٢)، والعبر (٣٤٣/٣، ٣٤٤)، ومعرفة القراء، ص(٣٦٤، ٣٦٥)، وغاية النهاية (٣١٦/١، ٣١٧)، والنجوم الزاهرة (١٨٧/٥)، ونفح الطيب (١٣٥/٢، ١٥٣، ١٧١/٤)، وشذرات الذهب (٤٠٣/٣، ٤٠٤).

(4) هو: الإمام، العلامة، أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر بن عاصم النمري الأندلسي، القرطبي، المالكي، قال الذهبي: كان إماما دينا، ثقة، متقنا، علامة، متبحرا، صاحب سنة واتباع، من نظر في مصنفاته، =

بن أصبغ البناني[٢] ووهب ابن ميسرة الحجازي[٣] نا مُحمد بن وضاح عن يحيى بن يحيى قال الشاطبي: وأَخْبَرَنا به أيضًا أبو عَبْدالله مُحمد بنُ يُوسُفَ بْن سعادة، عن أبي علي الحسين بن مُحمد بن سُكره الصدفي[٤] عن ابن عبدالبر بسنده.

= بان له منزلته من سعة العلم، وقوة الفهم، وسيلان الذهن، مات سنة(٤٦٣هـ).

ينظر: جذوة المقتبس، ص(٣٦٧ - ٣٦٩)، وترتيب المدارك (٨٠٨/٤ - ٨١٠)، والصلة (٦٧٧/٢ - ٦٧٩)، ووفيات الأعيان (٦٦/٧ - ٧٢)، ودول الإسلام (٢٧٣/١)، والمشتبه (١١٧/١)، وتذكرة الحفاظ (١١٢٨/٣ - ١١٣٢)، والديباج المذهب (٣٦٧/٢ - ٣٧٠)، وشذرات الذهب (٣١٤/٣) .

(١) هو: الإمام، أبو عثمان، سعيد بن نصر مولى الناصر لدين الله الأموي صاحب الأندلس، حدث عن: قاسم ابن أصبغ، وأحمد بن مطرف، وعدة. وعني بالرواية والضبط، وروى الكثير، روى عنه: أبو عمر بن عبدالبر، وأبو عمر بن الحذاء، وجماعة، وكان موصوفا بالعلم، مات سنة (٣٩٥هـ).

ينظر: جذوة المقتبس (٢٣٤، ٢٣٥)، والصلة (٢١٠/١، ٢١١)، وبغية الملتمس، ص(٣١٣، ٣١٤).

(٢) هو: الإمام أبو محمد، قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف بن ناصح القرطبي، مولى بني أمية، سمع: بقي بن مخلد، ومحمد بن وضاح، وطائفة حدث عنه: حفيده قاسم بن محمد، وعبدالله بن محمد الباجي، وخلق،انتهى إليه علو الإسناد بالأندلس مع الحفظ والإتقان، أثنى عليه غير واحد، مات سنة(٣٤٠هـ).

ينظر: تاريخ علماء الأندلس (٣٦٤/١ - ٣٦٧)، وجذوة المقتبس، ص(٣١١ - ٣١٢)، وبغية الملتمس، ص(٤٤٧، ٤٤٨)، ومعجم الأدباء (٢٣٦/١٦، ٢٣٧)، وتذكرة الحفاظ (٨٥٣/٣ - ٨٥٥)، ومرآة الجنان (٣٣٣/٢)، ولسان الميزان (٤٥٨/٤)، وطبقات الحفاظ، ص(٣٥٢).

(٣) هو: وهب بن ميسرة التميمي الفقيه، كان إماما في مذهب مالك محققا له بصيرا بالحديث وعلله مع زهد وورع، روى الكثير عن محمد بن وضاح وجماعة، ومات في شعبان سنة ست وأربعين وثلاثمائة. ينظر: شذرات الذهب (٣٧٤/٢).

(٤) هو: الإمام، الحافظ، القاضي، أبو علي الحسين بن محمد بن فيره بن حيون بن سكرة الصدفي، الأندلسي، السرقسطي، روى عن: أبي الوليد الباجي، ومحمد بن سعدون القروي، وروى عنه: ابن صابر، والقاضي محمد بن يحيى الزكوي، والقاضي عياض، فروى عنه (صحيح مسلم) وكان ذا دين وورع وصون، وإكباب على العلم، ويد طولى في الفقه، استشهد سنة أربع عشرة وخمسمائة.

ينظر: الصلة (١٤٤/١ - ١٤٦)، والعبر (٣٢/٤، ٣٣)، والديباج المذهب (٣٣٠/١ - ٣٣٢)، وغاية النهاية (٢٥٠/١، ٢٥١)، وطبقات الحفاظ، ص(٤٥٥)، ونفح الطيب (٩٠/٢ - ٩٣)، وشذرات الذهب (٤٣/٤)، وشجرة النور الزكية (١٢٨/١، ١٢٩).

وقال ابن فيرة: أَخْبَرَنَا به أَبو عَبْداللَّه مُحَمد بن عَبْدالعَزيز بن سعادة قراءة عليه جميعه، وأبو الخطاب أَحْمد بن مُحَمد بن عُمَر بن واجب[1] قراءة لبعضه وإجَازة لسائره قال أبو الخطاب: أنا أبو مروان بن قزمان[2] عن أَبي عَبْداللَّه مولى الطلاع بسنده.

وقال ابن سعادة: أنا أَبو عَبْداللَّه مُحَمد بن يُوسُفَ بن سعادة وأبو علي الصدفي وأَبو بَكر سُفْيَان [١٩٠/ب] بن العاص الأسدي[3] وأَبو مُحَمد عَبْدالرَّحْمن بن مُحَمد بن عتاب، وأَبو الحَسَن عَبْدالعَزيز بن عَبْدالملك بن شفيع[4] قالوا: أنا ابن عبدالبر بسنده، زاد

----

(١) **هو**: الإمام شيخ الإسلام، أبو الخطاب أحمد بن محمد ابن الإمام أبي حفص عمر بن محمد بن واجب بن عمر بن واجب القيسي، الأندلسي، البلنسي، المالكي، قال الحافظ ابن الأبار: هو حامل راية الرواية بشرق الأندلس، حصل العربية على ابن النعمة، وكان متقنا، ضابطا، عالي الإسناد، مع عناية كاملة بصناعة الحديث، وذكر لرجاله، ومحافظة على نشره، وكانت الرحلة إليه، توفي بمراكش سنة أربع عشرة وستمائة.
ينظر: التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار (١/١٠٦ - ١٠٨)، وشذرات الذهب (٥/٥٧).

(٢) **هو**: الإمام، الفقيه، أبو مروان عبدالرحمن بن محمد بن عبدالملك بن قزمان القرطبي. **سمع من**: محمد بن فرج الطلاعي، **وتفقه**: بأبي الوليد بن رشد. **روى عنه**: أبو الخطاب أحمد بن محمد بن واجب البلنسي، قال ابن بشكوال: كان من كبار العلماء، وجلة الفقهاء، مقدما في الأدباء، توفي في مستهل ذي القعدة، سنة أربع وستين وخمسمائة.
ينظر: الصلة لابن بشكوال (٢/٣٥٣)، والمشتبه، ص(٥٢٤)، وتبصير المنتبه (٣/١١٢٧).

(٣) **هو**: الإمام المتقن، النحوي، أبو بكر، سفيان بن العاص بن أحمد بن العاص بن سفيان بن عيسى الأسدي، المربيطري نزيل قرطبة، **روى عن** أبي عمر بن عبدالبر، فقال ابن الدباغ: **سمع منه** (الموطأ)، وكتابه في الفرائض، و(بهجة المجالس) **روى عنه**: ابن بشكوال، وأبو الوليد بن الدباغ، وآخرون، توفي سنة عشرين وخمسمائة.
ينظر: الصلة (١/ ٢٣٠، ٢٣١)، ومعجم البلدان (٥/٩٩)، والعبر (٤/ ٤٦)، وتذكرة الحفاظ (٤/ ١٢٧١)، ووفيات ابن قنفذ، ص(٢٧١)، وشذرات الذهب (٤/ ٦١).

(٤) **هو**: أبو الحسن عبدالعزيز بن عبدالملك بن شفيع الأندلسي المري، مقرئ حاذق مجود، أخذ القراءات عن أبي مجاهد عبدالله بن سهل وأحمد ابن الإمام أبي عمرو الداني، قرأ عليه أبو عبدالله محمد بن الحسن بن غلام الفرس ومحمد بن عبدالله بن الأشقر الداني، قال ابن بشكوال: كان شيخا صالحا مجودا حسن الصوت بالقرآن، أقرأ الناس بجامع المرية حتى مات في شعبان سنة أربع عشرة وخمسمائة.
ينظر: غاية النهاية (١/٣٩٤) ، وتاريخ الإسلام (٣٥/ ٣٧١)، وشذرات الذهب (٤/ ٤٦).

الصدفي: وأنا أبو الوليد الباجي بسنده، وزاد ابن عتاب: وأنا أبي مُحمد بن عتاب قراءة عليه غير مرة، أنا أبو القاسم خلف بن عيسى بن عتب الفهري[1] قراءة عليه وأبو بكر عبدالرحمن بن أحمد التجيبي[2] قالا: أنا أبو عمر أحمد بن مطرف[3] وأحمد بن سعيد بن حزم[4] وأبو عبدالله محمد بن أحمد بن محمد بن قاسم بن هلال القيسي[5]، زاد التجيبي وأبو عيسى يحيى بن عبدالله بن عيسى قالوا: أنا أبو مروان عبدالله بن يحيى، عن أبيه يحيى

---

(١) **هو**: أبو القاسم خلف بن عيسى من أهل الثغر الشرقي، روى عن أبي عمر بن الهندي وأبي عبدالله بن العطار، حدث عنه أبو يحيى زكرياء بن غالب التملاكي عن ابن الدباغ.
ينظر: التكملة لكتاب الصلة (٢٤٢/١).

(٢) **هو**: أبو بكر عبدالرحمن بن أحمد بن قاسم بن سهل التجيبي القرطبي، روى عن: محمد بن معاوية القرشي، وأحمد بن سعيد بن حزم الصدفي، وعدة. وصحب القاضي أبا بكر بن زرب وتفقه معه، روى عنه: ابن عبدالبر، وقال: هو أحد العدول والشيوخ بقرطبة وكبيرهم. وقال غيره: كان فقيها مشاورا، توفي سنة تسع وأربعمائة.
ينظر: ترتيب المدارك (٧٢٦/٤)، وجذوة المقتبس، ص(٢٧٠)، وبغية الملتمس، ص(٣١٩)، **والصلة (٣١٥/١، ٣١٦).**

(٣) **هو**: أبو عمر أحمد بن مطرف بن عبدالرحمن بن قاسم بن علقمة بن جابر بن بدر الأزدي، من أهل قرطبة، **سمع من**: سعيد بن عثمان الأعناقي، وسعيد بن خمير، كان معتنيا بالآثار والسنن، زاهدا ورعا، ولي الصلاة بقرطبة، وسمع منه الناس كثيرا، توفي سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة.
ينظر: تاريخ علماء الأندلس، ص(١٤٣)، وجذوة المقتبس، ص(٥٤)، **وترتيب المدارك (٤١٣/١)، وتاريخ الإسلام (٦٩/٢٦).**

(٤) **هو**: أحمد بن سعيد بن علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب الفارسي، سكن شلب وأصل سلفه من قرطبة، يكنى أبا عمر، كان فقيها على مذهب جده أبي محمد الظاهري عارفا به، مع معرفة بالنحو ومشاركة في قرض الشعر، توفي سنة اثنتين وأربعمائة.
ينظر: جذوة المقتبس، ص(١٢٦، ١٢٧)، **والصلة (٢٥/١، ٢٦)**، وبغية الملتمس، ص(١٨٢، ١٨٣)، والعبر **(٧٨/٣)، وتاريخ الإسلام (٥٥/٢٨)**، والوافي بالوفيات (٣٩١/٦)، **وشذرات الذهب (١٦٣/٣).**

(٥) **هو**: أبو عبدالله محمد بن أحمد بن قاسم بن هلال القيسي القرطبي. سمع من عبيد الله بن يحيى، وسعيد بن عثمان الأعناقي، وعدة، كان مفتيا، أكثر الناس عنه، توفي سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة.
ينظر: تاريخ علماء الأندلس (٦٦/٢)، وجذوة المقتبس، ص(١٢)، **وتاريخ الإسلام (٧٨/٢٦).**

بن يحيى، أنا الإمام أبو عبدالله مالك بن أنس بن أبي عامر الأصبحي -رحمه الله تعالى-.

وقال بدر الشهابي: أنا القاضي رشيد الدين أبو الفضل عبدالعزيز ابن القاضي أبي محمد عبدالوهاب بن الإمام أبي الطاهر إسماعيل بن مكي بن عوف، عن الإمام أبي بكر الطرطوسي بسنده المتقدم، وذلك في مجالس آخرها رابع عشر شهر رمضان من سنة إحدى عشرة وسبعمائة تجاه الكعبة المعظمة زادها الله تعالى شرفا.

وسمع الشيخ جمال الدين محمد بن عبدالمعطي المكي -رحمه الله تعالى- جميع كتاب «الملخص»[1] تأليف أبي الحسن القابسي[2] على الشيخ فخر الدين عثمان التوزري بسماعه من أبي علي الحسن بن عثمان القابسي بسماعه من منصور بن خميس اللخمي[3] بسماعه من يونس بن مغيث بسماعه من حاتم بن محمد الطرابلسي[4] بسماعه من المؤلف.

---

(١) كتاب الملخص لمسند موطإ مالك بن أنس رواية أبي القاسم تأليف أبي الحسن علي بن محمد بن خلف القابسي الفقيه رحمه الله، جمع فيه: ما اتصل به إسناده من حديث مالك في (الموطأ).
مطبوع بتحقيق علي إبراهيم مصطفى، بدار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ.
ينظر: فهرسة ابن خير، ص(٧٨)، وكشف الظنون (١٨١٨/٢).

(٢) هو: الإمام، الحافظ، الفقيه، أبو الحسن علي بن محمد بن خلف المعافري، القروي القابسي، المالكي، قال حاتم الأطرابلسي: كان أبو الحسن القابسي زاهدا ورعا يقظا، لم أر بالقيروان إلا معترفا بفضله، تفقه عليه أبو عمران القابسي، وأبو القاسم اللبيدي وغيرهما، توفي في ربيع الآخر بمدينة القيروان سنة ثلاث وأربعمائة.
ينظر: ترتيب المدارك (٦١٦/٤ - ٦٢١)، ووفيات الأعيان (٣٢٠/٣ - ٣٢٢)، ومعالم الإيمان (١٦٨/٣)، وتذكرة الحفاظ (١٠٧٩/٣، ١٠٨٠)، ونكت الهميان، ص(٢١٧)، والبداية والنهاية (٣٥١/١١)، والديباج المذهب (١٠١/٢، ١٠٢)، وغاية النهاية (٥٦٧/١)، والنجوم الزاهرة (٢٣٣/٤، ٢٣٤)، وطبقات الحفاظ، ص(٤١٩)، وشذرات الذهب (١٦٨/٣).

(٣) هو: منصور بن خميس بن محمد بن إبراهيم اللخمي، من أهل المرية، يكنى أبا القاسم، سمع من: أبي عبدالله محمد بن سليمان البونتي، وأبي إسحاق إبراهيم بن صالح وأخذ عنهما القراءات، وروى أيضا عن أبي بكر بن العربي وأبي القاسم بن رضي وغيرهما، رحل حاجا فنزل الإسكندرية وسمع منه: أبو عبدالله بن عطية الداني سنة ست وتسعين وخمسمائة هـ، وحدث عنه أبو العباس العزفي وغيره.
ينظر: التكملة لكتاب الصلة (١٩٣/٢).

(٤) هو: المحدث المتقن، حاتم بن محمد بن عبدالرحمن بن حاتم التميمي، أبو القاسم الطرابلسي، ثم الأندلسي =

وسمع الشيخ جمال الدين محمد المذكور كتاب «فضائل مكة» للجندي[1] و«البلدانيات والأربعين البلدانية»[2] لابن عساكر، و«معجم البلدان»[3] له و«فضائل بيت المقدس» [١٩١/أ] لابن الجوزي[4] و«عوالي البادرابي» و«تحفة المستفيد في الأحاديث الثمانية الأسانيد»[5] من تأليف الرشيد و«بداية السول في تفضيل الرسول ﷺ»[6] لابن عبدالسلام، و«الأربعين المختارة في فضل الحج والزيارة»[7] لابن مسدي[1]،

= القرطبي. أصله من طرابلس الشام، سمع من: عمر بن حسين بن نابل صاحب قاسم بن أصبغ، ومن أبي المطرف بن فطيس القاضي وغيرهما، حدث عنه: أبو علي، وأبو محمد بن عتاب، وطائفة.

قال أبو علي الغساني: كان شيخنا حاتم ممن عني بتقييد العلم وضبطه، ثقة، كتب الكثير بخطه المليح، مات: في ذي القعدة، سنة تسع وستين وأربعمائة.

ينظر: الصلة (١٥٧/١ - ١٦٠)، وبغية الملتمس، ص(٢٧٠)، والعبر (٢٦٩/٣، ٢٧٠)، وشذرات الذهب (٣٣٣/٣).

(١) فضائل مكة - شرفها الله تعالى - لأبي سعيد المفضل بن محمد بن إبراهيم الجندي.
لم أقف عليه مطبوعًا، وتوجد منه قطة مخطوطة بدار الكتب الظاهرية.
ينظر: برنامج الوادي آشي (٢٩٣) رقم (١٦٥)، المنتخب من مخطوطات الظاهرية.

(٢) الأربعون البلدانية، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، المتوفى إحدى وسبعين وخمسمائة هـ، مطبوع بدار الفكر، بيروت دمشق، سنة ١٤١٣هـ، الطبعة الأولى، تحقيق: مركز جمعة الماجد.

(٣) معجم البلدان لابن عساكر، مطبوع بدار الفكر، بيروت دمشق، سنة ١٤١٣هـ، الطبعة الأولى، تحقيق: مركز جمعة الماجد.

(٤) مطبوع باسم «فضائل القدس»، بدار الآفاق الجديدة، بيروت، حققه وقدم له: الدكتور جبرائيل سليمان جبور.

(٥) تحفة المستفيد في الأحاديث الثمانية الأسانيد للرشيد العطار، ذكره الوادي آشي في برنامجه (١٠٦)، والكتاني في الرسالة المستطرفة (١٠٠).

(٦) بداية السول لعبدالعزيز بن عبدالسلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، عز الدين الملقب بسلطان العلماء، المتوفى ستين وستمائة هـ، مطبوع بالمكتب الإسلامي، بيروت، بتحقيق: الشيخ محمد ناصر الدين الألباني.

(٧) الأربعين المختارة في فضل الحج والزيارة، للحافظ جمال الدين أبي بكر محمد بن يوسف بن مسدي الأندلسي، المتوفى ثلاث وستين وستمائة هـ، منه نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية بمصر، برقم الحفظ (٢٦٤/١).

و«الأحاديث البلدانية» للسلفي، وجزء ابن عرفة، و«سداسيات الرازيّ»[2] وغير ذلك، وسند هذه الكتب وغيرها من مسموعاته معروفة عند أهل «مكّة» - زادها الله تعالى شرفًا - فلتطلب من هناك.

أجاز لنا الشّيخ جمال الدين محمد بن عبدالمعطي المذكور مرتين، مرة في سنة إحدى وستين وسبعمائة، ومرة أخرى في سنة خمس وسبعين وسبعمائة، وكتب بخطه -رحمه الله تعالى-.

الشيخ رضي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن الطبريّ شيخ الشّيخ جمال الدين محمد المذكور، وفاته في سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة.

وابن حرمي - بفتح الحاء والراء المهملتين - وفتوح - بالفاء والمثناة فوق وبالحاء المهملة - وبنين على صيغة جمع ابن علم له وحُميد - بضم الحاء المهملة-

وعمّار -بتشديد الميم- الأطرابلسي -بفتح الهمزة- منسوب إلى مدينة بـ«الشام»، وقيل: إلى طرابلس الغرب.

وأبو ذرّ بفتح الذال المعجمة وبتشديد الراء، وهو أبو ذر عبد بن محمد بن أحمد

---

(١) مسدي بفتح الميم وسكون السين المهملة ودال مهملة وياء مثناة من تحت مكسورة للنسبة، ويقال ابن مسد بضم الميم وسكون السين وحذف الياء.

وهو: محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن موسى بن يوسف المهلبي المعروف بابن مسدي نزيل مكة وخطيبها، روى عن أبي القاسم أحمد بن يزيد بن تقي القرطبي الموطأ لمالك رواية يحيى بن يحيى ويروي كتاب الشفا للقاضي عياض عن أحمد بن عمر الجزري وعلي بن أحمد السعودي، وكلاهما عن المؤلف، روى عنه الأمير علم الدين الدواداري، وأبو العباس أحمد بن علي بن الحسن بن داود الجزري، مات سنة ثلاث وستين وستمائة بمكة.

ينظر: الوافي بالوفيات (٢٥٤/٥)، والعقد الثمين (٤٠٣/٢)، وغاية النهاية (٢٨٨/٢)، وشذرات الذهب (٣١٣/٥)، والدليل الشافي (٧١٥/٢)، وتذكرة الحفاظ (١٤٤٨/٤).

(٢) السداسيات المخرجة من سماعات ابن الحطاب أبي عبدالله الرازي، المتوفى سنة خمس وعشرين وخمسمائة هـ، رواية وانتقاء وتخريج: أبي طاهر السلفي.

ينظر: كشف الظنون (٩٨٢/٢).

الهروي والبصري، ولادته سنة خمس أو ست وخمسين وَثلاثمائة، ووفاته سنة أربع وثلاثين وأَرْبَعمائة بـ «مكة» شرفها الله تعالى[1].

وأبو إسحاق المستملي - بضم الميم وسكون السين المهملة بعدها المثناة فوق - ثقة، ووفاته سنة ست وسبعين وَثلاثمائة[2].

وابن سلفة - بالسين المهملة وفتح اللام وبالفاء - أعجمي معناه ثلث شفاه [١٩١/ب]؛ سمي بذلك لشق كان في شفته، والشفة بالفارسية لب - بالباء الموحدة - فأبدلت الباء فاء، وابن سلفة هذا من الأفاضل الجوال، ولادته سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة، ووفاته سنة ست وسبعين وخمسمائة فجأة بالإسكندرية -رحمه الله تعالى-[3].

---

(١) ينظر: تذكرة الحفاظ للذهبي (١١٠٣/٣)، وتاريخ دمشق (٣٩٠/٣٧).

(٢) ينظر: سير أعلام النبلاء (٤٩٢/١٦).

(٣) ينظر: المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (٦٨/١٩).

الشَّيْخ التاسع والأَرْبعُون

أَخْبَرَنا الشَّيْخ الصالح الجليل جَمَالُ الدين أَبو عَبْداللهِ مُحَمد بن صبيحٍ بن عَبْدالله الشافعي المكيّ[(1)] إِجَازة كتبها لنا بـ«مَكَّة» المعظمة - زَادَهَا الله تَعَالَى شَرَفًا - وهو أول حديث نرويه عنه بروايته عن الحَافظ فَخْر الدين أَبي عَمْرو عُثْمَان بن مُحَمد التَّوْزَري[(2)]، ورَضِي الدين إِبْرَاهيم بن مُحَمد بن إِبْرَاهيم الطَّبَرِيّ الشافعي المَكّيّ[(3)] قَالَا: أنا الحافظ بَهاء الدين أبو الحَسَن عَلِيّ بن بِنْت الجُمَيْزِي[(4)]، قَال التوزري: وهو أول حَدِيْث

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

(١) هو: أبو عبدالله محمد بن صبيح بن عبدالله الحسامي المكي جمال الدين، مولده سنة اثنتين وثمانين وستمائة بمكة. سمع على الفخر عثمان بن محمد التوزري (الموطأ) رواية يحيى بن يحيى، وصحيح مسلم بفوت ميعاد، وعلى الرضي إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبري (صحيح البخاري) وغير ذلك على جماعة بعد ذلك، سمع منه ابن شكر إجازة الفخر بن البخاري وغيره. مات سنة(٧٦٣هـ) .

ينظر: الدرر الكامنة (٤٥٨/٣)، والعقد الثمين (٢٨/٢).

(٢) هو : عثمان بن محمد بن عثمان بن أبي بكر التوزري المالكي،أجاز ابن المقير وغيره، وسمع من أبي الحسن وابن الجميزي ،قال الحافظ ابن حجر: حدث بالكثير وانقطع متعبداً وله أصول وفهم حسن توفي سنة (٧١٣هـ) .
ينظر الدرر الكامنة (١ / ٣٤١) .

(٣) هو: إبراهيم بن محمد الطبري الشافعي المكي، رضي الدين، إمام المقام، سمع ابن الجميزي وجماعة وخرج لنفسه تساعيات ،قال الحافظ : قرأ الكتب الكبار واتقن المذهب ، توفي سنة (٧٢٢هـ) .

ينظر الدرر الكامنة (١/ ١٦) ، أعيان العصر وأعوان النصر (١/ ٢٢) .

(٤) هو: أبو الحسن علي بن هبة الله بن سلامة بن المسلم بن أحمد بن علي اللخمي الشيخ بهاء الدين أبو الفضل المعروف بابن بنت الجميزي المصري الشافعي، مولده سنة(٥٥٩هـ)، سمع على الحافظ أبي طاهر السلفي جزء سفيان بن عيينة وجزء محمد بن سنان القزاز. وعلى الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي «صحيح البخاري» بفوت كراريس منه، سمع منه الحافظ شرف الدين الدمياطي، مات سنة تسع وأربعين وستمائة.

ينظر: الدليل الشافي (٤٨٧/١)، والسير (٢٥٣/٢٣)، وغاية النهاية (٥٨٣/١)، وطبقات ابن قاضي شهبة (١١٨/٢)، والنجوم الزاهرة (٢٤/٧)، وطبقات الشافعية للإسنوي (١٨٣/١)، وشذرات الذهب (٢٤٦/٥).

سَمِعنَاهُ مِنْهُ.

وقَال رضِي الدين : وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيثٍ نَروِي عنه، قَالَا: أنا الحَافِظُ أَبو طَاهِر السِّلَفِي[1]، وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، نا أَبو مُحَمَّد جَعْفَرُ بْن أَحْمَدَ بْن الحَسَن السَّرَّاج اللُّغوي[2]، وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ بسنده فيه قَالَ الشَّيْخ فَخْر الدِّين .

وَأَخْبَرَنَا شَيْخُنَا نَجِيبُ الدين عَبْد اللطيف بن عَبْد المنعم بن عَلِيّ بْن نَصْر الصَّيْقَل الحَرَّانِي[3] بقراءته عَلَينَا مِنْ لفظه، وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ في ثَانِي عشر شَهْر رَجَب من سَنَة اثْنَتَيْن وَسِتِّين وَسِتِّمَائَة بـ«القَاهِرَة» المَحْرُوسَة، أنا إِمَامُ الحُفَّاظ جَمَالُ الدِّين، أَبو الفَرَج عَبْد الرَّحْمَن بْنُ عَلِيّ بن مُحَمَّد بن الجَوْزِي، وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيثٍ سَمِعنَاهُ مِنْ لفظه بسنده.

وقَال الإِمَامُ رضِي الدين الطَّبَرِي: أنا الشَّيْخ نَجم الدين [١٩٢/أ] أبو النعمان بشر ابنُ أَبِي بَكْر بن حَامد بن سُلَيمَان الجَعْفَرِيّ شَيْخ العِلْم والحَدِيث بالحَرَمِ الشَّرِيف بـ«مَكَّة» المعظمة، وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيثٍ مُسَلْسَل نروي عنه، وعَم وَالدي القَاضِي جَمَالُ الدين يَعْقُوبُ بْنُ أَبِي بَكْر الطَّبَرِيّ الشَّافِعِي المَكِّيّ[4]، قَالَ الشَّيْخ نَجم الدِّين نا الشَّيْخ مُخْلِص الدين أَبو

---

(١) تقدمت ترجمته (٣٢٣) .

(٢) هو: أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسن بن أحمد البغدادي، السراج، القارئ، الأديب، سمع: أبا علي بن شاذان، وأحمد بن علي التوزي، وعدة ببغداد، حدث عنه: أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو طاهر السلفي وقال : كان ممن يفتخر برؤيته ورواياته لديانته ودرايته، له تواليف مفيدة، وفي شيوخه كثرة، أعلاهم ابن شاذان. وقال ابن ناصر: كان ثقة، مأمونا، عالما فهما، نظم كتبا مات سنة خمسمائة.

ينظر: المنتظم (١٥١/٩، ١٥٢)، ومعجم الأدباء (١٥٣/٧ - ١٦٢)، والكامل في التاريخ (٤٣٩/١٠)، ووفيات الأعيان (٣٥٧/١، ٣٥٨)، ودول الإسلام (٢٩/٢)، والعبر (٣٥٥/٣)، والوافي بالوفيات (٩٢/١١، ٩٣)، وطبقات الإسنوي (٤٥/٢، ٤٦)، والنجوم الزاهرة (١٩٤/٥)، وبغية الوعاة (٤٨٥/١)، وشذرات الذهب (٤١١/٣، ٤١٢).

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٥٢٢) .

(٤) هو : يعقوب بن أبي بكر بن محمد الطبري،المكي القاضي،جمال الدين ، سمع أبي الفتوح الحصري وغيره ، وحدث ، توفي سنة (٦٦٥هـ) .ينظر: ذيل التقييد (٣١٢/٢)، تاريخ الإسلام(١٢٢/٤٢) .

عَبْدالله مُحَمد بن مَعْمَر بن عَبْدالواحد الأَصْبَهاني[1] مِنْ لفظه بالرِّباط الأُرجواني بِدَرْب زاخي شرقي مدينَة «السلام» وَهُوَ أَوَّلُ حَديثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، نا أبو القاسم زاهرُ بنُ طاهر بن مُحَمد الشَّحامي[2]، وَهُوَ أَوَّلُ حَديثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ.

وقال القَاضي جَمَالُ الدين يَعْقُوب: نا الإمَامُ فَخْر الدين أبو عَبْدالله مُحَمد ابن إبْراهيم بن طَاهر الخَبْري الفَارِسي الشّيرازي الصوفي[3] وَهُوَ أَوَّلُ حَديثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ بِـ«مكّة» سَنَة ثلاثٍ وَستمائة، نا الحافظ قطبُ الدين أبو العَلاء الحَسَنُ بن أَحْمد ابن الحَسن الهَمَذاني، العطار[4]، وَهُوَ أَوَّلُ حَديثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ بِـ«مكّة» المشرفة في المُحَرم، سَنَة ستٍّ وَخَمْسمائة قَالَ: نا أبو زَكَريا يَحيى بن عَبْدالوهاب بْن عَبْدالله بن إسْحَاق بن منده الحافظ الأَصْبَهاني[5] بها وأبو جَعْفر مُحَمد بن الحَسَن الهَمَذاني[1] بها، وأبو القاسم زاهرُ ابنُ طاهر

---

(١) هو: الشيخ، الإمام، مخلص الدين محمد بن معمر بن عبدالواحد بن الفاخر أبو عبدالله الأصبهاني، قدم بغداد وحدث بها وسمع منه جماعة. قال ابن نقطة: وكان ثقة فاضلا متيقظا، نقلت من خط المطهر بن سديد الخوارزمي قال: مولده - يعني محمد بن معمر - سنة عشرين وخمسمائة، وبلغنا أنه توفي في سنة ثلاث وستمائة.
ينظر: التقييد، ص(١٣٠)، والتكملة للمنذري، ص(٩٦١)، والمختصر المحتاج (١٤٧/١)، والعبر (٧/٥)، وطبقات السبكي (٤٣/٥)، والنجوم الزاهرة (١٩٣/٦)، وشذرات الذهب (١١/٥).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٣٣٦).

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) هو: الإمام، شيخ الإسلام، أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن سهل بن سلمة بن عثكل بن إسحاق بن حنبل الهمذاني، العطار، شيخ همذان، قال أبو سعد السمعاني: هو حافظ، متقن، ومقرئ فاضل، حسن السيرة، يعرف الحديث والقراءات والآداب معرفة حسنة، سمعت منه بهمذان، توفي سنة تسع وستين وخمسمائة.
ينظر: التقييد، ص(٢٨٤)، والمنتظم (٢٤٨/١٠)، والكامل (١٦٧/١١)، والبداية والنهاية (٢٨٦/٢)، وغاية النهاية (٢٠٤/١)، وشذرات الذهب (١٣١/٤)، الأعلام (٢/ ١٨١).

(٥) هو: الإمام، الحافظ، المحدث، أبو زكريا يحيى بن أبي عمرو عبدالوهاب ابن الحافظ الكبير أبي عبدالله محمد بن إسحاق ابن الحافظ محمد بن يحيى بن منده العبدي، الأصبهاني، بكر به والده، فسمعه الكثير من أبي بكر بن ريذه، وأبي طاهر بن عبدالرحيم، وخلق كثير، وأجاز له من بغداد أبو طالب بن غيلان، وطائفة، روى عنه: عبدالوهاب الأنماطي، وابن ناصر، وخلق، قال السمعاني: شيخ جليل القدر، وافر الفضل، واسع =

الشحامي، وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهم، قَالُوا ثلاثتُهم - يعني زَاهِرًا، وابن مَنده، وأَبا جَعْفَر الهَمَذَاني: نا الإمَامُ، أَبو صَالِحٍ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الملك النَّيسَابُورِي[2]، المُؤَذِّنُ، وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيثٍ سَمِعْنَاه مِنْهُ.

وَقَال ابن الجَوزِي: نا الإمَامُ أَبو سَعْدٍ إِسْمَاعِيل بنُ أَبِي صَالِحٍ أَحْمَد بن عَبْدِ الملك النَّيسَابُورِيّ[3] وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، نا وَالِدي الإمَامُ أَبو صَالِحٍ أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِ الملك الحَافِظُ[4]، وَهُوَ أَوَّلُ حَديثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ[١٩٢/ب] نا الأُسْتَاذُ أَبو طَاهِر مُحَمد بن مُحَمد بن مَحْمِش الزِّيَادِي[5]، وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ.

وَقَال السِّلَفِي: نا الشيخ أَبو مُحَمدٍ جَعْفَرُ بن أَحْمَد بن الحَسَن السَّراج اللُّغَوِي بِبَغْدَاد وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، نا أَبو نَصْر عبيدالله بنُ سَعِيد بن حَاتِمٍ السِّجْزِي[6] الحَافِظُ

= الرواية، ثقة حافظ، مكثر صدوق، كثير التصانيف، حسن السيرة، مات سنة إحدى عشرة وخمسمائة.
ينظر: التحبير (٣٧٨/٢ - ٣٨٢)، والمنتظم (٢٠٤/٩)، والكامل لابن الأثير (٥٤٦/١٠)، ووفيات الأعيان (١٦٨/٦ - ١٧١)، وتذكرة الحفاظ (١٢٥٠/٤ - ١٢٥٢)، ومرآة الجنان (٢٠٢/٣، ٢٠٣)، وذيل طبقات الحنابلة (١٢٧/١ - ١٣٧)، وطبقات الحفاظ، ص(٤٥٤)، وشذرات الذهب (٣٢/٤).

(١) هو: الشيخ، الإمام، أبو جعفر محمد بن أبي علي الحسن بن محمد بن عبدالله الهمذاني، سمع من: أبي الحسين بن النقور، وأبي القاسم بن البسري، وخلق. وبنيسابور من: الفضل بن المحب، وخلق. حدث عنه: ابن طاهر المقدسي، وأبو العلاء العطار، وآخرون. قال السمعاني: سافر الكثير إلى البلدان الشاسعة، ونسخ بخطه، وما أعرف أحدا في عصره سمع أكثر منه، توفي في نصف ذي القعدة، سنة (٥٣١هـ) . ينظر: العبر (٨٥/٤)، والنجوم الزاهرة (٢٦٠/٥)، وشذرات الذهب (٩٧/٤).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٥٢٣) .

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٥٢٣) .

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٥٢٣) .

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٥٢٣) .

(٦) هو: أبو نصر عبيد الله بن سعيد بن حاتم الوائلي السجزي،قال الذهبي: الإمام العالم، الحافظ شيخ السنة ، طلب الحديث ، وسمع بالحجاز والشام والعراق ، حدث عن: حمزة المهلبي ، وأبي عبدالله الحاكم ، روى عنه :السراج اللغوي وخلق ، توفي سنة (٤٤٤هـ) .

=

بـ«مكة» وهو أول حديث سمعته منه، قال: نا أبو يعلى حمزة ابن عبد العزيز المهلبيّ[1] بنيسابور، وهو أول حديث سمعته منه، نا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز[2]، وهو أول حديث سمعته منه، نا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم الطبريّ[3]، وهو أول حديث سمعناه منه قال: نا سفيان بن عيينة[4] وهو أول حديث سمعته من سفيان، عن عمرو بن دينار[5]، عن أبي قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص، عن عبد الله بن عمرو أنّ رسول الله ﷺ قال: «الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا أهل الأرض يرحمكم أهل السماء»[6].

هو الشيخ الصالح الجليل جمال الدين أبو عبد الله محمد بن صبيح بن عبد الله الشافعي المكيّ شيخ رباط العزى، سماعاته معروفة بـ «مكة» شرفها الله تعالى.

ومن مسموعاته كتاب «الرسالة»[7] تأليف الأستاذ الأوحد قطب الدين أبي القاسم عبدالكريم بن هوازن القُشَيري النَّيسابوريّ، سمعها أجمع على الحافظ فخر الدين عثمان التوزريّ بقراءته على الشيخ المُسند أبي الحسن عبدالوهاب بن أبي البركات الحسن

= ينظر: تذكرة الحفاظ (٣/ ١١١٨)، شذرات الذهب (٣/ ٢٧١).

(١) **هو**: أبو يعلى حمزة بن عبد العزيز بن محمد المهلبي النيسابوري، سمع أبا حامد بن بلال، وأجعفر الأصبهاني، حدث عنه أبو نصر السجزي، وأبو بكر البيهقي،قال الذهبي: الشيخ العلم الثقة، تفرد في وقته، وهو راوى المسلسل بالأولية، توفي سنة (٤٠٦هـ).

ينظر: الأنساب (٨/ ١٢٢)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٢٦٤)، شذرات الذهب (٣/ ١٨١)

(٢) تقدمت ترجمته (ص٥٢٣).

(٣) تقدمت ترجمته (ص٥٢٣).

(٤) تقدمت ترجمته (ص ١٣٦).

(٥) تقدمت ترجمته (ص ١٣٧).

(٦) صحيح، تقدم تخريجه والكلام عليه، انظر الشيخ التاسع.

(٧) الرسالة القشيرية في علم التصوف،لأبي القاسم القشيري ،طبعت في بولاق سنة ١٢٨٤هـ وفي القاهرة سنة ١٣٠٤هـ. ينظر: اكتفاء القنوع، ص(٣٨).

بن مُحمد بن الحسن بن عَبْدالله بن عَسَاكر الشافعي الدِّمَشْقيّ قال: أنا قاضي القُضَاة أبو القاسم عَبْدالصَّمَد بن مُحمد بن أبي الفضل الحَرَسْتانيّ [١٩٣/أ] سماعًا عليه قال: أنا أبو الحَسَن عَلي بن سُلَيْمَان سماعًا عليه قال: أنا أبو المظفر عبدالمنعم بن أبي القاسم عَبْدالكريم بن هَوَازن القُشَيْري(١) سماعًا عليه في شوال لسنة ست وأربعين وخمسمائة قال: أنا والدي مؤلفه قطبُ الدين عَبْدالكَريم بن هوازن بن عَبْدالملك بن طلحة القُشَيْري(٢)، وتوفي في شَهر رَبيع الآخر لسنة خمس وستين وأَرْبَعمَائة -رَحِمَهُ الله تَعَالَى-.

وسمع الشَّيْخ جَمَالُ الدين مُحمد بن صبيح بن عَبْدالله المَذْكُور جميع كتاب «صَحيح البُخاريّ» على الشَّيْخ رَضِي الدين أبي إسحاق إبْراهيم بن الطَّبَريّ، والحافظ فَخْر الدين أبي عمرو عُثْمَان بن مُحمد التَّوْزَريّ الأفريقي المالكي، قالا: أنا الشَّيْخ جَمَالُ الدين أبو عَبْدالله مُحمد بن أبي البركات بن أبي الخير الهمذاني، بقراءة التَّوْزَريّ وسماع رَضِي الدين بالحَرم الشَّرِيف تجاه الكَعْبَة المعظمة، في سَنَة ثمان وخمسين وستمائة قال: أنا أبو الوَقْت عبدالأول بن عيسى بن شعيب السجزي بسنده السابق مرارًا.

---

(١) هو: أبو المظفر عبدالمنعم بن أبي القاسم عبدالكريم بن هوازن القشيري، النيسابوري، سمع من أبي سعد محمد بن عبدالرحمن الكنجروذي، ومن والده وغيرهم، حدث عنه: أبو سعد السمعاني، وابن عساكر وآخرون، مات سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة.

ينظر: الأنساب (١٠/١٥٦)، والمنتظم (١٠/٧٥)، والتقييد، ص(٤٨٥) العبر (٤/٨٨)، وطبقات السبكي (٧/١٩٢، ١٩٣)، وطبقات الإسنوي (٢/٣١٨، ٣١٩)، والبداية والنهاية (١٢/٢١٣)،

(٢) هو: الإمام، أبو القاسم عبدالكريم بن هوازن بن عبدالملك بن طلحة القشيري، الخراساني، النيسابوري، الشافعي، قال ابن خلكان: كان أبو القاسم علامة في الفقه والتفسير والحديث والأصول والأدب والشعر والكتابة. صنف التفسير الكبير وهو من أجود التفاسير، وقال أبو بكر الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة، وكان حسن الوعظ، مليح الإشارة، يعرف الأصول على مذهب الأشعري، والفروع على مذهب الشافعي، توفي سنة خمس وستين وأربعمائة.

ينظر: تاريخ بغداد (١١/٨٣)، والمنتظم (٨/٢٨٠)، والكامل (١٠/٨٨)، ووفيات الأعيان (٣/٢٠٥ - ٢٠٨)، والعبر (٣/٢٥٩)، ودول الإسلام (١/٢٧٤)، وطبقات السبكي (٥/١٥٣ - ١٦٢)، وطبقات الإسنوي (٢/٣١٣ - ٣١٥)، والنجوم الزاهرة (٥/٩١ - ٩٢)، وشذرات الذهب (٣/٣١٩ - ٣٢٢).

وسمع الشَّيْخ جَمَالُ الدين مُحَمد بن صبيح المَكـيّ جميع كتاب «صَحيح مُسْلم» - رحمه الله تعالى- على الشَّيخ الحَافظ فَخْر الدين عثمان التَّوْزَرِيّ، ورَضِي الدين إِبْرَاهيم ابن مُحَمد بن إِبْرَاهيم الطَبَريّ بقراءة التَّوْزَرِيّ على المُسْنَد أبي إسحاق إِبْرَاهيم ابن عُمَر بن مضر الوَاسطي، وإِجَازة رضي الدين إِبْرَاهيم منه قال: أنا أبو الفَتْح منصور بن عبدالمنعم بن أَبي عَبْدالله مُحَمد بن الفضل الفراوي سماعًا عليه قال: نا جدي الإمام أبو عبدالله محمد بن الفضل الفراوي سماعا عليه، قال التَّوْزَرِيّ: وأَخْبَرَنا قَاضِي القُضَاة شَمْسُ الدين أَبو عَبْدالله مُحَمد بن إِبْرَاهيم بن عَبْدالوَاحد بن سرور [١٩٣/ب] المَقْدسِيّ، وتَاج الدين عَبْدالوَهاب بن حسن بن عَسَاكر الدمَشْقيّ بقراءتي عليهما.

وقال الإِمَام رَضِي الدين إِبْرَاهيم الطَبَرِيّ: أنا جماعة منهم تَاج الدين عَبْدالوَهاب ابن عَسَاكر المَذْكور قالا: أنا قَاضِي القُضَاة جَمَالُ الدين أَبو القَاسم عَبْدالصَمَد بن مُحَمد ابن أبي الفضل الحَرَسْتانيّ الشَافعي سماعًا عليه قال: أنا فقيه الحَرم أَبو عَبْدالله مُحَمد بن الفضل الفراوي قال: أنا المُسْنَد أبو الحسن عبدالغافر بن أَحْمَد الفَارسِيّ قال: أنا أبو أحمد مُحَمد بن عيسى الجُلودي أنا أَبو إِسْحَاق إِبْرَاهيم بن مُحَمد بن سُفْيَان الزاهد أنا الإِمَام أبو الحسن مُسْلم بنُ الحَجاج المُؤَلِّف -رَحِمَهُ الله تَعَالَى- أجاز لنا الشَيْخ جَمَالُ الدين مُحَمد بن صبيح بن عَبْدالله المَكيّ رواية جميع ما تجوز له روايته، وأذن لغيره فكتب بخَطه بـ«مَكَـة» المعظمة - زَادَهَا الله تَعَالَى شَرَفًا -في سَنَة إحدى وستين وسَبْعمِائة -رَحِمَهُ الله تَعَالَى-.

الشيخ الخمسون

أنا الشيخ العالم الفقيهُ تقيّ الدين محمدُ بن أحمد الحرازي المكي[1] إجازةً كتبها لنا بخطه في سنة إحدى وستين وسبعمائة بـ«مكة» المعظمة - زادها الله تعالى شرفًا - عن جده لأمه الشيخ الإمام رضي الدين أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبريّ[2] قال: أنا عم والدي جمال الدين يعقوبُ بنُ أبي بكر الطبريّ[3]، بسماعه من الشريف يونس بن يحيى الهاشمي[4] قال: أنا أبو الوقت عبد الأول بنُ عيسى بن شعيب السجزي[5]، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد الداوودي[6]، أنا عبد الله بن أحمد السرخسي[7]، أنا أبو عبد الله محمد بن يوسف الفربري [١٩٤/أ] أنا أبو عبد الله محمد ابن إسماعيل البخاريّ، نا حجاج بن منهال، نا شعبة، نا عبد الملك بن عمير قال: سمعتُ قزعة قال: سمعتُ أبا سعيد وكان غزا مع النبي ﷺ ثنتي عشرة غزوة قال: سمعتُ أربعًا من النبي ﷺ فأعجبنني قال: «لا تسافر المرأة مسيرة يومين إلا ومعها زوجها، أو ذو محرم،

---

(١) هو: الشيخ، محمد بن أحمد بن قاسم بن عبدالرحمن بن أبي بكر العمري قاضي مكة تقي الدين أبو اليمن ابن مفتي مكة شهاب الدين الحرازي المكي الشافعي. مولده بها سنة(٧٠٦هـ)، سمع على جده لأمه الرضي إبراهيم بن محمد الطبري وأخيه الصفي أحمد ،وعلى الفخر عثمان بن محمد التوزري وغيرهم، طلب العلم ورحل إلى حماه وقرأ على قاضيها شرف الدين البارزي وأذن له في الفتوى والتدريس ودرس مدة واشتهر فضله، مات سنة خمس وستين وسبعمائة بمكة ودفن بالمعلاة.

ينظر: طبقات ابن قاضي شهبة (١١٦/٣)، والدرر الكامنة (٣٤٨/٣)، والنجوم الزاهرة (٨٥/١١)، والعقد الثمين (٣٦٥/١)، وشذرات الذهب (٢٠٥/٦).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٨٦٦) .

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٨٦٧) .

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٨٤٥) .

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٢٨٠) .

(٦) تقدمت ترجمته (ص ٢٨١) .

(٧) تقدمت ترجمته (ص ٢٨١) .

وَلاَ صَوْمَ فِي يوم الْفطْرِ وَالأَضْحَى، وَلاَ صَلاَةَ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَلاَ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ، وَلاَ تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلاَّ إِلَى ثَلاَثَةِ مَسَاجِدَ؛ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْمَسْجِدِ الأَقْصَى وَمَسْجِدِي هَذَا[1].

هو الشَّيخ العَالِم الفقيه القَاضِي بـ«مكة» المعظمة - زَادَهَا اللهُ تَعَالَى شَرَفًا - تَقِي الدين مُحَمد بن الشَّيْخ العَالِم شِهَاب الدِّين أحمد بن الشَّيْخ العَالِم شَرَف الدين أبي محمد القَاسم بن الشَّيْخ أَبِي القَاسِم عَبْدِالرَّحْمَن القُرَشيّ العَدَوِيّ العُمَرِيّ الشَّافعي الحَرَازِي - بفتح الحاء الْمُهمَلَة بعدها راء ثم زاي - نسبة إلى حراز من بلاد «الْيَمَن» المكيّ صاحب السيرة الحسنة والأخلاق الرضية.

سمع على جده لأمه رَضِيّ الدين إِبْرَاهيم بن مُحَمد بن إِبْرَاهيم الطَّبَرِيّ الشَّافعي، وعم أمه صَفِيّ الدين أحمد بن مُحَمد بن إِبْرَاهيم الطَّبَرِيّ، جميع الجزء الَّذي فيه «ثمانون حديثًا عن ثمانين شيخًا» تأليف الحَافظ أَبِي بَكْر بن مُحَمد بن الحُسَيْن الآجري، بقراءة والده شِهَاب الدِّين أحمد مرتين؛ مرة في يوم الإثنين ثامن عشر شهر رمضان لسنة إحدى عشرة وَسَبْعمِائَة بالحَرم الشريف، ومرة أخرى في شوال من سَنَة سبع عشرة وَسَبْعمِائَة بحق سماعهما، قال الشَّيْخ العَلاَّمة بَهاء الدين [١٩٤/ب] أبو الحَسَن عَلي بن هَبَة الله بن سَلاَمَة بن الْمُسلم الشافعي المِصْرِيّ عرف بـ «ابن بنت الجميزي» فِي الْمُحَرم من سَنَة ست وأربعين وَستمِائَة.

قال: أنا الشَّيْخَان المسندان أَبُو عَبْدالله مُحَمد بن نسيم العَيْشُونِيّ[2] قراءة عليه ونحن

---

(١) أخرجه البخاري (٧٣/٤) كتاب جزاء الصيد، باب: حج النساء، حديث (١٨٦٤)، ومسلم (٩٧٥/٢، ٩٧٦) كتاب الحج، باب: سفر المرأة مع محرم إلى حج وغيره، حديث (٤١٥، ٤١٦ - ٨٢٧).

(٢) هو: أبو عبدالله محمد بن نسيم بن عبدالله العيشوني، سمع: أبا الحسن علي بن العلاف وأبا القاسم علي ابن أحمد بن بيان وأبا الفضل محمد بن محمد بن عيشون مولى أبيه وغيرهم، روى عنه: الحافظ عبدالقادر ابن عبد الله الرهاوي، قال محب الدين ابن النجار: كان شيخًا لا بأس به، مات سنة(٥٧٤هـ)

ينظر: تاريخ الدبيثي (٨٨/١٥)، وذيل التقييد (٢٧٤/١) رقم (٥٤٤)، وتاريخ الإسلام (١٥٦/٤٠)، والعبر (٢٥١/٤)، وشذرات الذهب (٢٤٩/٤).

نسمع بـ«بغداد» في يوم الثلاثاء سلخ جمادى الأولى من سنة إحدى وسبعين وخمسمائة، والحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني، إجازة إن لم يكن سماعًا قالا: أنا أبو الحسن علي بن محمد بن يوسف بن العلاف قال: أنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عمر بن عبد الله بن بشران المعدل قال: أنا أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري المؤلف بـ«مكة» المعظمة في شوال من سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة بسنده عن شيوخه.

وسمع الشيخ تقي الدين محمد الحرازي جميع الأجزاء العشرة المعروفة بـ«الفوائد العوالي»[1] المنتقاة من أصول سماعات الرئيس المعتمد أبي عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد بن محمود الثقفي[2] رئيس «أصبهان» عن شيوخه -رحمهم الله تعالى- على الشيوخ الثلاثة: رضي الدين إبراهيم، وأخيه صفي أحمد ولدي محمد بن إبراهيم الطبري، وفخر الدين عثمان التوزري؛ قالوا جميعًا: أنا الشيخ الإمام بهاء الدين أبو الحسن علي بن هبة الله بن سلامة بن المسلم الشافعي المقري - عرف بابن بنت الجميزي - سماعًا عليه قال: أنا الإمام الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السلفي سماعا عليه في سنة أربع وسبعين وخمسمائة قال: أنا الشيخ الإمام الرئيس أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد بن محمود الثقفي قراءة عليه في سنة ثمان وثمانين وأربعمائة. فذكره بسنده، يروي الشيخ [١٩٥/أ] تقي الدين محمد الحرازي عن جده لأمه جميع كتاب «صحيح البخاري» بسنده هذا، فهو في طبقتنا بروايتنا عن شيوخنا المتقدمين -رحمهم الله تعالى أجمعين-.

أجاز لنا الشيخ تقي الدين محمد الحرازي، رواية جميع ما يجوز له روايته، وكتب

---

(١) الفوائد العوالي المنتقاه، للقاسم بن الفضل بن أحمد، القاسم بن الفضل الثقفي، منها نسخة مخطوطة بشستربيتي، أيرلندا، دبلن، برقم حفظ (٣٤٩٢/٢، ٥٤٩٨/٧).

(٢) **هو**: الشيخ، العالم، المعمر، مسند الوقت، رئيس أصبهان ومعتمدها، أبو عبدالله القاسم بن الفضل بن أحمد بن أحمد بن محمود الثقفي، الأصبهاني، **سمع**: أبا طاهر محمد بن محمد بن محمش، وأبا عبدالرحمن السلمي، وأبا زكريا المزكي، وخلق. **حدث عنه**: ابن طاهر، والحافظ أبو طاهر السلفي،قال السمعاني: كان ذا رأي وكفاية وشهامة، وكان أسند أهل عصره، مات سنة(٤٨٩هـ).

ينظر: التقييد، ص(٥٧٦)، ودول الإسلام (١٨/٢)، والعبر (٣٢٥/٣)، وشذرات الذهب (٣٩٣/٣).

بخطه في سنة إحدى وستين وسَبْعمائة -رَحِمَهُ الله تَعَالَى-.

قوله: «لا تسافر المرأة» عام بالنسبة إلى سائر النساء فيحرم على كل منهن السفر إلا مع محرم، **وخصصه بعض المالكية بالشابة**[1] **وأجاز** للكبيرة التي ليست مشتهاة أن تسافر كيف شاءت وهو مردود؛ لأن المرأة من حيث هي امرأة مظنة الشهوة، **ونقل عن الإمام الشافعي** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه اختار أن المرأة تسافر في الأمن ولا تحتاج إلى أحد، بل تسير وحدها في جملة القافلة وتكون آمنة[2].

وقوله: «مسيرة يوم» **اختلفت فيه الروايات؛ ففي بعضها فوق ثلاث، وروي ثلاث ليال**، وروي مسيرة يومين، وروي مسيرة ليلة، وروي مسيرة يوم، وروي مسيرة **يوم وليلة، وروي بريدًا**[3]، وهو محمول على حسب اختلاف السائلين، وإن ذلك متعلق **بأقل ما يقع عليه اسم السفر**[4].

وقوله: «ذو محرم[5]» عام في محرم النسب والرضاع والمصاهرة[6]، **واستثنى**

---

(١) ينظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير (٢/٢٢٤).

(٢) ينظر: المجموع شرح المهذب (٧/٥٢).

(٣) البريد: اتفقوا على أنه أربعة فراسخ والفرسخ ثلاثة أميال.

ينظر: المكاييل والموازين الشرعية، ص(٣٦).

(٤) شرح النووي على صحيح مسلم (٩/١٠٣)، وإحكام الأحكام (٣/٢٠)، ومواهب الجليل (٢/٥٢٥).

(٥) نسبة إلى المحرم، قال ابن منظور: هي من لا يحل الاستحلال بها.

ينظر: لسان العرب (٤/٩٦)، مادة (حرم).

والمراد بها: المرأة التي يحرم الزواج بها لرحمها وقرابتها. ومحرم المرأة: هو المسلم البالغ العاقل الذي يحرم التزوج به، وأما محرم الرجل فهو المرأة التي يحرم عليه نكاحها مؤبدا بنسب أو رضاع أو مصاهرة.

ينظر: القاموس الفقهي (٨٧)، ومغني المحتاج (٣/١٧٤)، ونهاية المحتاج (٦/٢٥٥).

(٦) المصاهرة: مصدر صاهر يصاهر مصاهرة وصهارا، وهو أصله الصهر، وهو القرابة والصهر هو حرمة الختانة، والمراد بها: التزوج، والصهر هو: المصاهرة، فيقال: صاهرهم، أي: تزوج إليهم.

ينظر: لسان العرب (٨/٢٩٧)، مادة (صهر).

=

بعضهم ابن زوجها؛ فكره سفرها معه، لغلبة الفساد في الناس بعد العصر الأول[1].

والمحرم الذي يجوز معه السفر والخلوة كل من حرم نكاح المرأة عليه؛ لحرمتها على التأبيد بسبب مباحٍ[2].

فخرج بقولنا: «على التأبيد»: أخت الزوجة، وعمتها، وخالتها[3].

واحترز بقوله: «بسبب مباحٍ» من أم الموطوءة بشبهة[4]، فإنها ليست محرمًا؛ لأن وطء الشبهة [١٩٥/ب] لا يوصف بالإباحة[5].

= والصهر: هو من كان من أقارب الزوج أو الزوجة. والحرمة بها بالسبب.

ينظر: معجم المصطلحات الفقهية (٢٩٧/٣)، ومغني المحتاج (١٧٧/٣)، والحاوي الكبير (٢٦٨/١١)، ونهاية المحتاج (٢٥٥/٦).

(١) ينظر: فتح الباري (٧٧/٤)، وإحكام الأحكام (٢٠/٣).

(٢) ينظر: شرح النووي على صحيح مسلم (١٠٥/٩)، وإحكام الأحكام (٢٠/٣)، وطرح التثريب في شرح التقريب (٣٩/٧)، وسبل السلام (٢٠٩/٣)، وفتح الباري (٧٧/٤)، ومواهب الجليل (٥٢٣/٢).

(٣) ينظر: إحكام الأحكام (٢٠/٣)، وسبل السلام (٢٠٩/٣)، وفتح الباري (٧٧/٤)، والأشباه والنظائر، للسيوطي، ص(٢٦١).

(٤) الشبهة لغة: الالتباس، ويقال: أمور مشتبهة، ومتشابهة: مشكلة يشبه بعضه بعضا وبينهم أشباه، أي: أشياء يتشابهون فيها. ينظر: لسان العرب (١٧/٨)، مادة (شبه).

واصطلاحا: هو ما التبس أمره حتى لا يمكن القطع فيه، حلال أم حرام؟ حق أم باطل؟

وهي ثلاثة أنواع كما ذكره الزركشي: هي كالتالي:

الأول: شبهة الفاعل، كمن وطئ امرأة، وظنها زوجته أو أمته.

الثاني: شبهة الموطوءة، بأن يكون للواطئ فيها ملك أو شبهة ملك، كالأمة المشتركة، وأمة ابنه أو مكاتبه أو وطئ المعتدة من ثلاث ظانا أنها تحل.

الثالث: شبهة الطريق، بأن يكون حلالا عند قوم، وحراما عند قوم، كنكاح المتعة، ونكاح بلا ولي أو بغير شهود. ويقال أيضا هذا الثالث: بشبهة المذهب.

ينظر: المنثور للزركشي (٤/٢)، ومعجم لغة الفقهاء، ص(٢٥٧).

(٥) شرح النووي على صحيح مسلم (١٠٥/٩)، وإحكام الأحكام (٢٠/٣)، وعمدة القاري (٢٦٤/٧)، =

وقوله: «لحرمتها» احتراز من الملاعنة[1] فإن تحريمها ليس لحرمتها، بل تغليظًا عليه[2].

وقوله: «ولا صوم في يوم الفطر والأضحى» يقتضي عدم صحة الصَّوْم فيهما وعليه الأكثرون.

وعند الحنفيّة: إذا نذر[3] صوم العيد وأيام التشريق[4] صح نذره، وخرج عن العهدة بصوم ذلك؛ لأن الصوم له جهة عموم وجهة خصوص، فهو من حيث إنه صوم يقع الامتثال به، ومن حيث إنه صوم عيد يتعلق به النَّهي، والخروج من العهدة يحصل

= والأشباه والنظائر، للسيوطي ص(٢٦١)، ومواهب الجليل (٥٢٣/٢)، ومرقاة المفاتيح (٤٢٨/٥).

(١) من اللعان وهو في اللغة: مصدر لاعن يلاعن، كما يصح أن يكون جمعا للعن كصعب جمعه صعاب مأخوذ من اللعن؛ وهو البعد والطرد من الخير والسب. ويقال: لعنه الله، أي: أبعده الله وطرده. سمي به لبعد الزوجين من الرحمة أو لبعد كل منهما عن الآخر، فلا يجتمعان أبدا.

ينظر: لسان العرب (٢٠٨/١٣) مادة (لعن)، والمصباح المنير (٢٩٢) مادة (لعنه).

واصطلاحا: كلمات مخصوصة جعلت حجة للمضطر إلى قذف من لطخ فراشه وألحق العار به.

ينظر: التوقيف للمناوي، ص(٢٨٩،)، وحاشية البيجوري (٢٣٦/٢)، والبجيرمي (٣٧٥/٤)، ومغني المحتاج (٣٦٧/٣)، ونهاية المحتاج (٩١/٧).

(٢) ينظر: شرح النووي على صحيح مسلم (١٠٥/٩)، وإحكام الأحكام (٢٠/٣)، عمدة القاري (٢٦٤/٧)، ومواهب الجليل (٥٢٣/٢).

(٣) النذر: لغة من نذرت أنذر نذرًا، إذا أوجبت على نفسي شيئًا تبرعًا. ينظر: لسان العرب (٢٠١/٥).

وعرفه الفقهاء اصطلاحًا بتعريفات متقاربة: هو التزام الفعل بالقول مما يكون طاعة لله عز وجل من الأعمال قربة. ينظر: أحكام القرآن (٣٥٢/١)، وأسنى المطالب (٥٧٤/١)، والفروع (٣٩٥/٦). الإنصاف (١١٧/١١).

(٤) أيام التشريق هي: الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من ذي الحجة؛ وسميت بذلك من تشريق اللحم، وهو تقديده؛ لأن لحوم الأضاحي تُشرق فيها، أي: تنشر في الشمس. وقيل: من قولهم: أشرق ثبير كيما نغير. حكاه ابن السكيت. وقيل: لأن الهدي لا ينحر حتى تشرق الشمس.

ينظر: المطلع على أبواب المقنع ص(١٠٨،١٠٩).

بالجهة الأولى[(١)].

والجواب: أن بين الجهتين هاهنا تلازمًا يوجب تمكن النَّهي من هذا الصَّوْم، **فلا يصح بيانه أن النَّهي ورد عن صوم يوم العيد**، والناذر له معلق لنذره بما تعلق به النَّهي، فهو بخلاف الصلاة في الدار المغصوبة؛ لأن الشارع **وجه** الأمر إلى مطلق الصلاة، والنَّهي إلى مطلق الغصب وتلازمهما واجتماعهما، إنما هو في فعل المكلف، لا في الشَّرعية بخلاف صوم العيد، **فإن النَّهي ورد عن خصوصه فتلازمت جهة العموم وجهة** الخصوص في الشَّرعية، وتعلق النَّهي بعين ما وقع في النذر فلا يكون قربةً[(٢)].

وقوله: «**لا صلاة بعد الصبح**» عام في كل **صلاة، وخصصه الشافعي ومالك بالنوافل**، وتمتد هذه الكراهة إلى ارتفاعها بقدر رمحٍ أو رمحين، بحيث تزول صفرة الشمس أو حمرتها[(٣)].

وقوله: «ولا **تشد الرحال**» إلى آخره نهي عن السفر الطويل إلى سوى هذه المَساجد الثَّلاثة[(٤)].

والتقدير: لا تشد الرحال إلى شيء من المَساجد إلا إلى هذه المَساجد الثَّلاثة، وحينئذ فاستدلال ابن تيمية [١٩٦/أ] به على عدم جواز السفر **لزيارة النَّبيّ ﷺ باطل**[(٥)].

---

(١) ينظر: البحر الرائق (٣١٨/٢)، **وفتح القدير (٣٨٤/٢)، والمبسوط (٨١/٣)**، وتبيين الحقائق (٣٤٦/١، ٣٤٧)، **وبدائع الصنائع (٧٨/٢)**، والهداية (١٣١/١)، والاختيار (١٦٥/١)، ومختصر الطحاوي، ص(٥٥)، والبحر الرائق (٣١٨/٢)، وتحفة الفقهاء (٥٢٣/١، ٥٢٤)، ومجمع الأنهر (٢٣٢/١).

(٢) ينظر: إحكام الأحكام (٢٤٥/٢).

(٣) ينظر: إحكام الأحكام (١٥١/١).

(٤) ينظر: أسنى المطالب (٣٣١/١)، وكشاف القناع (١٥٠/٢)، والجمل على المنهج (٢٠٩/٢).

(٥) **هذا القول فيه نظر: فقد قال شيخ الإسلام ابن تيمية:** «السفر إلى هذه المساجد الثلاثة للصلاة فيها والدعاء **والذكر و**القراءة والاعتكاف، من الأعمال الصالحة وما سوى هذه المساجد لا يشرع السفر إليه باتفاق أهل العلم حتى مسجد قباء يستحب قصده من المكان القريب كالمدينة ولا يشرع شد الرحال إليه».

وقال: «وأما إذا كان قصده بالسفر زيارة قبر النبي دون الصلاة في مسجده، فهذه المسألة فيها **خلاف، فالذي** =

= عليه الأئمة وأكثر العلماء أن هذا غير مشروع ولا مأمور به، لقوله ﷺ: «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى» ولهذا لم يذكر العلماء أن مثل هذا السفر إذا نذره يجب الوفاء به، بخلاف السفر إلى المساجد الثلاثة لا للصلاة فيها والاعتكاف، فقد ذكر العلماء وجوب ذلك في بعضها (في المسجد الحرام) وتنازعوا في المسجدين الآخرين، فالجمهور يوجبون الوفاء به في المسجدين الآخرين: كمالك، والشافعي، وأحمد، لكون السفر إلى الفاضل لا يغني عن السفر إلى المفضول. وأبو حنيفة إنما يوجب السفر إلى المسجد الحرام بناء على أنه إنما يجب بالنذر ما كان من جنسه واجب بالشرع. **والجمهور يوجبون** الوفاء بكل ما هو طاعة لما في صحيح البخاري: **عن عائشة** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا **عن النبي** ﷺ **أنه قال:** «**من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصيه فلا يعصه**» بل قد صرح طائفة من العلماء: **كابن عقيل**، وغيره، بأن المسافر لزيارة **قبور الأنبياء - عليهم السلام -** وغيرها لا يقصر الصلاة في هذا للسفر، لأنه معصية لكونه معتقدا أنه طاعة، وليس بطاعة، والتقرب إلى الله عز وجل بما ليس بطاعة هو معصية، ولأنه نهى عن ذلك، والنهي يقتضي التحريم. ورخص بعض المتأخرين في السفر لزيارة القبور كما ذكر أبو حامد في «**الإحياء**» **وأبو الحسن** بن عبدوس، وأبو محمد المقدسي، وقد روى حديثا رواه الطبراني من حديث ابن عمر قال: **قال رسول الله** ﷺ: «من جاءني زائرا لا تنزعه إلا زيارتي، كان حقا علي أن أكون له شفيعا يوم القيامة» لكنه من حديث عبدالله **بن عمر** العمري وهو مضعف؛ ولهذا لم يحتج بهذا الحديث أحد من السلف والأئمة، وبمثله لا يجوز إثبات حكم شرعي باتفاق علماء المسلمين، والله أعلم..» **اهـ.**

ينظر: اقتضاء الصراط، ص(٤٣٠)، ومجموع الفتاوى (**٥/٢٨٨، ٢٨٩**).

الشَّيْخ الحادي والخمسون

أَخْبَرَنَا الشَّيْخ العَالم عَمادُ الدين إِسْمَاعِيْل بنُ عُمَر بن كَثِير، القُرَشِيّ الشَّافعي[1] فيمَا كَتَبَهُ إِلَيْنَا مِنْ دِمَشْق المَحْرُوسَة قَال: أَنا الشَّيْخ الرِّحلة المُعمَّر أَبو العَبَّاس أَحْمَدُ بنُ أَبي طَالِب الحَجَّار[2] قراءةً عَلَيه وأَنا أَسْمَعُ، سَنَة ثَلاث وعِشْرين وسَبْعمائة بجَامع دِمَشْق قَال: أنا أَبو عَبْدالله الحُسَيْن بنُ المُبَارك الزَّبِيْدي[3] قراءةً عَلَيه ونَحْنُ نَسْمَعُ، سَنَة ثَلاث وسِتمائة بسَفح قاسيُون قَال: أنا أَبو الوَقْت عَبْدالأول[4]، أنا عَبْدالرَّحْمن ابنُ المُظَفر[5]، أَنا عَبْدالله بن أَحْمد بن حَمّويه السَّرْخَسِي، أَنا أَبو عَبْدالله مُحَمد بن يُوْسُف الفَرَبْري، أَنا أَبو عَبْدالله مُحَمد بن إِسْمَاعِيْل البُخاريّ، نا عَبْدالله بن مُحَمد، نا عَبْدالرزاق، أَنا مَعْمَرٌ قال: أَخْبَرَني الزُّهْري قال: أَخْبَرَني عُرْوَةُ بن الزُّبَيْر، عَن المِسْوَر بن مَخْرَمَة ومَرْوان، يُصَدّقُ كُل واحدٍ مِنْهُما صَاحبه قَالا: خَرَجَ رَسُول الله ﷺ زَمَنَ الحُدَيْبِيَة، حَتى كَانُوا ببَعْض الطَّرِيق، قَال النَّبي ﷺ: «إِنَّ خَالِدَ بنَ الوَلِيد بالغَمِيم، في خَيْلٍ لقُرَيْش طَلِيعَةً، فَخُذُوا ذَاتَ اليَمِين». فَوالله مَا شَعَرَ بِهِمْ خَالِدٌ حَتى إِذَا هُمْ بقَتَرَة الجَيْش[6]، فَانْطَلَق يَرْكُضُ نَذِيرًا لقُرَيْش، وسَار النَّبي ﷺ حَتى إِذَا كَانُوا بالثَّنِيّة[7] التي يُهْبَطُ عَلَيهِمْ مِنْها، بَرَكَتْ بِه رَاحِلَتُهُ

---

(١) هو: الشَّيْخ العَالم عَماد الدّين إِسْمَاعِيْل بنُ عُمَر بن كَثِير، القُرَشِيّ الشَّافعي، أبو الفداء الحافظ، قال الذهبي: إمام محدث أخذ العلوم من الحسين العراقي، والحجار ولازم الحافظ المزي توفي سنة(٧٧٤هـ). ينظر: طبقات المفسرين (١/ ٢٦٠)، الضوء اللامع (٢/ ٤٧٩)، المنهل الصافي (١/ ١٧٧)، الأعلام (١/ ٣٢٠).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٥٠٧).

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٥٠٧).

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٢٨٠).

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٢٨١).

(٦) القترة: - بفتح القاف والمثناة-: الغبار الأسود. ينظر الفتح (٥/ ٣٣٥).

(٧) المراد بالثنية؛ ثنية المرار، كما عند ابن إسحاق في السير (٢/ ٣٠٨، ٣٠٩) والفتح (٥/ ٣٣٥)، وثنية المرار: - بكسر الميم والتخفيف الراء-: هي طريق في الجبل تشرف على الحديبية، وقال البلادي: «إذا وقفت في الحديبية ونظرت شمالًا عدلًا، رأيت جبلين بارزين بينهما فج واسع؛ هذا الفج ثنية المرار». معجم المعالم، =

فَقَالَ النَّاسُ: حَلْ حَلْ[1]، فَأَلَحَّتْ، فَقَالُوا: خَلَأَتِ الْقَصْوَاءُ، خَلَأَتِ الْقَصْوَاءُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا خَلَأَتِ الْقَصْوَاءُ وَمَا ذَاكَ لَهَا بِخُلُقٍ، وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ». ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَسْأَلُونِي خُطَّةً يُعَظِّمُونَ فِيهَا [١٩٦/ب] حُرُمَاتِ اللهِ إِلَّا أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا». ثُمَّ زَجَرَهَا فَوَثَبَتْ، قَالَ: فَعَدَلَ عَنْهُمْ حَتَّى نَزَلَ بِأَقْصَى الْحُدَيْبِيَةِ عَلَى ثَمَدٍ قَلِيلِ الْمَاءِ، يَتَبَرَّضُهُ النَّاسُ تَبَرُّضًا، فَلَمْ يُلْبِثْهُ النَّاسُ حَتَّى نَزَحُوهُ، وَشُكِيَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ الْعَطَشُ، فَانْتَزَعَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهُ فِيهِ، فَوَاللهِ مَا زَالَ يَجِيشُ لَهُمْ بِالرِّيِّ حَتَّى صَدَرُوا عَنْهُ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَ بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ الْخُزَاعِيُّ[2] فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِهِ مِنْ خُزَاعَةَ، وَكَانُوا عَيْبَةَ نُصْحِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ تِهَامَةَ، فَقَالَ: إِنِّي تَرَكْتُ كَعْبَ بْنَ لُؤَيٍّ وَعَامِرَ بْنَ لُؤَيٍّ نَزَلُوا أَعْدَادَ مِيَاهِ الْحُدَيْبِيَةِ، مَعَهُمُ الْعُوذُ الْمَطَافِيلُ، وَهُمْ مُقَاتِلُوكَ وَصَادُّوكَ عَنِ الْبَيْتِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّا لَمْ نَجِئْ لِقِتَالِ أَحَدٍ، وَلَكِنَّا جِئْنَا مُعْتَمِرِينَ، وَإِنَّ قُرَيْشًا قَدْ نَهِكَتْهُمُ الْحَرْبُ وَأَضَرَّتْ بِهِمْ، فَإِنْ شَاؤُوا مَادَدْتُهُمْ مُدَّةً، وَيُخَلُّوا بَيْنِي وَبَيْنَ النَّاسِ، فَإِنْ أَظْهَرْ، فَإِنْ شَاؤُوا أَنْ يَدْخُلُوا فِيمَا دَخَلَ فِيهِ النَّاسُ فَعَلُوا وَإِلَّا فَقَدْ جَمُّوا، وَإِنْ هُمْ أَبَوْا، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأُقَاتِلَنَّهُمْ عَلَى أَمْرِي هَذَا حَتَّى تَنْفَرِدَ سَالِفَتِي، أَوْ لَيُنْفِذَنَّ اللهُ أَمْرَهُ». فَقَالَ بُدَيْلٌ: سَأُبَلِّغُهُمْ مَا تَقُولُ، قَالَ: فَانْطَلَقَ حَتَّى أَتَى قُرَيْشًا، قَالَ: إِنَّا قَدْ جِئْنَاكُمْ مِنْ عِنْدِ هَذَا الرَّجُلِ، وَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ قَوْلًا، فَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ نَعْرِضَهُ عَلَيْكُمْ فَعَلْنَا، فَقَالَ سُفَهَاؤُهُمْ: لَا حَاجَةَ لَنَا أَنْ تُخْبِرَنَا عَنْهُ بِشَيْءٍ.

= ص(١٠٦).

(١) حَلْ حَلْ: - بفتح المهملة وسكون اللام- : كلمة تقال للناقة إذا تركت المسير.

قال الخطابي: «إن قلت حل واحدة فالسكون، وإن أعدتها نونت في الأولى وسكنت في الثانية».

ينظر: الفتح (٣٣٥/٥).

(٢) هو: بديل بن ورقاء بن عمرو بن ربيعة الخزاعي. قال ابن السكن: له صحبة، سكن مكة. وكان من كبار مسلمة الفتح، وقيل: أسلم قبل الفتح، قيل: إنه مات قبل النبي ﷺ، وقيل: إنه قتل بصفين. وقال ابن حجر: المقتول بصفين ابنه عبدالله.

ينظر: الإصابة (١٤١/١)، وأسد الغابة (٢٠٣/١)، والاستيعاب (١٥٠/١).

وَقَالَ ذَوُو الرَّأْيِ مِنْهُمْ: هَاتِ مَا سَمِعْتَهُ يَقُولُ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا، فَحَدَّثَهُمْ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَامَ عُرْوَةُ [١٩٧/أ] بن مَسْعُودٍ[1] فقال: أَيْ قَوْمِ، أَوَلَسْتُم بِالْوَالِدِ؟ قَالُوا: بَلَى، قال: أولستُ بِالْوَلَدِ؟ قَالُوا: بلى، قَالَ: فَهَلْ تَتَّهِمُونِي؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي اسْتَنْفَرْتُ أَهْلَ عُكَاظَ، فَلَمَّا بَلَّحُوا عَلَيَّ جِئْتُكُمْ بِأَهْلِي وَوَلَدِي وَمَنْ أَطَاعَنِي؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَإِنَّ هَذَا قَدْ عَرَضَ لَكُمْ خُطَّةَ رُشْدٍ، اقْبَلُوهَا وَدَعُونِي آتِيهِ، قَالُوا: ائْتِهِ، فَأَتَاهُ، فَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ نَحْوًا مِنْ قَوْلِهِ لِبُدَيْلٍ، فَقَالَ عُرْوَةُ عِنْدَ ذَلِكَ: أَيْ مُحَمَّد، أَرَأَيْتَ إِنِ اسْتَأْصَلْتَ أَمْرَ قَوْمِكَ، هَلْ سَمِعْتَ بِأَحَدٍ مِنَ الْعَرَبِ اجْتَاحَ أَهْلَهُ قَبْلَكَ؟ وَإِنْ تَكُنِ الْأُخْرَى، فَإِنِّي وَاللَّهِ لَأَرَى وُجُوهًا، وَإِنِّي لَأَرَى أَوْشَابًا مِنَ النَّاسِ خَلِيقًا أَنْ يَفِرُّوا وَيَدَعُوكَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: امْصُصْ بَظْرَ اللَّاتِ، أَنَحْنُ نَفِرُّ عَنْهُ وَنَدَعُهُ، فَقَالَ مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْلَا يَدٌ كَانَتْ لَكَ عِنْدِي لَمْ أَجْزِكَ بِهَا لَأَجَبْتُكَ، قَالَ: وَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَكُلَّمَا تَكَلَّمَ أَخَذَ بِلِحْيَتِهِ، وَالْمُغِيرَةُ بن شُعْبَةَ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِ النَّبِيِّ ﷺ، وَمَعَهُ السَّيْفُ وَعَلَيْهِ الْمِغْفَرُ، فَكُلَّمَا أَهْوَى عُرْوَةُ بِيَدِهِ إِلَى لِحْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ ضَرَبَ يَدَهُ بِنَعْلِ السَّيْفِ، وَقَالَ لَهُ: أَخِّرْ يَدَكَ عَنْ لِحْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَرَفَعَ عُرْوَةُ رَأْسَهُ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: الْمُغِيرَةُ بن شُعْبَةَ، فَقَالَ: أَيْ غُدَرُ، أَلَسْتُ أَسْعَى فِي غَدْرَتِكَ، وَكَانَ الْمُغِيرَةُ صَحِبَ قَوْمًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَتَلَهُمْ، وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ، ثُمَّ جَاءَ فَأَسْلَمَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَّا الإِسْلَامَ فَأَقْبَلُ، وَأَمَّا الْمَالَ فَلَسْتُ مِنْهُ فِي شَيْءٍ»، ثُمَّ إِنَّ عُرْوَةَ جَعَلَ يَرْمُقُ [١٩٧/ب] أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ بِعَيْنِهِ، قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا تَنَخَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نُخَامَةً إِلَّا وَقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَدَلَكَ بِهَا وَجْهَهُ وَجِلْدَهُ، وَإِذَا أَمَرَهُمُ ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ، وَإِذَا تَوَضَّأَ كَادُوا يَقْتَتِلُونَ عَلَى وَضُوئِهِ، وَإِذَا تَكَلَّمَ خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ وَمَا يُحِدُّونَ إِلَيْهِ

---

(١) هو: عروة بن مسعود بن معتب - بالمهملة والمثناة المشددة - بن مالك بن كعب بن عمرو الثقفي، من صحابة رسول الله ﷺ، كان أحد الأكابر من قومه، وقيل: إنه المراد بقوله على رجل من القريتين عظيم، وثبت ذكر عروة بن مسعود في الحديث الصحيح في قصة الحديبية، وكانت له اليد البيضاء في تقرير الصلح، وهو عم المغيرة بن شعبة، بعثه رسول الله ﷺ داعيا إلى الطائف يدعوهم إلى الإسلام فقتلوه بعد مقفله من حنين.
ينظر: معرفة الصحابة (٤/٣٤)، والإصابة (٤/٤٩٢).

النَّظَرَ تَعْظِيمًا لَهُ، فَرَجَعَ عُرْوَةُ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: أَيْ قَوْمِ، وَاللَّهِ لَقَدْ وَفَدْتُ عَلَى الْمُلُوكِ وَوَفَدْتُ عَلَى قَيْصَرَ وَكِسْرَى وَالنَّجَاشِيِّ، وَاللَّهِ إِنْ رَأَيْتُ مَلِكًا قَطُّ يُعَظِّمُهُ أَصْحَابُهُ مَا يُعَظِّمُ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ مُحَمَّدًا، وَاللَّهِ إِنْ تَنَخَّمَ نُخَامَةً إِلَّا وَقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَدَلَكَ بِهَا وَجْهَهُ وَجِلْدَهُ، وَإِذَا أَمَرَهُمْ ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ، وَإِذَا تَوَضَّأَ كَادُوا يَقْتَتِلُونَ عَلَى وَضُوئِهِ، وَإِذَا تَكَلَّمَ خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ، وَمَا يُحِدُّونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيمًا لَهُ، وَإِنَّهُ قَدْ عَرَضَ عَلَيْكُمْ خُطَّةَ رُشْدٍ فَاقْبَلُوهَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ كِنَانَةَ: دَعُونِي آتِيهِ، فَقَالُوا: ائْتِهِ، فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هَذَا فُلَانٌ وَهُوَ مِنْ قَوْمٍ يُعَظِّمُونَ الْبُدْنَ، فَابْعَثُوهَا لَهُ، فَبُعِثَتْ لَهُ، وَاسْتَقْبَلَهُ النَّاسُ يُلَبُّونَ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، مَا يَنْبَغِي لِهَؤُلَاءِ أَنْ يُصَدُّوا عَنِ الْبَيْتِ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ قَالَ: رَأَيْتُ الْبُدْنَ قَدْ قُلِّدَتْ وَأُشْعِرَتْ فَمَا أَرَى أَنْ يُصَدُّوا عَنِ الْبَيْتِ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ مِكْرَزُ بن حَفْصٍ، فَقَالَ: دَعُونِي آتِيهِ، فَقَالُوا: ائْتِهِ، فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَذَا[١٩٨/أ] مِكْرَزٌ وَهُوَ رَجُلٌ فَاجِرٌ». فَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيَّ ﷺ فَبَيْنَمَا هُوَ يُكَلِّمُهُ إِذْ جَاءَ سُهَيْلُ بن عَمْرٍو، قَالَ مَعْمَرٌ: فَأَخْبَرَنِي أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ: أَنَّهُ لَمَّا جَاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قَدْ سَهُلَ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ»، قَالَ مَعْمَرٌ: قَالَ الزُّهْرِيُّ فِي حَدِيثِهِ: فَجَاءَ سُهَيْلُ بن عَمْرٍو فَقَالَ: هَاتِ اكْتُبْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابًا، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ الْكَاتِبَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اكتب بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»، قَالَ سُهَيْلٌ: أَمَّا الرَّحْمَنُ فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا هُوَ، وَلَكِنِ اكْتُبْ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ كَمَا كُنْتَ تَكْتُبُ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: وَاللَّهِ مَا نَكْتُبُهَا إِلَّا بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: اكْتُبْ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ، ثُمَّ قَالَ: هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالَ سُهَيْلٌ: وَاللَّهِ لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا صَدَدْنَاكَ عَنِ الْبَيْتِ وَلَا قَاتَلْنَاكَ، وَلَكِنِ اكْتُبْ: مُحَمَّدُ بن عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَاللَّهِ إِنِّي لَرَسُولُ اللَّهِ وَإِنْ كَذَّبْتُمُونِي، اكْتُبْ مُحَمَّدُ بن عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَذَلِكَ لِقَوْلِهِ: لَا يَسْأَلُونِي خُطَّةً يُعَظِّمُونَ حُرُمَاتِ اللهِ إِلَّا أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَى أَنْ تُخَلُّوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْبَيْتِ فَنَطُوفَ بِهِ» فَقَالَ سُهَيْلٌ: وَاللَّهِ لَا تَتَحَدَّثُ الْعَرَبُ أَنَّا أُخِذْنَا ضُغْطَةً، وَلَكِنْ ذَلِكَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ، فَكَتَبَ، فَقَالَ سُهَيْلٌ: وَعَلَى أَنَّهُ لَا يَأْتِيكَ مِنَّا رَجُلٌ وَإِنْ كَانَ عَلَى دِينِكَ إِلَّا رَدَدْتَهُ إِلَيْنَا، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: سُبْحَانَ اللَّهِ كَيْفَ يُرَدُّ

إلى المُشركين وقد جاء مُسلمًا؟ فبينما هُم كذلك إذ دخل أبو جندل بن سُهيل بن عمرو[1]
يرسُف في قُيوده، قد خرج من أسفل «مكة» حتى رمى [١٩٨/ب] بنفسه بين أظهر
المُسلمين، فقال سُهيل: يا مُحمد هذا أول ما أُقاضيك عليه أن تُرده إلي، فقال النبي ﷺ: إنا
لم نقض الكتاب بعدُ، قال: فوالله إذًا لا أُصالحك على شيء أبدًا، قال النبي ﷺ: فأجزه لي،
قال: ما أنا بمُجيزه لك، قال: بلى فافعل، قال: ما أنا بفاعل، قال مكرز: بل قد أجزناه
لك، قال أبو جندل: أي معشر المُسلمين، أُرد إلى المُشركين وقد جئتُ مُسلمًا، ألا ترون
ما قد لقيتُ؟ وكان قد عُذب عذابًا شديدًا في الله، قال: فقال عُمر بن الخطاب: فأتيتُ
رسول الله ﷺ فقلتُ: ألست نبي الله حقا؟ قال: بلى، قلتُ: ألسنا على الحق وعدونا على
الباطل؟ قال: بلى، قلتُ: فلم نُعطي الدنية في ديننا إذًا؟ قال: إني رسول الله، ولستُ
أعصيه، وهو ناصري، قلتُ: أوليس كُنت تُحدثنا أنا سنأتي البيت فنطوف به؟ قال: بلى،
فأخبرتُك أنا نأتيه العام؟ قلتُ: لا، قال: فإنك آتيه ومُطوفٌ به، قال: فأتيتُ أبا بكر،
فقلتُ: يا أبا بكر، أليس هذا نبي الله حقا؟ قال: بلى، قلتُ: ألسنا على الحق وعدونا على
الباطل؟ قال: بلى، قلتُ: فلم نُعطي الدنية في ديننا إذًا؟ قال: أيها الرجل، إنهُ لرسول الله
ﷺ، وليس يعصي ربهُ وهو ناصرُهُ، فاستمسك بغرزه، فوالله إنهُ على الحق، قلتُ: أليس
كان يُحدثنا أنا سنأتي البيت ونطوفُ به، قال: بلى، أفأخبرك أنك تأتيه العام؟ قلتُ: لا،
قال فإنك آتيه ومُطوفٌ به، قال الزهري: قال عُمر: فعملتُ لذلك أعمالًا، قال: فلما فرغ
من قضية الكتاب، قال رسول الله ﷺ لأصحابه: قُوموا فانحروا ثُم احلقوا،
قال: [١٩٩/أ] فوالله ما قام منهُم رجُل حتى قال ذلك ثلاث مرات، فلما لم يقُم منهُم
أحدٌ، دخل على أُم سلمة، فذكر لها ما لقي من الناس، فقالت أُم سلمة: يا نبي الله، أتُحب

---

(١) هو: أبو جندل، واسمه العاص، وقيل: عبدالله بن سهيل بن عمرو بن عبد شمس القرشي، كان من السابقين إلى الإسلام، ذكره أهل المغازي فيمن شهد بدرًا، وكان أقبل مع المشركين فانحاز إلى المسلمين، ثم أسر بعد ذلك وعذب ليرجع عن دينه، ثم لما كان فتح مكة هو الذي استأمن لأبيه، مات في طاعون عمواس سنة (١٨هـ).

ينظر: الإصابة (٧/٧٠)، والطبقات الكبرى (٧/٤٠٥)، والثقات لابن حبان (٣/٤٥٢).

ذَلِكَ؟ اخْرُجْ ثُمَّ لاَ تُكَلِّمْ أَحَدًا مِنْهُمْ كَلِمَةً حَتَّى تَنْحَرَ بُدْنَكَ، وَتَدْعُوَ حَالِقَكَ فَيَحْلِقَكَ، فَخَرَجَ فَلَمْ يُكَلِّمْ أَحَدًا مِنْهُمْ حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ؛ نَحَرَ بُدْنَهُ وَدَعَا حَالِقَهُ فَحَلَقَهُ، فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ قَامُوا فَنَحَرُوا وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَحْلِقُ بَعْضًا، حَتَّى كَادَ بَعْضُهُمْ يَقْتُلُ بَعْضًا غَمًّا، ثُمَّ جَاءَهُ نِسْوَةٌ مُؤْمِنَاتٌ فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٖ فَٱمۡتَحِنُوهُنَّۖ﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿بِعِصَمِ ٱلۡكَوَافِرِ﴾[1] فَطَلَّقَ عُمَرُ يَوْمَئِذٍ امْرَأَتَيْنِ كَانَتَا لَهُ فِي الشِّرْكِ، فَتَزَوَّجَ إِحْدَاهُمَا مُعَاوِيَةُ بن أَبِي سُفْيَانَ، وَالأُخْرَى صَفْوَانُ بن أُمَيَّةَ، ثُمَّ رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ فَجَاءَهُ أَبُو بَصِيرٍ[2] - رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، وَهُوَ مُسْلِمٌ فَأَرْسَلُوا فِي طَلَبِهِ رَجُلَيْنِ، فَقَالُوا: الْعَهْدَ الَّذِي جَعَلْتَ لَنَا فَدَفَعَهُ إِلَى الرَّجُلَيْنِ، فَخَرَجَا بِهِ حَتَّى بَلَغَا ذَا الْحُلَيْفَةِ، فَنَزَلُوا يَأْكُلُونَ مِنْ تَمْرٍ لَهُمْ، فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ لأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ: وَاللهِ إِنِّي لأَرَى سَيْفَكَ هَذَا يَا فُلاَنُ جَيِّدًا فَاسْتَلَّهُ الآخَرُ، فَقَالَ أَجَلْ، وَاللهِ إِنَّهُ لَجَيِّدٌ، لَقَدْ جَرَّبْتُ بِهِ ثُمَّ جَرَّبْتُ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَصِيرٍ: أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْهِ، فَأَمْكَنَهُ مِنْهُ، فَضَرَبَهُ بِهِ حَتَّى بَرَدَ، وَفَرَّ الآخَرُ حَتَّى أَتَى الْمَدِينَةَ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ يَعْدُو، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ رَآهُ: لَقَدْ رَأَى هَذَا ذُعْرًا، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قُتِلَ وَاللهِ صَاحِبِي وَإِنِّي لَمَقْتُولٌ، فَجَاءَ أَبُو بَصِيرٍ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، قَدْ وَاللهِ أَوْفَى اللهُ ذِمَّتَكَ، قَدْ رَدَدْتَنِي إِلَيْهِمْ، ثُمَّ أَنْجَانِي اللهُ مِنْهُمْ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَيْلُ أُمِّهِ [١٩٩/ب] مِسْعَرَ حَرْبٍ، لَوْ كَانَ لَهُ أَحَدٌ، فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ عَرَفَ أَنَّهُ سَيَرُدُّهُ إِلَيْهِمْ، فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى سِيفَ الْبَحْرِ، قَالَ: وَيَنْفَلِتُ مِنْهُمْ أَبُو جَنْدَلِ ابن سُهَيْلٍ، فَلَحِقَ بِأَبِي بَصِيرٍ، فَجَعَلَ لاَ يَخْرُجُ مِنْ قُرَيْشٍ رَجُلٌ قَدْ أَسْلَمَ إِلاَّ لَحِقَ بِأَبِي بَصِيرٍ، حَتَّى اجْتَمَعَتْ مِنْهُمْ عِصَابَةٌ، فَوَاللهِ مَا يَسْمَعُونَ بِعِيرٍ خَرَجَتْ لِقُرَيْشٍ إِلَى الشَّامِ إِلاَّ اعْتَرَضُوا لَهَا، فَقَتَلُوهُمْ

----

(١) سورة الممتحنة: الآية ١٠.

(٢) هو: عتبة بن أسيد - بفتح الهمزة وكسر السين - أسيد بن عبدالله بن أبي سلمة بن عبدالله بن غيرة - بكسر الغين المعجمة، وفتح المثناة تحت - بن عوف بن ثقيف، الثقفي، حليف بني زهرة، وهو مشهور بكنيته، توفي في حياة رسول الله ﷺ، وتوفي بعد «صلح الحديبية» وقبل «فتح مكة»، وصلى عليه أصحابه: أبو جندل والباقون، ودفنوه هناك، رضي الله عنهم.

ينظر: الاستيعاب (١٦١٢، ١٦١٤)، وسيرة ابن هشام (٢/٣٢٣، ٣٢٤)، والمغني (٢/٢٥٣، ٢٥٤).

وَأَخَذُوا أَمْوَالَهُمْ، فَأَرْسَلَتْ قُرَيْشٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ تُنَاشِدُهُ بِاللهِ وَالرَّحِمِ لَمَّا أَرْسَلَ فَمَنْ أَتَاهُ فَهُوَ آمِنٌ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ، فَأَنْزَلَ اللهُ ﷻ: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ﴾[1] وَكَانَتْ حَمِيَّتُهُمْ أَنَّهُمْ لَمْ يُقِرُّوا أَنَّهُ نَبِيُّ اللهِ، وَلَمْ يُقِرُّوا بِبِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَحَالُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ[2].

هو الشَّيخ العالم المفيد المحدث عماد الدين إسماعيل بنُ عُمَرَ بن كثير القُرَشيّ الشافعي الدمشقيّ، كتب لنا بخطه إجازة من «دمشق» المحروسة بجميع مروياته ومؤلفاته، وذكر أن مولده في سنة إحدى وسبعمائة، قال: ومن غرر ما سمعته من التصانيف النافعة ورويته - الكتب العشرة التي جمعتها في مصنف مفرد مسند مرتب أسماء الصحابة فيه على حروف المعجم؛ اشتمل على مسند الإمام أحمد بن حنبل والكُتب الستة؛ أعني: «صحيح البُخاريّ» و«مُسلم» والسنن الأربع لـ«أبي داود» و«الترمذيّ» و«النسائيّ» و«ابن ماجه» و«المعجم الكبير» لأبي القاسم الطبرانيّ و«مسند أبي يعلى» أحمد بن علي بن المثنى الموصليّ، ولأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبدالخالق البزار[3] -رحمهم الله تعالى-.

وذكر [٢٠٠/أ] أنه سمع مسند الإمام أحمد على شيخه الإمام الحافظ الجهبذ أبي الحجاج يُوسُفَ بن عبدالرحمن بن يُوسُفَ المزي وغيره غير مرة، قال: أنا الشيخ الإمام العلامة شمس الدين عبدالرحمن بن الشيخ أبي عمر المقدسيّ وغير واحد قالوا: أنا حنبل

---

(١) سورة الفتح: الآية ٢٤-٢٦.

(٢) أخرجه البخاري (٤١٢/٥-٤١٦) كتاب الشروط، باب: الشروط في الجهاد، ح (٢٧٣١، ٢٧٣٢).

وأخرجه أيضًا أحمد في المسند (٢٤٣/٣١)، ح (١٨٩٢٨)، وعبدالرزاق في المصنف (٣٣٠/٥)، ح (٩٧٢٠)، والطبراني في الكبير (٩/٢٠)، ح (١٣)، وابن حبان (٢١٦/١١-٢٢٧)، ح (٤٨٧٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢١٨/٩- ٢٢١)، ودلائل النبوة (٩٩/٤)، ح (١٠٨).

(٣) هو: أحمد بن عمرو بن عبدالخالق، أبو بكر البزار، إمام في الحديث، ولد سنة نيف عشرة ومائتين، من تصانيفه: المسند الكبير، توفي سنة اثنتين وتسعين ومائتين.

ينظر: تاريخ بغداد (٣٣٤/٤، ٣٣٥)، والمنتظم (٥٠/٦)، وتذكرة الحفاظ (٦٥٣/٢، ٦٥٤).

ابن عَبْدا الرصافي المكبر قال: أنا الوزير أبو القَاسم هبة الله بن الحصين الشيباني قال: أنا أبو علي الحسن بن عَلي بن المذهب التميمي قال: أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قال: أنا عَبْدا بن الإمام أحمد بن حنبل عن أبيه... فذكره.

وذكر أنه يروي «صَحيح البخاري» سماعًا على الحجار بسنده السابق.

وذكر أنه يروي كتاب «صَحيح مُسْلم» من طرق متعددة؛ منها سماعه من شَمْس الدين محمد بن محمود البَنْدَنيجي، قدم عليهم من «بغْداد» عن أبي العباس أحمد بن عَبْدالكريم الباذبيني عن المؤيد الطوسي بسنده.

وذكر الشيْخ عماد الدين إسماعيل فيما كتبه إلينا، أنه ألف تاريخًا كبيرًا وشيئًا في الأحكام وأسماء الرواة وما يتعلق بالجرح والتعديل، نسأل الله تعالى له ولنا والمسلمين كافة التوفيق لقول الحق ومجانبة الهوى في الأقوال والأفعال وجميع الأحوال والعفو عن السيئات إنه البر الرحيم.

وحديث عمرة الحديبية[1] هذا حديثٌ صَحيحٌ أخرجه البُخاري بطوله في صحيحه، وهو يشتمل على فوائد عظيمة منها: المعجزات الظاهرة في تكثير الماء، وإخباره بأنه سيتم الله تعالى أمره، وأحكام مهمة منها: وجوب الوفاء بالعهد وجواز الصلح مع الكفار على ما تقتضيه المصلحة العامة، وإن كان[٢٠٠/ب] ظاهر ذلك مما تأباه النفوس.

ومنها: أن للإمام الاستقلال بمثل ذلك عن اجتهاد نفسه.

ومنها: بيان حكم الإحصار[2].

---

(١) عمرة الحديبية، كانت بعد خمس سنين وعشرة أشهر للهجرة النبوية، والحديبية - بضم الحاء وفتح الدال وياء ساكنة وباء موحدة مكسورة وياء- قرية متوسطة ليست بالكبيرة سميت ببئر هناك عند مسجد الشجرة التي بايع رسول الله ﷺ تحتها، وقد توقف فيها النبي ﷺ لمنع قريش دخوله مكة لأداء العمرة مع من صحبه من المسلمين.

ينظر: معجم البلدان (٢٢٩/٢)، وتعريف الأماكن الواردة في تفسير ابن كثير، ص(١٥٣).

(٢) من معاني الإحصار في اللغة: المنع من بلوغ المناسك بمرض أو نحوه.

ينظر: المصباح المنير، مادة (حصر).

=

ومنها: أن الكتاب ما لم يتم له يلزم حكمه لقوله فيه: إنا لم نقض الكتاب بعد.

ويستدل به على أن كتب المصالحة والعهود وشروط الواقفين مرتبطة الأوّل بالآخر، فإن الكلام إنما يتم بآخره.

ولهذا قال الإمام الشافعي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إن الصفة المتعقبة للجمل والمتقدمة عليها والشروط راجعة إلى الكل[1]، خلافًا للحنفية حيث جعلوها مخصوصة بآخر جملة.

والحُدَيْبِيَة قرية قريبة من «مَكَّة» المعظمة، سميت ببئر هناك وهي - بضم الحاء المُهْمَلَة وفتح الدال المُهْمَلَة - واختلف في تخفيف الياء المثناة تحت منها وتشديدها؛ فذهب الشافعي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وأهل اللغة وبعض المُحدِّثين إلى أنها مخففة[2].

وقال الكسائيّ[3] وابْنُ وَهْب وسائر المُحدِّثين: إنها مشددة[4].

= وقد اختلفت عبارات الفقهاء في تعريف الإحصار للدلالة على منع المحرم من أركان النسك حجا أو عمرة، تبعًا لاختلافهم في وضع الشروط المعتبرة فيه:

قال الكاساني في البدائع: هو اسم لمن أحرم ثم منع عن المضي في موجب الإحرام سواء كان المنع من العدو أو المرض أو الحبس أو الكسر أو العرج وغيرها من الموانع من إتمام ما أحرم به حقيقة أو شرعًا.

وعند المالكية: هو المنع من الوقوف والطواف معا، أو المنع من أحدهما.

وعند الشافعية والحنابلة: هو المنع من إتمام أركان الحج أو العمرة.

ينظر: البحر الرائق (٩٥/٣)، والاختيار (١٦٨/١)، والمبسوط (١٠٦/٤)، وبدائع الصنائع (٣٩٠/٢)، حاشية الدسوقي (٣٤٣/٢)، والذخيرة (١٨٦/٣)، ونهاية المحتاج (٣٦٢/٢)، والإنصاف (٦٧/٤).

(١) ينظر: التمهيد للإسنوي ص(٤٠٧).

(٢) ينظر: النهاية في غريب الأثر (٣٤٩/١)، ولسان العرب (٣٠٢/١)، وطرح التثريب في شرح التقريب (١٣٨/٥)، وفتح الباري (٣٣٤/٥)، وعمدة القاري (١٣٦/٦).

(٣) هو: علي بن حمزة بن عبدالله الأسدي بالولاء، أبو الحسن الكوفي، المعروف بالكسائي، مقرئ مجود لغوي نحوي شاعر. توفي سنة تسع وثمانين ومائة.

ينظر: تاريخ بغداد (٤٠٣/١١)، ومعجم المؤلفين (٨٤/٧).

(٤) ينظر: النهاية في غريب الأثر (٣٤٩/١)، ولسان العرب (٣٠٢/١)، وطرح التثريب في شرح التقريب (١٣٨/٥)، وفتح الباري (٣٣٤/٥)، وعمدة القاري (١٣٦/٦).

وقوله: «زمن الحُدَيْبِيَة» أضيف إليها الزمان؛ لنزولهم بها ووقوع الصلح هناك، ومعنى حل حل - بالمُهمَلَة - الزجر، يقال للبعير: حل؛ بالتخفيف وحلحلت الإبل إذا قلت لها: حل؛ لتنبعث[(١)].

والخلاء - بالخاء: المُعجَمَة - للناقة كالحران للفرس، ولا يقال إلا للنوق[(٢)].

ومعنى قوله: «ولكن حبسها حابس الفيل»: أن الله تعالى منعها فبركت كما حبس الفيل وأهله عن دخول «مكَّة» حين قدموا مع أبرهة[(٣)] ملك الحبشة، فالمشابهة في ذلك عائدة إلى مجرد المنع عن دخول «مكَّة» تلك السنة فقط.

والخطة - بالخاء المُعجَمَة- : الحال والأمر والخطب، ومعناه لا[٢٠١/أ] يسألوني خطة يريدون بها تعظيم شعائر الله تعالى إلا أعطيتهم ما سألوني، ووضع الماضي موضع المضارع للمبالغة[(٤)].

ومعنى «عدل عنهم»: مال إلى جهة غير جهتهم التي كانوا نازلين بها اتقاء للفتنة حيث لم يكن ﷺ قد سار إليهم على عزم الحرب.

و«الثمد» - بالمثلثة والدال المُهمَلَة- : الماء القليل الذي لا مادة له[(5)].

ومعنى «تبرضه الناس» - بالضاد المُعجَمَة- : يأخذونه قليلًا، والبرض: الشيء

----

(١) ينظر: العين (٢٧/٣)، والمحيط في اللغة (٣١٥/٢)، والمخصص (٣٤٥/٣)، وعمدة القاري (٢٤٥/١).

(٢) ينظر: الفائق (٣٤٧/١)، والنهاية في غريب الأثر (٢٣٦/٤)، ومقدمة فتح الباري (١١٣/١).

(٣) هو: أبرهة الحبشي الأشرم، عندما استقر ملكه باليمن بنى كنيسة عظيمة وأراد أن يصرف بها الناس عن الكعبة، ثم صار في جيشه لهدم الكعبة فأهلكه الله، وكان ذلك سنة ٥٧١م تقريبا.

ينظر: الكامل في التاريخ لأبي الحسن الشيباني (٣٣٤/١)، وتاريخ ابن خلدون (٦٩/٢) وما بعدها.

(٤) ينظر: مرعاة المفاتيح (٥٥٨/٧)

(٥) ينظر: مقاييس اللغة (٣٣٨/١)، والمخصص (٤٤٤/٢)، وتفسير غريب ما في الصحيحين: البخاري ومسلم (٣٩٦/١).

القليل، يقال: ماء برض؛ أي: قليل، والجمع: براض، وبروض، وأبراض[(١)].

وقوله: «فلم يلبثه الناس حتى نزحوه»: قال الجَوْهَرِيّ: اللبث واللباث: المُكْث، وقد لبث يلبث لبثًا على غير قياس؛ لأن المصدر من فعل بالكسر قياسه التحريك إذا لم يتعد، مثل: تعب تعبًا وألبثته أنا ولبثته تلبيثًا، والنزح: استقاء ماء البئر كله[(٢)].

وقوله: «فما زال يجيش لهم بالري» - بالجيم والشين المُعْجَمَة - أي: يفور ماؤه ويرتفع[(٣)].

وقوله: «حتى صدروا عنه»: الصدر - بالتحريك - رجوع المسافر من مقصده، والشاربة من المورد، يقال: صدر يصدر صدورًا وصدرًا، يريد أنهم شربوا وسقوا دوابهم وركابهم حتى رووا ورجعوا عنها بالري[(٤)].

و«بديل»: بضم الباء الموحدة في أوله وفتح الدال المُهْمَلَة، وورقاء: بالراء والقاف، الخُزَاعِيّ: بضم الخاء المُعْجَمَة والزاي؛ يقال: خزع فلان عن أصحابه يخزع خزعا؛ أي: تخلف، وخزاعة هذه هي من الأزد، سموا بذلك؛ لأن الأزد لما خرجت من «مَكَّـةَ» لتتفرق في البلاد تخلفت عنهم خزاعة وأقامت بها، قاله الجَوْهَرِيّ[(٥)] وقال: [٢٠١/ب] أزد يعني - بالزاي والدال المُهْمَلَة - أبو حي من «اليَمَن» وهو أزد بن الغوث بن نبت بن مَالِك بن كهلان بن سبأ، وهو بالسين أفصح يقال: أزد شنوءة وأزد عمان وأزد السراة، وبديل بن ورقاء هذا أسلم هو وابنه عَبْدالله بن بديل[(٦)]،

---

(١) ينظر: جمهرة اللغة (٣١٣/١)، وشرح صحيح البخاري لابن بطال (١٣٤/٨)، والمخصص (٤٤٥/٢).

(٢) ينظر: الصحاح (٢٩١/١).

(٣) ينظر: النهاية (٣٢٤/١).

(٤) ينظر: النهاية في غريب الأثر (١٥/٣)، والمطلع على أبواب المقنع (٢٠٠/١)، ولسان العرب (٤٤٨/٤).

(٥) ينظر: الصحاح (١٢٠٣/٣).

(٦) هو: عبدالله بن بديل بن ورقاء الخزاعي تقدم ذكر أبيه ونسبه، قال الطبري وغيره: أسلم يوم الفتح مع أبيه وشهد حنينًا، والطائف، وتبوك، وقال ابن الكلبي: كان هو وأخوه عبدالرحمن رسولي رسول الله ﷺ إلى اليمن ثم شهدا صفين مع علي وقتلا بها.

=

وحكـيم بـن حـزام[١] يـوم فـتح «مكـة» بمـر الظهـران؛ في قـول ابـن شـهاب فـيما حكـاه ابـن عبـدالبر عنـه قـال: وشـهد بـديل وابنـه حنينًـا والطـائف وتبـوك، وكـان مـن كبـار مسلمة الفتح[٢].

وقيل: أسلم قبل الفتح[٣].

وقوله: «وكانوا عَيْبة نـصح رَسُول الله ﷺ مـن أهـل تهامـة» - بفتح العين المهملـة وسكون الياء المثناة بعدها وبعدها الموحدة - أي خاصته وموضع سره، والعرب تكني عن الصدور بالعياب؛ لأنها مستودع السرائر، كما أن العياب مستودع الثياب[٤].

قال الجوهري: العَيْبة ما تجعل فيه الثياب والجمع عيب تمثيل بدرة وبدر[٥].

و«تهامـة» - بكسر التـاء المثنـاة فـوق - مـا بـين ذات عـرق إلى مـرحلتين مـن وراء «مكة»، ومـا وراء ذلـك إلى المغـرب فهـو غـور، ويقـال: ذات عـرق أول تهامـة إلى البحـر وجدة، والمدينة لا هامية ولا نجدية فإنها فـوق الغـور ودون نجـد؛ لأن حـد نجـد مـا بـين العُذَيب إلى ذات عرق، وإلى اليمامة وإلى جبلي طيء، وإلى وجرة وإلى «اليَمن»[٦].

وقوله: «معهم العُوذ المطافيـل» - بـضم العـين المهمَلـة وبالـذال المعجَمـة وبالطـاء المهمَلـة والفـاء - يريـد: النـساء والـصبيان، والعـوذ في الأَصْـل جمـع عائـذ وهـي الناقـة

= ينظر: الإستيعاب (٣/٧٨٣)، الإصابة (٤/٢١).

(١) هو: حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبدالعزى القرشي الأسدي، روى عن النبي ﷺ، أسلم يوم الفتح، وكان من المؤلفة، وقال البخاري: عاش في الإسلام ستين سنة، وفي الجاهلية ستين سنة.

ينظر: تهذيب الكمال (٧/١٧٠)، وتقريب التهذيب (١/١٩٤)، وخلاصة تهذيب الكمال (١/٢٤٨).

(٢) ينظر: الاستيعاب (١/١٥٠)، وأسد الغابة (١/٢٦٥).

(٣) السابق.

(٤) ينظر: شرح السنة (١١/١٥٩)، والنهاية في غريب الأثر (٣/٣٢٧)، ومرقاة المفاتيح (١١/٣٦٢).

(٥) ينظر: الصحاح (١/١٩٠).

(٦) ينظر: النهاية في غريب الأثر (١/٢٠١)، ولسان العرب (٣/٤١٤)، وعمدة القاري (٢/٢١٨).

إذا وضعت وبعدما تضع أيامًا حتى يقوى ولدها[1].

وقيل: معناه جاءوا بالإبل مع أولادها[٢٠٢/أ] والمطفيل: الناقة القريبة العهد بالنتاج معها طفلها، يقال: أطفلت، فهي مطفل ومطفلة والجمع مطافل ومطافيل بالإشباع، يريد أنهم جاءوا بأجمعهم كبارهم وصغارهم[2].

وقوله: «امصص بَظْر اللات» البظر - بفتح الباء الموحدة وسكون الظاء المُعْجَمَة وبالراء - الهنة التي تقطعها الخافضة من فرج المرأة عند الختان، يقال: مصصت بالكسرة أمص، فالأمر منه امصص بالفتح[3].

وقوله: «لولا يد كانت لك عندي» أي: صنيعة. وكانت اليد أن عروة استعان في حمالة، فأعانه أَبو بَكْر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بشيء كثير. وفيه دليل على كرم أَبِي بَكْر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وغناه وشجاعته وحميته لله تعالى ولرسوله ﷺ.

وقوله: «هذا ما قاضى» إشارة إلى الكتاب الذي وقع التقاضي عليه، والقضاء: الفصل والحكم[4].

وقوله في كتابه: «لا يأتيك منا رجل» دليل على أن الصلح وقع على رد الرجال دون النساء[5].

---

(١) ينظر: تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم (٣٩٧/١)، ومشارق الأنوار (١٠٥/٢)، وغريب الحديث لابن الجوزي (١٣٤/٢)، والنهاية في غريب الأثر (٣١٨/٣).

(٢) ينظر: تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم (٣٩٧/١)، ومشارق الأنوار (١٠٥/٢)، وغريب الحديث لابن الجوزي (١٣٤/٢)، والنهاية في غريب الأثر (٣١٨/٣).

(٣) اللات: اسم أحد الأصنام التي كانت قريش وثقيف يعبدونها وكان عادة العرب الشتم بذلك، لكن بلفظ الأم، فأراد أبو بكر بذلك المبالغة في سب عروة.

ينظر: النهاية في غريب الأثر (١٣/١)، والفتح (٤٣٠/٥)، وعمدة القاري (١٠/١٤).

(٤) ينظر: معجم مقاييس اللغة، (٩٩/٥)، ولسان العرب (٤٧/٢٠)، مادة (قضى)، وتهذيب اللغة (٢١١/٩)، مادة (قضى).

(٥) ينظر: القوانين الفقهية، ص(١٠٤).

وقيل: على رد النساء والرجال جميعًا بدليل قوله في رواية أخرى: لا يأتيك منا أحد إلا رددته، ثم نسخ رد النساء بقوله تعالى: ﴿فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِ﴾.

وقوله: «لا تتحدث العرب أنا أخذنا ضُغطة» - بضم الضاد وسكون الغين المعجمة وبالطاء المُهمَلة - أي عصرًا وقهرًا. يقال: أخذت فلانا ضغطة - بالضم -: إذا ضيقت عليه لتكرهه على شيء[1].

وقوله: «استمسك بغرزه» - بفتح الغين المُعجَمة وبالراء ثم الزاي - أي: اعلق به وامسكه واتبع قوله وفعله ولا تخالفه، فاستعار له الغرز كالذي تمسك بركاب الراكب ويسير بسيره[٢٠٢/ب] والغرز: ركاب كور الجمل إذا كان من جلد أو خشب[2].

وقيل: هو الكور نفسه، وفيما وقع لعمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ من هذه الحمية أوضح دليل على صحة إيمانه وغيرته لله تعالى ولرسوله ﷺ وللمسلمين، وهذا أمر يجده الإنسان منا من نفسه عند صدور ما يخالف ظاهره العظمة والعزة من سلطان نحبه أو عظيم نوده، فإن الواحد منا يتجرأ بالإنكار الناشئ عن محض المحبة الصرفة، ثم لا يعد الفاعل شاكا في سلطنته ولا منكرًا لعظمته، ولا ينكر هذا إلا من بلغ به العناد الغاية في المنافرة. وقول عمر: فعملت لذلك أعمالًا، إشارة إلى التنصل من مثل هذا التهجم، وإن كان ناشئًا عن صرف الإخلاص فإنه لو أمسك عنه أيضًا لصار الأمر إلى ما كان يطلبه من ظهور الدين وعزة المؤمنين.

فإن قيل: فما الحكمة في مثل هذا الابتلاء؟ فالجواب أن الحكمة في مثل هذا أولًا: إعلام الكل منهم بأن أمر رَسُول الله ﷺ في ظهوره ليس جاريًا على التدبير، وإنما هو بأمر الله تعالى وتقديره، مع ما فيه من امتحان المؤمنين لظهور صبرهم وصحة دعواهم الإيمان وثباتهم عليه.

---

(١) ينظر: النهاية في غريب الأثر (٣/ ٩٠)، والعباب الزاخر (١/ ٢٨٠)، ولسان العرب (٣٤٢/٧)، وتاج العروس (١٩/ ٤٥٠).

(٢) ينظر: النهاية في غريب الأثر (٣٥٩/٣)، ولسان العرب (٣٨٦/٥)، وسبل الهدى والرشاد (٣٧٤/٧)، ومرقاة المفاتيح (٢٨٥/٩)، وحاشية السندي على سنن النسائي (٧/ ١٦١).

وقوله: «فدخل على أم سلمة... إلى آخره»، دليل على جواز عرض الأمر النازل بالرجل على المرأة الصالحة، وقبول ما تشير به إذا كان موافقًا للمصلحة، فيدل على أن قول القائل: شاوروهن وخالفوهن. ليس على إطلاقه.

وقوله: «فخرج فلم يكلم أحدًا... إلى آخره»، دليل على أنه ﷺ كان يحكم باجتهاده، ويمكن أن يكون قد جاءه الوحي بتصويب[٢٠٣/أ] ذلك وفيه دليل على البَيان بالفعل(١).

وقوله: «لقد رأى هذا ذعرًا» أي: أمرًا خاف منه فانذعر ذعرًا.

وقوله: «ويل أمه» هو بمعنى التعجب، وأصل الويل الحزن والمشقة والهلاك.

قيل: وي: كلمة مفردة، ولامه مفردة عنها وحذفت الهمزة من أمه تخفيفًا وألقيت حركتها على اللام وصارت كلمة تعجب وتفجع، وا□سعر وا□سعار: ما تحرك به النار من آلة ا□ديد □ا شبه ا□رب بالنار مثل مهيجها بمسعر التنور(٢).

وقوله: «فلما سمع ذلك عرف أنه سيرده إليهم» أي: فلما سمع قوله: ويل أمه مسعر حرب لو كان له أحد؛ لأن «لو» تقتضي جوابًا والسابق يدل عليه، فمعناه أنه لو وجد معينًا لأثار ا□رب(٣).

وقوله: «سيف البحر» - بكسر السين المُهْمَلَة - أي ساحله، والإضافة □جرد البَيان لا للتمييز يقال: نزلوا بالسيف أي بالساحل، والعَير - بكسر العين المُهْمَلَة - الإبل بأحمالها(٤).

وقوله: «تناشده ا□ والرحم» أي تنشده، يقال: نشدتك ا□ والرحم؛ أي سألتك با□ وبالرحم، وكذلك يقال: أنشدتك وناشدتك، وتعديته إلى مفعولين، إما لأنه بمنزلة

---

(١) ينظر: الإبهاج (٢١٤/٢)، والبحر المحيط في أصول الفقه (٦٩/٣، ٧٠)، وفتح الباري (٤١٥/٩).

(٢) ينظر: مرقاة ا□فاتيح (٥٦٥/٧).

(٣) ينظر: العـ□ (٣٢٩/١)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٨٧/٢)، وجمهرة اللغة (٧١٤/٢).

(٤) ينظر: تاج العروس (٤٨٥/٢٣).

دعوت حيث قالوا: **أنشدتك الله وبالله**، أو لأنهم ضمنوه معنى ذكرت[1].

وقوله: «لمّا أرسل» الرواية بالتشديد وهي في موضع - إلا - كقوله تعالى: ﴿لَّمَّا عَلَيۡهَا حَافِظٞ﴾ **مشددًا**، وهو يفيد المبالغة في الطلب.

وقوله: «فمن أتاه فهو آمن» **أي:** فمن أتى أبا بصير من قريش فهو آمن، **أو فمن أتى النبيّ** ﷺ من أبي بصير ومن معه ومسلمي «مكّة» **فهو آمن**، فالفاء في - فمن - جواب شرط محذوف، **المعنى أرسلت**[٢٠٣/ب] قريش تطلب رد أبي بصير وأصحابه إلى المدينة فإن أجابهم إلى ذلك فمن أتاه **فهو آمن**.

وقوله: «فأرسل النبيّ ﷺ إليهم» **أي:** إلى أبي بصير ومن معه.

---

(١) ينظر: المحيط في اللغة (٣٠١/٧)، والفائق (٢٦٩/٣)، والنهاية في غريب الأثر (٥٢/٥)، ولسان العرب (٤٢٢/٣).

الشَّيْخ الثَّانِي والخمسون

أَخْبَرَنَا الشَّيْخ العَالِم الأَوْحَدُ شَرَفُ الدين أبو العَبَّاس أَحْمَدُ بنُ الحَسَن بن قُدَامَةَ الحَنْبَلِي[1] فيْمَا كَتَبَهُ إِلَيْنَا مِنْ دِمَشْق المَحْرُوسَة في ثَالِث ذي الحجة لسنة ثَلاثٍ وَسِتِّين وَسَبْعَمِائَة قال: أنا الشَّيْخ الزاهِدُ، نَاصِرُ الدين أبو سُلَيْمَانَ دَاوُدُ بنُ حَمْزَةَ بن أَحْمَد بن عُمَر بن أَبي عُمَرَ[2] قراءَةً عَلَيه وَأَنا أَسْمَعُ في يَوْمِ الخميس خامس ذي القَعْدَة سنة سَبْعمِائَة قال: أنا الشَّيْخ الفَقيهُ أبو الفَضْل جَعْفَرُ بنُ الحَسَن بن أَبي البَرَكَات الهَمَذَانِي[3] بقراءتي عَلَيه

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

(١) هو: الشيخ أبو العباس أحمد بن الحسن بن عبدالله بن أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي الصالحي الحنبلي قاضي الحنابلة بدمشق، قرأ على الشيخ تقي الدين بن تيمية عدة مصنفات في علوم شتى وأذن له في الإفتاء فأفتى في شبيبته، وسمع في الصغر من الفراء وابن الواسطي، ثم طلب بنفسه بعد العشر وسبعمائة وأجازه والده والمنجا التنوخي وابن القواس وابن عساكر، وفي مشايخه كثرة ودرس بعدة مدارس، ذكره الذهبي في معجمه والحسيني فقال فيه: مفتي الفرق سيف المناظرين، وبالغ ابن رافع وابن حبيب في مدحه، مات سنة إحدى وسبعين وسبعمائة.

ينظر: الدرر الكامنة (١٢٠/١)، والدليل الشافي (٤٥/١)، والوفيات لابن رافع (٣٥٤/٢)، والنجوم الزاهرة (١٠٨/١١)، والمنهل الصافي (٢٦٨/١)، والدارس (٤٤/٢)، وشذرات الذهب (٢١٩/٦).

(٢) هو: الشيخ أبو سليمان داود بن حمزة بن أحمد بن عمر ابن الشيخ أبي عمر القدسي ناصر الدين أبو محمد المقرئ الصالحي أخو القاضي تقي الدين سليمان بن حمزة، سمع على عبدالله بن عمر بن اللتي مسند عبد بن حميد، رواه عنه إجازة محمود بن خليفة المنبجي، ومات في سنة إحدى وسبعمائة.

ينظر: ذيل التقييد (٥٢٨/١)، ومعجم الذهبي (٢٣٨/١)، والدرر الكامنة (٩٧/٢).

(٣) هو: الشيخ أبو الفضل جعفر بن علي بن أبي البركات هبة الله بن جعفر بن يحيى بن أبي الحسن بن منير بن أبي الفتح الهمذاني، الإسكندراني، المقرئ، المجود، المحدث الفقيه، المالكي، قرأ الفقه، وقرأ بالروايات السبعة، سمع الحديث وله أربع وعشرون سنة من السلفي. ونسخ، وقابل، وحصل الفوائد. وسمع من: أبي محمد العثماني، وأحمد بن جعفر الغافقي، وغيرهم. وأجاز له جماعة، قال المنذري: أقرأ، وانتفع به جماعة، وقال ابن نقطة: سمعت منه. وكان ثقة صالحا، من أهل القرآن، توفي سنة ست وثلاثين وستمائة بدمشق.

ينظر: التكملة لوفيات النقلة (٥٠٠/٣)، وتذكرة الحفاظ (١٤٢٤/٤)، ومعرفة القراء (٦٢٣/٢)، والعبر =

سَنَةَ ثلاثٍ وستمائة أنا الحافظُ أبو طاهر أحمدُ بن محمد السلفي[1] أنا الشيخ أبو نصر أحمدُ بنُ عُمَرَ بن محمد النَاتَاني[2] بتفليس، أنا أبو القاسم علي بن عبد الرحمن بن الحسن النيسابوري[3] قدم علينا سنة ثمانٍ وستين وأربعمائة قال: أنا أبو نُعيم عبد الملك بنُ [الحسن] الأسفراييني[4] أنا أبو عوانة يعقوبُ ابنُ إسحاق الأسفراييني[5] نا أحمدُ بن شيبان[6] وزكريا بن يحيى بن أسد المروزي[7]، قالا: نا سفيانُ بن عُيينة[8]، عن الزهري[9]، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سقط رسول الله ﷺ من فرس فجحش شقه الأيمنُ، فدخلنا عليه نعودُه، فصلى بنا قاعدًا، فصلينا قعودًا، فلما قضى الصلاة قال: «إنما جُعل الإمامُ ليؤتم به، فإذا كبر فكبروا، وإذا ركع فاركعوا، وإذا قال: سمع الله لمن حمده،

= (١٤٩/٥)، ودول الإسلام (١٤١/٢)، وتاريخ الإسلام (٢٨٤/٤٦، ٢٨٥)، والوافي بالوفيات (١١٧/١١)، وشذرات الذهب (١٨٠/٥).

(١) تقدمت ترجمته (ص ٣٢٣) .

(٢) قال الذهبي: وأحمد بن عمر الناتاني المقرئ، شيخ للسلفي. ينظر : سير أعلام النبلاء (٢٩٩/١٨).

(٣) هو : أبو القاسم علي بن عبد الرحمن بن الحسن النيسابوري ، حدث عن أبو نعيم عبد الملك ، وأبي عبدالله الحاكم ، وعنه أبو بكر الخطيب وقال : كان صدوقاً ، توفي سنة (٤٦٨هـ) .

ينظر : تاريخ بغداد (١٢/ ٣٣) ، الإكمال (٦/ ٢٦٢) ، سير أعلام النبلاء (١٨/ ٢٩٩) .

(٤) في خ (الحسين) والصواب المثبت كما في كتب التراجم ، وهو عبد الملك بن الحسن بن محمد الأزهري الإسفرايني، روى المسند الصحيح عن خال أبيه أبي عوانة ، قال عبد الغافر بن إسماعيل: كان أبو نُعيم رجلاً صالحاً ثقة . ينظر : طبقات الشافعية (٩٦/٢) ، شذرات الذهب (٣/ ١٥٩) .

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٨١٣) .

(٦) تقدمت ترجمته (ص ٥٤٦) .

(٧) هو: زكريا بن يحيى بن أسد المروزي ، قال الذهبي: الشيخ المحدث ، الصدوق ،نزيل بغداد ، حدث عن سفيان بن عيينة وغيره، روى عنه أبو عوانة ، وأبو العباس الأصم، قال الدارقطني:ل بأس به توفي سنة (٢٧٠هـ). ينظر : تاريخ بغداد (٨/ ٤٦٠) ، سير أعلام النبلاء (٣٤٧/١٢) .

(٨) تقدمت ترجمته (ص ١٣٦) .

(٩) تقدمت ترجمته (ص ٢٤٤) .

فَقُولُوا: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، [٢٠٤/أ] وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا، وَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا أَجْمَعُونَ»[(١)].

هو الشَّيْخ العَالِمُ الفَاضِل النادرَة شَرَفُ الدِّين **أَبو الْعَبَّاس** أَحْمَدُ بنُ الحسن بْن عَبْد الله بْن **الشَّيْخ** الزاهد أبي عمر الْمَقْدِسِيّ الحَنْبَلي، **سمع فأكثر** على تَقِيّ **الدِّين** سليمان **وطبقته**، ذكر لنا بعض أصحابنا أن أعلى ما وجد له من السماع في سَنَةَ سَبْعمِائَة، **جزء** يشتمل على فوائد أَبي القَاسِم **بن علبك النَّيْسَابُورِيّ بإسناده هذا الذي رويناه عنه.**

كتب بخطه إلينا أنه سمع كتابي «**الصحيحين**» **و**«**سنن أَبِي دَاوُد**» **وكتاب** «التِّرْمِذِيّ» **و**«**مسند الشَّافعي**» وغير ذلك.

قال: وسمعنا مشيخة الشَّيْخ ابن مؤمن الحَنْبَلي سنة إحدى وسَبْعمِائَة بروايته عن شيخ الإِسْلَام موفق الدين بن قدامة الحَنْبَلي حضورًا، والشيخ بَهاء الدِّين **عَبْد** الرَّحْمن سنة عشرين وستمائة وكتب بخطه أن مولده غرة يوم الإثنين **التاسع من شَعْبَان سنة ثلاث وتسعين وستمائة بالصالحية** ظاهر «دمشق» وذكر في كتابه إلينا أن له مؤلفات وعدد أسماء كثير منها.

وأجاز لنا رواية جميع ما يجوز له روايته من مؤلفاته ومسموعاته ومروياته في ثالث ذي الحجة لسنة ثلاث وستين وسَبْعمِائَة -رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى-.

كان الشَّيْخ العَالِم شَرَفُ الدِّين أَحْمَدُ **بنُ الحسن بن قدامة المذكور من نجباء الحنابلة** والمحببين إلى الناس منهم، ولديه فضل وتواضع ومحبة زائدة للغرباء، وتودد إلى الأَشْرَاف والْعُلَمَاء والصلحاء كتب إلى شَيْخنَا والدي -تغمدهما الله تعالى برحمته- **كتابًا** يشتمل على حديث[٢٠٤/ب] الأرواح جنود مجندة[(٢)]، **بعبارة رائقة فورد كتابه هذا**

----

(١) أخرجه أبو عوانة الأسفرايني في مستخرجه (٢/ ١٩٠-ح١٢٨٢) بسنده ولفظه.

وأخرجه البخاري (٢/٢٠٤) كتاب الأذان، باب: إنما جعل الإمام (٦٨٩)، ومسلم (١/٣٠٨) كتاب الصلاة، باب: ائتمام المأموم بالإمام (٧٧/٤١١) من طرق عن سفيان ابن عيينة به.

(٢) حديث: «الأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ».

=

وَشَيْخُنَا - تغمده الله تعالى برحمته - في علته التي توفي بها، وطلب الواصل به الـ واب فأملاه علينا وكتبناه من إنشائه وإملائه، وذلك في آخر يوم الجُمُعَة ثامن شَعْبَانَ لسنة ثمان وستين وسَبْعِمَائة وهو آخر ما أنشأه فأحببت إثباته لذلك.

بِسْم الله الرَّحْمَن الرَّحِيم الحمد لله حق حمده وصلاته على نبيه وعبده محمد وآله وصحبه. أتاني كتاب من إمام مكرم فضائله أوفت على زائد الوصف فأهدى لنا طيب المكارم نشره وزاد على ما في الأفاوئة من عرف فإن يك أمسى بـ «الشام» مقامه فمثواه في قلبي وإن غاب عن طرفي النفحة الرحيمة والنفخة الرخيمة الصادرتان عن الجناب الكريم والمثاب العظيم السيدي الإمامي العالمي الفاضلي الكاملي مجمع السيادة والزيادة ومفزع الوفادة والرفادة مجال الإفادة ومال السعادة المشرف بالمجلس الأعطر والمأنس الأطهر حيث هو محل الفضل وأهليه ومنزل النبل وذويه مقرر الأحكام محرر قواعد الحلال والْحَرَام مظهر شعائر الإِسْلَام مطهر الطالبين من درن الآثام ظهير الإِسْلَام والْمُسْلمين قَاضِي الْقُضَاة حقيقة في الْعَالَمين شرف الملة والحق والدين أمده الله تعالى بالسعادة والإسعاد وأيده بحسن التوفيق في الإصدار والإيراد وردتا على المحب المخلص في الدعاء[٢٠٥/أ] المختص بحسن الثناء في الولاء فتبين ما نشرناه من شريف العبارة وتحقق ما أضمرناه من لطيف الإشارة فانشرح صدره لما منحه من جزيل المواهب الإلهية، واستنر قلبه بما وشحه من جليل المناقب العصامية التي هي عطايا الحق السابقة بحسن العناية ومزايا الصدق الوافية بكمال الرعاية في الهداية وقام بحقه من التقبيل والإقبال وسارع بجهده لبلوغ قدره في التبجيل والإجلال ولم يجد مزيدًا على ما حقق فيه من مدارك الحقائق وطرق فيه من مسالك الدقائق وجرى به القلم الكريم من تنقلات المعاني الرشيقة وتقلبات المثاني الدقيقة، وما دار تقريره عليه وأشار عنوان ضميره إليه من الاتحاد في بدء الإيجاد والائتلاف في منزل ظهور الأجساد فهو حقيقة ما تعطيه إشارة الحديث الكريم ووظيفة ما تبديه بشارة نهجه القويم وتقرير أحكامه فيما يظهر من جزيل

= رواه البخاري (١٦٢/٤) ح (٣٣٣٦)، ومسلم (٤١/٨) ح (٦٨٧٦)، وأحمد (٢٩٥/٢، ٥٢٧، ٥٣٩).

إنعامه بقبوله هذا المخلص على تقصيره في المواصلة الكونية وتأخيره أنواع الخدم في المجاملة الأينية وما ظهر من الأقوال والأفعال التي هي أعلام البواطن، **وشواهد** الأحوال تعلم من تعارف الأرواح بما استحكم من تآلف الأشباح.

أَبـدى لِيَ الـدّوحَ مـيلًا مـن تطرّبـه ... فقلتُ ماذا الذي تُبديه مِنْ عَجَب

فَقـال عَلـتْ عَلَى الأَغْـصَانِ مُطْربةً ... فحرّكتْ ما ترى مِنْ سَاكِنِ الطَرب

وحيث اقتضت الإرادة الإلهية وقوع التنائي والبعد عن التلاقي والترائي فالحق المسئول في جمع البين وتبديل الأين بالعين والسلام.

ولا يخفى ما في أواخره من التنبه لأنها مكاتبة مودع موقن بقرب الانتقال عن دار **الزوال** - تغمدهما الله تعالى برحمته- **والمسلمين** كافة.

قوله: «جحش شقه» - بضم الجيم في أوله وكسر الحاء المُهْمَلَة - **أي:** انْخَدَشَ جِلْدُه وانسحج(1).

وقوله: «فإذا كبر فكبروا» صريح أمر للمأموم أن يكون تكبيره عقيب تكبيرة **الإمام**، فلو شرع المَأْموم [٢٠٥/ب] في تكبيرة الإحرام وقد بقي للإمام منها حرف واحد؛ لم يصح إحرامه؛ لأنه اقتدى بمن لم يصر إمامًا بعد(2).

ويستحب أن يكون تكبيره عقب تكبيره من غير تأخر، **فإن تأخر فاتته فضيلة تعجيل** التكبير(3).

وقوله: «وإذا ركع فاركعوا» **أي:** لا تسبقوه وكذلك **السجود** وغيره(4).

وقوله: «وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا: **ربنا ولك الحمد**» فيه دليل على أنه

-----

(١) ينظر: النهاية في غريب الأثر (٢٤١/١)، ولسان العرب (٢٧٠/٦)، وعمدة القاري (١٥٧/٧)، وتاج العروس (٩٤/١٧).

(٢) ينظر: شرح النووي على صحيح مسلم (١٢٠/٤).

(٣) ينظر: السابق.

(٤) ينظر: السابق.

يستحب للإمام الجهر بقوله هذا؛ لأنهم حينئذ يسمعونه فيقولون مثله، وتمسك به بعضهم على أن المأموم لا يزيد على قوله: ربنا ولك الحمد، ولا يقول: سمع الله لمن حمده. لكن قد ثبت أن النبيّ ﷺ جمع بينهما وقال ﷺ: «صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي»[1] ومعنى سمع الله لمن حمده: أجاب دعاء من حمده[2].

وقوله: «ربنا ولك الحمد» بإثبات الواو؛ وكذا هو هاهنا، وجاء في «صَحيح مُسْلم» بحذفها أيضًا فيكون حذف الواو وإثباتها سواء، وعلى تقدير إثبات الواو يكون قوله: ربنا، متعلقًا بما قبله، تقديره سمع الله لمن حمده ربنا فاستجب حمدنا ودعاءنا ولك الحمد على هدايتنا لذلك.

وقوله: «وَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا أَجْمَعُونَ» منسوخ بصلاة النَّبيّ ﷺ آخر ما صلى بهم في مرضه الذي توفي فيه، فإنه صلى بهم قاعدًا وهم قيام خلفه، فعلم أن القيام لا يسقط مع القُدْرة عليه[3].

وقالت طَائِفَة من الْعُلَمَاء بظاهره فقالوا: إذا صلى الإمام بهم قاعدا صلوا خلفه قعودًا، وممن قال به أَحْمد بن حَنْبَل[4] والأوزاعي، والصواب الأول لتأخره فالوجه القول إما بنسخه أو تخصيصه بمن يعجز عن القيام.

وقوله: «إِنَّمَا جُعِلَ الإِمَامُ لِيُؤْتَمّ به» أي في الأفعال الظَّاهِرَة دون النيات، فيجوز أن يصلي العصر خلف من يصلي الظهر مثلا هذا عند الشَّافِعِي وطَائِفَة[5].

---

(١) أخرجه البخاري (٢/ ١١٠) كتاب الأذان، باب: من قال: ليؤذن في السفر واحد، حديث (٦٢٨)، ومسلم (١/ ٤٦٦) كتاب المساجد، باب من أحق بالإمامة، حديث (٢٩٣/ ٦٧٤) من حديث مالك بن الحويرث.

(٢) ينظر: شرح النووي على صحيح مسلم (٤/ ١٢١).

(٣) ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (٣/ ١٠٤)، والتمهيد لابن عبدالبر (١/ ١٣٥)، وشرح النووي على صحيح مسلم (٤/ ١٢١).

(٤) ينظر: المغني، لابن قدامة (١/ ٤٤٤).

(٥) ينظر: الأم، للشافعي (١/ ٢٠٠)، والحاوي الكبير (٢/ ٣١٦).

وقال مالك[١]، وأبو حنيفة[٢] وآخرون: لا يجوز ذلك وقالوا: بمعنى ليؤتم به في الأفعال والنيات[٣].

ودليل الشافعي أن النبيّ ﷺ صلى بأصحابه بـ «بطْن نخْل» صلاة الخوف مرتين بكل فرقة مرة، فصلاته الثانية نفل، وصلاة المقتدين به فيها فرض[٤].

---

(١) ينظر: التهذيب في اختصار المدونة (٢٧٣/١)، والذخيرة للقرافي (٢٤٣/٢).

(٢) ينظر: المحيط البرهاني (٤١٩/١).

(٣) ينظر: شرح النووي على صحيح مسلم (١٣٤/٤)، وطرح التثريب في شرح التقريب (٢٩٢/٢)، وشرح سنن ابن ماجه (٨٧/١).

(٤) ينظر: السابق.

الشَّيْخ الثَّالِث والخمسون

أَخْبَرَنا الشَّيْخ العَالِمُ شَمْسُ الدِّين مُحَمد بن مُحَمد بن رُضْوَان الشَّافِعي[1] فِيمَا كَتَبَهُ لَنَا مِنْ دِمَشْق المَحْرُوسَة - حماها الله تعالى وَسَائر بِلادِ الإِسْلاَم - فِي رَابِعَ عَشَر ذي القَعْدَة من سَنَة ثَلاَث وَستين وَسَبْعمائة عَنْ شَيْخه أَبِي العَبَّاس أَحْمد بن أَبِي طَالِب الحَجَّار[2] سَمَاعًا عَلَيه قَال: أنا أَبو عَبْدالله الحَسَنُ بنُ المُبَارك الزَّبِيدي[3] قَال: أنا أَبو الوَقْت عَبْدالأول[4] قَال: أنا عَبْدالرَّحمن بنُ المُظَفَّر[5] قَال: أَنا عَبْدالله السَّرَخْسِي[6] أَنا الفَرَبْرِي نَا مُحمد بن إِسْمَاعِيل البُخَارِيّ قَال: نَا المَكِّي بن إِبْرَاهِيم، قَال: نَا يَزِيدُ بن أَبِي عُبَيْد قَال: رَأَيْتُ أَثَر ضَرْبَة فِي سَاق[٢٠٦/أ] سَلَمَة فَقُلْتُ: يَا أَبَا مُسْلِم، مَا هَذِه؟ قَال: ضَرْبَةٌ أَصَابَتْنِي يَوْمَ خَيْبَر فَقَال النَّاسُ: أُصِيبَ سَلَمَةُ فَأَتَيْتُ النَّبِي ﷺ فَنَفَثَ فِيهَا ثَلاثَ نَفَثَات فَمَا اشْتَكَيْتُهَا حَتى السَّاعَة[7].

هو الشَّيْخ العَالِم العَلاَّمَة شَمْسُ الدِّين مُحَمد بن مُحَمد بن رضوان بن عَبْدالعَزيز

---

(١) هو: الإمام المفتي شمس الدين أبو عبدالله محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالعزيز بن رضوان البعلي المعروف بابن الموصلي، سمع من جماعة وتفقه بحماة على الشيخ شرف الدين بن البارزي وغيره وأقام بطرابلس وصار من فضلائها وكتب بخطه المليح شيئا كثيرا، قال الحافظ شهاب الدين بن حجي السعدي: كان يحفظ علما كثيرا من لغة وحديث ومذاهب العلماء، ويفتي على مذهب الشافعي رحمه الله تعالى، ونظمه جيد حسن، وخطه فائق منسوب، توفي سنة(٧٧٤هـ) .

ينظر: السلوك (٢٧٨/٢)، والدرر الكامنة (١٨٨/٤)، وإنباء الغمر (٦٨/١).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٥٠٧) .

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٥٠٧) .

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٢٨٠) .

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٢٨١) .

(٦) تقدمت ترجمته (ص ٢٨٢) .

(٧) أخرجه البخاري (٥٤٢/٧) كتاب المغازي، باب: غزوة خيبر (٤٢٠٦)، وابن حبان في صحيحه (٤٤٠/١٤) ح (٦٥١٠).

المعروف بـ «ابن الموصلي» الشافعي الكاتب، شيخ عالم مصنف شاعر، فقيه خطيب مشكور السيرة حسن الطريقة، كتب بخطه في إجازته لنا أن مولده في سنة تسع وتسعين وستمائة.

سمع كتاب «صحيح البخاريّ» على الحجار بسنده هذا.

وذكر لنا بعض أصحابنا أنه أخبره غير واحد أنه وجد له بـ «بعلبك» سماعًا على أجزاء لم يتحقق ما هي.

كتب الشيخ شمس الدين محمد بن رضوان فيما كتبه إلينا أنه صنف كتباً منها: كتاب «غاية الإحسان» في تفسير قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ ﴾ مجلدان، وكتاب «رونق المجالس» و«بهجة المجالس»[1] يشتمل على أنواع كثيرة، وذكر في كتابه إلينا أنه نظم كتاب «لوامع الأنوار»[2] «مختصر مطالع الأنوار» لابن قُرقُول[3] - بضم القاف - في نحو من أربعة آلاف بيت، وأنه نظم كتاب «التنقيح في الفقه» للنواوي في نحو أربعة آلاف بيت وأنه نظم «فقه اللغة للثعالبي[4]» في نحو من سبعمائة بيت تقبل الله تعالى منه.

أجاز لنا الشيخ شمس الدين محمد بن رضوان رواية جميع ما يجوز له روايته تأليفًا ورواية وكتب بخطه في رابع عشر ذي القعدة من سنة ثلاث وستين وسبعمائة.

---

(١) ينظر: هداية العارفين (٢/٣٤).

(٢) (لوامع الأنوار في نظم غريب الموطإ ومسلم)، ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون (٢/١٥٦٨) ومنه نسخة خطية في المكتبية الأزهرية- ٣٠٢٥١.

(٣) هو: الإمام، العلامة، أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم بن عبدالله بن باديس، الوهراني، المعروف: بابن قرقول، من قرية حمزة من عمل بجاية. توفي سنة تسع وستين وخمسمائة.

ينظر: تكملة الصلة، ص(١٥١)، ووفيات الأعيان (١/٦٢، ٦٣)، والعبر (٤/٢٠٥، ٢٠٦)، والوافي بالوفيات (٦/١٧١)، ومرآة الجنان (٤/١٧١)، والبداية والنهاية (١٢/٢٧٧).

(٤) فقه اللغة لأبي منصور الثعالبي، مطبوع عدة طبعات من أفضلها طبعة مكتبة الخانجي وهي رسالة علمية تقع في مجلدين للدكتور خالد فهمي.

وطريق «صَحيح البُخاريّ» هذا هو المشهور وسماع الشَيْخ الرحلة مُسْنَد الدُنْيا شَهاب الدين أبي العبَّاس أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم نعيم بن حسن بن عَلِيّ بن بيان الدين الصالحي النجار المعْروف بابن الشحْنَة من الشيْخ سَراج الدين أبي عَبْدالله الحسين بن أبي المُبارَك بن مُحَمد بن يحيى الزبيْدي لجميع «الصحيح» ثابت لا شك فيه ولا امتراء، وذلك في سَنَة ثلاثين وستمائَة بجامع الصالحية بسفح قاسيون ظاهر «دمَشْق» المحْروسة والعبرة[٢٠٦/ب] في ذلك بقول الحفاظ المنزهين عن الأهواء والأغراض، وقد سمع عليه «صَحيح البُخاريّ» بسنده هذا جماعة منهم وحققوه، فلا عبرة بقول بعض أهل هذه البلاد في خطبة مشيخته تعريضًا به وفي سماعه بحوث وأنظار؛ لأن قوله هذا ناشئ عن غرض بين لا خفاء به عند محقق، وهو طلبه بما زعمه من انحصار الرواية في الشيخ رَشيد الدين وطبقته أنهم انقرضوا؛ لئلا يشاركه في علو روايته عنهم من سمعه من الحجار بعد وفاة الشيخ رَشيد الدين بعشرين سنة، وهذا من المقاصد الواجب تجنبها على كل مُسْلم، والتحرز عن مثل ذلك في باب الرواية، فإنه من الآفات التي يجب التنبه لها والتبرؤ عنها، وأي بحث ونظر فيما حققه الحفاظ العارفون وأخبروا به، ثم إنه كما ثبت سماع الحجار لكتاب «الصحيح» على ابن الزبيْدي، فكذلك ثبتت له الإجازة في روايته من الشيْخَيْن العالمين أبي الحَسَن مُحَمد ابن أحْمد بن عُمَر القُطَيعيّ وأبي الحَسَن عَلِيّ بن أبي بَكْر بن روزبة القلانسي الصوفيّ البغدادي، وكذلك ثبتت إجازته من باب غيرة النساء ووجدهن إلى آخر الكتاب من أبي المنجا عَبْدالله بن عُمَر بن عَلِيّ بن اللتي، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء؛ فإن بين سماع الحجار وإسماعه عند وفاته نحوًا من مائة سنة، والزبيدي - بفتح الزاي وكسر الباء، وإسكان التحتانية بعدها وبالدال المُهمَلَة - الربعي- بفتح الراء وفتح الباء الموحدة والعين - البَغْداديّ، فقيه عالم مشهور حدث بـ «العراق» و«الشام» ولد في سَنَة ست وأربعين وخمسمائة وتُوفي سنة إحدى وثلاثين وستمائَة.

وأبو الوَقْت السجزي - بكسر السين المُهمَلَة وسكون الجيم وبالزاي - هروي صوفي ولد في سَنَة ثمان وخمسين وأرْبَعمائَة بهراة، فحمله والده فيما يقال على عنقه إلى فوشنج لسماع الحَديث فعادت عليه بركة ذلك وصار إمامًا يقرأ عليه ويتبرك به إلى أن

توفي بـ«بغداد» في سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة [٢٠٧/أ] ودفن بمقابر الشونيزية، وكان قد صحب شيخ الإسلام أبا عبد الله الأنصاريّ وسمع عليه كتابه «ذم الكلام» ورواه عنه.

وعبد الرحمن بن المظفر بن داود الداوديّ الفوشنجي - بضم الفاء وقد تبدل باء موحدة وسكون النون وبالجيم - منسوب إلى بلدة من خراسان قرب هراة، وكان من أعيان الشافعية علمًا وزهدًا، ولد في سنة أربع وسبعين وثلاثمائة وتوفي في سنة سبع وستين وأربعمائة.

وعبد الله السرخسيّ هو أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمّويه - بفتح الحاء المهملة وتشديد الميم المضمومة بعدها وسكون الواو وفتح المثناة تحت - ويجوز فتح الميم والواو وسكون الياء مثل نفطويه وخالويه ونحوهما، حيث أجازوا الوجهين فيها ولد سنة ثلاث وتسعين ومائتين وتوفي في سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة وكان شيخًا ثقة.

والفربري - بفتح الفاء وكسرها وفتح الراء الأولى بعدها باء موحدة ساكنة - أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر بن بشر - بكسر الباء الموحدة وبالشين المعجمة - نسبة إلى فربر ولد في سنة إحدى وثلاثين ومائتين، وتوفي في سنة عشرين وثلاثمائة، سمع «صحيح البخاريّ» منه مرتين[1].

ومحمد بن إسماعيل البخاريّ الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه - بفتح الموحدة فيه في وسكون الراء وكسر الدال المهملة وسكون الزاي وفتح الباء الموحدة بعدها الجعفي مولاهم ولاء إسلام، أسلم جده المغيرة كما نبهنا عليه من قبل، على يد اليمان والي خراسان[2].

وجُعْفيّ - بضم الجيم وسكون العين المهملة وكسر الفاء وتشديد الياء -،

---

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء (١٥/١٠ - ١٣)، والتقييد (١٢٥/١، ١٢٦).

(٢) ينظر: الثقات (١١٣/٩، ١١٤)، وتاريخ بغداد (٤/٢ - ٣٤)، وتاريخ دمشق (٥٠/٥٢ - ٩٩)، وتذكرة الحفاظ (٥٥٥/٢ - ٥٥٧)، وتهذيب التهذيب (٤١/٧ - ٤٧)، وهدي الساري، ص(٥٠١: ٥١٨).

قال الجَوهريّ: أبو قبيلة من «الْيَمَن» وهو جُعْفيّ بن سعد العَشيرة[٢٠٧/ب] من «مذحج» والنسبة إليه كذلك[١].

قال: لبيد[٢]:

قَبَائِلُ جُعْفِيّ بنِ سَعْدٍ كَأَنَّما ... سَقَى جَمْعَهُم مَاءَ الذُّعَافِ مُنِيم[٣]

والذعاف بضم الذال الْمُعجَمَة وبالعين الْمُهمَلة: السّم، ومنيم: أي: مهلك، جعل الموت نومًا كقولهم: نار منيم.

كان الْبُخَاريّ إمامًا مشهورًا لا يدافع وصحيحه هذا أصح كتاب صنف في الحديث عند أهله، رزق القبول والبركة فببركته تستفتح الخيرات وتستدفع النوازل، لم يقرأ في أمر مهم ولا خطب ملم بحسن نية وصفاء طوية إلا ودفع الله تعالى ذلك الخطب وكفى ذلك المهم[٤].

---

(١) ينظر: الصحاح (١/ ٣٤٠).

(٢) هو: لبيد بن ربيعة بن مالك، أبو عُقيل العامري، أحد الشعراء الفرسان الأشراف في الجاهلية من أهل عالية نجد، أدرك الإسلام، ووفد على النبي ﷺ، ويُعد من أصحاب النبي ﷺ ومن المؤلفة قلوبهم، وهو أحد أصحاب المعلقات، توفي سنة إحدى وأربعين هجرية.

ينظر: المحبر (١/ ٧٨)، والمعارف (٣٣٢)، والإصابة في تمييز الصحابة (٥/ ٥٠٠).

(٣) ينظر البيت في: ديوان لبيد بن ربيعة العامري ص(١٠٨)، ولسان العرب (٩/ ٢٧)، وتاج العروس (٢٣/ ٨٦).

(٤) في هذا القول من المصنف نظر، وإنما يدفع ذلك هو الله تعالى وحده بدعائه والتوسل بأسمائه وصفاته وليس بمجرد قراءة صحيح البخاري أو الموطأ أو غيرهما، ولذلك لما قال ابن أبي جمرة - أحد شراح صحيح البخاري- فيما نقله عنه الحافظ ابن حجر في مقدمة الفتح ص(١٤): أن صحيح البخاري ما قرئ في شدة الا فرجت ولا ركب به في مركب إلا نجت. تعقبه العلامة المباركفوري في مقدمة كتابه تحفة الأحوذي ص(٩٠-٩١) بقوله: ونحن نرى خلاف ذلك، نرى أن شفاء المرضى، ودفع الشدائد، ونجاة المراكب بمن فيها، ليست من وظائف صحيح البخاري ولا من دواعي وجوده أو قراءته. فإن وجوده بالمراكب لا يمنعها من الغرق، ووجوده في البيوت لا يمنعها من الحريق، والوقائع الدالة على ذلك لاتحصى نقلاً وعقلاً، وإنه لو صح ما قاله الشيخ ابن أبي جمرة لكان المصحف كتاب الله أولى بهذه الخصائص منه، بل بأكثر منها، ولا جدال في ذلك وإن =

قـال الْبُخَـارِيّ -رحمه الله تعالى-: **خرجـت هـذا الصحيح** مـن زهـاء ستمائة ألـف حديث. **وقال** -رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى-: مـا وضـعت في كتـابي هـذا حـديثًا إلا اغتسلت قبـل ذلـك وصليت ركعتين[1].

فدل قوله هذا على التنبه لمثل ذلك عند القصد إلى التبرك بكتابه.

ويذكر أنه ألف كتابه هذا في ست عشرة سنة، وأنه ترجم أبوابه في الروضة الشريفة في مسجد رَسُول اللهِ ﷺ. **قدم** الْبُخَارِيّ - رحمه الله تعالى- «بغْدَاد» **مرات متعددة فأجله** أهلها وعظموه جريًا على عادتهم الأولى من تعظيم أولي الفضل والاعتراف لهم بالحق، ولما وقعت المحنة بها في مسألة خلق الْقُرْآن خرج إلى بخارى، وكان يرى القول بخلق الألفاظ[2] **فطعنت فيه الحشوية**[3] **لذلك، وهو أجلّ** من تأثير قدح أمثالهم فيه، **وإذا كان**

= اسعظمه المستعظمون، إنما الحرص على صحيح البخاري وموالاة قراءته فللعمل بما فيه من فرائض الدين ونوافله، اتباعًا لنبينا الكريم وتأسيا به صلوات الله عليه وسلم.أ.ه

(١) ينظر: مقدمة الفتح (٥/١)، والرسالة المستطرفة، ص(١٣).

(٢) فيه نظر، فقد صرح الإمام البخاري نفسه أن من قال: إني قلت: لفظي بالقرآن مخلوق فقد كذب عليّ.

قال محمد بن نصر: سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول: من زعم أني قلت، لفظي بالقرآن مخلوق فهو كذاب، فإني لم أقله.

فقلت له: يا أبا عبدالله، قد خاض الناس في هذا وأكثروا فيه! **فقال**: ليس إلا ما أقول.

وقال أبو عمرو الخفاف: أتيت البخاري فناظرته في الأحاديث حتى طابت نفسه، فقلت: **يا أبا عبدالله، هاهنا أحد** يحكي عنك أنك قلت هذه المقالة.

فقال: يا أبا عمرو، احفظ ما أقول لك: من زعم من أهل نيسابور وقومك والري وهمذان وحلوان وبغداد والكوفة والبصرة ومكة والمدينة أني قلت: لفظي بالقرآن مخلوق فهو كذاب، فإني لم أقله، إلا أني قلت: **أفعال** العباد مخلوقة.

وذكر ابن عدي أنه: عُقِدَ له المجلس بنيسابور، فَدُس عليه سائل، فقال: **يا أبا عبدالله، ما تقول**: لفظي بالقرآن مخلوق؟ فأعرض عنه فألح عليه، فقال: القرآنُ قديمٌ غيرُ مخلوق، وأفعالُ العباد مخلوقة، والسؤالُ عنه بدْعة.

ينظر: فتح الباري (٥٠٣/١٣)، والمفهم لما أشكل من تلخيص مسلم (١٩/١)، **واعتقاد أهل السنة** (٢/٦).

(٣) الحشوية من الألقاب التي يطلقها المعتزلة والأشاعرة وغيرهم من أهل البدع على أهل الحديث أهل السنة =

مثـل هـذا الإمـام المشهور يطعـن فيـه الطـاعنون، لمخـامرة الـشبه قلـوبهم واسـتحكام اعتقاداتهم الفاسد، فإياك أن تثق بقول أحد في جرح عالم أو تعديله، حتى تعلـم خلـوص طوية ذلك عن الميل وتتحقق مجانبته للغرض، فإنه قد وقع بسبب ذلك حتى اليـوم مـا لا يحصى من الطعن في أئمة الدين وأعلام المسلمين.

= والجماعة، قال أبو عبدالله الحاكم في كتابه « معرفة علـوم الحـديث » ص(٣٩): "وعـلى هـذا عهـدنا في أسـفارنا وأوطاننا كل من ينسب إلى نوع من الإلحـاد والبـدع لا ينظـر إلى الطائفـة المنصورة إلا بعـين الحقـارة ويـسميها الحشوية".

الشَّيْخ الرابع والخمسون [٢٠٨/أ]

أَنبأَنا الشيخ المُسْنِدُ المُعمَّر الرحلة ذو الحِجج الكَبيرة أبو عَبْدالله عيسَى بنُ عَبْدالله بن عَبْدالعَزيز الحَجي[1] - بكَسْر المُهمَلة قَبل الجيم - المكي النخلي الدار الفارسي الأَصْل في سَنَة ستٍّ وثَلاثين وسَبْعمائة، قَال: أنا الشيخ المُعمَّر أبو عَبْدالله مُحمد بن أَبي البَركَات بن أَبي الخَير الهَمَذاني[2] قراءَةً عَليه وأَنا أَسْمَعُ قَال: أَنبأَنا إِذْنًا عَاما أَبو الوَقْت عَبْدالأَول بنُ عيسَى بن شُعَيب السِّجْزي[3] قَال: أنا أبو الحَسن عَبْدالرحمن ابن مُحمد بن المُظفر[4] قَال: أَنا أَبو عبدالله مُحمدُ بن أَحْمد بن حَمويه السَرْخَسي قَالَ: أَنا مُحمد بن يُوسُف قَال: أَنا أَبو عَبْدالله مُحمد بن إِسْمَاعيل البُخَاري قَال: نا قُتيبَةُ بن سَعيد، نا مُحمد بن فُضَيْل عَنْ عُمَارَة، عَنْ أَبي زُرْعَة، عَنْ أَبي هُرَيْرَة، قَال: أَتى جِبْرِيلُ النَّبي ﷺ فَقَال: يا رَسُول الله، هَذه خَديجَةُ قَدْ أَتَتْ ومَعَها إِنَاءٌ فيه إِدامٌ، أَو طَعَامٌ، أَو شَرابٌ فإِذا هي أَتَتْكَ فَاقْرَأْ عَلَيْها السَّلامَ مِنْ رَبِّها ومِنِّي وبَشِّرْها بِبَيْت في الجَنَّة مِنْ قَصَب لاَ صَخَبَ فيه، ولاَ نَصَبَ[5].

أخرجه مُسْلم في صحيحه عن مُحمد بن عَبْدالله بن نمير الهمذاني، وأخرجه البُخاريّ كما تراه فوقع لشَيْخنَا عاليًا.

هو الشيخ الكبير المُسْند المُعمر الرحلة أبو عَبْدالله عيسى بن عَبْدالله بن عَبْدالعَزيز

---

(١) هو: الشيخ أبو عبدالله عيسى بن عبدالله بن عبدالعزيز بن عيسى بن محمد بن عمران الفارسي الأصل التنوخي المعروف بالحجي المكي، ولد بمكة سنة إحدى وأربعين وستمائةهـ، سمع من محمد بن أبي البركات الهمذاني ويعقوب بن أبي بكر الطبري، وأجاز له من بغداد موهوب الجواليقي وأبو السعادات البندنيجي وآخرون، وحدث مدة، سمع منه جماعة من الأكابر، ومات في المحرم سنة أربعين وسبعمائة هـ. ينظر: الدرر الكامنة (٤/ ٢٤٠).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٨٩٧) .

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٢٨٠) .

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٢٨١) .

(٥) أخرجه البخاري (١٦٦/٧) كتاب مناقب الأنصار، باب: تزويج النبي ﷺ حديث (٣٨٢٠)، ومسلم (١١٨٨/٤) كتاب فضائل الصحابة، باب: فضائل خديجة (٧١- ٢٤٣٢).

الحجى المكيّ النخلي الدار الفارسيّ الأصل، **قال الشيخ أبو عبدالله عيسى المذكور: مولدي سنة أربعين وستمائة.**

سمع «**صحيح** البُخاريّ» على أبي البركات الهمذاني بإجازته العامة من أبي الوقت **بسنده المشهور،** وقال الشيخ الحافظ فخر الدين **التوزريّ: شاهدت له إجازة خاصة من** أبي الوقت ومن شيوخ شيخنا هذا أصحاب بن شاتيل، ومن المتأخرين القاضي **شمس الدين بن** سرور المقدسيّ، **وابن رزين، وأبو اليُمن ابنُ عساكر.**

وسمع على يعقوب الطبريّ جامع الترمذيّ عن زاهر بن رستم عن الكروخي. وأجاز له أبو الفضل محمد بن علي **الواسطي** وأبو البقاء محمد بن السباك وموهوب **ابن** [٢٠٨/ب] **الباقي** ومحمدُ بن محمودُ بن بلدجي والمُبارك بن مزيد الخواص وغيرهم، وجدت بخطّ صاحبنا الشيخ شمس الدين محمد **بن المقريّ،** وكان يكتب لنا أحاديث مما أجازه لنا الشيوخ جزءًا مخرجًا عنه وقال فيه: أجاز لنا شيخُنا هذا ما يجوز له روايته وكتب بخطه في سنة ست وثلاثين وسبعمائة، **وقد جاوز سنه ستا وتسعين سنة يوم الإجازة** -رحمه الله تعالى-.

قال الحجى: وأنا آخر من حدث بكتاب البُخاريّ عن ابن أبي الخير في الدنيا.

والمراد بـ«**البيت**» في الحديث: القصر، **وبـ«القصب»**: اللؤلؤ المجوف[1].

والصخب: **اختلاط الأصوات**[2].

والنصب: - بفتح النون وضمها - التعب[3].

---

(١) ينظر: تفسير غريب ما في الصحيحين (١٢٣/١)، وغريب الحديث لابن الجوزي (٢٤٦/٢)، والنهاية في غريب الأثر (٣٢٣/١).

(٢) ينظر: جمهرة اللغة (٢٩٠/١).

(٣) ينظر: تفسير غريب الصحيحين (١٠٢/١)، ومشارق الأنوار (٣٨٨/١)، والنهاية (٦٢/٥).

الشَّيْخ الخامس والخمسون

أَنبأَنا الشَّيْخ العالم الفاضل تاج الدين حسين بن أَحمد بن فتى - بإمالة الألف - الشافعي التبريزيّ الخالديّ الصوفيّ[1] سنة إحدى وستين وسبعمائة بـ«مكة» المعظمة زادها الله تعالى شرفا.

قال: أنبأنا الشيخ الكبير المسند أبو عبدالله عيسى بن عبدالله الحجي[2] قال: أنا يعقوب الطبريّ[3] عن زاهر بن رُسْتم[4] عن أبي الفتح عبدالملك بن أبي القاسم بن أبي سهل الكروخي[5] أنا القاضي أبو عامر محمود بن القاسم الأزديّ[6] وأبو بكر أحمد بن عبدالصمد بن أبي الفضل الغورجي[7] قالا: أنا أبو محمد عبدالجبار بن أبي بكر محمد ابن عبدالله بن الجراح الجراحي[8]، قال: نا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي المروزي[9]، قال: نا الإمام، الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي[10]، قال: نا قتيبة[11] قال: نا أبو عوانة[12] عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

---

(١) **هو:** الشيخ تاج الدين حسين بن أحمد بن فتى الشافعي التبريزيّ الخالديّ الصوفيّ. لم أقف عليه.

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٩١١) .

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٨٦٧) .

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٨٤٩) .

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٦٠٩) .

(٦) تقدمت ترجمته (ص ٦٠٩) .

(٧) تقدمت ترجمته (ص ٦٠٩) .

(٨) تقدمت ترجمته (ص ٦٠٩) .

(٩) تقدمت ترجمته (ص ٦١٠) .

(١٠) تقدمت ترجمته (ص ٧٣) .

(١١) **هو:** قتيبة بن سعيد الثقفي، روى عن أبي عوانة، وعنه الترمذي وغيره، قال الحافظ: ثقة ثبت، توفي سنة (٢٤٠هـ). ينظر التهذيب (٤/ ٣٢١)، التقريب (٢/ ٤٥٤).

(١٢) تقدمت ترجمته (ص ٨١٣) .

كَانَ رَسُول اللهِ ﷺ مِنْ أَخَفِّ النَّاسِ صَلاَةً فِي تَمَامٍ[(1)].

قال أَبو عيسَى التِّرْمذيّ: هذا حديث حسن صحيح.

هو الشّيْخ العَالِم **العَلاَمة** النادرَة تَاج الدين **حسن بن أَحْمد بن فتى** التّبريزيّ الخالديّ الصوفيّ الفائق في علم التصوف، صحب الشّيخ الصالح مولانا تَاج الدين **الكرْكهري** [٢٠٩أ] - بفتح الكافين وسكون الراء بينهما وسكون الهاء - **وقرأ** بتبريز على مولانا فَخْر الدين الجاربردي، وروى جميع كتاب «**صَحيح** البُخاريّ» عن شَيْخنَا أَبي عَبْدالله عيسى بن عَبْدالله الحجى، بحق قراءته لبعضه وسماعه **لباقيه** بحرم الله تعالى الشريف، سنة ست وثلاثين وسَبْعمائة وإجازته لما فاته بسنده السابق قبل، جمع الشيخ تَاج الدين حسن الصوفيّ بين العلم وحسن السمت والتأدب بالآداب الحسنة والوفاء للأصحاب وألف كتبًا منها «شرح قصيدة الشّيخ شرف بن الفارض» وانتزع الحقائق من كتاب «**بحر** الحقائق في التفسير» **تأليف** الشّيخ نَجْم الدين الكُبْرَى[(2)] وأتمه وسماه «**درة** بحر الحقائق» ولم **يكن** الشّيخ نَجْم الدين **قد** أتمه.

جاور الشّيخ تَاج الدين بـ«مَكّة» - **زيدت** شرفًا - ورجع إلى «بَغْدَاد» **وكان** قد **سكنها مدة**، ثم ارتحل إلى بلده «تبريز» وأقام بها على أحسن سمت إلى أن توفي بها بعد السبعين وسَبْعمائة - رَحِمَهُ الله تَعَالَى -.

---

(١) أخرجه الترمذي (٤٦٣/١) كتاب الصلاة، باب: ماجاء إذا أم أحدكم الناس فليخفف (ح٢٣٧) وقال: حسن صحيح. وأخرجه مسلم (٣٤٢/١) كتاب الصلاة، باب: أمر الأئمة بتخفيف الصلاة في تمام، حديث (٤٦٩/١٨٩).

(٢) **هو**: أحمد بن عمر بن محمد، الشيخ أبو الجناب الخيوقي الصوفي، سمع بالإسكندرية من أبي طاهر السلفي، وبهمذان من الحافظ أبي العلاء.. روى عنه: عبدالعزيز بن هلالة، وآخرون، قال ابن نقطة: هو شافعي المذهب، إمام في السنة، وأثنى عليه، استشهد سنة ثمان عشرة وستمائة.

ينظر: تاريخ الإسلام (٣٩٢/٤٤، ٣٩٣)، والعبر (٧٣/٥، ٧٤)، وشذرات الذهب (٧٩/٥، ٨٠).

الشَّيْخ السادس والخمسون

أَنبأَنا الشَّيْخ الكَبير أَبُو حفص عُمر عَبْدالرَّحْمن بن رزق الله بـن عَبْـدالرزاق الرأسـعيني[1] في سَنَة اثنتين وستين وسَبْعمِائَة قَال: أَنا الشَّيْخ، المُسْنِدُ فَخر الدين أبـو الحَسَن عَلي بْـن أَحْمَـد ابن عَبْدالواحد المَقدسي[2] قَال: أَنا عُمَر بن مُحمد بن طَبَرْزَد الدارقزي[3] قراءَةً عَلَيْه وَأَنا أَسْمَعُ قَال: أَنا أَبو بَكر مُحَمدْ بن أَحْمَدْ بن دَحْرُوج وَأَبو غَالب مُحَمدْ بن أَحْمَـدْ بـن قُرَيْش[4] وَأَبو بَكر بن أَبي طَاهر بن مُحَمد الحَاسبُ وَأَبو بَكر أَحْمَدُ بن عَلي بْن عَبْدالواحد الأَشقر[5]، قراءَةً عَلَيْهِمْ وَأَنا أَسمَعُ، بـ«بغْدَاد» قَالُوا: أَنـا أَبـو مُحَمَّد عَبْداللَّه بـن مُحَمـد بـن عَبْداللَّه الطيبُ الصريفيني[6]، قَال: نا أَبو طَاهر مُحَمـد بـن عَبْـدالرَّحْمَن بـن العَبَّاس المُخَلِّصُ[7] إملاءً. قَال: أَنا أَبو القَاسم عَبْدالله بن مُحَمد البَغَوي[8]، قَال: نا طَالُوت بن عَبَّاد أَبو عُثْمَان الصيْرَفي[9]، قَال: نا فضال بن جُبَير[10]، قَـال: سَـمعْتُ أَبـا أُمَامَـة البَـاهلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُـولُ:

---

(١) هو: الشَّيْخ عَبْدالرَّحْمن بن رزق الله بن عَبْدالرزاق الرأسعيني الدمشقي. تقدمت ترجمته(ص ٣١).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٣٠٨) .

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٥٨٦) .

(٤) هو: أبو بكر محمد بن أحمد بن دحروج،سمع ابن النقور والصريفيني ، حدث وروى عنه أشياخ توفي (٥٢١هـ) . ينظر : المنتظم في تاريخ الملوك (١٠/ ٣٣) .

(٥) هو: أبو غالب محمد بن أحمد بن قريش . ينظر ذيل يذكرة الحفاظ (١/ ٣٢) .

(٦) تقدمت ترجمته(ص ٦٣٨) .

(٧) تقدمت ترجمته (ص ٦٣٨) .

(٨) تقدمت ترجمته (ص ٦١٣) .

(٩) هو: طالوت بن عباد الصيرفي، قال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن الجوزي: ضعفه علماء النقل، قال الذهبي: شيخ معمر ليس به بأس، ما وقفت على أحد ضعفه، وقد وقع لي حديثه بعلو في المنتقى من حديث المخلص توفي سنة(٢٣٨هـ)، ذكره بن حبان في الثقات، وقال صالح جرزة : شيخ صدوق.

ينظر: الجرح والتعديل (٤/٤٩٥)، والضعفاء والمتروكين (٢/٦٢)، وميزان الاعتدال (٢/٣٣٤).

(١٠) فضال بن جبير، ضعيف. تقدمت ترجمته.

سَمِعْتُ رَسُول اللهِ ﷺ يَقُولُ: «اكْفُلُوا لِي بِستٍّ أَكْفُلْ لَكُمْ بِالجَنَّةِ: إِذَا حَدَّثَ[٢٠٩/ب] أَحَدُكُمْ فَلَا يَكْذِبْ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ فَلَا يَخُنْ، وَإِذَا وَعَدَ فَلَا يُخْلِفْ، غُضُّوا أَبْصَارَكُمْ، وَكُفُّوا أَيْدِيَكُمْ، وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ»[1].

----

(١) أخرجه ابن الظاهري في مشيخة ابن البخاري (٤٨٨/١، ٤٨٩) أنا عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد الدارقزي قراءة عليه وأنا أسمع، فذكره بسنده.

وأخرجه أبو القاسم البغوي في معجم الصحابة (١٣١٨) ومن طريقه أبو الطاهر المخلص في أماليه (٣)، والطبراني في الكبير (٢٦٢/٨)، رقم (٨٠١٨) وفي الأوسط (٧٧/٣، رقم ٢٥٣٩)، وابن عدي في الكامل (٢١/٦)، وابن حبان في الضعفاء (٢٠٤/٢)، والخطيب في تاريخ بغداد (٣٩٢/٧) كلهم من طرق عن طالوت بن عباد به.

قال ابن عدي: فضال بن جبير عن أبي أمامة قدر عشرة أحاديث كلها غير محفوظة. وذكره الهيثمي في المجمع (٣٠١/١٠) وقال: رواه الطبراني في الكبير، وفيه فضال بن الزبير، ويقال ابن جبير وهو ضعيف.

قلتُ: فضال بن جبير ضعفه أبو حاتم الرازي، وقال ابن حبان: يروي عن أبي أمامة ما ليس من حديثه، لا يحل الاحتجاج به بحال. ينظر: المجروحين (٢٠٤/٢)، وباقي رجاله ثقات.

ولكن الحديث له شواهد منها: حديث عبادة بن الصامت أخرجه الامام أحمد في المسند (٣٧/ح٢٢٧٥٧)، وأبو يعلى في مسنده كما في إتحاف الخيرة (ح٤١٥٤)، والحاكم (٣٥٨/٤)، والبيهقي في السنن (٢٨٨/٦) من طرق عن إسماعيل بن جعفر، عن عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب عن عبادة بن الصامت مرفوعا نحوه. وإسناده رجاله ثقات، لكنه منقطع، المطلب بن عبدالله: صدوق، كثير الإرسال، ولا سماع له من عبادة ابن الصامت.

قال ابن أبي حاتم في المراسيل، ص(٣٣): «سمعت أبي، وذكر المطلب بن عبدالله بن حنطب فقال: عامة روايته مرسل، روى عن عبادة مرسلا؛ لم يدركه».

ومن حديث أنس بن مالك: أخرجه أبو يعلى (٤٢٥٧)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (١٧٤) وابن عدي في الكامل (٣٥٥/٣)، والحاكم في المستدرك (٣٩٩/٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٣٥٥/٧٨/٤) من طرق عن الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب ،عن سعد بن سنان، عن أنس مرفوعا بنحوه.

قال الهيثمي في المجمع (٢١٣/١٠): رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح إلا أن يزيد بن سنان لم يسمع من أنس، والله أعلم. قال البوصيري في إتحاف الخيرة (٣٣/٦)، باب الترغيب في حب الله: رواه أبو يعلى والحاكم، والبيهقي، ورواته ثقات إلا سعد بن سنان، فإنه ضعيف، ويقال: سنان بن سعد.

ومن حديث أبي هريرة، أخرجه الطبراني في الأوسط (٤٩٢٢) بلفظ: «اكفلوا لي بست خصال وأكفل لكم =

هو الشيخ المُسند الكبير المُعمر عَبْد الرَّحْمن بن رزق الله بن عَبْد الرزاق الرأسعيني، بواب العادلية، أحد مَشايخ الحَديث بـ«دمَشْق» المَحْرُوسَة، سمع على زينب بنت مكي جميع مسند الإمَام أحمد بسماعها من حنبل بن عَبْد الله الرّصَافيّ بسنده السابق غير مرة، وسمع على الشّيْخ فَخْر الدين بن البُخَاريّ سنن أَبي دَاوُد ومشيخته تخريج ابن الظاهري وسمع المجلد الثاني من سنن النَّسَائيّ، أجاز الشّيْخ عَبْد الرَّحْمن المَذْكُور لمن أدرك جزءًا من حياته في سَنَة اثنتين وستين وسَبْعمائة -رَحمَهُ الله تَعَالَى-.

= بأمانة، قلت: ما هن يا رسول الله؟ قال: الصلاة والزكاة والأمانة والفرج والبطن واللسان». قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن عصمة بن زامل إلا جميل بن حماد.

قلت: وجميل بن حماد، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥١٩/٢) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

فيرتقي الحديث بشواهده إلى الحسن لغيره. والله أعلم

الشيخ السابع والخمسون[1]

أَنا الشَّيْخ العَالِم مُحَمد بن أَبي عَبْدالله مُحَمد بن سَلامَة كِتَابةً مِنْ دِمَشْق المَحْرُوسَة قَال: أَنا الشيخ المُسْنِدُ الرحلَة فَخْر الدين أَبو الحَسَن عَلي بن أَحْمد بن عَبْدالوَاحِد البُخَاريّ[2] قراءَةً عَلَيه وَأَنا أَسمَعُ قَال: أَنا أَبو حَفْص عُمَرُ بن مُحَمد بن طَبَرْزَد الدارَقَزي[3] قراءَةً عَلَيه وَأَنا أَسمَعُ وأَبو مُحَمد عَبْدالعَزيز بنُ مَحْمُود بن المُبَارك بن الأَخْضَر[4] إجَازَةً قَالا: أَنا الحَافظُ الثقَةُ أَبو مُحَمد يَحيى بنُ عَلي بن مُحَمد بن الطراح المُدير[5] قراءَةً عَلَيه وَنحْنُ نَسْمَعُ قَال عُمَر بنُ طَبَرْزَد .

وأَخبَرَنا القَاضي أَبو بَكْر مُحَمد بن عَبْدالبَاقي الأَنصاري[6] وأَبو غَالب أَحْمَدُ ابنُ الحَسَن بن أَحْمد بن عَبْدالله بن البَناء[7] قَالوا جَميعًا: أَنا الشريفُ الخَطيبُ أَبو الحُسَين مُحَمد بن أَحْمد بن مُحَمد بن عَبْدالصمَد بن المُهتَدي بالله[8] قَال: أَنا أَبو عَبْدالله الحُسَيْنُ ابنُ أَحْمد بن عَبْدالله بن بُكَير الحَافظُ الصوفي[9] مِنْ لَفْظه وكَتَبَ إلي بخَطه قَال: نا أَحْمَدُ ابن نَصر بن عَبْدالله بن الفَتح الرشْك[10]، قَال: نا جَدي لأُمي أَبو العَباس صَدَقَةُ بن مُوسَى

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

(١) ثبت في الحاشية: مكرر سبق وهو الشيخ الخامس والعشرون محمد العالم.

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٣٠٨) .

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٥٨٦) .

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٦٥١) .

(٥) تقدمت ترجمته (ص ١٠٥) .

(٦) تقدمت ترجمته (ص ١٠٤) .

(٧) تقدمت ترجمته (ص ٧٣٥) .

(٨) تقدمت ترجمته (ص ٦٥٧) .

(٩) تقدمت ترجمته (ص ٦٥٩) .

(١٠) قال ابن ناصر الدين: هو أبو بكر أحمد بن نصر بن عبدالله بن الفتح النهرواني البغدادي، روى عن الحارث بن أبي أسامة وطبقته أباطيل وله جزء سمعناه.

=

ْبن تَمِيم بْن رَبِيعَة بْن ضَمْرَة الْغَنَوِي[1]، مَوْلَى عَلِيّ بْن أَبِي طَالِب، قَالَ: نا أَبِي، عَنْ حُمَيْد الطَّوِيل[2]، عَنْ أَنَس بْن مَالِك قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: "يُوقَفُ عَبْدَانِ [٢١٠/أ] بَيْنَ يَدَي اللَّهِ ﷻ فَيَأْمُرُ بِهِمَا إِلَى الْجَنَّة، فَيَقُولانِ: رَبَّنَا بِمَا اسْتَأْهَلْنَا الْجَنَّة، وَلَمْ نَعْمَلْ عَمَلا تُجَازِينَا الْجَنَّة؟ فَيَقُول اللَّه ﷻ لَهُمَا: عَبْدَيَّ ادْخُلا الْجَنَّة، فَإِنِّي آلَيْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ لا يَدْخُل النَّار مَنْ اسْمُهُ أَحْمَدُ وَلا مُحَمَّدٌ"[3].

قال الحسن[4]: تفرد به هذا الشَّيْخ عن أبيه عن حُمَيْد بن تيرويه الطَّويل ولم أسمعه إلا من شَيْخنَا عن جده.

هـو الشَّيخ المُسْنِد المُعمر أَبو عَبْدالله مُحَمد بن أَبِي عَبْدالله مُحَمد بـن سَلاَمَة المَاكسيني[5] رئيس المُؤذنين بالجامع الأموي بـ«دِمَشْق» المَحْرُوسَة.

سمع على الشَّيخ فَخْر الدين بن الْبُخَارِيّ الجزء الذي فيه فضائل من اسمه محمد وأحمد، جمع بن بكير بسنده هذا، وسمع على ابْن عَسَاكر وعلى الفراء وعلى والده وغيره.

= ينظر: توضيح المشتبه (٤٦/٤).

(١) هو: صدقة بن موسى بن تميم، روى عن أبيه، عن حميد الطويل بخبر باطل، ولكن هذا الشيخ ما روى عنه سوى أحمد بن عبدالله الذارع، ذاك الكذاب.

ينظر: المغني (٣٠٨/١)، والميزان (٣١٣/٢)، ولسان الميزان (١٨٧/٣).

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) أخرجه ابن بكير في فضائل من اسمه أحمد ومحمد رقم (١)، وأخرجه كذلك ابن الجوزي في الموضوعات (١٥٧/١): أنبأنا ابن ناصر الحافظ أنبأنا أبو القاسم بن منده أنبأنا محمد بن محمد بن المهتدي قال: ثنا الحسن بن أحمد بن عبدالله بن بكير بإسناده ومتنه سواء.

وقال أبو الفرج: «هذا حديث لا أصل له. قال ابن حبان: صدقة بن موسى لا يحتج به، لم يكن الحديث من صناعته، كان إذا روى قلب الأخبار» أ.هـ.

وقال الذهبي في تلخيص الموضوعات (٥٢): سنده مظلم وهو موضوع على حميد الطويل عن أنس.

(٤) هو: أَبو عَبْدالله الْحُسَيْنُ بْن أَحْمد الصوفي. تقدمت ترجمته.

(٥) تقدمت ترجمته.

أجاز الشَّيْخ المَذْكُوْر لمن أدرك جزءا من حياته في سَنَة اثنتين وستين وسَبْعَمِائة -رحمه الله تعالى-.

الشَّيْخ الثامن والخمسون

أنا الشَّيْخ الفَاضِل بَدْرُ الدين أَحْمَدُ بن عَفيف الدين إِسْحَاق بن يَحْيى الآمدي الحَنفي[1] فِيمَا كَتَبهُ مِنْ دِمَشْق المَحْرُوسَة قَال: أنا الشَّيْخ المُسْنِدُ نَاصِرُ الدين أبو حَفْص عُمَرُ بن عَبْد المُنعم بْن القَوَّاس[2] قِراءَةً عَلَيْه وَأَنا أَسْمَعُ قَال: أنا قَاضِي القُضَاة جَمالُ الدين أبو القَاسم عَبْد الصَّمَد بن مُحَمد بن أَبي الفَضْل الأَنْصَارِيّ عُرِف بابْن الحَرَسْتَاني[3] - قَال: أنا الفَقيهُ جَمالُ الإِسْلامِ أَبو الحَسَن عَلي بن المُسَلم بن الفَتْح السُّلَمِي[4]، قَال: أنا القَاضي أبو عَبْد الله الحَسَنُ بن أَحْمَد بن عَبْد الواحد بن أَبي الحَديد[5]، قَال: أنا أبو الحَسَن عَلِي بن مُوسى السِّمْسَار[6]، قَال: أنا أبو القَاسم المُظَفَّر بن حَاجب بن مَالك بن أَرْكَ

---

(١) هو: الشَّيْخ الفَاضِل بَدْرُ الدين أَحْمَدُ بن عَفيف الدين إِسْحَاق بن يَحْيى الآمَدي الحَنَفي ، ولد سنة (٦٩٣هـ) وأسمع على أبيه ، وعلى عمر بن القواس وغيرهما، ولي حسبة الصالحية وحدث ، قال ابن رافع : كان لين الكلمة محباً لأهل الخير ، توفي سنة (٧٦٤هـ) . ينظر: الدرر الكامنة(١/ ٣١) .

(٢) هو: عمر بن عبد المنعم بن عمر ، أبو حفص الدمشقي المعروف بالقواس ، حدث عن الحرستاني وابن أميلة وغيرهما ، وخرجت له مشيخة، توفي سنة (٦٩٨هـ) .

ينظر: ذيل التقييد (٢ / ٢٤٥) ، شذرات الذهب (٥ / ٤٤٢) .

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٧٠٧) .

(٤) تقدمت ترجمته (ص٧٠٧).

(٥) هو: الحسن بن أحمد بن عبدالواحد بن أبي بكر محمد ،أبو عبدالله السلمي الدمشقي، ابن أبي الحديد العدل، الخطيب، حدث عن: المسدد الأملوكي، وأبي الحسن بن السمسار، وجماعة. روى عنه: حفيده أبو الحسن الخطيب، وعلي بن أحمد الحرستاني. توفي سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة.

ينظر: الكامل في التاريخ (١٠/ ١٨٠)، والعبر (٣/ ٢٠٠)، وتاريخ الإسلام (٨٢/٣٣).

(٦) هو: أبو الحسن علي بن موسى بن الحسين، ابن السمسار الدمشقي. حدث عن: أبيه المحدث أبي العباس محمد، وأبي القاسم علي بن أبي العقب، حدث عنه: عبدالعزيز الكتاني، والحسن بن أحمد بن أبي الحديد، قال الكتاني: كان فيه تشيع وتساهل. وقال أبو الوليد الباجي: فيه تشيع يفضي به إلى الرفض، وهو قليل المعرفة، في أصوله سقم، مات سنة (٤٣٣هـ) ، ولعل تشيعه كان تقية لا سجية، فإنه من بيت الحديث، ولكن غلت الشام في زمانه بالرفض، بل ومصر والمغرب بالدولة العبيدية، بل والعراق وبعض العجم بالدولة البويهية، واشتد =

الْفَرْغَانِي[1]، قَالَ: نا مُحَمد بن يَزِيدَ[2]، نا مُوسَى بن أَيوب الضبي[3]، قَالَ: نا عيسَى بن يُونُس[4]، عَنْ عُمَر بن عَبْدالله[5] مَوْلَى غُفْرَة، عَن ابْن عَبَّاس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَرْدَفَنِي النَّبِي ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ خَلْفَهُ فَقَال: «يا غُلامُ أَلا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ لَعَلَّ الله [٢١٠/ب] يَنْفَعُكَ بِهِن؟ قُلْتُ: بِأَبِي وَأُمي أنت، قَالَ: احْفَظ الله يَحْفَظْكَ، وَاحْفَظ الله تَجِدْهُ أَمَامَكَ، تَعَرفْ إِلَى الله فِي الرَّخَاءِ يتعرف إليكَ فِي الشِّدَّة، إِنْ سَأَلْتَ فَاسْأَل الله، وإذا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِن بِالله، جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ، فَلَوْ أَنَّ الْخَلْقَ أَرَادُوا أَنْ يَنْفَعُوكَ بِأمر لَمْ يَكْتُبْهُ الله لك لم يستطيعوا، ولو أن الخلق أرادوا أن يضروك بأمر لم يكتبه الله عَلَيْكَ لَمْ يَسْتَطِيعُوا فَاعْمَلْ للهِ فِي الْيَقِين وَالرضا فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَإِن فِي الصبْرِ عَلَى مَا تَكْرَهُ خَيْرًا كَثِيرًا، وَاعْلَمْ أَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصبْرِ، وَأَنَّ الْفَرَجَ مَعَ الْكَرْب، وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا»[6].

= البلاء دهرا، وشمخت الغلاة بأنفها، وتواخى الرفض والاعتزال حينئذ، والناس على دين الملك.

ينظر: سير أعلام النبلاء (١٥٨/٣)، ولسان الميزان (٢٦٤/٤، ٢٦٥)، وشذرات الذهب (٢٥٢/٣).

(١) **هو**: المحدث، الثقة، أبو العباس، حاجب بن مالك بن أركين الضرير الفرغاني التركي، نزيل دمشق، حدث **عن**: الفلاس، ومحمد بن يزيد وطبقتها. **وعنه**: أبوعلي بن هارون، وأبو عمر بن فضالة، وخلق، وثقه الخطيب. **وقال الدارقطني**: ليس به بأس، مات سنة ست وثلاثمائة.

ينظر: ذكر أخبار أصبهان (٣٠٢/١)، وتاريخ بغداد (٢٧١/٨، ٢٧٢)، والمنتظم (١٥٠/٦)، والعبر (١٣٢/٢)، وشذرات الذهب (٢٤٩/٢)، وتهذيب ابن عساكر (٤٢٩/٣، ٤٣٠).

(٢) تقدمت ترجمته(ص ٧٧١) .

(٣) **هو** : موسى بن أيوب الضبي .

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٥٣٣) .

(٥) **هو**: عمر بن عبدالله المدني، مولى غفرة، بضم المعجمة وسكون الفاء، **ضعيف**؛ ضعفه النسائي وغيره، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال: لا يجوز الاحتجاج به ولا ذكره في الكتب إلا على سبيل الاعتبار، قال الحافظ: كان كثير الإرسال، مات سنة خمس أو ست وأربعين ومائة.

ينظر: المجروحين (٨١/٢)، وتهذيب الكمال (٤٢٠/٢١)، والكاشف (٢/ت٤١٤٥)، والتقريب (٤٩٦٨).

(٦) أخرجه هناد في الزهد (٥٣٦) قال: حدثنا عيسى بن يونس به.

=

هو الشيخ الأصيل الصدر الكبير بدر الدين أحمد بن العلامة عفيف الدين إسحاق بن يحيى بن إسحاق الآمدي الحنفي محتسب الصالحية، سمع معجم ابن جميع الغساني وجزء محمد بن يزيد بن عبد الصمد بن القواس، وسمع شرف الدين بن عساكر وغيره.

أجاز الشيخ لمن أدرك جزءا من حياته في سنة اثنتين وستين وسبعمائة.



= وأخرجه أبو بكر الفريابي في القدر (١٣٠) من طريق إسحاق بن راهويه، والبيهقي في شعب الإيمان (٩٥٢٨) من طريق سليمان بن عبدالرحمن، كلاهما عن عيسى بن يونس به. قال عيسى: قلت لعمر: أسمعته من ابن عباس رضي الله عنهما؟ قال: قد أدركته.

قلتُ: إسناده ضعيف؛ لضعف عمر بن عبدالله وانقطاعه، ولكن متنه صحيح؛ فقد رُوى بأسانيد أخرى عن ابن عباس منها: ماروواه الإمام أحمد في المسند (١٩/٥)ح (٢٨٠٢) قال: حدثني عبدالله بن يزيد عن عبدالله بن لهيعة ونافع بن يزيد، عن قيس بن الحجاج، عن حنش الصنعاني عن ابن عباس أنه قال: فقال: يا غلام أو يا غليم، ألا أعلمك... الحديث.

وإسناده قوي متصل، فرواية عبدالله بن يزيد عن أبن ليهعة صالحة فهو متابع بنافع بن يزيد، وهو ثقة من رجال مسلم، وباقي رجاله ثقات رجال الصحيحين غير قيس بن الحجاج، فمن رجال الترمذي وابن ماجه، ذكره ابن حبان قي الثقات، وقال أبو حاتم: صالح.

ينظر تهذيب الكمال (١٩/٢٤)، والجرح والتعديل (ت ٥٤٠).

قال الشيخ الألباني في السلسة الصحيحة (٣٨١/٥): صحيح.

وأخرجه الترمذي في الجامع مختصرًا (٢٥١٦) من طريق ابن المبارك، عن ابن لهيعة، عن قيس بن الحجاج، عن حنش، عن ابن عباس نحوه، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

الشَّيْخ التاسع والخمسون

أنا الشَّيْخ الفَاضِل يَحْيى بنُ يُوسُفَ بنَ يَعْقُوب الرَّحَبِي الشَّافعي[1] إجَازَةً مِنْ دِمَشْقَ المحروسة، قَالَ: أنا الشَّيخ الجَلِيل، المُسْنِدُ الثِّقَةُ، شِهَابُ الدين أبو العبَّاس أَحْمَدُ ابنُ أَبِي طَالِب بن أبي النعم نعمَة بن الحسن[2] بن عَلِيّ بنِ بَيَان الدَّيْرمقَرِي ثم الصالحي الحَجَار[3] قَالَ: أنا الشَّيخ سِرَاجُ الدين أبو عَبْدالله الحُسَيْنُ بنُ أَبِي بَكْرِ المُبَارَك بن مُحَمد بن يَحْيى الزَّبِيدِي[4] ثم البَغْدَادِيّ في سنة ثلاثين وستمِائة قَالَ: أنا الشَّيخ الصالحُ أبو الوَقْت عَبْدالأَوَل بنُ عِيسَى بن شُعَيْب الصوفِي[5] قَالَ: أنا أبو الحَسَن عَبْدالرَّحْمَن بن مُحَمد بن المُظَفر الدَاوُودِي[6] قَالَ: أنا أبو مُحَمَّد عَبْدالله بن أَحْمَد بن حَمُّوْيه السَّرْخَسِي[7] قَالَ: أنا أبو عَبْدالله مُحَمد بن يُوسُفَ بن مَطَر الفَرَبْرِي قَالَ: نا أبو عَبْدالله مُحَمد بن إِسْمَاعِيل البُخَارِيّ قَالَ: نا عَبْدالله بن يُوسُفَ، نا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْل، عَن ابن شِهَاب، عَنْ عُرْوَةَ بن الزُبَيْر، عَنْ عَائِشَةَ زَوْج النَّبِي ﷺ أنَّ النبي ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ العَشْرَ الأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ

---

(١) هو: يحيى بن يوسف بن يعقوب بن أحمد بن يحيى بن زغيب الرحبي، محيي الدين الدمشقي التاجر، سمع على أحمد بن أبي طالب الحجار «صحيح البخاري» وعلى الحافظ أبي الحجاج يوسف بن عبدالرحمن المزي «صحيح البخاري» بسماعه من المقداد القيسي وعلي بن بلبان الناصري وأبي بكر بن عمر المزي وعلى أبي عبدالله محمد بن عمر السلاري «صحيح مسلم»، كان تاجرا خيرا، له إلمام بالعلم وصحب الشيخ عماد الدين إسماعيل بن كثير وغيره، وتبصر بهم، أجاز له مروياته، توفي سنة أربع وتسعين وسبعمائة بدمشق.

ينظر: الدرر الكامنة (٤/٤٣٠)، وشذرات الذهب (٦/٣٣٦).

(٢) في الأصل: حسن، والصواب المثبت.

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٥٠٧) .

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٥٠٧) .

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٢٨٠) .

(٦) تقدمت ترجمته (ص ٢٨١) .

(٧) تقدمت ترجمته (ص ٢٨١) .

حتى [٢١١/أ] توفاه الله، ثم اعتكف أزواجه من بعده[١].

هو الشيخ الصالح العالم يحيى بن يوسف بن يعقوب الرحبي الشافعي سمع على الحجار «صحيح البُخاريّ» وسمع غير ذلك ورحل في طلب الحديث وسمع كثيرًا.

أجاز الشيخ المذكور لمن أدرك جزءا من حياته في سنة اثنتين وستين وسبعمائة -رحمه الله تعالى-.

---

(١) أخرجه البخاري (٣١٨/٤) كتاب الاعتكاف، باب: الاعتكاف في العشر الأواخر ح (٢٠٢٥)، ومسلم (٨٣١/٢) باب: اعتكاف العشر الأواخر من رمضان (٥- ١١٧٢)، وأبو داود (٣٠٧/٢-ح٢٤٦٤) باب الاعتكاف، وأحمد (٩٢/٦-٢٤٦٥٧) كلهم من طرق عن ابن شهاب الزهري عن عروة عن عائشة به.

الشَّيْخ الستون

أنا الشَّيْخ المُسند أبو العباس أحمد بن محمد الصالحي[1] فيما كتبه من دمشق المحروسة قال: أنا الشَّيْخ المُسند فخر الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدالواحد المقدسي يُعرف بابن البُخاري[2] قراءة عليه وأنا أسمع قال: أنا أبو حفص عمر بن محمد بن مُعمر بن يحيى بن حسان بن طبرزد الدارقزي[3]، قراءة عليه وأنا أسمع قال: أنا هبة الله بن محمد بن عبدالواحد بن الحُصين[4] قراءة عليه قال: أنا أبو طالب محمد بن محمد بن غيلان[5] في يوم السبت من شهر ربيع الأول من سنة سبع وثلاثين وأربعمائة في منزله بدرب عبدة من نهر البزازين قال: نا أبو بكر محمد بن عبدالله[6] إملاءً في يوم الجُمُعة لعشر خلون من شهر رمضان سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة قال: حدثني الحُسين بن محمد

---

(١) هو: الشيخ المسند أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين بن عمر الفيروزآباذي الأصل ثم الصالحي الحنبلي المعروف بابن غلش البنا المهندس، ولد بعيد السبعين وستمائة، توفي سنة إحدى وسبعمائة.

ينظر: غاية النهاية (٤٨/١).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٣٠٨) .

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٥٨٦) .

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٤٠٠) .

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٣٥٨) .

(٦) هو: الإمام، أبو بكر البغدادي، محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن عبدويه الشافعي، البزاز، السفار، صاحب الأجزاء الغيلانيات العالية. روى عن: موسى بن سهل الوشاء ومحمد بن شداد المسمعي، ومحمد بن أحمد ابن أبي العوام، روى عنه: الدارقطني، وأبو حفص بن شاهين، قال الخطيب: كان ثقة، ثبتا، كثير الحديث، حسن التصنيف، وقال الدارقطني: ثقة جبل، توفي سنة(٣٥٤هـ).

ينظر: تاريخ بغداد (٤٥٦/٥-٤٥٨)، والمنتظم (٣٢/٧)، وتذكرة الحفاظ (٨٨٠/٣)، والعبر (٣٠١/٢)، ودول الإسلام (٢٢٠/١)، والسير (٣٩/١٦-٤٤)، والوافي بالوفيات (٣٤٧/٣)، والبداية والنهاية (٢٦٠/١١)، والنجوم الزاهرة (٣٤٣/٣)، وشذرات الذهب (١٦/٣).

الأنصاري[1]، قال: نا هارون بن عبدالله[2]، قال: حدثني علي بن يزيد الصدائي[3]، قال: نا حفص[4]، عن عاصم بن أبي النجود[5]، عن زر بن حبيش[6]، عن علي بن أبي طالب - رضى الله عنه - قال: كنت جالسًا عند النبي ﷺ إذ أقبل أبو بكر، وعمر، فقال: «يا علي، هذان سيدا كهول[7] أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين لا تخبرهما»، قال علي رضي الله عنه: فما أخبرتهما حتى ماتا، ولو كانا حيين ما حدثتهما هذا الحديث[8].

----

(١) هو: الحسين بن محمد بن محمد بن عفير بن محمد بن سهل بن أبي حثمة الأنصاري، روى عن: محمد بن حميد الرازي، وهارون البزاز، وروى عنه: ابن المظفر، وأبو بكر الشافعي وجماعة، وثقه الدارقطني، قال أبو بكر بن شاذان: توفي أبو عبدالله بن عفير الشيخ الصالح سنة (٣١٥هـ) .

ينظر: سؤالات السهمي، ص(٢٦٧)، وتاريخ بغداد (٩٥/٨).

(٢) هو: هارون بن عبدالله البغدادي، أبو موسى الحمال - بمهملة - البزاز، عن ابن عيينة وعلي بن يزيد وخلق، وثقه النسائي والدارقطني وابن حبان والحافظ ابن حجر، توفي سنة ثلاث وأربعين ومائتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٩٦/٣٠-١٠٠)، وتهذيب التهذيب (٨/١١، ٩)، والتقريب (٧٢٣٥).

(٣) هو: علي بن يزيد بن سليم الصدائي الكوفي، روى عن الأعمش وغيره، وعنه ابنه الحسين وهارون الحمال وغيرهما، قال أحمد: ما به بأس، قال أبو حاتم: منكر الحديث عن الثقات، وقال ابن عدي: أحاديثه لا تشبه أحاديث الثقات، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه، وقال الحافظ: فيه لين.

ينظر: تهذيب الكمال (١٧٥/٢١)، وتهذيب التهذيب (٣٩٥/٧، ٣٩٦)، والتقريب (٤٨١٦).

(٤) هو: حفص بن سليمان الأسدي، أبو عمر البزاز الكوفي القارئ، ويقال له: الغاضري، متروك الحديث مع إمامته في القراءة، مات سنة ثمانين ومائتين.

ينظر: تهذيب الكمال (١٠/٧-١٣٩٠)، والتاريخ الكبير (٢/ت٢٧٦٧)، والكاشف (٢٤٠/١)، والتقريب (١٤١٤).

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٥٧٣).

(٦) تقدمت ترجمته (ص ٦٣٠) .

(٧) قوله: كهول أهل الجنة، الكهل ما زاد على ثلاثين سنة إلى الأربعين، وقيل من ثلاث وثلاثين إلى تمام الخمسين، وقيل أراد بالكهل ههنا الحليم العاقل: أي أن الله يدخل أهل الجنة الجنة حلماء عقلاء.اهـ.

ينظر النهاية (٢١٣/٢).

(٨) أخرجه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (٥٦/١) ح (٣) عن الحسين بن محمد الأنصاري، وابن عدي في =

= الكامل (٢/٣٨١) عن إسحاق بن إبراهيم كلاهما عن هارون بن عبدالله به.

وإسناده ضعيف جدًا، فيه علي بن يزيد الصدائي وهو ضعيف، وحفص بن سليمان القارئ: متروك.

وأخرجه الحسن بن علي الجوهري في حديث أبي الفضل الزهري (٤٥٦) من طريق عبدالصمد بن النعمان والدولابي في الكنى (٢/٩٩) من طريق زهير بن معاوية، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات (١/٥٧-ح ٦) من طريق فضالة بن أبي أمية، وعبدالغني المقدسي في " الإكمال " (١ / ١٤ / ٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٩ / ٣١٠ / ١) من طرق كلهم عن عاصم بن بهدلة به.

وعبدالصمد النعمان، وثقة ابن معين والعجلي، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات. **ينظر:** الجرح والتعديل (٦/١٥)، والثقات (٨/٤١٥)، ولسان الميزان (٦/ ٤٦٠).

وزهير بن معاوية، ثقة، وفضالة بن أبي أمية ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في الثقات.

ينظر: التاريخ الكبير (٧/١٢٥)، والجرح والتعديل (٧/٧٧)، والثقات (٥/٢٦٧)، والتقريب (٢٠٦٢).

وقال المقدسي: " هذا حديث مشهور، له طرق جمة، روي عن جماعة من أصحاب النبي ﷺ. **وعليه فإسناد** الحديث يقوى من هذا الوجه.

وللحديث طرق أخرى عن علي بن أبي طالب.

مأخرجه الترمذي في الجامع (٦/٤٦) أبواب المناقب، رقم (٣٦٦٦) وسكت عنه، وابن ماجه (١/١١٥) في المقدمة، باب: في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ رقم (٩٥)، والطحاوي في شرح المشكل رقم (١٩٦٥)، والطبراني في الأوسط(٢/٩١)، رقم (١٣٧٠)، والخطيب في تاريخه (٧/١١٩)، (١٠/١٩٢). **من طرق عن** الحارث الأعور عن علي عن النبي ﷺ قال: «أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين ما خلا النبيين والمرسلين، لا تخبرهما يا علي».

وفي إسناده الحارث الأعور؛ في حديثه ضعف، كما في التقريب (١٠٢٩).

وقد اختلف في حديث الحارث هذا عن علي اختلافًا جلاه الحافظ الدارقطني في العلل (٣/١٤٢-١٥١)، رقم (٣٢٣).

وأخرجه عبدالله بن أحمد في " زوائد المسند "(١/ ٨٠) قال: **حدثني وهب بن بقية الواسطي حدثنا عمر (في الأصل: عمرو)** بن يونس اليمامي عن عبدالله بن عمر اليمامي عن الحسن بن زيد بن حسن حدثني أبي عن أبيه عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: "كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم، فأقبل أبو **بكر وعمر** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، **فقال: " يا** علي هذان سيدا كهول أهل الجنة وشبابها بعد النبيين والمرسلين ".

قلت: وهذا سند حسن، رجاله كلهم ثقات معروفون، غير الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، وثقه ابن سعد والعجلي وابن حبان، وقال ابن معين: **ضعيف، وقال ابن عدي: أحاديثه عن أبيه** أنكر مما روى =

هو الشَّيْخ الصالح المُسْند أبو العبَّاس أحْمَدُ بن مُحمد بن عُمَر بن الحُسَيْن الحَنْبَلي،

= عن عكرمة. وقال الحافظ في التقريب: " صدوق، يهم، وكان فاضلا ".

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١/٣٠٧/٩) من طريق ابن أحمد وغيره عن وهب به. **وتابعه عنده إبراهيم بن مرزوق أنبأنا عمر بن يونس به.**

وللحديث شواهد منها: حديث أنس بن مالك؛ أخرجه الترمذي (٤٦/٦ - ٣٦٦٤) وابن أبي عاصم في السنة (٦١٧/٢ - ١٤٢٠)، والطبراني في الأوسط (٦٨/٧)، والضياء في المختارة (٩٦/٧)، **من طرق عن** محمد بن كثير عن الأوزاعي عن قتادة عن أنس قال: **قال رسول الله** ﷺ لأبي بكر وعمر: **هذان سيدان كهول** أهل الجنة ومن الأولين والآخرين إلا النبيين **والمرسلين**.

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

ونقل الضياء عن الترمذي تحسينه للحديث ثم قال: وقال البخاري: هذا حديث منكر. قال الترمذي: إنما أنكر محمد هذا من حديث قتادة عن أنس عن النبي ﷺ.

قال الذهبي في الميزان (٢٥٥/٦) بعد ذكره للحديث: هذا حديث حسن اللفظ لولا لين في محمد بن كثير المصيصي لصُحح.

قلت: رجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن كثير وهو الصنعاني المصيصي قال الحافظ:"صدوق كثير الغلط ". التقريب (٦٢٨٥).

وعن جابر بن عبدالله: أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٤٠/٨)، من طريق سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: **قال رسول الله** ﷺ: «أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين، ولا تخبرهما يا علي».

قال الهيثمي في المجمع (٥٦/٩): رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه المقدام بن داود، وقد قال ابن دقيق **العيد**: إنه وثق، وضعفه النسائي وغيره، وبقية رجاله **رجال الصحيح. ومن هذا الوجه أخرجه ابن عساكر (١٣/ ٢٤ / ١).**

وعن أبي جحيفة: يرويه خنيس بن بكر بن خنيس، حدثنا مالك بن مغول، عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه به. أخرجه ابن ماجه في السنن (٣٨/١) ح (١٠٠)، والدولابي في الكنى (١٢٠/١) **من طرق عنه.**

وإسناده حسن رجاله ثقات، غير خنيس هذا، قال صالح جزرة: " **ضعيف** ". وذكره ابن حبان في " **الثقات** وسكت عليه البوصيري في " **الزوائد** " (٨ / ١)، لكنه نص في " المقدمة " **أن ما سكت عليه، ففيه نظر.**

وحسن الشيخ الألباني إسناده في الصحيحة (٤٩١/٢).

وفي الباب عن أبي هريرة، وأبي سعيد الخدري وابن **عمر وابن عباس، ومالك ابن ربيعة.**

وعليه فيمكن القول أن الحديث حسن بمجموع طرقه وشواهده .

سمع على ابن البُخَارِيّ **الغيلانيات** بسنده هذا، **وسمع عليه** «**مسند** الإمام أحمد» بحق رواية ابن البُخَارِيّ عن [٢١١/ب] **حنبل بن** عبد الله الرصافي عن ابن الحصين **عن ابن المذهب عن القَطيعيّ عن** عَبْدِ الله بن أَحْمَد عن أبيه.

وسمع عليه أيضًا غير ذلك، وسمع على غيره أيضًا، **أجاز الشيخ المذكور** من أدرك جزءا من حياته في سَنَة اثنتين وستين وسَبْعمائة.

الشَّيْخ الحادي والستون

أَنا الشَّيْخ العَالم وَجيهُ الدين عَبْدالرَّحْمن بنُ قَاضِي القُضَاة سَراج الدين عَبْداللطيف بن القَاضِي حسان[1] إجَازَةً كتبها لنا بمكَّة المعظمة سَنَةَ إحْدَى وَستين وَسبْعمائة قَال: أَنا أَبو عَمْرو عُثْمانُ بن محمد بن عثمان التوزري[2] قَال: أَنا جَمَالُ الدين يَعْقُوبُ بنُ أَبي بَكْر بن مُحَمد الطبريّ[3] قَال: أَنا أَبو شُجَاع زَاهر بنُ رُسْتُم بن أَبي الرَّجاء الأَصْبَهاني[4] قَال: أَبو الفَتْح عَبْدالملك بنُ أَبي القَاسم عَبْدالله بن أَبي سَهْل الهَرَوي الكَرُوخي[5]، قَال: أَنا أَبو عَامر مَحْمُودُ بنُ القَاسم الأَزْديّ[6] قَال: أَنا أَبو مُحَمد عَبْدالجَبار بن مُحَمد الجَرَاحي[7]، قَال: أَنا أَبو العَباس مُحَمد بن أحمد بن مَحْبوب المَحْبُوبي[8]، قَال: أَنا أَبو عيسَى التِّرمذي[9] قَال: نَا عَلي بن حُجْر[10]، نَا إسْمَاعيل بن جَعْفَر[1]، عَنْ حُمَيْد[2]، عَنْ أَنس، قَال: قَال رَسُول الله

----

(١) **هو:** عبدالرحمن بن عبداللطيف بن حسان، قاضي القضاة بهاء الدين أبو محمد بن قاضي القضاة اليمني سراج الدين أبي محمد العمراني اليمني الشافعي، سبط قاضي مكة نجم الدين محمد الطبري، مولده بمكة في سنة نيف وعشرين وسبعمائة، قرأ القراءات السبع، وسمع الحديث بمكة والمدينة، وتفقه وبرع في الفقه وغيره، وحدث بسماعه عن الطبري وعثمان بن الصيفي، وكان يقال إنه أذكى أهل زمانه، وكان أبوه وجده قضاة اليمن ووزراءها، ولي القضاء وكان مشكور السيرة، توفي بمنى ليلة الثاني عشر من ذي الحجة سنة اثنتين وستين وسبعمائة . **ينظر:** المنهل الصافي **(١٠١/٢)**.

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٨٦٦) .

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٨٦٧) .

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٨٤٩) .

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٦٠٩).

(٦) تقدمت ترجمته (ص ٦٠٩) .

(٧) تقدمت ترجمته (ص ٦٠٩).

(٨) تقدمت ترجمته (ص ٦١٠).

(٩) تقدمت ترجمته (ص ٧٣) .

(١٠) **هو:** علي بن حجر السعدي، المروزي: ثقة حافظ ، توفي سنة (٢٤٤هـ).ينظر التقريب(٣٩٩/٢).

الله ﷺ: «إذا أراد الله بعبد خيرًا استعمله»، فقيل: كيف يستعمله يا رسول الله؟ قال: «يوفقه لعمل صالح قبل الموت»[٣].

هو الشيخ العالم العلامة النادرة وجيه الدين عبد الرحمن بن قاضي القضاة بـ«اليمن» سراج الدين عبد اللطيف بن القاضي حسان العمراني **من ذرية صاحب كتاب** «البيان» المكي، وفاته بمنى سنة اثنتين وستين وسبعمائة في أيامها، **يروي الكتب الستة** عن مشايخ الحرم الشريف.

سمع صغيرًا وتفرد في زمانه بالنظم الحسن والذكاء، كان يقال في حقه: **أذكى أهل** الزمان القاضي عبد الرحمن، أجاز لنا في سنة إحدى وستين وسبعمائة -رحمه الله تعالى-.

---

(١) **هو**: إسماعيل بن جعفر ابن أبي كثير،الأنصاري، ثقة ثبت . **ينظر التقريب** (١ / ١٠٦) .

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٢٠٣) .

(٣) أخرجه الترمذي في الجامع (٤/٣٩٢) **كتاب القدر، باب: ما جاء أن الله كتب كتابًا لأهل الجنة** (ح٢١٤٢) **وقال**: حسن صحيح، وأحمد في المسند (٣/١٢٠٥٥/١٣٤٣٢)؛ وابن حبان في صحيحه (٢/٣٤١)؛ وابن أبي عاصم في السنة (١/٣١٩)؛ والحاكم في المستدرك (١/١٢٥٧) **وقال**: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه؛ وأبو يعلى في مسنده (٦/٣٨٢١)؛ والطبراني في الأوسط (٢/١٩٤١) **من طرق عن**، حميد، عن أنس به.

وصححه الشيخ الألباني. **ينظر**: الجامع الصغير (١/٣١).

الشَّيْخ الثَّانِي والستون

أنا الشَّيْخ الفَاضِل خَليل بنُ فَرج بن سَعيد المَقْدسِي الشَّافعي[1] إجَازَةً عَنْ الشَّيْخ المُسند المُعمر أَبي [٢١٢/أ] العَباس أحمد بن أَبي طَالب الحَجار[2] عَنْ الحَسَن بن المُبارك الزبيدي[3] قَال: أنا أَبو الوَقت الصوفي[4] قَال: أنا عَبْدالرحمن بن مُحمد الداوودي[5] قَال: أَنا عَبْدالله بن أَحْمد[6] قَال: أَنا مُحمد بن يُوسُف[7] قَال: نا مُحمد بن إِسْمَاعيل، نا عَلي ابْن عَبْدالله، نا سُفْيَانُ، نا شَبيبُ بن غَرْقَدَة قَال: سَمعْتُ الحي يحدثُونَ، عَنْ عُرْوَةَ أَن النَّبي ﷺ أَعطاهُ دينارًا يشْتَري له به شَاةً فَاشْتَرى لَهُ به شَاتَيْن فَبَاعَ إِحْدَاهُمَا بدينار وَجَاءَ بدينار وَشَاة فَدَعا لَهُ بالْبَرَكَة في بَيْعه، وَكَانَ لَو اشْتَرى التُّرَابَ لَربحَ فيه.

قَال سُفْيانُ: كَانَ الحَسَنُ بن عُمَارَةَ[8] جَاءَنا بهَذا الحَديث عَنْهُ. قَال: سَمعَهُ شَبيبٌ منْ عُرْوَةَ فَأَتيْتُه، فَقَال شَبيبٌ: إِني لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ عُرْوَةَ، قَال: سَمعْتُ الحي يُخْبرُونَ عَنْه، وَلكنْ سَمعْتُهُ يَقُول: سَمعْتُ النَّبي ﷺ يَقُول: «الخَيْرُ مَعْقُودٌ بنَوَاصي الخَيْل إِلَى يَوْم

---

(١) هو: الشيخ خليل بن فرج بن سعيد المقدسي ثم الدمشقي القلعي، عني بالعلم ولازم الشيخ ولي الدين المنفلوطي، وانتفع به وقرأ القرآن، ولقب محب الدين، وكان مولده في آخر سنة (٧١٢هـ) وتفقه على مذهب الشافعي، ولي مشيخة القصاعين ثم تركها لولده وجاور في آخر عمره بمكة، فقدم دمشق ممرضا، فمات حادي عشر صفر، سنة تسه وثمانين وسبعمائة. ينظر: الدر الكامنة (١٧٩/٢).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٥٠٧) .

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٥٠٧) .

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٢٨٠) .

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٢٨١) .

(٦) تقدمت ترجمته (ص ٢٨١) .

(٧) تقدمت ترجمته (ص ٢٨٢) .

(٨) هو: الحسن بن عمارة بن المضرب البجلي مولاهم الكوفي أبو محمد.كان على قضاء بغداد في خلافة المنصور، روى عن يزيد بن أبي مريم وشبيب بن غرقدة، وعنه السفيانان. قال أبو حاتم ومسلم والنسائي والدارقطني: متروك الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة ولا يكتب حديثه، وقال الحافظ: متروك. نظر: الجرح والتعديل (٣/ت١١٦)، وتهذيب التهذيب (٢٦٥/٢)، والتقريب (١٢٧٤).

ٱلْقِيَامَةِ» قَالَ: وَقَدْ رَأَيْتُ فِي دَارِهِ سَبْعِينَ فَرَسًا[1].

----

(١) أخرجه البخاري (٦/٦٣٢) في المناقب، باب: **علامات النبوة (٣٦٤٢)** ومن طريقه البيهقي في السنن، **كتاب** القراض: باب المضارب يخالف (٦/١١٢-ح١١٣٩٥) به.

وهذا الحديث تُكلم في إسناده لإبهام الحي، فذهب البيهقي، والخطابي إلى تضعيفه وسموه مرسلًا، وغير متصل.

قال الحافظ كما في الفتح (٦/٧٧٤): وأما قول الخطابي والبيهقي وغيرهما: إنه غير متصل لأن الحي لم يسم أحدًا منهم فهو على طريقة بعض أهل الحديث يسمون ما في إسناده مبهم مرسلا أو منقطعا، والتحقيق إذا وقع التصريح بالسماع أنه متصل في إسناده مبهم، إذ لا فرق فيما يتعلق بالاتصال والانقطاع بين رواية المجهول والمعروف، فالمبهم نظير المجهول في ذلك، ومع ذلك فلا يقال في إسناد صرح كل من فيه بالسماع من شيخه إنه منقطع وإن كانوا أو بعضهم غير معروف.

وقال: قوله (سمعه شبيب عن عروة فأتيته) أراد البخاري بذلك بيان ضعف رواية الحسن بن عمارة وأن **شبيبا** لم يسمع الخبر من عروة وإنما سمعه من الحي ولم يسمعه عن عروة؛ فالحديث بهذا ضعيف للجهل بحالهم، لكن وجد له متابع عند أحمد وأبي داود والترمذي وابن ماجه من طريق سعيد بن زيد عن الزبير ابن الخريت عن أبي لبيد قال: حدثني عروة البارقي فذكر الحديث بمعناه، وله شاهد من حديث حكيم بن حزام وقد أخرجه ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة عن سفيان عن شبيب عن عروة ولم يذكر بينهما أحدا، ورواية علي بن عبدالله - وهو ابن المديني شيخ البخاري فيه - تدل على أنه وقعت في هذه الرواية تسوية، وقد وافق عليا على إدخاله الواسطة بين شبيب وعروة أحمد والحميدي في مسنديهما، وكذا مسدد عند أبي داود وابن أبي عمر والعباس بن الوليد عند الإسماعيلي، وهذا هو المعتمد.

قال ابن القطان في بيان الوهم والإيهام (٥/١٦٤): إن نسبة الخبر إلى البخاري، كما ينسب إليه ما يخرج من صحيح الحديث، خطأ، فإنه - رحمه الله - قد يعلق ما ليس من شرطه إثر التراجم، وقد يترجم بألفاظ أحاديث غير صحيحة، ويورد الأحاديث مرسلة، فلا ينبغي أن يعتقد في هذه كلها أن مذهبه صحتها، بل ليس ذلك بمذهب إلا فيما يورده بإسناده موصلا، على نحو ما عرف من شرطه.

ولم يعرف من مذهبه تصحيح حديث في إسناده من لم يسم، كهذا الحديث، بل يكون عنده بحكم المرسل، فإن الحي الذي حدث شبيبا لا يعرفون، ولا بد أنهم محصورون في عدد، وتوهم أن العدد الذي حدثه عدد يحصل بخبرهم التواتر بحيث لا يوضع فيهم النظر بالجرح والتعديل يكون خطأ، فإذن فالحديث هكذا منقطع لإبهام **الواسطة** فيه بـ **شبيب وعروة**، والمتصل منه هو ما في آخره من ذكر الخيل، وأنها معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة، ولذلك أتبعه الأحاديث بذلك من رواية ابن عمر، وأنس، وأبي هريرة، وكلها في الخيل.

قال الحافظ في الفتح: زعم ابن القطان أن البخاري لم يرد بسياق هذا الحديث إلا حديث الخيل، ولم **يرد** =

هو الشيخ الجليل خليل بن فرج بن سَعيد المَقدسيّ الشافعي الدِّمَشْقيّ، **إمام قلعة** «دِمَشْق» وأحد مَشايخ الحَديث، بها يروي الكُتُبَ الستة عن مَشايخ «دِمَشْق» ورحل إلى «مِصْر» وسمع بها وروى الكتب **الفقهية والقراءات**، توفي بعد حجه ومجاورته في آخر المحرم سنة تسعين وسبعمائة بـ«دِمَشْق» **وقد جاوز سبعين سنة** - رحمه الله تعالى- **أجاز لنا** بـ«مَكَّة» المعظمة سنة إحدى وستين وسَبْعمائة.



= حديث الشاة، وبالغ في الرد على من زعم أن البخاري أخرج حديث الشاة محتجًا به؛ لأنه ليس على شرطه؛ لإبهام الواسطة فيه بين شبيب وعروة، وهو كما قال، لكن ليس بذلك ما يمنع تخريجه ولا ما يحطّه عن شرطه، لأنّ الحيّ يمتنع في العادة تواطؤهم على الكذب... **ولأن المقصود** منه الذي يدخل في علامات النبوة دعاء **النبي** ﷺ لعروة فاستجيب له حتى كان لو اشترى التراب لربح فيه. وأما مسألة بيع الفضولي فلم يردها؛ إذ لو أرادها لأوردها في البيوع، كذا قرره المنذري، وفيه نظر؛ لأنه لم يطرد له في ذلك عمل، فقد يكون الحديث على شرطه ويعارضه عنده ما هو أولى بالعمل به من حديث آخر فلا يخرج ذلك الحديث في بابه ويخرجه في باب آخر أخفى لينبه بذلك على أنه صحيح، إلا أن ما دل ظاهره عليه غير معمول به عنده، والله أعلم. **اهـ.**

وأخرج أحمد في المسند (٣٧٥/٤، ٣٧٦)، **وأبو داود (٦٧٧/٣)** كتاب البيوع والإجازات، باب: في المضارب يخالف، (ح ٣٣٨٤)، والترمذي (٥٥٩/٣)، كتاب البيوع (ح ١٢٥٨)، **وابن ماجة (٨٠٣/٢) باب: الأمين** يتجر فيه فيربح، (ح ٢٤٠٢)، **والدارقطني (١٠/٣)** كتاب البيوع (ح ٢٩، ٣٠)، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب القراض، باب: المضارب يخالف (١١٢/٦-ح١١٣٩٥) من حديث عروة بن أبي **الجعد البارقي: «أن النبي** ﷺ أعطاه دينارًا ليشتري له به شاة، فاشترى له به شاتين فباع أحدهما بدينار وجاءه بدينار وشاة، فدعا له بالبركة في بيعه ولو كان اشترى التراب لربح فيه».

وأخرج أحمد في المسند (ح ١٩٣٥٥)، والشافعي في السنن (ح٦٣٨)، والحميدي في مسنده (ح٨٤١)، **والبخاري (ح٣٦٤٣)، ومسلم** (ح١٨٧٣)، والبيهقي في السنن (ح ١١٩٨٤) **من طرق عن عروة عن النبي** ﷺ **قال:** «الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة».

الشَّيْخ الثَّالِث والستون

أنبأنا الشَّيْخ الفَاضل جَمَال الدين مُحَمد بن مَجْد الدين أَحْمد بن إِبْرَاهيم الطَبَرِيّ[1] في سَنَة إِحْدَى وَستين وَسَبْعمَائَة بـ«مَكَة» - زِيدَتْ شَرَفًا - قَال: أَنا الحَافظ فَخْر الدين أَبو عَمْرو عُثْمَان بن مُحَمد بن عُثْمَان التوزري[2] قَال: أَنا الشَّيْخ الإِمَام رَضِي الدين إِبْرَاهيم بنُ عُمَر بن مضر الوَاسِطِي[3] قَال: أَنا أَبو الفَتْح مَنْصُور بنُ عَبْدالمنعم بن عَبْدالله بن مُحَمد الفُرَاوي[4] قَال: أَنا جَد أَبي أَبو عَبْدالله مُحَمد بن الفَضْل بن مُحَمد الصاعدي، الفُرَاوي[5] قَال: أَنا عَبْدالغَافر بن مُحَمد الفَارسِي[6] قَال: أَنا أَبو أَحْمَد [٢١٢/ب] مُحَمد بن عيسَى بن عَمْرَوَيْه الجُلودي[7] قَال: أَنا أَبو إِسْحَاق إِبْرَاهيم بنُ سُفْيَان الفَقيهُ الزاهد[8] قَال: أَنا الإِمَام الحَافظُ أَبو الحُسَيْن مُسْلم بنُ الحَجاج القُشَيْرِي قَال: حَدثَني يُونُس بن عَبْدالأَعْلَى الصدَفِي، أَنا ابْنُ وَهْب، أَخْبَرَني عَمْرو بن الحَارث، أَن بَكْر بْن سَوَادَة، حَدثَهُ عَنْ عَبْدالرحْمن بْن جُبَيْر، عَنْ عَبْدالله بْن عَمْرو بْن الْعَاص أَن النبي ﷺ تَلا قَوْل الله فِي إِبْرَاهيم: ﴿رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي﴾[9] الآيَة.

---

(١) هو: الشَّيْخ الفَاضل جَمَال الدين مُحَمد بن مَجْد الدين أَحْمد بن إبراهيم الطَبَرِيّ، حفيد الرضي إمام المقام، ولد بمكة سنة (٧٢٧هـ)، وسمع بها عيسى بن عبد الله الحجي، وأبو عمرو التوزي وغيرهما، قال الحافظ: كان من بيت صلاح ورواية وعلم، توفي سنة (٧٩٥هـ). ينظر: الدرر الكامنة (١/ ٤٤٧)، شذرات الذهب (٧/ ٨٥).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٨٦٦).

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٨٤٧).

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٢٦٠).

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٤٦٢).

(٦) تقدمت ترجمته (ص ٣٠١).

(٧) تقدمت ترجمته (ص ٣٠١).

(٨) تقدمت ترجمته (ص ٣٠٢).

(٩) سورة إبراهيم، الآية ٣٦.

وَقَـالَ عيـسَى: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾﴾[1] فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ أُمَّتِي أُمَّتِي». وَبَكَى. فَقَالَ اللهُ: «يَا جِبْرِيلُ، اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ فَسَلْهُ مَا يُبْكِيهِ» فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَسَأَلَهُ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمَا قَالَ، وَهُوَ أَعْلَمُ، فَقَالَ اللهُ: «يَا جِبْرِيلُ، اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ فَقُلْ: إِنَّا سَنُرْضِيكَ فِي أُمَّتِكَ وَلَا نَسُوءُكَ»[2].

قال العُلَمَاء: وهذا الحديث من أرجى الأحاديث لهذه الأمة[3].

هو الشَّيخ جَمَال الدين مُحمد بن أحمد بن القَاضي بُرهَان الدين إبراهيم بن القاضي جَمَال الدين يعقوب بن أَبِي بَكْر الطَّبَرِيّ الشَّافعي المكّي أحد مَشايخ الحديث بالحَرم الشَّريف.

سمع «صَحيح مُسْلم» على الحافظ فَخْر الدين التَّوزَرِيّ.

وسمع بعض الكُتُب السِّتة وغيرها على الإمام رَضي الدين الطَّبَرِيّ وعلى غيره من مَشايخ الحَرم الشَّريف وأجازوا له رواية جميع ما يجوز لهم روايته وأجاز لنا كذلك في سَنَة إحدى وستين وسَبْعمَائة -رحمه الله تعالى-.

---

(١) سورة المائدة، الآية ١١٨

(٢) أخرجه مسلم، (١٩١/١) كتاب الإيمان، باب: دعاء النبي ﷺ لأمته (٣٤٦) ح (٢٠٢)، وابن حبان في صحيحه، باب ذكر وعد الله (٢١٧/١٦) ح (٧٢٣٥)، والنسائي في الكبرى (١٤٠/١٠) ح (١١٢٠٥) من طرق عن ابن وهب به.

(٣) ينظر: المنهاج (٣٤٨/١).

الشَّيْخ الرابع والستون

أنا الشَّيْخ المُسْنِدُ نور الدين عَلِيّ بن عَبْدالله بن عَلِي[1] إجَازَةً عَنْ الشَّيْخ الإمَامِ رَضِي الدين أَبي إِسْحَاق إِبْرَاهيم الطَّبَرِيّ[2] قَال: أنا الإمَامُ بَهاء الدِّين، أَبـو الحَسَن عَلِي ابْن أَبي الفَضَائل هَبَة الله بن سَلامَة بن مُسْلم المِصْرِي، عـرف بـابْن بِنْت الحِمْيَرِي[3]. قَال: أنا الإِمَامُ الحَافظُ أَبو طَاهر أَحْمَدُ بن مُحَمدْ بـن أحْمَد السِّلَفِي[4] قَال أنا الرَّئيسُ أَبـو عَبْدالله القَاسمُ بنُ الفَضْل الثَّقَفِي[5] قَال: نا أَبو سَعِيْد مُحَمد بـن [٢١٣/أ] مُوسَى ابـن الفَضْل الصَّيْرَفِي[6]، نا مُحَمد بن يَعْقُوبَ بن يُوسُف الأَصَم[7] نا أَحْمَدُ بن عَبْدالجَبار العُطَارِدي[8]

---

(١) هو: الشيخ علي بن عبدالله بن علي بن محمد بن عبدالسلام بن أبي المعالي الكازروني، نور الدين أبو الحسن، مؤذن الحرم الشريف، سمع على الرضي إبراهيم بن عمر الطبري سنن أبي داود السجستاني و«سنن النسائي» رواية ابن السني. ومات سنة(٧٥٦هـ).ينظر: ذيل التقييد (١٩٦/٢).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٨٦٦) .

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٨٦٦) .

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٣٢٣) .

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٨٧٥) .

(٦) هو: أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي،سمع محمد بن يعقوب الأصم وطائفة ، حدث عنه الخطيب، والقاسم بن الفضل،قال الذهبي / الشيخ الثقة المأمون ، توفي سنة (٤٢١هـ) . ينظر: سير أعلام النبلاء (١٧/ ٣٥٠) ، شذرات الذهب (٣ / ٢٢٠) .

(٧) تقدمت ترجمته (ص ٢٩٩) .

(٨) هو: أحمد بن عبدالجبار بن محمد بن عمير بن عطارد التميمي، العطاردي، حدث عن: أبي بكر بن عياش، وأبي معاوية الضرير ، حدث عنه: ابن أبي الدنيا، وأبو العباس الأصم، قال ابن عدي: رأيتهم مجمعين على ضعفه، ولم أر له حديثا منكرا، إنما ضعفوه أنه لم يلق من حدث عنهم، قال ابن أبي حاتم: ليس بالقوي، ومرة كتبت عنه، وأمسكت عن الرواية عنه لكثرة كلام الناس فيه، وقال الدارقطني: لا بأس به، قال الحافظ: ضعيف، وسماعه للسيرة صحيح، ولم يثبت أن أبا داود أخرج له، مات سنة (٢٧٢هـ) .

ينظر:الجرح والتعديل (٦٢/٢)،وتاريخ بغداد (٢٦٢/٤) وتهذيب التهذيب (٥١/١)، والتقريب (٦٤).

نا أبو معاوية[1] عن الأعمش[2] عن إسماعيل بن رجاء[3] عن أبيه[4] عن أبي سعيد[5] وعن قيس بن مسلم[6] عن طارق بن شهاب[7] عن أبي سعيد قال: أخرج مروان المنبر في يوم عيد وبدأ بالخطبة قبل الصلاة فقام رجل فقال: يا مروان، خالفت السنة؛ أخرجت المنبر في يوم عيد ولم يكن يخرج به، وبدأت بالخطبة قبل الصلاة، ولم يكن يبدأ بها. قال: فقال مروان: من هذا؟ قالوا: فلان بن فلان، فقال أبو سعيد: أما هذا فقد قضى ما عليه، سمعت النبي ﷺ يقول: «من رأى منكم منكرا فاستطاع أن يغيره بيده فليغيره، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع بلسانه فبقلبه وذلك أضعف الإيمان»[8].

- - - - - - - - - - - - - - - - - - -

(١) ثقة ، أحفظ الناس لحديث الأعمش . تقدمت ترجمته (ص ٢٠٣) .

(٢) تقدمت ترجمته (ص ١٨٨) .

(٣) **هو**: إسماعيل بن رجاء بن ربيعة الزبيدي، أبو إسحاق الكوفي، روى عن أبيه وأوس بن ضمعج وعبدالله ابن أبي الهذيل وغيرهم، وعنه الأعمش وشعبة والمسعودي، وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي، قال الحافظ: **ثقة، تكلم فيه الأزدي بلا حجة.**

ينظر: تهذيب الكمال (٣/ ٩٠)، والجرح والتعديل (٢/ ١٦٨)، **والتقريب (٤٤٧).**

(٤) **هو: رجاء بن ربيعة الزبيدي**، أبو إسماعيل الكوفي، روى عن علي، وأبي سعيد الخدري. وعنه ابنه إسماعيل ويحيى بن هانئ بن عروة المرادي. ذكره ابن حبان في الثقات. وثقه العجلي، والذهبي، وقال الحافظ: **صدوق،** له في مسلم وأبي داود وابن ماجة حديث واحد.

ينظر: تهذيب الكمال (١٥٧/٩)، **والكاشف (١/ ٣٠٨)، والتقريب (١٩٣١).**

(٥) تقدمت ترجمته.

(٦) تقدمت ترجمته.

(٧) **هو**: أبو عبدالله طارق بن شهاب بن عبد شمس بن سلمة الكوفي البجلي الأحمسي، بالحاء والسين المهملتين، منسوب إلى أحمس بن الغوث بن أنمار. **أدرك الجاهلية، وصحب النبي ﷺ**، وغزا في زمن أبي بكر وعمر ثلاثا **وثلاثين أو ثلاثا وأربعين غزوة**. روى عن الخلفاء الأربعة، وأبي موسى، وروى عنه قيس ابن مسلم، ومخارق بن عبدالله، وغيرهم، سكن الكوفة، وتوفي سنة ثلاث وثمانين.

ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٦٦/٦)، والاستيعاب (٧٥٥/٢)، **وأسد الغابة (٤٨/٣)، وتاريخ الإسلام (٢٥٩/٣)، والإصابة (٤٢٢٦/٢).**

(٨) **أخرجه مسلم (٦٩/١)** كتاب الإيمان، باب: بيان كون النهي عن المنكر من الإيمان وأن الإيمان يزيد وينقص =

هو الشَّيْخ المُسْتَد نُور الدِّين عَلِيّ بن الشَّيْخ بَهاء الدِّين عَبْدالله بن عَلِيّ بن مُحَمَّد ابن عبدالسلام الشَّافعي المكّيّ الكَازَرُونيّ أصلًا رئيس المُؤذنين بـ«مَكَّة» المعظمة وأحد مَشايخ الحَديث بها، سمع تاريخ الأزرقي على الشَّيْخ الإمام رَضِي الدِّين الطَّبريّ، وسمع عليه وعلى غيره كثيرًا، والحديث الَّذي رويناه من العَوَالي المنتقاة من أصول سماعات الرئيس أَبي عَبْدالله القَاسم بن الفَضْل الثقفي بحق إجازته من الشَّيْخ رَضِي الدِّين بطريقه المَذْكورة فيه.

أجاز لنا الشَّيْخ في سَنَة إحدى وستين وسَبْعمِائة بـ«مَكَّة».



= وأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان ح (١٨٦/١٨٧)، وأبي داود (٤٣٣/١)، باب الخطبة يوم العيد (ح١١٤٢)، والترمذي في الجامع (٤٦٩/٤)، باب: تغيير المنكر باليد أو باللسان (ح٢١٢٧)، والنسائي في الصغرى (١١١/٨)، باب تفاضل أهل الإيمان (ح ٥٠٠٨)، وابن ماجه في السنن (٣٢٥/٢)، كتاب أقامة الصلاة (ح١٢٧٥) من طرق عن أبي سعيد به.

الشَّيْخ الخامس والستون

أنا الشَّيْخ الفَاضِل القَاضِي شَمْسُ الدين أبو عَبْدالله مُحَمد بن القَاضِي شَرَف الدين عَبْدالمُعْطِي بن سَالِم الشَّافعي[1] إجَازَةً قَالَ: أنا ابنُ أَبِي الذِّكْر الصقلي[2] وأبو الحَسَن عَلي ابن هَارُون الثعلبي[3] قَالَ: أنا أبو عَبْدالله الحُسَيْن بن المُبَارَك بن مُحَمد بن يَحْيى الزَّبِيْدي[4] قَالَ: أنا أبو الوَقْت الصوفي[5] قَالَ: أنا أبو الحَسَن الدَّاوُودي[6] قَالَ: أنا عَبْدالله ابن أحْمد

----

(١) **هو:** الشيخ شمس الدين أبو عبدالله، محمد بن عبدالمعطي بن سالم بن عبدالعظيم بن محمد الكناني، قاضي المدينة النبوية المعروف بابن السبع المقرئ الشافعي، سمع على محمد بن مكي بن أبي الذكر الصقلي وعلى محمد بن هارون البعلي صحيح البخاري وسمعه بفوت على الحجار ووزيرة، وذكر أن العز الحراني أجاز له وأنه تفقه بابن الرفعة نجم الدين شارح التنبيه. **مات سنة (٧٦٥هـ)** .

ينظر: ذيل التقييد (١٦٥/١)، والدرر الكامنة (٣٠/٤)، والدليل الشافي **(٦٤٨/٢)**.

(٢) **هو:** محمد بن مكي بن أبي الذكر بن عبدالغني. الشيخ، شمس الدين، أبو عبدالله بن أبي الحرم القرشي، الصقلي، ثم الدمشقي، نزيل القاهرة، سمع من: ابن صباح، وابن الزبيدي، وابن اللتي، ومكرم، والإربلي، وجماعة. **وحدث بالصحيح عن ابن الزبيدي**. وكان مكثرا، صحيح السماع. سمع منه المصريون والرحالة. توفي سنة تسع وتسعين وستمائة.

ينظر: العبر **(٤٠٥/٥)، ومعجم الذهبي (٢٨٧/٢)، والنجوم الزاهرة (١٩٣/٨)، وشذرات الذهب (٤٥٣/٥)**.

(٣) **هو:** الشيخ أبو الحسن، علي بن محمد بن هارون بن محمد بن هارون بن علي بن أحمد الثعلبي الدمشقي، نزيل القاهرة، كان قارئ العامة. سمع ابن صباح، وابن الزبيدي، وعدة. وروى الكثير، وتفرد في وقته، وأكثر **الطلبة عنه والرحالة**.وكان خيرًا ناسكًا متواضعًا حسن القراءة محبًا إلى العامة، خرج له العلامة تقي الدين السبكي مشيخة. وسمع منه البرزالي، والذهبي، وهو آخر من حدث وسمع من ابن صباح. وتوفي **(٧١٢هـ)** .

ينظر: معجم الذهبي (٥١/٢)، والدرر الكامنة (١٢١/٣)، وشذرات الذهب (٣٠/٦).

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٥٠٧) .

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٢٨٠) .

(٦) تقدمت ترجمته (ص ٢٨٠) .

السَّرَخْسِي[1] قَالَ: أَنَا أَبُو عَبْدِاللهِ مُحَمَّد بن يُوسُفَ[2] قَالَ: نا[٢١٣/ب] أَبُو عَبْدِاللهِ مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل الْبُخَارِيّ، حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَن بن الْمُبَارَك، نا أَبُو عَوَانَة، عَنْ قَتَادَة، عَنْ أَنَس بن مالك قَالَ: قَالَ رَسُول اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِم يَغْرِسُ غَرْسًا، أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ، أَوْ إِنْسَانٌ، أَوْ بَهِيمَةٌ إِلَّا كَانَ لَهُ صَدَقَةٌ»[3].

هو الشَّيْخ الفَاضِل القَاضِي شَمْسُ الدين أَبُو عَبْدالله مُحَمَّد بن القَاضِي شَرَف الدين أبي محمد عَبْدالْمُعْطِي بن القَاضِي جَمَال الدين أبي المنجا سالم الشَّافِعِي المِصْرِيّ عرف بابن السَّبْع - بسكون الباء الموحدة - قاضي المدينة المعظمة ومدرسها وخطيبها وإمام محرابها شيخ حسن السمت والصورة.

سمع الكُتُبَ السِّتة على الحافظ شَرَف الدين الدِّمْيَاطِيّ.

وسمع «صَحِيح البُخَارِيّ» على ابن أبي الذِّكْر - بكسر الذال المُعْجَمَة وسكون الكاف - الرَّقَام - بفتح الراء وتشديد القاف - وأبي الْحَسَن عَلِيّ بن هارون الثعلبي بسماعه لجميعه من ابن الزُّبَيْدي بسنده.

وسمع شرح العمدة على مؤلفه القَاضِي تقي الدين بن دقيق العِيْد.

وسمع جملة من كتب الحَدِيث على الشَّيْخ عز الدين عَبْدالعَزِيز بن الصاحب نَجْم الدين أبي محمد عبدالمنعم بن عَلِيّ بن نصر بن منصور بن الصيقل الحَرَّانِيّ وهو من آخر من حدث عنه بـ«الحَرَمَيْن الشَّرِيفَيْن».

أجاز لنا الشيخ المَذْكُور في سَنَة إحدى وستين وَسَبْعمائَة بـ«مَكَّة» المعظمة زَادَهَا الله تَعَالَى شَرَفًا، وكتب بخطه، وتوفي بـ«القاهرة» سنة اثنتين وستين وَسَبْعمائَة، وكان مولده سنة سبع وَستمائَة فدخل فيمن يروي بالإجازة العامة عن الشَّيْخ محيي الدين النَّوَاوِي - رحمهما الله تعالى -.

---

(١) تقدمت ترجمته (ص ٢٨١).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٢٨٢).

(٣) أخرجه البخاري (٥/٥) كتاب الحرث والمزارعة، باب: فضل الزرع والغرس إذا أكل منه (٢٣٢٠)، ومسلم (١١٨٩/٣)، كتاب المساقاة، باب: فضل الغرس والزرع (٨- ١٥٥٢).

الشَّيْخ السادس والستون

أنا الشَّيْخ الفَاضِل قَاضِي القُضَاة شَمْسُ الدين أبو عَبْدالله مُحمد بن شهَاب الدين أَحْمد بن عَبْدالرحْمن الشَافعي[1] إجَازَةً بـ«مكَة» - زَادَهَا الله تعَالَى شَرَفًا - قَال: أنا مُسْنِدُ الدُنْيا أبو العَبَاس أَحْمَدُ بنُ أَبي طَالب الحجار[2]، قَال: أنا أبو عَبْدالله [٢١٤/أ] الحُسَيْن بنُ المُبارك الزبيدي[3]، قَال: أنا أبو الوَقْت عَبْدالأول بنُ عيسى السجزي[4]، قَال: أنا أبوالحسن عَبْدالرحْمن بنُ المُظفر الداوودي[5]، قَال: أنا أبو محمد عَبْدالله بن أَحْمد السرخسي[6]، قَال: أنا أبو عَبْدالله مُحمد بن يُوْسُف، قَال: نا أبو عَبْدالله مُحمد ابن إسْمَاعيل، قَال: نا مُحمد بن سنان، نا شُعْبَة، عَنْ سعيد سَمعْتُ إبْراهيمَ بْنَ سَعْد، عَنْ أَبيه قَال: قَال النبي ﷺ لعَليٍّ: «أما تَرْضى أَنْ تَكُونَ مني بمَنْزلَة هارُونَ منْ مُوسَى»[7].

هو الشَّيْخ العَالم قَاضِي القُضَاة شَمْسُ الدين أبو عَبْدالله مُحمد بن شهَاب الدين ابن

---

(١) هو: الشيخ محمد بن أحمد بن عبدالرحمن بن سليمان الجعفر البيرودي، شمس الدين المعروف بابن خطيب بيرود الشافعي قاضي طيبة. ولد سنة (٧٠١هـ) ، ذكر أنه سمع على الحجار، ووزيرة بنت المنجا صحيح البخاري وعلى الشيخ شهاب الدين أحمد بن يحيى بن جهبل مسند الشافعي، وكان بارعا في الفقه والأصول، درس كثيرا وأفتى وولي قضاء المدينه النبوية ،ومات سنة(٧٧٧هـ).

ينظر: طبقات ابن قاضي شهبة (١١٣/٣)، والدرر الكامنة (٣٢٢/٣)، وإنباء الغمر (١٧٩/١)، والعقد الثمين (٢٩٨/١)، وشذرات الذهب (٢٥٣/٦).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٥٠٧) .

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٥٠٧) .

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٢٨٠) .

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٢٨٠) .

(٦) تقدمت ترجمته (ص ٢٨١) .

(٧) أخرجه البخاري (٨٨/٧) كتاب فضائل الصحابة، باب: مناقب علي بن أبي طالب (٣٧٠٦)، ومسلم (١٨٧٠/٤) كتاب فضائل الصحابة، باب: من فضائل علي بن أبي طالب (٣١- ٢٤٠٤) قال: وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا غندر عن شعبة (ح) وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالا: حدثنا محمد بن جعفر به.

أبي العباس أحمد بن عبد الرحمن الشافعي الدمشقيّ عرف بابن خطيب بيرود - **بضم الراء وسكون الواو بالدال المهملة** - قاضي المدينة المعظمة وخطيبها وشيخ العلم بها ومدرس الشامية البرانية بـ«دمشق» ومدرس مشهد الإمام أبي عبد الله محمد **بن إدريس الشافعي** رضي الله عنه **بـ«مصر»**.

سمع الكُتُب الستة على مشايخ «دمشق».

وسمع البُخاريّ غير مرة على الحجار ووزيرة، **وأخذ الفقه وعلم المذهب عن** الشيخ تاج الدين **ابن** الفركاح[1] - بكسر الفاء وسكون **الراء وبالحاء المهملة - وأجازه بالفتوى والتدريس، وأسمع بـ**«مكة» المعظمة والمدينة المشرفة زادهما الله تعالى شرفًا.

أجاز لنا الشيخ المذكور رواية ما يجوز روايته عنه بـ«مكة» **المعظمة سنة إحدى** وستين وسبعمائة وتوفي بـ«دمشق» في سنة **نيف وسبعين** -رحمه الله تعالى-.

---

(١) **هو**: عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع بن ضياء، الإمام العلامة مفتي الإسلام فقيه الشام تاج الدين أبو محمد الفزاري البدري، المصري الأصل، الدمشقي الشافعي، الفركاح، المتوفي سنة تسعين وستمائة

ينظر: طبقات الشافعية (١٧٤/٥) ،المنهل الصافي (٩٣/٢)،شذرات الذهب(٤١٤/٥)،ألاعلام(٢٣٣/٣).

الشَّيْخ السابع والستون

أنا الشيخ وَجيهُ الدين أبو محمد عَبْدالرحمن بنُ عُثْمانَ الشافعي[1] إجَازَةً عَنْ جَدِه لأمه رَضي الدين أبي إسْحَاقَ إبْراهيم بن محمد الطبريّ[2] قَال: أنا عم وَالدي جَمالُ الدين يَعْقُوبُ بنُ أَبي بَكْرٍ الطبريّ[3] قَال: أنا الشريف يُونُس بنُ يَحيى الهاشمي[4] قَال: أنا أبو الوَقْت عَبْدالأول بنُ عيسى السجزى[5] قَال: أنا أبو الحسَن عَبْدالرحمن بن محمد الداوودي[6] قَال: أَنا أَبو محمد عَبْدالله بْن أَحْمد السَّرْخَسي[7] قَال: أَنا أبو عَبْدالله محمد ابن يُوْسُفَ الفَرَبْري قَال: أَنا أَبو عَبْدالله محمد بن إسْماعيل البُخاريّ نَا أَبو اليَمان الحَكمُ ابن نَافع، نَا شُعَيْبٌ، عَن [٢١٤/ب] الزهري، أَخْبَرَني عُرْوَةُ بن الزُبَيْر أَن عَائشَة، قَالَتْ: قَال رَسُول الله ﷺ: «مَا مِنْ مُصيبَة تُصيبُ المُسْلمَ إلا كَفَّر اللهُ بهَا عَنْهُ حَتى الشوْكَة يُشَاكُها»[8].

هو الشيخ الفَاضل وَجيهُ الدين أبو محمد عَبْدالرحمن بن الشيخ المُسْنَد المُعمر أبي عمرو عُثْمان بن الشيخ صَفيّ الدين أبي محمد أَحْمد بن إبْراهيم بن محمد بن إبْراهيم بن

---

(١) هو: أبو محمد عبدالرحمن بن عثمان بن الصفي أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الطبري المكي وجيه الدين والد المحب، سمع حضورا على جده لأمه الرضي إبراهيم بن محمد الطبري إمام المقام بمكة «مسند الشافعي» وسمع عليه الصحيحين وجامع الترمذي والملخص للقابسي، مات سنة ثلاث وستين وسبعمائة.
ينظر: العقد الثمين (٣٨٨/٥).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٨٦٦).

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٨٦٧).

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٨٤٥).

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٢٨٠).

(٦) تقدمت ترجمته (ص ٢٨١).

(٧) تقدمت ترجمته (ص ٢٨١).

(٨) أخرجه البخاري (٢٣٩/١١) كتاب المرضى، باب: ما جاء في كفارة المرض (٥٦٤٠)، ومسلم (١٩٩١/٤) كتاب البر والصلة والآداب، باب: ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك حتى الشوكة يشاكها (٢٥٧٢/٤٩).

أَبي بَكْر الطَبريّ الشافعي المكّي، **أحد** مَشايخ الحَديث، **سمع بعض الكُتب الستة وبعض** مسند ابن حبان وكثيرًا من كتب الحَديث على جده لأمه الإمام رَضِي الدين الطَبريّ.

وسمع مع والده على جماعة من مَشايخه.

وسمع كتاب «الملخص في حديث المُوطإ»[1] للقابسي - بكسر الموحدة - على جده الإمام رَضِي الدين الطَبريّ بسماعه له على الشيْخ شَرَف الدين **بن مَسْدي - بفتح الميم** وسكون السين وكسر الدال المهملتين - بقراءته له وسماعه على جماعة من مَشايخ الأندلس بطرق كثيرة منها ما بينه وبين مؤلفه ثلاثة رجال.

وسمع على جده لأمه أيضًا الإمام رَضِيّ الدين الطَبريّ جميع كتاب تاريخ الأزرقي **قال:** أنا به الشيْخ جَمَال الدين **يُوسُفَ بن الشيْخ** نجيب الدين بن أَبي الفَتْح السجستاني **إمام الحنفيّة** بحرم الله تعالى **الشريف قال:** أنا به المُبارك بن الطباخ بسنده.

أجاز لنا الشيْخ رضي الدين عَبْدالرحْمن رواية جميع ما تجوز له روايته في سَنَة إحدى وستين وسَبْعمائة، وتوفي في السبعين وسَبْعمائة -رحمه الله تعالى-.

---

(١) الملخص لأبي الحسن علي بن محمد بن خلف المعافري القروي القابسي، جمع فيه ما اتصل إسناده من حديث مالك في الموطإ رواية عبدالرحمن بن القاسم المصري وهو: خمسمائة حديث وعشرون حديثا.منه نسخة مخطوطة بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. الرياض، برقم **حفظ (١٠١٥-ف).**

وينظر: **الرسالة المستطرفة (١٣)**، وفهرسة ابن خير الإشبيلي، ص(١٤٥)، **وكشف الظنون (١٨١٨/٢).**

الشَّيْخ الثامن والستون

أَنبأَنا الشَّيْخ الْمُسْنِد نُور الدين عَلِيّ بْنُ عِيسَى الشافعي[1] بـ«مَكَّة» - زَادَهَا اللهُ تَعَالَى شَرَفًا - قال: أنا الحافظ فَخْر الدين أبو عمرو عُثْمَان بن مُحَمَّد التَّوْزَرِيّ[2] قَال: أَنا تَاجُ الدين أَبو الحسن عَبْدالوهاب بنُ الحَسَن بن مُحَمَّد بن عَسَاكِر[3] قَال: أَنا القَاضِي أَبو القَاسم عَبْدالصمد بن مُحَمَّد بن الفَضْل الحَرَسْتَانِي[4] قَال: أنبأنا أَبو عَبْدالله مُحَمَّد ابن الفَضْل الفُرَاوي[5] قَال: أَنا عَبْدالغَافِر بن مُحَمَّد الفَارِسِي[6] قَال: أَنا أَبو أَحْمَد مُحَمَّد ابن عِيسَى[٢١٥/أ] الجُلودِي[7] قَال: نَا أَبو إِسْحَاق إِبْرَاهِيم بنُ سُفْيَانَ الزَّاهِد[8] قَال: أَنا الإِمَامُ الحَافِظُ أَبو الحُسَيْن مُسْلم بنُ الحجاج القُشَيْرِي، نَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ، أَنا الْمُغِيرَةُ بن الْمَخْزُومِي، نَا عَبْدالْوَاحِد وَهُوَ ابْنُ زِيَاد، نَا عُثْمَانُ بن حَكِيم، نَا عَبْدالرَّحْمَن ابن أَبِي عَمْرَة قَال: دَخَل عُثْمَانُ بن عَفَّانَ الْمَسْجِدَ بَعْدَ صَلاَةِ الْمَغْرِب وَحْدَهُ فقعد وحده فَقَعَدْتُ إِلَيْه فَقَال: يَا ابْنَ أَخِي، سَمِعْتُ رَسُول اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَلَّى الْعَشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا قَامَ نِصْفَ اللَّيْل وَمَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا صَلَّى اللَّيْلَ كُلَّهُ»[9].

هو الشَّيْخ الفَاضِل نُور الدين عَلِيّ بن شَرَف الدين عيسى بن الجمال الشافعي

---

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٨٦٦) .

(٣) تقدمت ترجمت (ص ٨٤٧) .

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٧٠٧) .

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٦٤٢) .

(٦) تقدمت ترجمته (ص ٣٠١) .

(٧) تقدمت ترجمته (ص ٣٠١) .

(٨) تقدمت ترجمته (ص ٣٠٢) .

(٩) أخرجه مسلم (٤٥٤/١) كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب: فضل صلاة العشاء والصبح في جماعة (٦٥٦/٢٦٠)، وابن حبان في صحيحه (٤٠٩/٥) من طريق عثمان بن حكيم، به.

المصْريّ المَعْرُوف بالصَّمْدانِي - بفتح الصاد المُهْمَلَة وسكون الميم وبالدال المُهْمَلَة وكسر المثناة فوق - أحد مَشايخ الحَديث **وقرائه** بحرم الله تعالى الشريف.

سمع على الإمَام رَضِي الدين الطَبَرِيّ، **والحافظ** فَخْر الدين **التَوْزَرِيّ، وهو آخر** من حدث عن التَوْزَرِيّ بسماعه لكتاب الشاطبية والرائية عليه بروايته عن مَشايخ خمسة عن **المصنف.**

أجاز لنا بـ«مَكَّة» في سَنَة إحدى وستين وسَبْعَمائة.

الشَّيْخ التاسع والستون

أنا الشيخ شهابُ الدين أبو العباس أحمد بن عَبْدالله بن عَبْدالله المِصْريّ[1] فيما كتبه لنا بـ«مكة» المعظمة سنة إحدى وستين وسبْعمائة قال: أنا الحافظ عُثمانُ بن محمد التوزري[2] قال: أنا الإمامُ أبو عَبْدالله محمد بن إبراهيم بن عَبْدالواحد بن سُرور المَقْدسي[3] قال: أنا القاضي أبو القاسم عَبْدالصمد بن محمد[4] قال: أنبأنا أبو عَبْدالله الفَراوي[5] أنا عَبْدالغافر الفارسي[6] أنا محمد بن عيسى الجُلودي[7] أنا إبراهيم بنُ سُفْيان الزاهد، نا مُسْلم بنُ الحجاج، نا محمد بن عَبْدالله بن نُمير، نا أبو خالد - يعني سُلَيمان بن حيان - عَنْ دَاوُد بن أبي هِنْد، عَن النُّعمان بن سالم، عَنْ عَمْرو بن أوس قال: حدثني عَنْبَسَةُ بن أبي سُفْيان[8] في مَرَضه الذي مات فيه بحديث يُتَسار إليه قال: سمعْتُ أُم

---

(١) هو: أحمد بن عبدالله بن عبدالله الشافعي المصري الشريفي، سمع بالقاهرة على أحمد ابن أبي طالب الحجار صحيح البخاري، ومات سنة اثنين وستين وسبعمائة، ودفن بالمعلاة، ومولده سنة ثلاث وسبعين وستمائة بقوص.

ينظر: الدرر الكامنة (١٨٣/١)، والعقد الثمين (٧٤/٣).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٨٦٦) .

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٨٤٧) .

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٧٠٧) .

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٤٦٢) .

(٦) تقدمت ترجمته (ص ٣٠١) .

(٧) تقدمت ترجمته (ص ٣٠١) .

(٨) هو: عنبسة بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس أبو الوليد المدني، روى عن أخته أم حبيبة وشداد بن أوس وغيرهما، وعنه أبو أمامة الباهلي وعمرو بن أوس الثقفي ،قال أبو نعيم الأصبهاني: أدرك النبي ﷺ لا تصح له صحبة ولا رؤية ،ذكره أبو زرعة الدمشقي في الطبقة الأولى من التابعين وذكره ابن حبان في ثقات التابعين.

ينظر: تهذيب الكمال (٤١٤/٢٢)، وتهذيب التهذيب (١٤٢/٨)، والتقريب (٨٨/٢).

حَبِيبَة[1] تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ [٢١٥/ب] اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَلَّى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ بُنِيَ لَهُ بِهِنَّ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ». قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ: فَمَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

وَقَالَ عَنْبَسَةُ: مَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ أُمِّ حَبِيبَةَ.

وَقَالَ عَمْرٌو: مَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ عَنْبَسَةَ.

وَقَالَ النُّعْمَانُ بن سَالِمٍ: مَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ[2].

هو الشَّيْخ الفَاضل شِهَابُ الدين أَبو الْعَبَّاس أَحْمَدُ بنُ فَخْرِ الدين عَبْدِ اللَّهِ بن عَبْدِ اللَّهِ الشافعي المِصْرِيّ الصعيدي أصلًا، عرف بابن الشريفي، أحد مَشايخ الحَديث والفراشين بحرم الله تعالى الشريف.

سمع صحيحي الْبُخَارِيّ ومُسْلم على الإمام رَضِي الدين الطَّبَرِيّ وفَخْرِ الدين التَّوْزَرِيّ.

وسمع على غيرهما أيضًا من مَشايخ «الحَرَمَيْن الشريفَيْن» و«الدِّيار المِصْرية» يروي الشَّيْخ شِهَابُ الدين المَذْكور خرقة التصوف واللباس والصحبة عن جماعة من مَشايخ الصوفية منهم: الشَّيْخ الإخميمي.

---

(١) هي: اسمها رملة، وقيل: هند، والصحيح المشهور رملة، وبه قال الأكثرون، كنيت بابنتها حبيبة بنت عبيد الله ابن جحش، وكانت من السابقين إلى الإسلام، وهى بنت أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، هاجرت مع زوجها عبيد الله بن جحش إلى الحبشة، فتوفي عنها، فتزوجها رسول الله ﷺ سنة ست من الهجرة، توفيت سنة أربع وأربعين.

ينظر: الإصابة (٣٠٥/٤)، وأسد الغابة (٥٧٣/٥).

(٢) أخرجه مسلم (٥٠٢/١) كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب: فضل السنن الراتبة قبل الفرائض وبعدهن وبيان عددهن (ح١٥٢٣)، وأحمد في المسند (ح٢٦٧٧٥)، والطيالسي في مسنده (ح ٧٠٢)، والنسائي في الكبرى (ح٤٨٧٩)، والدارمي في مسنده (ح ١٤٣٨)، وابن حبان في صحيحه (ح ٢٤٥١) كلهم من طرق عن عمرو بن أوس، به.

وسمع الشيخ المذكور أيضًا بالقدس الشريف و«دمشق» المحروسة.

أجاز لنا في سنة إحدى وستين وسبعمائة وتوفي بـ«مكة» سنة نيف وستين وسبعمائة وكان مولده سنة ثلاث وسبعين وستمائة فدخل فيمن يروي بالإجازة العامة عن الشيخ محيي الدين النَّواوي رحمهما الله تعالى.



الشَّيْخُ السَّبْعُون

أنا الشيخ الفاضل شهابُ الدين أحمدُ بن محمد القَسْطلاني[1] إجازة بـ«مكة» زيدت شرفًا عنْ الحافظ أبي عَمْرو عُثْمان بن محمد التوزري[2] قال: أنا يَعْقُوبُ بنُ أبي بكر بن محمد الطبري[3] قال: أنا أبو شُجاعٍ زاهرُ بنُ رُسْتم بن أبي الرجاء الأَصْبَهاني[4] قال: أنا أبو الفتح عَبْدالملك بن عَبْدالله الكروخي[5]، قال: أنا أبو عامر مَحْمودُ بنُ القاسم الأزدي[6] قال: أنا عَبْدالجبار بن محمد الجراحي[7]، قال: أنا أبو العباس محمد ابنُ أحمد المَحْبوبي[8]، قال: أنا أبو عيسى الترمذي، قال: نا قُتَيْبةُ[9]، نا المنكدرُ بن محمد بن المنكدر[10]، عَنْ أبيه، عَنْ جابر بن عَبْدالله، قال: قال رَسول الله ﷺ [٢١٦/أ]:

----

(١) هو: الشيخ أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن محمد القيسي شهاب الدين أبو العباس ابن إمام الدين ابن الزين القسطلاني المكي. ولد في سنة ثمان وسبعمائةهـ، سمع على امام المقام بالمسجد الحرم الرضي إبراهيم بن محمد الطبري الكتب الستة خلا سنن ابن ماجه وصحيح ابن حبان بفوت والثقفيات. وعلى أبي عبدالله محمد بن محمد بن حريث (الشفا) للقاضي عياض، وحدث وكان خيرا مليا، مات سنة ست وسبعين وسبعمائة بمكة.

ينظر: الدرر الكامنة (٢٩٩/١)، والعقد الثمين (١٧٢/٣).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٨٦٦) .

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٨٦٧) .

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٨٤٩) .

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٦٠٩) .

(٦) تقدمت ترجمته (ص ٦٠٩) .

(٧) تقدمت ترجمته (ص ٦٠٩) .

(٨) تقدمت ترجمته (ص ٦١٠) .

(٩) تقدمت ترجمته (ص ٩١٣) .

(١٠) هو: المنكدر بن محمد بن المنكدر، روى عن أبيه، روى عنه محمد بن طلحة التيمي ومعن بن عيسى البخلي، وقتيبة، وثقه أحمد، وضعفه البخاري وابن معين وأبو داود، وأبو زرعة، والنسائي، وقال أبو حاتم: كان رجلا =

«كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، وَإِنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهٍ طَلْقٍ، وَأَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَاءِ أَخِيكَ»[1].

قال أبو عيسى: حديث حسن صحيح[2].

= صا[illegible]ا لا يفهم الحديث وكان كثير الخطإ لم يكن بالحافظ لحديث أبيه، قال الحافظ: لين الحديث، مات سنة ثمانين ومائة.

ينظر: تهذيب الكمال (٥٦٢/٢٨)، والجرح والتعديل (١٨٦٥/٨)، والتقريب (٦٩٥٠).

(١) أخرجه الترمذي (٣٤٧/٤) كتاب البر والصلة، باب: ما جاء في طلاقة الوجه وحسن البشر (١٩٧٠)، والبخاري في الأدب المفرد (٣٠٤) وأحمد في المسند (٣٦٠/٣-٣٤٤) ثلاثتهم عن قتيبة، وأحمد(٣٤٤/٣) من طريق إسحاق بن عيسى، وعبد بن حميد في المسند (١٠٩٠- المنتخب) من طريق خالد بن مخلد، والبغوي (١٤٢/٦) من طريق بشر بن الوليد؛ أربعتهم عن المنكدر بن محمد عن أبيه به.

(٢) في المطبوع من السنن (٣٤٧/٤): هذا حديث حسن ، وفى تحفة الأشراف (٣٧٦/٢): حسن صحيح.

وإسناده ضعيف؛ لضعف المنكدر بن محمد، وقد توبع على بعضه، وله شواهد تصححه.

فأخرجه البخاري في الصحيح (٢٤١/٥) باب كل معروف صدقة ح (٥٦٧٥) من طريق أبي غسان محمد بن مطرف، عن محمد بن المنكدر به مختصرًا: «كل معروف صدقة».

وأخرجه عبد بن حميد (١٠٨٣)، والدارقطني في السنن (٣٨/٣)، والحاكم في المستدرك (٥٠/٢) وصححه، والبيهقي في السنن (٤٢٨/٣-ح٢٨٩٥) ثلاثتهم من طريق عبدالحميد بن الحسن الهلالي، وأبو يعلى في المسند (ح٢٠٤٠)، والبيهقي في السنن (٢٤٢/١٠) كلاهما من طريق مسور بن الصلت، كلاهما (عبدا[illegible]ميد الهلالي، ومسور بن الصلت) عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله أن رسول ﷺ قال: «كل معروف صدقة، وما أنفق الرجل على نفسه وأهله كتب له صدقة، وما وقى به المرء عرضه كتب له به صدقة، وما أنفق المؤمن من نفقة فإن خلفها على الله، فالله ضامن إلا ما كان في بنيان أو معصية». قال الذهبي في التلخيص: عبدا[illegible]ميد ضعفوه.

وفي الباب عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أخرجه مسلم (٣٧/٨) باب استحباب طلاقة الوجه عند اللقاء ح (٦٧٥٨) قال النبي ﷺ: «لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهٍ طَلْقٍ».

وعن جابر بن سليم الهجيمي أخرجه أحمد في المسند (ح ٢٠٦٣٣) بلفظ: «لا تحقرن من المعروف شيئا، ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقي، ولو أن تكلم أخاك ووجهك إليه منبسط». قال الألباني: (صحيح) انظر حديث رقم: (٩٨) في صحيح ا[illegible]امع.

هو الشَّيْخ شَهَابُ الدين أَبو العَبَّاس أَحْمَدُ بنُ الشَّيْخ إمام الدين أَبي عَبْدالله مُحَمد ابن الشَّيْخ زَيْن الدّين أبي أحمد مُحَمد بن الشَّيْخ زَيْن الدّين أَبي عَبْدالله مُحَمد بن الشَّيْخ القُدْوَة كَمال الدين أَبي العَبَّاس أَحْمد بن عَلِي بن مُحَمد بن الحسن القَسْطلاَني الشَّافعي المَكّيّ أحد مَشايخ الحَديث بها، سمع على الإمَام رَضِي الدين الطَّبَرِيّ والحَافظ فَخْر الدين التَّوْزَرِيّ وغيرهما الكُتُبَ السِّتة وغيرها.

وسمع على ابن حريث جميع كتاب «الشفاء» وعلى شَمْس الدين الوَادي آشيّ[1].

وسمع كتاب «ارتقاء الرتبة في أحكام اللباس والصحبة»[2] تصنيف الحَافظ قطب الدين القَسْطلاَني الَّذي ذكر فيه أسماء مَشايخه على ابنته أُمّ الخَيْر عَائشة وألبسته خرقة التصوف وأخبرته بسماعها له ولبسها من والدها قطب الدين المَذْكور.

ولد الشَّيْخ شَهَابُ الدين أحمد المَذْكُور في سَنَة ست وسَبْعمَائة، وأجاز لنا بـ«مَكَّة» المعظمة في سَنَة إحدى وستين وسَبْعمَائة، وتوفي بعد السبعين وسَبْعمَائة -رحمه الله تعالى-.

---

(١) هو: العالم المقرئ المحدث، الجليل، أبو عبدالله الأندلسي، الوادي آشي، ثم التونسي المالكي، قرأ على والده، بالسبع على طائفة، وسمع من ابن هارون الطائي، وأبي العباس بن الغمار، وطائفة بتونس، قال الذهبي: وقرأ عندنا «صحيح البخاري»، انتقى العلائي عليه جزءًا، وكان حسن المشاركة في الفضائل، خرج «الأربعين البلدانية»، كتبها عنه علم الدين البرزالي. توفي سنة تسع وأربعين وسبعمائة هـ.

ينظر: الديباج المذهب، ص(٣١١ - ٣١٣)، والدرر الكامنة (٤١٣/٣)، ونفح الطيب (١١٠/٣).

(٢) ارتقاء الرتبة باللباس والصحبة، لقطب الدين القسطلاني، منه نسخة مخطوطة بمكتبة برلين، بألمانيا، برقم حفظ (٣٠٢٦).

الشَّيخ الحادي والسَّبْعُون

أنا الشيخ تقي الدين أبو يعلى حمزة بن علي الحسنيّ [(١)] فيما كتبه لنا بـ«مكة» زادها الله تعالى شرفًا قال: أنا الشيخ ضياء الدين، أبو فارس عبدالعزيز بن عبدالرحمن ابن أبي زكنون الهنْتاتي [(٢)]، بكسر الهاء وسكون النون ثم بالمثناة فوق ثم بالمثناة فوق بعد الألف، التونسي، قال: أنا أبو العباس أحمد بنُ موسى بن عيسى بن أبي الفَتْح الأنصاريّ البَطْرني [(٣)]، بفتح الموحدة قبل الطاء المُهمَلة المفتوحة وسكون الراء وبالنون، نسبة إلى قبيلة من أهل بلاد المغرب بتونس سنة ثلاث وسَبْعمائة في شَهْر ربيع الآخر منها، قال: أنا شَرَفُ الدين أبو محمد عبدالله [٢١٦/ب] بن القاضي أبي بكر عبدالرحمن بن عبدالله بن موسى الأزديّ المُرسيّ - بضم الميم - القُرطُبيّ المعُروف بابن بُرْطُله [(٤)]، بضم الموحدة وسكون الراء وضم الطاء المُهْمَلَة واللام وسكون الهاء.

---

(١) هو: الشيخ أبو يعلى حمزة بن علي بن محمد بن أبي بكر بن عمر بن عبدالله بن علي السبكي المالكي نجم الدين، ولد في ثاني عشر ربيع الأول سنة ثمان وتسعين وستمائةهـ وسمع من جده ويونس الدبوسي والواد آشي وغيرهم وتفقه وناب في الحكم وحدث بمكة وغيرها، مات سنة(٧٧٧هـ).
ينظر: السلوك لمعرفة دول الملوك (٢٩٣/٢)، والدرر الكامنة (٣١١/١).

(٢) هو: الشيخ ضياء الدين أبو فارس، عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن عبدالواحد بن زكنون التونسي، قدم مصر بعد أن قرأ القراءات على أحمد بن موسى البطرني وقرأ على عبدالله بن عبدالحق الدلاصي وحدث بالتيسير سماعا عن أبي بكر محمد بن محمد بن مشليون، وسمعه منه أحمد بن حسن بن محمد بن محمد السويداوي وأخبره بهذه الأسانيد وصحح عليها بخطه. ينظر: غاية النهاية (٣٩٣/١).

(٣) هو: الشيخ أبو العباس، أحمد بن موسى بن عيسى بن أبي الفتح البَطَرْني المالكي الأنصاري، شيخ القراءات والحديث بتونس، أخذ القراءات عن أبي محمد عبدالله بن عبدالأعلى المنباري صاحب ابن عون الله، وعن أبي بكر بن مَشْليون وطائفة. وروى عن صالح بن محمد بن وليد، وكان صالحًا مباركًا فاضلًا مشاركًا، له صيت وسُمعة. توفي سنة ثلاث وسبعمائة.
ينظر: أعيان العصر (١٠٩/١)، والدرر الكامنة (١٠٨/١).

(٤) تقدمت ترجمته.

قال: أنا الشَّيْخ أَبو الحَسَن عَلي بْن أَحْمَد بن عَلِيٍّ الغَافِقيّ - بالغين المُعْجَمَة وكسر الفاء قبل القاف - القُرطُبيّ الضرير المَعْرُوف بالشُّقُوريّ[1] - بفتح الشين المُعْجَمَة وضم القاف وبالراء - إجَازة، قال: أنا القَاضِي عَيَاض اليَحْصَبيّ، قَال: نَا أَحْمَد بن مُحَمد بن غَلْبون[2]، الشَّيْخ الصالح، فِيما أَجَازَنِيه، عَنْ أَبي عُمَر الطَّلَمنْكِي[3]، عَنْ أَبي بَكر بْن المُهَنْدس[4]، عَنْ أَبي القَاسم البَغَوِي[1]، نَا أَحْمَد بن عِمْرَان الأَخْنَسِي[2]، نَا أَبو حَيان

---

(١) **هو**: الإمام، المقرئ، المسند، أبو الحسن علي بن أحمد بن علي بن عيسى الغافقي، القرطبي، الشقوري، أجاز له في سنة تسع وثلاثين وهو صغير: **أبو بكر بن العربي**، والقاضي عياض، والمفسر أبو محمد بن عطية، وجماعة **تفرد عنهم**. وتلا بالسبع على أبيه، وسمع من: محمد بن عبدالعزيز، وتأدب بشقورة على عبدالملك بن أبي يداس، **قال ابن الأبار**: كان ثقة، صالحا، كف بأخرة، ومات في صفر، سنة ست عشرة وستمائة.

ينظر: الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، ص(**٣٣٤**)، وغاية النهاية لابن الجزري (**١/ ٥٢١**).

(٢) **هو**: الشيخ، الفاضل، المعمر، الصادق، مسند الأندلس، أبو عبدالله أحمد بن محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن غلبون الخولاني، القرطبي. **سمع من**: أبيه الحافظ أبي عبدالله كثيرا، وسمع (**الموطأ**) من أبي عمرو عثمان ابن أحمد القيجطالي صاحب أبي عيسى بن عبدالله الليثي، وتفرد في الدنيا بعلوه، وأجاز له يونس بن عبدالله بن مغيث القاضي، تفرد بإجازة أبي بكر الآجري المجاور، قال ابن بشكوال: كان شيخا فاضلا، عفيفا، توفي في شعبان، سنة ثمان وخمسمائة، وله تسعون سنة.

ينظر: **الصلة (١/ ٧٣، ٧٤)، وتاريخ الإسلام (٤/ ١٨٩)**، والعبر (**٤/ ١٦**)، **وعيون التواريخ (١٣/ ٣٠٩، ٣١٠)، والنجوم الزاهرة (٥/ ٢٠٩)، وشذرات الذهب (٤/ ٢١، ٢٢)**.

(٣) **هو**: الإمام، المقرئ، المحقق، المحدث، الحافظ، الأثري، أبو عمر أحمد بن محمد بن عبدالله بن أبي عيسى بن يحيى المعافري، الأندلسي، الطلمنكي. **حدث عن**: أبي عيسى يحيى بن عبدالله الليثي، وأبي بكر الزبيدي، وأبي الحسن بن بشر الأنطاكي، حدث عنه: أبو عمر بن عبدالبر وعدة، قال ابن بشكوال: كان سيفا مجردا على أهل الأهواء والبدع، قامعا لهم، غيورا على الشريعة، أقرأ الناس محتسبا، وأسمع الحديث، توفي سنة تسع وعشرين وأربعمائة.

ينظر: جذوة المقتبس، ص(**١١٤**)، **وترتيب المدارك (٤/ ٧٤٩ - ٧٥١)، والصلة (١/ ٤٤، ٤٥)، ومعرفة القراء الكبار (١/ ٣٠٩، ٣١٠)**، وتذكرة الحفاظ (**٣/ ١٠٩٨ - ١١٠٠**)، والوافي بالوفيات (**٨/ ٣٢، ٣٣**)، والديباج المذهب (**١/ ١٧٨ - ١٨٠**)، **وغاية النهاية** (**١/ ١٢٠**)، **والنجوم الزاهرة (٥/ ٢٨)**، **وطبقات** الحفاظ، ص(**٤٢٣، ٤٢٤**)، **وشذرات الذهب (٣/ ٢٤٣، ٢٤٤)**.

(٤) **هو**: أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل البناء بن المهندس، سمع: داود بن إبراهيم، وأبا بشر الدولابي، وأبا =

التيمي(٣)، وكان صدوقًا، عَنْ مُجاهد، عن ابن عُمَر، قَالَ: «كُنا مَعَ رَسُول الله ﷺ في سَفَر، فَدَنا مِنْهُ أَعْرَابِي، فَقَالَ: يا أَعْرَابِي، أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: إِلَى أَهْلِي. قَالَ: هَلْ لَكَ إِلَى خَيْرٍ؟ قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: تَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. قَالَ: مَنْ يَشْهَدُ لَكَ عَلَى مَا تَقُولُ؟ قَالَ: هَذِهِ الشَّجَرَةُ [السمرة](٤) وَهِيَ بِشَاطِئ الْوَادِي، فادعها فإنها تجيبك قال: فدعوتها فَأَقْبَلَتْ تَخُدُّ الأَرْضَ، حَتَّى قَامَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَاسْتَشْهَدَهَا ثَلاَثًا فَشَهِدَتْ أَنَّهُ كَمَا قَالَ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى مَكَانِهَا»(٥).

= القاسم البغوي لقيه بمكة، وكان مكثرا، وأخطأ من قال: إنه سمع من النسائي. روى عنه: عبدالغني الحافظ، ويحيى بن الحسين العفاص، وعدد كثير، وكان ثقة خيرا تقيا، توفي سنة خمس وثمانين وثلاثمائة.

ينظر: العبر (٢٧/٣، ٢٨)، وسير أعلام النبلاء (٤٦٢/١٦)، وحسن المحاضرة (٣٧٠/١).

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) هو: أحمد بن عمران بن عبدالملك أبو عبدالله الأخنسي، وقيل محمد، أبو جعفر، كوفي سكن بغداد، يروي عن: أبي بكر بن عياش وعبدالسلام بن حرب وأبي خالد الأحمر ويحيى بن يمان وحفص بن غياث ومحمد بن فضيل، قال ابن حبان: مستقيم الحديث، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين.

وقال أبو حاتم: شيخ، قال الأزدي: منكر الحديث غير مرضي، وأكثر أبو عوانة الرواية عنه في صحيحه، وأورد له العقيلي حديثا خولف في إسناده.

ينظر: ميزان الاعتدال (١٢٣/١)، والمغني (٣٨٨)، ولسان الميزان (٥٥٩/١).

(٣) أبو حيان التيمي، هو يحيى بن سعيد بن حيان، وثق. تقدمت ترجمته.

(٤) سقط في الأصل والمثبت من رواية القاضي عياض اليحصبي في الشفا.

(٥) أخرجه القاضي عياض في الشفا (٢٩٨/١) قال: حدثنا أحمد بن محمد بن غلبون الشيخ الصالح به.

إسناده منقطع، قال الشمني في حاشيته المسماة (مزيل الخفاء عن ألفاظ الشفاء): (قوله: أبو حَيّان) بفتح الحاء المهملة بعدها مثناة تحتية مشددة، وعن البزى: إنه سقط بين أحمد بن عمران الأخنسي وبين أبي حيان التيمي رجل، ولعله يكون محمد بن فضيل، ثم قال: بل هو محمد بن فضيل؛ فإنه يرويه عنه، وأما الأخنسي فلم يدرك أبا حيان.

وأخرجه الدارمي في سننه (٢٢/١) ح (١٦)، وأبو يعلى في مسنده (٣٤/١٠) ح (٥٦٦٢)، ومن طريقه البوصيري في إتحاف الخيرة (٤٢/٧) وصححه، والبزار في (٢٢١٤- كشف الأستار)، والطبراني في الكبير (٤٣١/١٢) ح (١٣٥٨٢)، وابن حبان (٤٣٤/١٤) ح (٦٥٠٥)، والحاكم في المستدرك (٦٢٠/٢)، =

هو الشيخ القاضي تقي الدين أبو يعلى حمزة بن أبي الحسن علي بن محمد الحسني المالكي.

سمع على القاضي تقي الدين **الإخنائي**[1] جملة من مصنفاته وغيرها من كتب الحديث.

وسمع على ضياء الدين أبي فارس عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن زكنون الهنتاني **أحد** مشايخ الحديث بالحرم الشريف جميع كتاب «**الشفاء**» بسماعه له على جماعة، **منهم**: أبو العباس أحمد بن موسى بن عيسى **بن** أبي الفتح الأنصاريّ البطرني سنة **ثلاث** وسبعمائة في شهر ربيع الآخر منها، **قال**: أنا شيخنا شرف الدين **أبو** محمد عبدالله بن القاضي أبي بكر عبدالرحمن بن عبدالله **بن** موسى الأزديّ المرسيّ القرطبيّ المعروف بابن

= والبيهقي في دلائل النبوة (**١٤/٦، ١٥**)، والفاكهي في أخبار مكة (**٢٩/٤**) ح (**٢٣٢٨**) **كلهم من طرق عن** محمد بن فضيل، عن أبي حيان، عن عطاء، عن ابن عمر به.

قال ابن أبي حاتم في العلل (**٣٩٢/٢**)ح (**٢٦٨٧**): وسمعت أبي، رضي الله عنه، **ذكر حديثا رواه ابن فضيل، عن** أبي حيان، عن عطاء، عن ابن عمر به.

وقال: وقد حدثنا علي الطنافسي، وعبدالمؤمن بن علي، عن ابن فضيل هكذا، وأنا أنكر هذا؛ لأن **أبا** حيان لم يسمع من عطاء، ولم يرو عنه، وليس هذا الحديث من حديث عطاء.

قلت: من تراه؟ قال: بحديث أبي جناب أشبه. **ا.هـ**.

وقال الذهبي في تاريخ الإسلام (**٣٤٤/١**): **غريب جدا وإسناده جيد**.

قال الهيثمي في المجمع (**٢٤٨/٨**): رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. **ورواه أبو** يعلى أيضا والبزار.

قلت: صححه الشيخ الألباني في تعليقه على المشكاة (**٢٨٨/٣**).

(١) **هو**: محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران السعدي قاضي القضاة بالديار المصرية تقي الدين الإخنائي المالكي، سمع على الحافظ شرف الدين الدمياطي الموطأ رواية يحيى بن يحيى والمستخرج لأبي نعيم، **مات سنة** خمسين وسبعمائة.

ينظر: الدرر الكامنة (**٤٠٧/٣**)، والوافي بالوفيات (**٢٦٩/٢**)، **وشذرات الذهب** (**١٠٣/٦**)، **والدليل** الشافي (**٥٨٢/٢**)، وطبقات ابن قاضي شهبة (**٢٨٣/٢**)، وطبقات المفسرين (**١٠٠/٢**)، والوفيات لابن **رافع** (**١١٨/٢**).

برطلة، قال الشيخ ضياء الدين: وأنا الحافظ [٢١٧/أ] فخر الدين التوزري قال: أنا الشيخ شرف بن برطلة قال: أنا أبو الحسن ويقال: أبو بكر محمد بن أبي جعفر أحمد بن جُبَيْر الكناني البَلَنْسي[١] - بفتح الموحدة واللام ثم سكون النون - الأندلسي، قال: أنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن عيسى ابن محمد التميمي[٢] إجازة.

قال: أنا المؤلف، قال ابن برطلة: وأنا به عاليًا الشيخ أبو الحسن الغافقي القرطبي الضرير المعروف بالشقوري إجازة، قال: أنا به المؤلف أجاز لنا الشيخ تقي الدين حمزة على نزول إسناده في كتاب «الشفاء»، كما ترى بـ«مكة المعظمة» في سنة إحدى وستين وسبعمائة -رحمه الله تعالى-.

---

(١) هو: محمد بن أحمد بن جبير بن محمد بن جبير الكناني البلنسي ثم الشاطبي أبو الحسين بن أبي جعفر، روى كتاب () الشفا للقاضي عياض عن أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن عيسى التميمي إجازة عن المصنف، وحدث عن والده أبي جعفر. روى عنه (الشفا) عبدالعزيز بن حسين الخليلي وكان أديبا بارعا، وسمع منه الحافظ عبدالعظيم المنذري، ومات سنة (٦١٤هـ). ينظر: التكملة لوفيات النقلة (٤٠٧/٢)، وشذرات الذهب (٦٠/٥، ٦١)، وسير الذهبي (٤٥/٢٢)، ومعرفة القراء (٦٠٤/٢)، وغاية النهاية (٦٠/٢)، والنجوم الزاهرة ٢١٤/٦).

(٢) هو: محمد بن عبدالله بن محمد بن عيسى التميمي من أهل سبتة، يكنى أبا عبدالله، روى عن أبيه وعن أبي الفضل بن عياض وغيره، وعمر وأسن، حدث عنه أبو الحسين بن جبير الزاهد.
ينظر: التكملة لكتاب الصلة (١٥٩/٢).

الشَّيْخ الثَّانِي والسَّبْعُون

أنا الشيخ جمال الدين أبو محمد عبدالله بن محمد بن محمد بن سليمان النشاوري[1] إجازة، قال: أنا الشيخ جمال الدين أبو عبدالله عيسى بن عبدالله الحجي[2]، قال: أنا يعقوب الطبري[3] عن زاهر بن رستم[4] قال أنا عبدالملك الكروخي[5]، قال: أنا أبو عامر الأزدي، أنا عبدالجبار الجراحي[6]، أنا أبو العباس محمد المحبوبي[7]، أنا أبو عيسى الترمذي، نا علي بن عيسى بن يزيد البغدادي[8]، نا عبدالله بن بكر السهمي[9]، قال أبو عيسى: ونا عبدالله بن منير، عن عبدالله بن بكر، عن فائد بن عبدالرحمن[10]، عن عبدالله

---

(١) **هو**: الشيخ أبو محمد عبدالله بن محمد بن محمد بن سليمان بن موسى النشاوري المكي مسند مكة. مولده بها في سنة خمس وسبعمائة، وقيل: إنه ولد في سنة(٧٠١هـ)،سمع على الرضي إبراهيم بن محمد الطبري، وعلى الشيخ محمد بن عبدالله بن علي المصري نزيل مكة كتاب فضل الصلاة على النبي ﷺ لإسماعيل القاضي وهو آخر من سمع عليهما، وأجاز له القاضي سليمان والقاسم بن عساكر وخلق من دمشق، وحدث بمكة كثيرا وبالقاهرة، مات في أول ذي الحجة سنة تسعين وسبعمائة بمكة.

ينظر: الدرر الكامنة (٢/ ٣٠٠)، والعقد الثمين (٥/ ٢٧٠).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٩١١) .

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٨٦٧) .

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٨٤٩) .

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٦٠٩) .

(٦) تقدمت ترجمته (ص ٦٠٩) .

(٧) تقدمت ترجمته (ص ٦١٠) .

(٨) **هو**:علي بن يزيد البغدادي ،ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الخطيب: ما علمت من حاله خيراً،قال الحافظ : مقبول ، توفي سنة(٢٤٧هـ). ينظر: التهذيب (٧/ ٣٢٣) ، التقريب (٢/ ٤٠٤) .

(٩) تقدمت ترجمته.

(١٠) **هو**: فائد بن عبدالرحمن أبو الورقاء العطار، روى عن عبدالله بن أبي أوفى ومحمد بن المنكدر، روى عنه حماد بن سلمة ومروان بن معاوية، متروك اتهموه، وقال ابن أبي حاتم: وسمعت أبي يقول: فائد ذاهب الحديث لا يكتب حديثه، وأحاديثه عن ابن أبي أوفى بواطيل لا تكاد ترى لها أصلا، كأنه لا يشبه حديث ابن أبي أوفى.

=

بن أبي أوفى(1)، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى اللهِ تعالى أو(2) إِلَى أَحَدٍ مِنْ بَنِي آدَمَ فَلْيَتَوَضَّأْ فَلْيُحْسِنِ الْوُضُوءَ، ثُمَّ لِيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ لِيُثْنِ عَلَى اللهِ ﷻ وَلْيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ لِيَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، لَا تَدَعْ لِي ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَّجْتَهُ، وَلَا حَاجَةً هِيَ لَكَ رِضًا إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ»(3).

هو الشَّيْخ الفَاضِل جَمَالُ الدِّين أبو مُحَمَّد عَبْدالله بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَانَ النشاوري الشافعي المكّي، ولد سنة خمس وسَبْعمِائَة.

سمع الكُتُبَ السِّتة وغيرها على الشَّيْخ رَضِي الدين الطَّبَريّ [217/ب] وجَمَال الدين عيسى الحجي، وأجاز له جماعة من مَشايخ الحَديث من الحجاز والدِّيار المِصْرية

= ينظر: تهذيب الكمال (137/23)، والجرح والتعديل (7/ت596)، والتقريب (5407).

(1) هو: عبدالله بن أبي أوفى، واسم أبي أوفى: علقمة بن خالد بن الحارث بن أسيد - بفتح الهمزة - ابن رفاعة بن ثعلبة بن هوازن بن أسلم بن أفصى بن حارثة الأسلمي، شهد بيعة الرضوان وخيبر وما بعدهما من المشاهد مع رسول الله ﷺ، ولم يزل بالمدينة حتى توفي رسول الله ﷺ، ثم تحول إلى الكوفة، وتوفي بها سنة ست وثمانين، وقيل: سنة سبع وثمانين، وهو آخر من توفي من الصحابة بالكوفة.

ينظر: الإصابة (279/2، 280)، وسير أعلام النبلاء (428/3 - 430)والاستيعاب (264/2، 265)، وطبقات ابن سعد (301/4، 302)، وأسد الغابة (121/3).

(2) في المخطوط: و، والمثبت هو الصواب.

(3) أخرجه الترمذي (489/1) كتاب الوتر، باب: ما جاء في صلاة الحاجة، رقم (479).

وقال: هذا حديث غريب، وفي إسناده مقال، فائد بن عبدالرحمن يضعف في الحديث، وفائد هو أبو الورقاء.

وأخرجه ابن ماجه (441/1) كتاب إقامة الصلاة، باب: ما جاء في صلاة الحاجة، ح (1384)، وابن المبارك في الزهد (1084)، والبزار (300/8) ح (3374)، وابن الأعرابي في المعجم (2299)، والبيهقي في شعب الإيمان (546/4) ح (2995)، وعبدالغني المقدسي في أخبار الصلاة (56)، وفي الترغيب في الدعاء (60) كلهم من طرق عن فائد بن عبدالرحمن به. وهو متروك الحديث كما تقدم.

قال الألباني في «المشكاة» (417/1): ضعيف جدا.

والشامية، وهو آخر من حدث بالسماع والإجازة عن الشيْخ الإمام رَضِي الدين الطَبريّ، **أجاز لنا** الشيْخ جَمَال الدين عَبْدالله **رواية** جميع ما تجوز لـه روايتـه في سَنَة إحـدى وسـتين وسَبْعَمِائة بـ«**مكة المعظمـة**»، وتـوفي في أول ذي الحجـة سـنة تـسعين وسَـبْعَمِائة - رحمـه الله تعالى- وبيننا وبين التِّرْمَذيّ بسنده هذا ثمانيـة رجال، **فإذا رويناه بالإجازة عـن ال[illegible]جـي نفسه يكون بيننا وبينه فيه سبعة رجال**، وهذا أقرب طريق يوجد اليوم للتِّرْمَذيّ.



الشَّيْخ الثَّالِث والسَّبْعُون

أَنبَأَنا الشَّيْخ العَالِم أَبو مُحَمد عَبْدالله بن مُحَمد بن فَرْحُون[1] - بفتح الفاء وسكون الراء وبالحاء المُهمَلة - قَال: أنا الشَّيْخ الإمَامُ رَضِي الدين أبو إسْحَاق إبْرَاهِيم ابن مُحَمد الطَّبَرِيّ[2]، قَال: أنا عم والدي جَمَال الدين يَعْقُوبُ بنُ أَبي بَكْر الطَّبَرِيّ[3] قَال: أنا أبو سَعْد ثَابتُ بنُ مُشَرِف[4] قَال: أنا أَبو الوَقْت عَبْدالأَول بنُ عِيسَى[5] قَال: أنا أَبو الحَسَن عَبْدالرحْمَن بن مُحَمد الدَاوُدِي[6] قَال: أَنا الإمام أَبو مُحَمد عَبْدالله ابن أَحْمد السَّرْخَسِي[7] قَال: أنا الإمام أَبو عَبْدالله مُحَمد بن مَطَر قَال: أَنا الإمَامُ أَبو عَبْدالله مُحَمد بن إسْمَاعِيل البُخَارِيّ، نا عَلِي بْن عَبْدالله، قَال: نا سُفْيَانُ، قَال: سَمِعْتُ الزُهْرِي، عَنْ سَالِم، عَنْ أَبيه، قَال: كَانَ النَّبي ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الْمَغْرب وَالْعَشَاء إِذَا جَدَّ بِه السَّيْرُ[8].

هو الشَّيْخ الإمَام العَالِم القَاضِي أَبو مُحَمد عَبْدالله بن أَبي عَبْدالله مُحَمد بن أَبي القَاسِم بن فَرْحُون اليَعْمَرِيّ - بفتح المثناة تحت وسكون العين المُهمَلَة بعدها وفتح الميم -

---

(١) هو: الشيخ أبو محمد عبدالله بن محمد بن فرحون اليعمري المدني قاضي طيبة، بدر الدين المالكي، سمع على أبي عبدالله محمد بن علي الغرناطي الشامي «الموطأ» لمالك رواية يحيى بن يحيى، وعلى الرضي إبراهيم بن محمد الطبري المكي بها «صحيح البخاري» و«الشمائل» للترمذي والثقفيات، مات سنة(٧٦٧هـ) . ينظر: الدرر الكامنة (٢/ ٣٠٠)، والوفيات لابن رافع (٢/٣٢٨).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٨٦٦) .

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٨٦٧) .

(٤) هو : أبو سعد ثابت بن مشرف البغدادي،سمع من أبي الوقت وأبي الفتح الكروخي ، حدث بحلب ودمشق ، قال الذهبي : الشيخ المسند ، توفي سنة (٦١٩هـ) . ينظر: سير أعلام النبلاء(٤٢/ ١٦٢) .

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٢٨٠) .

(٦) تقدمت ترجمته (ص ٢٨٠) .

(٧) تقدمت ترجمته (ص ٢٨١) .

(٨) أخرجه البخاري (٢/٧٣٧) كتاب تقصير الصلاة، باب: الجمع في السفر بين المغرب والعشاء، (١١٠٦ح)، ومسلم (٢/ ١٥٠) كتاب الصلاة، باب: جواز الجمع بين الصلاتين في السفر.

المالكي المدنيّ.

سمع على الإمام رضي الدين الطبريّ «**صحيح** البخاريّ» وغيره و**أجازه.**

وأجاز له أيضًا الحافظ شرفُ الدين الدمياطيّ والقاضي تقي الدين سليمان ابن حمزة المقدسيّ، وجماعة من مشايخ «مصر» و«الشام» و«الحرمين الشريفين».

صنف شرحًا كاملًا لكتاب «الموطإ»[1] و«شرح العمدة»[2] لعبد الغنيّ، وشرح قصيدة «بانت سعاد»[3]، وألف كتابًا سماه «الدر المخلص»[4] في أحاديث الموطإ.

أجاز لنا الشيخ أبو محمد [٢١٨/أ] هكذا بـ«مكة المعظمة» في سنة إحدى وستين وسبعمائة، وتوفي بالمدينة سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة.

---

(١) **اسمه كاملًا**: كشف الغطا في شرح مختصر الموطإ.
قال ابن فرحون: وشرحُه شرحٌ عظيم الفائدة في أربعة مجلدات.
ينظر: الديباج المذهب، ص(١٤٤)، والرسالة المستطرفة، ص(١٣).

(٢) **اسمه كاملًا**: العدة في إعراب عمدة الأحكام.
منه نسخة مخطوطة بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بمكه المكرمة رقم الحفظ (٦٧٧) (عن دار الكتب المصريه ١٩٥).
قال ابن فرحون: أعربها إعرابًا جامعًا لوجوه الإعراب واللغة والاشتقاقات، وسلك فيه مسلكًا غريبًا لم يسبق إلى مثله وهو آخر ما ألف وقرئ عليه مرارًا.
ينظر: الديباج المذهب (١٤٤)، وإيضاح المكنون (٢/٩٥).

(٣) **اسمه كاملًا**: شفاء الفؤاد في إعراب بانت سعاد.
منه نسخة خطية **بدار الكتب الوطنية**، بتونس، رقم الحفظ... رقم التسلسل ٦٢.
ينظر: الديباج المذهب (١٤٤).

(٤) الدر المخلص من التقصي والملخص، جمع فيه أحاديث الكتابين المذكورين، مخطوط.
ينظر: الديباج المذهب، ص(١٤٤)، والرسالة المستطرفة، ص(١٣).

الشَّيْخ الرابع والسَّبْعُون

أنا الشَّيْخ العَالِم القَاضِي زَيْنُ الدِّين مُحَمد بن عُمَرَ الحَنَفي[1] إجَازَةً عَنْ مُسْنَد الدُّنْيَا أَبِي العَبَّاس أَحْمَد بن نعمة الحَجَّار[2] إجَازَةً عَامَّةً إنْ لَمْ تَكُنْ خَاصَّة قَال: أنا الحَسَنُ بنُ المُبَارَك بن مُحَمد الزَّبيدي[3] قَال: أنا أَبو الوَقْت عَبْدالأَوَّل السجْزي[4] أنا أَبو الحَسَن الدَّاوُودِي[5] أنا عَبْدالله بن أَحْمَد السَّرْخَسِي[6] أَنا مُحَمد بن يُوسُف[7] أَنا مُحَمد بن إسْمَاعِيْل، نا صَدَقَةُ، قال: أنا أبو الوَلِيدُ، عَن الأَوْزَاعِي، حَدَّثني عُمَيْرُ بن هَانِئ، قَالَ: حَدَّثني جُنَادَةُ بن أَبِي أُمَيَّةَ، قَالَ: حَدَّثني عُبَادَةُ بن الصَّامت، عَن النَّبي ﷺ قَال: مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيل فَقَال: لاَ إلَهَ إلاَّ الله وَحْدَهُ لاَ شَريكَ لَهُ لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ الحَمْدُ لله وَسُبْحَانَ الله، والله أَكْبَرُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بالله ثُمَّ قَال: اللَّهُمَّ اغْفرْ لي أَوْ دَعَا اسْتُجيبَ له، فَإنْ تَوَضَّأَ وَصَلَّى قُبلَتْ صَلاَتُهُ[8].

هو الشَّيْخ العَالِم القَاضِي زَيْنُ الدِّين أَبو عَبْدالله مُحَمد بن أَقْضَى القُضاة سَرَاج الدِّين أَبِي حَفْص عُمَر بن أبي البناء مَحْمُود بن أَبِي بَكْر الحَنَفي الرَّازيّ.

---

(١) هو: محمد بن السراج عمر بن محمود الرازي الحنفي، سمع على الحجار ووزيرة (صحيح البخاري)، توفي سنة ست وستين وسبعمائة.

ينظر: الدرر الكامنة (١١٥/٤)، والنجوم الزاهرة (٨٧/١١)، والدليل الشافي (٦٧١/٢).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٥٠٧) .

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٥٠٧) .

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٢٨٠) .

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٢٨٠) .

(٦) تقدمت ترجمته (ص ٢٨١) .

(٧) تقدمت ترجمته (ص ٢٨٢) .

(٨) أخرجه البخاري (٣٩/٣) في التهجد، باب: فضل من تعار الليل فصلى (١١٥٤)، والترمذي في الجامع (٤٨٠/٥) باب: الدعاء إذا انتبه من الليل (ح ٣٤١٤)، وأبو داود في السنن (٤٧٤/٤) كتاب الدعاء، باب: ما يقول الرجل إذا تعار من الليل (ح٥٠٦٢).

سمع على القَاضِي شَمْس الدين السروجيّ[1] شارح كتاب «الهداية»[2] وعلى غيره، ويروي كتب الحَنَفِيّة عنه وعن جماعة من مَشايِخ «القاهرة».

أجاز لنا الشَيْخ زَيْنُ الدّين محمد هذا بـ«مكة المعظمة» سنة إحدى وستين وكتب بخطه أن مولده منتصف شَعْبَانَ عام سبعة وتسعين وستمائة -رحمه الله تعالى-

---

(١) **هو**: القاضي شمس الدين أحمد بن إبراهيم بن عبدالغني الحنفي، أبو العباس السروجي، تفقه أولًا حنبليا وحفظ المقنع ثم تحول حنفيًا وحفظ الهداية وأقبل على الاشتغال إلى أن مهر واشتهر صيته وشرع في شرح الهداية شرحًا حافلًا، درس بالصالحية والناصرية والسيوفية وغيرها، مات سنة عشرة وسبعمائةهـ.

ينظر: البداية والنهاية (٦٠/١٤)، والجواهر المضية (٥٣/١)، والدرر الكامنة (٩١/١)، والطبقات السنية (٣٠٠/١)، والنجوم الزاهرة (٢١٢/٩، ٢١٣)، والمنهل الصافي (١٨٨/١ - ١٩٣).

(٢) **اسمه كاملًا**: **الغاية** في شرح الهداية للشيخ الإمام أبي العباس أحمد ابن إبراهيم السروجي القاضي بمصر الحنفي، ولم يكمله، ثم أكمله القاضي سعد الدين محمد الديري المتوفى سنة **٨٦٧**، سبع وستين وثمانمائة من كتاب الأيمان إلى باب المرتد، في ستة مجلدات سلك فيه مسلك السروجي في اتساع النقل.

ومنه نسخة مخطوطة بالمكتبة السليمانية. **تركيا. إستانبول.**

رقم الحفظ (٥٣٠-٥٣٥)، وبالمكتبة الظاهرية، سوريا، دمشق، رقم الحفظ (**٧٨٩**).

ينظر: كشف الظنون (٢٠٢٢/٢).

الشَّيْخ الخامس والسَّبْعُون

أنا الشيخ الفاضل شَمْسُ الدين أبو عَبْدالله مُحمد بْن أحمد بن محمد التُّسْتَرِيّ[1] إجَازَةً عنْ الشيخ الرحلة أبي العباس أحمد بن نعمة الحجار[2] إجازةً عامةً إنْ لَمْ تكُنْ خاصة قال: أنا أبو عَبْدالله الحسَيْنُ بنُ المبارك[3] أنا أبو الوَقْت[4] أنا عَبْدالرحمن بن محمد، أنا عَبْدالله بن أحمد السَّرَخسي[5] أنا أبو عَبْدالله محمد ابن يُوسُف، أنا أبو عَبْدالله محمد بن إسماعيل، نا آدم، نا شُعْبَة، قال: نا سيارٌ أبو الحكم قال: سَمعْتُ أبا حازمٍ قال: سَمعْتُ أبا هُرَيْرَة، قال: سَمعْتُ النبي ﷺ [٢١٨/ب] يَقُولُ: «مَنْ حج لله فَلَمْ يَرْفُثْ ولَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كيومِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»[6].

هو الشيخ الفاضل شَمْسُ الدين أبو عَبْدالله مُحمد بْن أحمد بن محمد التُّسْتَرِيّ المَدَنِيّ أحد مَشايخ الحديث بـ«الحَرَمَيْن الشريفَيْن».

---

(١) **هو**: محمد بن أحمد بن عثمان التستري المدني شمس الدين أبو عبدالله، سمع على أبي عبدالله محمد بن محمد بن حريث العبدري السبتي (الشفا) للقاضي عياض بفوت يسير وكان خاتمة أصحابه، وحدث به غير مرة. **سمع** منه أعيان بلده، وسمع من الحافظ جمال الدين المطري وغيره. وأجاز له الواني والدبوسي وعبدالرحمن بن مخلوف وغيرهم، مات سنة خمس وثمانين وسبعمائة بالمدينة النبوية ومولده بها في ثاني عشر ربيع الأول سنة عشر وسبعمائة.

ينظر: الدرر الكامنة (٣/٣٣٨)، وشذرات الذهب (٦/٢٨٨).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٥٠٧) .

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٥٠٧) .

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٢٨٠) .

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٢٨٠) .

(٦) أخرجه البخاري (٣/٤٨٧) كتاب الحج، باب: **فضل** الحج المبرور ح (١٥٢١)، **ومسلم (٢/٩٨٣) في كتاب** الحج، باب فضل الحج والعمرة ويوم عرفة ح (١٣٥٠)، والنسائي في السنن (٥/١٢٠) في كتاب الحج، **باب**: فضل الحج ح (٢٦٢٦)، وابن ماجة في سننه (٢/٩٦٤) كتاب الحج، باب: فضل الحج والعمرة ح (٢٨٨٩)، وأحمد في المسند (٢/٤٨٤-ح ٧٣٧٥) كلهم عن أبي هريرة به.

سمع شيئًا من الكُتُبَ الستة وغيرها مثل المُوطأ وكتاب «**الشفاء**» وغيرهما على الوادي آشي وغيره.

أجاز لنا بـ«مكة» المعظمة في سَنَة إحدى وستين وسَبْعمائة، وتوفي في سنة نيف وثمانين وسَبْعمائة -رحمه الله تعالى-.

الشَّيْخ السادس والسَّبْعُون

أنا الشَّيْخ العَالِم شَمْسُ الدين أَحْمد بن إسماعيل بن عَبْدالله الْمُقرئ[1] إِجَازَةً سنَة ست وأربعين وسَبْعمائة، قال: أنا الشَّيْخ العَالِم رَشيدُ الدين أبو عَبْدالله مُحَمد بن أبي القاسم الْمُقرئ[2] قال: أنا الشَّيْخ الصالحُ أبو الحَسَن عَلِي بن رُوزبَة القَلانسي[3] قَال: أنا أبو الوَقْت عَبْدالأول[4] قَال: أنا عَبْدالرَّحْمن الداودي[5] قَال: أنا عَبْدالله بن أَحْمد بن حَمَوْيه السرخسي[6] قَال: أنا أبو عَبْدالله مُحَمد بن يُوسُف بن مَطَر الفَرَبْري[7] قَال: أنا أبو عَبْدالله مُحَمد بن إِسْمَاعيل الْبُخَاريّ، حدثني عَبْدالله بن يُوسُف، نا مَالكٌ، عَنْ نَافع عَنْ ابْن عُمَر، أَنَّ رَسُول الله ﷺ قَال: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ في الدُّنْيا ثُمَّ لَمْ يَتُبْ مِنْهَا حُرِمَهَا في الآخِرَة»[8].

هو الشَّيْخ العَالِم الفَاضل شَمْسُ الدين أَحْمد بن الشَّيْخ شَرَف الدين إِسْمَاعيل ابن الشَّيْخ عماد الدين عَبْدالله بن مُحَمد الْمُقرئ صاحب ديوان الشعر المسمى بـ«الفتح القريب

---

(١) هو: أحمد بن إسماعيل بن عبدالله بن محمد بن محمد بن محمد بن حامد الأصبهاني المالكي البغدادي المعروف بابن المقرئ، روى بالإجازة عن الرشيد بن أبي القاسم وابن الطبال وابن القويزة والعفيف بن مزروع، ونظم الشعر وله ديوان مديح في النبي ﷺ ذكره شهاب الدين بن رجب في معجمه وحدث عنه.
ينظر: الديباج المذهب (٤١/١)، والدرر الكامنة (١٠٦/١).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٢٨٧).

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٢٧٩).

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٢٨٠).

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٢٨١).

(٦) تقدمت ترجمته (ص ٢٨١).

(٧) تقدمت ترجمته (ص ٢٨٢).

(٨) أخرجه البخاري (٣٣/١٠) في الأشربة، باب: قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ﴾ (٥٥٧٥)، ومسلم (٧٦/٣) في الأشربة، باب: عقوبة من شرب الخمر (ح٣٠٠٣).

في مدح الحبيب ﷺ»[1] ولد في ذي الحجة من سَنَة سبع وسَبْعين وستمائة ونشأ في طلب العلم واشتغل بمدح رَسُول الله ﷺ حتى كمل له هذا الديوان، وأدرك أكابر المشايخ.

وقفت على استجازة فيها باسمه وأسماء جماعة تاريخها شَهْر رَبيع الآخر من سَنَة ثمان وثمانين وستمائة، وقد أجاز بها ومن معه بجماعة من المَشَايخ منهم: الشيخ رَشيد الدين مُحمد بن أَبِي القَاسم عَبْدالله بن عُمَر بن أَبِي القَاسم المُقري وكتب بخطه، والشيخ عماد الدين إسْماعيل بن عَلي بن أَحْمد بن إسْماعيل بن الطبال، وأبو بَكْر عَبْدالكريم بن عَبْدالرحْمن بن مَحْمود بن مودود بن مَحْمُودُ بن بلدجي [٢١٩/أ] وعَبْدالرحْمن بن أَحْمد سبط الشَيْخ محمد الركبدار، وعَبْدالرحْمن ابن عَبْداللطيف بن مُحَمد المُقريّ البَزاز المسمع بدار الحديث النبوي بـ «المدرسة المُسْتَنْصِرية» وعَبْدالرحْمن بن مُحَمد بن أَبِي البَدْر العَبّاسي، وعَلي بن ثامر بن حُصَيْن النخري وكتب بخطه، والسيد العَالم شَرَف الدين أبو مُحمد معد بن الحُسَيْن بن عَبْدالله بن سَعْد الله العَبّاسي، وعماد الدين أبو بَكْر أَحْمد بن عَبْدالرحْمن بن أبي القَاسم الأشقر الجريمي المُقريّ، وتقي الدين أبو الحَسَن عَلي بن عَبْدالعزيز بن مُحَمد بن أَبِي الحَسَن الشافعي الإرْبَليّ، الفقيه وكَمال الدين أبو مُحَمد عَبْدالقادر بن مُحَمد بن سعود النَّجَمّيّ البواب، وشَمْس الدين أبو عَبْدالله مُحَمد بن عُمَر ابنُ مُحَمد بن أَبِي الحَسَن المَعْرُوف بـ «ابن الربع» النجار، وجَمَال الدين أبو الفَضْل سليمان بن أَحْمد بن نعمة الله العَمْريّ البوقريشي[2] وجَمَال الدين أبو عَبْدالله مُحَمد بن أَبِي بَكْر بن مُحَمد بن عَبْدالرزاق القزويني، وأبو مُحَمد عبدالمحمود بن إلياس البَزاز عتيق الأسعد بن

---

(١) أشار إليه الحافظ في الدرر الكامنة قال: له ديوان مديح في النبي ﷺ، ذكره شهاب الدين ابن رجب في معجمه. ينظر: الدرر الكامنة (١/١١٣، ١١٤).

(٢) **هو**: سليمان بن أحمد بن فتح الله بن علوان، العمري، الحنفي، الواسطي. **سمع من**: الأمير السيد أبي محمد الحسن بن السيد، ومحمد بن محمد بن السباك، وغيرهما. ومات ببغداد في ذي الحجة. **روى عنه**: الكازروني بالإجازة. **ويقال له**: البوقريشي.

ينظر: تاريخ الإسلام (٥١/٤٠٥).

زياد الباذبيني(١) وأبو جعفر عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي الحسن المقير البغدادي(٢)، وأبو عبدالله محمد بن عبدالملك بن محمد بن منصور الحريمي الحريري، وأسد الدين أبو محمد عبدالغفار بن عبدالله بن محمد بن أبي الغنائم بن بصلا، وست الملوك فاطمة بنت علي بن علي بن حسن بن أبي البدر الكاتب، وست الناس فاطمة بنت عبداللطيف بن علي بن عبدالواحد بن هانئ الشهراباني، وكتب عن كل من هؤلاء.

الذين أولهم السيد شرف الدين بعد إذنه أحمد بن علي بن عبدالله القلانسي في جمادى الآخرة من سنة ثمان وثلاثين وستمائة، والشيخ العالم العلامة عز الدين أحمد بن إبراهيم بن عمر بن أبي الفرج الفاروثي، وكتب بخطه رحمهم الله تعالى أجمعين.

والشيخ العلامة علي بن محمد بن محمود الكازروني وكتب بخطه، ومحمد ابن عبدالله ابن إبراهيم البزاز، وعبدالحميد بن أحمد بن الزجاج، ومحمد بن علي ابن عبدالرحيم بن عبدالوهاب بن سكينة، وعبدالله بن أبي السعادات الخطيب(٣) بجامع المنصور [٢١٩/ب]، وعبدالحق بن عبدالله بن علي(٤) والصدر الكبير العالم شمس الدين

----

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) هو: عبدالرحمن بن عبدالله بن علي بن الحسين البغدادي أبو جعفر المعروف بابن المقير، روى عن الرضي الصاغاني مشارق الأنوار إجازة. وحدث، سمع منه عمر بن حسن بن أميلة، ومات سنة تسع وتسعين وستمائة. ينظر: شذرات الذهب (٤٥٤/٥).

(٣) هو: عبدالله بن أبي السعادات بن منصور بن أبي السعادات بن محمد الأنباري البغدادي البابصري نجم الدين أبو بكر خطيب جامع المنصور، سمع على الأنجب الحمام المارستاني، وابن بهروز الطبيب، روى عن الأغر بن فضائل بن العليق كتاب الموطإ لمالك رواية القعنبي، مات سنة عشر وسبعمائة وله اثنان وثمانون سنة.
ينظر: شذرات الذهب (٢٣/٦)، والدرر الكامنة (٢٦٠/٢)، ومعجم الذهبي (٣٤٤/١).

(٤) هو: عبدالحق بن عبدالله بن عبدالأحد بن علي المخزومي، مقرئ الحرم عفيف الدين أبو محمد الدلاصي، سمع على أبي محمد عبدالله بن لب بن ميزة الشاطبي الموطأ لمالك رواية يحيى بن يحيى والتيسير في القراءات لأبي عمرو الداني، وعلى أبي اليمن عبدالصمد بن عساكر «صحيح مسلم».
ينظر: الدرر الكامنة (٢٦٥/٢)، والدليل الشافي (٣٨٦/١)، وغاية النهاية (٤٢٧/١)، ومعرفة القراء (٧١٨/٢)، والنجوم الزاهرة (٢٥١/٩)، والعقد الثمين (١٩٦/٥).

أبو الحسن علي بن محمد بن عبدالله الأسدآبادي المعروف بـ «ابن المشرف»، وكتب عنه بإذنه أحمد بن علي القلانسي.

وأحمد بن علي بن السرخسي، وكتب بخطه في شعبان سنة ثمان وثمانين وستمائة، وعبدالرحمن بن محمد السبتي، وهبة الله بن أبي القاسم بن أبي غالب الفقيه السامري[1]، وحسن بن أبي العشائر بن محمود المقري الواسطي، وعبدالرحيم ابن أبي القاسم بن علي ابن مكي بن ورخز[2]، وأحمد بن محمد بن علي بن الحفدار، وكتب في شوال سنة ثمان وثمانين وستمائة، ومحمد بن المبارك بن المخرمي.

أجاز الشيخ شمس الدين أحمد بن إسماعيل بن المقري، والد صاحبنا شرف الدين محمد بن المقري لمن أدرك جزءا من حياته في شهر ربيع الآخر من سنة ست وأربعين وسبعمائة - رحمه الله تعالى-.

---

(١) هو: هبة الله بن علي بن هبة الله بن عبدالصمد السامري كمال الدين أبو غالب بن أبي القاسم الأزجي الحنبلي، ذكره الذهبي وقال: مولده سنة ست عشرة وستمائة، وأظنه توفي قبل السبعمائة بيسير.

ينظر: معجم الذهبي (٢/٣٥٧).

(٢) تقدمت ترجمته.

الشَّيْخ السابع والسَّبْعُون

أنا الشيخ العَدْل شَمْسُ الدين مُحمد بن محمد بن مَحْمُود البَغْدَادِيّ(١) إجَازة قال: أنبَأنا الشَّيخ العَالم رَشيدُ الدين أبو عَبْدالله مُحمد بن أَبي القَاسم المُقْرِيّ(٢) قَال: أنا نجيبُ الدين مُحمد بن سَعيد بن المُوفق الخَازن(٣) قَال: أنا أبو زُرْعَة طَاهِرُ بن مُحمد بن طَاهِر المَقْدسِي(٤) قَال: أنا السلارُ أبو الحَسن مَكي بنُ مَنْصُور الكرجي(٥) قَال: أنا القَاضي أبو بَكر أحْمَدُ بنُ الحَسن الحَيْري(٦) قَال: أنا أبو العَباس مُحمد بن يَعْقُوبَ الأَصَم(٧) قَال: أنا الربيعُ بنُ سُليمَانَ المُرادي(٨) أنا الشافعي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: أنا إبْراهيمُ بن مُحمد(٩)، عَنْ

---

(١) **هو**: الشيخ محمد بن محمد بن محمود بن قاسم الإمام، ذو الفنون شمس الدين ابن عبدالله ابن الإمام أبي الفضل العراقي الحنبلي، مدرس المستنصرية بعد الذبريراني، ولد سنة (٨٠١هـ) كان بصيرًا بالمذهب والعربية ورأسًا في الطب، سمع من أبي القسم والعماد ابن الطبال وكتب في الإجازات توفي سنة (٧٣٤هـ). ينظر: الوافي بالوفيات (١٨٧/١)، والدرر الكامنة (٥٠٩/٥).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٢٨٧) .

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٢٩٧) .

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٢٣٥) .

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٢٩٨) .

(٦) تقدمت ترجمته (ص ٤٤٥) .

(٧) تقدمت ترجمته (ص ٢٩٩) .

(٨) تقدمت ترجمته (ص ٢٩٩) .

(٩) وهو ابن أبي يحيى الأسلمي، روى عن الزهري وعبدالعزيز بن عبدالله ، وعنه الشافعي ،كذبه مالك وابن المديني، وقال أحمد: كان قدريًا معتزلاً لايكتب حديثه يروي المناكير، وقال الدار قطني وابن المبارك وغيرهما : متروك، وثقه الشافعي وابن الأصبهاني ، وقد ذكر ابن حبان أن الشافعي إنما وثقه حيث أنه كان يجالسه في حداثته ويحفظ عنه ، فلما دخل مصر في آخر عمره وأخذ يصنف الكتب أحتاج إلى الأخبار ولم تكن كتبه معهفأكقر ما أودع الكتب من حفظه وربما كنى عن أسمه ، توفي سنة (١٨٤هـ) .

ينظر: الكامل في الضعفاء(١/ ٢٢٤)،تهذيب الكمال(٢/ ١٨٤)،ميزانالاعتدال(١/ ٥٨)،التقريب(١/ ٦٧)

عَبْدالْعَزيزْبن عَبْدا ْبن عُمَرَ[1]، عَنْ مُحَمد بن أَبِي بَكْر بـن مُحَمـد بـن عَمْـرو بْـن حَـزْمٍ[2]، عَنْ عَمْرَة بْنت عَبْدالرحمن[3]، عَنْ عَائـشَة رَضِيَٱللَّهُعَنهَا أَنّ رَسُول ا ﷺ قَال: «تَجافُوا لِذَوي الْهَيْئَات[4] عَنْ عَثَرَاتِهِمْ»، قَالَ مُحَمد بن إدْريس: سَمعْتُ منْ أهْل الْعلْم مَنْ يَعْرفُ هَذَا الْحَديثَ، وَيَقُولُ: «يُتَجَافَى لِلرَجُلِ ذِي الْهَيْئَةِ عَنْ عَثْرَتِهِ مَا لَمْ يَكُنْ حدا»[5].

---

(١) عبدالعزيز بن عبدا بن عمر: ثقة. تقدمت ترجمته.

(٢) محمد بن أبي بكر بن محمد الأنصاري: ثقة. تقدمت ترجمته.

(٣) عمرة بنت عبدالرحمن: تابعية ثقة. تقدمت ترجمته.

(٤) ذوي الهيئات: قال الشافعي: ذو الهيئة: من لم يظهر منه ريبة، وقال البيضاوي: المراد بذوي الهيئات: أصحاب المروءات والخصال الحميدة، وقيل: ذوو الوجوه من الناس، وقيل: الذين ليسوا يعرفون بالشر فيزل أحدهم الزلة، وحكى الماوردي في ذلك وجهين: أحدهما؛ أنهم أصحاب الصغائر دون الكبائر. والثاني: من إذا أذنب تاب، وفي عثراتهم وجهان: أحدهما؛ الصغائر، والثاني: أول معصية يزل فيها مطيع.

قال الطحاوي بعد إيراد الحديث: والمراد بذوي الهيئات أهل المروءة والصلاح يبينه ما روي أن رسول الله ﷺ قال: تجافوا عن عقوبة ذوي المروءة والصلاح. فعقلنا بذلك أن ذوي الهيئة في الآثار التي تقدمت روايتنا لهم هم ذوو الصلاح لا من سواهم.

ينظر شرح السنة (١٠/١٣٠)، وبيان مشكل الآثار(٦/٥١)، وسبل السلام (٤/٣٨).

(٥) أخرجه الشافعي في المسند (١٦٩٧)، ومن طريقه البيهقي في معرفة السنن والآثار (٦/٤٧٣) ح (٥٢٦٥) به.

وإسناده ضعيف جدًا، فيه إبراهيم بن محمد، أبو إسحاق المدني: متروك.

وقد روي الحديث من طريق آخر عن عمرة، وفيه اختلاف في الوصل والإرسال:

فأخرجه النسائي في الكبرى (٧٢٥٧) والطحاوي في بيان المشكل (٢٣٧٣)، وابن حزم في المحلى (١١/٤٠٤) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٦/٢٩٨، ٢٩٩) من طريق عبدالرحمن بن أبي الرجال، والنسائي في الكبرى (٧٢٥٨) والطحاوي في بيان المشكل (٢٣٧٤) من طريق معن بن عيسى، والنسائي في الكبرى ح (٧٢٥٦) عن عبدا بن مسلمة بن قعنب، ثلاثتهم (ابن أبي الرجال ومعن وابن قعنب) عن ابن أبي ذئب، والنسائي في الكبرى (٧٢٥٥) - ومن طريقه الطحاوي في بيان المشكل (٢٣٧٥) وابن حزم في المحلى (١١/٤٠٥) من طريق عبدالله بن المبارك، وابن حزم في المحلى (١٠/٥٢٤) من طريق عثمان بن فائد، ثلاثتهم (ابن أبي ذئب، وابن المبارك، وعثمان) عن عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالله بن عمر، عن محمد بن أبي بكر بن عمرو بن حزم، عن عمرة، عن عائشة، أن رسول ا ﷺ قال: «تجافوا لذوي الهيئات عن عثراتهم»، =

= **ولبعضهم**: «أقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم»، وذكر ابن أبي الرجال عن ابن أبي ذئب قصة.

إلا أن الرواة اختلفوا في شيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن عمر، وفي ذكر عائشة:

فرواه عثمان بن فائد: عن أبي بكر بن عمرو بن حزم، عن عمرة، **عن عائشة، مرفوعًا**.

وابن المبارك: عن محمد بن أبي بكر بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن عمرة، عن النبي ﷺ. **مرسلًا**.

واختُلف عن ابن أبي ذئب: فقال ابن أبي الرجال: عن أبي بكر بن عمرو بن حزم، عن عمرة، عن عائشة، **مرفوعًا، وقال معن**: عن أبي بكر بن عمرو بن حزم، عن عمرة، عن **النبي** ﷺ **مرسلا**.

وقال ابن قعنب: عن محمد بن أبي بكر بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن عمرة، عن النبي ﷺ. **مرسلا**.

فانفرد ابن أبي الرجال بوصله، واتفق الأخيران على إرساله، أما وصل ابن أبي الرجال الحديثَ، فإنه خطأ، وهو موصوف بوصل الأحاديث عامة، وأحاديث عمرة خاصة، وإن كان صدوقًا في الأصل، قال أبو زرعة الرازي وقد سئل عن حارثة وعبدالرحمن ابني أبي الرجال: عبدالرحمن أشبه، وحارثة واهٍ، وعبدالرحمن أيضًا يرفع أشياء لا يرفعها غيره، وقال أبو داود: أحاديث عمرة يجعلها كلها عن عائشة، وقال ابن حبان: ربما **أخطأ**. انظر ترجمته في تهذيب **التهذيب (٧/ ٩٢)**.

واتفاق معن وابن قعنب مع ثقتهما وثبتهما على إرسال الحديث يدل على أن وصله خطأ متحقق، وأن الصواب **فيه أنه من مراسيل عمرة. قال الطحاوي**: (فوقفنا على أن معن بن عيسى قد خالف ابن أبي الرجال في إسناد هذا الحديث عن ابن أبي ذئب، فرواه عنه مقطوعًا موقوفًا على عمرة، نظرنا هل روي من غير طريق ابن أبي ذئب عن الشيخ الذي رواه عنه ابن أبي ذئب...)، **ثم أسند رواية ابن المبارك، ثم قال**: (فوقفنا بذلك على قطع ابن المبارك إياه، وعلى موافقته فيه معن بن عيسى، وعلى مخالفته فيه ابن أبي الرجال.

ينظر: بيان مشكل الآثار **(٦/ ١٤٧، ١٤٨)**.

وبقي الأمر في اختلاف معن وابن قعنب في شيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالله بن عمر، فجعله معنٌ أبا **بكر بن عمرو بن حزم** - ووافقه في ذلك ابن أبي الرجال - وجعله ابن قعنب محمد بن أبي بكر عن أبيه. والاثنان ثقتان ثبتان حافظان، إلا أنه يظهر أن معنًا قد قصر فيه، فجعله عن أبي بكر بن عمرو بن حزم، ولم يذكر فيه محمدًا ابنَه، وإنما محمدٌ هو الذي يروي الحديثَ عن أبيه، ويرويه عنه عبدالعزيز بن عبدالله بن عمر، وعلى هذا جاءت رواية ابن قعنب عن ابن أبي ذئب، والقرينة الدالة على ذلك: **أن ابن المبارك رواه عن عبدالعزيز، فتابع** ابنَ أبي ذئب على الوجه الذي رواه ابن قعنب عنه.

فالراجح في هذه الرواية من طريق عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالله بن عمر - ما اتفق عليه ابن أبي ذئب وابن المبارك، من الرواية عنه، عن محمد بن أبي بكر بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن عمرة، عن النبي ﷺ **مرسلًا**.

وقد روى الحديث عن عائشة من طريق آخر موصول: أخرجه أحمد في المسند (ح٢٥٤٧٤)، **ومن طريقه** المزي في تهذيب الكمال (١٨/ ٣١٠)، والنسائي في الكبرى ح (٧٢٥٤) ومن طريقه الطحاوي في بيان المشكل =

= ح (٢٣٧٧)، وابـن حـزم في المحـلى (٤٠٥/١١)، وأبـو نعـيم في الحليـة (٤٣/٩) مـن طريـق عبـدالرحمن بـن مهدي، وأبو داود (٤٣٧٥) ومن طريقه ابن حـزم في المحـلى (٤٠٤/١١) عـن جعفـر بـن مسـافر، ومحمـد بـن سليمان الأنباري، والطحاوي في بيان المشكل ح (٢٣٧٦) والبيهقي في الكـبرى (٢٦٧/٨، ٣٣٤) والصغرى ح (٣٤٨٨) والمزي في تهذيب الكمال (٣٠٩/١٨) من طريق محمد بن عبدالله بـن عبـدالحكم، والطحـاوي في بيان المشكل ح (٢٣٧٦) عن يـونس بـن عبـدالأعلى، وابـن عـدي في الكامـل (٣٠٨/٥) مـن طريـق أحمـد بـن عمرو بن السرح، والدارقطني (٢٠٧/٣) من طريق رزق الله بن موسى، ستتهم عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، كلاهما (ابن مهدي، وابن أبي فديك) عن عبدالملك ابن زيد، عن عن محمد بـن أبي بكـر بـن حـزم، عـن أبيه، عن عمرة، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال: «أقيلـوا ذوي الهيئـات عثـراتهم إلا الحـدود»، إسناد ولفظ عبدالرحمن بن مهدي.

قال ابن عدي: هذا الحديث منكر بهذا الإسناد، ولم يروه غير عبدالملك بن زيـد وهـو ضـعيف الحـديث، وقـال المنذري: ضعيف، قال الحافظ ابن حجر: لم ينفرد به، بـل روي مـن حـديث غـيره أخرجـه النسـائي مـن طريـق عطاف بن خالد عن عبدالرحمن بـن محمـد بـن أبي بكـر عـن أبيـه عـن عمـرة، وعطـاف فيـه ضـعف لكنـه لـيس بمتروك، فيتقوى أحد الطريقين بالآخر.

قال الحافظ صلاح الدين العلائي: عبدالملك بـن زيـد هـذا قـال فيـه النسـائي: لا بـأس بـه. ووثقـه ابـن حبـان، فالحديث حسن إن شاء الله تعالى لا سيما مع إخراج النسائي له، فإنه لم يخرج في كتابه منكرا ولا واهيـا ولا عـن رجل متروك. قال الحافظ سعد الدين الزنجاني: إن لأبي عبدالرحمن شرطا في الرجال أشد من شرط البخـاري ومسلم فلا يجوز نسبة هذا الحديث إلى الوضع. ينظر: عون المعبود (١٥٠٩/٩).

ولأجـل هـذا قـال الطحـاوي: (فوقفنـا عـلى روايـة ابـن أبي فـديك وعبـدالرحمن بـن مهـدي هـذا الحـديثَ عـن عبدالملك بن زيد هذا، فصار عن عدلين مـن أهـل الحـديث عنـه، وقـوي هـذا الحـديث في قلوبنـا. ينظـر: بيـان مشكل الآثار (١٤٩/٦).

وقال ابن حزم - بعد سياقه بعض أسانيد الحديث- : (وأحسنها كلهـا: حـديث عبـدالرحمن بـن مهـدي، فهـو جيد، والحجة به قائمة). ينظر: المحلى (٤٠٥/١١).

قلتُ: عبدالملك بن زيد قال فيه علي بـن الحسـين بـن الجنيـد: (ضـعيف الحـديث)، وحُكـي مثلـه عـن الأزدي، وقال النسائي: ليس به بأس، ونقله عنه الحافظ في التقريب، وذكره ابـن حبـان في الثقـات، ولكنـه لم ينفـرد كـما سيأتي، وباقي رجاله ثقات.

ينظر: تهذيب التهذيب (٣٥٠/٦)، والبدر المنير (٧٣٠/٨).

تابعه أبو بكر بن نافع: أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده ح (١١٤٢)، والطحاوي في بيان مشكل الآثار ح (٢٣٦٩)، والبخـاري في الأدب المفـرد، ح (٤٦٥) وأبـو يعـلى في مـسنده ح (٤٩٥٣)، وابـن حـزم في المحـلى =

= (٤٠٤/١١) وابن حبان في صحيحه ح (٩٤)، والبيهقي في السنن (٣٤٤/٨) من طرق عن أبي بكر بن نافع قال: حدثني أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، قال: **قالت عمرة: قالت عائشة: قال رسول الله ﷺ**: «**أقيلوا** ذوي الهيئات زلاتهم» وفي رواية «عثراتهم»، وزاد نعيم بن حماد: ما لم يكن حدا. وبعضهم لم يذكر في إسناده عن أبيه.

وأبو بكر بن نافع هو العدوي مولى زيد بن الخطاب: **ضعيف، قال ابن معين**: ليس بشيء. **وقال أبو زرعة الرازي**: أبو بكر بن نافع صاحب حديث عائشة: «**أقيلوا ذوي الهيئات**»، **ضعيف، وذكره يعقوب بن سفيان** في باب من يُرغَب عن الرواية عنهم وكنت أسمع أصحابنا يضعفونهم، وقال أبو أحمد الحاكم: (**ليس بالقوي عندهم**). ينظر تهذيب التهذيب (٤٣/١٢، ٤٤) **قال ابن حجر**: (وقد نص أبو زرعة على ضعفه في هذا الحديث). **ينظر**: التلخيص الحبير (٨٠/٤). وتابعه أيضا عبدالرحمن بن محمد بن أبي بكر ابن حمد بن عمرو **بن حزم عن أبيه عن عمرة به. دون قوله**: إلا الحدود.

أخرجه الطحاوي (١٢٨/٣) والعقيلي في الضعفاء، ص(٢٣٦) **وقال**: وقد روي بغير هذا الإسناد، وفيه أيضا لين وليس فيه شيء ثابت. أورده في ترجمة عبدالرحمن هذا، وروى عن البخاري أنه قال: **روى عنه الواقدي عجائب**.

قال الشيخ الألباني في الصحيحة (١٣٧/٢): الواقدي متهم، فلا يغمز في شيخه بما روى من العجائب عنه، والأصل براءة الذمة، فلا ينقل عنها إلا بحجة، وكأنه لذلك قال الحافظ فيه: «**مقبول**» **يعني عند المتابعة، وقد توبع فيكون حديثه** مقبولا.

وله طريق آخر من رواية القاسم بن محمد عن عائشة: أخرجهُ ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق ص(٣١)، (ح/٦٢) واللفظ له، والدولابي في الكُنَى (٣٠١/١) والطبراني في الأوسط (٢١٩/٤)، (ح/٥٧٧٤)، **وابن** عساكر في تاريخ دمشق (٧٩/٣٨ - ٨٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٢١/٦)، (ح/٨٣٣٥)، من طريق المثنى أبي حاتم، عن عبيد الله بن العيزار، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا **قالت: قال رسول الله ﷺ**: «أقيلوا الكرام عثراتهم». قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن القاسم إلا عبيد الله بن العيزار، **تفرد به المثنى أبو حاتم. والمثنى أبو حاتم**: العطار، من أهالي البصرة، قال فيه العقيلي: لا يتابع على حديثه، **وتركه الدارقطني. ينظر** (الضعفاء الكبير: ت/١٨٤٧) وعليه فالإسناد ضعيف وهو علة الحديث.

وله شاهد من حديث عبدالله بن مسعود، أخرجهُ الطبراني في الأوسط (٣٤٨/٥-ح٧٥٦٢)، **ومن طريقه أبو** نعيم في **أخبار أصبهان** (٢٠٤/٢)، والدارقطني في الأفراد (**٣٦٩٦- أطرافه**) ومن طريقه الخطيب في تاريخ **بغداد** (٨٥/١٠) من طريق عبدالله بن محمد بن يزيد الحنفي، عن أبيه، عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم، **عن زر، عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ**: «أقيلوا ذوي الهيئة زلاتهم».

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن عاصم إلا بكر بن عياش، تفرد به عبدالله بن محمد بن يزيد، ولا يروى =

هو العَدْل شَمْسُ الدين محمد بن العَدْل نَجم الدين محمد بن كمال الدين علي بن محمود البَغْدادِيّ.

سمع المعجم الصغير للطبراني على العَدْل علي بن ثامر بن حصن الفخري [٢٢٠/أ] وأجاز له كل من أجاز للشيخ شَمْس الدين أحمد بن إسماعيل بن المقريّ المذكور قبله.

أجاز العَدْل شَمْسُ الدين ممن أدرك جزءا من حياته في سَنَة تسع وخمسين وسَبْعمائة وثمان وخمسين -رحمه الله تعالى-.

= عن ابن مسعود إلا بهذا الإسناد، وقال الدارقطني: هذا حديث غريب من حديث عاصم عن زر عن عبدالله، تفرد به الحنفي عن أبيه عن أبي بكر بن عياش عنه.، وعبدالله بن محمد الحنفي: ثقة كما قال الخطيب في تاريخ بغداد في ترجمته (٨٥/١٠)، ومحمد بن يزيد الحنفي لم يرو عنه سوى ابنه عبدالله، قال الذهبي: فيه جهالة وقد ذكره مسلمة بن قاسم في تاريخه ووثقه. ينظر التهذيب (٤٧٦/٩-ت٤٧٠)، وله طريق آخر: أخرجه الطبراني في الأوسط (١١٩٩) وعنه أبو نعيم في حلية الأولياء (٥٨/٥، ٥٩)- عن بشر بن عبيد الدارسي، عن محمد بن حميد العتكي، عن الأعمش عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبدالله ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «تجاوزوا للسخي عن ذنبه، فإن الله -عز وجل- يأخذ بيده عند عثرته». قال الطبراني: قال: لم يروه عن الأعمش إلا محمد بن حميد، تفرد به بشر. قلت: هو ضعيف جدا؛ قال ابن عدي: منكر الحديث عن الأئمة، بين الضعف جدا. انظر ترجمته في لسان الميزان (٢٦/٢).

وله شاهد من حديث ابن عمر مرفوعا، أخرجهُ ابن الأعرابي في المعجم (١٨٨/١ - ١٨٩)، (ح/٣٢٧)، والسهمي في تاريخ جرجان، ص(١٢٢)، عن محمد بن غالب، عن عبدالصمد بن النعمان، عن عبدالعزيز بن أبي سلمة، عن عبدالله بن دينار بلفظ: «تجاوزوا في عقوبة ذوي الهيئات». وإسناده فيه عبدالصمد بن النعمان، وهو مختلف فيه، قال الذهبي في الميزان (٦٢١/٢): وثقه ابن معين، وغيره، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وكذا قال النسائي، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، صدوق، فهو حسن الحديث وباقي رجاله ثقات.

وفي الباب عن: أبي بكر بن الصديق، وعمر بن الخطاب، وأبي هريرة، وأنس بن مالك، وزيد بن ثابت، وعبدالله بن عباس.

قال المناوي في فيض القدير (٩٤/٢): والحاصل أنه ضعيف وله شواهد ترقيه إلى الحسن، ومن زعم وضعه كالقزويني أفرط، أو حسنه كالعلائي فرط.

قلتُ: الحديث ضعيف، ولكنه يعتضد ويقوى بمجموع طرقه وشواهده إلى الحسن لغيره.

الشَّيْخ الثامن والسَّبْعُون

أنا الشيخ شَمْسُ الدين مُحمد بن مُحمد بن مُحمد بن مُحمد المصْريّ[1] فيما كتبه لنا بـ«مكة» - زَادَهَا الله تَعَالَى شَرَفًا - عن الشيخ الرحلة أبي العباس أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم نعمة الحجار[2]، إجازة عامة إن لم تكن خاصة، أنا أبو عبدالله الحسين بن المبارك الزبيدي[3]، أنا أبو الوقت عبدالأول الصوفي[4]، أنا أبو الحسن عبدالرحمن الداوودي[5]، أنا أبو محمد عبدالله السرخسي[6]، أنا محمد بن يوسف، أنا محمد بن إسماعيل، نا مسدد، قال: نا يحيى، عن عبيد الله، قال: حدثني خبيب بن عبدالرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «سبعة يظلهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل إلا ظله: إمام عدل، وشاب نشأ في عبادة الله، ورجل قلبه معلق في المسجد، ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال: إني أخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه»[7].

---

(١) هو: الشيخ محمد بن محمد بن محمد بن عبدالقادر الأرتاحي القاضي المعروف بابن المصري. مولده سنة ثمان وتسعين وستمائة بالقاهرة وبها مات.

سمع على الحجار ووزيرة «صحيح البخاري» وعلى أبي الفضل محمد بن مكرم الأنصاري كتاب «الناسخ والمنسوخ» للبخاري في سنة سبع وسبعمائة وأمالي ابن محمش وعوالي طراد الزيني وبلداني السلفي، مات سنة ثمان وسبعين وسبعمائة في مستهل رجب.

ينظر: ذيل التقييد (١/ ٢٦١)، والدرر الكامنة (٤/ ٢٢٦).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٥٠٧).

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٥٠٧).

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٢٨٠).

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٢٨٠).

(٦) تقدمت ترجمته (ص ٢٨١).

(٧) أخرجه البخاري (٣/ ٢٩٢، ٢٩٣) كتاب الزكاة، باب: الصدقة باليمين (١٤٢٣)، ومسلم (٢/ ٧١٥، =

هو الشيخ شمس الدين مُحمد بن مُحمد بن مُحمد بن القَاضي، **الجليس الشافعي** المصْريّ التاجر بها، أحد مَشايخ الحَديث بـ«مصْر» والحَرم **الشريف.**

سمع كثيرًا على مَشايخ «مصْر» ولم يحضر ناشئ من مسموعاته وإجازاته الخاصة فكتبنا عنه بالإجازة العامة كما **ترى.**

أجاز لنا في سَنة إحدى وستين وسَبْعمائة بـ«**مكة**» - **زيدت شرفًا** - وتُوفي سنة بضع وستين وسَبْعمائة، **وقد جاوز ستين سنة** -رحمه الله تعالى-.

= ٧١٦) كتاب الزكاة، باب: فضل إخفاء الصدقة (٩١/١٠٣١) عن زهير بن حرب، كلاهما عن يحيى بن سعيد القطان، عن عبيد الله به.

الشَّيْخ التاسع والسَّبْعُون

أنبأنا الشيخ الإمامُ الحافظ صَدْرُ الدين أبو الفَتْح مُحمد بن الشيخ الحافظ شَرف الدين أَبي عَبْدالله مُحمد بن إبراهيم بن أبي القاسم المَيْدُوميّ[1]، وَهُوَ أَوَّل حديث رويناه عَنْهُ قال: أنا الشيخ أَبو الفرج عَبْداللطيف بنُ عَبْدالمُنعم بن عَليٍّ الحَرانيُّ[2] قراءةً عَلَينا [٢٢٠/ب]، وَهُوَ أَوَّل حَدِيث سَمعناه مِنْ لَفْظه في جُمادى الآخرة، من سَنة تسع وسَبعين وسَتمائة قال: أنا الحافظُ أبو الفرج عَبْدالرحمن بن عَليٍّ الجَوْزي[3]، وَهُوَ أَوَّل حَدِيث سَمعْتُه مِنْ لَفْظه قال: أنا أَبو سَعْد إسماعيل بنُ أَبي صالح أَحْمد بن عَبْدالملك النيسابوريّ[4]، وَهُوَ أَوَّل حَدِيث سَمعناه مِنْهُ قال: أنا وَالدي أَبو صالح أَحْمَدُ بن عَبْدالملك الحافظُ[5]، وَهُوَ أَوَّل حديث سَمعْتُه مِنْهُ، قال: نا الأُستاذُ أبو طاهر مُحمد بن مُحمد بن مَحْمش الزيادي[6]، قال: نا أبو حامد أَحْمَدُ بن مُحمد بن يَحيى بن بلال البزاز[7]، قال: نا عَبْدالرحمن بن بشر بن الحكم[8]، قال: نا سُفْيانُ بن عُيَيْنَةَ[9]، عَنْ عَمْرو بْن دينار[10]، عَنْ أَبي قابوس مَوْلَى عَبْدالله بن عَمْرو بْن العاص[11]، عَنْ عَبْدالله بن عَمْرو أَنَّ رَسُول الله ﷺ قال: «الراحمُونَ يَرْحَمُهُم الله تَعالَى، ارْحَمُوا مَنْ في الأرض يَرْحَمْكُمْ مَنْ في

---

(١) هو: الشيخ الإمام الحافظ صَدْرُ الدين أبو الفَتْح مُحمد بن شَرف الدين أَبي عَبْدالله مُحمد بن إبراهيم بن أَبي القاسم المَيْدُوميّ. تقدمت ترجمته (ص ٥٢٢).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٥٢٢).

(٣) تقدمت ترجمته (ص ١٠٤).

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٥٢٣).

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٥٢٣).

(٦) تقدمت ترجمته (ص ٥٢٣).

(٧) تقدمت ترجمته (ص ٥٢٣).

(٨) تقدمت ترجمته (ص ٥٢٣).

(٩) تقدمت ترجمته (ص ٦٤).

(١٠) تقدمت ترجمته (ص ١٣٧).

(١١) تقدمت ترجمته (ص ٤٧٦).

السَّمَاءِ».

قال عَبْدُالرَّحْمن بنُ بِشْر بن الحَكَم: هذا أول حديث سمعته من سُفْيَان بن عُيَيْنَة:
وقال أَبو حَامد أَحْمد بن مُحَمد بن يَحْيى بن بلاَل: هذا أول حديث سمعته من عَبْدالرَّحْمن، وبشر بن الحكم. وقال أَبو طَاهر الزِّيَادِيّ: هذا أول حديث سمعته من أَبي حَامد بن بلال، وقال أَبو صَالح المؤذن: هذا أول حديث سمعته من الأستاذ أَبي طَاهر[1].

هو الشَّيخ الإمَام الخَطيب بقية الرواة صَدْرُ الدين أَبو الفَتْح مُحَمد بن الشَّيخ الحَافظ شَرَف الدين أَبي عَبْدالله مُحَمد بن إبراهيم بن أَبي القَاسم المَيْدُومِيّ الحَافظ المَشْهُور، أجاز لجماعة من أهل «بَغْدَاد» وغيرهم، ولمن أدرك حياته في سَنَة أربع وأربعين وسَبْعمائة، وكتب بخطه أن مولده في سَنَة أربع وستين وستمائة بمدينة «القاهرة» ورواياته مشهورة في البلاد الشَّامية وغيرها.

أَخبَرَنا بهذا الحَديث عنه قراءة منا عليه الشَّيخ عز الدين عَبْدالعَزيز بن عَبْدالرَّحْمن ابن الإمَام عزيز الدين السَّمَرْقَنْدِيّ[2] بحق سماعه له عليه، فرويناه عنه فيما سلف من كتابنا هذا، ثم رويناه عنه بالإجازة فيما رويناه فيه - رحمهم الله تعالَى -.

---

(١) هذا الحديث المسلسل بالأولية وقد تقدم تخريجه بتوسع والكلام عليه، ينظر الشيخ التاسع.

(٢) تقدمت ترجمته.

الشَّيْخ الثمانون

أنا الشيخ [٢٢١/أ] الإمامُ الحافظُ جمالُ الدين يُوسُفُ بن الزكي عَبْدِ الرحمن بن يُوسُفَ المزي[١] إجازةً عامةً إنْ لم تكنْ خاصة قال: أنا مسند الدنيا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي[٢] قال: أنبأنا أبو المكارم أحمد بن محمد بن عبد الله بن اللبان[٣] قال: أنا كذلك الشيخ المسند أبو عليٍّ الحسنُ بن أحمد بن الحسن الحداد المقري الأصبهاني[٤] قال: أنا كذلك الإمام الحافظ أبو نُعيم أحمدُ بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني[٥] عن الإمام أبي العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم[٦] عن الربيع بن سليمان المرادي[٧] قال: أنا الشافعي[٨] قال: أنا عبد الوهاب الثقفي[٩]، عن أيوب[١٠]، عن أبي قلابة[١١]،

---

(١) هو: الشيخ جمال الدين يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي. تقدمت ترجمته (ص ٥٠٩).

(٢) تقدمت ترجمته. (ص ٣٠٨).

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٣٢١).

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٣٢٢).

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٢٧٤).

(٦) تقدمت ترجمته (ص ٢٩٩).

(٧) تقدمت ترجمته (ص ٢٩٩).

(٨) تقدمت ترجمته (ص ١٠١).

(٩) هو: عبدالوهاب بن عبدالمجيد بن الصلت بن عبيد الله الثقفي أبو محمد البصري، روى عن حميد الطويل وأيوب السختياني وآخرين، روي عنه الشافعي وغيره، ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين، مات سنة (١٩٤هـ). ينظر: تهذيب الكمال (٥٠٣/١٨)، والكاشف (٢/ت٣٥٦٤)، والتقريب (٤٢٨٩).

(١٠) هو: بن أبي تيمية السختياني، ثقة ثبت. تقدم (ص ١٣٥).

(١١) هو: أبو قلابة، عبدالله بن زيد بن عمرو الجرمي البصري أحد الأعلام، ثقة فاضل كثير الإرسال، روى عنه أيوب وخالد الحذاء وطائفة، مات سنة أربع ومائة وقيل بعدها.

ينظر: تهذيب الكمال (٥٤٢/١٤)، والكاشف (٢/ت٢٧٥٩)، والتقريب (٣٣٥٣).

عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ[1]، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ[2]، قَالَ: سُبِيَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ وَكَانَتِ النَّاقَةُ قَدْ أُصِيبَتْ قَبْلَهَا، قَالَ الشَّافِعِيُّ: كَأَنَّهُ يَعْنِي نَاقَةَ النَّبِيِّ ﷺ؛ لأَنَّ آخِرَ الْحَدِيثِ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ، قَالَ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ: فَكَانَتْ تَكُونُ فِيهِمْ، وَكَانُوا يَجِيئُونَ بِالنَّعَمِ إِلَيْهِمْ، فَانْفَلَتَتْ ذَاتَ لَيْلَةٍ مِنَ الْوَثَاقِ فَأَتَتِ الإِبِلَ فَجَعَلَتْ كُلَّمَا أَتَتْ بَعِيرًا مِنْهَا فَمَسَّتْهُ رَغَا فَتَتْرُكُهُ، حَتَّى أَتَتْ تِلْكَ النَّاقَةَ فَمَسَّتْهَا فَلَمْ تَرْغُ وَهِيَ نَاقَةٌ هَدِرَةٌ، فَقَعَدَتْ فِي عَجُزِهَا ثُمَّ صَاحَتْ بِهَا فَانْطَلَقَتْ، وَطُلِبَتْ مِنْ لَيْلَتِهَا فَلَمْ يُقْدَرْ عَلَيْهَا، فَجَعَلَتْ لِلَّهِ عَلَيْهَا إِنِ اللَّهُ أَنْجَاهَا عَلَيْهَا لَتَنْحَرَنَّهَا، فَلَمَّا قَدِمَتْ عَرَفُوا النَّاقَةَ، وَقَالُوا: نَاقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنَّهَا قَدْ جَعَلَتْ لِلَّهِ عَلَيْهَا لَتَنْحَرَنَّهَا، فَقَالُوا: وَاللَّهِ لا تَنْحَرِيهَا حَتَّى نُؤْذِنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَتَوْهُ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ فُلانَةَ قَدْ جَاءَتْ عَلَى نَاقَتِكَ وَأَنَّهَا قَدْ جَعَلَتْ لِلَّهِ عَلَيْهَا إِنْ أَنْجَاهَا اللهُ عَلَيْهَا لَتَنْحَرَنَّهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سُبْحَانَ اللَّهِ بِئْسَمَا جَزَتْهَا، إِنْ أَنْجَاهَا اللَّهُ عَلَيْهَا لَتَنْحَرَنَّهَا، لا وَفَاءَ لِنَذْرٍ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ، وَلا وَفَاءَ لِنَذْرٍ فِيمَا لا يَمْلِكُ الْعَبْدُ، أَوْ قَالَ ابْنُ آدَمَ»[3].

هو الشيخ الإمام الحافظ المقدم في زمانه على إخوانه جَمَالُ الدين أبو الحجاج يُوسُفُ بْن الزكي عَبْدالرَّحْمن بن يُوسُفَ بْن عَبْدالملك بن يُوسُفَ بْن عَلِيٍّ بْن أَبِي الزهر المزي، ولد في العاشر من ربيع [٢٢١/ب] الآخر لسنة أربع وخمسين وستمائة بحلب، وتوفي يوم السبت ثاني عشر صفر من سَنَة اثنتين وأربعين وسَبْعمائة بـ«دمَشْق».

---

(١) هو: عبدالرحمن بن عمرو، وقيل: معاوية بن عمرو، وقيل: عمرو بن معاوية. ذكر هذه الأقوال الثلاثة فيه البخاري في تاريخه، وذكرها غيره، وقيل: اسمه النضر بن عمرو الحرمي الأزدي البصري التابعي الكبير، روى عن أبي بن كعب، وعمران بن الحصين، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. روى عنه الحسن البصرى، وابن سيرين، وأبو قلابة، ثقة، روى له مسلم في صحيحه.

ينظر: تهذيب الكمال (٣٢٩/٣٤)، والتقريب (٨٤٣٢).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٦١٤) .

(٣) أخرجه الشافعي في المسند (١٥١٨)، ومسلم (١٢٦٢/٣) في كتاب النذر، باب: لا وفاء في معصية الله ولا فيما لا يملك العبد (١٦٤١/٨) وحدثني زهير بن حرب وعلي بن حجر السعدي (واللفظ لزهير) قالا: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثنا أيوب به.

أول سماعه حين طلب بنفسه سنة أربع وسنة خمس وسبعين وستمائة، فسمع من شيخ الإسلام شمس الدين عبدالرحمن بن الشيخ أبي عمر، والشيخ زين الدين أحمد ابن أبي الخير سلامة، والشيخ فخر الدين بن البخاريّ، وأحمد بن سبان، وغيرهم من أصحاب حنبل بن عبدالله، وابن طبرزد، وابن ملاعب، وابن الحرستاني[1]، والكنديّ وغيرهم، ودخل الديار المصرية وسمع من العز عبدالعزيز بن الصيقل[2] وغيره، فمن مسموعاته الكتب الستة و«الموطأ» و«مسند الشافعي» و«الإمام أحمد» و«معجم الطبراني الكبير» و«الصغير» و«السيرة النبوية» لابن هشام.

أجاز الشيخ الحافظ جمال الدين يوسف لمن أدرك جزءا من حياته -رحمه الله تعالى-.

---

(١) تقدمت ترجمته (ص ٦٨٣) .

(٢) هو: عبدالعزيز بن عبدالمنعم بن علي بن نصر بن منصور بن هبة الله بن الصقيل الملقب بالعز الحراني مسند القاهرة. مولده سنة أربع وتسعين وخمسمائة بحران، سمع على أحمد بن يحيى بن الربيع البغدادي «صحيح البخاري»، وسمع من أبي القاسم سعيد بن محمد بن محمد بن غطاف المؤدب ،وحدث بمعجم الطبراني الصغير عن عفيفة بنت أحمد الفارقانية إجازة قرأه عليه فخر الدين عثمان بن محمد التوزري وقرأ عليه «صحيح البخاري». وحدث أيضا بقطعة من المعجم الكبير للطبراني ولعله حدث بجميع المعجم الكبير، مات سنة ست وثمانين وستمائة .

ينظر: النجوم الزاهرة (٣٧٣/٧)، وشذرات الذهب (٣٩٦/٥)، والدليل الشافي (٤١٥/١).

شيخة حادية وثمانون

أنبأتنا السيدة الشريفة حسنة بنت الشريف جمال الدين أبي عبدالله محمد بن كامل الحسني المكي[1]، عن الحافظ أبي عمرو وعثمان بن محمد التوزري[2] قال: أنا الإمام أبو عبدالله محمد بن إبراهيم المقدسي[3] قال: أنا القاضي عبدالصمد بن محمد[4] قال: أنبأنا أبو عبدالله الفراوي[5]، أنا عبدالغافر الفارسي[6]، أنا محمد بن عيسى الجلودي[7]، أنا سفيان الزاهد، نا مسلم بن الحجاج، نا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، ومحمد بن المثنى، ومحمد بن بشار - قال إسحاق: أنا وقال الآخران: نا، واللفظ لابن مثنى، قال: نا معاذ بن هشام، حدثنى أبي عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن أسير بن جابر[8] قال: كان عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إذا أتى عليه أمداد أهل «اليمن» سألهم أفيكم أويس بن عامر[9]؟ قال:

---

(١) هي: حسنة بنت محمد بن كامل بن يعسوب،الحسنية ، أم محمد المكية ، سمعت من أبي عمرو التوزري ، والرضي الطبري، سمع منها جماعة منهم محمد بن أحمد ابن الرضي الطبري، توفيت بمكة سنة خمس وستين وسبعمائة . ينظر العقد الثمين (٨/ ١٩٩) .

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٨٦٦) .

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٨٤٧) .

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٦٨٣) .

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٣٠١) .

(٦) تقدمت ترجمته (ص ٣٠١) .

(٧) تقدمت ترجمته (ص ٣٠١) .

(٨) هو: يسير بن عمرو ويقال: ابن جابر، ويقال: أسير، أبو الخيار المحاربي، ويقال: العبدي، ويقال: الكندي، ويقال: القتباني، ويقال: إنهما اثنان، أدرك زمان النبي ﷺ وروى عنه حديثين لم يذكر فيهما سماعا، وقيل: إن له رؤية، وتوفي النبي ﷺ وهو ابن عشر سنين فيما قاله ابنه قيس عنه، روى عن: علي بن أبي طالب، وعمر بن الخطاب، وأبي مسعود الأنصاري، روى عنه: حميد بن هلال، وزرارة بن أوفى، توفي سنة خمس وثمانين.

ينظر: تهذيب الكمال (٣٢/ ٣٠٢، ٣٠٣)، والتقريب (٧٨٠٨).

(٩) هو: أويس بن عامر القرني المرادي، سيد التابعين، وأحد النساك والعباد المشهورين. أدرك النبي ﷺ، ووفد =

نَعَمْ. قَالَ: مِنْ مُرَادٍ؟ ثُمَّ مِنْ قَرَنٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَكَانَ بِكَ بَرَصٌ فَبَرَأْتَ إِلَّا مَوْضِعَ دِرْهَمٍ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ لَكَ وَالِدَةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: [٢٢٢/أ] «يَأْتِي عَلَيْكُمْ أُوَيْسُ بن عَامِرٍ مَعَ أَمْدَادِ أَهْلِ الْيَمَنِ» مِنْ مُرَادٍ ثُمَّ مِنْ قَرَنٍ كَانَ بِهِ بَرَصٌ فَبَرَأَ مِنْهُ إِلَّا مَوْضِعَ دِرْهَمٍ، لَهُ وَالِدَةٌ هُوَ بِهَا بَرٌّ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لَأَبَرَّهُ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكَ فَافْعَلْ». فَاسْتَغْفِرْ لِي. فَاسْتَغْفَرَ لَهُ. فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: الْكُوفَةَ. قَالَ: أَلَا أَكْتُبُ لَكَ إِلَى عَامِلِهَا؟ قَالَ: أَكُونُ فِي غَبْرَاءِ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيَّ. قَالَ: فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ حَجَّ رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِهِمْ فَوَافَقَ عُمَرَ فَسَأَلَهُ عَنْ أُوَيْسٍ فَقَالَ: تَرَكْتُهُ رَثَّ الْبَيْتِ قَلِيلَ الْمَتَاعِ. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ «يَأْتِي عَلَيْكُمْ أُوَيْسُ بن عَامِرٍ مَعَ أَمْدَادٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ» مِنْ مُرَادٍ ثُمَّ مِنْ قَرَنٍ كَانَ بِهِ بَرَصٌ فَبَرَأَ مِنْهُ إِلَّا مَوْضِعَ دِرْهَمٍ، لَهُ وَالِدَةٌ هُوَ بِهَا بَرٌّ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لَأَبَرَّهُ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكَ فَافْعَلْ». فَأَتَى أُوَيْسًا، فَقَالَ: اسْتَغْفِرْ لِي. فَقَالَ: أَنْتَ أَحْدَثُ عَهْدًا بِسَفَرٍ صَالِحٍ فَاسْتَغْفِرْ لِي. فَقَالَ: اسْتَغْفِرْ لِي. فَقَالَ: أَنْتَ أَحْدَثُ عَهْدًا بِسَفَرٍ صَالِحٍ فَاسْتَغْفِرْ لِي. قَالَ: لَقِيتَ عُمَرَ؟ قَالَ نَعَمْ. فَاسْتَغْفَرَ لَهُ. فَفَطِنَ لَهُ النَّاسُ فَانْطَلَقَ عَلَى وَجْهِهِ. قَالَ أُسَيْرٌ: وَكَسَوْتُهُ بُرْدَةً فَكَانَ كُلَّمَا رَآهُ إِنْسَانٌ قَالَ: مِنْ أَيْنَ لِأُوَيْسٍ هَذِهِ الْبُرْدَةُ؟[1].

هي السيدة الشريفة حسنة أم الإمام رضي الدين محمد بن الإمام شهاب الدين أحمد بن الإمام رضي الدين الطبريّ، بنت السيد الشريف جمال الدين أبي عبدالله محمد بن كامل الحسنيّ المكيّ، سمعت كثيرا على الإمام رضي الدين الطبريّ والحافظ فخر الدين التوزريّ، ومما سمعته على الحافظ فخر الدين التوزريّ، الجزء المشتمل على الأحاديث

= على عمر بن الخطاب، وشهد صفين مع علي، ولعله قتل فيها. ذكر الصريفيني أن مسلما أخرج حديثه، وليس بصحيح، فإن له عند مسلم ذكر وحكاية لكلامه لا روايته. **ومع ذلك** فهو على شرط المزي، فقد أخرج المزي تراجم جماعة ليس لهم في الصحيحين سوى مجرد الذكر وحكاية كلامهم.

ينظر: الطبقات الكبرى (٦/١٦٥)، وتاريخ دمشق (٣/١٩٥)، وتهذيب التهذيب (١/٣٣٧).

(١) أخرجه مسلم (٤/١٩٦٨) كتاب فضائل الصحابة، باب: من فضائل أويس القرني (٢٢٥- ٢٥٤٢)، والحاكم في المستدرك (٣/٤٥٦)، رقم (٥٧١٩)، والبزار في المسند (١/١٩٤) ح (٣٤٢).

المسلسلة بالأولية، بقراءته من لفظه بشرط التسلسل بروايته المعروفة فيه في سَنَة خمس وَسَبْعمِائَة.

أجازت السيدة الشريفة حسنة لنا بـ«مكة المعظمة» سنة إحدى وستين وَسَبْعمِائَة، وتوفيت سنة خمس وستين وَسَبْعمِائَة - رحمها الله تعالى -.

قوله[٢٢٢/ب] في الحديث: أسيرُ بْن جَابر قال النَّواوي: هو بضم الهمزة وفتح السين المُهْمَلَة ويقال: أُسَيرُ بْن عَمْرو، ويقال يُسير بضم الياء المثناة تحت. وفي قصة أُوَيْس هذه معجزات ظاهرة لرسول الله ﷺ وهو أُوَيْس بن عَامر. كذا رواه مُسْلم هنا وهو المَشْهور. قال ابنُ مَاكُولا: ويقال: أُوَيْس بْن عَمْرو [قالوا: وكنيته أبو عمرو][1] قال القائل: قتل بصفين وهو القرني من بني قرن - بفتح القاف والراء - وهو بطن من مراد، وهو قرن بن رَدْمان بن ناجيَة بن مُراد[2] قال ابنُ الكَلْبيّ[3]: ومراد اسمه جابر بن مَالك بن أُدد بن يَشْجُب بْن يَعْرُب بْن زَيْد بن كهلان بن سبأ، وفي صحاح الجَوْهَريّ أنه منسوب إلى قَرْن المَنَازل؛ الجبل المَعْرُوف؛ ميقات الإحرام لأهل نجد، وهذا غلط فاحش[4].

وقوله: «فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل» منقبة ظاهرة لأُوَيْس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ودليل على استحباب طلب الدعاء والاستغفار من أهل الصلاح وإن كان الطالب

---

(١) سقط في الأصل واستدركناه من شرح النووي لصحيح مسلم.

(٢) بطن من مراد، يقال له قرن بن ردمان بن ناجية بن مراد، نزل اليمن، وقال الدارقطني: قرن - بفتحتين - فهو فيما ذكر ابن حبيب، قال: في مراد قرن بن ردمان بن ناجية بن مراد، قوم أويس بن عامر القرني الزاهد.
ينظر: الأنساب (٤٨١/٤)، واللباب (٢٩/٣)، وجمهرة أنساب العرب (٤٧٦/٢).

(٣) هو: هشام بن محمد بن السائب بن البشر الكلبي الكوفي الشيعي، كنيته أبو المنذر وشهر بابن الكلبي، أخذ العلم بالكوفة عن أبيه، قال الدارقطني وغيره: متروك الحديث، وقال ابن عساكر: رافضي ليس بالثقة.
ينظر: سير أعلام النبلاء (١٠١/١٠، ١٠٢)، والميزان (٣٠٤/٤)، ومعجم الأدباء (٢٨٧/١٩)، ووالضعفاء للعقيلي، رقم (١٩٤٥)، والمجروحين لابن حبان (٩١/٣)، وميزان الاعتدال (٣٠٤/٤).

(٤) شرح النووي على صحيح مسلم (٩٦/١٦)، والديباج على مسلم (٤٨٧/٥).

أفضل منهم[1].

وقوله: أمداد أهل «اليَمَن» هم الجماعات الغزاة الذين يمدون جيوش الإسلام في الغزو؛ واحدهم مدد[2].

وقوله: «أكون في غبراء الناس» هو بفتح الغين المُعْجَمَة وإسكان الموحدة وبالمد [أي] ضعفاؤهم وصعاليكهم وأخلاطهم الذين لا يُؤبه لهم، وهذا من إيثاره الخمول وكتم حاله[3] وما أحسن قول القائل:

لـــذ خمـــولي وحـــلا مـــره ... مـــذ صـــانني عـــن كـــل مخلـــوق

نفـــسي معـــشوقي ولي همـــة ... تمنعنـــي عـــن بـــذل معـــشوقي[4]

وقوله: «رث البيت، قليل المتاع» هما بمعنى والرثاثة والبذاذة بمعنى، وهو حقارة المتاع وضيق العيش[5].

ولا يخفى ما في هذا الحديث من فضل بر الوالدين وفضل العزلة، وجاء في رواية لـ «مُسْلم» عن النبيّ ﷺ أن خير التابعين [٢٢٣/أ] رجل يقال له أُوَيْس وهو دليل صريح في أنه خير التابعين، وقال أَحْمد بن حَنْبل وغيره: أفضل التابعين سعيد بن المسيب، ووجه الجمع بينهما أن يكون مرادهم أن سعيدًا أفضل في العلوم الشرعية لا في الخير عند الله تعالى[6].

---

(١) شرح النووي على صحيح مسلم (٩٦/١٦)، والديباج على مسلم (٤٨٧/٥).

(٢) شرح النووي على صحيح مسلم (٩٦/١٦)، والديباج على مسلم (٤٨٧/٥).

(٣) شرح النووي على صحيح مسلم (٩٦/١٦)، والديباج على مسلم (٤٨٧/٥).

(٤) ينظر الأبيات لابن وكيع في: معجم الأدباء (٤٤٦/٣)، ونهاية الأرب في فنون الأدب (٧٦/٣١)، والسلوك (١٧٩/٢)، والكشكول (٢٣٣/١).

(٥) ينظر: شرح النووي على صحيح مسلم (٩٦/١٦).

(٦) ينظر: طبقات الحنابلة (٢٢٢/١)، ومقدمة ابن الصلاح، ص(٣٠٥)، وتفسير القرطبي (٢٣٩/٨)، وتهذيب الأسماء (٤٤/١)، وشرح النووي على صحيح مسلم (٩٥/١٦).

وأُوَيْس اسم جعل علمًا لهذا السيد الجليل من غير نظر إلى معناه اللغوي كما في سائر الأعلام، قال الجَوْهريّ: وأُوَيْس اسم للذئب جاء مصغرًا مثل الكُمَيْت، واللجين[1]، قال الهُذَليّ[2]:

يا ليتَ شعري عنك والأمْرُ أَمَمْ ... ما فَعَلَ اليومَ أُويسٌ في الغنمْ[3]

---

(١) ينظر: الصحاح للجوهري (٤٣/١).

(٢) **هو**: خويلد بن خالد بن محرث، أبو ذؤيب، من بني هذيل بن مدركة، من مضر: شاعر فحل، مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام، وسكن المدينة، واشترك في الغزو والفتوح، وعاش إلى أيام عثمان، له ديوان شعر، توفي سنة سبع وعشرين هـ.
ينظر: الأغاني (٥٦/٦)، ومعاهد التنصيص (١٦٥/٢).

(٣) ينظر البيت في: الديوان (١٩٨/١)، والاشتقاق (١٣٤/١)، وجمهرة اللغة (٢٣٤/١)، والخصائص (٧٣/٢)، والمخصص (٢٨٣/٢)، والمحكم والمحيط الأعظم (١٠٨/١)، وتاج العروس (٣٤٢/٧).

شيخة ثانية وثمانون

أنبأتنا الشيخة الصالحة فاطمة بنت محمد بن سعيد بن عبدالكريم البغدادية[1] إجازة عن الشيخ المسند رشيد الدين أبي عبدالله محمد بن أبي القاسم المقرئ السلامي[2] قال: أنا الشيخ الصالح السعيد نجيب الدين أبو بكر محمد بن سعيد بن الموفق الخازن النيسابوري[3] قال: أنا الإمام أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي[4] قال: أنا مكي بن منصور الكرجي[5] قال: أنا القاضي أحمد[6] بن الحسن الحيري[7] قال: أنا أبو العباس الأصم[8] قال: أنا الربيع بن سليمان المرادي[9] قال: أنا الشافعي قال: أنا عبدالرحمن بن زيد بن أسلم[10]، عن أبيه[11]، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «أحلت لنا ميتتان ودمان، الميتتان: الحوت والجراد، والدمان، أحسبه قال: الكبد والطحال»[12].

----

(١) هي: الشيخة الصالحة فاطمة بنت محمد بن سعيد بن عبدالكريم البغدادية. لم أقف على ترجمتها.

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٢٨٧).

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٢٩٧).

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٢٣٥).

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٢٩٨).

(٦) في الأصل: محمد، والصواب المثبت.

(٧) تقدمت ترجمته (ص ٤٤٥).

(٨) تقدمت ترجمته (ص ٢٩٩).

(٩) تقدمت ترجمته (ص ٢٩٩).

(١٠) هو: عبد الرحمن بن زيد أسلم العدوى، ضعيف، توفي سنة (١٨٢هـ). ينظر: التقريب (١/ ٣٠).

(١١) تقدمت ترجمته (ص ٦٩٨).

(١٢) أخرجه الشافعي في مسنده (١٧٣/٢) كتاب الصيد والذبائح، الحديث (٦٠٧).

وأخرجه البيهقي (٢٥٧/٩) أخبرنا أبو عبدالله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم به.

وأخرجه أحمد (٩٧/٢)، وابن ماجه (١١٠٢/٢) كتاب الأطعمة، باب: الكبد والطحال، ح (٣٣١٤)، والدارقطني (٢٧٢/٤)، باب: الصيد والذبائح والأطعمة، ح (٢٥) والبيهقي (٢٥٤/١) كتاب الطهارة، باب: الحوت يموت في الماء والجراد، وعبد بن حميد في المسند، ص(٢٦٠) ح (٨٢٠)، والبغوي في شرح =

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

= السنة (٣٩/٦) كلهم من طرق عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر به.

قال البوصيري في الزوائد: هذا إسناد فيه عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف.اهـ.

وأخرجه ابن حبان في المجروحين (٥٨/٢) وأعله بعبدالرحمن، وقال: كان ممن يقلب الأخبار وهو لا يعلم حتى كثر ذلك في روايته من رفع المراسيل وإسناد الموقوف؛ فاستحق الترك.

وقال: حدثنا أحمد بن المثنى - أبو يعلى - قال: سمعت يحيى بن معين يقول: عبدالرحمن، وأسامة، وعبدالله بنو زيد بن أسلم ليسوا بشىء.

وهذا فيه نظر؛ فإن عبدالله وثقه أحمد بن حنبل.

وقد أسند ابن حبان في المجروحين (٥٨/٢) عن أحمد بن حنبل قال: عبدالله لا بأس به.

وأسند ابن عدي في الكامل (١٨٥/٤) عن أحمد أنه قال: ثقة، وقد أخرجه الدارقطني (٢٧٢/٤) من طريق مطرف عن عبدالله بن زيد، به. وأخرجه البيهقي (٢٥٤/١) من طريق ابن أبي أويس قال: ثنا عبدالرحمن، وأسامة، وعبدالله بنو زيد بن أسلم، عن أبيهم، به.

وقال: أولاد زيد بن أسلم كلهم ضعفاء، جرحهم يحيى بن معين، وكان أحمد بن حنبل وعلي بن المديني يوثقان عبدالله بن زيد، إلا أن الصحيح من هذا الحديث الأول - يعني الموقوف - الذى خرجه من طريق ابن وهب عن سليمان بن بلال عن زيد بن أسلم عن ابن عمر موقوفا. وقال: هو في معنى المسند.

قال ابن التركماني في الجوهر النقي (٢٥٤/١): بل رواه يحيى بن حسان عن سليمان بن بلال مرفوعًا كذا قال ابن عدي في الكامل. ا.هـ.

قلت: وهو ثقة، وثقه أحمد، والنسائي، والعجلي، وابن حبان، والبزار، وابن يونس. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. ينظر التهذيب (١٩٧/١١).

إلا أن أبا زرعة رجح الموقوف. قال ابن أبي حاتم في العلل (١٧/٢) رقم (١٥٢٤): سئل أبو زرعة عن حديث رواه عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «أحلت لنا ميتتان ودمان». ورواه عبدالله بن نافع، عن أسامة بن زيد عن أبيه، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ ورواه القعنبي، عن أسامة وعبدالله بن زيد، عن أبيهما، عن ابن عمر موقوفًا. قال أبو زرعة: الموقوف أصح.

وكذا صحح الموقوف أبو حاتم كما في تلخيص الحبير (٢٦/١)، ورجح البيهقي أيضا الموقوف إلا أنه قال إن له حكم الرفع.

وقد توبع بنو زيد بن أسلم على رفع الحديث، تابعهم أبو هشام الأيلي عند ابن مردويه في تفسيره، كما في نصب الراية (٢٠٢/٤) فقال: وله طريق آخر قال ابن مردويه في تفسيره: ثنا عبدالباقى بن قانع، ثنا محمد بن بشر بن مطر، ثنا داود بن راشد، ثنا سويد بن عبدالعزيز، ثنا أبو هشام الأيلي، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «يحل من الميتة اثنان، ومن الدم اثنان: فأما الميتة فالسمك والجراد، وأما الدم فالكبد =

هي الشيخة الصالحة الورعة أم إبراهيم فاطمة بنت الشيخ محمد بن أحمد بن عبدالله بن حازم العُكبري. سمعت على الشيخ رشيد الدين وأجاز لها هو وغيره، وأجازت لمن أدرك جزءًا من حياتها وأذنت لولدها الشيخ إبراهيم بن أحمد بن محمد بن علي المقريّ فكتب عنها. وتاريخ الاستجازة منها شهر ربيع الأول لسنة تسع وثلاثين وسبعمائة، وفي هذه الاستجازة المطلوب فيها الإجازة لمن أدرك جزءا من حياة المجيز من خط جماعة من المشايخ منهم: علي[٢٢٣/ب] بن عبدالصمد بن عبدالقادر بن أبي الجيش، ومحمدُ بن الكوفي الهاشمي، وكتب بخطه في عاشر شهر ربيع الأول من سَنَة ست وأربعين وسبعمائة، وأحمدُ بن علي بن عبدالقاهر القُوطيّ البغداديّ، وعبدالقاهر بن علي بن عبدالقاهر القُوطيّ، ومولده سنة إحدى وسبعين وستمائة، ومحمدُ بن يوسف ابن منكلي بن محمود التركماني الذهبي، وكتب في ثامن عشر شهر ربيع الأول سنة خمس وأربعين وسبعمائة، وعبدُالعزيز بن عبدالحق بن عبدالله، ومحمدُ بن علي بن أحمد بن الأعز السهروردي في ثاني عشر شهر ربيع الآخر من سَنَة ست وأربعين وسبعمائة، ومحمدُ بن رمضان بن طغلو بن محمد الفقيه الحنبلي ومولده في ربيع الأول من سَنَة ست وستين وستمائة، وأحمد بن محمد بن عبدالنبي المعروف بـ «ابن الزينب» الناسخ ومولده سنة أربع وثمانين وستمائة، والشيخ الصالح تاج الدين أبو المعالي محمد بن العدل كمال الدين أبي

= والطحال».

وسكت عنه الزيلعى فلم يبين علته.

قال الحافظ في التلخيص (٢٦/١): تابعهم شخص أضعف منهم، وهو أبو هشام كثير بن عبدالله الأيلي، أخرجه ابن مردويه في تفسيره، وكثير قال البخاري ومسلم: منكر الحديث، وقال النسائي والدارقطني: متروك.

ينظر: التاريخ الكبير (٩٥٠/٧)، والضعفاء الصغير (٣٠٦) للبخاري، والكنى للإمام مسلم (٨٧٥/٢) والضعفاء والمتروكين للنسائي (٥٣١) والدارقطني (٤٤٥).

قال الحافظ: الرواية الموقوفة التي صححها أبو حاتم وغيره، هى في حكم المرفوع؛ لأن قول الصحابى: أحل لنا وحرم علينا كذا مثل قوله «أمرنا بكذا ونهينا عن كذا» فيحصل الاستدلال بهذه الرواية؛ لأنها في معنى المرفوع.

الفضل عَبْدالرزاق بن أَحْمَد القُوطي، وعَبْدالرحيم بن أَحْمَد بن مُحَمَّد ابن أَبِي حَنِيفَة إمام الطائفة الحنفيّة بـ «المدرسة المُسْتَنْصِرِيَة» ومولده ليلة الأحد عاشر شهر رجب لسنة ثمانين وسَتمائة، ومُحَمَّد بن عَبْدالله بن مُحَمَّد المُقْرِيّ في رابع عشري شَهْر رَبِيع الآخر لسنة ست وأربعين وسَبْعمائة.

والشيخ الصالح الخير أَحْمَد بن يُوسُف بن إِبْرَاهِيم المَعْرُوف بـ «ابن الكروسي» ووفاته رابع عشر المحرم سنة سبع وأربعين وسَبْعمائة، وعُثْمَان بن مُحَمَّد بن علي الشيرازيّ، ومُحَمَّد بن سَعِيد بن عُمَر وعمره يومئذ أربع وثمانون سنة وخمسة شهور، كذا كتب بخطه ولم يؤرخ يوم كتابته ولا شهرها ولا سنتها، وأَحْمَد بن سَعِيد بن عُمَر المُقْرِيّ، وعز الدين الحسن بن النيار، والشيخ نَجْم الدين عَبْدالرحمن بن عَبْدالله الحبي، وقد سبق ذكر جماعة منهم عند روايتنا عنهم.

وليكن هذا آخر الكلام في كتاب «الدراية في معرفة الرواية»؛ فإن الوقت يضيق عن استيعاب أسماء مشايخنا لموانع كثيرة، وفي هذا العدد[٢٢٤/أ] أعني الثمانين نقول بالخير وحسن الخاتمة؛ لأنه عدد حاصل من ضرب العشرة في الثمانية، وكل منهما مبشر بالجنة؛ أما الثمانية فأبوابها، وأما العشرة فالمبشرون بها من أصحاب رَسُول الله ﷺ وهم: أَبُو بَكْر الصديق، وعُمَر بن الخطاب، وعُثْمَان بن عفان، وعَلي بن أَبِي طَالب، وطلحة بن

عُبَيْد اللهِ، والزُّبير بن العوَّام، وسعد بن أبي وقَّاص[1]، وسعيدُ بن زَيْد[2]، وعَبْدالرَّحْمَن بن عَوْف، وأبـو عُبَيْـدَةَ بـن الجرَّاح؛ القرشيون -رَضيَ الله تعـالى عنهم- وأعـاد علينا مـن بركاتهم.

وعليك أيها الطالب بمراعاة حق المشايخ؛ فقد أنـا والـدي شَيْخُنَا شيخ الإسْـلَام محيي الدين أبو الفَضْل محمد -تغمده الله تعالى برحمته- قـراءة عليه ونحـن نـسمع قـال: أنبأنا الشَّيْخ العَالم المُسْنَد رَشيدُ الدين أبو عَبْدالله محمَّـد بـن أَبي القَاسـم المُقـرِيّ، قـال: أنـا شيخ الإسْلام شَهابُ الدين أبو حَفْص عمر السهْرَوَرْديّ، قال: أنا الشَّيْخ الثقة أبو الفَتْح محمَّد بن سُلَيْمَانَ قال: أنا أبو الفَضْل حمد قال: أنا الحافظ أبو نُعَيْم قال: نا سُلَيْمانُ بن أحْمَـد قال: نا أنَسُ بن [سلم[3]][4] قال: نا عبيد[5] بن رَزِين [قال: سمعت إسماعيل بن عيـاش، يقول: حدثني محمد بن زياد الألهاني][6] عن أبي أُمَامَةَ البَاهليّ عن رَسُول اللهِ ﷺ قال: «من علم عبدًا آية من كتاب الله فهو مولاه لا ينبغي له أن يخذلـه ولا يـستأثر عليـه، فمـن فعـل ذلك فقد قصم عروة من عرى الإسْلام»[7].

---

(١) هو: أبو إسحاق سعد بن مالك ابن وهب القريشي الزهري المكي المدني. أحد العشرة الذين شـهد لهـم رسـول الله ﷺ بالجنة، وتوفي وهو عنهم راض، وأحد الستة أصحاب الشورى الذين جعل عمر بـن الخطـاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أمر الخلافة إليهم. وأسلم قديما، توفي سنة خمس وخمسين، وقيل: سنة إحدى وخمسين.

ينظر: طبقـات ابـن سـعد (١٣٧/٣، ١٢/٦)، والاسـتيعاب (٦٠٦/٢)، وأسـد الغابـة (٢٩٠/٢)، وتـاريخ الإسلام (٢٨١/٢)، والإصابة (٣١٩٤/٢).

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) هو: أنس بن سلم بن الحسن بن سلم أبو عقيل الخولاني الإنطرطوسي، روى عـن معلـل بـن نفيـل ومخلـد بـن مالك وعبيد بن رزين، وعنه الطبراني وابن عدي. توفي سنة تسع وثمانين ومائتين هـ.

ينظر: الأنساب (٢٢٢/١)، وتاريخ دمشق (٣١٢/٩)، وتاريخ الإسلام (١٢٩/٢١، ١٣٠).

(٤) في الأصل: سلمة وهو تصحيف والصواب المثبت.

(٥) في الأصل: عتبة وهو تصحيف والصواب المثبت.

(٦) سقط من الأصل.

(٧) أخرجـه الطبراني في الكبـير (١١٢/٨) ح (٧٥٢٨) وابـن عـدي في الكامـل (٢٩٦/١)، والبيهقـي في شـعب =

وهذا أبلغ ما وقفنا عليه في هذا الباب؛ وفي معناه: كل شيخ أفادك علما من علوم الدين.

وفقنا الله - تعالى - للاتباع وهيأ لنا وللمسلمين كافة من أمرنا رشدًا.

نجز من كتابته العبد الفقير إلى الله - تعالى - **عَبْدالله بن حسن بن دَاوُد بن بَدْران** البابصري - تجاوز الله تعالى عن سيئاتهما - وذلك في يوم الجُمُعَة ثاني عشر من شوال سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة.

والحمد لله وحده النافع، وصلى الله على سيدنا محمد النَّبِيّ الأمي وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا. رب اختم بالخير [٢٢٤/ب].



= الإيمان (٥٠٥/٣) ح (٢٠٢٣)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (١١٦/١) ح (١٥٧)، والشجري في الأمالي الخميسية (٨٤/١)، والقاضي عياض في الإلماع (٢٢٧) كلهم من طريق أنس بن السلم به.

قال ابن عديّ: «وهذا الحديث يتفرّد به عبيد بن رزين هذا عن إسماعيل بن عيّاش»، **وقال**: «هذا الحديث رواه غير عبيد بن رزين عن ابن عيّاش بإسناد مرسل، وأوصله عبيد بن رزين».

وقال ابن الجوزيّ: هذا حديث لا يصح، قال ابن حبان: إسماعيل بن عياش تغير في آخر عمره فكثر الخطأ في حديثه وهو لا يعلم فخرج عن حد الاحتجاج.

وعبيد بن رزين ذكره الذهبي في ذيل ديوان الضعفاء والمتروكين (٢٥٤)، **وقال**: «مجهول».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٨/١) «فيه عبيد بن رزين، ولم أر من ذكره».



الخاتمـــة

خاتمة تحقيق النص ودراسته

الخاتمـــة

أهم النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث والتوصيات:

١- **من** خلال المسيرة في هذا البحث اتضحت لي الصلة الوثيقة بين التاريخ وعلم الحديث وتكاملها وضرورة استفادة كل منهما من الآخر.

٢- تسليط **الأضواء** على الأوضاع السائدة في تلك الفترة التي **عاشها ا□صنف.**

٣- **جهود** العلماء السابقين في طلب العلم ونشره وتخطي كل **العقبات والصعوبات** والنكبات التي مرت بها الأمة في ذلك العصر.

٤- أن ابن العاقولي وإن لم يكن على الشهرة التي يستحقها بين طلبة العلم، إلا أنه كان في عصره علماً مشهوراً، **وإماماً مقصوداً**، وكان أثره في **العلم**، بل في العوم الشرعية والأدبية أثراً بالغاً وله فيه مشاركات وإضافات جليلة القدر.

٥- أن المشيخة خزانةٌ مهمةٌ من خزائن الحديث والأثر، **تتميز بالأسانيد الفوائد (من** العوالي والغرائب**).**

٦- **تضمنت** مشيخة ابن العاقولي ثمانين شيخاً وشيختين، ومئتان و**أربعـ□** حديث، **منها (١٤٠) حديثاً** من قسم الصحاح ، **و(٣٠) حديثًا من قسم الـ□سان ، و(٤٥) حديثاً ضعيفاً، و(١٥)** حديث شديد الضعف، **(١٠)** أحاديث محكوم عليها **بالوضع**، إضافةً إلى **(٣٥) آثراً.**

٧- إن مشيخة ابن العاقولي تمثل نوعاً معيناً من المشيخات اعتنى بعلم الرواية أولاً وبعلم التراجم ثانياً إضافةً إلى العديد من الفوائد الجمة، وهي مشيخة لم تستوعب جميع شيوخ المصنف كما نص على ذلك رحمه الله.

٨- **تعدد** فوائد المشيخة في علوم السنة وغيرها بما يُظهرُ **مقدار** ثراء مادتها العلمية

٩- ضرورة العناية بدراسة الحياة العلمية خلال العصور الإسلامية، لما في ذلك من الفوائد العلمية والعملية ؛ فمن خلال ذلك نقف على أسباب انتعاش العلوم وأسباب ضعفها، ونستطيع أن نستخلص عبراً تاريخية، وحضارية، واجتماعية، ودعوية.

١٠- أهمية العناية بتراث العلماء الذين لم ينشر من مصنفاتهم إلا اليسير، لأن في ذلك تعريفاً للأمة بعَلمٍ جديد من أعلامها، من خلال الدراسة التي يُقدم بها الكتاب ومن خلال إنتاجه العلمي.

هذا أهم ما توصلت إليه من نتائج وتوصيات في هذا البحث .

ولله الحمد كل الحمد ، وصلاةً وسلاماً على محمد وعلى آله وأصحابه ما تعاقبت شمس وفرقد وما صلى عليه الله ذو العرش المجيد .

الفهارس

١- فهرس الآيات القرآنية.
٢- فهرس الأحاديث.
٣- فهرس الآثار.
٤- فهرس الأعلام.
٥- فهرس الأشعار.
٦- فهرس الغريب.
٧- فهرس البلدان والأمصار.
٨- فهرس أسماء الكتب الواردة في النص.
٩- المصادر والمراجع.
١٠- فهرس الموضوعات.

فهرس الآيات القرآنية

الآيـــــــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
﴿ أُولَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ ﴾	البقرة:١٦	٢	٧٩٤
﴿فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيۡطَٰنُ عَنۡهَا فَأَخۡرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِۖ ﴾	البقرة:٣٦	٢	٣٨٣
﴿فَتَمَنَّوُاْ ٱلۡمَوۡتَ ﴾	البقرة:٩٤	٢	٧٩٤
﴿لَهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا خِزۡيٞ ﴾	البقرة:١١٤	٢	٣٧٧
﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَعۡرِفُونَهُۥ كَمَا يَعۡرِفُونَ أَبۡنَآءَهُمۡۖ ﴾	البقرة:١٤٦	٢	٧٣٣
﴿تَرَكَ خَيۡرًا ٱلۡوَصِيَّةُ ﴾	البقرة:١٨٠	٢	٣٨٤
﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدۡيَةٞ طَعَامُ مِسۡكِينٖۖ ﴾	البقرة:١٨٤	٢	٣٧٥
﴿وَلَا تَنسَوُاْ ٱلۡفَضۡلَ بَيۡنَكُمۡۚ ﴾	البقرة:٢٣٧	٢	٧٩٥
﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ ﴾	البقرة:٢٥٥	٢	١٠٧
﴿ كُنتُمۡ خَيۡرَ أُمَّةٍ أُخۡرِجَتۡ لِلنَّاسِ ﴾	آل عمران:١١٠	٣	٣٨٤
﴿ كُلُّ نَفۡسٖ ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتِۗ ﴾	آل عمران:١٨٥	٣	٣٧٧
﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ ﴾	النساء:١١	٤	١١٣
﴿وَعَصَوُاْ ٱلرَّسُولَ ﴾	النساء:٤٢	٤	٧٩٤
﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا ﴾	النساء:٥٨	٤	٤١٦
﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ٩٦ ﴾	النساء:٩٦	٤	٣٨٤
﴿حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَيۡتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحۡمُ ٱلۡخِنزِيرِ ﴾	المائدة:٣	٥	٥٠٥
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ ﴾	المائدة:١٥	٥	٥٣٩
﴿وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ ﴾	المائدة:٦٧	٥	٩٨

الصفحة	رقم السورة	السورة ورقم الآية	الآيـــــــــــة
٥٣٨	5	المائدة:١٠٥	﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ ﴾
٥٤٠	5	المائدة:١٠٥	﴿إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡ جَمِيعٗا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ١٠٥﴾
٩٣٦	5	المائدة:١١٨	﴿ إِن تُعَذِّبۡهُمۡ فَإِنَّهُمۡ عِبَادُكَۖ وَإِن تَغۡفِرۡ لَهُمۡ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ١١٨﴾
٥٤٧	٦	الأنعام:١٤	﴿فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾
٨٢٠	٦	الأنعام:١٤٤	﴿فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا﴾
٤٩٤	٧	الأعراف:٧٣	﴿نَاقَةُ ٱللَّهِ﴾
٨٤٤	٧	الأعراف:٨٥	﴿وَإِلَىٰ مَدۡيَنَ أَخَاهُمۡ شُعَيۡبٗاۚ﴾
١٤١	٧	الآعراف:٢٠٤	﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلۡقُرۡءَانُ فَٱسۡتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ٢٠٤﴾
٣٧٥	٩	التوبة:٥	﴿فَٱقۡتُلُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ﴾
٤١٦	١٢	يوسف:٦٥	﴿هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتۡ إِلَيۡنَاۖ﴾
١٤٦	١٢	يوسف:٩٨	﴿سَوۡفَ أَسۡتَغۡفِرُ لَكُمۡ رَبِّيٓۖ﴾
٣٠٩	١٣	الرعد:٨	﴿ ٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تَحۡمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ ٱلۡأَرۡحَامُ وَمَا تَزۡدَادُۖ ﴾
٧٥٦	١٤	إبراهيم:٧	﴿لَئِن شَكَرۡتُمۡ لَأَزِيدَنَّكُمۡۖ﴾
١٤	١٤	إبراهيم:٣٤	﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآۗ﴾
٩٣٥	١٤	إبراهيم: ٣٦	﴿ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضۡلَلۡنَ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِۖ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّيۖ ﴾
٩٨	١٥	الحجر:٩	﴿ إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ٩﴾
٥٠٣	١٦	النحل:٨	﴿ وَٱلۡخَيۡلَ وَٱلۡبِغَالَ وَٱلۡحَمِيرَ لِتَرۡكَبُوهَا وَزِينَةٗۚ وَيَخۡلُقُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ٨﴾

الآيـــــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
﴿ وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ﴾	النحل:٥٣	١٦	١٤
﴿ وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ ﴾	مريم:٩٥	١٩	٣٧٧
﴿فَفَهَّمْنَٰهَا سُلَيْمَٰنَ ۚ وَكُلًّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ ﴾	الأنبياء:٧٩	٢١	١٠٠
﴿وَٱفْعَلُوا۟ ٱلْخَيْرَ ﴾	الحج:٧٧	٢٢	٤٢٧
﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا۟ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً ﴾	النور:٤	٢٤	٣٧٥
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿٥٧﴾ ﴾	الأحزاب:٥٧	٣٣	٧٢١
﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَىْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ ﴾	سبأ:٣٩	٣٤	٧٥٦
﴿حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِٱلْحِجَابِ ﴿٣٢﴾ ﴾	ص:٣٢	٣٨	٧٣٣
﴿وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾	غافر:٧	٤٠	٥٢٨ ،٧٦
﴿ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾	غافر:٦٠	٤٠	٧٥٥
﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ ﴾	الشورى:٢٥	٤٢	٧٥٥
﴿أَوْ أَثَٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ ﴾	الاحقاف:٤	٤٦	١٥٤
﴿ٱلْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ﴾	الفتح:٢٤-٢٦	٤٨	٨٨٦
﴿ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴿٣٧﴾ ﴾	ق:٣٧	٥٠	١٤٤
﴿بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ ﴾	الممتحنة:١٠	٦٠	٨٨٥
﴿نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾ ﴾	القلم:١	٦٨	١٥٢
﴿إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ ﴾	نوح:١٠	٧١	٧٥٦
﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾ ﴾	المطففين:١	٨٣	٣٧٧

الصفحة	رقم السورة	السورة ورقم الآية	الآيـــــــــــــة
١٥٢	٩٦	العلق:١– ٥	﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ① خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ② ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ③ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ④ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ⑤﴾
١٠٧	٩٨	البينة: ٥	﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ الآية
٢٦٧	١١٠	النصر:١	﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ①﴾



فهرس الأحاديث النبوية

م	طرف الحديث	الصفحة
١٨	إذا كان مَطْعَمُهُ حَرَامًا، وَمَشْرَبُهُ حَرَامًا....	١١٠
١٩	إِذَا مَاتَ ابن آدم انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلا مِنْ ثَلاث....	٢٣٢
٢٠	أرأيتَ الرجُل يعمل العَمل من الخَيْر وَيحمدُهُ النَّاسُ....	٤٥٧
٢١	اسْتاكُوا ولا تأتوني قُلحًا	١٨٨
٢٢	اسْتَعِنْ بِيَمِينِكَ وَأَوْمَأَ بيده للخط	١٥٢
٢٣	أَسْتَوْدِعُ الله دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ	٢١٦
٢٤	إِسْمَاعُ الأَصَمِّ صَدَقَةٌ	١٨٩
٢٥	اكتب بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ....	٨٨٣
٢٦	اكْفُلُوا لِي بِسِتٍّ أَكْفُلْ لَكُمْ بِالْجَنَّةِ....	٩١٥
٢٧	إِلا أَنَّهُ لا يُصَلِّي عَلَيْهَا المكْتُوبَة	٥١١
٢٨	ألا تَسْأَلُونِي مِمَّا ضحكت؟....	٥٩٦
٢٩	أَلا تَسْمَعُونَ، أَلا تَسْمَعُونَ، إِنَّ الْبَذَاذَةَ مِنَ الإِيمَانِ	١٢٧
٣٠	الأَعْمَالُ بالنيات	٢٣٨
٣١	الاقتصاد في النفقة نصف المعيشة....	١٤٣
٣٢	الأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ	٣٦٤
٣٣	الأَيْمَنُ فَالأَيْمَنُ	٦٦٢
٣٤	الْبَرَكَةُ فِي أكابركم	١٣٢
٣٥	الْبَسُوا هذه الثِّيَابَ الْبِيضَ، فإنها أطهر، وأطيب....	١٧٩
٣٦	التؤدة فِي كُلِّ شَيْءٍ خَيْرٌ، إِلا فِي عَمَلِ الآخِرَة	١١٣
٣٧	الْحَلالُ بَيِّنٌ، وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ	٢٣٨
٣٨	الْحَمْدُ لِلَّهِ الذي سَوَّى خَلْقِي فَعَدَلَه....	١٨٣

م	طرف الحديث	الصفحة
٥٩	إِنَّ اللهَ تعالى طَيِّبٌ يُحِبُّ الطَّيِّبَ....	١٧٤
٦٠	إن الله تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِه	٤١٧
٦١	إِنَّ اللهَ لا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا ينتزعه	٢٤٥
٦٢	إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الْمُنكَرَ فَلَمْ يُغَيِّرُوهُ أَوْشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللهُ بِعذابه	٥٣٨
٦٣	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الأَوَاخِرَ....	٩٢٣
٦٤	إِنَّ أَهْلَ الدَّرَجَات	٢٤٧
٦٥	إِنَّ بَنِي هاشم بن الْمُغِيرَةِ اسْتَأْذَنُونِي فِي أَنْ يُنْكِحُوا ابْنَتَهُمْ....	٧١٧
٦٦	إِنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ بِالْغَمِيمِ، فِي خَيْلٍ لِقُرَيْشٍ طَلِيعَةً....	٨٨٠
٦٧	إِنَّ لِلصَّائِمِ فَرْحَتَيْنِ: فَرْحَةٌ عِنْدَ إِفْطَارِهِ....	٤٩٠
٦٨	إِنَّ للهِ سبحانه تَعَالَى تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا من أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ	٥٨٩
٦٩	إن لم يجد أحدكم إلا لحاء شجرة فليفطر عليه	٦٩٤
٧٠	إِنَّ لَهُ لَدَسَمًا	١٧٧
٧١	إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللهِ إِجلال ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسلم	١٣٧
٧٢	إِنَّ مِنْ إِجْلَالِي تَوْقِيرَ الشَّيْخِ مِنْ أُمَّتِي	١٣٥
٧٣	إن من أشراط الساعة أن يُرْفَعَ الْعِلْمُ....	٢٠٤
٧٤	إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لأَبَرَّهُ	٨٢٥
٧٥	إِنَّ هَذَا حَمِدَ اللهَ تعالى، فَشَمَّتُّهُ وَإِنَّ هَذَا لَمْ يَحْمَدِ اللهَ فَلَمْ أُشَمِّتْهُ	٨٣٢
٧٦	أنا أول شَفِيعٍ يَوْمَ القِيَامَةِ وَأَنا أَكْثَرُ الأَنبِياءِ تَبَعًا يَوْمَ القيامة....	٦٠٨
٧٧	أَنتَ أَخِي فِي دِينِ اللهِ وَكِتَابِهِ، وَهِيَ لِي حَلَالٌ	٧٤٥
٧٨	أَنتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ لا نَبِيَّ بَعْدِي	١١٦
٧٩	انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا....	٤٦٣

م	طرف الحديث	الصفحة
١٠١	خَيرُ المجالسِ أوسَعُهَا	١٩٥
١٠٢	خَيْرُكُمْ من تَعَلَمَ الْقُرْآنَ وَعَلَمَهُ	٧٧٦
١٠٣	دعا النبي عبدالرحمن بن عوف لما أمره على السرية....	١٨٢
١٠٤	ذَكَاةُ كُل مَسك دِبَاغُهُ	٢٥٦
١٠٥	رَأَيتُ رَسُولَ الله ﷺ يوم النحر بمنًى....	١٩٥
١٠٦	رَحمَ الله الْمحلقين	٨١٥
١٠٧	سُبْحَانَ الله بِئْسَمَا جَزَتْهَا، إِنْ أَنجاها الله عَلَيْهَا لَتَنحرنها....	٩٨٤
١٠٨	سَبْعَةٌ يُظِلُّهُم الله تعالى في ظله يَوْمَ لاَ ظِل إِلاَّ ظِلُّهُ....	٩٧٩
١٠٩	سَتكُونُ هِجْرَةٌ بَعْدَ هِجْرَة....	٣٨٦
١١٠	سَجَدَ رسولُ الله ﷺ في إذا السماءُ انشقت....	٨٦
١١١	سُرْعَةُ الْمَشْيِ تُذْهِبُ بِبَهَاءِ الْوَجْه	١٢٥
١١٢	صافحتُ بيدي سرادقات عرش ربي	٥٩٣
١١٣	صَلاةُ الرَّجُلِ قَاعِدًا عَلَى نِصْفِ الصلاة....	٧٣٣
١١٤	صَلاةٌ فِيه أَفْضَلُ مِنْ أَلْف صَلاة فيما سواه إلا مَسْجِدَ الْكَعْبَة	٨٣٠
١١٥	صَلوا كَما رَأَيْتُمُوني أُصَلي	٩٠١
١١٦	صُومُوا لِرُؤْيَته، وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَته	٣٨٠
١١٧	ضَرْبَةٌ لِلْوَجْه وَالْكَفَّيْن	٧٦٦
١١٨	طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ	٢٤٧
١١٩	فَأَتيْتُ النبي ﷺ فَنَفَثَ فيها ثَلاثَ نَفَثات فَما اشْتَكَيْتُهَا حَتى الساعَة	٩٠٣
١٢٠	فرق مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ العمائم على القلانس	١٨١
١٢١	قام رسول الله ﷺ إلى عكرمة	١٣٨

م	طرف الحديث	الصفحة
١٤٣	كان يكره أن يوطأ عقبه ولكن عن يمين وشمال	١٨٥
١٤٤	كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي....	٤٩٣
١٤٥	كل ما تحت الكعبين من الإزار والقميص في النار	١٨١
١٤٦	كل معروف صدقة....	٩٥٢
١٤٧	كنا إذا انتهينا إلى النبي ﷺ جلس أحدنا حيث ينتهي	١٣٣
١٤٨	كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فدنا منه أعرابي....	٩٥٦
١٤٩	كنا نعرف خروج النبي ﷺ بريح الطيب	١٨٣
١٥٠	كنت جالسا مع النبي إذ أقبلت امرأة....	١٣٨
١٥١	لا تبدءوا اليهود ولا النصارى بالسلام....	١٨٥
١٥٢	لا تسافر المرأة مسيرة يومين إلا ومعها زوجها....	٨٧٢
١٥٣	لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء	٤٩٧
١٥٤	لا تمار أخاك ولا تمازحه ولا تعده موعدًا فتخلفه	٦٤٥
١٥٥	لا تنظروا إلى صغر الذنوب، ولكن انظروا على من اجترأتم	٧٤١
١٥٦	لا ضرر ولا إضرار	٢٣٩
١٥٧	لا نذر في المعصية وكفارته كفارة يمين	٦١٢، ٦١٥
١٥٨	لا هجرة بعد الفتح، ولكن جهاد ونية	٣٨٥
١٥٩	لا هجرة بين المسلمين فوق ثلاثة أيام أو قال ثلاث ليال	٦٤٨
١٦٠	لا يبولن أحدكم في الماء الدائم	٧٢٥
١٦١	لا يفضض الله فاك	٦٤٠
١٦٢	لا يقيمن أحدكم الرجل من مجلسة ثم يجلس فيه	١٣٤
١٦٣	لعن الله الفار من عياله	١١١

م	طرف الحديث	الصفحة
١٦٤	لقد كنتُ على عهد رسول الله ﷺ غلامًا، فكنتُ أحفظُ عنه....	١٧٣
١٦٥	ليس منْ أمتي منْ لمْ يجل كبيرَنا ويرحمْ صغيرَنا ويعرفْ لعالمنا حقه	٣٤٣
١٦٦	ما أخرج رسول الله ﷺ ركبتيه بين يديْ جليس قط	١٨٨
١٦٧	ما أنزَل الله داءً إلا أنزَل له شفاءً	٤٢٠
١٦٨	ما بيْنَ المشرق والمغرب قبْلةٌ	٨٣٦
١٦٩	ما حق امرئٍ مُسْلم لهُ شيْءٌ يريدُ أنْ يوصيَ فيه	٨١٦
١٧٠	ما رأيت شيئًا أحسن من رسول الله	٥٧٨
١٧١	ما رأيْتُ من ذي لمة سوداء في حلة حمْراء، أحْسنَ من رسُول الله ﷺ	٥٨٠
١٧٢	ما من رجُلٍ يتوضأُ فيحْسنُ الوُضوءَ....	٥٤٢
١٧٣	ما من قوْمٍ يجلسون مجلسًا ويقومون منه ولم يذْكُروا الله تعالى....	١٦٢
١٧٤	ما منْ مُسْلمٍ يغرسُ غرْسًا، أوْ يزْرعُ زرْعًا فيأْكُلُ منْهُ طيْرٌ....	٩٤١
١٧٥	ما منْ مُصيبةٍ تُصيبُ المُسْلمَ إلا كفر اللهُ بها عنْهُ حتى الشوْكةِ يُشاكُها	٩٤٤
١٧٦	ما من نبي منَ الأنبياء إلا أُعْطيَ منَ الآيات ما مثْلُهُ....	٨٢٧
١٧٧	ما نهيْتُكُمْ عنْهُ فاجْتنبُوهُ، وما أمرْتُكُمْ به فأتوا منهُ ما اسْتطعْتُمْ	٢٣٨
١٧٨	ما هذه الشاةُ يا أُم معْبدٍ؟....	٥٦٩
١٧٩	منْ أحب أنْ يتمثل لهُ الرجالُ قيامًا؛ فلْيتبوأْ مقْعدهُ من النار	١٣٨
١٨٠	منْ أخذ بركاب رجُلٍ لا يرْجُوهُ ولا يخافُهُ غُفر لهُ	١٣٩
١٨١	منْ أخلاق المؤمن حُسْنُ الحديث إذا حدث....	١٤١
١٨٢	منْ أعْتق رقبةً أعْتق اللهُ بكُل إرْبٍ منْها إرْبًا منْهُ....	٦٩٨
١٨٣	من أكرم أخاه المسلم بكلمة يلطفه بها....	١٨٦
١٨٤	من أكل هذه الشجرة الخبيثة، فلا يقْربن مسْجدنا....	١٧٧

م	طرف الحديث	الصفحة
٢٠٦	مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ....	٨٤٣
٢٠٧	مَنْ قُتِلَ دُونَ دِينِه فَهُوَ شَهِيدٌ	٤٣٠
٢٠٨	مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِه فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِه فَهُوَ شَهِيدٌ	٤٣٠
٢٠٩	مَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى الله تعالى....	٩٦٠
٢١٠	مَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ امْرَأَةٍ يتزوجها....	٣٥٩
٢١١	من كَتَب عنّي علمًا....	١٥٨
٢١٢	مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا	٢٤٥
٢١٣	مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ من النار	٦٦٩
٢١٤	مَنْ لَعِبَ بالنَّرْدَشِيرِ فَكَأَنَّما صَبَغَ يَدَهُ في لَحْمِ خِنْزِيرٍ وَدَمِه	٦٦٦
٢١٥	من لم يَأْخُذْ شَارِبَهُ فَلَيْسَ منّا	١٧٦
٢١٦	من لم يبدأ بالسَّلَامِ فَلا تأذنوا له	١٣٠
٢١٧	مَنْ مَنَحَ مَنِيحَة من وَرِقٍ....	٢٠٥
٢١٨	مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً من كُرَبِ الدُّنْيا....	٥٤٩
٢١٩	مَنْ وُلِدَ لَهُ مَوْلُودٌ فَسَمَّاهُ مُحَمَّدًا تَبَرُّكًا به كَانَ هُوَ وَمَوْلُودُهُ في الْجَنَّة	٧٣٦
٢٢٠	مؤمن ورب الكعبة يا أبا الحسن	١٤٧
٢٢١	نَحَرْنَا فَرَسًا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَكَلْنَاهُ	٤٩٦
٢٢٢	نَضَّرَ اللهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا، فَأَدَّاهَا كما سمعها	١٧٣
٢٢٣	نَضَّرَ اللهُ من سَمِعَ منّا حديثًا فَبَلَّغَهُ	٢٤٦
٢٢٤	نهى أَنْ يَأْكُلَ الرَّجُلُ بِشِمَالِه....	٤٠١
٢٢٥	نَهَى رَسُول الله ﷺ عَنْ لُحُومِ الْخَيْلِ وَالْبِغَالِ....	٥٠٤
٢٢٦	نهي النبي ﷺ عَنِ الشُّهْرَتَيْنِ	١٨٠

الصفحة	طرف الحديث	م
٣٧٣	نِيَّةُ الْمُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ	٢٢٧
٢٠٦	هبوا لي ما شَجَرَ بينَ أَصْحَابِي....	٢٢٨
١٨٢	هَكَذَا فَاعْتَمّ؛ فإنه أَحْسَنُ وأَجْمَلُ	٢٢٩
٩٥٦	هَلْ لَكَ إِلَى خَيْرٍ؟ قَالَ: وَمَا هُوَ؟....	٢٣٠
٢٠٣	هَلاكُ أُمتي في ثَلاث في الْقَدَرِيَّة وفي العصبية وَالرِّوَايَة في غَيْرِ تَثَبّت	٢٣١
٢٠٦	وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَو أن مُوسَى أَصْبَحَ فِيكُمْ....	٢٣٢
٢٥٨	يا رسول الله الحج كل عام	٢٣٣
٢٥٨	يا رسول الله أنا أصبته	٢٣٤
٢٦٦	يا رسول الله غلا السعْرُ فسعر لنا	٢٣٥
٢٥٨	يا رسول الله لو أن رجلًا وجد مع امرأته رجلًا....	٢٣٦
٩٢٦	يَا عَلِيُّ، هَذَانِ سَيِّدَا كُهُولِ أهل الجنة....	٢٣٧
٩٢١	يَا غُلامُ أَلا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ لَعَلَّ الله ينفعك بهن؟....	٢٣٨
٧٠٣	يَأْتِي عَلَى أمتي زَمَانٌ الصَّابِرُ فيه عَلَى دِينِهِ كَالْقَابِضِ عَلَى الْجَمْرِ	٢٣٩
٩٨٧	يَأْتِي عَلَيْكُمْ أُوَيْس بن عَامِرٍ مَعَ أَمْدَادِ أَهْلِ اليمن....	٢٤٠
٥١٠	يُسَبِّحُ عَلَى الرَّاحِلَةِ	٢٤١
٢١٠	يَقُومُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ إلا بني هاشم فإنهم لا يقومون لأحد	٢٤٢
٩١٨	يوقف عبدان بَيْنَ يَدي الله عَزَّ وَجَلَّ فَيَأْمُرُ بِهِمَا إِلَى الْجَنَّةِ....	٢٤٣



فهرس الآثار

م	طرف الأثر	القائل	الصفحة
١	إِذَا جَعَلْتَ الْغَرِبَ عَنْ يَمِينِكَ....	ابن عمر	٨٣٧
٢	إذا كانَ عندي شيء من دقيق....	شعبة	١١٢
٣	أَعطني عينيكَ التي رأيتَ بهما رسُولَ الله ﷺ حتى أُقبلُهما	أنس بن مالك	١٤٠
٤	الْبَرَكَةُ في أكابركم	ابن عباس	١٣٢
٥	الْبَيْتُ قِبْلَةٌ لأَهْلِ الْمسجد....	ابن عباس	٨٣٩
٦	القراءة سنة	زيد بن ثابت	١٧٠
٧	إن ذلك فتنة للمتبوع، ومذلة للتابع	عبدالله بن عمر	١٨٤
٨	أنت الذي تقع في حبيبة رَسُول الله ﷺ....	عمار بن ياسر	٧٦٧
٩	تنوق رجل بسم الله الرحمن الرحيم، فغفر له	علي بن أبي طالب	١٥٦
١٠	جزأت الليل ثلاثة أجزاء؛ ثلثًا أصلي فيه....	أبو هريرة	٢٣٣
١١	رجل كان يعمل في شبيبته خيرًا....	ابن عباس	٢٧٧
١٢	رحل مسيرة شهر في حديث لم يسمعه من النبي ﷺ	جابر بن عبدالله	٢١٤
١٣	روحوا القلوب، وابتغوا لها طرف الحكمة....	علي بن أبي طالب	٢٠٩
١٤	عليكم بالرمان الحُلو، فإنه نَصُوح للمعدة	علي بن أبي طالب	١٤٩
١٥	غِبْتُ عَنْ أولِ قتالٍ قَاتَلَ رَسُول الله ﷺ الْمشركينَ....	أنس بن النضر	٨٢٣
١٦	فلما قام بالباب قال: أندرايم. قالت: أندرون	أبو هريرة	١٣١
١٧	قرأت من فِيّ رسول الله ﷺ سبعين سورة....	عبدالله بن مسعود	٢٠٤
١٨	كان أبو هُرَيْرَةَ ﷺ يقوم كل يوم خميس فيحدثهم	أبو هريرة	١٩٣

م	طرف الأثر	القائل	الصفحة
١٩	كانت أبواب رسول ا ﷺ تُقْرَعُ بالأظافير	أنس بن مالك	١٢٩
٢٠	كنا إذَا انتهينا إلى النبي ﷺ جلس أحُدنا حيثُ ينتهي	جابر بن سمرة	١٣٣
٢١	كنا نسمع ابن عباس -رَضِيَ ا عَنْهُما- كثيرًا ما يسأل....	ابن عباس	١٧١
٢٢	كنت في سرية من سرايا رسول الله ﷺ فأتيناه حتى قبلنا يده	عبدا بن عمر	١٣٩
٢٣	لا تطلبن إلى أعمى حاجةً....	ابن عباس	٣٤٣
٢٤	لما احْتَضَرَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِيقُ حَضَرَهُ جَمَاعَةٌ من أَصْحَاب رَسُول ا....	ابن عباس	٧٥١
٢٥	مثقال من سُكر ومثقال من		١٥٠
٢٦	مَنْ حق الْعالِم عَلَيْكَ أَنْ تُسلم على الْقَوْمِ....	علي بن أبي طالب	١٤١
٢٧	من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار	ابن عباس	١٦٩
٢٨	مَنْ لبسَ نَعْلًا صَفْرَاءَ لَمْ يَزَلْ يَنْظُرُ فِي سُرُورٍ ما دام لابسها	ابن عباس	١٨٣
٢٩	من مزح استخف به....	عمر بن اطاب	١٨٧
٣٠	من هاجر يبتغي شيئًا فهو له	عبدا بن مسعود	٣٨٨
٣١	هي جودة اط	ابن عباس	١٥٤
٣٢	يخلع نعليه ويجعلهما إلى جنبه	ابن عباس	١٨٦
٣٣	يا أهل العلم والقرآن....	عمر بن اطاب	١٧٤
٣٤	يَا طَالِبَ الْعِلْمِ إِنَّ الْعِلْمَ ذُو فَضَائِلَ كَثِيرَةٍ....	على بن أبي طالب	١٠٩
٣٥	يحدثني الحديث، فلو يأذن لي أن أقبل رأسه لقبلت	ابن عباس	١٤٠



فهرس الأعلام

م	اسم العلـــــــم	الصفحة
١٨	إبراهيم بن علي بن يوسف الشّيرازيّ الفَيْرُوزَآباديّ	٤٠٩
١٩	إِبْرَاهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي	٣٠٥
٢٠	إبراهيم بن عمر بن أبي بكر بن الدُّرّدَانة	٥١٦
٢١	إبراهيم بن عمر الواسطي	٨٤٨
٢٢	إبَراهيم بن محمد بن مَنصُور الكرخي	٦٤٩
٢٣	إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي	٩٧٣
٢٤	إبراهيم بن محمد الطبري	٨٦٦، ٨٧٣ ، ٩٦٣
٢٥	إبَراهيم بن هلال الدّين حسن الآمُلِيّ	٧٢٧، ٧٣٠
٢٦	إبراهيم بن يحيى المكْنَاسيّ	٤٦٥
٢٧	إِبْرَاهيم بن يزيد النخعي	١٩٧
٢٨	إبراهيم بن يُوسُف الفَيْرُوزَاباديّ	٤٤٩
٢٩	إبراهيم بن يُوسُف بن بركة	٤٥٣
٣٠	ابن أَبي نَجيح	١٩٧
٣١	ابن أبي حاتم الرازي	٦٧٢
٣٢	ابن أبي الصقر = مكرم بن محمد القرشي	٧٢٢
٣٣	ابن البريليغ = محمد بن علي يحيى	٧٩٧
٣٤	ابن الخير = إبراهيم بم محمود الأزجي	٧٨١
٣٥	ابن الطيوري = المبارك بن أبي قاسم	٧٧٩
٣٦	ابن الزيتوني= محمد بن عبد السيد	٧٧٣
٣٧	ابن البسري = أبو القاسم علي بن أحمد	٧٩١

م	اسم العلـــــم	الصفحة
٣٨	ابن الجصاص = أحمد بن مسعود بن الناقد	٧٦٢
٣٩	ابن الغزال = عبد الرحمن بن عمر الواعظ	٧٧٠
٤٠	ابن الاكاني= محمد بن عبدالله بن إبراهيم	٧٤٤
٤١	ابن العالج= أحمد بن عبد الله بن أحمد	٧٥٧
٤٢	ابن الوجوهي= علي بن عثمان البغدادي القري	٧٧٢
٤٣	ابن الغمام= عبدالرحمن بن أبي بكر القرشي الصقلي	٧٩٢
٤٤	ابن بورنداز= عبداللطيف بن علي	٧٧٣
٤٥	ابن جميلة = يحيي بن الحسين الأواني	٧٨١
٤٦	ابن جميع الغساني= محمد بن أحمد الصيدواي	٧٠٧
٤٧	ابن حُدَيْف	٥٦٢
٤٨	ابن شُبْرُمَةَ	٢٣٤
٤٩	ابن عباس	٢٥، ١٣٢، ١٣٧، ١٣٩، ١٤٠،١٤٦، ١٤٧، ١٥٠، ١٥٤، ١٦٩، ١٨١، ١٨٣، ١٨٦، ١٨٨، ١٩٦، ٢٠٨، ٢٣٣، ٢٤٤، ٢٥٣، ٢٥٨، ٢٧٧، ٣٤٣، ٣٦١، ٤٠٧، ٥٤٧، ٥٧٨، ٦٤٥، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٨٩، ٨٣١، ٨٣٠، ٨٣٠، ٨٣٩، ٩٢١، ٨٢٩
٥٠	ابن عبدالبر	٢٧٤، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٩١
٥١	ابن عُفَيجة= محمد بن أبي محمد الأزجي	٧٩٣
٥٢	أبن عمار	٢٣٥

م	اسم العلـــــــــم	الصفحة
٥٣	ابن فيرة	٨٥٩
٥٤	ابن قانع= عبدالباقي بن قانع الأموي	٦٧٤
٥٥	ابن قرقول = إبراهيم بن يوسف الوهراني	٩٠٥
٥٦	ابن كثيرالدمشقي	٨٨١
٥٧	ابن هُرْمُز	٢٣٤
٥٨	أبو أحمد بن عدي	٢١٩
٥٩	أبوإسْحَاق إبْرَاهيم بن محمد بن سفيان	٣٠١، ٦٤٣، ٨٤٧، ٩٣٥، ٩٤٦
٦٠	أبوإسْحَاق الْمُسْتملي	٨٤٢، ٨٤٤، ٨٦٤
٦١	أبوإسْحَاق سليمان الشَّيْباني	٢٤٤
٦٢	أبو بشر الدولاجي	٦٩٠
٦٣	أبو الدرداء	٧٨٦
٦٤	أبوالبغاء = خالد بن يوسف النابلسي	٦٥٩
٦٥	أبو السمال اقنعب العدوي	٧٩٤
٦٦		
٦٧	أبو العَباس النهاوَنْديّ	٤١٣
٦٨	أبو الفتح الدومي	٦٨٠
٦٩	أبو الفرج بن الجوزي	١٠٤، ٣٣٨، ٤٥٦، ٥١٩، ٥٧٢، ٦٢٦، ٦٧٨، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٦٧، ٧٦٩، ٧٧٤، ٧٩٧، ٧٩٨
٧٠	أبو الفَضْل بن المأمون	٦٧٨
٧١	أبو الفَضْل بن عَمْرُوس المالكي	٢٢٢

م	اسم العلـــــــم	الصفحة
٧٢	أبو المُظَفَّر السَّمْعاني	٢٢٧
٧٣	أبو المعالي= نصر الله بن سلامة بن حبان	٧٩١
٧٤	أبو الْوَلِيدُ بن مُسْلِمٍ	٦٩٧
٧٥	أبو أمامة الباهلي	١٣٣، ١٢٧، ١٦٢، ٢١٠، ٧٣٦، ٩١٤، ٩٩٥
٧٦	أبو بكر ابن عَبْدالله ابن محمد بن أحمد بن النُّقور	٣٠٦
٧٧	أبو بكر البَيْهَقيّ	٣٣٥، ٤٤٩
٧٨	أبو بكر الخطيب	١٠٣، ٦٧٧، ٦٧٦، ٧٨٩
٧٩	أبو بكر الصديق	٩٨، ٣١٠، ٥٠٢، ٥١٥، ٥٤٥، ٧٥١، ٩٩٤
٨٠	أبو بكر بن أبي دَاوُد السجستاني	٢٢٣
٨١	أَبُو بَكْر بن أَبِي طَاهِر بن مُحَمَّد الْحَاسِبُ	٩١٤
٨٢	أبو بكر بن الحارث بن هشام	٢٣٧
٨٣	أبو بكر الشبيلي	٨٠٣
٨٤	أبو بكر بن جَبْرِيل الجبرتي	٥٥٠، ٥٦٢
٨٥	أبو بكر عَبْدالله بن أحمد القفال المَرْوَزِيّ	٤٠٥، ٥٥٨
٨٦	أبو بكر عبدالحميد بن الله بن أويس(بن أبي اويس)	٦١٠
٨٧	أبو جُحَيْفَة السوائيّ	٢٣٥
٨٨	أبو جعفر الصيدلاني	٦٨٤
٨٩	أبو حسان الزيادي	١٦٨

م	اسم العلــــــم	الصفحة
٩٠	أبو حَفْص عمروْبن عَليّ القزويني	٢٣٦، ٤٩١، ٦٠٩
٩١	أبو حَنيفَة	١١٠، ٢٣٠، ٢٧٢، ٣١٤، ٥٠٣، ٩٠٢
٩٢	أبو الحجاج بن خليل الدمشقي	٦٨٠
٩٣	أبو الحرم مكي بن ريان الماكسيني	٦٨٢
٩٤	أبو الحسين العالي =أحمد بن محمد الخراساني	٦٩٢
٩٥	أبو العباس أحمد بن عبدالواحد	٨٥٥
٩٦	أبو دَاود السِجْستَانيّ	١٦٣، ٧٧٤
٩٧	أبو دَاود الطَيَالسّيّ	٢٠٤، ٢٤٢، ٧٦٢
٩٨	أبو ذر= عبدين بن احمد الهروي	٨٤٣
٩٩	أبو زرعة = طاهر بن محمد المقدسي	٢٩٧، ٦٥٢، ٧٢٧، ٧٣١، ٩٧٢، ٩٩١
١٠٠	أبو زيد الفَاَشانيّ	٤٠٥
١٠١	أبو سعد بن السمعاني	٦٧٦، ٦٧٨
١٠٢	أبو سَعيد الإصْطخري	٥١١
١٠٣	أبو سعيد البحتري	٨١٠
١٠٤	أبو سَلَمَةْ بن عَبْدالرحْمن	٢٣٧، ٢٥٤
١٠٥	أبو سهل بن زياد القطان	١٩٤
١٠٦	أبو شُجاع عُمَر بن أبي الحَسَن بن محمد البسطامي	٤٩٩
١٠٧	أبو شعيب السوسي	٥٧٨
١٠٨	أبو شعيب الحراني= عبدالله بن الحسن	٦٧٥

م	اسم العلـــــــم	الصفحة
١٠٩	أبو طَالب بن أنجب بن عثمان الخازن	٥٥٩، ٣٠٣، ٦٢٣
١١٠	أبو طالب بن يوسف	٦٧٧
١١١	أبو طاهر المخلص	٦٣٨، ٩١٥
١١٢	أبو عاصم النبيل= الضحاك بن مخلد	٨٠٣
١١٣	أبو عامر العبدري= محمد بن سعدون	٨١٦
١١٤	أبو عَبْدالرَّحمن النَسائي	١٦٣، ٢٠٨
١١٥	أبو عَبْدالله البُخَاري	١٣٥، ٦٥٠
١١٦	أبو عبدالله البُوشَنْجي	١٢٨
١١٧	أبو عبدالله القَراويّ	٣٠١، ٦٤٣، ٨٠٩، ٨٤٧، ٩٤٨، ٩٨٦
١١٨	أبو عبدالله المَرْزُبانيّ	٢٢٦
١١٩	أبو عبدالله بن بكتاش التستري الشافعي	٣٩٨
١٢٠	أبو عبدالله بن عباب	٢٢٢
١٢١	أبو عبدالله بن غاز = محمد بن مالك القيسي	٨٥٢
١٢٢	أبو عبدالملك	١٣١
١٢٣	أبو عُبيدَة بن الجراح	٢٥٧، ٢٧١، ٤٣١، ٩٩٥
١٢٤	أبو عثمان الطبي	٨٣٦
١٢٥	أبو علي الحافظ النَيْسَابُوري	١٦٨
١٢٦	أبو عمر بن كرم	٣٠٥
١٢٧	أبو عمر بن حيويه	٥٦٦
١٢٨	أبو عمران الجُوَيْني	٢٥٧

م	اسم العلـــــــم	الصفحة
١٢٩	أبو عمرو بن ال□صلاح	٧٢، ١٠٣، ٢٢٢، ٦٥٥، ٦٨٠، ٨١٤
١٣٠	أبو عوانة الإسفراييني	٨١٣
١٣١	أبو عيسَى الترْمذي	٧٣، ١٦٤، ٤٩٨، ٥٠٠، ٩١٣، ٩٣١، ٩٦٠
١٣٢	أبو غالب بن قريش	٦٨٠
١٣٣	أبو قَابُوس	٤٧٦، ٥٢٤، ٨٦٩، ٩٨١
١٣٤	أبو قلابة	٩٨٣
١٣٥	أبو كيشة السلولي	٧٤٠
١٣٦	أبو الفتح الأبيوردي	٦٨٥
١٣٧	أبو الفتح الأزدي= محمد بن الحسين	٦٧٧
١٣٨	أبو الفضائل = محمد بن أحمد بن عبدا□عطي بن ا□صد□ ا□الكي	٨٤٢
١٣٩	أبو القاسم هبة الله بن محمد الشيباني	٤٠٠، ٥٣٦، ٥٤٠
١٤٠	أبو القاسم الحرستاني	٦٨٣
١٤١	أبو القاسم ابن رواحة= عبدا□ بن ا□سد□	٧١٨
١٤٢	أبو القاسم يحيي بن أبي العود نصر بن خميرة	٧٤٩
١٤٣	أبو ا□واهب بن ملوك= أحمد الوراق	٦٧٩
١٤٤	أبو محمد المنذري= عبدالعظيم بن عبدالقوي زكي الدين ا□نذري	٦٨٠
١٤٥	أبو مُحَمد بن سَعَيد	٢٢٢

م	اسم العلـــــــم	الصفحة
١٤٦	أبو مسعود البَدْرِيّ	٢٥٧
١٤٧	أبو مُعَاوِيَة الضَّرير	٢٠٣، ٢٠٠، ٩٢٣
١٤٨	أبو مَعْبَد	٥٦٨، ٥٦٩
١٤٩	أبو معمر المقعد	٢٠٣
١٥٠	أَبو مُوسَى الأَشْعَرِيّ	٢٣٧
١٥١	أبو موسى محمد بن أبي بكر المدني	٥١٤، ٨٣٦
١٥٢	أبو نصر بن الصباغ	٢٢٨
١٥٣	أبونصر السجزي=عبدالله بن سعيد بن حاتم	٨٧٠
١٥٤	أبو نُعَيم الأَصْبَهَانِيّ	٢٢٦، ٢٧٤، ٧٣٩، ٨١٨، ٩٨٣
١٥٥	أبو نعيم الأستراباذي= عبدالملك بن محمد الجرجاني	٨٠١
١٥٦	أبو هريرة	٨٦، ١٣١، ١٨٥، ١٩٣، ١٩٤، ٢٢٩، ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٤٤، ٢٥٣، ٢٦٥، ٣٣٩، ٣٤٥، ٤٢٠، ٤٩٣، ٥١٥، ٥٤٩، ٥٨٩، ٥٨٠، ٦٩٨، ٧٢٣، ٨١٧، ٨٢٧، ٨٣٦، ٨٤٣، ٩١٠، ٩٧٩
١٥٧	أبو الوقت عبد الأول السجزي	٢٨٠، ٤٩٦، ٥٣٢، ٦٤٤
١٥٨	أبو النجا=عبدالله بن عمر اللتي البكري	٧٧٤
١٥٩	أبو المعالي بن الزحف	٦٨٣
١٦٠	أبو المعالي=ثابت بن بندار	٦٨٦
١٦١	أبو الوليد الطيالي	٦٧٢

م	اسم العلـــــــم	الصفحة
١٦٢	أبو الاحوص= سلام بن سليم	٧٢٨
١٦٣	أبو اليمن= عبدالصمد بن عبدالوهاب بن عاكر	٨٤٧
١٦٤	أبو الهيثم= محمد بن المكي الكشمهيني	٨٤٣
١٦٥	لَبي البَرَكَات المبارك بن حبيش	٦٨٠
١٦٦	أبي بن كعب	٢٣٧ ،٢٣٤
١٦٧	احمد بن عمر الخيوقي	٩١٤
١٦٨	أَحْمَدُ بن نَصْر بن عَبْد الله بن الْفَتْح الرشك	٩١٧
١٦٩	أَحْمد الأسْوَد الدينوري	٤١٣
١٧٠	أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم بن رشيد الحُسْبَانِيّ	٩٠
١٧١	أحمد بن إِبْرَاهيم بن سَبَاع الفَزارِي الشافعي	١٠٥
١٧٢	أحمد بن إبراهيم بن عمر الفاروثي	٩٧٠ ،٦٩٢ ،٦٨٩ ،٥٦٢ ،٤٧٧ ،٤٠٢
١٧٣	أحمد بن أبو طالب بن نعمة النجار	٩٢٤ ،٨٨١ ،٩٠٥ ،٥٠٧
١٧٤	أحمد بن أبي الحسن بن الرفاعي	٣٥٥ ،٧٥
١٧٥	أحمد بن أبي بكر البندجي	٧٨٥
١٧٦	أَحْمد بن أَبي حَامد بن عَبْد الرَّحْمَن بن عُصية	٤٩٧
١٧٧	أحمد بن أَبي خَيْثَمة النسائي	١٦٨
١٧٨	أَحْمد بن أَبي مَنصُور بن محمد الخليلي	٧٠٠ ،٤٩٩
١٧٩	أَحْمد بن أَبي نَصْر الكَروفاني	٦٢١ ،٤٩٢

م	اسم العلـــــــــم	الصفحة
١٨٠	أَحْمَد بن أَحْمَد بن علي الْحَرِيمِيّ	٧٩٥
١٨١	أحمد بن إسماعيل بن يوسف الطالقاني	٦٣٥
١٨٢	أحمد بن إسماعيل بن احمد المقدسي	٧٢٢
١٨٣	أَحْمَدُ بنُ الحَسَن الحَيْرِي	٤٤٥، ٩٣٥، ٩٩١
١٨٤	أحمد بن الحسن البناء، أبو غالب	٧٣٥، ٩١٨
١٨٥	أحمد بن الحَسَن بن أحمد بن محمد الحيري	٤٤٥، ٦١٩، ٩٧٣، ٦٦١، ٧٢٣، ٩٩١، ٩٦٧٣
١٨٦	أَحْمَد بن الْحَسَن بن عَلِيٍّ الْبَادا	٧١٠
١٨٧	أَحْمَد بن الحُسَيْن الكسار	٦٥٣
١٨٨	أَحْمَد بن الحُسَين بن الْعَامل	٤٥٦
١٨٩	أحمد بن الرخسي	٤٧٩
١٩٠	أَحْمَد بن علي تَغْلب الساعاتي	٤٧٤
١٩١	أَحْمَد بن جَعْفَر بن حَمدان القَطيعي	٤٠٠، ٥٤٤
١٩٢	أَحْمَد بن جَعْفَر بن محمد بن سَلم الختلي	٥١٧
١٩٣	أحمد بن حنبل	١٦٤، ١٦٧، ١٩٠، ١٩٠، ٢٠٩، ٢١٢، ٢١٩، ٢١٩، ٢٥١، ٢٧٢، ٣١٤، ٣٩٢، ٤٩٧، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٤١، ٥٤٤، ٦٢١، ٦٤٩، ٦٧١، ٦٧٧، ٧١٧، ٧١٩، ٧٥٣، ٧٥٧، ٨٠٠، ٨١٩، ٨٨٦، ٨٨٧، ٩٠١، ٩٨٩
١٩٤	أحمد بن سهل الأشناني	٦٢٩
١٩٥	أحمد بن سعيد الدارميّ	٢٤٤
١٩٦	أحمد بن سلمان النجاد	١٩٤، ٦٧٤

م	اسم العلـــــــم	الصفحة
١٩٧	أحمد بن سليمان البعلبكي	٦٣٢
١٩٨	أحمد بن شيبان	٨٩٨،٥٤٦
١٩٩	أحمد بن سَنان الوَاسطيّ	١٦٥
٢٠٠	أَحمدُ بنُ صالح	٢١٢،١٣١
٢٠١	أحمد بن طاهر بن سعيد الميهني	٦٣٦،٣١٩
٢٠٢	أحمد بن عبد الجبار الصيرفي	٧٥٣
٢٠٣	أحمد بن عبد الدايم (ابو العباس المقدسي)	٥٦٣
٢٠٤	أحمد بن عبد الجبار العطاردي	٩٣٧
٢٠٥	أحْمد بن عَبْدالرَّحْمن بن أَبي القَاسم الأَشْقَر	٤٩٨،٤٧٩
٢٠٦	أحْمدْبن عَبْدالرحيم ابْن خَليل الأَرْمويّ	٤٧٨
٢٠٧	أَحْمدْبن عَبْدالصَمد الغُورَجيّ	٩١٣،٦٠٩،٨٤٨
٢٠٨	أحمد بن عبدالله العجلي	٢٠٨
٢٠٩	أحمد بن عبدالملك النيابوري	٧٦٩،٥٢٣
٢١٠	أحمد بن عبدالواحد الغراء (ابو البركات)	٦٩١
٢١١	أحمد بن عسكر الواسطي	٨٣٠
٢١٢	أحمد بن عقبة	٢١٢
٢١٣	أَحْمَدُ بن عَلِيّ بْن عَبْدالقَاهر القُوطيّ البَغْداديّ	٩٩٣
٢١٤	أَحْمَدُ بن عَلِيّ بْن عَبْدالوَاحد الأَشْقَر	٩١٤
٢١٥	أحْمد بن عَلي بن مُسلم الأَبّار	٥١٧
٢١٦	أحْمد بن عُمَر بن عَبْدالكريم الباذبيني	٦١٨،٣٠٠

م	اسم العلـــــــم	الصفحة
٢١٧	أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي	٧٤٨
٢١٨	أحمد بن عمر الخزرجي	٨٥٣
٢١٩	أحمد بن غزال بن الظفر	٥٥٨، ٦٢١، ٨٣٠
٢٢٠	أحمد بن كامل بن خلف القاضي (ابو بكر)	٦٨٧
٢٢١	أحمد بن القاسم (ابومصعب الزهري)	٣٩٧، ٥١٥
٢٢٢	أحمد بن المقرب بن الحسين الكرخي	٧٦١
٢٢٣	أحمد بن محمد المالبني، أبو سعد	٧٨٩
٢٢٤	أحمد بن محمد بن عبدالله الحلبي	٦٧٠
٢٢٥	أحمد بن محمد بن غالب بن مرداس (غلام خليل الباهلي)	٦٨٧
٢٢٦	أحمد بن محمد بن أحمد العزفي	٨٥٢
٢٢٧	أحمد بن محمد الخولانيّ	٤٦٥، ٦١٩
٢٢٨	أحمد بن محمد الدَقاق المقرئ	١٠٥
٢٢٩	أَحْمَدُ بن مُحَمد القَسْطلاني	٩٥١
٢٣٠	أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبْراهيم السلفي	٣٢٣، ٦٦١، ٨٦٧، ٨٩٨
٢٣١	أحمد بن محمد بن اللبان = أبو المكارم	٣٢١، ٦٨٤، ٨٢٤، ٩٨٢
٢٣٢	أحمد بن محمد بن النقور	٣٤٨، ٤٥٥، ٦٥٤
٢٣٣	أحْمد بن محمد بن عَلي بن المحفدار الْهاشمي	٤٧٩
٢٣٤	أَحْمد بن مُحَمد بن عماد بن عَلي ْبن الهائم	٨٧

م	اسم العلـــــــم	الصفحة
٢٣٥	أَحْمَد بن مُحمد بن عُمَر بن واجب	٨٥٩
٢٣٦	أحمد بن محمد بن ملوك البغدادي	٦٧٩
٢٣٧	أَحْمَدُ بن مُحمد بن يَحيى بن بلاَل البَزاز	٨٦٩، ٩٨١
٢٣٨	أحمد بن محمد الطبري	٨٤٢، ٨٤٤، ٨٤٥
٢٣٩	أحْمَد بن محمد بن يَحيى بْن بلاَل البَزاز (الشاب)	٥٢٣
٢٤٠	أحْمَد بن مَعْرُوف بن بشر الخشاب	٥٦٧
٢٤١	أحمد بن مهدي	١٥٣
٢٤٢	أحمد بن موسى بن علي بن عجيل	٥٥١
٢٤٣	أحمد بن هارون بن رَوْح	٢٤٣
٢٤٤	أحمد بن هبة الله بن عساكر	٣٠٣، ٧٢٢
٢٤٥	أحمد بن يحيي الشيباني، أبو العباس	٧٨١
٢٤٦	أحمد بن يوسف بن أبي الحسن بن صرما	٧٨٧
٢٤٧	أَحْمَد بن يَعْقُوب بن المقرئ	٦٩٧
٢٤٨	أحمد بن يعقوب بن عبدالله المَارِسْتَانِيّ	٣٣٢، ٤٥٣
٢٤٩	أحمد بن يُوسف بن خَلاد	٤٣٩، ٨٢٣
٢٥٠	أحمد طَاهر بن سعيد الميهني	٦٥٤
٢٥١	أزهر بن سعد الباهلي	٦٥٨
٢٥٢	أسامة بن زيد	٢٦٨
٢٥٣	إسحَاق إبَراهيم بن أحْمَد القرفطي	٥٩٣
٢٥٤	إسْحَاق بن إبْرَاهيم المروزي (ابن راهويه)	١٣٢١٦٤، ١٩٠

م	اسم العلـــــــم	الصفحة
٢٧٥	إسماعيل بن مقسم الأسدي (ابن عُلَيَّة)	١٤٤، ٢٠٢
٢٧٦	إِسْمَاعِيل بن يَحيى المزني	٥٥٣
٢٧٧	أُسَيْر بن جَابِر	٩٨٦
٢٧٨	أفلح بن حميد	٢٤٤
٢٧٩	أقش بن عبدالله الشبلي (حسام الدين)	٦٦١
٢٨٠	الأَسود بن زيد النَّخَعي التابعي	٢٥٧
٢٨١	الأَسْود بن يَزيد	٢٣٧، ٢٤٤
٢٨٢	الأَسود بن يَغُوث	٢٥٧
٢٨٣	الأعمش	١٧٤، ١٨٨، ٢٠٣، ٢٣٧، ٢٤٢، ٢٤٤، ٣٩٢، ٦٢٨، ٧٩٢، ٧٥١، ٩٣٨
٢٨٤	الأَقْرَع بن حَابِس	٢٥٨
٢٨٥	الأكمل بن أَحْمد بن مَسْعُود بن مطر الْهَاشِمي	٧٤٦، ٧٦٩، ٧٨٠
٢٨٦	الأوزاعي	١١٣، ٢٣٦، ٣٩٠، ٣٩٣، ١٩٨، ٢٣٤، ٢٤٤، ٧٤٠، ٩٠١، ٩٦٤

م	اسم العلـــــــم	الصفحة
٢٨٧	البخاري	١٠، ١١، ٣٤، ٥١، ٥٢، ٧٣، ٧٨، ٧٩، ١٢٠، ١٦٣، ١٦٨، ١٧١، ١٩٢، ١٩٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢٢٩، ٢٥٦، ٢٦٢، ٢٧٣، ٢٨٢، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٥٧، ٣٨٧، ٣٩٨، ٤٢٠، ٤٢٩، ٤٣٨، ٤٤٤، ٤٥٥، ٤٥٧، ٤٦٨، ٤٦٨، ٤٨٢، ٤٨٨، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٦، ٤٩٧، ٥٠٥، ٥٠٨، ٥٠٨، ٥١٩، ٥٣١، ٥٥٦، ٦١٧، ٦١٧، ٦٣٦، ٦٤٣، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٥٠، ٦٥٣، ٦٥٧، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٨٢، ٦٩٢، ٧٠٦، ٧٠٨، ٧١٧، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٥، ٧٤٢، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٧٢، ٧٧٢، ٨١٤، ٨١٩، ٨٢٤، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٣٠، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣١، ٨٣٤، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٧٠، ٨٧٢، ٨٧٤، ٨٨٠، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٧، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩١١، ٩١٠، ٩١١، ٩١٣، ٩١٦، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٩، ٩٤١، ٩٤١، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٩، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٨
٢٨٨	الْبَرَاءْ بن عَازب	٢٠٥
٢٨٩	البيضاوي	٣٩، ٢٧، ٣٠٤، ٤٠٢، ٤٠٨، ٤١١، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٦٢، ٦٨١
٢٩٠	الحارث بن البَرْصَاء	٢٠١
٢٩١	الحارث بن رِفَاعَة الأنصاري	٢٥٧
٢٩٢	الحارث بن قيس	٢٣٧
٢٩٣	الحارث بن مَالك	٢٠١

م	اسم العلـــــــم	الصفحة
٣١٣	الحَسَن بن هَبَة الله بن أحمد بن المكشوط	٤٠٠
٣١٤	ا□سن بن عَلي بن ثامر بن حص□ الفخري	٣٠٦
٣١٥	الحسين بن علي بن محمد المذهب	٤٠٠، ٥٣٦
٣١٦	الحسين بن عمارة البجلي	٩٣٣
٣١٧	الحسين بن أحمد بن بكر الصيرفي	٦٥٩، ٧٣٥، ٩١٨
٣١٨	الحسين بن عَلي	٧٩٣
٣١٩	الحسين بن إسماعيل المحاملي	١٩٤، ٣٢٤، ٧٨٩
٣٢٠	الحَسْيَن بن المبَارَك بن محمد بن يحيى الزبيدي	٥٠٧، ٦٤٣، ٧٨٥، ٨٨١٩٤٠، ٩٢٤
٣٢١	ا□س□ بن النيار	٤٤٠، ٤٤٢، ٤٥٠، ٤٥٥
٣٢٢	ا□س□ بن حبان البَغْدَاديّ	١٦٨
٣٢٣	الحَسْيَن بن صفوان بن إسحَاق البرذعي	٦٦٥
٣٢٤	الحسين بن علي العجلي الكوفي	٣٤٤
٣٢٥	الحُسَين بن محّمد الأسديّ البَغْدَاديّ	٣٢٠
٣٢٦	الحسين بن محمد الشافعي	١٠٤، ٣٠٧، ٤٨٨، ٥٢٩، ٥٧٢، ٥٨٧، ٦٢٥، ٧٤١، ٧٤٣، ٨٠٨، ٨٥٠
٣٢٧	الحسين بن أحمد الخطيب أبو نصر	٧٠٧
٣٢٨	ا□س□ بن عبدالعزيز الفهري	٨٥٢
٣٢٩	ا□س□ بن محمد الانصاري	٩٢٧
٣٣٠	الحُسَين بن محّمد بن النَّيَار الأَسديّ	١١١، ٤٥٣
٣٣١	ا□ُسَ□ بن مسعود الفَرّاء البَغويّ	٣٢٨، ٣٣١، ٤٥٥، ٨٣٦

م	اسم العلـــــــم	الصفحة
٣٥٠	الْفُضَيْل بن عَيَاض	١٦٢
٣٥١	القاسم بن أبي المنذر الخطيب	٧٢٧
٣٥٢	القاسم بن الفضل الثقفي	٨٧٥، ٩٣٨
٣٥٣	القاسم بن سلام	٧٧، ٧١١
٣٥٤	القاسم بن سلام الجمحيّ	٦٣٤، ٧١٢، ٧٧٧
٣٥٥	القاسم بن فيره بن أبو القاسم الرعيني	٥٧٢، ٦٣٢
٣٥٦	القاسم بن مالك المزني	٥٦٥، ٦٠٨
٣٥٧	الْقَاسِمْ بن مُحَمد	٢٠٧، ٢٣٧، ٢٥٤
٣٥٨	الكواشي= أحمد بن يوسف الموصلي	٧٣٠
٣٥٩	الليث بن سعد	١٨٧، ٥٣٠، ٧٤٤، ٧٦٤، ٨٢٩
٣٦٠	المأمون	١٩٢، ٧٩٩
٣٦١	المبارك بن محمد الشيباني (ابن الأثير)	٣٨١، ٤١٩، ٧١٤
٣٦٢	المبارك بن أبي القاسم الصيرفي	٧٧٩
٣٦٣	المبارك بن المبارك ابن زريق الحداد	٦٢٩
٣٦٤	الْمُبرد	١٥٤
٣٦٥	الْمُخْتَار بن فُلْفُلٍ	٦٠٨، ٥٦٥
٣٦٦	المسورين مخرمة	٧١٧
٣٦٧	المطهر بن عبدالكريم القوماني	٧٨٧
٣٦٨	الْمظفر بن حَاجب بن مَالك بن أَركان الْفَرْغَاني	٩٢٠
٣٦٩	المعلى بن منصور	٨٣٦

م	اسم العلـــــــم	الصفحة
٣٧٠	المغيرة بن سلمة المَخْزُومي	٩٤٦
٣٧١	المُغيرَةُ بن شُعْبَة	٤٣٤، ٨٠٧، ٨١٨، ٨٢١، ٨٨٢
٣٧٢	المُفضل بن غسان	١٦٨
٣٧٣	المِقدَاد بن الأسود	٢٥٧
٣٧٤	المِقدَاد بن عَمْرو الكِنْدي	٢٥٧
٣٧٥	المُنْكَدِرُ بن محمد بن المنكدر	٩٥١
٣٧٦	المؤيد بن عَلي الطوسي	٤٤٩، ٣٠٠
٣٧٧	المُؤيَّدُ بن مُحمد ابن عَليٍّ الطوسيُّ	٤٦١، ٤٦٧، ٦١٧، ٦٥٣، ٨٠٨، ٨٢٩، ٨٤٧
٣٧٨	النضر بن شميل	٧٢٣
٣٧٩	النابغَة الجعدي	٦٣٩
٣٨٠	النُّعْمان بن المنذر	٢٣٣، ٧١٣
٣٨١	النُّعْمانُ بن سَالِم	٩٤٨، ٩٤٩
٣٨٢	الهَيْثم بن كليب بن سُرَيح بن معقل الأديب الشاشي	٤٩٩
٣٨٣	الوَليد بن كَثير المخزومي	١٢١
٣٨٤	الوليد بن كَثير المدني	٧٢٠
٣٨٥	الوَليد بن مُسْلم الدمشقي	١٦٧
٣٨٦	أُم الدَّرْدَاء	٢٥٥
٣٨٧	أم سلمة	٢٦٥، ٧٢٨، ٧٣٢، ٨٨٤، ٨٩٤
٣٨٨	أم مِسْكين بنت عاصم بن عُمَرْ بن الخطاب	١٣١

م	اسم العلـــــم	الصفحة
٣٨٩	أُم مَعْبد الْخُزاعِية	٥٦٩
٣٩٠	ام حبيبة	٩٥٠
٣٩١	أنس بن مالك	١٨٥، ٢٠٣، ٤٠٧، ٤٣٣، ٤٦٣، ٥١١، ٥٦٥، ٦٠٨، ٦٤٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٨٧، ٧٠٣، ٧٥٥، ٨٢٣، ٨٢٥، ٨٣٢، ٨٩٧، ٩١٢، ٩١٨، ٩٤١
٣٩٢	أنس بن النضر	٨٢٤
٣٩٣	أَوْسُ بْنُ خَوْلِيّ	٢٦٨
٣٩٤	أَيْمَنُ بن محمد بن محمد بن محمد بن أيَمن المقرب	٥١٨
٣٩٥	أيوب بن أبو تميمة كيسان السختياني	١٣٦، ١٩٦، ٢٤٤، ٤٣٢، ٩٨٣
٣٩٦	أيوب بن سليمان بن بلال المدني	٦١٠
٣٩٧	أيوب بن الحسن الفقيه	٨١٢
٣٩٨	بحينة بنت الْحارث بن عبدالمطلب بن عَبْد مَناف	٢٠١
٣٩٩	بدر الدين أحْمد بن محمد بن الدقاق	٤٨٦، ٦٤٧، ٦٥٥
٤٠٠	بدر بن عبدالله النَّبَهانِيّ	٨٥٥
٤٠١	بركات ابن إِبْراهيم الخشوعي	٣٠٧، ٧٥٨
٤٠٢	بُرْهَان الدين النَّسَفيّ	٤٧٥
٤٠٣	برد بن سنان الشامي	٧٣٦
٤٠٤	بزغش بن عبدالله بن عتيق بن حمدي	٨٠٠
٤٠٥	بلال بن رباح	٧٦٦

م	اسم العلــــــــم	الصفحة
٤٠٦	بلال ابن حمامة	٢٥٧
٤٠٧	بهز بن حكيم بن معاوية	٢٥٩
٤٠٨	بيان بن بشر الأحمسي	٢٤٤
٤٠٩	تاج الدين علي بن أنجب الخازن	٣٠٣، ٣٣٠، ٤٤٠، ٤٥٥، ٨٠٩
٤١٠	ترك بن محمد العطار المغري	٧٦٤
٤١١	تقي الدين مَنْصُور بن فلاح التميمي	٤١١، ٤١٢
٤١٢	تَميم الداريّ	٢٥٦، ٢٥٩، ٧١٢
٤١٣	تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس الجرجاني	٨٥٥
٤١٤	ثابت بن أسلم البناني	١٤٠، ٥٩٥، ٧٠٠
٤١٥	ثابت بن مشرف	٩٦٣
٤١٦	جَابر بن سلمة	١٨٦
٤١٧	جابر بن سَمُرَة	١٣٣
٤١٨	جَابر بن عَبْدالله	١٤٥، ٢١٤، ٤٠٠، ٤٠١، ٩٥١
٤١٩	جابر بن عتيك	٤٢٨
٤٢٠	جعفر بن أبي وَحْشِيَّة	١٩٩
٤٢١	جعفر بن زياد الأحمر	٢٠٣
٤٢٢	جعفر بن أحمد بن السراج اللغوي	٨٦٧
٤٢٣	جعفر بن محمد بن نصير الخلدي	٧٩٥
٤٢٤	جعفر بن علي بن أبي البركات الهمذاني	٨٩٧، ٩١١
٤٢٥	جَعْفَر بن محمد بن تَمام الأَسَدي	٤٨٢
٤٢٦	جَلال الدّين مَلك شَاه	٢٨٥

م	اسم العلـــــم	الصفحة
٤٢٧	جَمال الدين عبدالحميد الجَبَلِّي الجيلوني	٤٠٢، ٤١٢
٤٢٨	جَمال الدين عَبْدالرحيم بن الحَسن الأسنائي	٥٥٦
٤٢٩	جَمال الدين عيسَى القليوبي	٥٧٣
٤٣٠	جَمال الدين محمد بن محمد بن الدباب	٤٤٤
٤٣١	جَمال الدين ياقوت المستعصمي	٥٩٢
٤٣٢	جَمال الدين يُوْسُف بن حسن بن أحْمد الضرير	٥٤٤
٤٣٣	جويرية بنت أبي جهل	٧٢٠
٤٣٤	حامد بن حماد أبو الحسين العسكري	٧٣٦
٤٣٥	حامدين محمد أبو علي الهروي	٧١١
٤٣٦	حاصب بن أحمد بن يرحم الطوسي	٦٦١، ٧٢٣
٤٣٧	حبيب بن الحسن	٧٣٩
٤٣٨	حبيب ابن أبي ثابت	٨٢٣
٤٣٩	حجاج بن المنهال	٦٧٣، ٧٣٦
٤٤٠	حسان بن ثابت	٢٧٢
٤٤١	حسان بن عطية المحاربي	٧٤٠
٤٤٢	حسنة بنت الشرْيف جَمال الدّين	٣٣
٤٤٣	حسن بن الحسن الأشقر	٢٠٢
٤٤٤	حفص بن سليمان الاسدي	٩٢٧
٤٤٥	حفص بن سلم أبو مقاتل السمرقندي	٣٤١

م	اسم العلـــــم	الصفحة
٤٨٥	زَاهر بن طاهر الشحامي	٣٣٥، ٤٤٩، ٨٦٨
٤٨٦	زاهر بن رستم بن أبي الرجاء	٨٤٩، ٩٣١
٤٨٧	الزبير بن التميمي البصري	٦١٤
٤٨٨	زبير بن عَلِيّ بن سيد الكل من أبي صفرة المُهلبيّ الأسواني	٨٢٦
٤٨٩	زر بن حيش	٦٣٠، ٩٢٧
٤٩٠	زُرَارَة بن أَوْفَى	٩٨٦
٤٩١	زُغْبَة عيسَى بن حماد عَن الليث بن سعد الفَهْميّ	٧٦٤
٤٩٢	زهير بن حرب	٢٠٠، ٦٦٥، ٨١٧
٤٩٣	زُهَيْر بن حَرْب النسائي	١٦٥
٤٩٤	زياد بن أيوب	٦٤٥
٤٩٥	زِيَاد بن الحارث الصدائي	١١١
٤٩٦	زياد بن سعيد الخُرَاسَانِيّ	٢٤٤
٤٩٧	زيد بن أسلم	٦٩٨، ٩٩١
٤٩٨	زيد ابن الأسود الخُزاعيّ	٢٥٧
٤٩٩	زَيْد بن أَرْقَم	١٧٦، ٢١٦، ٢٧٧
٥٠٠	زيد بن الحُسَين بن أبي طالب الحُسَيني	٣٢٥
٥٠١	زَيْد بن ثَابت	٢٣٧
٥٠٢	زَيد بن عَبْدالله اليَفاعي	٥٥٢، ٥٦٢
٥٠٣	زَيْنُ الدّين أبو الخير محمد	٩١

م	اسم العلـــــــم	الصفحة
٥٠٤	زَيْنُ الدّين عَبْدالرَّحْمن بْن أَحْمَد بْن غازي	٩١
٥٠٥	زَيْنَب بِنْت عَبْدالرَّحْمن بن أَحْمَد الشَّعْرِيّ	٤٥٤
٥٠٦	زينب بنت مكي	٦٤٧، ٦٤٨، ٩١٦
٥٠٧	زينب بنت أبي سلمة	٧٣٢
٥٠٨	سالم بن عَبْدالله	٢٣٧، ٢٥٤، ٥٩٣
٥٠٩	سَرَاجُ الدين عَبْداللَّطِيف بن القَاضي حسان العمراني	٩٣١
٥١٠	سعد بن أبي وقاص	١١٥، ٢٥٤، ٢٧١، ٩٩٥
٥١١	سَعْدُ بنُ خَوْلَة	٢٦٠
٥١٢	سَعْد بن عُبَادَة الأنصاري	٢٥٩
٥١٣	سَعْد بن مُعَاذ	١٣٦، ٨٢٤
٥١٤	سعد بن إبراهيم بن سعد الزهري	٧١٩
٥١٥	سعيد بن أحمد بن البنا (أبو القاسم)	٦٦٤
٥١٦	سعيد بن إبراهيم الصفار	٧١٨
٥١٧	سَعِيد بن أبو سعيد المَقْبري	٣٤٥، ٨٣٦
٥١٨	سَعِيد بن أَبي عَرُوبَة	١٩٦، ٢٤٣، ١٦٦
٥١٩	سَعِيدَ بْنَ العَاصِ	٩٩
٥٢٠	سعيد بن المسيب	١١٥، ١٣٦، ١٨٦، ١٨٧، ٢١٤، ٢٣٣، ٢٣٧، ٢٥٤، ٢٥٤، ٧٧٤، ٩٨٩
٥٢١	سَعِيد بن جُبَيْر الأسدي	١٤٠، ١٧١، ١٨٧، ٢٣٧
٥٢٢	سعيد بن سهل الفلكي=أبو المظفر الينباوري	٧٢٢

م	اسم العلـــــــم	الصفحة
٥٤١	سُلَيْمَانَ بن بَلَال المدني	٦١١
٥٤٢	سليمان بن حمزة بن أحمد المقدسي	٢٩٦، ٣٠٥، ٣٢٣، ٣٣٢، ٣٣٤، ٦٢٤، ٦٤٤، ٧١٨، ٩٦٣
٥٤٣	سليمان بن طرخان التيمي	٢٤٤، ٦٦٩
٥٤٤	سليمان بن علي الكندي	٦٦١
٥٤٥	سُلَيْمان بن يَسار	٢٣٧، ٢٥٤
٥٤٦	سَمُرَة بن جُنْدُب	١٧٣، ١٧٩، ٨٠٧، ٨٢١، ٨١٨
٥٤٧	سهل بْن ذَكْوَانَ السمان المدني	١١٩
٥٤٨	سَهْل بْن سَعْد الساعدي	١٨٩
٥٤٩	سهيل بن أبي صالح	٢٤٤، ٧١١
٥٥٠	سويد بن نصر المروزي	٧٥٥
٥٥١	سَيْف الدين محمد بن أبي البدر بن قُتَيان	٣٣١، ٥١٤
٥٥٢	شرحبيل بن عبدالله بن المطاع بن **عمرو الكندي**	٢٠٢
٥٥٣	شَرف الدين الحَسَيْن بن سَالار بن خُشْر	٥٠٧
٥٥٤	شرف الدين موسى	٨٦، ٩١
٥٥٥	شَرف الدين هبَة الله البارزيّ	٥٥٥، ٥٥٦
٥٥٦	شُرَيْح	٢٣٤
٥٥٧	شَريك بن عبدالله النخعي	١٢٣

م	اسم العلـــــم	الصفحة
٥٥٨	شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي	١١٢، ١١٧، ١٢٦، ١٤٠، ١٤٢، ١٧١، ١٩١، ١٩٢، ١٩٦، ٢٠٤، ٢٠٧، ٢١٣، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٦٧١، ٨٠٧، ٨٠٧، ٨١٧، ٨٧٢
٥٥٩	شُقْرانُ	٢٦٨
٥٦٠	شقيق	١٨٥
٥٦١	شَمْس الدين محمد بن أَبي بكر بن النقيب	٥٤٩
٥٦٢	شهدة بنت أَحْمد بن الفَرج الأبري	٦٨٦، ٧١٠
٥٦٣	صالح بن محمد الترمذي	٣٤١
٥٦٤	صَالح بن يَحيى بْن المقدَام	٥٠٣
٥٦٥	صالح بن عبدالله الصباغ الاسدي	٤٦٩، ٥١٨، ٦٢٦
٥٦٦	صالح بن أحمد بن الأنجب الكسار	٧٤٤
٥٦٧	صدقه بن موسى بن تميم الفنوي	٩١٩
٥٦٨	صفوان بن سليمان	٢٤٤
٥٦٩	صَفِية بِنْت شَيْبَة بن عُثْمَان القُرشي	٢٠٢
٥٧٠	صهيب بن سنان الرومي	٥٩٥
٥٧١	ضَمْضَم بن قَتادَة	٢٥٨
٥٧٢	طارق بن شهاب	٩٣٩
٥٧٣	طالوت بن عباد الصيرفي	٩١٥
٥٧٤	طاهر بن عبدالله بن عمر الطبري	٢٢١، ٢٢٢، ٦٧٨
٥٧٥	طاووس	٢٣٧
٥٧٦	طرَادُ بن محمد الزَّيْنَبيّ	٧١٠، ٧٩٥، ٧٤٩

م	اسم العلـــــــــم	الصفحة
٥٧٧	طَلْحَة بن مصرّف	٢٠٥، ٢٤٤، ٢٥٩
٥٧٨	عَاصم الأَحْوَل	٦٤، ٢٠٣
٥٧٩	عاصم بن أبي النجود الأَسَدي الْكُوفِي	٥٧٤، ٩٢٧
٥٨٠	عاصم بن الحَسَن العاصمي	٦٦٤
٥٨١	عاصم بن بَهْدَلَة	٢٠٢
٥٨٢	عاصم بن عدي	٢٥٩
٥٨٣	عاصم بن علي بن عاصم التَّمِيمي	١٩٢
٥٨٤	عاصم بن مهاجر الكُلاعِي	١٥٥
٥٨٥	عامر بن زيد بن قيس الخزرجي (أبو الدرداء)	٧٨٦
٥٨٦	عَامر بْن سَعْد الزهري	١١٥
٥٨٧	عامر بن عبدالله بن الجراح	٢٥٧
٥٨٨	عَامِرُ بن فُهَيْرَة	٥٦٩
٥٨٩	عامر بن وائلة	٢٣٥
٥٩٠	عائشة بنت أبو بكر الصديق	٧٢، ١١٩، ١٨٤، ٢٠٨، ٣٩٣، ٥٧٨، ٦١٢، ٦١٥، ٦٩٦، ٧٣٣، ٧٤٤، ٧٦٧، ٩٢٣، ٩٤٤، ٩٥٣، ٩٧٣
٥٩١	عائشة بنت ابي المظفر الدوري	٧٧٣
٥٩٢	عباس بن محمد الدوري	١٦٨
٥٩٣	عَبْدالأَعْلى بن مُسْهِر الغساني	٢٠٠

م	اسم العلــــــــم	الصفحة
٥٩٤	عبدالأول بن عيسى	٢٨٠، ٤٧٠، ٥٠٨، ٥٣٣، ٦١٧، ٦٤٣، ٦٤٤، ٧٤٤، ٧٩٧، ٨٤٥، ٨٧٠، ٨٧٢، ٩١٠، ٩٢٣، ٩٤٢، ٩٤٤، ٩٦٢
٥٩٥	عَبْدالجبار بن عبدالخالق بن عكبر الواعظ	٦٢٧، ٦٢٧
٥٩٦	عبدالجبار بن محمد بن أبي الجراح الجراحي	٦٠٩، ٦٤٤، ٨٣٦، ٩١٣
٥٩٧	عَبْدالجليل بن مندويه	٦٨٣
٥٩٨	عَبْدُالحميد بنُ الزجاج	٤٤٣
٥٩٩	عبدالحميد بن عبدالرحمن بن عبدالحميد بن محمود الجَبَلِّي الجيلوني	٤١١
٦٠٠	عبد□نان	٩٠
٦٠١	عبدالخالق بن أحمد بن عبدالقادر	٣٠٥
٦٠٢	عبدالخالق بن أحمد بن عبدالقادر ابن يوسف	٣٤٩، ٤٠٩، ٤٥٠، ٦٢٤
٦٠٣	عبدالخالق بن أحمد بن عبدالقادر بن يوسف الشيرازيّ	٣٣٤
٦٠٤	عبدالخالق بن عبدالصمد البدن=أبو المعالى	٧٧٧
٦٠٥	عبدالدايم بن محمود بن مودود بن بلدجي	٤٤٢، ٤٦٧
٦٠٦	عبدالدائم بن عبدالمحسن بن محمد الدواليبي	٨٣٦
٦٠٧	عبدالرحمن بن ابي الحرمي المكي	٨٤٢
٦٠٨	عَبْدالرحْمن القرقشندرمني	٩١

م	اسم العلــــــم	الصفحة
٦٠٩	عَبْدالرَّحْمَن بن إبرَاهيم ابن دلف بن أَبي العز البواب	٦٠٧
٦١٠	عَبْدُالرحمن بن أبي الحَسَن بن أبي النَدى	٢٨٩
٦١١	عبدالرّحمن بن أَبي حاتم الرازي	١٦٨، ١٦٩
٦١٢	عبدالرَّحْمَن بن أَبي ليلى	١٣٥، ٥٩٦، ٨٠٧، ٨١٧
٦١٣	عَبْدالرَّحْمَن بن بشر بن الحكم	٥٢٤، ٥٢٤، ٨٦٩، ٩٨١
٦١٤	عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان	٢٣٦
٦١٥	عَبْدالرَّحْمَن بن حَارث بن مخَاسن	٤٩٧
٦١٦	عبُدالرحمن بن حَرمَلة	١٣٦
٦١٧	عَبْدالرَّحْمَن بن رزق الله بن عَبْدالرزاق الرأسعيني	٣١، ٩١٤، ٩١٦
٦١٨	عَبْدالرَّحْمَن بن سَلْمان ابن عَبْدالعَزيز الحَرْبيّ	٥٣٧، ٥٦٧
٦١٩	عبدالرحمن بن عبداللطيف البزاز	٤٤٣، ٤٨٥
٦٢٠	عَبْدالرَّحْمَن بن عَبْدالله الجبي	٩٩٤
٦٢١	عَبْدالرَّحْمَن بن عَبْدالله بن الحَسَن بن المُقير	٦٢٧
٦٢٢	عبدالرحمن بن سعدالله بن أبي الرضا	٧٦٣
٦٢٣	عبدالرحمن بن عبدالمجيد الصفراوي أبو القاسم	٧٨٩
٦٢٤	عَبْدالرَّحْمَن بن عُمَر بن أَبي بكر بن الدُردَانة [illegible]	٤٩٧
٦٢٥	عَبْدالرَّحْمَن بن عمرو الفراء	٦٤١

م	اسم العلــــــم	الصفحة
٦٢٦	عبدالرحمن بن علي بن أبي عمر (ابن قدامه المقدسي)	٦٤٤
٦٢٧	عَبْدالرَّحْمنِ بْن عَوْسَجَة	٢٠٥
٦٢٨	عَبْدالرَّحْمنِ بْن عَوْف	٢٥٤، ٢٧١، ٣٩٨، ٩٩٥
٦٢٩	عَبْدالرَّحْمنِ بْن عَوْف القرشي الزهري	١٨٢
٦٣٠	عَبْدُالرَحمن بن مُحّمد بن المظَفر الدّاودي	٢٨١، ٥٩٥، ٤٧٠، ٨٧٣
٦٣١	عبدالرحمن بن محمد بن أبي البدرالعباسي	٦٠٦
٦٣٢	عبدالرحمن بن محمد المحاربي	٦٤٥
٦٣٣	عبدالرحمن بن محمود بلدجي	٤٤٢
٦٣٤	عبدالرحمن بن محمد بن عتاب	٧٧٦
٦٣٥	عبدالرحمن بن مهدي	١٤٢، ١٩١، ١٩١، ٢٠٣، ٢٣٦، ٢٤٢، ٢٥١، ٣٩١، ٦٦٥
٦٣٦	عبدالرَّحْمن بن هانئ النَخَعي	٢٠١
٦٣٧	عبدالرحمن بن هرمز الأَعْرَج	٥١٥
٦٣٨	عَبْدالرَحيم بن محمد بن إِسْماعيل بن نُبَاتَة الفَارِقيّ	٤٧٢
٦٣٩	عبدالرحيم بن محّمد بن فَارس بن الزجاج	٤٤٣
٦٤٠	عبدالرحيم بن الحسن الاسنائي	٥٥٦
٦٤١	عبدالرحيم بن عبدالرحيم العجمي الحلبي	٨٤٦
٦٤٢	عبدالرحيم بن منيب المروزي	٦٦١، ٧٢٣
٦٤٣	عَبْدالرَزاق بن هَمام	١٢١، ١٦٧، ٢١٩

م	اسم العلــــــــم	الصفحة
٦٤٤	عبدالرازق بن إسماعيل=أبو المحاسن القوماني	٧٨٧
٦٤٥	عبدالرازق بن رزق الله الدسعني	٨٠٧
٦٤٦	عبدالرشيد بن النعمان بن عَبْدالرزاق الولواجي	٨٥٤
٦٤٧	عَبْدالسلام بن عَبْدالله بن أحْمد الداهري	٧٩٧
٦٤٨	عَبْدالسلام بن محمد بن مزروع البَصْري	٤٧٩، ٤٧٥
٦٤٩	عبدالصمد بن أبي الْجَيْش الْمقرئ	٧٥٧، ٦٢٦، ٤٥٦، ٤٥٣، ٤٤٢، ١٠٤
٦٥٠	عَبْدالصمَد بن مُحَمد بن أبي الفضل الحَرَسْتانيّ	٩٤٧، ٩٨٥، ٨٧٠، ٧٠٧
٦٥١	عبدالصمد بن أحمد البغدادي المقرئ	٤٤٩، ٤٤٣
٦٥٢	عَبْدالعزيز بن أَبي بكر بن عَلي بن محفوظ البنا	٦٠٧
٦٥٣	عبدالعزيز بن أبي روّاد	٣٤١
٦٥٤	عَبْدالعزيز بن الْمُبارَك بن محّمد القُحَيطي	٣٠٣
٦٥٥	عَبْدالعَزيز بن عَبْدالملك بن شفيع	٨٥٩
٦٥٦	عبدالعزيز بن علي بن أحمد الأزجي	٧٨٦
٦٥٧	عَبْدالعَزيز بن مُحَمد التِرْياقيّ	٨٤٨
٦٥٨	عَبْدالعَزيز بن مَحْمود بن الْمُبارَك بن الأخضر	٧٣٥٩١٧، ٦٥١
٦٥٩	عبدالعزيز بن دلف الناسخ	٦٩٠
٦٦٠	عبدالعزيز بن سرايا الشاعر	٨٣٣، ٥٩٨

م	اسم العلـــــــم	الصفحة
٦٩٨	عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي	٤٦٩، ٥٩٥
٦٩٩	عبدالله بن عبدالرحمن الشرمساحي	٧٤٨
٧٠٠	عَبدالله بن عَبدالمؤمن بن الوجيه المُقرئ الوَاسطيّ	٢٩٦
٧٠١	عَبدالله بن عبيد الله ابن البيع	٣٢٤
٧٠٢	عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة	٧١٦
٧٠٣	عبدالله بن علي الدهان	٨٥٠
٧٠٤	عَبْدالله بن عُتْبَة بن مسعود	٢٠٨
٧٠٥	عبدالله بن عَلي بن ثَابت بن طاهر النعال	٣٩٩، ٦٢٠
٧٠٦	عَبدالله بن عمر النَّيسَابوريّ	٤٥٥، ٦٢٤
٧٠٧	عَبْدالله بن عُمَر بن محمد بن أَبان الكوفي	١٩٨
٧٠٨	عبدالله بن عمر بن اللتي القلاطوني	٦٤٤، ٦٦٤
٧٠٩	عبدالله بن عَمْرو بن العَاص	٢٥٤، ٢٥٤، ٥٢٤، ٧٣٣، ٨٦٩، ٩٨١، ٤٧٦
٧١٠	عبدالله بن عمرو بن شُرَيْح بن قيس بن زائدة العامري	٢٠١
٧١١	عبدالله بن عون البصري	٢٤٤، ١٩٦، ٦٥٨، ٦٧١
٧١٢	عَبْدالله بن لَهيعَة بن عُقْبَة	١٩٧
٧١٣	عَبْدالله بن مَاسيٍّ الْبَزَّاز	٦٦٩، ٤٨٧، ٨٣٣، ٦٤٨
٧١٤	عبدالله بن مالك بن القشب	٢٠١
٧١٥	عَبْدالله بن محمد الأَنْصَاري الهروي	٥٣٣، ٦٢٢، ٦٤٤
٧١٦	عبدالله بن محمد العَاقُوليّ	٣٣٨

م	اسم العلـــــم	الصفحة
٧٥٠	عبدالوهاب بن عيسى البغدادي،أبو العلاء	٨١٥
٧٥١	عبدالوهاب بن ظافر بن علي القرشي	٦٦١
٧٥٢	عبدالوهاب بن محمد الصابوني	٧٨٤
٧٥٣	عبدالوهاب بن الحسن بن عساكر	٩٤٧، ٨٤٨
٧٥٤	عَبد بن حُميد الكشي	١٦٥
٧٥٥	عبدالجبار بن أبو بكر المَحْبُوبِي	٧٠٢
٧٥٦	عبدالجبار بن محمد الجراحي	٩٣١، ٦٠٩
٧٥٧	عبدالجليل بن مندوية	٦٨٣
٧٥٨	عبدالرحمن بن أبي بَكرَة البصري	٤٣٣
٧٥٩	عبدالرحمن بن الْحَارِثْ بْنِ هِشَامٍ المخزومي	٩٩
٧٦٠	عبدالرحمن بن محمد بن مظفر الدَّاوُدِي	٧٤٤، ٤٩٦
٧٦١	عبدالرحمن بن هُرْمُز الأَعْرَج	٢٠٣
٧٦٢	عبدالرشيد بن أحنيفة الولوالجي	٧٥٩
٧٦٣	عبدالعزيز بن أبي رواد	٣٤٢
٧٦٤	عبدالعزيز بن محمد بن عبيد الدَرَاوَرْدي	١٣١
٧٦٥	عبدالقاهر بن عبدالسلام العباسي	٦٣٠
٧٦٦	عبدالغافر بن محمد الشِيرَوِيّ	٦١٩، ٤٤٥
٧٦٧	عَبْداللطيف بن محمد بن عَلي بن حمزة بن القُبيْطي	٣٠٦

م	اسم العلـــــــم	الصفحة
٧٦٨	عبدالملك بن عبدالعزيز بن جُرَيج الأموي	٤٠٧، ١٦٦، ١٩٧، ١٩٨، ٢٣٣، ٢٦٠، ٨٣٠، ٨٣٠، ٨٣١
٧٦٩	عبدالملك بن قريب الأَصمَعيّ	٤٣١
٧٧٠	عُبَيْد الله بن الحَسن	٢٣٤
٧٧١	عُبَيْد الله بن سعد بن إبرَاهيم الزُهْري	٧١٩
٧٧٢	عبيد الله بن عبدالله بن عتبة	٢٣٧
٧٧٣	عُبَيْد الله بن عَبْدالله بن نجا بن شاتيل الدباس	٦٣٤
٧٧٤	عبيدالله بن ابي بكر مكي بن خمدون	٤٨١، ٦٢٦
٧٧٥	عبيدالله بن أحمد الصيدلاني (أبوالقاسم المقرئ)	٦٥٧، ٧٩٤
٧٧٦	عبيدالله بن عدي	٧٦٥
٧٧٧	عبيد الله بن عمر المقرئ = الصاحفي	٧٨٣
٧٧٨	عُبيد الله بن محمد الرقي	١٩٣
٧٧٩	عبيدالله بن محمد بن بطة العكبري	٧٩٢
٧٨٠	عبيدالله بن يحيى	٤٦٦، ٦١٩
٧٨١	عبيد بن الصباح	٦٢٩
٧٨٢	عبيدة السلماني	٢٣٧
٧٨٣	عثمان بن احمد ابن السماك	٥٨٧
٧٨٤	عثما بن سعيد بن بشار الأنماطيّ	٤٠٦، ٥٥٣
٧٨٥	عثمان بن الحاجب	٤٠٩، ٧٣٠
٧٨٦	عُثْمانَ بن المُغيرَة الثقفي	٥٤١

م	اسم العلـــــــم	الصفحة
٧٨٧	عثمان بن عاصم الكوفي	٢٤٤
٧٨٨	عُثْمان بن عفان	٩٩٤، ٣١٠، ٥٧٧، ٦٣٠، ٢٠٩، ٩٤٦، ٩٩
٧٨٩	عثمان بن محمد التوزري	٩٣٠، ٩٣٥، ٨٤٧، ٨٤٥، ٨٥٢، ٨٥٥، ٨٦١، ٨٦٩، ٨٧١، ٨٧٤، ٩١١، ٩٣٦، ٩٤٧، ٩٤٩، ٩٥٣، ٩٥٨، ٩٨٧، ٨٦٥، ٩٥١، ٨٧٠، ٩٤٦، ٩٨٦، ٩٤٨، ٨٦٦
٧٩٠	عثمان بن محمد بن المغيرة الأخنس	٨٣٧
٧٩١	عثمان بن محمد بن أبو شيبة الكوفي	١٦٥
٧٩٢	عُثمان بن محّمد بن كامل البندنيجي	٣٢٧
٧٩٣	عَجيبَة بنْت أَبي بَكْر مُحمد بن أَبي غَالب الباقداري	٨٣٥، ٦٢٥
٧٩٤	عدي بن أرطأة الفزاري	٤٣٢
٧٩٥	عَديّ بن بداء	٢٥٦
٧٩٦	عُرْوَة بن الزبَيْر	٢٣٧، ٢٥٤، ٩٢٣، ٨٨٠، ٩٤٤
٧٩٧	عريب بن حميد، أبو عمار	٧٦٧
٧٩٨	عزّ الدين أبي الحسن عليّ بن محّمد بن عبدالكريم	٢٥٢
٧٩٩	عَطَاء بن أَبي رَباح	١٤٥، ٢٣٧
٨٠٠	عَطاءْ بن السائب	١٨٧
٨٠١	عطاء بن يزيد الليثي	٧١٢
٨٠٢	عَطِية العَوْفيّ	٢٥٦
٨٠٣	عَفْراء بنت الحارث	٢٠١

م	اسم العلــــــــم	الصفحة
٨٠٤	عَفيفُ الدين محمد بن عبدالمُحْسن بن عَبْدالغفار الخراط	٢٨٧، ٦١٧، ٦٢٤، ٨٣٦
٨٠٥	عكرمة بن أَبي جَهل	١٣٨
٨٠٦	عكرمة موسى ابن عباس	٦٤٥
٨٠٧	علاء الدين عَلِي بْن إِبْراهِيْم البعيل	٩١
٨٠٨	عَلْقَمَةُ بنُ قَيس	٢٣٧
٨٠٩	علقمة بن مرشد	٦٦٥
٨١٠	عَلْقَمة بن وقاص اللَّيْثِيّ	٣٩٤، ٢٨٢
٨١١	عَلي بن أَبي بكر بن عَبْدالجليل المْرغينَانِيّ الرشتاني	٥٩٨، ٤٧٣
٨١٢	علي بن أبي بكر القلاني (أبو الحسن)	٢٧٩، ٩٦٩
٨١٣	علي بن أبي اليمن السباك	٥٩٤
٨١٤	علي بن أبي طالب الهاشمي	٨٤، ١١٦
٨١٥	علي بن أبي العباس القطلاني	٨٤٨
٨١٦	علي بن أبي الفضائل هبه الله بن سلامة (بن بشت التميزي)	٨٦٦، ٩٣٩
٨١٧	علي بن أحمد بن عَبدالواحد المْقدسي (ابن البخاري)	٣٠٧، ٦١٣، ٦٣٨، ٧١٦، ٤٣٨، ٩٢٥، ٩٨٣، ٨٢٣، ٨٣٢، ٩١٥، ٥٨٦
٨١٨	عَلي بن أَحْمد بن محمد بن الْحَسَن الخَزاعي	٧٠٠
٨١٩	عَلي بن أَحْمد بن محمد بن بَيان الرزاز	٥٦٤، ٦٠٦
٨٢٠	عَلي بن أَحْمد بن محمد بن عَلي بن متويه الوَاحدي	٣١٨

م	اسم العلـــــــم	الصفحة
٨٢١	علي بن أحمد بن محمد=أبو الحسن الأخرم	٧٢٣
٨٢٢	علي بن أحمد بن يوسف الخضر الآمدي	٢٩٠
٨٢٣	علي بن إبراهيم بن سلمة القطان	٧٢٧
٨٢٤	عَلِيّ بْن الحُسْبَانِيّ	٩٠
٨٢٥	علي بن الحسن بن علي التنوخي	٢١٢
٨٢٦	علي بن الحُسَين بن علي بن المقير البَغْدَادِيّ	٢٠٨، ٢٨٨، ٣١٩
٨٢٧	علي بن المبارك الخياط	٤٥٦
٨٢٨	علي بْن المَديني	٢١٢، ١٦٧، ١٩٣، ١٩٠، ٢١٣، ٢٥١، ٢٣٧
٨٢٩	عَلِيّ بْن المُسْلِم بْن الفَتْح السلمي	٩٢٠، ٧٠٧
٨٣٠	عَلي بن أيبك بن مُبَارك	٤٨١
٨٣١	عَلي بن حُسَيْن بن علي بن أبي طالب	٦٩٧
٨٣٢	عَلِيّ بْن حُمَيْد بن عمار الإطرابلسي	٨٤١، ٨٤٤
٨٣٣	عَلي بن خَشْرَم بن هلال المروزي	٥٣٤
٨٣٤	عَلي بن رَبِيعَة الْوَالِبي	٥٤٢
٨٣٥	عَلِيّ بْن شَرَف الدين عيسى بن الجمال الصمداتي	٩٤٦
٨٣٦	علي بن صحر السعدي المروزي	٩٣٢
٨٣٧	علي بن عَبْدالصمَد بن عَبْدالقَادر بن أبي الجيش	٩٩٣، ٧٥٤، ٥٢٨
٨٣٨	علي بن عَبْداللطيف بن يَحيى بن الخطاب التيمي	٦٠٧

م	اسم العلـــــم	الصفحة
٨٣٩	علي بن عبدالرحمن بن هذيل	٦٣٢
٨٤٠	علي بن عبدالله بن علي الكازروني	٣٢
٨٤١	علي بن عبدالعزيز البغوي	٧١١
٨٤٢	علي بن عبيدالله=أبو الحسن الزاغواني	٦٧٩
٨٤٣	عَلي بن عقيل الحَنْبلي	٤٥٢
٨٤٤	علي بن عمر الدارقطني	١٦٨، ٤٤٦
٨٤٥	علي بن عياش الحمصي	٦٩٣
٨٤٦	علي بن عيسى الربَعيّ	٣٦٢
٨٤٧	علي بن عيسى البغدادي	٩٦٠
٨٤٨	علي بن المبارك بن علي	٧٥٤
٨٤٩	علي بن المطهر الدينوري	٦٢٣
٨٥٠	عَلي بن مجاهد العامري	٦٣٣
٨٥١	عَلي بن محمد بن عَبْدالله بن بشران	٦٦٤
٨٥٢	عَلي بن محمد بن عَلي بن أَبي العلاء المصيصي السلمي	٧١٤
٨٥٣	علي بن محمد بن العلاف الحاجب	٧٩٧
٨٥٤	علي بن محمد بن محمد الشهرابابي	٧٦٨
٨٥٥	علي بن محمد السخاوي	٦٣٢
٨٥٦	علي بن محمد البحاثي	٨٥٥
٨٥٧	عَلي بن مُحمد بن مَحْمُود الكازَرُونيّ	٩٧٠
٨٥٨	عَلي بن مُوسى الرِضَا	٤١٤

م	اسم العلــــــم	الصفحة
٨٧٨	عُمَر بن عَبْدالله الأرغياني	٧٦٠
٨٧٩	عُمَرُ بْن عَبْدالله المدني	٩٢١
٨٨٠	عُمَرُ بن عَبْدالمنعم بْن القواس	٩٢٠
٨٨١	عُمَر بن كرم بن أبي الحسن الدينوري	٢٧٩٤٥٠، ٦٠٩
٨٨٢	عمر بن محمد السُّهْرَوَرْدِيّ	٤٤٢، ٥٠١، ٦٢٤، ٦٢٦، ٧٢٧، ٧٣٧، ٧٦٠، ٤٥٥، ٣٢٩، ٣٣٥
٨٨٣	عُمَر بن محمد الشَحطبي	٥٠٠
٨٨٤	عُمَر بن محمد بن أَبي بكر الشحْطبي	٦٩٩
٨٨٥	عُمَر بن محمد بن طَبَرْزَد الدارقزي	٣٥٨٥٨٧،٦٣٨، ٦٤٩، ٩١٤، ٩١٧
٨٨٦	عُمَر بن محمد بن عَبْدالله البَسطامي	٧٠٠، ٨٥٤
٨٨٧	عِمْران القَصير	٢٠٣
٨٨٨	عمران بن الحصين	٦١٤
٨٨٩	عِمْرَانَ بْن حطانَ السدوسي	١٢٠
٨٩٠	عَمْرَة بنت عبدالرحْمن	٢٥٥، ٩٧٣
٨٩١	عمرو بن الحكم	٢٥٨
٨٩٢	عَمْرو بْنَ الْعَاص	٧٤١، ٢٣٥
٨٩٣	عَمْرو بن دِينَار	٤٠٨، ١٣٧، ٢١٦، ٢٣٧، ٢٤٤، ٤٧٦، ٥٢٤، ٨٦٩، ٩٨١
٨٩٤	عمرو بن شرحبيل	٢٣٧
٨٩٥	عَمْرو بن شُعَيْب	١٧٧، ١٨٥
٨٩٦	عَمْرو بن مُرة	٢٠٧
٨٩٧	عَمْرو بن مَرْزُوق الْباهلي	١٩٢

م	اسم العلـــــــم	الصفحة
٨٩٨	عوذ ابن عَفْرَاء	٢٥٧
٨٩٩	عوف بن أبي جميلة	٧٢٣
٩٠٠	عويمر العجلاني	٢٥٩
٩٠١	عَيَّاش القَطَّان	٢٥١
٩٠٢	عياض بن موسى اليحصبي=القاضي بن عياض	٧٤٨
٩٠٣	عيسَى بن أَبِي ذَرٍّ عَبْد بن مُحَمَّدْ بن أَحْمد الهَرَوِي	٨٤٣،٨٤٤
٩٠٤	عيسَى بن حماد زُغْبَة التجيبي	٥٣٠
٩٠٥	عِيْسَى بنُ عَبْدالله بن عَبْدالعَزِيز الـ[illegible]جي	٣١، ٩١٠
٩٠٦	عيسى بن عمر السمرقندي(أبوعمران)	٤٧٠، ٥٩٥
٩٠٧	عيسَى بن يُونُس	١٧٤، ٥٣٤، ٩٢١
٩٠٨	عُفْرَة	٩٢١
٩٠٩	فائد بن عبدالرحمن	٩٦٠
٩١٠	فاطمة بنت أبي الفائز بن أحمد بن الطوير	٣٣٨
٩١١	فَاطِمَة بنت الشَيْخ محمدْ بن أَحْمدْ بن عَبْدالله بن حازم العُكْبَرِي	٩٩٣
٩١٢	فاطمةُ بنت العَدْل تاج الدين ابي النصر	٢٨٨، ٦٢١، ٤٨١، ٥٩٥، ٤٦٩
٩١٣	فَاطِمَة بنت عَبْداللطيف بن عَلِيْ بن عَبْدالواحد بن هانئ	٩٧٠، ٤٨١
٩١٤	فَاطمة بنت عَبدالله بن أحمد بن القَاسم بن عَقيل الـ[illegible]وزدانية	٣٢٥

م	اسم العلـــــــم	الصفحة
٩١٥	فاطمة بنت محمد بن سعيد	
٩١٦	فضل الله بن علي ا□سيني الرواندي	٧٤٦
٩١٧	قتيبة بن سعيد الثقفي	٩١٣، ٩٥٢
٩١٨	قبيصة بن ذؤيب	٢٣٧
٩١٩	قَتَادَة بن دعامة السدوسي	١٢٠
٩٢٠	قَيس بن أَبي حازم	٢٥٤، ٢٥٩
٩٢١	ليث بن أبي سليم	٥٤٤، ٦٤٥
٩٢٢	ليث بن محمد بن ليث= أبو نصر المروزي	٧٥٥
٩٢٣	مَالك بن ا□نَخع	١٩٧
٩٢٤	مالك بن أنس	٧٧، ٢٧٢، ٤٠٧، ٦١٩، ٦٤٣، ٤٦٥، ١٤٢، ١٧٠، ١٤٦، ٢٤٤، ٣١٤، ٨٦١، ٨١٧، ٨٥٥، ٢٠٨، ٢٣٣، ٢٣٧، ٢٦٢
٩٢٥	مالك بن دينار	٦٧١
٩٢٦	مَالك، ورَبيعَة	٢٣٤
٩٢٧	مُجَاهد بن جبر المكي	٢١٧، ٢٣٣، ٢٣٧، ٣٣٩، ٨٣٩، ٥٤٥، ٧٥١، ٩٥٦
٩٢٨	مَجْد الدين أَبو ا□سَعَادَات	٢٥٢
٩٢٩	مَجْد الدين عبدالله بن أبي الثنا	٢٥٢
٩٣٠	مَجْد ا□دين عَبْدالله بن مَحْمُود بن مَوْدُود بن بَلْدجي	٤٤١
٩٣١	مُحبّ الدّين أَحمد	٩١

م	اسم العلـــــــم	الصفحة
٩٣٢	محمد ابن الشيخ شرف الدين محمد بن إبراهيم الميدومي	٩٨١ ،٥٢٢٥٩٢
٩٣٣	محمد بن إبراهيم البياني	٦٣٨ ،٣٠٢
٩٣٤	محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم الميدومي	٣٣ ،٩٨١ ،٩٨٢ ،٥٢٢
٩٣٥	محمد بن إبراهيم بن الحارث التيميّ	٣٩٣
٩٣٦	محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي	٩٤٩ ،٨٤٧
٩٣٧	محمد بن إبراهيم بن ترجم المازني	٨٤٩
٩٣٨	محمد بن أبو العلاء محمد الصيبيتيّ	٤١٠
٩٣٩	محمد بن أبي زيد الكراني	٦٨٤
٩٤٠	محمد بن أبي الفوارس	٦٧٦ ،٢١٩
٩٤١	محمد بن أبي القاسم المقرئ السلامي	٩٩١ ،٩٦٩ ،٧٣٧ ،٢٧٨ ،٢٨٧
٩٤٢	محمد بن أبي البدر بن فتيان (ابن المنى)	٨٣٣ ،٦٢٤ ،٣٣١
٩٤٣	محمد بن أبي بكر النساج الحلبي	٦٢٧
٩٤٤	محمّد بن أبي بكر بن أحمد سبط الشيخ أحمد الوتار	٢٨٩
٩٤٥	محمّد بن أبي بكر بن محمد القزوينيّ	٢٨٨
٩٤٦	محمد بن أبي حرب بن عبد الصمد النرسيّ	٥٠١
٩٤٧	مُحمد بن أبي شيبة العبسي	١٦٥
٩٤٨	مُحمد بن أبي عبدالله مُحمد بن سلامة	٩١٨ ،٦٥٧٩١٧
٩٤٩	محمد بن أبي الفرح المعرئ الفخر الموصلي	٧٧٥
٩٥٠	محمد بن أحمد بن التأنرآيا	٤٦٤

م	اسم العلــــــــم	الصفحة
٩٥١	مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَحْرُوجٍ	٩١٤
٩٥٢	محمد بن أحمد بن رزقويه البزاز	٥٨٧ ،٦٧٦
٩٥٣	مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ بن الساكن الصلتي	٨٩
٩٥٤	محمد بن أحمد بن خلف الخزرجي المطري	٨٥١
٩٥٥	محمد بن أحمد بن محمد الهمذاني	٨٤٨
٩٥٦	محمد بن أحمد بن محبوب المروزي	٦١٠، ٦٤٤، ٨٣٦، ٩١٣، ٩٣١
٩٥٧	محمد بن أحمد بن أبي القصر الأنباري	٦٩١
٩٥٨	محمد بن أحمد بن حسنون الزسي	٧٧٠
٩٥٩	محمد بن أبي الفوارس	٦٧٦
٩٦٠	محمد بن أحمد بن عثمان الذَهبيّ الدِمَشْقيّ	٤١٠
٩٦١	محمد بن أحمد بن علي الآبنوسي	٦٧٨
٩٦٢	محمد بن أحمد بن عُمَر بن خلف القطيعي	٢٨٠، ٦١٧، ٦٧٤، ٧٥٤
٩٦٣	مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ قُرَيْشٍ	٩١٤
٩٦٤	محمد بن أحْمَدَ بن نصر الأَصبهانيّ	٤٣٨
٩٦٥	محمد بن أحمد بن هارون الزوزَني	٨٥٣
٩٦٦	محمد بن إدريس الشافعي	١٠١، ١٦٣، ١٩٨، ٢١٩، ٢٢١، ٢٣٠، ٢٣٧، ٢٥٢، ٢٧٢، ٢٨٩، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣١٤، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٣٠، ٣٣٤، ٣٣٧، ٣٧٠، ٣٨٩، ٤٠٦، ٤٠٩، ٤٤٠، ٤٤٥، ٥١٢، ٥٢٠، ٥٣٨، ٥٤٧، ٦٧٤، ٦٩٧، ٦٢٠، ٥٥٠، ٥٥٣، ٦٢٠، ٩٤٣
٩٦٧	محمد بن إسحاق السراج النَيْسَابُوري	١٦٩

م	اسم العلـــــــــم	الصفحة
٩٦٨	محمد بن إسحَاق الْعُكاشي	٧٤٠
٩٦٩	مُحَمد بن إسْحَاق بن خُزَيْمَة النَيْسَابوري	١٦٤
٩٧٠	محمد بن أسعد اليمني	٢٩٢، ٤٠٨، ٣٠٤
٩٧١	مُحَمد بن إسْمَاعيل بن يوسف السلمي الترمذي	٦١٠
٩٧٢	محمد بن الحسن بن يعقوب العطار	٧٨٣
٩٧٣	محمد بن الحسن الهمذاني	٨٦٨
٩٧٤	محمد بن الحسن النقاش	٧٥٠
٩٧٥	محمد بن الحسين أبو العز القلاني	٥٧٥، ٦٢٩
٩٧٦	محمد بن الحَسْين بن حفدة العطاري	٣٣٢ ، ٦٩٩
٩٧٧	محمد بن الحسين بن محمد القَرّاء	٢٢٢
٩٧٨	محمد بن الحسين الكارزيني	٦٣٠
٩٧٩	محمد بن الحسين القزويني	٦٩٩
٩٨٠	محمد بن الحسين بن أحمد المقومي	٧٢٧
٩٨١	محمممد بن الزبير التميمي	٦١٣
٩٨٢	مُحمدْبن السائب الكَلْبي	٢٥٦
٩٨٣	محّمد بن العَباس بن حيويه	٣٣٩
٩٨٤	مُحمد بن العَلاَء	٢٠٠
٩٨٥	مُحمد بن الفَضْل السَدُوسّي	١٩٨
٩٨٦	محمد بن الفضلْبن أحْمد الصاعدي الفُراوي	٤٦٧، ٤٦٢، ٦١٧، ٨٠٨، ٨٣٠

م	اسم العلـــــــم	الصفحة
١٠٠٥	محمد بن سعد	٦٧٢ ،٦٣٥ ،٢٦٩
١٠٠٦	محمد بن سعيد بن أبي النجم الحدادي	٢٩٠ ،٦٢٣
١٠٠٧	محمد بن سعيد بن المُوفق الخازن النيسابوري	٩٩١ ،٣٢٠ ،٦٢٠
١٠٠٨		
١٠٠٩	مُحمد بن سَلام	256
١٠١٠	محمد بن سَلامَة الرَبَعيّ	٤٨٦ ،٦٥٨
١٠١١	مُحمد بن سُلَيمان بن حَبيب المَصيصيّ	١٩٨
١٠١٢	محمد بن سَيرين	١٩٦، ٧٢٣، ٢٠٨، ٢٤٤، ٦٤
١٠١٣	محمد بن شعيب بن شابور	٧١٣
١٠١٤	محمد بن شهاب الزهري	٢٤٤، ٨٩١، ٧٢٠، ١٥١، ١٩٧، ٣٩٧، ٩٤٢، ٩٢٣، ٣٢، ٩٤٢، ٨٩٨
١٠١٥	محمد بن صبيح بن عبدا الشافعي	٨٦٦
١٠١٦	مُحمد بن عَبدالبَاقي بن أَحمد بن سلمان	٤٤٨
١٠١٧	محمد بن عبدالباقي بن محمد الأنصاري البزاز القاضي	١٠٤، ٧٧١، ٤٨٧، ٥٨٧، ٥٦٦، ٥٨٦، ٦٤٧، ٦٥٧، ٨٣٣
١٠١٨	محمد بن الحسين الموسوي	٧٤٦
١٠١٩	مُحمد بن عَبْدالرحيم البَغْدادِيّ	١٩٩
١٠٢٠	محمد بن عبدالرحيم بن عبدالواحد المقدسي=(ابن الكمال)	٧١٨
١٠٢١	محمد بن عَبْدالستار الكَرْدَريّ	٤٧٤
١٠٢٢	مُحمد بن عَبْدالعَزيز بن سعادة	٨٥٩

م	اسم العلـــــــم	الصفحة
١٠٢٣	محمد بن عَبْدالكريم السّيّدي	٤٩٨، ٦٠٧
١٠٢٤	محمد بن عَبْدالله الأنصاري	٤٨٧، ٤٦٣، ٦٦٩، ٨٣٣
١٠٢٥	مُحمد بن عَبْدالله الحضرمي	١٩٩
١٠٢٦	محّمد بن عَبْدالله بن إبَراهيم البزاز	٤٥٢، ٩٢٦
١٠٢٧	محّمد بن عَبْدالله بن المُبارَك البندنيجي	٣١٦، ٤٥٢
١٠٢٨	محمد بن عَبْدالله بن المرزبان البزاز المُقْرئ	٤٤٦
١٠٢٩	محمد بن عبدالله بن الحسن الدقاق	٦١٣
١٠٣٠	محمد بن عبدالله بن حسن الغرناطي	٨٥٣
١٠٣١	محمد بن عبدالله بن عمر المقرئ	٤٥٠، ٤٦٨، ٥٣٢
١٠٣٢	محمد بن عبدالله بن أحمد الأزرقي	٧٦٠
١٠٣٣	محمد بن عبدالله بن أبي الفضل المرسي السلمي	٨٥٤
١٠٣٤	محمد بن عبدالله بن محمد التفتازاني	٣٣٠، ٤٩١، ٤٨٩، ٢٨
١٠٣٥	محمد بن عبدالمحسن بن عَبْدالغفار الأزجي	٥١٤
١٠٣٦	محمد بن عبدالملك بن الحسن بن خَيْرون المُقرئ	١٠٤
١٠٣٧	محمد بن عبدالملك بن عبدالقاهر الأسدي	٧٧٩
١٠٣٨	محمد بن عبدالمؤمن بن أبي الفتح الصوري	٧٠٨
١٠٣٩	محمد بن عبدالملك بن خَيْرون	٣٣٨، ٦٣١، ٣١٦، ٤٠٢
١٠٤٠	محمد بن عبدالوهاب بن سلام	٢٥٦

م	اسم العلـــــــم	الصفحة
١٠٤١	محمد بن عبدالرحمن ابن أَبي ذِئْب	٢١٨، ٣٤٥
١٠٤٢	محمد بن عثمان بن أبي بيشة	٦٧٦
١٠٤٣	محمد بن عَلي بن أحمد الأربلي	٧٢٧
١٠٤٤	محمد بن علي الحَكِيم الترمَذيّ	٣٣٨
١٠٤٥	محمد بن علي بن الحسن بن سويد(أبو بكر بن سويد)	٦٣١
١٠٤٦	محمد بن علي الموازيني	٧١٠
١٠٤٧	محمد بن علي بن محمد بن عبدالله بن عبدالصمد بن المهتدي بالله	٤٤٨، ٦٥٧
١٠٤٨	محمد بن علي بن شهر المازندراني	٧٤٥
١٠٤٩	محمد بن علي بن موسى الخياط	٧٥٠
١٠٥٠	محمد بن عمر بن خليل العسقلاني	٨٥٣
١٠٥١	محمد بن عمر السمرقندي	٢٩٣
١٠٥٢	محمد بن عمر الواقدي	٢٦٩، ٣٩٤
١٠٥٣	محمد بن عُمَر بن بكر الْبَزَّاز	٥١٧
١٠٥٤	محمد بن عُمَر بن محمد الْبُخَاري النوجانادي	٥٩٨
١٠٥٥	محمد بن عمر بن يوسف الأرموي	٧٩٩
١٠٥٦	محمد بن عمر بن قاضي شهبة	٧١٠
١٠٥٧	محمد بن عمر بن علي بن زبنور الوراق	٧٦٤
١٠٥٨	محمد بن عمر بن علي الحربي العطار	٧٧٠

م	اسم العلـــــــم	الصفحة
١٠٥٩	محمد بن عمرو بن حلحلة الدِّيلِيّ المدينيّ	٧٢٠
١٠٦٠	محمد بن عيسى الجُلُوديّ	٤٦٧، ٦١٨، ٩٣٥، ٩٤٦، ٣٠١، ٦٤٣، ٨٠٧، ٨٢٩، ٩٤٨، ٩٨٦
١٠٦١	مُحَمد بن فُضَيْلٍ عَنْ عُمَارَةَ	٩١٠
١٠٦٢	مُحَمد بن كامل الحَسَنيّ المَكّي	٣٣، ٩٨٦، ٩٨٧
١٠٦٣	محمد بن كامل الزيات	٧٤٠
١٠٦٤	محمد بن محمد الربعي	٣٠، ٦٥٧
١٠٦٥	محمد بن محمد الغَزاليّ	٥٥٨، ٦٢٣، ٣٣٣، ٣٣٤، ٤٠٤، ٤٠٩، ٤٤٩، ٤٥٠، ٦٢٤
١٠٦٦	محمد بن محمد بن إسماعيل الكرابيسي	٧٨٧
١٠٦٧	محمد بن محمد بن محمد بن مخلد البزاز	٥٦٤، ٦٠٧
١٠٦٨	محمد بن محمد بن محمد الكوفي الهاشمي	٧٣٩
١٠٦٩	محمد بن محمد بن محمش الزيادي	٥٢٣، ٨٦٩
١٠٧٠	مُحَمد بن مُحَمد بن رُضْوَان الشافعي	٩٠٣، ٣١
١٠٧١	محمد بن محمد بن علي الزينبي	٧٦٥
١٠٧٢	محمد بن محمد بن غيلان الهمذاني البزاز	٣٥٨، ٩٢٦
١٠٧٣	محمد بن محمود السديدي الزوزني	٤٧٥
١٠٧٤	محمد بن محمود البغدادي= أبو عبدالله النجار	٦٨٠
١٠٧٥	محمد بن محمود بلدجي	٤٤٢
١٠٧٦	محمد بن معمر بن عبدالواحد الأصبهاني	٨٦٧
١٠٧٧	محمد بن مَسْعُود بن بهُروز المَتَطَبب	٤٧٠، ٥٣٢

م	اسم العلــــــم	الصفحة
١٠٧٨	محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي (أبو الزبير)	٤٠٠
١٠٧٩	محمد بن مُطَرِّف بن داود التيمي	٦٩٧
١٠٨٠	محمد بن مَنْصُور بن أحمد الأربلي	٤١١
١٠٨١	محمد بن موسى الأنصاري الشيرجي	٤٨٦
١٠٨٢	محمد بن موسى الصيرفي	٩٣٨
١٠٨٣	مُحمد بن نسيم العَيْشُونيّ	٧٩٧، ٨٧٣
١٠٨٤	محمد بن نصر بن أبي الفَرج الحُصْريّ	٣٣١، ٦٥٢، ٨٤٦، ٨٥٢، ٥١٤، ٨٣٦
١٠٨٥	محمد بن يحيى بن إسرائيل البردي	٦٣٥
١٠٨٦	محمد بن يحيى بن الجدا القرطبي	٨١٥
١٠٨٧	مُحمد بن يَزيدَ المبرد النحوي	٧٧١، ٩٢١
١٠٨٨	محمد بن يعْقُوب الأصم	٢٢٩٣٢٢، ٤٤٥، ٩٧٢، ٩٨٣
١٠٨٩	محمد بن يعقوب الزندوردي	٣٥٧
١٠٩٠	محمد بن يَعقُوب بن أَبي الدُّنْيا الأَزجيّ	٥٦٧
١٠٩١	محمد بن يعقُوب بن أبي الفَرج البَغْدَاديّ	٤٤٤، ٧٤١، ٣٢٠، ٤٥٠
١٠٩٢	محمد بن يوسف بن مَطَر الفَرَبْريّ	٢٨٢، ٦١٧، ٦٤٣، ٨٤٥، ٩٢٣، ٩٦٨، ٨٤٣
١٠٩٣	محمود بن المصلح الشّيَرازيّ	٣٠٥، ٢٩٠
١٠٩٤	محمود بن مودود بلدجي	٤٤٢
١٠٩٥	محمود بن أبي المبارك	٤٠٩، ٥٥٧
١٠٩٦	محمد بن القاسم الأزوي القاضي	٦٠٩، ٧٠٢، ٩١٣، ٩٣١، ٩٥٢، ٩٦٠

م	اسم العلـــــــــم	الصفحة
١٠٩٧	مَحْمُود بن خليفة المنبجي	٦٨٦
١٠٩٨	محمود بن عبدالوهاب	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
١٠٩٩	محمود بن غيلان	٢٤٤
١١٠٠	مُحَيِّصَة بن مسعود	٨١٦
١١٠١	محيي الدين أبو الفضل	٢٨، ٨٩، ٩٩٥، ٢٨٦، ٢٩٤، ٣٣٨، ٣٤٨، ٣٥١، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٢، ٣٥٣، ٢٧٨، ٢٨٣، ٣٤٩، ٨٠٥
١١٠٢	مُحيي الدين يوسف بن الجَوْزي	٢٨٦، ٤٨٦
١١٠٣	مَرْوَان الأَصْفَر	٢٠٣
١١٠٤	مُسَافر بن إِبْرَاهيم بن مُحَمد الْخَالدِيّ	٤٦٤، ٤٦٧
١١٠٥	مسروق بن الأجدع	٢٣٦، ٢٣٧
١١٠٦	مِسْعَر بن كدام الهلالي	٢٤٤، ٥٤٠
١١٠٧	مسلم	١٠، ٦٤، ٧٣، ٤٥٧، ٧٢٥، ٢٣٢، ٤٢٩، ٤٦٧، ٥٢٠، ٥٤٩، ١٢٠، ١٦٣، ١٧١، ٥١١، ٥٠٦، ٥٠٩، ٥٣١، ٥٥٦، ٦٣٧
١١٠٨	مُسْلم إِبْرَاهِيمْ بن عَبْدا الكجي	٤٦٢
١١٠٩	مسلم ابن خالد الزَّنْجيّ	٤٠٧
١١١٠	مُسلم بن الحجاج القشيري	٦٤٣، ٢١٩، ٨٦، ٦١٧، ٣٠٢، ١٦٨، ٤٦٧، ٣٠٠
١١١١	مُسْلم بنُ خالد	١٩٨
١١١٢	مُطَرف بن طهمان الخُرَاسَانِيّ	٢٤٤
١١١٣	مُطَ	١٩٩، ٢٣٤

م	اسم العلـــــم	الصفحة
١١١٤	مشرف بن علي بن أبي جعف الخالصي=أبو العز	٧٤٧
١١١٥	معدين نصر الله (ابن الصقيل الجزري)	٦٠٨
١١١٦	مُعَاذ ابن عَفْرَاء	٢٠١
١١١٧	معاذ بن الحارث بن رفاعة	٢٠١
١١١٨	مُعَاذ بن جَبَل	٤٧٦ ،٤٣١
١١١٩	معمر بن حبيب بن حذافة الجُمَحي	٢٠٢
١١٢٠	مَعْمَر بن راشد الصَّنْعَاني	٢٣٣
١١٢١	مفلح بن أحْمد بن محمد الدومي	٦٤٩
١١٢٢	مكحول الدمشقي	٧٣٦ ،٧١٣
١١٢٣	مكي بن منصور الكرجي	٢٩٨، ٣٢٠، ٩٧٢، ٩٩١
١١٢٤	مكي بن أبي طالب النحوي المقري	٧٧٥
١١٢٥	منصور الفَرَاوِيّ	٢٦٠، ٨٠٨، ٩٣٦
١١٢٦	منصور بن عبدالرحمن الأشل	٢٠٣
١١٢٧	منصور بن عبدالرحمن بن طَلْحَة الْحَجَبِيّ	٢٠٢
١١٢٨	منية بنت الحارث بن جَابر	٢٠١
١١٢٩	مُوسَى بن أيوب الضبي	٩٢١
١١٣٠	موسى بن إسحاق الأنصاري الخطمي	٦٧٥
١١٣١	موسى بن جعفر الكاظم	٤١٤
١١٣٢	مُوسَى بن عُقْبَة	٦١١ ،١٧٠
١١٣٣	مُوسَى بن هَارُون الحمال	٥٠٥

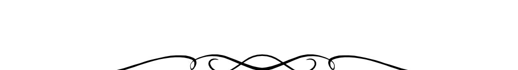
م	اسم العلـــــــم	الصفحة
١١٣٤	مُوَفق الدين عَلي بن الطَريدح	٥٥٠
١١٣٥	مَيْمُون بن مهَران	١٤٣
١١٣٦	نافع القرشي العدوي	٣٤١
١١٣٧	نافع بن هُرْمُز	٤٠٧
١١٣٨	نجم الدين عَبْدالغفار القزويني	٤١٢، ٤١١، ٧٢٩، ٦٢٧، ٤٠٣، ٥٥٧
١١٣٩	نجم الدين محمد	٩١، ٨٤٨، ٣٥
١١٤٠	نصر الله بن محمد بن عبدالكريم	٢٥٢
١١٤١	نصر بن إِبْراهيم المَقْدسي	٢٢٣
١١٤٢	نعمة بنت علي الطراح= ست الكتبة	٦٨٢
١١٤٣	نُور الدين عَليّ بْن يُوسُف بن الحُسَيْن الزَرَنْديّ	٨٢٧، ٨٢٦
١١٤٤	هارون بن موسى الأعور	٢٠٣
١١٤٥	هارون بن عبدا البغدادي	٩٢٧
١١٤٦	هالة بن النباش بن زرارة	٥٧٨
١١٤٧	هبة الله بن عبدالله بن أحمد الشروطي	٦٨٠
١١٤٨	هبة الله بن محمد أبو القاسم الكاتب	٦٩٣، ٥٤٣، ٣٥٨
١١٤٩	هشام بن إسماعيل الدمَشْقيّ	٧١٣
١١٥٠	هشام بن القاسم (أبوالنضر)	٥٤٤، ٢٠٠
١١٥١	هشام بن المغيرة بن عَبْدالله بن عُمَر بن مخزوم	٧٣٢
١١٥٢	هشَام بن عَبْدالملك	٢٠٠

م	اسم العلـــــــم	الصفحة
١١٥٣	هَشام بن عُرْوَة	٢٤٤
١١٥٤	هُشَيْم ابن بَشير	١٦٧
١١٥٥	هلال بن أمية	٢٥٩
١١٥٦	هلال بن مُرة الأَشْجَعيّ	٢٦٠
١١٥٧	هلال بن مروان	٢٦٠
١١٥٨	همام بن منبه	٢٤٤
١١٥٩	ورقاء بن عمر اليشكري	٧٥٥
١١٦٠	وزيرة بنت عمر بن المنجا=ست الوزراء	٦٩٢
١١٦١	وكِيْعٌ بن الجراح الرؤاسي	١٣٦، ٥٤٠
١١٦٢	وَكيع بن الجراح الكوفي	١٦٧
١١٦٣	وهب عبدالله	١٩٧
١١٦٤	يَحيى بن أَبي الخَير بن سَالم العمراني	٥٥٢
١١٦٥	يحيى بن أَبي طالب	١٩٣
١١٦٦	يحيى بن أبي كثير	٦١١
١١٦٧	يَحيى بْن أَحْمَد بْن يَحيى بْن حَسَن بن سَعيد الهُذلي	٤٨١
١١٦٨	يَحيى بْن آدم	٥٧٧
١١٦٩	يَحيى بن أَسْعَد بن بُوش التاجر	٤٥٠، ٦٢١، ٧٤١
١١٧٠	يحيى بن أكثم	١٩٢
١١٧١	يحيى بن الحسين بن أحمد الأواني	٧٨١
١١٧٢	يحيى بن الحسن بن أحمد بن البنا	٤٥٦

م	اسم العلـــــــم	الصفحة
١١٧٣	يحيى بن الشيخ أبي العباس أحمد بن محمد بن تامتيت	٨٢٦
١١٧٤	يحيى بن العلاء البجلي	٣٣٩
١١٧٥	يَحيىْ بن ثابت بن بُنْدار البقال	٥١٧
١١٧٦	يحيى بن زياد الديلمي الفَرّاء	٣٨٢
١١٧٧	يَحيَى بن سَعَيد الأنْصاري	٢٨٢، ٢٤٤
١١٧٨	يَحيى بن سَعَيد القَطّان	١٦٣
١١٧٩	يحيى بن سعدون بن تمام الأزدي	٧٧٥
١١٨٠	يحيى بن سليمان المروزي	٧٧٨
١١٨١	يحيى بن شرف النووي	٥٥٦، ٥٩٧، ٦٠٨، ٦٣٧، ٦٩٥، ٧٢٦، ٣٨١، ٣٩١، ٤٣١
١١٨٢	يَحيى بن صاعد	٨١٢
١١٨٣	يحيىْ بن عَبْدالله (أبو عيسى)	٤٦٦، ٨٥٦، ٨٦٠، ٦٢٠
١١٨٤	يحيى بن عبدالرحمن بن عمر الطياري	٥٨٦
١١٨٥	يَحيىْ بن عَبْدالرَّحمن بن عَلي بن التأُتَرايا	٧٣٩
١١٨٦	يحيى بن عبدالوهاب،أبو زكريا الأصبهاني	٨٦٨
١١٨٧	يحيى بن علي التبريزي،أبوالظفر	٧٨٥
١١٨٨	يحيى بن علي بن محمد بن علي بن الطراح المدير	١٠٥، ٧٩٨، ٦٨٠، ٦٥٤، ٧٣٥، ٧٥٠، ٩١٨
١١٨٩	يَحيى بن محمد بن عَبْدالله التونسي	٥٤٣
١١٩٠	يحيى بن محمد بن هبيرة،أبو المظفر	٧٨٥
١١٩١	يحيى بن محمد بن علي الصائغ الأندلسي	٨٢٧

م	اسم العلـــــــم	الصفحة
١١٩٢	يَحيى بن مَعين	١١٧، ١٣٥، ١٤٥، ١٥٣، ١٦٠، ١٦٨، ١٧١، ١٩٣، ٢٠٨، ٢١١، ٢١٢، ٢١٤، ٢٤٣، ٣٩٢
١١٩٣	يحيى بن يَحيى الليثي	٤٦٦، ١٣٢، ٢١٩، ٨٥٦، ٨٥٥، ٨٥٨، ٨٦٠، ٦١٩، ٦٢٠
١١٩٤	يَزيد بن هارون الوَاسطيّ	١٩٢
١١٩٥	يعقوب بن السكيت ،أبو يوسف	٧٦٨
١١٩٦	يعقوب بن أبي بكر الطبري	٨٦٧، ٩١٣، ٩٦٠، ٩٦٣
١١٩٧	يَعقُوب بن إبرَاهيم بن سعد الزهري	٣٠، ٦١٣، ٦٩٣، ٧١٩
١١٩٨	يعقوب بن إسحاق بن يزيد الإسفراييني	٨١٢، ٨٩٨، ٩١٣
١١٩٩	يعقوب بن سفيان الفسوي	٤٩، ٥٢، ١٦٨
١٢٠٠	يعقوب بن شيبة السدُوسيّ	١٦٥
١٢٠١	يعقوب بن يعقوب بن إبراهيم المقرئ	٦٩٣
١٢٠٢	يَعْلَى بن الأَشْدَق	٦٣٩
١٢٠٣	يَعْلَى بن أُمية التميمي	٢٠١
١٢٠٤	يعيش بن مالك الأنباري،أبو المكارم	٧٨٥
١٢٠٥	يوسف الصياد زَيْنُ الدّين عُمَرُ بن حسن بن عَلِي الكَسائيّ	٨٩
١٢٠٦	يوسف بن أبو بكر بن محمد السكاكي	٣٦٢
١٢٠٧	يوسف بن الحسن التفكري الزنجاني	٧٦٣
١٢٠٨	يُوسف بن الحَسَن الرازي	١٧٢
١٢٠٩	يوسف بن عبدالرحمن ابو الحجاج المزي	٥٠٩، ٥٤٣، ٥٤٨، ٩٨٣

م	اسم العلـــــــــم	الصفحة
١٢١٠	يوسف بن عبدالصمد بن محمد الزاز	٢٩٠
١٢١١	يوسف بن عبدالصمد بن يوسف البكري البغدادي	٢٩
١٢١٢	يُوسُف بن عَلي بن حَسن بْن شَرَوان	٣٩٩، ٥٤١
١٢١٣	يوسف بن كرم بن بركة الصائغ	٧٩٦
١٢١٤	يُوسُف بن مهَران	١٧١
١٢١٥	يوسف بن يُوسف بن صعْنا [illegible]ريميّ	٢٨٨، ٥٣٢، ٦٨٩
١٢١٦	يونس بن حبيب العجلي الأصبهاني	٧٦٢
١٢١٧	يونس بن سعيد=أبو محمد بن مسافر المقرئ	٦٣٦، ٦٩٠
١٢١٨	يونس بْن عَبْدالله بن مغيث	٨٥٦، ٤٦٦، ٦١٩
١٢١٩	يُونُس بن عُبْيد	١٩٦
١٢٢٠	يونس بن يحيى الهاشمي	٨٤٥، ٨٧٣
١٢٢١	يُونُس بن يَزيد	١٤٦



فهرس الأشعار

م	البيـــــت	الصفحة
١	إِذَا تُلِيَتْ آيَاتُهُ فِي نَادِيكُمْ * فَلَا سَامِعٌ إِلَّا وَيَخْتَالُ مِنْ سُكْرِ	٧٣٢
٢	إذا مرضنا أتيناكم نعودكم * وتذنبون فنأتيكم فنعتذر	٦٠٤
٣	إِنَّمَا أَمْشِي لِأَنِّي مُذْنِبٌ * فَلَعَلَّ اللهَ يَعْفُو عَنْ ذُنُوبِي	٣٥٣
٤	إنما بك شُكْرُ فَضْلِكَ فَرْضٌ * لَيْسَ لِي عَنْ أَدَائِهِ مِنْ مَحِيدِ	٦٠٣
٥	بَلَغْنَا السَّمَاءَ مَجْدُنَا وَجُدُودُنَا * وَإِنَّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرَا	٦٣٩
٦	حَتَّى يُقَالُ صَبَا الثَّرُوبِي الَّذِي * عَدِمَ الشَّبَابَ وَمَسَّهُ الإِعْدَامُ	٨٠٥
٧	شُخُوصٌ وَأَشْكَالٌ تُحَرِّكُ فِي الْهَوَى * وَتَفْنَى سَرِيعًا وَالْمُحَرِّكُ بَاقِ	٣٥٤
٨	فَإِذَا وَثِقْتَ بِهِ وَمِلْتَ * إِلَيْهِ سَاءَكَ مَخْبَرَا	٦٠٥
٩	فَاشْهَدُوا لِي بِكُلِّ خَيْرٍ وَيُسْرٍ * عِنْدَ رَبِّي وَمُبْدِئِي وَمُعِيدِي	٥١٩
١٠	فَالرَّابِعُ السُّلُوكُ صِدْقُ مَحَبَّتِي * لَكُمْ وَفِيهِ بَابُهُ وَطَرِيقُهُ	٦٠٠
١١	فَأَمَّا إِذَا كَانَ الْجَمَالُ مُوَفَّرًا * كَحُسْنِكَ لَمْ يَحْتَجْ إِلَى أَنْ يُزَوَّرَا	٣٥١
١٢	فَغَادَرَهُ رَهْنًا لَدَيْهَا بِحَالِبٍ * بِدِرَّتِهَا فِي مَصْلَعٍ ثُمَّ مَوْرِدِ	٥٧٠
١٣	فَقَالَ غَنَّتْ عَلَى الأَغْصَانِ مُطْرِبَةً * فَحَرَّكَتْ مَا تَرَى مِنْ سَاكِنِ الطَّرَبِ	٩٠٠
١٤	فَقُلْتُ أَمَا آنَ أَنْ تَرْحَلُوا * فَقَالُوا لِسَاقَتِنَا نَنْتَظِرْ	٣٥١
١٥	فَلَا عَمَلَ أَرْجُو بِهِ مَا أُرِيدُهُ * وَمَا ثَمَّ إِلَّا الْفَضْلُ وَالْفَضْلُ	٣٥٣
١٦	فلما تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكًا * لِطُولِ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبِتْ لَيْلَةً مَعًا	٣٨٠
١٧	فلمّا رَأَونا بالنسار كأننا * نَشَاصُ الثُّرَيَّا هَيَّجَتْهَا جُفُونُهَا	٦٠٦
١٨	فَلَمَّا رَأَيْتُ بَيَاضَ المَشِيبِ * كَرِهْتُ البَيَاضَ وَلَوْ فِي الثَّنَايَا	٥٩٨

م	البيـــــــت	الصفحة
١٩	قبائل جعفي بن سعد كأنما * سقى جمعهم ماء الذعاف منيم	٩٠٧
٢٠	لا تجالس حلوا حبيبا فلكل * الناس مر وإن ألان كلامة	٥٩٩
٢١	لا تعجبنك دنيا أنت تاركها * كم نالها من أناس ثم قد ذهبوا	٣٨٧
٢٢	لأنت على ناي المزار حبيبة * إلي كما قد كنت حال التزاور	٥٩٩
٢٣	لأني لهم قانع بالذي * تحدثه عنهم الألسن	٥٩٨
٢٤	ما أصبح من هذا الورى منفردا * إلا وله من جانب الحق مدد	٥١٩
٢٥	من شاء أن يحيا سعيدا طيبا * فليدفع الأيام بالأيام	٣٥٢
٢٦	من يفعل الحسنات الله يشكرها *	٣٨٣
٢٧	نحن الذي نزل الكتاب مخبرا * بعفاف أنفسنا وكذب الألسن	٨٣٣
٢٨	نشكر الله ربنا فهو ما زال * لطيفا سبحانه وتعالى	٥٩٩
٢٩	نفسي معشوقي ولي همة * تمنعني عن بذل معشوقي	٩٨٩
٣٠	وإن دعوت إلى جلى ومكرمة * يوما سراة كرام الناس فادعينا	٣٨٨
٣١	وخله خلوا من الفكر في * صورته، أو نفسه ما هي	٦٠٥
٣٢	وقد فاته المعنى دعوه يكفيه ما يلقيه	٥٣٩
٣٣	ولا خير في جهل إذا لم يكن له * حليم إذا ما أورد الأمر أصدرا	٦٤٠
٣٤	ولكم في وسط قلبي منزل * أغنت الشهرة عن تحديده	٦٠٠
٣٥	ومن يك جاهلا برجال دهر * فإني عالم بهم خبير	٧٥٧
٣٦	ويبطش الملك الجبار منتقما * من عاجز ما له حول فينتصر	٣٥٢
٣٧	ويهن بني كعب مكان فتاتهم * ومقعدها للمسلمين بمرصد	٥٧١
٣٨	يا ليت شعري عنك والأمر أمم * ما فعل اليوم أويس في الغنم	٩٩٠
٣٩	يقولون حرزنا وأنت أمينها * وما أنا إن خبرتهم بأمين	٣٥٢

م	البيـــــــت	الصفحة
٤٠	يُنَالُ بالرِّفْقِ مَا تَعْيَا الرجالُ به * كالمَوْتِ مُسْتَعْجِلاً يَأْتِي عَلَى مَهَلِ	٥٢٧
٤١	يُنْظَمُ الدر في السُّلُوكِ وَتَأْبى * عِزَّةُ الدرِ نَظْمَهُ في الحَبالِ	٣٥٢



فهرس الغريب

م	الكلمـــــــــة	الصفحة
١	أتابك	٤٥١
٢	أَرَاضُوا	٥٦٩، ٥٨٤
٣	استكتا	١١٦
٤	أقطاع	٢٨٦، ٢٨٤
٥	الآباط	٤١٩، ٤٣٥
٦	الإباق	٥١٠
٧	الأتابكة	٤٥١
٨	الأُرْبِيَة	٤١٩
٩	الآس	٤٢٣
١٠	الاستحقاق	٣٧٧
١١	الاسْتَعَارةُ	٤٩٥
١٢	الآسَن	٤١٩
١٣	الإفْرنج	٤٣٦
١٤	الإيماء	١٥٢
١٥	البدعة	٣٨٥
١٦	البدل	٨١٥
١٧	البذاذة	١٢٦، ١٢٨، ٩٨٩
١٨	البريدًا	٨٧٥

م	الكلمـــــــة	الصفحة
١٩	البسملة	١٥٧، ٣٧٠، ١٥٧
٢٠	التبرك	٢٨٥
٢١	التتار	٦، ٢٢
٢٢	التَخْصيص	٤٩٣
٢٣	الترَّة	١٦٢
٢٤	التسعير	٢٦٦
٢٥	ال□تفيؤ	٣١٣
٢٦	التلاد	٣١٠
٢٧	التهجد	٣٥٠، ٣٥٠
٢٨	التَؤَدُة	١١٣
٢٩	التوريق	١١٢
٣٠	الشمال	٥٨٣
٣١	ال□تمُال	٥٦٩
٣٢	ا□انقاه	٥٢٤
٣٣	ا□لاف	٤٢٣
٣٤	الخوارج	٢٨٣
٣٥	ال□دَجيل	٤٣٥
٣٦	الذراع	٤٢٤
٣٧	الرغيبة	٣٧١
٣٨	الرياء	٣٧٤، ٤٩٣
٣٩	الزعْرُور	٤٢٣

م	الكلمــــــــة	الصفحة
٤٠	السعد	٤٢٢
٤١	السفْرَجَل	٤٢٢، ٤٢٣
٤٢	السك	٤٢٢
٤٣	السَّهَاد	٣١٣
٤٤	الشبهة	٨٧٦
٤٥	الشونيزية	٢٩٦
٤٦	الصحناء	٤٢٢
٤٧	الصنْدل	٤٢٢، ٤٢٥
٤٨	الطرفا	٤٢٢
٤٩	الطن	١١٢
٥٠	الطود	٣١٠
٥١	الظئر	١٣٨
٥٢	العاُقول	٢٨٣
٥٣	العتق	٤٢٧، ٧٠١، ٧٠٠، ٤٢٧، ٧٠١
٥٤	العلل	٢٤٢، ٢٤٣، ٥٨٤
٥٥	العلية	٣٧٩
٥٦	العموم	٢٥٦، ٣٦٤، ٣٦٨، ٣٦٨، ٣٦٨، ٨٧٨
٥٧	الفرسخ	٢٠
٥٨	الفساد	٣٧١، ٣٧١، ٣٧١
٥٩	القَصْد	٤٢٥، ٤٢٦
٦٠	الفضيلة	٣٧١، ٦٠٩

م	الكلمـــــــة	الصفحة
٦١	القذف	٣٧٥
٦٢	القسامة	٨١٦،٥٨٥
٦٣	الكاغَدً	١٥٦
٦٤	الكافُور	٤٢٥ ،٤٢٣ ،٤٢٢
٦٥	الكانونَ	٤٢٠
٦٦	الكرَباس	٤٢٤
٦٧	الكَشَر	٣١٥
٦٨	الكُنْدر	١٥٠
٦٩	اللقلق	٤٢١
٧٠	اللينوفر	٤٢٣
٧١	المارْسَتانيّ	٣٢٩
٧٢	التواتر	١٣
٧٣	الثقال	٤٢٣
٧٤	الجُبوب	٧٠١
٧٥	المرْؤُونَ	٣٨١
٧٦	السلسل	٤٧٢ ،٢٥١ ،٢٥٠
٧٧	الشهور	٣٩٢
٧٨	الصاهرة	٨٧٥
٧٩	المصَوص	٤٢٥
٨٠	الطهم	٥٨١
٨١	الفهوم	٦٥٥ ،١٠١

م	الكلمـــــــــة	الصفحة
٨٢	الكلثم	٥٨٢
٨٣	الملاعنة	٨٧٧
٨٤	النبطَ	١٤٣
٨٥	النجاسة	٣٩٠
٨٦	النّذر	٧٤٣
٨٧	النرد	٦٦٧
٨٨	النُشوز	٥١٠
٨٩	النقرة	١٥١
٩٠	الوبأ	٣٩٧، ٤١٩
٩١	الوجَادَة	٢٣٠
٩٢	بترة	١١٨
٩٣	تشمير الثياب	١٢٦
٩٤	تفاجت	٥٨٣
٩٥	تَفاجتْ	٥٦٩
٩٦	تنوق	١٥٦
٩٧	حب الغمام	٥٨١، ٥٨٠
٩٨	خَانسًا	٣١٥
٩٩	خَصيا	٧٠١
١٠٠	خلابة	٣١٦
١٠١	خُلعَة	١١٨
١٠٢	دُثوره	٣١٥

م	الكلمـــــــــــة	الصفحة
١٠٣	ذَات ا□نب	٤٢٨
١٠٤	سرغ	٣٩٨، ٣٩٧
١٠٥	شوك القَتاد	٣١٣
١٠٦	علم الهيئة	٢٩٤
١٠٧	غادية	٣١١
١٠٨	كسد	٣١٥
١٠٩	كسر الخيمة	٥٦٩، ٥٨٣
١١٠	□د	٤٢٤، ٢٦٨
١١١	لُدْن	٣١٠
١١٢	لهذم	٣١٠
١١٣	مرملون	٥٦٩، ٥٨٢
١١٤	مُسْتُتون	٥٦٩، ٥٨٣
١١٥	وثجا	٥٨٣
١١٦	ورق الغَار	٤٢٢
١١٧	يتئد	١٢٣
١١٨	يربض الرهط	٥٦٩، ٥٨٣



فهرس البلدان والأمصار

م	اسم البلـــــــد	الصفحة
٣٠	واسط	١١٩، ٢٨٤، ٤٣٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦٢٢، ٦٢٩، ٦٣٤، ٨٢٩، ٨٣٠، ٧٣، ٢٨٣، ٤٣٢، ٥٧٦

فهرس أسماء الكتب الواردة في النص

الصفحة	اسم الكتـــــــاب	م
٥٤٧	الحاوي الصغير	٥٨
٢٩٤	الحق المزهق لباطل أهل المنطق	٥٩
٦٥٤	الطب النباتية	٦٠
٩٦٣	الدر المخلص من التقصي والملخص	٦١
٤٧٧	الدر المَنظُوم في مِفْتَاح العُلُوم	٦٢
٦٩ ، ٧٢، ٨٧، ١٠٣، ٩٩٤	الدراية في معرفة الرواية	٦٣
٥٧٣	الدرة الألفية في علم العربية	٦٤
٨٤٩	الدرة الثمينة في أخبار المدينة	٦٥
٦٩٠	الذرية الطاهرة	٦٦
٧٩٥	الذكر	٦٧
٨٦٩	الرسالة القشيرية في علم التصوف	٦٨
٤٤١	الرَوايات العَالية، وَالإجَازات الصحيْحة	٦٩
٥٥٦	الروضة	٧٠
٦٢١	الزهد	٧١
٦٢٨	السبعة المتممة بابن محيصن والأعمش ويعقوب وخلف	٧٢
٣٣٦	السنن الصغرى	٧٣
٢٧٤، ٣٣٦	السنن الكبير	٧٤
٧٧٦	السهم المصيب في بيان تعصب أبي بكر الخطيب	٧٥
٩٨٥	السيرة النبوية	٧٦
٥٧٢	الشاطبية	٧٧

م	اسم الكتـــــــاب	الصفحة
١١٨	المصابيح	٢٩١، ٣٩٨، ٤٥٥، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٦٢، ٦٢٥، ٣٣٠، ٣٣٠، ٤١٢، ٤١٢
١١٩	المصباح المضيء في خلافة المستضيء	٧٨٧
١٢٠	المعالم في أصول الدين والفقه	٥٥٩
١٢١	المغازي لموسى بن عقبة	١٧٠
١٢٢	المفهم لشرح غريب مسلم	٨١٠
١٢٣	المقابر	٧٤٣
١٢٤	المقامات الحريرية	٤٤١
١٢٥	المقامات الزينية	٦٠٨
١٢٦	الملخص لمسند موطأ مالك بن أنس رواية أبي القاسم	٨٦١
١٢٧	المناسك	٣٢٨
١٢٨	المُنتَقى من الأحكام عَنْ خَيْرِ الأَنام	٤٦٨
١٢٩	المنظومة	٤٧٥
١٣٠	المنهاج	٢٩٣، ٣٠٤
١٣١	المنهج في القراءات التسع المكيات المتممة بقراءة يَعقُوب وخلف والأعمش وابن محيصن	٧٩٢
١٣٢	المهذب	٣٠٤، ٥٦٢، ٥٥٣
١٣٣	المهمات على الروضة في الفروع	٥٥٧
١٣٤	النبأ	٥٣٠
١٣٥	النعت	٣٣٨

م	اسم الكتـــــاب	الصفحة
١٣٦	النهاية الشمسية	٢٩٣
١٣٧	النهي	٧٨٦
١٣٨	الهَدَايَة في شَرْح البَدَاية	٤٧٣
١٣٩	الوجيز	٣١٨
١٤٠	الوسيط	٣١٨
١٤١	الوقف والابتداء	٧٨٢
١٤٢	أمالي ابن سَمْعُونَ العشرين	٧٠٦
١٤٣	أوهام ال□حدث□	٨١٣
١٤٤	بحر الحقائق في التفسير	٩١٣
١٤٥	بحر الفتاوي في نشر الحاوي	٥٦٢
١٤٦	بداية السول في تفضيل الرسول ﷺ	٨٦٢
١٤٧	بهجة المجالس	٩٠٤
١٤٨	تاريخ أبو حسان الزيادي	١٦٨
١٤٩	تاريخ أبو زرعة □الدمَشْقي	١٦٨
١٥٠	تاريخ أحمد بن أبي خيثمة النسائي	١٦٨
١٥١	تاريخ ا□س□ بن حبان البغدادي	١٦٨
١٥٢	تاريخ الشيباني	٣٥٨
١٥٣	تاريخ الفسوي	١٦٨
١٥٤	تاريخ ا□فضل بن غسان	١٦٨
١٥٥	تاريخ خليفة بن خياط	١٦٨
١٥٦	تاريخ دمشق	٧٩

م	اسم الكتـــــــاب	الصفحة
١٥٧	تاريخ عباس بن محمد الدوري	١٦٨
١٥٨	تاريخ محمد بن إسحاق السراج النيسابوري	١٦٩
١٥٩	تاريخ يحيى بن معين	١٣٥
١٦٠	تجريد الأصول في أحاديث الرسول	٥٥٥
١٦١	تحصيل الحق في الكلام	٥٦٠
١٦٢	تحفة المستفيد في الأحاديث الثمانية الأسانيد	٨٦٢
١٦٣	تذكرة المُنتَهى	٤٧٨
١٦٤	تذكرة النبيه في تصحيح التنبيه	٥٥٦
١٦٥	تصحيح التنبيه	٥٥٦
١٦٦	تفسير البَسيط	٥٠٨
١٦٧	تَفسير القُرآن المجيد	٣٢٨
١٦٨	تمييز الوجيز	٥٥٥
١٦٩	تهذيب إصْلَاح المْنطق	٧٦٨
١٧٠	توضيح الحاوي	٧٣١
١٧١	تيسير الفتاوي في نشر الحَاوي	٥٥٤
١٧٢	ثلاثيات البخاري	٣٤
١٧٣	جزء محمد بن هارون الحضرمي	٦٥٤
١٧٤	جَواهر البَحرين في تَناقض الحبرين	٥٥٦
١٧٥	ختم الولاية	٣٣٨
١٧٦	درة الإكليل	٧٥٦
١٧٧	درة الغواص في أوهام الخواص	٣٠٧

م	اسم الكتـــــــاب	الصفحة
١٩٨	شرح ديوان المتنبي	٣١٨
١٩٩	شرح قصيدة الشيخ شرف بن الفارض	٩١٣
٢٠٠	شعب الإيمان	٣٣٦
٢٠١	شفاء الفؤاد في إعراب بانت سُعاد	٩٦٣
٢٠٢	شمائل النبي ﷺ	٧٠٠
٢٠٣	شهاب الأخبار في الحكم والأمثال والآداب من الأحاديث النبوية	٦٢٥
٢٠٤	شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح	٣٨٧
٢٠٥	صحيح البُخاري	١٦٣، ٤٩٢، ٥٠٩، ٦٣٦، ٦٤٠، ٧٧٢
٢٠٦	صحيح مسلم	٤٢٨، ٣٠٢، ٤٥٨، ٦٤٣، ٦٥٥، ٧٣٣، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١١، ٨١٤، ٨٣٠، ٩٣٦، ٨٧١، ٨٨٧، ٩٠١، ٨١٣
٢٠٧	صفوة التصوف	٦٢٤
٢٠٨	طبقات التابعين	٨١٣
٢٠٩	علل الدارقطني	٨٣٠
٢١٠	علل عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي	١٦٧
٢١١	علل علي بن المديني	١٩٠
٢١٢	علوم الحديث	١٠٣، ٦٥٥، ٦٣٣
٢١٣	عوارف المعارف في التصوف	٦٢٦
٢١٤	عوالي البادرابي	٨٦٢



فهرس المصادر والمراجع

* **القرآن الكريم** (جل منزله وعلا).

(١) **أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم**، لصديق بن حسن القنوجي، تحقيق: عبد الجبار زكار، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٨م.

(٢) **الإبهاج بشرح المنهاج**، لتقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي وولده تاج الدين عبد الوهاب بن علي، تحقيق: شعبان محمد إسماعيل، المكتبة المكية دار ابن حزم، ط (١)، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.

(٣) **آثار البلاد وأخبار العباد**، للقزويني، دار صادر، بيروت.

(٤) **الإحاطة في أخبار غرناطة**، للسان الدين بن الخطيب، تحقيق: محمد عبد الله عنان، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط (٢)، ١٣٩٣هـ- ١٩٧٣م.

(٥) **أحاديث الشيوخ الثقات**، لأبي بكر الأنصاري، تحقيق الدكتور حاتم العوني، دار عالم الفوائد

(٦) **أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم**، للمقدسي المعروف بالبشاري، وضع مقدمته وهوامشه وفهارسه د. محمد مخزوم، السلسلة الجغرافية.

(٧) **إحكام الفصول في أحكام الأصول**، لأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي، تحقيق د/عبد الله محمد الحيوري، مؤسسة الرسال، بيروت، ط (١)، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

(٨) **أحكام القرآن**، لمحمد بن عبد الله المعروف بابن العربي، دار الكتب العلمية بيروت، ١٤١٣هـ- ١٩٩٦م.

(٩) **أحكام القرآن**، للإمام محمد بن إدريس الشافعي، تحقيق عبد الغني عبد الخالق، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١٣٩٥هـ.

(١٠) **الإحكام في أصول الإحكام**، لعلي بن أحمد بن حزم، تحقيق: أحمد شاكر، دار الأوقاف، بيروت، ط (٢)، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

(١١) **أحكام كل وما عليه تدل**، السبكي، تقي الدين أبو الحسن علي بن عبد الكافي، دار القلم، بيروت، طبع سنة ١٩٨٥م.

(١٢) **إحياء علوم الدين**، للغزالي، دار المعرفة، بيروت.

(١٣) **أخبار أصبهان**، لأبي نعيم: أحمد بن عبد الله الأصبهاني، طبع في ليدن، ١٩٣١م.

(١٤) **الأخبار الطوال**، لأبى حنيفة أحمد بن داود الدينورى، تحقيق: د. عبد المنعم عامر، ط دار إحياء الكتب العربية، عيسى الحلبى وشركاه، ط (١).

(١٥) **أخبار العلماء بأخيار الحكماء**، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط (١)، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

(١٦) **أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه**، لمحمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي، تحقيق: د. عبد الملك بن عبد الله دهيش، دار خضر، بيروت، ١٤١٤هـ، ط(٢).

(١٧) **الاختيار لتعليل المختار**، لعبد الله بن محمود بن مودود الموصلى، ، الشركة المصرية للطباعة والنشر.

(١٨) **أخصر المختصرات**، لعبد الرحمن بن عبد الله البعلي الحنبلي، تحقيق: قابله بأصله وثلاثة أصول أخرى: محمد بن ناصر العجمي، دار البشائر الإسلامية، لبنان، بيروت، ط (١)، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

(١٩) **أخلاق النبي وآدابه**، لعبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني، تحقيق: صالح بن محمد الونيان، دار المسلم للنشر والتوزيع، ط (١)، ١٩٩٨م.

(٢٠) **أخلاق حملة القرآن للآجري**، تحقيق د. عبد العزيز بن عبد الفتاح القاري، مكتبة الدار، المدينة، ط (١)، ١٤٠٨هـ.

(٢١) **الآداب الشرعية والمنح المرعية**، محمد بن مفلح بن محمد المقدسي، عالم الكتب، بيروت.

(٢٢) **أدب الإملاء والاستملاء**، لأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط (١)، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

(٢٣) **أدب الدنيا والدين**، على محمد بن حبيب الماوردى، دار مكتبة الحياة، بيروت.

(٢٤) **الأدب المفرد**، للبخاري، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

(٢٥) **الأربعين العشارية**، لعبد الرحيم بن الحسين العراقي أبو الفضل، تحقيق: بدر عبد الله البدر (جامع التراث)، دار ابن حزم، بيروت، ط (١)، ١٤١٣هـ.

(٢٦) **ارتشاف الضرب من لسان العرب**، لأبي حيان أثير الدين أبو عبد الله بـن حيـان الأنـدلس، تحقيق: د. مصطفى أحمد النحاس، مطبعة المدنى، القاهرة، ط (١)، ١٩٨٧م.

(٢٧) **إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب**، المعروف بمعجم الأدباء، لياقوت الحموي، طبعة دار المأمون.

(٢٨) **إرشاد الفحول إلى تحقيق من علم الأصول**، لمحمد بـن عـلي بـن محمـد الـشوكاني، تحقيـق وتعليق: شعبان محمد إسماعيل، دار السلام، القاهرة، ط (١)، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

(٢٩) **أزهار الرياض في أخبار عياض**، لأحمد بن محمد المقري التلمساني، تحقيـق: أحمـد أعـراب، ومحمـد بـن تاويـت. صندوق إحيـاء الـتراث الإسـلامي المشترك بـين المملكـة المغربيـة والإمارات العربية المتحدة.

(٣٠) **الاستذكار**، لأبـى عمـر يوسـف بـن عبـد الله الأندلـسى بـن عبـد الـبر، تحقيـق: د. عبـد المعطى أمين قلعجى، دار قتيبة للطباعة والنشر، دمشق، بـيروت، ط (١)، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

(٣١) **الاستيعاب في أسماء الأصحاب**، لابـن عبـد الـبر أبي عمـر يوسـف بـن عبـد الله بـن محمـد النمري، مطبعة السعادة، القاهرة، ط (١)، ١٣٢٨هـ.

(٣٢) **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، لعز الدين ابن الأثير أبي الحسن علي بـن محمـد الجـزري، تحقيق: محمد إبراهيم البنا وآخرين، ط دار الشعب.

(٣٣) **الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة**، لعلي بن محمد ابن سلطان القاري، ط بيروت.

(٣٤) **الأسمـاء والـصفات**، للإمـام أبي بكـر أحمـد بـن الحـسين بـن عـلي البيهقـي، دار الكتـب العلمية، بيروت، ط (١)، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٤م.

(٣٥) **أسنى المطالب شرح روض الطالب**، لأبي يحيى زكريا الأنصاري، نـشر المكتبـة الإسـلامية، القاهرة، دار الكتاب الإسلامي.

(٣٦) **الأشباه والنظائر**، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر الـسيوطي، تحقيـق/ محمـد نـاصر وزميله، دار السلام، القاهرة، ط (١)، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

(٣٧) **الإشتقاق**، لمحمد بن الحسن بـن دريـد، تحقيـق: عبـد الـسلام هـارون، مكتبـة الخـانجي، مصر، ط(٣).

(٣٨) **الإصابة في تمييز الصحابة**، لشهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، وبهامشه الاستيعاب، لابن عبد البر، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط (١)، ١٣٢٨هـ.

(٣٩) **إصلاح المنطق**، لابن السكيت، تحقيق: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون، دار المعارف، مصر، ط (٤).

(٤٠) **أصول البزدوي على هامش كشف الأسرار**، دار الكتاب العربي، بيروت، ط (٣)، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

(٤١) **أصول السرخسي**، لأبي بكر محمد بن أبي سهل السرخسي، تحقيق: أبي الوفاء الأفغاني، مطابع دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٣٧٢هـ.

(٤٢) **أطلس الحديث النبوي من الكتب الصحاح الستّة لشوقي أبو خليل**، دار الفكر، دمشق، ط (١)، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.

(٤٣) **الاعتصام**، للإمام أبي إسحاق إبراهيم بن موسى اللخمي الشاطبي، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٥هـ.

(٤٤) **إعراب القرآن**، لأبي جعفر أحمد بن إسماعيل النحاس، تحقيق: د. زهير غازي زاهد، ط(٣)، ١٩٨٨م.

(٤٥) **أعلام الموقعين عن رب العالمين**، لابن القيم الجوزية محمد بن أبي بكر، ط١٩٧٣م، دار الجيل، بيروت.

(٤٦) **الأعلام**، لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط (١)، ١٩٩٥م.

(٤٧) **أعيان العصر وأعوان النصر**، للصفدي، تحقيق علي أبو زيد ورفاقه، دار الفكر ومركز جمعة الماجد.

(٤٨) **الأغاني**، لأبي الفرج الأصفهاني، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٩٢م.

(٤٩) **الاقتراح في بيان الاصطلاح**، لتقي الدين ابن دقيق العيد، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

(٥٠) **اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم**، لأحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس، تحقيق: محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، ط (٢)، ١٣٦٩هـ.

(٥١) **الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع** للخطيب الشربيني، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨م.

(٥٢) **اكتفاء القنوع بما هو مطبوع**، لإدوارد فنديك، طبع بمصر، ١٣١٣هـ-١٨٩٦م.

(٥٣) **تكملة الإكمال**، للحافظ محمد بن عبد الغني المعروف بابن نقطة، تحقيق: د. عبد القيوم عبد رب النبي، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، مركز إحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، ١٤٠٨هـ.

(٥٤) **إكمال المعلم بفوائد مسلم**، لأبي الفضل القاضي عياض، تحقيق: د. يحيى إسماعيل، دار الوفاء، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

(٥٥) **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب**، لابن ماكولا دار الكتب العلمية -بيروت- لبنان، ط١، ١٤١١هـ- ١٩٩٠م

(٥٦) **الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتعدد السماع**، للقاضي عياض بن موسى، تحقيق أحمد صقر، الناشر دار التراث، القاهرة، ١٣٧٩هـ-١٩٧٨م.

(٥٧) **الأم**، للإمام محمد بن إدريس الشافعي، دار المعرفة، بيروت.

(٥٨) **الأمالي**، لابن الشجري، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، مطبعة الخانكي، القاهرة.

(٥٩) **أمثال العرب**، للمفضل الضبي، تحقيق د. احسان عباس، بيروت، ١٩٨١م.

(٦٠) **إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات**، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري، تحقيق: إبراهيم عطوه عوض، المكتبة العلمية، لاهور، باكستان.

(٦١) **الأموال**، للحافظ أبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق: محمد خليل هراس، دار الفكر، بيروت

(٦٢) **إنباء الرواة على أنباه النحاة**، لعلي بن يوسف القفطي، دار الفكر العربي - القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ-١٩٨٢م.

(٦٣) **إنباء الغمر بأبناء العمر**، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط (٢)، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

(٦٤) **الأنس الجليل في تاريخ القدس والخليل**، لمجير الدين الحنبلي العليمي، تحقيق: عدنان يونس عبد المجيد نباتة، مكتبة دنديس، عمان، ١٤٢٠هـ.

(٦٥) **أنساب الأشراف**، لأحمد بن يحيى المعروف بالبلاذري، تحقيق: محمد حميد الله وآخرين، القاهرة، دار المعارف، ١٩٥٩م.

(٦٦) **الأنساب**، لأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني، دائرة المعارف العثمانية، الهند، ط (١).

(٦٧) **الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام المبجَّل أحمد بن حنبل**، لأبي الحسن علي بن سليمان، علاء الدين المرداوي، صححه وحققه: محمد حامد الفقي، طبع بمطبعة السنة المحمّدية، القاهرة، ط (١)، ١٣٧٧هـ-١٩٥٧م.

(٦٨) **الأنوار ومحاسن الأشعار**، للشمشاطي، تحقيق د. السيد محمد يوسف، الكويت ١٩٧٧م.

(٦٩) **الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف**، لابن المنذر، محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابورى، تحقيق: د/ أبى حماد صغير أحمد بن محمد حنيف، دار طيبة، الرياض، السعودية، ط (٢)، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

(٧٠) **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**، لابن هشام: جمال الدين بن هشام الأنصاري، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، المكتبة المصرية، بيروت، لبنان، ١٩٩٥م.

(٧١) **الآيات البينات**، لأحمد بن قاسم العبادي على شرح جمع الجوامع، لجلال الدين محمد بن أحمد المحلى، ضبط وتخريج الشيخ زكريا عميرات، دار الكب العلمية، بيروت، ط (١)، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

(٧٢) **إيضاح الإشكال**، لمحمد بن طاهر بن علي المقدسي أبو الفضل، تحقيق: د. باسم الجوابرة، مكتبة المعلا، الكويت، ط (١)، ١٤٠٨هـ.

(٧٣) **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون**، لمصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

(٧٤) **الإيضاح في علوم البلاغة**، للخطيب القزويني، تحقيق: بهيج غزاوي، دار إحياء العلوم، بيروت، ط(٤)، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

(٧٥) **الباعث الحثيث في اختصار علوم الحديث**، للحافظ ابن كثير الدمشقي، تأليف أحمد محمد شاكر، مكتبة دار التراث، مصر، ط (٢)، ١٣٩٩هـ.

(٧٦) **البحر الرائق شرح كنز الدقائق**، لابن نجيم، دار الكتاب الإسلامي، بيروت.

(٧٧) **البحر المحيط في أصول الفقه**، لبدر الدين محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي، تحقيق: ضبط نصوصه وخرج أحاديثه وعلق عليه: د. محمد محمد تامر، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، ط (١)، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

(٧٨) **بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع**، لأبي بكر بن مسعود الكاساني الحنفي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط (٢)، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

(٧٩) **بداية المجتهد ونهاية المقتصد**، لابن رشد الحفيد محمد بن أحمد ابن محمد، طبعة مصطفى الحلبى، ط(٥)، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

(٨٠) **البداية والنهاية**، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي الشافعي، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربيّة والإسلاميّة بدار هجر، ط (١)، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

(٨١) **البدر الطالع بمحاسن ما بعد القرن السابع**، لمحمد بن علي الشوكاني، دار المعرفة، بيروت.

(٨٢) **البرهان**، للإمام الحرمين عبد الملك بن يوسف الجويني، تحقيق: عبد العظيم محمود الديب، دار الوفاء المنصورة، ط (٣)، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

(٨٣) **بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس للضبي**، تحقيق: إبراهيم الإبياري، دار الكتاب المصري، القاهرة، ط (١)، ١٤١٠هـ-١٩٨٩م.

(٨٤) **بغية الوعاة في طبقات اللّغويين والنّحاة**، لعبد الرحمن ابن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصريّة، بيروت، بدون تاريخ.

(٨٥) **البلدان**، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق الهمداني المعروف بابن الفقيه، تحيقق: يوسف الهادي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.

(٨٦) **البلغة في تاريخ أئمة اللغة**، للفيروزبادي، تحقيق: محمد المصري، دمشق، ١٩٧٢م.

(٨٧) **بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب**، لأبي الثناء محمود بن عبد الرحمن أحمد الأصفهاني، تحقيق: د/ محمد مظهر بقا، در المدني للطباعة، جدة، ط (١)، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

(٨٨) **البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب**، لابن عذاري، أبو عبد الله محمد المركشي، تحقيق: ج. س. كولان، ليفي بروفنسال، بيروت، ١٩٦٧م.

(٨٩) **البيـان والتبـيين**، لعمـرو بـن بحـر الجـاحظ، تحقيـق: عبـد السـلام هـارون، دار الجيـل، بيروت.

(٩٠) **تاج التراجم**، أبـو الفـداء زيـن الـدين قاسـم بـن قطلوبغـا، تحقيـق: محمـد خـير رمضـان يوسف، دار القلم، دمشق، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

(٩١) **تاج العروس من جواهر القاموس «شرح القاموس»**، للإمـام اللغـوى محـب الـدين أبـى الفيض السيد محمد مرتضى الزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، حكومـة الكويـت، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٧م.

(٩٢) **التاج والإكليل لمختصر خليل المواق**، محمد بـن يوسـف العبـدرى، دار الكتـب العلميـة، بيروت.

(٩٣) **تاريخ ابن الوردي**، لعمر بن المظفر بن الوردي، مصر، ١٢٨٥هـ.

(٩٤) **تاريخ ابن معين (رواية الدوري)**، ليحيى بن معـين أبي زكريـا، تحقيـق: د. أحمـد محمـد نـور سيف، مركز البحـث العلمـي وإحيـاء الـتراث الإسـلامي، مكـة المكرمـة، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

(٩٥) **تاريخ آداب اللغة العربية**، جرجي زيدان، مصر، ١٩١٤م.

(٩٦) **تاريخ اربل**، لشرف الدين بن أبي البركان المبارك بن أحمد الأربلي، تحقيق: سامي بـن سـيد خماعد الصقار، وزارة الثقافة والإعلام، العراق، ١٩٨٠م.

(٩٧) **تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي**، د. حسن إبـراهيم حسـن، النهضـة المصرية، ١٩٧٦م.

(٩٨) **تاريخ الإسلام**، للـذهبي، تحقيـق: عمـر تـدمري، دار الكتـاب العربـى، بـيروت، ط (١)، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

(٩٩) **تاريخ الأمم والملوك**، للطبري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار سويدان، بيروت.

(١٠٠) **تاريخ الحكماء**، لجمال الدين القفطي، مكتبة المثنى بغداد، ومؤسسة الخانجي بمصر.

(١٠١) **تاريخ الخلفاء**، للسيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط (١)، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

(١٠٢) **تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس**، حسين بن محمد الديار بكري، مصر، ١٢٨٣هـ.

(١٠٣) **التـاريخ الـصغير**، للبخـاري، تحقيـق: محمـد زايـد، دار المعرفـة، بـيروت، ط (١)، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

(١٠٤) **التاريخ الكبير**، للبخاري، دار الكتب العلمية، بيروت.

(١٠٥) **تاريخ بغداد**، للخطيب البغدادي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط مصورة.

(١٠٦) **تاريخ جرجان**، للسهمي، طبع بحيدر آباد، الدكن، ١٣٦٩هـ-١٩٥٠م.

(١٠٧) **تاريخ دمشق**، لابن عساكر، المكتبة الظاهرية، دمشق.

(١٠٨) **تاريخ علماء الأندلس**، لابن الفرضي، مدريد، ١٨٩٠م.

(١٠٩) **تاريخ قضاة الأندلس وهو المسمى بكتاب (المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا)**، لأبي الحسن النباهي، ط. دار الكتاب المصري، ١٩٤٨م.

(١١٠) **التاريخ**، ليحيى بن معين، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، الهيئة المصرية العامة، القاهرة، ط (١)، ١٣٩٩هـ.

(١١١) **تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل**، لأبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥م.

(١١٢) **تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة والقبر الشريف**، لأبي البقاء محمد بن أحمد بن محمد ابن الضياء المكي الحنفي، تحقيق: علاء إبراهيم، أيمن نصر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط (٢)، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م.

(١١٣) **تاريخ واسط**، لأسلم بن سهل الواسطى، تحقيق: كوركيس عواد، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط (١)، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

(١١٤) **التبصرة والتذكرة**، لعبد الرحيم بن الحسين العراقي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

(١١٥) **تبصير المنتبه بتحرير المشتبه**، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: علي محمد البجاوي، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان.

(١١٦) **تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق**، لأبي عمر عثمان بن علي، فخر الدين الزيلعي الحنفي، طبع بالمطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر، ط (١)، ١٣١٣هـ.

(١١٧) **تبيين كذب المفترى فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري**، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي، مطبعة التوفيق بدمشق، ١٣٤٧هـ.

(١١٨) **تتمة المختصر في تاريخ البشر**، لابن الوردي، بيروت، دار المعرفة، ١٣٨٩.

(١١٩) **تجريد أسماء الصحابة**، للذهبي، دار المعرفة، بيروت.

(١٢٠) **التحبير في المعجم الكبير**، للسمعاني، تحقيق: منيرة ناجي سالم، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٣٩٥هـ.

(١٢١) **التحصيل من المحصول**، لسراج الدين محمود بن أبي الأرموي، تحقيق د/ عبد الحميد علي أبي زيد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط (١)، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

(١٢٢) **تحفة الأحوذي على سنن الترمذي**، لمحمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، دار الكتب العلمية، بيروت.

(١٢٣) **تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل**، لولي الدين أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين أبي زرعة العراقي، تحقيق: عبد الله نوارة، مكتبة الرشد، الرياض، ١٩٩٩م.

(١٢٤) **تحفة الفقهاء**، لعلاء الدين السمرقندي، مطبعة جامعة دمشق، ط(١)، ١٣٧٧هـ-١٩٥٨م.

(١٢٥) **التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة**، لشمس الدين السخاوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط(١)، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

(١٢٦) **تحفة المحتاج بشرح المنهاج**، لابن حجر الهيتمى أحمد بن حجر، مطبوع على هامش حواشى الشروانى وابن قاسم العبادى، ط دار صادر، بيروت.

(١٢٧) **التحقيق في أحاديث الخلاف**، لابن الجوزي، تحقيق: مسعد عبد الحميد محمد السعدني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط (١)، ١٤١٥هـ.

(١٢٨) **تخريج الفروع على الأصول**، لشهاب الدين محمود بن أحمد الزنجاني، تحقيق د/ محمد أديب صالح، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

(١٢٩) **تدريب الراوي وشرح تقريب النواوي**، للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط (١)، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

(١٣٠) **التدوين في أخبار قزوين**، عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.

(١٣١) **تـذكـرة الحفـاظ**، للإمـام أبي عبـد الله محمـد الـذهبي، ط بـدون، دار الـتراث العـربي، بيروت.

(١٣٢) **التذكرة الحمدونية**، ابن حمدون، تحقيق الدكتور إحسان عباس، معهد الإنماء العربي، بيروت، لبنان، ط ١، ١٩٨٣م.

(١٣٣) **ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك**، للقاضي عياض، دار مكتبة الحياة، بيروت.

(١٣٤) **الترغيب والترهيب**، للمنـذري، دار ابـن كثـير، دمـشق، بـيروت، الطبعـة الثانيـة، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

(١٣٥) **تشنيف المسامع شرح جمع الجوامع**، لبدر الدين محمد بن بهادر الزركشي، تحقيق: أبي عمر الحسين بن عمر بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١٤٢٠هـ.

(١٣٦) **التعازي والمراثي**، لأبي العباس محمد بن يزيد الثمالي الأزدي المعروف بالمبرد، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط (١)، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

(١٣٧) **التعريفات**، لعلي بن محمد علي الحسيني الجرجاني، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م، دار الفكر، بيروت.

(١٣٨) **تفسير البغوي المعروف بـ«معالم التنزيل»**، لأبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي، تحقيـق: خالـد عبـد الـرحمن العـك، ومـروان سـوار، دار المعرفـة، بـيروت، ط(١)، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

(١٣٩) **تفسير الثعالبي، المعروف بـ**«الجواهر الحسان في تفسير القرآن»، لعبد الرحمن بن محمد مخلوف الثعالبي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت.

(١٤٠) **تفسير الجامع لأحكام القرآن**، لأبي عبد الله محمد القرطبي، دار الشعب بالقاهرة.

(١٤١) **تفسير القرآن العظيم**، لأبي الفداء إسماعيل بن كثير، المكتبة العصرية، صيداء، بيروت، ط (٢)، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

(١٤٢) **تفسير القرآن العظيم**، للحافظ ابن أبي حاتم، تحقيق: أسعد محمد الطيب، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

(١٤٣) **تفسير القرآن، تأليف**: أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني، تحقيق: ياسر بن إبراهيم و غنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض، السعودية، ط (١)، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

(١٤٤) **تفسير النسفي**، للإمام أبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي (المتوفى: ٧١٠هـ)، تحقيق عيسى الحلبي، القاهرة.

(١٤٥) **تفسير الوسيط**، للواحدي، دار الكتب العلمية، بيروت.

(١٤٦) **تفسير جامع البيان عن تأول آي القرآن**، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٥هـ- ١٩٩٤م.

(١٤٧) **تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان**، للعلامة نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمى النيسابورى، مطبوع بهامش تفسير الطبرى، ط دار المعرفة، بيروت.

(١٤٨) **تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم**، لمحمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد بن يصل الأزدي الحميدي، تحقيق. د: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، مكتبة السنة، القاهرة، مصر، ط (١)، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.

(١٤٩) **تقريب التهذيب**، لابن حجر العسقلاني، قدم له دراسة وافية وقابله بأصل مؤلفه مقابلة دقيقة: محمد عوامة، دار الرشيد، حلب، ط (٣)، ١٤١١هـ- ١٩٩١م.

(١٥٠) **التقرير والتحبير شرح التحرير**، لابن أمير الحاج، دار الكتب العلمية بيروت سنة ١٩٩٩م.

(١٥١) **التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح**، للحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، مطبعة العاصمة، القاهرة، ١٣٨٩هـ.

(١٥٢) **تكملة الإكمال**، لمحمد بن عبد الغني البغدادي أبو بكر، تحقيق: د. عبد القيوم عبد ريب النبي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط (١)، ١٤١٠هـ.

(١٥٣) **التكملة لوفيات النقلة**، للمنذري، تحقيق: د/ بشار عواد معروف، بيروت، ط (٢)، ١٩٨١م.

(١٥٤) **تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير**، لشهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني، دار المعرفة، بيروت.

(١٥٥) **تلقيح الفهوم في تنقيح صيغ العموم**، العلائي، صلاح الدين، دار القلم، بيروت، سنة ١٩٩٧م.

(١٥٦) **تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير**، لابن الجوزي، ١٨٩٢م، ليدن.

(١٥٧) **التمهيد في أصول الفقه**، لمحفوظ بن أحمد بن الحسن الكلوذاني أبو الخطاب الحنبلي، تحقق: د/مفيد محمد أبو عمشة، دار المدني، جدة، ط (١)، ١٤٠٦هـ-١٩٨٥م.

(١٥٨) **تنزيه الشريعة**، أبو الحسن على بن محمد بن عراق الكنانى، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله محمد الصديق، دار الكتب العلمية، بيروت، ط (٢)، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

(١٥٩) **تنوير الحوالك فى شرح موطأ الإمام مالك**، للسيوطى، مصطفى الحلبى، مصر ط (١)، ١٩٩٠م.

(١٦٠) **تهذيب الأسماء واللغات**، للنووي، تصوير، دار الكتب العلمية، بيروت.

(١٦١) **تهذيب التهذيب**، لأحمد بن حجر العسقلاني، دار الفكر، ط (١)، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

(١٦٢) **تهذيب الكمال في أسماء الرّجال**، لأبي الحجّاج يوسف المزي، حققه، وضبط نصّه وعلّق عليه: بشار عوّاد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط (٢)، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

(١٦٣) **توثيق النّصوص وضبطها عند المحدِّثين**، لموّفق بن عبد الله بن عبد القادر، المكتبة المكية، مكة المكرّمة، ط (١)، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

(١٦٤) **توضيح الأفكار**، محمد بن إسماعيل الأمير الحسني الصنعاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة السلفية، المدينة المنورة.

(١٦٥) **توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم**، لشمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي، ابن ناصر الدين، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط(١)، ١٩٩٣م.

(١٦٦) **التوقيف على مهمات التعاريف - معجم لغوى مصطلحى**، تحقيق: د. محمد رضوان الداية، دار الفكر، دمشق، ودار الفكر المعاصر، بيروت، ط (١)، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

(١٦٧) **تيسير التحرير**، لمحمد أمين المعروف بأمير بادشاه الحنفي شرح كتاب التحرير، لكمال الدين محمد بن عبد الواحد بن الهمام، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر، ط١٣٥٠هـ.

(١٦٨) **تيسير مصطلح الحديث**، د. محمود الطحان، المركز الإسلامي للكتاب، طبع ونشر وتوزيع الإسكندرية.

(١٦٩) **الثقات**، لمحمد بن حبان التميمي البستي، مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، الهند، ط(١)، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

(١٧٠) **ثمار القلوب في المضاف والمنسوب**، لأبي منصور، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي، دار المعارف، القاهرة.

(١٧١) **جامع الأصول**، لابن الأثير، مطبعة الملاح، القاهرة، ط (٢)، ١٩٩٥م.

(١٧٢) **جامع التحصيل في أحكام المراسيل**، لأبي سعيد بن خليل بن كيكلدي العلائي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب، بيروت، ط (٢)، ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م.

(١٧٣) **الجامع الصغير**، للسيوطي، دار الكتب العربية الكبرى، مصر.

(١٧٤) **جامع العلوم والحكم**، لأبي الفرج: عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، دار المعرفة، بيروت، ط (١)، ١٤٠٨هـ.

(١٧٥) **جامع بيان العلم**، لابن عبد البر أبي عمر يوسف بن عبد البر، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي، السعودية، ط (١)، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.

(١٧٦) **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق: د. محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٠٣هـ.

(١٧٧) **جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس**، لأبي عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله الحميدي، الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦، د.ط.

(١٧٨) **الجرح والتعديل**، لابن أبي حاتم، دائرة المعارف العثمانية، الهند، الطبعة الأولى، ١٣٧٢هـ- ١٩٥٢م.

(١٧٩) **جمع الجوامع**، لتاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط (٢)، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

(١٨٠) **جمهرة أشعار العرب**، لمحمد بن أبي الخطاب القرشي، تحقيق: محمد علي الهاشمي دار القلم، دمشق، ١٩٨٦م.

(١٨١) **جمهرة اللغة**، لابن دريد، تحقيق: رمزي بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط(١)، ١٩٨٧م.

(١٨٢) **جمهرة أنساب العرب**، لابن حزم، طبع بمصر ١٩٤٨م.

(١٨٣) **الجنى الداني في حروف المعاني**، للحسن بن قاسم المرادي، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، د. محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط(١) ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

(١٨٤) **جواهر الادب في معرفة كلام العرب**، لمحمد علاء الدين بن علي الأربلي، دار النفائس، بيروت، ط(١)، ١٩٩١م.

(١٨٥) **جواهر الإكليل شرح مختصر خليل**، للعلامة صالح عبد السميع الأزهري، عيسى الحلبي.

(١٨٦) **الجواهر المضية في طبقات الحنفية**، لأبي محمد عبد القادر بن محمد بن محمد، محيى الدين القرشي الحنفي، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، مطبعة عيسى الحلبي وشركاه- القاهرة، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.

(١٨٧) **الجوهرة النيرة**، لأبى بكر محمد بن على الحدادى العبادى، ١٣٢٢هـ، المطبعة الخيرية.

(١٨٨) **حاشية ابن عابدين**، لمحمد أمين الشهير بـ((ابن عابدين الدمشقى))، المسماة ((رد المحتار على الدر المختار، شرح متن تنوير الأبصار))، طبعة دار إحياء التراث العربى للطباعة والنشر، بيروت، ط(٢)، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

(١٨٩) **حاشية البجيرمي على الخطيب المسماة بتحفة الحبيب على شرح الخطيب، مطبعة مصطفى** البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٧٠هـ-١٩٥١م.

(١٩٠) **حاشية البناني على شرح المحلى**، لجلال الدين محمد أحمد على جمع الجوامع، لتاج الدين السبكي، مطبعة عيسى البابي الحلبي، مصر.

(١٩١) **حاشية التفتازاني على شرح العضد على مختصر ابن الحاجب**، للقاضي عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد عبد الغفار الإيجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط (٢)، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

(١٩٢) **حاشية الجمل على المنهج**، لسليمان بن عمر بن منصور العجيلي المصري، الشهير بـ((ا□مل))، دار الفكر.

(١٩٣) **حاشية الدسوقي على الشرح الكبير**، لمحمد عرفه الدسوقي، تحقيق: محمد عليش، دار الفكر، بيروت.

(١٩٤) **حاشية الطحطاوي على مراقي الفلاح**، للطحطاوي، البابي الحلبي، مصر، ط (٣)، ١٣١٨هـ.

(١٩٥) **حاشية العطار على جمع الجوامع**، للعطار، دار الكتب العلمية، بيروت.

(١٩٦) **الحاوي الكبير**، للإمام الماوردى، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

(١٩٧) **الحجة على أهل المدينة**، لمحمد بن الحسن الشيباني، تحقيق: مهدي حسن الكيلاني، عالم الكتب، بيروت، ط (٣)، ١٤٠٣هـ.

(١٩٨) **الحدود في الأصول**، لأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي، تحقيق د/ نزيه حماد، مؤسسة الزغبي للطباعة والنشر، بيروت، ط (١)، ١٣٩٢هـ-١٩٧٣م.

(١٩٩) **الحدود في النحو**، لعبد الله بن أحمد الفاكهي، تحقيق: د. المتولي رمضان أحمد الدميري، مكتبة وهبة، القاهرة، ط(٢)، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

(٢٠٠) **حروف المعاني**، لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، تحقيق: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط (١)، ١٩٨٤م.

(٢٠١) **حسن المحاضرة**، في تاريخ مصر والقاهرة، جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ط (١)، ١٣٨٧هـ- ١٩٦٧م.

(٢٠٢) **الحطة في ذكر الصحاح الستة**، لأبي الطيب السيد صديق حسن القنوجي، دار الكتب التعليمية، بيروت، ط (١) ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

(٢٠٣) **حلية الأولياء**، لأحمد بن عبد الله الأصفهاني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط(١)، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م.

(٢٠٤) **الحماسة البصرية**، لصدر الدين علي بن أبي الفرج، تحقيق: د. عادل جمال سليمان، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.

(٢٠٥) **الحماسة المغربية**، مختصر كتاب صفوة الأدب ونخبة ديوان العرب، لأحمد بن عبد السلام الجراوي، تحقيق: محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط(١)، ١٩٩١م.

(٢٠٦) **حياة الحيوان**، للدميري، المطبعة المصرية، ببولاق، ١٢٨٤هـ.

(٢٠٧) **خاص الخاص**، لأبي منصور الثعالبي، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، ١٩٦٦هـ.

(٢٠٨) **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**، لعبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط (٣)، ١٩٨٩م.

(٢٠٩) **الخصائص الكبرى**، للسيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

(٢١٠) **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر**، للمحبي، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.

(٢١١) **خلاصة البدر المنير**، لابن الملقن، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة الرشيد، الرياض، السعودية، ١٤٠٦هـ.

(٢١٢) **خلاصة الفكر شرح المختصر في مصطلح أهل الأثر** لعبد الله بن محمد الشّنشوري المصري، حققه وعلق عليه: صابر بن محمد الزيباري، دار الأرقم، الأردن، ط (١)، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٤م.

(٢١٣) **خلاصة تذهيب تهذيب الكمال**، للخزرجي، تحقيق: محمود فايد، مكتبة القاهرة، مصر.

(٢١٤) **دائرة معارف القرن العشرين**، وجدي محمد فريد، دار المعرفة، بيروت، ط (٣)، ١٩٧١م.

(٢١٥) **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار الجيل، بيروت، بدون تاريخ.

(٢١٦) **دستور العلماء**، للقاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري، عرّب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، ط ١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

(٢١٧) **دلائل النبوة**، للبيهقي: أحمد بن حسين البيهقي، تحقيق: د. عبد المعطي قلعجى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط (١)، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

(٢١٨) **الدليل الشافي على المنهل الصافي**، لأبي المحاسن يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، حققه ووضع حواشيه: د/ محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

(٢١٩) **دليل الطالب على مذهب الإمام المبجل أحمد بن حنبل**، مرعي بن يوسف الحنبلي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط (٢)، ١٣٨٩.

(٢٢٠) **دول الإسلام**، للذهبي، تحقيق: حسن إسماعيل مروة - محمود الأرناؤوط، دار صادر، ط(١) ١٩٩٩م.

(٢٢١) **الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب**، للقاضي برهان الدين إبراهيم بن علي بن محمد بن فرحون اليعمري المالكي، ط بدون، دار الكتب العلمية، بيروت.

(٢٢٢) **الديباج على مسلم**، للسيوطي، تحقيق: أبي إسحاق الحويني، دار ابن عفان، الخبر، السعودية، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.

(٢٢٣) **ديوان الحطيئة**، تحقيق: د. نعمان محمد أمين طه، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط(١)، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

(٢٢٤) **ديوان المعاني**، لأبي هلال العسكري، دار الكتب العلمية بيروت.

(٢٢٥) **ديوان لبيد بن ربيعة**، نشر وزارة الإعلام، الكويت، الطبعة الثانية ١٩٨٤م.

(٢٢٦) **الذخيرة**، لأحمد بن إدريس، شهاب الدين القرافي، تحقيق: محمد بوخبزة، ومحمد حجي، وسعيد أعراب، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط (١)، ١٩٩٤م.

(٢٢٧) **ذم الكلام وأهله**، لشيخ الإسلام أبي إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي، تحقيق: عبد الرحمن عبد العزيز الشبل، طبع بمكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.

(٢٢٨) **ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد**، لمحمد بن أحمد الفاسي المكي أبو الطيب، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار النشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط (١)، ١٤١٠هـ.

(٢٢٩) **ذيول العبر في خبر من غَبَر، للذهبي، مطبوعة مع**: العبر في خبر من غبر، للذهبي، حققها وضبطها على مخطوطتين: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط (١)، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

(٢٣٠) **تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار**، لمحمد بن عبد الله بن محمد اللواتي أبو عبد الله، تحقيق: د. علي المنتصر الكتاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط (٤)، ١٤٠٥هـ.

(٢٣١) **الرحيق المختوم**، لصفى الرحمن المباركفورى، دار الوفاء للطباعة والنشر، مصر، الطبعة الرابعة، ١٩٨٧م.

(٢٣٢) **الرد الوافر**، لمحمد بن أبي بكر بن ناصر الدين الدمشقي، تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٣٩٣.

(٢٣٣) **رسائل الجاحظ**، للجاحظ، تحقيق: عبد السلام هارون، طبعة الخانجي، القاهرة، د.ت.

(٢٣٤) **الرسالة الشمسية في القواعد الحسابية**، مخطوط له نسخة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض برقم ٢٤٧٠.

(٢٣٥) **الرسالة القشيرية**، لأبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

(٢٣٦) **الرسالة المستطرفة** لمحمد بن جعفر الكتاني، ١٣٢٢هـ، بيروت.

(٢٣٧) **رسوم التحديث في علوم الحديث**، لبرهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن عمر الشهير بالجعبري، تحقيق: إبراهيم بن شريف الميلي، دار ابن حزم، لبنان، بيروت، ط (١)، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

(٢٣٨) **روح المعاني**، للألوسي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط(١)، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.

(٢٣٩) **الروض الأنف**، للسهيلي، شقرون، ١٣٩١هـ- ١٩٧١م.

(٢٤٠) **الروض المربع بشرح زاد المستقنع**، مختصر المقنع، للإمام منصور بن يونس البهوتى، دار الكتب العلمية، بيروت، ط (٨).

(٢٤١) **صفة جزيرة الأندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار في خبر الأقطار**، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحميري، تحقيق: إ. لافي بروفنصال، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط (٢)، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

(٢٤٢) **روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات**، لمحمد باقر الموسوي الخوانساري الاصبهاني، على الحجر، ط (٢)، ١٣٤٧هـ.

(٢٤٣) **روضة الطالبين وعمدة المفتين**، لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي، إشراف: زهير الشاوش، المكتب الإسلامي، بيروت، ط (٣)، ١٤١٢هـ- ١٩٩١م.

(٢٤٤) **الروضتين في أخبار الدولتين**، لأبي شامة، مصر، ١٢٨٧هـ.

(٢٤٥) **الرياض النضرة في مناقب العشرة**، لأحمد بن عبد الله بن محمد الطبري أبو جعفر، تحقيق: عيسى عبد الله محمد مانع الحميري، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط (١)، ١٩٩٦م.

(٢٤٦) **الزاهر في معاني كلمات الناس**، للأنباري، مؤسسة الرسالة.

(٢٤٧) **الزهد لأحمد ابن حنبل**، تحقيق محمد جلال شرف، دار النهضة العربية، بيروت، ط(١)، ١٤٠١هـ.

(٢٤٨) **زهر الآداب**، للحصري، تحقيق د. يوسف علي الطويل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط (١)، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

(٢٤٩) **زهر الأكم في الأمثال و الحكم**، لأبي علي الحسن بن مسعود بن محمد، نور الدين اليوسي، تحقيق: د/ محمد حجي، د/ محمد الأخضر، الشركة الجديدة، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

(٢٥٠) **زوائد الأصول على منهاج الوصول إلى علم الأصول**، لجمال الدين الإسنوى، تحقيق: د/ محمد سنان الجلالي، نشر مؤسسة الكتب الثقافية، ط (١)، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

(٢٥١) **الزواجر عن اقتراف الكبائر**، أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي، دار الفكر، بيروت، ط (١)، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.

(٢٥٢) **سؤالات البرقاني للدارقطني**، لعلي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي، تحقيق: د. عبدالرحيم محمد أحمد القشقري، كتب خانه جميلي، باكستان، ط (١) ١٤٠٤هـ.

(٢٥٣) **سؤالات الحافظ السلفي**، لأحمد بن محمد بن أحمد السلفي، تحقيق: مطاع الطرابيشي، دار الفكر، دمشق، ط(١)، ١٤٠٣هـ.

(٢٥٤) **سبل السلام شرح بلوغ المرام من جمع أدلة الأحكام** لمحمد ابن إسماعيل، الأمير الصنعاني، حقق نصوصه، وخرج أحاديثه، ورقمه، وعلق عليه: **خليل مأمون شيحا**، دار المعرفة، بيروت، ط (١)، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م

(٢٥٥) **سبل الهدى والرشاد**، للصالحي، تحقيق: مجموعة من الباحثين، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، ط(٢)، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

(٢٥٦) **سر صناعة الإعراب**، لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: حسن هنداوي، دار القلم. دمشق، ط(١)، ١٩٨٥م.

(٢٥٧) **سلاسل الذهب**، لبدر الدين الزركشي، تحقيق: محمد المختار بن محمد الأمين الشنقيطي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط (١)، ١٤١١هـ- ١٩٩٠م.

(٢٥٨) **سلسلة الأحاديث الصحيحة**، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط (٤)، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

(٢٥٩) **سلسلة الأحاديث الضعيفة**، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض.

(٢٦٠) **السلوك لمعرفة دول الملوك**، للمقريزي، طبع في مصر، ١٩٣٩هـ.

(٢٦١) **سنن ابن ماجه**، محمد بن يزيد القزويني، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث القاهرة، ط (١)، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

(٢٦٢) **سنن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني**، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر.

(٢٦٣) **سنن الترمذي**، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، مطبعة مصطفى البابلي الحلبي، مصر، ط (٢)، ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م.

(٢٦٤) **سنن الدارقطني**، للإمام على بن عمر الدارقطني وبذيله التعليق المغنى على الدارقطنى، طبعة عالم الكتب، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

(٢٦٥) **سنن الدارمي**، للإمام أبى محمد: عبد الله بن عبد الرحمن، دار الكتاب العربي، بيروت، ط (١)، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

(٢٦٦) **السنن الصغرى**، لأحمد بن الحسين بن علي البيهقي، تحقيق: د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط (١)، ١٤١٠هـ- ١٩٨٩م.

(٢٦٧) **السنن الكبرى**، لأبى بكر: أحمد بن الحسن بن علي البيهقي وبذيله الجوهر النقي، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٥م.

(٢٦٨) **السنن الكبرى**، للنسائي، تحقيق: د. عبد الغفار سليمان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط(١)، ١٤١١هـ- ١٩٩١م.

(٢٦٩) **سنن سعيد بن منصور**، للإمام الحافظ سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني المكي، تحقيق: سعد آل حميد، دار الصميعي، الرياض ط (١)، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.

(٢٧٠) **السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية**، ابن تيمية، مكتبة ابن تيمية، القاهرة.

(٢٧١) **سير أعلام النبلاء**، لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، محمد نعيم العرقوس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط (٩)، ١٤١٣هـ.

(٢٧٢) **السيرة الحلبية، المسمى**: إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون، لعلي بن برهان الدين الحلبي، طبع بمصر، ١٢٩٢هـ.

(٢٧٣) **السيرة النبوية**، لابن هشام، دار الحديث، القاهرة، ط (١)، ١٩٩٦م.

(٢٧٤) **شجرة النور الزكية في طبقات المالكية**، لمحمد بن محمد مخلوف، دار الفكر، بيروت.

(٢٧٥) **الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح**، لإبراهيم بن موسى بن أيوب البرهان الأبناسي، تحقيق: صلاح فتحي هلل، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، ط (١)، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م

(٢٧٦) **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، لعبد الحي بن العماد الحنبلي، تحقق: عبد القادر الأرناؤوط، محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، ط (١)، ١٤٠٦هـ.

(٢٧٧) **شرح الأربعين النووية**، للنووي، المركز السلفي للكتاب، القاهرة، بدون رقم للطبعة.

(٢٧٨) **شرح الأشموني على ألفية ابن مالك**، لعلي بن محمد الأشموني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة النهضة المصرية، ط(١)، ١٩٥٥م.

(٢٧٩) **شرح البهجة الوردية** للشيخ زكريا الأنبارى هو شيخ الإسلام زكريا بن محمد بن أحمد الأنارى المتوفى سنة ٩٧٦ هـ ط الميانية القاهرة سنة ١٣١٣.

(٢٨٠) **شرح التسهيل لابن عقيل (المساعد على تسهيل الفوائد)**، تحقيق وتعليق: محمد كامل بركات، بيروت.

(٢٨١) **شرح التلويح على التوضيح**، لسعد الدين التفتازاني، دار الكتب العلمية، بيروت.

(٢٨٢) **شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك**، للعالم محمد عبد الباقي الزرقاني، دار الفكر، بيروت، ط (٢)، ١٩٧٠م.

(٢٨٣) **شرح السنة للبغوي**، المكتب الإسلامي، بيروت.

(٢٨٤) **الشرح الصغير على أقرب المسالك**، للعلامة أبى البركات أحمد بن محمد بن أحمد الدردير، وبالهامش حاشية الشيخ أحمد بن محمد الصاوى - ط مطبعة عيسى البابى الحلبى وشركاه، القاهرة.

(٢٨٥) **شرح الكوكب الساطع على نظم جمع الجوامع**، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: محمد الحبيب بن محمد، ط (٢)، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

(٢٨٦) **شرح اللمع**، للشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي، تحقيق: د/ علي بن عبد العزيز العميري، ط (١)، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

(٢٨٧) **شرح المقاصد**، لسعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني، تحقيق: د/عبد الرحمن عميرة، عالم الكتب، بيروت، ط (٢)، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

(٢٨٨) **شرح النووي على صحيح مسلم** لأبي زكريّا يحيى بن شرف، محيي الدين النووي، مطبوع مع: صحيح مسلم، مؤسسة قرطبة، القاهرة، ط (١)، ١٤١٢هـ- ١٩٩١م.

(٢٨٩) **شرح تنقيح الفصول**، لأبي العباس أحمد بن إدريس الصنهاجي القرافي، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، ودار الفكر، ١٣٩٣هـ- ١٩٧٣م.

(٢٩٠) **شرح ديوان الحماسة**، للمرزوقي، تحقيق: أحمد أمين، لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٣٨٧هـ.

(٢٩١) **شرح شواهد المغني**، للسيوطي، دار مكتبة الحياة، بيروت.

(٢٩٢) **شرح علل الترمذي**، للإمام الحافظ ابن رجب الحنبلي، تحقيق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، دار النشر: مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، ط (١)، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

(٢٩٣) **شرح مختصر الروضة**، لأبي سعيد سليمان عبد القوي بن عبد الكريم بن سعيد الطوفي، تحقيق: د/عبد الله عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

(٢٩٤) **شرح مختصر خليل**، لمحمد بن عبد الله الخرشي، دار الفكر، بيروت.

(٢٩٥) **شرح معاني الآثار**، أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، دار المعرفة، بيروت، ط(١)، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

(٢٩٦) **شرح منتهى الإرادات**، لمنصور البهوتي، طبعة مطبعة أنصار السنة المحمدية، ١٣٦٦هـ- ١٩٤٧م.

(٢٩٧) **شرف أصحاب الحديث**، للخطيب البغدادي، تحقيق: محمد سعيد أوغلي، جامعة أنقرة، تركيا، ١٩٧١م.

(٢٩٨) **شعب الإيمان للبيهقي**، دار الكتب العلمية، بيروت، ط (١)، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

(٢٩٩) **شعب الإيمان**، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية – بيروت، ط (١)، ١٤١٠هـ.

(٣٠٠) **الشعر والشعراء**، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار صادر، بيروت، ط(٣)، ١٩٧٧م.

(٣٠١) **الشعور بالعور**، لابن أيبك الصفدي، تحقيق: د. عبد الرزاق حسين، دار عمار، عُمان، الأردن، ط(١)، ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م.

(٣٠٢) **شفاء الغليل في بيان الشبه والمخيل ومسالك التعليل**، لحجة الإسلام أبي حامد الغزالي محمد بن محمد بن محمد الطوسي، تحقيق د. حمد الكبيسي، ط مطبعة الإرشاد، ١٣٩٠هـ- ١٩٧١م.

(٣٠٣) **الشمائل المحمدية**، الترمذى، تحقيق: محمد ناصر الدين الألبانى، ط (٢)، ١٤٠٦هـ، مكتبة المعارف، الرياض.

(٣٠٤) **الصحاح**، لإسماعيل بن حماد الجوهري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط (١)، ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م.

(٣٠٥) **صحيح ابن حبان**، لمحمد بن حبان أحمد أبو حاتم البستي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط (٢)، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

(٣٠٦) **صحيح ابن خزيمة**، أبو بكر بن خزيمة النيسابورى، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمى، المكتب الإسلامى، بيروت، ط (١)، ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م.

(٣٠٧) **صحيح البخاري**، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، بيروت، ط (٣)، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٧م.

(٣٠٨) **صحيح مسلم**، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

(٣٠٩) **صفة الصفوة**، لابن الجوزي، دار الوعي، حلب، سوريا، ط(١)، ١٩٩٤م.

(٣١٠) **الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وأدبائهم**، لابن بشكوال، أبي القاسم خلف بن عبد الله، نشر وتصحيح: عزت العطار الحسيني، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٥٥م.

(٣١١) **الصناعتين: الكتابة والشعر**، لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري، تحقيق: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

(٣١٢) **ضعفاء العقيلي**، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط (١)، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

(٣١٣) **طبقات ابن سعد الكبرى**، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط (١)، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

(٣١٤) **طبقات الأولياء**، لابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد المصري، تحقيق: نور الدين شريبه، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

(٣١٥) **طبقات الحفاظ** للسيوطى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط (١)، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

(٣١٦) **طبقات الحنابلة**، لابن أبي يعلى، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة.

(٣١٧) **الطبقات السنية في تراجم الحنفيّة** للمولى تقي الدين بن عبد القادر التميمي الدّاري الغَزّي المصري الحنفي، تحقيق: عبدالفتاح محمد الحلو، دار الرفاعي، الرياض، وهجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، ط (١)، ١٤١٠هـ-١٩٨٩م.

(٣١٨) **طبقات الشافعية الكبرى**، لتاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي، تحقيق: د/عبدالفتاح محمد الحلو وزميله، هجر للطباعة والنشر، ط (٢)، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

(٣١٩) **طبقات الشافعية** لابن هداية الله، عالم الكتب، بيروت، ط (١)، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

(٣٢٠) **طبقات الشافعية**، لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر تقي الدين ابن القاضي شهبة، ترتيب: د/ عبد الله الطباع، عالم الكتب، بيروت، ط (١)، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

(٣٢١) **طبقات الشافعية**، لجمال الدين عبد الرحيم الإسنوي، دار الفكر، بيروت، ط (١)، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.

(٣٢٢) **طبقات الصوفية**، لأبي عبد الرحمن السلمي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

(٣٢٣) **طبقات الفقهاء، العبادى، طبعة سنة ١٩٦٤، ليدن.**

(٣٢٤) **طبقات الفقهاء الشافعية**، لتقي الدين أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن ابن الصلاح، تحقيق: محيي الدين علي نجيب، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط (١)، ١٩٩٢م.

(٣٢٥) **طبقات الفقهاء**، لأبي إسحاق إبراهيم بن يوسف الشيرازي، تحقيق: **خليل الميس، دار** القلم، بيروت.

(٣٢٦) **معرفة القراء الكبار**، للذهبي، دار الكتب الحديثة، مصر، ط (١).

(٣٢٧) **طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها**، لعبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان أبي محمد الأنصاري، تحقيق: عبدالغفور عبدالحق حسين البلوشي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط (٢)، ١٤١٢ - ١٩٩٢.

(٣٢٨) **طبقات المدلسين**، لابن حجر، ت د عاصم عبد الله القريوتي، مكتبة المنار وعمان، ط (١)، ١٤٠٣هـ.

(٣٢٩) **طبقات المفسرين**، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، **بدون تاريخ.**

(٣٣٠) **طبقات خليفة**، لخليفة بن خياط، تحقيق: أكرم ضياء، دار طيبة، الرياض، ١٩٨٢م.

(٣٣١) **طبقات فحول الشعراء، لمحمد بن سلام الجمحي، ١٩٥٢م**، طبع في مصر.

(٣٣٢) **طرح التثريب في شرح التقريب**، عبد الرحيم بن الحسين العراقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.

(٣٣٣) **طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية**، للشيخ أبي حفص عمر النسفي، دار الكتب العليمة، بيروت، لبنان، ط (١)، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

(٣٣٤) **الطوالع**، للقاضي البيضاوي المسمى بـ«طوالع الأنوار في المنطق والحكمة» **طبع بمطبعة** المؤيد، ١٣٢٣هـ-١٩٠٥م.

(٣٣٥) **عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي**، للحافظ ابن العربي المالكي، ط دار العلم.

(٣٣٦) **العباب الزاخر واللباب الفاخر**، للصاغاني، بيروت، لبنان.

(٣٣٧) **العبر في خبر من غبر**، للذهبي، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد، دائرة المطبوعات والنشر، الكويت.

(٣٣٨) **العدة في أصول الفقه**، لأبي يعلى محمد بن الحسين الفراء البغدادي الحنبلي، تحقيق: د/أحمد علي المباركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

(٣٣٩) **العقد الثمين للفاسي**، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة.

(٣٤٠) **عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان لبدر الدين العيني**، تحقيق الدكتور / محمد محمد أمين، طبع الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤٠٧هـ.

(٣٤١) **العقد الفريد**، لأبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط(٣) ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

(٣٤٢) **العلل المتناهية**، لعبد الرحمن بن الجوزي، تحقيق: خليل الميس، دار الكتب العلمية، بيروت، ط (١)، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

(٣٤٣) **العلل**، لابن أبى حاتم، ، مكتبة المثنى، بغداد.

(٣٤٤) **علوم الحديث**، لابن الصلاح، تحقيق: د. نور الدين عتر، مطبعة الأصيل، حلب، ١٣٨٦هـ-١٩٦٦م.

(٣٤٥) **عمدة القارى للعيني**، ط مصطفى الحلبي، القاهرة ط (١)، ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م.

(٣٤٦) **عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد**، لأحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري الشافعي المعروف بابن السني، تحقيق: كوثر البرني، دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن، جدة، بيروت.

(٣٤٧) **عون المعبود شرح سنن أبي داود**، لأبي الطيب العظيم آبادي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط (٢)، ١٤١٥هـ.

(٣٤٨) **العين**، للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، ط(١)، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

(٣٤٩) **عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير**، لابن سيد الناس، اليعمري، طبع بمصر، ١٣٥٦هـ.

(٣٥٠) **عيون الأخبار**، لابن قتيبة، طبع بمصر، ١٣٤٩هـ.

(٣٥١) **عيـون الأنبـاء في طبقـات الأطبـاء**، ابـن أبي أصـيبعة، دار الثقافـة، بـيروت، ط (٤)، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.

(٣٥٢) **عيون التـواريخ**، لابـن شـاكر الكتبى، تحقيـق: فيـصل الـسامر وآخـرون، وزارة الثقافـة والإعلام، العراق.

(٣٥٣) **غاية النهاية في طبقات القراء**، لشمس الدين محمد بن محمد بـن الجزري، عنى بنشره: ج. براجستراسر، دار الكتب العلمية، ط (٢)، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

(٣٥٤) **غاية الوصول شرح لب الأصول**، لزكريا بـن محمـد بـن أحمـد الأنـصاري، ط دار الفكـر، بيروت.

(٣٥٥) **الغاية في شرح الهداية في علم الرواية**، لابن الجزري، السخاوي، تحقيق: أبو عائش عبد المنعم إبراهيم، دار النشر: مكتبة أولاد الشيخ للتراث، ط (١)، ٢٠٠١م.

(٣٥٦) **غريب الحديث**، لابن قتيبة، عبد الله بن مسلم الدينوري، مطبعة العـاني، بغـداد، ط (١)، ١٣٩٧هـ.

(٣٥٧) **غمـز عيـون البـصائر في شـرح الأشباه والنظـائر**، لأحمـد بـن محمـد الحنفـي الحمـوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط (١)، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

(٣٥٨) **الغيث الهـامع شـرح جمـع الجوامـع**، لأبي زرعـة أحمـد بـن عبـد الـرحمن العراقـي، تحقيـق: مكتبة قرطبة، مؤسسة قرطبة، ط (١)، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

(٣٥٩) **الفائق في غريب الحديث للزمخشري**، تحقيق: علي محمـد البجـاوي، ومحمـد أبـو الفـضل إبراهيم، ط(١)، ١٣٦٥هـ، عيسى الحلبي، القاهرة.

(٣٦٠) **الفتاوى الكبرى لابن تيمية**، دار الكتب العلمية، بيروت، ط (١)، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.

(٣٦١) **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، لشهاب الـدين أحمـد بـن عـلي بـن حجـر العـسقلاني، تحقيق: محيي الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت.

(٣٦٢) **فتح البـاقي بـشرح ألفيـة العراقـي**، لأبي زكريـا محمـد الأنـصاري، ت: محمـد بـن الحـسين العراقي الحسيني، دار الكتب العلمية، بدون تاريخ.

(٣٦٣) **فتح العزيز شرح الـوجيز** لأبي القاسم عبد الكريم بن محمد الرافعـي، مطبـوع مـع كتـاب المجموع للنووي، دار الفكر، بيروت، بدون تاريخ.

(٣٦٤) **فتح الغفار شرح المنار**، طبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة.

(٣٦٥) **فتح القدير** لمحمد بن علي الشوكاني، دار الوفاء المنصورة، ط (٢)، ١٩٩٧م.

(٣٦٦) **فتح المعين بشرح قرّة العين** لزين الدّين بن عبد العزيز المليباري الشافعي، مؤسسة دار العلوم، بيروت، بدون تاريخ.

(٣٦٧) **فتح المغيث شرح ألفية الحديث**، لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي، تحقيق: الشيخ علي حسين علي، ط وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف، السعودية.

(٣٦٨) **فتح الوهاب شرح منهج الطلاب، للشيخ زكريا الأنصاري، ط.** أخيرة، ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي.

(٣٦٩) **الفرق بين الفرق**، لعبد القاهر بن طاهر البغدادي الاسفرائيني، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة المدني بالقاهرة.

(٣٧٠) **الفروع** لابن مفلح، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط (٤)، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

(٣٧١) **الفصل في الملل والأهواء والنحل** للإمام أبي محمد بن حزم الظاهري، طبعة عكاظ للنشر، الرياض، تحقيق د. محمد إبراهيم نصر ود. عبد الرحمن عميرة ١٤٠٢هـ.

(٣٧٢) **فضائل الصحابة**، لأحمد بن حنبل، تحقيق: د. وصي الله محمد عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط(١)، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

(٣٧٣) **الفقه الإسلامي وأدلته**، للدكتور وهبة الزحيلي، دار الفكر دمشق، ط (٢)، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

(٣٧٤) **الفقيه والمتفقه**، للخطيب البغدادي، دار ابن الجوزي، السعودية، ط (٢)، ١٤٢١هـ.

(٣٧٥) **فهرسة ابن خير الإشبيلي**، لأبي بكر محمد بن خير بن عمر ابن خليفة الأموي، تحقيق: محمد فؤاد منصور، دار النشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط(١)، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

(٣٧٦) **الفهرست**، لابن النديم، ليبسيك، ١٨٧١م.

(٣٧٧) **الفوائد البهية في تراجم الحنفية**، لمحمد عبد الحي الكنوي، مطبعة السعادة، مصر، ١٣٢٤هـ.

(٣٧٨) **الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة**، للإمام الشوكاني، تحقيق: عبد الرحمن اليماني، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، ١٣٧٩هـ-١٩٥٩م.

(٣٧٩) **فوات الوفيات**، لابن شاكر الكتبي، مصر، ١٢٩٩هـ.

(٣٨٠) **فواتح الرحموت**، للعلامة عبد العلي محمد بن نظام الدين الأنصاري، شرح مسلم الثبوت، لمحب الله بن عبد الشكور، المطبعة الأميرية ببولاق، ط (١)، ١٣٢٢هـ.

(٣٨١) **الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني** للشيخ أحمد بن غنيم بن سالم النفزاوي المالكي، ط مصطفى البابي الحلبي، ط (٣).

(٣٨٢) **فيض القدير شرح الجامع الصغير للسيوطي، لعبد الرءوف المناوي**، مطبعة مصطفى محمد، القاهرة، ط(١)، ١٣٥٧هـ.

(٣٨٣) **القاموس الإسلامي**، للأستاذ أحمد عطية الله، الطبعة الثالثة، القاهرة ١٩٦٨م.

(٣٨٤) **القاموس المحيط**، لمحمد بن يعقوب الفيروزآبادي، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

(٣٨٥) **قواطع الأدلة في الأصول**، لأبي المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني، تحقيق: محمد حسن إسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

(٣٨٦) **قواعد الإحكام في مصالح الأنام**، لعز الدين عبد العزيز بن عبد السلام، مؤسسة الريان، بيروت، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

(٣٨٧) **الكاشف**، للذهبي، مطبعة دار التأليف، مصر.

(٣٨٨) **الكافي في فقه الإمام المبجل أحمد بن حنبل**، لعبد الله بن قدامة المقدسي أبو محمد، المكتب الاسلامي، بيروت.

(٣٨٩) **الكامل في التاريخ**، لأبي الحسن علي بن أبي الكريم محمد بن محمد الشيباني، عز الدين المعروف بابن الأثير، دار الكتاب العربي، بيروت، ط (٤)، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

(٣٩٠) **الكامل في ضعفاء الرجال**، عبد الله بن عدي الجرجاني، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط (١)، ١٤٠٤هـ.

(٣٩١) **الكتاب، لسيبويه**: أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٨م.

(٣٩٢) **كشاف اصطلاحات الفنون**، محمد على الفاروقى التهانوى، تحقيق: د. لطفى عبد البديع، وزارة الثقافة والإرشاد القومى، المؤسسة المصرية العامة، ١٣٨٢هـ-١٩٦٣م.

(٣٩٣) **كشاف القناع عن متن الإقناع** للعلامة منصور بن يونس بن إدريس البهوتي ط دار الفكر، بيروت.

(٣٩٤) **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، لمحمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: عادل عبد الموجود، وعلي محمد معوض، مكتبة العبيكان، الرياض ط(١)، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

(٣٩٥) **كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام البزدوي**، لعلاء الدين عبد العزيز بن أحمد البخاري، مطبعة دار السعادات باستانبوا، ط١٣٠٨هـ.

(٣٩٦) **الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث**، لإبراهيم بن محمد بن سبط ابن العجمي أبو الوفا الحلبي الطرابلسي، تحقيق: صبحي السامرائي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ط (١)، ١٤٠٧ – ١٩٨٧م.

(٣٩٧) **الكشف الحثيث**، ص (١٧٤).

(٣٩٨) **كشف الخفاء ومزيل الالتباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس**، للشيخ إسماعيل محمد العجلوني الجراحي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط (١)، ١٤١٨هـ-١٩٨٨م.

(٣٩٩) **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، لمصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٣م.

(٤٠٠) **كشف المشكل من حديث الصحيحين**، لأبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي، تحقيق: علي حسين البواب، دار الوطن، الرياض، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

(٤٠١) **الكشف والبيان «تفسير الثعلبي»**، لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط (١)، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

(٤٠٢) **الكشكول**، لبهاء الدين محمد بن حسين العاملي، تحقيق: محمد عبد الكريم النمري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط (١)، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

(٤٠٣) **كفاية الطالب الرباني**، لأبي الحسن المالكي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر، بيروت، ١٤١٢هـ.

(٤٠٤) **الكفايـة في علـم الروايـة**، لأبي بكـر أحمـد بـن عـلي بـن ثابـت الخطيـب البغـدادي، ط١٣٥٧هـ، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد.

(٤٠٥) **الكليات** لأبى البقاء الكفوى، دار الفكر، دمشق.

(٤٠٦) **كنـز العمـال في سـنن الأقـوال والأفعـال**، لعـلاء الـدين الهنـدي، مؤسـسة الرسـالة، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.

(٤٠٧) **الكنى والأسماء** للدولابى، حيدر آباد، الهند، ١٣٢٢هـ.

(٤٠٨) **اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة**، للحافظ السيوطى، ا□طبعة الأدبية.

(٤٠٩) **لب اللباب في تحرير الأنساب**، للسيوطى، تحقيـق: محمـد أحمـد عبـد العزيـز، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط (١)، ١٤١١هـ- ١٩٩١م.

(٤١٠) **لبـاب الآداب**، لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي النيسابوري، تحقيـق: أحمد حسن لبج، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط (١)، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

(٤١١) **اللبـاب في علـوم الكتـاب**، لأبي حفـص عمـر بـن عـلي بـن عـادل الدمـشقي الحنبلي، تحقيـق: الـشيخ عـادل احمـد عبـد الموجـود وزميلـه، دار الكتـب العلميـة، بـيروت، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

(٤١٢) **لسان العرب**، لمحمـد بـن أبي بكـر بـن منظـور الأفريقـي المـصري، ط (١)، دار صـادر، بيروت.

(٤١٣) **لسان الميزان** لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيـق: عبـد الفتـاح أبـو غدة، قامت بطباعته وإخراجـه: دار البشائر الإسلاميّة، بـيروت، ط (١)، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.

(٤١٤) **لقط الدرر بشرح متن نخبة الفكر**، لعبد ا□ بن حس□ خاطر السم□ ا□الكي، مـصطفى البابي الحلبي، ط (١)، ١٣٥٦هـ- ١٩٣٨م.

(٤١٥) **لقط الدرر بشرح متن نخبة الفكر**، لعبد ا□ بن حس□ خاطر السم□ ا□الكي، مـصطفى البابي الحلبي، ط (١)، ١٣٥٦هـ- ١٩٣٨م.

(٤١٦) **اللمـع**، لأبي إسـحاق الـشيرازي، دار الكتـب العلميـة، بـيروت، ط (٢)، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

(٤١٧) **المؤتلف والمختلف (الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط)، لمحمد بن طاهر بن** علي بن القيسراني، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، ط (١)، ١٤١١هـ.

(٤١٨) **مآثر الإنافة في معالم الخلافة، تأليف**: أحمد بن عبد الله القلقشندي، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ط (٢)، ١٩٨٥م.

(٤١٩) **المبدع في شرح المقنع**، لأبي إسحاق برهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح المؤرخ الحنبلي، المكتب الإسلامي، دمشق، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

(٤٢٠) **المبسوط**، لشمس الدين أبي بكر محمد بن أحمد السرخسي، دار المعرفة، بيروت.

(٤٢١) **مجاز القرآن** لأبى عبيدة معمر بن المثنى، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط (٢)، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

(٤٢٢) **المجالسة وجواهر العلم**، لأبي بكر أحمد بن مروان بن محمد الدينوري القاضي المالكي، دار بن حزم، بيروت، لبنان، ط (١)، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

(٤٢٣) **المجروحين** لابن حبان، دار الوعى بحلب، ط (١).

(٤٢٤) **مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر**، عبد الرحمن بن محمد شيخى زادة المعروف بداماد أفندى، دار إحياء التراث العربى، بيروت.

(٤٢٥) **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، مؤسسة المعارف، بيروت، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

(٤٢٦) **مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، طبعة سنة ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.**

(٤٢٧) **المجموع شرح المهذب** للنووي، دار الفكر، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية بيروت، ط (١)، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

(٤٢٨) **محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء**، لأبي القاسم بن محمد بن المفضل الأصبهاني، تحقيق: عمر الطباع، دار القلم، بيروت، لبنان، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

(٤٢٩) **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها**، لابن جني، تحقيق: عبد الفتاح شلبي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة.

(٤٣٠) **المحدث الفاصل بين الراوي والواعي**، للحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي، تحقيق: د. محمد عجاج الخطيب، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ

(٤٣١) **المحرر الوجيز**، لابن عطية الأندلسي، دار الكتب العلمية، تحقيق عبدالسلام عبدالشافي.

(٤٣٢) **المحرر في الفقه**، لأبي البركات بـن تيميـة، مطبعـة الـسنة المحمدية، ط (١)، ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م.

(٤٣٣) **المحصول في علم الأصول**، محمد بن عمر بن الحسن الرازي، نشر جامعـة الإمـام محمـد بن سعود الإسلامية (ط١) ١٤٠٠ه، تحقيق: طه جابر فياض العلواني

(٤٣٤) **المحكم والمحيط الأعظم**، لابـن سـيده، تحقيـق: د. عبـد الحميـد هنـداوي، دار الكتـب العلمية، بيروت، ط(١)، ٢٠٠٠م.

(٤٣٥) **المحلى**، لابن حزم، تحقيق / لجنة إحياء التراث العربي، دار الجيل، لبنان، بيروت.

(٤٣٦) **المحيط في اللغة**، للصاحب الكافي الكفاة أبي القاسم إسماعيل ابن عباد بـن العبـاس بـن أحمد بن إدريس الطالقاني، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، عالم الكتـب، بـيروت، لبنان، ط (١)، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

(٤٣٧) **مختار الصحاح**، لمحمد بن أبي بكر بن عبد القـادر الـرازي، مؤسـسة الرسـالة، بـيروت، ط جديدة ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

(٤٣٨) **مختصر اختلاف العلماء**، لأبي جعفر أحمد بن محمد بـن سـلامة الطحـاوي، دار البـشائر الإسلامية، بيروت، لبنان، ط (٢)، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

(٤٣٩) **مختصر التحرير** لابن النّجار، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط (١)، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

(٤٤٠) **المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ الدبيثي**، لـشمس الـدين محمحـد بـن أحمـد بـن عثمان الذهبي، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، ط (١)، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

(٤٤١) **مختصر المنتهى**، لابن الحاجب، مطبعة كردستان العلمية، القاهرة، ١٣٢٦هـ.

(٤٤٢) **المختصر في أخبار البشر**، للملك المؤيد إسماعيل أبي الفداء، مصر، ١٣٥٢هـ.

(٤٤٣) **المخصص**، لابن سيده، دار الكتب العلمية، بيروت.

(٤٤٤) **مدارج السالكين** لابن القيم، تحقيق بشير محمد عيون، مكتبة دار البيان، دمشق ط (١).

(٤٤٥) **المدخل إلى كتاب الإكليل**، للحاكم، محمد بن عبد الله بن حمدويه الحـاكم النيسابوري، تحقيق: د/ فؤاد عبد المنعم أحمد، دار الدعوة، الإسكندرية.

(٤٤٦) **المدونة الكبرى** للإمام مالك بن أنس الأصبحى برواية سحنون أبى سعيد التنوخى طبعة دار السعادة بالقاهرة ١٣٢٣هـ.

(٤٤٧) **مذكرة أصول الفقه**، لمحمد الأمين المختار الشنقيطي، دار القلم، بيروت.

(٤٤٨) **مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يُعتبر من حوادث الزمان**، لأبي محمد عبد ا بن أسعد بن علي اليافعي اليمني المكي، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ط (٢)، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.

(٤٤٩) **مرآة الزمان في تاريخ الأعيان**، لسبط بن الجوزي، حيدر آباد، الهند، ١٣٧٠هـ- ١٩٥١م.

(٤٥٠) **المراسيل** لابن أبى حاتم، تحقيق: شكر ا بن نعمة الله قوجانى، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط (١)، ١٣٩٧هـ.

(٤٥١) **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح**، لعلي ابن سلطان محمد القاري، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

(٤٥٢) **مروج الذهب، ومعادن الجوهر**، لأبي الحسن علي بن الحسين المسعودي، تحقيق: محمد محيي الدين عبد اميد، ط (٥)، ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م.

(٤٥٣) **المستدرك على الصحيحين**، للحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط (١)، ١٤١١هـ- ١٩٩٠م.

(٤٥٤) **المستصفى**، لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي، تحقيق: محمد سليمان الأشقر، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط (١)، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

(٤٥٥) **المستطرف في كل فن مستظرف**، لشهاب الدين محمد بن أحمد أبي الفتح الأبشيهي، تحقيق: مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط(٢)، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

(٤٥٦) **المستفاد من ذيل تاريخ بغداد**، لأحمد بن أيبك بن عبد الله الحسيني عرف بابن الدمياطي، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت.

(٤٥٧) **مسند أبي يعلى**، لأحمد بن المثنى التميمي، تحقيق: حس سليم أسد، دار اأمون للتراث، دمشق، ط (١)، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

(٤٥٨) **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وعادل مرشد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط (١)، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

(٤٥٩) **مسند الإمام الشافعي**، دار الكتب العلمية، بيروت، ط (١).

(٤٦٠) **مسند البزار**، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط (١).

(٤٦١) **مسند الحميدي**، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م.

(٤٦٢) **مسند الشاميين**، لسليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط (١)، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٤م.

(٤٦٣) **مسند الشهاب**، محمد بن سلامة القضاعي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط (١)، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

(٤٦٤) **مسند الطيالسي**، لسليمان بن داود الفارسي البصري الطيالسي، دار المعرفة، بيروت.

(٤٦٥) **المسودة في أصول الفقه**، لآل تيمية، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة المدني، القاهرة.

(٤٦٦) **مشارق الأنوار على صحاح الآثار**، للقاضي أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي المالكي، المكتبة العتيقة، ودار التراث، القاهرة.

(٤٦٧) **مشاهير علماء الأمصار**، لابن حبان البستي، مطبعة لجنة التأليف والنشر، القاهرة.

(٤٦٨) **المشتبه** للذهبي، على البجاوي، عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٦٢م.

(٤٦٩) **مشكل الآثار**، للطحاوي أحمد بن محمد بن سلامة، دائرة المعارف العثمانية، الهند، ط (١)، ١٩٦٤م.

(٤٧٠) **مشيخة ابن البخاري**، علي بن أحمد المقدسي، تحقيق د. عوض عتيق الحازمي، دار عالم الفوائد، (ط١) ١٤١٩ه.

(٤٧١) **مشيخة ابن الجوزي**، لأبي فرج ابن الجوزي، تحقيق: محمد محفوظ، دار الغرب الإسلامي.

(٤٧٢) **مشيخة قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة**، تحقيق د. موفق عبدالقادر، دار الغرب.

(٤٧٣) **مصابيح السنة**، للإمام الحسين بن مسعود البغوي، طبع بمطبعة بولاق، القاهرة، ١٢٩٤هـ- ١٨٧٦م.

(٤٧٤) **مصابيح المغاني في حروف المعاني**، للخطيب الموزعي، تحقيق: د. عائض بن نافع، دار المنار، ط (١)، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

(٤٧٥) **المصباح المنير**، لأحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، المطبعة الأميرية بمصر، ط (٢)، ١٩٠٩م.

(٤٧٦) **مصنف ابن أبي شيبة في الأحاديث والآثار**، للحافظ عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، دار الفكر، بيروت، ط (١).

(٤٧٧) **المصنف**، للحافظ أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط (١).

(٤٧٨) **المطالب العالية**، لابن حجر، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار المعرفة، بيروت.

(٤٧٩) **المطلع على أبواب المقنع**، لمحمد بن أبي الفتح الحنبلي، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

(٤٨٠) **المعارف** لابن قتيبة، تحقيق: ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ط (١)، ١٩٦٠م.

(٤٨١) **معالم السنن**، للإمام أبى سليمان حمد بن محمد الخطابي، ط المكتبة العلمية، بيروت، ط (٢).

(٤٨٢) **المعتمد في أصول الفقه**، لأبي الحسين محمد بن علي بن الطيب البصري، ط (بدون) الدار العلمية، بيروت.

(٤٨٣) **معجم الأدباء**، للشيخ الإمام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٧٩م.

(٤٨٤) **المعجم الأوسط**، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: طارق عوض الله، وعبد الحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة.

(٤٨٥) **معجم البلدان**، للشيخ الإمام شهاب الدين أبى عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي، تحقيق: فريد عبد العزيز الجندي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط (١)، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

(٤٨٦) **المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع**، جمع وإعداد وتحرير: د/ محمد عيسى صالحية، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، ١٩٩٥م.

(٤٨٧) **معجم الشيوخ الكبير**، للذهبي، دار الكتب المصرية.

(٤٨٨) **معجم الصحابة**، لأبي الحسين عبد الباقي بن قانع، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، ط (١)، ١٤١٨هـ.

(٤٨٩) **المعجم الصغير**، لسليمان بن أحمد الطبراني، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٣م.

(٤٩٠) **المعجم الكبير**، للطبراني، سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: مكتبة ابن تيمية، القاهرة.

(٤٩١) **معجم المؤلفين**، لعمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط (١)، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

(٤٩٢) **معجم المحدثين**، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق، الطائف، ط (١)، ١٤٠٨هـ.

(٤٩٣) **معجم المصطلحات النحوية والصرفية**، د. محمد سمير نجيب اللبدي، مؤسسة الرسالة، دار الفرقان، ط (٣)، ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م.

(٤٩٤) **معجم المطبوعات العربية والمعربة**، ليوسف أليان سركيس، طبع بمصر، ١٣٤٦هـ-١٩٢٨م.

(٤٩٥) **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم**، دار الحديث، القاهرة.

(٤٩٦) **المعجم الوجيز**، إخراج/ مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مطابع شركة الإعلانات الشرقية (دار التحرير للطبع والنشر)، ط (١).

(٤٩٧) **المعجم الوسيط**، إخراج: مجمع اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، مصر، ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م.

(٤٩٨) **المعجم في أصحاب أبي علي الصدفي**، لابن الآبار، ط مدريد، ١٨٨٥م.

(٤٩٩) **معجم قبائل العرب**، عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط(٥)، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

(٥٠٠) **معجم ما استعجم**، لعبد الله بن عبد العزيز البكري، تحقيق: مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط(٣)، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

(٥٠١) **معجم مصطلحات أصول الفقه**، د. قطب مصطفى سانو، دار الفكر، بيروت، ط (١)، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

(٥٠٢) **معجم مقاييس اللغة**، لأحمد بن فارس بن زكريا، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

(٥٠٣) **معرفة الثقات**، لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط (١)، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

(٥٠٤) **معرفة السنن والآثار** للبيهقي، تحقيق: السيد أحمد صقر، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، ط (١)، ١٣٨٩هـ.

(٥٠٥) **معرفة الصحابة**، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى الأصفهاني، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن، الرياض، ط (١)، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

(٥٠٦) **معرفة القراء الكبار**، للذهبي، دار الكتب الحديثة، مصر، ط (١).

(٥٠٧) **معرفة علوم الحديث**، للحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله، تحقيق: السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط (٢)، ١٣٩٧هـ.

(٥٠٨) **المعرفة والتاريخ**، للفسوي، تحقيق: د. أكرم ضياء، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط (١)، ١٤١٠هـ.

(٥٠٩) **المعين في طبقات المحدثين**، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله تحقيق: د. همام عبد الرحيم سعيد، دار الفرقان، عمان، الأردن، ط (١)، ١٤٠٤هـ.

(٥١٠) **المغازي** للواقدي، طبع بمصر، ١٣٦٧هـ-١٩٤٨م.

(٥١١) **المغرب في حلى المغرب**، لابن سعيد الأندلسي، طبع بمصر، ١٩٥٣م.

(٥١٢) **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، لجمال الدين يوسف بن أحمد بن هشام الأنصاري المصري، تحقق محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ط جديدة، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

(٥١٣) **مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج**، محمد بن الخطيب الشربيني، دار الكتب العلمية، ط (١)، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

(٥١٤) **المغني عن حمل الأسفار**، للعراقي، دار المعرفة، بيروت.

(٥١٥) **المغني في الضعفاء** للحافظ محمد بن أحمد بن عثمان، شمس الدين الذهبي، حققه: نور الدين عنز، طُبع على نفقة، إدارة إحياء التراث الإسلامي بدولة قطر، بدون تاريخ.

(٥١٦) **المغني**، لابن قدامة، تحقيق: عبدالله بن عبد المحسن التركي، وعبد الفتاح محمد الحلو، دار عالم الكتب، الرياض، ط (٣)، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

(٥١٧) **مفاتيح العلوم**، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الكاتب الخوارزمي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

(٥١٨) **مفتاح السعادة**، لطاش كبرى زاده، دار الكتب الحديثة، القاهرة.

(٥١٩) **المفردات في غريب القرآن** لأبي القاسم الحسين بن محمّد بن المفضل، المعروف بالرّاغب الأصفهاني، ضبطه وراجعه: محمّد خليل عيتاني، دار المعرفة، بيروت، ط (٢)، ٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

(٥٢٠) **المفصل في صنعة الإعراب**، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، لبنان، ط(١)، ١٩٩٣م.

(٥٢١) **المفضليات**، للمفضل الضبي، تحقيق: أحمد شاكر، وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، ط(٦).

(٥٢٢) **المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم** للحافظ أبي العباس أحمد ابن عمر بن إبراهيم القرطبي، تحقيق: محي الدين ديب مستو، وأحمد محمد السيد، ويوسف علي بديوي، ومحمود إبراهيم بزال، دار ابن كثير، دمشق، بيروت.

(٥٢٣) **المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة**، لأبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي، تحقيق: عبد الله بن الصديق الغماري، دار الكتب العلمية، ط (١)، ١٤٢٤هـ-١٩٩٤م.

(٥٢٤) **مقالات الإسلاميين** للأشعري، بتحقيق: هلموت ريتر، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط (٣).

(٥٢٥) **مقدمة ابن الصلاح**، تحقيق: د/ عائشة عبد الرحمن، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٤م.

(٥٢٦) **مقدمة ابن خلدون**، لعبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي، دار القلم، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٩٨٤م.

(٥٢٧) **المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد**، لبرهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض، ط (١)، ١٩٩٠م.

(٥٢٨) **المقنع في علوم الحديث**، لسراج الدين عمر بن علي بن أحمد الأنصاري، تحقيق: عبد ا[illegible] بن يوسف الجديع، دار فواز للنشر، السعودية، ط (١)، ١٤١٣هـ.

(٥٢٩) **مكارم الأخلاق**، الخرائطي، دار الكتب العلمية، بيروت.

(٥٣٠) **المكاييل والموازين الشرعية، د/** علي جمعة محمد، طبعة نور الإيمان، القاهرة، ط (١)، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

(٥٣١) **الملل والنحل**، لأبي الفتح محمد عبد الكريم ابن أبي بكر أحمد الشهرستاني، دار الفكر، بيروت.

(٥٣٢) **منار السبيل** لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط (١)، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

(٥٣٣) **المنار المنيف فى الصحيح والضعيف**، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، سوريا، ١٣٩٠هـ.

(٥٣٤) **مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدَثين لرمضان عبد التّوّاب**، مكتبة ا[illegible]انجي بالقاهرة، ط (٢)، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م.

(٥٣٥) **المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور**، لتقي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الصيرفيني، تحقيق: خالد حيدر، دار النشر: دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع، بيروت، ١٤١٤هـ.

(٥٣٦) **المنتخب من مسند عبد بن حميد**، لعبد بن حميد، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، ومحمود محمد خليل الصعيدي، مكتبة السنة، القاهرة، ط (١)، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

(٥٣٧) **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم** لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، ط بدون، دار الكتب العلمية، بيروت.

(٥٣٨) **المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله ﷺ**، لابن الجارود، دار الجنان، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، ط (١)، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

(٥٣٩) **المنثور في القواعد الفقهية** للإمام الزركشى، تحقيق: د/ تيسير فائق، وزارة الأوقاف بالكويت، ط (٢)، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

(٥٤٠) **المنخول**، لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي، تحقيق: د/ محمد حسن هيتو، دار الفكر، دمشق، ط (١)، ١٣٩٠هـ-١٩٧٠م.

(٥٤١) **المنقذ من الضلال**، للغزالي، تحقيق: د/ عبد الحليم محمود، مكتبة الأنجلو، القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٩٦٤م.

(٥٤٢) **منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية** لأحمد بن عبد الحليم ابن تيمية، تحقيق د/ محمد رشاد سالم، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط (٢)، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

(٥٤٣) **منهاج اليقين على أدب الدنيا والدين**. خان زادة د.ت.

(٥٤٤) **المنهج الاحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد**، لأبي اليمن مجير الدين عبد الرحمن بن محمد العليمي، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

(٥٤٥) **المنهل الروي**، لمحمد بن إبراهيم بن جماعة، تحقيق: د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان، دار الفكر، دمشق، ط (٢)، ١٤٠٦هـ.

(٥٤٦) **المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي**، ليوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين، حققه ووضع حواشيه: دكتور محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دار الكتب المصرية، ١٩٥٦م.

(٥٤٧) **المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار**، ويعرف بخطط المقريزي، طبع في مصر، ١٣٢٧هـ.

(٥٤٨) **موافقة الخبر في تخريج أحاديث المختصر**، للإمام أحمد بن على بن حجر العسقلانى، تحقيق: أ. حمدي عبد المجيد السلفي، طبعة دار الرشد، الرياض، الطبعة الثالثة، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

(٥٤٩) **المواقف**، للإيجي، تحقيق: د. عبد الرحمن عميرة، دار الجيل، بيروت، ط (١)، ١٩٩٧م.

(٥٥٠) **مواهب الجليل شرح المختصر** لأبى عبد الله محمد بن محمد الحطاب ط مكتبة النجاح بليبيا وطبع مطبعة السعادة، ١٩٢٩م.

(٥٥١) **المواهب اللدنية**، للقسطلاني، دار المعرفة، بيروت.

(٥٥٢) **الموسوعة الميسرة في التاريخ الإسلامي**، تقديم: د/ راغب السرحاني، إعداد فريق البحوث والدراسات الإسلامية، ط (١)، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

(٥٥٣) **موضح أوهام الجمع والتفريق**، لأحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، دار المعرفة، بيروت، ط (١)، ١٤٠٧هـ.

(٥٥٤) **الموضوعات**، لابن الجوزي، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، نشر المكتبة السلفية، المدينة المنورة، ط (١)، ١٣٨٦هـ- ١٩٦٩م.

(٥٥٥) **موطأ الإمام مالك** لأبي عبد الله مالك بن أنس الأصبَحي، رواية: محمّد ابن الحسن الشيباني، تعليق وتحقيق: عبد الوهاب عبد اللّطيف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلاميّة- القاهرة، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

(٥٥٦) **ميزان الأصول في نتائج العقول**، لعلاء الدين السمرقندى، تحقيق: د/ عبد الملك عبد الرحمن السعدي، نشر وزارة الأوقاف والشئون الدينية، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

(٥٥٧) **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** لأبي عبد الله محمد ابن أحمد بن عثمان، شمس الدين الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربيّة، عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط (١)، ١٣٨٢هـ- ١٩٦٣م.

(٥٥٨) **نثر الدر في المحاضرات**، لأبي سعد منصور بن الحسين الآبي، تحقيق: خالد عبد الغني محفوط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط (١)، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٤م.

(٥٥٩) **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، لأبي الحسن يوسف بن تَغْري بْردي الأتابكي، طبعة مصوّرة عن طبعة دار الكتب، بدون تاريخ.

(٥٦٠) **نزهة الألباء في طبقات الأدباء**، لعبد الرحمن بن محمد الأنباري، مصر، ١٢٩٤هـ.

(٥٦١) **نزهة الألباب في الألقاب**، لابن حجر العسقلاني أحمد بن علي بن محمد بن أحمد، تحقيق: عبد العزيز محمد بن صالح السديري، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.

(٥٦٢) **نزهة المشتاق في اختراق الآفاق**، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أدريس الحمودي الحسني، عالم الكتب، بيروت، ط (١)، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

(٥٦٣) **نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر**، لابن حجر، تحقيق: نور الدين عتر، دار الخير، بيروت، ط (٢)، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

(٥٦٤) **نسب قريش** لمصعب بن عبد الله الزبيرى، مصر، ١٩٥٣م.

(٥٦٥) **نشر البنود على مراقي السعود،** للعلامة سيدي عبدا بن إبراهيم العلوي الشنقيطي، ط دار الكتب العلمية.

(٥٦٦) **النشر في القراءات العشر،** لابن الجزري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

(٥٦٧) **نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية،** لجمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي، دار الحديث، ط (١)، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

(٥٦٨) **نظم الدرر في تناسب الآيات والسور،** لبرهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي، تحقيق: عبد الرزاق غالب المهدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

(٥٦٩) **نفائس الأصول في شرح المحصول،** لأبي العباس أحمد بن إدريس الصنهاجي القرافي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وزميله، مكتبة نزار مصطفى الباز، ط (٢)، ١٩٩٧م.

(٥٧٠) **نفح الطيب،** للمقري، المطبعة الأزهرية، ١٣٠٢هـ.

(٥٧١) **نكت الهميان في نكت العميان،** لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، مصر، ١٣٢٩هـ- ١٩١١م.

(٥٧٢) **النكت على مقدمة ابن الصلاح،** لبدر الدين أبي عبد الله محمد بن جمال الدين عبد الله بن بهادر، تحقيق: د/ زين العابدين محمد بلا فريج، أضواء السلف، الرياض، ط (١)، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

(٥٧٣) **نهاية الأرب في فنون الأدب** للنويري، دار الكتب المصرية، ١٩٢٢م.

(٥٧٤) **نهاية السول شرح منهاج الوصول،** لجمال الدين عبد الرحيم الأسنوي، عالم الكتب بيروت، ط بدون، ١٩٨٢م.

(٥٧٥) **نهاية المحتاج في شرح المنهاج** لمحمد بن أبي العباس أحمد ابن حمزة، شمس الدين الرّملي المنوفي الشهير بالشافعي الصغير، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الأخيرة.

(٥٧٦) **نهاية الوصول في دراية علم الأصول،** لصفي الدين محمد بن عبد الرحيم الهندي، تحقيق: د/ صالح بن سليمان اليوسف وزميله، ط المكتبة التجارية.

(٥٧٧) **نوادر الأصول في أحاديث الرسول ﷺ، تأليف:** محمد بن علي بن الحسن أبو عبد الله الحكيم الترمذي، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٢م.

(٥٧٨) **نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار من أحاديث سيّد الأخيار**، لمحمد بن علي الشوكاني، **حققه**: طه عبد الرؤوف سعد، ومصطفى محمد الهواري، مكتبة الكليات الأزهرّية، القاهرة، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.

(٥٧٩) **الهداية شرح بداية المبتدئ**، للمرغيناني، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، طبعة أخيرة.

(٥٨٠) **هدي الساري**، لابن حجر، المكتبة السلفية، القاهرة، ط (٢)، ١٤٠١هـ.

(٥٨١) **هدية العارفين**، على هامش كشف الظنون، دار الفكر، بيروت.

(٥٨٢) **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع** لعبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد، جلال الدين السيوطي، شرح وتحقيق: عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، القاهرة، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.

(٥٨٣) **الوافي بالوفيات**، للصفدي، طهران، إيران، وطبعة أخرى، تحقيق: أحمد الأرنئوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

(٥٨٤) **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان** لأبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، **حققه**: إحسان عبّاس، دار صادر، بيروت، بدون تاريخ.

(٥٨٥) **الوفيات**، لمحمد بن رافع السلامي أبو المعالي، تحقيق: صالح مهدي عباس، د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط (١)، ١٤٠٢هـ.

(٥٨٦) **يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر**، لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي، تحقيق: د. مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط(١)، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

فهرس الموضوعات

